



هدية

بسم الشيخ فالح بن ناصر آل ثاني

المش

مكتبة مركز الوثائق والدراسات

أبو ظبي

محمد کمال خان

لف اسود

نقشہ

۱۱۱

صحيفة	صحيفة	ذكر ما فيه من الكتب
٤٩ المتقى	١٩ من زعم ان الحجاج كان	كتاب البيئمة الثانية في اخبار
المستكني	كافرا	زياد والحجاج والطالبيين
المطيع	٢١ موت الحجاج	والبرامكة
(فن من كتاب الدرر الثانية	أخبار البرامكة	كتاب الدرر الثانية في أيام
في أيام العرب ووقائعها)	أخبار الطالبيين	العرب ووقائعها
٥٠ حروب قيس في الجاهلية	٢٤ باب من فضائل علي بن أبي	كتاب الزمررة الثانية في فضائل
يوم النقرات ابنه عامر على	طالب رضي الله عنه	الشعر ومقاطعته ومخارجه
بني عبس	٢٥ احتجاج المأمون على الفقهاء	كتاب الجوهرة الثانية في
٥١ يوم بطن طافل لذيبيان علي	في فضل علي	أطاريض الشعر وعلل القوافي
عامر	٢٩ باب من أخبار الدولة	كتاب الياقوتة الثانية في علم
يوم رحوان لعامر على تميم	العباسية	الالحان واختلاف الناس فيه
٥٢ يوم شعب جبلة لعامر وعبس	٤٣ فرش ذكر خلفاء بني العباس	كتاب المرجانة الثانية في الفناء
على ذيبيان وتميم	وصفاتهم ووزرائهم ووجابهم	وصفاتهن
٥٤ يوم مقتل الحرث بن ظالم	٤٣ أبو العباس السفاح	كتاب الجمانه الثانية في
بالحرية	المنصور	المتنبئين والممرودين والنجلاء
٥٦ حوب داخس والغبراء	٤٤ المهدي	والطقبليين
٥٧ يوم المريع لبني عبس على	هرون الرشيد	كتاب الزبرجدة الثانية في
قزارة	٤٥ الامين	بيان طبائع الانسان وسائر
يوم ذي حسالذيبيان على	المأمون	الحيوان الخ
عبس	٤٦ المعتصم بالله	كتاب القز يدة الثانية في
يوم المعمر ية عبس على	الوائق	الطعام والشراب
ذيبيان	المتوكل	كتاب اللواؤة الثانية في
يوم الهباءة لعبس على ذيبيان	المنتصر	القسكاهات والملح
٥٨ يوم القردق	٤٧ المستعين	ذكر الكتب وما فيها من التراجم
٥٩ يوم قطن	المعتز	صحيفة
يوم غدير قلياد	المهدي	٢ (كتاب البيئمة الثانية
يوم الرقم لقطقان على بني	المعتد	في اخبار زياد والحجاج
عامر	٤٨ المعتضد	والطالبيين والبرامكة)
يوم النقاء لعبس على بني عامر	المقتدر	٢ أخبار زياد
٦٠ يوم شواحت ابنه محارب على	القاهر	٢ أخبار الحجاج
بني عامر	الراضي	١٨ قواهم في الحجاج

صحيفة	صحيفة	صحيفة
٩١ الفجار الثالث	٧٦ يوم صغتموق	٦٠ يوم حوزة الاول اسليم على غطفان
الفجار الاخر	يوم مياض	يوم حوزة الثاني
٩٢ يوم شحطة	٧٧ يوم فيحان	٦١ يوم ذات الاثل
يوم العبلاء	يوم ذى قار الاول	٦٢ يوم عدنية وهو يوم ملهان
يوم شرب	يوم الحاج	يوم اللوى
يوم الحريرة	يوم الشقيف	٦٤ يوم الصلعا
٩٤ يوم عين اباغ	حرب البوس	حرب قيس وكنانة يوم
٩٥ يوم ذى قار	٧٨ مقتل كليب بن وائل	الكديد
٩٨ (فن من كتاب الزمردة الثانية في فضائل الشعر)	٧٩ يوم الذنائب	يوم برزة
المعلقات	٨٠ يوم واردات	٦٥ يوم القيقاع
٩٩ فضائل الشعر	يوم عنيرة	٦٦ حرب قيس وقيم
١٠٣ من قال الشعر من الصحابة والتابعين والعلماء المشهورين	يوم قضة	يوم اقرب
١٠٤ ومن شعراء الفقهاء المبرزين	٨١ السكلاب الاول	يوم المروت
١٠٥ قولهم في الغزل	٨٢ يوم الصفقة وهو يوم السكلاب الثاني	يوم دارمة ماسل
١٠٦ قولهم في المدح	٨٥ يوم طنخة	٦٧ أيام عيم على بكر (يوم التوقيط)
١٠٨ قولهم في الهجاء	يوم فيف الريح	٦٨ يوم النجاج ويندل
١١٢ مداراة الشعراء	٨٦ يوم تياس	٦٩ يوم ذرود الثاني
١١٣ باب في رواة الشعر	يوم ذرود الاول	يوم ذى طلوح
١١٧ باب من استعدى عليه من الشعراء	٨٧ يوم غول الثاني	يوم الحائر
١١٩ أى بيت تقوله العرب	يوم المجبايات	يوم القحج
أشعر	يوم اداب	يوم رأس العين
١٢٠ أحسن ما يجتلب به الشعر من رفعة المدح ووضع الهجاء	يوم الشعب	يوم الغطالى
١٢١ ما يعاب من الشعر وليس بهيب	٨٨ يوم عول الاول	٧١ يوم الغبيط
١٢٣ تقبيح المحسن ونحوه	يوم الخندمة	٧٢ يوم مخطط
القبائح	يوم للهيما	يوم جدود
	٨٩ يوم خزاز	٧٣ يوم سفوان
	يوم المعام	يوم السلى
	٩٠ يوم الفساد	٧٤ يوم بلقاء المحسن وهو يوم السقيفة
	يوم ذات الشقوق	أيام بكر على عيم
	يوم خو	يوم الزويرين
	٩١ أيام الفجار الاول	٧٥ يوم الشيطان
	الفجار الثاني	

صفحة	صفحة	صفحة
١٢٤	١٥٨	١٢٧
الاستعارة	باب التعاقب والتراقب	شطر البسيط
١٢٥	١٥٩	العروض المخبون والضرب
اختلاف الشعراء في المعنى	أدجوزة العروض	المخبون
الواحد	اختصار الفرش	الضرب المقطوع للآزم
١٢٩	١٦٠	١٦٨
ما يجوز في الشعر مما لا يجوز	باب الاسباب والاولاد	العروض المخبزوه والضرب
في الكلام	الفواصل	المذال
١٣٠	باب الزخاف	الضرب المخبزوه
باب ما أدرك على الشعراء	باب تسمية الزخاف في	الضرب المقطوع الممنوع
١٣٦	موضعين من المخبزوه	من الطي
باب من أخبار الشعراء	باب العلل	العروض المقطوع
١٣٩	١٦١	الممنوع من الطي ضربه
نوادير من الشعر	باب المخبزم	مثله
١٤١	باب عسل الاطاريض	شطر الوافر
باب من الشعر يخرج	والضروب	١٦٩
معناه في المدح والهجاء	باب التعاقب والتراقب	العروض المقطوف
١٤٢	١٦٢	الضرب المقطوف
مألوله في ثنية الواحد	الزيادات على الاجزاء	العروض المخبزوه الممنوع
وجمع الاثنين والواحد	باب نقصان الاجزاء	من العقل الضرب السالم
١٤٣	١٦٣	الضرب المعصوب
وافراد الجمع والاثنين	صفة الدوائر	شطر الكامل
قوله م في تذ كبير المؤنث	١٦٥	العروض التام الضرب
وتأنيث المذكر	ابتداء الامثال	التام
١٤٤	شطر الطويل	١٧٠
باب ما غلط فيه على	العروض المقبوض	الضرب المقطوع الممنوع
الشعراء	والضرب السالم	الامن الاضمار والسلامة
١٤٣	١٦٦	الضرب الاحذ المضمهر
باب من مقاطع الشعر	الضرب المخبزوف المعتمد	العروض الاحذ الثالث
ومخارجة	شطر المديد	ضربه مثله
١٤٥	العروض المخبزوه والضرب	الضرب الاحذ المضمهر
قوله م في رقة التشبيب	المخبزوه	العروض المخبزوه والضرب
١٤٧	١٦٦	المخبزوه والمرقل
قوله م في الفحول	العروض المخبزوف اللازم	الضرب المذال
١٤٩	الثاني والضرب المقصود	الضرب المخبزوه
قوله م في التوديع	اللازم الثاني	الضرب المقطوع الممنوع
١٥٢	١٦٦	الامن سلامة الثاني
قوله م في الحمام	الضرب المخبزوف اللازم	واضماره
١٥٤	الثاني	
قوله م في طيب الحديث	الضرب الابتر	
قوله م في الرياض	١٦٧	
١٥٦	العروض المخبزوه	
(فرس كتاب الجوهرة	المخبزوف والضرب	
الثانية في أعاريض الشعر	المخبزوف والضرب	
وعلى القوافي)	١٥٨	
١٥٧	عسل الاطاريض والضروب	
مختصر الفرش	باب المخبزم	
باب الاسباب والاولاد		
باب الزخاف		
باب الزخاف المزدوج		

العروض التام الجائز فيه المحذوف والقصر الضرب التام الضرب المقصور الضرب المحذوف المعتمد الضرب الابتر العروض الجزوه المحذوف المعتمد ضربه مثله هلل القوافي	١٧٧	الضرب الاصل السالم العروض الخجول المكشوف الضرب الخجول المكشوف الضرب الاصل السالم العروض المشطور الموقوف الممنوع من الطى ضربه مثله (العروض المشطور المكشوف الممنوع من الطى ضربه مثله) شطر المنسرح العروض الممنوع من الخجل الضرب المطوي العروض المنهوك الموقوف الممنوع من الطى ضربه مثله (العروض المنهوك المكشوف الممنوع من الطى ضربه مثله) شطر الخفيف العروض التام الضرب التام الجائز فيه التشعب الضرب المحذوف يجوز فيه الخين (الضرب المحذوف الجائز فيه الخين عرضة مثله محذوفة يجوز فيها الخين) العروض الجزوه الضرب الضرب الجزوه المقصور شطر المضارع شطر المقضب شطر المحتث شطر المتقارب	١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧	١٧١ شطر الهزج العروض الجزوه الممنوع من القبض ضربه مثله الضرب الجزوه المهذوف شطر الرجز ١٧٢ العروض التام الضرب التام الضرب المقطوع الممنوع من الطى العروض الجزوه الضرب الجزوه العروض المشطور الضرب المشطور العروض المنهوك الضرب المنهوك شطر الرمل ١٧٣ العروض المحذوف الجائز فيه الخين الضرب المقصود الضرب المحذوف العروض الجزوه الضرب المسبغ الضرب الجزوه الضرب الجزوه المحذوف الجائز فيه الخين شطر السربع ١٧٤ (العروض المكشوف المطوي اللازم الثاني الضرب الموقوف المطوي اللازم الثاني) الضرب المكشوف المطوي اللازم الثاني
باب ما يجوز ان يكون تأنيسا وما لا يجوز باب ما يجوز ان يكون حرف دوى وما لا يجوز ان يكونه باب عيوب القوافي باب ما يجوز في القافية من حرف اللين (ومن قول الشيخ المؤلف مقطعان على تأليف حروف الهجاء وضروب العروض الاول من الطويل السالم) الضرب الثاني من الطويل مقبوض الضرب الثالث من الطويل المحذوف المعتمد الضرب الاول من المديد وهو السالم الضرب الثاني من المديد وهو المقصود اللازم اللين الضرب الثالث من المديد وهو المحذوف اللازم اللين الضرب الرابع من المديد وهو المقطوع المحذوف	١٧٩ ١٨٠ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥			

١٨٥ الضرب الخامس من
المديد وهو المحذوف
الخجرون
الضرب السادس من
المديد وهو الايتر
١٨٥ الضرب الاول من البسيط
وهو الخجرون
الضرب الثاني من البسيط
وهو المقطوع
الضرب الثالث من البسيط
وهو الجزوه المذال
الضرب الرابع من البسيط
وهو الجزوه والسالم
الضرب الخامس من
البسيط وهو المقطوع
١٨٦ العروض الجزوه المقطوع
ضربه مثله
العروض الاول من الوافر
ضربه مثله
العروض الثاني من الوافر
مجزو والسالم ضربه مثله
العروض الثالث من
الوافر الجزوه المعصوب
العروض الاول من
الكامل التام ضربه مثله
الضرب الثاني المقطوع
الضرب الثالث الاحد
المضمر
(الضرب الرابع الاحد
المنوع من الاضمار
العروض الثاني)
الضرب الخامس الاحد
١٨٧ المضمر
(العروض الثالث له

أربعة ضروب الضرب
السادس الجزوه المرفل)
١٨٧ الضرب السابع الجزوه
المذيل
الضرب الثامن الجزوه
الصحيح
الضرب التاسع الجزوه
المقطوع بسلامة الثاني
المرزج له عروض واحد
وضربان
الضرب الثاني المحذوف
(كتاب الياقوتة الثامنة
في علم الالحان واختلاف
الناس فيه)
١٨٨ فصل في الصوت الحسن
١٨٩ اختلاف الناس في الغناء
١٩٣ اخبار عبد الله بن جعفر
١٩٥ اخبار ابن أبي عمير
١٩٧ اصل الغناء ومعدنه
اخبار المغنين
٢٠٦ من سمع صوتا فوافقه
معناه فاستحقه الطرب
٢١٠ من قرع قلبه صوت فأت
منه أو أشرف
٢١١ اخبار عنان وغيرها من
القيان
٢١٥ خبر الذقاة
٢١٨ قولهم في العود
٢١٩ قولهم في المبردين في الغناء
٢٢٠ باب من الرقائق
٢٢١ باب من رقائق الغناء
٢٢٢ (كتاب المرزجانة الثانية
في النساء وصفاتهن)

٢٢٣ قولهم في المناكم
٢٢٢ صفات النساء واخلاقهن
٢٢٥ صفة المرأة السوء
٢٢٧ صفة الحسن
٢٢٨ المنجيات من النساء
من اخبار النساء
باب الطلاق
٢٤٠ من طلق امرأته وتبعتهما
نفسه
٢٤٢ في مكر النساء وغدرهن
٢٤٣ في السراري
الهجناء
٢٤٤ باب في الادعياء
٢٤٨ في الباء وما قيل فيه
٢٤٩ (كتاب الحجارة الثانية في
المتنبئين والمرودين
والجلاء والطفيليين)
٢٥٢ اخبار المرودين
والجنانين
٢٥٥ مجازين القصاص
باب نوحي الاشراف
٢٥٦ اهل العي والجهل
٢٥٧ النوحي من نساء الاشراف
ومن اخبار اهل العي
المشبهين بالجنانين
شعر الجانين
٢٥٨ اخبار الجلاء
٢٦٣ طعام الجلاء
٢٦٥ باب من اخبار الجلاء
٢٧٢ احتجاج الجلاء
٢٧٤ رسالة سهل بن هرون في
الجنيل
٢٧٦ اخبار الطفيليين

صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢٨١	٢٩٦	٢٨١
باب من اخبار المحارفين	العراقان	الظرفاء
	فارس	
٢٨٢	٢٩٧	٢٨٢
(فرش كتاب الزبرجدة	خراسان	الناتية في بيان طبائع
الناتية في بيان طبائع	مصر	الانسان الخ)
الانسان الخ)	صفة المسجد الحرام	٢٨٣
٢٨٣	صفة الكعبة	النفوس الملكية
النفوس العصبية	٢٩٩	النفوس البهيمية
النفوس البهيمية	صفة مسجد النبي صلى	٢٨٤
البنيان	الله عليه وسلم	قوله في الدار الضيقة
٢٨٤	٣٠٠	من كره البنيان
قوله في الدار الضيقة	صفة بيت المقدس	اللباس
من كره البنيان	آثار الانبياء بيت	٢٨٥
اللباس	المقدس	لباس الصوف
٢٨٥	فضائل بيت المقدس	٢٨٦
لباس الصوف	تتف من الاخبار	التزين والتطيب
٢٨٦	٣٠٣	الرحلة والر كوب
التزين والتطيب	تتف من الطب	٢٨٧
الرحلة والر كوب	٣٠٥	الحجيل
٢٨٧	التعويذ والرقى	البغال
الحجيل	الحجامة والسكي	الحجير
البغال	السم والسحر	٢٨٩
الحجير	٣٠٦	طبائع الانسان وسائر
٢٨٩	العين	المحيوان
طبائع الانسان وسائر	ايات في الطب	٢٩٠
المحيوان	الهدايا	ما نقص من خلقه
٢٩٠	٣٠٧	المحيوان
ما نقص من خلقه	فرش كتاب القرينة	المشتر كانت من الحيوان
المحيوان	٣١١	الانعام
المشتر كانت من الحيوان	الناتية في الطعام والشراب	٢٩١
الانعام	اطعمة العرب	النعيم
٢٩١	٣١٢	الطير
النعيم	اسماء الطعام	٢٩٢
الطير	صفة الطعام وفضله	بامير
٢٩٢	٣١٤	٢٩٢
بامير	باب آداب الاكل والطعام	مصيد الطير
٢٩٢	البطنة وقولهم فيها	مصيد السباع
مصيد الطير	٣١٦	٢٩٤
مصيد السباع	الحمية وقولهم فيها	تفاضل البلدان
٢٩٤	٣١٧	٢٩٥
تفاضل البلدان	سياسة الابدان بما يصلحها	الشامات
٢٩٥	٣١٨	
الشامات	تدبير الصحة	
	٣١٨	
	ما يصلح لكل طبيعة من	
	الاغذية	
	٣٢٥	
	المحرمة والنوم مع الطعام	

صحيحة	صحيحة	صحيحة
٣٤٥ (كتاب الاوثورة الثانية في الفكاهات والملح)	٣٢٨ آفات الخمر وخبائثها	٣٢٥ الاطعمة الضارة بالمعدة
٣٤٦ باب من المفاهات	٣٣٣ من حد من الاشراف في الخمر وشربها	الاطعمة التي تفسد في المعدة
٣٤٩ حديث المجرى	٣٣٤ الفرق بين الخمر والنبيذ	الاطعمة التي لا يسرع اليها الفساد في المعدة
٣٥٠ يوم دارة الجمل	٣٣٥ مناقضة ابن قتيبة في قوله	الاطعمة المليئة المسهلة للبن
٣٥١ خبر دعبيل وصريع الغواني	في الاشربة	الاطعمة التي تجبس البطن
٣٥٨ حديث الحسن بن هانئ مع الاسود	٣٣٦ احتجاج المحرمين لقليل النبيذ وكثيره	٣٣٦ الاطعمة التي تولد السدد وتقحم السدد
٣٦١ خير ذي الرمة	٣٣٧ رسالة عمر بن عبد العزيز الى اهل الامصار في الانبيذ	الاطعمة التي تنفخ ما يذهب النفخ من الاطعمة
٣٦٤ ما يكتب على العصائب وغيرها	احتجاج المحلين للنبيذ كله	٣٢٧ الحجر المحرمة في الكتاب
٣٦٧ نوادر اشعب	٣٤٣ حديث الحرث بن كادة مع كسرى	
٣٧١ المضحكات		
٣٨٨ باب اللغز		

* (تمت) *

(الجزء الثالث)

من العقد الفريد للإمام الفاضل الوحيد

شهاب الدين احمد المعروف بابن

عبدربه الاندلسي المالكي

تغمده الله تعالى برحمته

واسكنه قسج

جنته

آمين

()

وبهامشه زهر الآداب وعمر الابواب لابي

اسحق ابراهيم بن علي المعروف بالمصري

القيرواني المالكي رحمه الله تعالى

(محل مبيعه بالمطبعة الازهرية)

(ادارة الراحي من الله العفران)

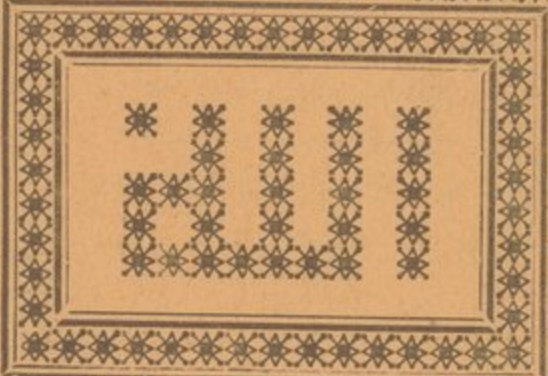
(حضرة السيد محمد رمضان)

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة الازهرية المصرية)

(سنة ١٣٢١ هجرية)

* (بسم الله الرحمن الرحيم)
 (الفاظ لاهل العصر في
 ذكر الاستطالة والكبر
 وما يشاكل ذلك من
 معانيها ويطرق نواحيها
 من المساوي والمقايح)
 (فلان) لسانه مقراض
 للاعراض لا ياكل خبزه
 الا لعموم الناس هو عرض
 يرشق بسهام الغيبة وعلم
 يقصد بالوقية قد تناولته
 الاسن العادلة وتناقلت
 حديثه الاندية الحافلة
 قد لزمه عار لا يمحى ربه
 ولزمه شارة لا يزول ربه
 فأصبح عرضا لسهام
 العائين والسنة القادحين
 وقد نغسه عظيم العار
 والشعار والبها لبيته
 الخالدة على الليل والنهار
 قد اسكرته نجرة الكبر
 واستغرقته لذة التيه كان
 كسرى حامل غاشيته
 وقارون وكيل نفقته
 وبلقيس احدى دايته
 وكان يوسف لم ينظر الا
 بطلعة وداود لم ينطق الا
 بنغمة واقمان لم يتكلم
 الا بحكمة والشمس لم
 تطلع الا من جبينه والغمام
 لم يسد الا من عينه وكانه
 امتطى السماكين وانتعل
 الفردين وتناول النيرين
 باليدين وللك الحافقين
 واستعبد الثقيلين وكان



* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

* (كتاب اليتيمة الثانية في اخبار زياد والحجاج والطالبيين والبرامكة) *

(قال الفقيه) ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه رضي الله تعالى عنه قدم مضى قولنا في اخبار الخلفاء
 وتوارد فيهم وايامهم وما تصرفت به دولتهم ونحن قائلون بعون الله في اخبار زياد والحجاج والطالبيين
 والبرامكة وما سيجوز على شيء من اخبار الدولة اذا كان هؤلاء الذين جردناهم كتابنا هذ اقرب الملك
 الذي عليه مدار السياسة ومعادن التدبير وينابيع البلاغة وجوامع البيان هم راضوا الصعاب حتى
 لانت مقاودها وخزموا الانوف حتى سكنت شواردها ومارسوا الامور وجرى بها الدهور فاحتملوا اعباءها
 واستفتحوا معانقها حتى استقرت قواعد الملك وانتظمت قلائد الحكم ونفذت عزيمت السلطان
 * (اخبار زياد) * كانت سمية ام زياد قد وهبها ابو الخير بن عمرو الكندي للحارث بن كلدة وكان طبيبا
 يعالجه فولدت له على فراشه نافعاً ثم ولدت اباً بكره فانكر لونه وقبيل له ان جاريته بغى فانتفى من ابى
 بكره ومن نافع وزوجها عبيد اعمد ابنته فولدت على فراشه زياداً فلما كان يوم الطائف نادى منادى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ايماعبد نزل فهو حرو ولاؤه لله ورسوله فغزل ابو بكره واسلم وحق بالنبي
 صلى الله عليه وسلم فقال الحارث بن كلدة لنا نافع انت ابني فلا تفعل كما فعل هذا ير يد اباً بكره فلقى به فهو
 ينتسب الى الحارث بن كلدة * وكانت البغايا في الجاهلية لهن دايات يعرفن بها وينتحميها القتيان
 وكان اكثر الناس يكرهون اماءهم على البغاء والمخروج الى تلك الرايات ينتعون بذلك عرض الحياة
 الدنيا فنهى الله تعالى في كتابه عن ذلك بقوله جل وعز ولا تذكروا ما كنتم تعملون على البغاء ان اردن فحصدنا
 لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن يريدن في الجاهلية فان الله من بعد اكرههن ففوررحيم
 يريدن في الاسلام فيقال ان اباسفيان خرج يوماً وهو غمر الى تلك الرايات فقال لصاحبه الراية هل عندك

دخانها ومن الخمر نخارها
 قد هبت بها ثم غمامه
 ودبت مكابدة عقاربها
 والنمام يحارب بسيف
 كليل الا انه يقطع ويضرب
 بعصدها وان الا انه يوجع
 هو عمال الجبن وصورة
 الخوف ومقر الرعب فلو
 سميت له الشجاعة لخاف
 لفظها قبل معناها واذ كرها
 قبل فحواها واذ فرغ من
 اسهادون مع ماها فهو
 مهلك من تخوفه اضغاث
 الاحلام فكيف بمسوع
 الكلام اذا ذكرت
 السيوف لس رأسه هل
 ذهب ومن جبينه هل
 ثقب كانه اسلم في كتاب
 الجبن صديا وبقن كتاب
 القتل اعجم باو عده برق
 خاب ودرغان ثعلب غيم
 رعد جهام وسيف حده
 كهام حصان منه هلى
 مواعيد عرقو بيه واحزان
 يعقوبيه قد حرمي ثمر
 الوعدو جرفى على شوكة
 المطل فنى له وعدا خدع
 من البرق الخلب خلعا
 وتناول من العارض
 الجهم طبقا وتو كنى ارحي
 رياض رجاء لا يثبت واخني
 نمار امل لا نورق فأناني
 ضمان الانتقاد وأسار
 عدة ضمائر هل يرسل
 برقه ولا يسيل وذهبه وعدم
 وعدة فلا يطر بعده وعدة

من بنى فقالت ما عندي الا سمية قال هاتم اعلى تن ابطم افوق بها فولدت له زياد اعلى فراش عبيد
 (ووجه) عامل من مهال عمر بن الخطاب زياد ابفتح فحسه الله على المسلمين به فأمر عمر ان يخاطب
 الناس به على المنبر فأحسن في خطبته وجوده وعند اصل المنبر اوسقمان بن حوب وعلى بن ابي طالب
 فقال اوسقمان لعلي اي عجبك ما سمعت من هذا الفتى قال نعم قال اما انه ابن عمك قال وكيف ذلك قال
 انا ذقت في رحم أمه سمية قال فما يعنيك ان تدعيه قال اخشى هذا القاعد على المنبر يعني عمر بن الخطاب
 ان يقصد على اهل بيته الخبير استلحق معاوية زياد وشهد له الشهود وبذلك وهذا خلاف حكم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الولد لا فراش ولا عاهر الحجر (العتبي) عن ابيه قال لما شهد
 الشهود ذل زياد فقام في اعقابهم فحمد الله واثنى عليه بما هو واهله ثم قال هذا امر لم أشهد اوله ولا علم لي
 بالآخرة وقد قال امير المؤمنين ما بلغكم وشهد الشهود ما سمعتم فالحمد لله الذي رفع منا ما وضع الناس وحفظ
 منا ما ضيعوا واما عبيد فانه هو والد عمرو بن عبد شمس كور ثم جلس (وقال) زياد ما هجيت بيت قط
 اشد على من قول الشاعر

ذكر في ذلك ان فكرت معتبر * هل نلت مكرمة الا بتأخير
 طاشت سمية ما طاشت وما علمت * ان ابنها من قريش في الجاهيل
 سبحان من ملك عباد بقدرته * لا يدفع الناس اسباب المقادير

(وكان) زياد عاملا لعلى بن ابي طالب على فارس فلما مات على رضى الله عنه وبابح الحسن معاوية
 عام الجماعة بقى زياد بفارس وقدم ملكها واضبط قلاعها فانتم به معاوية فإرسل الى المغيرة بن شعبه فلما
 دخل عليه قال لكل نبأ مستقر ولكل سر مستودع وانت موضع سرى رغبة ثقتي فقال المغيرة يا امير
 المؤمنين ان تستودعنى سرى تستودعها فاشفقوا وعار فبقا فاذاك يا امير المؤمنين قال ذكرت زيادا
 واعتصامه بارض فارس ومقامه بها وهو داهية العرب ومعه الاموال وقد تمحصن بارض فارس وقلاعها
 بدبر الامور فما يؤمننى ان يبايع لرجل من اهل هذا البيت فاذا هو قد اعادها جزة قال له المغيرة ان اذن
 لى يا امير المؤمنين فى اتيانه قال نعم فخرج اليه فلم اذ دخل عليه وجدته وهو قاعد فى بيت له مستقبلا
 الشمس فقام اليه زياد ورحب به وسر بقدمه وكان له صديقا وذلك ان زيادا كان احدا للشهود الاربعة
 الذين شهدوا على المغيرة وهو الذى تلخج فى شهادته عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه ففجأ المغيرة
 وجلد الثلاثة من اليهود وفهم ابو بكره اخوف يادخل ان لا يكلم زيادا ابدا فلما اتفاوضا فى الحديث
 قال له المغيرة اعلمت ان معاوية استخفك الوحل حتى بعثنى اليك ولا تعلم احدا يدعه الى هذا الامر غير
 الحسن وقد بايع معاوية فخذ لنفسك قبل التوطين فيستغنى عنك معاوية قال اشرف على وادم الغرض
 الاقصى فان المشركم وثمن قال ارى ان تصل جبالك بحبله وتسير اليه وتغير الناس اذنا صما وعينا عمياء
 قال يا ابن شعبه لقد قلت قولاً لا يكون غرسه فى غير منبته لا اصل له بغذيه ولا ماء بسقيه كما قال زهير

وهل ينبت الخطمى الا وشيحه * وتغرس الا فى منابتها النخل

ثم قال ارحى ويقضى الله * وذكر عمر بن عبد العزيز زيادا فقال سبى لاهل العراق سبى الام البرة وجمع
 لهم جمع الذرة (وقال) غيره تشبهه زياد بعمر فأفرط وتشبهه الحجاج زياد فأهلك الناس (وقالوا)
 الدهاة اربعة معاوية للروية وعمر بن العاص للبدية والمغيرة للعضلات وزياد لسكل صغيرة وكبيرة
 (وما) قدم زياد العراق قال من على حوسم قالوا بلخ قال انما يحترس من مثل بلخ فكيف يكون حوسا
 اخذه الشاعر فقال * وحارس من مثله يحترس * (العتبي) قال كان فى مجلس زياد مكتوب الشدة فى
 غير عنف واللين فى غير ضعف المحسن يجازى باحسانه والمسيء يعاقب باسائه الاعطيات فى ايامها

انه

عوفي على السراء والضرراء
 ثبت العزيم في العقوق
 ووده
 متنقل كتنقل الاقياء
 ذي مله يا تيبك اثبت هذه
 كالحظ يرسم في بسيط الماء
 أردت هذا البيت هو
 صخرة خلقة لا يستجيب
 للرتقي وحية صمها لا تسمع
 الرقي كاني استعبر بالجو
 رعدوا وأهزمته بالدهاء
 طوداهو ثاني العطف عاج
 القوة قاصي المنه يتعلق
 باذئاب المعاذير ويحيل
 على ذنوب المقادير هو
 كالنعامة تكون حلا اذا
 قيل لها طيري وطائرا اذا
 قيل لها اسيري يقاض له
 بذل ولا يقوض اليه شغل
 ويمسأله وطب ولا يدفع
 به خطب قد وفرهمه هلي
 مطعم يجوده وملس يجوده
 ومرقد يهده وبنان يشيده
 هذا كقول الحطيئة
 دع المكارم لا ترحل
 لبغيتها
 واقعد فانك انت الطاعم
 السكابي
 قلب شغل وصدر ذقل
 وطوية مغلوله وعقيدة
 مدخوله صفوه رتق
 وبره ماتق قدمائ قلبه
 ريناوشحن صدره مينا
 يدعي الفضل وهو فيه
 دعى دابه بث الخندافع

لا احتجاب عن طارق ليل ولا صاحب نقر (ويعت) زياد الى رجال من بني تميم ورجال من بني بكر
 وقال دلوني على صلحاء كل ناحية ومن يطاع فيها فدلوه فضحتهم الطريق وحدها لكل رجل منهم حدا
 فكان يقول لوضاع جبل بيني وبين خراسان عرفت من آخذ به وكان زياد يقول من سقى صديبا حرا
 حدهناه ومن نعب بيتا فبنا عن قلبه ومن بنش قبر ادناه فيه حيا (وكان) يقال اثمان لا تقا تلوا فيهما
 العدو والشتاء و بطون الاودية (واول) من جمعت له العراق زياد ثم ابنه عبيد الله بن زياد لم يجمع
 لقرشي قط غيرهما وعبيد بن زياد اول من جمع له العراق وسجستان وخراسان والبحران وعمان
 وانما كان البحرين وعمان الى حال اهل الحجاز وهو اول من عرف العرفاء ودعا الفقراء ونكب
 المناكب وحصل الدواوين ومشى بين يديه بالعمد ووضع الكراسي وعمل المقصورة وليس الزيادي
 وبيع الارباع بالكوفة وخمس الانجاس بالبصرة واعطى في يوم واحد لقاتله والذرية من اهل البصرة
 والكوفة وبلغ بالمقاتلة من اهل الكوفة ستمين الفا ومقاتلة البصرة ثمانين الفا والذرية بمائة الف
 وعشرين الفا وضبط زياد وابنه عبيد الله العراق باهل العراق (قال) عبد الملك بن مروان
 لعبد بن زياد ان كانت سيرة زياد من سيرة الحجاج قال يا امير المؤمنين ان زياد اقدم العراق وهي حجرة
 تشتعل فسل احقادهم ودواوي ادواهم وضبط اهل العراق باهل العراق وقدمها الحجاج فكسر الخراج
 وافسد قلوب الناس ولم يضبطهم باهل الشام فضلا عن اهل العراق ولودام منهم مارامه زياد لم يفيك
 الاعلى تعودو جف به (وقال) نافع لزياد استعملت اولاد ابني بكرت اولادى قال انى رايت
 اولادك كراما تصاروا رايت اولاد ابني بكرت تجباه طوالا (ودخل) عبد الله بن عامر على معاوية فقال
 له حتى متى تذهب بخراج العراق فقال يا امير المؤمنين ما تقول هذا المن هو ابعدمنى رجائتم خرج فدخل
 على يزيد فاخبره وشكاليه فقال له اعلك اغضبت زيادا قال قد فعلت قال فانه لا يرضى حتى ترضى
 زياد اعنك فانطلق ابن عامر فاستأذن على زياد فادخله واطفئه فقال له ابن عامر ان شئت فصلى بعتاب
 وان شئت فصلى بغير عتاب فانه اسلم للصدر ثم راح زياد الى معاوية فاخبره واصبح ابن عامر غاديا الى
 معاوية فلم يدخل عليه قال مرحبا بابي عبد الرحمن ههنا واجلسه الى جانبه فقال له يا ابا عبد الرحمن لنا
 سياق واع سياق وقد علمت ذلك الرفاق (الحسن بن ابي الحسن) قال ثعل ابو بكر فادرس زياد اليه
 انس بن مالك الصالحو يطلقه فانطلقت معه فاذا هو ولوجهه الى الجدار فلما قد قال له كيف
 تجدك ابا بكر فقال صالح كيف انت ابا بكر فقال له انس اتق الله ابا بكر في زياد اخيك فان الحياة يكون
 فيها ما يكون فاما عند فراق الدنيا فليس تتفر الله احدكم اصاحبه فوالله ما علمت انه لوصول للرحم هذا
 عبد الرحمن ابنك على الابله وهذا ادا ود على الرى وهذا عبد الله على فارس كلها والله ما اعلمه الا بجهتدا
 قال اتعدو في فاتمه فادوه فقال اخبرني ما قامت في آخر كلامك فاعاد عليه القول فقال يا انس واهل حروراه
 قد اجتهدوا فاصابوا ام اخطوا والله لا اكلم ابدا ولا يصلى على فلما ارجع انس الى زياد اخبره بما
 قال وقال له انه قبيح ان يموت مثل ابني بكر بالبصرة فلا تصلى عليه ولا تقوم على قبره فاركب دوابك والحق
 بالكوفة قال ففعل ومات ابو بكر بالغد عند صلاة الظهر فصلى عليه انس بن مالك (وقدم شرح)
 مع زياد من الكوفة لتضاه البصرة فكان زياد يجلسه الى جنبه ويقول له ان حكمت بشئ ترضى غيره
 اقرب الى الحق منه فاعلمنيه فكان زياد يجزم فلا يرد شرح عليه فيقول زياد لشرح ما ترضى في هذا
 الحكم حتى اتاه رجل من الانصار فقال انى قدمت بالبصرة والمخطط موجوده فأردت ان اخط لي فقال لي
 بنوعى قد اخطوا ونزلوا ابن مخزوم عننا فمنا واخط عندنا فوسه والى فاتخذت فيهم دارا وتزوجت
 ثم نزع الشيطان بيننا فقالوا الى اخ جعنا فقال زياد اليس ذلك لم منعتموه ان يخطط والمخطط موجوده

وفي ايديكم فضل فاعطيه تموه حتى اذا ضاقت الخطا انجمتموه وادتم الاضار به لا يخرج من منزله فقال
 شريح يامس عير القدر ارددها فقال زياد يامس عير القدر احبسها ولا ترددها فقال محمد بن سيرين القضاء
 بما قال شريح وقول زياد حسن (وقال زياد) ما غلبني امير المؤمنين معاوية الا في واحدة طلبت
 رجلا فلجأ اليه ونحرم به فكتبت اليه ان هذا فساد لعلي اذا طلبت احدا الجأ اليك فتكرم بك فكتب الي
 انه لا ينبغي لثان نسوس الناس بسياسة واحدة فيكون مقامنا مقام رجل واحد ولكن تكون انت
 للشد والغلظة وكون انال لراقة والرحمة فيسترح الناس فيما بيننا (ولما) عزل عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه زياد عن كتابه ابي موسى قال له اذن عجزا من خيانة قال لا عن واحدة منهما ولكني كرهت
 ان اجعل على العامة فضل عتلك (وكتب الحسن بن علي رضي الله عنه) الى زياد في رجل من اهل
 شيعته فعرض له زياد وحال بينه وبين ما يملكه وكان عنوان كتابه من الحسن بن علي الى زياد فغضب
 زياد اذ قدم نفسه عليه ولم ينسب اليه الى ابي سفيان وكتب اليه من زياد بن ابي سفيان الى حسن اما بعد فانك
 كتبت الي في فاسق لا ياويه الا الفساق وايح الله لا طلبت له ولو بين جلدك ومجك فاني احب ان آكل
 لحم انت منه فكتب الحسن الى معاوية يشكي زياد وادرج كتاب زياد في داخل كتابه فلما قرأه
 معاوية اكثر التعجب من زياد وكتب اليه اما بعد فان لك راين احدهما من ابي سفيان والاخر من
 سمية فاما الذي من ابي سفيان فخرم وعزم واما الذي من سمية فكما يكون رأي مثلها وان الحسن بن
 علي كتب الي يذكر انك عرضت لرجل من اصحابه وقد عجزناه عنك ونظرناه فليس لك على واحد منهم
 سبيل ولا عليه حكم وعجبت منك حين كتبت الي الحسن لا تنسبه الي ابيه افا لي امه وكتبه لام لك فهو
 ابن فاطمة الزهراء ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالآن حين اخبرته له (وكتب زياد) الى
 معاوية ان عبد الله بن عباس يفسد الناس على فان اذنت لي ان اتوجه ففعلت فكتب اليه ان ايا الفضل
 وابي سفيان كانا في الجاهلية في مسالخ واحد وذلك حلف لا يحمله سو رايتك (واستاذن) زياد معاوية
 في الحج فاذن له وبلغ ذلك ابا بكره فاقبل حتى دخل على زياد وقد اجلس له بنيه فسلم عليهم ولم سلم على
 زياد ثم قال يا بني اخي ان اباكم ركب امر اعظيما في الاسلام بادعائه الى ابي سفيان فوالله ما علمت سمية
 بغت قط وقد استاذن امير المؤمنين في الحج وهو وار بالمدينة لا بحاله وبها ام حبيبة ابنة ابي سفيان زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا بدله من الاستاذان عليه فان اذنت له ففعد منها مقعد الاخ من اخوته
 فقد انتهمك من رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة عظيمة وان لم اذن له فهو طار الا بدتم خرج فقال
 له زياد جازك الله خيرا من اخف ما تدع النصيحة على حال وكتب الى معاوية يستقبله فاقاله (وكتب)
 زياد الى معاوية اني قد اخذت العراق بعيني وبقيت شمالي فارغة وهو يعرض له بالحجاز فبلغ ذلك
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال اللهم كفنا شماله فعرضت له قرحة في شماله فقتلته ولما بلغ
 عبد الله بن عمر موت زياد قال اذهب اليك ابن سمية لا يدافع عن حوام ولا دنيا تمليت (قال زياد)
 لعجلان حاجبه كيف تاذن للناس قال على البيوتات ثم على الانساب ثم على الآداب قال فن تؤخر قال
 من لا يعبا لله بهم قال ومن هم قال الذين يلبسون كسوة الشتاء في الصيف وكسوة الصيف في الشتاء
 (وقال) زياد محاببه وليتك حجابتي وعزيتك عن اربع هذا المنادى الى الله في الصلاح والقلاح لا توقفه
 عني ولا سلطان لك عليه وطارق الليل لا تحجبه فشر ما جاء به ولو كان خيرا ما جاء في تلك الساعة ورسول
 صاحب التعرف انه ان ابطأ ساعة افسدهل سنة وصاحب الطعام فان الطعام اذا اعيد تخينه فسد
 (وقال) عجلان حاجب زياد صال في يوم واحد مائة الف دينار والفر سيف قيل له وكيف ذلك قال
 اعطى زياد الف رجل مائتي الف دينار وسيفاسيف اعطاني كل رجل منهم نصف عطائه وسيفه

الوارد والصادر ويصغر
 عن الفكر ذاته لا موسم
 افعالها وصفته لا تنفرج
 افعالها هو اقل من تدنة
 في لينة ومن قلامة في قامه
 هو مدب الشـطرنج في
 القيمة والقامة جهله
 كثيف وعقله مخيف
 لا يستزين العقل بخيف
 ولا يستملى الاعلى مخيف
 يمدد الجنون فيعرك بها
 اذن الخزم ويقتم جراب
 السخيف فصقع به قفا
 العقل لا تزال الاخبار
 تو ردسناح جهله وخرقه
 والانباء تنقل نتائج مخيفه
 وجمعة رجل يتعثر في فضول
 جهله ويتساقط في ذبول
 عقوله هو سمن المال
 مهزول النسوال ثروة في
 الثريا وهمة في الثرى
 وجهه كهول المطاع وزوال
 النعمة وقضاء السوء
 وموت الفحاة هو قذى
 العين وشهي الصدر
 واذى القلب وجرال روح
 وجهه كاح الصلح
 وظلم الشك كان النحس
 يطلع من جبينه والحمل
 يقطر من وجنتيه وجهه
 طلعة الهجر وانفذه قطع
 الصخر وجهه كحضور
 الغريم وحصول الرقيب
 وكتان الغزل وفراق
 الحبيب له من الدنيا
 نضرتة ومن اورد صفرته

ومن الليل ظلمته ومن الاسد نكته وهو عاصدة اوم في مرارة حيث لام في اسقط جته حديث النعمة خبيث الطعمة حيث المركب

* (أخبار الحجاج) * دخل المغيرة بن شعبه على زوجته فارعة فوجدتها تتخلل حين انفتحت من صلاة القعدة فقال لها ان كنت تتخللين من طعام البارحة فانك قدرة وان كان من طعام اليوم انك لنهمة كنت فبغت قالت والله ما فرحنا اذ كنا ولا اسفنا اذ بنا وما هو بشئ مما ظننت ولكني استكثت فأردت ان تتخلل بسواك فندم المغيرة على ما بدر منه فخرج اسففا لقي يوسف بن ابي عقيل فقال له هل لك الى شئ ادعوك اليه قال وما ذلك قال اني نزلت الساعة عن سيدة نساء تعيق فتزوجها فانما انتجب لك فتزوجها فولدت له الحجاج (ومما) رواه عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال ان الحجاج بن يوسف كان يعلم الناس بالطائف واسمها كليب وابوه يوسف معلم ايضا وفي ذلك قال الشاعر

فماذا عسى الحجاج يبذلج جهده * اذا نحن جازنا حقيير زياد
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف * كما كان عبدا من عبيد اباد
زمان هو العبد المقر بذله * بروح صديان القرى ويغادى

ثم لمح الحجاج بن يوسف بروح بن زنباع وزي عبد الملك بن مروان فكان في عدي يدشر طهته الى ان شبكا عبد الملك بن مروان ما دامى من التحلل العسكر وان الناس لا يرحدون برحيله ولا ينزلون بنزوله فقال له روح بن زنباع يا امير المؤمنين ان في شرطي رجلا لو قلده امر عسكره لا رحلهم برحيله وانزلهم بنزوله يقال له الحجاج بن يوسف قال فانا قد قلدناه ذلك فكان لا يقدر احد يتخلف عن الرحيل والنزول الا اعوان روح بن زنباع فوقف عليهم يوما وقد رحل الناس وهم على طعام يا كلون فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا برحيل امير المؤمنين فقالوا له انزل يا ابن اللخناء فكل معنا فقال هيئات ذهب ما هنالك ثم امر بهم فجلدوا وابالسياط وطوفهم في العسكر و امر بفساطيط روح بن زنباع فأحرقت بالنار فدخل روح بن زنباع على عبد الملك بن مروان يا امير المؤمنين فقال له ما لك فقال يا امير المؤمنين الحجاج بن يوسف الذي كان في عدي يدشر طهتي ضرب عبيدي وأحرق فساطيطي قال علي به فلما دخل عليه قال ما جعلت على ما فعلت قال ما انما فعلته يا امير المؤمنين قال ومن فعله قال أنت والله فعلت انما يدي يدك وسوطي سوطك وما على امير المؤمنين ان يخلف على روح بن زنباع للفسطاط فسطاطين وللعلام غلامين ولا يكسر في فيما قد منى له فاخلف لروح بن زنباع ما ذهب له وتقدم الحجاج في منزله وكان ذلك اول ما عرف من كفايته (قال) ابو الحسن المدايني كانت امرأة الحجاج الفارعة ابنة هبار فقال كان الحجاج بن يوسف يضع في كل يوم الف خوان في رمضان وفي سائر الايام خمسمائة خوان على كل خوان عشرة انفس وعشرة الوان وسبعة مشوية طرية واذرة بكر وكان يحمل في محفظة ويدار به على موائده يتفقدتها فاذا راى اذرة ليس عليها سكر وسعي الحجاز ليحي بسكرها فاطأ حتى اكلت الاذرة بلا سكر امر به فضرب ما قفى سوط فكانوا بعد ذلك لا يمسون الا متأبطي خراط السكر قال وكان يوسف بن عمر والى العراق في ايام هشام بن عبد الملك يضع خمسمائة خوان فكان طعام الحجاج لاهل الشام خاصة وطعام يوسف بن عمر لاهل حضرة فكان عند الناس احمد (العتبي) قال دخل على الحجاج سليمان بن سادة فقال اصنع الله الامير اعرفني سمكك واغضض عني بصرك واكفف عني حزبك فان سمعت خطأ اوزلا فدونك والعقوبة فقال قل فقال عسى ماص من عرض العشيرة فخلق على اسمي وهدمت دادى وحمت عطائي قال هيئات اما سمعت قول الشاعر

جانيتك من يجني عليك وقد * تعدى الصالح مبادك الحرب
ولرب مأخوذ بذنب عشيرة * ونجا المقارف صاحب الذنب
قال اصنع الله الامير قال سمعت الله قال غير هذا قال وما ذلك قال قال يا امير العزيز ان له اباشيخا كبيرا

عن ردى الخبير وشاقي
عرصه الخبث وطاق
الكرم فلا تالم يفتقر فيه
استنناه واعتق المجد بتانا
لم يستوجب عليه ولاء
حمار مبطن مقرون
بتيس مطر ريطر من
اوم ما در لم تهمله فظنته
ينادر هو قصير المشبه
صغير القدر ضيق الصدر
ودان قيمة مثله في خبث
اصله وفرط جهله لا امس
ليومه ولا قدم لغومه
سائله محروم وماله مكتوم
لا يحبل الفاقه ولا يحبل
خناقه خيره كالعنقاء
تسمع بها ولا ترى خبره
في حائق وادامه في شاق
غناه فقر ومطبخه فقر يلا
بظنه والجار جافع ويحفظ
ماله والعرض ضائع قد
اطاع سلطان الخذل
وانخرط كيف شاء في
سلكه هو ومن لا يبض
حجره ولا يثر شجره سكت
الحلبه وساقه الكتيبة
واخر الحجر بده لعنة العائب
وعرضه الشاهد والغائب
هو عيبة العيوب وذنوب
الذنوب وقال ابو الفضل
الميكالي
وطلعة بقبها قد شهرت
تحتي زوال نعمة ما شكرت
كانها عن مجها قد قشرت
اقبم بها صخرة قد شرت
عوانها اذا الودحوش

فخذ احدنا مكانه انما ترك من الحسنين قال معاذ الله ان نأخذ الامن وجدنا ما تعانده انا اذا الظالمون
 فقال الحجاج علي بن زيد بن أبي مسلم فأتى به فغل بين يديه فقال افسك لهذا من اسمه واصكك له بغطائه
 وابن له منزله ومرم ناديا نادى في الناس صدق الله وكذب الشاعر (أبي الحجاج) بامرأة عبد الرحمن بن
 الأشعث بعد دبر الحجاج فقال محرمي قل لها يا عدوة الله ابن مال الله الذي جعلت به تحت ذلك فقال
 يا عدوة الله ابن مال الله الذي جعلت به تحت استك فقال له كذبت ما كذبت اذا قلت استك واخل عنها
 (الاصمعي) قال ماتت دفقة بالسجيا والسجيا بؤة من الارض في بطن فلج فسمي به الوادي فسمي بسجيا
 فقال الحجاج اني اراهم قد تضرعوا اذ انزل بهم الموت فاحفر واتي مكانهم فحفر واقام الحجاج رجلا يقال
 له عضيدة فحفر الحفر فلما انبطها جل منها قبر بيتين الى الحجاج بواسط فلما قدم بهم عليه قال يا عضيدة
 لقد تجاوزت مياه اعذابا احتقت ام اوشات قال لا واحد منهما مولد لكن نبطا بين المناق قال وكيف يكون
 قدره قال مرت بنا رفقة فيها خمسة وعشرون رجلا فرويت الابل واهلها قال اول الابل حفرتها ان الابل ضم
 خشف ما جثمت جثمت (بعث عبد الملك بن مروان) الحجاج بن يوسف والباعلي العراق وأمره ان
 يحشر الناس الى المهلب في حرب الازدقة فلما اتى الكوفة صعد المنبر متملثا متكافؤا فجلس واضعا
 ايماه على فيه فنظر محمد بن عمار بن عطار الدلمي فقال لعن الله هذا ولعن من ارسله الينا ارسل غلاما
 لا يستطيع ان ينطق عيا واخذ حصة بيده ليخصه به فقال له جليله لا تعجل حتى تنظر ما يصنع فقام
 الحجاج فكشف لثامه عن وجهه فقال

انا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى اضع العمامة تهرفوني

صليب العود من ساني نزار * كنصل السيف وضاح الجبين

اخونجيين مجتمع اشدي * ونجدني مداودة الشون

اما والله لا اهل الشر بثقله واخذوه بنعله واجزيه بمثله اما والله اني لارى رؤسا قد ائبعت وغان قضاها
 وكأني ارى الدماء بين العمائم والحمى

هذا وان الشرف اشدي زيم * قد لفظها الليل بسواق حطم

ليس براعي ابل ولا غنم * ولا يجز اد على ظهر وضم

الوان امير المؤمنين عبد الملك بن مروان كب كنانته فجمع عيدانها فوجد في اصلها عودا فوجهني
 اليكم فانكم طامس السيم في الضلالة بسنتم سنين البغي اما والله لا حول لكم نحو العصا ولا عضبتكم غضب
 السلة ولا قرع عنكم قرع المروة ولا ضرب بكم ضرب عزائب الابل والله ما اخلق الا قريبت ولا اعد
 الا وبيت ولا اغمر تغماز التين ولا يبعقعق لي بالشنان اياي وهذه الزافات والمجاعات وقيل وقال وما
 يقول وفيم انتم ونحوه ذمان وجدته بعد ثمانية من بعث المهلب ضربت عنقه ثم قال يا غلام اقر اعليهم
 كتاب امير المؤمنين فقرأ عليهم بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان الى من بالكوفة من
 المسلمين سلام عليكم فلم يقل احديا فقال الحجاج اسكت يا غلام هـ ذا اذ ابن نهية والله لاؤدبهم غير
 هذا الادب اوليستقيم من اقر يا غلام كتاب امير المؤمنين فلما بلغ الى قوله سلام عليكم لم يبق احدي في
 المسجد الا قال وعلى امير المؤمنين السلام ثم نزل فانا عمير بن هانئ فقال ايها الامير اني شيخ كبير عليل
 وهذا ابني اقوى على الغزوى قال اجيزوا ابنته عنه فان المحدث احب اليانم الشيخ فلما ولى الرجل قال
 له عنبسة بن سعيد ايها الامير هذا الذي ركض عثمان برجله وهو مقلد فقال ردوا الشيخ فردوه فقال
 اضربوا عنقه فقال فيه الشاعر

تجهز فاما ان تزود ابن هانئ * هميرا واما ان تزود المهلبا

الحجـ برى القاضي وبذمه
 وقد اطلت فنان الاختيار
 فيها الحكمة مبانها وارتباط
 الفاظها بمعانيها الظلمة
 اطال الله بقاء القاضي
 اذا انت من مجلس القضاء
 لاترف الا الى سيد القضاء
 وما كنت لا قصر سيادته
 على المحكام دون سائر
 الانام لولا اتصاهم بسببه
 واتصاهم بواقبه وهميم
 مطلقا من على قسمة مغيرين
 على اسمه اللهم في الحكمة
 اديم كاديه او قد سديم في
 الشرف كقدومه او حديث
 في المكارم كطريفة فنهيتا
 لهم الاسماء وله المعاني
 ولا زالت لهم الظواهر
 وله الجواهر ولا غرو ان
 يسموا قضاءها كل مائع
 ماء واولا كل سقف سماه
 ولا كل سيرة عدل العمرين
 ولا كل قاض قاضي
 الحرمين وبالثاوات القضاء
 ما ارضع بيح واسرع
 ما ارضع والسنة الا نذار
 قبل خلو الديار وموت
 الخييار الا يغار تحلى
 الحسناء على السوداء
 ومركب اولى السياسة
 تحت الساسه ومجلس
 الانبياء من تصدق الاغبيا
 وحى البراة من صيد
 البغاث ومر بع الذكور
 من تسلط الاناث وبالرجال
 وابن الرجال ولي القضاء

من لا يملك من آله غير السبال ولا يعرف من ادواته غير الاعتزال ولا يتوجه برى التفرقة الا في العيال ولا من احكامه الا بالي الاستحلال

المجدد الا تبغ الفعال
وزو والمقال ذلك ابو بكر
القاضي اضعه الله كما
اضاع امانته وخان
خزائنه ولا حاطه من
قاضي في صولة جندي
وسيلة كرى الى ان قال
ابن كفي ان يصح المرويه
الرفق والعود ويصحب بين
موجبات الحمد ودحتي
يكمل شبابه وتشيب آتراه
ثم يلدس ذنبيه ليخلع
دينه ويوسى طيلسانه
ليحرف يده ولسانه ويقصر
سببها ليطيل حباله
ويبدى شفاشه لستر
مخارقه ويبيض محبته
ليسود صغيفته ويظهر
ورعه ليخفي طمعه ويغشى
مخراه باملاجراه ويكفر
دعاه ليكسر ووطاه ثم يخدم
بالنصاراه عاهه ويعالج
بالايل وجهه ويرجوه
ان يخرجه من بين هذه
الاحوال طالما ويقعد
حاكما هذا اذا الحمد كاره
بالقفران وابعوه في سوق
المخمر ان هيهات ان ينسى
الشهوات ويحب الفلوات
ويعتصد الحمار ويحتضن
الدفان ويبتجع الخواطر
ويحالف الاسفار ويعتاد
القفار ويصل الليلة
باليوم ويعتاض السهر
عن النوم ويحمل على
الروح ويحني على العين

هما خطا خسف فحاوكم منهما * ذكر برك حولي امن البلج اشهبها

ثم قال دلوني على رجل اوليه الشرطة فقيـل له اي الرجال تريد قال اريد اذ اثم العبوس طويل الجلوس
سعين الامانة اهـجف الحيانة لا يحنق في الحق على حوتهيون عليه سؤال الاشراف في الشفاعة فقيـل
عليك بعبد الرحمن بن عبيد التميمي فاسـل اليه فاسـمع عمله فقال له است اقبلها الا ان تكفني همالك
وولدتك وحاشيتك فقال الحجاج يا غلام ناد من طلب اليه منهم حاجة فقد برئت الذمة منه (قال الشعبي
فوالله ما رأيت قط صاحب شرطة مثله كان لا يحبس الا في دين وكان اذا أتى برجل نقب على قوم وضع
منقبته في بطنه حتى يخرج من ظهره وكان اذا أتى برجل نباش حفر له قبراً ودفنه فيه حيا واذا أتى
برجل قاتل يحد يده او اظهر سـلاحا قطع يده فربما أقام اربعين يوما لا يؤتى اليه باحد فضم الحجاج اليه
شرطة البصرة مع شرطة الكوفة (وما) قدم عبد الملك بن مروان المدينة نزل دار مروان فر الحجاج بخالد
ابن يزيد بن معاوية وهو جالس في المسجد وعلى الحجاج سيف محلي وهو يخطر متبخترا في المسجد فقال
وجل من قريش لمخالد ما هذه الخطارة فقال يجـj

وما الطائف من انبياء يدبجهل اهلهم ثم قمت بنفسي وطمعت بهمتك وسرك انتضاء سيقك فاستخرجت
 امير المؤمنين من اعوان روح بن زبناع وشروطه وانت على معاونته يومئذ محسود فها هو امير المؤمنين والله
 يصلح بالتوبة والغفران ذلته وكان بك وكان مالوم لكن لسكان خيرا مما كان كل ذلك من تجاسرك
 وتجاهلك على المخالفة لراي امير المؤمنين فصعدت صفاتنا وقتك تهبنا وبسطت يدك تخفنا بهما
 من كرامتي ذوى المحقوق للالزمة والارحام الواشجة في اوعية ثقيف فاستغفر الله لذنب ماله عندك فظن
 استقال امير المؤمنين فيك الراي فلقدمات البصيرة في تعيق يصلح النبي صلى الله عليه وسلم اذا تمنه
 على الصدقات وكان عبده فهرب بها عنه وما هو الا اختيار للثقة والمطلب الواضع الكفاية فقد عرفه الرجاء
 كما تعد بامير المؤمنين فيما نصبك له فكان هذا البس امير المؤمنين ثوب العزاه ونهض به من ذره الى
 استشفاق نسيم الروح فاعتزل عمل امير المؤمنين واطعن عنه باللعنة اللازمة والمعقوبة الناهكة ان شاء الله
 اذا استحكى كرامير المؤمنين ما يحاول من رايه والسلام ودعا عبد الملك مولى له يقال له نياته له لسان وفضل
 راي فنار له الكتاب ثم قال له يا نياته الجهل ثم العجل حتى تأتى العراق فضع هذا الكتاب في يد الحجاج
 وترقب ما يكون منه فاذا جن عند قراءته واستيعاب ما فيه فاقطعه عن عمله وانقلع معه حتى تأتى به
 وهدى ناس حتى ياتيه هم امرى بما تصفني به في حين انقلاعت من جباههم والسلامة وان هتس
 للجواب ولم تكشفه ارنبة الحيرة فخدمته ما يجيب به واقرده على عمله ثم اعجل على يجوابه قال نياته
 فخرجت قاصدا الى العراق فضممتي الحمادي والقباني واحتواني القرواخذمني السفر حتى وصلت
 فلما وردته ادخلت عليه في يوم ما يحظر فيه المخلوق وعلى شحوب مضى وقد توسط خدمه من نواحيه وتدفق
 بظرف خزاد كن ولا ثبه الناس من بين قائم وقاعد فلما انظر الى وكان لي طرفا فاعدت ثم تدمم بدم الرجل
 ثم قال ادراك يا نياته اهلا بولي امير المؤمنين لقد اترفيتك سفرك واعرف امير المؤمنين بك ضنينا
 فليت شعري ما دهمك اودعمني عنده قال فسامت وقعدت فقال ما حال امير المؤمنين وخوله فلما
 هذا اخرجت له الكتاب فنارته اياه فأخذته مني مسرعا وبده ترعد ثم نظرت في وجوه الناس فاشعرت الا
 وانامه ليس معنائات وصاد كل من يطيف به من خدمه يلغاه خابلا لا يسمعون منا الا الصوت فقط
 الكتاب فقراوه جعل بمثابة وبرد ثماؤ به ويسيل العرق على جبينه وصدغيه على شدة البرد من تحت
 قلنسوته من شدة العرق وعلى رأسه همامة خز خضرا وجعل بشخص الى بصره ساعة كالتوهم ثم
 يعود الى قراءة الكتاب ويلاحظني النظر كالتفهم الا انه واجم ثم بعاد الكتاب واتى لاقول ما اراه ثبت
 حروفه من شدة اضطراب يده حتى استقصى قراءته ثم مالت يده حتى وقع الكتاب على الفراش ورجع
 اليه ذهنه فدمع العرق عن جبينه ثم قال متملا

واذا المنية انشبت اظفارها * ألفت كل تجمعة لا تنعم

فمبح والله منا نحن يا نياته وتوا كلتنا عند امير المؤمنين الاسن وما هذا الاساخ ففكرة فمبحها مرصد
 يكاب بصفتنا مع حسن راي امير المؤمنين فينا باعلام فتبادر العلماء الصيحة فأتى علينا منهم المجلس
 حتى دفاتني منهم الانقاس فقال للدواة والقرطاس فاتي بدواة وقرطاس فكتب بيده وما رفع القلم الا
 مستمدا حتى سطر مثل خد الفرس فلما فرغ قال لي يا نياته هل علمت ماجئت به فنسمة ما كتبنا
 قلت لا قال اذا حسبك مما مثلته ثم ناوتني الجواب وامرني بجائزة فأجزل وجردي كساء ودعالي بطعام
 فأكلت ثم قال نسكك الى ما امرت به من عجلة اوتوان واتى لاحب مقاديرك والانس برؤيتك فقطات
 كان هي قفل مفتاحه عندك ومفتاح قفلك هندی فأجدت لك الوافية بالامر من فأفقت المكر وه
 ونجحت العافية وما ساهى ذلك وما احب ان ازيدك بيانا وحسبك من استعجال القيام ثم نهضت

طلب الرياسة عن تحصيل
 آلتها واعماله حصول
 الامنية عن تحمل ادواتها
 والكتاب احسن حالة
 وهو النهاية في الخساسة
 من تصدى للرياسة
 سة قبل بان الرياسة
 قولي المظالم وهو لا يعرف
 أسرارها وحمل الامانة
 وهو لا يدري مقدادها
 والامانة عند الفاسق
 خفيفة الحمل على العاتق
 تشفق منها الجبال
 وتحملها الجهال وقعد
 مقعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بن حديثه
 يروي وكتاب الله يتلى
 وبين البينة والدعوى
 فقبحه الله تعالى من حاكم
 لا شاهد عنده عدل من
 السلة والجم بدلي بهما
 الى المحكام ولا مزي
 اصدق لديه به من الصفر
 التي ترقص على الظفر
 ولا وثيقة احب اليه من
 فخرات الخصوم على
 الكيس المختوم ولا كفيل
 اوقع لوفاقه من خبيثة
 الذبل وحمال الليل ولا
 وكيل اعز عليه من المنديل
 والطبق في وقت العسق
 والقلبي ولا حكومة ابغض
 اليه من حكومة المجلس
 ولا خصومة او حش لديه
 من خصومة المفلس ثم
 لويل للفقير اذا ظلم لا يغنيه
 موقف المحكم الا بالقتل من الظلم ولا يجيره مجلس القضاء الا بالناس من الرضا فاقسم لو اني

بين عقاربه وأقاربه وماطن
القاضي بقوم يحملون
الامانة على متونهم
ويا كلون النارق بطونهم
حتى تغلف فقراتهم من
مال اليتامى وتغنم أكفالم
من غزل الايامى وماظنك
بدار غماتهما حباب العود
وعطلة القدور وخلاء
البيوت من الكسوة
والقوت وما قولك في رجل
يعادى الله في الفلاس
ويبيع الدين بالشر الجبس
وفي حاكم يبرز في ظاهر
أهل السمح وباطن
أصحاب السبت فعلمه
الظلم البهت وكلمة المحرم
العصم وما رايت في سوس
لا يقع الا في صرف الايتام
وجراد لا يقع الا على ذرع
الفؤام واهل لا يتعب
الاخرانة الا واقف وكردى
لا يغير الا على الضعاف
وليت لا يفترس عباد الله
الابن الر كوع والسجود
ومحارب لا ينهب مال الله
الابن العهود والشهود
(وذ كر) في هذه الرسالة
فصلا في ذكر العلم مستظرف
البلاغة وهو مستعذب
البراعة والعلم اطل الله
بقائه القاضي شئ كما تعرفه
بعيد المرام لا يصاد بالسهام
ولا يقسم بالازلام لا يرى
في المنام ولا يضبط بالجمام
ولا يورد عن الامام
ولا يكتب للشام وزرع لا ينز

وقام مودعالي فالترني وقال باي انت وامى رب لفظه مسجومة ومحتقرة نافع فكمن كما ظن فخرجت
مستقبلا وجهي حتى وردت امير المؤمنين فوجدته منصرفا من صلاة العصر فلما راى في قال ما احتوالك
المضجع بانائة فقلت من خاف من وجه الصباح ادخلت وانبذت عنه فتر كنى حتى سكن جاشي
ثم قال مهم قدفعت اليه الكتاب فقراه متبسما فلما مضى فيه ضحك حتى بدت له سن سوداء ثم استقصاه
فانصرف الى فقال كيف رايت اشفاقه قال تقصصت عليه ما رايت منه فقال صلوات الله على
الصادق الامين ان من البيان لسحرا ثم قذف الكتاب الى فقال اقر فقراته فاذا فيه بسم الله الرحمن
الرحيم لعبد الله امير المؤمنين وخليفة رب العالمين والمؤيد بالولاية المعصوم من خطل القول وزال الفعل
بكفالة الله الواجبة لذوى امره من عبدا كتبتك الزلة ومدية الصغار الى وخيم المرتع ووبيل المسكرع
من جائل قادح ومعترقادح والسلام عليك ورحمة الله التي اتسعت فوسعت وكان بها التقوى الى
اهل قائداني احمد الله اليك راجيا لعطفك بعطفه الذي لا اله الا هو اما بعد كان الله لك بالذعة في دار
الزوال والامن في دار الزوال فانه من عنت به فكرت يا امير المؤمنين مخصوصا بها هو الاسعيد يؤثر اشقى
بوتر وقد حجبني عن نواظر السعد اسان مرصد ونافس عقد انتهم به الشيطان حين الفكرة فانتج به
أبواب الوسواس بما تحتويه الصدور فواغواها باستعاذة امير المؤمنين من وجيم انما سلطانه على الذين
يتولونه واعتصاما بالتوكل على من خصه بما اجزل له من قسم الايمان وصادق السنة فقد اراد للعين
ان يفتق لا ولياته فتقائبا عنه كيدوه وكثر عليه تحسره بلبية قرع بها فكر امير المؤمنين ملبسا وكادحا ومؤدشا
ليقبل من غربه الذي نصبني ويصيب ثارم بزل به موتر او اذ كره قديم امامت به الاوائل حتى لحقت
بمنه منهم ومن كنت ابلوه من خسة اقدار وخزولة اعمال الى ان وصلت ذلك بالشرط لروح بن ذنباع
وقد علم امير المؤمنين بفضل ما اختار الله له تبارك وتعالى من العلم المأثور الماضي بأن الذي عبر به القوم
مصانعهم من اشدهما كان يزاوله اهل القدمة الذين احتبى الله منهم وقد اعترضهم وامتعضوا من ذكر
ما كان وارثه وما يكون وما جهل امير المؤمنين وللبيان موقعه غير محتج ولا متعذر ان متابعه روح
ابن ذنباع طريق الى لوسيلة لمن اراد من فوقه وان روحا لم ابني العزم الذي به دفعني امير المؤمنين عن
خوله وقد الصقتي بروح بن ذنباع همه لم ترل نواظرها ترمي في البعيد وتطالع الاعلام وقد اخذت من
امير المؤمنين نصيبا اقتسمه الاشفاق من سخطة والموظبة على موافقته فما بقي لنا بعد الاصابة وارتبه
تجول النفس ونظر في النواظر ولقد سرت بعين امير المؤمنين سير المتشط لمن يتلوه المتطاول لمن يقدمه
غير مثبت موجب ولا متماثل محجف ففت الطالب ومحقت الهارب حتى ثارت السنة وبادت البدعة
وخشي الشيطان وحملت الاديان الى المجادة العظمى والظريقة المثني فيها اناذيا امير المؤمنين نصب
المسئلة لمن راعني وقد عقدت المحبوة وقرنت الوظيفة للقائل محتج اولاشم ملتج و امير المؤمنين رلى المظالم
ومعقل الخائف وستظهر له المهنة نبا امرى ولكل نبا مستقر وما حفت يا امير المؤمنين في اوعية ثقب
حتى روى الظمان و بطن الغرمان وغصت الاوعية وانقذت الاوكية في آل عمروان فأخذت ثقب
فضلا صادرها لولا لهم لقطته السائلة ولقد كان مما انكره امير المؤمنين من تحاملى وكان مما لولم يكن لعظم
الخطب فوق ما كان وان امير المؤمنين رابع اربعة احدهم ابنة شعيب النبي صلى الله عليه وسلم اذ
دمت باطن غرض اليقين نغرساني التحي المصطفى بالرسالة لخلق الهافيه الر جاء وزالت شبهة التث
بالاختبار وقبلها اعز بزني يوسف ثم الصديق في الفاروق رحمة الله عليهم و امير المؤمنين في الحجاج
وما حد الشيطان يا امير المؤمنين خا لا ولا شرف بغير سحاف كم غبطة يا امير المؤمنين الرحيم ابرم منها
وله غواة ومرساة وقد قلت حيلته ووهن كيد يوم كيت وكيت ولا ظن اذ كرها من امير المؤمنين ولقد

سمعت لامير المؤمنين في صالح صلوات الله عليه في تعقيب مقال اهل بيته في الرجاء له عليه باحقة في رده بكم
النتزىل على لسان ابن عمه خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فقد اخبر عن الله عز وجل
وحكاية غير الملا من قر يش عند الاختيار والافتخار وقد نفخ الشيطان في مناخهم فلم يدعوا خلف
ما قصدوا اليه موسى قالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فوقع اختيارهم عند
المباهاة بنفخة الكبر وكبر الجاهلية على الوليد بن المغيرة المخزومي وأبي مسعود الثقفى فصاروا في الافتخار
بهما صنوين ما انكر اجتماعهما من الامة منذ كثر في مدصوت القرآن وبمبلغ الوحي وان كان ليقال
للوليد في الامة يومئذ ويحانة قر يش وما رد ذلك العزيز تعالى الابارحة الشاملة في القسم السابق فقال
عز وجل اهلهم يقسمون رحمة ربك تكن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا وما قدمتني يا امير المؤمنين
تقيد في الاحتجاج اها وان لها مقالا رجا ومعاينة قديمة الا ان هذا من ايسر ما يحتاج به العبد المشفق
على سيده المغضب والامرالى امير المؤمنين عز ل ام قر وكلاهما عدل متبع و صواب معتدل والسلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله قال نبأته فاني ت على الكتاب بحضور امير المؤمنين عبد الملك فلما
استوعبته سارقه النظر عن الهيئة منه فصادف لحظى محظه فقال اقطعه ولا تعلم بما كان احدا فلما
مات عبد الملك فشاغى الخبر بعد موته (محمد) بن المنتشر بن الاجدع الهمداني قال دفع الى الحجاج
رجلا ذميا و امرني بالتشدد بعليه والاستخراج منه فلما انطلقت به قال لي يا محمد ان لك اشرفا ودينا في
لا اعطى على القسر شيئا فاذن لي وارفق بي ففعلت فاذا في اسبوع خمسة مائة الف فبلغ ذلك الحجاج
فاغضبه فانترعه من يدي ودفعه الى الذي كان يتولى لهم العذاب فدق يديه ورجليه ولم يعطه شيئا قال
محمد بن المنتشر فاني لسائر يوماني السوق اذ صاح محي يا محمد فالتفت فاذا انا به معترضا على حمار مذقوق
البيدين والرجلين فخفت الحجاج ان اتيته فقدمته فقلت اليه فقال لي انك وليت مني ما ولي هؤلاء
فرفعت بي واحسنت الى وانهم صنعوا بي ما ترى ولى خمسة مائة الف عند فلان فخذها مكافاة لما احسنت
الى فقلت ما كنت لا اخدمك على معروفى اجم او لا ازرؤك على هذه الحالة شيئا قال فاما اذ ابيت فاسمع
منى حديثا حدثت بك به حدثني بعض اهل دينك عن نبيك صلى الله عليه وسلم اذ رضى الله عن قوم انزل
عليهم المطر في وقته وجعل المال في سعاتهم واستعمل عليهم خيارهم واذا سخط على قوم انزل عليهم
المطر في غير وقته وجعل المال في بخلاتهم واستعمل عليهم شرارهم فاصرفت فما وضعت ثوبي حتى
اتاني رسول الحجاج فسمت اليه فالفيتته جالسا على فرشه والسيف مصلت بيده فقال لي ادن فدنوت شيئا
ثم قال لي ادن فدنوت شيئا ثم قال لي الثالثة ادن لا بالك فقلت ما نى الى الدنومن حاجة وفي يد الامير مارى
فضحك وغمرد سيقه وقال اجلس ما كان من حديث الخبيث ففعلت له ايم الامير والله ما غشيتك منذ
استهبتنى ولا كذبتك منذ استخبرتنى ولا خنتك منذ ائتمتني ثم حدثته فلما اصرت الى ذكر الرجل
الذى المال عنده اعرض عنى بوجهه او ما لي بيده وقال لا تسمه ثم قال ان للخبيث نفسا وقد سمع
الاحاديث ويقال ان الحجاج كان اذا استغرق ضحكوا الى بين الاستغفار وكان اذا صعد المنبر ترفع
بطرفه ثم تكلم رويدا فلا يكاد يسمع حتى يتزايد في الكلام فيخرج بيده من مطرفه ثم يبرز لرحمة
فيقرعها الاقصى من في المسجد (صعد) خالد بن عبد الله القسرى المنبر في يوم الجمعة وهو اذ ذلك
على مكة فذكر الحجاج فحمد طاعته واثني عليه خيرا فلما كان في الجمعة الثانية ورد عليه كتاب سليمان
ابن عبد الملك يا امره فيه بستم الحجاج ونشر عبوبه واطهار البراءة منه فصعد المنبر فحمد الله واثني عليه
ثم قال ان ابليس كان ملكا من الملائكة وكان يظهر من طاعة الله ما كانت الملائكة تترى له به فضلا
وكان الله قد علم من غشه وخبثه ما خفى على ملائكته فلما اراد الله فضيحه امره بالسجود لا دم فظهر

وشئ لا يدرك الا تزوع
الروح وعون الملائكة
والروح وغرض لا يصاب
الابا فتراس المدر واستناد
الحجر ورض الصخر
وركوب الحطروادمان
السهر واصطحاب السفر
وكثرة النظر واهمال
الفكر ثم هو معتصم الا
على من زكازعه وخلا
ذرعه وكرم اصله وفرعه
ووعى بصره وسقاه وصفا
ذهنه وطبعه فكيف يناله
من انفق صفاه على
الفحشاء وشبابه على
الاحشاء وشغل نهاره
بالجمع ولبه بالجماع وقطع
سارقه بالغنى وخبثوته
بالغناء وافرغ جسده في
الكيس وهزله في الكاس
العلم ثم لا يصلح للاعرس
ولا يعرس الا في النفس
وصيد لا يقع الا في البذر
ولا ينشب الا في الصدر
وطائر لا ينجده الا فقص
اللفظ ولا يعقله الا شرك
الحنظ ولا يخرجه
الملاح ولا يطبقه الا لوح
ولا يهيجه الا راح وجبل
لا يسنم الا بخطا الفكر
وسماء لا يصعد الا بمراج
الفهم ونجوم لا يلبس الا
بيد الجحد

*(ومن مفردات الابيات
في المعانيب والمقاييس)
قول ابي تمام

مساو لو قسمن على العواني * لما مهرن الا بالطلاق (آخر) قوم اذا جرحان منهم امنوا * من لؤم احسابهم ان يقتلوا قودا

بابن رمضان)

وأنتك تدعى رمضان

دهوي

وأنت نظير يوم الشك فيه

(وله في اعمى)

كيف ير جو الحيا منه

صديق

ومكان الحيا منه خراب

(غيره)

هو الكلب الا ان فيه

ملامة

وسوء مراعاة وما ذاك في

الكلب

(آخر)

أيا دغى يا كذب الناس

كلهم

سواى فاني في مديحتك

أ كذب

(أبو الفضل الميكالي)

هو الشوك لا يعطيك

واقربنه

يد الدهر الا حين تضربه

جلدا

(قال) المأمون لبعض

ولده وسمع منه كحنا ما على

أحدكم ان يتعلم العربية

فيقيم بها ودهويزن بها

مشهدوهو يقبل حجج

خصمه بمس كتاب حكمه

ويملك بحاس سلطانة

بظاهر بيانه اليس احدكم

ان يكون اسانه كلسان

عبده أو امته فلا يزال

الدهر أسير كلمته (وقال

وجل) للحسن البصري

يا أبو سعيد قال كسب

لهم ما كان يخفيه عنهم فلغزوه وان الحجاج كان يظهر من طاعة امير المؤمنين ما كنا نرى له به فضلا
 وكان الله قد أطعم امير المؤمنين من غشيه وخبثه على ما خفي عنا فلما اراد الله فضيحه اجرى ذلك على
 يدى امير المؤمنين فلغنه فالغزوه لعنه الله ثم نزل (ولما) اتى الحجاج بامرأة ابن الاشعث قال للحرسى
 قل لها يا عدوة الله ابن مال الله الذى جعلته تحت ذلك فقال لها المحرسى يا عدوة الله ابن مال الله الذى
 جعلته تحت استك قال الحجاج كذبت ما كذبت اذ سلمها فخلى سبيلها (ابو عوانة) عن عاصم عن ابى
 وائل قال ارسل الحجاج الى فقال لي ما سمعت قلت ما ارسل الامير الى حتى عرف اسمي قال لي متى هبطت
 هذه الارض قلت حين سا كنت اهلها قال كم تقرأ من القرآن قلت اقرأ منه ما ان اتبعته كفاي قال اتى
 اريد ان استهين بك على بعض عملى قلت ان تستعن بي تستعن بكبير اخق ضعيف يخاف اعدوان السوء
 وان تدعنى فهو احب الى وان تقمى اتقم قال ان لم اجد غيرك اتقممك وان وجدت غيرك لم اتقممك
 قلت واخرى أكرم الله الامير انى ما علمت الناس هابوا امير اقط هيبتهم لك والله انى لا تعاد من الليل
 فاذ كرك فبايا بنى النوم حتى اصبح هذا ولست لك على عمل فاعجبه ذلك وقال هيه كيف قلت فاعدت
 عليه الحديث فقال اتى والله ما علم اليوم رجلا على وجه الارض هو احب اعلى ربه منى قال فقمت فعدت
 عن الطريق كما فى لا ابصر فقال اهدوا الشيوخ ارشدوا الشيخ (ابو بكر بن ابى شيبة) قال دخل عبد
 الرحمن بن ابى ابي على الحجاج فقال لجلسائه اذا اردتم ان تنظروا الى رجل يسب امير المؤمنين عثمان
 فانظروا الى هذا فقال عبد الرحمن معاذ الله أيها الاميران اكون اسب عثمان انه يجحزنى عن ذلك آيات في
 كتاب الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا
 وينصرون لله ورسوله اولئك هم الصادقون فكان عثمان منهم ثم قال والذين تبوءوا الدار والايمان
 من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا و يؤثرون على انفسهم ولو
 كان بهم خصاصة فكان ابي منهم ثم قال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
 الذين سبقونا بالايمان فانكنا انما منهم قال صدقت (ابو بكر بن ابى شيبة) عن ابي معاوية عن الامش
 قال رايت عبد الرحمن بن ابى ابي ضرب به الحجاج وأوقفه على باب المسجد فبعضوا يقولون له العن السكاذبين
 على بن ابى طالب وعبد الله بن الزبير والخنار بن ابي عبيد فقال لعن الله السكاذبين ثم قال على بن ابى طالب
 وعبد الله بن الزبير والخنار بن ابي عبيد بالرفع فعرفت حين سكت ثم ابتدأ فرفع انه ليس بر يدهم (قال
 الشعبي) اتى فى الحجاج موثقا فلما جئت باب العصر لقيتني بز يد بن ابي مسلم كاتبه فقال ان الله باشعبي لما
 بين دفتيك من العلم وليس اليوم بيوم شفاعة قلت له فما الخرج قال وللأمر بالشرك والتفريق على
 نفسك وبالحرى ان تنجو ثم لقيتني محمد بن الحجاج فقال لي مثل مقالة يزيد فلما دخلت على الحجاج قال
 لي وانت باشعبي فيمن خرج علينا وكثر قلت اصلى الله الامير نبينا المنزل واجلب بنا الجناح واستحل لنا
 الخوف واكتحلنا السهر ووضاق المسك وخبطتنا فتنه لم تكن فيها برورة اتقياء ولا فجرة أو باء قال صدق
 والله ما برؤنا وجههم علينا ولا قوا اطلة واعنه فاحتاج الى في فرضة بعد ذلك فارسل الى فقال ما تقول
 في أم واخت وجد فقلت اختلف فيها خمسة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وعلى
 وعثمان وزيد وابن عباس قال فما قال فيها ابن عباس ان كان لمتقيات جعل الجدايا ولم يعط الاخت
 شيئا واعطى الام الثلث قال فما قال فيها ابن مسعود قلت جعلها من ستة فاعطى الجدايا ثلثة واعطى الام
 اثنين واعطى الاخت سهما قال فما قال زيد قلت جعلها من تسعة فاعطى الام ثلاثة واعطى الجدايا اربعة
 واعطى الاخت اثنين فجعل الحمد لله هاخا قال فما قال فيها امير المؤمنين عثمان قلت جعلها اثلثة فقال
 فما قال فيها البوترب قلت جعلها من ستة فاعطى الاخت ثلاثة واعطى الام اثنين واعطى الجدايا سهما

الدرهم شغلك ان تقول يا ابا سعيد ثم قال تعلموا العلم للادب ان والنحو للسان والطب للابدان

قال

قال مر القاضى فليعضها على ما مضاهها امير المؤمنين فبينما انا عنده اذ جاءه المحاجب فقال له ان بالباب
رسلا فقال ائذن لهم قال فدخلوا هم ابيهم على اوساطهم وسيدوهم على عواتقهم وكتبهم بايمانهم اذ جاء
رجل من بني سليم يقال له شبابة بن عاصم فقال له من اين قال من الشام قال كيف تركت امير المؤمنين
وكيف تركت حشمه فاخبره قال هل وراك من غيث قال نعم قال فهم لبيبي وبين الامير من سحاب
قال نعم قال فانعت لي كيف كان وقع المطر وتباشيره قال اصابتني سحابة بحواريين فوق وقع قطر صغار و قطر
كبائر فكانت الصغار تجرد الكبار و وقع بسيد طار متداركا وهو الثلج الذي سمعت به فواد سائل
وواد نازح وارض مقبلة وارض مدبرة واصابتني سحابة بسر افابت الدماث واسالت العراد وادحضت
التلاع وصدعت عن الحكمة اما كنها واصابتني سحابة بالقرتين فقأت الارض بعد الرى امتلات
الاخاديد واقفيت الاودية وجئت في مثل وجار الضبح قال ائذن فدخل رجل من بني اسد فقال هل
وراءك من غيث قال لا كثر الله الا عصار واعبرت البلاد وايقنا انه عام سنة قال بس المخبر انت قال
اخبرت الذي كان قال ائذن فدخل رجل من اهل اليمامة قال هل وراءك من غيث قال نعم سمعت
الرواد يدعون الى الماء وسمعت قائلا يقول هلم ظعنكم الى محلة تطلق فيها النيران وتشتكي فيها النساء
وتناقس فيها المعزى قال الشعبي فلم يدرك الحجاج ما قال فقال له تبالك انما تحدث اهل الشام فافهمهم
قال نعم اصلى الله الامير اخصب الناس فكثير الثمر والسمن والزبد والبن فلا تود ناد يختبزها واما تشكي
النساء فان المرأة تظل تريق بهمها وتخص ابنها فتبديت ولها انين من عضدها واما تناقس المعزى فانها
ترى من انواع التمر وانواع الشجر ونود النيات ما يشبع بطونها ولا يشبع عيونها فتبديت وقدم امتلات
اكراشها ولها من الكظة حمة فتبقى الجرة حتى تستقر الدررة قال ائذن فدخل رجل من الموالي كان من
اشد الناس في ذلك الزمان فقال له هل وراءك من غيث قال نعم وليكي لا احسن ان اقول ما يقول هؤلاء
قال فما تحسن قال اصابتني سحابة بجحوان فلم ازل اطأ في آثارها حتى دخلت عليك فقال لئن كنت
اقصرهم في المطر خبطة انك لا طولهم بالسيف حظوة (ابراهيم بن مرزوق) عن سعيد بن جويرية
قال ما كان عام الجماعة كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج انظر ابن هجر فاقتديه وخذ عنه يعني في
المناسك قال فلما كان عشية عرفة سار الحجاج بين يدي عبد الله بن عمر وسالم ابنة فقال له سالم ان اردت
ان تصيب السنة اليوم فاجز الخبطة وعجل الصلاة قال فخطب ونظر الى عبد الله بن هجر فقال صدقت
فلما كان عند الزوال مر عبد الله بن هجر بسرا دقه وقال الرواح فسا بئ ان خرج وراسه يعطر كانه قد اغتسل
فلما افاض الناس رايت العرق يتحد من النجبية التي عليها ابن هجر فقلت ابا عبد الله عقرت النجبية
قال انا عقرت ليس النجبية وكان اصابه زوج مخ بين اصبعين من قدمه فلما امرنا بكرة دخل عليه الحجاج
عائدا فقال يا ابا عبد الرحمن لو علمت من اصابتك لفعلت وفعلت قال له انت اصابتني قال فغفر الله لك
لم تقول هذا قال حملت السلاح في يوم لا يحمل فيه السلاح وفي باد لا يحمل فيه السلاح (ابو الحسن
المدائني) قال اخبرني من دخل المسجد والحجاج على المنبر وقد ملاء صوته المسجد بابيات سو يد بن ابي
كاهل اليشكري حيث يقول

رب من انضجت في طاصدرة * قد تمى لي موتا لم يطع
سواء ما طنوا وقد ابليتهم * عند غايات المدا كيف اقع
كيف يرجون سقوطي بعدما * شمل الرأس مشيب وصلاح
(كتب) الوليد الى الحجاج ان صف لي سيرتك فكتب اليه اني ايقظت راى وانمت هو اى فاذنيت
السيد المطاع في قومه ووليت الحرب الحازم في امره وقلدت الخراج الموفرا لامانته وصرفت السيف

اذ وعضظ (وتيل) له يا ابا سعيد ما نراك
تلمن قال سبقت اللحن
أخذه ابو العتاهية وقيل
له انك فخر ج في شعرك
عن العروض فقال
سبقت العروض (وقال
استحق بن خلف البهراني)
التجو يصلح من لسان
الا لکن
والمرء تعظمه اذالم يلحن
فاذا طلبت من العلوم
أجلها
فاجلها منها مقيم الاسن
(وقال علي بن بسام)
رايت لسان المرء واثد
عليه
وعند وانه فانظر بما اذا
تعنون
ولا تعد اصلاح اللسان
فانه
يخبر بها عنده وبين
على ان للاعراب حدا
وربما
سمعت من الاعراب
ماليس يحسن
ولا خيري في اللفظ الكريه
استماعه
ولا في قبج اللحن والتقصذ
ازين
(وقال بعض اهل العصر
وهو ابو سعيد الرشمي)
انني الحق ان يعطى ثلاثون
شاعرا
ويحرم ما دون الرضا
شاعر مثلي
كما ساجوا هو ابو اوز زيادة
وضو يوق بسم الله في ألف
(وقال)

لير بني فضل معرفته
ثم اتفقنا على رأي وضيت
به
النصب من صفتي والرفع
من صفته
(ابو الحسن الاعمام)
أمان ووجهه الصوفية
أفعل
ومن اللغات اذا تعد المهمل
(وقال احمد بن يوسف)
كتب غلام من ولد
انوش وازمن كان أحد
غلمان الديوان الى آخر
منهم وكان قد علق به
وكان شديد الكفاية
والحبة له ليس من قدرى
أدام الله سعادتك أن
اقول لملك جعلت فدك
لا في أراك فوق كل قيمة
نضيرة وثمان معجز ولان
نفسى لا تساوى نفسك
فتقبل في فديتك على كل
خال فجعلى الله فداءه
ساعة من أيامك اعلم أيها
السيد العلى المتزلة أنه لو
كان لعبدك من شدة
الخطب امر يقف على
حدده النعت لاجتمدان
يصف من ذلك ما عسى
أن يعطف به زمام قلبك
وتحنو على الرقة والتحنى
أثناء جوارحك ولكن الذى
أمسيت واصبحت تحننا
به فيك منهم عن كل بيان
وفرح عن كل لسان
والحب أيها الملك لم يشه

الى النطق المسمى فخاف المريب صولة العقاب وتمسك المحسن بخصمه من الثواب (قرأ الحجاج) في
سورة هود قال يا نوح انه ليس من ادلك انه عمل غير صالح فلم يدركه بقر أهل بالضم والتنوين او عمل
بالفتح فبعث حسيا فقال ائتني بقارى فأقني به وقد ارتفع الحجاج عن مجلسه فجلسه حتى عرض الحجاج
حده بعد ستة اشهر فلما انتهى اليه قال له فيم حدثت قال في ابن نوح اصلى الله الامير و امر باطلاقه
(ابراهيم بن مرزوق) قال حدثني سعيد بن جويرية قال خرجت خارجة على الحجاج بن يوسف فأرسل الى
انس بن مالك ان يخرج معه فأقني فكاتب اليه يشتمه فكاتب انس بن مالك الى عبد الملك بن مروان يشكوه
وادرج كتاب الحجاج في خوف كتابه قال اسمعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر بعث الى عبد الملك بن مروان
في ساعة لم يكن يبعث الى في مثلها فدخلت عليه وهو شادما كان حنقا وغيفا فقال يا اسمعيل ما اشد
على ان تقول الرعية ضعف امير المؤمنين وضاق ذرعه في رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لا يقبل له حسنة ولا يتجاوز له عن سيئة فقلت وما ذاك يا امير المؤمنين قال انس بن مالك خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب الى يذكر ان الحجاج قد اضر به واساء جوارحه وقد كتبت في ذلك كتابين
كتابا الى انس بن مالك والاخر الى الحجاج فاقبضهما ثم اخرج على البريد فاذا وردت العراق فابدأ بانس
ابن مالك فادفع له كتابي وقل له اشد على امير المؤمنين ما كان من الحجاج اليك وان أتى اليك امر نكرهه
ان شاء الله ثم ائت الحجاج فادفع اليه كتابه وقل له قد اغتررت بأمر المؤمنين غرة لا اظنه يخطئك شرها
ثم افهم ما يتكلم به وما يكون منه حتى تفهمنى اياه اذا قدمت على ان شاء الله قال اسمعيل فقبضت
الكتابين وخرجت على البريد حتى قدمت العراق فبدأت بانس بن مالك في منزله فدفعت اليه كتاب
امير المؤمنين وابلغته رسالته فدعاه وجره خيرا فلما فرغ من قراءة الكتاب قلت له ابا حمزة ان الحجاج
عامل ولو وضع لك في جامعة لقدرة ان يضرك وينفعك فان اريد ان تصالحه قال ذلك اليك لا اخرج عن
رأيت ثم ائت الحجاج فلما رأى رجب وقال والله لقد كنت احب ان اراك في بلدى هذا قلت وانما والله
قد كنت احب ان اراك واقدم عليك بغير الذى اوسلت به اليك قال وما ذاك قلت فارتفت الخليفة
وهو غضب الناس عليك قال ولم قال فدفعت اليه الكتاب فجعل يقرؤه وجبينه يعرق فدمعه بيمينه
ثم قال اركب بنا الى انس بن مالك قلت له لا تفعل فاني سأ نلطف به حتى يكون هو الذى يأتيك وذلك
للذى شرت عليه من مصاحبتك قال فأتني كتاب امير المؤمنين فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف اما بعد فانك عبد طمعت بك الامور فطغيت وعلوت فيما
حتى جرت قدرك وعدوت طورك وAIM الله يا ابن المستقرمة هجم زبيب الطائف لا تخمزنك كبعض فخرات
لا يوث للنعاب ولا ركضتك ركضة تدخل متافى و جارك اذ كرمك سب آباءك بالطائف اذ كانوا
ينقلون الحجارة على آكتافهم ويحفرون الآبار في المناهل بأيديهم فقد نسيت ما كنت عليه أنت
وأباؤك من الدناءة واللوم والضراعة وقد بلغ امير المؤمنين استئالة منك على انس بن مالك خادم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم حارة منك على امير المؤمنين وغرة بمعرفة غيره وتعماته وسطواته على من خاف
سبيله وهمد على غير محبة ونزل عنده مخطئه واظنك اردت ان تزأه بالتعمل ما عنده من التغيير والتنكير
فيها فان سوغتها مضيت قدما وان بغضتها اوليت دبرا فعليك لعنة الله من عبد اخفض العينين اصلك
الرجلين مسوح الجاعر بين وايم الله لو ان امير المؤمنين علم انك اجترمت منه جرما وانتم كت له عرضا عليك
فيما كتب به الى امير المؤمنين لبعث اليك من يسحبك ظهر البطن حتى ينتهي بك الى انس بن مالك فيحكم
فيك بما احب ولم يخف على امير المؤمنين نبؤك ولكل نمام مستقر وسوف تعلمون قال اسمعيل فانطلقت
الى انس فلم ازل به حتى انطلق معي الى الحجاج فلما دخلنا عليه قال يغفر الله لك ابا حمزة عجبت باللائمة

واغضبت علينا امير المؤمنين ثم اخذ بيده فاجلسه معي على السرير فقال انس انك كنت تزعم اننا الاشرار
والله سبحانه الانصار وقتلت انا من بخيل الناس والله يقول فينا ويثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة وذهبت انا اهل نفاق والله تعالى يقول فينا والذين تروا الدار والايمان من قبلهم هم يحبون
من هاج اليهم ولا يجحدون في صدورهم حاجة مما اوتوا فكان المخرج والمشتكى في ذلك الى الله والى امير
المؤمنين فتولى من ذلك ما ولاه الله وعرف من حقنا ما جهلت وحفظ منا ما ضيعت وسيجزم في ذلك الرب
هو ارضي للمرضى واستخط للمسخط واقدرد على الغير في يوم لا يشوب الحق عنده الباطل ولا النور الظلمة
ولا الهدى الضلالة والله لو ان اليهود والنصارى رأت من خدم موسى بن هيران او عيسى بن مريم يوما
واحد الرات له ما لم تروا في خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين قال فاعتذر اليه الحجاج
وترضاه حتى قبل عذره وترضى عنه وكتب برضاه وقبوله عذره ولم يزل الحجاج له معظما هائما له حتى
ذلك رضى الله عنه (وكتب) الحجاج الى امير المؤمنين عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد صلح الله امير المؤمنين وابقاه وسهل حظه واطاعه ولا اعد مناه فان اسمعيل بن ابي المهاجر رسول
امير المؤمنين اعز الله نصره قدم على بكتاب امير المؤمنين اطال الله بقاءه وجعلني من كل مكروه فداه
يد كرشتمتي وتوخي باثني وتعيير بما كان قبل نزول النعمة في من عند امير المؤمنين ثم لله
نعمة عليه واحسانه اليه ويزكر في امير المؤمنين جعلني الله فداه استطالة مني على انس بن مالك خادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة على امير المؤمنين وغرة بغيره ونقمة له وسطواته على من خاف
سبيله وهدى الى غير محبته ونزل عند سخطه وامير المؤمنين اصلحه الله في قرابته من محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم امام الهدى وخاتم الانبياء احق من اقال عترتي وعفان ذني فامهلني ولم يعهاني عند
هقوتي للذي جبل عليه من كريم طبائعه وما قلده الله من امور عباده فرأى امير المؤمنين اصلحه الله في
تسكين روعتي وافراج كربتي فقدمت رعبا وفرقا من سطوته وفجاعة نغمته وامير المؤمنين اقاله الله
العثرات ونجا وزله السيات وهضاعف له الحسنات واعلى له الدرجات احق من صفح وعفا
وتعمل وابقى ولم يشمت في عيبي وامكبا ولا حوداه صبيا ولم يجزعني غصصا والذي وصف امير
المؤمنين من صديقه الى وتوحيه الى بما اسند الى من عمله واطاني من رقاب رعيته فصادق فيه مجزى
بالشكر عليه والتوسل مني اليه بالولاية والتقرب له بالكفاية وقد كان اسمعيل بن ابي المهاجر رسول امير
المؤمنين وحامل كتابه نزولي عند مسرة انس بن مالك وخضوعي عند كتاب امير المؤمنين واقلاقه اباي
ودخوله بالمصيبة على ما سيعلمه امير المؤمنين ويشهد اليه فان راى امير المؤمنين طريقي لله بشكره
واطاني على تادية حقه وبلغني الى ما فيه موافقة عرضاته ومدني في اجله ان يا امير المؤمنين بكتابه من رضاه
وسلامة صدره ما يؤمنني به من سقك دمي ويرد ما شر من نومي ويطمئن به قلبي فقد ورد على امر جليل
خطبه عظيم امره شديد على كره به اسأل الله ان لا يسخط امير المؤمنين وان يثبتني في حزمه وعزمه وسياسته
وفراسته ومواليه وحشمه وعمله وصنائه ما يحمد به حسن رايه وبعدهمته انه ولى امير
المؤمنين والذاب عن سلطانه والصانع له في امره والسلام فحدث اسمعيل انه لما قرأ امير المؤمنين
الكتاب قال يا كاتب افرخ روع ابي محمد فكتب اليه بالرضاعنه (كان سليمان بن عبد الملك يكتب
الى الحجاج في ايام اخيه الوليد بن عبد الملك كتبنا فلا ينظر له فيها فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من
سليمان بن عبد الملك الى الحجاج بن يوسف سلام على اهل الطاعة من عباد الله اما بعد فانك امرؤ مهتولك
عنه هجاب الحق مولع بما اعليك لالك منصرف عن منافعتك تارك محظك مستخف بحق الله وحق
اوليائه لا ماسف اليك من خير يعطيك ولا ما اعليك لالك تصرف في مهمة من امرك مضموه معصوم
اليت وقت كذا فاهب لذلك باجهد طافية واتم طافية واسعد بجزم حري بالالفة ان شاء الله تعالى (وكتب)

خف ذلك عليك ورويت
نشاطا من نفسك اليه
كنت كمن فك اسير او ابرا
علا ومن الخير سلك سبيلا
يتو عرس لو كها على من
كان قبله ويكون بعده
ثم اضاف الى ذلك منة
لا يطيقها جبل رأس ولا
فلك دائر فرأيتك ايها السيد
الاعتماد الاسعاف قبل
ان يدركني الموت فيقول
بيتي وبين ما نزلت اليه
النفس مواصلا برا ان
شاه الله تعالى (فاجابه)
قولى الله تعالى ما جرى به
لسانك بالمريد ولا او حش
ما بيننا بطائر فرقة ولا
حافر تشتت رضعنا وابلك
في اوثق حبال الانس
واوكد اسباب الالفة
وقفت على ما خصته من
العجز عن بلوغ ما خامر
قلبك وانطوى في ضميرك
من الشغف المقلقل
والهوى المضرع والهمري
لو كشف لك عن معشار
ما شتم عليه مضمهر صدرى
لا يقنت ان الذي عندك
اذ انسيته الى ما عندى
كالناشي الزائل والكنك
بفضل الانعام سبقتنا الى
كشف ما في الضمير واما
طاعتك لك وذم ما في اليك
فطاعة العبد المقتنى
الطائع لما يحكم له وعليه
مولاه وما لك وانا سائر
بعض الكتاب ابي لا كرم

عنك وصاننى عن رؤية
المكروه

(وقال المتنبى)

فدى لك من يقصره -
مداكا

فلا لك اذن الافداكا
ولو قلنا فدى لك من

يساوى

دهونا بالبقاء لمن قلاكا
وامنا قد انك كل نفس

وان كانت لمملكة ملاكا
(وكتب آخر) الى ابراهيم

واحمد ابني المديرو قد
اصابتم ما محنة ثم اردتمها

بعمة لوقيات فيكم وادانت
قدري كما قلت جعلني الله

فداكم وليكن اخت عنكما
فلا اقبل فيكم وقد بلغتني

الحنسة التي لومات انسان
فماها السكته وكتب تحتها

وليس بتزويق اللسان
وصوغه ولكنه قد خاطط

اللهم والدماء (وكتب
ابن ثوبان) الى عبيد الله

ابن سليمان يعتذر في ترك
مكاتبته في التعزية قربت

عيننا فديك بنفس لا بد
لها من فناء ولا سبيل لها

الى بقاء ومن اظهر لك
شيا واطهر لك خلافة فقد

نفس والامر اذا كانت
الضرورة توجب انه ملك

لا يحق اعطاء ولا يتحصل
لم يجب ان يخاطب به ملك

وان كان عند قوم نهاية
من نهامات التعظيم وديلا

عن الحق اعصيا لارادتك عن قبيح ولا ترعوى عن اساءة ولا ترحو لله وقار حتى دعيت فاحشا
سبايا ففقس شبرك بقترك واخر زمام نهل بحذوم مثله قائم وایم الله لئن امكنني الله منك لادوسنك دوسة
تلبين من افرائصك ولا جعلتك شر يد في الجمال تلوذ باطراف الشمال ولا علقن الرومية الحجر اشد يد
علم الله ذلك منى وقضى لي به على فقد ما غرتك العافية وان تحببت اعراض الرجال فانك قدوت فبذخت
وظفرت فتعدت فرو يدك حتى تنظر كيف يكون مصيرك ان كانت في وبت مدة آتعلق بها وان
تكن الاخرى فارحوان نؤل الى مذلة ذليلة وحزينة طويلة ويجعل مصيرك في الاتمة شر مصير والسلام
(فكتب) اليه الحجاج بسم الله الرحمن الرحيم من الحجاج بن يوسف الى سليمان بن عبد الملك السلام
على من اتبع الهدى اما بعد فانك كتبت الى تذكر اني امرؤ مهتوك عن حجاب الحق مواعج ما على لالى
منصرف عن منافعي تارك محظي مستخف بحق الله وحق ولي الحق وتذكر انك ذو مصاولة ولعمري
انك اصبي حديث السن تعذر بقلة عقلك وحدائة سنك وبقرب فيك غيرك فأما كتابك الى
فلعمري لقد ضعف فيه عقلك واستخف به حملك فته ابوك افلا انتصرت بقضاء الله دون قضائك
ورجاء الله دون رجائك وامت غيظك وامت عدوك وسترت عنه تدبيرك ولم تنبهه فيلتمس من
مكاييدك ما تلمس من مكاييده وان كنت لم تشف بالامور علما ولم ترزق من امرك حزا جمعت امورا
دلا في فيها الشيطان على اسوا امرك فكان الجفاه من خيلقتك والمحق من طبيعتك واقبل الشيطان
بتك وادبر وحدتك انك ان تكون كالملاحى تعاطى ما يعيبك فتحذقت حنجرتك لقوله واتسع
جوانب الكذبه واما قولك لومل كان الله لعلمت زيب ابنة يوسف بشديها فارجو ان يكرمها الله
بهوانك وان لا يوفق ذلك لك ان كان ذلك من رايك مع انى اعرف انك كتبت الى والشيطان بين
كتيفك فشر عمل عليك هل شر كاتب داض بالحسف فاحرى بالمحق ان لا يد لك على هدى ولا يردك الا
الى ردى وتحب فوك للخلافة فانت شخ بصراطح انظر نطن انك حين تملكها لا تنقطع عنك مدتهم
انها اللقطة الله اسأل الله ان يلهمك فيها الشكر مع انى ارجوان ترغب فيما رغب فيه ابوك واخوك
فأكون لك مثلى لهما وان نفع الشيطان في منخريك فهو امر اراد الله نزعك عنك وانما حجه الى من هو
ا كمل به منك ولعمري انها النصيحة فان تقبلها فتلها فقبل وان تودها على اقتطعتها دونك وانا
الحجاج (قدم الحجاج) على الوليد بن عبد الملك فدخل عليه وعليه ددع وعمامة سوداء وقوس عربية
وكنانة فبعثت اليه ام البنين بنت عبد الملك بن مروان من هذا الاعرابى المستلم في السلاح عندك وانت
في غلالة فبعث اليها هذا الحجاج بن يوسف فاعادت الرسول اليه تقول والله لا ان يخلو بك ملك الموت
احب الى ان يخلو بك الحجاج فأحبر الوليد بذلك وهو يمازحه فقال يا امير المؤمنين دع عنك مفا كهة
النساء بزحف القول فانما المرأة ريحانة وليست بقهر مائة فلا تطلعها على سرى ومكاييد عدوك فلما
دخل الوليد عليها خبرها بمقالة الحجاج فقالت يا امير المؤمنين طحني ان تأمره غدا يا نبى مسلم اف فعل
ذلك فاناها الحجاج فحجته فلم ينزل قائما ثم قالت له ايه يا حجاج انت الامتن على امير المؤمنين بقتلك
عبد الله بن الزبير وابن الاشعث اما والله لولا ان الله علم انك من شرار خلقه ما ابتلاك برعى الكعبة وقتل
ابن ذات النطاقين اول مولود ولد في الاسلام واما نبيك امير المؤمنين عن مفا كهة النساء وبلوغ اوطاره
متهن فان كن ينفرجن عن مثلك فما احق بالخذ عنك وان كن ينفرجن عن مثله فغير قابل لقولك اما
والله لقد نفص كساء امير المؤمنين الطيب عن غدا اثرهن بعثك في اعطية اهل الشام حتى كنت في اصبغ
من الفرق قد اطلت رماحهم وانخست كفاهم وحتى كان امير المؤمنين احب اليهم من آباءهم
وابنائهم فما نجحك الله من عدو امير المؤمنين الا بجههم اياه والله در القائل اذ نظر اليك وسنان غزاة

لريان
الاياعباد الله هذا اخوك
قتيل فهل فيكم له اليوم
فاتر

خذوا بدعي ان مت كل
خريدة
مريضة جفن العين
والطرف ساحر

فقال ريان شئت بها يا ابن
الكرام فالطلاق له لازم
ان لم يكن دم ابيك في
نقابها فاقبلت على وقات

انت ابن جنيد فقلت
نعم قالت ان قتيلنا لا يودي
واسيرنا لا يفدي فاعتنم
لنفسك واحسب اباك

(قال) ابو عبيدة قال
رجل من فزارة لرجل
من بني عذرة تعدون
موتكم في الحب مزينة وانما

ذلك من ضعف البنية
وعجز الروية فقال العذري
اما انكم لو رايتم المهاجر
البلج ترشق بالاعين

الدعج فوقها المحواحب
الزج وتحتها المباسم الفلج
والشفاه السمر تفتعن
الثنايا الغر كماها برد الدر

لجلمتموها اللات والعزى
ورفضتم الاسلام وراء
ظهوركم (قال) اعرابي
دخلت بغداد فرايت فيها

عبودا دعجا وحواحب
زجايه بين الثياب
وبسائر الابواب (وذكر
اعرابي نساء) فقال طلعتن

بين كتيفك
اسد على وفي الحروب نعامه * ربداه تجفل من صغبر الصافر
هلا برزت الى غزاة في الوغى * بل كان قلبك في مخالب طائر
صدعت فزلة جمعه بعساكر * تركت كتابه كأمس الدابر

ثم قالت اخرج فخرج مذمو وماد حورا (كان) عروة بن الزبير عاملا على اليمن لعبد الملك بن مروان
فاتصل به ان الحجاج يجمع على مطالبته بالاموال التي بيده وعزله عن عمله ففر الى عبد الملك وعاذ به تخوفا
من الحجاج واستدفاضا فاضرده وشهده فلما بلغ ذلك الحجاج كتب الى عبد الملك بن مروان اما بعد فان لوذان
المعترضين بك وحلول الخناجين الى المكث بساحتك واستلانتهم دمث اخلاقك وسعة عقولك

كالما راض المبرق لاعدائه لا يعدم له شاعر جاء استماله عقولك واذا ادنى الناس بالصفح من الجرائم كان
ذلك قمر ينالهم على اضاحة الخقوق مع كل ضال والناس عبيد العصا هم على الشدة اشد استباقا منهم على
اللين ولنا قبل عروة بن الزبير مال من مال الله وفي استخراجه منه قطع اطمع غيره فليبعث به امير المؤمنين
ان دأى ذلك والسلام فلما قرأ الكتاب بعث الى عروة ثم قال له ان كتاب الحجاج قد ورد قبلك وقد ابي الا

اشخاصك اليه ثم قال لرسول الحجاج شئت به فانفتت اليه عروة مقبلا عليه وقال اما والله ما ذل وخزى
من مات ولكن ذل وخزى من ملكتموه والله لئن كان الملك يجوز الا مرو نفاذ النهى ان الحجاج اساطان
عليك ينغذ امور ه دون امورك انك تريد الامر بزينتك عاجله ويبقى لأك كرومة آجله فيجذبك عنه
ويغاه دونك ليتولى من ذلك الحكم فيه يهتضى بشرف عفوان كان او يجرم عقوبة ان كانت وما حاربك

من حاربك الاعلى امره ذاب بعضه قال فنظر في كتاب الحجاج مرة ورفغ بصره الى عروة فاداة ثم دعا بدواة
وقرطاس فكتب اليه اما بعد فان امير المؤمنين رآك مع ثقتك بنصيحته خابطا في السياسة خبط عشواء
الليل فان رايت الذي يسول لك ان الناس عبيد العصاهو الذي اخرج رجالات العرب الى الرئوب عليك
واذا اخرجت العامة بعنف السياسة كان اوشك وثوب عليك عند الفرصة ثم لا يلتفتون الى ضلال

الداعي ولا هداة اذ ارجوا بذلك ادراك الثأر منك وقد وليت العراق قبلك ساسية وهم يومئذ اجمعي اوفوا
واقرب من عيما المجاهلية وكانوا عليهم اصلم منهم عليك وللشدة والالين اهلون والافراط في العقو افضل
من الافراط في العقوبة والسلام (ذكر يا) بن عيسى عن ابن شهاب قال خرجنا مع الحجاج حجاجا فلما
انتهينا الى البيداء واقينا ليلة الهلال هلال ذي الحجة فقال لنا الحجاج تبصرون الهلال فاما ان افي

بصرى غيرة فقال له نوفل بن مساحق او تدري لم ذلك اصلم الله الامير قال لا ادري قال لكثرة نظرك في
الدائر (الاصمعي) قال عرضت السجون بعد الحجاج فوجدوا فيها ثلاثه وثلاثين الفالم يجب على
واحد منهم قتل ولا صلب ووجد فيهم اعرابي اخذ يبول في اصل مدينة واسط فكان فيمن اطلق فاشأ
الاعرابي يقول اذا نحن جاورنا مدينة واسط * خرينا وبلنا لا نخاف عقابا

(ابوداود المصنف) عن النضر بن شميل قال سمعت هشاما يقول احصوا من قتل الحجاج صبيرا
فوجدوهم مائة الف وعشرين الفا (وخطب) الحجاج اهل العراق فقال يا اهل العراق بلغني انكم
تروون عن نبيكم انه قال من ملك على عشرة رقاب من المسلمين جى به يوم القيامة مغلوله يداه الى عنقه
حتى يشكه العدل او يوبقه الجور وايم الله اني لا احب الى ان احشر مع ابى بكر وهو مغلول من ان احشر

معكم مطلقا (ومرض) الحجاج ففرح اهل العراق وقالوا مات الحجاج فلما افاق صعد
المنبر وخطب الناس فقال يا اهل العراق يا اهل الشقاق والنفاق مرضت فقلتم مات الحجاج اما والله
لا احب الى ان اموت من ان لا اموت وهل ارجوا الخبر كاه الابد الموت وما رايت الله رضى بالخلود في الدنيا
لا احد من خلقه الا لا بغض خلقه اليه واهو منهم عليه ابليس ولقد رايت العبد الصالح بسال ربه فقال رب

ويهادين على الدوائك
 ابتسامهن وميهن عن
 تغر كالغريض وهن
 عن الصبا صودوعن
 الحياه حور (وسئل)
 بعض الحكماء عن الهوى
 فقال هو جليس تمتع
 واليف مؤنس احكامه
 جائرة ملك الابدان
 وارواحها والقلوب
 وخواطرها والعيون
 ونواظرها والنفوس
 وآراءها واعطى زمام
 طاعتها وقياد عملتها
 توادى عن الابصار مدركه
 ونهض عن العقول
 مساكه (وسئلت)
 اعرابية عن الهوى فقالت
 لا تمتع الهوى بملكه ولا ملى
 بسلطانه وقبض الله يده
 واوهن عضده فانه جائر
 لا ينصف في حكم اعمى
 لا ينطق بعدل ولا يقصر
 في ظلم ولا يرعوى للذم
 ولا يتقاد للحق ولا يبتقى
 على عقل وفهم لوملك
 الهوى واطيع لرد الامور
 على اذبارها والدينيا على
 اعقابها (وسئل) اعرابي
 عن الهوى فقال هوداه
 تدواى به النفوس الصحاح
 وتسل منه الارواح وهو
 سقم مكتم وحى مضطرم
 فالقلوب له منضحة
 والعيون ساكبة (قال
 عبيد الله) بن محمد بن
 هجران المرزباني اخبرني المظفر بن يحيى قال احب رجل امرأة دونه في القدر فغزله فله ههه فقال

هبلى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى ففعل ثم اضحج ذلك فكانه لم يكن (واراد) الحجاج ان يعجز
 فاستخاف محمد اولده على اهل العراق ثم خطب فقال يا اهل العراق يا اهل الشقاق والنفاق انى اردت
 الحج وقد استخلفت عليكم محمد اولدى واوصيته فيكم بخلاف ما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فى الانصار فانه اوصى فيهم ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم وانى اوصيته ان لا يقبل من
 محسنهم وان لا يتجاوز عن مسيئتهم الا وانكم قائلون بعدى مقالة لا يمنعكم من اظهارها الا خوفى لا احسن
 الله له الصباية وانا اعلم لكم الجواب فلا احسن الله عليكم المخلافة ثم نزل فلما كان غداة الجمعة مات
 محمد بن الحجاج فاما كان بالعشى اناه بر يدمن اليمن بوفاة محمد اخيه ففرح اهل العراق وقالوا انقطع
 ظهر الحجاج وهيض جناحه فخرج فصعد المنبر ثم خطب الناس فقال ايها الناس محمدان فى يوم واحد اما
 والله ما كنت احب انهما معى فى الحياة الدنيا لما ارجو من ثواب الله لهما فى الآخرة وايم الله لو سكت
 الباقى منى ومنسك ان يقضى والحجديدان يملى والحى منى ومنسك ان يموت وان تدار الارض منا كما ادانا
 منها فمنا كل من لمحمونا وتشرب من دماننا كما مشينا على ظهرها واوكلنا من ثمارها وشربنا من مائها
 ثم نكون كما قال الله تعالى ونفخ فى الصور فاذا هم فى الاجداث الى ربهم ينسلون ثم تمثل بهذين البيتين
 عزافى نبي الله من كل ميت * وحسبى ثواب الله من كل هالك
 اذا مالقت الله عنى راضيا * فان سرور النفس فيما هنالك
 ثم نزل واذن للناس فدخلوا عليه يعزونه ودخل فيهم القرزوق فلما نظر اليه قال يا فرزدق امارثيت
 محمد او محمد اقال نعم ايها الامير وانشد

ان جزع الحجاج ما من مصيبة * تكون لخرى وامن امض واوجعا
 من المصطفى والمنتقى من نقابة * جناحا لما فارقه وودعا
 جناح عتيق فارقه كلاهما * ولو نزعنا من غيره لتضعنا
 ولو ان يوحى جمعته يتابعا * على شامخ صعب الذرى لتصدعا
 سميا رسول الله سماهما به * اذا لم يكن عند المحوادث اخضا

قال احسنت وامر له بصلة فخرج وهو يقول والله لو كلفني الحجاج بيتا سادسا لضرب عنق قبيل ان
 آتبه به وذلك انه دخل ولم يهين شيئا * (قوله في الحجاج) * الرياضى عن العتيبي عن ابيه قال ما رايت
 مثل الحجاج كان ذيه زى شاطر وكلامه كلام خارجى وصورته صورة جبار فسالته عن ذيه قال كان رجل
 شعره ويخضب اطرافه (كثير بن هشام) عن جعفر بن برقان قال سالت ميمون بن مهران فقلت
 كيف ترى فى الصلاة خلف رجل يذكرك انه خارجى فقال انك لا تصلى له انما تصلى لله قد كنا نصلى
 خلف الحجاج وهو حورى ازرقى قال فنظرت اليه فقال ادرى ما الحورى الا زرقى هو الذى ان خالفت
 رايه سمك كافر واستحل دمك وكان الحجاج كذلك (ابو امية) عن ابي مسهر قال حدثنا هشام بن
 يحيى عن ابيه قال حدثنا هجر بن عبد العزيز بن لوجاهت كل امة بمنا فقيها وجنبا بالحجاج لفضلناهم
 * وحلف رجل بطلاق امراته ان الحجاج فى النار فاقى امراته فغتمته نفسها فسأل الحسن بن ابي الحسن
 البصرى فقال لا عليك يا ابن احمى فانه ان لم يكن الحجاج فى النار فما يضرك ان تكون مع امرأتك على زنا
 (ابو امية) عن اسحق بن هشام عن عثمان بن عبد الرحمن الجمعى عن علي بن زبير قال سالت الحجاج
 اتيت الحسن فأخبرته فغض سا جدا (على بن عبد العزيز) عن اسحق بن جوير بن منصور قال قلت
 لابراهيم ماترى فى لعن الحجاج قال لم تسمع لقول الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين فأشهد ان الحجاج
 كان منهم (وكبيع) عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال دخلت على الحجاج

فاسلمت عليه (وكيع) عن سفيان قال قال يزيد الرقاشي عند الحسن اني لارجو لالحجاج قال الحسن اني لارجو ان يخلف الله رجاءك (ميمون بن مهران) قال كان انس وابن سيرين لا يديعان ولا يشترمان بهذه الدراهم الحجاجية (قال) عبد الملك بن مروان للحجاج ليس من احد الا وهو يعرف عيب نفسه فصف لي عيوبك قال اعطني يا امير المؤمنين قال لا بد لي ان تقول قال الجوح حسود حقد وقال ماني ابلس شرم من هذا (ابو بكر بن ابي شيبة) قال قيل لعبد الله بن مهران هذا الحجاج قدولى الحر من قال ان كان خيرا اشكرنا وان كان شرا صبرنا (ابن ابي شيبة) قال قيل للحسن ما تقول في قتال الحجاج قال ان الحجاج عقوبته من الله فلا تستعجلوا عقوبته بالله بالسيف (ابن ابي فضيل) قال حدثنا ابو نعيم قال امر الحجاج بماهان ان يصاب على بابه فرايته حين رفعت خشيته يسبح ويهلل ويكبر ويعتد بيده حتى بلغ تسعة وتسعين وطعنه رجل على تلك الحال فلقد رايتها بعد شهر في يده قال وكان ترى عند خشيته بالليل شفيها بالسراج (ابو داود) المصنف عن النضر بن شميل قال سمعت هشام يقول احصوا من قتل الحجاج صبورا فوجدوهم مائة وثمانين الفا * (من زعم ان الحجاج كان كافرا) * ميمون بن مهران عن الاجلح قال قلت للشعبي يزعم الناس ان الحجاج مؤمن قال مؤمن بالحب والطاقوت كافر بالله (علي بن عبد العزيز) عن اسحق بن يحيى عن الاعمش قال اختلفوا في الحجاج فقالوا ابن ترضون قالوا بمجاهد فتواته فقالوا انا قد اختلفنا في الحجاج فقال اجتمعت تسالوني عن الشيخ الكافر (محمد بن كثير) عن الاوزاعي قال سمعت القاسم بن محمد يقول كان الحجاج بن يوسف ينقض عرى الاسلام عرووة عرووة (عطاب بن السائب) قال كنت جالسا مع ابي الجعفي والحجاج يخضب فقال في خطبته ان مثل عثمان عند الله كمثل عيسى بن مريم قال الله فيه اني متوفيك ورافعتك الى ومطهرتك من الذين كفروا واولعك الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة فقال ابو الجعفي كفى وربي الكعبة * وما كفرت به العلماء الحجاج قوله وراى الناس بطوفون بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنبره انما يطوفون باعداودمة (الشياني) عن الهيثم عن ابن عباس قال كنا عند عبد الملك بن مروان اذا قام كتاب الحجاج يعظم فيه امر الخلافة ويزعم ان ما قامت السموات والارض الابهى وان الخليفة عند الله افضل من الملائكة المقر بين والانباء والمرسلين وذلك ان الله خلق آدم بيده واسجد له الملائكة واسكنه جنته ثم اهبطه الى الارض وجعله خليفة وجعل الملائكة رسلا اليه فاعجب عبد الملك بذلك وقال لوددت ان عندى بعض الخوارج فاحاصهم بهذا الكتاب فانصرف عبد الله بن يزيد الى منزله فجالس مع ضيقانه وحدثهم الحديث فقال له حواري بن زيد الضبي وكان هاديا من الحجاج توثق لي منه ثم اعلمني به فذكر ذلك لعبد الملك بن مروان فقال هو آمن على كل ما يخاف فانصرف عبد الله الى حواري فاحاصه بذلك فقال بالعداة ان شاه الله فلما اصبح اغتسل ولبس ثوبين ثم تحنط وحضر باب عبد الملك فقال هذا الرجل بالباب فقال ادخله يا غلام فدخل رجل عليه ثياب بيض وجد عليه دريح الحنوط ثم قال السلام عليكم ثم جلس فقال عبد الملك انت بكتاب ابي محمد يا غلام فأتاه به فقال اقرأ فقرأ حتى اتى على آخره فقال حواري انه قد جعلك في موضع ملكا وفي موضع نبيا وفي موضع خليفة فان كنت ملكا فن انزلك وان كنت نبيا فن ادسلك وان كنت خليفة فن استخلفك اعن مشورة من المسلمين ام ابتغرت الناس امودهم بالسيف فقال عبد الملك قد انما لك ولا سبيل اليك والله لا تجاودني في هذا ابدا فاحل حيث شئت قال فاني قد اخترت مصر فلم يزل بها حتى مات عبد الملك (علي بن عبد العزيز) عن اسحق بن اسمعيل الطائي قال حدثنا جابر عن مغيرة عن الربيع قال قال الحجاج في كلام له ويحك خليفة احدكم في اهله اكرم عليه ام رسوله اليوم قال فقهمت ما اراد فقالت له الله على ان لا اصلي خلفك صلاة ابدا واثنى وجدت قوم يقاتلونك الصولي ان هذه الابهات اعلمية بنت المهدي ولها فهم الحن (وقيل) لعبد الله بن المقفع ما بال العاقل المميز الذهن واللبيب اللسان

وايس امر الهوى الى
الراى فيملكه ولا الى
العقل فيدبره بل قدرته
اغلب وجانبه اعز من ان
تنفذ فيه حيلة حازم
ولطف محتمل (قال)
بعضهم رايت امراتين
من اهل المدينة تعاتب
احدهما الاخرى على
هوى لها فقاتت انه يقال
في الحكمة الغابرة والامثال
السائرة لا تلومن من اساء
بك الظن اذ جعلت
نفسك هدفا للتمهة ومن
لم يكن عوناعلى نفسه مع
خهه لم يكن معه شئ من
هقدت الراى ومن اقدم
على هوى وهو يعلم ما فيه
من سوء المغبة تسلط على
نفسه اسان العذل رضيع
الحزم فقالت المعذولة
ليس امر الهوى الى الراى
فيملكه ولا الى العقل
فيدبره وهو اغلب قدرة
وأمنع جانبان ان ينفذ
فيه راى الحازم او ما سمعت
قول الشاعر
ليس خطب الهوى
يخطب سير
لا يفتيك عنه مثل حبير
ليس امر الهوى يدبر بالراى
ولا ياتقياس والتفكير
انما الامر في الهوى خطرات
محدثات الامور بعد
الامور
(قال) المرزبانى الصيرفى

ذخر في ظاهر العشق
 يجمال زينه يستدعي
 القلوب الى ملاسته
 وحلى عاجل حلاونه
 يطلب النفوس الى ملاسته
 كظاهر ذخر الدنيا
 وبها رونقها ولذبت جنى
 عمرها وقد ذرت ابصار
 قلوب ابناؤها عن النظر
 الى قبح عيوب افعالها
 فهم في بلائها منغمسون
 وفي هلاكة فتنها متورطون
 مع علمهم بسوء عواقب
 خطبها وتجرع مرارة
 شرها وسرعة استرجاعها
 ما وهبت واخراجها ما
 ملكت فليس ينجو منها
 الا من حذرها ولا يهلك
 فيها الا من آمنها وكذلك
 صورة الهوى هما في
 الفتنة سواء (وقال) ابن
 دريد قال بعض الحكماء
 اغلق ابواب الشهوات
 بافعال الزهادة وافتح
 ابواب البر بفتاح العبادة
 فان ذلك يدينك من
 السعادة وتستوجب من
 الله الزيادة وقال غيره
 ان للذة مشوبة بالقمح
 ففكر وفي انقطاع اللذة
 وبقائه كرا القمح (وقال)
 ابو عبد الله بن ابراهيم بن
 عرفة
 ليس الظريف بكامل
 في ظرفه
 حتى يكون عن المحرام
 حقيقا

لقاتلك معهم فقاتل في الحجاج حتى قتل (قيل) للحجاج كيف وجدت منزلك بالعراق قال خير منزل
 لو أدركت بهادير بقرت الى الله بدمائهم قيل ومن هم قال مقاتل بن مسلم ولي سجدتان فأتاه الناس
 فأعطاهم الاموال فلما قدم البصرة بسط الناس له اوديئتهم فقال لمثل هذا فليعمل العاملون وعبدا لله
 ابن ظبيان قام فخطب خطبة او جزية افنادى الناس من اعراض المسجد اكثر لله فينا امثالك قال لقد
 سألت الله شططا وسعدا بن ذرارة كان ذات يوم جالسا على الطريق فمرت به امرأة فقالت يا عبد الله ابن
 الطريق الى مكان كذا فقبض وقال المثل يقال له يا عبد الله وابوسمك الخ في اصل ناقته فقال انتم لم
 يردوا على لاصليت ابدا فلما وجدها قال علم ان يعني كانت بر اقال ناقل الحديث ونسى الحجاج نفسه
 وهو خامس الاربعة بل هو افسقهم واطغاهم واعظمهم المحادوا وكفرهم في كتابه الى عبد الملك بن
 مروان ان خليفة الله في ارضه اكرم عليه من رسوله اليه وكتابه اليه وبلغه انه عطس يوما فحمد الله
 وشتمه اصحابه فردد عليهم ودعاهم فكتب اليه بلغني ما كان من عطاس امير المؤمنين ومن تشيبت
 اصحابه له ورد عليهم فيا ايئني كنت معهم فأخوذ فوفوا عظيما (وكان) عبد الملك كتب الى الحجاج في
 اسرى الحجاج ان يعرضهم على السيف فن اقرتهم بالكفر بخروجه علينا فدخل سبيله ومن زعم انه
 مؤمن فاضرب عنقه ففعل فلما عرضهم اتى بشيخ وشاب فقال للشاب امؤمن انت ام كافر قال بل كافر
 فقال الحجاج لكن الشيخ لا يرضى بالكفر فقال له الشيخ اعن نفسي تخادعني يا هاجج والله لو كان شيء
 اعظم من الكفر لرضيت به فضحك الحجاج ودخل سبيلهما ثم قدم اليه وجلس فقال له على دين من انت
 قال على دين ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين فقال اضربوا عنقه ثم قدم آخر فقال له على دين من
 انت قال على دين ابيك الشيخ يوسف فقال اما والله لقد كان صواما قواما اخل عنه يا غلام فلما اخل
 عنه انصرف اليه فقال له يا حجاج سألت صاحبي على دين من انت فقال على دين ابراهيم حنيفا وما كان من
 المشركين فأمرت به فقتل وسألتني على دين من انت فقالت على دين ابيك الشيخ يوسف فقالت اما والله
 لقد كان صواما قواما فامرت بتخية سبيلي والله لو لم يكن لابيك من السمات الا انه وادمثك لكفاه فأمر به
 فقتل ثم اتى بهمران بن عصام الغنوي فقال عمران قال نعم قال الم اوفدك على امير المؤمنين ولا يوفد مثلك
 قال بلى قال الماز وجك مارية بنت مسعود قومها ولم تكن لها اهلاق قال بلى قال فما جعلك على الخروج
 علينا قال اخبرني باذان قال فابن كنت من حجة اهلك قال اخبرني باذان فأمر رجلا فكشف العمامة عن
 رأسه فاذا هو مخلوق قال ومخلوق ايضا قالني الله ان لم اقلك فأمر به فاضرب عنقه فسأل عبد الملك بعد ذلك
 عن بهمران بن عصام فقيل له قتله الحجاج فقال ولم قال بخروجهم مع ابن الاشعث قال ما كان ينبغي له ان
 يقتله بعد قوله وبعثت من ولد الاقرع معتب * صقرا يلوذ حاميها بالعوسج
 فاذا طبعحت بناه انضجتها * واذا طبعحت بغيرها لم تنضج
 وهو الهزبر اذا راد قريسة * لم ينجمانه صريح الهجج

امك قال الشقاء لاهل النار قال كافر انت ام مؤمن قال ما كفرت بالله منذ آمنت به قال اضربوا عنقه
 * (موت الحجاج) * مات الحجاج في آخر ايام الوليد بن عبد الملك فتفتح عليه وولى مكانه يزيد بن
 ابي مسلم كاتب الحجاج فاكتفى وجاوز فقال الوليد مات الحجاج ووليت مكانه يزيد بن ابي مسلم فكنت
 كمن سقط منه درهم واصلب دينارا (وكان) الوليد بن عبد الملك يقول الحجاج جلدته ما بين عيني
 وانفي وانا اتقول انه جلدته وجهي كله (ولما بلغ) عمر بن عبد العزيز موت الحجاج خرسا جردا وكان
 يدعو الله ان يكون موته على فراشه ليكون اشده لعذابه في الآخرة (ابو بكر بن عياش) قال سمع
 صباح الحجاج في قبره فأتوا الى يزيد بن ابي مسلم فأخبروه فركب في اهل الشام فوقف على قبره فسمع
 فقال يرحمك الله يا ابا محمد فاستدع القراءة حتى ميتا (الرياشي) عن الاصمعي قال اقبل رجل الى
 يزيد بن ابي مسلم فقال له اني كنت ادى الحجاج في المنام فكنت اقول له ما فعل الله بك قال قتلتني بكل
 قتيل فقلته قتله وانا منتظر ما ينتظره الموحدون قال ثم رأيت بعد المحول فقلت ما صنع الله بك فقال
 يا غاض بظرامه اما سألتني عن هذا عام اول فأخبرتك فقال يزيد بن ابي مسلم اشهد انك رايت ابا محمد
 حقا (وقال) الفرزدق يرثي الحجاج ليرضى بذلك الوليد بن عبد الملك

ليبتك هلى الاسلام من كان باكيا * على الدين من مستوحش الليل خائف
 وأرمله لما اتاها نعيه * فجادت له بالواكفات الذوارف
 وقالت لعبيدها انيخا فجعلا * فقدمت زاعي ذودنا بالتناف
 فليت الكف الدافئات ابن يوسف * يقطعن او يجثن فوق السقائف
 فما ذرفت هيناى بعد محمد * على مثله النفوس الخلائف

(قال) ابن عباس فلقبت الفرزدق في الكوفة فقلت له اخبرني عن قولك
 * فليت الكف الدافئات ابن يوسف * يقطعن مامعناك في ذلك فقال وددت والله ان ارجلهم
 تقطع مع ايديهم (قال) ابن عباس فلما هلك الوليد واستخلف سليمان استعمل يزيد بن المهلب
 على العراق وامره بقتل آل ابي عقيل فقتلهم فانشا الفرزدق يقول

لئن نفر الحجاج آل معتب * لقوادولة كان العدو يرى لها
 لقد اصبح الاحياء منهم اذلة * وموتاهم في النار كلها سبها
 وكانوا يرون الدائرات بغيرهم * فصار عليهم بالعذاب اتقائها
 وكنا اذا قلنا اتق الله شمعت * به عزة لا يستطاع جرداها
 الكنى الى من كان بالصين اذومت * به الهند الواح عليها جلالها
 هلم الى الاسلام والعدل عندنا * فقدمت من ارض العراق جبالها
 الا تشكرون الله اذ فلك عنكم * اذاهم بالهدى صماتقها
 وشمت به عنكم سيوف عابكم * صباح مساء بالعذاب استلالها
 واذ انتم من لم يقل هو كافر * تردى نهرا عثرة لا يقالها

(قال) ابن عباس فقلت للفرزدق ما ادرى باى قوليك ناخذ امدحك في الحجاج حياته ام هجوك له
 بعدموته قال انما تكون مع احدهم ما كان الله معه فاذا تخلى عنه تخلينا عنه (ولما) مات الحجاج
 دخل الناس هلى الوليد يعزونه ويشنون على الحجاج خيرا وعندهم بن عبد العزيز فالتفت اليه ليقول
 فيه ما يقول الناس فقال يا امير المؤمنين فهل كان الحجاج الا رجلا من افرضيه امانه * (اخبار البرامكة)
 قال ابو عثمان عمرو بن بحر المجاحظ حدثني سهل بن هرون قال والله ان كانوا سجعوا المحطوب وخرجوا

والتعجيل والنظر
 اهوى الملاح واهوى ان
 اجالسهم
 وليس لي في حوام منهم وطير
 كذلك الحب لا تيسان
 معصية
 لا خير في لذة من بعدها
 سقر
 وقال العباس بن الاحنف
 انا ذنون لصب في زيادتك
 ففندك شهوات السمع
 والبصر
 (وقال بعض الطالبين)
 رموني واياها بشنعاهم
 بها
 احق ازال الله منهم وعجلا
 بامر تر كناه وورب محمد
 جيعا فاما عفة او تجملا
 (وقال سعيد بن حميد)
 زائر زارنا على غير وعد
 مخطف المكشع منقل
 الارادف
 غاب الخوف حين غاب
 الشو
 ق واخفى الهوى وليس
 بخافى
 غض طرفي عنه تقي الله
 فاختر
 ت على بذله بقاء التصافي
 ثم ولى والخوف قد عم
 عطية
 له ولم يخجل من اباس
 العفاف
 (وفي) الحديث الشريف
 من احب فف ففات فهو
 شهيد والعفاف مع البذل

وكان يلزم حلقته وكان
 من الملاح وهو غلام
 ما ذلقت اليوم من
 متعجن خنت الكلام
 وقف الجبال بوجهه
 فسمت له حدق الانام
 ثم كانه وسكونه
 يحني بها ثمر الانام
 فاذا خلوت بملته
 وعزمت فيه على اعترام
 لم اعد اخلاق العفا
 ف وذاك اوكد للقرام
 نقسى فداؤك يا ابا الـ
 عباس حل بلك اعترام
 فارحم اخاك فانه
 يزر الكرى بادي السقام
 وانه مادون الحرا
 م فليس يرغب في الحرام
 (وكان ابو حاتم) يتصدق
 كل يوم بدرهم ويحتم
 القرآن كل اسبوع
 (وذكر) انه اجتمع ابو
 العباس بن شريح الشافعي
 وابو بكر بن داود العباسي
 في مجلس علي بن عيسى
 ابن الجراح الوزير فتناظر
 بالكلام في الايلاء فقال
 ابن شريح انت بقولك
 من كثرت محظاته دامت
 حمرة ابصر منك
 بالكلام في الايلاء فقال
 ابو بكر اني قلت ذلك فاني
 اقول
 انه في روض المحاسن
 مقلتي
 وامنع نفسي ان تنال

القرىض اعيال على يحيى بن خالد بن برمك وجعفر بن يحيى ولو كان كلامه يتصور ددا او يحيد له المنطق
 السرى جوهر الحكان كلامها والمنتقى من لفظها ما ولقد كانا مع هذا عند كلام الرشيد وبديته
 وتوقيعاته في كتبه قدمين عيين وجاهلين اميين ولقد عهرت معهم وادركت طبقة المتكلمين في ايامهم
 وهم يرون ان البلاغة لم تستكمل الا فيهم ولم تكن مقصورة الاعليهم ولا انقادت الالهيم وانهم محض
 الايام ولباب الكرام وملح الانام عتق منظر وجوده مخبر وجزالة منطق وسهولة لفظ وتزاهة
 انفس واكتمال خصال حتى لو فاخترت الدنيا بقليل ايامهم والمأثور من خصالهم كثير ايام سواهم
 من لدن آدم ابيهم الى النسخ في الصور وانبعث اهل القبور طاشي انبياء الله المكرمين واهل وحيه
 المرسلين لما باهت الابهيم ولا عولت الاعليهم ولقد كانوا مع تهذيب اخلاقهم وكريم اعراقهم
 وسعة آفاقهم ورواق سياقتهم ومعول مذاقتهم وبهاء اشراقهم ونقاوة اعراضهم وتهذيب
 اقراسهم واكتمال الحير فيهم في جنب محاسن المأمون كالنقطة في البحر والمخردلة في المهمة القفر
 (قال) سهل بن هرون اني لاحصل ارزاق العامة بين يدي يحيى بن خالد في بناء خلاية داخل سرادقه
 وهو مع الرشيد بالرقه وهو يعقد بها اجلا بلفه اذ غشيت سامة فاخذته سنة فغلبته عيناه فقال ويحك
 يا سهل طرق النوم شغري واكثت السنة خواطري فما ذلك قلت ضيف كريم ان قربته ووحك وان
 منعت عنتك وان طردته طلبك وان اقصيته ادركك وان غلبته فلبك قال فنام اقل من فواق بكية
 او نزع ركية ثم اتبته مذعورا فقال يا سهل لا مرما كان والله لقد ذهب ملتنا وولي عزنا وانتصت ايام
 دولتنا قلت وما ذلك اصلمح الله الوزير قال كان منشدا انشد في

كان لم يكن بين المحبون الى الصفا * انيس ولم يسمر بمكة سامر
 فاجبته من غير روية ولا اجالة فكرة

بلى نحن كنا اهلها فابادنا * صروف الاليالي والمجدود العواثر

قال فوالله ما زلت اعرفها منسها واراها ظاهرة فيسه الى الثالث من يومه ذلك فاني اني مقعدى بين يديه
 اكتب توقيعات في اسافل كتبه لطلاب المحاجات اليه قد كلفني اكمال معانيها باقامة الوزن فيها اذ وجدت
 رجلا سعي اليه حتى ارقى مكبا عليه فرفع راسه فقال مهلا ويحك ما اكتبته خير ولا استقر شر قال قتل امير
 المؤمنين جعفر الساعه قال او قد فعل قال نعم قال فما زاد على ان رمى القلم من يده وقال هكذا تقوم
 الساعة بغيته (قال) سهل بن هرون فلوانكفأت السماء على الارض ما تبرأ منهم المحجم واستبعد عن
 نسهم القريب ووجدوا هم المولى واستعبت لغدهم الدنيا فلا اسان يحظر بذكرهم ولا طرف
 ناظر يشير اليهم وضم يحيى بن خالد وبقية ولده الفضل ومحمد وخالد بنيه وعبد الملك ويحيى وخالد بنى
 جعفر بن يحيى والعاصى ويزيد واخا له ومعمرا بنى الفضل بن يحيى ويحيى وجعفر او زيد ابني محمد بن
 يحيى وابراهيم ومالك وجعفر او عمر ومعمرا بنى خالد بن يحيى ومن اقل لغتهم او هكس بصدده امل فيهم
 وبعث الى الرشيد فوالله لقد اعجبت عن النظر فلبست ثياب احزاني واعظم رغبتى الى الله الراححة
 بالسيف والانعت في نبي جعفر فلما دخلت عليه عرف الذعر في حجر يرض ربي وشخصي الى السيف
 المشهور ببصرى فقال ايها السهل من غمط نعمتي واعدي وصيتي وجانب موافقتي اعلمته عقوبتي
 قال فوالله ما وجدت جوابا حتى قال يفرخ روعك ويسكن جاشك وتطيب نفسك وتطمئن حواسك فان
 الحاجة اليك قربت منك وابتعت عليك بما يسط منقبضك ويطلق معقولك فاقصر على الاشارة دون
 اللسان فانه المحاكم الفاصل والمحسام الناصل وشار الى مصر ع جعفر فقال
 من لم يؤدبه الجحيم ل في حق الله صلاحه

قال سهل والله ما علم في عيبك بجواب احد دقط غير جواب الرشيد يومئذ فساءت في الشكر الاعلى
تقبيل باطن رجليه ثم قال اذهب فقد احللتك محل يحيى وهبتك ما ضمته ابنته وما حواه سر ادقه
فأقبض الدواوين واحص جباياه وجباة جعفر فلما ترك بقبضه ان شاه الله قال سهل فكننت كمن نشر عن
كفن واخرج من حدس واحصيت جباياه ما فوجده عشرة من الف الف دينار ثم قلت راجع الى
بغداد وفرق البرداني الامصار بقبض اموالهم وغلاتهم وامر ببيعة جعفر وجمته فقصلت على ثلاثة
جذوع رأسه في جذع على رأس الجسم مستقبيل الصراط وبعض جسده على جذع بالجزيرة وسائر في
جذع على آخر الجسم الثاني ما يلي باب بغداد فلما دونوا من بغداد طلع الحسر الذي فيه وجه جعفر
واستقبلنا وجهه واسمته قبلته الشمس فوالله لخلتها اطاع من بين حاجبيه فلما عن عينه وعبد الملك بن
الفضل الحاجب عن يساره فلما نظر اليه الرشيد وكلمه فنتى شعره وطل على بنور بشره اذ بدوجه وانغضى
بصره فقال عبد الملك بن الفضل لقد عظم ذنب لم يسعه عفو امير المؤمنين وقال الرشيد من يرد في بيته
يصدور مثل دانه ومن اراد فهم ذنبه يوشك ان يقوم على مثل راحلته على بالنصاحات فنضج عليها حتى
احترقت عن آخرها وهو يقول لئن ذهب أترك لعدتي خبرك ولئن حط قدرك لقد علاذك كرك (قال)
سهل بن هرون وامر بضم اموالهم فوجد من العشر من الف الف التي كانت مبلغ جبايتهم مائتي عشر
الف ألف مكتوب على يد رهاص كوك مختومة بتفسيرها رقيمها جبايتها كان منها جباية على غريبة او
استطراف ملحمة تصدق به يحيى واثبت ذلك في ديوانها على تواريج ايامها فان ديوان اتفاق واكتساب
فائدة وقبض من سائر اموالهم ثلاثين ألف ألف وستمائة الف وستة وسبعين ألفا الى سائر ضياعهم
وغلاتهم وودودهم ورياشهم والديق والمجليل من مواهبهم فانه لا يوصف اقله ولا يعرف ايسره الا من
احصى الاعمال وعرف منتهى الاجال وبرزت حرمة الى دار الباقرنة ابنة المهدي فوالله ما علمته عاش
ولا عيش الا من صدقات من لم يزل متصدقا عليه وصاد من موجد الرشيد فيما لا يعلم من ملك قبله على
آخر ملكه * وكانت ام جعفر بن يحيى وهي فاطمة ابنة محمد بن الحسين بن تحطبة ارضعت الرشيد
مع جعفر لانه كان ردي في حجرها وغذى برسلها لان امه ماتت عن مهده فكان الرشيد يشاودها مظهرها
لا كرامها والتبرك براياها وكان آلى وهو في كفالتها ان لا يحجبها ولا استشفقته لاحد الاشفقها وات
عليه ام جعفر ان لا تدخلت عليه الا ما ذوقها ولا شغفت لاحد لغرض دنيا قال سهل فكم اسير فكت
ومهم عنده فتحت ومستهلق منه فرجت واحتجب الرشيد بعد قدومه فطلبت الاذن عليه من دار
الباقرنة ومتمت بوسائلها اليه فلم ياذن لها ولا امر بشئ فيها فلما طال ذلك بها تخرجت كاشفة وجهها
واضعة لثامها محتفية في مشيها حتى صارت بباب قصر الرشيد فدخل عبد الملك بن الفضل الحاجب
فقال نظرا امير المؤمنين بالباب في حالة تعلب شماتة الحساد الى شفقة ام الواحد فقال الرشيد دو بحت
يا عبد الملك اوسعاعية قال نعم يا امير المؤمنين حافية قال ادخلها يا عبد الملك فرب كبد غدتها وكر به فخرجتها
وعودة سترتها قال سهل فاشككت يومئذ في التجارة بطلابها واسعا فها بحاجتها فدخلت فلما نظر الرشيد
اليها ادخلت محتفية قام محتفيا حتى تلقاها بين همدا الجاس واكب على تقبيل رأسها ومواضع ثديها ثم
اجلسها معه فقالت يا امير المؤمنين ابعده علينا الزمان ويجفونا خوفا لئلا الاعوان ويجردك بنسائهم اتان
وقدر بيتك في حجرى واخذت برضاك الا مان من عدوى ودهرى فقال لها وما ذلك يا ام الرشيد فقال
سهل فآسى من رافته بتركة كنيها آخر ما كان اطمعتي من برهها اولاقا ظنك لي يحيى وابوك بعد
ايك ولا اصفه باكثر مما عرفه به امير المؤمنين من نصيحتته واشفاقه عليه وتعرضه للتحرف في شأن
موسى اخيه قال لها يا ام الرشيد امر سبق وقضاء حم وغضب من الله فغذقات يا امير المؤمنين يحمد والله

فلمت ادى جبايتها
مسلميا
فقال ابو العباس سم تفخر
على وانا لو شئت انقت
ومطاعم للشهد من نعماته
قدبت امنعه لذيذ سنانه
صبا بحسن حديثه
وكلامه
واكررد اللحظات في وحنانه
حتى اذا ما الصبح لاح
هوده
ولي بخاتم ربه وبرته
فقال ابو بكر اصلح الله
الوزير تحفظ عليه ما قال
حتى يقيم شاهدين عدلين
انه ولي بخاتم ربه فقال
ابو العباس يلزمني في هذا
ما يلزمك في قولك انزه
في دروس المحاسن مقلتي
البيت فضحك الوزير
وقال لقد جعلت ظرفا
واطفا وفهما وعلما
* (الفاظ لاهل العصر في
محاسن النساء) *
هي روضة الحسن ورضة
الشمس وبدد الارض هي
من وجهها في صباح
شامس ومن شعرها في
ليل دامس كأنها فلقه قر
على برج فضة بدالتهم
يضى تحت نقابها وغصن
البانهم تنفتح ثيابها
تغمرها يجمع الضرب
والضرب كأنه نثر الدر كما
قال البحرى
اذ انضوت شروف الريط

كدهن العاج نظااتها حرب
 وازارها محصب مطلع
 الشمس من وجهها ونبت
 الدر من فها ومقط الورد
 من خدها ومنبع السكر
 من طرفها ومبادئ الليل
 من شرفها ومغرس
 الغصن من قدها ومهيل
 الرمل من ردفها
 (قفر في محاسن الغلمان)
 زاد جمالها واقره لاله
 ترقرق في وجهه ماء
 الحسن شادن فاطر طرفه
 ضاحر لفظه غلام تأخذه
 العين ويقبله القلب
 ويأخذه الطرف ترتاح
 اليه الروح تكاد القلوب
 تأكله والعيون تشربه
 جرى ماء الشباب في عوده
 فتمايل كالغصن واستوفي
 ماء الحسن وابس ديباجة
 الملاحه كان البدر قد
 وكب على أزداده
 لا يشبع منه الناظر ولا
 يروى منه الحناظر كان
 البدر يحكيه والشمس
 تشبهه وتضاهيه صوره
 تجلى الابصار وتجمل
 الاقمار شادن منتقب
 بالبدر متكحل بالسهر ما هو
 الانزهة الابصار ومجمل
 الاقمار وبدعة الامصار
 فخرات طرفه تتحبر عن
 ظرفه ومنطقه ينطق عن
 وصفه فخال الشمس
 تبرعت غرته والليل

ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال صدقت فهذا مما لم يجمعه الله فقالت الغيب محبوب عن النبيين
 فكيف عنك يا امير المؤمنين قال سهل بن هرون فاطرق الرشيد مليا ثم قال
 واذا المنية انشبت اطفاؤها * انيت كل غيـمة لا تنفع
 فقالت بغير روية ما انال يحيى بجمعة يا امير المؤمنين وقد قال الاول
 واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال
 هذا بعد قول الله عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فاطرق هرون
 مليا ثم قال يا ام الرشيد اقول
 اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب * اليه بوجه آخر الدهر تقبل
 فقالت يا امير المؤمنين واقول
 سستقطع في الدنيا اذا ما قطعني * عيني بك فانظراي كف تبديل
 قال هرون رضى قالت فبه لي يا امير المؤمنين فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك شيئا لله
 لم يوجد الله فقده فأكب هرون مليا ثم رفع رأسه يقول لله الامر من قبل ومن بعد قالت يا امير المؤمنين
 ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم واذا كريا امير المؤمنين البيت
 ما استشفعت الا شفعتني قال واذا كرى يا ام الرشيد البيت ان لا شفعت لم تقرف ذنبا قال سهل بن هرون
 فلما رآته صرح بجمعة ولاد عن مطالبها اخرجت حقا من زمردة خضراء فوضعت بين يديه فقال الرشيد
 ما هذا ففتحت عنه قفلا من ذهب فأخرجت منه خفضه وذوائبه وثناياه قد غسخت جميع ذلك في المسك
 فقالت يا امير المؤمنين استشفع اليك واستعين بالله عليك وبما صادمي من كريم جسدك وطيب
 جوارحك يحيى عبدك فأخذ هرون ذلك فلم يمت ثم استعبر وبكى بكاء شديدا وبكى أهل المجلس ومرا المشير
 الى يحيى وهو لا يظن الا ان البكاء رحمة له ورجوع عنه فلما افاق رمى جميع ذلك في المحق وقال لها الحسن
 ما حفظت الوديعة قالت واهل للكافاة انت يا امير المؤمنين فسكت وقفل المحق ودفعه اليها وقال ان
 الله يا امرئ ان تؤدوا الامانات الى اهلها قالت والله يقول واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
 ويقول وأوفوا بعهدهم الله اذا عاهدتم ثم قال وما ذلك يا ام الرشيد قالت وما اقسمت لي به ان لا تتحبنى ولا
 تمهني قال احب يا ام الرشيد ان نشره بحكمة فيه قالت انصفت يا امير المؤمنين وقد فعلت غير مستقبلة
 للثول واجعة عنك قال بكم قالت برضاك عن بسخطك قال يا ام الرشيد مالي عليك من المحق مثل الذي
 لهم قالت بلى يا امير المؤمنين انت اعز علي وهم احب الي قال فتحكمي في تمنية بغيرهم قالت بلى قد
 وهبتك وجعلت في حل منه وقامت عنه وبقي مبهوتا بما يحير لفظه قال سهل وخرجت فلم تعد ولا والله
 ما رايت لها عبرة ولا سمعت لها نارة قال سهل وكان الامين محمد بن زبيدة رضيح يحيى بن جعفر فالت اليه
 يحيى بن خالد بذلك فوعده استيهاب امه اياه وتكاملها فيهم ثم شغله الله وعنهم فكتب اليه يحيى ويقال
 انها سليمان الامهي اخي مسلم بن الوليد وكان منقطع الى البرامكة يقول
 يا ملاذي وعصمتي وهما دى * ومجبري من الخطوب الشداد
 بك قام الرجاء في كل قلب * زاد فيه البلاء كل مراد
 انما انت نعمة اعقبتهها * نعم نفعها لكل العباد
 وعد مولاك تمنه فاجهي الدر * ما زين حسنه بان عقاد
 ما نزلت سحائب اليأس الا * كان في كشفها عليك اعتمادى
 ان تراخت يدك عنى فواقا * اكلتني الايام كل الجراد

و بعث بها الى الامين محمد فبعث بها الامين الى امه زبيدة فأعطتها هرون وهو في موضع لذته وعند
اقبال اريحته وتحيات للاستشفاع لهم وهيأت جواربها ومغنياها وامرتهن بالقيام معها اذا قامت
فلما فرغ الرشيد من قراءتها لم تنقض حبوته حتى وقع في اسفلها عظم ذنبك امات خواطر العفو عنك
ورمي بها الى زبيدة فلما رأت توقيه علمت انه لا يرجع عنه (وقال) بعض الهاشميين اخبرني ان الحق
ابن علي بن عبد الله بن العباس قال كنت اسير الرشيد يوما والامين عن يمينه والمامون عن شماله
فالسعداني وقدمهما امامه فسأيرته فجعل يحمدني ثم بدأ يسأوني في امر البرامكة واخبرني بما اضر
عليه لهم فانهم استوحشوه من انفسهم واني عنده بالموضع الذي لا يكتفى شيئا من امرهم فقلت يا امير
المؤمنين لا تغلبي من السعة الى الضيق فقال الرشيد الان تقول فاني لا اهتمك في نصيحة ولا اخافك على
داي ولا مشورة فقلت يا امير المؤمنين اني ارى نفاسك عليهم بما صاروا اليه من النعمة والسعة
ولك ان تأمر وتنهى وهم عبيد لك يا بانيك اياهم فهل يصنعون ذلك كله الا لك قال وكنت احطب في
حبال البرامكة فقال لي فضياعهم ليس لولدي مثلها وتطيب نفسي بذلك لهم فقلت يا امير المؤمنين ان
الملك لا يجسد ولا يحقد ولا ينعم نعمة ثم يفسد نعمته قال فرأيت قد كرهت قولي ووزي وجهه عنى قال اسحق
فعلمت انه سيوقع بهم ثم انصرفت فكتبت الخبر فلم يسمع به احد وتجنبت لقاء يحيى والبرامكة
خوفا ان يظن اني افضى اليهم بسرهم وكان اشدهما كانا كراما لهم وكان قتلهم بعد ست
سنتين من قارح ذلك اليوم (وكان) يحيى بن خالد بن برمك قد اعتل قبل النازلة التي نزلت بهم
فبعث الى منكة الهندي فقال ماذا ترى في هذه العلة فقال منكة ذاه كبير دواؤه يسير والشكر ايسر
وكان متقننا فقال له يحيى ربما تغفل على السمع خطرة الحق به واذا كان ذلك كان الهجر له الزم من
المفاوضة قال منكة لكنني ارى في الطالع اثر او الامرفيه قريب وانت قسم في المعرفه وربما كانت
صورة النجم عقيمة لا نتاج لها وليكن الاخذ بالحزم اوفي حظا الطالبين قال يحيى الامور منصرفا الى
العواقب وما حتم فلا بد ان يقع والمنفعة بما سألته الايام نهزة فاقصد ما دعوتك له من هذا الامر الموجود
بالمزاج قال منكة هي الصقر اعماز حتمها مائة من البلغم فحدث لذلك ما يحدث من اللهب عند ممارسة
رطوبة المادة من الاشتعال فخذ ماء الرمان فرفق فيه هليانة سوداء تهضت بمجلس او مجلسين ورسك
ذلك التوقدان شاء الله فلما كان من امرهم ما كان تطفئ منكة حتى دخل المجلس فوجد يحيى
قاعد اعلى لبد والفضل بين يديه يتخدم فاستعبر منكة با كيا وقال كنت ناديت لواسرعت الاجابة قال
له يحيى انك كنت علمت من ذلك شيئا جهلته كلا ولكن كان الرجا للسلامة بالبراعة من الذنب
اغلب من الشفقة وكان خرابلة القدر المخاطر عنا اقل ما تنص به الهمة فقد كانت نعم ارجوان يكون
اولها شكرا وآخرها جاحضا تقول في هذا الداء قال منكة ما ارى له دواء انفع من الصبر ولو كان
يقدي بلك او بمفاوضة عضو كان ذلك مما يجب لك قال يحيى قد شكرت ما ذكرت فان امكنت تعاهدنا
فافعل قال منكة لو امكنتي تخفيف الروح عندك ما تجتبه فانما كانت الايام تحسن بسلامتك
(وكتب) يحيى بن خالد في المجلس الى هرون الرشيد لامي المؤمنين وخليفة المهديين وامام
المسلمين وخليفة رب العالمين من عبد اسلمته ذنوبه وأوبقته عيوبه وخذله شقيقه ورفضه
صديقه ومال به الزمان ونزل به الحدان فعاالج البؤس به الدعة وافترش السخبط بعد الرضا
واكتحل السهاد بعد العجود ساعتها شهر وابنته دهر قد طاب الموت وشارف القوت جزعا
لموجدتك يا امير المؤمنين واسئعا على ما فات من قربك لا على شيء من المواهب لان الاهل والمال
انما كالنك وبك وكان في يدي طارية وبالعارية مردودة واماما اصبت به من ولدي فبذنبه ولا خشى

الحجال نون صدغه بخال
هذا الحلال من قول ابن
المعز
قلالة حده صبغت بورد
ونون الصدغ معجزة
بخال
له عينان حشاوا جفانها
السحر كانه قد اطار الظبي
جيشه والغصن قد
والراح ديمه والورد حده
الشكل من حر كانه
وجميع الحسن من بعض
صفاته قد ملك ازمة
القلوب واظهر حجة
الذنوب كالمواسمع الحجال
بنهايته وحظته انك
بغنايته فصاغه من ليله
ونهاه وحلاه بنجومه
واقاره ونقبه ببدايع
آثاره ودمقه بنواظر
سعوده وجعله بالكمال
أحد حذوده قد صبغ
الحيا غلالة وجهه ونشر
لؤلؤ العرق عن ورد
خده تكاد الاحاط سفك
من حده دم الخجل له
طرة كالغسق على فرة
كالفلق جاني غلالة نعم
على ما يستره وتجنومع
رقم اعلى ما يظهره وجهه
بماء الحسن مغسول
وطرف بمرود السهر
مكبول تغر جي حماية
الغور وجعل درة لقلائد
النور السحر في المحاطه
والشهد في الغاظة اختلس

فصلة من حسنه ما هو الا
 خال في خد انظر وطراذ
 على علم الحسن ووردة
 في غصن الدهر وتغن
 على خاتم الملك وشمس في
 فلک اللطف هو مقر في
 التصوير شمس في التأثير
 بنظر يلا العيون ويملك
 النفوس زرفين اصدغه
 معاليق القلوب كان صدغه
 فرط من المسك على
 عارض البدر وجهه عرس
 وصدغه ماتم ووصله
 جنبه وهجره جهنم قد
 اتخذت اصدغه شكل
 العقارب وظلمت ظلم
 الاقارب ان كان عقرب
 صدغه يلسع فتر ياق
 ويقه ينفع كأن شاربه
 زفير الحز الاخضر وعذره
 طر اذا المسك والعنبر على
 الورد الاحمر اذا تكام
 تكشف حجاب الزمرد
 والعقيق عن سمط الدر
 الانيق قدم ارقم الشعر
 على شاربه وكادت دم
 الحسن تقبله كان العذار
 ينقش فص وجهه
 ويحرق فضة خده طرز
 الجمال ديباج وجهه
 وابلان عذاره العذرة في حبه
 (كيف لا يخضر شاربه
 ومياه الحسن تسقيه)
 * فقر لهم نقيض ذلك في
 دم خروج اللحية * قد
 انتقب بالديجور بعد النور
 خدولة حسنه قد اعرضت

عليك الخطأ في امره ولا ان تكون تجاوزت به فوق حده تفكر في امرى جعلني الله فداك ولعل هو الك
 بالعموم عن ذنب ان كان فن مثلي الزلل ومن مثلك الاقالة وانما اعتذر اليك باقرار ما يجب به الاقرار
 حتى ترضى فاذا وضيت رجوت ان شاء الله ان تبين لك من امرى وبراءة ساحتى ما لا يتعاضمت بعده
 ذنب ان تغفره مد الله لي في عمرك وجعل يومى قبل يومك وكتب اليه بهذه الابيات
 قل للخليفة ذى الصيابة والعطايا الفاشيه * وابن الخلائف من قريب
 ش والمولوك العاليه * ان البرامكة الذين رمو اليك بداهيه
 صفرا الوجوه عليهم * خلع المذلة باديه * فكأنهم بما بهم
 اعجاز نخل خاويه * منهم لك منخطة * لم تبق منهم باقيه
 بعد الامارة والوزا * زده والامور الساميه * ومنازل كانت لهم
 فوق المنازل عاليه * اضحووا وجل مناهم * منك الرضا والعاقبه
 يا من يودلى الردى * يكفيلك منى ما به * يكفيلك ما ابصرت من
 ذلى وذل مكانيه * وبكاه فاطمة الكئيبة والمدامع جاريه
 ومقالها بتوجع * ياسواق وشقائيه * من لى وقد غضب الزما
 ن على جميع رجاليه * يالهف نفسى لهفها * ما للزمان وماليه
 باعطفة الملك الرضا * عودى علينا فانيه

فلم يكن له جواب من الرشيد واعتل بحجى في الحبس فلما اشفي في ديار بقعة فكتب في عنوانها ينقذ امير
 المؤمنين عهد مولاه يحيى بن خالد وفيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم قد تقدم المحضم الى موقف الفصل
 وانت على الاثر والله حكم عدل وستقدم فتعلم فلما اتقل قال للبحان هذا عهدى توصله الى امير المؤمنين
 فانه ولى نعمتى واحق من نغدوصيتى فلما مات يحيى او وصل السجن عهده الى الرشيد قال سهل بن
 هرون وانا هند الرشيد اذ وصلت الرقة اليه فلما قرأها جعل يكتب في اسفلها ولا ادري لمن الرقة فقلت
 له يا امير المؤمنين الا اكفيلك قال كلا انى اخاف عادة الراحة ان يتقوى سلطان العجز فيحكى بالغملة
 ويقضى بالبلادة ووقع فيها الحكم الذى رضيت به فى الاخرة ذلك هو اعدى المحضوم عليك وهو من
 لا ينقض حكمه ولا يرد قضاؤه قال ثم رمى الصل الى فلما اذ آيته علمت انه يحيى وان الرشيد اذ ادان يؤثر
 الجواب عنه (وقال دعبل برقى بنى برمك)

ولما رايت السيف جلال جعفرنا * ونادى مناد للخليفة فى يحيى
 بكيت على الدنيا وابقت انما * قصارى الثنى يوما مفارقة الدنيا
 * (وقال سليمان الاعشى برقى بنى برمك) *

هذا الخالون من شجوى وناموا * وهبى لا يلايها منام
 وما سهوى باقى مستهام * اذا سهر المحب المستهام
 وليكن المحوادث اوقتنى * فبى ارق اذا هجع النيام
 اصبت بسادة كانوا عيوننا * بهم نسقى اذا انتقطع الغمام
 فقلت وفى القوادى ضريحى نادى * ولا عبرات من عيني اسهام
 على المعروف والدينى جميعا * ودولة آل برمك السلام
 جزعت عليك يا فضل بن يحيى * ومن يميز ع عليك فلا يلام
 هوت بك انجم المعروف فينا * وعز بقعدك القوم اللثام

جلفا فارقنا هلا و غزالا
 و عاودنا و بالاونكالا مالي
 ادى الابطاح شبيهة
 و الاثاف معشبة و العيون
 من ودة و الاذرار مرعى
 و الاظفار حجا و اللحي
 لبودا و الاسنان خضرا
 و سودا (و كتب) الى
 بديع الزمان بعض من
 عزل عن ولاية حسنة
 يستمد و داه و يستميل
 فؤاده (فاجابه بما نسخته)
 و ردت رقتك اطال الله
 بقاءك فاعرت اطرف
 التعزاليها و مددت يد
 التقزز و جعت عن اذيل
 التحز زفلم تند على كبدى
 و لم تحفظ بناظرى و بدى
 و خطبت من مسودتى مالم
 اجدك لها كفا و طابت
 من عشرتى مالم ارك لها
 رضيا و قلت هذا الذى
 رقع عنا اجفان طرفه
 و شال شعرات انفه و تاه
 بحسن قده و زهاب و رده
 و لم يستعانم تويه و لم نسر
 بصوته فالان اذانسج
 الدهر رايه حسنه و اقام
 مائل غصنه و فئا غرب
 عجبه و كف زهو زهره
 و انتصر لنا منه بشعرات
 كسفت هلاله و ا كسفت
 باله و مسخت جاله و غيرت
 حاله و كدرت شرعته
 و نكرت طلعه جاء يستقى
 من جرفنا جفا و يعرف
 و خرجت من حد الظلم

و ما ظلم الاله اخاك لكن * قضاء كان سببه اجترام
 عقاب خليفة الرحمن فخر * لمن بالسيف صبحه الحجام
 عجبتم لم ادها فضل بن يحيى * و ما عجبى و قد غضب الامام
 جرى فى الليل طائرهم بنحس * و صبح جعفر ا منه اضطلاع
 ولم ارقبل قتلك يا بن يحيى * حساما قده السيف الحسام
 برين المحامدات له سهاما * فغالت له الحوادث و السهام
 ليهن المحاسدين يا بن يحيى * اسير لا يضيع و يستصام
 و ان الفضل بعد ردا عز * غدا و رداؤه ذال و لام
 فقل للشامتين به جميعا * انكم امثالها عام فعام
 امين الله فى الفضل بن يحيى * رضيعك و الرضيع له ذمام
 ابا العباس ان لكل هم * و ان طال انقراض و انصرام
 ادى سبب الرضا له قبول * على الله الزيادة و التجمام
 و قد آلت فيه بصوم شهر * فان تم الرضا و جب الصيام
 و قد آلت معتذرا بنذر * ولى فيما نذرت به اعتزام
 بان لا ذقت بعدكم مدا * و موتى ان يقادقنى المدا
 الهو بعدكم و اقر عيننا * على الهو و بعدكم حرام
 و كيف يطيب لى عيش و فضل * اسير دونه البلد الشام
 و جعفر ناو يا بالجسر ابات * محاسنه السمائم و القتام
 امره فيغلبنى بكافى * و لكن البكاء له ا كتمام
 اقول وقت منتصبا لديه * الى ان كاد يفضحنى القيام
 اما والله لولا خوف و اش * و عين للخليفة لا تنام
 لثمان و كن جذعك و استلما * كما للناس بالحجر استلام

(وقال بعض الشعراء يعرى هرون بنى برمك)

قل للخليفة بما كتفاه * دون الانام بحسن رائه
 اما بدأت بجمع فر * فاسق البراملش من انائه
 ما برمكى بعده * تقف الظنون على وفائه
 انى و قصد البرمكى الى انتكث من شقائه
 فلقد رفعت لجمع فر * ذكربن قلا فى جزائه
 فالرفع ايهى مثله * ما العود الا من محائه
 واخضب بصدرة هند * عشرون يحيى من دمايه

(ابراهيم بن المهدي) قال قال لى جعفر بن يحيى يوما اتى استأذنت امير المؤمنين فى الحجامة و اردت ان
 اخذ لى بنفسى و افر من اشغال الناس و اتوحد فهل انت ساعدى قلت جعلنى الله فداك انا ساعد
 بمساعدتك و افس بخالاتك فقال بكرالى بكرور الغراب قال فانيت عند الفجر الثانى فوجدت الشمعة بين
 يديه و هو قاعد يذيق نظرى لليعاد قال فصلينا ثم افضنا فى الحديث حتى اتى وقت الحجامة فأتى الحجام
 فحجمنا فى ساعة واحدة ثم قدم الينا الطعام فطعمنا فلما غفلنا ايدىنا خلع علينا ثياب المنادمة و وضعنا

ه وسرت في حد الابل
وتجالس من حضر
ونسرتك اليك النظر
ومن تزل كالمك ونهش
اسلامك (فزل لك بالعين
التي كنت مدة * اليك بها
في سالف الدهر انظر)
ايام كنت تتمايل والاعضاء
تتزايد وتتغنى والاجساد
تتفاج وتبلى والاكباد
تتفت وتخطر وتترفل
والوجد بنيا علو ويسفل
وتدبر وتقبل فتسبي
وتخجل وتعرض فتضني
وتعرض (وتبسم عن الی
كان منودا * تتخالج
الرمع عض له يدا) فاقصر
الآن فانه سوق كسد
ومتاع تسود دولة اعرضت
وايام تتضت وعهد تنافق
مضى وسوق كساد نزل
وجد كان لم يكن
وحظ كان لم يزل
ويوم صادف من وحسرة
بقيت في النفس وتغمر
فاض ماؤه فلا يرشف
وريق خدع فلا ينشف
وتمايل لا يعجب ونش
لا يطرب ومغلة لا تجرح
المخاطها وشفة لا تمقن
انفاظها لختام تدل والام
ولم تتحمل وعلام وان ان
تذعن الآن وقد بلغني
الآن ما انت متعاطيه
من تمويه يجوز به سد
العشاء في العسق وتشبيه
يقفهم عند ذوى البصر

بالخلق وظلالنا بسير يوم مر بنا ثم انه تذكرة حاجة فدعا الحاجب فقال له اذا جاء عبد الملك القهرمان فاذن
له فنفسي الحاجب وجاء عبد الملك بن صالح الهاشمي على جلالته وسنته وقدره وادبه فاذن له الحاجب
فصار اعنا الاطلة عبد الملك بن صالح فتغير لذلك وجه جعفر بن يحيى وتغص عليه ما كان فيه فلما انظر
اليه عبد الملك على تلك الحالة دعا غلامه فدفع اليه سيفه وسواده وعمامته ثم جاء فوقف على باب المجلس
فقال اصنعوا بنا ما صنعتم بانفسكم قال فجاء الغلام فطرح عليه ثياب المنادمة ودعا بطعام فطعم ثم دعا
بالشراب فشرب ثلاثا ثم قال ليخفف عني فانه ثنى ما شربته قط فتهمل ووجه جعفر فرحا وقد كان الرشيد
حاور عبد الملك على المنادمة فابى ذلك وتزهد عنه ثم قال له جعفر بن يحيى جعاني الله فذاك قد تفضلت
وتطوات فهل من حاجة تباعها مقدرتي وتحييط بها نعمتي فاقصص اليك مكافأة لما صنعت قال بلى ان
قلب امير المؤمنين طاب على فتساله الرضا عنى فقال قد رضيت عنك امير المؤمنين ثم قال وعلى اربعة
الاف دينار قال هي حاضرة ولو لم يكن من مال امير المؤمنين ارحب الى من مالى قال وابني ابراهيم احب ان
اشد ظهري بمصاهرة امير المؤمنين قال قد روجه امير المؤمنين ابنته عائشة الغالية قال ورحب ان تخفني
الاولوية على راسه بولاية قال وقد ولناه امير المؤمنين مصر قال فانصرف عبد الملك ونحن نحب من اقدم
جعفر على الرشيد من غير استئذان فلما كان العدو وقفنا على باب امير المؤمنين ودخل جعفر فلم يلبث
ان دعى بابي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن و ابراهيم بن عبد الملك فعقد له النكاح وحملت البسدر الى
عبد الملك وكتب سجل ابراهيم على مصر وخرج جعفر فأشار لنا فلما اصاروا الى منزله ونحن خلفه نزل
ونزلنا بزوله فالتفت اليها فقال تعلق قلبك بكم يا بول امر عبد الملك فاجبت ان تعرفوا آخيه وانى لما
دخلت على امير المؤمنين ومثلت بين يديه سألني عن امسى فابتدأت احدهم بالقصة من اولها الى آخرها
فجعل يقول احسنت والله ثم قال فما اجبتة فجعلت اخبره وهو يقول في كل شيء احسنت وخرج ابراهيم
والي اعلى مصر

(حدث) عبد العزيز بن عبد الله البصرى عن عثمان بن سعيد بن سعد المدينى قال لما ولي الخلافة أبو
العباس السفاح قدم عليه بنو الحسن بن علي بن ابي طالب فاعطاهم الاموال وقطع لهم القطائع ثم قال
لعبد الله بن الحسن احكم على قالي يا امير المؤمنين بألف الف درهم فاني لم ارها قط فاستقرضها ابو العباس
من ابن ابي مترن الصيرفي وامر له بها قال عبد العزيز لم يكن يومئذ بقت مال ثم ان ابا العباس اتى بجوهو
مروان فجعل يقلبه وعبد الله بن الحسن عنده فبكي عبد الله فقال له ما يبكيك يا ابا محمد قال هذا عند بنات
مروان ومارات بنات عمك مثله قط قال فغاب به ثم امر ابا مقرر الصيرفي ان يوصل اليه ويبتاعه منه فاشتره
منه بثمانين الف دينار ثم حضر خروج بنى حسن فارسل معهم رجلا من ثقاته ثم قال له قم بانزالهم ولا تال
في الطائفهم وكلما خلوت معهم فاطهر الميل اليهم والتحمل علينا وعلى ناحيتنا وانهم احق بالامر منا
واحصل لي ما يقولون وما يكون منهم في مسيرهم ومقدمهم * ومما كان خشن قلب ابي العباس حتى
اساء بهم الظن انه لما بنى مدينة الانبار دخلها مع ابي جعفر اخيه وعبد الله بن الحسن وهو يسير بينهما
ويريهما بنيانه وما اقام فيهما من المصانع والقصور فظهرت من عبد الله بن الحسن قلعة فجعل يتمثل بهذه
الابيات
الم ترجوشنا قد صار بيني * قصورنا نفعها البني نغيلة
يؤمل ان يعمر عرووح * وامر الله يحدث كل ليله
قال فتغير وجه ابي العباس وقال له ابو جعفر اترامها ابنيك ابا محمد والامر اليها ماصثر لا محلة قال لا والله
ما ذهبت هذا المذهب ولا اردته ولا كانت الا كلمة جرت على لسانى لم اتى لها بالاف او حشت تلك الكلمة
ابا العباس فلما قدم المدينة عبد الله بن حسن اجتمع اليه القاطميون فجعل يفرق فيهم الاموال التي

بعث بها ابو العباس فعظم بها سرورهم فقال لهم عبد الله بن الحسن فرحتم قالوا وما لنا لا نفرح بما كان
 محبوا باعنا يا يدي بنى مروان حتى أتى الله بقرابتنا وبنى ههنا فاصاروه اليينا قال لهم افرضيتم ان تنالوا
 هذان تحت ايدي قوم آخري فخرج الرجل الذي كان وكاه ابو العباس باخبارهم فاخبره بما سمع من
 قولهم وقوله فاخبر ابو العباس ابا جعفر بذلك فزادت الامور شرأتم مات ابو العباس وقام ابو جعفر بالامر
 بعده فبعث بعطاء اهل المدينة وكتب الى عامله ان اعط الناس في ايديهم ولا تبعث الى احد بعطائه
 ونفقدي بنى هاشم ومن تخلف منهم ممن حضر وتحفظ بمحمد و ابراهيم ابني عبد الله بن الحسن ففعل
 وكتب انه لم يتخلف احد عن العطاء الا محمد و ابراهيم ابنا عبد الله بن الحسن فانهم لم يحضروا فكتب ابو
 جعفر الى عبد الله بن الحسن وذلك مبدأ سنة تسع وثلاثين ومائة يسأله عنهما ويا امره باظهارهما ويخبره
 انه غير ظادره فكتب اليه عبد الله انه لا يذري ابن ههنا ولا ابن توجها وان غيبتهما غير معرفة فلم يلبث
 ابو جعفر وكان قد اذكى العيون ووضع الارصاد حتى جاءه كتاب من بعض ثقافته يخبره ان رسولا لعبد
 الله ومحمد و ابراهيم خرج يكتب الى رجال بخراسان يستدعيهم اليه فامر ابو جعفر برسولهم فأتى به وكتبه
 فردها الى عبد الله بن الحسن بطوا بهالم يفتح منها كتابا ورد اليه رسوله وكتب اليه اني اتيت برسولك
 والكتب الذي معه فرددتها اليك بطوا بهما كراهية ان اطلع منها على ما يغير لك قلبي فلان دع الى
 التقاطع بعد التواصل ولا الى الفرقة بعد الاجتماع وأظهر لي ابنيك فانهما سبصيران بحيث نجيب من
 الولاية والقرابة وتعظيم الشرف فكتب اليه عبد الله بن حسن يعتذر اليه و يتصل في كتابه ويعلمه ان
 ذلك من عدو اذ تشيت ما بينهم بعد التمام ثم جاءه كتاب ثقة من ثقافته يذكر ان الرسول بعينه خرج
 بالكتب بأعيانها على طريق البصرة وانه نازل على فلان المهلب فان اراده امير المؤمنين فليضع عليه
 رصده فوضع عليه ابو جعفر رصده فأتى به اليه ومعه الكتب فغضب الرسول وأمضى السكتب الى خراسان
 مع رسول من عنده من أهل ثقافته فقدمت عليه الجوابات بما كره واستبان له الامر فكتب الى عبد الله

ابن الحسن يقول اريد حياته ويريد قتلي * عزيزك من خيلك من مراد

اما بعد فقد قرأت كتبك وكتب ابنيك وأنفذت الى خراسان وجاءتني جوابات بتصديةها وقد استقر
 عندي انك مغيب لابنيك تعرف مكانها فاطهرهما الى فان لك على ان اعظم صلتهما و جوائزهما
 او اضعهما بحيث رضعتهما قرايتهما فقد ارك الامور قبل ثقافتها فكتب اليه عبد الله بن الحسن

وكيف اريد ذلك وانت مني * وزندك حين تقدم من زندي

وكيف اريد ذلك وانت مني * بمنزلة انيساط من الفؤاد

وكتب اليه انه لا يذري ابن توجها من بلاد الله ولا يذري ابن صاد وانه لا يعرف الكتب ولا يشك انها
 مفتولة فلما اختلفت الامور على ابي جعفر بعث سالم بن قتيبة الباهلي وبعث معه بمال وأمره بامرهم وقال
 له اني انما ادخلك بين جلدتي وعظمي فلا توطئني عشوا ولا تخف عني امر اعلمه فخرج سالم بن قتيبة
 حتى قدم المدينة وكان عبد الله يسط له في رخام المنبر في الروضة وكان مجلسه فيه فجلس اليه وأظهر له
 الحجة والميل الى ناحيته ثم قال له حين انس اليه ان نقرأ من أهل خراسان وهم فلان وفلان وسعى له
 رجال لا يعرفهم ممن كان يكتب من استقر عند ابي جعفر أمره فذهبوا اليك معي مالا وكتبوا اليك كتابا
 فقبل الكتاب والمال وكان المال عشرة آلاف دينار ثم اقام معه ماشاء الله حتى ازداد به انسا واستئمانا
 ثم قال له انه قد بعثت بكتابين الى امير المؤمنين محمد والي ولي عهده ابراهيم ومرت ان لا اوصل ذلك الا في
 ايديهم فان اوصلتني اليهم ما وادخلتني عليهم اوصلت اليهما الكتابين والمال ودخلت الى القوم بما
 يشجع صدورهم وتقبله قلوبهم فانا عندهم بموضع الصدق والامانة وان امرهم ما ظلم وان لم تكن تعرف

أقل فيك نشاطي واشيق
 عنك بساطي واشبع قاي
 فيك من عبورك وأشد
 استغفاني عن حضورك
 فان حضرت انمروض عنك
 المحلم وتعلم بك الصبر
 وتتكلف فيك الاحتمال
 ونغضي منك المحفن هلي
 قذبي ونطوي منك الصدر
 على أذى ونجلك للقلوب
 نأنيما ولا عيون تأديما
 فافعل وبما لك لا تعاض
 من الرغبة عنا رغبة فينا
 ومن ذلك التذلل علينا
 تذللانا ومن ذلك التعالي
 تبصصا ومن ذلك التغالي
 ترخصا وما بال الدهر
 ابدلك من التزايد تنقصا
 ومن التسحب على
 الاخوان تقمصا واثن
 اعتضت من الذهب
 رجوعا انداعتضنا من
 التزعتر وعافان برحلك
 وجانبك ملق جملك على
 غار بك لا اوثر بك ولا
 افه سر بك والسلام
 (ومن انشاء بديع الزمان)
 في مقامات الاسكندرية
 واعل ما قيمه من الطول
 غير مملول (قال) حدثنا
 عيسى بن هشام قال كان
 يبلغني من مقامات
 الاسكندرية ما يصغي له
 الفؤاد وينتفض له
 العصفور ويروي لي من
 شعره ما يخرج باجزاء الهوا

دقه ويعرض عن أوهم الكهنة دقة وانا اسأل الله بقاءه حتى أزرقي لقاءه واتعجب من قعوده معي بحالته مع حسن آله وقد ضرب

احلاس اظهور الخيل
 فاحذنا الطريق نهب
 مسافته ونستاصل شافته
 ولم نزل نبري اسنمة الخجاد
 يتلك الجياد حتى ضميرن
 كالعصي ورجعن كالقسي
 وناح لنا واد في سفع جبل
 ذي ائل كالعذارى
 يسرحن الضفائر وينشرون
 الغدائر فبات الهاجة
 ينالها فتز لنا غورد ونعور
 ودرطنا الاقراس بالامراس
 وقلنا مع النعاس فما
 زاعنا الاصيل الخيول
 ونظرت الى فرسي وقد
 اردد اذنيه وطمع بعينه
 يحدقوى الجبل بمشافره
 ويخذل الارض بمخوافره
 ثم اضطربت الخيل
 فارسات الايوال وقطعت
 الحبال وناد كل منا الى
 سلاحه فاذا الاسدي فروة
 الموت قد طلع من ظاه
 منتفخا في اهابه كاشرا
 عن انيابه بظرف قدمائ
 صلقا وانف قد حشي
 انقاو صدر لا يبرحه القلب
 ولا يسكنه الرعب فقلنا
 خطب والله مسلم وحادث
 مهم وتبادر اليه من
 سمرعان الرفقة قتي اخضر
 الجملدة من بيت العرب
 يملأ الدلو الى عقد الكرب
 بقلب ساقه قدر وسيف
 كله اثر فلكته سودة
 الاسد فخانته ارض قدومه

مكانهم بالمخاطر وابديتهم واموالهم وهم جمعهم فلما دأى عبد الله ان الامور تفسد عليه من حيث يرجو
 صلاحها الا يا صاله اليها واطهارها له اوصاله فدفع الكتابين مع اربعين الف درهم ثم قال هذا محمد
 وهذا ابراهيم فقال لهم ان من وداني لم يبعثوني ولهم وراثة غايبة وليس مثلي يتصرف الى قوم الا بجملة
 ما يحتاجون اليه ومحمد انما صار الى هذه الخطة ووجب له هذه الدعوة اقرابته من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وههنا من هو اقرب من رسول الله رجعا ووجب حقمانه قال ومن هو قال انت الا ان
 يكون عند ابنك محمد ابراهيم عندك في نفسك قال فكذلك الامر عندى قال له فان القوم يعقدون بك في
 جميع امورهم ولا يريدون ان يبذلوا دينهم واموالهم وانفسهم الا بجملة يرجون بها ان يقتل منهم
 الشهادة فان انت خلعت ابا جعفر ويا بعت محمد اباقتدوا بك وان ابيت اقتدوا بك ايضا في ترك ذلك
 ثقة بك اقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعك الذي وضعك الله فيه قال فاني افعل قبايع
 محمد اؤخلع ابا جعفر ويا بعه سالم من بعده واخذ كتبه وكتب ابراهيم ومحمد فخرج فقدم على ابي جعفر
 وقد حضر الموسم فآخبره بحقيقة الامر وبعينه فلما حضر ابو جعفر المدينة ارسل الى بنى الحنن فجمعهم
 وقال لسالم اذا رايت عبد الله عندى فقم على رأسي واسر الى بالسلاح ففعل فلما راه عبد الله سقط في
 يده وتغير وجهه فقال له ابو جعفر مالك ابا محمد تعرفه قال نعم يا امير المؤمنين فاقلني وصلتك رحم فقال
 له ابو جعفر هل علمت انك تعرف موضع ولدك وانه لا عندك وقد باح السر فآظهرهم الى ذلك ان
 اصل رحمتك ورحمة ما وان اعظم ولايته ما واعطى كل واحد منهم الف الف درهم فمراجع هو وعبد
 الله حتى جئذ على ظهره وبنو حنن اثنا عشر رجلا فامر بحبسهم جميعا وخرج ابو جعفر فمكر من ليلته
 على ثلاثة اميال من المدينة وعبي على القتال ولم يشك ان اهل المدينة سيقا تلونه في بنى حنن فبعي
 ميمنة وميسرة وقلبا وتهيأ للحرب واجلس في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لعشرين معطيا يعطون
 العطايا فلم يتحرك عليه منهم احد ثم مضى بهم الى مكة فلما انصرف ابو جعفر الى العراق خرج محمد بن
 عبد الله بالمدينة فكتب اليه ابو جعفر من عبد الله امير المؤمنين الى محمد بن عبد الله انما اخاه الذين
 يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من
 خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل
 ان تقدر وواعليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم ولك عهد الله وميثاقه وذمة الله وذمة نبيه ان انما
 اتيمما وتبتما ورجعتم من قبل ان اقدروا على الجاهل وان يقع بيني وبينكم كما سلفك الدماء ان اؤمنكم وجميع
 ولدكم ومن شايه كما وتابكم على دمايتكم واموالكم واوسعكم ما اصبتم من دم او مال واهبطكم الف الف
 درهم لكل واحد منكم وما ساءتم من الحواجز وابوتمكم من البلاد حيث شئتمما واطلق من الحبس
 جميع ولد ابيكم ثم لا تعقب واحدا منكم كما بدت سلف منه ابدا فلا تشمت بنا وبك عدو منا من قريش
 فان احببت ان توثق من نفسك بما عرضت عليك فوجه الى من احببت لياخذ ذلك من الامان والعهود
 والمواثيق ما اؤمن به وتطمئن اليه ان شاء الله والسلام فاجابه محمد بن عبد الله من محمد بن عبد الله امير
 المؤمنين الى عبد الله بن محمد طسم تلك آيات الكتاب المبين تتلو عليك من نيام سوسى وفرعون بالحق لقوم
 يؤمنون الى قوله ما كانوا يجذرون وانا اعرض عليك من الامان ما عرضت فان الحق معنا وانما ادعيت
 هذا الامر بنا وخر جتم اليه بشيعتنا وحظيتم بقعلنا وان ابانا عليا رحمه الله كان الامام فكيف ورثتم ولاية
 ولده وقد علمتم انه لم يطلب هذا الامر احد منكم بل نسبنا ولا شرفنا واننا لسنا من ابناء الظنار ولا من ابناء
 الطلقاء وانه ليس من احد منكم بل من القرابة والسابقة والفضل وانا بنو امي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاطمة ابنة جعفر وفي الجماعة وبنو فاطمة ابنته في الاسلام دونكم وان الله اختارنا

واختار لنا فولدنا من النبيين افضلهم ومن السابق اولهم اسلاما على بن ابي طالب ومن النساء افضلهم
 خديجة بنت خويلد اول من صلى الى القبلة منهم ومن البنات فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ولدت الحسن
 والحسين سيدي شباب اهل الجنة صلوات الله عليهم ما وان هاشما ولد عليا مرتين وان عبد المطلب ولد
 حسنا مرتين وان النبي صلى الله عليه وسلم ولد في مرتين وانى من اوسط بنى هاشم نسابوا شرفهم ابا واما وانا
 لم نعرق في العجم ولم ننازع في امهات الاولاد في ازال الله عنه وفضله يختار في الامهات في الجاهلية
 والاسلام حتى اختار في النار في ارفع الناس درجة في الجنة ومن اهوتهم عذابا في النار واني خير اهل
 الجنة واني خير اهل النار فلما ان دخلت في طاعتي واجبت دعوتي ان اؤمنك على نفسك ومالك
 وديك وكل امر احدته الاحد من حدود الله اوحى امرى مسلم اومعاهد فقد علمت ما يلزمك من ذلك
 وانا اولي بالامر منك واني بالعهد لانك لا تعطى من العهدا كثيرا اعظيت رجلا قبلي فامى الامانات
 تعطى امان ابن هبيرة او امان عمك عبد الله بن علي او امان ابي مسلم والسلام (فكتب) اليه ابو جعفر
 المنصور ومن عبد الله امير المؤمنين الى محمد بن عبد الله بن حسن اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت كلامك
 فاذا جل فخرك بقراءة النساء تضل به الغوغاء ولم يجعل الله النساء كالعمومة والاباء ولا كالعصبة
 الاولياء لان الله جعل الهم ابا وبدا به في القرآن على الوالد الاذى ولو كان اختيار الله الهن على قدر
 قربتهن لكانت آمنة اقربهن رجما واعظمن حقا واول من يدخل الجنة فقد اولئك اختار الله لمخلفه
 على قدر علمه الماضي لهن فاما ما ذكرت من فاطمة جدة النبي صلى الله عليه وسلم وولادتهم اللث فان
 الله لم يرزق احد من ولده ادين الاسلام ولو ان احد من ولده اذق الاسلام بالقرابة لكان عبد الله بن
 عبد المطلب اولاهم بكل خير في الدنيا والاخرة ولكن الامر لله يختار لدينه من يشاء وقد قال جل ثناؤه
 انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين وقد بعث الله محمد صلى الله
 عليه وسلم وله همومة اربعة فانزل الله عليه وانذر عشرتك الاقر بين فدعاهم فأنذروهم فاجابه انسان
 احدهما ابي واني عليه اثنتان احدهما ابوك فقطع الله ولايتهن مما منه ولم يجعل بينهما الا ولائمة ولا
 ميراثا وقد زعمت انك ابن اخف اهل النار عذابا و ابن خير الاشرا وليس في الشر خياد ولا فخر في النار
 وسبرد فاعلم وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون واما ما فخرت به من فاطمة ام علي وان هاشما
 ولدك مرتين فخير الاولين والاخرين رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلد هاشم الامرة واحدة ولا عبد
 المطلب الامرة وزعمت انك اوسط بنى هاشم نسابوا كرمهم ابا واما وانك لم تلدك العجم ولم تعرق فيك
 امهات الاولاد فقد رأيتك فخرت على بنى هاشم طرا فانظر اين انت ويحك من الله عذابك قد تعديت
 طورك وفخرت على من هو خير منك نسابا و ابا و اولاد فخرت على ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم
 وهل خيرا وولد ابيك خاصة واهل الفضل منهم الابنوامهات الاولاد وما ولد منكم بعد وفاة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم افضل من علي بن حسين وهو لام ولد وهو خير من جدهم حسن بن حسن وما كان فيكم
 بعده مثل ابنه محمد بن علي و جدته ام ولد وهو خير من ابيك ولا مثل ابنه جعفر وهو خير منك ولده
 ام ولد واما قولك ان ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله يقول ما كان محمد ابا احد من رجالكم
 ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولكنكم بنوا بقته وهى امرأة لا تفرز ميراثا ولا ترث الولا ولا يحل لها ان تؤم
 فكيف تؤم بها امامة ولقد ظالمها بولك بكل وجه فأخرجها منها ورضعها سارود فنهالها في الناس الا
 الشيعين لتفضيلها ولقد كانت السنة التي لا اختلاف فيها ان المجد ابا الامو والمحال والمحال لا يرثون ولا
 يورثون واما ما فخرت به من علي وسابقته فقد حضرت النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة فمرفعه بالصلاة
 ثم اخذ الناس رجلا بعد رجل فما اخذوه وكان في السنة من اصحاب الشورى فمرفعه كلهم رفضه عبد

الفتى فوجأ بطنه حتى
 هلك من خوفه والاسد
 بالوجه في جوفه
 ونهضنا على اثر الخيل
 فتألفناهما ما نبت وتركنا
 ما ألفت وعدنا الى الرفيق
 تجهزه
 ولما احسونا التراب فوق
 رقيقنا
 جرعنا وليكن اى ساعة
 مجزع
 وعدنا الى الغلاة فهبطنا
 أرضها وسرنا حتى اذا
 ضمرت المزدون فقد الزاد او
 كاد يدركه النقاد ولم تلك
 الدرب ولا الرجوع وخفنا
 القتالين الظما والجوع
 عن لنا فارس فضعرنا
 ضمرة ولما بلغنا نزل عن
 حال فرسه يقتس الارض
 بشفتيه و يلقى التراب
 يديه ويهدني من بين
 الجماعة فقبل وكفى وقبحم
 بخناى ونظرت فاذا وجه
 يبرق برق العارض المتلألئ
 وقرص متى ترف العين
 فيه تشهل وتعارض قد
 اخضر وشارب قد طر
 وساعد ملان وقضيب
 ديان ونجدا تتركي وزي
 ملكي فقلت ما بالاك لا ابا
 لك فقال انا عبد بعض
 الملوك هم من قتلى بهم
 فهمت على وجهى الى
 حيث ترانى وشهدت
 شواهد طاله على صدق
 الجماعة بحسب الاستطاعة

مقاله ثم قال انا اليوم عبدك ومالى مالك ففقت بشرى لنا نواله الى فناء رحيب وعيش رطب وهنأني الجماعة بحسب الاستطاعة

فقال ياسادتي ان في سفح
 هذا الجبل عينا وقد ركبتم
 فلاة عوراء فخذوا من
 هنالك الماء فلوينا الاعنة
 الى حيث اشارو بلغناه
 وقد صهرت الهاجرة
 الابدان وركبت الجنادب
 العيدان فقال الاتقيون
 في هذا الظل الرحب على
 هذا الماء العذب فقلنا
 انت وذاك فزل عن فرسه
 ونحى منطقه وحمل
 قرطقه فما استمر عنا
 الا بغلالة على بدنه فما
 شككتنا منه خاصم الولدان
 ففارق الجنان وهرب من
 رضوان وهمد الى السروج
 فقصها والى الافراس
 فها والى الامكنة ففرشها
 وقد حارت البصائر فيه
 ووقعت الابصار عليه
 ووقعت المناشب قوا وخنثا
 للفظه وقلت يا فتى
 ما لطفك في الخدمة
 واحسنك في الجملة قالوا بل
 لمن فادقته وطوبى لمن
 وافقته فكيف نشكر الله
 على النعمة بك فقال
 ما استرونه اكثر اعجبكم
 خفتي في الخدمة فكيف
 لورايتهم في الوقعة
 اريكم من حرى طرفا
 لتردادوا في شغفا فقلنا
 هات فعمد الى قوس
 فاوتره وقوس سهمها فرماه
 في السماء واتبعه بالتح
 فشق في الهواء وقال سار
 بكم نوطا آخر ثم عمدا الى كنانتي فاخذها والى فرسي فعلاه ورمى احدنا

الرحمن بن عوف وقائله طلمحة والزبير والى سعد بن عترة واظاق بابه دونه و بايع معاوية بعده ثم طلبها بكل
 وجه فقاتل عليها ثم حكم الحكمين ورضي بهما واعطاهما ههنا الله وميثاقه فاجتمع على خلعها واختلفا
 في معاوية ثم قام جده الحسن فباعها بخرق ودرهم ومحق بالحجاز واسلم شيعته بيده معاوية ودفع
 الاموال الى غير اهلها واخذ ما لا من غير ولاية فان كان لكم فيها حق فقد بعتموه واخذتم منه ثم خرج عمت
 الحسين علي ابن مرجانة فكان الناس معه عليه حتى قتلوه واتوا براسه اليه ثم خرجت علي بن امية
 فقتلوك وصلبوك على جذوع النخل واحرقوك بالنيران ونقروك من البلدان حتى قتل يحيى بن زيد بأرض
 خراسان وقتلوا اجدالكم واسروا الصبية والنساء وجعلوهم كالسبي المحلوب الى الشام حتى خر جنا عليهم
 فظلمنا بشاركم وادركنا بدمائكم واورثناكم ارضهم وديارهم واموالهم واردنا اشراكم في ملكنا فاقابتهم
 الا بالخروج علينا وانزلت ما رايت من ذكركنا بالك وتفضيلنا اياه لقدمه على العباس وحزوتو وجعفر
 وليس كما ظنفت ولكن هؤلاء سالمون مسلم منهم مجتمعة بالفضل عليهم وابتلى بالحرب ابوك فكانت
 بنو امية تلغنه على المنابر كما تلغن اهل الكفر في الصلاة المكتوبة فاحتجبنا له وذكركنا فضله وعنقناهم
 وظلمناهم فيما نالوا منه وقد علمت ان المكرمة في الجاهلية سقاية الحاج الاعظم وولاية بئر زمزم
 فصارت الى العباس من بين اخوته وقد نازعنا فيها ابوك فغضينا لنباه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلم نزل نلبها في الجاهلية والاسلام فقد علمت انه لم يبق احد من بعد النبي صلى الله عليه وسلم من بني عبد
 المطلب غير العباس وحده فكان وارثه من بين اخوته ثم طلب هذا الامر غير واحد من بني هاشم فلم ينله
 الا ولده فالسقاية سقايتنا وميراث النبي صلى الله عليه وسلم ميراثنا والخلافة بايدينا فلم يبق فضل ولا
 شرف في الجاهلية والاسلام الا والعباس وارثه ومورثه والاسلام فلما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن
 بالمدينة بايعه اهل المدينة واهل مكة وخرج اخوه ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة في شهر
 رمضان فاجتمع الناس اليه فنهض الى دار الامارة وبها سفيان بن محمد بن المهلب فسلم اليه البصرة بغير
 قتال وارسل ابراهيم بن عبد الله بن الحسن الى الاهواز جيشا فاخذته بعد قتال شديد وارسل جيشا الى
 واسط فاخذها ثم ان ابا جعفر المنصور جهز اليهم عيسى بن موسى فخرج الى المدينة فلقبه محمد بن عبد
 الله فانهم زعموا بحببه وقتل ثم مضى عيسى بن موسى الى البصرة فلقى ابراهيم بن الحسن فقتله وبعث
 براسه الى ابي جعفر (وقال) رجل من اهل مكة كنا جلوسا مع هرو بن عبيد بن حميد فأتانا رجل بكتاب
 المنصور على لسان محمد بن عبد الله بن الحسن يدعو الى نفسه فقراه ثم وضعه فقال الرسول الجواب فقال
 ليس له جواب قل لصاحبك يدعنا نجلس في الظل ونشرب من هذا الماء البارد حتى نأتينا آجالنا
 (مروان بن شجاع مولى بني امية) قال كنت مع اسمعيل بن علي بقارس اؤذب ولده فلما القيته المبيضة
 فظفر بهم اتي منهم بأربعة مائة اسير فقال له اخوه عبد الصمد وكان على شرطته اضرب اعناقهم فقال
 ما يقول يا مروان فقلت اصلى لله الامير اول من سن قتال اهل القبلة على بن ابي طالب فرأى ان لا يقتل
 اسيرا ولا يتجهز على جريح ولا يتبع مول قال خذ بيعتهم وخذل سيد لهم (قيل) لمحمد بن علي بن حسين
 ما اقل ولد ابيك قال اني لا أعجب كيف ولدت له قبيلا له وكيف ذلك قال انه كان يصلي في اليوم واليلة
 الف ركعة فتى كان يتفرغ للنساء (ولما) وجه المنصور عيسى بن موسى في محاربة بني عبد الله بن
 الحسن قال يا ابا موسى اذا صرت الى المدينة فادع محمد بن عبد الله بن الحسن الى الطاعة والدخول في
 الجماعة فان اجابك فاقبل منه وان هرب منك فلا تتبعه وان ابى الا الحرب فاجزه واستعن بالله عليه
 فاذا ظفرت به فلا تخيفن اهل المدينة وعصمهم بالعرف فانهم الاصل والعشيرة وذرية المهاجرين والانصار
 وجيران قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهذه وصيتي لا تكلموا صبيها يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة حين

وجهه الى المدينة وامره ان يقتل من ظهر الى نذية الوداع وان يبيحها ثلاثة ايام ففعل فلما بلغ يزيد
ما فعله تمثل بقول ابن الزبير في يوم احد حيث قال
ليت اشياخي بيدر شهدوا * بزوع الخزر ج من وقع الاسل
ثم اكتب الى اهل مكة باعفوع عنهم والصفح فانهم آل الله وجيرانه وسكان حرمه وامنه ومنبت القوم
والعشيرة وعظماء البيت والحرم لا يهد فيه بظلم فانه حرم الله الذي بعث منه محمد نبيه صلى الله عليه وسلم
وشرف به آباءنا بشرى يف الله ايانا فهدى وصيتي لا كما وصى به الذي وجه الحجاج الى مكة فأمره ان يضع
الجاتيق على الكعبة وان يهد في الحرم بظلم ففعل ذلك فلما بلغه الخبر تمثل بقول عمرو بن كاثوم
الا لا يجهن احد علينا * فنجعل فوق جهل الجاهلينا
لنا الدنيا ومن اضحى عليها * ونبتش حين نبتش قادرينا
(الرياشي) قال قال عيسى بن موسى لما وجهني المنصور الى المدينة في حرب بني عبد الله بن المحسن جعل
يوصيني ويكثر فقلت يا امير المؤمنين الى كم توصيني
اني انا السيف الحسام الهندي * اكلت جفني وفريت فهدى
فكل ما تطالب مني عندي
(وقال) معاوية يوما لجاسائه من اكرم الناس ابواما وجدوا جدوة وعمامة وخالا وخالة فقالوا امير
المؤمنين اعلم فاخذ بيد المحسن بن علي وقال هذا ابو علي بن ابي طالب وامه فاطمة ابنة محمد و جد رسول
الله صلى الله عليه وسلم و جدته خديجة و هو جعفر وعمته هالة بنت ابي طالب وخاله القاسم بن محمد وخالته
زينب بنت محمد صلى الله عليه وسلم (الرياشي) عن الاصمعي قال لما خرج محمد بن عبد الله بن المحسن
بالمدينة فبايعه اهل المدينة واهل مكة وخرج ابراهيم اخوه بالبصرة فتغلب على البصرة والاهواز وواسط
قال سديف بن ميمون في ذلك
ان المحامة يوم الشعب من حضن * هاجت فؤاد محب دائم المحزن
انا لامل ان ترند القننا * بعد التباعد والشهنا والاحن
وتنقض دولة احكام قاداتها * فيها كاحكام قوم عابدي وثن
فانهض بديعكم نهض بطاعتنا * ان الخلافة فيكم يا بني حسن
لا عزركن تزار عندنا ابسة * ان اسلوك ولا ركن لذي يمن
الست اكرمهم يوما اذا انتسبوا * عودا وانقاهم ثوبا من الدرر
واعظم الناس عند الله منزلة * وابعد الناس من عجز ومن افن
فلما سمع ابو جعفر هذه الابيات استطير بها فكتب الى عبد الصمد بن علي ان ياخذ سديفا فيدفعه حيا
ففعل (قال) الرياشي فذكرت هذه الابيات لابي جعفر شيخ من اهل بغداد فقال هذا باطل الابيات ابعده
الله بن مصعب وانما كان سبب قتل سديف انه قال ابيانا مبهمه وكتب بها الى ابي جعفر وهي هذه
اسرفت في قتل الرعية ظالما * فاكف يديك اضلها مهديا
فلنا نبتك دابة حسنية * جارة يقتادها حسنيها
فالتفت ابو جعفر فقال محازم من خزيمه تها بيهيمة السر متسكرا حتى اذا لم يكن الا ان تضع رجلك في
العرزرا تتي ففعل فقال اذا تيت المدينة فادخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فذبح سار ية وثانية فانك
تنظر عند الثالثة الى شيخ آدم يكثر التلفت طويل كبير فاجلس معه فتزوجك لآل ابي طالب واذا كر
شدة الزمان عليهم ثلاثة ايام ثم قل في الرابع من يقول هذه الابيات

ونحن رجالة والقوس في
يده يرشق بها الظهور
ويشق بها البطون
والصدور وجين رأينا
منه الجداخذنا القديس
بعضنا بعضا ووقفت
وحدي لا اجد من يشدني
فقال اخراج باهايك عن
ثيابك ثم نزل عن فرسه
وجعل يصفع الواحد
من ابعده الواحد ويقول
اقت تضيبك فخذ نصيبك
وصار الى وعلى خقان
جديدان فقال اخذاهما
لام لك فقلت هذا خف
ابسة رطبا فليس يمكنني
خلعه فقال علي نزعته ثم
دنا ليترع الخف ومددت
يدي الى سدين فيه وهو
مشغول فانبتته في بطنه
وابنته من مثنه فاذا زاد
علي فم فغره والقمه حجره
وقت الى اصحابي فحلات
أيديهم وتوزعنا سلب
المقتواين وادركنا الرقيق
وقد جاد بنفسه وصار الى
دمه وصرنا الى الطريق
فوردنا حص بعد ليال
قلما انتبيننا الى فرضة من
سوقها راينا رجا لافد قام
علي رأس ابن وبقية
بحراب وعصيه وهو يقول
رحم الله من حشا
في جاني مكارمه
رحم الله من وثي
لسعيد وفاطمة
الرجل هو الاسكندري الذي

مادام يسعد في النفس
 فاحسب حسابك والنفس
 كما تنال الممتس
 لث درهم في اثنين في
 ثلاثة في أربعة في خمسة
 حتى بلغت العشرين قلت
 كم معك قال عشرون
 رقيقا فأمرت له بها وقلت
 لانصرة مع المخذلان ولا
 حيلة مع الحرمان (وقال
 أبو فراس الحمداني)
 سكرت من محظه لامن
 مدامته
 وما دبالنوم عن عيني
 تمايله
 وما السلاف دهنتي بل
 شوالفه
 ولا السحول دهنتي بل
 شمائله
 ألوى بصبري اصداغ
 لوين له
 وغال عقلي بما تحوى
 غلاله
 (وقال) ابن المعتز وقد
 تقدم عنه في هذه الاقفاظ
 ويوم فاحمى الدحن مرخ
 عزاليه بهطل وانهمال
 انحمت سروره وظللت فيه
 فرغم العاذلات رنخي بال
 وساق يجعل المنديل منه
 مكان شمائل السيف
 الطوال
 غلالة خده صبغت بورد
 ونون الصدغ معجون
 نخال

اسرفت في قتل الرعية ظالما قال ففعل فقال له الشيخ ان شئت نبائك من انت انت طازم بن خزيمه
 بعثك الى امير المؤمنين لتعرف من قال هذا الشعر فقل له جعلت فداك والله ما قلته ولا قاله الاسدي بن
 ميمون فاني انا القاتل وقد دعوتني الى الخبز ورجع مع محمد بن عبد الله
 دعوتني وقد سألت لابل يس واية * واوقد للغاوين نار الحجاب
 ابا الليث تغفرون يحمي عربنه * وتلقون جهلا اسده بالثعالب
 فلا تفتعنتي السن ان لم يؤزكم * ولا احكمتني صادقات التجارب
 قال واذا الشيخ ابراهيم بن هرمة قال فقد مت على المنصور فأخبرته الخبر فسكت الى عبد الصمد بن علي
 وكان سدي يف في حبه فأخذه فدقته حيا (قال) الرياشي سمعت محمد بن عبد الحميد يقول قلت لابن ابي
 حفصة ما اغراك ببني علي قال ما احدا حب الي منهم ولا كني لم اجد شيئا انفع عند القوم منه (لما) دخل فريد
 ابن علي بن ابي طالب على هشام قال يا بني انك تحدث نفسك بالمخلافه ولا تصلح لها الا لك ابن امة قال اما
 قولك اني احدث نفسي بالمخلافه فلا يعلم الغيب الا الله واما قولك اني ابن امة فهذا اسمعيل ابن امة اخرج
 الله من صلبه محمد صلى الله عليه وسلم واسحق ابن حرة اخرج الله من صلبه القردة والمخنازير وعبد
 الطاغوت وخرج من عنده فقال هشام ما احب احدا لحياة الا اذل فقال له الحجاب لا يسمع هذا الكلام
 منك احد (وقال) زيد بن علي عند خروجه من عنده هشام بن عبد الملك
 شرده الخوف واذرى به * كذلك من يكره حرج الجلاذ
 محتق الرجاء يشكو الوجا * يقرعه اطراف مرو حذاد
 قد كان في الموت له راحة * والموت حتم في رقاب العباد
 ثم خرج بخمر اسان فقتل وصلب وفيه يقول شبل لابي العباس بغريه بني امية حيث يقول
 واذكروا مصرع الحسين وزيدا * وقتيل الجانب المهراس
 * (باب من فضائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه) *
 (عوانة بن الحكم) قال حج محمد بن هشام ونزلت دفقة فاذا فيها شيخ كبير قد احتوشته الناس وهو يأمر
 ويمنى فقال محمد بن هشام لمن حوله تجدون الشيخ عرا قيا فاسقا فقال له بعض اصحابه نعم وكوفيا منا فقا
 فقال محمد علي به فأتى بالشيخ فقال له اعرافى انت قال له نعم عرا قى قال وكوفي قال وكوفي قال وترابي قال
 وترابي من التراب خلقت واليه اصير قال انت ممن يهوى ابا تراب قال ومن ابوتراب قال علي بن ابي طالب
 قال اتعني ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج فاطمة ابنته و ابا الحسن والحسين قال نعم قال فما
 قولك فيه قال قد رايت من يقول خيرا ويحمد ويرات من يقول شرا ويذم قال فأيهما افضل عندك
 اهو ام عثمان قال وما انا وذاك والله لو ان عليا جاء بوزن الجبال حسنات ما نفعني ولو انه جاء بوزن هاسيات
 ما ضرني وعثمان مثل ذلك قال فاشتم ابا تراب قال او ما ترضى مني بما رضى به من هو خير منك ممن هو خير
 مني فيمن هو شر من علي قال وما ذاك قال رضي الله وهو خير منك من عيسى وهو خير مني في النصارى
 وهم شر من علي اذ قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم (الرياشي) قال
 انتقص ابن حرة بن عبد الله بن الزبير عليا فقال له ابو يابني انه والله ما بنت الدنيا شيئا الا هدمه الدين
 وما بنى الدين شيئا فهدمته الدنيا اما ترى عليا وما يظهر بعض الناس من بغضه ولعنه على المنابر فكانما
 والله يأخذون بناصيته رفعا الى السماء وما ترى بني مروان وما يندبون به موتاهم من المدح بين الناس
 فكانما يشقون عن الجحيف (قدم) الوليدة كة فجعل يطوف بالبيت والفضل بن ابي لهب يستقي
 من زمزم وهو يقول

بدا والصبح تحت الليل باد
 * كطرف اياق منى الجلال

يا ايها
 * فرائسهن الباب الرجال

وان كان اصل المعنى لابي نواس في ذكر تصاوير الكاس (قال) الصولي مر أبو نواس بالمدائن فعدل الى ساباط فقال بعض اصحابه ندخل ابوان كسرى فربنا آثارا في مكان حسن تدل على اجتماع كان لقوم قبلنا فاقنا خمسة ايام نشرب هناك وسألنا ابان نواس صفة الحال فقال ودار نداهي عطلوها وادجوا بها اثر منهم جديد ودارس مساحب من ج الزقاق على الثرى واضغاث ريحان جني وباس ولم ارهتهم غير ماشهدت به بشرقي ساباط الديار البساس حسبت بها صهي فجمعت شملهم واني على امثال تلك الحباس القباها يوم او ما واثنا وبوماله يوم الترحيل خامس تدار علينا الراح في عسجدية حبسها بانواع التصاوير فارس قرارتها كسرى وفي جنباتها مهى تدبها بالقسي الفوارس

يا ايها السائل عن علي * تسأل عن بدوانا بدري مردد في المهد ابطحي * سائله غرته تضي فلم ينس كر عليه احد (العتبي) قال قيل يوما للمسلمة بن هلال العبدي خطب جعفر بن سليمان الهاشمي خطبة لم يسمع مثلها قط وما در ينسا وجهه كان احسن ام كلامه قال اولئك قوم بنورا الخ لافه يشرقون وبلسان النبوة ينطقون (وكتب عوام) صاحب ابي نواس الى بعض عمال ديار ربيعة بحق النبي بحق الوصي * بحق الحسين بحق الحسن بحق النبي ظلمت حقها * ووالدها خير ميت دفن ترفق بارزافنا في الخراج * بترفهها وبخط المون قال فاسقط عنه الخراج طول ولايته * (احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل علي) * اسحق بن ابراهيم بن اسمعيل بن حماد بن زيد قال بعث الى يحيى بن اكنم والى عدة من اصحابي وهو يومئذ قاضي القضاة فقال ان امير المؤمنين امرني ان احضر معي غد امع الفجر اربعين رجلا كلهم فقيه بفقهاء ما يقال له ويحسن الجواب فسموا من تظنونه يصلح لما يطلب امير المؤمنين فسميناه عدة وذكروه وهدت حتى تم العدد الذي اراد وكتب تسمية القوم وامر بالكر في السجود وبعث الى من لم يحضر فامرهم بذلك فعدونا عليه قبل طلوع الفجر فوجدناه قد لبس ثيابه وهو جالس ينتظرنا فركب وركبنا معه حتى صرنا الى الباب فاذا بخادم واقف فلما نظر بنا قال يا ابا محمد امير المؤمنين ينتظرك فادخلنا فامرنا بالصلاة فاخذنا فيها فلم نستقمها حتى خرج الرسول فقال ادخلوا فدخلنا فاذا امير المؤمنين جالس على فراشه وعليه سواده وطيلسانه والظوبية وهما مته فوقفنا وسلمنا فردد السلام وامرنا بالجلوس فلما استقر بنا المجلس تحدر عن فراشه ونزع همامته وطيلسانه ووضع قلبه سوته ثم اقبل علينا فقال انما فعلت ما رايتم تفعلوا مثل ذلك واما الخف فذم من خلعه علة من قد عرفها منكم فقد عرفها ومن لم يعرفها فاسأ عرفها ومدرج له وقال انزعوا اقلانكم وخفافكم وطيلسانكم قال فامسكنا فقال لنا يحيى انتهوا الى ما امركم به امير المؤمنين فتهمينا فزعنا خفافنا وطيلساننا وقلاننا واورجنا فلما استقر بنا المجلس قال انما بعثت اليكم معشر القوم في المناظرة فن كان به شيء من الخبثين لم ينتفع بنفسه ولم يفرقه ما يقول فن اراد منكم الخلاء فهناك وأشار بيده فدعونا له ثم اتى مسئلة من الفقه فقال يا ابا محمد قتل وليك القوم من بعدك فاجابه يحيى ثم الذي يلي يحيى ثم الذي يليه حتى اجاب آخرنا في العلة وعلة العلة وهو مطرق لا يتكلم حتى اذا انقطع الكلام التفت الى يحيى فقال يا ابا محمد اصببت الجواب وتركت الصواب في العلة ثم لم يزل يردد على كل واحد منا مقالته ويخطف بعضنا ويصوب بعضنا حتى اتى على آخرنا ثم قال اني لم ابعث فيكم لهذا ولكنني احببت ان ابسطكم ان امير المؤمنين اراد مناظرتكم في مذهبكم الذي هو عليه والذي يدين الله به قلنا فليفعل امير المؤمنين وفقه الله فقال ان امير المؤمنين يدين الله على ان علي بن ابي طالب خير خلقاه الله بعد رسوله صلى الله عليه وسلم واولى الناس بالخلافة له قال اسحق فقلت يا امير المؤمنين ان فينا من لا يعرف ما ذكر امير المؤمنين في علي وقد دعانا امير المؤمنين للمناظرة فقال يا اسحق اختران شئت سألتك اسألك وان شئت ان تسأل فقل قال اسحق فاغتنمتها منه فقلت بل اسألك يا امير المؤمنين قال سئل قلت من ابن قال امير المؤمنين ان علي بن ابي طالب افضل الناس بعد رسول الله واحقهم بالخلافة بعده قال يا اسحق خبرني عن الناس من يتفاضلون حتى يقال فلان افضل من فلان قلت بالاعمال الصالحة قال صدقت قال فاخبرني عن فضل صاحب علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان المفضل عمل بعد وفاة رسول الله بأفضل من عمل الفاضل علي عهد رسول الله ايلحق به قال فاطرقت فقال لي يا ابا اسحق

وداه

سوى انه قد سل عن ماجد
 محض
 فقلت المعنى يختلف فقال
 انارى حسد والكلام
 واحد وان اختلف المعنى
 (قال) المحاذظ نظرنا في
 الشعر القديم والحديث
 فوجدنا المعنى يقرب
 ويؤخذ بعضها من بعض
 غير قول عنتره في الاوائل
 وحكي الذباب بها فليس
 يباح
 غردا كقول الشارب المترحم
 هزجايحك ذراعاه بذراعاه
 قدح المكب على الزناد
 الاجزم
 (وقول ابي نواس في
 الحديثين)
 قرارتها كسرى وفي
 جنباتها
 مهسى تدريها بالقسي
 الفوارس
 فلراح ما زرت عليه
 جيوبها
 وللماء ما دارت عليه
 القوانس
 (أخذة) أبو العباس
 الناسي فقال وولدمعنى
 زاندا
 ومدامة لا يتنى من ربه
 أحد جباهه بالديه مزيدا
 في كاشها صور نظن
 محسنا
 عر بابر زن من الحيام
 وغيدا

لا تقل نعم فانك ان قلت نعم او حدثت في دهرنا هذا من هوا كثر منه جهادا ومحاولا وصياما وصلاة وصدقة
 فقلت اجل يا امير المؤمنين لا يطق المفضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاضل ابد اقال
 يا اسحق فانظر ما رواه لك اصحابك ومن اخذت عنهم دينك وجعلتهم قدوتك من فضائل علي بن ابي
 طالب فقس عليهما ما توك به من فضائل ابي بكر فاني رايت فضائل ابي بكر تشاكل فضائل علي فقل انه
 افضل منه لا والله وليكن فقس الى فضائله ما روى لك من فضائل ابي بكر ومهران وجدت له ما من
 الفضائل ما لعلى وحده فقل انهما افضل منه لا والله وليكن قس الى فضائله فضائل ابي بكر ومهر
 وعثمان فان وجدت مثل فضائل علي فقل انهم افضل منه لا والله وليكن قس بفضائل العشرة الذين
 شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فان وجدت ما تشاكل فضائله فقل انهم افضل منه قال
 يا اسحق اى الامل كانت افضل يوم بعث الله رسوله قلت الاخلاص بالشهادة قال اليس السبق
 الى الاسلام قلت نعم قال اقر اذ لك في كتاب الله تعالى يقول والسابقون السابقون اولئك المقربون انما
 عنى من سبق الى الاسلام فهل علمت احدا سبق عليا الى الاسلام قلت يا امير المؤمنين ان عليا سلم وهو
 حديث السن لا يجوز عليه الحكم واو بكر اسلم وهو مستكمل يجوز عليه الحكم قال اخبرني ايها السلم
 قبل ثم انظر كمن بعده في المحذوفة والكمال قلت علي اسلم قبل ابي بكر هل هذه الشريطة فقال
 نعم فاخبرني عن اسلام علي حين اسلم لا يتخلون ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه الى
 الاسلام او يكون الها ما من الله قال فاطرت فقال لي يا اسحق لا تقل الها ما تقدمه على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لان رسول الله لم يعرف الاسلام حتى آتاه جبريل عن الله تعالى قلت اجل بل دعاه رسول
 الله الى الاسلام قال يا اسحق فهل يخجل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاه الى الاسلام من ان يكون
 دعاه بامر الله او تكلف ذلك من نفسه قال فاطرت فقال يا اسحق لا تنسب رسول الله الى التكلف فان
 الله يقول وما انا من المتكلمين قلت اجل يا امير المؤمنين بل دعاه بامر الله قال فهل من صفة الجبار جل
 ذكره ان يكلف رسوله دعاه من لا يجوز عليه حكم قلت اعوذ بالله فقال افتراه في قياس قولك يا اسحق ان
 عليا سلم صبيلا لا يجوز عليه الحكم قد كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعاه الصبيان ما لا يطيقون
 فهل يدعوهم الساعة ويرتدون بعد ساعة فلا يجب عليهم في ارتدادهم شي ولا يجوز عليهم حكم الرسول
 عليه السلام اترى هذا جازرا عندك ان تنسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اعوذ بالله قال
 يا اسحق فادرك انما قصدت لفضيلة فضل بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا على هذا الخلق بانه
 بهامتهم ايعرفوا فضله ولو كان الله امره بدعاه الصبيان لدعاهم كما دعا عليا قلت بلى قال فهل بلغت ان
 الرسول صلى الله عليه وسلم دعا احدا من الصبيان من اهله وقربائه لثلاثه ان عليا بن همة قلت لا اعلم
 ولا ادري فعل اولم يفعل قال يا اسحق ارايت ما لم تدره ولم تعلمه هل تسأل عنه قلت لا قال فدع ما قد
 وضعه الله عنا وعنتك قال ثم اى الامل كانت افضل بعد السبق الى الاسلام قلت الجهاد في سبيل
 الله قال صدقت فهل تجد لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدها لى في الجهاد قلت في
 اى وقت قال في اى الاوقات شئت قلت بدو قال لا اريد غير هاهل تجد لاحد الا دون ما تجد لى يوم بدر
 اخبرني كم قتلى بدر قلت نيف وستون رجلا من المشركين قال فكم قتل على وحده قلت لا ادري قال
 ثلاثة وعشرين او اثنين وعشرين والاربعون اسائر الناس قلت يا امير المؤمنين كان ابو بكر مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في عريشه قال يصنع ماذا اذقت يد برفال ويحك يد بردون رسول الله اومعه شريكا
 ام افتقار من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رايه اى الثلاث احب اليك قلت اعوذ بالله ان يدبر ابو
 بكر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم او يكون معه شريكا وان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم

افتقار الى رايه قال فما الفضيلة بالعريش اذا كان الامر كذلك ليس من ضرب بسيفه بين يدي رسول
الله افضل عن هو جالس قلت يا امير المؤمنين كل الجيش كان مجاهدا قال صدقت كل مجاهد ولو كان
الضارب بالسيف المحامي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن المجالس افضل من المجالس اما قرأت
كتاب الله لا يستوى القاعدون من المؤمنين هيرا ولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله المحسنين وفضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قلت وكان ابو بكر وعمر مجاهدين قال فهل كان لابي بكر وعمر فضل
على من لم يشهد ذلك المشهد قلت نعم قال فكذلك سبق الباذل نفسه فضل ابي بكر وعمر قلت اجل قال
يا اسحق هل تقرأ القرآن قلت نعم قال اقرأ على هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
فقرأت منها حتى بلغت يشر بون من كاس كان مزاجها كاقودر الى قوله ويطعمون الطعام على
حبه مسكينا ويتيموا واسيرا قال على رسلك فيمن انزلت هذه الايات قلت في على قال فهل بلغك ان
عليما حين اطعم المسكين واليتيم والاسير قال انما اطعمكم لوجه الله وهل سمعت الله وصف في كتابه احدا
بمثل ما وصف به عليا قلت لا قال صدقت لان الله جل ثناؤه عرف سيرته يا اسحق است تشهد ان
العشرة في الجنة قلت بلى يا امير المؤمنين قال ارايت لو ان رجلا قال والله ما ادري هذا الحديث صحيح ام لا
ولا ادري ان كان رسول الله قاله ام لم يقله كان عندك كافر اقلت اعوذ بالله قال ارايت لو انه قال ما ادري
هذه السورة من كتاب الله ام لا كان كافر اقلت نعم قال يا اسحق اري بينهما فرقا يا اسحق اتروى الحديث
قلت نعم قال فهل تعرف حديث الطير قلت نعم قال فحدثني به قال فحدثته الحديث فقال يا اسحق اني
كنت اكلت انا واطنك غيره عانده للفق فاما الان فقد بان لي عنادك انك تقول ان هذا الحديث
صحيح قلت نعم رواه من لا يمكنني رده قال افرأيت ان من ايقن ان هذا الحديث صحيح ثم زعم ان احدا
اخذ من على لا يتخول من احدي ثلاثة من ان يكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده مردودة
عليه او ان يقول عرفي الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليه او ان يقول ان الله عز وجل لم يعرف
الفاضل من المفضول فاي الثلاثة احب اليك ان تقول فاطرت ثم قال يا اسحق لا تقل منها شيئا فانك
ان قلت منها شيئا استتبتك وان كان الحديث عندك تاويل غير هذه الثلاثة الاوجه فقله قلت لا اعلم
وان لابي بكر فضلا قال اجل لولا ان له فضلا لما قيل ان عليا افضل منه فما فضله الذي قصدت له الساعة
قلت قول الله عز وجل ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الى صحبته
قال يا اسحق اما لي في اهلك على الوعر من طر يقك في وحدثت الله تعالى في نسبة الى صحبة من رضيه
ورضى عنه كافر او هو قوله فقال له صاحبه وهو يحاوره كفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سواك رجلا لئلا يكون الله ربي ولا أشرك بربي احدا قلت ان ذلك صاحبها كان كافرا و ابو بكر مؤمن
قال فاذا اجاز ان ينسب الى صحبة من رضيه كافر اجاز ان ينسب الى صحبة نبيه مؤمنا وليس بافضل
المؤمنين ولا الثاني ولا الثالث قلت يا امير المؤمنين ان قدر الالية عظيم ان الله يقول ثاني اثنين اذ هما في
الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال يا اسحق تأني الا ان اخبرك الى الاستقصاء عليك
اخبرني عن حزن ابي بكر كان رضام مسخطا قلت ان ابا بكر انما حزن من اجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم خوفه عليه وهم ان يصل الى رسول الله شيء من المكروه قال ليس هذاجوابي انما كان جوابي
ان تقول رضى ام مسخط قلت بل كان رضاه قال فكان الله جل ذكره بعث اليه رسولا ينهي عن رضا
الله عز وجل وعن طاعته قلت اعوذ بالله قال اوليس قد زعمت ان حزن ابي بكر رضاه قلت بلى قال اولم
تجد ان القرآن يشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحزن نهياله عن الحزن قلت اعوذ بالله قال

بقتهما فقاتهم رزام وابي
بنوه لال الاقلهما
واقبل رجل من بني رزام
فالتقى على خراش وداهه
وشغل القوم بقتل عروة
وقال الرجل لابي خراش
انجحه فنجح الى ابنه فأخبره
المخبر ولا تعرف العرب
رجلا مدح من لا يعرفه
غيره
حدثت الهى بعد عرو
اذنجا
خراش وبعض الشرا هو
من بعض
فوالله لانسى قبيل لارزئته
بجانب قوسى مامشيت
على الارض
بل انه يعنى السكوم وانما
يوكل بالادنى وان جل
ما يمضى
ولم ادر من ألقى عليه
رداهه
سوى انه قد سل من ماجد
محض
ولم يك من لوج الفؤاد
مهيجا
اضاع الشباب في الريلة
والحفص
ولكنه قد لوحته مخاض
على انه ذومرة صادق
النهض
كانهم يستبتون بطائر
خفيف المسامح عظمه
غير ذى نخض
يبادر فوت الليل فهو
مهاد

بحت الجناح بالبسط وبالقبض الريلة المحفص والدهة والمهايد الجتهدي العدو والطير ان (وقال) ابو خراش يربى اخاه عروة

جليل
 ألم تعلمي ان قد تفرق
 قلبنا
 تحديلا صفا ما لك وعقيل
 واني اذا ما الصبح اقبس
 ضوءه
 يعاودني قطع على ثقيل
 ابي الصبر اني لا ازال
 بهجت
 قلبك لنا فيما مضى ومقبل
 ما لك وعقيل اللذان
 ذكرهما نديما جديمة
 الابرش وكانا اتياها بآين
 اخته مهر و وكان قد
 استهوته الجن فهاهما
 فتحميا منادمتها وهما
 اللذان عنى منهم بن نويرة
 في مربة اخيه مالك
 وكنا كندمانى جديمة
 حقة
 من الدهر حتى قيل ان
 يتصدقا
 فلما تفرقنا كافي وما لكا
 لطول اجتماع لم نبت ليلة
 معا
 (وقول) هزة في وصف
 الذباب او حد فردو بيم
 فذوقد تعلق ابن الرومي
 بذيله وزاد معنى آخر في
 قوله
 اذا ارتفعت شمس الاصيل
 ونفضت
 على الافق الغربي ورسا
 مرعرا
 ولا حظت النوار وهي
 مريعة

يا اسحق ان مذهي الرقيق بك لعزل الله يردك الى الحق ويعدل بك عن الباطل لكثرة ما تستعبد به
 وحدثني عن قول الله فانزل الله سكينته عليه من عني بذلك رسول الله ام ابو بكر قلت بل رسول الله قال
 صدقت قال فحدثني عن قول الله عز وجل ويوم حنين اذا هجرتكم كثيرا فليكن الله سكينته
 على رسوله وعلى المؤمنين ان تعلم من المؤمنين الذين اراد الله في هذا الموضع قلت لا ادري يا امير المؤمنين
 قال الناس جميعا انهم موا يوم حنين فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا السبعة بقمر من بني هاشم
 على يضرب سيقفه بين يدي رسول الله والعباس آخذ يلحاهم بغلة رسول الله والحجبة محمد قون به خوفا من
 ان يناله من جراح القوم حتى اعطى الله لرسوله الظفر فالمؤمنون في هذا الموضع على خاصة ثم من
 حضره من بني هاشم قال فن افضل من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت ام من
 انهم عنه ولم يره الله موضعا لنزله عليه قلت بل من انزلت عليه السكينة قال يا اسحق من افضل من
 كان معه في الغار ام من نام على فراشه ووقاه بنفسه حتى تم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد من
 الهجرة ان الله تبارك وتعالى امر رسوله ان يأمر عليا بالنوم على فراشه وان يبق رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بنفسه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فبقي على رضى الله عنه فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما يبكيك يا علي اجزعا من الموت قال لا والذي بعثك بالحق يا رسول الله ولكن خوفا عليك
 افتم لي يا رسول الله قال نعم قال سمعا وطاعة وطبيعة نفسي بالقداء لك يا رسول الله ثم اتى مضجعه واضطجع
 وتسبحى بثوبه وجاء المشركون من قريش فحفوا به لا يشكون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
 اجوهوا ان يضربه من كل بطن من بطون قريش رجل ضربه بالسيف لئلا يطالب الهاشميون من
 البطون بظنا بدمه وعلى يسمع ما القوم فيه من اتلاف نفسه ولم يدعه ذلك الى الجزع كما خزع صاحبه في
 الغار ولم ينزل على صابرا محتسبا فبعت الله لانه فبعتته من مشركي قريش حتى اصبح فلما اصبح
 قام فظفر القوم اليه فقالوا ابن محمد قال وما على محمد بن عبد الله هو قالوا فلا تراك الامغر وانفك منذ ليبتنا
 فلم ينزل على افضل ما بداهه يتر يد لا ينقص حتى قبضه الله اليه يا اسحق هل ترى حديث الولاية قلت
 نعم يا امير المؤمنين قال اروه ففعلت قال يا اسحق ادايت هذا الحديث هل اوجب على ابي بكر وهو مرالم
 يوجب له ما عليه قلت ان الناس ذكر وا ان الحديث انما كان بسبب زيد بن حارثة اشئى جرى بينه
 وبين علي وانكروا له علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
 من والاه وعاد من عاداه قال في اى موضع قال هذا ليس بعد منصرفه من حجة الوداع قلت اجل قال فان
 قيل زيد بن حارثة قبل الغدير كيف رضيت لنفسك بهذا اخبرني لو رايت ابنا لك قد اتت عليه خمس
 عشرة سنة يقول مولاي مولاي بن هاشم ايها الناس فاعلموا ذلك ا كنت منكر ا ذلك عليه تعرفه الناس
 ما لا ينكرون ولا يجبهون فقلت اللهم نعم قال يا اسحق اقتنزه ابنك ههالا تنزهه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ويحك لا تجعلوا افتقاهم اربابكم ان الله جل ذكره قال في كتابه فخذوا احبارهم وورهبانهم
 اربابا من دون الله ولم يصلوا لهم ولا صاموا ولا ذموا انهم ارباب ولكن امرهم فاطاعوا امرهم يا اسحق
 اتروى حديث انت منى بمنزلة هرون من موسى قلت نعم يا امير المؤمنين قد سمعته وسمعت من صحبه
 وجمعه قال فن اوثق عندك من سمعت منه فسمعه او من جمعه قلت من صحبه قال فهل يمكن ان يكون
 الرسول صلى الله عليه وسلم مزح بهذا القول قلت اهو ذبا لله قال فقال قول لا معنى له فلا توقف عليه
 قلت اهو ذبا لله قال انما تعلم ان هرون كان اخا موسى لابيئه وامه قلت بل قال فعلى اخو رسول الله لابيئه
 وامه قلت لا قال اوليس هرون نديا على غير نبي قلت بل قال فهذا ان المحال ان معدومان في علي وقد كانا
 في هرون فما معنى قوله انت منى بمنزلة هرون من موسى قلت له انما اراد ان يطيب بذلك نفس علي لما

قال المنافقون انه خلفه استمالة قال فارادان يطيب نفسه بقول لامعني له قال فاطر قت قال يا اسحق له
 معنى في كتاب الله بين قلت وما هو يا امير المؤمنين قال قوله عز وجل حكاية عن موسى انه قال لآخيه
 هرون اخلفني في قومي واصلم ولا تتبع سبيل المفسدين قلت يا امير المؤمنين ان موسى خلف هرون في
 قومه وهو حي ومضى الى ربه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف علياً كذلك حين خرج الى غزاته
 قال كلايس كما قلت اخبرني عن موسى حين خلف هرون هل كان معه حين ذهب الى ربه احد من
 اصحابه او احد من بني اسرائيل قلت لا قال اوليس استخلفه على جماعته ثم قلت نعم قال فاخبرني عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى غزاته هل خلف الا الضعفاء والنساء والصدبان فاني يكون
 مثل ذلك وله عندي تاويل آخر من كتاب الله يدل على استخلافه اياه لا يقدر احد ان يحتج فيه ولا
 اعلم احداً احتج به وارجو ان يكون توفيقاً من الله قلت وما هو يا امير المؤمنين قال قوله عز وجل حين
 حكي عن موسى قوله واجعل لي وزيراً من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشره في امري كي نسبحك
 كثيراً ونذكرك كثيراً انك كنت بنياً بصيراً فانت مني باعلى بمنزلة هرون من موسى وذي يري من اهلي
 واخي شد الله به ازري واشره في امري كي نسبح الله كثيراً ونذكرك كثيراً فهل يقدر احد ان يدخل في هذا
 شيئاً غير هذا ولم يكن ليطل قول النبي صلى الله عليه وسلم وان يكون لامعني له قال فطال المجلس وارتفع
 النهار فقال يحيى بن اكنم القاضي يا امير المؤمنين قد اوضحت الحق لمن اراد الله به الخير واثبت ما لا
 يقدر احد ان يدفعه قال اسحق فاقبل علينا وقال ما تقولون فقلنا كلانا نقول بقول امير المؤمنين اعزه الله
 فقال والله لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا القول من الناس ما كنت لا قبل منكم القول
 اللهم قد نصحت لهم القول اللهم اني قد اخذت الامر من عنق اللهم اني ادينك بالتقرب اليك بحب على
 وولايته (وكتب) المأمون الى عبد الجبار بن سعيد المساحق عامله على المدينة ان اخطب الناس
 وادعهم الى بيعة الرضا على ابن موسى فقام خطيباً فقال يا ايها الناس هذا الامر الذي كنتم فيه ترقبون
 والعدل الذي كنتم تقظرون والحخير الذي كنتم ترجون هذا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
 الحسين بن علي بن ابي طالب ستة آباء هم ما هم من خير من يشرب صوب الغمام (وقال المأمون) لعلي
 ابن موسى علام تدعون هذا الامر قال بقر ابة علي وفاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
 المأمون ان لم تكن الا القرابة فقد خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بيته من هو اقرب اليه
 من علي او من هو في قعدده وان ذهبت الى قرابة فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الامر
 بعدها للحسين والحسين فقد ابرهما على حقهما وهما احيان صحبهان فاستولى على ما لاحق له فيه فلم
 يجد على بن موسى له جواباً

* (باب من اخبار الدولة العباسية) *

(روى) عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه افتقد عبد الله بن عباس وقت صلاة الظهر فقال لاصحابه
 ما بال ابي العباس لم يحضر قالوا ولده مولود فلما صلى على الظهر قال انقلبوا بنا اليه فأتاه فنهأ فقال له
 شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب فما سميت به قال لا يجوز لي ان اسميه حتى تسميه انت فأمر به
 فأخرج اليه فأخذه فحسبه ودعاه وردده وقال خذها اليك ابا الاملاك وقد سميت به علياً وكنيته ابا
 الحسن قال فلما قدم معاوية قال لابن عباس لك اسم وقد كنيته ابا محمد فحجرت عليه * وكان علي سيداً
 شريفاً عابداً زاهداً وكان يصلي في كل يوم الف ركعة وضرب مرتين ضربه الوليد في تزويجه لبابة ابنة عبد
 الرحمن بن جعفر وكانت عند عبد الملك بن مروان فعرض نقاحه ورمى بها اليها وكان بخير فدعت بسكين
 فقال ما تصنعين به قالت اميط عنها الاذي فطلتها فترودها على بن عبد الله بن عباس فضره الوليد وقال

فاخضر اخضر ارامشعها
 وظلت عيون النور
 فحضل بالندی
 كما غر وقت عين
 الشهي لدمعا
 وازكي نسيم الروض
 وبعان ظله
 وغنى مغنى الطير فيسه
 مرجعا
 وغرد ربي الذباب خلاله
 كما حنت النشوان صهباه
 مترعا
 فكانت اذان الذباب
 هناك
 على شدوات الطير ضربا
 موقعا
 (وذكر) ابونواس معنى
 قوله في تصاوير الكؤوس
 في مواضع من شعره فان
 ذلك
 بيناه على كسرى شهاب
 مدامة
 مكاله حافاتها بنجوم
 فلور دفي كسرى ابن
 ساسان روحه
 اذا الاصطفا في دون كل
 نديم
 (وأول هذا الشعر)
 لمن دمن تزداد طيب
 نسيم
 على طول ما أقتوت وحسن
 رسوم
 فحاجي البسلى عهن حتى
 كأنما
 لبسن على الانواء ثوب
 نسيم

الامد

درس افلا علم ولا قصد
 ليسا البلى فكنا متواجدا
 بعد الاحبة مثل ما وجد
 (وقال الاخطل)
 لاسماء محتمل بناظرة
 البشر
 قديم ولما يعفه سائف
 الدهر
 يكاد من العرفان يضحك
 وسمه
 وكم من ليل للديار ومن
 شهر
 هذا ايضا قول ابي مخنف
 الهذلي
 للبي بذات الجبش دار
 عرفتها
 واخرى بذات البين
 آياتها سطر
 كأنهما للآن لم يتفرقا
 وقد مر للدارين من بعدنا
 عصر
 (وقال ابن حجر العسقلاني)
 تراها على طول القواء
 جديدة
 وعهد المعاني بالملول قديم
 (قرا) الزبير بن بكاد
 اخبار ابي السائب فلما
 بلغ الى قول مالك بن اسماء
 الفزاري
 بكت الديار لقد ساءت
 افعد قلبي ابنتي الصبرا
 هذا البيت نظير قول ابن
 وهب
 بيناهم سكن مجارهم
 ذكر والفرافق فاصهوا
 سقرا فظلت ذا وله يعاتبني * من لا يرى مثلي له امر

انما تزوج امهات اولاد الخلفاء لتضع منهم لان مروان بن الحكم انما تزوج ام خالد بن يزيد لتضع منه
 فقال علي بن عبد الله بن عباس انما اردت الخروج من هذه البلدة وانابن عمها فتر وجتها لان اكون لها
 محرما وما مضى به اياه في المرة الثانية فان محمد بن يزيد قال حدثني من رآه مضى وباطاف به على بعير ووجهه
 مما يلي ذنب البعير وصاح بصح عليه هذا علي بن عبد الله الكذاب قال فانيت فقلت ما هذا الذي نسبوك
 فيه الى الكذب قال بلغهم اني اقول هذا الامر سيكون في ولدي ووالله ليدون فيهم حتى يملكهم عبيدهم
 الصغار العميون العراض الوجوه الذي كان وجوههم الجمان المطرقة (وفي حديث) آخر ان علي بن
 عبد الله دخل على هشام بن عبد الملك ومعه ابنان ابوالعباس وابو جعفر فشكا اليه دين الزمه فقال له
 كم دينك قال ثلاثون الفاقام له بقضائه فشكر له عليه وقال له وصات رجعا وانا اريد ان تستوصي بابني
 هذين خيرا قال نعم فلما اتولى قال هشام لاصحابه ان هذا الشيخ قد هتر واسن وخولط فصار يقول ان
 هذا الامر سينقل الى ولده فسمعه علي بن العباس فقال والله ليدون ذلك وليلكن ابناي هذا انما ملكه
 (قال محمد بن يزيد) وحدثني جعفر بن عيسى بن جعفر الهاشمي قال حضر علي بن عبد الله مجلس
 عبد الملك بن مروان وكان مكرماله وقد اهديت له من خراسان جارية يوفى خصم وسيف فقال يا ابا محمد
 ان حاضر الهدية شريك فيها فاختر من الثلاثة واحدا فاختر الجارية وكانت تسمى سعدي وهي من
 سبي الصفد من رهط عفيف بن عنبسة فأولدها سليمان بن علي وصالح بن علي (وذكر) جعفر بن
 عيسى انه لما اولدها سليمان احتبنت فراشه ففرض سليمان من جدري خرج عليه فانصرف علي من
 مصلاه فاذا بها على فراشه فقال مرحبا بك يا سليمان فوقع عليها فأولدها صامحا فاجتنبت فراشه
 فسألها عن ذلك فقالت خفت ان يموت سليمان في مرضه فينقطع النسب بيني وبين رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فالآن اذا ولدت صامحا فبالحمري ان ذهب احداهما بقي الآخر وليس مثلي وطيبته الرجال
 وزعم جعفر انه كانت في سليمان رقة وفي صالح مثلها وانها موجودة في آل سليمان وصالح (وكان) علي
 يقول اكره ان اوصي الى محمد ولدي وكان سيد ولده وكبيرهم فأشبهه بالوصية فأوصى الى سليمان فلما
 دفن علي جاء محمد الى سعدي ابلا فقال اخبرني وصية ابي قالت ان اباك اجل من ان يخرج وصيته ابلا
 ولكن تأتني غدة وان شاء الله فلما اصبح غدا عليه سليمان بالوصية فقال يا ابي ويا اخي هذه وصية
 ابيك فقال جزاك الله من ابن واخ خيرا ما كنت لا ترضى علي ابي بعد موته كالم ارضى عليه في حياته
 (العتبي) عن ابيه عن جده قال لما اشتكى معاوية بشكائه التي هلك فيها ارسل الى الناس من جملة بني
 امية ولم يحضر هاشميا بن غيرة وغير عثمان بن محمد فقال يا معشر بني امية اني لما خفت ان يسبقكم الموت
 الى سبقته بالموعة اليكم لالا زد قدر اولادكم لا يبلغ غدر ان الذي اخلف لكم من دنياي امر مستشار كون
 فيه وتغلبون عليه والذي اخلف لكم من وراي امر مقصود لكم نفعه ان فعلتموه مخوف عليكم ضرره ان
 ضيعتموه ان قر بشاشاركم في انسابكم وانقرتم دونها بافعالكم فقد دمكم ما تقدمتم له اذا اخر غيركم
 ما تأخروا عنه ولقد جهل بي فحملت ونقر لي ففهمت حتى كاني انظر الى ابنائكم بعدكم كنظري الى
 آباؤهم قبلهم ان دولتهم سستطول وكل طويل يملول وكل يملول مخذول فاذا كان ذلك كذلك كان سببه
 اختلافكم فيما بينكم واجتماع المختلفين عليكم فيسبوا بالامر بصد ما قبل به فاستاذكر حسنة ابرك
 منكم ولا قبها ينتهك فيكم الا والذي امسكك عن ذكره اكثر واعظم ولا معول عليه عند ذلك افضل
 من الصبر واحتمال الاجر فيما دم القوم دولتهم امتداد العنايتن في عنق الجواد حتى اذا بلغ الله بالامر
 مداه وجاء الوقت المملول يريق النبي صلى الله عليه وسلم مع الخلق المطبوعة على ملالة الشيء المحبوب
 كانت الدولة كالاناء المكفأ فعددها أو صيدكم بتقوى الله الذي لم يتقه غيركم فيكم فجعل العاقبة لكم

والعاقبة للثمين (قال عمرو بن هبة) فدخلت عليه يوما آخر فقال يا هرو او عيت كلا هي قلت
وعيت قال اعد على كلا هي فلقد كتبتكم وما اراني امسى من يومكم ذلك (قال شبيب بن شبة الهمامي)
حججت عام هلك الشام وولى الوليد بن يزيد وذلك سنة خمس وعشرين ومائة فبينما انام ربح ناحية من
المسجد اذ طلع من بعض ابواب المسجد فتى امر رقيق السمرة موخر المذخيف اللحية ربح الجبهة اقنى
بين القنى اعين كأن عينيه اسنانا ينطقان يخطا ابهة الاملاك بزى النساك تقبله القلوب وتبعه
العيون يعرف الشرف في تواضعه والعقوف في صورته واللب في مشيته فاملكت نفسي ان نهضت في اثره
سائلا عن خبره وسبقني فحرم بالطواف فلما سبغ قصد المقام فرجع وانا اراه يبصرى ثم نهض منصرفا
فكان عيننا صابته فكبا كبوة دميت لها صبغة ففقد لها القرصاء فدوت منه متوجعا ما ناله متصلا
به امسح برجله من عفر التراب فلا يمتنع على ثم شفت حاشية ثوبه فصعدت بها الصبغة وما ينكر ذلك ولا
يدفعه ثم نهض متوكئا على وانقادت له اما شيه حتى اذا دار ابا على مكة ابتدره رجلان تسكاد
صدورهما انفرج من هيبته ففتح له الباب فدخل واجتذني فدخلت بدخوله ثم خلى يدي واقبل على
القبلة فصلى ركعتين او جز فيها في تمام ثم استوى في صدره وجلسه فحمد الله واثنى عليه وصل على النبي
صلى الله عليه وسلم اتم صلاة واطمبها ثم قال لم يخف على مكانك منذ اليوم ولا فعل بك في تكون برحمتك
الله قلت شبيب بن شبة الهمامي قال الهمامي قلت نعم قال فرحبت وقرب ووصف قومي باين بيان
وافصح لسان فقلت له انا جلك اصلحك الله عن المسئلة واحب المعرفة فتبسم وقال لطف اهل العراق
انا عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقلت باي أنت وامى ما اشبهت بنسبتك وادلك على
منصبتك ولقد سبق الى قلبي من محبتك ما لا يبلغه بوصفي لك قال فاجده الله يا اخا بنى تميم فانا قوم انما
يسعد الله بحبنا من احبه ويشقى بيغضنا من ابغضه وان يصل الايمان الى قلب احدكم حتى يحب الله
ويحب رسوله ومهما افضعتنا عن جزائه قوى الله على ادائه فقلت له أنت توصف بالعلم وانامن جملته
وايام الموسم ضيقة وشغل اهل مكة كثير وفي نفسي اشياء احب ان اسأل عنها افتأذن لي فيها جعلت
فذلك قال نعم من اكثر الناس مستوحشون وارجوان تكون للسرموضعا وللأمانة واهيا فان كنت
كما رجوت فافعل قال فقد تمت من وفائق القول والايمان ما سكن اليه فلاقول الله قل أى شئ اكبر
شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم ثم قال سل عما بدالك قلت ماترى فيمن على الموسم وكان عليه يوسف
ابن محمد بن يوسف الثقفي خال الوليد ففتنفس الصعداء وقال عن الصلاة خلفه نسألى ام كرهت ان يتأمر
على آل الله من ليس منهم قلت عن كلا الامرين قال ان هذا عند الله لعظيم فاما الصلاة ففرض الله تعبد به
خلفه فادام فرض الله تعالى عليك في كل وقت مع كل احد وعلى كل حال فان الذي ندبك حج بيته
وحضور جماعته واعياده لم يخبرك في كتابه بانه لا يقبل منك نسكا الا مع اكل المؤمنين ايمان ارجحة
منه لك ولو فعل ذلك بك ضاق الامر عليك فاسمع يسمع لك قال ثم كررت في السؤال عليه فما احتجت
ان اسأل عن امر ديني احد بعده ثم قلت يزعم اهل العلم انها ستكون لكم دواة فقال لا شك فيها انطاع
طلوع الشمس وتظهر ظهورها فسأل الله خيرها ونعوذ بالله من شرها فتذبحظ اسانك ويدك منها ان
ادركتها قلت او يتخلف عنها احد من العرب وانتم سادتها قال نعم قوم يا بون الالوفاء من اصطنعهم
ونابى الا طلبا بحقنا فنصرهم ويخذلون كما نصر باولنا اولهم ويخذل بخانقنا من خالف منهم قال
فاسترجعت فقال سهل عليك الامر سنة الله التي قد دخلت من قبل وان تجد لسنة الله تبديلا وليس
ما يكون لهم يحاخذ لنا عن صلة ارحامهم وحفظ اعقابهم وتجد يد الصنعة عندهم قلت كيف تسلم لهم
قلو بكم وقد قاتلوكم مع عدوكم قال نعم قوم حبيب الينا الوفاء وان كان علينا وبغض الينا العدر وان كان

قول العباس بن الاحنف
سألونا عن حالنا كيف انتم
فقرنا وداعنا بالسؤال
ما نتخا حتى ارتحلنا فافر
قت بين النزول والارتحال
هكذا رواها الزبير بن بكاد
لمالك بن اسمعيل ورواها
غيره لا يوب بن شعيب
الباهلي
* (الفاظ لاهل العصر في
صفة لدار الحالية)
دار ليست البلى وتعتلت
من الحلى دار قد صارت
من اهلها خالية بعد
ما كانت بهم حالية دار قد
انعد البين سكانها واقعد
حيطانها شاهد الياس
منها ينطق وجبل الرجاد
فيها يقصر كان همرانها
يطوى وخرابها ينشر
اركانها اقيام وقعود
وحيطانها رقع وسجود
ويشبه الاول من قول
مالك بن اسمعيل قول مزاحم
العقبلي
بكت دارهم من فقدهم
فتلث
دموي فاي المجازعين الوم
امستعبر يبكي على اللهو
والبلا
ام آخ يبكي شهوة فيهم
(ابو الطيب المتنبي)
لك يا منازل في القلوب
منازل
اقفرت انت وهن منك
اواهل
(وقال) علي بن حبة في معنى

من كل امر جفا
 رصد الغفلة حتى امكنت
 ورحى الساهر حتى هجعا
 ركب الاهوال في زوزنه
 ثم ما سلم حتى ودعا
 وقال الحسين بن الضحاك
 باني من وددته فافترقنا
 ونضى الله بعد ذلك
 اجتماعا
 فافترقنا حول فلما اجتمعنا
 كان تسليمه على وداعا
 (قال ابو الحسن) بحظة
 قال لي خالد السكاك
 دخلت يوما بعض الديارات
 فاذا انا بشاب - وثقى في
 اصفاء حسن الوجهه
 فسلمت عليه فرد على
 السلام وقال من انت قلت
 خالد بن زيد فقال صاحب
 المقطعات الرقيقة قلت نعم
 فقال ان رايت ان تفرج
 عنى ببعضها تشدنى من
 شعرك فافعل فانشده
 ترشفت من شفتها اعقادا
 وقيلت من خدها جلائدا
 وعانقت منها كئيها مهلا
 وقصنار طيبا وبدرا انا دا
 وابصرت من نورها في
 الظلام
 بكل مكان بليل نهارا
 فقال احسنت لا يفضض
 الله فاك ثم قال اجزلى هذين
 البيتين
 وبليل امر من نفس العا
 شق طول لا قطعته بانتخاب
 وحديث الذم من نظر الرا
 قى بدلته بسوء العتاب

لنا وانما يشدها منهم الاقل فاما انصار دولتنا ونقباء شيعتنا و امر اجد وشنا فمهم مواليهم وموالي القوم
 من انفسهم فاذا وضعت الحرب اوزارها صفة بنا بالمحسن عن المسي هو وهيننا للرجل قومه ومن اتصل
 باسبابه فتذهب المثابرة وتخبوا الفتنة وتطمئن القلوب قلت ويقال انه يقول بكم من اخلاص اكرم الهبة
 قال قد زوى ان البلاء امر عالى محبيننا من الماء الى قراره قلت لم ارد هـ ذاقا فـ هـ قلت نعم عون بالولى
 وتحظون بالعدو قال من يسعد بنامنا من الاولياء اكثر ومن يسلم لنا من الاعداء اقل وايسر وانما نحن بشر
 واكثرناذن ولا يعلم الغيب الا الله و ربما استمرت عنا الامور فتقع بما لا تريد واننا لاحساننا اسواله به
 ما نكلم ويرم به ما نكلم ونستغفر الله مما لا نعلم وما نكرت من ان يكون الامر على ما بلغك ومع الولى التعزز
 والادلال والثقة والاسترسال ومع العدو والتحرر والاحتياط والتسذال والاعتجال وربما الم
 المذل واخذل المسترسل وتجنب المقرب ومع المقة تكون الثقة وعلى ان العاقبة لنا على عدونا وهى
 لوليننا وانك اسؤل يا خاني تميم قلت انى اخاف ان لا اراك بعد اليوم قال انى لا ارجو ان اراك وترافى
 كما تحب عن قريب ان شاء الله تعالى قامت بحمل الله ذلك قال امين قلت ووهب لى السلامة منكم فانى
 من محبيكم قال امين وتبسم وقال لا بأس عليك ما طاكك الله من ثلاث قلت وماهى قال قدح في الدين
 او هتك للثك او تهمة في حرمة ثم قال احفظ عنى ما اقول لك اصدق وان ضررك اصدق وانصح وان
 باعدك انصح ولا تجالس عدونا وان احظينا هـ فانه نخذول ولا نخذل ولينا فانه منصور واهجنا بتوك
 المماكرة وتواضع اذ اذفعوك وصل اذ اطعوك ولا تسخف في مقتورك ولا تنقبض في عشموك ولا تبدأ
 حتى يبدؤك ولا تخطب الاعمال ولا تتعرض للاموال وانار ائج من عشيى هذه فهل من حاجة فتمضت
 لوداعه فودعه ثم قلت اترقب اظهروا الامر وقتما قال الله المقدر الموقت فاذا قامت النوحتان بالشام
 فهما آخر الالامات قامت وماهما قال موت هشام العام وموت محمد بن على مستهل ذى القعدة وعليه
 تخلفت وما بلغتكم حتى انصبت قلت فهل اوصى قال نعم الى اخيه ابراهيم قال فلما خرجت فاذا مولى له
 يتبعنى حتى عرف منزلى ثم اتانى بكسوة من كسوته فقال يا امرك ابو جعفر ان تصلى فى هذه قال وافترقنا
 قال فوالله ما رايت الا وحسيان قابضان على يدناى منتهى في جماعة من قومي لا يابعه فله انظر الى افتى
 فقال خليا هم صحت مودته وتقدمت حرمة واخذ قبل اليوم ببعته قال فأكبر الناس ذلك
 من قوله ووجدته على اول عهدى ثم قال لى ابن كنت عنى في ايام اخى ابى العباس فذهبت اعتذر
 قال امسك فان لكل شى وقتا لا يعدوه وان يفوتك ان شاء الله حظ مودتك وحق مسابقتك فاخبر بين
 رزق يسعدك او حمل برفعك قلت انا حافظ لوصيتك قال وانالها احفظ انما نهيته ان تخطب الاعمال
 ولم انهيك عن قبولها قلت الرزق مع قرب امير المؤمنين احب الى قال ذلك لك وهو اجسم لقبك وادوع
 لك واعنى ان شاء الله ثم قال هل زدت فى عيالك بهدى شى او كان قد سألنى عنهم فذكرتهم له فحجبت
 من حفظه قلت الفرس والمخادم قال قد احقنا عيالنا بهيانا وانا وخدمك بخادمنا وفرسك بخيلنا ولو وسعنى
 لمجات لك من بيت المال وقد ضمنت الى المهدي وانا اوصيه بك فانه افرغ لك منى (قال) الاحوص
 ابن محمد الشاعر الانصارى من بنى عاصم بن الانج الذى سمى به الدبر يشيب بامرأة يقال لها ام جعفر
 فقال فيها ادور ولولا ان ارى ام جعفر * باياتكم ما درت حين ادور
 وكان لام جعفر اخ يقال له ايمان فاستدى عليه ابن خرم الانصارى وهو ولى المدينة للوليد بن عبد الملك
 وهو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن خرم تبعث ابن خرم الى الاحوص فأتاه وكان ابن خرم يفضه فقال ما تقول
 فيما يقول هذا قال وما يقول قال برعم انك تشيب باخته وقد فضحت وشهرت اخته بالشعر فأنكر ذلك
 فقال لهما قد اشتبه على امر كل واحد منكما سوطا ثم اجتدا وكان الاحوص قصيرا

تحبوا وكان ابن طول يلاضخه ما جلدا فغلب ابن الاحوص فضر به حتى صرعه واخذته فقال ايمن
 لقد منع المعروف من ام جعفر * اشتم طويل الساعدين غيود
 علاك بمن السوط حتى اتقته * باصقر من ماء الصمغاق يغور
 قال فلما ادرك الاحوص فحمل ابن خرم عليه امتدح الوليد ثم شخص اليه الى الشام فدخل عليه فانشده
 لا ترين محزى رأيت به * ضراولو التي المحزى في النار
 الناجسين مروان بندي خشب * والمدخلين على عثمان في الدار
 قال له صدقت والله لقد كنا غفلنا عن خرم وآل خرم ثم دعا كاتبه فقال اكتب عهد عثمان بن حيان
 المري على المدينة واعزل ابن خرم واكتب بقبض اموال خرم وآل خرم واسقاطهم اجمعين من الديوان
 ولا يأخذوا الاموى عطاء ابدا ففعل ذلك فلم ير الوافي الحرمان لا عطاء مع ذهاب الاموال والضبياع حتى
 انقضت دولة بني امية وجاءت دولة بني العباس فلما اقام ابو جعفر المنصور بامر الدولة قدم عليه اهل
 المدينة فجلس لهم فامر حاجبه ان يتقدم الى كل رجل منهم ان يتسب له اذا قام بين يديه فلم ير الوافي
 ذلك يفعلون حتى دخل عليه رجل قصير قبيح الوجه فلما مثل بين يديه قال له يا امير المؤمنين ان ابن خرم
 الانصاري الذي يقول فينا الاحوص

لا ترين محزى رأيت به * ضراولو التي المحزى في النار
 الناجسين مروان بندي خشب * والمدخلين على عثمان في الدار

ثم قال له يا امير المؤمنين حرمانا العطاء منذ سنين وقبضت اموالنا وضياعنا فقال له المنصور اهد على
 البيتين فاغادهما عليه فقال اما والله اني كان ذلك ضرر كفي ذلك المحبين لينفعنكم اليوم ثم قال على
 بسليمان الكاتب فانا ابو ايوب المحزى فقال اكتب الى عامل المدينة ان يرد جميع ما قطعته بنو
 امية من ضياع بني خرم واما اهلهم ويحبس اهلهم ما فاتهم من عطائهم وما استغل من غلاتهم من يومئذ
 الى اليوم فيخلف لهم جميع ذلك من ضياع بني مروان ويفرض لكل واحد منهم في شرف العطاء وكان
 شرف العطاء يومئذ مائتي دينار في السنة ثم قال على الساعة بعشرة آلاف درهم تدفع الى هذا الفتى
 لنفقته فخرج الفتى من عنده بمال يخرج به احد من دخل عليه

* (فرش ذكر خلفه بن العباس وصفاتهم ووزرائهم ووجاههم) *

(ابو العباس السفاح) ولد ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
 مستهل رجب سنة اربع ومائة وبيع له بالكوفة يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الاخر
 سنة ائتين وثلاثين ومائة وتوفي بالانبار لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة
 فكانت خلافته اربع سنين وثمانية اشهر واهم ريطه بذ عبيد الله بن عبد الله بن عبد المطلب وكان
 ابيض طويل اقنى الانف حسن الوجه حسن اللحية جعد هانق خاتم الله ثقة عبد الله وبه يؤمن
 وصلى عليه محمد عيسى بن علي ووزق من الولدان بن محمد من ام ولد ومات صغيرا وابنة سماها ريطه من
 ام ولد تزوجها المهدي واولدها عليا وعبيد الله ووزرله ابو سلمة حفص بن سلمان الخلال وهو اول من
 لقب بالوزارة فقتله ابو العباس واستوزر بعده خالد بن برمك الى آخر ايامه وكان حاجبه ابو غسان صالح
 ابن الهيثم وقاضيه يحيى بن سعيد الانصاري * (المنصور) * وبيع ابو جعفر المنصور واسمه عبد الله
 ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس في اليوم الذي توفي فيه اخوه لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة
 سنة ست وثلاثين ومائة وكان مولده بالشراسة اسبغ خلون من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وتوفي بمكة
 قبل التروية بيوم اسبغ خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وهو محرم ودفن بالمحجون وصلى

ذو بحجوه كاهن
 نجوم الـ
 سبت ليست تعيب لكن
 تزيد
 ويكن ان يجاز بهذا
 البيت
 ووصال لقل من لمة اليا
 رق هو ضبت عنه طول
 اجتناب
 وهذا من اجود ما جاء في
 هذا المعنى (وقال بشار)
 تحديق من كفيك في كل
 ليلة
 الى ان ترى وجه الصباح
 وساد
 تبيت تراخي الليل ترجو
 نقاده
 وليس ليل العاشقين نفاذ
 (وقال)
 خليلي ما بال الدجى
 لا يزخرح
 وما بال ضوه الصبح
 لا يتوضح
 اضل النهار المستنير سبيله
 ام الدهر ليل كاه ليس
 يبرح
 كان الدجى زادت وما زادت
 الدجى
 ولكن اطال الله هم مبرح
 (وقال)
 طال هذا الليل بل طال
 السهر
 ولقد اعرف ليلي بانقصر
 لم يطل حتى جفاني شادن
 ناعم الاطراف فتان النظر
 لي في قلبي منه لوعة
 ملكت قلبي وسعني والبصر
 حذاو البين لو نفع الحذار

وكان لهم شخص مائل * كلما ابصره النوم نفر (وقال ايضا) كان فؤاده كرهه تراخي * حذاو البين لو نفع الحذار

جفت عيني من التغميض حتى
كان جفونها عنهما قصار
قبل ابشار من ابن سرق
قولك
* تروعه السراد بكل شئ *
فقال من قول اشعب
الطماع وقد قيل له ما باع
من طماعك قال ما رايت
اثنين يتساوان الا
طننتهما يريدان ان يامرا
لي بشئ (واخذه ابو نواس
فقال)
لا يبعن حرمة الكتمان
راحة المستهام في الاعلان
قد تسرت بالاسكوت
وبالاخ
لاق جهدي فتمت
العينان
تركتي الوشاة نصيب
المر بيدي
من واحد وثمة بكل مكان
ما اري خالين في الناس
الا
قات ما يخلو ان الابشافي
(ومثل قول بشار)
جفت عيني عن التغميض
(البيت قول الآخر)
كان الخب بطول السهاد
قصير الخفقون ولم تقهر
وقد تناول هذا المعنى
العتابي فقال
وفي ما في انقباض عن
جفونها
وفي الجفون عن الاماق
تقصير

عليه ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وكانت مدة خلافته اثنتين وعشرين سنة
الاثمانية ايام وكان سنه ثلاثا وستين سنة واما مدة اسمها سلامة وجنسها بربرية وكان اسمها طولا وخفيف
الجسم خفيف العارضين يخضب بالسواد ونقش خاتمها الله ثقة عبد الله وبه يؤمن وتزوج ابنة منصور
النجيريته وولدت له محمد داود وهو المهدي وجعفر او كانت شرطت عليه ان لا يتزوج ولا يتصرى الا عن
امرها وكان قد ابتاع جارية ام علي وجعلها في ما في ولده علي ام موسى واولادها نظيت عند ام موسى
وسألته التصرى بها المرات من فضلها فواقعها فولد لها عليا وتوفي قبل استكمال سنة ثم فاطمة بنت
محمد من ولد طلحة بن عبيد الله فولدت له سليمان وعيسى ويعقوب ورزق من امهات الاولاد صالحا
وغالية وجعفر والقاسم والعباس وعبد العزيز ووزله ابن عطية الباهلي ثم ابواب المود ياني ثم
الربيع مولاه وكان حاجبه عيسى بن روضة مولاه ثم ابوا الحبيب مولاه وكان قاضيه عبد الله بن محمد بن
صفوان ثم شريك بن عبد الله والحسن بن همدان والحجاج بن اوطاة * (المهدي) * ثم يبيع ابنه
ابو عبد الله محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس صبيحة اليوم الذي توفي
فيه ابوه است خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وكان مولده بالجمعة يوم الخميس لثلاث
عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة وتوفي بمسجدان في المحرم سنة تسع وستين
ومائة وصلى عليه ابنه الرشيد فكانت خلافته عشرين وخمسة واربعين يوما وكان سنه احدى
واربعين سنة وثمانية اشهر ويومين وكان اسمها طولا ومعدل الخلق جعد الشعر بعينه العيني نكتة
بياض نقش خاتمها الله ثقة محمد داود به يؤمن وتزوج ربيعة بنت السامح واولد لها عليا وعبيد الله واول
جارية ابتاعها عمية فرزق منها اولادها مات قبل استكمال سنة وكان يبتاع الجوارى باسمها وتقر بهن اليه
واول من حظي منهن عنده راجح ولد له العباسة ثم الخيزران فولدت له موسى وهرون والباثوقة ثم حلاة
وحسنة فكانتا مغنيتين محبتين وتزوج سنة تسع وخمسين ومائة ام عبد الله بنت صالح بن علي اخت
الفضل وعبد الله واعتق الخيزران في السنة وتزوجها ووزله ابو عبد الله معاوية بن عبد الله الاشعري
ثم يعقوب بن داود السلمي ثم القيس بن ابي صالح واستحب سلامان الابرش واستخلف على القضاء
محمد بن عبد الله بن علافة وطافية بن يزيد كانا يقضيان معا في مسجد الرصافة * (الهادي) * ثم يبيع
ابنه ابو محمد موسى الهادي بن المهدي مستهل صفر سنة تسع وستين ومائة وتوفي ليلة الجمعة لاربعة عشرة
ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبعين ومائة بعيسى باذو صلي عليه اخوه الرشيد وكانت خلافته
سنة وشهرين الاياما وكانت سنة ستا وعشرين سنة وكان ابيض طويلا جسيما بشفته العليان تقلص
نقش خاتمها الله ربي وتزوج امه العزيزة فولد لها عيسى ثم راجح فاولد لها جعفر ا ثم سنة وتوفي فاولد لها
العباس واشترى جارية حسنة بالاف درهم وكانت شاعرة فرزق منها عدة بنات منهم ام عيسى تزوجها
المأمون وكان له من امهات الاولاد عبد الله والحق وموسى وكان اعشى ووزله الربيع ثم يونس ثم عمر
ابن ربيع واستحب الفضل بن الربيع وولى القضاء ابا يوسف يعقوب ثم ابراهيم في الجانب الغربي
وسعيد بن عبد الرحمن الجهمي بالجانب الشرقي * (هرون الرشيد) * ثم يبيع اخوه ابو محمد هرون
الرشيد في اليوم الذي توفي فيه اخوه يوم الجمعة لاربعة عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبعين
ومائة وفي هذه الليلة ولد عبد الله المأمون ولم يكن في سائر الزمان ليلة ولد فيها خليفة وتوفي فيها خليفة وقام
فيها خليفة غيره هاو كان مولد الرشيد في المحرم سنة ثمان واربعين ومائة وتوفي في جمادى الاولى سنة ثلاث
وتسعين ومائة ودفن بطوس وصلى عليه ابنه صالح فكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهر اربعة
عشر يوما وكانت سنة ستا واربعين سنة وخمسة اشهر ولما افضت اليه الخلافة سلم عليه محمد سليمان بن

المنصور والعباس بن محمد عم أبيه وهبدا الصمد بن علي عم جده فبعدهم العباس والعباس عم
 سليمان وسليمان عم هرون وكان الرشيد ابيض جسيما طويلا جليلا وقد وخطه الشيب نقش خاتمه
 لا اله الا الله وخاتم آخر من الله على خذرتزوج بيده واسمها أمة العزيز وتكنى ام الواحد وبيدة
 لقب لها وهى ابنة جعفر بن المنصور واولدها محمد ادا الامين ثم مراحل فأولدها جده الله المأمون وماردة
 اولدها محمد المعتصم وفادرو ولد له صالحا وشعبا وولد له خديجة ولبابة وسريرة وولدت محمد اوبربرية وولدت
 له ابا عيسى ثم القاسم وهو المؤمن وسكنة وحث فولدت له اسحق و ابا العباس ووزر له جعفر بن يحيى
 ابن خالد البرمكي وقتله ثم الفضل بن الربيع واستحب بشر بن ميمون مولاه ثم محمد بن خالد بن برمك
 واستخلف على قضاء الجانات الغربي نوح بن دراج وحقص بن غياث * (الامين) * ثم يبيع ابو عبد
 الله محمد الامين في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وقتل يوم الاحد خمس بقين من المحرم سنة
 ثمان وتسعين ومائة وكان مولده بالرافقة سنة احدى وستين ومائة في شوال فكانت خلافته اربع
 سنين وستة اشهر واما ما صغاله الامر من جملة ما ستمين وشهر او كانت الفتنة بينه وبين أخيه سقتين وكان
 طويلا جسيما جليلا حسن الوجه بعيدا ما بين المنسكين أشقر سبطا صغير العينين به اثر جدرى نقش
 خاتمه محمد واثق بالله ورزق من الولد موسى من أم ولد تدعى نظما ولقبه الناطق بالحق وضرب اسمه على
 الدراهم (وذكر) الصولى قال حدثني من قرأ على درهم

كل عز ومفخر * فاموسى المظفر ملك خط ذكره * في الكتاب المظفر

وماتت نظم فاستدجعه عليها فدخلت زبيدة معزيرة له فقالت

نفسى فداؤك لا يذهب بك التلف * ففى بقائك من قد مضى خلف

عوضت موسى فكانت كل مرزية * من بعد موسى على مفقوده سلف

وبايع لابنه موسى فى حياته ولاخيه فبعده الله وامه أم ولد ونقش اسمه أيضا على الدراهم وكان مجمع بن
 موسى الهادى جارية اسمها بدل فطلبها الامين منه فأبى عليه وكان شديد الوجد فيها فزاده الامين يوما
 فسر به و زاد عليه فى الشرب حتى مثل فانصرف واخذ الحجارة فلهما أصبح جمعهم ندم على ماجرى ولم يدر
 ما يصنع فدخل على الامين فلما مثل بين يديه قال له احسنت والله يا جعفر بدفعك بدل الينا وما احسنا
 ووقر زورقه على عشرين الف درهم * ووزر للامين الفضل بن الربيع الى آخر ايامه وكان
 حاجبه العباس بن الفضل بن الربيع ثم على بن صالح صاحب المصلى ثم السندي بن شاهق (المأمون)
 ثم يبيع ابو العباس عبد الله المأمون بن هرون الرشيد بعد قتل اخيه يوم الخميس لخمس خلون من صفر
 سنة ثمان وتسعين ومائة وكان مولده بالناشرية فى ليلة الجمعة لاربعة عشرة ليلة خلت من شهر ربيع
 الاول سنة سبعين ومائة وتوفى بالبذنون سنة ثمانى عشرة ومائة بين ثمان خلون من رجب ودفن
 بطرسوس فكانت خلافته عشرين سنة وخمسة اشهر وثلاثة عشر يوما وكان سنه ثمان واربعين سنة
 واربعة اشهر الا اياما وكان ابيض تعلوه شقرة اجنى اعين طويل اللحية رقيقةهاضيق الجبين بخذه خال
 اسود وكان قد وخطه الشيب نقش خاتمه سل الله يعطك وكان الرشيد حذ المأمون وذلك انه دخل على
 الرشيد وعنده غنية تغنيه فلذنت فكر المأمون عينه عند اسماعه اللحن فتغير لون الجارية وفطن
 الرشيد لذلك فقال أعلمت بما صنعت قال لا والله يا مولاي قال ولا اومات اليها قال قد كان ذلك فقال
 كن منى عمى ومسمع فاذا خرج اليك امرى فانتبه اليه ثم اخذ دواة وقرطاسا وكتب اليه

يا اخذ اللحن على السقينة عند الطرب * تريد أن تفهمها

حد لغات العرب * أقسم بالله وما * سطر أهل الكتب

عقدتم على كل هـ د ب
 بحاجب
 وقال العتيبي تشاجر الوليد
 ابن عبد الملك ومسلمة
 اخوه فى شعر امرئ القيس
 والنابعة فى طول الليل
 ايها الشعر فقال الوليد
 النابعة أشعر وقال مسلمة
 بل امرؤ القيس فرضيا
 بالشعبي فاحضره فانشده
 الوليد
 كل بني لم يا أمية ناصب
 وليل افا سبه بطيه
 الكواكب
 تطاول حتى قلت ليس
 ينقص
 وليس الذى يرى النجوم
 يا آيب
 وصدد اذاح الليل لاذب
 همه
 تصاعف فيه المحزن من
 كل جانب
 وانشده مسلمة قول امرئ
 القيس
 وليل كدوج البحر ارحى
 سدوله
 على بانواع الهوم ليبتلى
 فقامت له لما تطى بردقه
 واردى اعجاز وناه بكلكل
 الاياما الليل الطويل
 الانجلى
 بصبح وما الاصبح منك
 بأمثل
 فيالك من ليل كان
 نجومه

* بكل مغار القتل شدت بيزيل قطرب الوليد طر يا فقال الشيبى بانث القضية معنى قول النابعة

للكاتب خير ادبا * من بعض اهل الادب

اذا قرأت ما كتبت به اليك فأمر من يضر بك عشر من مقررعة جياذ فادع المأمون النوابين ثم أمرهم
 بيطحه وضر به فامتنعوا فأقسم عليهم فامتثلوا أمره ورزق من الولد محمد الاصغر وعبيد الله بن أم عيسى
 بنت موسى الهادي وتزوج بوزان بنت الحسن بن سهل بن أبي سنان وعاشوا ثمانين ومائة سنة
 آلاف الف درهم ولولده الف الف درهم وكان له عدة اولاد من بنين وبنات * ووزله الفضل بن سهل
 ذوال ياستين ثم الحسن بن سهل ثم احمد بن ابي خالد الاحول ثم احمد بن يوسف ثم ثابت بن يحيى ثم محمد
 ابن يزداد واستحب عبد الحميد بن شبيب ثم محمد او عليا بنى صالح مولى المنصور * (الاعتصم بالله) *
 ثم يوحى اخوه ابو اسحق المعتصم بن الرشيد يوم الحجة لا تبقى عشرة ايام خلت من رجب سنة ثمانى عشرة
 ومائتين وكان مولده في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة وتوفي بصر من رأى يوم الخميس لا تبقى
 عشرة ايام بقية من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين ومائتين وصلى عليه ابنه هر وبن الوائفي
 وكانت خلافة ثمان سنين وثمانية اشهر وامه ام ولد يقال لها ماردة وكان ابيها اصهب اللحية
 طويها مربوعها مشرب اللون نقش خاتمه الله ثمة ابي اسحق بن الرشيد وبه يؤمن وكان شديد البأس
 حمل بابا من حديد فيه سبعمائة ونجسون رطلا ووزنه عكام فيه مائتان ونجسون رطلا وخطا خطا كثيرة
 وكان يسمى ما بين اصبعي المعتصم المقطرة لشدة وانه اعتمد يوما على غلام فدقه (وذكر) الصولي انه
 كان يسمى المثنى وذلك انه الثامن من خلفائهم ومولده سنة ثمان وسبعين ومائة وولى الامر في سنة
 ثمانى عشرة ومائتين وله ثمان واربعون سنة وكانت خلافة ثمان سنين وثمانية اشهر ووزق من الولد
 الذكور ثمانية ومن الاناث ثمانية وعشرون غزوات وخلف في بيت ماله ثمانية آلاف دينار
 ومن الورق ثمانية آلاف الف درهم * ووزله الفضل بن عمر وان ثم احمد بن هارثم ثم محمد بن عبد الملك
 الزيات واستحب وصيفه مولاة ثم محمد بن جواد ثم دنقش * (الواقف) * ثم يوحى ابنه ابو جعفر هر وبن
 الواقف صبيحة اليوم الذي توفي فيه ابو يوم الخميس لا حدى عشرة ايام بقية من شهر ربيع الاول سنة
 سبع وعشرين ومائتين وكان مولده يوم الاثنين لعشر بقين من شعبان سنة ست وتسعين ومائة وتوفي
 بصر من رأى يوم الاربعاء است بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وصلى عليه اخوه
 المتوكل فكانت خلافة خمس سنين وتسعة اشهر وثلاثة عشر يوما وكان سنه ستا وثلاثين سنة وأربعة
 اشهر واياما وكان ابيض الى الصفرة حسن الوجه جسيم في عينه الخبي نكتة بيضاء نقش خاتمه محمد
 رسول الله وخاتم آخر الواقف بالله ووزق من الولد محمد المهدي وامه ام ولد يقال لها قروب وعبد الله وايا
 العباس احمد وايا اسحق محمد وايا اسحق ابراهيم ووزله محمد بن عبد الملك الزيات وحاجبه اتساح ثم
 وصيفه مولاة ثم دنقش وقاضيه ابن ابي داود (المتوكل) ثم يوحى اخوه ابو الفضل جعفر المتوكل
 يوم الاربعاء است بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وكان مولده يوم الاربعاء لا حدى
 عشرة ايام خلت من شوال سنة ست ومائتين وقتل ليلة الاربعاء ثلاث خلون من شوال سنة سبع
 وادبعين ومائتين ودفن في القصر الجعفرى وصلى عليه ابنه المنتصر ولى عهده فكانت مدة خلافة
 اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام وكانت سنة اربعين سنة الاثمانية ايام وكان اسم كبير
 العينين نحيف الجسم خفيف العارضين نقش خاتمه على الهس انكالى وكان كثير الولد ووزله محمد بن
 عبد الملك الزيات ثم محمد بن الفضل الجرجاني ثم عبيد الله بن يحيى بن خاقان واستحب وصيفه التري ثم
 محمد بن عاصم ثم ابراهيم بن سهل وكان خليفته على القضاء يحيى بن اكنم (المنتصر) ثم يوحى ابنه
 ابو جعفر محمد المنتصر لاربعة خلون من شوال سنة سبع وادبعين ومائتين وكان مولده يوم الخميس

بهارا ثم تاتي الى مكانها
 ليلا وهو اول من استنار
 هذا المعنى ووصف ان
 الهموم مترادفة بالليل
 لتقيد الاحاط عساهى
 مطلقه فيه بالها و اشتغالها
 يتصرف اللعظ عن
 استعمال الفكر وامرؤ
 القيس كره ان يقول ان
 الهم يخفف عليه في وقت
 من الاوقات فقال وما
 الا صباح منك بأمثل
 (وقال الطرمح بن حكيم
 الطائي)
 الايام الليل الطويل الا
 اصبح
 بيوم وما الا صباح فيك
 ياروح
 ولكن لا عينين في الصبح
 واحة
 لظرحها طر فيهم ما كل
 مطرح
 فنقل لفظ امرئ القيس
 ومعناه وزاد فيه زيادة
 اغتفر له معها فحش
 السرقة وانما تنبه عليه
 من قول النابغة الان
 النابغة لوج وهذا صرح
 (وقال ابن بسام)
 لا ظلم الليل ولا دهي
 ان نجوم الليل ليست
 تغور
 ليلى كمشات فان لم تزد
 طال وان زادت فليلى
 قصير

لست خلون من ربيع الا خمسة ثمان واربعين ومائتين فكانت خلافته ستة اشهر وسنة ستة
وعشرين سنة الا ثلاثة ايام وكان قصير العمر فخنم الهامة عظيم البطن جسيما على عينه المعنى اثر نقش
خاتمه يؤتى المحذر من مأمنه وعلى خاتم آخر انما من آل محمد الله واهي ومحمد ووزق من الولد عليا وعبد
الوهاب وعبد الله وحمود ووزر احمد بن الحبيب وحاجبه وصيف ثم يعاين ابن المرزبان ثم اوتاهش
(المستعين) ثم يبيع المستعين ابو العباس احمد بن محمد بن المعتصم يوم الاثنين لاربع خلون من شهر
ربيع الا خمسة ثمان واربعين ومائتين وخلع نفسه بموافقة المعتز بوساطة ابي جعفر المعروف بابن
الكرديبة يوم الجمعة لاربع خلون من المحرم سنة ثمان وخمسين ومائتين وكانت خلافته ثلاث سنين
وتسعة اشهر وكان مولده يوم الثلاثاء لاربع خلون من رجب سنة احدى وعشرين ومائتين وقتل
بالقاسية بعد خلعه نفسه بتسعة اشهر وامه ام ولد يقال لها اخراق وكان مربوعا حمر الوجه اشقر مسننا
عريض المنكبين خنم الكراديس خفيف العارضين بوجهه اثر جذري النخ بالسنين نقش خاتمه في
الاعتبار غنى عن الاختبار وذرله احمد بن الحبيب فنكبه وقلده مكانه ابن يزيد ادم شجاع عن القاسم
كاتب اوتاهش واوتاهش هذا حاجبه وكانت سنة احدى وثلاثين سنة الاثمانية ايام (المعتز) ثم ولى
ابو عبد الله محمد المعتز بن المتوكل يوم الجمعة لاربع خلون من المحرم سنة ائتين وخمسين ومائتين وكانت
الفتنة قبل ذلك بينه وبين المستعين سنة وقتل عشية يوم الجمعة ليلة خات من شعبان سنة خمس
وخمسين ومائتين وكان مولده يوم الخميس لحدى عشرة ليلة خات من ربيع الا خمسة ائتين وثلاثين
ومائتين وكانت خلافته منذ يبيع له واجتمع الكامة عليه ثلاث سنين وستة اشهر وثلاثة وعشرين
يوما ومنذ يبعه اهل سمر من رأى الى ان قتل اربع سنين وستة اشهر وخمسة عشر يوما وقتله صالح بن
وصيف وكان ابيض شديد البياض ربعة حسن الجسم على خده الايسر خال اسود الشعر نقش خاتمه
الحمد لله رب كل شئ وخاق كل شئ وذرله جعفر بن محمود الاسكافي ثم عيسى بن فرخان شاه ثم احمد بن
اسراييل الانباري وحاجبه سمعان بن صالح بن وصيف وكانت سنة اربع وعشرين سنة وشهرين واياما
(المهتدي) ثم يبيع المهتدي ابو عبد الله محمد بن الواثق بسمر من رأى يوم الاربعاء ليلة بقيت من رجب
سنة خمس وخمسين ومائتين كان مولده يوم الاحد لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة
ومائتين وقتل بسمر من رأى بسهم خمسة يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين
ومائتين فكانت خلافته احد عشر شهرا واربعة عشر يوما وكان سنة سبعا وثلاثين سنة واربعة اشهر
واحد عشر يوما وكان ابيض مشربا بحجارة صغيرة العينين اقنى الانف في عارضيه شيب وخصب لما ولى
الخليفة نقش خاتمه من تعدى الحق ضاق مذهبه وذرله ابو ايوب سليمان بن وهب وحاجبه بالك بال
(المعتد) ثم يبيع ابو العباس احمد المعتد بن المتوكل يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب
سنة ست وخمسين ومائتين وكان مولده يوم الثلاثاء ثمان بقين من المحرم سنة تسع وعشرين ومائتين
وتوفى ببغداد لاربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين فكانت خلافته ثلاثا
وعشرين سنة وكان سنة خمسين سنة وخمسة اشهر واثنين وعشرين يوما ومات اخوه وولى بعده طلحة
الموفق في ايامه في صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين وكان قد غلب على الامرايل الناس اليه وكان المعتد
قد هقد لولده جعفر ولقبه المفوض وبعده لاني احمد طلحة الموفق فاشتد امر الموفق وقتل صاحب الزنج في
سنة ٢ ومال الناس اليه واسمه الناصر لدين الله وكان يدعى له على المنبر في ايام المعتد وكان
الموفق حبس ابنه ابا العباس المعتضد فلما حضرته الوفاة اطلقه لاقام بالامر واحرى المعتد امره على
ما كان يجري عليه امر ابيه الموفق واقرده بولاية العهد وامر بكتب الكتب لمخلع ابنه المفوض واقرده
الصدر ونقم الدهر ليلة هجوم ونجوم كاشاه المحسود وساء الود ودليلة قص جناحها وصل صباحها ليل

في التنبية على ابي بكر
المخوارزمي في بيت اخذ
رويه وبعض لفظه وان
كانت قضية القطع يجب
في الربيع فما اشد شفتي
على جوارحه وعمرى
ان هذه ليست سرقة وانما
هي مكابرة مخضنة واحسب
ان قائله لو سمع هذا القال
هذه بضاعة تاردت النسا
فصبت ان ربيعة بن مكرم
وعينته بن الحارث بن
شهاب كانا لا يستحلان
من البيت ما استحلها
فانهما كانا يأخذان جله
وهذا القائل قد اخذه
كاه (وقد اخذه على بن
خليل من قول الوليد بن
يزيد بن عبد الملك بن مروان)
لا اسأل الله تغيير الما
صنعت
نامت وان اسهرت عيني
عينها
فالليل اطول شئ حين
افقدها
والليل اقصر شئ حين
اقاها
(وابن بسام في هذا كما قال
الشاعر)
وقضى بقول الشعر الا انه
في كل حال يسرق
السر وفا
* (الفاظ لاهل العصر في
طول الليل والسهر وما
يعرض فيه من الهجوم
والفكر) * ليلة من غصص
(٢ هكذا بياض بالاصل)

التابغة (اراد قوله)
 قبت كاني ساودتني ضئيلة
 من الرقش في انيابها
 السم نافع
 بات في الصيف بليدة
 شتوية سامرته الهموم
 وطانقة النجوم واكتحل
 السهاد واقترش القناد
 فاكتحل بماء السهر
 وعلمل على فراش الفكر
 قد اقض مهاده وقلق
 وساده هموم تفرق بين
 الجنب والمهاد وتجمع بين
 العين والسهاد طرف
 يرعى النجوم مطروف
 وفراش مشعاد الهم
 مخفوف كانه على النجوم
 رقيب ولا ظلام نقيب
 (واهم فيما يتصل بضد
 ذلك من ذكر الليل
 وانتشار الظلمة وطلوع
 الكواكب) * اقبلت
 عساكر الليل وخفقت
 رايات الظلام وقد ارجى
 الليل هلينا سدوله وسهب
 الظلام فينا ذوبوله
 * تو قد الشفق في ثوب
 النسق *
 اقبلت وقد والنجوم
 وتوردت حداث الججو
 واذا في الفلك مصايجه
 قد طفت النجوم في بحر
 الدجى وليس الظلام
 جلبابا من القار ليله كعزاب
 الشبان وحديق الحسان
 وذوائب العذارى ليله

المعتضد بالعهد وجعله الخليفة بعده وكان المعتمد اسمر مر بوعان خفيف الجسم حسن العينين مدور
 الوجه على وجهه اثر جدري نقش خاتمه السعيد من كفي بغيره ووزر له هيبه الله يحيى بن خاقان ثم
 سليمان بن وهب ثم الحسن بن مخلد ثم صاعد بن مخلد ثم ابو الصقر اسمعيل بن بلبل حاجبه موسى بن
 بغايم جعفر بن بغايم بگتمر (المعتضد) وبويع المعتضد ابو العباس احمد بن الموفق في رجب سنة
 سبع وسبعين ومائتين وكان مولده في جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين ومائتين وتوفي ببغداد ليلة
 الثلاثاء سبع بقين من شهر ربيع الآخرة سنة تسع وثمانين ومائتين وصلى عليه ابو جعفر القاضي فكانت
 خلافته تسع سنين وتسعة اشهر واربعة ايام وكان سنة خمس واربعين سنة وتسعة اشهر واياما واه
 ضرار وكان خفيف الجسم معتدل القامة طويل اللحية اسمر نقش خاتمه الاضطراد يزول الاختيار
 ووزر له عبيد الله بن سليمان بن وهب ثم ابنه القاسم بن عبيد الله وحاجبه صالح الامين المكتفي * ثم
 بويع ابنه ابو محمد على بن المعتضد يوم الثلاثاء سبع بقين من شهر ربيع الآخرة سنة تسع وثمانين
 ومائتين وكان مولده في رجب سنة اربع وستين ومائتين وتوفي ببغداد فدفن عند قبر ابيه ليلة الاحد
 لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وكانت خلافته ست سنين وستة
 اشهر وعشر بن يوما وكان سنه احدى وثلاثين سنة واربعة اشهر واياما واه ٣ وقيل خاضع
 وكان ربعة حسن الوجه اسود الشعر وافر اللحية عريضا ولم يشب الى ان مات نقش خاتمه بالله احمد بن
 الموفق يتي وخلف في بيت ماله ستة عشر الف دينار ومن الورق ثلاثين الف درهم ووزر له
 القاسم بن عبيد الله ثم العباس ثم الحسن بن ابوب وحاجبه حقيف السمركندي ثم سوسن مولاه
 (المقتدر) ثم بويع المقتدر وهو ابو الفضل جعفر بن المعتضد في اليوم الذي توفي فيه اخوه يوم الاحد
 لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وخلف في خلافته دفعت بين الاولى
 بعد جلوسه باربعة اشهر واياما بين المعتز و بطل الامر من يومه والدفعة الثانية بعد احدى وعشر بن
 سنة وشهر بن ويومين من خلافته وخلف نفسه واشهد عليه واجلس القاهر يومين وبعض اليوم
 الثالث ووقع الخلف بين العسكر بن وعاد المقتدر الى حاله وكان مولده لثمان بقين من شهر رمضان
 سنة اثنتين وثمانين ومائتين وقتل بالشماسية يوم الاربعاء لثلاث بقين من شوال سنة عشر بن
 وثلثمائة فكانت خلافته تسع واربعين سنة الا خمسة عشر يوما وكان سنة ثمان واربعين سنة وشهرا
 وعشر بن يوما وكان ابيض مشرب بالحمره حسن الخلق ضخم الجسم عبيد مابين المنكبين جعد الشعر
 مدور الوجه قد كثر الشيب في وجهه نقش خاتمه الحمد لله الذي ليس كمثل شي وهو على كل شي ووزر
 له العباس بن الحسن ثم على بن محمد بن موسى بن القرات ثم عبيد الله بن خاقان ثم ابو الحسن على بن عيسى
 ثم خاتم بن العباس ثم احمد بن عبيد الله الحصري ثم محمد بن علي بن مقله ثم سليمان بن الحسن بن مخلد
 ثم عبيد الله السكاوداني ثم الحسن بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب ثم الفضل بن جعفر بن
 القرات واستحجب سوسن امولى المكتفي ونصر القشورى وياقوت المعتضدى و ابراهيم ومحمدا ابني دائق
 (القاهر) ثم بويع اخوه ابو منصور ومحمدا القاهر بن المعتضد يوم الخميس ليلة بين بقيتان شوال سنة
 عشر بن وثلثمائة وخلف وعمل يوم الاربعاء خمس خلون من جمادى الاولى سنة اثنتين وعشر بن وثلثمائة
 وكان مولده خمس خلون من جمادى الاولى سنة سبع وثمانين ومائتين وكانت خلافته سنة وستة
 اشهر وستة ايام وعاش الى ايام المطيع وكان سنه ٣ وكان ربعة اشهر الاون معتدل القامة
 اصهب الشعر ووزر له ابو على بن مقله ثم محمد بن القاسم بن عبيد الله ثم احمد بن عبيد الله الحصري
 واستحجب على بن بليق مولى يونس ثم سلامة الطولوني (الراضى) ثم بويع الراضى ابو العباس احمد بن

المقتدر يوم الاربعاء لست خالون من جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وكان مولده في رجب سنة سبع وتسعين ومائتين ومات ببغداد ليلة السبت لاربعة عشرة بقية من شهر ربيع الاول من سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ودفن بالرصافة وكانت خلافته ست سنين وعشرة ايام وكان سنه احدى وثلاثين سنة وثمانية اشهر واياما واهام ولد يقال لها طلوم وكان قصير القامة نحيف الجسم اسود الشعر رقيق السرة في وجهه طول نقش خاتمه محمد رسول الله ووزله ابو علي بن مقبله ثم ابنه ابو الحسين ثم عبد الرحمن بن عيسى ثم محمد بن القاسم الكرجي ثم سليمان بن الحسن ثم الفضل بن جعفر ثم ابو عبد الله البريدي واستحب محمد بن ياقوت ثم دكيا موله * (المتقى) * ثم يوبيع اخوه المتقى ابو اسحق ابراهيم بن المقتدر يوم الاربعاء لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وخلع وعمل يوم السبت لثمان خالون من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وكان مولده في شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين وكانت خلافته ثلاث سنين واحد عشر شهرا الاياما وكان ابيض تعلوه حمرة اصهب شعر اللحية كث اللحية بفكه اذنى عوج نقش خاتمه محمد رسول الله ووزله احمد بن محمد بن ميون ثم البريدي ثم سليمان بن الحسن ثم ابو اسحق محمد بن احمد العرابي ثم محمد بن القاسم الكرجي ثم احمد بن عبد الله الاصمباني ثم علي بن محمد بن مقبله واستحب سلامة مولى حمادويه بن احمد ثم بدر الحرشي ثم سلامة الطولوني ثم عبد الرحمن بن احمد بن خافان الملقب * (المستكفي) * ثم يوبيع ابو القاسم عبد الله بن علي المستكفي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة بالسندية عقيب كسوف القمر وخلع في شعبان سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة فكانت خلافته سنة واحدة وستة اشهر واياما وكان مولده مستهل سنة اثنتين وتسعين ومائتين وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكانت سنه سبعا واربعين سنة واهام ولد يقال لها غصن وكان ابيض تعلوه حمرة صخر الجسم تام الطول خفيف العارضين كبير العينين اشهل جهورى الصوت نقش خاتمه محمد رسول الله ووزله محمد بن علي السمرن رأى واستكتب بعده ابا احمد الفضل بن عبد الله الشيرازي واستحب احمد بن خافان * (المطيع) * ثم يوبيع المطيع ابو القاسم الفضل بن المقتدر لسبع بقين من شعبان سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وخلع نفسه ببغداد لسبع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وكان مولده في النصف من ذي القعدة سنة احدى وثلاثمائة وتوفي في ٤ فكانت خلافته تسعا وعشرين سنة وثلاثة اشهر وعشرين يوما واهام ولد تدعى مشعلية وكان سنه ٤ وكان شديد البياض اسود شعر الراس واللحية ووزله علي بن محمد بن مقبله والناظر في الامور ابو جعفر الصيرى كاتب احمد بن يوبيع ثم استولى على اسم الوزارة وكتب للمطيع الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي ومات وقام مقامه ابو محمد الحسن ابن محمد المهلبى وحاجبه عز الدولة بختيار بن معز الدولة * ثم كتاب القيمة الثانية * (فن من كتاب الدرر الثمانية في ايام العرب ووقائعها) *
* (قال الفقيه ابو عمر) * احمد بن محمد بن عبد ربه رضى الله عنه قدمضى قولنا في اخبار زياد والحجاج والطالبيين والبرامكة ونحن قائمون بعون الله وتوفيقه في ايام العرب ووقائعها فانها ما قرأنا جاهلية ومكارم الاخلاق السنية (قيل) لبعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تتحدثون به اذا خلوتكم في مجالسكم قال كنا نناشد الشعر وتحدث باخبار جاهليتنا (وقال) بعضهم وددت ان لنا مع اسلامنا كرم اخلاق ابا ناسي الجاهلية الاترى ان عنزة الفوارس جاهلى لادين له والحسن بن هانئ اسلامي له دين فنع عنزة كرمه ما لم يمنع الحسن بن هانئ دينه فقال عنزة في ذلك واغض طرفي ان بدت لي جارتى * حتى يوارى جارتى ما واهما

النعاس وانتشى من حجر الكرى قد عسكر النعاس بطرفه وخيم بين عينيه وحفنه غرق في لجة الكرى وتمائل في سكرة النوم قد كحل الليل الورى بالرقاد وشامت الاعين اجفانها في الانجماد (وله في انتصافه وتناهيه وانتشار النور واقول النجوم) قد اكتمل الظلام قد انتصفناهر الليل واستقر قناشابه قد شب رأس الليل كاذبم النسيم بالسهر قد انكشف غطاء الليل ستر الدجى هرم الليل ونشطت ذوائبه وتقوس ظهره وتم دم حمرة تووضت خيام الليل وخلع الافق ثوب الدجى اعرض الظلام وتولى عنقه ودثرها بطرفي الصبح وباح الليل بغرة الصبح وباح الصبح بمره خلج الليل فيباه وحذر الصبح تقابه لاحت تباشير الصبح واقترب الفجر عن نواجذه وضرب النور في الدجى بعموده بث الصبح طلائعه تبرقع الليل بغرة الصبح اطوار منادى الصبح غراب الليل وعزرات نوافج الليل بجامات الكافور وانهمزم جيش الظلام عن عسكر النور خلجنا خلاعة الظلام ولسنا نرداه الصبح وملا الاذان بوق الصبح

(وقال الحسن بن هانئ مع اسلامه)

كان السباب مطية الجهل * ومحسن الضحكات والمزل
والبسائى والناس قد ردقوا * حتى أتيت حليمة البهل

* (حروب قيس في الجاهلية) * يوم منعج لغني على عبس قال أبو صبيدة معمر بن المثنى يوم منعج يقال له
يوم الردهة وفيه قتل شاس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي بمنعج على الردهة وذلك ان شاس بن
زهير اقبل من عند النعمان بن المنذر وكان قد جاهد بجباب خيل وكان فيما جابه قطيفة جهر اذات
هدب وطيلسان وطييب فور منعج وهو ما لغني فأناخ رحلته الى جانب الردهة وعليها اخباه رياح
ابن الاسل الغنوي وجعل يتنسل وامرأة رياح تنظر اليه وهو مثل الثور الابيض فانزعجه رياح بسهم
فقتله ونحر ناقته فاكلها وضم متاعه وغيب امره وقد شاس بن زهير حتى وجدوا القطيفة الحجر اهبسوق
عكاظ قد سامت المرأة رياح بن الاسل فعلموا ان رياح صاحب نارهم فغزت بنو عبس غنيا قبل ان
يطلبوا قود اودية مع الحصين بن زهير بن جذيمة والمحصين بن اسيد بن جذيمة فلما بلغ ذلك غنيا قالوا
لرياح انج لعلمانا صالح القوم على شئ فخرج رياح رديقا الرجل من بني كلاب لا ير بان الا انهما قد خالفا
وجهة القوم فرصر على رؤسهما فصرصر فقال ما هذا فاداعهما الا خيل بنى عبس فقال السكلاي
لرياح انحد من خاني والتمس نفاقى الارض فاقى شاعل القوم عنك فانحد در رياح عن عجز الجمل حتى
اتى صعدة فاحتقر نعتهم مثل مكان الارنب ووج فيه ومضى صاحبه فسألوه فذتهم وقال هذه فنى
جامعة وقد استمكنتهم فصدقه وخلا واسد له فلما ولي راو امر كب الرجل خلفه فقالوا من الذى كان
خلفك فقال لا ا كذب رياح بن الاسل وهو فى تلك الصدعات فقال المحصينان بان معهما ما قدمنا الله
من نارنا ولا نريد ان يشر كنافيه احد فوقفوا عنهما ومضوا فجعلا ريعان رياح بن الاسل بالصدعات
فقال لهما هذا عز الحكا الذى تر يعانه فابتدراه فرمى احدهما بسهم فأقصده وطعنه الا تحربل ان
يرميه فاخطاه ومرت به الفرس واستدبره رياح بسهم فقتله ثم نجاحتى انى قومه وانصر فاخا قبيل
موتورين (وفى ذلك يقول السكيت بن زيد الاسدى وكان له ابان من غنى)

انا ابن غنى والداى كلاهما * لامين منهم فى القروع وفى الاصل
هم استودعوا زهر انسيب بن سالم * وهم عدلوا بين المحصينين بالنبل
وهم قتلوا شاس المولك وارغوا * اباه زهير بالمذلة والنك

* (يوم النقراوات بنى عامر على بنى عبس) * فيه قتل زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي وكانت
هو اذن تؤدى اليه انا وهى الحراج فانت يوم ما حجوز من بنى نصر بن معاوية تسمن فى فحى واعتذرت
اليه وشكت سنين تتابعت على الناس فذاقه فلم يرض طعمه فدعسها بتوس فى يده عطل فى صدرها
فاستلقت على قفاها من كسفة فتألى خالد بن جعفر وقال والله لا جعان ذراعى فى عنقه حتى يقتل او
اقتل وكان زهير عدوسا مقدا ما لا يبالى ما اقدم عليه فاستقل اى انفر من قومه بابنيه وبني اخويه
اسيد وذباع برعى الغيث فى عشراوات له وشول فأتاه الحارث بن الشريد وكانت تهاضر بنت الشريد
تحت زهير فلما عرف الحارث مكانه ابر ذاليه بنى عامر بن صعصعة ردها خالد بن جعفر فركب منهم ستة
فوارس قيمم خالد بن جعفر ومخير بن الشريد وخارج ابن البكاء ومعاوية بن عبادة بن عقييل فارس
الهرات ويقال لمعاوية الاخيل وهو جد ليلى الاخيلية وثلاثة فوارس من سائر بنى عامر فقال اسيد لزهير
اعلمتى راعية غنمى انها ذات على رأس الثنية اشباحا ولا احبها الا خيل بنى عامر فالحق بنا بقومنا فقال
زهير كل اذب نفور وكان اسيد اشعر العقاف ذهبت مثلا فحمل اسيد بنى معه وبني زهير وابناه ورفاه

نطاق الحوراء وانطى
قنديل الثريا (قال بعض
الاعراب) ثم جنافى ليلة
حنديس قد اقلت على
الارض اكارعها فهمت
صورة الابدان فما كنا
نتعارف الا بالاذان (قال)
ابن محكان السعدى
وليل يقول الناس فى
ظلماته
سواء صحبته العيون
وهو رها
كان لنا منه بيوتا حصينة
مسوحا اعاليها وساجا
كسورها
الكسب جانب البيت وهو
بارع جدا اذ ان اعلاه
اشد ظلاما من جوانبه
(وقال اعرابي) فى صفته
تمجت حين انحدرت
النجوم وسالت ارجلها
فما زلت اصعد الليل
حتى اصعد القهروم
بديع الشعر فى صفة الليل
قول الاعرابي
والليل يطرد النهار ولا
ترى
كالليل يطرد النهار طريدا
فتراه مثل البيت مال
رواقه
هكذا المفروض ستره الممدودا
(ومن البديع)
على حين اثنى القوم ضم
من السرى
وطارت باخرى الليل اجفنه
الفجر
(آخر)

والحرث وصحبتهم القوارس فحرت زهير فرسه القعساء لحقه خالد ومعاوية الاخيل فطعن معاوية القعساء فقلبت زهير او خ خالد فوقعه فرقع المغفر عن رأس زهير وقال يا آل عامر اقبلوا جميعا فاقبل معاوية فضرب زهير اعلى مفرق رأسه ضربه بقلعت الدماغ واقبل ورفاه بن زهير فضرب خالد عليه درعان فلم يبق شيئا واجهض ابنا زهير القوم عن زهير واحتملاه وقد اثنخته الضربة فنعوه الماء فقال اميت انا عطشا اسقوني الماء وان كان فيه نفسي فسقوه فان بعد ثلاثة ايام فقال في ذلك ورفاه بن زهير رايت زهير تحت كل كل خالد * فاقبلت اسسعي كالعجل وبادر الى بطلين ينهضان كلاهما * يريدان نصل السيف والسيف نادو فسلت عيني يوم اضرب خالد * ويعني معنى الحديد المظاهر فيا لبت اني قبلت ايام خالد * ويوم زهير لم تلدني تماضر اهري لقد بشرت بي اذ ولدتني * فماذا الذي ردت اليك البشائر (وقال خالد بن جعفر في قتله زهير)

بل كيف تكفر في هوازن بعدما * اعنتهم قنود الدوا احورا وقتلت بهم زهير بعدما * جددع الانوف واكثر الاوتارا وجعلت مهر بناتهم ودياتهم * عقل الملوك هجائنا وبكارا (يوم بطن عاقل لذبيان على عامر) * فيسه قتل خالد بن جعفر بطن عاقل وذلك ان خالد اقدم على الاسود بن المنذر اتى النعمان بن المنذر ومع خالد عروة الرحال بن عتبة بن جعفر فالتقى خالد بن جعفر والحرث بن ظالم بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان عند الاسود بن المنذر قال فدعاهما الاسود بمعرفي به على نطع فجعل بين ايديهم فجعل خالد يقول للحرث بن ظالم يا حرث اأتشكر يدي عندك ان قتلت عندك سيد قومك زهير او تتركك سيدهم قال ساخ بك شكرك ذلك فلما اخرج الحرث قال الاسود لمخالد مادك الى ان تحتش بهذا الكاب وانت ضيفي فقال له خالد انما هو عبد من عبيدي لو وجدني نائما ما يعظني وانصرف خالد الى قبته فلامسه عروة الرحال ثم ناما وقد اشربت عليهما القبة ومع الحرث تبع له من بني محارب يقال له خراش فلما همدت العيون اخرج الحرث ناقته وقال لخراش كن لي بمكان كذا فان طلع كوكب الصبح ولم آتك فانظري البلاد احب اليك فامدها ثم انطلق الحرث حتى اتى قبة خالد فهتك شرجهما ثم ومجها وقال لعروة اسكت فلا بأس عليك وزعم ابو عبيدة انه لم يشعر به حتى اتى خالد او هو نائم فقتله ونادى عروة عند ذلك واجوار الملك فاقبل اليه الناس وسمع الهتاف الاسود بن المنذر وعنده امرأة من بني عامر يقال لها المتجردة فشققت جبينها وصرخت (وفي ذلك يقول عبد الله بن جعدة)

شقت عليك العامرة جبينها * اسقا وما تبكي عليك ضللا يا حار لو نهته لوجدته * لاطائشا وعشا ولا معزالا واغرودت عيناى لما ابصرت * بالجعفرى واسبلت اسبالا فانقتلن بخالد سرواتكم * وانجعلن للظالمين نكالا فاذا رايتن عارضا متلبيا * منا فانا لا نحاول مالا (يوم زحرجان لعامر على تميم) * قال وهرب الحرث بن ظالم ونبت به البلاد فلما الى معبد بن زرارة وقد هلك زرارة فاجاره فقالت بنو تميم لعبد مالك اوبت هذا المشؤم الانكدر واغريت بنا الاسود وخذلوه غير بني ماوية وبني عبد الله بن داود (وفي ذلك يقول لقيط بن زرارة)

الناو والمنجم
فكان ايديهم وارية
يقضهن ليتمن عن صبح
(وقال كشاحم)
سقي الليل قصرت مدته
بدير عمران ممشكورا
وبات بدر الدجى يشعشعها
نورية تملأ الدجى نورا
فارت هلى نفسها وقد
سفرت
فعاذ جيب الحجاب فرودا
حتى رايت الظلام
يدرجه الـ
غرب ودرج الصبح
منشورا
فاخاط الليل والنهار كما
تخاط كف مسكاو كافورا
(وقال علي بن محمد الكوفي)
متى ارنجي يوما شفاه من
الضنا
اذا كان جانبه على طبيبي
ولى عائدات ضيقتم
فجئت في
لباس سواه في الظلام
قشيب
نجوم اراعى طول ليل
بروجها
وهن لبعدها سير ذات لغوب
حدائق في جنم الظلام
كانها
قلوب معناة بطول وجيب
تري حوتها في الشرق
ذات سباحة
وعقر بها في الغرب ذات
ديب
اذا ما هوى الا كليل منها

تشن بتقوب
 كان سواد الليل في ضوءه
 صبغته
 سواد شباب في بياض
 مشب
 كان نذير الشمس بحسكي
 بشره
 علي بن داود اخي ونسبي
 ولولا اتقاني عتبه قلت
 سبدي
 ولكن يراها من اجل
 ذنوبي
 جواد بما تحموي بداه
 مهذب
 اديب غدا خللك
 اديب
 نسب اخطاه وهو غير
 مناسب
 قريب صفاء وهو غير
 قريب
 ونسبة ما بين الاقارب
 وحشة
 انكلم بؤنسه انتساب قلوب
 وهذا البيت كقول الطائي
 وقت اني قالوا اخ من
 قرابة فقلت لهم ان
 الشكول اقارب (وقال عبد
 السلام بن رعيان) وذلك
 طريق الطائي فاضل
 عنها
 اخ كنت ابكيه دما وهو
 حاضر
 حذار وتعمى مقلتي وهو
 غائب
 فبات فلا شوقى الى الاجر
 واقف

فاما نهمش ل وبنو نعيم * فلم يصبر لنا منهم صبور
 فان تهم مطهية في امور * فجد هاشم ليس لها نصير
 ويربوع باسقل ذي طلوح * وهمر ولا تحمل ولا تسير
 اسيد والهجم لها حصاص * واقوام من الجعر اعود
 واسلمنا قائل من تميم * لها عدد اذا حسبوا كثير
 واما الاثمان بنوعدي * وتسم ان تدبرت الامور
 فلا تنعم بهم فتيان حرب * اذا ما الحمى صحتهم نذير
 اذا ذهبت رماحهم يزيد * فان رماح يزيد لا نصير

قال وبلغ الاحوص بن جعفر بن كلاب مكان الحرث بن ظالم هند معبد فآغز امعبدا فالتة وابرححان
 فانه زمت بنو تميم واسر معبد بن زرارة اصبره عامر والطويل ابن ساهم الملك بن جعفر بن كلاب فو قد لقيط بن
 زرارة عليهم في فدائه فقال لهم الكما عندي ما ثبا بعير فقالوا يا ابا نهمش انت سيد الناس واخوك معبد
 سيد مضر فلا تقبل فيه الا دية ملك فاني ان يزيدهم وقال لهم ان ابا نهمش ان لا يزيد احد في دية على
 ما ثبتي بعير فقال معبد للقيط لا تدعني بالقيط فوالله لئن تركتني لا تراتني بعدها ابد اقال صبرا ابا القعقاع
 فاين وصاة ايمنان لا توكلوا العرب انفسكم ولا تزيدوا بقداثكم على فداء رجل منكم فتذوب بكم ذوبان
 العرب ورجل لقيط عن القوم قال فنعوا معبدا الماس وضاروه حتى مات هزلا وقيل ابي معبد ان يطعم
 شيئا ويشرب حتى مات هزلا (ففي ذلك يقول عامر بن الطفيل)

قضينا الحزن من عيس وكانت * منية معبد فينا هزلا
 وقال جرير
 وليلة وادي رححان فررتي * فرارا ولم نلوا زيف النعاشم
 تركتم ابا القعقاع في الغل مصفدا * واي اخ لم تسلموا في الاداهم
 وقال آخر
 وبرححان غداة كبل معبد * نكحوا بناتكم بغير مهور

* (يوم شعب جيلة عامر وعيس على ذبيان وتميم) * قال ابو عبيدة يوم شعب جيلة اعظم ايام العرب
 وذلك انه لما انتقضت وقعة رححان جمع لقيط بن زرارة ابني عامر واب عليهم وبين ايام رححان و يوم
 جيلة سنة كاملة وكان يوم شعب جيلة قبل الاسلام باربعين سنة وهو عام ولد النبي صلى الله عليه وسلم
 وكانت بنو عيس يومئذ في بني عامر حلفاء لهم فاستعدى لقيط بني ذبيان لعداوتهم ابني عيس من اجل
 حرب دا حاس فاجابته غطفان كلها غير بني بدر وتجمعت لهم تميم كلها غير بني سعد وخرجت معه بنو اسد
 لمخلف كان بينهم وبين غطفان حتى اتى اقيط الجون الكلابي وهو ملك هير وكان يحجي من بهامن العرب
 فقال له هل لك في قوم عادين قدموا الارض نعموا وشاء فترسل معي ابنيك فما اصبتنا من مال وسي فلهما
 وما اصبتنا من دم فلي فاجابه الجون الى ذلك وجعل له موعدا راس الحول ثم اتى لقيط النعمان بن المنذر
 فاستجده واطمعه في الغنائم فاجابه وكان لقيط وجيها عند الملوك فلما كان على قرن الحول من يوم
 رححان انتهت الجيوش الى لقيط واقبل سنان بن ابي حارثة المري في غطفان وهو والدهرم بن سنان
 الجواد وجات بنو اسد وارسل الجون ابنيه معاوية وهمر وارسل النعمان اخاه لامة حسان بن وبرة
 الكلابي فلما اتوا فواخ جوا الى بني عامر وقد اندرؤا بهم وتابوا بهم فقال الاحوص بن جعفر وهو يومئذ
 رحاه وازن قيس بن زهير ماترى فانك تزعم انه لم يعرض لك امران الا وجدت في احدهما الفرج فقال
 قيس بن زهير الراي ان تز تحبل بالعيال والاموال حتى ندخل شعب جيلة فنقاتل القوم دونها من وجهه
 واحد فانهم داخلون عليك الشعب وان اقيط ارجل فيه طيش فسيقتحم عليك الجبل فادى لك ان تامر

بالابل فلترهي ولا نسق وتعمل ثم تجعل الذراوى وراظهو زناوتها المرال فتأخذ باذئاب الابل فاذا
دخلوا علينا الشعب حات الرجال عقل الابل ثم زمت اذناها فانها تصدو عليهم وتحن الى مرطها ووردها
ولا يرد وجوهها شي وتخرج الفرسان في اثر الرجال الذين خلف الابل فاهم الحطم ما لقيت وتقبل عليهم
الحيل وقد حطموا من عل قال الاحوص نهم ما رايت فأخذ براهب ومع بنى طامر يومئذ بنوعيس وغنى في
بنى كلاب وباهله في بنى صعب والابناء ابناها صمصعة وكان رهط المعقر البارقي يومئذ في بنى غنيم بن طامر
وكانت قبائل بجيلة كلها فيهم غير قيس (قال أبو عبيدة) وأقبل لقيط والمولك ومن معهم فوجدوا
بنى طامر قد دخلوا شعب جبيلة فغزوا على قم الشعب فقال لهم رجل من بنى أممخذوا عليهم قم الشعب
حتى يعطشوا ويخرجوا فوالله ليشاقطن عليكم تساقط البع من است المعير فأواحتى دخلوا الشعب
عليهم وقد عقلوا الابل وعطشوا ثلاثه اشجاس وذلك اثنتا عشرة ليلة ولم تطعم شيئا فلما دخلوا حلوا
عقلها فاقبلت تهوى فسمع القوم دويها في الشعب فظنوا ان الشعب قد هدم عليهم والرجاله في اثرها
أخذت باذناها فادقت كمالا قيت وفيها بعير اعور يتلوه غلام اعسر أخذ بذنبه وهو يرتجز ويقول
انا الغلام الاعسر * الحبر في والشر * والشر منى أكثر

مصائب
(وفي هذه القصيدة)
ترشفت أيا مى وهن كوالح
اليلك وقابلت الردى وهو
غاب
ودافعت في كيد الزمان
وتحره
وأى يدي بلوى الزمان
المهارب
وقلت له خل ابن أمي
لعصبة
وها أنا وفاء ذفانا عصاب
أوابه اخلاصا من القول
صادقا

فانهم زمو الابلون على احد وقتل لقيط بن ذرارة وأسر حاجب بن ذرارة أسره ذوالرقبة واسر سنان بن ابي
حارثة المرى أسره عروة الرجال فجزنا صيته واطلقه فلم تشنه واشتره عمرو بن ابي عمرو بن عوين أسره قيس
ابن المنفق فجزنا صيته وخلاه طمعا في المكافاة فلم يفعل وقتل معاوية بن الجون ومنفذ بن طرف
الاسدى ومالك بن ربيعي بن جندل بن تمهل (فقال جريز)

أوابه اخلاصا من القول
صادقا
والافحى آل احمد كاذب
لوان يدي كانت شفاة
أودى

كانت لم تشهد لقيطا وحاجبا * ومهر وبن عمرو اذ ذفا بال دام
ويوم الصفا كنتم عبيد العامر * وبالخزن اصبحتم عبيد اللهازم
يعنى بالخزن يوم لقيط (وقال جريز ايضا في بنى دام)

دم القاب حتى يقضب
المجبل قاضب
اسلمت تسليم الرضا
وانخذتها

ويوم الشعب قد تركوا لقيطا * كأن عليه حلة ارجوان
وكبل حاجب بالثام حولا * فحك ذال الرقية وهو عان
(وقالت دختموس أخت لقيط ترى لقيطا)

يد اللردى ما حج لله راكب
فتى كان مثل السيف من
حيث جئته

فرت بنوا سدقرا * والطير من اربابها عن خير خندف كلها * من كهلها وشبابها
وأتمها حسب اذا * ضمت الى احسابها
(وقال المعقر البارقي)

لناثبة نابتك فهو مضارب
فتى همه جعد على الدهر
رائح
وان ناب عنه ماله وهو
عازب
شمائل ان تشهد فهن
مشاهد

امن آل شعناه المحول البواكر * مع الصبح أم زالت قبيل الابعار
وحلت سليمى في هضاب وايدة * فليس عليها يوم ذلك قادر
فالقت مصاها واستقر بها النوى * كما قر عيننا بالاياب المسافر
فصبحها املا كما بكتيبة * عليها اذا امست من الله ناظر
معاوية بن الجون ذبيان حوله * وحسان في جمع الرباب مكاتر
وقدر جعت دودان تبغى لثاها * وجاشت تميم كالقحول تخاطر
وقد جمعوا جمعا كان زهاه * جراد هفتا في هبوة متطائر
غروا باطناب البيوت فردهم * رجال باطناب البيوت مساعر
فباوا الناضيقا ويتنابنعمه * لنا سمعات بالدخوف وزامر
فلم نقرهم شيا وليكن قراهم * صبوح لدينا مطلع الشمس حائر

عظام وان ترحل فهن
ركاب
(وقال الطائي لغلى بن
المجهم)
ان يكف مطرق الاخافانا

وصحبه عند الشروق كئائب * كأركان سلمى تسيرها متواتر
 كأن نعام الدوابض عليهم * وأعينهم تحت الحبيبات خوازر
 من الصادق بين المام يشوق مقدما * إذا غص بالرق القليل الحناجر
 اظن سراة القوم ان لن يقاتلوا * إذا دعيت بالسفع عيس وطامر
 ضرب بناجيل البيض في غمر حجة * فلم ينج في الناجين منهم مقامر
 هوى زهدم تحت العجاج اعامر * كما انقص باز أقتم الريش كاسر
 يفرج عنا كل ثغر نخافه * مشح كسر حان القصة ضامر
 وكل طموح في العنان كانها * إذا اغتمت في الماء فتخاه كاسر
 لنا ناهض في الوكر قدمه دلت له * كما مهدت للبعل حسناء عافر
 تخاف نساء بيتزن حليلها * محربة قد امر دنتها الضرائر

(استعار) هذا البيت فالقت عصاهما من المعقر البارقي إذ كان مثلا في الناس راشد بن عبدربه السلمي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعمل اباسفيان بن حرب على نجران فولاه الصلاة والحرب ووجه راشد بن عبدربه السلمي امير اعلى المظالم والقضاء فقال راشد بن عبدربه

صها القلب عن سلمى واقصر ساوه * وردت عليه تبغيه تماضر
 وحلمه شيب القذال عن الصبا * وللشيب عن بعض الغواية زاجر
 فاقصر جهلى اليوم واراد باطلى * عن الله ولما يبعض منى العذائر
 على انه قد حاجه بعد صحوه * بمقرض ذى الآجام عدس بواكر
 ولما دنت من جانب الغوط اخصبت * وحلت فلا قاما سليم وطامر
 وخبرها الر كبان ان ليس بينها * وبين قري بصرى ونجران كافر
 فالقت عصاهما واستقر بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر
 فاستعار هذا البيت الاخير من المعقر البارقي ولا احسبه استجاز ذلك الا لاستعمال العامة له وتمثلهم به * (يوم مقتل الحرث بن ظالم بالحريية) * قال ابو عبيدة لما قتل الحرث بن ظالم خالد بن جعفر الكلابي اتى صدقاه من كندة فالقت عليه فطلبه الملك فخفي ذكره حتى شخص من عند الكندي واضمرته البلاد حتى استجار بزباد احد بني عجل بن مجيم فقام بنو ذهل بن ثعلبة وبنو هر وبن شيمان فقالوا العجل اخرجوا هذا الرجل من بين اظهركم فانه لا طاقة لنا بالثعبان ودوسر وهما كتيبتان للاسود بن المنذر ولا بمحاربة الملك فابت ذلك عليهم عجل فلما رأى ذلك الحرث بن ظالم كره ان يقع بينهم فتنة بسببه فارحل من بني عجل الى جبل طيبى فأجاروه فقال في ذلك

أهري لقد حلت بي اليوم ناقتي * على ناصر من طيبى فغير خاذل
 فأصبحت جارا للهجرة فيهم * على باذخ بعلويد المتناول
 إذا اجالفت على شعاعها * وسلمى فاني انتم هن تنالولى

فكث عندهم حينئذ ان الاسود بن المنذر لما اعجزه امره ارسل الى جارات كن للحرث بن ظالم فاستأقهن واموالهن فبلغ ذلك الحرث بن ظالم فخرج من الجبلين فاندس الحرث بن ظالم في الناس حتى علم مكان جاراته ومرعى ابلهن فاناهن فاستنقذهن واستاق ابلهن فالحقهن بقومهن وانفس في بلاد بظفان حتى اتى سنان بن ابي حارثة المري وهو ابو هرم الذى كان يمدحه زهير وكان الاسود بن المنذر قد استرضع ابنه شرحبيل عند سلمى امرأة سنان وهى من بني غنم بن دودان بن اسد فكانت لانامن على ابن الملك احدا

كان يطعن على ابي تمام وهو خير منه ديننا وشعرا فقال رجل لو كان ابو تمام اناك ما زدت على مدحت له فقال ان لا يكن انا تسب فهو واخواني اما سمعت ما خاطبني به وانشد الابيات (وقال) فجل لابن المقفع اذالم يكن انى صديقي لم أو اخه قال نعم صدقت الاخ نسيت الجسم والصديقي نسيت الروح (وقال ابو تمام) يخاطب محمد بن عبد الملك الزيات اباجعفر ان الجهالة امها ولودوام العلم حيداه حامل أرى المحشو والدهماء اضعفت كانها شعوب تلاقت دوننا وقيائل غدوا وكان الجهل يجمعهم ابا وحظ ذوى الآداب فيهم نوافل فكن هضبة تاوى اليها خريدة تفرد عنها الاعوجي المناقل فان القتي في كل حال مناسب تناسب روحانية من يشاكل (وقال) البعترى لابي القاسم بن خرداذبه

فاستعاد المحرث بن ظالم سرج سنان وهو في ناحية الشربة لا يعلم سنان ما يرى واتي بالسرج امرأة سنان وقال لها يقول لك بعلك ابني ابنتك مع المحرث فاني اريد ان استامن له الملك وهذا سر حبه آية ذلك قال فزينته سلبى ودفعته اليه فاتي به ناحية من الشربة فقتله وقال في ذلك

اخصى حماريات يكدم محمه * اتوكل جاراني وجارك سالم
علوت بندي الحيات مفروق راسه * ولا ركب المدكروه الا الاكارم
قتلت به لما قتلت بخالد * وكان سلاحى محتويه الحجاجم
بدأت بذلك وانثيت بهذه * وثالثة تبيض منها المقادم

قال وهرب المحرث من فوره ذلك وهرب سنان بن ابي حارثة فله ابناخ الاسود قتل ابنه شرحبيل غز ابي ذبيان فقتل وسبى واخذ الاموال واغاد على بني دودان وهط سلبى التي كان شرحبيل في حجرها فقتلهم وسباهم فنشط لذلك قال فوجد بعد ذلك نعل على شرحبيل في ناحية الشربة عند بني محارب بن خصمة فغزاهم الملك ثم اسرهم ثم احبى الصفا وقال اني احذيك نعالا فامشاهم على ذلك الصفا فتساقطت اقدامهم ثم ان سياد بن هرو بن جابر الفزاري احتمل للاسود دية ابنه الف بعير وهى دية الملوكة ودهنه بها قوسه فوفاه بها فقال في ذلك

وتحن رهننا القوس ثمة فوديت * بالف على ظهر الفزاري اقرعا
بعشر مئين للملوكة وفي بها * ايحمد سياد بن هرو فاسرا

فكان هذا قبل قوس حاجب وقال في ذلك ايضا
وهل وجدت حماما لا كحامل * اذ رهن القوس بالف كافل
بديعة للملك المحلا حبل * فافتكها من قبل عام قابل
وهرب المحرث فلقق بمعبدين زردارة فاستجار به فأجاره وكان من سببه وقعة رحمان التي تقدم ذكرها ثم هرب المحرث حتى لحق بمكة وقر يش لانه يقال ان مرة بن عوف بن سعد اذ بيان انما هو مرة بن عوف بن لؤي بن غالب فتوسل اليهم بهذه القرابة وقال في ذلك

اذا فارقت نعلبة بن سعد * واخوتهم نسبت الى اوى
الى نسب كريم غير دغل * وحى من اكارم كل حى

فان يكتفهم اوصلى قتمهم * قسرا بين الاله بنوقصى
فقالوا هذه رحمة كرشاء اذا استغنيتم عنها ادبرتم قال فتمنح المحرث عنهم قضبان وقال في ذلك
الالستم منا ولا نحن منكم * برئنا اليكم من اوى بن غالب
غدرنا على نسر الحجاز وانتم * بمنشعب البطيخ بين الاخشاب

وتوجه المحرث بن ظالم الى الشام فلقق بيزيد بن هرو والغسانى فأجاره واكرمه وكان ليزيد ناقة مهيأة في عنقه مادية ووزناد وصرة ملح وانما كان يمتحن بها وعيته لينظر من يجترى عليه فوجت امرأة المحرث فاشتتت شعما في وجهه فانطلق المحرث الى ناقة الملك فاتحرها وانماها بشعما وفقدت الناقة فارسل الملك الى الحسن التغلبى وكان كاهنا فساله عن الناقة فأخبره ان المحرث صاحباهم الملك به ثم تدمم من ذلك واوجس المحرث في نفسه ثم افانى الحسن التغلبى فقتله فلما فعل ذلك دعا به الملك فأمر بقتله فقال ايها الملك انك قد اجرتني فلا تغدرن في فقال الملك لا ضير ان غدرت بك مرة لقد غدرت بي مرارا وامر ابن الحسن فقتله واخذ ابن الحسن سيف المحرث فاتي به عكاظ في الاشهر الحرم فأراه قيس بن زهير العبيسي فضر به قيس فقتله (وقال يرمى المحرث بن ظالم)

وبربر في الظلماء ينسفها نسفا * كان السباعين اللذين تظاهرا * على لبدية ضامنان له المحتفا

العجم والعرب
(وقد) احتذى طريقه
محمد ابو القاسم بن هانئ
فقال بمدح جعفر بن علي
وذكر النجوم فقال
جعلنا حشايانا ثياب
مدامنا
وقد ت لنا الظلماء من
جلدها الحفا
فن كبد تبدي الى كبد
هوى
ومن شقة توحى الى شقة
رشقا
بعينك نبه كاسه وحقونه
فقد نبه الا يربق من بعد
ما اغنى
وقد فكت الظلماء بعض
قيودها
وقد قام جيش الليل للفجر
واصطفا
ووات نجوم للترايا كانها
خواتم تبدي في بنان يد
تحقى
ومر على آثارها ذبراتها
كصاحب رده ا كمننا
خيلها خلفا
واقبلت الشعري العيود
ملبة
بمرزما اليه يعبوب تجنيه
طرفا
وقد بادوتها اختها من
ورائها
لتحرق من قبي مجرمتها
سحقا
تخاف زفير الليث يتقدم
نقرة
فذارحج هوى الى سنانه

وذا عزل قد نصر أمه لهما
في مطالع أفقه
مفارق الف لم يجد بعده
الفا

كان بنو نعش ونعشام طافل
بوجه قد اضلن في مهمه
خشفا
كان تسهاها عاشق بين
هود

فأوتنه يبدو وأوتنه يخفي
كان معلى قطها فارس له
لوا أن مركوزان قد كره
الزحفا

كان قدامى النسر والنسر
واقع
ضعفن فلم تسم الخسوافي
به ضعفا

كان أخاه حين دوم طائرا
أتى دون نصف البدر
فاختطف النصفا

كان الهزيع الا بنوسى
موهنا
سرى بالنسيج المحصر واني
ملتفا

كان ظلام الليل اذ مال
ميلة
صر يبع مدام بات يشربها
صرفا

كان عمود الصبم خاقان
عسكر
من الترك نادى بالتجاشي
فاستخفي
كان لواء الشمس هرة
جعفر
رأى القمرن فازدادت
طلاقة ضعفا
(وقال ابن طباطبا)

كان رقيب النجم اجدل مرقب * يقاب تحت الليل في ريشه طرفا
كان سهيلا

وما قصرت من حاضر دون سرها * ابرو اوفى منك حاد بن ظالم
اعزوا حى عند جاد و ذمة * واضرب في كاب من النقع قائم

(حرب دا حس والغبراء) وهى من حرب قيس قال ابو عبيدة حرب دا حس والغبراء بين عبس وذبيان ابني
بغض بن ريث بن عطفان وكان السبب الذي هاجها ان قيس بن زهير وحمل بن بدر تراها على دا حس
والغبراء ايها ما يكون له السبق وكان دا حس فخالا قيس بن زهير والغبراء حجرة لجمال بن بدر وتواضعا
الرهان على مائة بعير وجعل المنتهى الغاية مائة غلوة والاضمار اربعين ليلة ثم قادوهما الى رأس الميدان
بعد ان اضمر وهما اربعين ليلة وفي طرف الغاية شعاب كثيرة فآكل حمل بن بدر في تلك الشعاب فتينا على
طريق القرسين وامرهم ان جاءه دا حس سابقا ان يردوا وجهه عن الغاية قال فارس لهوا فاحضرا فلما
احضر اخرجت الانثى من الفحل فقال حمد بن بدر سقتك يا قيس فقال قيس رد وابد بعدوان الجرد الى
الوعث وترشع اعطاف الفحل قال فلما اوفى الجرد ونجا الى الوعث برز دا حس عن الغبراء فقال
قيس بحى المذ كيات غلاء فذهبت مثلا فلما اشار في دا حس الغاية ودنا من الغتية وثب واني وجه دا حس
فردوه عن الغاية (في ذلك يقول قيس بن زهير)

وما لا قيت من حمل بن بدر * واخوته على ذات الاصاد
هم فخر واعلى بغير فخر * وردوا دون غايته جوادى

وتأوت الحرب بين عبس وذبيان ابني بغض فبعيت اذ بعين سنة لم تنتج اهم ناقة ولا فرس لاشتغالهم
بالحرب فبعث حذيفة بن بدر ابنه مالك الى قيس بن زهير يطلب منه حق السبق فقال قيس كلا
لا مطلق به ثم اخذ الرمح قطعنه به فذق صلبه ورجعت فرسه فانزلة فاجتمع الناس فاحتملوا دية مالك
مائة عشرة اوزموا ان الربيع بن زياد العسبي حملها وحده فقبضها حذيفة وسكن الناس ثم ان مالك
ابن زهير نزل القاطمة من ارض الشربة فاخبر حذيفة بمكانه فعدا عليه فقتله (في ذلك يقول عنبرة
الغوارس) فله عينا من رأى مثل مالك * عقيرة قوم ان جرى فرسان

فليت هما لم يجريا قييد غلوة * وليتهما لم يرسا لالرهان
فقات بنو عبس مالك بن زهير بمالك بن حذيفة وردوا علينا ما لنا في حذيفة ان يرذشيا وكان الربيع
ابن زياد بجوار ابني فزارة ولم يكن في العرب مثله ومثل اخوته وكان يقال لهم الكملة وكان مشاحنا
لقيس بن زهير من سبب فرع لقيس غلبه عليها الربيع بن زياد فاطر دقيس لبون ابني زياد فاني بها
مكة فعاوض بها عبد الله به جدعان بسلاح (وفي ذلك يقول قيس بن زهير)

الم يا نبيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بن زياد
ومحبسها على القرشى تشرى * بادراع واسيف حداد
وكنت اذا بليت بحمص موه * دلقت له بداهية الفؤاد

ولما قتل مالك بن زهير قامت بنو فزارة يسألون ويقولون ما فعل جارك قالوا صدناه فقال الربيع ما هذا
الوحى قالوا قتلنا مالك بن زهير قال بئس ما فعلتم بقومكم قبلتم الدية ثم رضيتهم بها وقد تم قالوا لوانك
جار نالقتنا وكنت خفرة الجار ثلاثا فقالوا له بعد ثلاث لبال اخراج عننا فخرج واتبعوه فلم يلحقوه حتى
لحق بقومه وانه قيس بن زهير فعاقدته (وفي ذلك يقول الربيع)

فان تلك حربكم امست عوانا * فاني لم اكن ممن جناها
ولكن ولدسودة ارنوها * وحشوا نارها من اصطلاها
فاني هير خاذلكم ولكن * ساسى الان اذ بلغت مداها

كان اكتنام المشتري في صحابه * وديعة تير في ضمير مذيع
كان سهيلا والنجوم امامه * نم

ثم نهضت بنوع عيس وحامقاؤهم بنوع عبد الله بن عطفان الى بنى فزارة وذيبيان ودريسهم الربيع بن زياد ودريس بنى فزارة حذيفة بن بدر * (يوم المربيع لبني عيس على فزارة) * فالتقوا ابدي المر يقب من ارض الشربة فاقتتلوا فكانت الشوكة في بنى فزارة قتل منهم عوف بن زيد بن عمرو بن ابى الحصين احدث بنى عدى بن فزارة وضعض ابو الحصين المرى قتله عنزة الفوارس ونفر كثير ممن لا يعرف اسماءهم فبلغ عنزة ان حصينا وهرما بنى ضعض يشتمانه ويوعده فقتل في قصيدته التي اولها ياداد عبلة بالجواه تكامى * وهي صباحا دار عبلة واسلمى واقد خشيت بان اموت ولم تذو * للحرب دائرة على ابني ضعض الشامى عرضى ولم اشتمهما * والناذرين اذ لم آلقهما مادمي ان يفلا فلقد تركت اباهما * جزر السباع وكل نسر قشهم لما رآني قد نزلت اريده * ابدي نواجذه لغير تبهم (وفي هذه الوقعة يقول عنزة الفوارس)

الجوزاء في أفق غربها
قبسات كئشوان هناك
صريح
الى ان اجاب الليل داعي
صحة
وكان ينادى منه غدير
سميع
(وقال)
وكان الهلال لما ندى
شطر طوق المرأة ذى
التذهيب
أو كقوس قد انحزت
بانحزاب
أو كذون في مهرق مكتوب
(وقال على بن محمد العلوي
يصف القمر وقد طرح
جمه على دجلة)
لم انس دجلة والديجي
متضرم
والبدر في أفق السماء
مغرب
فكانه فيه رداء أزرق
وكانه فيم اطراز مذهب
(وقال تميم بن المعز) وكان
يحذو مثال ابن المعتز
ويقف في التشبيبات
بجانبه ويفرغ فيها على
قاله ويتبعه سلوك الفاظ
الملوكة
استقباني فلست اصغى
لعذل
ليس الاعمى النفس شغلى
أطيع العذول في ترك
ما هو سوى كافي اتهمنا
واي وعقلى
علا في بهاء قد اقبل الاله

واقدم علمت اذا التقت فرسانها * يوم المربيع ان ظنك الحق
* (يوم ذي حسان الذيان على عيس) * ثم ان ذيبيان نجح ما اصابت بنوع عيس منهم يوم المربيع فزارة بن ذيبيان وعمرة بن عوف بن سفيان بن ذيبيان واحلافهم فزولوا فواقوا ابدي حسا وهو وادى الصقمان ارض الشربة وبيهاو بين قطن ثلاث ليال وبينها وبين اليعمرية ليلية فهر بت بنوع عيس وخافت ان لا تقوم بجمعة بني ذيبيان واتبعوهم حتى محقوهم فقالوا التقاني او تعيدون فاشاد قيس بن زهير على الربيع بن زياد ان لا يناجوههم وان يعطوهم رهائن من ابنائهم حتى ينظروا في امرهم فتوافقوا ان يكون رهنهم عند سبيع بن عمرو وحدثني ثعلبة بن سعد بن ذيبيان قد دعوا اليه ثمانية من الصبيان وانصر فواوتكاف الناس وكان رأى الربيع مناختهم فصبر فقه قيس عن ذلك فقال الربيع اقول ولم امالك لقيس نصيحة * ادى ماترى والله بالغيب اعلم اتبقي على ذيبيان في قتل مالك * فقد حش جاني الحرب ناد انضرم فكث رهنهم عند سبيع بن عمرو حتى حضرته الوفاة فقال لانه مالك بن سبيع ان عندك مكرمة لا ضير ان أنت حفظت هؤلاء الاغيلة فكافي بك لومت قد اناك خالنا حذيفة بن بدر فعصر لك عينيه وقال هلك سيدنا ثم خدعك عنهم حتى تدفعهم اليه فيقتلهم فلا تشرف بعدها بدافان خفت ذلك فاذهب بهم الى قومه فلما هلك سبيع اطاف حذيفة بابنه مالك وخذعه حتى دفعهم اليه فأتى بهم اليعمرية فجعل يبرز كل يوم غلاما فينصبه غرضا ويقول نادياك فينادى اباى حتى يقتله * (يوم اليعمرية لعيس على ذيبيان) * فلما بلغ ذلك من فعل حذيفة بنى عيس اتوهم باليعمرية فلقوهم بالحجرة حرة اليعمرية فقتلوا منهم اثني عشر رجلا منهم مالك بن سبيع الذي بدى بالعملة الى حذيفة واخوه يزيد بن سبيع وعامر بن لوزان والحمر بن زياد وهرم بن ضعض اخو حصين ويقال ليوم اليعمرية يوم نفر لان بيتهم اقل من نصف يوم * (يوم الهبابة لعيس على ذيبيان) * ثم اجتمعوا فالتقوا في يوم قافظ الى جنب جفر الهبابة واقتتلوا من بكرة حتى انتصف النهار وجزا الحمر بينهم وكان حذيفة بن بدر يحرق فخذه الر كص فقال قيس بن زهير يا بني عيس ان حذيفة غدا اذا احتدمت الوديقة مستمتع في جفر الهبابة فعليك بها فخر جواحتي وقوعوا على اثر صارف فرس حذيفة والحنفاء فرس جل بن بدر فقال قيس بن زهير هذا اثر الحنفاء وصارف ففقوا اثرهما حتى تواقوا مع الظهيرة على الهبابة فبصر بهم جل بن بدر فقال لهم من بعض الناس اليكم ان يقف على رؤسكم فالواقيس بن زهير والربيع بن زياد فقال عدا قيس بن زهير

واقدم علمت اذا التقت فرسانها * يوم المربيع ان ظنك الحق
* (يوم ذي حسان الذيان على عيس) * ثم ان ذيبيان نجح ما اصابت بنوع عيس منهم يوم المربيع فزارة بن ذيبيان وعمرة بن عوف بن سفيان بن ذيبيان واحلافهم فزولوا فواقوا ابدي حسا وهو وادى الصقمان ارض الشربة وبيهاو بين قطن ثلاث ليال وبينها وبين اليعمرية ليلية فهر بت بنوع عيس وخافت ان لا تقوم بجمعة بني ذيبيان واتبعوهم حتى محقوهم فقالوا التقاني او تعيدون فاشاد قيس بن زهير على الربيع بن زياد ان لا يناجوههم وان يعطوهم رهائن من ابنائهم حتى ينظروا في امرهم فتوافقوا ان يكون رهنهم عند سبيع بن عمرو وحدثني ثعلبة بن سعد بن ذيبيان قد دعوا اليه ثمانية من الصبيان وانصر فواوتكاف الناس وكان رأى الربيع مناختهم فصبر فقه قيس عن ذلك فقال الربيع اقول ولم امالك لقيس نصيحة * ادى ماترى والله بالغيب اعلم اتبقي على ذيبيان في قتل مالك * فقد حش جاني الحرب ناد انضرم فكث رهنهم عند سبيع بن عمرو حتى حضرته الوفاة فقال لانه مالك بن سبيع ان عندك مكرمة لا ضير ان أنت حفظت هؤلاء الاغيلة فكافي بك لومت قد اناك خالنا حذيفة بن بدر فعصر لك عينيه وقال هلك سيدنا ثم خدعك عنهم حتى تدفعهم اليه فيقتلهم فلا تشرف بعدها بدافان خفت ذلك فاذهب بهم الى قومه فلما هلك سبيع اطاف حذيفة بابنه مالك وخذعه حتى دفعهم اليه فأتى بهم اليعمرية فجعل يبرز كل يوم غلاما فينصبه غرضا ويقول نادياك فينادى اباى حتى يقتله * (يوم اليعمرية لعيس على ذيبيان) * فلما بلغ ذلك من فعل حذيفة بنى عيس اتوهم باليعمرية فلقوهم بالحجرة حرة اليعمرية فقتلوا منهم اثني عشر رجلا منهم مالك بن سبيع الذي بدى بالعملة الى حذيفة واخوه يزيد بن سبيع وعامر بن لوزان والحمر بن زياد وهرم بن ضعض اخو حصين ويقال ليوم اليعمرية يوم نفر لان بيتهم اقل من نصف يوم * (يوم الهبابة لعيس على ذيبيان) * ثم اجتمعوا فالتقوا في يوم قافظ الى جنب جفر الهبابة واقتتلوا من بكرة حتى انتصف النهار وجزا الحمر بينهم وكان حذيفة بن بدر يحرق فخذه الر كص فقال قيس بن زهير يا بني عيس ان حذيفة غدا اذا احتدمت الوديقة مستمتع في جفر الهبابة فعليك بها فخر جواحتي وقوعوا على اثر صارف فرس حذيفة والحنفاء فرس جل بن بدر فقال قيس بن زهير هذا اثر الحنفاء وصارف ففقوا اثرهما حتى تواقوا مع الظهيرة على الهبابة فبصر بهم جل بن بدر فقال لهم من بعض الناس اليكم ان يقف على رؤسكم فالواقيس بن زهير والربيع بن زياد فقال عدا قيس بن زهير

مرخي الازار

بين ماورد وضعة وكروم
ودواب منبقة وصحار
تنثني به الغصون عليها
وتجيب القيان فيها القماري
وكان الدجى عند اشرعر
وكان النجوم في امدادي
وانجلي الغيم عن هلال
تبدي
في يد الاق مثل نصف
سواد

(وقال)

عتبت فانتني عليها العتاب
ودعادم معقلمها انسكاب
وسعت نحو خدها ايديها
فالتقي الياسمين والعتاب
رب مبدى تعنت جعل
العتاب

بدر ياه وهمه الاعتاب
فاسقنيها امدامة تصبغ
السكا
س كما يصبغ الخدود
الشباب

ماترى الليل كيف رق
دجاه
وبدا طيب اسانه يتجاب
وكان الصباح في الاق

باز
والدجى بين مخليه غراب
وكان السماء حجة يحجر
وكان النجوم فيها حجاب
وكان الجوزاء سيف
صقيل

وكان الدجى عليهم اقرب

(وقال)

وزنجية الالباء كرخية
الجلب * هيربة الانفاس كرمية النسب

قد انا ك فليم ينقض كلامه حتى وقف قيس واصحابه على جعفر الهبائة وقيس يقول لبيكم لبيكم يعني اجابة
الصبيبة الذين كانوا ينادونهم اذ يتلون وفي الجعفر حذيفة وحمل ابنا بدر ومالك بن بدر وورقاء بن هلال
من بني ثعلبة بن سعد وحسن بن وهب فوقف عليهم شداد بن معاوية العنسي وهو فارس جرة ووجهة
فرسه ولها يقول ومن يك سائلا عنى فاني * وجروة كالتحاح تحت الوريد
اقوتها بقوتى ان شئتونا * والحف هاردا في الجليد
فقال بينهم وبين خيلهم ثم توافقت فرسان بني عيس فقال رجل ناشد نك الله والرحم يا قيس فقال لبيكم
لبيكم فعرف حذيفة انه ان يدعهم فانتهر رجلا وقال اياك والماثور من الكلام فذهبت مثلا وقال لقيس
اثني قلمتي لا تصلح فظفان بعدها فقال قيس بعدها الله ولا اصلحها وجاهه قرواش بمعبلة فقصم صلبه
وابتدره الحرث بن زهير وهو مرو بن الاسلم فضر باه بسيفهم حتى ذفعا عليه وقتل الربيع بن زياد جمل
ابن بدر (فقال قيس بن زهير يرثيه)

تعلم ان خير الناس ميت * على جعفر الهبائة ما يريم
ولولا ظلمه ما زلت ابكي * عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن القتي جمل بن بدر * بنى والبني مرتعه وخيم
أظن الحلم دل على قومي * وقد يستضعف الرجل الحليم
وما رشت الرجال وما رسوني * فموج على ومستمقيم
ومثلوا بحذيفة بن بدر كما مثل هو بالعلمة فقتلوا ما كبره وجعلوها في فيه وجعلوا اسانه في استه (وفيه
يقول قائلهم) فان قتيلا بالهبائة في استه * صحيفته ان عاد للظلم ظالم
متى تقرؤها تهادكم عن ضلالكم * وتعرف اذا مضى عنها الخواتم

(وقال في ذلك عقيل بن علقمة المري)

ويوقد عوف للعشيرة ناره * فهلا على جعفر الهبائة أوقدا
فان على جعفر الهبائة هامة * تنسادي بنى بدر وطارا مخلدا
وان ابا ورد حذيفة مشعر * باير على جعفر الهبائة اسودا

(وقال الربيع بن تعنّب)

خلق الخنازى غير ان بنى حسا * لبني فزارة خزبة لا تخناق
تديان ذلك ان في است ابئهم * شنعامن صحف الخنازى تبرق

(وقال عمرو بن الاسلم)

ان السماء وان الارض شاهدة * والله يشهدوا الانسان والبلد
انى خيت بنى بدر بسعيتهم * على الهبائة قتلا ماله قود
لما التقينا على ارجاء جمتها * والمشرقية في ايماننا نقد
علونه بحسام ثم قلت له * خذها اليك فانت السيد الصمد

فلما اصيب اهل الهبائة واستعظمت فظفان قتل حذيفة فجمعوا وعرفت بنو عيس ان ليس لهم مقام
بارض غطفان فخرجوا الى اليمامة ففروا باخوانهم بنى حنيفة ثم رحلوا عنهم ففروا بنى سعد بن زيد بن
مناة * (يوم الفروق) * ثم ان بنى سعد غدروا بالمجواهم فأتوا معاوية المجرى فاستجسبوا عليهم وأرادوا
اكلهم فبلغ ذلك بنى عيس ففروا اليلا وقداموا عنهم ووقفت فرسانهم بموضع يقال له الفروق واغارت
بنو سعد ومن معهم من جنود الملك على محلهم فلم يجيدوا الامواقد النيران فابعوهم حتى اتوا الفروق

فاذا الخيل والفرسان قد توارت الظعن عنهم فانصر فواعنهم ومضى بنوعيس ففزلوا ابني ضبة فأقاموا فيهم وكان بنو حذيفة من بني عيس يسعون بنى رواحة وبنو بدر بن فزارة يسعون بنى سوذة ثم رجعوا الى قومهم فصالحوهم وكان اول من سعى في المجالة حمولة بن الاشعر بن صرمة بن مرة فأتى فيهما هاشم ابن حمولة ابنه (وله يقول الشاعر)

احيا اياه هاشم بن حمولة * يوم الهباتين ويوم اليعمله
ترى الملوكة حوله مرعبه * يقتل ذالذنب ومن لا ذنب له

*(يوم قطن) * فلما اتوا فوالصلح وقتت بنوعيس بقطن واقبل حصين بن ضمضم فلقى تيجان احد بني مخزوم بن مالك فقتله بابيه ضمضم وكان عنقرة بن شداد قتله بذي المر يقب فأشارت بنوعيس وحلقاؤهم بنوعيد الله بن غطفان وقالوا لانصالحكم ما بل البصر صوفة وقد غدرتهم بنا غير مرة وتناهض القوم عيس وذيان فالتقوا بقطن فقتل يومئذ عمرو بن الاسلع عيينة ثم سفرت السفراء بينهم واتى خارجة بن سنان ابان تيجان بابنه فدفعه اليه فقال في هذا وفاة من ابنتك فأخذه فكان عنده اياما ثم جعل خارجة لاني تيجان مائة بعير فادها اليه واصطلموا وتعاقدوا *(يوم غدير قلياد) * قال ابو عبيدة فاصطلم الحيمان الابني ثعلبة بن سعد بن ذبيان فانهم ابوا ذلك وقالوا لا نرضى حتى يودوا اقتلانا او يهدروا دم من قتلها فخر جوامن قطن حتى وردوا غدير قلياد فسبعتهم بنوعيس الى الماء فنعوهم حتى كادوا يموتون عطشا ودوا بهم فاصطلم بينهم عوف ومعلل ابنا سبيع من بني ثعلبة (واياها يعني زهير بقوله)

تداركتم عابسا وذيان بعدما * تقانوا ودقوا بينهم عظم مشم

فوردوا حربا وانجوا عنه سلما * ثم حرب داحس والغبراء *(يوم الرقم لعطفان على بني عامر) * عزت بنوعامر فاغاروا على بلاد غطفان بالرقم وهو ماء ابى مرة وعلى بني عامر عامر بن الطفيل ويقال يزيد بن الصعق فركب عيينة بن حصن في بني فزارة ويزيد بن سنان في بني مرة ويقال المحرث بن عوف فانهم زمت بنوعامر وجعل يقابل عامر بن الطفيل ويقول يا لقيس لا تقتلني تموتني فزعت بنوعطفان انهم اصابوا من بني عامر يومئذ اربعة وعثمان بن رجلا فدفعوهم الى اهل بيت من اشجع كانت بنوعامر قد اصابوا فيهم فقتلواهم اجمعين وانهم زم المحكم بن الطفيل في نفر من اصحابه فيهم جراب بن كعب حتى انتهوا الى ماء يقال له المزورات فقطع العطش اعناقهم فأتوا وخنق نفسه المحكم بن الطفيل تحت شجرة مخافة المثلة (وقال في ذلك عروة بن الورد)

عجبت لهم لم يخنقون نفوسهم * ومقتلهم تحت الوفا كان أجدر

*(يوم النناء لعيس على بني عامر) * خرجت بنوعامر تريد أن تدرك بشارها يوم الرقم فجمعوها على بني عيس بالنناء وقد أنذر واهم فالتقوا وعلى بني عامر عامر بن الطفيل وعلى بني عيس الربيع بن زياد فاقتلوا قتالا شديدا فانهم زمت بنوعامر وقتل منهم صرمة وان بن مرة قتله الاحنف بن مالك ونهشل بن عبيدة بن جعفر قتله ابو زعبة بن حارث وعبد الله بن انس بن خالد وطعن ضبيعة بن الحرث عامر بن الطفيل فلم يضره ونجح عامر وهزمت بنوعامر هزيمة قبيحة فقال حراشة بن عمرو العدي

وساروا على اطنابهم وتواعدوا * مياها نجاهتها تميم وعامر
كان لم يكن بين الزفاف وواسط * الى المنحنى من ذي الازاكة حاضر
الا ابغعا عني خليلى عامرا * تنسى سعاد اليوم أم أنت ذاكر
وصدتك اطراف الرماح عن الهوى * ودمت أمور اليس فيها مصادر
وفادرت هزان الرئيس ونهشلا * فله عينا عامر من يغادر

وكاس يعيد العسر يسرا ويحجتي * شمار الغنى للشرب من شجر الفقير

شياً يسخط الجذ فعله
سوى اتنا بعنا الوقار من
اللعب
كان كأس الشرب وهى
دوائر
قطائع ماء جامد تحمّل
اللهب
يدبها كفا خصيبا يدبرها
وايس بنى غير هاهو
مختضب
فبتنا نسقى الشمس
والليل راكد
ونعرب من بدر السماء
وما قرب
وقد حجب الغيم الهلال
كأنه
ستارة شرب خلقها وجه
من احب
كان الغر يات تحت حلسكة
لونها
مدفن بلو على الارض
تضطرب
(وقال)
كان السحاب الغر اصبح
اكوسا
لنا وكان الراح فيها سنا
البرق
الى ان رأيت النجم وهو
مغرب
واقبل رايات الصباح من
الشرق
كان سواد الليل والصبح
طالع
بقايا بحال الكحل في
الاعين الزرق
(وقال)
يولد في المزج دوا منضدا *

الساقى الاغن حسبها
نجوم الثرى يا حن في راحة
البدو
صبت بها صحبي وقد
رفدج الدجى
بفضة لا لاول الصباح من
الفجر
وقد زهرت بيض النجوم
كانها
على الاقنى الاعلى قلائد
من در

(وقال)

الافاسقياني قهوة ذهبية
فقد البس الاقنى صبح
الدجى دعي
كان الثرى والظلام يحفظها
فصوص بحبين قد احاط
بها سبيج
كان نجوم الليل تحت
سواده

اذا جن زنجي تبسم عن
فلج

(وقال)

ايادى مرحنا سقتك رعود
من الليل لك فريها
وسجود
فكم واصلتنا في رضاك
اوانس

يطفن علينا بالمدامة مفيد
وما ست على السكبان
قضبان فضة

فانقلها من حملهن نهود
وادمتى لم يوظف الشيب
لبها

واذا ثرى في الغانيات
حميد

واسامت عبد الله ما عرفهم * ونجاء وثاب الجرائم ضامر
قد فتهم في اليم ثم خذاتهم * فلا واثت نفس عليك تحاذر
وقال ابو عبيدة ان عامر بن الطفيل هو الذي طعن ضبيعة بن الحرث ثم نجح طعنته وقال في ذلك
فان تبيج منها يا ضبيح فاني * وجدك لم اعقد عليك التماما
(يوم شو اخطبني محارب على بنى عامر) * غزت سرية من بنى عامر بن صعصعة بلاد غسان فاغارت
على ابل ابني محارب بن حصة فادركهم الطالب فقتلوا من بنى كلاب سبعة وارادوا ابلهم فلما
رجعوا من عندهم ونف بنو كلاب على حشر وهم من بنى محارب كانوا حادوا بنو اخوتهم فخر جواعنهم
وحالفوا بنى عامر بن صعصعة فقالوا نقتلهم بقتل بنى محارب من قتلوا منا فقام خداس بن زهير دونهم
حتى منعهم من ذلك وقال

ايا را كبا اما عرضت فيبلغن * عقيلا وابلغان لقيت ابا بكر
قيا اخوينانم ابينا وامننا * البكم اليكم لاسيدل الى حشر
دعوا جانبي انى ساترك جانبا * لكم واسعا بين الهامة والقفر
انافارس الفصحاء همروبن عامر * ابي الذم واخذار الوفاء على الغدر

(يوم حوزة الاول لسامع على غطفان) * قال ابو عبيدة كان بين معاوية بن عمرو بن الشربد وبين
هاشم بن حملة أحد بنى مرة غطفان كلام به كاذ فقال معاوية لوددت والله انى قد سمعت بطعاش
يندبك فقال هاشم والله لوددت انى قد ريت الرطبة وهى حمة معاوية وكانت الدهر تنطف ماء
ودهننا وان لم تدهن فلما كان بعدتها معاوية ليغزوها هاشم اخوه هخر فقال كفى بك ان
غزوتهم عاق بجمتك حسك العرفط قال فانى معاوية وغزاهم يوم حوزة فرآه هاشم بن حملة قبل ان
يراه معاوية وكان هاشم ناقها من مرض أصابه فقال لا خيرة دور يدن حملة ان هذا ان رأى فى لم آمن
ان يشده على وأنا حديث عهد بشكبة فاستطرد له دونى حتى تجعله بينى وبينك تفعل ففعل عليه
معاوية بقول ردفه هاشم فاختلفا طعنتين فادرى معاوية هاشم عن فرسه السماء وانفذ هاشم سنانه
من عانة معاوية قال وكر عليه دريد فظنه قد اردى هاشم فاضرب معاوية بالسيف فقتله وشد
خفاف بن عمرو على مالك بن حرث الغزاري قال وعاتت السماء فرس هاشم حتى دخلت في جيش بنى
سامع فأخذوها وظنوها فرس الغزاري الذى تتله خفافى ورجع الجيوش حتى دنوا من صخر اخى
معاوية فقالوا انعم صبا ابا احسان قال حبيبتى بذلك ما صنع معاوية قالوا قتل قال فما هذه الفرس
قالوا قتلنا صاحبها قال اذا قد ادر اكم تارك هذه فرس هاشم بن حملة قال فلم ادخل ورجب ركب
صخر بن عمرو والسماء صبيحة يوم حوام فانى بنى مرة فلما ارأوه قال لهم هاشم هذا صخر فبهوه وقولوا له
خير او هاشم مريض من الطعنة التى طعنته معاوية فقال من قتل اخى فكتوا فقال لمن هذه الفرس
التى تحتى فكتوا فقال هاشم هلم ابا احسان الى من يجربك قال من قتل اخى فقال هاشم اذا اصبتنى
او دريدا فقد اصبت تارك قال فهل كفتتموه قال نعم فى بردين احدهما بخمس وعشرين بكرة قال
فأرونى قبره فارواه فلما رأى القبر جزع عنده ثم قال كانكم قد انكرتم ما رأيت من جرعى فوالله
ما بت منذ عقلت الا واترا او موتورا او طابا او طابوا باحتى قتل معاوية فاذا قت طعم نوم بعده
(يوم حوزة الثانى) * قال ثم غزاهم صخر فلما اداناهم مضى على السماء وكانت غراه محجلة فسود
غرتها وتجبلها فرأته بنت هاشم فقالت لعهادر يدا من السماء قال هى فى بنى سليم قالت ما اشبهها بهذه
الفرس فاستوى جالسا فقال هذه فرس بنى هاشم والسماء غراه محجلة وعاد فاضطجع فلم يشعر حتى طعنته

صخر قال فساد واوتناذرو او ولى صخر وطلبته غطفان طامة يومها وطارض دونه البر شجرة بن عبد
العزى وكانت امه حنساء اُخت صخر وصخر خاله فرد الخيل عنه حتى اراح فرسه ونجا الى قومه فقال
خفاف بن نذبة لما قتل معاوية قتلتني الله ان برحت من مكاني حتى اُثار به فسد على مالك سيد بنى
جمع فقتله فقال في ذلك

فان تلك خيلى قد اُصيب صميمها * فعمدا على عيني تيممت مالكا
نصبت له عداوا وقد خام صغيتي * لاني محمدا اول اثارها لكا
اقول له والريح ياطر منته * نامل خفافا انسى اناذلكا
(وقال صخر) يزى في معاوية وكان قال له قومه اهج بنى مرة فقال ما بيننا اجل من القذع وان شأ يقول
وطاذلة هيت بديل بلومنى * الا لا بلومينى كفى اللوم مايبا
يقول الاتهم و فوارس هاشم * ومالى ان هجوه هم ثم مايبا
ابى الذم انى قد اصابوا كريمتى * وان ليس اهداء المحتى من سماتيا
اذما امرؤ اهدى لميت فحيمية * فخيالك ذب الناس عني معاويا
وهون وجدى اتنى لم اقل له * كذبت ولم انجل عليه بماليا
وذى اخوة قطعت اقران بيهم * كما تركوني واحدا لا انايبا
(وقال في قتل دريد)

ولقد دفعت الى دريد طعنة * نجلاء توغر مثل غط المنخر
ولقد قلتكم ثناء وموحدا * وتركتم مرة مثل امس الدابر
(قال ابو عبيدة) واما هاشم بن حملة فانه خرج متعبا فلقه عمرو بن قيس الجشمي فقبه وقال هذا
قاتل معاوية لا وائل نقيسى ان وائل فلم ينزل هاشم كذ له عمرو بن قيس بين الشجر حتى اذا نامنه
ارسل عليه معبلة فلقى قهقهة فقتله وقال في ذلك

انى قتلت هاشم بن حملة * اذا الملوك حوله مغربله * يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له
(يوم ذات الائل) * قال ابو عبيدة ثم غزا صخر بن عمرو الشريد بنى اسد بن خزيمية واكتسح ابلهم فأتى
الصرح بنى اسد فركبوا حتى تلاحقوا بذات الائل فاقتتلوا قتلا شديدا فطعن ربيعة بن ثور الاسدي
صخر في جنبه وقات القوم بالغنيمية وجرى صخر من العانة فكان مريضاً قريماً من الحول حتى له اهل
فسمع امرأة من جاراته تسأل سلمى امراته كيف به لك قال لا حى فيرجى ولا ميت فيذنى لقد لعينامنه الامرين
وكانت تسأل امه كيف صخر فقول ارجوله العافية ان شاء الله فقال في ذلك

اوى ام صخر لا تمسلى عيادنى * ومات سلمى مضجعى ومكاني
فاى امرئ ساوى بام حليمة * فلا عاس الا فى شقا وهوان
وما كنت اخشى ان تكون جنازة * عليك ومن يغتر بالحمدان
لعمري لقد نهت من كان قائماً * واسمعت من كانت له اذنان
اهم بامر المحرم لو اسقططيه * وقد حيل بين العير واتزان

فلما طال عليه البلاء وقد نثت قطعة من جنبه مثل البدنى موضع الطعنة قالوا له لو قطعته لرجوان تبرا
فقال شاكيم فقطعوها فمات (فماتت الحنساء اُخته ترثيه)

فا بال عيني ما بالها * لقد اخضل الدمع سر بالها
امن فقد صخر من ال شمر يدحات به الارض انقالها

بدر لا خفاء به
ومبصر البذر لا يدعوه
للقبل
وهذا ينظر فيه الى قوله
اباح لقتلى السهرا
وجار على واقندرا
غزال لوجرى نقسى
عليه لذاب وانقطرا
ولكن عينه حشدت
على النعج والجورا
ومن اودى به قر
فكيف يعاتب القمر
(كانه ذهب الى طريقة
انى نواس)
كان ثيابه اطلع
من از داره قرا
يزيدك وجهه حسنا
اذما زنته نظرا
بعين خاط التفتية
من اجفانها الجورا
وجوه سابرى لو
تصوب ماؤة قطرا
(قيل) للجاحظ من اشهد
الناس واشعرهم قال
الذى يقول واشهد هذه
الايات ونظير قوله
كان ثيابه اطلع
ن من از داره قرا
قول المحكم بن قنبر
المازنى
ويلاه من اطار النجوم
فامتعا
وزاد قباى الى اوجاعه وجعا
(وقال تميم)
نقبت وجهها بنجز وجات
بعدم منقب بنجراج

سهل دهر بعد اصعبه
 فاقبل من الدهر ما اعطاك
 مختلطا
 لعل مرك يخلو في قلبه
 تحذها اليك ودع لومي
 مشعشة
 من كف ظبي اسيل المخذ
 مذهبه
 في كل مقعد حسن فيه
 معترض
 عليه يحميه من ان
 يستبد به
 فكحل عينيه ممنوع
 بختبره
 وورد خديه محي بعتر به
 لا يترك القدح الملائن في
 يده
 اني اخاف عليه من تلهبه
 فضنه عن سقيننا الى اغاربه
 واسقه واسقني من فضل
 مشربه
 وانظر الى الليل كالزنجي
 منهزما
 والصبح في اثره يعدو باسهبه
 والبدر من نصيب ما بين
 انجمه
 كأنه ملك ما بين كوكبه
 واذا نث افضيت الى ذكره
 فهلك من مختار شعره
 مستقبل بالذي يـوى
 وان كثرت
 منه الذنوب ومقبول بما
 صنعا
 في وجهه شافع يهودا ساته
 من القلوب وجيه اينما
 شغعا

فا ليت ابكي على هالك * واسأل ناخسة ما لها
 هممت بنفسي كل الهموم * فالولى لنفسى اولى لها
 ساجل نفسي على آلة * فاما عليها واما لها
 (وقالت تربيته)

وقائلة والنفس قد فاتت خطوها * لتدركه يالهف نفسي على صخر
 الانسكات ام الذين غدوا به * الى القبر ماذا يجملون الى القبر
 * (يوم غدنية وهو يوم ملهان) * قال ابو عبيدة هذا اليوم قبل يوم ذات الائل وذلك ان صخر اغزا بقومه
 وترك الحى خلوا فاعارت عليهم غطفان فنارت اليهم غلماهم ومن كان تخلف منهم فقتل من غطفان
 نفر وانهم الباقرن (فقال في ذلك صخر)

جزى الله خيرا قومنا اذ دعاهم * بغدنية الحى الخلق المصبح
 وغلماننا كانوا سودا خفية * وحق علينا ان يثابوا ويـدحوا
 هم نفر واقرانهم بمضرس * وسعر وذاذوا الجيش حتى ترزحوا
 كانوا اذ يطردون عشية * بقيتة ملهان نعام مروح

(يوم اللوى لغطفان على هوازن) قال ابو عبيدة غزا عبد الله بن الصمة واسم الصمة معاوية الاصغر من
 بنى غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وكان لعبد الله ثلاثة اسماء وثلاث كنى فاسمه عبد الله
 وخالد ومعبد وكنيته ابو فرخان وابو ذفاقة وابو وفاء وهو اخو دريد النجاة فقد ظفرت فأتى عليه وقال لا ابرح حتى
 فأصاب منهم ابل اعظيمة فاطردها فقال له اخو دريد النجاة فقد ظفرت فأتى عليه وقال لا ابرح حتى
 انتقع نقيعي والنقيعة ناقة ينجرها من وسط الابل فيصنع منها طعاما لاصحابه ويقسم ما اصاب على
 اصحابه فأقام وعصى اخاه فتبعته فزاره فقالت له وهو بمكان يقال له اللوى فقتل عبد الله وارتدت دريد
 فبقي في القتلى فلما كان في بعض الليل اتاه فارسان فقال احدهما لصاحبه انى ارى عينيه تبص فانزل
 فانظر الى نفسه فنزل فكشف ثوبه فاذا هي ترزفطعنه فخرج دم قد كان احتمن قال دريد فاذا فقت عندها
 فلما جا وزوفى نهضت قال فما شجرت الا وانا عند عرقوبى حمل امرأة من هوازن فقالت من انت اعوذ
 بالله من شرك قلت لا بل من انت وبل قالت امرأة من هوازن سبارة قلت وانا من هوازن وانادى بدين
 الصمة قال وكانت في قوم مجتازين لا يشعرون بالوقعة فضمتها وعالجته حتى افاق فقال دريد بى عبد الله
 اخاه ويذكر عصيانته له وعصيان قومه بقوله

أطال ان الرزة في مثل خالد * ولا رزه فيما هلك المرء عن يد
 وقلت لعارض واصحاب عارض * ورهط بنى السوداء والقوم شهدى
 علانية ظنوا بانى مدجج * سراتهم في السابرى المسرد
 امرتهم اخرى بمنقطع اللوى * فلم يستبينوا الرشد الاضهى الغد
 فلما عصفوني كنت منهم وقد ارى * غوايتهم واثني غير مهتد
 وما انا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية ارشد
 فان تعقب الايام والدهر تعلموا * بنى غالب انا غضاب لعبد
 تنادوا فقالوا اردت الخيل فارسا * فقلت اعبد الله ذكرك الردى
 فان يلك عبد الله خلى مكانه * فما كان وفا ولا طائش اليد
 ولا برما اذا الرياح تناوحت * برطب العضاة والضرب المنصد

كيش الازرار خارج نصف ساقه * صبور على الضراء طلاع النجد
قليل التشكي للصائب حافظ * علم باعقاب الاحاديث في غد
وهون وجدى انى لم اقل له * كذبت ولم انجل بما ملكت يدي

(ابو حاتم) عن ابي عبيدة قال خرج دريد بن الصمة في فوارس من بني جشم حتى اذا كانوا في وادي بني
كنانة يقال له الاخرم وهم يريدون الغارة على بني كنانة اذ فرغ له رجل في ناحية الوادي معه طعينة فلما
نظر اليه قال القارص من اصحابه صلح به خذل عن الطعينة وانج بنفسك فانتهي اليه القارص وصاح به
واحل عليه فالتى زمام الناقة وقال للطعينة

سيري على رسلك سير الامن * سير رداح ذات جاش ساكن
ان التاني دون قرني شائن * ابلي بالائي واخبري وعاني

ثم حمل عليه فصرعه واخذ فرسه فأعطاه للطعينة فبعث دريد فارسا آخر لينظر ما صنع صاحبه فلما
انتهى اليه وراى ما صنع صاحبه فتصامم عنه كان لم يسمع فظن انه لم يسمع فغشيه فالتى زمام الرحلة الى
الطعينة ثم خرج وهو يقول

حل سبيل الحرة المنيعه * انك لاق دونها ربيعه * في كفه خطية مطيعة
اولا فينذها طعنة سريعه * والاطمن منى في الوغى شريعه

ثم حمل عليه فصرعه فلما ابطا على دريد بعث فارسا لينظر ما صنعها فلما انتهى اليها وجدها صر بعين
ونظر اليه بقود طعينته ويحمر روجه فقال للطعينة اقصدى قصد البيوت ثم اقبل عليه فقال
ماذا ترى يد من شمع طابس * ألم تر القارص بعد القارص * ارداهم اعامل ربح بابس

ثم حمل عليه فصرعه وانكسر روجه واوتاب دريد فظن انهم قد اخذوا الطعينة وقتلوا الرجل فطلق
دريد ربيعه وقد دن من المحي ووجد اصحابه قد قتلوا فقال ايها القارص ان مثلك لا يقتل ولا ارى معك
رحمك والخيل نائرة باصحابك فدونك هذا الرمح فاني منصرف الى اصحابي ومثبطهم عنك فانصرف الى
اصحابه فقال ان فارس الطعينة قد سماها وقتل اصحابكم واتزع رجمي ولا مطمع لكم فيه فانصرف
القوم فقال دريد في ذلك

مان رايت ولا سمعت بمثله * حامي الطعينة فارسا لم يقتل
اردي فوارس لم يكونوا همزة * ثم استمر كأنه لم يفعل
متهللا تبسدا أسرة وجهه * مثل الحسام جلته كف الصيقل
يزجي طعيقته ويسحب رجمه * متوجها يمناه نحو المنزل
وترى الفوارس من مهابة رجمه * مثل البعاث خشين وقع الاجدل
ياليت شعري من ابوه وامه * يا صاح من يك مثله لا يجهل

(وقال ابن مكرم)

ان كان ينفعك اليقين فسائلني * عني الطعينة يوم وادى الاخرم
اذ هي لاول من اتاهن بسة * لولا طعان ربيعة بن مكرم
اذ قال لي ادنى الفوارس منهم * حل الطعينة طائعا لا تدم
فصرفت راحلة الطعينة نحوهم * هم هذا يعلم بعض ما لم يعلم
وهو يتبارح الطويل اهابة * فهو يصرع باليدين وللنم
ومنعت آخر بعده جياشة * نجلاء فاقرة كشدق الاضيم

هدايشم ولا يضيغ * وذا يضيغ ويضيغ سبحان من خلق الخدو * دشقا فانتدم

(ومن قول احمد بن يحيى
القران)

بدا فاس كما سافر

على اذ راده طلعا

يبحث المسك من عرق الـ

ببين بنانه ولعا

(وقال ابو دارسان سيف

الدولة

نفسى الفدا لمن عصيت

عوادتي

في حبه لم اخش من رقبائه

الشمس تظهر من أسرة

وجهه

والبدد يطلع من خلال

قبائه

(وقال سهل)

اعذل قلبي وهو لى غيرة

عاذل

واعصى غرامى وهو ما بين

اضاحي

ومن لى بصبر استزىل به

المجوى

ولا جلدى يطوى ولا

كبدى معي

فاول شوقى كان آخر سونى

واخر صبرى كان اول

ادمي

(وقال)

ورد الحمد ودارق من

ورد الـ رياض وانتم

هذا انشقه الاتو

ف وذا يقبله القم

واذا عدات فافضل الـ

وردين ورد يلثم

لا ورد الاما قولـ

لى صبح حمرة الدم

لها صبح حمرة الدم

لها صبح حمرة الدم

بِ لُحْظِهَا تُسَكِّمُ
وَأَطَارُهَا مَرْضَاتُ صَح

بِهِ الْقُلُوبُ وَتُسَكِّمُ
فَتَنُ الْعَيُونَ أَجَلَ مَنْ

فَتَنُ الْمُخْدُودِ وَأَعْظَمُ
(وَقَالَ)

إِنْ كَانَتْ الْأَلْحَاظُ رَسَلُ
الْقُلُوبِ

فَيَنَالُهَا هَوْنُ كَيْدِ الرِّقِيبِ
قَبَلَتْ مِنْ أَهْوَى بَعْضِنِي

وَلَمْ
يَعْلَمْ بِتَقْيِيلِي خَدَّ الْحَبِيبِ

لَكِنَّهُ قَدْ فَطِنَتْ عَيْنُهُ
بِلُحْظِ عَيْنِي فَطَنَةُ الْمُسْتَرْبِ

إِنْ كَانَ عِلْمُ الْغَيْبِ مُسْتَحْفِيًا
عِنَا فَعِنْدَ الْأَلْحَاظِ عِلْمُ الْغِيُوبِ

(وَقَالَ)
قَالُوا الرِّحِيلُ مَجْنُونَةٌ

يَأْتِي سِرَّ بَعَامِنِ جَهَادِي
فَأَجِبْتُهُمْ إِنْ اتَّخَذَ

تَلَّهُ الْأَسَى وَالْحَزْنَ زَادًا
سَيِّحَانٍ مِنْ قَسَمِ الْأَسَى

بَيْنَ الْأَحْبَةِ وَالْبِعَادَا
وَأَطَارُهَا لِلْأَجْفَانِ حَسَا

سَنَا سَبْرُ قِيٍّ بِه الْعِبَادَا
(وَقَالَ)

عَقْرِبُ الصَّدْعِ فَوْقَ تَفَاحِهِ
الْحَدِّ

دَعَيْمٍ مَطَرٌ فِي عَذَابِ
وَسَيُوفِ الْأَلْحَاظِ فِي كُلِّ

حِينٍ
مَا نَعَاتُ جَنِي الثَّنَائِيَا الْعَذَابِ

وَهَيُونَ الْوَشَاةُ يَفْسُدُنَّ
بِالرِّقِيبِ

سِيَةً وَالْمَنْعُ رُؤْيَا الْأَحْبَابِ
عَقْبِي يَسْتَقِي الْحُبَّ وَتَطْفِي

بِالتَّدَانِي حِرَارَةَ الْأَكْتَابِ

وَلَقَدْ شَفَعْتُهُمَا بِأَخْرَقَاتِ * وَأَبَى الْفَرَارَ عَنِ الْعِدَاةِ تَكْرِمِي

ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ بِنُوكِنَانَةٍ أَنْ غَارَتْ عَلَى بَنِي جَشْمٍ فَفَتَلُوا وَأَسْرُوا وَذَرِيذِينَ الصَّمَّةَ فَأَخْفَى نَفْسَهُ فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَهُمْ
مُحْبَسٌ وَسِ إِذْ جَاءَتْ نَسْرَةٌ يَتَهَادَيْنَ إِلَيْهِ فَصَاحَتْ أَحَدَاهُنَّ فَقَالَتْ هَلِكْتُمْ وَأَهْلَكْتُمْ مَاذَا جِئْتُمْ عَلَيْنَا هَذَا وَاللَّهِ
الَّذِي أَعْطَى رِبْعِيَّةَ رَجْمِي يَوْمَ الظُّعَيْنَةِ ثُمَّ أَلْقَتْ عَلَيْهِ ثَوْبَهَا فَقَالَتْ يَا آلَ فَرَّاسٍ أَنَا جَارَةٌ لَكُمْ مِنْهُ هَذَا صَاحِبُنَا
يَوْمَ الْوَادِي فَسَأَلُوهُ مَنْ هُوَ فَقَالَ أَنَادِرُ بْنُ الصَّمَّةِ مِنْ صَاحِبِي قَالُوا رِبْعِيَّةُ بِنْتُ مَكْدَمٍ قَالَ فَخَافَ فَعَلَّ قَالُوا قَتَلْتَهُ
بِنُوسَلِيمٍ قَالَ فَخَافَ فَعَلَّتْ الظُّعَيْنَةُ قَالَتِ الْمَرْأَةُ أَنَاهِي وَأَنَا مَرَأَتُهُ فَخَدَّسَهُ الْقَوْمُ وَاتَّمَمُوا نَفْسَهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
لَا يَبْنِي لَدْرِيْدَانٍ تَكْفُرُ نَعْمَتُهُ عَلَى صَاحِبِنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ لَا يَخْرُجُ مِنْ أَيْدِينَا إِلَّا بِرِضَا الْحَارِقِ الَّذِي
أَسْرَهُ فَأَنْبَعَثَتِ الْمَرْأَةُ فِي اللَّيْلِ وَهِيَ رِبِيطةٌ بِنْتُ جَذَلٍ الطَّعَانُ فَقَالَتْ

سَجَزِي دُرَيْدَانُ رِبْعِيَّةَ نَعْمَةً * وَكُلُّ أَمْرِي يَجْزِي بِمَا كَانَ قَدَمَا
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا كَانَ خَيْرًا جَزَائِهِ * وَإِنْ كَانَ شَرًّا كَانَ شَرًّا مَذْمُومًا
سَجَزِي بِهِ نَعْمِي لَمْ تَكُنْ بِصَغِيرَةٍ * بِأَعْطَائِهِ الرَّحْمَ الطَّوِيلَ الْمُقْتُومَا
فَلَا تَكْفُرُ وَهِيَ حَقٌّ نَعْمَاهُ فَيَكْفُرُ * وَلَا تَرْكَبُوا تِلْكَ الَّتِي تَعْلَمُ أَنَّهَا
فَإِنْ كَانَ حَيًّا لَمْ يَطُقْ بِثَوَابِهِ * ذُرَاعَانِيَا كَانَ أَوْ كَانَ مَعْدُومًا

فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَطْلَقُوهُ فَسَكَّتْهُ وَجَهَزْتُهُ وَمَحَى بِقَوْمِهِ فَلَمْ يَنْزِلْ كَافِعُنَ حَرْبِ بَنِي فَرَّاسٍ حَتَّى هَلَكَ * (يَوْمَ
الصَّلَاةِ لَهُ وَازْنِ عَلَى غَطْفَانَ) * فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ غَزَاهُمْ دُرَيْدَانُ الصَّمَّةَ بِالصَّلَاةِ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ
غَطْفَانُ فَقَالَ دُرَيْدَانُ لَصَاحِبِهِ مَا تَرَى قَالَ أَرَى خِيَالِي عَلَى رِجَالِ كَانَهُمْ الْأَصْبِيَانُ أَسْتَهْمَا عِنْدَ أَذَانِ خِيَالِيهَا
قَالَ هَذِهِ فِرَازَةٌ ثُمَّ قَالَ أَنْظِرْ مَا تَرَى قَالَ أَرَى قَوْمًا كَانَ عَلَيْهِمْ ثِيَابًا غَمَّسَتْ فِي حُجَابِ الْمَعَزِيِّ قَالَ هَذِهِ أَشْجَعُ
ثُمَّ قَالَ أَنْظِرْ مَا تَرَى قَالَ أَرَى قَوْمًا مَيَّزُونَ رِمَاحَهُمْ سُودًا وَيَخْدُونَ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمْ قَالَ هَذِهِ عَدَسٌ أَنَا كَمِ
الْمَوْتِ الرُّؤْمُ فَانْبَسُوا فَانْتَبَهُوا فَانْتَبَهُوا فَانْتَبَهُوا فَانْتَبَهُوا فَانْتَبَهُوا فَانْتَبَهُوا فَانْتَبَهُوا فَانْتَبَهُوا فَانْتَبَهُوا فَانْتَبَهُوا فَانْتَبَهُوا
فِي يَدَيْنِ قَارِبِ * (حَرْبِ قَيْسِ وَكِنَانَةَ يَوْمَ السِّكِّدِ لِسُلَيْمِ عَلَى كِنَانَةَ) * فِيهِ قَتَلَ رِبْعِيَّةَ بِنْتُ مَكْدَمٍ فَارَسَ
كِنَانَةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي فَرَّاسٍ بِنْتُ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ وَهُوَ أَنْجَدُ الْعَرَبِ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَعْدِلُ بِعَشْرَةِ
مِنْ غَيْرِهِمْ وَفِيهِمْ يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَاهِلِ السِّكِّوْفَةِ وَوَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنْ لِي بِجَمِيعِكُمْ وَأَنْتُمْ مِائَةُ أَلْفٍ
ثَلَاثِمِائَةٍ مِنْ بَنِي فَرَّاسٍ بِنْتُ غَنَمِ بْنِ مَكْدَمٍ يَعْقُرُ عَلَى قَبْرِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَمْ يَعْقُرْ عَلَى قَبْرِ أَحَدٍ
غَيْرِهِ وَرَبُّهُ حَسَانُ بْنُ نَابِتٍ وَقَتَلْتَهُ بِنُوسَلِيمٍ يَوْمَ السِّكِّدِ يَوْمَ لَمْ يَخْضُرْ يَوْمَ السِّكِّدِ أَحَدٌ مِنْ بَنِي الشَّرِّ يَدِ
* (يَوْمَ بَرَزَةِ لِكِنَانَةَ عَلَى سُلَيْمِ) * قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَا قَتَلَتْ بِنُوسَلِيمٍ رِبْعِيَّةَ بِنْتُ مَكْدَمٍ فَارَسَ كِنَانَةَ وَرَجَعُوا
تَوَجَّوْا مَالِكًا وَكَأَمْرِهِ عَلَيْهِمْ فَغَزَا بِنُوكِنَانَةَ فَأَطَارَ عَلَى بَنِي فَرَّاسٍ بَرَزَةَ وَرَيْسُ بَنِي فَرَّاسٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَذَلٍ
فَدَخَلَ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى الْبَرَازِ فَبَرَزَ إِلَيْهِ هُنْدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ صَخْرِ بْنِ الشَّرِّ يَدِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا هُنْدُ
ابْنُ خَالِدِ بْنِ صَخْرٍ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَحْوَكُ أَسْنُ مِنْكَ يَدِ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ فَرَّاسٍ فَأَحْضَرَ أَخَاهُ فَبَرَزَ لَهُ فَبَجَلَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَذَلٍ بِرَقِيذِ وَيَقُولُ

أَدْنُو أَبِي فَرَقِ الْقَمْعِ * إِنْ إِذَا الْمَوْتُ كَنَعَ * لَا اسْتَعِيثُ بِالْحَزَجِ
وَشَدَّ عَلَى مَالِكِ بْنِ خَالِدِ فَقَتَلَهُ فَبَرَزَ إِلَيْهِ أَخُوهُ كَرَزُ بْنُ خَالِدِ بْنِ صَخْرٍ فَشَدَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَذَلٍ فَقَتَلَهُ
أَيْضًا فَشَدَّ عَلَيْهِ إِخْوَاهُ مَعْرُوبُ بْنُ خَالِدِ بْنِ صَخْرِ بْنِ الشَّرِّ يَدِ فَتَخَالَفَا طَعْنَتَيْنِ فَبَجَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
صَاحِبَهُ وَتَحَا جَزَاوُكَانَ هَرُوقَ دَنَهِي إِخْوَاهُ مَالِكَا عَن غَزْوِ بَنِي فَرَّاسٍ فَعَصَاهُ وَأَنْصَرَفَ لِلْغَزْوِ وَعَنْهُمْ
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَذَلٍ

(وَقَالَ) تَرَى عَذَابِيهِ قَدَمَا بَعْدَ رِقِي * عِنْدَ الْعَذْلِ فِيَعْدُوهُ وَهُوَ يَعْذُرُنِي تَجَنَّبَتْ

تحيوت هند ارضه عن قتاله * الى مالك اعشوا الى ضوه مالك
 فابتغت ابي ثاور بان مكرم * غداة اذا وهالك في الهواك
 فانفذته بالرح حين طعنته * معانقة ليست بطعنة باتك
 واتى لكرز في العباد بطعنة * علمت جلده منها باجر عاتك
 قتلنا سليمانها وسميتها * فصبر اسلم قد صبرنا لذلك
 فان تلك نسوانى بدين فقد بكت * كما قد بكت ام لكرز ومالك
 (وقال عبد الله بن جدل)

قتلنا ما لك اكبوا عليه * وهل يعنى من الحزرع البكاه
 وكرز اقدر كناه صر يعا * تسيل على ترائبه الدماه
 فان تجزع لذلك بنو سليم * فقدوا بيهم قلب العزاء
 فصبرا يا سليم كما صبرنا * وما فيكم لواحدنا كفاء
 فلا تبعه دربيعة من نديم * اخو الهلاك ان ذم الشفاء
 وكم من غارة ودرعيل خيل * تداركها وقد سدحس اللقاء

* (يوم القية لسليم على كنانة) قال ابو عبيدة ثم ان بنى الشريد حرموا على انفسهم النساء والدهن
 حتى يدركوا بشارهم من بنى كنانة فغزاهم وبن خالد بن صخر بن الشريد بقومه حتى اغار على بنى
 فراس فقتل منهم نحر امتهم طاصم بن المعلى ونضلة والمعارك وهمرو بن مالك وحصن وشريح وسي
 سيبانهم ابنة مكرم اخت ربيعة بن مكرم (فقال) عباس بن مرداس في ذلك يرد على ابن جدل في كلمته
 التي قالها يوم برزة

الابلغا عنى ابن جدل ورهطه * فكيف طلبناكم بكرز ومالك
 غداة فجعلناكم محصن وبانسه * وبان المعلى عاصم والمعارك
 ثمانية منهم ثاورناهم به * جميعا وما كانوا ابوا بمالك
 نذيقكم والموت ببنى سرادقا * عليكم شيا حد السيوف البوائك
 تلوح بايدينا كلاح بارق * بلا الا في داج من الليل حالك
 صبحناكم العوج العناجيب بالضحى * تمر بنا مر الرياح السواهل
 اذا خرجت من هبوة بعد هبوة * سمعت نحو ملتف من الموت شائك
 (وقال هذبن خالد بن صخر بن الشريد)

قتلت بمالك همرا وحصنا * وخلصت القتام على الحدود
 وكرز اقد ابأت به شريحا * على اثر القوارس بالكديد
 جزيناهم بما انتهكوا ووزنا * عليه ما وجدنا من مزيد
 بلبنا من جنوب العود جودا * كطير الماء غلس للورود

قال فلما ذكر هذبن خالد يوم الكديد واقبحه ولم يشهده احد من بنى الشريد غضب من ذلك نبذته
 ابن حبيب فاشأ يقول

تجمل صعبنا في كل يوم * كخضوب البنان ولا يصيد
 وتاكل ما يعاف الكلب منه * وتزعم ان والدك الشريد
 ابى ان اقر الضيم قيس * وصاحبه المزور به الكديد

اعين القطن

اخفى من السر لكن حسن
صورته

اذ انا ملته ايدى من العبن
والله ما فتقت عيني
بحاسنه

الا وقد سهرت الفاظه
اذنى

ما تصدر العين عنه لحظها
ملا

لانه كل شخص مرضى
حسن

با منتهى املى لاندن لى
اجلى

ولا تعذب ظنوفى فيك
بالظنن

ان كان وجهك وجهها
صبيخ من قهر

فان قدك قد قدم من غضن
(وقال)

الا يا نسيم الريح عرج
مينا

على ذلك النقص البعيد
المودع

وهي على من شف جبهه
بعاده

فمومما استمليت من
نار اصاى

فان قال ما هذا المحرود
فقل له

تنفس مشتاق بحبك
موجع

ومختار شعره كثير وقد
تفرق منه قطعة كافية في

اعراض الكتاب
* (رجع ما انقطع)

* لقد وحت سغدى فهل لك مسعد *

قرط مسلسل

و يطرد منها الطرف ذو منضد

وتعترض الجوفاء وهي كواكب

تميل من سكر جه او تميد وتحم بها طورا السير جنابية

ترشح بعد المشى وهو مقيد ولاح شهيل وهو للصبح

راقب كاسل من مجد حاره هند

ارد دطر في في النجموم كانها

دنانير لكن السماء زبرجد رأيت بها الصبح ما حان

ورده قناديل والمخضرا صرح

مرد وفيه لنا من عربط الشمس

اشقر اذا ما جرى فالريح تكبو

وتركد (وقال ابو علي الحاتمي)

وليل اقنافيةه نعمل كاسنا

الى ان بد الصبح في الليل

عسكر ونجم التراب في السماء كانه

على حلة ذرقاه جيب مدثر (الجهتري)

واقدمت مع الكواكب واكبا

اهجازها بعزيمة كالكوكب والليل في لون الغراب

كانه هو في حلوكته وان لم ينهب

والعيس تنصل من دجاء كالمجلى * صبغ الخضب من القذال الاشيب

(حرب قيس وقيام يوم السر بان ابني عامر على بني تميم) * قال ابو عبيدة اغارت بنو عامر على بني تميم وضبة فاقتتلوا ورتيس ضبة حسان بن وبرة وهو اخو النعمان لامة فأسره يز يد بن الصعق وانهمزت تميم فلما رأى ذلك عامر بن مالك بن جعفر حسده فشد على درار بن عمرو والنسي وهو الروم وقال لابنه ادهم اغنه عنى فشد عليه فطعنه فقتل عن سرجه الى جنب ابدانه ثم لحقه فقال لاحد بنيه اغنه عنى ففعل مثل ذلك ثم لحقه فقال لابن له آخراغنه عنى ففعل مثل ذلك فقال ما هذا الاملاعب الاسنة فسمى عامر من يومئذ للاعب الاسنة فلما دنا منه قال له درار اني لاعلم ماتر يد اتر يد اللبب قال نعم قال انك ان تصل الى ومن هؤلاء عين تطرف كلهم بنو عامر قال له عامر فأحني على غيرك فدلته على حبيش بن الدافع وقال عليك بذلك الفارس فشد عليه فأسره فلما رأى سواده وقصره جعل يتفكر وخاف ابن الدافع ان يقتله فقال الست تر يد اللبب قال بلى قال فاني لك به وفادي حسان بن وبرة نفسه من يز يد بن الصعق بألف بعير فداء الملوكة فكثر مال يز يد ونما ثم اغار بعد ذلك يز يد بن الصعق على عسافير النعمان بذي ليان وذوليان عن يمين العرينين * (يوم اقرن ابني عيس على بني دارم) * غزا عمرو بن عمرو بن عيس من بني دارم وهو فلاس بن مالك بن حنظلة فأغار على بني عيس وأخذ ابلا وشاه ثم اقبل حتى اذا كان اسفل من ثنية اقرن نزل فابتنى بجارية من السبي ولحقه الطلب فاقتتلوا فقتل انس الفوارس بن زياد العدي عمرا وانهمزت بنو مالك بن حنظلة وقتلت بنو عيس ايضا حنظلة بن عمرو وقال بعضهم قتل في غير هذا اليوم وارتدوا ما كان في ايدي بني مالك فسمى ذلك جبر على بني دارم فقال هل تدكرون لدى ثنية اقرن * انس الفوارس حين يهوى الاسلح

وكان عمرو اسلح اى ابرص وكان اسماعية بن عمرو خال من بني عيس فزاره يوما فقتله بانه عمرو * (يوم المروت لبني العنبر على بني بشير) * اغار بجبر بن سلمة بن اقيش على بني العنبر بن عمرو بن تميم فأتى الصريح بن عمرو بن تميم فاتبعوه حتى لحقوه وقتل بن المروت وهو يقسم المرباع ويعطى من معه فلاحق القوم واقتتلوا فطعن قعنب بن عتاب الهيثم بن عامر العنبري فصرعه فأسره وحمل الكددام وهو يز يد بن ازر المازني على بجبر بن سلمة فطعنه فأرداه عن فرسه ثم نزل اليه فأسره فأبصره قعنب بن عتاب فحمل عليه بالسيف فصر به فقطله فانهمز بنو عامر وقتل رجالهم فقال يز يد ابن الصعق برني بجبرا اواردة على بنو رباح * بفخرهم وقد قتلوا بجبرا فأجابته العوداء من بني سايطة بن يربوع وهي تقول

قعبيدك يا زيد ابا قبيس * اتندركي تلاقينا الندورا
وتوضع حجر الركبمان انا * وجدنا في مراسم الحرب خورا
الم تعلم قعبيدك يا يزيد * باننا نجمع الشيخ القجورا
ونفقا ناظر به ولا نبالي * ونجعل فوق هامته الدورا
فأبلغ ان عرضت بنى كلاب * فان نحن اقعصنا بجبرا
وضرنا عبيدة بالعوالي * فأصبح موثقا فينا اسيرا
أفخر في الخلاء بغير فخر * وعند الحرب خوارا خجورا

* (يوم دارمة اسئل لميم على قيس) * غزا عتبة بن ششير بن خالد السكلافي بنى ضبة فاستاق بهمهم وقتل حصن بن ضراد الضبي زيد الفوارس فجمع ابوهم ضراد قومه وخرج نائرا بابنه حصين ويزيد الفوارس يومئذ حدث لم يدكر فأغار على بني عمرو بن كلاب واقلت منه عتبة بن ششير واسر اباه ششير بن خالد وكان شيخا كبيرا اعور فأتى به قومه فقال يا ششير اختي واحدة من ثلاث قال اعرضها على قال اما ان

ترد ابني حصينا قال فاني لانشر الموتى قال واما ان تدفع الى ابنت عتبة اقتله به قال لا ترضي بذلك بنو طمران يدفعا فارسهم شابا مقبلا شيخا عود هامة اليوم او غد قال واما ان اقتلك قال اما هذه فنعهم قال فامرض ارايته ادهم ان يقتله فلما قدمه ليضرب عنقه نادى شتير يا آل طامر صبر ابصبي كانه انفسان يقتل بصبي فقال في ذلك شعلة في كلمة طويلة

وخبرنا شتيرا من ثلاث * وما كان الثلاث له خيارا

جعلت السيف بين الليث منه * وبين قصاص لمتة عذارا

(وقال القرزوق يفخر بايام ضبة)

ومغبوقة قبل القيان كانها * حر اذا اجلى على القزع الفجر

عوابس ما تنفك تحت بطونها * سراويل ابطال بناثقها حمر

تركن ابن ذى الجدين يسبح مسندا * وليس له الا لاله قبر *

وهن على خدي شتير بن خالد * اثير عجاج من سنانها كدر

اذ البست للباس يغشى ظهورها * اسود عليها البيض عادت المصمر

بمزون ارماطوا لا متونها * بين الغنى يوم الكريمة والفقير

(ايام تميم على بكر يوم الوقيط) * قال فراس بن خندف فجمعت الله ازم لتغير على تميم وهم غادون فرأى ذلك ناشب بن الاعور بن بشامة العنبري وهو اسير في بني سعد بن مالك ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقال لهم اعطوني رسولا ارسله الى بني العنبر اوصيهم بصاحبكم خير اليولوه مثل الذي يولوني من البر به والاحسان اليه وكان حنظلة بن الطغيلة الرديدي اسير في بني العنبر فقالوا له على ان توصيه ونحن حضور قال نعم فاتوه بعلامهم فقال لقد اتيتهم في باحقي وما اراه مبلغا عني قال الغلام لا والله ما انا باحقي وقل ماشئت فاني مبلغه فلا الاعور كفه من الرمل فقال كم هذا الذي في كفي من الرمل قال الغلام شيء لا يحصى كثرة ثم اوما الى الشمس وقال ما تلك قال هي الشمس قال فاذهب الى قومي فابلغهم عن التحية وقل لهم يحسنوا الى اسيريهم ويكرموا فاني عند قوم محسنين الى مكرمين لي وقل لهم يقر واجلي الاجر ويركبوا ناقتي العنساء ويرعوا حاجتي في بني مالك واخبرهم ان العوسج قد اوردق وان النساء قد اشتكت وليصوا هم امام بن بشامة فانه مشؤم ويطيعوا ابن الاخنس فانه حازم ميمون قال فانا هم الرسول فابلغهم فقال بنوه مرو بن تميم ما تعرف هذا الكلام ولقد جن الاعور بعدنا فوالله ما نعرف له ناقة عنساء ولا جلا حمر فنخص الرسول ثم ناداهم هذيل يا بني العنبر قد بين لكم صاحبكم اما الرمل الذي قبض عليه فانه يخبركم انه انا كم عدد لا يحصى واما الشمس التي اوما اليها فانه يقول ان ذلك اوضح من الشمس واما جله الاجر فانه هو الضمان بامركم ان تقروه واما ناقته العنساء فهي الدهناء بامركم ان تحترقوا منها واما ابنا مالك فانه بامركم ان تئذروا بني مالك بن زيد مناة وان تمسكوا الحلف بينكم وبينهم واما العوسج الذي اوردق فيخبركم ان القوم قد ابسوا السلاح واما تشكي النساء فيخبركم بانهم قد هجموا على الغزورين به قال فتحررت هم وقررت الدهناء وانذروا بني مالك فقالوا السنان دري ما يقول بنو عمرو ولسنا منهم واولنا ما قال صاحبكم قال فصبحت الله ازم بنى حنظلة فوجدوا امر اذ دخلت وانما اراهم على الوقيط وعلى الحيش اجبر بن جابر العجلي وشهدا ناس من تيم الله وشهدا الغزورين الاسود بن شريدم بن بني سنان فاقتتلوا فاسر ضراد بن القعقاع بن معبد بن زورارة وتنازع في اسره بشر بن الفرمان تيم الله والغزورين الاسود فجزا ناصيته وحلا اسره من تحت الليل واسر عمرو بن قيس من بني ربيعة بن عجل واسر عجيل ابن المأموم بن شيبان بن علقمة من بني زورارة ومن عليه واسرت غمامة بنت طوق بن عبيد بن زورارة

نصي نوب الدجى
كاسيف جرد من سواد
قرب
او فادة شقت صدادا
اورقا
ما بين تغرتها الى الاتراب
(وقال رجل من بني
المحرث بن كعب يصف
الشمس)
مخباة اما اذا الليل جنبها
فتخفي واما بالنها فتظهر
اذا انشقت عنها اساطع الفجر
وانجلي
دجى الليل وانجاب الحجاب
المستر
والبس عرض الارض
لونا كانه
هلى الافق الشرقى نوب
معصفر
تحات وفيها حين يبدو
شعاعها
ولم يحل للعين البصيرة
منظر
عليها كدزع الزعفران
يشبه
شعاع الا لاه فهو ابيض
اصفر
فلما علت وابيض منها
اصفر ارضا
وجات كما حال المهج المسهر
وجلات الا فاق ضوا
بغيرها
فخر لها صدر الغصبي
تسعر
تري الظل يطوى حسين
تبدو ونارة

تراه اذا زالت عن الارض ينشر كبادات اذا شرقت في مغيبها * تعود كما عاد الكبير المعمر وقد سفح حتى ما يكاد شعاعها *

تبعه اذا اولت بان يتبصر
لبعض جلسائه يوما ما احكم
اربعة ابيات فاتم العرب
في الجاهلية فانشده
منع البقاء تغلب الشمس
وطلوعها من حيث لا تمسى
وطلوعها بياض صافية
وقر وبها صغراء كالورس
تجرى على كبد السماء كما
يجرى حمام الموت في
النفوس
اليوم يعلم ما يحيى به
ومضى بفصل قضائه
أمس
قال أحسنت فأحبر بامدح
بيت قالته المـزب في
النجاعة قال قول كعب
ابن مالك الانصاري
تصل السيوف اذا قصرن
تخطونا
قدما ونطقها اذا لم تلحق
قال فاخبرني بافضل بيت
قيل في الجود فانشده
لحاتم طيبي
أماوي ما يعني الثراء عن
الغنى
اذا حشر جت يوما وضاق
بها الصدر
تري ان ما بقيت لم لك ربه
وان يذى مما بخلت به
صفر
المران المسال غادور الخ
ويبقى من المال الاحاديث
والذكر
غنيما زمانا بالتصـهـل
والغنى
فكلا سقناه بكأ سيمما
الدهر

واشترك في اسرها الحظيم بن هلال ودر بان بن زياد وقيس بن خالد ورددوها الى اهلها * وعبر جري بن
الحظفي بن داود باسرها ووشجبل وبنو غمامة قتال
انحما لوشهد الوقيط فوارسي * ما فيه يقتل عجيل وضراد
فاسر حنظلة المأموم بن شيبان بن علقمة اسره طلبسة بن زياد اذ حذبني ربيعة واسره حوثر بن بدر بن بني
عبد الله بن داود فلم يزل في الوثاق حتى قال ابيانا ممدح فيها بنو عجل وانشأ يتغنى بها رافعاه مقبرته
وقائلة ما ظاله ان يزورها * وقد كنت عن تلك الزيادة في شغل
وقد ادركتي والحوادث حجة * مخالب قوم لاهض عاف ولا تغرل
سراع الى الداعي بطاء عن الحننا * رزان لدى النادى من غير ما جهل
اعلمهم ان يظروني بنعممة * كطاب ماء المزن في البلد المحل
فقد ينش الله الفتى بعد عسرة * وقد يبتدى المحسنى سرارة بني عجل
فلما سمعوه اطلقوه واسر نعيم بن القعقاع بن معبد بن زرارة وهو مروان بن ناشب واسر سنان بن هروان بن
سلامة بن كندة من بني داود واسر حاضر بن ضمرة واسر الهيثم بن صعصعة وهرب عوف بن القعقاع عن
اخوته وقتل حكيم النهشلي وذلك انه لم يزل يقاتل وهو يجرزوي يقول
كل امرئ مصعب في اهله * والموت اذ في من شرك ناله
وفيه يقول عنبرة الفوارس
وغادرنا حكيم في مجال * صر يعاقد سلبناه الا اذا
* (يوم النجاج ونبتل ل بكر على تميم) * الحسنى قال اخبرنا ابو حسان العبدى واسمه وبيع عن ابي عبيدة
معمر بن المثنى قال غزا قيس بن عاصم في مقامس وهو رثيس عليها ومقامس هو صريم وبيع وعبيد
بنو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ومهه سلامة بن ظرب بن نمر الحسنى في الاحارث
وهم حسان وربيعة ومالك والاعرج بنو كلب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فغزوا بكر بن وائل فوجدوا
بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة والهازم وهم بنو قيس وتيم اللات بن ثعلبة وعجل بن مجيم وعزرة بن اسد بن
ربيعة بالنجاج ونبتل وبينهما اروحة فتمتازع قيس بن عاصم وسلامة بن ظرب في الاغارة ثم اتفقا على ان
يغير قيس على اهل النجاج ويغير سلامة على اهل النبتل قال فبعث قيس بن عاصم للاهت سبعة له
والسبعة الطليعة فأتاه الخبر فلما اصبغ قيس سقى خيله ثم اطلق باقواه الر وايا وقال القومه قاتلوا فان
الموت بين ايديكم والفلاة بين ايديكم ومن ورائكم فلما ادنو من القوم صحبهم واساقيا يقول اصحابه
يا قيس اورد فتقاملوا به فاغاروا على النجاج قبل الصبح فقاتلوهم قتالا شديدا ثم ان بكر انهزمت فاسر
الاهت حمران بن بشر بن عمرو بن مرثد واصابوا غنائم كثيرة فقتل قيس لاصحابه لا مقام دون النبتل
فالنجاة فأتوا نبتل ولم يغير سلامة ولا اصحابه بعد فاغار عليهم قيس بن عاصم فقاتلوه ثم انهزموا فاصاب
ابلا كثيرة فقال سلامة انكم اغرتم على ما كان امره الى فملاحوا في ذلك ثم انفقوا على ان سلموا اليه غنائم
نبتل ففي ذلك يقول ربيعة بن ظرب
فلا يبعدنك الله قيس بن عاصم * فانت انسا عزي يزوموئيل
وانت الذي خويت بكر بن وائل * وقد عضلت منها النجاج ونبتل
غدا وغدت يا آل شيبان اذ رأت * كراديس يزجيهن وردد شجبل
وظلت عقاب الموت تهقو عليهم * وشعث النواصي مجهن تصاصل
فما منكم انشاء بكر بن وائل * لغارتنا الاركوب مذل

وقال جرير يصف ما كان من اطلاق قيس بن عاصم اقواه المزاذ بقوله

وفي يوم الكلاب ويوم قيس * هراق على مسلحة المزاذا

(وقال مرة بن قيس بن عاصم)

انا ابن الذي شق المزاذ وقد رمى * بقتل احياء الله اهازم حصرا
وصهفهم بالجيش قيس بن عاصم * ولم يحمدا الا الاسنة مصدرا
على الجرد يعلكن الشكيم عو ايسا * اذا الماء من اعطافهن تمهدرا
فلم يرها الراون الافجاة * يترن عجايا بالسناكب كذرا
سقاهاهم بها الذيان قيس بن عاصم * وكان اذا ما اورد الامر اصدرا
وتحمران اذنه الينار ما حنا * فنازع غلامن ذراعيه اسمرا
وجشامة الذهبى قدناه عنوة * الى الحمى مصفود اليدن مكفرا

(يوم زروود الثاني لبني يربوع على بني تغلب) * افاد خزيمه بن طارق التغلبي على يربوع وهزم
بزروود قبدروا به فالتقوا فقتلوا قتلا شديدا ثم انهزمت بنو تغلب واسر خزيمه بن طارق اسره انيف بن
جبله الضبي وهو فارس السليط وكان يومئذ معتلا في بني يربوع واسيد بن جبله السليطى فتنازعا فيه
فحكما بينهما المحرث بن قرداوم المحرث امرأة من بني سعد بن ضبة فحكى بناصرية خزيمه للانيف بن
جبله على ان لا سيد على انيف فانه من الابل قال فقصد خزيمه نفسه بماتى بعير وفرس قال انيف
اخذت كسر ايا خزيم بن طارق * ولايت منى الموت يوم زروود
وطانقته والمخيل تدعى فحورها * فانزلته بالقاع غير حميد

(وهذه) ايام كلها لبني يربوع على بني بكر من ذلك يوم ذى طلوح وهو يوم اودو يوم الحائر ويوم ملهم
ويوم القحط وهو يوم ماله ويوم رأس هين ويوم طخفة ويوم الغبيط ويوم مخطط ويوم جدود ويوم
الجبايات ويوم زروود الثاني (يوم ذى طلوح لبني يربوع على بكر) * كان هميرة بن طارق بن حصينة
ابن اريم بن عبيد بن ثعلبة تزوج فزنت بنت جابر اخت البحر بن جابر العجلي فخرج حتى ابنتى بها في بني
عجل فأتى البحر اخته فزنت امرأة همير يزورها فقال لها انى لا رجوان انيك بنت النطف امرأة هميرة التى
في قومها فقال له هميرة اترضى ان تحجرتى بنى وتسببى فندم البحر وقال لعميرة ما كنت لا غزو قومك ثم غزا
البحر المحوفزان متساندين هذا فيمن تبعه من بنى شيبان وهذا فيمن تبعه من بنى الله اهازم وساروا بعميرة
معهم قدوا كل بهم البحر اخاه حوشة بن جابر فقال له هميرة لو رجعت الى اهلى فاحملتهم فقال حوشة افعل
فكر هميرة على ناقته ثم مطل من الجيش فسار يومين وليلته حتى اتى بنى يربوع فأندمهم الجيش فاجتمعوا
حتى التقوا بايسا قتل ذى طلوح فأول ما كان فارس طلع عليهم هميرة فنادى يا البحر هل لم فقال من أنت
قال انا هميرة فكذبه فسقر عن وجهه فعرفه فاقبل اليه والتقت الخيل بالمخيل فأسر الجيش الاقلهم
واسر حنظلة بن بشر بن همرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن داوم وكان في بنى يربوع المحوفزان بن
شريك واخذهم معه مكبلا واخذ طارق سوادة بن بجير بن غنم اخوه واخذ ابو غنمة الضبي الشاعر مع بنى
شيبان فافتكهم متم بن نويرة فقال ابن غنمة يمدح متم بن نويرة

جزى الله رب الناس عنى ممتما * بخبر جزاه ما عفى وأجهدا
أجبرت به آباؤنا وبناتنا * وشارك في اطلاقنا وتقردا
ابانهم لى لى لى لى لى لى لى * ولا جعل من دونك المال مرصدا

واسر سويد بن المحوفزان واسر اسود وطلحس وهما من بنى سعد بن همام فقال جرير في ذلك يذكر يوم

والحشف البالى
(والذى يقول)
كان عيون الوحش حول
خبائنا
واذ حلنا الجزع الذى لم
يتق
(والذى يقول)
وتعرف فيه من ابيه
شمايلا

ومن خاله ومن يز يدوم
حجر
سماحة ذامح برذاو وفاهذا
وفائل ذا اذا صها واذا يكرى
ير يد امر القيس
(ألفاظ لاهل المصر فى)
طلوع الشمس وغروبها
ومتوع النهار وانتصافه
وابتداءه وانتهائه *

بدا حجب الشمس ولعت
فى اجفحة الطير وكشفت
قناعها ونثرت شعاعها
وارتفع سرادقها واضاءت
مشارقها وانتشر جناح
الضوى افق الجوطنب
شعاع الشمس فى الاتفاق
وذهب اطراف الجدران
ابنع النهار وارتفع استوى
شباب النهار وعلا رونق
الضحى وبلغت الشمس
كبدا السماء انتعل كل شئ
ظله وقام قائم الهاجرة
ودمت الشمس بحمرات
الظهر واصفرت فلاله
الشمس وصارت كأنها
الدينار يلح فى قراد الماء
ونفضت تبرا على الاصيل

وشدت رحلها للرحيل ونصوبت الشمس للغيب وتضيقت للتعروب فاذا ن جنبها لوجوب وشاب النهار واقبل شباب الليل ووقفت

الجوفى اطياب مجة من
 اصائله وشقوف مودسة
 من غلائله استتروجه
 الشمس بالنقاب وتواترت
 بالحجاب كان هذا الامر
 من مطع الفلقى الى مجمع
 الغسق فلان يركب في
 مقدمة الصبح ويرجع
 في ساقه الغسق ومن
 حين تفتح الشمس جفتها
 الى ان تغمض طرفها
 ومن حين تسكن الطير
 او كرها الى حين تنزل
 المرأة من اكوارها
 (مقامة) لابي الفتح
 الاسكندري من انشاء
 البديع اتصلت بذكر
 الليل والنهار قال عيسى
 ابن هشام كنت انا في فتاى
 عناية ادرى طرفى اسكل
 غواية حتى شربت العمر
 سائقه وليست الدهر
 سابعه فلما صاح النهار
 يجانب ابي الى جمع للعاد
 ذبلى ووطأت ظهر
 المروضة لاداء المروضة
 وصحبتى فى الطريق رجل
 لم انكره من سوء فلما
 يجالينا وحين تخالينا
 سفرت القصة عن اصل
 كوفى ومذهب صوفى
 وسرنا فلما حملنا الكوفة
 ملنا الى داره ولما اقتمص
 جفن الليل وطرشا به
 قرع علينا الباب فقلنا
 من القارع المنتاب فقال

ذى طلوح

ولما القينا خيل البحر يدعى * بدعوى لحيم قبل ميل العواتق
 صبرنا وكان الصبر مناجية * باسباقتنا تحت الظلال الخوافق
 فلما راوا ان لا هودة عندنا * دهوا بعد كرب يا هير بن طارق

* (يوم الحارث وهو يوم ملهم لبني بربوع على بكر) * وذلك ان ابا مليك عبيد الله بن الحارث بن غاصم
 ابن حميد وعلقمة اخاه انطلقا يطلبان ابلالهما حتى وردا ملهم من ارض اليمامة فخرج عليهما نفر
 من بني يشكر فقتلوا علقمة واخذوا ابا مليك فكان عندهم ماشاء الله ثم خلوا سبيله واخذوا عليه عهدا
 وميثاقا ان لا يجبر بأمر اخيه احدا فأتى قومه فسألوه عن أمر اخيه فلم يجبرهم فقال وبرة بن حمزة هذا رجل
 قد اخذ عليه عهد وميثاق فخرجوا يعصون امره وورثيهم شهاب بن عبد القيس حتى وردوا ملهم فلما
 رأهم اهل ملهم تحصنوا وخرقت بنو بربوع بعض ذرعهم وعقروا بعض فخلهم فلما رأى ذلك القوم
 نزلوا اليهم فقاتلواهم فهزمت بنو يشكر وقتل عمرو بن صابر صبر اضر بوا عنقه وقتل عبيدة بن الحارث
 ابن شهاب بن مثلى بن عبيد بن عمرو رجلا آخ منهم وقتل مالك بن نويرة حمران بن عبد الله وقال
 طلنا بيوم مثل يومك علقمة * لعمري لمن يسبح بها كان أكرما
 قتلنا بحرب العرص عمرو بن صابر * وحمران اقتصدناهما والمثما
 فله عينا من رأى مثل خيلنا * وما ادركت من خيلهم مثل ملهما

* (يوم القحح وهو يوم مالة) * لبني بربوع على بني بكر اذارت بنو ربيعة بن ذهل بن شيان على بني
 بربوع وورثيهم مجة بن ربيعة بن ذهل فاخذوا ابلال اعاصم بن قرط احد بني حميد وانطلقوا فطلبهم بنو
 بربوع فمناوشوهم فكانت الدائرة على بني ربيعة وقتل المتهال بن عصمة الحجة بن ربيعة فقال في ذلك ابن
 تمر الزرياحى واذا القيت القوم فاطعن فيهم * يوم اللقاء كطعنة المتهال
 ترك الحجة للضياغ منكسا * والقوم بين سوافل وعوال

* (يوم رأس العين لبني بربوع على بكر) * اذارت طوائف من بني بربوع على بني ابي ربيعة برأس
 العين فاطردوا النعم فاتبهم معاوية بن فراس في بني ابي ربيعة فادركوهم فقتل معاوية بن فراس
 وقاتوا بالابل وقال سحيم في ذلك

اليس الاكرومون بنو رياح * غوى متهم عى وخالى
 هم قتلوا الحجة وابن تيم * تنوح عليهم ما سود لليالى
 وهم قتلوا هيمد بنى فراس * برأس العين فى الحجج الخوالى
 وذاذوا يوم طنخفة عن جهام * زياد غرائب الابل النهالى

* (يوم العظالى لبني بربوع على بكر) * قال ابو عبيدة وهو يوم اعشاش ويوم الافاقه ويوم الاياد ويوم
 مليحة قال وكانت بكر بن وائل تحت يد كسرى وفارس وكانوا يجيرونهم ويجهزونهم فاقبلوا من عند
 عامل عين النمر فى ثلثمائة فارس متساندين يتوقعون انخذلوا بنى بربوع فى الحزن وكانوا يشتون
 خفافا فاذا انقطع الشتاء انخذلوا الى الحزن قال فاحتمل بنو عبيدة وبنو عبيدة وبنو زيد من بنى سلبط
 من اول الحمى حتى استهلوا ببطن مليحة فطلعت بنو زيد فى الحزن حتى حلوا المحديقة والافاقه وحلت
 بنو عبيدة وبنو عتيبة بعين بروضة التمدقال واقبل الجيش حتى نزلوا هضبة الحصانم بعنوارثيهم
 فصادقوا غلاما شابا من بنى عبيد يقال له قرط بنى اصبط فعرفه بسطام وقد كان عرفه عامه غلمان بنى
 ثعلبة حين اسره عتيبة قال وقال سلبط بل هو المطوح بن قرواش فقال له بسطام اخبرني ماذا السواد
 الذى ارى بالمحديقة قال هم بنو زيد بيد قال افيهم اسيد بن حياة قال نعم قال كم هم قال خمسون بيما قال فان

اثره ونبتت خلفه
الحصيات وكنت بعده
العصرات فصبحه طابع
وعيشه تبريح ومن دون
قراخه مهمامه فبع قال
عيسى بن هشام فقبضت
من كيسي قبضة الليث
وبعثته اليه وقلت زدنا
سؤالنا نزلك نوالا فقال
ما عرض عرف العود
على احمرن نار الجود ولا
لتي وفدا البرباحسن من
ير يد الشكر من ملك
الفضل فليواس فلن
يذهب العرف بين الله
والناس وامانت فحقق
الله عملك وجعل اليد
العليا لك قال عيسى بن
هشام ففتحنا الباب فاذا

بنوعتية وابن بنوديم قال نزلوا ووضه الممدقال فابن سائر الناس قال هم محتجزون بخفاف قال فن
هنالك من بني عاصم قال الاحمر وقعب ومعدان ابنا عهمة قال فن فيهم من بني الحرث بن عاصم قال
حصين بن عبد الله فقال بسطام لقومه اطيعوني فقبضوا على هذا الحى من فريد ونصبوه واسلموا فالتين
قالوا وما يعني عنا بنوديم لا يودون رحلتنا قال ان السلامة احدى الغنيمات فقال له مفروق انتفع
تتحول يا ابا الصهيا و قال له هانتى احيينا فقال لهم ويدم ان اسيد الم يظلمه بيت قشاشا تيا ولا قانظا انما بيته
تفر فاذا احس بكم اجال على الشقراء فرض حتى يشرف على مليحة فينادى بالآل يربوع فترك
فيلقا كم طعن ينسيكم الغنيمة ولا يبصر احدكم مصرع صاحبه وقد جئتموني وانا انا بكم وقد اخبرتكم
ما انتم لا ترون قد افعلوا بثلثي بني زيد ثم نلتقط بني عبيدو بنى عتيبة كما نلتقط الكفاة وتبعث فارسين
فيكونان بطريق اسيد فيحولان بينه وبين يربوع ففعلوا فلما احس بهم اسيد ركب الشقراء ثم خرج فحوى
بني يربوع فابتدوه الفارسان فطعن احدهما فأتى نفسه في شق فأخطاه ثم كر راجعا حتى اشرف على
مليحة فنادى يا صبا احاه بالآل يربوع فشيتم فملاحقت الخيل حتى توافوا بالعطفان فاقتتلوا فكانت
الدائرة على بني بكر قتل منهم مفروق بن عمرو فدفن بمشينة يقال لها ثنية مقروق والمقاعس الشيباني
وزهير بن الحرور والشيباني وعمرو بن الحرور والشيباني والدمس بن المقاعس وهجير بن الوردك
والضريس واما بسطام فالح عليه فارسان من بني يربوع وكان دارعا على ذات النسوع وكانت اذا اجردت
لم يبعثق بها شئ من خيلهم واذا او عنت كادوا يلحقونها فلما رأى ثقل درعه ووضعهما بين يديه على
القر بوس وكره ان يرمى بها وخاف ان يلحق في الوعث فلم يزل يدنيه ويدنيه طالبيه حتى حبت الشمس
وخاف الحماق فر بوجار ضبع فرمى الدرع فيها فذب بعضها بعضا حتى غابت في الوجار فلما اخفف عن
الفرس نشطت ففانت الطالب وكان آخر من أتى قومه وقد كان رجوع الى درعه لما رجع عنه القوم
فاخذها فقال العوام في بسطام واصحابه

ان يك في جيش الغبيط ملامة * فجيش العظالي كان اخزي والوما
انا خواير يدون الصباح فصهوا * فكانت على الغادين غدوة اشاما
فردتم ولم تلوا على محجر بكم * كراحمية الحرث يدعى لا قدما
ولوان بسطاما اطيع ل امره * لادى الى الاحياء بالخو رمغنا
فقرأ ابو الصهباء اذ حى الوضى * والقى بابدان السلاح وسلبا
وايقن ان الخيل ان تلبس به * يعد ظنما او يملا البيت مائما
ولوانها عصفورة لحسبتها * مسومة تدعو عبيدا وازنما
أفك قيده بالغبيط لقاؤهم * ويوم العظالي ان فخرت مكاما
فأقلت بسطام حيا بنفسه * وغادر في كرشاء لدنا مقوما
وقاط اسيرا هانتى وكأنا * مفارق مفروق تغشين عندما

قال ثم ان هانتى اقدى نفسه وأسرى قومه فقال العوام في ذلك

ان الغنى هانتى الا في شكته * ولم يحرم عن قتال القوم اذ نزلنا
تمت سارع في الاسرى ففكهم * حامى الذما حقيق بالذى فعلا

(يوم الغبيط لبني يربوع على بني بكر) * قال ابو عبيدة يقال له هذا اليوم يوم الغبيط ويوم الثعالب
والثعالب اسماء قبائل اجتمعت فيه ويقال له يوم صحراء فلج وقال ابو عبيدة حدثني سليمان بن سعد
ورباب الصبيرى وجهم بن حسان السليطى قال غزى بسطام بن قيس ومفروق بن عمرو والحرث بن

شحننا ابو الفتح الاسكندر
فقلت يا ابا الفتح شد
ما بلغت بك المحصاة
وهذا الزنى خاصة فتبسم
وقال لا يعسر نك الذي انا
فيه من الطلب انا في
ثروة تشق لها جردة الطرب
انا لو شئت لا اتخذت سقوفا
من الذهب (وكتب)
البديع الى بعض اخوانه
غضب العاشق اقصر
عمر امن ان ينتظر هذا
وان كان في الظاهر مهابة
سيف فانه في الباطن
سحابة سيف وقد رايت
اعراضه صفها فاجدا
اقصدام مرط ولواتس

القلبان جدا التماسهما واما وجد الشيطان بينهما مسافا ولا والله ان يدان كان الجحد قصدوا وان محبته ودا اخدمته يدان كان قصيدان

هل المراد لانه لا يسعها
 الالعانية والسلام (وله
 اليه) المودة اعزك الله
 نجيب وهو في كل مكان
 من الصدر لا ينقذه بصر
 ولا يدركه نظر وليكنها
 تعرف ضرره وان لم تظهر
 صورته ويدركها الناس
 وان لم تدركها الحواس
 ويستتلى المرء صهيقتها
 من صورته ويعلم حال غيره
 من نفسه ويعلم انها وراه
 القلب وقاب وراه الخلب
 وخب وراه العظم وعظم
 وراه اللهم ومحم وراه الخلد
 وجسد وراه البرد وبرد
 وراه البعد ولو كانت هذه
 الحجب قوادير لم ينقذه
 نظر فيستدل عليها بغير
 هذه الحجاسة بدليل
 الازودة ووالله لو اتست
 التباسا فجعل راسنا وراسا
 ما رذته وداو لو حال بيني
 وبينه سورة الاعراف
 ودمل الاحقاف ما نقتصه
 حقا (وقال) الامير ابو
 الفضل الميكالي
 وغزال منجته ظاهر الود
 فجازي بالصدو والاجتناب
 لم آله اذا انزوى في حجاب
 رددني واله الحشاذا الثباب
 هو روح وليس ينكر للرو
 ح توادي عن الزوي بحجاب
 (وللبديع) الى اخيه
 كتابي اطال الله بقائه
 ونحن وان بعدت الدار
 فربنا بعة فلا يبين بعدى قري

شريك وهو المحوفزان بلاد بني تميم وهذا اليوم قبل يوم العظالي فاذا روى على بني نعلبة بن يربوع ونعلبة
 ابن سعد بن ضبة ونعلبة بن عدى بن فزارة ونعلبة بن سعد بن ذبيان فلذلك قيل له يوم الثعالب وكان
 هؤلاء جميعا متجاوزين بهجره فخرجوا فقتلوا فانهم زمت الثعالب فاصابوا فيهم واستاقوا ابلان من نعمهم
 ولم يشهد عتيبة بن الحرث بن شهاب هذه الواقعة لانه كان نازلا يومئذ في بني مالك بن حنظلة ثم انبروا على
 بني مالك وهم بين صحراء فليج وبين القبيط فاكتسحوا ابلهم فركبت عليهم بنو مالك فيهم عتيبة بن
 الحرث بن شهاب ومعه فرسان من بني يربوع بانفهم اى صار معهم مثل الاثافي للرماد وتأنف اليهم
 الاحمر بن عبد الله والاسيد بن حياة وابو محب وجر وبن سعد الزياحي وهو رئيس بني يربوع ووربيع
 والخليس وهمازة وبنو عتيبة بن الحرث ومعدان وعصمة ابنا قعنب ومالك بن نويرة والمنهال بن
 عصمة احد بني رياح بن يربوع وهو الذي يقول فيه متمم بن نويرة في شعره الذي يرثي فيه مالكا اخاه
 لقد غيب المنهال تحت لوائه * فقي غير مبطن العشي اروعا
 فادركوهم بتعبيط المدرة فقاتلوهم حتى هزموهم وادركوا ما كانوا استاقوا من اموالهم وأخ عتيبة
 والاسيد والاحمر على بسطام فلحقه عتيبة فقال استأسر لي يا ابا الصهباء فقال ومن أنت قال انا عتيبة
 وأنا خير لك من الفلاة والعطش فاسره عتيبة ونادى القوم فجادوا بسطام كرعلى اخيك وهم تزجون
 ان يأسروه فناداه بسطام ان كررت فانا حنيف وكان بسطام نصرانيا فلحق فجاد بقومه فلم يزل بسطام عند
 عتيبة حتى قاضى نفسه قال ابو عبيدة فزعم ابو عمرو بن العلاء انه قدى نفسه باربع مائة بغير وثلاثين
 فرسا ولم يكن عربى عكاظى اعلى قداه منه على ان جزا نصيبه وطاهده ان لا يغزو بني شهاب ابدا فقتل
 عتيبة بن الحرث بن شهاب

ابلى سراة بني شيمان مائة * ابي ابات بعبد الله بسطاما
 انى اسرته في قيذ وسلسله * صوت الحديد يغنيه اذا قاما

(يوم مخطط لبني يربوع على بكر) * قال ابو عبيدة غزا بسطام بن قيس والمحوفزان بن الحرث متساندين
 يقودان بكر بن وائل حتى وردوا على بني يربوع بالفردوس وهو بطن لا يادو بينه وبين مخطط ليلة وقد
 نذرت بهم بنو يربوع فالتقوا بالمخطط فاقتموا فانهم زمت بكر بن وائل وهرب المحوفزان وبسطام فقاتلنا
 وكضا وقتل شريك بن المحوفزان قتله شهاب بن الحرث اخو عتيبة واسر الاحمر بن عبد الله بن الضريس
 الشيباني فقال في ذلك مالك بن نويرة ولم يشهد هذا اليوم

ان لا اكن لا قيت يوم مخطط * فقد خسر الزكبان ما اتودد
 بانساء حى من قبائل مالك * وهمز بن يربوع اقاموا فاحلدا
 فقال الرئيس المحوفزان نكتبوا * بنى الحصن قد شارفت ثم جدوا
 فاقتموا حتى راونا كائنا * مع الصبح اذى من البحر فربد
 بملومة شهباء يبرق خالها * ترى الشمس فيها حين دارت توقد
 فابرحوا حتى علتهم كتاب * اذا طعنت فرسانها لا تعرد
 فاقررت عيني يوم ظلوا كأنهم * يبطن غبيط خشب ائل مسند
 صربع عليه الطير يجعل فوقه * واخر مكبول اليمين مقيد
 وكان لهم في اهلهم ونساءهم * مبيت ولم يدروا بما يحدث الغد
 وقد كان لابن المحوفزان لوانتهى * شريك وبسطام عن الشر مقعد

(يوم جدود) * غزا المحوفزان وهو الحرث بن شريك فاذا روى على من بالواقعة من بني سعد بن زيد مناة

فأخذنهما كثيرا وسي فيهن الزرقاء من بني ديبع بن الحرث فأعجب بها واعجبته به وكانت خرقاء فلم
 يتمالك ان وقع بها فلما انتهت الى جدود منعتهم بنو يربوع عن حنظلة ان يردوا الماء ورثيسهم
 عتيبة بن الحرث بن شهاب فقالت لهم فلم يكن لبني بكر بهم بدفصا نحوهم على ان يعطوا بني يربوع بعض
 غنائهم على ان يخلوهم يردوا الماء فقبلوا ذلك واجازوهم فبلغ ذلك بني سعد فقال قيس بن عاصم في
 ذلك جزى الله يربوعا باسواسيها * اذا كرت في النايات أمورها
 ويوم جدود قد فضعت اباكم * وسالمتم والخيل تدمي نحوورها
 (فأجاب مالك) سأسال من لاقى فوارس منقذ * رقاب اماء كيف كان تكبرها

ولما اتى الصريح بن ساعد بك قيس بن عاصم في اثر القوم حتى ادركهم بالاشعس من فالح قيس على
 الحوفزان وقد جعل الزرقاء وكان الحوفزان قد خرج في طليعة فلقية قيس بن عاصم فسأله من هو فقال
 لا تكتم اليوم انا الحوفزان من انت قال انا ابو علي ومضى ورجع الحوفزان الى اصحابه فقال لقيت
 رجلا ازرق كأن محييه ضرب بية صوف فقال انا ابو علي فقالت عجموزن السي باي ابو علي ومن لنا باي
 على فقال لها ومن ابو علي قالت قيس بن عاصم فقال لاصحابه الجباء وأردف الزرقاء خلفه وهو على فرسه
 الزبد وعقد شعرها الى صدره ونجباها وكانت فرس قيس اذا اوعدت تضرب ويمطر عليها الزبد
 فلما اجرد الحقت بحيث تكلم الحوفزان فقال له قيس يا ابا حمار انا خير لك من الغلاة والعطش قال
 له الحوفزان ماشاء الزبد فلما ادرك قيس ان فرسه لا يلحقه نادى الزرقاء فقال ميلي به يا جعار فلما سمعه
 الحوفزان دفعها برفقه وجزقرونها بسبيته فالتقاها عن عجز فرسه وخاف قيس ان لا يلحقه فنجله بالرح
 في خزانه وركه فلم يقصده وخرج منها رديس الزرقاء الى بني الربيع فقال سويد بن حيسان المنقري
 ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة * تمج نجيعا من دم الجوف اشكلا

* (يوم سفوان) قال ابو عبيدة التقت بنومازن وبنوشيان على ما يقال له سفوان فزهمت بنوشيان
 انه لهم وارادوا ان يجلوا تجماعه فاقبلوا قتلا لاشديد افظهرت عليهم بنو قيس وذادوهم حتى وردوا
 الحدث وكانوا يتواعدون بني مازن قبل ذلك فقال في ذلك الودان المازني

ويو يداني شيبان بعض وعيدكم * تلاقوا غدا خيلى على سفوان
 تلاقوا جياذ لا ينجيد عن الوغى * اذا الخيل جالت في القنا المتداني
 علتها الحكمة الغر من آل مازن * اولات طعان كل يوم طعان
 تلافوهم قمعروا كيف صبرهم * على ما جنت فيهم يد الحدنان
 مقاديم وصالون في الروع خطوهم * بكل رقيق الشقرتين يمان
 اذا استجدوا لم يسألوا من دهاهم * لاية حرب ام لاي مكان

* (يوم السلي) قال ابو عبيدة كان من حديث يوم السلي ان بني مازن اظارت على بني يسكر فاصابوا
 منهم وشذ زاهر بن عبدالله بن مالك على تيم بن ثعلبة اليشكري فقتله فقال في ذلك
 لله تيم اى ربح طراد * لاقى الحمام واهى نصل جلاذ
 ومحس حوب مقدم متعرض * لموت غير معرد حياذ
 (وقال صاحب بن دينار المازني)

سلي يسكر اعنى وابناء وائل * لهازمها طرا وجمع الاراقم
 لم تعلمى انا اذا الحرب شمعت * سهام على اعدائنا في الحلاقم
 حناة قراة في الشتاء مساعر * حناة كاة كالليوث الضراغم

صاحبى رقيق اسمه
 توفيق نصلن صر يعا
 ولتسعدن جميعا والله ولى
 المأمون (وكتب) ابو
 الفضل بن العميدانى
 بعض اخوانه قد قرب
 ايدك الله محلك على
 تراخيه وتصاب مستقرك
 على تنائيه لان الشوق
 يملك والذكر يخيلك ففحن
 في الظاهر على افتراق
 وفي الباطن على تلاق وفي
 التسمية متباينون وفي
 المعنى متواصلون ولئن
 تفارقت الاشباح لقد
 تعانقت الارواح (جملة
 من كلام ابن المعتز في
 الفصول القصار) الدهر
 سر يسع الوئبة شنيع
 العرة اهل الدنيا كركب
 يسار بهم وهم نيام الناس
 وقد بالوا سكان الثرى
 واقران الردى المره نصب
 الحوادث واسير الاغترار
 الآمال حصائد الرجال
 المحرص ينقص المره من
 قدره ولا يزيد في رزقه
 الكذب والحسد والنفاق
 انانى الذل النمام جسر
 الشر الحاسد اسمه صديق
 ومعناه عدو الحاسد
 ساخط على القدر مغتاط
 على من لا ذنب له بخيل
 بما لا يملكه يشقى انه
 يغتم في وقت سرورك
 الفرصة سر بعة القوت

عبد الشهوات ادل من
عبد الرق وطاء الحظا
بالصمت يختم والمخرق
بالرفق يلهم الودع مرض
المعروف والانباز برؤه
والمطل تلفه اذا حضر
الاجل اقتضخ الامل
لا تشن وجهه العفو
بالتقريع لانكم خاطب
سرك ومن زاد ادبه على
عقله كالراعي الضعيف
مع مواشي كثيرة (قال
ابو العباس الناشي لابي
سهل بن نو بخت)
زهدت ابا سهل بانك جامع
ضرو باب من الآداب
يجمعها الكهل
وهبت تقول الحق اى
فضيلة
تكون لذى علم وليس له
عقل
الهم حبس الروح قلوب
العقل المحصون الانسار
من كرمت عليه نفسه
هان عليه ماله من جرى
في عنان امله هربا جله
ما كل من يحسن وعده
يحسن انجازة ر بما ورد
الطامع ولم يصدر وضمن
ولم يوف ربما شرف شارب
الماء قبل ربه من تجاوز
الكفاف لم يقنعها كثار
كلما عظم قدر المناسف
فيه عطست الفجيجة
بفقداه ومن ارحله المحرص
انضاه الطلب الاماني
يغمي اعين البصائر والحظ

بايديهم سمر من الحظ لذة * وبيض تجلى عن فراخ المهاجم
اولئك قوم ان فخرت بعزهم * فخرت بعزنى اللهمى والغلاصم
هم انزلوا يوم السلى عزبها * سمر العوالى والسيوف الصوارم
* (يوم بلقاء الحسن وهو يوم السقيفة لبني ضبة على شيمان) * قال ابو عبيدة قزيب - طام بن قيس بن
مسعود بن قيس بن خالد وقيس بن مسعود هو ذو الجاهدين واخوه السليل بن قيس بنى ضبة بن ادين
طابحة فافار على الف بعير مالك بن المشفق فيها فلها قد فاعينه وفي الابل مالك بن المشفق فركب
فرس له ونجار كضاحى اذا ذان من قومه نادى يا صبا طاه فركبت بنوضبة وتداعت بنو قميم فتلحقوا
بابلقاء فقال عامر بن خليفة - لرجل من فرسان قومه ايهم ربك من القوم قال حاميتهم صاحب القرس
الادهم يعنى بسطام فعلا طاصم عليه بالرمح فمارضه حتى اذا كان بمعدائه رمى بالقوس وجمع يديه في
رحمه قطعته فلم تحطى عها حتى خرج الرمح من الناحية الاخرى وخر على الالة والالة شجرة
فلما ارى ذلك بنو شيمان خلوا سبيل النجم ولولا الادبار فن قتل واسير واسير بنو ثعلبة بن جناد بن قيس بن
مسعود انا بسطام في سبعين من بنى شيمان فقال ابن غنمة الضبي وهو مجاور يومئذ في بنى شيمان يرمى
بسطام وخاف ان يقتلوه فقال

لام الارض ويل ما اجنت * بحيث اضر بالحسن السبيل
يقسم ماله فينا ويدعو * ابا الصهباء اذ جنم الاصيل
كأنك لم تربه ولم تربه * فحجب به عذافرة ذبول
حقيقية رحلها بدن وسرج * يعارضها مرتبة ذؤل
الى ميعاد ارض من كفههر * تضر في جوانبه المحبول
لك المربع منها والصفايا * وحكمك والنشطة والقضول
لقد ضمنت بنوز بدن مهر و * ولا يوفى بسطام قتيل
فخر على الالة ولم يوسد * كان جبينه سيف صقيل
فان تجزع عليه بنو ابيه * فقد فجعوا وحل بهم جليل
بمطعام اذا الاشوال راحت * الى الحجرات ليس لها فصل

(وقال شعلة بن الاخضر بن هبيرة)

ويوم شقائق الحسين لاقى * بنو شيمان آجالا قصارا
شككنا بالرمح وهن زور * صماخي كدشهم حتى استدارا
واوخذناه اسمرذا كهوب * يشبه طوله مسد امغارا

(وقال مهران بن المكبر الضبي)

اطلقت من شيمان سبعين راكبا * فابوا جميعا كلهم ليس يشكر
اذا كنت في اثنان شبة منعما * فجز الله ان النواصي تكفر
فلا شعرهم ابني وان كنت منعما * ولا ودهم في آجاله اضر
* (ايام بكره على قميم)

* (يوم الزوير بن) * قال ابو عبيدة كانت بكر بن وائل تمتع ارض قميم في الجاهلية ترعى بها اذا
اجدوا فاذا اردوا الرجوع لم يدعوا عودة يصيبونها ولا شيئا يظفرون به الا كسهموه فقالت بنو قميم
امنعوا هؤلاء القوم من رعى ارضكم وما ياتون اليكم فشدت قميم وحشدت بكر واجتمعت فلم يتخلف

أَبُو الْعَبَّاسِ بِرُثْنِي الْمَعْتَصِدِ
قَضُوا مَا قَضُوا مِنْ أَمْرِهِمْ
ثُمَّ قَدَّمُوا
أَمَّا أَمَامَ الْحَقِّ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَصَلُّوا عَلَيْهِ خَاشِعِينَ
كَأَنَّهُمْ
صَفُوفٌ قِيَامٌ لِلسَّلَامِ عَلَيْهِ
(وَقَالَ بِرُثْنِهِ)

قَالَتْ سَمِيرَةُ مَا مَجَّحْتِكَ
سَاهِرًا
قَلَقًا وَقَدْ هَدَاتِ عَيُونَ
النُّوْمِ
مَا قَدَّرَ آيَاتُ مِنَ الزَّمَانِ
أَحْلَى
هَذَا وَتَحْتِ الصَّدْرِ مَا لَمْ
تَعْلَمِ

يَا نَفْسُ صَبِرِي لِلزَّمَانِ
وَرِيهِ
فَهِيَ وَالْمَالِي بِمَا كَرِهَتْ
فَسَلِمِي

أَنَّ الَّذِي حَازَ الْفَضَائِلَ
كَلَهَا
هُوَ ذَاكَ فِي قَعْرِ الضَّرِيحِ
الْمَقَالِمِ

أَمَّا السُّيُوفُ فَمِنْ صِنَائِعِ
بِأَسِهِ
لَوْلَاهُ لَمْ يَرَوْا مِنْ سَقَاتِ
الدَّمِ

وَكَانَ أَحْدَاثُ الزَّمَانِ
عَبِيدَهُ
عَتَى يُوَخَّرُ عَنْ لَاتْتَقَدَّمِ
بِقَطَّانٍ مِنْ سَنَةِ الْمُضْيِيعِ
قَلْبَهُ

وَمَعْوَلٌ لِلْمَعْوَلِ الْمُتَعَلِّمِ
يُرْعَى الضَّخَائِنُ قَبْلَ سَاهَةِ
فِرْصَةٍ

مِنْهُمْ الْأَمْحُوفُ زَنْ بِنِ شَرِيكَ فِي أَنْاسٍ مِنْ بَنِي ذَهَلِ بْنِ شَيْبَانَ وَكَانَ قَازٍ يَافِقُ دَمْتَ بِكَرٍ عَلَيْهِمْ هَمْرًا
الْأَصْمُ أَبَا مَعْرُوقٍ قَالَ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبُو هَمْرٍ وَبَنِي رِبِيعَةَ بْنِ ذَهَلِ بْنِ شَيْبَانَ مَسْعُودٌ
سَائِرُ رِبِيعَةَ الْأَصْمُ عَلَى الرِّيَاسَةِ فَأَتَوْهُ فَقَالُوا يَا أَبَا مَعْرُوقٍ أَنْتَ ذَرَحْنَا التَّمِيمَ وَزَحَفْنَا النَّارَ كَثْرًا مَا كُنَّا وَكَانُوا
قَطًّا قَالَ فَاتَرَى يَدُونَ قَالُوا نَعَمْ لَنْ نَجِدَ عَلَى كُلِّ حَيٍّ عَلَى حِمَالِهِ وَنَجِدَ عَلَى عَلَيْهِمْ رِحْلًا مِنْهُمْ فَنَعْرِفُ عَنْهُ
كُلَّ قَبِيلَةٍ فَانْهَشِدْ لِحِبَاةِ النَّاسِ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا بَغِيضَ لِمُخْلَافٍ عَلَيَّ وَلَكِنْ بَأْتِي مَعْرُوقٌ فَيَنْظُرُ فَيَمَامَا
فَلَتَمَّ فَلَمَّا جَاءَهُ مَعْرُوقٌ شَاوَرَهُ أَبُوهُ وَذَلِكَ أَوَّلُ يَوْمٍ ذَكَرَ فِيهِ مَعْرُوقٌ بِنِ هَمْرٍ وَقَالَ لَهُ مَعْرُوقٌ لَيْسَ هَذَا
أَرَادُوا وَإِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْدَعُوا عَنْ رَأْيِكَ وَحَسَدُوكَ عَلَى رِيَاسَتِكَ وَاللَّهِ لَأَنْ لَقِيَتْ الْقَوْمَ فَظَفَرَتْ
لَا يَزَالُ الْقَضَلُ لَنَا بِذَلِكَ أَبْدَاوَاتٍ نَطْفُرُ بِكَ لِأَتْرَالِ لِنَارِ رِيَاسَةِ نَعْرِفُ بِهَا فَقَالَ الْأَصْمُ يَا قَوْمُ قَدْ اسْتَشَرْتُ
مَعْرُوقًا فَرَأَيْتَهُ مَخَالِفًا كَمَا وَسَلْتُ مَخَالَفًا رَأَيْتُهُ وَمَا أُشَارُ إِلَيْهِ فَأَقْبَلْتُ تَمِيمَ بِحِمَالَيْنِ مَجْلَلَيْنِ مَقْرُونَيْنِ مَقْبُودَيْنِ
وَقَالُوا لِأَنْتَ حَتَّى يُولَى هَذَا نِ الْجَلَانَ وَهِيَ الزُّوَيْرَانُ فَخَبَّرْتُ بِكَرٍ يَقُولُهُمْ الْأَصْمُ فَقَالَ وَأَنَا زُوَيْرُكُمْ
أَنْ خَشَوْهُمْ مَا فَخَشُونِي وَأَنْ عَقَرُوهُمْ مَا عَقَرُونِي قَالَ وَالتَّقَى الْقَوْمَ فَاقْتَلَوْا قَتْلًا شَدِيدًا قَالَ وَاسْتَشَرْتُ
الْقَوْمَ بِنُوعِيمِ حَرَاثِ بْنِ مَالِكِ أَخَا مَرَّةِ بْنِ هَمَامٍ فَرَضَ بِهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَدَفَهُ وَاتَّبَعَهُ ابْنَةُ قَتَادَةَ بْنِ
حَرَاثِ حَتَّى حَقَّقَ الْفَأْسُ الَّذِي اسْرَبَاهُ فَطَعَنَهُ فَأَرَادَهُ عَنْ فَرَسِهِ وَاسْتَمْتَعَتْ بِأَبَاهُ ثُمَّ اسْتَحْرَ بَيْنَ الْعَرَبِيِّينَ
الْقَتَالَ فَانْزَمَتْ بِنُوعِيمِ فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً فَمَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ أَبُو الرَّيْثِ النَّهْشَلِيُّ وَأَخَذَتْ بِكَرٍ
الزُّوَيْرَيْنِ أَخَذَتْهُمَا بِنُوعِيمِ دُوسُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ ذَهَلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَفَعَّرُوا أَحَدَهُمَا فَأَكَلُوهُ وَأَفْتَحُوا الْأَخْرَ
وَكَانَ نَجِيًّا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ

يَا سَلِمُ أَنْ تَسْأَلَ عِنَّا فَلَاشْكَفَ * عِنْدَ الْإِقَاءِ وَسَلْنَا بِالْمَقَارِيفِ
نَحْنُ الَّذِينَ هَزَمْنَا بَوْمَ صَبْحَنَا * جَيْشِ الزُّوَيْرِينَ فِي جَمْعِ الْأَحَايِفِ
ظَلَمُوا وَظَلَمْنَا نَكْرًا حَيْثُ وَسَطَهُمْ * بِالشَّيْبِ مَنَاوًا بِالْمَرْدِ الْعَطَارِيفِ

(وَقَالَ الْأَغْلِبِيُّ بْنُ جَعْفَرِ الْعَجَلِيِّ)

جَاؤُوا بِزُورٍ بِهِمْ وَحَسَبْنَا بِالْأَصْمِ * شَيْخٌ لَنَا قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدِ دَامِ
فَكَرَّ بِالسَّيْفِ إِذَا رَمَحَ الْمَحْطَمِ * كَهَمَّةِ اللَّيْثِ إِذَا مَا اللَّيْثُ هَمَّ
كَانَتْ تَمِيمٌ مَعْتَمِرًا ذُوِي كَرَمِ * مَخْلُصَةً مِنَ الْفَلَاحِ الْعَصَمِ
قَدْ تَقَدَّوْا وَوَيْفَعُونَ فِي فِجَمِ * وَصَبْرًا وَالْوَهْمِ وَرَوَى عَلَى أَمِّ
أَذْرَكَ بَتِ ضَمَّةِ الْعَجَّازِ النَّعَمِ * فَلَمْ تَدْعُ سَأَلَهَا وَلَا تَقَدَّمِ

* (يَوْمَ الشَّيْطَانِ لِبِكَرٍ عَلَى تَمِيمِ) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ قَبْلَ أَنْ يَسْلُمَ أَهْلَ نَجْدٍ وَالْعِرَاقَ سَارَتْ
بِكَرٍ وَوَأْتَلَى إِلَى السَّوَادِ وَقَالَتْ نَغِيرٌ عَلَى تَمِيمِ بِالشَّيْطَانِ فَانْ فِي دِينَ ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا قَتَلَ
بِهَا نَغِيرٌ هَذَا الْعَامُ ثُمَّ نَسَلِمَ عَلَيْهِمَا فَانْجَلُوا مِنْ أَعْلَاقِ الدَّرَارِيِّ وَالْأَمْوَالِ فَأَتَوْا الشَّيْطَانِ فِي أَرْبَعٍ وَبَيْنَهُمَا
مَسِيرَةُ ثَمَانِ أَمْيَالٍ فَسَبَقُوا كُلَّ خَبْرٍ حَتَّى صَبَّوْهُمُ وَهَمَّ لَا يَشْعُرُونَ وَرَفِئَهُمْ يَوْمَئِذٍ بِرُثْنِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ
قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ذِي الْجَدِينِ فَتَقَاتَلُوا بِنِ تَمِيمِ قَتَلَا ذِي الْعَوَاخِذِ وَالْمَوَالِمِ وَاسْتَحْرَ الْقَتْلَ فِي بَنِي الْعَنْبَرِيِّ
ضَبَّةَ وَبَنِي بَرِّ بُوَعِ دُونَ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَجَّاجِ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ قَتَلَ مِنْ بَنِي تَمِيمِ يَوْمَ
الشَّيْطَانِ سِتْمَةَ رَجُلًا قَالَ فَوْفِدُو فَدِنِي تَمِيمِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا ادْعِ اللَّهَ عَلَى بَكَرٍ وَوَأْتَلَى
فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَشِدُ بْنُ زَهْرَةَ الْعَنْبَرِيُّ

وَمَا كَانَ بَيْنَ الشَّيْطَانِ وَالْمَلْعِ * لَسَوْقَتْنَا الْأَمْرَاجِعَ أَرْبَعِ
فَجَمْنَا جَمْعَ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ * يَكَادِلُهُ ظُهُرُ الْوَدِيِّ قَسَّةً يَضْعُ

فَإِذَا رَأَى الْمَكْنَتَ لَمْ يَجْعَمِ * كَمْ فِرْصَةٍ تَرَكْتَ فَصَارَتْ قِصَّةً * تَشْجِي بِطُولِ تَلْهَفٍ وَتَنْدَمِ * وَلَوْ كَيْدُ ظَلَمٍ يَسْتَجِدُّ بِعَدْوَاهَا *

والخيل تعثر بالقنا المتخطم
 ولقد هربت ولا حريم معاند
 حرم ولا الاسلام بالاستسلم
 (وقال للعضد يعز به
 يا بنه هرون)
 يا ناصر الدين اذهبت
 قواعده
 واصدق الناس في بؤس
 وانعام
 وقاد الخيل مذسدت
 ما توره
 مذلات باسراج والحمام
 كأنهن قنايست لها عقد
 يهزها الزحفي كرواقدام
 قب كفي ثياب القصر
 مضرة
 تقرب النار بين البيض
 والهام
 وسائس الملك يراه
 ويكأوه
 اذا علا الغمض في اجفان
 نوام
 تمرى انامله الدنيا اصاحبها
 ونصله من عذاة قاطر
 دامي
 كالسهم يبعثه الراعي
 بصفته
 يلقى الردي دونه والفرق
 للراعي
 لا يشترك الدهر ان خطب
 ألمه
 الا الى صعدة اوحد
 صمصام
 صبرا قد ينالك ان الصبر
 عادتنا

بادعن دهم شيدا الباق وسطه * له طارض فيه الاسنة تلمع
 صبحناه سعدا وهرا وما سكا * فكان لهم يوم من الشر اشنع
 فضاوا لنا سخن العراق وانه * حى منهم لا يستطاع منع
 * (يوم صعقوك بكر على تميم) * اغارت بنور بيعة على بني سليط بن يربوع يوم صعقوك فاصابوا منهم
 اسرى فأتى طريف بن تميم العنبري قروة بن مسعود وهو يومئذ سيد بني ربيعة فقضى منهم اسرى بني
 سليط وورثهم ابنته فاباط عليهم فقتلوا ابنته فقال

لا تأمنن سليمان ان افارقها * صرعى الطعان بعد اليوم صعقوك
 اعطيت اعداءه طوعا وبرمته * ثم انصرفت وظني غير موقوف
 * (يوم مبايض بكر على تميم) * قال ابو عبيدة كانت الفرسان اذا كانت ايام عكاظ في الشهر
 الحرام وامن بعضهم بعضا تقنعوا كى لا يعرفوا وكان طريف بن تميم العنبري لا يتقنع كما يتقنعون
 فوافى عكاظ وقد كثفت بكر بن وائل وكان طريف قتل شراحيل الشيباني احد بني هرو بن
 ربيعة بن ذهل بن شيبان فقال حصيصة اروي طريف فافاروا اياه فجعل كل امر به تأمله ونظر اليه
 فظن طريف فقال مالك تنظر الى فقال اتوسمك لا عرفك فقله على ان لقيتك ان اقلتك او تقلتني
 فقال طريف في ذلك

او كلما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا الى عربتهم يتوهم
 فتوسموني اني اناذاكم * ساء كى سلاحى في الحوادث معلم
 فحنى الاغروف فوق جلدى نثرة * زعف ترد السيف وهو مئتم
 حولى اسيد والهجوم ومازن * واذا حلت في ولبيى خضم

قال هفي لذلك ماشاء الله ثم ان بني عائدة خلفاء بني ربيعة بن ذهل بن شيبان وهم بزعمون انهم من قريش
 وان عائدة بن اوى بن غالب خرج منهم رجلان يصيدان فعرض لهما رجل من بني شيبان فذعر عليهما
 صيدهما فوئبا عليه فقتلاه فماتت بنو مرة بن ذهل بن شيبان بر يدون قتلها ما فابت بنور ربيعة عليهم
 ذلك فقال هاني بن مسعود يا بني ربيعة ان اخوتكم قد ادادوا طلبة كرفما زوا عنهم قال فماتت قوتهم وساروا
 حتى نزول بمبايض ما لهم ومبايض علم من وراه الدهناء فأتى عبدلر جل من بني ربيعة فساروا الى بلاد تميم
 فأخبرهم ان حيا جديدا من بني بكر بن وائل نزول على مبايض وهم بنور ربيعة والحى الجديدا المتقى من
 قومه فقال طريف العنبري هؤلاء ناري يا آل تميم انما هم اكلة رأس واقبل في بني هرو بن تميم واقبل
 معه ابو الجداء احد بني طهية وجاءه فدكى بن عبد المنقرى في جمع من بني سعد بن زيد مناة فذرت بهم
 بنور ربيعة فانتحز بهم هاني بن مسعود وهو رئيسهم الى علم مبايض فأقاموا عليه وشرفوا بالاموال
 والسرح وصحبتهم بنو تميم فقال لهم طريف اطيعوني وافرغوا من هؤلاء الا كلب يصف لكم ما وراههم
 فقال له ابو الجداء رئيس بني حنظلة فدكى رئيس بني سعد بن زيد مناة انتقل اكلبا حروا ونفوسهم
 وتترك اموالهم ما هذا برأى وابوا عليه فقال هاني لاصحابه لا يعاقل رجل منكم ومحت تميم بالنعم والبغال
 فاعاروا عليها فلم ائوا ايديهم من الغنمية قال هاني بن مسعود لا صحابه اجملا عليهم فهزم موهم وقتلوا
 طريف العنبري قتله حصيصة الشيباني وقال

ولقد دعوت طريف دعوة جاهل * سقمها وانت بمعلم قد تعلم
 واتيت حيا في الحروب محلهم * والجيش بانهم ايهم يستقدم
 فوجدت قوما يمنعون ذمارهم * بسلا اذا هاب الفوارس اقدموا

واذا دعوا ابني ربيعة شعروا * بكتائب دون السماء تلم
حشدوا عليك وعجلوا بقراهم * وهو اذ ما رايتهم ان يشتموا
سبلوك درعتك والاغر كلاهما * وبنو اسيد اسلموك وخضم

* (يوم يقصان لبيكر على تميم) قال ابو عبيدة السافذي بسطام بن قيس بن عيينة بن الحرث اذا سز يوم
الغبيط باربع مائة بعير قال لادر كن عقل ابي فاغار يقصان فاخذ الربيع بن عيينة واستاق ماله فلما
سار يومين شغل عن الربيع بالشراب وقدام الربيع على قده حتى لان ثم خلعه وانحدر منه ثم جال في
من ذات النضوع فرس بسطام وهرب فركبوا في اثره فلما يشوا منه ناداه بسطام يارب بيع هل طليقا فاني
قال واني نادى قومه بمحمدتهم فجعل يقول في اثناء حديثه ايها يارب بيع انج ربيع وكان معه ربي قال واقتبل
ربيع حتى انتهى الى اذني بني ربوع فاذا هو براع فاستساقه وضربت الفرس براسها فماتت فسمى
ذلك المكان الى اليوم هيب الفرس فقال له ابو عيينة اما انذرت بنفسي فاني تخلف لك مالك * (يوم
ذي قار الاول لبيكر على تميم) قال ابو عبيدة فخرج عيينة في نحو خمسة عشر فارسا من بني ربوع فركمن
في حبي ذى قار حتى مرت به ابل بني المحصين بالقدابية اسم ماء لهم فصاحوا من فيها من الحامية والرعاه ثم
استاقوها فاخلف للربيع ما ذهب له وقال

الم ترفي اذات على ربيع * جسد اذ في مباركها وخورا
واني قد تركت بني حصين * بذى قار يرمون الامورا

* (يوم الحجاب لبيكر على تميم) قال ابو عبيدة فخرج وائل بن صريم الشكري من اليمامة فلقبه بنو اسيد بن
همرو بن تميم اخذوه اسير فاجعلوا يغمسونه في الزكية ويقولون يا ايها الماتح دلوي دونك * حتى قتله
فغزاهم اخوه باعث بن صريم يوم حاجر فاخذ ثمامة بن باعث بن صريم رجلا من بني اسيد كان ووجهها
فيهم فقتله وقتل على بطنه مائة منهم فقال باعث بن صريم

سائل اسيد اهل نارت بوائل * ام هل شقيت النفس من بلبالها
اذا رسلوني في محال لا تهم * فلايتها علقها الى اشبالها
ان الذي سمك السماء مكانها * والبدردلية تصفها وهلالها
آليت انقف منهم ذالحية * ابدا فينظر عينه في مالها

وقال

سائل اسيد اهل نارت بوائل * ام هل اتيتهم بامر مبرم
اذا رسلوني في محال لا تهم * فلايتها الى العراق بالدم

* (يوم الشقيف لبيكر على تميم) قال ابو عبيدة ان ابا جبر بن جابر العجلي على بني مالك بن حنظلة فسي
سليمي بنت محسن فولدت له ابجر (ففي ذلك يقول ابو النجم)
واقعد كررت على طهية كره * حتى طرقت نساءها هياما

* (حرب الدسوس وهي حرب بكر وتغلب ابني وائل) ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب قال لم
تجتمع معد كلها الا على ثلاثة رهط من رؤساء العرب وهم عامر وربيعة وكليب فالاول عامر بن الظرب
ابن همرو بن بكر بن يشكر بن الحرث وهو عدوان بن همرو بن قيس بن غييلان وهو الياس بن مضر
وعامر بن الظرب هو قائم معد يوم البيداء حين تمذجت مدح وسارت الى تهامة وهي اول وقعة
كانت بين تهامة واليمن والثاني ربيعة بن الحرث بن مرة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن كعب هو
قائم معد يوم السلان وهو يوم كان بين اهل تهامة واليمن والثالث كليب بن ربيعة وهو الذي يقال فيه
اعز من كليب وائل وقائم معدا كلها يوم خزازي ففرض جوع اليمن وهزمهم فاجتمعت عليه معد كلها

تمون عليه المصائب
لانك تجد من كل فقيد
خلقا وتبال جميع ما تريد
من العوض والعوض
لا يوجد منك فلا تبلى
الله الاسلام بقدرك
وطول عمره بطول بقائه
هرك وكان الشاعر عني
امير المؤمنين بقوله
يبكي علينا ولا تبكي على
أحد

البحر اغلظا كبادامن
الابل

فضحك المعتضد وتسل
وطاد الى عاتقه قال محمد
ابن داود الجراح فلقيني
عبيد الله فاخبرني بذلك
وقال اوردت هنامعني
البيت الذي انشدته فما
وجدته فقلت له قد قال

البطين الجبلي

طوى الموت ما بيني وبين
أحبة

بهم كنت اعطى من اشاه
وامنع

فلا يحسب الواشون ان
قناتنا

نلين ولا نمان الموت فنجزع
ولكن للالات لا بد لوعة

اذا جعلت اقربها انتطاع
فكتبته وقال لوحفظته

لما عدلت عنه (وقال
المعتز و ذكر الموتى)

وسكان دار لا تراور بينهم
على قرب بعض في الهلة
من بعض

قومه لما هو فيه من عزه وانقياد مدله حتى بلغ من بغيه انه كان يحصى مواقع السحاب فلا يرى سماه
ويحجر على الدهر فلا يتخفر ذمته ويقول وحش ارض كذا في جوارى فلا يهاج ولا توردا بل احد مع ابله
ولا توقد نار مع ناره حتى قات العرب اعز من كليب وائل وكانت بنو جشم و بنو شيبان في دار واحدة
بتهامه وكان كليب بن وائل قد تزوج جليله بنت مرة بن ذهل بن شيبان واخوها جساس بن مرة وكانت
الديوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة وكانت نازلة في بني شيبان مجاورة لجساس وكان لها
ناقعة يقال لها سرا ب ولها تقول العرب اشأم من سرا ب واشأم من الديوس فترت ابل لكليب بسرا ب
ناقعة الديوس وهى معقولة بقناه بيتها جوار جساس بن مرة فلما رأت سرا ب الابل نازعت عقالها حتى
قطعته وتبع الابل واختلطت بها حتى انتهت الى كليب وهو على الحوض معه قوس و كنانة فلما رآها
انكرها فاشتد عليه ابا سبهم فخرم ضربها ففترت الناقعة وهى ترغو فلما رأتها الديوس قذفت بحجارها
عن رأسها وصاحت واذلاه واجاراه ونجحت (مقتل كليب بن وائل) فأجست جساسا فركب فرسا
له مغرورابه فأخذ آلتة وتبعه عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان على فرسه ومعه رمحه حتى دخلا على
كليب المحنى فقال له يا ابا المساجدة عدت الى ناقعة جارتي ففقرتها فقال له اترك ما نعى ان ادب عن حماي
فأجسته الغضب فطعنه جساس فقصم صلبه وطعنه عمرو بن الحرث من خلفه فقطع بطنه فوق كليب
وهو يفحص برجله وقال لجساس اغثنى بشر به من ماء فقال تجاوزت شيبانا والاحص (ففى ذلك
يقول عمرو بن الاثم)

ارض سواها با مطار
ويا مقبلا والدهر عنى
معرض
يقسم محى بين ناب واطفان
ويا من يرانى حيث كنت
بقلبه
وكم من أناس لا يرون
يا با صا
انقدومت في آمال نغمى
كلها
قباله ف نغمى لواعنت
بمقدار
ذكرت منى سمع الامام
وعينه
ورفعت نارى كى يرى
ضوءها السارى

وان كليبيا كان يظلم قومه * فأدركه مثل الذى تريان
فلما حشاه الرمح كف ابن عمه * تذكركم الامل اى اوان
وقال لجساس اغثنى بشربة * والا فخبى من رأيت مكاني
فقال تجاوزت الاحص وماءه * وبطن شيبث وهو غير ذوان

وكم نعمة لله فى صرف نعمة
ترجى ومكر وه عنى بعد
امراد
وما كل ما تهوى النفوس
ينافع

(وقال نابغة بنى جعدة)

ابلى عقالا ان خطه ذاحس * بلقيك فاستأخرها وتقدم
كليب اعمرى كان اكثر ناصرا * وايسر ذنبنا منك ضرج بالدم
رمى ضرب ع ناب فاستقر بطعنة * كحاشية البرد اليماني المسهم
وقال لجساس اغثنى بشربة * تدارك بهما ما على وانهم
فقال تجاوزت الاحص وماءه * وبطن شيبث وه وذومتوسم

ولا كل ما تخشى النفوس
بضرار
قوله كما يلحق الغيث البلاد
بسبيله ماخوذ من قول
تمشل بن حرى وقد بعث
اليه كثير بن الصلت
كسوة وما لامن المدينة
بخى الله خيرا والمجزاة
يلقنه

فلما قتل كليب ارتحلت بنو شيبان حتى نزلوا بماء يقال له النهى ونشمر المهلهل اخو كليب واسمه هدى
ابن ربيعة واما قيل له المهلهل لانه اول من هلهل الشعراى اذ قه واستعد لمحرب بكر وتترك النساء والغزل
وحرم القمار والشراب ووجه اليه قومه فارس لرجال منهم الى بنى شيبان بعدد اليهم فيما وقع من الامر
فالتوا مرة بن ذهل بن شيبان وهو فى نادى قومه فقالوا له انك ايتيم عظيم ابقناكم كليبيا بناب من الابل
فقطعتم الرحم وانتهكتم المحرمة وانا كرهنا العجالة عليكم دون الاعذار اليكم ونحن نعرض عليكم خلا لا
اربعالكم فيها تخرج ولنا متنع فقال مرة وماهى قال يحيى لنا كليبيا او تدفع اليها جساسا فانه فنقتله به
او هما ما فانه كفه له او تمكنا من نفسك فان فيك وفاهم من ذمه فقال اما احياى كليبيا فانه ذاما لا يكون
واما جساس فانه غلام طعن طعنة على عجل ثم ركب فرسه فلما درى اى البلاد احتوى عليه واما همام
فانه ابو عشرة واخو عشرة وعوم عشرة كلهم فرسان قومهم فلن يسلموه لى فأدفعه اليكم يقتل بجريرة فقبره

بنى الصلت اخوان
السماحة والمجد
أتانى واهلى بالعراق
قداهم
كما تقص سبيل من تهامة
او نجد

واما ناقهه هو الا ان تجوز الحنبل جولة غذا فاكون اول قتيل بينهما فما اتعمل من الموت ولكن لكم عندي خصلتان اما احدهما فهو ولا بني الباقون فعلقوا في عنق ابيهم شتمت نسة فانطلقوا به الى رحالكم فاذبحوه ذبح الجوز والاقالفة سوداء المقل اقيم لكم بها كفيلا من بني وائل فغضب القوم وقالوا لقد اسأت تبذل لنا ولدك وتسومنا الابن من دم كليب ووقع الحرب بينهم وحققت جليلة زوجة كليب بأبيها وقومها وودعت النمر بن قاسط فانضمت الى بني كليب وصادوا يدا معهم على بكر وحققت بهم عقيلة بن قاسط واعتزلت قبائل بكر بن وائل وكرهوا جماعة بني شيمان ومساعدتهم على قتال اخوتهم واعظموا قتل حساس كليب ابنا من الابل فظعنتم لحجم منهم وكفتم يشكر عن نصرتهم وانقبض الحرت بن عباد في اهل بيته وهو ابو بجير وفارس النعامة (وقال المهلهل يرفي كليباً)

بت ليلى بالانعمين طويلا * ارقب النجم ساهرا ان يزولا
كيف اهدا ولا يزال قتيل * من بني وائل ينسى قتيل
غيت دارنا تهامة في الدهر وفيها بنو معد حاولوا
قتلوا كما ساء امرت عليهم * بينهم يقتل العزيز الذليل
فصبهنا بنو نجيم بضرب * يترك الهام وقعته مفلولا
لم يطيقوا ان يستزلوا ونزلنا * واخو الحرب من اطاق النزولا
انتصوا معجس القسي وابرقنا كما ترعد الفحول الفولا
قتلوا بهم كليب اسفاها * ثم قالوا ما ان تخاف عويلا
كذبوا والحرام والحمل حتى * يسلب الحذر بيضه المحجولا
ويموت الجحنيين في طاف الرحم ونزوى رماحنا والحجولا
(وقال ايضا يرثيه)

كليب لا خير في الدنيا ومن فيها * اذا نبت خليتها فيمن يحلبها
كليب اي فتى عز ومكرمة * تحت السفاسف اذ يعلوك ساقها
نهي النعامة كليب الى فقلت لهم * ماتت بنا الارض او ذالت رواسيها
الحزم والعزم كانا من صنعته * ما كل آلائه يا قوم احصيتها
القائد الحنبل تردى في اعنتها * زهو اذا الحنبل تحت في تعاديا
من خيل تغلب ما تلى اسفنتها * الا وقد خضبوه من اعاديا
بهز هزون من الخطى مدحمة * كمتا انا بيها زرقا عواليها
تروى الرماح بايدينا فنوردها * بيضا ونص درها جرا اطالها
ليت السماء على من تحتها وقعت * وانتقت الارض فانجابت بن فيها
لا صلح الله منامن يصالحكم * ما لاحت الشمس في اعلى مجاديا

قال ابو المنذر اخبرني خراش ان اول وقعة كانت بينهم بالنهسي يوم النهسي فالتقوا بماء يقال له النهسي كانت بنو شيمان نازلة عليه وورئيس تغلب المهلهل ورئيس شيمان الحرت بن مرة فكانت الدائرة لبني تغلب وكانت الشوكة في شيمان واستحقر القتل فيهم الا انه لم يقتل في ذلك اليوم احد من بني مرة * (يوم الذنائب) * ثم التقوا بالذنائب وهو اعظم وقعة لهم فظفرت بنو تغلب وقتل بكر امقتلة عظيمة وفيها قتل شر احييل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيمان وهو جد الحوفزان وهو جد مدع بن ذائدة والحوفزان هو الحرت بن شريك بن همر بن قيس بن شر احييل قتله عماب بن سعد بن زهير بن جشم

وهو ببغداد عشرين ألف درهم فقال
لعمري لنعم الغيث غيث اصابتنا
بغداد من ارض الجزيرة وابله
ونعم الفتى والبيد بيني وبينه
بعشر بن الفا ص بعتني رسائله
فكنا كهي صبح الغيث اهله
ولم ينتجع اطعانه وجمائله
أنى جود عبد الله حتى كفت به
رواحنا سير القلاة رواحله
(وكانت) بنو كلاب ومن والاهما من العرب بنواحي
الدوقة تجتمعوا وعزموا على اخذ الدوقة سنة
اثنين وخمسين وثلاثمائة فبعث ابو شيجاع عضد
الدولة ذلب بن بن يشكر فاصلمهم ما كان ابو الطيب
المتنبي بها فوصله وبعث اليه خلعا وقاد اليه فرسا
بصرح ثقيل فقال في قصيدة
فلولم يسر سرنا اليه بانفس عزائب يوثرن الجياد على
الاهل وما انما من يدعي التسوق
قلبه ويعتل في ترك الزيادة
بالشغل

واقبت في ايام المعتد الى
 قايه لم يبلغها خليفه وقد
 ذكر الصولي في قصيدة
 صاحبه فقال وقد اقتص
 اخلاقه بن العباس من
 اولهم
 ومعتد من بعدهم
 وموفق
 يردد من ارث الخليفة
 ماذهب
 نوازهم في كل فصل
 وسودد
 وان لم يكن في العدمتهم
 لمن حسب
 (وقال المعتد اوقيل على
 لسانه لما غلب الموفق
 على امره)
 اليس من العجائب ان
 مثلي
 يرى ما هان عمتنا عليه
 وتؤخذ باسمه الدنيا جميعا
 وما من ذلك شي في يديه
 (وشعر ابن المعتز فيه)
 اليس امتطينا العيس
 تنفخ في البري
 وللصبح طرف بالظلام
 كحيل
 صدين من التهجير حتى
 كانوا
 سيوف جلاها الصقل
 فهي فصول
 قبتنا ضيوا للقلاة براهم
 هنيق ونض داتم وذميل
 يهز برود القصب فوق
 متونها
 نسيم كنف الرقيات
 عليل ولما طفي امر الدعي رمينه * بعزم برد العصب وهو قليل
 وجر من انما سده كل مرهف * ابني

وقتل الحرث بن مرة بن ذهل بن شيبان قتله كعب بن زهير بن جشم وقتل من بني ذهل بن ثعلبة عمرو
 ابن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وقتل من بني تيم الله جميل بن مالك بن تيم الله وعبد الله بن
 مالك بن تيم الله وقتل من بني قيس بن ثعلبة سعد بن ضبة بن قيس بن قيس بن تيم الله وهو واحد
 المحرفين وكان شيخا كبيرا حمل في هودج فلحقه عمرو بن مالك بن القعدوكس بن جشم وهو جند
 الاخطل فقتله هو لاء * من اصيب من رؤساء بكر يوم الذناب * (يوم واردات) * ثم التقوا واردات
 وعلى الناس رؤساؤهم الذين سمينا فظفرت بنو تغلب واستحقر القتل في بني بكر فيومئذ قتل الشعثان
 شعثم وعبد شمس ابنا معاوية بن عامر بن ذهل بن ثعلبة وسيدار بن الحرث بن سياد وفيه قتل همام بن مرة
 ابن ذهل بن شيبان اخو جساس لاه وابيه فر به مهلهل مقعولا فقال والله ما قتل بعد كليب قتيل اعز
 على فقد امنك وقتله ناشرة وكان همام دياه وكفله كما كان ربي حذيفة بن بدر قروا واشافقت له يوم الهباءة
 * (يوم عنيزة) * ثم التقوا بعنيزة فظفرت بنو تغلب ثم كانت بينهم معاودة ووقائع كثيرة كل ذلك كانت
 الدائرة فيه ابني تغلب على بني بكر فمنا يوم الحنود ويوم حور رضات ويوم ائبق ويوم ضرمة ويوم العصيات
 هذه الايام كلها التغلب على بكر اصيبت فيها بكر حتى ظنوا ان ليس يستقبلوا امرهم (وقال مهلهل
 يصف هذه الايام وينعيها على بكر في قصيدة طويلة اولها)

اليلتنا بذي حسم انيري * اذا انت انقضيت فلا تجودي
 فان يك بالذناب طال ليلى * فقد ابكى من الليل القصير
 فلو نبش المقابر عن كليب * لا خبر بالذناب اي زير
 كأننا عدوة وبني ابينا * يجنب عنيزة حيامدير
 واني قد تركت بواردات * يجير في دم مثل العبير
 هتكت به بيوت بني عماد * وبعض القتل اشفي للصدور
 على ان ليس عدلان كليب * اذا برت عجة الخدود
 ولولا الريح اسمع من بحجر * صليل البيض تفرع بالذكور
 (وقال مهلهل لما اسرف في الدماء)

أكثرت قتل بني بكر برهم * حتى يكيت وما يبكي لهم احد
 آليت بالله لا أرضي بقتلهم * حتى ابهرج بكر انما وجدوا
 قال ابو حاتم ابهرج ادعهم بهر جالا يقتل فيهم قتيل ولا يؤخذ لهم دية وقال البهرج من الدراهم من هذا
 (وقال المهلهل)
 يال بكر انشروا لي كليبيا * يال بكر ابن ابن الفراد
 تلك شيبان تقول لبكر * صرح السرو بان الصراد
 وبنو عجل تقول لقيس * ولتيم اللات سير واقساروا
 قتلوا كليبيا ثم قالوا ادبعوا * كذبوا ورب المحل والاحمام
 حتى تبيند قبائل وقبيلة * وبعض كل منقف بالهام
 وتقوم زيات الحدود وحواشرا * يسحن عرض ذوايب الايتام
 حتى بعض الشيخ بهر حجه * مما يرى ندما على الاجهام

* (يوم قضية) * ثم ان مهلهل اسرف في القتل ولم يبال باي قبيلة من قبائل بكر او وقع وكان اكثر بكر
 قعدت عن نصره بن شيبان لقتلهم كليب بن وائل فكان الحرث بن عباد قد اعترل تلك الحروب حتى
 قتل ابنه بجير بن الحرث ويقال انه كان ابن اخيه فلما بلغ الحرث قتله قال نعم القليل قتيل اصح بين

ابن وائل ووطن ان المهمل قد ادرك به نازك كليب وجعله كفواله فقيل له انما قتله بشع نعل كليب
 وذلك ان المهمل لما قتل بجيرا قال بوشع فعل كليب فغضب الحرث بن عباد وكان له فرس يقال له
 النعامه فركبها وتولى امر بكر فقتل تغلب حتى هرب المهمل وتفرقت قبائل تغلب فقال في ذلك الحرث
 ابن عباد قريما بظ النعامه منى * لتحت حرب وائل عن حيالى
 لم اكن من جناتها علم الله وانى بحرها اليوم صالى
 وكان اليوم الذى شهده الحرث بن عباد يوم قضاة ويوم تحلاق الامم (وفيه يقول طرفه بن العبد)
 سائلوا عنا الذى يعرفنا * ما لتقوا فى يوم تحلاق الامم
 يوم تبدي البيض عن اسوقها * وتلف الخيل افواج النعم
 وفيه امر الحرث بن عباد المهمل وهو لا يعرفه واسمه عدى بن ربيعة فقال له داني على عدى بن ربيعة
 واخلى عنك فقال له عدى عليك العهد وبذلك ان دلالتك عليه قال نعم قال فانا عدى فجزنا نصيبته وتركه
 وقال فيه لهف نفسي على عدى ولم اعرف عديا اذا كنتى اليدان
 وفيه قتل عمرو و عامر التغليبان قتلهما بحدرد بن ضبيعة طعن احداهما بسنان رجمه والاخر بزجره ثم
 ان المهمل فارق قومه ونزل فى بنى جنب و جنب فى مذج فخطبوا اليه ابنته فنههم فاجبروه على تزويجها
 وساقوا اليه فى صداقها جلودا من ادم فقال فى ذلك
 اعز زعى على تغلب بما لقيت * اخت بنى الاكرمين من جشم
 انكحها افة دها الاراقم فى * جنب وكان الخباه من ادم
 لوبا يانين جاء يخطبها * زميل ما انف خاطب بدم
 (الكلاب الاول) * قال ابو عبيدة لما تاسفت بكر بن وائل وغلبها اسفهاؤها وتقاطعت اوطامها
 اذ نأى رؤساؤهم فقالوا ان سفهاها قد غلبوا على امرنا فكل القوى الضعيف ولا نستطيع تغيير ذلك
 فترى ان تلك هلينا ملكا نعطيه الشاعو البعير فياخذ ذلك للضعيف من القوى ويرد على المظلوم من الظالم
 ولا يمكن ان يكون من بعض قبائلنا فيا باه الاخرون فتفسد ذات بيننا واسكننا اتى تبعنا فملكه علينا فاقوه
 فذكروا له امرهم فلك عليهم ثم حرث بن عمرو وكل المراد الكندى فقدم فقتل بطن عاقل ثم غزا بكر بن
 وائل حتى انتزع طامة ما فى ايدي ملوك الحيرة اللخمين وملوك الشام الغسانيين ووردهم الى اقصى
 اهلهم ثم طعن فى نبطه اى مات فدفن ببطن عاقل واختلف ابناه شرحبيل ومسلمة فى الملك فتواعدوا
 الكلاب فاقبل شرحبيل فى ضبة والرباب كلها وبنى يربوع وبكر بن وائل واقبل مسلمة فى تغلب والنمر
 وبهرا و من تبعه من بنى مالك بن حنظلة وعليهم سقيان بن مجاشع وعلى تغلب السقاج وانما قيل له
 السقاج لانه سفع او عية قومه وقال لهم اتدروا الى ماء الكلاب فسبقوا ونزلوا عليه وانما جت بكر بن
 وائل مع شرحبيل لعداوتها لبنى تغلب فالتقوا على الكلاب واستخبر القتل فى بنى يربوع وشدا ابو حنن
 على شرحبيل فقتله وكان شرحبيل قتل حنشا فاداد ابو حنن ان ياتى برأسه الى مسلمة فخافه فبعثه
 مع عسيق له فلما راه مسلمة دمعت عيناه فقال له انت قتلته قال لا ولكنه قتله ابو حنن فقال انما
 ادفع الثواب الى قاتله وهرب ابو حنن عنه فقال مسلمة

الا ابلغ ابا حنن رسولا * فمالك لانجى الى الثواب
 تعلم ان خير الناس ميتا * قتيل بين ابحار الكلاب
 تداعت حوله جشم بن بكر * واسلمه جعاميس الرباب
 (وما) يدل على ان بكر كانت مع شرحبيل قول الاخطل

التصافح بالقنا
 وكيف تروض البيض
 وهى محول
 سر يسح الى الاعداء اما
 ذبابه
 فاض واما وجهه فجميل
 ويقرى السؤال العذو
 من بعد ماله
 ويستصغر المعروف حين
 يقبل
 (اخذ معنى قوله)
 نسيم كنف الرقيات
 عليل
 (عبد الكريم بن ابراهيم
 فقال)
 سلام على طيب روحنا
 الى العصر والنهر المنحصرم
 الى مزبد الموح طاهى العبا
 ب يهدف فى البان والسباسم
 تخال به تطمامقوما
 يكر على قطم مقوم
 ويستخوفيه سب فى ذابل
 يمان تسهم بالانجم
 كأن الشمال على وجهه
 بها سقم وهى لم تسقم
 ضعيفة رش كنف الرقى
 على كبد المدنف المعدم
 اذا درجت فوقه درجة
 سه فى حبه الزرد الهكم
 وقد جللته باو راقها
 فرع حلتها نطق اليم
 علمها المحام بتغير يدها
 كما يجمع النوح فى ماتم
 كأن شعاع الضمى بينها
 على السوسن الغض
 والحيزم
 عزالى الربيع لدى المرهم

ابن المعتز وما طغا امر
 الذهبي يريد صاحب الزنج
 بالبصرة وكانت شوكته
 قد اشتدت وظفر به بعد
 موقعة كمينه وفي ذلك
 يقول ابن الرومي في قصيدة
 طوي يلهج بها يمدح فيها
 ابا احمد
 ابا احمد بليت امة احمد
 بلاه سيرضاه ابن عمك
 احمد
 حصرت غميد الزنج حتى
 تخاذت
 قواه واودى زاده المتزود
 فضل ولم تغتله يلفظ نفسه
 وظل ولم نأسره وهو مقيد
 وكانت نواحيه كغافا فلم
 تزل
 تخففها هكذا كانك مبرد
 تفرق عنه بالماكي جنده
 وتزادهم جندا وجندك
 محصد
 ولا بس سيف القرن بعد
 استلابه
 أضله من كاسديه واوكد
 فادمته حتى استقل
 براسه
 وكان قناة الظهرا سمر احمد
 ولم تال انذاره غير انه
 دأى ان متي البحر صرح
 مبرد
 سدت سكرتا كان رهنا
 بوثة
 فاس كذلك الليث لاوثب
 يلبد
 (هذاما خوذ من قول
 الثانية)

ابانسان انك لم تنى * وليكن قد اهدت بنى شهاب
 تزقوا في النضيل وانسونا * دماء سرانكم يوم الكلاب
 * (يوم الصفة) وهو يوم الكلاب الثاني قال ابو عبيدة اخبرنا ابو هرير بن العلاء قال كان يوم
 الكلاب متصلا ليوم الصفة وكان من حديث الصفة ان كسرى الملك كان قد اوقع بنى تميم فأخذ
 الاموال وسبي الذراري بدينه هجر وذلك انه لم يبق احد من اهل طيحه له فيها مسك وعنبر وجواهر كثير
 فسميت تلك الواقعة يوم الصفة ثم ان بنى تميم اذ ادوا امرهم وقال ذوا الحجبى منهم انكم قد اغضبتم الملك
 وقد اوقع بكم حتى وهنتم وتسامعت بما قيمتم القبائل فلان آمنون دوران العرب فجمعوا سبعه رؤساء
 منهم وشاوروه في امرهم وهم ا كثم بن صبيح الاسدي والاخير بن يزيد بن مرة المازني وقيس بن
 عاصم المنقري وأبير بن عصمة التيمي والثعمان بن الحسحاس التيمي وايب بن هجر والسعدى والزرقان
 ابن بدر السعدى فقالوا لهم ماذا ترون فقال ا كثم بن صبيح وكان يكنى ابا حنيس ان الناس قد بلغنهم ما قد
 اتقينا ونحن نخاف ان يطعمنا عرفينا ثم صبح بيده على قلبه وقال انى قد نيفت على التسعين وانما قلبي
 بضعة من جسمي وقد نحل كما نحل جسمي وانى اخاف ان لا يدرك ذهنى الراى لكم وانتم قوم قد ساع في
 الناس امركم وانما كان قوامكم اسيا فاعسى فاير يد العبد والواجب يروصرتم اليوم انما ترحى لكم بناتكم
 فليعرض على كل رجل منكم رايه وما يحضره فانى متى اجمع الحزم اعرفه فقال كل رجل منهم ما راي
 وا كثم ساكت لا يتكلم حتى قام النعمان بن الحسحاس فقال يا قوم انظروا ما يجمعكم ولا يعلم الناس
 باى ماء انتم حتى تنفرد الحلقه عنكم وقد حتمت وصلحت احوالكم وانجبر كثيركم وتوى ضعيفكم ولا اعلم
 ماء يجمعكم الا قد افارتموا وانزلوا اقدته وهو موضع يقال له الكلاب فلما سمع ا كثم بن صبيح كلام
 النعمان قال هذا هو الراى فارتحلوا حتى نزلوا الكلاب وبين اذناه واقصاه مسيره يوم واعلاه مما يلي اليمن
 واسفله مما يلي العراق فنزلت سعد والرباب باعلى الوادى ونزلت حنظلة باسفله قال ابو عبيدة وكانوا
 لا يخافون ان يغزوا في القبط ولا يسافر فيه احد ولا يستطيع احد ان يقطع تلك الصحارى لبعده مسافتها
 وليس بها ماء واشده حرها فاقاموا بقية القبط لا يعلم احد بمكانهم حتى اذ اتهم والقيظ اى ذهب بعث الله
 ذا العينين وهو من اهل مدينة هجر فمر بقده وصهراتها فرأى ما بها من النعم فانطلق حتى اتى اهل هجر
 فقال لهم هل لكم في جارية عذراء موهرة شوهاء وبكرة جهراء ليس دونها نكبة فقالوا ومن اننا بذلك قال
 تلىكم تميم القاه مطرحون بقده قالوا اى والله فشى بعضهم الى بعض وقالوا اغتنموها من بنى تميم فان جوا
 منهم اربعة املاك يقال لهم اليزيديون يزيد بن هوير ويزيد بن عبد المدان ويزيد بن المأمور ويزيد
 ابن المحرم وكاهم حارثيون ومعهم عبد يغوث الحارثي فكان كل واحد منهم على الفين والجماعة ثمانية
 آلاف فلا يعلم جيش في الجاهلية كان اكبر منه ومن يوم جيش كسرى يوم ذى قار ويوم شعب جيلة
 فخصوا حتى اذا كانوا يبلا دبا له قال جزمين جزم لا بنه جزمه الباهلى يابنى هل لك في اكرامة لا يصاب
 ايدامثها قال وما ذلك قال هذا الحى من تميم قد وجوا ههناك مخافة وقد قصصت امر الجيش يريدونهم
 فاركب جملى الارجى وسريرارو يدا عقبه من الليل يعنى ساعة ثم خل عنه حبلية وانخه وتوسد ذراعه
 فاذا سمعته قد افاض بجمرته وبال فاستنقمت ثمناته في بوله فشد عليه جيلة ثم وضع السوط عليه فانك
 لا تبال جملك شيئا من السير الا اعطاك حتى تصبح القوم ففعل ما امر به قال الباهلى ظلمت بالكلاب
 قبيل الجيش وانا انظر الى ابن ذكاة يعنى الصبح فناديت يا صباها فانهم ليسبون الى يسألونى من انت اذ
 اقبل رجل من بنى شقيق على مهر قد كان في النعم فنادى يا صبا احاه قد اتى على النعم ثم كر راجعا نحو
 الجيش فلقبه عبد يغوث الحارثى وهو اول الرعييل فطعنه في رأسه مسدته فسبق اللبن الدم وكان قد

اصطبح فقال عبد يغوث اطيعوني وامضوا بالنعم وخلوا العجايز من قميم ساقطة افواهها قالوا اما دون ان
 تنكح بناتهم فلا وقال ضرعة بن ابيد الحمصي انظروا اذا سقتم النعم فان اتتكم الخيل عصبا العصابة تنتظر
 الاخرى حتى تلحق بها فان امر القوم هين وان لحق بكم القوم ولم ينتظر بعضهم بهضاحي يردوا وحوه النعم
 فان امرهم شديد وتقدمت سعد وال باب في اوائل الخيل فالتقوا بالقوم فلم يلتفتوا اليهم واستقبلوا النعم
 ولم ينتظر بعضهم بعضا ورثيس الرباب النعمان بن الحسحاس ورثيس بن سعد قيس بن عاصم واجمع
 العلماء ان قيس بن عاصم كان رثيس بن قميم فالتقى القوم فكان اول صريح النعمان بن الحسحاس
 واقتتل القوم بقية يومهم ووثب بعضهم لبعض حتى حجز الليل بينهم ثم اصبحوا على راياتهم فنادى قيس
 ابن عاصم يا آل سعد ونادى عبد يغوث يا آل سعد قيس يدعو سعد بن زيد بمائة وعبد يغوث يدعو سعد
 العشرة فلما سمع ذلك قيس نادى يا آل كعب فنادى عبد يغوث يا آل كعب قيس يدعو كعب بن سعد
 وعبد يغوث يدعو كعب بن مالك فلما ارادى ذلك قيس نادى يا آل كعب مقاعس فلما سمعوه وعلة بن عبد
 الله الجرمي وكان صاحب لواء اهل اليمن نادى يا آل مقاعس تغافل به فطرح له اللواء وكان اول من انهزم
 فحمت عليهم بنو سعد وال باب فهزموا هم ونادى قيس بن عاصم يا آل قميم لا تقتلوا الا فارسا فان الرجال
 لكم ثم جعل يرتجز ويقول

لما تولى عصابة هو اربا * اقمعت لا اطعن الا راكبا * اني وجدت الطعن فيهم صائبا
 وقال ابو عبيدة امر قيس بن عاصم ان يتبعوا المنهزمة ويقطعوا عروق من لحقوا ولا يشتمتوا بقتلهم
 عن اتباعهم فجزوا وادوا برهم فذلك قول وعلة

فدى لكم اهلى وامى ووالدى * غداة كلاب اذ تجز الدوابر
 وسنكتب هذه القصيدة على وجهها وحسى عبد يغوث اصحابه فلم يوصل الى الجانب الذي هو فيه فاظا
 به مصادير ربيعة بن الحرث فلما لمحته مصادعته فالتقاءه عن الفرس فاسره وكان مصادق اصابته طعنة
 في مابضه وكان عرقه يهيمى اى يسيل فعصبه وكثفه بعنى عبد يغوث ثم اردفه خالقه فزفه الدم فقال عن
 فرسه مقلوبا فلما ارادى ذلك عبد يغوث قطع كتابه واجهز عليه وانطلق على فرسه وذلك اول النهار ثم
 ظفر به بعد في آخره ونادى مناد قتل الزبير يدون وشد قبضة بن ضرار الضبي على ضرعة بن ابيد الحمصي
 الكاهن فطعنه فخرصر بها فقال له قبيصة الا اخبرك نابعك بمصرعك اليوم واسر عبد يغوث اسره
 عصمة بن ابي التيمي قال ابو عبيدة انتهى عصمة بن ابي التيمي الى مصادق وقدام عنوا في الطلب فوجده صريحا
 وقد كان قبل ذلك راي عبد يغوث اسير اتي بديه فعرف انه هو الذي اجهز عليه فاقتص اثره فلما لمحته
 قال له ويحك انى رجل احب اللين وانا خير لك من الفلاة والعطش قال عبد يغوث ومن انت قال عصمة
 ابن ابي قال عبد يغوث او عندك منعة قال نعم فالتقى بده فانطلق به عصمة حتى جثاه عند الاهتم على
 ان جعل له من فداءه جعلاه فوضعه الاهتم عنده امراته العيشمية فاعجبهم اجماله وكمال خالقه وكان عصمة
 الذى اسره غلاما محييا فقاتل ابيد يغوث من انت قال اناسيد القوم فضحكتم وقالت قبيك الله سيد قوم
 حين اسرك مثل هذا ولذلك يقول عبد يغوث

وتضحك منى شيخنة عيشمية * كأن لم ترى قبلى اسير ايا نيا
 فاجتمعت الرباب الى الاهتم فقالت نارنا عندك وقد قتل مصادق والنعمان فاخرجه اليها فابى الاهتم
 ان يخرجها اليهم فكاد ان يكون بين الحيين الرباب وسعد فتمتة حتى اقبل قيس بن عاصم المنقرى فقال
 اترى اقطع حلف الرباب من قبلنا وضرب فيه بنقوس فهتمه فسمى الاهتم فقال الاهتم انما دفعه الى
 عصمة بن ابي وولاد دفعه الى لمن دفعه الى فليجى فلما اخذته نأوا عصمة فقالوا يا عصمة قتل سيدنا النعمان

طباطبا وامضى من شبيهه
 وانجد
 له سورة مكتنة في سكينه
 كما كفن في العمد الجواد
 المهند
 كان اباه خسين سماه
 صاعدا
 راي كيف يرقى في العلاء
 ويصعد

(وله في العلاء وصاعد)
 سماه اسرته العلاء وانما
 قصدوا بذلك ان يتم علاه
 وهذامن قوله كما قال
 المرزبان وقد انشد لابن
 المعتز في مناقضة الطالبين
 وهو الاسد تسكن في
 ظها

ولا تدخلوا بين انايها
 فخن ورثنا ثياب النبي
 فكم تحذون باهدابها
 وقد اخذته من بعض
 العباسيين في قوله
 دعوا الاسد تسكن اغياها
 ولا تقر بها واشبالها
 وليكن سرقة ساجا ورده
 عاجا وسله قطيعة ورده
 ديباجا (ومن قصيدة
 ابن الرومي)

تراه عن الحرب العوان
 بمعزل
 وآثاره فيها وان غاب شهد
 كما احتجب المقدار والمحكم
 حكمة
 عن الخلق طر اليس عنه
 مصدر
 (الجهنري)

بين جفونه ويرسل
العيون على عيونه فهو
غائب عنهم شاهد معهم
والحسن آمن والمسيء
غائب

وفارسنا مصادوقا اسيرك وفي يدك ما ينبغي لان تستحييه فقال اني محمل وقد اصببت الغنى في نفسي
ولا تطيب نفسي عن اسيري فاشتره بنوا الحساس بمائة بعير وقال روثبة بن العجاج بل ارضوه بثلاثين
من حواشي النعم فدفعه اليهم فخشوا ان يمجروهم فشدوا على لسانه نسعة فقال انك قاتلي ولا بد فدعوني
اذم اصحابي وانوح على نفسي فقالوا انت شاعر وتخشى ان تمجرونا فدعدهم ان لا ينفعل فاطلقوا لسانه
وامهلوه حتى قال قصيدته التي اولها

فتي زوجه روح بسبب
عيانه

ومسكن ذلك الروح نور
محمد

صفاون في عنه القدي
فكانه

اذما اشتد غمته العقول
مصعد

اني من تعاطى ما بلغت
كرام

مثال الثريا هو اومه
مقعد

كرمتم فحاس المقعمون
بمدحكم

اذ اجرؤا فيكم اقلتم فقصدوا
كما زهرت جنات عدن

واثمرت
فاضحت وعجم الطير فيها

تفرد

(وفي) هذه القصيدة
يقول

لما تؤذون الدنيا به من
صروفها

يكون بكاء الطفل ساعة
يولد

والا فبايديه منها وانها
لا فصح مما كان فيه وارغد

اذا ابصر الدنيا استهل كانه
بما سوف يلقي من رداها

يهدد
(قال) الصولي افتتح ابن

الان لا تلوماني كفي اللوم ما يسا * فما الكافي اللوم خير ولا ليا
الم تعلم ان الملامة نعمة * قليل ومالومي اني من سماتيا
في ادا كبا اما عرضت فبلغن * ندما ماي من نجران ان تلاقيا
ابا كرب والاهتمين كلاهما * وقيس باعلى حضر موت اليمانيا
جزى الله قومي بالكلاب ملامة * صر يحهم والاخرين المواليا
ولوشئت نجحتي من القوم نهدة * يرى خلقها الجرد الجهاد تواليا
واكنني اهي ذمار ابيكم * وكاد الرماح بخرت طقن المحاميا
احق اعباد الله ان لست سامعا * بشر الوفا والمقر بين المماليا
اقول وقد شد والساق بنسعة * امعشر قيس اطلقوا عن لسانيا
وتضحكت مني شخنة هبشمية * كان لم ترى قبلي اسير ايمانيا
امعشر تيم قد ملكتهم فانهجوا * فان اسارى لم يكن من توانيا
وقد علمت عرسى مليكة اني * انا الليث معدو اعليه وعاديا
وقد كنت فجار الجزور ومعمل الجطي وامضي حيث لاهي ماضيا
واعقر للشرب الكرام مطي * واصدع بين القينتين رداثيا
وكنت اذا ما الخيل شمطها القنا * لبيقا بتصرف القنائة بنسانيا
وقاذية سوم الجراد وزعتها * برحى وقد انجوا الى العوالييا
كافي لم اركب جوادا ولم اقل * تخيل لي كرى قاتلي عن رجايا
ولم اسبأ الزرق الروي ولم اقل * لا يسا صدق اعظموا وضوء ناريا

قال ابو عبيدة فها ضربت عنقه قالت ابنة مصادبو بمصاد فقال بنو النعمان بالكاع نحن نشتره
بما وانا ويوه بمصاد فوقع بينهم في ذلك الشر ثم اصطلحوا وكان الغناء كايوم الكلاب من الرباب التيم
ومن بني سعد لمعاس (وقال) وعلة الجرحى وكان اول من هزمهم يوم الكلاب وكان بيده لواء القوم

ومن على الله منا شكره * غداة الكلاب اذ تجز الدواب
ولما رايت الخيل تبرى اناجحا * علمت بان اليوم احسن فاجر
نجوت نجسا ليس فيه وتيرة * كافي عقاب عند تيماء كاسر
خذارية صقعا لبدريشها * بطخفة يوم فواها ضيب ماطر
لها ناهض في الوكر قدمه تله * كما هدت للبعل حسناء عاقر
كانا وقد حالت جديدة دوننا * نعمام تلاء فارس متواتر
فمن بك يرحو في تيم هوادة * فليس مجرم في تيم او اصر
ولما سمعت الخيل تدعو مقاعسا * تنازعني من نغرة النهران
فان استطع لا تبتمس في مقاعس * ولا ترني بيد اوهم والمهاضر

الروحي هذه القصيدة على ما لا يلزمه من فتح ما قبل حرف الروي اقتدارا فعمله ذلك على ان قال

لان فعلا لم يحث الا في اربعة
 احرف درهم وهم وهم جمع
 وهبلع للذي يبلع كثيرا
 وقلم للذي يقلع الاشياء
 (وقول ابن المعتمر) في
 وصف السيف كأنما
 * تنفس فيه العين وهو
 صقيل *
 معنى يديع في وصف
 الفرند وقد قال
 ولي صارم فيه المنايا
 كوامن
 فلا ينقض الاسفل دماء
 ترى فوق منفيه الفرند
 كأنه
 بقية غم رق دون السماء
 (وقال أيضا اسحق بن
 خلف)
 التي بجانب خصره
 أمضى من الاجل المتاح
 وكأتمارد الهبا
 عليه انقاس الرياح
 (ولما) صار سيف عهرو
 ابن معدي كرب وكان يسمى
 الصمصامة الى الهادي
 وكان عهرو وهبه اسعيد
 ابن العاص فتوارثه وولده
 الى ان مات المهدي
 فاشتره موسى الهادي
 بمال جليل وكان اوسع
 بنى العباس كفوا اكثرهم
 عطاء وودعا بالشرع او بين
 يديه مكنل فيه بدرة فقال
 قولوا في هذا السيف فبدر
 ابن يامين البصري فقال
 حاز صمصامة الزبيدي

* ولاك في جارة ضرية * اذا ما غدت قوت العيال تبادر
 يقول لي النهدي هل انت مردفي * وكيف رداف الغل املك عائر
 يذكرني بالال بيني وبينه * وقد كان في جم وهم تدابر
 (وقال) محرز بن المعكب الضبي ولم يشهدا وكان مجاورا في بني بكر بن وائل لما بلغه الخبر
 فدى القوي ما جمعت من نسيب * اذا ساق الحرب اقواما لا اقوام
 اذ حدثت مذبح عنا وقد كذبت * ان لا يذنب عن احسانا حام
 داوت رحاهم قليلا ثم واجههم * ضرب تصدع منه جلدة الهام
 ظلت ضباع محيرات تجزدهم * والمجوهن منهم اى الحام
 حتى جديته لم يترك بها ضبعا * الا لها جز من شلوهم مقدم
 ضات رؤس بني كعب بكلكها * وهم يوم بنى بدر باظلام

(قال ابو عبيدة) حدثني المنتجع بن نهران قال وقد رويته بن العجاج على التيم بمجد المحرور ية فقال
 يامعشر تيم اني سمعت عند الامير تلك الليلة قندا كرفا يوم الكلاب فقال يامعشر تيم ان الكلاب ايس
 كاذ كرتهم فاعفونان من قصيدتي صاحبينا يعني عبد يعقوث ووعلة الجرحي ومن قصيدة ابن المعكب
 صاحبكم وهاتوا غير ذلك فانتما اكثر الناس كلاما وهجاء قال روية فانشدناه في ذلك اليوم شعرا كثيرا
 فعمل يقول هذه اسلامية كلها * (يوم طخفة) * كانت الردافة ردافة الملك لعتاب بن هرم بن رباح ثم
 كانت لقيس بن عتاب فسأل حاجب بن زرارة النعمان ان يجعلها للمعثر بن مرط بن سفيان بن مجاشع
 فسألها النعمان بن يربوع وقال اعقبوا اخوتكم في الردافة قالوا انهم لا حاجة لهم فيها وانما سألها
 حاجب حسد النوا ابو اعليه فقال المعثر بن شهاب وهو عند النعمان ان بني يربوع لا يسلمون ردافتهم
 الى غيرهم وقال حاجب ان بعث اليهم الملك جيشا لم يمنعو ولم يمنعو فبعث اليهم النعمان قابوس
 ابنه وحسان بن المنذر فكان قابوس على الناس وكان حسان على المقدمة وبعث معهم الصنائع
 والوضائع فالصنائع من كان ياتيه من العرب والوضائع المقيموون بالحيرة فالتقوا بطخفة فانهمزم قابوس
 ومن معه وضرب طارق بن هيرة فرس قابوس فعهقه واخذته ليجز ناصيته فقال قابوس ان الملوكة لا تجز
 نواصيا فجهزه وارسله الى ابيه واما حسان بن المنذر فامر به بشر بن عهرو اليرباعي ثم من عليه وارسله
 فقال مالئ بن ثوبرة

ونحن عقرنا مهر قابوس بعدما * رأى القوم منه والخيول تلهب
 عليه دلص ذات نسج وسبقه * جاز من الهندي ابيض مقضب
 طلبنا بها انام داريل قبلها * اذا طلب الشأو البعيد المقرب

* (يوم فيف الريح) * قال ابو عبيدة تجمعت قبائل مذبحوا كثرها بنو المعثر بن كعب وقبائل من
 مراد وجعني وزبيد وخنم وعليهم انس بن مدركة وعلى بن المعثر المحصين فأغاروا على بني عامر بن
 صعصعة بفيف الريح وعلى بن عامر عامر بن مالك ملاعب الاسنة قال فاقتتل القوم فكسروهم
 وادفقت قبائل من بني عامر وصبرت بنو غمير فاشبهوا الابل بالكلاب المتعاطلة حول اللواء واقبل
 عامر بن الطفيل وخلفه دعي بن جعفر فقال يامعشر القتيان من ضرب ضربة او طعن طعنة فليشهدني
 فكان الفارس اذا ضرب ضربة او طعن طعنة قال عند ذلك يا على فبينما هو كذلك اذا قام مسهر بن
 يزيد الحارثي فقال له من ورائه عندك يا عامر والريح عند اذنه فوهسه اى طعنه فأصاب عينه فوثب عامر
 عن فرسه ونجا على رجله واخذ مسهر مخ عامر ففى ذلك يقول عامر بن الطفيل بن مالئ بن جعفر

القيون
 فإذا ما سألته بهر الشيم
 س ضياء فلم تسكده تسعين
 ما يبالي من انتضاء لحرب
 اشمال سطت به ام يمين
 يستطير الابصار كالقنيس
 المش
 هل ما تستقر فيه العيون
 وكان الفرقوا الجوهر
 الجا
 دى على صفحته ماء معين
 نعم مخراق ذا الخليفة في
 الهية
 جاء يقضى به ونعم القرين
 (قال) موسى لم تعد ما في
 قفى واستحقه وارله
 بالمثل والسيف فلما
 خرج قال للشعراء انما
 حرمتم بي من اجلى فشا نكم
 الممثل وفي السيف غنائى
 فاشترى منه السيف بمال
 جليل (البهترى)
 قد جدت بالطرف الجواد
 فتنه
 لا خيلك من جدوى يديك
 بفصل
 يتناول الروح البعيد
 مناله
 عفوا وبة تجم في القضاء
 المقفل
 بانارة في كل حاتف مظلم
 وهداية في كل نفس مجهل
 يغشى الوفا بالترس ليس
 يحبه
 من حده والدرع ليس
 يعقل
 فمض وان لم تمضه يد فاس

لعمري وما همري على يمين * لقد شان حوال وجه طعنة مسهر
 اعاذل لو كان البذاذ لقتولوا * وان كن نرونا بالغدير الجمهر
 ولو كان جمع مثلنا لم يزنا * ولكن اننا نثروة ذات مخفر
 اتونا بهم - راه ومذبح كلها * واكلب طرافي جباب السنور
 (وقال مسهر وزعم انهم اخذوا امرأة عامر بن الطفيل)

وهصت بخوص الرمح بقلة عامر * فاضحى فحيقا في القوارس اعورا
 وغادر فنيا ربحه وسلاحه * وادبر يدهم في الهوالك جعفر
 وكنا اذا قسمية فرقت لنا * جرى دمعهما من عينها ففقدنا
 مخافة ما لاقت حليمة عامر * من الشر اذ سر بالها قد تعفرا

قال وامنت بنو عمير على بني كلاب بصبرهم يوم فيف الريح فقال عامر
 تمنون بالنعمة ولولا مكرنا * بمنه ربح القمعا لكانت مواليا
 ونحن نداركنا قوارس وحوح * عشية لاقين المحصين اليمانيا

وحوح من بني عمير وكان عامر استنقذهم واسر حنظلة بن الطفيل يومئذ قال ابو عبيدة كانت وقعة فيف
 الريح وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم عكة وادرك مسهر بن يز بد الاسلام فاسلم * (يوم تياس) *
 كانت افناء قبائل من بني سعد بن زيد مناة وافناء قبائل من بني عمر وبن تميم التقت بتياس فقطع
 غيلان بن مالك بن مهران وبن تميم رجل الحرث بن كعب بن سعد بن زيد مناة فطلبوا القصاص فاقسم
 غيلان ان لا يعقلها ولا يقص بها حتى تحشى عيناه ترابا وقال

لا نعقل الرجل ولا نديها * حتى تروا داهية تديها

فالتقوا فقتلوا فحرجوا غيلان حتى ظنوا انهم قد قتلوه وورثيس عمر و كعب بن مهران ولواؤه مع ابنه
 ذؤيب وهو القائل لابنه

يا كعب ان اهلك منعمق * ان لم يكن بك مرة كعب
 جانبك من يميني عليك وقد * بعدى الصمحاء مبارك الجرب
 والحرب قد يضطر جانبها * نحو المصنوب ودونه الرجب

* (يوم زرو والاول) * غزا الحوفزان حتى انتهى الى زرو و دخل جبال من جبالها فاغار واعلى نهم
 كثير صادر عن الماء لى بنى عدس فاحتاروه واتى الصريح بنى هديس فربوا و لحقهم حارة بن زياد العيسى
 الحوفزان فعرفه وكانت ام حارة قد ارضعت مضر بن شريك وهو اخو الحوفزان وقال حارة يا بنى
 شريك قد علمتم ما بيننا وبينكم قال الحوفزان وهو الحمرث بن شريك صدقت يا حارة فانظر كل شئ هو
 لك فيخذة فقال حارة لقد علمت نساء بنى بكر بن وائل انى لم املا ايدى از واجهن وابنائهن شققة عليهم
 من الموت فحمل حارة ليعارض النعم ليرده وحال الحوفزان بينه وبين النعم فعثرت بعمارة قرسه فطعنه
 الحوفزان و لحق به نعامه بن عبد الله بن شريك فطعنه ايضا وقال نعامه ما كرهت الرمح في كفل رجل
 قط اشد من كفل حارة واسر ابننا عمارة سنان وشدادو كان في بنى عدس رجلا من طيى ابنان لا وس
 ابن حارة مجاورين لهم وكان لهما اخ اسير في بنى بشكر فاصابا رجلا من بنى مرة يقال له معدان بن محرب
 فذهبا به فدفناه تحت شجرة فلما افقدته بنوشيمان نادوا يا نارات معدان فعند ذلك قتلوا ابنى حارة
 وهرب الطائيان باسيرهما فلما برأهما حارة من جراحه اتى طيا فقال ادفعوا الى هذا السكاب الذى قتلنا به
 فقال الطائي لا وس ادفع الى بنى عدس صاحبهم فقال لهم اوس انا مروني ان اعطى بنى عدس قطرة من

دمي وان ابني اسير في بني يشكر فوالله ما ارجو فكاك الا بهذا فلما قفل الحووزان من غزوه بعث الى بني يشكر في ابن اوس فبعثوا به اليه فالتك به معدان (وقال نعامه بن شريك) استنزلت رماحنا سنانا * وشيخنا بطخفة عنانا ثم اخوه قدر اى عيانا * لما فقدنا بئنا معدانا

* (يوم غول الثاني) * وهو يوم كهل قال ابو عبيدة اقبل ابنا هجيمة وهما من بني غسان في جيش فترلا في بني يربوع فجاور اطراق بن عوف بن عاصم بن ثعلبة بن يربوع فترلا معه على ماء يقال له كهل فاذا غدا عليه ما اناس من ثعلبة بن يربوع فاستاقوا نعمةهما واسروا من كان في النعم فركب قيس بن هجيمة بخيله حتى ادرك بني ثعلبة ففكر عليه عتيبة بن الحرث فقال له قيس هل لك يا عتيبة الى البراز فقال ما كنت لاسئله وادعه فبازره قال عتيبة فما رأيت فادسا مالا لعيني منه يوم رأيتته فرماني بقوسه فاذا آيت شيئا كان اكره الى منه فطعني فاصاب قربوس سرحي حتى وجدت من السنان في باطن فخذي فمجنبت قال ثم ارسل الرمح وقبض بيدي وهو يري ان قد اذنتني وانصرف فاتبعت الفرس فلما سمع زجلها رجع جانحا على قربوس سرجه وباد الى فرج الدرع ومضى معليه بالقرد والعصب كنانا صطاديه الوحش فرميت بالقموس وطعنته بالرمح فقتلته وانصرف فلحق النعم واقبل الهرماس بن هجيمة فوقف على اخيه قتيلا ثم اتبعني وقال هل لك في البراز فقلت اهل الرجعة لك اخير قال ابعدي قيس ثم شد على قيس بن علي البيضة فخلص السيف الى راسي وضربته فقتلته فقال سحيم بن وثيل يعير طارقا بقتل جاريه لقد كنت جارا ابني هجيمة قبلها * فلم تغن شيئا غير قتل الحووز وقال جري وساق ابني هجيمة يوم غول * الى اسيا فانا قدر الحمام

* (يوم الجبابات) * قال ابو عبيدة خرج بنو ثعلبة بن يربوع فغروا بناس من طوائف بني بكر بن وائل بالجبابات فخرجوا سفارا فترلوا وسرحوا ابلهم ثم رعى وفيها نفر منهم برعونها منهم سوادة بن يربوع بن بجيل الهلي ورجل من بني شيمان وكان محم وما فرقت بنو ثعلبة بن يربوع بالابل فاطردوها واخذوا الرجلين فسألوهم ما من معكما فقالا معنا شيخ بن يربوع بن بجيل العجلي في عصابة من بني بكر بن وائل فخرجوا سفارا يريدون البحر فقال الربيع ودهوص ابنا عتيبة بن الحرث بن شهاب ابن نذهب بهذين الرجلين وبهذه الابل ولم يعلموا من اخذها ارجعوا بنا حتى يعلموا من اخذنا بلهم وصاحبهم ليعينهم ذلك فقال لهما هجرة ما وراكم الا الشيخ بن يربوع فخذنا فاطردنا ما له دعاء فاي اورجعا فوقنا عليهم واخبراهم وتسميا لهم فركب شيخ بن يربوع فاتبعهم واقدوليا فلقى دهموصا فاسره ومضى ربيع حتى اتى هجرة فاخبره ان اخاه قد قتل فرجع هجرة على فرس يقال له الخنساء حتى لحق القوم فالتك منهم دهموصا على ان يردهم عليهم واخاهم وابلهم فردها عليهم ففكر ابنا عتيبة ولم يشكر اهم هجرة فقال ألم تردهموصا يصد بوجهه * اذا ما رأ في مقبل الم سلم ألم تعلم يا ابني عتيبة معدي * على ساقط بين الاسنة مسلم فعارضت فيه القوم حتى انزعته * جهار ولم انظر له بالسلوم

* (يوم اداب) * غزا الهذيل بن حسان التغلبي فاغار على بني يربوع باراب فقتل فيهم قتلا ذريعا فاصاب نعمة كثيرة وسبي سبيا كثيرا فيهم فزيف بنت حمير بن الحرث بن همام بن رياح بن يربوع وهي يومئذ عتيبة نساء ابني عيم وكان الهذيل يسمى الجذع وكان بنو عيم يفرعون به اولادهم وسبي ايضا طابية بنت جهم بن سعد الراصي فغداها ابوها وركب عتيبة بن الحرث في اسراهم ففكهم اجدعين * (يوم الشعب) * غزا قيس بن شرفاه التغلبي فاغار على بني يربوع بالشعب فاقتلوا فافازهم ز بنو يربوع

زحقان يعصى بالسماك
الاعزل
فاذا اصاب في كل شيء مقتل
واذا اصاب في حاله من
مقتل
جات جمائله القديمة بقلة
من عهد طادغضة لم تبدل
(وقال ابن هانئ للاعر)
عجايب المنصلاك المقلد كيف
لم
تسل النفوس عليك منه
مسيلا
لم يحل جبار الملوك بذكره
الا شهط في الدماء قتيلا
فاذا رايناها رأيناها
للنيرات ونبرا معلولا
بلك حسنه متقلدا و بهاؤه
متنكبدا ومضاؤه مسولا
فاذا غضبت عليه دونك
ربد
بغدو بها طرف الزمان
كخيلا
واذا طربت الى الرضا
اهدى الى
شمس الظهيرة عارضا
مصقولا
كتب الفرند عليه بعض
صفاتيكم
فعرفت فيه الساج
والا كخيلا
(وقال)
هل يدني من فنائك
ساج
مرح وحائله النسوخ امون
ومهند فيه الفرند كانه
درله خلف القرات كمن

وتصون عرضک للادبار
 كما تصان السيوف بالانجاد
 ويطرد ماء الحياة في
 صفحات خدك المشوف
 كما يشف الروق في صفائح
 السيوف وتصل شرفك
 بالعطيات كما تصقل
 متون المشرفيات (قدم)
 علي ابي جعفر المنصور
 وفد الى الشام بعد انهزام
 عبد الله بن علي وفيهم
 المحرث بن عبد الرحمن
 التغلبي فتسكلم جماعة
 منهم ثم قام المحرث فقال
 يا امير المؤمنين اننا لسنا
 وفد مباهاة ولكننا وفد
 قوبة استخفت حلما
 فنهج بما قدمنا معتزون
 وبما سلف منا معتزون
 فان تعاقبنا فيما احبنا
 وان تعف عنا فطمانا
 احسنت الى من اساء
 فقال المنصور انت خطيب
 القوم ورد عليه ضياحه
 بالعبوة وقال رجل من
 اهل الشام للمنصور يا امير
 المؤمنين من التقم فقد
 شفي غيظه وانتصف ومن
 عفا تغفل ومن اخذ حقه
 لم يجب شكره ولم يذكر
 فضله وكظم الغيظ حلم
 والتشفي طرف من الجزع
 ولم يمدح اهل التقى والنهى
 من كان حلما يشده
 العقاب ولكن محسن
 الصفع والاعتقار وشده
 لتغافل وبعد فاعاقب مستودع

فرزع ابو هذبة انها كانت اختطافا فاسر سحيم بن واصل الرياحي فني ذلك يقول مصعب
 اقول لهم بالشعب اذ باسروني * الم تعلموا اني ابن فارس زهدم
 فقدى نفسه واسر يومئذ معتم بن نويرة فوفد مالك بن نويرة على قيس بن شرقاء في فدائه فقال
 هل انت يا قيس بن شرقاء منهم * او الجهدان اعطيتك انت قائله
 فلما راى وسامته وحسن اشارته قال بل منع فاطلقة له * (يوم عول الاول) * فيه قتل طريف بن
 شراحيل وعمر بن مرثد المصمى غزاطر يف بن هشيم في بني العنبر وطوائف من بني عمرو بن قيس
 فاذا على بني بكر بن وائل بعول فاقتتلوا ثم ان بكر انهمزت فقتل طريف بن شراحيل احد بني ربيعة
 وقتل ايضا عمرو بن مرثد المصمى وقتل المحسر فقال في ذلك ربيعة بن طريف
 يارا كبا بلغن عني مغلغلة * بني الخضيب وشرا المنطق الغند
 هلا شراحيل اذ قال المحزام به * وسط العجاج فلم يغضب له احد
 او المحسر او عمرو بن جحيفهم * منافوارس هيجانصرهم حسد
 ان يلطوفني بزرق من اسنتنا * تشفي من النساء والحب والسكد
 وقد قتلنا كم صبيرا وناسر كم * وقد طردنا كم لو ينفع الطرد
 حتى استعانت بنا اذ في شريدكم * من بعد مامسه الضراء والنكد
 قال نضلة السلمي في يوم عول وكان حقيرا دميما وكان ذا خدحة

الم تسئل الفوارس يوم هول * بنضلة وهو موتور مشيع
 رآوه فاذا دروه وهو حر * وينفع أهله الرجل القبيح
 فشد عليهم بالسيف صلنا * كما عض الشبا الفرس الجوح
 فأطلق غل صاحبه وأردى * قتيلا منهم ونجبا جرح
 ولم ينجشوا مصالبتا عليهم * ونحت الرغوة للين الصريح

* (يوم الخندمة) * كان رجل من مشركي قريش يحسد حو به يوم فتح مكة فقالت له امرأته ما تصنع هذه
 قال أعددتها للمجد وأصحابه قالت والله ما ادى يقوم لحمدوا أصحابه شي فقال والله اني لا ارجو ان اخدمك
 بعض نسائهم وان شأ يقول

ان يتلوا اليوم فالى عله * هذا سلاح كامل واله * وذو غزاد بن صريح السله
 فلما القيهم خالد بن الوليد يوم الخندمة انهزم الرجل لا يلوى على شي فلما تم امراته فقال
 انك لو شهدت يوم الخندمة * اذ قرص صفوان وفرع كرمه
 ولقيت بنا بالسيف المسله * يلقن كل ساعد وجمحة
 ضربا فلا تسمع الا فغممه * لم تنطق في الاوم ادنى كله

* (يوم الهميا) * قال ابو عبيدة كان سبب الحرب التي كانت بين عمرو بن الحرث بن تميم بن سعد
 ابن هذيل وبين عمرو بن عددي بن الدليل بن بكر بن عبد مناة ان قيس بن عامر بن غريب اخا بني عمرو
 ابن عددي واخاه الساخر جابر بدان بن عمرو بن الحرث على فرسين يقال لاحدهما اللعاب والاخرى
 عقر ذفبا تا عند رجل من بني نفاثة فقال النفاثي لقيس واخييه اطبعاني واربعه الا عرقن زما حكا تكسر
 في قتاد نعمان قالان زما حكا لا تكسر الا في صدور الرجال قال لا يضركم واستحمد ان امرى فاصحها فاذ بين
 فلما اشار فامتن الهميا من نعمان وبنو عمرو بن الحرث فويق ذلك بوضع يقال له ادمية اغار اعلى غنم
 جندب بن ابي عيسى وفيها جندب فنقدم اليه قيس فرماه جندب في حملة نديه ونفحه قيس بالسيف

فاصابت نطقة السيف وجهه جندب وختميس ونفرت الغنم نحو الدار تتبعها ووجل سالم على جندب بفرسه
عقز وفضرب جندب خطمه عقز بالسيف فقطعه ووضر به سالم فاقاه بيديه فقطع احد زنديه فخر جندب
وذفف عليه سالم وادرك العشي سالم اخرج وترك سيفه في المركة ونو به بحجة و به لم ينج الاجف من سيفه
ومثزه فقال في ذلك حسان بن عامر

اهرك ماوفي ابن ابي عيس * وماخان القتال وماضاعا
شهابقرانه حتى اذا ما * اتاه قرنه بذل المصاعا
فان الك ناظيا عنه فاني * سررت بانه عين البيضا
واقلت سالم منها حرضا * وقدكلم الدراية والذراعا
ولو سلمت له يميني يديه * لهر ابيك اطعمك السباعا
(وقال حذيفة بن انيس)

الابلعاجسل السراوى وجابرا * وبلغ نبي ذى السهم عنا ويعجرا
كشفت غطاء الحرب لما رايتها * تميل على صقومن الليل اكدرا
اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها * وان شمعت عن ساقها الحرب شمرا
ويمشي اذا ما الموت كان امامه * كذا السبل يحمى الابغ ان يتاخرا
نحاسالم والنفس منه بشرقة * ولم ينج الاجفن سيف ومثرا
وطاب عن الاعاب نفسا ورمة * وغادر قيسا في المكر وعفرا

(يوم خزاز) * قال ابو عبيدة تنازع عامر ومسمع ابنا عبد الملك وخالد بن جبلة وابراهيم بن محمد بن نوح
الطاردي وفسان بن عبد الحميد وعبد الله بن سالم الباهلي ونفر من وجوه اهل البصرة كانوا يتجالسون
يوم الجمعة ويتناحرون ويتنازعون في الرياسة يوم خزاز فقال خالد بن جبلة كان الاحوص بن جعفر
الرئيس وقال عامر ومسمع كان الرئيس كليب بن وائل وقال ابن نوح كان الرئيس ذرارة بن عدس وهذا
يجلس ابي هريرة بن العلاء فتحا كوا الى ابي عمرو فقال ماشهدا عامر بن صعصعة ولا دارم بن مالك ولا
جشم بن بكر اليوم اقدم من ذلك ولقد سألت عنه منذ ستين سنة فما وجدت احدا من القوم يعلم من
رئيسهم ومن الملك غير ان اهل اليمن كان الرجل منهم باق ومعه كتاب وطنفسه يقعد عليهم اقبأخذ من
اموال نزار ماشاء كعمال صدقاتهم اليوم وكان اول يوم امتنت معد عن الملوك حجير وكانت نزار لم
تكلم بعد فاقود وانا اذ اعلى خزاز ثلاث ليال ودخنا ثلاثة ايام فقيل له وما خزاز قال هو جبل قريب
من امره على يسار الطريق خلفه صحراء منبج يناوحه كورد وكوير اذا قطعت بطن عاقل ففي ذلك اليوم
امتنت نزار من اهل اليمن ان يا كلوهم ولولا قول هريرة بن كلثوم ما عرف ذلك اليوم حيث يقول

وفحن غدا اوقدني خزاز * وفدنا فوق وقدنا فدينا
فكنا الايمنين اذا التقينا * وكان اليسرين بنسوا يينا
فصاوا صولة فيما يلهم * وصلنا صولة فيما يلينا
فاوبوا انهاب وبالسابايا * وابنا بالملوك مصفدينا

قال ابو عمرو بن العلاء ولو كان جسده كليب وائل قائدهم ورئيسهم ما دعي الوفادة وترك الرياسة وما
رايت احدا عرف هذا اليوم ولا ذكره في شعره قبله ولا بعده * (يوم الماء) * قال ابو عبيدة اغار المنبطح
الاسدي على بني عباد بن ضبيعة فاخذت عمال بني الحرث بن عباد وهي الف بعير فر بنى سعد بن مالك بن
ضبيعة وبني عجل بن مجيم فقبعوه حتى انتزعوا منه وريثيس بنى سعد حران بن عبد عمر وفاسره واقبل

عزتك من ربهم وموصول
بصفوه وعقابك اياهم
موصول بعقابه قال الله
عز وجل خذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن
الجاهلين وقال بعض
الكتاب لرئيسه وقد عتب
عليه اذا كنت لم ترض
مني بالاساءة فلم رضيت
منك بالمكافاة (واذنب)
رجل من بني هاشم فقبضه
المأمون فقال يا امير
المؤمنين من اجل مثل
جماتي وليس ثوب حموتي
غفر له فوق ذلتي قال
صدقت وعفاه عنه (ولما)
دخل بعض الكتاب على
امير بعد نكبة فاشته فراى
من الامر بعض الازدراء
فقال له لا يضعني عندك
نحول النبوة ووزوال
العروة فان السيف العتيق
اذا مسه كثير الصد استغنى
بقليل الجلاء حتى يعود
حده و يظهر فرنده ولم
اصف نفسي عجب الملك
شكرا وقال صلى الله
عليه وسلم انا اشرف ولد
آدم ولا فخر فجهر بالشكر
وترك الاستطالة بالكبر
(وكان) تميم بن جميل
السدوسي شاطئ الفرات
واجتمع اليه كثير من
الاعراب فغظم امره وبعد
ذكرة فكانت المقصم الى
مالك بن طوق في النهوض

السيف والنطع وأوقف
 بينهما نامله المعتصم وكان
 جيلًا وسيفًا أحب أن
 يعلم ابن أسانه من منظره
 فقال تكلم يا عميم فقال أما
 إذ أدنت يا أمير المؤمنين
 فأنا أقول الحمد لله الذي
 أحسن كل شيء خلقه
 ويد أخلق الإنسان من
 طين ثم جعل نسله من
 سلاله من ماء مهين جبر
 بك صدع الدين ولم يك
 شعث المسلمين وأوضح
 بك سبل الحق وانجذبك
 شهاب الباطل أن الذنوب
 تحرس الأسن الفصيحة
 وتعي الأئمة العجيبة
 ولقد عظمت الجريرة
 وانقطعت الحجة وساء
 الظن ولم يبق الأعقوك أو
 انتقامك وأرجوان يكون
 أقربهما مني وأضرعهما
 إلى أسبغهما بك وأولاهما
 بكرمك ثم قال
 أرى الموت بين السيف
 والنطع كما منا
 يلاحظني من حيث
 ما أتلفت
 وأكبر ظني أنك اليوم
 قاتلي
 وأى امرئ مما قضى الله
 يقا
 وأى امرئ يأتي بعد ذر
 وحية
 وسيف المنايا بين عينيه
 مصات

ابن حسان العجلي المنبسط الاسدي فقداه وقوه ولا ادري كم كان فداؤه واستنقذ السبي فقال جبر بن خالد ابن محمد في يوم المعاد

ومنبطح الفواخ قد اذقنا * بناعجة المعاصر الجلال
 تنقذنا أحاديديا فردت * على سكرن وجمع بني عباد
 سكن ابن باهث بن الحرث بن عباد والأخايد من أخذ من النساء (وقال جبران بن عبد عمرو)
 ان الفوارس يوم ناعجة المعاد * نعم الفوارس من بني سيار
 لم يلبههم عقد الاصره خلفهم * وحنين منهلة الضروع عقار
 محقوا على قب الاباطل كالتنا * شعث تعدل كل يوم عوار
 حتى جبون أخال القواصر طعنة * وفدا كن منه القدي بعد اساس
 سالت عليه من الشعاب خوائف * ورد العطا طيبج الاستحار

* (يوم النصار) قال ابو عبيدة تحالفت اسد وطى وغطفان ومحقت بهم ضبة وعدى فغزوا بني عامر فقتلوهم قتلا شديدا فغضبت بنو عميم لقتل بني عامر فجمع عواحي لمحقوا طيا وغطفان وحلفاءهم من بني ضبة وعدى يوم الفجار فقتلت عميم طيا أشد ما قتلت عامر يوم النصار فقال في ذلك بشر بن أبي حازم غضب عميم ان تقتل عامر * يوم النصار فاعتبوا بالصيلم
 * (يوم ذات الشقوق) * خلف ضمرة النهشلي فقال النجر على حرام حتى يكون له يوم يكافئه فاغار عليهم ضمرة يوم ذات الشقوق فقتلهم وقال في ذلك

الآن ساغلى الشراب ولم أكن * آتى الفجار ولا أشد تكامى
 حتى صبحت على الشقوق بعدة * كالعمر تنشر في حر الحرم
 وأبات يوما بالجفار بمنسله * واجرت نصفان حديث الموسم
 ومشت نساء كالنساء عواطلا * من بين عارفة النساء وايم
 ذهب الرماح بزوجهما فركته * في صدره معتدل القنائة مقوم

* (يوم حو) قال ابو عبيدة اغارت بنو اسد على بني ربوع فاكتسحوا ابلهم فأتى الصريح المحي فلم يتلاحقوا الامساء بموضع يقال له حو وكان ذؤاب بن ربيعة الاشرع على فرس أنثى وكان عيينة بن الحرث ابن شهاب على حصان فجعل الحصان يستنشق ريح الانثى في سواد الليل ويتبعها فلم يعلم عيينة الا وقد اتهم فرسه على ذؤاب بن ربيعة الاسدي وعيينة قافل لا يبصر ما بين يديه في ظلمة الليل وكان عيينة قد لبس درعه وغفل عن جربها حتى أتى الصريح فلم يشده ورآه ذؤاب فاقبل بالرمح الى ثغرة ثحره فخر صر يعاقبها ومحق الر بيع بن عيينة فشد على ذؤاب فأسره وهو لا يعلم انه قاتل ابيه فكان عنده أسيرا حتى فاداه ابوه ربيعة بابل معلومة قاطعه عليها وتواعد سوق عكاظ والاشهر الحرم ان يأتي هذا بالابل ويأتي هذا بالاسير واقبل ابو ذؤاب بالابل وشغل الر بيع بن عيينة فلم يحضر سوق عكاظ فلما رأى ذلك ربيعة ابو ذؤاب لم يشك ان ذؤاب قد قتلوه بايهم عيينة فرثاه وقال

أبلغ قبائل جمعهم مخصوصة * ما ان احاول جمعهم من كلاب
 ان المودة والهـ وادة بيننا * خلق كسحق الربطة المتجباب
 ولقد علمت على التيلد والاسي * ان الرزية كان يوم ذؤاب
 ان يقتلوك فقد هكت بيوتهم * بعيينة بن الحرث بن شهاب
 باحهم فقد ا على اعدائه * واشدهم فقد ا على الاصحاب

فلما بلغهم الشعر قتلوا ذؤاب بن دبيعة (وقالت آمنة بنت عيينة ترضي اباها)
على مثل ابن مية فانهياه * بشق نواعم البشر الجيوبيا
وكان ابى عيينة سميريا * فلا تلقاه يدنو النصيبا
ضروبالسكى اذا اشعلت * عوان الحرب لاورد طاهيوبيا

واخرج لاني يسرو شمت
فتبسم المعتصم وقال
يا جليل قد وهبتك
للصبية وغفرت لك الصبوة

* (ايام الفجار الاول) قال ابو عبيدة ايام الفجار عدة وهذا اولها وهو بين كذبة وهو ازن وكان
الذي هاجه ان يدورن معشر احد بني عقال بن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة جعل له مجلس
بسوق عكاظ وكان حدثا منيعا في نفسه فقال في المجلس وقام على راسه قائم

ثم امر بملك قيوده وخلع
عليه وهقدله بشاطي
الفرات (وكتب) المعتصم
حين صادت له الخلالة

نحن بنو مدركة بن خندف * من يطعنوا في عينه لم يظرف
ومن يكونوا قومه يغتطف * كاهم لمحة بخر مسدف

الى عبد الله بن طاهر
عافانا الله واباك قد كانت
في قايي منك هقوات

قال ومدرج له وقال انا اعز العرب في زعم انه اعزمني فليضربها فاضربها الاحمر بن مازن احد بني
دهمان بن نصر بن معاوية فاندرد هامن الر كبة وقال خذها اليك ايها الخندف قال ابو عبيدة انما خصها
خر يسة يسيرة وقال في ذلك

غفرها الاقتدار وبقيت
خرزات اخاف منها عليك
عند نظري اليك فان

نحن بنو دهمان ذوالنظرف * بخر لبحر زخرف لم يتزف * نبي على الاحياء بالاعرف

عند نظري اليك فان
انك الف كتاب استقدمك
فيه فلا تقدم وحسبتك

قال ابو عبيدة فتحاور دهمان عند ذلك حتى كاد ان يكون بينهما الدماء ثم تراجعوا واولا الخطب يسير
(الفجار الثاني) * كان الفجار الثاني بين قريش وهو ازن وكان الذي هاجه ان فتيمة من قريش
تعدوا الى امرأة من بني عامر بن صعصعة وضيفة حسنة بسوق عكاظ وقالوا بل اطاف بها شباب من بني

معرفة بما انا منطردك
عليه اطلاقي اياك على
ما في ضميري منك والمام

كنانة وعليه برقع وهي في درع فضل فاجبهم مارا وامن هيئتها فساؤها ان تسفر عن وجهها فابت
عليهم فأتى احداهم من خلفها فشد ذيلها بشركة الى ظهرها وهي لا تدري فلما قامت تقلص الدرع
عن دبرها فضحكوا وقالوا منعنا النظر الى وجهها فعدوا يناديها فنادت المرأة يا آل عامر فتعاور الناس

وقال العباس ابن المأمون
ولما افضت الخلالة الى
المعتصم دخلت فقال هذا

وكان بينهم قتال ودماء يسيرة ففعلها حرب بن امية واصلم بينهم * (الفجار الثالث) * وهو بين كنانة
وهو ازن وكان الذي هاجه ان رجلا من بني كنانة كان عليه دين لرجل من بني نصر بن معاوية فاعدم
الكناني فوافي النصرى بسوق عكاظ بقرد او وقع في سوق عكاظ وقال من يبيعي مثل هذا بما لي على

بجلاس كنت اكره الناس
لجلموسى فيه فقلت يا امير
المؤمنين انت تعقوها

لان حتى اكر في ذلك وانما فعل ذلك النصرى تغييرا للكناني وقومه فر به رجل من بني كنانة فضرب
القرد بسيفه فقتله فهتف النصرى يا آل هو ازن وهتف الكناني يا آل كنانة فتهاجج الناس حتى كاد ان
يكون بينهم قتال ثم ادوا الخطب يسير فراجعوا ولم يبقم الشعر بينهم (قال ابو عبيدة) فهذه الايام

تبقنته فكيف تعاقب
على ما توهمته فقال لو اردت
عقابك لترك عتابك

سمى فجار الانها كانت في الاشهر الحرم وهي الشهرة التي يحرمونها ففجروا فيها فلذلك سميت فجارا
وهذه يقال لها الفجار الثالث * (الفجار الاخير) * وهو بين قريش وكنانة كلها وهو ازن وانما
هاجها البراض بقتله عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب فابت ان تقتل بعروة البراض لان عروة

وكان المعتصم شهما
شجاعا عاقلا مفوها ولم
يدن في بني العباس امي

سيد هو ازن والبراض خليف من بني كنانة ارادوا ان يقتلوا به سيدا من قريش وهذه الحروب كانت
قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم بست وعشرين سنة وقد شهدها النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ابن اربع عشرة سنة مع اعمامه وقال النبي عليه الصلاة والسلام كنت اقبل على اعمامي يوم

غيره قيل كان سبب ذلك
انه راى جنازة لبعض
المخدم فقال ليتني مثله

التي جازت في كل عام لطيمة في جواد شريف من اشراف العرب يغير هاله
حتى تباع هناك ويشترى له بثمنها من ادم الطائف ما يحتاج اليه وكانت سوق عكاظ تقوم في اول يوم
من ذي القعدة فيتسوقون الى حضور الحج ثم يحجون وكانت الاشهر الحرم اربعة اشهر ذوالقعدة

لا تخالص من الكتاب فقال
الرشيد والله لا عذبتك بشئ فختار عليه الموت قال ابو القاسم الزجاج وهذا الذي يحكي من غير رواية صحيحة الا ان جلته انه كان ضعيفا

الاشهر ذوالقعدة
الاشهر الحرم اربعة اشهر ذوالقعدة
الاشهر الحرم اربعة اشهر ذوالقعدة

الاشهر الحرم اربعة اشهر ذوالقعدة
الاشهر الحرم اربعة اشهر ذوالقعدة

الاشهر الحرم اربعة اشهر ذوالقعدة
الاشهر الحرم اربعة اشهر ذوالقعدة

الاشهر الحرم اربعة اشهر ذوالقعدة
الاشهر الحرم اربعة اشهر ذوالقعدة

الكلا فقال له المعتصم
 ما الكلا فقال لا أدري
 فقال ان الله وانا اليه
 راجعون خليفة أمي
 وكان أمي ثم قال من
 يقرب منا من كتاب
 الدار يعرف مكان محمد
 ابن عبد الملك الزيات
 وكان يتولى قهرمة الدار
 ويشرف على المطبخ
 فاحضره فقال ما الكلا
 فقال النباتات كله رطبه
 ويا بسه فالرطب منه
 خاصة يقال له الحلا ومنه
 سميت الحلا واليابس
 يقال له خشيش ثم اندفع
 في صفات النباتات من
 ابتدائه الى انتماله الى
 هيجبه فاستحسن ذلك
 المعتصم وولاه العرض
 من ذلك اليوم فلم يزل
 وزيره مدة خلافته وخلافة
 الواثق حتى نكبه المتوكل
 بجمعة ورحلها عليه ايام
 احببه الواثق (قال)
 الرباشي كتب ملك الروم
 الى المعتصم كتابا يتهدده
 فيه فامر بجوابه فلما قرئ
 عليه لم يرض ما فيه وقال
 لبعض الكتاب اكتب اما
 بعد فقد قرأت كتابك
 وفهمت خطابك والجواب
 ما ترى لامات مع وسيعلم
 الكافر لمن عقبي الدار
 (وهذا) نظير قول قطري
 للجاحج وقد كتب اليه
 كتابا يتهدده فاجابه قطري

وذو الحجة والمهرم ورجب وعكاظ بين نخلة والطائف وبينها وبين الطائف نحو من عشرة اميال وكانت
 العرب تجتمع جمع فيها للتجارة والتهيئ للحدج من اول ذي القعدة الى وقت الحج ويأمن بعضهم بعضا فجهز
 النعمان غير اللطيمة ثم قال من يجيرها فقال البراض بن قيس الضمري انا اجيرها على بني كنانة فقال
 النعمان ما ارد الا رجلا يجيرها على اهل نجد وتهامة فقال عروة الرجال وهو يومئذ رجل هو اذن اكل
 خيلع يجيرها لك ابيت اللعن انا اجيرها لك على اهل الشيخ والتصوم في اهل نجد وتهامة فقال البراض
 اعلى بني كنانة تجيرها يا عروة وقال وعلى الناس كلهم فدفعها النعمان الى عروة فخرج بها وتبعه البراض
 وعروة لا يخشى منه شيئا لانه كان بين ظهراني قومه من غطفان الى جانب فدك الى ارض يقال لها
 اوارة فنزل بها عروة فشرب من الخمر وغنته قينة ثم قام فنام فجاء البراض فدخل عليه فناداه عروة وقال
 كانت مني ذلة وكانت الفعلة مني ضلة فقتله وخرج يرتجز ويقول

قد كانت الفعلة مني ضله * هلا على غيري جمعات الزله * فسوف اعلمو بالحسام القله
 (وقال) وداهية يهال الناس منها * شددت على بني بكر ضلوعي
 هتكت بهابوت بني كلاب * وارضعت الموالى بالاضروع
 جمعت له يدي بنصل سيف * اثل فخر كالجذع الصريع

واستاق اللطيمة الى خيبر واتبعه المساوون مالك الغطفاني واسد بن خيثم الغنوي حتى دخلا خيبر فكان
 البراض اول من لقيهما فقال لهما من الرجلان قالان غطفان وغنى قال البراض ماشان غطفان وغنى
 بهذه البلدة قالوا من انت قال من اهل خيبر قالوا الاك علم بالبراض قال دخل علينا ناطر يد اخليا فلم يثوره
 احد بخيبر ولا ادخله بيتا قالوا فابن يكون قال وهل لكما طاعة ان دللتكما عليه قالان نعم قال فانزلا
 وعقلا راحلتها ما قال فابك ابح اعليه وامضى مقدا واحدا سبينا قال الغطفاني انا قال البراض فانطلق
 ادلك عليه ويحفظ صاحبك راحلتك كما فعل فانطلق البراض يمشي بين يدي الغطفاني حتى انتهى الى
 خربة في جانب خيبر خارجة عن البيوت فقال البراض هو في هذه الخربة واليه اباؤي فانظر في حتى انظر
 اثم هو ام لا فوقف له ودخل البراض ثم خرج اليه وقال هو نائم في البيت الاقصي خلف هذا الحدار عن
 يمينك اذا دخلت فهل عندك سيف فيه صرامة قال نعم قال هات سيفك انظر اليه اصارم هو فاعطاه اياه
 فهزه البراض ثم ضرب به حتى قتله ووضع السيف خلف الباب واقبل على الغنوي فقال ما وراك قال
 لم ارا ابن من صاحبك تركته قائما في الباب الذي فيه الرجل والرجل نائم لا يتقدم اليه ولا يتأخر عنه
 قال الغنوي بالهفاه لو كان احدي نظر راحلتنا قال البراض هماغلى ان ذهبتا فانطلق الغنوي والبراض
 خلفه حتى اذا جاوا الغنوي باب الخربة اخذ البراض السيف من خلف الباب ثم ضرب به به حتى قتله
 واخذ سلاحيهما وراحتيهما ما ثم انطلق وبلغ قريشا خبر البراض بسوق عكاظ فخلصوا نجيا واتبعتهم
 قيس لما بلغهم ان البراض قتل عروة الرجال وعلم قيس ابورا عامر بن مالك فآذروهم وقد دخلوا
 الحرم ونادوهم بامعشر قريش انا نعاهد الله ان لا ينزل دم عروة الرجال ابدا ونقتل به عظيم ما منكم
 وميعادنا وياكم هذه الليالي من العام المقبل فقال حرب بن امية لاني سفيان ابنه قل لهم ان موعدكم قابل
 في هذا اليوم (فقال خداس بن زهير في هذا اليوم وهو يوم نخلة)

ياشدة ماشد دنا غير كاذبة * على سخينة لولا الليل والحرم
 لما راوا خيلنا تزجي وائلها * اساد قيل حى اشبالها الاجم
 واستقبلوا بضراب لا كفاله * يبيدي من الغول الاكفال ما كتموا
 ولوا مالا وعظم الخيل لاحقة * كتحب الى اوطانها النغم

ولتبهم كل محضار ملهمة * وكانها لقوة يجنبهم اضر

وكانت العرب تسمى قريشا سنجينة لا كلها السنخ * (يوم شحطة) * وهي من يوم الفجار الا آخر يوم
نخله منه ايضا قال فجمعت كنانة قريشا وعبد منافها والاحابيش ومن لمحق بهم من بني أسد بن خزيمه
وسلم يومئذ عبد الله بن جدعان مائة كى ياداة كاملة سوى من سلخ من قومه والاحابيش بنو الحرث بن
عبد مناة من كنانة قال وجمعت سام وهو اذن جوعها واحد لافها غير كلاب وبني كعب فانهم الم يشهدا
يومان أيام الفجار غير يوم نخله لة فجمعوا بشحطة من عكاظ في الايام التي تواعدوا فيها على قرن الحول
وعلى كل قبيلة من قريش وكنانة سيدها وكذلك على قبائل قيس غير ان كنانة كلها الى حرب بن
أمية وعلى احدى جنبتيها عبد الله بن جدعان وعلى الاخرى كرز بن ربيعة وحرب بن أمية في القاب
وامر هو اذن كلها الى مسعود بن معتب السدي في قتناهض الناس وزحف بعضهم الى بعض فسكانت
الدائرة في اول النهار الا كنانة على هو اذن حتى اذا كان آخر النهار تداعت هو اذن وصاغرت وانقضت
كنانة فاستحرق القتل فيهم فقتل منهم تحت رايتهم مائة رجل وقيل ثمانون ولم يقتل من قريش يومئذ
احديذ كرفس كان يوم شحطة هو اذن على كنانة * (يوم العيلاء) * ثم جمع هؤلاء واولئك فالتقوا على
قرن الحول في اليوم الثالث من ايام عكاظ والرؤساء على هؤلاء واولئك الذين ذكروا في يوم شحطة وكذلك
على الجنبين فكان هذا اليوم ايضا هو اذن على كنانة (وفي ذلك يقول خداس بن زهير)

الم يبلغك ما لقيت قريش * وحى بنى كنانة اذا ابيرا

دهمانهم بارعن مكفهر * فظل لنا بعة وتهم زهير

وفي هذا اليوم قتل العوام بن خويلد والذبير بن العوام قتله مرة من معتب الثقفي فقال رجل من
ثقيف

منا الذي ترك العوام منجلا * تقناه الطير لمجاين ابحار

* (يوم شرب) * ثم جمع هؤلاء واولئك فالتقوا على قرن الحول في اليوم الثالث من ايام عكاظ فالتقوا
بشرب ولم يكن بينهم يوم اعظم منه والرؤساء على هؤلاء واولئك الذين ذكروا وكذلك على الجنبين وسجل
ابن جدعان يومئذ مائة رجل على مائة بعير من لم تكن له حولة فالتقوا وقد كان لهوا اذن على كنانة يومان
متواليان يوم شحطة ويوم العيلاء فخميت قريش وكنانة وصايرت بنو مخزوم وبنو بكر فانهم زمت هو اذن
وقتل قتلا ذريعا * (وقال عبد الله بن الزبير يمدح بنى المغيرة) *

الا لله قوم ولد * تاحت بنى سهم هشام وابوعبد * مناف مدره الخضم

وذو الرمحين اشبال * من القوة والحزم فهذان يذودان * وذامن كتب يرمى

وابوعبد مناف قصي وهشام بن المغيرة وذو الرمحين ابوربيعة بن المغيرة قاتل يوم شرب برمحين وامهم ربيعة
بنات سعيد بن سهم فقال في ذلك جدل الطعان

جاءت هو اذن ارسالا واخوتها * بنو سليم فهابوا الموت وانصرفوا

فاستقبلوا بضراب فض جمعهم * مثل الحريق فاعاجوا ولا عطفوا

* (يوم الحزيرة) * قال ثم جمع هؤلاء واولئك ثم التقوا على رأس الحول بالحزيرة وهي حرة الى جنب
عكاظ والرؤساء على هؤلاء واولئك هم الذين كانوا في سائر الايام وكذلك على الجنبين الا ان امام ساحق
بالهام بن قيس اليعمري قد كان مات فكان من بعده على بكر بن عبد مناة بن كنانة اخوه جشمه بن قيس
فكان يوم الحزيرة هو اذن على كنانة وكان آخر الايام الخمسة التي تراجعوا فيها قال فقتل يومئذ ابوسفيان
ابن أمية اخو حرب بن أمية وقتل من كنانة ثمانية نفر قتلهم عثمان بن اسيد بن مالك من بني عامر بن
صعصعة وقتل ابو كنف وابنا ياس وعمر بن ايوب فقال خداس بن زهير

فحول عنه وتوهم انه كان كادنا بذلك قال فهلا اتبعتموه قال والكايب اذا حجر عقر قال المهلب كان اعلم بك حيث ارسلك (وقد روى)

اليه ان اكتب في بخير
الوقعة واشرح لي القصة
حتى كافي شاهدنا فبعث
اليه المهلب كعب بن
معدان الاشعري فانشده
قصيدة فيها استون بيتا
بقتص خبرهم ولا يحترم
منه شيئا فقال له
الحجاج اخطيب ام شاعر
قال كلاهما عز الله الامير
قال اخبرني عن بني المهلب
قال المغيرة سيدهم
وكفلك يبيد فارسا وما
اقى الابطال مثل حنين
وما استحي شجاع ان يفتر
من مدرك وعبد الملك
موت نافع وحسبك
بالمفضل في النجدة
واسمهم قبيصة ومحمد
ليث غاب فقال الحجاج
ما اراك فضلت عليهم
واحد منهم فاخبرني عن
جملتهم ومن افضلهم
فقال هم اعز الله الامير
كالحلقة المفرغة لا يدري
اين طرفها قال ان خبر
حربكم كان يبلغني عظيما
افكذلك كان قال نعم
ايها الامير اتسمع دون
العيان قال اخبرني كيف
رضا المهلب عن جنده
ورضا جنده عنه قال اعز
الله الامير له عليهم شفقة
والدولاهم به بالولد قال
اخبرني كيف فاتكم
قطري قال كدناه في منزله

بشر بن مالك فقال الحجاج بشارته وملك كيف خلقت المهلب قال خلقتة وقد آمن ماخاف وادرك ما طاب قال كيف كانت حالكم مع عدوكم قال كانت البداءة لهم والعاقبة لنا قال الحجاج العاقبة للثقلين قال فما حال الجند قال وسعهم الحق واغناهم النقل وانهم لم يرحل يسوسهم بسياسة الملوك ويقاوت بهم قتال الصعلوك فلم يبرأ والدولة منهم طاعة الولد قال فما حال ولد المهلب قال رعاة البيات حتى يأمروه وجماعة السرح حتى يردوه قال فايهم افضل قال ذلك الى ابيهم قال وانت ايضا فاني ادى لك اسانا وعبارة قال هم كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفها قال ويحك ا كنت اعسدت لهذا المقام هذا المقال قال لا يعلم الغيب الا الله (ودخل أبو الصقر) قبل وزادته على صاعد بن مخلد وهو الوزير حينئذ وفي المجلس أبو العباس ابن ثوبان فسأله الوزير عن رجل فقال ابي تزيدي فقال أبو العباس ملك يحتاج ان يشدد ويحدد فقال هذا من جهلك اما

اني من النفر المحر اعينهم * اهل السوام واهل الصخر واللوب الطاعنين نحو والخييل مقبلة * من كل سمر اتم تغلب ومغلوب وقد بلوتم فابلاكم بلاؤهم * يوم الحريرة ضر باغير مكذوب لاقتهم منهم آساد ملحمة * ليسوا بدارعة عوج العراقيب فالان ان تقبلوا نأخذ محورك * وان تباهوا فاني غير مغلوب (وقال المحرث بن كادة الثقفي)

تركت الفارس البذاخ منهم * تمج عروقها علقا عبيطا دعست بنانه بالرمح حتى * سمعت لمنه فيه اطيطا لقد اريدت قومك يا ابن صخر * وقد جشمتهم امر اشطيطا ولم اسميت منكم من كى * جرحا قد سمعت له غطيطا

قضت ايام الفجار الا وهي خمسة ايام في اربع سنين اولها يوم نخلة ولم يكن لواحد منهما على صاحبه ثم يوم شمة لهوازن على كنانة وهو اعظم ايامهم ثم يوم العيلاء ثم يوم شرب وكان لكنانة على هوازن ثم يوم الحريرة لهوازن على كنانة (قال ابو عبيدة) ثم تدعى الناس الى السلم على ان يذروا الفضل ويتعاهدوا ويتواثقوا * (يوم عين اباغ) * وبعده ايام ذى قار قال ابو عبيدة كان ملك العرب المنذر الا كبر ابن ماء السماء ثم مات ذلك ابنه عمرو بن المنذر وامه هند واليه انسب ثم هلك ذلك اخوه قابوس وامه هند ايضا فكان ملكه اربع سنين وذلك في مملكة كسرى بن هرم ثم مات ذلك بعده اخوه المنذر بن المنذر بن ماء السماء وذلك في مملكة كسرى بن هرم ففرغوا الحمرث الغساني وكان بالشام من تحت يد قيصر فالتقوا بعين اباغ فقتل المنذر فطلب كسرى رجلا يجعله مكانه فأشار اليه عدى بن زيد وكان من تراجمة كسرى بالنعمان بن المنذر وكان صديقه فاحب ان ينفعه وهو اوصغر بن المنذر بن المنذر بن ماء السماء وولاه كسرى على ما كان عليه ابوه واتاه عدى بن زيد فكنه النعمان ثم سعى بينهما فحبسه حتى أتى على نفسه وهو القتال

ابلع النعمان عنى مالكا * انه قد طال حبسى وانتظار لوبغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعصار وعداتي شمت اعجبهم * انى غيبت عنهم فى اسار لامرى لم يبل منى سسقطه * ان اصابته ملحات العنادر فلئن دهر تولى خيره * وجهت بالنخس لى منه الجوار لبنا مننه قضينا حاجة * وحياة المره كالثى المعار

فلما قتل النعمان عدى بن زيد العبادى وهو من بنى امرئ القيس بن سعد بن زيد مناة بن تميم صار ابنه زيد بن عدى الى كسرى فسكان من تراجته وكان النعمان عند كسرى فخمله عليه فهرب النعمان حتى لحق ببني رواحة من عبس واستعمل كسرى على العرب ياس بن قبيصة الطائي ثم ان النعمان تحول حينئذ الى احياء العرب ثم اشارت عليه امراته المتجردة ان يأتى كسرى ويعتذر اليه ففعل فحبسه بساباط حتى هلك ويقال أوطاه القبيلة وكان النعمان اذا شخص الى كسرى اودع حلقتة وهي ثمانمائة درع وسلاحا كثيرا هانئ بن مسعود الشيباني وجعل عنده ابقته هند التي تسمى حوقة فلما قتل النعمان قالت فيه الشعراء (فقال فيه زهير بن ابي سلمى المزني)

الم تر للنعمان كان بنجوة * من الشر لو ان امرأ كان باقيا

اعرفك ضيق العطن
كثير الوسن خارا على الذقن
وقد بلغتني تعديتك على
ابى الصقر وانما حلم عنك
لانه لم يجد لك عزاء فيذله
ولا علوا فيضعه ولا يجدا
فيهدمه فغاف لحبك ان
يا كاه وبنهك ودمك
يسفكك فقال ابن ثوبان
ما اتساب انسانان الا غلب
الا مهن فقال ابو العيناء
لهذا غلبت امس ابا الصقر
(ومما بعد) من مكالم
ابى الصقر ان ابن ثوبان
دخل عليه في وزارته
فقال تالله لقد اترك الله
علينا وان كنا لخاطئين
فقال ابو الصقر لا تريب
عليك يعقر الله لك فما
قصر في الاحسان اليه
والانعام عليه مدة وزارته
(ولما ولي ابو الصقر)
الوزارة خير ابا العيناء فيما
يجبه حتى يتقلبه فقال
اريد ان تكتب الى احمد
ابن محمد الطائي تعرفه
مكاني وتلزمه قضاء حق
مثلي من خدمه فكتب
اليه كتابا بخطه فوصله
الى الطائي فسئب له في
مدة شهر مقادار الف
دينار وعشرة اجل
فانصرف بجميع ما يجبه
وكتب الى ابى الصقر
كتابا مضمنا انا عزك
الله طلقك من الصقر
كال والاخوان والامثال

فلم ارحذ لاله مثل ملكه * اقل صدقة او خيلا موافيا
خلان حيامن رواحة حافظوا * وكانوا اناسا يتقون الخنازيا
فقال لهم خيرا واثى عليهم * وودعهم توديع ان لا تلاقيا
* (يوم ذي قار) قال ابو عبيدة يوم ذي قار هو يوم ذي الحنو ويوم الحبايات ويوم ذات
العجرم ويوم بطحاء ذي قار وكان حول ذي قار وقد ذكرت في الشعر اقال ابو عبيدة لم يكن هانئ بن
مسعود المستودع حلاقة النعمان وانما هو ابن ابنة واثمه هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود لان وقعة
ذي قار كانت وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم وخبر اصحابه بها فقال اليوم اول يوم اتصفت فيه
العرب من العجم وبني نصر واكتب كسرى الى اياس بن قبيصة بامره ان يضم ما كان للنعمان فابى
هانئ بن قبيصة ان يسلم ذلك اليه فغضب كسرى واراد استئصال بكر بن وائل وقدم عليه النعمان بن
زرعة التغلبي وقد طمع في هلاك بكر بن وائل فقال يا خير الملوك الادلائك على غرة بكر قال بلى قال
اقرها واطهر الاضراب عنها حتى يجليها القبط ويدينها منك فانهم لوقاظوا اتساقوا عليك بما لهم
واديا يقال له ذوقا تساقط الفراس في النار فاقرهم حتى اذا قاطوا اجابت بكر بن وائل حتى نزلوا الحنو
حنو ذي قار فادس اليهم كسرى النعمان بن زرعة يخبرهم بين ثلاث خصال اما ان يسلموا المحلقة واما
ان يعزوا والدياد واما ان ياذنوا بحرب فتنازعت بكر بيتهما فهم هانئ بن قبيصة بكر كوب الغلاة و اشار به
على بكر وقال لا طاعة لكم بجموع الملك فلم ترمي هانئ سطة قبلها وقال حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي
لا ادى غير القتال فانا ان ركبتنا الفلاة متناعضا وان اعطينا بآيدينا تقتل مقاتلتنا وتسي ذرارينا
فراست بكر بيتهما ما ووقفت بندي قارولم يشهدا احد من بني حنيفة وروسا بن بكر يومئذ لانه نفر
هانئ بن قبيصة ويزيد بن مسهر الشيباني وحنظلة بن ثعلبة العجلي وقال مسع بن عبد الملك العجلي بن
الحجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل لا والله ما كان لهم دنيس وانما اغزوا في ديارهم فنادى الناس اليهم
من بيوتهم وقال حنظلة بن ثعلبة لهانئ بن قبيصة يا ابا امامة ان ذمتكم ذمتنا عامة وانه ان يوصل اليك
حتى تقى ارواحنا فخرج هذه المحلقة ففرقها في قومك فان تطفر فسترد عليك وان تهلك فاهون
مفقود فامر بها فاحجمت وفرقت بيتهما وقال للنعمان لولا انك رسول ما ايت الى قومك سالما قال ابو
المنذر فعد كسرى للنعمان بن زرعة على تغلب والنمر وعقد الخالد بن يزيد البهراني على قضاة و اباد
وعقد لياس بن قبيصة على جميع العرب ومعه كتيبتاه الشهباء والوسر وعقد لله امرز التستري وكان
على مسلحة كسرى بالسواد على الف من الاسا وذه وكتب الى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذي
الجدين وكان عامله على الطف طف سقوان وامره ان يوافي اياس بن قبيصة ففعل وساد اياس بن معه
من جنده من طيبي ومعه الهامر زوال النعمان بن زرعة وخالد بن يزيد وقيس بن مسعود كل واحد منهم
على قومه فلما ادنا من بكر انسل قيس الى قومه ليه الا فاني هانئا فاشار عليهم كيف يصنعون وامرهم
بالصبر ثم رجع فلما اتى الزحقان وتغارب القوم قام حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي فقال يا معشر
بكر ان النشاب الذي مع هؤلاء الا حاتم تفرقكم فعاجلوهم اللقاة وابدؤهم بالشدة وقال هانئ بن مسعود
يا قوم مهلك معذور خير من منجي مغروران الجزع لا يرد القدر وان الصبر من اسباب الظفر المنية
خير من الدنيا واستقبال الموت خير من استدياره فاجد الجذع من الموت بدتم قام حنظلة بن ثعلبة
فقطع وضن النساء فسقطن الى الارض وقال ليقاتل كل رجل منكم عن حليلته فسمى مقطع الوضن
قال و قطع يومئذ سبعمائة رجل من بني شيبان ايدى اقبيةتهم من مناكبهم الخفاف ايدىهم لضرب السيوف
وعلى ميمنتهم بكر بن يزيد بن مسهر الشيباني وعلى ميسرتهم حنظلة بن ثعلبة العجلي وهانئ بن

ونقيدك من البؤس اخذت بيدي عند عثرة الدهر وكبرة الكبر وعلى اية حال حين فقدت الاولياء والاشكال والاخوان والامثال

وكتبت لي كتابا الى الطائي
 فانما كان منك اليك
 اثنته وقد استصبت على
 الامور واخطت في
 النوائب فكثرت من بشره
 وبذل من سره واعطى
 من ماله اكرمه ومن بوه
 احكمه مكرما الى مدة
 ما ائت ومنتهى الى من
 قوائمه لما ودعت حكمي
 في ماله فتحكمت وانت
 تعرف جورى اذا تمكنت
 وزاد في طوله فشكرت
 فاحسن الله حاله واعظم
 حماله وقدمني امامك
 واعاذني من قتلك
 وجمالك فقد انفتحت على
 يماملك الله وانفتحت
 من الشكر ما يسره الله
 لي والله عز وجل يقول
 لينفق ذو سعة من سعته
 فالجد لله الذي جعل لك
 اليد العالية والرتبة
 الشريفة لا ازال الله عن
 هذه الامة ما بسط فيها
 من عدل ووثق فيهم ان
 وفدك * (قطعة مختارة) *
 من نسخة الكتاب الذي
 همله ابو العيناقي ذم احمد
 ابن الخصيب لما كتب
 على السنة الكتاب
 والقواد وادار باب الدولة
 قال ذكره محمد بن عبد الله
 ابن طاهر فقال مازال
 يخرق ولا يرقع وما قلت
 اتوقع له الذي وقع فيه
 وذكره وصيف فقال ترك

القلب فتمجد القوم وقتل يزيد بن حارثة اليشكري الهامر زمبارزة ثم
 قتل يزيد بعد ذلك ويقال ان الحوفزان بن شريك شدد على الهامر فقتله وقال بعضهم لم يدرك الحوفزان
 يوم ذي قار وانما قتله يزيد بن حارثة وضرب الله وجوه القوس فانهم زمو فاتبعتهم بكر حتى دخلوا
 السواد في طلبهم يقتلونهم واسر النعمان بن زرعة التغلبي ونجا اياس بن قبيصة على فرسه الحمامة
 فكان اول من انصرف الى كسرى بالهزيمة اياس بن قبيصة وكان كسرى لا ياتيه احد بهزيمة
 جيش الا نزع كتفه فاما اناه ابن قبيصة سألته عن الجيش فقال هزمنا بكر بن وائل واثنين بنتهم
 فذهب بذلك كسرى وامر له بكسوة ثم استأذنه اياس فقال اني تيس بن قبيصة مريض بعين التمر فاردت
 ان آتية فاذن له ثم اتى كسرى رجل من اهل الحيرة وهو بالحورنق فسأل هل دخل على الملك احد
 فقالوا اياس فظن انه حدثه الخبر فدخل عليه واخبره بهزيمة القوم وقتلهم فامر به فترعت كتفاه قال ابو
 عبيدة لما كان يوم ذي قار كان في بكر اسرى من تميم قري يمان من مائة اسيرا اكثرهم من بني رباح بن يربوع
 فقالوا اخلو اعنا فقاتل معكم فاما نذب عن انفسنا فلو اننا نخاف ان لا نصابهونا قالوا فدعونا نعلم حتى تروا
 مكاننا وقتنا فاذلك قولهم ير

منا فوارس ذي نهد وذي نجب * والمعلمون صباح يوم ذي قار
 قال ابو عبيدة سئل عمرو بن العلاء وتناقر اليه عجلي ويشكري فزعم الجهلي انه لم يشهد يوم ذي قار غير شيباني
 وعجلي وقال اليشكري بل شهدتم اقبائل بكر وحلفاؤهم فقال عمرو وقد فصل بينكما التغلبي حيث يقول
 ولقد رايت اخاك هرامرة * بغضى وضى عليه بذات العجزم
 في غمرة الموت التي لا تشكي * فمراته الابطال غير تغمغم
 وكانما اقدمهم واكفهم * سرب تساقط في خليج مقعم
 لما سمعت دعامة قدعلا * واتى ربيعة في العجاج الاقم
 وحلم يمشون تحت لواتهم * والموت تحت لواء آل محلم
 لا يصفون عن الوغي بوجههم * في كل سابعة كلون العظم
 ودعت بنوام الرقاع فاقبلوا * عند اللقاء بكل شاك معلم
 وتهمت يشكر تدعي بحبيب * تحت العجاجة وهي تقطر بالدم
 يمشون في حلق المحيد كما مشت * اسد العرين بيوم تحمس مظلم
 والجمع من ذهل كاش زهاهم * جرب الجمال بقودها بناقشع
 والخيل من تحت العجاج هو ايسا * وعلى مناسجها اصحاب من دم
 (وقال العدي بن الفرج العجلي)
 ما اوقد الناس من نار لمكرمة * الا اصطلينا وكناموقدي النار
 وما يعدون من يوم سمعت به * للناس افضل من يوم بذى قار
 جئنا باسلافهم والخيل عابسة * لما استلبنا لكسرى كل اسوار
 قال وقالت عجل لنا يوم ذي قار فقل لهم من المستودع ومن المطلوب ومن ناصب الملك ومن الرئيس فهو
 اذ لهم كانت الرياسة لهانئ وكان حنظلة يشير بالراى وقال شاعرهم
 ان كنت ساقية يوما ذوى كرم * فاسقى القوارس من ذهل بن شيبانا
 واسقى قوارس حاموا عن ذمهم * واعلى مقارقتهم مسكاور ورجحانا
 (وقال اعشى بكر)

اما قيس فمقدذات عدوتنا * وقيس عيلان مس الحزبي والاسف
 وجند كسرى غداة الحنوص صبحهم * مناظر يرف ترجوا الموت وانصرفوا
 لقوام لامة شهباء يقدمها * للسنوت لا عاجز فيها ولا خرف
 قرع غتمته فروع غيرة فاصفة * موقوف حازم في امره انف
 فيها فوارس محجود اقوهم * مثل الاسنة لامل ولا كشف
 بيض الوجوه غداة الروع تحجبهم * جنان عين عليها البيض والزغف
 لما راونا كسفننا عن جاجنا * ليعلموا اننا بكر فينصرفوا
 قالوا البقية والهندي يحصدهم * ولا بقية الا السيف فانكشوا
 لو ان كل معد كان شاركا * في يوم ذي قار ما اخطاهم الشرف
 لما مالوا الى الشباب ايديهم * ملنا ببيض مثل الهام فتحطف
 اذا عطفنا عليهم عطفة صبرت * حتى توات وكاد القوم يتصفوا
 بطارق وبني ملك مرزبة * من الاعاجم في آذانها الشنف
 من كل مرجانة في البحر احزها * تيارها ووقاها طينها الصدف
 كائما الال في حافات جمعهم * والبيض برق بداني عارض يدف
 ما في الحنود صدود عن سيوفهم * ولا عن الطعن في اللبات منحرف

(وقال الاعشى يلوم قيس بن مسعود)

اقيس بن مسعود بن قيس بن خالد * وانت امرؤ ترجو شبا بك وائل
 اطودين في عام غزاة ورحلة * الاليت قيسا هرفته القوا تل
 لقد كان في شيبان لو كنت عالما * قباب وفيهم رحلة وقبائل
 ورحلة تعشى النواظر حمة * وجد على اكتافهن الر وائل
 رحلت ولم تنظروا نت همدهم * فلا يباغني عنك ما انت قائل
 فعريت من اهل ومال جمته * كما عريت مما تم المغازل
 شفي النفس قتلي لم توسد خدودها * وساد ولم تعضض عليها الانامل
 لملك يوم الحواذ صبحتهم * كئائب موت لم تعظك العواذل

(ولما) بلغ كسرى خبر قيس بن مسعود ان نقل الى قومه حبسه حتى مات في حبسه وفيه يقول الاعشى

وعريت من اهل ومال جمته * كما عريت مما تم المغازل

وكتب لقيط الايادي الى بني شيبان في يوم ذي قار شعرا يقول في بعضه

قوموا قياما على امشاط ارجلكم * ثم افزعوا قدينا لامن من فزعا
 وقلدوا امرم لله دركم * رحب الذراع بامر الحرب مضطعا
 لا مترقان نداء العيش ساعده * ولا اذا عض مكره به خشعا
 مازال يحلب هذا الدهر اشطره * يكون متبع طورا ومتبعها
 حتى استقر على شرور برية * مستحكم الراي لا فحما ولا ضرا

(وهذه الابيات نظير قول عبد العزيز بن زرارة)

غشيت في الدهر اطوارا على طرق * شتى فصا دفت منه اللبن والقظعا
 كلابوت فلا النعماء تبظرفي * ولا تخشيت من لا وائمه جزعا

الخبر همة وذكروه الفضل
 ابن العباس فقال ان لم
 يكن تاريخ البلاغ
 اعظم البلوى وذكروه
 هرون بن عيسى فقال
 كانت دولته من دولة
 الحمازين خرجت من الدنيا
 والدين وذكروه العلي بن
 ايوب فقييل له ما اعجب
 ما نكب فقال نعمته
 اعجب من نكبته (وذكر)
 ميروان بن ابراهيم فقال لو
 تامل فعالة فاجتنبها
 لاستغنى عن الآداب ان
 يطلبها (وذكره) محجوب
 فباج فقال ان كانت النعمة
 عظمت على قوم خرج
 عنهم لقد عظمت المصيبة
 على قوم نزل فيهم (وذكره)
 علي بن المنجم فقال لم يكن
 له اول يرجع اليه ولا آخر
 يعود عليه ولا عقل فيدركه
 فاذل لديه (وذكره) محجوب
 ابن موسى بن شاكر المنجم
 فقال ان ذكرت ذاق فضل
 تنقصه لما فيه من ضده
 اوذكرت ذاق نقص تولا
 لما فيه من شكاه (وذكره)
 ابن ثوبة فقال امرؤ ساء
 عشرة الاحرار فاصبح
 مقفر الديار (وذكره) هجاج
 ابن هرون فقال ما كان
 له في الشرف اسباب متان
 ولا في الخسر طادات
 حسان (وذكره) محجوب
 الفضل فقال ما زال
 يستوحش بالنعمة حتى انس بالنعمة (وذكره) عبد الله بن منصور
 فقال كنت اوفى للسلطان

لا يعلو الامر صدى قبل موقعه * ولا اضيق به ذرعا ذاقها
 * (فن من كتاب الزمردة الثانية في فضائل الشعر) * قال القمي ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه رحمه الله
 قدمضي قولنا في ايام العرب ووقائعها واخبارها ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في فضائل الشعر
 ومقاطعه ومخارجه اذ كان الشعر ديوان خاصة العرب والمظوم من كلامها والمقيد لا يامها والشاهد
 على حكمها حتى لقد بلغ من كلف العرب به وتفضيلها له ان همدت الى سبع قصائد خيرتها من الشعر
 القديم فكتبتم باسماء الذهب في القبايط المدروحة وعلقتها في استار الكعبة فنه يقال مذهبه امرئ القيس
 ومذهبه زهير والمذاهب سبع وقد يقال لها المعلقة قال بعض المحمدين قصيدة له ويشبهها ببعض
 هذه القصائد بقوله

برزت نذ كرفي الحسن من الشعر المعاني كل حرف نادر منبها له وجه معشوق
 * (المعلقة) * لامرئ القيس قفانك ولزهير من ام اوفى واطرفة نحولة اطلال واعنزة ياد اذ عبلة
 ولعمرو بن كلثوم الاهبي ولابيدعفت الديار وللعرث بن حازم اذ تبتنا بيبها اسماء اختلف الناس
 في اشعر الشعراء قال النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده امرؤ القيس بن حجر هو قائد الشعراء وصاحب
 لوثهم (وقال) هم بن الخطاب لا وفد الذين قدموا عليه من غطفان من الذي يقول
 حلفت فلم اترك لنفسك رية * وليس وراء الله لمرء مذهب
 قالوا نابغة بن ذبيان (قال لهم من الذي يقول هذا الشعر)

أتيتك عاريا خلقا ثيابي * على وجل تظن بي الظنون
 فأنثيت الامانة لم تخنها * كذلك كان نوح لا يخون
 قالوا هو النابغة قال هو اشعر شعرائكم وما احسب هر ذهب الا الى انه اشعر شعراء غطفان ويدل على
 ذلك قوله هو اشعر شعرائكم وقد قال هر لابن عباس انشدني لاشعر الناس الذي لا يعاقل من القوافي
 ولا يتبع حوشي الكلام قال من ذلك يا امير المؤمنين قال زهير بن ابي سلمى فلم يزل ينشده من شعره حتى
 اصبح وكان زهير لا يمدح الا مستحقا كمدحه لسنان بن ابي حارثة وهو رم بن سنان وهو القائل
 وانت اشعر بيت أنت قائله * بيت يقال اذا انشدته صدقا

وكذلك احسن القول ما صدقه الفعل قالت بنو تميم لسلامة بن جندل محمدنا بشعرك قال افعوا حيا
 اقول (وقيل) للبيد من اشعر الشعراء قال صاحب القروج بر يد امرؤ القيس قيل له فبعده من قال
 ابن العشر بن يعني طرفه قيل له فبعده من قال انا (وقيل) للمطيمية من اشعر الناس قال الذي يقول
 من يسأل الناس يحرموه * وسائل الله لا يخيب
 يريد عبد بن ابرص قيل له فبعده من فأخرج لسانه وقال هذا اذا غضب (وقيل) لبعض الشعراء
 من اشعر الناس قال النابغة اذا ذهب وزهير اذا غضب وجر اذا غضب (وقال) ابو هرير بن العلاء
 طرفه اشعرهم واحدة يعني قصيدته * نحولة اطلال بركة نهد * وفيها يقول
 سبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود
 وانشد هذا البيت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا من كلام النبوة (وسمع) عبد الله بن عمر
 رجلا ينشد بيت الخطيب

متى تاته تعشوا الى ضوء ناره * تجد خيرا ناره عند خبز موقد
 فقال ذلك رسول الله اعجابا بالبيت يعني ان مثل هذا المدح لا يستحقه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (وسئل) الاصمعي عن شعر النابغة فقال ان قلت أين من الحرير صدقت وان قلت اشد من الحديد

اذا اصاب احجم واذا احظا
 احجم (وكان في هذا
 العصر بمصر ابو بكر)
 المعروف بسبيو ينافلة
 البصرة يشبهه في حضور
 جوابه وخطابه وحسن
 عبارته وكثرة ذوابته
 وكان قد تناول البلاد
 وعرضت له منه لونه
 وكان اكثر الناس يتبعونه
 ويكتبون عنه ما يقول
 قال يوما للمصر بين اهل
 مصر اصحابنا البغداديون
 اجزم منكم لا يقولون بالولد
 حتى يتخذوا له العقد
 والعدد فهم ابداء يقولون
 ولا يقولون باتخاذ الصغار
 حرمان يملكهم سوء
 الجوارفهم ابداء يكثر
 ولا يقولون باتخاذ الحر اثر
 خوفان تتوق انفسهم
 الى السر ادى فهم ابداء
 يتسرون ولا يفتخرون
 باظهار الغنى في مكان
 عرفوا فيه بالفقر فهم ابداء
 يسافرون (ووقف) يوما
 بالجامع وقد اخذت
 الخلق ما اخذها فقال
 يا اهل العصر حيطان
 المقابر انفع منكم يستند
 اليها من التعب ويستدفأ
 بهامن الريح ويستظل
 بهامن الشمس والبهائم
 خير منكم تمتلئ ظهورها
 وتمتدني جلودها وتوكل
 لحومها (وكان) ابو الفضل
 ابن الخضرية ربحا رفع انفة

يقسمه المدل بطعنه
المستطيل على ابناء جنسه
واستاذن على مسلم بن
عبد الله العلوي ومسلم
من اهل الحجاز نزل مصر
فحبب عنه فقال قولوا
له يرجع الى لبس العبا
ومص الزوي وسكني الفلا
فهو اشبه به من نعيم الدنيا
(وكان) على شرطة كافور
الاخشيدي احد الخاصة
فوجد عليه سيويوه في
بعض الامر فمزل عن
اشرطة ثوبه اذ كان صاحب
الراضي فلم يحمله ايضا
فوقف ككافور وهو
مار الى الصلوات يوم الجمعة
فقال ايها الاستاذ ولت
ظالم او عزت ظالمات قبل
الوفاء كثير الجفا غليظ القفا
فتبسم ابن برك البغدادى
وكان يساير كافور فقال
وهذا ابن برك من برك
ان ينفعك وان يضرك
(واخلى) الجسم لمفخ
الحسنى فاني سيويوه
ليدخل فنع وقيل الامير
مفخ به فقال لاني الله
مغذوله ولا يبلغه سوله
ولا وقاه من العذاب
مهوله وجلس حتى خرج
فقال ان الجسم لا حد
ثلاثة مبتلى في قبله او مبتلى
في دبره او سلطان يخاف
من شره فاي الثلاثة آتت
قال انما المقدم (واحضره)

صدقت (وسئل) عن شعر الجعدي فقال مطرف بألف ونجار براق (وسئل) حماد الراوية عن
شعر ابن ابي ربيعة فقال ذلك الفستق المقتتر الذي لا يشع منه وقال في هجرو بن الاهتم كأن شعره حال
مستقر (وسئل) هجرو بن العلاء عن جرير والفرزدق فقال هما باذان صيدان ما بين الفيل والغنديل
(وقال) جرير ان مدينة الشعر والفرزدق تبعته (وقال) بلال بن جرير قات لاني يا ابت انك لم تهج
فوما قط الا وضعتهم الابن نجبا قال اني لم اجد شعر فافاضه ولا بناء فاهدمه * واختلاف الناس في شعر
نصف بيت قالته العرب فقال بعضهم قول ابي ذؤيب الهذلي * والده ريس بمسعف من يجزع *
وقال بعضهم قول حميد بن ثور الهلالي * توكل بالادنى وان جل ما يمضى * وقال بعضهم قول زهير
* ومن يد رهنال لواءد يغاق * وهذا ما لا يدرك غايته ولا يوفى على خدمته والشعر لا يقوت به
احد ولا ياتي به بديع الا اتي ما هو ابداع منه ولله در القائل اشعر الناس من ابداع في شعره الاتري مروان
ابن ابي حفصة على موضعه من الشعر وبعذ صيته فيه ومعرفة وصحة انشدوه لامرئ القيس فقال
هذا اشعر الناس وقد قالوا المحسان بن ثابت افخر بيت قالته العرب واحكم بيت قالته العرب فاما افخر
بيت قالته العرب فقوله

ويوم بدر اذ يرد وجوههم * جبريل تحت لوامهم ومحمدا
(واما احكم بيت قالته العرب فقوله)

فان امرأ امي وصبح سالما * من الناس الاماحي لسعيد
(وقالوا هجى بيت قالته العرب قول جرير)

والتغابي اذا نصح للقرى * حلت اسنه وتمثل الامثالا

(ولما) قال جرير هذا البيت قال والله لقد هجوت بني تغلب بينت لوط عنوا في استاهم بالرماح ما حكوها
ويقال ان ابداع بيت قالته العرب قول ابي ذؤيب الهذلي
والنفس راغبة اذا رغبتا * واذا ترد الى قليل تنقع
(ويقال ان اصدق بيت قالته العرب قول لبيد)

الا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

(وذكر) الشعر عند عبد الملك بن مروان فقال اذا اردتم الشعر الجيد فعليكم بالزرق من بني قيس بن
ثعلبة وهم رهط اعشى بكر وباصحاب الغل من يترب يريد الاوس والخزرج واصحاب الشف من هذيل
والشعر رؤس الجبال * (فضائل الشعر) * ومن الدليل على عظم قدر الشعر عند العرب وجليل
خطبه في قلوبهم انه لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن المجهز نظمه المحكم تاليفه واهيب قرشا
ما سمعوا منه قالوا ما هذا الاسحر وقالوا في النبي صلى الله عليه وسلم شاعر يتربص به ريب المنون وكذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم في هجرو بن الاهتم لما احببه كلامه ان من البيان لسحرا (وقال الرازي)

لقد خشيت ان تكون ساحرا * راوية مروا شعرا

(وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة (وقال) كعب الاحبار انما نجد قوما في التوراة
انما جيلهم في صدورهم تنطق أسنتهم بالحكمة واظنهم الشعراء (وقال) هجرو بن الخطاب رضي الله
عنه افضل صناعات الرجل الابيات من الشعر يقدمها في حاجاته يستعطف بها قلب الكريم ويستميل
بها قلب اللئيم (وقال) الحجاج لساور بن عبد الملك تقول الشعر وقد بلغت من العمر ما بلغت قال
ارعى به السكالا واشرب به الماء وتقتضي لي به الحاجة فان كفتني ذلك تركته (وقال) عبد الملك بن
مروان اؤدب ولدهم اشعرهم وهم الشعر يجودوا وينجدوا (وقالت) عائشة رووا والادكم الشعر

ابوبكر بن عبد الله الخازن فقال قد بلغني بذا اسانك وقبيل معاملة لك للاشراف فاخذوا ان تعود فينا لثمنني اشد العقوبة فخرج متعزبا

فكان الولدان يتولعون به
من ولد عقبة بن أبي معيط
وذلام قد حج عليه بذلك
فضحك المعيطي فقال
للرجل ضرب الله عنق
الخازن كما ضرب النبي
صلى الله عليه وسلم عنق
عقبة بن أبي معيط على
الكفر وضرب ظهرايبك
بالسوط كما ضرب علي بن
أبي طالب بالرمح عثمان رضي
الله عنهم ما ظهر الوليد بن
عقبة على شرب الخمر
والحقن بالصبي بالصبي
يريد قول النبي صلى الله
عليه وسلم وقد قال له عقبة
يا أمراؤني صلى الله عليه
وسلم عليا رضي الله عنه
بقتله فمن للصبي يا رسول
الله قال النار لك ولهم
فانصرف المعيطي وبطن
الأرض أحب إليه من
ظهرها (وقال أبو العيلاء)
أنا أول من أظهر العقوق
لوالديه بالبصرة قال لي أبي
إن الله قد قرن طاعته
بطاعةي فقال تعالى إن
أشكر لي ولوالديك فقلت
يا أبت إن الله تعالى قد
آمنني عليك ولم يؤمنك
علي فقال تعالى ولا تقتلوا
أولادكم خشية إمامي
فمن نزلهم وياكم (وقال
أعرابي) لا يبه يا أبت إن
كبير حقت ما يبطل صغير
حقي عليك والذي تمت
به إلى امت بمثل له اليك
واسمب أنعم أناسه ولكن لا يحل لك الاعتداء (دخل)

ويذكرون له الخازن فيستد عليه ذلك فيصرف ولا يكاهم فرب رجل يكنى أبابكر

تعذب السننهم (ويعت) زياد بولده إلى معاوية فكاشفه عن فنون من العلم فوجد حده عالم بكل
مأسأله عنه ثم استشهده الشعر فقول لم ارونه شيئا فكتب معاوية إلى زياد ما منعتك ان ترويه الشعر
فوالله ان كان العاق يرويه فيبهر وان كان الخيل يرويه فيسبحو وان كان الجبان يرويه فيقاتل
(وكان) علي رضي الله عنه اذا اراد المبارزة في الحرب انشأ يقول

اي يوحى من الموت اقر * يوم لا يقدر ام يوم قدز

يوم لا يقدر لارهبه * ومن المقدور لا يتجو المحذر

(وقال) المقداد بن الاسود ما كنت اعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بشعرو ولا
فريضة من عائشة رضي الله عنها (وفي) رواية المحشي عن ابي عامر عن عبد الله بن الاحق عن ابي
مليكة قال قالت عائشة رحم الله ليديا كان يقول

قضى اللبانة لا بالاك واذيب * والمحق باسرتك الكرام الغيب

ذهب الذين يعاش في اكنا فهم * وبعيت في خاف كجلد الاجرب

فكيف لو ادرك زماننا هذا ثم قالت اني لاروي الف بيت له وانه اقل ما روي غيره (وقال) الشعبي
ما انال شي من العلم اقل مني رواية للشعر ولو شئت ان انشد شعر اشهر الا اعيد بيما فعلت (وسمع) النبي
صلى الله عليه وسلم عائشة وهي تفسد شعر زهير بن حباب تقول

ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه * يوما فتدركه عواقب ما جني

يجز بك او يثنى عليك فان من * آتني عليك بما فعلت كمن جزي

فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق يا عائشة لاشكر الله من لا يشكر الناس (زيد بن عمرو بن مسلم
الحمزعي) عن ابيه عن جده قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ومنشد يشده قول شريك بن
عامر المصطفي لا تأمنين وان أمسيت في حرم * ان المنايا تحمي كل انسان

فالك طر يفتك تمشي فيمختشع * حتى تلاقى الذي مني لك الماني

فكل ذي صاحب يوما مفارقة * وكل زاد وان ابقته فاني

والخير والشر مقرونان في قرن * بكل ذلك يا بيبك المجد يدان

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ادرك هذا الاسلام لاسلم (ابو حاتم) عن الاصمعي قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال انشدك يا رسول الله قال نعم فانشدته
تركت القيان وعزف القيان * وادمنت تصليته وابتها لا

وكر المشقر في حومة * وثنتي على المشركين القتالا

ايا رب لا اغيبن صفتي * فقد بعثت مالي وأهلي بدالا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيع ربح البيع (وقدم) أبو الجلي النابغة الجعدي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانشد شعره الذي يقول فيه
بلغنا السماء بجدونا * وانا نترج و فوق ذلك مظهرها

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الى أين يا ابالي فقال الى الجنة يا رسول الله بك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم الى الجنة ان شاء الله فلما بلغ قوله وانتهى وهو يقول
ولا خير في حلم اذ لم تكن له * بوادر تحمي صدقه ان يكذرا

ولا خير في جهل اذ لم يكن له * حلم اذا ما ورد الامر اصدرا

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فعاش مائة وثلاثين سنة لم تنقض له فدية (سفيان
الثوري)

الطيب المتني
 ماذا اقيمت من الدنيا
 واعجبها
 اني بما انا بك منه محسودا
 (وقال) له رجل يا محنت
 فقال وضرب لنا مثلا
 ونسي خلقه (وذكر ابو
 العيناه) محمد بن يحيى
 ابن يحيى بن خالد بن برمك
 فقال باي وامي دام الوجه
 الطلق والقول المحق
 والوعد الصدق نيته افضل
 من علانيته وفعله افضل
 من قوله وقال له المتوكل
 ما اشد ما مر عليك من
 فقد بصرك فقال ما حرمت
 منه من النظر اليك ايها
 الامير (وقال) اعبيد الله
 ابن يحيى مسنا واهلنا الضمير
 وبضاعتنا الحمد والشكر
 وانت الذي لا يخيب عنده
 حم (وقال) له يوما قد اشد
 الحجاب وفحش الحرمان
 فقال ارفق يا ابا عبد الله
 فقال لو رفق بي فعلك لرفق
 بك قولي (وقال) له ايها
 الوزير اذا تغافل اهل
 الفضل هلك اهل التجمل
 وذم رجلا فقال لا يعرف
 الحق فينصره ولا الباطل
 فينكره (وقيل) له
 ما ابلغ الكلام فقال
 ما اسكت المبطل وجبر
 الحق (وقيل له) مات
 الحسن بن سهل فقال
 والله لئن ايعب المادحين
 قال اشجع بن صهر والسلي

عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال انها الحكامة نبي يعني قول الشاعر
 سبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويانيك بالاخبار من لم تزود
 (وسمع كعب قول الحطيئة)
 من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس
 قال انه في التوراة يعرف بقول الله تعالى من يفعل الخير يجده عندى لا يذهب الخير بيني وبين
 عبيدي (ابن عباس) قال انشدت النبي صلى الله عليه وسلم ابيانا لامية بن ابي الصلت يذكر فيه اجملة
 العرش (وهي)

رجل وثور تحت رجل يمينه * والتيس للاخى وليث ملبد
 والشمس تطلع كل آخر ليلة * فجرا ويصبح لونها يتوقد
 تأتي فما تطلع لهم في وقتها * الا معذبة والا تجلد

فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم كالمصدق له (ومن حديث) ابن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم اردف الشر يد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تروي من شعرا مية بن ابي الصلت شيئا قلت نعم قال
 فانشدني فانشدته فجعل يقول بين كل قافيتين هيه حتى انشدته مائة قافية فقال هذا رجل آمن لسانه
 وكفر قلبه * ولولم يكن من فضائل الشعر الا انه اعظم جنس يجنده رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 المشركين يدل على ذلك قوله لحسان بن الغطار يف على بني عبد مناف فوالله اشرك اشد عليهم من
 وقع السهام في غبش الظلام وتخط يمى فيه ٢ قال والذي بعثك بالحق نبيا لا اسنك منهم سل
 الشعرة من العيين ثم اخرج لسانه فضرب به اذنية انقه وقال والله يا رسول الله انه ليخيل لي اني لو وضعت
 على حجر لفلقه او على شعر لحلقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايد الله حسان في هجوه بروح القدس
 (وقال) ابن سيرين بلغني ان دوسا انما اسلمت فرقان كعب بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
 حيث يقول قضينا من تهامة كل نجيب * وخيبر ثم اعجدنا السيوفا
 نخبرها ولو نطقت لقالت * قواضين دوسا او ثقيفا

قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد شكر الله لك قولك حيث تقول

ذهبت بخينة ان تغالب ربهما * وليغابن مغالب الغلاب

ولولم يكن من فضائل الشعر الا انه اعظم الوسائل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم * فان ذلك انه قال
 لعبد الله بن رواحة اخبرني ما الشعر يا عبد الله قال شيء يجتليج في صدري فينطق به اساقى قال فانشدني
 فانشده شعره الذي يقول فيه

قبلت لله ما آتاك من حسن * فقوت عيسى باذن الله والقدر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم واياك قبلت لله واياك قبلت لله (ومن ذلك) ما رواه ابن اسحق صاحب
 المغازي وابن هشام قال ابن اسحق لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء وقال ابن هشام الا تيل
 امر عليا فضرب عنق النضر بن الحرث بن كلاب بن علقمة بن عبد مناف صبرا بين يدي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقالت اخته قبيلة ابنة الحرث ترثيه

يارا كبا ان الا تيل مطيبة * من صبح خامسة وانت موقوف
 ابلغ بهما ميتا بان تحيية * ما ان تزال بها النجائب تخفق
 مني عليك وعبرة مسقوحة * جادت بواكفها واخرى تخفق
 هل يسمع النضر ان ناديته * ام كيف يسمع ميت لا ينطق

لقد اطل بكاه الياكين والله لقد اصيب بموته الانام وخسرت افقده الاقلام *

حتى غيبته الصفايح
فاصبح في محمد من الارض
ميتا
وكانت به حيا تضيق
الخصاصح
كان لم يميت ميت سواه ولم
تم
على أحد الا عليه النوايح
فما انما من زده وان جعل
جازع
ولا بسر و ر بعد مامات
فأرح
لئن حسنت فيك المرائي
وذكرها
لقد حسنت من قبل فيك
المدائح
سأبديك ما فاضت دموعي
وان تغض
فهمس بك مني فانا كن
الجوامع
(قوله)
وكانت به حيا تضيق
الخصاصح
يتعاق بقول الحسين بن
مطير في معن بن زائدة
المساءلي معن وقول لقره
سقتك الغواذي مربعاشم
مرباعا
فيا قبر معن انت اول
حفرة
من الارض خطت لاسماحة
موضعا
ويا قبر معن كيف واويت
جوده
وقد كان منه البر والبحر
مترعا

محمد يا خير صنو كريمة * في قومه والفعل فعل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المعيط المحقق
والنضر اقرب من اسرت قرابة * واحقه هم ان كان عتق يعتق
ظلت سيوف بني آبيه تنوشه * لله ارحام هناك تمزق
صبرا بقاد الى المنية متعبا * وسف المقيد وهو طان موثق
قال ابن هشام قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغه هذا الشعر لو بلغني قبل قتله ما قتلته (وقال)
من حديث زياد بن طارق الجشمي قال حدثني ابو جحول الجشمي وكان رئيس قومه قال اسرنا النبي صلى
الله عليه وسلم يوم حنين فبينما هو يميز الرجال من النساء اذ وثبت فوقفت بين يديه وانشدته
امنن علينا رسول الله في حرم * فانك المرء نرحوه وننتظر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها * يا ربح الناس حلماحين يختبر
انا لشكر للنعم ما اذا كفرت * وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فذكرته حين نشأ في هوازن واراضه ففقال عليه الصلاة والسلام اما ما كان لي ولني عبد المطلب فهو لله
واسم فقلت الانصار وما كان لنا فهو لله ولرسوله فردت الانصار ما كان في ايديهم من الذراري والاموال
فاذا كان هذا مقام الشعر عند النبي صلى الله عليه وسلم فأي وسلة تبلغه او تسره (وكان) الذي
هاج فتح مكة ان همرو بن سالم الخزاعي ثم احد بنى كعب بن جهم من هامة حتى قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة وكانت خزاعة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهده وعقده فلما انتقضت
عليهم قريش مكة واصابوا منهم ما اصابوا اقبل همرو بن مالك الخزاعي بأبيات قالها فوقف على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد بين أظهر الناس فقال
يا رب اني ناشد محمدا * حلف ابينا و آبيه الاتلدا * قد كنت والدا وكنا ولدا
وزعموا ان لست ادعو احدا * وهم اذل واقل عددا * هم بيتونا بالوتير هجدا
وقتلونا ركعا وسجدا * فانصر هذاك الله نصر الابداء * وادع عبادا لله يأتوا مددا
فهم رسول الله قد تجردا * ان سما خلقا وجهه ترابا * في فيلق كالبحر يجري مرعبا
قال ابن هشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا همرو بن سالم ثم عرض عارض من السماء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصحابة تستهل بنصر بني كعب (وقال همرو بن الخطاب)
الشعر جذل من كلام العرب يسكن به الغبط وتطغأ به النائرة ويبلغه القوم في نادهم ويعطى به السائل
فقال ابن عباس الشعر علم العرب وديوانها فاعلموه وعليكم بشعر الحجاز فاحسبه ذهب الى شعر الحجاز
وحض عليه اذ لغتهم اوسط اللغات (وقال) معاوية لعبد الرحمن بن الحكم يا ابن أخي انك شهت
يا شعر فياك والتشبيب بالنساء فانك تعرا الشريفة في قومها والعنيفة في نفسها والهجاء فانك
لا تعدوان تعادي كريما او تستنبر به لئما وليكن افخر بيت قومك وقل من الامثال ما توقره بنفسك
وتؤدب به غيرك (وسئل) مالك بن انس من أين شاطر همرو بن الخطاب هماله فقال اموال كثيرة ظهرت
عليهم وان شاعرا كتب اليه يقول
فنج اذا حجوا ونغزو اذا غزوا * فاني لهم وفر واسنابذي وفر
اذا التاجر الهندى جاء بفارة * من المسك راحت في مغاوتهم فحجري
فدونك مال الله حيث وجدته * سيرضون ان شاطرتهم منك بالشر
قال فشاطرهم همرو وهم وانشد همرو بن الخطاب قول زهير
فان

فان الحق مقطعه ثلاث * عمن او نفاذ او جلاء

فجعل يعجب بعرفته بمقاطع الحقوق ونقصها وانما اراذم قطع الحقوق عمن او حكومة او بينة واشد
عمر قول عبدة بن الطيب * والعيش شخواعفاق وتأميل * فقال على هذا بنيت الدنيا (ولما)
هاجر النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهاجر اصحابه معهم وياها المدينة فخرض ابو بكر وبلال قالت عائشة
فدخلت عليها ما فقلت يا ابيت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى

يقول كل امرئ مصبح في اهله * والموت ادنى من شرك نعله

قالت وكان بلال اذا اقلعت عنه يرفع عقبرته ويقول

الايت شعري هل ابيت ليلة * بواد وحولي اذخر وجليل

وهل اردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطويل

قالت عائشة كان عامر بن فهيرة يقول

وقدر ايت الموت قبل ذوقه * ان الجبان حنتقه من فوقه * كالثور يحمي جلده بروقه

قالت عائشة فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة
وأشد وصحبها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حياها فاجعلها بالجحفة (ومن حديث) البراء بن
خازب قال لما كان يوم حنين رايت النبي صلى الله عليه وسلم والعباس واباسه سفيان بن الحرث بن

عبد المطلب وهما آخذان بالجام بغلته وهو يقول انا النبي لا كذب * انا ابن عبد المطلب (ومن
حديث) ابي بكر بن ابي شيبة عن سفيان بن عيينة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه لما دخل
الغار مكث فقال هل انت الا اصبح دميت وفي سبيل الله ما لقيت فهذا من المنثور الذي يوافق

المنظوم وان لم تعمد به قائله المنظوم * ومثل هذا من كلام الناس كثير ياخذونه الوزن ولا يراد به
العلم ولا يسمي قول النبي صلى الله عليه وسلم وان كان موزونا شعر الا لا يراد به الشعر ومثله في آي
الكتاب ومن الليل فسبحه وادبار النجوم ومنه وجفان كالجواب وقدور راسيات ومثله في يخزهم

وينصرم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ومنه فذلك الذي يدع اليتيم ولو تطلبت في رسائل الناس
وكلامهم لوجدت فيه ما يحتمل الوزن كثير ولا يسمي شعرا من ذلك قول القائل من يشتري باذنجان
تقطيعه مستفعلن مفعولات وهذا كثير * (من قال الشعر من الصحابة والتابعين والعلماء المشهورين)

كان شعراء النبي صلى الله عليه وسلم حسان وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة (وقال) سعيد بن
المسيب كان ابو بكر شاعرا ومهر شاعرا وعلى اشعر الثلاثة ومن قول علي كرم الله وجهه بصفتين
امن راية سوداء يخفق ظلها * اذا قيل قدمها حصين تقدا

فيورد هاق الصف حتى بردها * حياض المنايا تقطر السم والدم
جزى الله عني والجزاء بكفه * ربيعة خيرا ما اعفوا كرما
(وقال) انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وماني
الانصار بيت الا وهو يقول الشعر قيل له وانت اباحزة قال وانا وقال عمرو بن العاص يوم صفين

شبت الحرب فاهدت لها * مفرع الحمارك محبوك التبع
يصل الشدب شدفاذا * ونبت الخيل عن الشدمعج
بحر شمع اعظمه جفرتة * فاذا ابتل من الماء خرج
(وقال عبد الله بن عمرو بن العاص)

وقالوا قتلناه في غارة * باية ان قدر واثم النبلا
فهلا اذا قبل ريب المنون * وقد كان قد اذناو كنتم رجلا

عز بن المكارم احدا
(وهذا) كقول عبد
الصمد بن المعدل في عمرو
ابن سعيد بن مسلم الباهلي
اقبر ايامه لوعلاه
جالت اذا الصقت به ذراعا
حويت الجود والتقوى
وهرا
فكيف اطقت باقير
اضطلا
لموهم اطقت له انضماما
ولولا ذلك لم تظن اتساعا
(وقول اشبح)
لئن حسنت فيك المرائي
وذكرها
من قول الخنساء
يا صخر بعدك هاجني
استعباري
شانيك بات يذاتي وصغار
كنا نعد لك المدايح مدة
والآن صرت تناح بالاشعار
(وقال جنوب أخت
عمرو)
سالت بعمر واخي صحبه
فاظظني حين رددوا السؤالا
فقالوا اتبع له نائما
أغر السلاج عليه اجالا
اتبع له نرا اجل
فقالا لعمرك منه منالا
فاقسم يا عمرو لو نهبك
اذ انهبنا منك داه هفتالا
اذ انهبنا غير رعديدة
ولا طائشاد هشا حين صالا
هيام مع تصرف ريب
المنون
من الدهر وكنا شديدا

بمحول السنين
 به فيكونوا اعليه عيالاً
 وقد علم الضيف والمرملون
 اذا اغـ برافق وهبت
 شمالا
 وخت من اولادها
 المرضعات
 ولم تر عين لمزن بلالا
 بانك كنت الربيع
 المغيب
 لمن يعفيلك وكنت الثمالا
 وخرق تجاوزت بجهولة
 بوحناه حرف تشكى
 الكلالا
 وكمن قبيل وان لم تكن
 اردتهم منك باتوا وجالا
 قال عمرو بن شبة وكان
 عمرو بن عاصم هذا يغزو
 فهما فيصيب منهم
 فوضعه والى رصدا على
 الماء فاخذوه فقتلوه ثم
 مروا باخته جنوب فقالوا
 طلبنا اهلك فقات لثن
 طلبتموه لتجذبه سر بعا
 فقالوا قد اخذناه فقتلناه
 وهذا نبهه فقات والله
 لثن سلبتوه لا تخدرون الى
 جحره حافية ولرب ثدى
 منك قد افترشه ونهب
 قد احتوشه وضب قد
 احترشه ثم قالت الابيات
 المتقدمة الذكروا واشد
 ابو حاتم ولم يقل قائله
 الا في سبيل الله ماذا
 تضمنت
 بطون الثرى واستودع
 البلاد القبر بدو اذا الدين اذجت اشرفتهم * وان اجذبت يوما فايدهم القطر

فلوشهدت جل مقامي ومشهدى * بصفتين يوما شاب منها الذوائب
 عشية جا اهل العراق كاتهم * صحاب وبيع زعزعتها الجنائب
 وحدثناهم نردى كاتن صـ عوفنا * من البصر مدم وجهه متراب
 اذا قلت قد ولوا سرا عا بذت لنا * كاتاب منهم فارحنت كاتاب
 فدارت رحانا واستدارت رحاهم * سرة النهار ماتولى المناكب
 وقالوا لنا انا نرى ان تباعوا * هليا فقلنا بل نرى ان نضارب
 (ومن شعراء التابعين) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهو ابن اخي عبد الله بن مسعود
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد السبعة من قتها المدينة وله يقول سعيد بن المسيب انت
 الفقيه الشاعر لا بد لصدرك ان ينقث يعني انه من كان في صدره زكام فلا بد ان ينقث به زكاة صدره
 يزيدان كل من اختلج في صدره شيء من شعر او غيره ظهر على لسانه (وقال) عمر بن عبد العزيز وددت
 لو ان مجلسا من عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود يدنا قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
 مسعود ما احسن المحسنات في اثر السيئات واقبح السيئات في اثر الحسنات واحسن من هذا واقبح من
 ذلك المحسنات في اثر الحسنات والسيئات في اثر السيئات * (ومن شعراء التابعين) عروة بن اذينة
 وكان من ثقات اصحاب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عنه مالك وقال ابن شبرمة كان
 عروبة بن اذينة يخرج في الثالث الاخير من الليل الى سكاك البصرة فينادى يا اهل البصرة اتقوا من اهل
 القرى ان ياتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون الصلاة الصلاة * (ومن شعراء الفقهاء المبرزين) عبد الله
 ابن المبارك صاحب الرقائق (وقال) حسان بن جندب بن الربيع المبرزين * عبد الله
 القوم من التعبد والغزو والسرايا كل يوم التفت الى وقال ان الله وانا اليه راجعون على اعمار اقبيناها
 وليال وايام قطعناها في علم الخلية والبرمة وتر كنا ههنا ابواب الجنة مفتوحة قال فينما هو يمشى وانا معه
 في اذقة المصيبة اذ لقي سكران قد رفع عقبرته يتغنى ويقول

اذني الهوى فانما الذليل * وليس الى الذي اهوى سبيل
 قال فاخرج برناجما من مكة فكتب البيت فقلنا له ان كتب بيت شعرك من سكران قال اما سمعت المثل
 رب جوهره في فربله قالوا نعم قال فهذه جوهره في فربله * وبلغ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
 عن عمر بن عبد العزيز بعض ما يكره فكتب اليه

انا في عنك هذا اليوم قول * فضقت به وضاق به جواني
 وقد فارقت اعظم منك وزا * وواريت الاحبة في التراب
 وقد عزوا هلى ان اسلموني * معا فلبست بعدهم ثيابي

(وقد) ذكرنا شعر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة بن اذينة في الباب الذي يتلوها هذا وهو قولهم في
 الغزل (الواسطي) عن بعض اشياخ الشام قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اباسقيان بن
 حرب على فخران فولاه الصلاة والحرب ووجهه راسدين عبيد الله السلمى امير اعلى القضاء والمظالم
 فقال راسدين عبيد الله

صحا القلب عن سلمى واقصر شأوه * وددت عليه ما بغته تماضر
 وحكمه شيب القذال على الصبا * وللشيب عن بعض الغواية زاج
 فاقصر جهلى اليوم وارند باطلى * عن الله ولما ابيض منى الغدا ثم
 على انه قد هاجه به ذصحوه * بعرض ذى الاجام عيس بواكر

الارض فاستوحش الظهر
وقال ابو عبد الله العتيبي
وتوفي له بنون فجمع بهم
ومات في آخرهم ابن له
يكنى اباهم وكان يقول
الشعر فقال تزئيه
لقد شمت الواشون بي
وتغيرت
وجوه اراها بعد موت ابني
همرو
تجري على الدهر لما فقدته
ولو كان حيا لاجتبرات
على الدهر
اسكان بطن الارض لو
يقبل الغدا
قدينا واعطينا بكم سالم
الظهر
فيما ليت من فيها عليها
وليت من
عليها ثوى فيما مقيما الى
الحشر
وقاسمني دهرى بنى
مشاطرا
فلم اتوفى شظره مال في
شطرى
فصاروا كان لم يعرف
الموت غيرهم
فتكلم على شكل وقبر على
قبر
(وقال) في ابن له توفي
صغيرا
ان يكن مات صغيرا
فالاسم غير صغير
كان ربحاني فامسى
وهو ربحان القبور
فمرسته في سائت

ولم ادنت من جانب الغرض اخصدت * وحلت ولا قاما سليم وطامر
وخبرها الر كبان ان ليس بينهما * وبين قري بصرى ونجبران كافر
فالتقت عصاهما واستقر بها النوى * كما اقر عيننا بالاياب المسافر
(وكان) عبد الله بن مهران يوجب ولده سالما حيا مقرفا لانه الناس في ذلك فقال
يلومونني في سالم والومهم * وجلدة بين العين والانف سالم
وقال ان ابني سالم يوجب الله حيا ولم ينجحه ما عصاه (وكان) علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اذا برز
للقبال انشد
اي يوهي من الموت افر * يوم لا يقدر ام يوم قد
يوم لا يقدر لا ارضه * ومن المقدر لا ينجى المحذر
(وكان) اذا سار بأرض الكوفة يرتجز ويقول
يا حبذا السير بأرض الكوفة * ارض سواها سهلة معروفه * تعرفها جانا المعروفه
(وكان) ابن عباس في طريقه من البصرة الى الكوفة يحدو بالابل ويقول
اوي الى اهلك يا ارباب * اوي فقد حان لك الاياب
(وقال ابن عباس لما كف بصره)
ان ياخذ الله من عيني نورهما * ففي لسانى وقلبي منهما ما نور
قلبي ذكي وعقلي غير ذى دخل * وفي صادم كالسيف مشهور
* (قوام في الغزل) قال رجل لمحمد بن سيرين ما تقول في الغزل الرقيق ينشده الانسان في المسجد
فسكت عنه حتى اقيمت الصلاة وتقدم الى المحراب فالتفت اليه فقال
ونبرد برد الفراديس في الصييف * ففرقت فيما العبير
ونسخن ليلته لا يستطيع * نباحها الكلب الاهريرا
ثم قال الله كبر (وقال) الحجاج دخلت المدينة فقصدت الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بابي
هريرة قد اكب الناس عليه يسألونه فقلت هكذا افرجوا لي عن وجهه فأفرج لي عنه فقلت له انما
اقول هذا طاف الخيال ان فها جادعما * خيال ادوى وخيال تكتمها
تربك وجهها ضاحكا ومعصما * وساعدنا عبلا وكفنا ابرما
فما تقول فيه قال قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشده مثل هذا في المسجد فلا ينكره (ودخل)
كعب بن زهير على النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الصبح فقبل بين يديه وانشد
بانث سعاد قلبي اليوم متبول * متم اقرها لم يفدكم كبول
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الا اغن غصيص الطرف مكحول
هي مقام قبلة عجزاء مدبرة * لا يشتكي قصر منها ولا طول
ما ان تدوم على حال تكون بها * كما تلون في اوابها الغول
ولا تمتك بالوعد الذي وعدت * الا كما يمسك الماء الغرايبيل
كانت مواعيد عروقها ماثلا * وما مواعيدها الا الاباطيل
ولا يغرنك ما ممت وما وعدت * ان الاماني والاحلام تضليل
ثم خرج من هذا الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم فكساه بردا اشتراه منه معاوية بعشرين الفا (ومن)
قول) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في الغزل
كتمت الهوى حتى اضربك الكتم * ولا ملك اقوام ولو هم ظلم

وانى واتعميل يوم وداعه
 لك التعمد يوم الروع وفارقه
 النصل
 اما والخيلات الممرات
 بيننا
 رسائل اذتها المودة والوصل
 لما خنت عهدا من اخاه
 ولاناي
 يذ كرك ناه عن ضميرى
 ولاشغل
 وانى فى مالى واهلى كاتنى
 افقدك لامال لمدى ولا
 اهل
 يذ كرك نبيك الخبير والشرو
 والحجا
 وقيل الختى والحلم والعلم
 والمجهل
 فالتاك عن مذمومها
 متزها
 والتاك فى محم ودها وملك
 الفضل
 واحمد من اخلا ذلك الجذل
 انه
 بعرضك لا بالمال حاشى
 لك الجذل
 امتتبعام وابطال همة
 دع الثقل واهل حاجة
 مالهاتقل
 ثناء كعرف الطيب يهدى
 لعرفه
 وليس له الابنى برك
 اهل
 فان افش قوم بعدهم او
 ازوهم
 فسكالوحش يدينها من
 القنص المحل

للسبيل دع طريقتك (وقال) الحظيئة لما حبه صهر بن الخطاب فى هجائه لزر برقان بن بدر ابيسانا
 يمدخ فيها عمرو يستعطفه فلما قرأها صر عطف له وامر باطلاقه والابيات

ماذا تقول لافراخ بذى فرخ * فغضب الحواصل لمامه ولاشجر
 القيت كاسهم فى قعر مظلمة * فاعقر عليك سلام الله يا هجر
 انت الامام الذى من بعد صاحبه * اتى اليك مقاليد النهى البشر
 ما آثروك بها اذ قدموك لها * لكن لانفسهم كانت بها الاثر

(ودخل) ابن دارة على عدى بن حاتم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتى مذحمتك قال
 امست حتى آتيتك بمالى ثم امدخنى على حسبه فانى اكره ان لاعطيتك ثمن ما تقول لى العاشاء والف
 درهم وثلاثة اعبس وثلث امامه وفرسى هذا حبس فى سبيل الله فامدخنى على حسب ما اخبرتك فقال

فيمن قلوبى فى معدوانما * تلاقى الربيع فى ديار بنى نعل
 وابى الليالى من عدى بن حاتم * حساما كنصل السيف سل من الخلال
 ابوك جواد لا يشقى غباره * وانت جواد ليس تغدر بالعدل
 فان تفعلوا شرا هذاكم اتقى * وان تفعلوا خيرا فمثلكم فعل

قال عدى امستك لا يبلغ مالى اكثر من هذا * (قوله فى الهجاء) * قال الله تبارك وتعالى فى هجو
 المشركين والشعراء يتبعهم الغاؤون المترانهم فى كل واد يبعون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين
 آمنوا و عملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب
 ينقلبون فارخص الله للشعراء بهذه الآية فى هجائهم لمن تعرض لهم (يزيد) بن عمرو بن تميم الخزاعى
 عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابا سفيان يهجوك فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه هجاني وانى لا اقول الشعر فاهاجه عنى فقام اليه عبد الله بن رواحة
 فقال يا رسول الله ائذن لى فيه قال انت القائل هممت الخ قال نعم قال است له ثم قام حسان بن ثابت فقال
 يا رسول الله ائذن لى فيه واخرج لسانه فضرب به ارنبة انفه وقال والله يا رسول الله انه ليحيل لى انى لو
 وضعت على حجر لملقه او على شعر ملقه فقال انت له اذهب الى ابي بكر يخبرك بمالى القوم ثم اهجهم
 وجبريل معك فقال يرد على ابي سفيان

الا ابلغ ابا سفيان هنى * مغنغلة فقه دبرح الخفاء
 هجوت محمدا واجبت عنه * وعند الله فى ذلك الجزاء
 اتهموه واست له بنسب * فشر كما خبير كما الفداء
 فمن يهجو رسول الله منكم * ويطريه ويمدحه سواء
 لنا فى كل يوم من معد * سباب او قتال او هجاء
 لسانى صارم لا عيب فيه * وبجبرى لا تكدره الدلاء
 فان ابى ووالده وعرضى * اعرض محمدا منكم وقاء

(وقال) رجل من اهل اليمن دخلت الكوفة فأتيت المسجد فاذا بعمار بن ياسر ورجل ينشد هجاء
 معاوية وهجره وبن العاص وهو يقول الصق بالعجوزين قلت له سبحان الله اتقول هذا وانتم اصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم قال ان شئت فاجاس وان شئت فاذهب فجلست فقال اتدرى ما كان يقول لنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هجانا اهل مكة قلت لا ادرى قال كان يقول لنا قولوا لهم مثل
 ما يقولون لكم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت لقد شكر الله لك بيتا قلته وهو

زعت * (ومن الفاظ اهل العهر فى التعازى وما يتعلق بهما من ذكر البكاء والجزع وعظم المصائب) *

وتحكومنه السكاري خبر
كادت له القلوب تطير
والعقول تطيش والنفوس
تطج خبر يخفض البصر
ويقديه ويقبض الامل
ويقدح فيه الخبز في اثناء
الرجاء قد انقطع واصم به
الناسي وقد استمع ناعي
الفضائل قائم وانف
الحاسن راغم خبر جرح
الصدور واحل البكاء
وحرم الصبر واطال واقع
السكون واما ركاب من
الوجوه وموتعات وطأته
على اجزاء النفس ونادت
معرته الى سر القلب كتبت
والارض واجفة والشمس
كاسفة للرزق العظيم
والمصاب الجسم في فلك
الملائك وكن المجد وقربح
الشرق والغرب وما
عسى ان يقال في الفلك
الاعلى اذا انهار من
جوانبه وتهاافت على
مناكبها امار الناهي
فندب الماسعي وقامت به
بواشي المجد وكسفت
شمس الفضل وعاد النهار
اسود والعيش انكد
قرب لموته نجم الفضل
وكسدت سوق الادب
وقامت نوادب المساحة
ووقف فلك الكرم
واطمت عليه الحاسن
خدودها وسقت له المناقب
جيوها وبرودها قد

ذهبت مخبئة ان تعالوبها * وليغاب مغالب الغلاب
(وسأت) هذيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحول لها الزنا فقال حسان في ذلك
سأت هذيل رسول الله فاحشة * ضلت هذيل بماسأت ولم تصيب
(وقال) عبد الملك بن مروان ما هجاني احد باوجع من بيت هجاني به ابن الزبير وهو
فان تصيبك من الايام جاححة * لم يبتك منك على دنيا ولادين
(وقيل) لعقيل بن علقمة مالك لا تطيل الهجاء اقول يكفيلك من القلادة ما اط بالعتق وقال رجل من
تقيف لمجد بن منذر ما بال هجائك اكثر من مدحك قال ذلك مما اغراني به قومك واضطرتني اليه لو ملك
(وقال) ابو عمرو بن العلاء قلت لمجر برانك لعقيف الفرج كثير الصدقة فلم تسب الناس قال بيدوني ثم
لا اعقر لهم وكان جري يقول است عندى وليكني بعيدير يدانه يسرف في القصاص ومثله قول الشاعر
بني عنانا تنطقوا الشعر بعدما * ذفتم بافناه العذيب القواقيا
فلسنا كمن قد كنتم تظلمونه * فيقتل نفسا او يحكم قاضيا
ولكن حكم السيف فيكم مسلط * ففرضي اذا ما اصبح السيف راضيا
فان قلت انما ظلمنا فلم نكن * ظلمنا وانا انما التفاضيا
(وكان) عمر بن الخطاب يقول واحدة باخرى والبادي انظلم (قيل) وفدح ير على عبد الملك بن مروان
فقال عبد الملك للاخطل ان عرف هذا قال لا قال هذا جرحي والذي عرفني اعيادك يا جرحي ما عرفتك
قال له جرحي والذي اعصى بصيرتك وادام خزبتك لقد عرفتك سيمالك سيمالك اهل النار (ابن الاعرابي)
قال دخل كثير عزة على عبد الملك فانشده وعنده رجل لا يعرفه فقال لعبد الملك هذا شعر جحادي دعني
اضغمه له ضغمة قال كثير من هذا يا امير المؤمنين قال هذا الاخطل قال فالتفت اليه فقال له هل ضغمت
الذي يقول والتغلي اذا تمنع للقرا * حلت الله وتمثل الامثالا
تلقاهم حلغا على اعدائهم * وعلى الصديق تراهم جفالا
(حدثنا) يحيى بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الملك بمصر كان رجل له صديق يقال له حصين فولى موضعا
يقال له السابين فطلب اليه حاجة فاعتل عليه فيها فكتب له
اذهب اليك فان ودك طالق * مني وليس طلاق ذات البين
فاذا اروعيت فانها تطليقة * ويقوم ودك لي على ثنتين
واذا اتيت شفتها بمثلها * فيكون تطليقتين في حبيبتين
وان الثلاث اتت مني نيسة * لم تغن عنك ولاية السابين
ولم ارض ان اهج وحصينا وحده * حتى اسود وجه كل حصين
(طالب) دعبل بن علي حاجة الى بعض الملوك فصرح بمنعه فكتب اليه
احسبت ارض الله ضيقة * عني فأرض الله لم تضق
وحسب عني فقعا بقرقرة * فوطئتني وقعا على حنق
فاذا سأتك حاجة ابدا * فاضرب بها قفلا على غلق
واعدي غلا وجامعة * فاجمع يدي بها الى عنقي
ثم ارمي في قعر مظلمة * ان عدت بعد اليوم في الحق
ما طول الدنيا واوسعها * واداني بمسالك الطرق
(ومثل هذا قول ابي زيد)

كانت الرزية بحيث ماتت السماء مودا وسارت الجبال سيرا حتى شوهت الكواكب ظهر اثمها فتمت شفاعا وتروار قاعت الامة

لبعده جارى الدموع وان
 الفضل المنزعج النفس
 وان الكرم محرج الصدر
 وان الملكا وهن الظهر
 كتابي وانان الحياة متذم
 وبالغيش متبرم بعد ما باد
 الطود الشامخ وزال الجبل
 الباذخ ونطقت نواب
 الجند واقامت ما يتم
 الفضل يعني فلان تنكر
 وجهه الدهر وقبضت
 مهجة الفخر فلا قلب الا
 قد بتل من صدعه ولا
 عين الا وهى تبكى بالدمع
 بعده كتبت والاحشاء
 محترقة والاحقان بماها
 غرقه والدمع واكف
 والحزن طاصف مصاب
 اطلق اصراع الدموع
 وفترقا واقاق اعشار
 القلوب واحرقها مصاب
 قض عقود الدموع
 وشب النار بين الضلوع
 مصاب اذاب دموع
 الاحرار فخلبت سمها
 الدموع الغرادر واستدت
 مسالك السكون والاستقرار
 كتبت عن عين تدمع
 وقلب يجزع ونفس تهلع
 وقد اذبلت غصون العبرة
 وحجبت وافدا الحيرة
 ومد الهيم الى جسمي يد
 السقم وجرد الدمع على
 خدى ذبول الدم لولان
 العين بالدمع انطق من
 كل لسان وقلم لا خبرت عن
 بعض ما وهن ظهري واوهى ازرى ان الفجيرة اذالم تحارب بحيش من البكاء ولم يخفف

ان كان رزقي اليك فارم به * في ناظري حية على رصد * ليمسك أدبتي بواحدة
 فجعلها منك آخر الابد * فحلف ان لا تبرق ابدا * فان فيها بردا على كبدي
 (وقال) زياد ما هجيت بيتا قط اشد على من قول الشاعر

فذكر في ذلك ان فكرت معتبر * هل نلت مكرمة الابد امير
 عاشت سمية ما عاشت وما علمت * ان ابنها من قريش في الجاهير
 سبحان من ملك عبادا بقدرته * لا يدفع المخلق محطوم المقادير
 (وقال) بلال بن جبر سألني ابي شي هجيت به اشد عليك قال قول البعيت

الست كليما اذا سمع خطبة * اقر كافر اذ الحيلة له للبعل
 وكل كليلي ضيقة وجهه * اذل لاقدام الرجال من النعل
 (وكان) بلال بن جبر شاعر ابن شاعر ابن شاعر لان عطفان كان شاعرا وهو يقول
 ما زال عصياننا لله يسلمنا * حتى دفعنا الى يحيى وبندار
 الى عليجين لم تقطع ثمارهما * قد طال ما سجد الشمس والنار
 (ومن اخبت الهجاء قول جميل)

ابوك حباب سارق الضيف برده * وجددي يا شماخ فارس شعرا
 بنوا الصالحين الصالحون ومن يكن * لا باء سوء يلقتهم حيث سيرا
 فان تغضبوا من قسمة الله فيكم * فله اذلم يرضكم كان ابصرا
 وقال كثير في نصيب وكان اسودو يكنى ابا الحجناء

رايت ابا الحجناء في الناس حائرا * ولون ابي الحجناء لون البهائم
 تراه على مالا حه من سواده * وان كان مظلوما له وجه ظالم

(وكان) يقال لسعد بن ابي وقاص المستجاب لقول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة سعد فقال رجل
 بالقادسية فيه الم تر ان الله انزل نصره * وسعد يباب القادسية معصم
 فابناو قد ايمت نساء كثيرة * ونسوة سعد ليس فيهن ايم

فقال سعد اللهم اكنفي يده واسانه فخرس وقطعت يده (وذكر) عند المبرد محمد بن يزيد القوي رجلا
 من الشعراء فقال لقد هجانى بيتين اضع بهما كبدي فاستنشده فاستنشدهم هذين البيتين
 سألنا كل حي عن شماله * فكل قد اجاب ومن شماله
 فقلت محمد بن يزيد منهم * فقالوا الا ان زدتهما جهاله
 (ولم يقل احدا حسن من قول ابي نواس)

وقالته لها في وجهه نهج * علام قلت هذا المستهاما
 فكان جوابها في حسن ميس * اجمع وجهه هذا والحراما
 (وكان جبرير يقول اذا هجوت فاصحك وينشد)

اذ اتسع فتاة بني قيس * تلقم باب عضرتها الترابا
 تزي برصا باسقل اسكتها * كعنفقة الفرزدق حين شابا
 وتقول اذ نزعوا الازار عن استها * هذى دواة معلم الكتاب
 استوطنت في سجايا من بني مطر * وخاطرت في عن احسابها مضر
 هياتم ميرا حامي دياركم * كاتم بالاست الحناري الحجير

وقوله
 وقوله

وقالوا اهجي بيت قالته العرب قول الطرماح بن حكيم

تميم بطرق اللؤم اهدي من القطا * ولو ساءت سبيل المكارم ضات
ولوان برغونا على ظهر قلة * راتها تميم يوم زحف لوات
ولوان عصق ورايمد جناحه * لقات تميم فحتمه واستظلت
(وقال جرير بن بني تغلب)

قوم اذ نبع الاضياف كلهم * قالوا لهم بولي على النار

(وقال) محمد بن الجهم بن جوح محمد بن عبد الملك الزيات وزير المتوكل

احسن من سبعين بيتا سري * جمعك اياهن في بيت
ما ارجع الملك الى ديمه * تغسل عنه وض الزيت
(ومن اخبت الهجاء قول زياد الاعجم)

قالوا الاشاقرة تجوهم فقلت لهم * ما كنت احسبهم كانوا ولا خلقوا
وهم من الحسب اذا كني بمنزلة * كطوب الماء لا اصل ولا ورق
لا يثرون وان طالت حياتهم * ولو يبول عليهم ثعلب غرقوا
قضى الله خلق الناس ثم خلقتم * ببيعة خلق الله آخر آخر
فلم تسمعو الا الذي كان قبلكم * ولم تدركو الا مدق الحوافر

(وقوله)

(وقال فيهم)

قبيلة خبيرها شرها * واصدقها الكاذب الاثم
وضيقهم وسط ابياتهم * وان لم يكن صاعما صاعم
(ونظير هذا قول الطرماح)

وما خلقت تيم وزيد مناتها * وضبة الابد خلق القبائل
(ومن اخبت الهجاء قول الطرماح في بني تميم)

لو كان ود تميم ثم قيل لها * حوض الرسول عليه الازد لم يزد
او انزل الله وحيان بعد بها * ان لم تعد قتال الازد لم تعد
وكل اثم اباد الله سيده * واووم ضبة لم ينقص ولم يزد
لو كان يخفي على الرحمن خافية * من خلقه حقيقت عنه بنوا سد
قوم اقام بدار الذل اولهم * كما اقامت عليه خدمة الوند
(ومن قول المساور بن هند)

ماسرني ان قومي من بني اسد * وان ربي ينجيني من النار
وانهم فزوجوني من بناتهم * وان لي كل يوم ألف دينار
(ومن اخبت الهجاء في غير المطاعة)

اذا ما نأى عنى الصديق وسبني * بها غير ذى اثم فلا اتكلم
يا ابا جعفر كتبتك سمحا * فاستطال المداد والميم لام
لا تلمني على الهجاء فلم يهجك الا المسداد والاقلام

وقال عبيد

(وقال) سلمان بن ابي شعيب كان ابو سعيد الرازي يماذي اهل الكوفة ويفضل اهل المدينة فجاءه رجل
من اهل الكوفة وسماه شرشرا وقال كلب في جهنم يسمى شرشرا فقال
عندي مسائل لشرشير يعرفها * ان سئل عنها ولا اصحاب شرشير

الدموع الخبيرة وحققت
عني بعض البرحاء بما
امتريته من اخلافها
المختره ان في اسبال العبرة
واطلاق الزفره والاجهاس
بالبكا والنسيج واعلان
الصياح والضجيج تنفيسا
عن برحاء القلوب وتخفيفا
من اتقال الكروب قد
اتي الدهر بماهد الاصلاب
واطار الالباب من النازلة
الهائلة الفجيعة الفظيعة
رزه اضعف العزائم القوية
وابكي العيون البكية
مصيبة زلزلت الارض
وهدمت الكرم المحض
وسلبت الاجقان كراها
والايدان قواها فجعسة
لا يداوى كلها آس ولا
يسد ثلمها تناس مصيبة
تركت العقول مدلهه
والنفوس مولهه رزه
هض وهاض وازال
الانخزال والانخفاض ولم
يرض بان فض الاعضاء
حتى افاض الدماء رزه
ملا الصدور اذ تباها
وقسم الالباب شعاعا
وترك الجفون مقر وجهه
والدموع مسفوحه
والقوى مهدوده وطرق
العزائم سدوده رزه نكي
القلوب وجوحها واحر
الا كباد وقرحها مالي
يدقخط الابكافه ولا نفس
تردد الا في غصه ولا عين

تنظر الامن وراء قذي ولا صدر ينطوي الاعلى اذي فالدموع واكفه والقلوب واجفه والههم وارد والان سارد والناس

وأنة وحسرة وتامل
 واطراب واشتعال والنهاب
 مصيبة اصيبت لغمتها
 وقيدا ولسكر بنها احيدا
 كتبت وقد ملك الجزع
 صدرى وعراى وحصل
 فانبرى في اسى وبكاء
 فالقلب دهش والبنان
 يرتعش وانام البقاء
 متوحش قد انتهى بي
 الهلع الى حيث لا التاسى
 بهجيب ولا التماسى مصاحب
 في انزاج يحل عقد عقد
 الحزوم واكتئاب ينقض
 شروط العزم قد بلغ
 الحزن مبلغا لم ابتذله
 للنوائب وان جلت وقعا
 ونالت منى من الالم بعد
 طروق المصائب وان
 عظمت فجعا كتبت بين
 اضطراب نفس واضطراب
 صدر والنهاب قلب
 وانتاب صبرها اعظمه
 مفقودا وما اكرمه
 موجودا انى لانوح عليه
 نوح المناقب وارثيه مع
 النجوم الثواقب وابديه
 مع المعالى والمحسن وانى
 بشاء المساعى والماسثر
 ليت يمين الزمان شملت
 قبل ان فتكت بهجة
 الفضل وعين الزمان
 كفت قبل ان دأت مصرع
 الفخر لقد رثنا من فلان
 ظالم فى شخص وامة فى
 نقض مضى والمحسن

وليس يعلم هذا الدين يعلمه * الاحيقية كوفية الزود
 لاسان مدينيا فتكفره * الاعن اليم والمنى والزير
 فكتب ابوسعيد الى اهل المدينة انكم قد هجيت فردوا فعد عليه رجل من اهل المدينة يقول
 لقد هجيت لغا وساقه قدر * وكل امر اذا ما حم مقدور * قالوا المدينة ارض لا يكون بها
 الا الغناء والا اليم والزير * لقد كذبت لعمر الله ان بنا * قسب النبي وخبر الناس مقبور
 فما انتصر فى بيته ولم يقل شيئا وقال مساود العزاف فى اهل القياس
 كنامن الذين قبل اليوم فى سعة * حتى بلينا بأصحاب المقاييس
 قاموا من السوق اذا قامت مكاسيهم * فاستهلوا الراى بعد الجهد والبوس
 اما الغريب فامسوا لاعطاء لهم * وفى الموالى هم شخ علاميس
 فلقبه ابو حنيفة فقال له هجوتنا نحن فوضيك فبعث اليه بدرهم فكف عنه وقال
 اذا ما الناس يوما قايسونا * بمسئلة من القمياظريه * اتيناهم بمقياس صحيح
 بديع من طراز ابي حنيفة * اذا سمع القميه بها واطاها * وابتهابحبر فى صحيفه
 (ومن خبيث الهجاء قول الشاعر)
 عجت لعبدان هجوى فى سفاهة * ان اصطحبوا من شاتم ونقيل * بحدارورسيان وفهز وغالب
 وظون ومقدام وابن صفول * فاما الذى يخصصهم فكثر * واما الذى يطردهم فقليل
 (وقال ابو العتاهية فى عبد الله بن معن بن زائدة)
 قال ابن معن وجلى نفسه * على القرابين من الاهل * هل فى جوادى بنى وائل
 جارية واحدة مثلى * قد نطقت فى خدها نطقة * مخافة العين من السكحل
 * (مداداة الشعراء) * قال مدح قوم من الشعراء جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
 فاطلهم بالمجائزة وكان الخليل بن احمد صديقه وكان وقت مدحهم اياه غابا فلما اقدم الخليل اتوه
 فاخبروه فاستعانوا به عليه فكتب اليه
 لا تقبلن الشعر ثم تعقه * وتنام والشعراء غبير نيام * واعلم بانهم اذ لم ينصفوا
 حكمه والانسهم على الحكم * وجناية الحمانى عليهم تنقضى * وعقابهم باق على الايام
 فاجازهم واحسن اليهم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لما مدحه عباس بن مرداس اقطع واعنى
 لسانه قالوا بماذا يارسول الله فامر له بحملة قطع بها لسانه (ومدح) ربيعة الرقي يز يد بن حاتم وهو والى
 مصر فتشاغل عنه ببعض الامور واستبطا ربيعة فتشخص من مصر وقال
 ادانى ولا كفران لله واجعا * بنحى حنين من نوال ابن حاتم
 فبلغ قوله يز يد بن حاتم فادرس فى طلبه وردده فلم ادخل عليه قال له انت القائل ارانى ولا كفران
 البيت قال نعم قال هل فات غير هذا قال لا قال والله لترجع بنحى حنين مملوءة مالا فامر بجمع خفيه
 وان تملأه مالا ثم قال اصلى ما افسدت من قولك فقال فيه لما عزل من مصر وولى مكانه يز يد بن حاتم
 السلى
 بكى اهل مصر بالدموع السواجم * غداة غدا منها الاعز بن حاتم
 لستان ما بين اليزيدى فى الندى * يز يد سليم والاعز ابن حاتم
 فهم الفتى العيسى انفاق ماله * وهم الفتى العيسى جمع الدرهم
 فلا يحسب التمام انى هجوته * وليكنى فضلت اهل المكورم
 * (واعلم) * ان بقية الشعراء لم تحفظ الاغراض التى امر الله تعالى بحفظها وقد وضعنا فى هذا الكتاب بابا

فيمن وضعه الهجاء ومن رفعه المدح (وكان) لزياد طمل على الالهوازي يقال له تيم قد حه رجل من الشعراء فلم يعطه شيئا فقال الشاعر اما في لاهجوك ولكنني اتقول فيك ما هو شر عليك من الهجاء فدخل على زياد فاعلمه شعرا مدحه فيه وقال في بعضه

وكائن عند تيم من بدور * اذا ما صدقت تدعو زيادا
دعته كي يجيب لاهوشيك * وقد ملئت حناجها صقادا
فقل زياد لي بك يا بدور ثم ارسل فيه فاعرمه مائة ألف

* (باب في رواة الشعر)

قال الاصمعي ما بلغت المحلم حتى رويت اثني عشر الف ارجوزة للاعراب وكان خلف الاحمر ادرى الناس للشعر واعلمهم بجيده (قال) مروان بن ابي حفصة لما مدحت المهدي بشعري الذي اوله طرفك زائرة في خيالها * بيضاء تحاط بالحياء دلالها

اردت ان اعرضه على نضراء البصرة فدخلت المسجد الجامع فتصفت الحلق فلم ارحلقة اعظم من حلقة يونس النحوي فجلست اليه فقالت له اني مدحت المهدي بشعر و اردت ان لا ارفعه حتى اعرضه على نضراء ثم واني تصفت الحلق فلم ارحلقة احقل من حلقتك فان رايت ان تسمعه مني فافعل فقال يا ابن اخي ان ههنا خلعا ولا يمكن احدنا ان يسمع شعرا حتى يحضر فاذا حضر فاسمعه فجلست حتى اقبل خلف الاحمر فلما جلس جلست اليه ثم قلت له ما قلت ليونس فقال انشديا ابن اخي فانشدته حتى آتيت على آخره فقال لي انت والله كاعشى بكر بل انت اشعر منه حيث يقول

رحلت سمية غدوة اجمالها * غضي عليك فانا تقول بدالها

وكان خلف مع روايته وحفظه يقول الشعر فيحسن ويخجله الشعراء ويقال ان الشعر المنسوب الى ابن اخت تابطشرا وهو

ان بالشعب الى جنب سلع * لقتيل لادمه ما يهل

لخلف الاحمر وانما يخجله اياه وكذلك كان يفعل حماد الراوية بحقق الشعر القديم ويقول ما من شاعر الا قد حقت في شعره ابياتا فجازت منه الا اعشى اعشى بكر فاني لم زد في شعره قط غير بيت فانشدت عليه الشعر قيل له وما البيت الذي ادخلته في شعر الاعشى فقال

وانكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث الا الشيب والصلعا

(قال) حماد الراوية ارسل الى ابو مسلم ليلا فرأني ذلك فليست اكنفاني ومضيت فلما دخلت عليه تركني حتى سكن جاشي ثم قال لي ماشعرفيه او تاد قلت من قائمه اصليح لله الامير قال لا ادري قلت فمن شعراء المجاهلية ام شعراء الاسلام قال لا ادري قال فاطرفقت حينما فكر فيه حتى بدر الى وهمي شعر الافوه الازدي حيث يقول

لا يصلح الناس فوضى لاسراة لهم * ولا سراة اذا جهالهم سادوا
والبيت لا يبتنى الاله عمدا * ولا عمدا اذا لم ترس او تاد
فان تجمع او تاد واهمة * يوما فقد بلغوا الامر الذي كادوا

فقلت هو قول الافوه الازدي اصليح الله الامير وانشدته الابيات فقال صدقت انصرف اذا شئت فسمت فلما خطوت الباب لمحني اعوان له ومعهم بدرة فصحبوني الى الباب فلما اردت ان اقبضها منهم قالوا لا بد من ادخالها الى موضع منامك فدخلوا وهي فعرضت ان اعطهم مائة مناشيا فقالوا لا تقدم على الامير (الاصمعي) قال اقبل فتيان الى ابي ضمضم بعد العشاء فقال ماجاه بكم قالوا جئنا نتحدث اليك قال كذبتم

الغضب من مجامره كان منزله ما ألف الاضياف او مانس الاشراف ومتمتع الركب ومقصود الوغد واستبدل بالانس وحشه وبالغضارة غبوره وباليابض ظلمه واعتاص من تراحم المرابك تلاوم المساكين ومن ضجيج النداء والصهيل عبيج البكاء والعيول هذه المكارم تبسدي شجوها الفقهه وتلمس حدادها من بعده وهذه المحاسن قد قامت نوادبها مع نوادبه واقترنت مصائبها بمصائبه لو قبلت القديرة لوقيته بنفسه وايام همري علما بان العيش بمنله من اخوان الصفا يصقو ويطعنه من الدنيا يدكرو ويعفو لوروق من الموت عزيز قوم بهزته او كبير باولاده واسرته او ذوس سلطان باستطالته وقدرته او زعيم دولة محشمه وعنده لكان الماضي احق من وقي وأولى من قدي وكنا قادر على دفع ما حدث وطرده وذب مما كرت وارهبه لكنه الامر المسوي فيه بين من عز جانبه وذل وكثر ماله وقل حتى لمحق المفضول بالفاضل والناقص بالكامل (ولهم) فيما يطابق هذا

والواحد الدهر مشهور
بطوارق الغير مشوب
صفوا يامه بالكدر مزوج
صابه بالعدل موصولة
حبال الامن فيه باسباب
الاجل قد جعل الله الدنيا
دار قلعه ومحل نقلة فمن
واحد ليوه ومن مؤخر
لغده وكل متشوق للاكه
وجار لامره ما الدنيا الاداء
النقلة ولا المقام فيها الا
لرحلة ان المرء حقيق اذا
طرقه ما يتحيف صبره
ويتطرق صدره ان يعود
الى عمله بالدنيا كيف
نصبت على النقلة وحنيت
طويل المهلة وابتدئت
للفساد وشقع كونها الفساد
وان الثاوي فيها راحل
والايام مراحل موهوب
الدنيا مسلوب وان اوجي
الى مهله ومخو حها مجذوب
وان آخر الى اجل لو خلد
من سبق لما وسعت
الارض من محق ولذلك
جعلت الدنيا دار قلعه
ومحل نجعه سبقتنا الى
الدنيا فلو عاش أهلها
منعنا بها من جبهة وذو هوب
تملكها الا التي تملك سالب
وفارقها الماضي فسراق
سليبي (قال هتبه) بن
هرون كنت مع الفضل
الرفاشي فربمقبرة فقال
يا اهل الديار الموحشه
والحال المقبرة التي نطق
بالخراب فناوها وشيد بالتراب بناوها فاسا كنهما مغرب ومحلها مقبر اهل هذه المنازل

يا خبثاه وليكن قاتم كبر الشيخ فهل يناعى ان ناخذ عليه سقطة قال فان شدم لاسائة شاعر كما سماه
همرو قال الاصحى تحدثت انا وخلف الاجر فلم نزل على اكثر من ثلاثين (وقال) الشعبي است لثي
من العلوم اقل رواية من الشعر ولو شئت لانشدت شهرا ولا اعيد بيتا (وكان) الخليل بن احمد ادوي
الناس للشعر ولا يقول بيتا وكذلك كان الاصحى وقيل للاصحى ما يمنعك من قول الشعر قال نظري
الجيد (وقيل) للخليل مالك لا تقول الشعر قال الذي اريد لا اجده والذي اجده منه لا اريده (وقيل)
لا تخم مالك تروى الشعر ولا تقوله قال لاني كالمسن اشهد ولا اقطع (وقال) الحسن بن هاني رويت
اربعة آلاف شعر وقلت اربعة آلاف شعر فاذا ريت اشاعر شيا (القاسم بن محمد السلمي) قال حدثنا
محمد بن بشر الاطروش قال حدثني يحيى بن سعيد قال اخبرني الاصحى قال تصرفت في الاسباب الى باب
الرشيدة ثم لا لظفر لما كان في الهممة دفينا اترقب به طالع سعد فاقبل في ذلك الى ان صرت للهرس
هوانسما استمات به مودتهم فكنت كاضيف عند اهل الميرة قطر فهمم متوجهة بالتحافي وطاولتني
الغابات بما كدت به ان اصير الى ملائكة في اني لم ازل مؤانسا للمل بمذاكرته عند اعتراض الفترة وقلت
في ذلك
واي قتي اعير ثياب قلب * وساع ما تصديق به المعاني
فحاذبه المواهب عن اباة * الابل قولفه الاماني
قرب معرس للياس املى * عن الدر كالمجهر لدى الاماني
واي قتي اناس من سمو * من المهمات متهم الجنان
بغير توسع في الصدر ماض * على العزمات والعصب اليماني
فلم تشعر ان خرج علينا خادم في ليلة نعت السعادة والتوفيق في الاروق بين اجقان الرشيد فقال هل
بالمحضرة احدي يحسن الشعر فقلت الله ا كبروب قيدة مضيقه قد فيك التيسير للانعام انا صاحبك ان كان
صاحبك من طلب فادمن وحفظ فاقن فاحذبيدي ثم قال ادخل ان يحتم الله لك بالاحسان لديه
والتصريف فلعلها ان تكون ايلة تعرض فيها صاحبها بالاعني قلت بشرك الله بالخير قال ودخلت
فواجهت الرشيد في البهو جالسا كتما وكب البدر فوق ازواجه الا والفضل بن يحيى الى جانبه والشمع
يحدق به على قضب المناور والمخدم فوق فرشه وقوف فوق في الخادم حيث يسمع تسليمي ثم قال سلم
فسلمت فرد ثم قال تبخ ليسكن قليلا ان وجد لروعه حسافة عدت حتى سكن جاشي قليلا ثم اقدمت فقلت
يا امير المؤمنين اضافة كرمك وبها عجبك مجير ان من نظر اليهما من غير اعتراض اذ به تسألني فاجيب
ام ابتدي فاصيب بيمين امير المؤمنين وفضله قال فقبسم الفضل ثم قال ما احسن ما استدعي الاختيار
ولقد استسهل المتفحمة واجدر به ان يكون محسنا ثم قال الفضل والله يا امير المؤمنين اقدم مبرزا محسنا
في استشهاده على براهته من المحيرة وارجوان يكون محسنا قال ارجو ثم قال ادن فدوت فقال اشاهرام
راوية فقلت راوية يا امير المؤمنين قال لمن قلت لذي جد وهزل بعد ان يكون محسنا قال والله ما رايت
ادعي اعلم ولا اخبر بمحاسن بيان فنتقه الاذهان منك واثن صدوت حامد الترك لتعرفن الافضال
متوجهة اليك سر يعاقت انا على الميدان يا امير المؤمنين لمن مني من غنائتي مجيبه افيما احبسه قال قد
انصف القارة من رماها ثم قال ما معنى المثل في هذه الحكمة بد يا قلت ذكرت العرب يا امير المؤمنين ان
السابقة كانت لهم دماء لا تقع سهامهم في غير المحرق فكانت تكون في الموكب الذي يكون فيه الملك
على الجياد البلق يا يديهم الاسودة وفي اعناقهم الاطواق فخرج من موكب الصعر فارس معلم بهذبات
سمور في قلن سوته قد وضع نشاطه في الوتر ثم صاح ابن دماء الحرب فسمته العرب بالقارة وقال قد انصف
القارة من رماها والملك ابو حسان اراد ذلك المضاف له قال احسنت اروييت للعجاج وروية بشيا قلت

والثري (وقال خاقان)
 ابن صبح لوحشة الشك
 التمسنا نس اليقين ومن
 ذل الجهل هر بنا الى عز
 المعرفة ومحوف الضلالة
 لزمننا المجادة (وقال بعض
 الحكماء) ككون المصائب
 وتزول النوائب وبغيات
 المنايا مطويات في الساعات
 متى كنت في الاوقات
 ورب معتبط بساعة فيها
 انقضا اجله تمتع بوقت
 صار فيه الى قبره ومنظر
 ورو يوم عليه لمنيته
 (ووعظ) اعرابي ابنا له
 فسد ماله في الشراب فقال
 لا الدهر يعظك ولا الايام
 تذكرك والساعات تعد
 عليك والانفاس تعد
 منك واحب امر بك اليك
 ارد هم المضره عليك
 (ومن انشاءه يدبغ الزمان
 في المقامات) (حدثنا)
 عيسى بن هشام قال كنت
 في الاهواز في رفقة متى
 ترف العين فيهم تسهل
 ليس منا الا امر بذكر الامل
 غض الحجال او تحتط حسن
 الاقبال امن الايام والليالي
 وافضيت في العشرة كيف
 فتحكم معاقدها والمر في
 اي وقت نتقاضاه والانس
 كيف تم اذاه ونائب الحظ
 كيف نتلافاه والشراب
 والنقل كيف نتعاطاه
 ومال بعضنا الى السماع

هما يا امير المؤمنين يتناشدان لك بالعواقب وان قابا عنك بالاشخاص فديده فخرج من تحت فراشه
 رقعة ثم قال اسمعني فقال اطرقني طارق هم طرقا فضيت فيها مضى الجواد في سنن ميدانه ته در في اشداقي
 حتى اذا صرت الى مدح بنى امية فثبت عنان السباق الى امتداحه المنصور في قوله قلت لزيد لم تصله حربة
 * قال ابن خبزة ام همد قلت عن همد تركت كذبه الى صدقه فيما وصف به المنصور من مجده قال الفضل
 احسنت بارك الله فيك من ملك يؤمل لهذا الموقف قال الرشيد ارجع الى اول هذا الشعر فاعلمت من
 اوله حتى صرت الى صفة الجمل فاطلت فقال الفضل مالك تضيبي علينا كل ما اتسع من مشاهدة الشعر
 في ليلتنا هذه بذكر جمل احب فذكر الى امتداح المنصور حتى اتى على آخره فقال الرشيد اسكت هي التي
 اخرجتك من دارك وازعجتك من قرارك وسلبتك تاج ملكك ثم ماتت فعمل جلودها سياتا تضرب
 بها قومك ضرب العبيد ثم فقهه ثم قال لا تدع نفسك والتعرض لما تكره فقال الفضل لقد عوقبت على
 غير ذنب والحمد لله قال الرشيد اخطأت في كلامك يرحمك الله لو قلت واستهين الله قلت صوابا انما
 يحمد الله على النعم ثم صرف وجهه الى وقال ما احسن ما اديت في قدر ما سئلت اسمعني كلمة عدى
 ابن الرقاع في الوليد بن يزيد بن عبد الملك قوله * عرف الديار توهمها فاعتادها فقال الفضل يا امير
 المؤمنين الاستمناثوب السهر ليلتنا هذه لا سماع الكذب لم لا نأمره بسمك ما قالت الشعراء فيك وفي
 آياتك قال ويحك انه ادب وقل ما يعتاض مثله ولان اسمع من تقيف بعبادة تشغله العناية به احب
 الى من ان تشافهني به الرسوم وللمتدح بهذا الشعر حركات ستر عليك ولا تقدر ان تصد من غير استحسان
 لها انما كون اول مسدب طريفة كرت ثم ترددها اليك الرواية قال الفضل قد والله يا امير المؤمنين شاركتك
 في الشوق واعنتك على السوق ثم التفت الى الفضل فقال احمننا ليلتك منذ هذا سيدي امير المؤمنين
 قد اصعب في اليك فرو ويحك في عنان الانشاد فهي ليلته دهرك ثم تنصرف الاغناما قال الرشيد اما اذ
 قطعت على فاحلف لتشركني في الجزاء فما كان لي في هذا شي لم تقاسميه قال الفضل قد والله يا امير
 المؤمنين وطنت نفسي على ذلك متقدما فلا تجملنه وعيد اقال الرشيد لا اجعله وعيد اقال الاصمعي الا ان
 الدس ردها التيه على العرب كلها وانى ادى الخليفة والوزير وهما يتناظران في المواهب لي فمرت في سنن
 الانشاد حتى بلغت الى قوله

ترجى اغن كان امرة دوقه * قلم اصاب من الدواة مداها
 فاستوى جالسا ثم قال اتخفظ في هذا شي اقلت نعم يا امير المؤمنين كان الفرزدق لما قال عدى
 * ترجى اغن كان امرة دوقه * قال بحر يراى شئ تراه يناسب هذا تشبهها فقال بحر
 * قلم اصاب من الدواة مداها * فارجع الجواب حتى قال عدى * قلم اصاب من الدواة مداها *
 فقلت بحر يرو ويحك لكان سمعتك مخبروني فؤاده فقال بحر اسكت شغلني سببك عن جيد الكلام ثم
 قال الرشيد مر في انشادك فضيت حتى بلغت الى قوله
 ولقد اذ الله اذولا كما * من امة اصلاحها ورسادها
 قال الفضل كذب وما بر قال الرشيد ما اذ اصنع اذ سمع هذا قلت ذكرت الرواية يا امير المؤمنين انه قال لاحول
 ولا قوة الا بالله قال مر في انشادك فضيت حتى بلغت الى قوله
 لم تانه السلاب الاعنوة * غصبا ويجمع للحروب عتادها
 قال الرشيد لقد وصفه بحزم وعزم لا يعرض بينهم ما وكل ولا استدل قال فما اذ اصنع قلت يا امير المؤمنين
 ذكرت الرواية انه قال ماشاء الله قال احسبك وهما قلت يا امير المؤمنين انت او لي بالهداية فابردني امير
 المؤمنين الى الصواب قال انما هذا عند قوله

والجماع وقد بانجر اذ يال الفسوق حتى انصر فنامن السوق واستقبلنا رجل في طمرين في عنانه هكذا وهى كفة هجانة فطيرنا ما اربنا

صعرا ولتر كبتها قسرا
 فانكم تركبون مطية ركبتها
 اسلافكم وسيركمها اخلاكم
 وتغزرون سيريرا وطهه
 اباؤكم وسيطوه ابناءؤكم
 اما والله للعلمان على هذه
 العيدين اني تاكم
 الديدان ولتقتان به هذه
 الجياد الى تاكم الوهاد وكان
 قد حان حينه وطلع عينه
 ويحك اطيرون كانكم
 محبرون وتكرهون كانكم
 منزون هل تنفع هذه
 الطيرة يا فخره (قال عيسى
 ابن هشام) فلقد نغص
 علينا ما كنا عقداه وابل
 انما كنا اردناه فلنا اليه
 وقتنا ما احوجنا الى
 وعظمت واعشقنا للفضل
 ولوشئت زدت قال ان
 وراءكم موارد انتم واردوها
 وقد سرتتم المياح من
 حمة وان امرأ قد ساد
 عشر من حجة الى منزل
 من ورده لقر يب وفوقكم
 من يعلم اسراكم ولوشاء
 اهتلك استاركم بعاماكم في
 الدنيا بحمامه ويقضي عليكم
 في الآخرة بعلمه فليكن
 الموت منكم على ذكر
 لئلا تاتوا بشكر فانكم متى
 استشعرتوه لم تجمعوها
 وهي ذكرتموه لم ترحوا
 وان نسيتموه فهوذا كركم
 وان نتم عنه فهو نائر كركم
 وان كرهتموه فهو ذائركم
 قلنا فما حاجتك قال هي ان
 تحذوا اكثر من ان تعدوا قلنا فما ح

واقدر الله ادولا كما * من امة اصلاحها ووشادها
 ثم قال والله ما قلت هذا عن سمع ولكني اعلم ان الرجل لم يكن يخطف في مثل هذا قال الاصمعي وهو والله
 الصواب ثم قال مرني انشادك فضيت حتى بلغت الى قوله
 ٢ وعلمت حتى ما سائل عن * حرف لكنني ازادها
 قال وكان من خبرهم ماذا قلت ذكرت الرواة ان جبريما انشده في هذا البيت قال بلي والله وعشر
 مئين قال عدى وقرني سمعي انقل من الرصاص هذا والله يا امير المؤمنين المذبح المنتقى قال الرشيد
 والله انه لتلقى الكلام في مدحه وتشبيهه قال الفضل يا امير المؤمنين لا يحسن عدى ان يقول
 شمس العداوة حتى يستقادهم * واعظم الناس احلاما اذا قدروا
 قال الرشيد بلي قد احسن ثم التفت الى فقال ما حفظت له في هذا الشعر شيئا حين قال
 اطغأت نيران الحروب واوقدت * نار قد حث براحتك زنادها
 قلت ذكرت الرواة انه يا امير المؤمنين حثت يميننا بشمال مقتد حابذلك ثم قال الحمد لله على هبة الانعام
 قال الرشيد درويت لذي الرمة شيئا قلت الا كثر يا امير المؤمنين قال والله لا اسألك سؤال امتحان ولا
 كان هذا عليك ولكني اجعله سببا للذاكرة فان وقع عن عرفانك والافلاضيق عليك بذلك عندي
 فما اراد بقوله ممر امرت منية اسديه * ذراعية حلاله بالمصانع
 قلت وصف يا امير المؤمنين بحار او حشيا اسمنه بقل روضه تشابكت فروعه ثم تراست تحت عروقهم من
 قطر سخابة كانت في نوا الاسد ثم في الذراع منه قال اصبت اقترى القوم علما وهذا من نجوم بنظرهم بل
 هوشى فلما يستخرج بغير اسباب للذين دونت لهم اصوله واداه الى اهل له الاوهام والشؤون فانه اعلم
 بذلك يا امير المؤمنين هذا اسود في كلامهم ولا احسبه الا عن اثر اتقى اليهم قلما اجد الاشياء يميزها
 الفكر في القلوب فان ذهبت الى انه هبة الله ذكرهم بها ذهبت الى ما تجارني فيه الاوهام ثم قال ارويت
 للشماخ شيئا قلت نعم يا امير المؤمنين قال يهيني من قوله هذا
 اذ اردت في ثي الزمام نقتله * جراننا كخوط الخيزران المعوج
 قلت يا امير المؤمنين هي عروس كلامه قال فأيها المحسن الان من كلامه قلت الرائية وانشدته ابيانا
 منها قال امسك ثم قال استغفر الله فلانا ما اخرج قديلا واجلس فقد امتعت منشد او وجدناك محسنا في ادبك
 معبر اعن سرنا ثم حفظت ثم التفت الى الفضل فقال لكلام هؤلاء ممن تقدم من الشعر اهد يساج الكلام
 المحسن وان بز يدك على القدم جده وحسنه فاذا اجالك الكلام المزين بالبديع جاءك الحرير الصيني
 المذهب يبقى على المحاذفة في انبف الروايات فاذا امتعته الاسماع ولذ في القلوب لها وفق صواب ولكن
 في الاقل ثم قال يهيني مثل قول مسلم في ابياتك واخيلك الذي امتدحهم به مخاطبا حليلته معفرا عليها
 بطول الراي في اكتساب المعانم حيث قال
 اجدك هل تدرين ان رب ليله * كان دحاها من قرونك ينشر
 صبرت لها حتى تجلت بغرة * كفرة يجي حين يد كرجع فر
 افر ايت ما العطف ما جعلها مما معدنا لك الصلوات ومحاسنها ثم التفت الى فقال اجده لالة واعل ابان
 العباس يكون لذلك انشيط وهو لنا نصيب في ليلتنا هذه فاقم هذه مسامحة ثم نهض فتبادر الخندم
 فامسكوا بيده حتى نزل عن فرشه ثم قدمت النعل فجعل الخادم يسوي عقب النعل في رجليه فقال ادفق
 ويحك حسبك قد عقرتني قال الفضل لله در العجم ما احكم صنعتهم لو كانت سيرية ما اجنبت الى هذه
 الكفاية قال هذه نعل ونعل ابا في رحمة الله عليهم وتلك نعلك ونعل اباك لا تزال تعارضني في الشيء ولا

ادعتك بغير جواب يمضت ثم قال يا غلام على بصالح الخادم فقال يؤمره بتمجيد ثلاثين الف درهم في ليلته
هذه قال الغضل لولانه مجلس أمير المؤمنين ولا يأمر فيه احد غيره لدعوت له بمثل ما امر به أمير المؤمنين
فدعاه بمثل ما امر الالف درهم ويصبح من غد فياتي الخازن ان شاء الله قال الاصمعي فاصليت الظهر
الا وفي منزلي تسعة وخمسون الف درهم (وقال دعبل)

يموت ردى الشعر من غير اهله * وجيده يتقى وان مات قائله
(وقال ايضا) اني اذا قلت بيتا مات قائله * ومن يقال له والبيت لم يم
* (باب من استعدى عليه من الشعراء) * لما هجا الخطيئة الزبرقان بن بدر بالشعر الذي يقول فيه
دع المكارم لا ترحل ابغيتها * واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

استعدى عليه هر بن الخطاب وانشد البيت فقال ما رى به بأسا قال الزبرقان والله يا أمير المؤمنين ما
هجت بيت قط اشده على منة فبعث الى حسان بن ثابت وقال انظر ان كان هجاء فقال ما هجاء ولكن
سلخ عليه ولم يكن هر يجهل موضع الهجاء في هذا البيت ولكنه كره ان يتعرض شأنه فبعث الى شاعر
مثله وأمر بالخطيئة الى الحبس وقال يا خبيث لا تغلغل عن اعراض المسلمين فكتب اليه من الحبس يقول

ماذا تقول لا فسر اخ بنى مرخ * زغب الحواصل لا ما ولا شجير
القيت كاسهم في قعر مظلمة * فاغفر عليك سلام الله يا هر
انت الامام الذي من بعد صاحبه * القت اليك مقاليد النهى البشر
ما اثر ورك بها اذ قدموا لها * لکن لانفسهم قد كانت الاثر

فأمر باطلاقه واخذ عليه ان لا يهجو رجلا مسلما (ولما) هجا النجاشي رهط تميم بن مقبل استعدوا
عليه هر بن الخطاب وقالوا يا أمير المؤمنين انه هجانا قال ومقال فيكم قالوا قال
اذ الله عادى أهل ائمة وودقة * فعادى بنى عجلان رهط ابن مقبل
قال هر هذا رجل دعا فان كان ظلوما استجب له وان لم يكن ظلوما لم يستجب له قالوا فانه قد قال بعد هذا

قبيته لا يخفرون بدمته * ولا يظلمون الناس حبة خرد
ولا يردون الماء الاعشبية * اذا صدر الوراد عن كل مهل
وما رمى العجلان الالقولهم * خذ القعب واحلب ايمها العبدوا عجل

قال هر لبيت آل الخطاب مثل هؤلاء فان ذلك احم لهم وامكن قالوا فانه يقول بعد هذا قال هر سيد
القوم خادهم فما رى بهذا بأسا * ونظير هذا قول معاوية لابي بردة بن ابى موسى وكان دخل حماما
فزرجه وجل فرقع الرجل يده فاطم بها ابا بردة فآثر في وجهه فقال فيه عتبة الاسدي
فلا يضرم الله اليمين التي لها * بوجهك يا ابن الاشعرين ندوب

قال فاستعدى عليه معاوية وقال انه هجانى قال ومقال فيك قال فانشده البيت قال معاوية هذا رجل
دعاه لم يقل الاخير قال فقد قال غير هذا قال ومقال فانشده
وانت امرؤ في الاشعرين مقابل * وفي البيت والبطحاء انت غريب
قال معاوية واذا كنت مقابلا في قومك فما عليك ان لا تكون مقابلا في غيرهم قال فقد قال غير هذا قال

ومقال قال معاوية اننا بشر فاصبح * فلسنا باجبال ولا الحديد
امم ارضنا وجد ذمها * فهل من قائم او من حصيد * فهبنامة هلكت ضيافا
يزيد اميرها وابو يزيد * اطمع بالخيل لو اذا هلكنا * وليس لنا ولا لك من خلود
ذروا حول الخلافة واسمعوها * وتأمين الاراذل والعبيد

خضري وبجامع هري وان ركب من التعللى (قوله يقول بعد هذا) ليس في الفصح جميعها البيت فانظره في مظانه اه

سار عشر بن حجة محرف
عن قول قائله
وان امرأ قد سار بن حجة
والبيت لاني محمد النعمي
انشده دعبل
اذ اما مضى القرن الذي
انت فيه
وخلفت في قسرن فانت
غريب
والبيت بعده قال دعبل
وتزعم الرواة انه لعراقى
من بني اسد قال خلد
الارقط كنا على باب ابى
هر وبن العلاء ومعنا
التميمي فذكرنا كتاب الحجاج
ابن يوسف الى قتيبة بن
مسلم ابى واما لك لدنان * وان
امرأ قد صار بن حجة
لقمن ان يزيد فاصلىناه
فانتشله النعمي فاجتلبه في
شعره وكتب البديع الى
ابى القاسم الكرخي انا
وان لم التى تطاول الاخوان
الابا تطول وتجامل
الاحرار الابا تجمل احاسب
على اخلاقه ضنا بما عقدت
بدي من الظن به والتقير
في مذهبه ولولا ذلك لقلت
في الارض مجال ان ضافت
ظلاله وفي الناس واصل
ان رنت حباله واواخذه
بافعاله وان اعارتى اذا
واعيه ونف امر اعيه وقبا
متعظا ورجوعا عن الذهب
وتزوعا عما يقرعه في هذا
الباب فرشت لودته صدري
وعقدت عليه جوامع

عن شهره قذبلت المر
 من عمره فاني اطال الله بقاءه
 الشيخ مولاي وان كنت
 مقبل السن والعمر فقد
 حليب اشطاري الدهر
 وركبت ظهري البر والبحر
 ولقيت وفدي الخيرو الشمر
 وصافحت يدي النقع
 والضرب وضربت ابطي
 العسر واليسر وبلوت
 ظمعي الحلو والمر ورضعت
 ثدي العرفي والسكر فما
 تكاد الايام ترفي من
 افعالها غريبا وتسهني
 من اقوالها عجبيا ولقيت
 الافراد وطارحت الاحاد
 فغارت احد الاملات
 طافني معمه وبصره
 وشغلت حيزي فكره
 ونظره وانقلت كتفه في
 الحزن وكفته في الوزن
 وودولوبارذا القرن بصفتي
 اواني الفضل بصفتي
 فخالي صغرت هذا الصغر
 في عينه وما الذي اذرى
 في عنده حتى احتجب
 وقد قصده ولزم ارضه
 وقد حضرته وانا احاشيه
 ان يجهد قدر الفضل
 او يجهد فضل العلم او
 يطغى ظهر التيه على
 اهليه واساله ان يختصني
 من بيتهم بفضل انعام ان
 قلت في مرة قد دم رأني في
 قصده وكان به وقد غضب
 لهذه الخاطبة المجهولة

قال فما منعتك يا امير المؤمنين ان تبعث اليه من يضرب عنقه قال افلا خير من ذلك قال وما هو قال
 نجت مع انا و انت فتفرغ ايد بنا الى السماء ونذوع عليه فما زاد ان زوى (استعدى) قوم زياد اعلى
 الفرزدق وزعموا انه هجاهم فأرسل فيه وعرض له ان يعطيه فهرب منه وانشد
 دعاني زياد لاطعاه ولم اكن * لا قر به ما ساق ذو حسيب وفرا
 وعند ذر يادلو يريد عطاءهم * رجال كئيب قد براهم ففرا
 فلما خشيت ان يكون عطاؤه * اذاهم سودا او مدحرجة سمرا
 نهضت الى عدى فنجون متونها * سرى الليل واستعراضها بالبلد القفرا
 يؤمها المومنة من لا يرى له * لدى ابن ابي سفيان جاهوا ولا عذرا
 ثم لمح بسعيد بن العاص وهو والى المدينة فاستجار به وانشده شعره الذي يقول فيه
 اليك فررت منك ومن زياد * ولم احسب دماء كما حلالا * فان يكن الهجاء احل قتلي
 فقد قلنا لشاعركم وقالوا * ترى الغر السوابق من قرش * اذ اما الامر بالمحمدان حالا
 قيا ما ينظرون الى سعيد * كأنهم يرون به هلالا
 (ولما) بلغ التهاجي بين عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن أم الحكم ارسل يزيد بن معاوية الى كعب
 ابن جعيل فقال له ان عبد الرحمن بن حسان فضح عبد الرحمن بن أم الحكم فاهج الانصار فقال ارادى
 أنت الى الاشر الك بعد الايمان لا اهو قوم انصر وارسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ادلك على غلام
 مناضري فدلته على الاخطل فأرسل اليه فهاج الانصار وقال فيه
 ذهبت قرش بالمكادم كلها * واللوم تحت همام الانصار * قوم اذا حضر العصور رأيتهم
 جراعينونهم من المسطار * واذ انسبت الى القرية تخلته * كالجحش بين حجارة وجماد
 فدعوا المكادم لستم من اهلها * وخذوا مساحيكم بنى النجاد
 وكان مع معاوية النعمان بن بشير الانصارى فلما بلغه الشعر اقبل حتى دخل على معاوية ثم حمر
 العمامة عن رأسه وقال يا معاوية هل ترى من لوم قال ما ارى الا كرم قال فما الذي يقول فينا عبد
 الاراقم ذهبت قرش بالمكادم كلها * واللوم تحت همام الانصار
 قال قد حكمتك فيه قال والله لا رضيت الا بقطع لسانه ثم قال
 معاوية الاتعظنا الحق نغترف * نحى الاسمد وداهلهم العمام * ايستناب عبد الاراقم ظلمه
 وماذا الذي تجرى عليك الاراقم * فخالي نار دون قطع لسانه * فدونك من ترضيه عنك الدراهم
 فقال معاوية قد وهبتك لسانه وبلغ الاخطل فلما الى يزيد بن معاوية فركب يزيد الى النعمان
 فاستوهبه اياه فوهبه له (ومن قول) عبد الرحمن بن حسان في عبد الرحمن بن أم الحكم
 واما قاتلوا الخلفاء منا * فهم منعو او يريدك من وداج * ولولا هم نهضت كعوت بحر
 هوى في مظلم الغمرات داج * وهم دعج وولداييك زرق * كان عيونهم قطع الزجاج
 (وقال) يزيد لابي ان عبد الرحمن بن حسان يشبب باقتل رملة قال وما يقول فيها قال يقول
 هي بيضاء مثل لؤلؤة الغواص صيغت من لؤلؤة مذنون
 قال صدق قال ويقول واذا ما مستهم البحرها * في نساء من المكادم دون
 قال صدق ايضا قال ويقول ثم حاضرتهم الى القبة المحمرا تمشي في مرمر مسنون
 قال كذب قال ويقول فيه في مرمر قال ما في هذا شي قال فها لتبعث اليه من ياتيك برأسه قال يا بني لو فعلت
 ذلك لكان أشد عليك لانه يكون سببا للخوض في ذكره فيكتموا كثرو يزيدوا اذا ضرب عن هذا صفحا

واطودونه كشها (ومن قول) عبد الله بن قيس المعروف بالرقيات يشب بعانكة ابنة يزيد بن معاوية
 اعانك يا بنت الخلائف عانكا * اني لي في امسي بحبك هالك
 تبسدت وارتاب لها فقتلني * كذلك يقتل الرجال كذلك
 يقلب بن الحماظ الهن فواترا * ويحملن ما فوق النعال سبائكا
 اذا غفلت عنا العيوب التي نرى * سلكن بها حيث انتهين المسالك
 وقلن لنا لو نستطيع لزامكم * طبيبان منا عالمان بدائكا
 فهل من طبيب بالعراق لعله * يداوى سقمها هالكها هالك
 فلم يعرض له بز بدلا الذي تقدم من وصاية ابيه معاوية في دملة (تحدثت) الرواة ان الحجاج رأى محمد
 ابن عبد الله بن غير الثعفي وكان يشب بز يذب بنت يوسف اخت الحجاج فاراع من نظر الحجاج اليه
 فدعاه فلما وقف بين يديه قال

فذاك ابي ضاقت في الارض رحبها * وان كنت قد طوفت كل مكان
 وان كنت بالعيقاه او بتخومها * ظننتك الا ان تصد ترائي
 فقال لا عليك فوالله ان قلت الاخيرا انما قلت هذا الشعر
 يحزن اطراف البنان من التقي * ويخرجن وسط الليل معجرات
 ولكن اخبرني عن قولك

ولما رأت ركب النميري اعرضت * وكن بان يلقينه حذرات
 في كم كنت قال والله ان كنت الاعلى حماره زيل ومعي رفيق على امان قال فبسم الحجاج ولم يعرض له
 وهذه الابيات لابن غير في زينب بنت يوسف

لم تر عيني مثل سرب رأيتسه * فحجن من التنعيم معجرات
 مردن بفتح ثم رحن عشية * يلبين للرحمن مؤفجرات
 تضوع مسكاطن نمان اذ مشت * به زينب في نسوة خفرات
 ولما رأت ركب النميري اعرضت * وكن بان يلقينه حذرات
 دعت نسوة شم العرائن بدنا * نواضر لاشعنا ولا غبرات
 فاذنين لما قن يحجن دونها * حجابا من القسي والحبرات
 اجل الذي فوق السموات عرشه * او انس بالبطحاء معجرات
 يحزن اطراف البنان من التقي * ويخرجن وسط الليل معجرات
 (وكان الفرزدق) قد عرض بهشام بن عبد الملك في شعره والبيت الذي عرض به فيه قوله
 يقليب عينا لم تكن بخليفة * مشوهة حولاء جماعيوها

فكتب هشام الى خالد بن عبد الله القسري عامله على العراق يأمره بحجسه فحسه حتى دخل جيز علي هشام
 فقال يا امير المؤمنين انك ترى ان تبسط يدك على بادي مضر وحاضر فاطماني لها شاعرها وسيدها
 الفرزدق فقال له هشام او ما يسرك ما اخزاه الله قال ما اريد ان يحجز به الله الاعلى يدي فأمر باطلاقه
 (اي بيت تقوله العرب اشعر) * قيل لابي عمرو بن العلاء اي بيت تقوله العرب اشعر قال البيت الذي
 اذا سمعته سمعته صوت له نفسه ان يقول مثله ولان يحذش انفه بظفر كلب أهون عليه من ان يقول مثله
 (وقيل) للاصمعي اي بيت تقوله العرب اشعر قال الذي يسابق لفظه معناه (وقيل) للخليل اي بيت
 تقوله العرب اشعر قال البيت الذي يكون في اوله دليل على قافيته (وقيل) العميرة اي بيت تقوله العرب

في خدمته قلمي عن قلمي
 ويسعد برؤيته رسول
 دون وصولي وبود شرعة
 الانس به كتابي قبل
 ركابي ولكن ما الحيلة
 والعرائق حمة
 وعلى ان اسعى ولي
 س على ادراك النجاح
 وقد حضرت داره وقلت
 حذاره وما لي حب المجدران
 ولكن شغفا بالقطان ولا
 عشق الحيطان ولكن
 شوفا الى السكان وحين
 عدت العوادي عنه
 أمليت ضميري الشوق
 على اسان القلم معتذرا
 الى الشيخ على الحقيقة
 عن تقصير وقع وفوتور في
 الخدمة عرض ولكني
 اقول
 ان يكن تركي لقصدك
 ذنبا
 فكفي ان لا ادرك عقابا
 (وله جواب الى رئيس
 عراة عدنان بن محمد)
 ورد كتاب الشيخ الرئيس
 سيدي فظلت وفود النعم
 تترى لدي ومثلت بين
 عيني ووجدت سيدي
 وقد اخذ مكارم نفسه
 فعملها قلادة عرسه وتبع
 الهامس من عنده
 فكساها العبد وما شبه
 رائع حليه في فخر وليه الا
 بالغررة للامحة على
 الكالحة لا اخذ الله الشيخ

بوصف نزع عن عرضه وزرعه في غير ارضه ونعت سلخه عن خلقه واهداه الى غير مستحقه وفضل استفادته من قرعه واصله واوصله

اول نظري لكانه في الركاب
 ولاستعرت على كلف
 السير اجنحة الطير لكانه
 ادام الله عزه سر عني بين
 يدس رعة النبد ورجل
 وشيكة الاخذ واراني ذهبا
 في ابتغاء كهموفي ارتغاء
 ونزاعا في نزوع كذهاب
 في رجوع ورجعة في
 كرجعة عني وكلاماني
 الغلاف كالضرب تحت
 اللعاف فلم اصرح
 بالاجابة وقد عرض
 بالدعاء ولم اعان بالزيادة
 وقد اسر بالنسب اهل لولم
 يدعني بلسان المحاجاه ولم
 يجاهرني بفم المناجاة
 لكانت اسرع اليه من
 الكرم الى عطفيه
 وقد كرت في مراد الشيخ
 فوجدته لا يتعدى الكرم
 بشب ناره والفضل بدرك
 ناره واذا كان الامر كذلك
 فما اولاه بترفيه مولاة
 عن ذفرة صاعده بسفرة
 قاصده وقد زاد سيدي في
 امر الخاطبة وما احسن
 الاهداد وقد كفا ناسه
 الاسناد واساله ان لا يزيد
 وقد بدا ويحب ان لا يعيد
 فلان تقع كثرة العدمع قلة
 المعدود والزيادة في الحد
 مع نقصان الحدود نقص
 من المحدود ورب ربح
 ادى الى خسران وزيادة
 افضت الى نقصان وداى

اشعر قال البيت الذي لا يحببه عن القلب شئ (واحسن) من هذا كله قول زهير
 وان احسن بيت انت قائله * بيت يقال اذا تشدته صدقا
 * (احسن ما يحب به الشعر) * قامت الحكايم بسندع شارد الشعر باحسن من الماء المجارى
 والمكان الخالي والشرف العالى وناول بعضهم الخالي يريد الخالي من النوادر يعنى الرياض وهو
 توجيه حسن (ولقي) ابوالعتاهية الحسن بن هانئ فقال له انت الذي لا تقول الشعر حتى توفى بالراحين
 والزهور وقد وضع بين يديك قال كيف ينبغي للشعر ان يقال الاعلى هكذا قال اما اني اخوله على الكنيف
 قال ولذلك توجد فيه الرائحة (وقال) عبد الملك بن مروان لا رطاة بين سمية هل تقول الان شعر قال ما شرب
 ولا اطرب ولا اغضب فلا يقال الشعر الا بواحدة من هذه (وقيل) لا طيبة من اشعر الناس فخرج اسانا
 رقيقا كانه لسان حية وقال هذا اذا طمع (وقيل) لكثير عزة لم تركت الشعر قال ذهب الشباب فما عجب
 وماتت عزة فما اطرب ومات عبد العزيز فما ارضى ير يدع عبد العزيز بن مروان (وقالوا) اشعر الناس
 النابتة اذا ذهب وزهير اذا غضب وجر اذا غضب (وقال) هروين هند لعبيد بن الابرص ولقيه في يوم
 بؤسه انشدني من شعرك قال حل الجربض دون القربض وقد عتمت الشعر على قائله ولا يسلسل حتى
 يبعثه خاطر او صوت حمامة (وقال) الفرزدق انا اشعر الناس عند الياس وقد ياتي على الحين وقلع ضرس
 عندى اهون من قول بيت شعر (وقال الرازي)

انما الشعر بناء * يفتنيه المبتنوننا * فاذا ما نسقوه
 كان غثا وسمينا * ربا واناك حيننا * ثم يستصعب حيننا
 واساس ما يكون الشعر في اول الليل قبل الكرى واول النهار قبل الغداء وعند مقابلة النفس
 واجتماع الكبر (واقوى) ما يكون الشعر عندى على قدر قوة اسباب الرغبة والرهبة (قيل) للخريبي
 ما بال مدائحك لمحمد بن منصور واحسن من مرثيتك قال كنا حينئذ نعمل على الرجاء ونحن اليوم
 نعمل على الوفاء وبيتهم ما يون بعيد * والدليل على صحة هذا المعنى وصدق هذا القياس ان كثير عزة
 والكميت بن زيد كانا شيعيين فاليين في التشيع وكانت مدائحهم في بني امية اشرف واجود منهم في
 بني هاشم وما لذلك هلة الا قوة اسباب الطمع (وقيل) لكثير عزة يا باهجر كيف تصنع اذا عسر
 عليك الشعر قال اطوف في الرباع المحبلة والرياض المعشبة فان نفرت عنك القوافي واعيت عليك
 المعاني فروح قلبك واجم ذهنك وارتصد لقلوب فراغ بالاشوسمة ذهنتك فانك تجد في تلك الساعة
 ما يمتنع عليك يومك الاطول وليلك الاجمع * (من رفته المدح ووضعه الهجاء) * قال بلال بن جرير
 سألت ابي جرير اذ قلت له انك لم تهج قوما قط الا وضعتهم غير بني نجران قال يا بني اني لم اجد شعر فافاضه
 ولا بنساء فاهدمه * وقد يكون الشئ مدحا فيجعل الشعر مدحا ويكون ذما فيجعل الشعر مدحا (قال
 حبيب الطائي في هذا المعنى)

ولو لا خلال سنها الشعر ما درى * بغاة الندى من ابن ثوثي المكارم
 برى حكمة ما فيه وهو فكاهة * ويقضي بما يقضى به وهو ظالم
 الا ترى الى بني عبد المدان الحارثيين كانوا يفخرون بطول اجسامهم وقديم شرفهم حتى قال فيهم حسان
 هذا لا بأس بالقوم من طول ومن غلظ * جسم البغال واحلام العصافير
 فقالوا له والله يا ابى الوليد لقد نرت كنا ونحن نستحي من ذكر اجسامنا بعد ان كنا نفتخر بها فقال لهم ساهل
 منكم ما افسدت فقال فيهم
 وقد كنا نقول اذا رأينا * لذي جسم يعدو ذى بيان

كانت * اجتلب قوله في اول هذه الرسالة من قول ابي
 الشيخ في شريفه بجوابه موفق ان شاء الله تعالى * اجتلب قوله في اول هذه الرسالة من قول ابي

عهدك صادقاً عن خلوص
 ودك وفهمته وشكرت
 الله تعالى على سلامتك
 شكر المخصوص بها
 ووقفت على ما وصفته
 من الاعتداد وتناهيت
 اليه من التقرير طليها
 زدت على ان اعترفتي
 خلالك ونحلتني خصه لك
 لانك بالفضائل اولي وهي
 بك احرى ولو كنت في
 نفسي ممن يشتمل على
 وصفه حدى اذا حدثت
 او يحيط بكماه وصفي اذا
 وصفت اشرفت في بلوغها
 والقرب منها لكن المادح
 لك مستغرق لك وسعته
 وقد بخشك ومستغرق
 طوقه وقد تنصت فابلق
 ما ياتي به المثني عليك
 ويتوصل اليه المطري
 لك الوقوف في ذلك دون
 منتهاه والاقراء بالعجز
 عن غاية وقراه ونقل
 البديع ما ذكره من ترك
 تكلف السقم والبعثة
 بما حضر من قول ابن
 الرومي
 اما حق طامع عرض مثلك
 ان يرى
 له الرغد والترفيه واجب
 واجب
 اقتلني تزداد نعمة
 نعمة
 وتعني بوجه ناصر غير
 صاحب

كانت ايمها المعطى لسانا * وجسمان بنى عبد المدان
 (وكان) بنو انف الناقة يعيدون بهذا الاسم في المجاهلية حتى قال فيهم الحطيثة
 سيري امامي فان الاكثرين حصي * والا كرمين اذا ما ينسبون ابا
 قوم هم الانف والاذناب غيرهم * ومن يساوي بانف الناقة الذنبا
 فعاد هذا الاسم فخر الهم وشرفا فيهم (وكان) بنو غير اشرف قيس وذواتها حتى قال فيهم جبر هذا
 فغض الطرف انك من غير * فلا كعب بلغت ولا كلابا
 فما بقي غيري الا طاراسه وقال حبيب

فسوف يزبدك ضعة هجائي * كما وضع الهجاء بني غير
 وقد كان الخلق بن خشم من شد ادخام لا يذكر حتى طرقة الاعشى في قتيمة وليس عنده الا ناقة فاتي
 امه فقال ان قتيمة طرقتنا اليلة فان رايتي ان تاذني في نحر الناقة قالت نعم يا بني ففخرها واشترى الهم
 ببعض مجهاشرا ابا وشوى الهم بعض مجهاشرا فصبح الاعشى ومن معه فاذا ين فلم يشعر الخلق حتى انته
 القصيدة التي اولها

ارقت وما هذا السهاد المورق * وما بي من نسقم وما بي تعشق
 لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار في بقاع فخرق
 تشب لمقرودين يصطليانها * وبات على النار الندي والخلق
 رضى بي لباني ندى ام تقاسما * باسمم داج عروس لا يتفرق
 ترى الجود يسرى سائلا فوق وجهه * كجازان متن الهندواني رونق
 فلما اتته القصيدة جعلت الاشرف فخطب اليه وتقول وبات على النار الندي والخلق (وقوله) تقاسما
 باسمم داج يقول نحا القاع على الرماد وهذا شيء تفعله الفرس لا يقترقوا ابد الدهر
 * (ما يعاب من الشعر وليس بعيب) قال الاصمعي سمعت حماد الراوية وانشد رجل بيتا المحسان
 يغشون حتى ماتهم كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل
 فقال ما يعرف هذا الا في كلاب الحانات (وانشده آخر قول الشاعر)
 * لمن منزل بين المذانب فالجسر * فقال ما يعرف هذا الا دار الياسرين
 (وما يعاب من الشعر وليس بعيب) قول الفرزدق

ايا ابنة عبد الله وابنة مالك * ويا بنت ذى البردين والفرس الورد
 فقال من جهل المعنى ولم يعرف الخبر ما في هذا من المدح رجلا بلباس البردين وركوب فرس
 ورد انما عناه ما قال ابو عبيدة ان وفود العرب اجتمعت عند النعمان فاخرج اليهم بردى محرق وقال
 ليقيم اعز العرب قبيلة فليدلسهم اقام عامر بن احيمر بن بهدلة فالتز باحد هما وتردى بالاخر فقال
 له النعمان انت اعز العرب قبيلة قال العز والعدد من العرب في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم
 في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهدلة فن انكر هذا من العرب فليمنافرن في سكت الناس فقال
 النعمان هذه عشيرتك فكيف انت كما تزعم في نفسك واهل بيتك قال انا ابوعشرة وعم عشرة وخال
 عشرة واما اتاني نفسي فهذا اشاهدي ثم وضع قدمه في الارض وقال من ازالها فله مائة من الابل فلم يتعاط
 ذلك احد فذهب بالبردين فسمى ذا البردين وفيه يقول الفرزدق
 فقام في سعد ولا آل مالك * غلام اذا ما قبل لم يتهدل
 لهم وهب النعمان بردى محرق * لمجد معد والعديد المحصل

على ابنه محمد وقد تصوف
فقال الما كن قد تميتك
عن هذا فقال وما عليك
ان تعود الخبير وأنشأ
عليه فقال يا بني يحتاج
المتصوف الى رقة حال
وحلاوة شمائل ولطافة
معنى وأنت ثقيل الظل
مظلم الهوا عرا كذا نسيم
جاهد العينين فاقبل على
سوقك فانها اهود عليك
وكان بزافا
(فقر من كلام المتصوفة
والزهاد والقصاص) نور
الحقيقة احسن من نور
الحمد بقة الزهد قطع
العلائق وهجر الخلائق
الدينا ساعه فاجعلها طاعة
التصوف ترك التكلف
(قيل) المتصوف ان يبيع
مرقتك قال اوانتم صيادا
يبيع شبكته (وقيل)
لبعضهم لو تزوجت قال
لو قدرت ان اطلق نفسي
لطلقتها وانشد
تجرد من الدنيا فانك انما
سقطت الى الدنيا وانت
مجرد
الدنيا نوم والاخرة يقظة
والموتوسط بينهما الموت
وفحن في اصغاث احلام
(ذوالنون) العبد بين
نعمة وذنوب لا يصلحهما
الا الشكر والاستغفار
(غيره) ينبغي للعبد ان
يكون في الدنيا كالمرضى
لا يبدله من قوت ولا يوافقه كل طعام ليس في الجنة نعيم اعظم من علم اهلها انها لا تزول (ابن

(ومعا يعاب) من الشعر وليس يعيب قول الاعشى في فرس النعمان وكان يسمى الهموم
ويامر الهموم كل عشيبة * بقى وتعليف فقد كاد يسبق
فقالوا ما يدخ به احد من السوقة فضلا عن الملوك ان يقوم بعمرس ويأمر له بالعلف حتى كاد يسبق وليس
هذا معناه وانما المعنى فيه ما قال ابو عبيدة ان ملوك العرب بلغ من خرمها ونظرها في العواقب ان احدهم
لا يبيت الا وفرسه موقوف بمرجه وجمامه بين يديه قريامنه مخافة ضره ويفجوه او حلة تصعب عليه
فكان للنعمان فرس يقال له الهموم فبته اهده كل هشيبة وهذا مما يتبادر به العرب من القيام بالتحيل
وارتباطها بانفية البيوت (ومعا طوبه وليس يعيب قول زهير)
قف بالديار التي لم بعفها القدم * بلى وغيرها الا الرياح والديم
فنقص في عجز هذا البيت ما قال في صدره لانه زعم ان الديار لم بعفها القدم ثم انه انتبه من فرقه فقال بلى
عفاها وغيرها ايضا الا الرياح والديم وليس هذا معناه الذي ذهب اليه وانما معناه ان الديار لم تعف في
عينه من طريق محبته لها وشغفه بمن كان فيها وقال غيره في هذا المعنى ما هو ابر من هذا وهو
الاليت المنازل قد بلينا * فلا يرمين عن شرف حرينا
فقول الاليت المنازل قد بلينا الى بلى ذكرها ولو امكنها تجد على طول البلاء يتجدد ذكرها وقال الحسن بن
هانئ في هذا المعنى فلخصه واوضحه وشغفه وقرطه حيث يقول
ان دمن تزداد طول نسيم * على طول ما قوت وحسن رسوم
تلاقي البلى فيهن حتى كائنا * لمن على الاقواء ثوب نعيم
(ومعا) عيب من الشعر وليس يعيب ما يروى عن مروان بن الحكم انه قال لمحمد بن يزيد بن معاوية
وقد استنشده من شعره فانشده
قلوب بيت خلائف آل حرب * ولم يلبسهم الدهر المنونا
لاصبح ماء اهل الارض عذبا * واصبح لحم دنياهم سميना
فقال له مروان منونا وسمينا والله انها القافية ما اضطررك اليها الا العجز وهذا ما لا اعجز فيه ولا طاب احد
في قوافي الشعر وما ادى العيب فيه الا على من رآه عيما لان الياء والواو يتعاقبان في اشعار العرب كلها
قديمها وحدثها (وقال عبيد بن الابرض)
وكل ذي غيبة يؤب * وغائب الموت لا يؤب
من يسأل الناس يحرموه * وسائل الله لا يخيب
(ومثله من المحدثين) اجارة بيتينا عليك غيور * وميسور ما يرجي لديك عسير
(ومعا عيب من الشعر وليس يعيب قول ذي الرمة)
رايت الناس ينتجعون غيما * فقلت لصيدح انتجعي بالالا
وما انشدوا هذا الشعر بلال بن ابي بردة قال يا غلام مر صيدح بقى علف فانما هي انتجعنا وهذا من
التعنت الذي لا انصاف معه لان قوله انتجعي بالالا انما اراد نفسه (ومثله) في كتاب الله تعالى واسأل
القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها وانما اراد اهل القرية واهل العير (وكان هجر بن الخطاب)
رضي الله عنه يقول في بعض ما يترجم به من شعره
الملك يغدو قلعا وضيتها * مخالفا دين النصارى دينها
فجعل الدين للناقة وانما اراد صاحب الناقة ولم تنزل الشعر افي امار يجهها تصف النوق وزيا زتها ان
تمدحه ولكن من طلب تعنتا وجدته وانجنيما على الشاعر ادر كه عليه كما فعل هريح الغوا في الحسن
ابن

من سوء القدر فضل النظر
 من طواع طرفه تابع
 حتمه من نظر بعين
 الهوى حاد ومن حكم على
 الهوى جاد ومن اطل
 النظر لم يدرك الغاية
 وليس لناظرها يترجمها
 ابصر الا هي رشفه واصل
 البصير قصده وقيل رب
 حوب جنيت من لفتة
 ورب حب غرس من
 لحظه وانشد
 نظرت اليها نظرة لو كسوتها
 سراويل ابدان الحديد
 الماسد
 لرت حواشها وفض
 حديدها
 ولانت كما لانت لداود في
 اليد
 (وقال سعيد بن جبلة)
 نظرت فقادتني الى
 المحترف نظرة
 الى مضمون الضمير تشير
 فلا تصرفن الطرف في كل
 منظر
 فان معار يض البلاء كثير
 ولم ارمثل الحب اسقم ذا
 هوى
 ولا مثل حكم الحب كيف
 يجود
 لقد صنعت ما بي في الضمير
 كأنها
 يسان لذي الطرف
 النجوم ضمير
 (غيره)
 اليوم ايقنت ان الحب

ابن هانئ حين لقيه فقال له ما يسلم لك بيت عندي من سقط قال فأي بيت اسقطت فيه قال انشدني
 لتأي بيت يذيب فأنشده

ذكر الصبوح بسحرة فارناحا * وامه ديك الصباح صباحا
 فقال له قدناقت في قولك كيف يمله ديك الصباح صباحا وانما يشره بالصبوح الذي ارتاح له فقال له
 الحسن فانشدني انت من قولك فأنشده

عاصي الغرام فراح غير مفند * واقام بين عزيمة وتجاذ
 قال له قدناقت في قولك انك قلت عاصي الغرام فراح غير مفند ثم قلت واقام بين عزيمة وتجاذ فجمعت
 رائحة مقيم في مقام واحد والرائح غير المقيم والبيتان جميعا مؤلفان واكن من طيب عيبا وجده (ومما)
 عابه ابن قتيبة وليس بعيب قول المرقش الاصفر

صحاقلبه عنها على ان ذكرها * اذا ذكرت ذارت به الارض قائما
 فقال له كيف يعصو من كانت هذه صفتة والمعنى صحيح وانما ذهب الى ان هذه بعدما تقدم من سوء حاله
 حالة صحو عنده ومثل هذا في الشعر كثير لان بعض الشراهن من بعض (وقال) النبي صلى الله عليه
 وسلم في عمه أي طالب انه اخف الناس عذابا يوم القيامة يحذى نعلين من نار يغلي منهما دماغه وهذا
 من العذاب الشديد وانما صار حقيقة عندما هو واشد منه فزعم المرقش انه عند نفسه صاح اذ تبديل حاله
 الى اسهل مما كان فيه وقد طالب الناس قول الحسن بن هانئ

واخفت اهل الشرك حتى انه * لتخافت النطف التي لم تخلق
 فقالوا كيف تخافه النطف التي لم تخلق ومجاز هذا اقر ب اذ الحظان من خاف شيئا خافه بجوارحه
 ومعهم وبصره ومخه وروحه والنطف داخله في هذه الجملة فهو اذا اخاف اهل الشرك اخاف النطف
 التي في اصلهم (وقال الشاعر) الا ترفى المكتئب * يجبل كفه ودمه
 وقال المكفوف احبكم وحبنا على الله اجره * تضمنه الاحشاء واللحم والدم
 (واقى العتابي) منصورا النسمي فسأله فقال في لدهوش وذلك اني تركت امراتي وقد عسر عليها
 ولادها فقال له العتابي الا ادلك على ما يسهل عليك قال وما هو قال اكتب على رجها هرون قال وما هناك
 في هذا قال الست الغائل فيه

ان اخلف القطر لم تخلف مواهبه * اوضاق امر ذكرناه فيتبع
 فقال بالخلفاء تعرض واياهم تتبع فيقال فقد ادلى هرون فأعلمه ما كان من قول العتابي فكتب الى
 عبد الله فكتب اليه عمه يشفع له فوهبه له * (تعبج الحسن ونحسين القبيج) * سئل بعض علماء
 الشعر من اشعر الناس قال الذي يصور الباطل في صورة الحق والمحق في صورة الباطل بلطف معناه ورقة
 فطنته فيقبح الحسن الذي لاحسن منه ويحسن القبيج الذي لا أجمع منه (هن نحسين القبيج) قول
 الحرث بن هشام يعتذر من فراره يوم بدر

الله اعلم ماتر كت قتاله سم * حتى دمو امهزي باشقر فزبد
 وعلمت اني ان اقاتل واحدا * اقتل ولا يضر عدوى مشهدي
 فصرفت عنهم والاحبة فيهم * طمع اهلهم بعقاب يوم مفسد
 وهذا الذي سمعه صاحب زبيل فقال يا معشر العرب حسنتم كل شيء فحسن حتى الفرار (ومن تعبج)
 الحسن قول بشار العقيلي في سليمان بن علي وكان وصل رجلا فاحسن
 يا سواة يكثر الشيطان ان ذكرت * منها التعجب جاءت من سليمانا

(ونظر) محمد بن اسباط
الصوفي الى ابي المتني
السيباني وقد نظر في وجهه
غلام ملج فقال اذمان
النظر يكشف الخبير
ويقضع البصر ويطول
به المكث في سفر (وقال)
المعنى الصوفي شكوت الى
بعض الزهاد فسادا اجده
في قلبي فقال هل نظرت
الى شي فتاقت اليه نفسك
قلت نعم قال احفظ عينيك
فانك ان اطلقتها
او قمتك في مكره وان
ملكتهما ملكت سائر
جوارجك (قال) مسلم
المخاوص لمحمد بن علي
الصوفي اوصني فقال
اوصيك بتقوى الله في
امرئ كله وابتداء ما يجب
على محبتك واماك والنظر
الى كل ما دالك اليه
طرفك وشوقك اليه
قلبك فانهما ان ملكاك
لم تملك شيئا من جوارجك
حتى تبلغ بهما ما يطالبانك
به وان ملكتهما كنت
الراهي لهما الى ما اردت
فلم يصالك امر ولا يردا
لك تسولا (قال بعض
الحكماء) ان الله عز وجل
جعل القلب امير الجسد
ومالك الاعضاء فجميع
الجوارح تنقاد له وكل
المخاوس تطيعه وهو

لا تعجز بن الحبير زال عن يده * فكوكب الخس يسقي الارض احيانا
(وقال غيره في تعبير الحسن) يقولون لي اني بخيل بناثلي * وللخيل خير من سؤال بخيل
(وقال المتلمس في تحسين القبيح)
يا عائب الفخر الاتزجر * عيب الغنى كبروت معتبر * من شرف القدر ومن فضله
على الغنى ان صح منك النظر * انك تعصى كي نزال الغنى * وليس تعصى الله كي تتمتع
(ومن تحسين القبيح) انه قيل لمجدية الابرص ما هذا الوضع الذي بك قال سيف الله الذي جلاه
(وقال ابن حسان وكان به برص)

لانحسين بياضاتي منقصة * ان البهائم في اقرا انما بلقي
(وقال محمود الوراق بمدح الشيب)
وعائب عابني بشيبي * لم يان لما ابان وقته
فقلت اذ عابني بشيبي * يا عائب الشيب لا بلغته
(وقال آخر)
يقولون هل بعد الثلاثين ملعب * فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب
لقد جل قدر الشيب ان كان كلما * بدت شيبة غدا من اللهو مركب
(وقال اعرابي في عجز)
ابي القلب الامهر ووجيها * عجزوا ومن يحب عجزوا يغند
كبرديمان قد تقادم عهده * وردته ماشيب في العين واليد
(وقال بشار العقبلي في سوداء)
اشبهك المسك واشبهته * قائدة في لونه قاعده
لاشك اذ لونكما واحد * انك كما من طينة واحده

* (الاستعارة) * لم ترزل الاستعارة قديمة تستعمل في المنظوم والمنثور واحسن ما تكون ان يستعار المنثور
من المنظوم والمنظوم من المنثور وهذه الاستعارة خفية لا يربو بها الا انك قد نقلت الكلام من حال الى حال
واكثر ما يجتلبه الشعراء ويتصرف فيه البلغاء وانما يجرى فيه الامر على سبيل الاول واقل ما يأتي لهم
المعنى الذي لم يسبق اليه احدا ما في منظوم واما في منثور لان الكلام بعضهم من بعض ولذلك قالوا في
الامثال ما ترك الاول للاخسب الا ترى ان كعب بن زهير وهو في الرعي الاول والصدر المتقدم قد قال
ما اذا نقول الامعارة * او معادا من قولنا كرورا
ولكن في قولهم ان الاخس اذا اخذ من الاول المعنى فزاد فيه ما يحسنه ويقويه ويوضحه فهو اولي به
من الاول وذلك قول الاعشى

وكأس شررت على لذة * واخرى بداويت منهاها
فأخذ هذا المعنى الحسن بن هانئ فحسنه وقر به اذ قال
دع عنك لومني فان اللوم اغراء * ودأوني بالتي كانت هي الداء
(وقال القطامي) والناس من يلقى خيرا ياملون له * ما يشتهي ولا مخطئ الجبل
(اخذه من قول المرثش)
ومن يلقى خيرا يحمد الناس امره * ومن يقول لا يقدم على الخي لا ثما
(وقال قيس بن الخطيم) تبذرت لنا كالشمس تحت فحامة * بداحجب منها وضنت بجحاجب
(اخذه بعض المحدثين فقال)
فشبهتم ابدا ربا دامت شقته * وقد سترت خدافا بدت لنا خدنا
واذرت على الحدين دمعا كانه * تنسأ ثردا اوندنا واقع الوردنا

ألعين والاذن (وقيل)
لا فلاتون أيهما الشد
ضربا بالقلب السمع أم
البصر قالهما للقلب
كأننا حين للطنن لا يستقل
الأيهم ما ولا ينقض الا
بقوتها و ربحا قص
احدهما فنقض بالآخر
على تعب ومشقة قيل
ما بال الأهمي يعشق ولا
يرى والا صم يعشق ولا
يسمع قال لذلك قلت ان
الطائر قد ينقض باحد
جناحيه ولا يستقل بهما
طيرا نانا فاذا اجتمعا كان
ذهابه امضي واوحى
(وقال) الاسود بن
طالوت الجاودى نظير
الى ابو العمر الصوفي
وقد اطلت النظر الى
غلام جميل فقال ويحك
ان طرفك لعظيم ما اجتني
من البلاء قد عرضك
للمكر وه وطول العناء هل
نظرت الى حنق قاتل
للقلوب وبلاء مظهر
للعيوب وطارد فاضح
للنفوس ومكروه مذل
للعقول اكل هذا الاعتقاد
بالله جرك عليه حتى
أمنت مكروه ولم تخف كيد
اعلم انك لم تكن في وقت
من اوقانتك ولا حالة من
حالانك اقرب الى عقوبة
الله منك في حالتك هذه
ولو اخذك لم يخاصك

(واخذ آخر فقال) يا قران نصف من شهره * ابدى صبا الثمان بقين
(واخذ بشار فقال) ضفت بخدوجات عن خد * ثم انثنت كالنفس المرتد
فلم يفسد الا آخر قول الاول ولم يكن الاول بالمعنى اولى من الآخر (قلنا) في هذا المعنى ما هو احسن
من كل ما تقدم او مثله وهو قوله

كان التي يوم الوداع تعرضت * هلال بدا محقاء على انه تم
(واما الاستعارة) اذا كانت من المنشور في المنظوم ومن المنظوم في المنشور فانها احسن استعارة (دخل
سهل بن هرون) على الرشيد وهو يوضح ابنه الامون فقال سهل اللهم زدني من الخيرات وابسط له
من البركات حتى يكون بكل يوم من أيامه موفيا على امسه مقصرا عن غده فقال له الرشيد يا سهل من
روى من الشعر أفصحه ومن الحديث أوضحه وأراد ان يقول ان يعجزه قال يا امير المؤمنين ما أعلم احدا
سبقني الى هذا المعنى قال بلى سبقك اعشى همدان حيث يقول

حسبتك امس خير بنى معد * وانت اليوم خير منك امس
وانت قد اتريد الضعف خيرا * كذلك تزيد سادة عبد شمس

وقد يكون مثل هذا وما شبهه عن موافقة (وقد سئل) الاصحى عن الشاعر بن يتفقان في المعنى
الواحد ولم يسمع احدهما قول صاحبه فقال عقول الرجال توافت على سنتها * (اختلاف الشعراء
في المعنى الواحد) * وقد تختلف الشعراء في المعنى الواحد وكل واحد منهم محسن في مذهبه جاد في توجيهه
وان كان بعضه احسن من بعض الا ترى ان الشماخ بن ضراد يقول في ناقته

اذا بلغتني وجملت رحلى * عرابة فاشرقى بدم الوتين
(وقال) المحسن بن هانئ في ضد هذا المعنى ما هو احسن منه في محمد الامين

فاذا المطى بنا بلغن محمدا * فظهورهن على الرجال حرام
وقال أيضا اقول لنا قتي اذا بلغتني * لقد اصبغت منى باليمين
فلم اجعلك للعريان فضلا * ولا قلت اشرقى بدم الوتين
فقد طاب بعض الرواة قول الشماخ واحتج في ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم للانصارية المأسورة
التي نجت على ناقته النبي صلى الله عليه وسلم اني فذرت يا رسول الله ان نجاني الله عليها ان انخرها قال
بشماخ زيتها ولا نذر لاحد في ملك غيره (وقد قالت) الشعراء فلم تزل تمدح حسن الهيئة وطيب الرائحة
واسبال التوب قال الفرزدق

بنود ارم قوي ترى حجزاتهم * عناق حواشيها راقا فاعالها
يجرون اهداب اليماني كأنهم * سيوف جلا الاطباع عنها صاعقها
واول من سبق الى هذا المعنى التابعه الذبياني في قوله
رقاق النعال طيب حجزاتهم * يجيئون بالريحان يوم السنباب
وقال طرفة ثم را حوا عبق المسك بهم * يلهفون الارض هدايا الازر
وقال كثير عزة في اسبال الذبول بمدح بني أمية

اشم من الغادين في كل حلة * يميسون في صبح من العصب متقن
اهم ازرجرا حواشي بطونها * بأقدامهم في الحضرمي المسن
(وقال فيه أيضا) اذا حال العصب اليماني اجادها * أكف اسانيد على النسج ذرب
اناهم بها الجاني فرا حوا عليهم * توأم من فضفاضهن المكعب

الثقلان ولم يقبل فيك شفاعة انيس ولا جان (ونظر) محمد بن ضوء الصوفي الى رجل ينظر الى غلام ملج فقال كفى بالعبد نقصا

خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار
لايات لا ولى الاسباب
ثم قال سبحان الله ما ادهم
طرفي على مكره ونفسي
وادمه على تسخط سيده
واغراه بما نهى عنه
والهبة بما حذر منه لقد
نظرت الى هذا نظر اشديد
خشيت انه سيفضحني
عند جميع من يعرفني في
هرصات القيامة واقد
تركتي نظري هذوا وانا
استحي من الله تعالى ان
تقر لي ثم صعد (ونظر)
غاية المضرود الى غلام
جبل على فرس رائع
فقال لا ادري سم اداوى
طرفي ولا يم اعالج قلبي
ما اتوب الى الله من ذنب
الار رجعت ولا استغفره
من امر الاليت اعظم منه
حتى لقد استحييت ان
اساله المغفرة لما يلحق
قلبي من القنوط من عفوه
لعظيم حالي بالانكر الذي
اصنعه فقال له فائل واى
منكر اتيت فقال اتريد
منى اكثر من نظري هذا
وان الله اخشيت ان يبطل
كل عمل قدمته وخير
اسلفته ثم بكى حتى اصرق
خده بالارض (ورأى)
بعض الزهاد صوفيا
يضعك الى غلام جبل
فقال له يا خب القلب
ويا خب الطرفي اما استحي من كرام كاتبين وملائكة حافظين يحفظون الافعال ويكتبون

وقال آخر

لهاطر رحت البنائى اذ نبت * الى مرهقات المحضرى المعقرب
معى كل فضفاض القميص كانه * اذا ما سرت فيه المدام فتبىق
(وخالفهم فيه صريع الغواني فقال)

لا يعبق الطيب خديه ومفرقه * ولا يمشح عينيه من الكحل
(وقال) لبيد بن ربيعة برئى اخاه عبد الله بن ربيعة ويصغره بشعر الثوب
كيش الازار خارج نصف ساقه * بعيد من السوات طلاع نجد

مثل قول الحجاج انا بن جلا وطلاع النياى * متى اضع العمامة تعرفونى
(وقد يحمل) معناه في تشهير الثوب وسجبه واختلفهم فيه على وجهين احدهما ان يستحسن
بعضهم ما يستحب بعض والوجه الثانى وهو اشبه ان يكون تشهير الثوب موضع والسجبه موضع كما قال

عمر بن معد يكرب فيوما ترانا فى الخرز ونجربها * ويوما ترانا فى الحديد عوابسا
ويوما ترانا فى الثريد نندوسه * ويوما ترانا نكسر الكعك يا باسا

(قال اعشى بكر احمرو بن معد يكرب)
واذا انجى كتيبة مكر وهمة * ملومة يخشى العدو نزالها
كنت المقدم غير لابس جبة * بالسيف تضرب مقدا باطالها
(وقال مسلم بن الوليد فى يزيد بن يزيد خلاف هذا كله وهو)

تراه فى الامن فى درع مضاعفة * لا يامن الدهران يدعى على عمل
ولما اشده يزيد بن يزيد قال له الا قلت كما قال الاعشى فانشده البيتين فقال قولى احسن من قوله انه
وصفه بالخرق وانا وصفتك بالحزم (وقال عبد الملك) بن مروان لاسليم بن الاحنف الاسدى ما احسن
شئ مدحت به قال قول الشاعر

اسيلم ذا كم لاختفا بمكانه * لعين تراك اولاذن تسامع
من النفر الشم الذين اذا اعتزوا * وهاب رجال حلقة الباب قعقعوا
جلا الاذفر الاحوى من المسك فرقه * وطيب دهننا راسه فهو اترع
اذا النفر السود الهمانون حاولوا * له حول برديه ارقوا واوسعوا

فقال عبد الملك احسن من هذا قول قيس بن الاسلم
قد حصت البيضة راسى فا * اطعم نوطا غير تجماع
اسمى على حى بنى مالك * كل امرئ فى شأنه سامى
(وقال بعضهم) سالت المحبين الذين يحملوا * تبارج هذا الحب فى سالف الدهر
فقالوا شفاء الحب بزيله * لاخرى وطول للتمادى على الهجر
(وقال الحمذونى ما هو احسن من هذا المعنى فى ضده وهو قوله)

زعموا ان من تشاغل بالحب سلا عن حبيبه واقفا * كذبواما كذابلونا ولكن
لم يكونوا فيما ادى عشاقا * كيف اسلوب لذة عنك واللذات يحدثن لى اليك اشتياقا
كلمت سلوة تذهب الحر * فقه زادت قلبي عليك احترقا
(وقال كثير عزة)

اريد لا نسى ذكرها فكلنا * تمثل لى لى بكل سبيل
(وقال) بعض الناس ان كان يحبها فلما اذ انسى ذكرها الا قال كما قال مجنون بن طامر

فلا

فلا

فلا

فلا

فلا

فلا

فلاخقف الرحمن ما بي من الهوى * ولا قطع الرحمن عن جبه احبي
فما سرني افي خلى من الهوى * ولوان لي ما بين شرق الى غرب
(وذكر) اكثرهم ان بعد العهد يسلي الهيب عن حبيبه وقالوا فيه

اذما شئت ان تسلو جيبيا * فاكثر دونه عدد اليبالي

(وقال العباس بن الاحنف)

اذا كنت لا يسايك عن تجبه * تنساء ولا يشفك طول تلاق
فما انت الامستعير حشاشة * لمهجة نفس آذنت بقرق

(وقال كثير عزة)

فان تسل هنك النفس او تدع الصبا * فبايأس تسلو عنك لا بالتجد
ومثله قول بشار

من جبه اتنى ان يلاقيني * من فحو بلدتها ناع فينعاها

كيتما اقول فراقا لالقائه * وتضمم النفس باسائم تسلاها

وهذه المذاهب كلها خارجة في معناها جائرة في مجراها (وقال عبد الله بن جندب)

الا يا عباد الله هذا اخوكم * قتيلا فهل منكم له اليوم واتر

خذوا بدمي ان مت كل خريدة * مريضه جفن العين والطرف ساهر

(وقال صريع الغواني في صدها)

ادبر اعلى الراح لا تشر باقبلي * ولا تطلبه من عند قاتلي دخلي

(وقالوا) عبد الله بن جندب احسن في هذا المعنى لانه انما اراد ان يدل على موضع ناره واسم قاتله ولم يرد

الطلب بالثار لانه لا تار له (وقد قال) عبد الله بن عباس ونظر الى رجل مدنف عشقا

* هذا قتيل المحب لا عقل ولا قود *

(وقال الفرزدق) واراد مذهب ابن جندب فلم يوانه رقة الطبع فخرج الى جفاء القول وقبحه فقال

يا اخت ناجية بن سامة التي * اجدى عليك بنى ان طلبوا دمي * ان يتركوك وقد قتلت اباهم

(وقال ابن اخت تابط شرير في خاله وقتلته هذيل)

شامس في القرحتى اذا ما * ذكت الشعرى فبرد وظل

ظاهن بالمحرحتى اذا ما * حل حل المحر حيث يحل

(اخذ معنى البيت الاول اعرا في سهل معناه وحسن ديباجته فقال)

اذ انزل الشتاء فانت شمس * وان نزل المصيف فانت ظل

(واخذ معنى البيت الثاني الحسن بن هانئ فقال في الخصب)

فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن يصير الجود حيث يصير

وقالوا في الخيال فعبوه ورحبوا به فن ذلك قول مروان بن ابي حفصة

* طرقتك زائرة في خيالها * (وقال) * طرق الخيال فغيبه بسلام *

وعلى هذا بنيت اشعارهم ونظائهم جو بر فطر الخيال فقال

طرقتك زائرة القلوب وايس ذا * حين الزيادة فارجحي بسلام

(واول من طرد الخيال طرفه فقال)

فقل للخيال المنظلية يتقلب * اليها فاني واصل جبل من وصل

مهتبه في فرق بيني وبينه يوم يظفر المحبون باحبابهم (وقال) ابو الفتح البستي

لا يبالي من وقف عليه
ونظر من الخناق اليه
(وقال) ابو حمزة بن ابراهيم
قلت ل محمد بن العلاء
الدمشقي وكان سيد
المتصوفة وقد رآته
يماشي غلاما وضيا مدة
ثم فارقه لم هو سرت ذلك
الفتى بعد ان كنت له
مواصلا واليه ما تال فقال
والله لقد فارقت من غير
قلي ولا ملل واقدر ايت
قلبي بدعوني ان خلوت
به وقررت منه الى امر لو
اتيته اسقطت من عين
الله عز وجل فهجرت به ذلك
تزيه الله ولنفسى عن
مصارع العفن وانى لا رجو
ان يعقبني سيدي عن
مقارقتيه ما اعقب
الصابر من عن محارمه
عند صدق الوفاء باحسن
الجزاء ثم بكى حتى رحمته
(قال) ابو حمزة ورايت
مع احمد بن علي الصوفي
بيت المقدس غلاما جميلا
فقلت منذ كم صعبك هذا
الغلام فقال منذ سنين
فقلت لوسرتم الى بعض
المازل فكنتما فيه كان
احمد لكما من المجلس
في المسجد بحيث برا كما
الناس فقال انا اخاف
احتيال الشيطان على به
وقت خلوتي وانى لا كره
ان يراني الله فيه على

تنازع الناس في الصوفي واختلفوا *

رجلا من تلامذته يتقرس في وجهه أوحيا وكانت فائقة الجمال فقال ما هذا الشغل الذي منك الروية والفكرة فقال التعجب من آثار حكمة الطبيعة في صورة أوحيا فقال لا تتحمان نظرك لشهوتك مركبا فيجمع لك ذحول الاذية ولتكن نفسك منه على بال ان آثار الطبيعة في وجهه أوحيا الظاهرة تتحقق بصرك وان فكرتك في صورتها الباطنة تتحدد نظرك (وقال) بعضهم رأيت جارية حسناء الساعد فقلت يا جارية ما احسن ساعدك فقالت لذلك لم تختص به فغض بصر جسدك مما ليس لك لينفتح بصر عقلك فترى مالك (وقال) بعض الفلاسفة اليونانيين فضل ما بين الرأي والهوى ان الهوى يخضع والرأي يعم وان الهوى في خسر العاجل والرأي في خير الاجل والرأي يبقى على طول الزمان والهوى سريع الدثور والاضمهلال والهوى في حيز المحس والرأي في حيز العقل (وقال) بعض الحكماء من اتقاد لهواه عرضته الشهوات (وقال آخر)

(واعجب من هذا قول الراعي الذي هجا الخيال فقال)

طاف الخيال باصحابي فقلت لهم * أم سدره زارتني ام الغول
لامرحبا بابنة الاقيال اذ طرقت * كان محجرا بابا القمار مكحول
(وقد يختلف) معنى الشاعر ايضا في شعر واحد بقوله الاتري ان امر القيس قال
وان كنت قد ساءت مني خليقة * فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

فوصف نفسه بالصبر والمجد والقوة على التمالك ثم ادركته الرقة والاشتياق فقال في البيت الذي بعده
افرك مني ان جبت قاتلي * وانك مهمما نأمرى القلب يفعل
مستدركا قوله في البيت الاول * فسلي ثيابي من ثيابك تنسل (ولم يزل) من تقدم من الشعراء وغيرهم محججين على ذم الغراب والتشاؤم به وكان اسمه مشتق من الغربة فسموه غراب البين وزعموا انه اذا صاح في الديار اقفر من اهلها وخالفهم ابو الشيبان فقال ما هو احسن من هذا واصدق من ذلك كله قوله

ما فرق الاحباب بعد الله الا الابل والناس يطعون غرا * ب البين لما جهلوا
وما اذا صاح غرا * في الديار احتملوا وما على ظهر غرا * ب البين تطوى الرحل
وما غراب البين الا ناقة او جمل
(وقال آخر في هذا المعنى وذكر الابل)

اهن الوجا ذكنا عونا على النوى * ولا زال متهاظا وكبير
وما الشؤم في نعب الغراب ونعقه * وما الشؤم الا ناقة وبعير
(ومن قولنا في هذا المعنى)

نعب الغراب فقلت ا كذب طائر * ان لم يصدقه رغاء بعير
رد الجمال هو المحقق للنوى * بل شر أحلاس لهن وكود

(وقدياتي) من الشعر ما هو خارج عن طبقة الشعر امره منقرد في غرائبه و بديع صنعته ولطيف تشبيهه
(كقول جعفر بن جراد كاتب ابن طولون)

كم بين نادى وبين لما * وبين بون الى ذما * من رشا ابيض السراق
أغيد ذي غنة أهما * وطفلة ذخصة المرائي * ليست تجلي ولا تسمى
الوسلك من اللاتي * تجوز من يخرج المعنى * صغرى وكبرى الى ثلاث
من التعاليل او أيما * وكم مع وارض لم * وارض برم وارض وما
من طفلة بضعة اعوب * تلقاك بالحسن مستتما * منهن ربا وكيف ربا
ربا اذا لاقت المشما * لو شمها طائر بدو * محز في التراب اولهما
تسحب ذيلين من خلوق * قد أنفيا زعفران قما * كأنما احتيا عليها
من طيب ما باشر وشما * فألفيا زعفران قم * فانغمسا فيه واستحما
فهل تظن اسمها المريا * يقروح لأمطها المذما * هيات يا أخت اهل عيا
غلطت في الاسم والمعنى * لو كان هذا وقيل سم * مات اذا من يقول سما
قد قلت اذا قبلت تهادى * كطلعة البدر أو أما * قومي بأسروعة وتحنفي
بالبردمثل القداح سما * لو كنت من لكنت سما * لكنتي قد كبرت سما
طابني الدهر في عذارى * باحر فارعو بيت لما * قوس ما كان مستقيما

وابيض ما كان مدلهما * وكيف تسبوا الذي الى من * كان انما صار هما
 لي عنك يا أخت اهل يم * شغل بما قد دنوا وجما * فاست من وجهك المفدى
 ولست من قدك المحما * اذهالي عنك خوف يوم * يحياه كل ما أوما
 ما كسبته يدي وهينا * خير او شر اصبث فما * تحشر فيه الجحمان زفا
 وتحشر النار فيه زما * تقول هذى لطالباها * هيت وهذى لهم هلمما
 نفسي اولى بان اذما * من امرها كل ما استذما * يانفس كم تحذرين لما
 بلاس داج وا كل لما * رعيت من ذى الحطام مرعى * جعت اكلاله وذما
 ويحك فاستيقظ ليوم * تغدو وما قبله مصما * ألم ترى يونس بن عبدالم
 اهل غذا صامتا مرما * في حفرة ما يجيز حرفا * قدك من فوقها وطما
 والمزني الذي اليه * نعشا واذهرنا ادلهما * احفي فوادى له عزائى
 لكن زفيرى عليه نما * كأنما خوفا فخافا * او حذرا جاشاهما فصما
 اقبل سهم من الرزايا * فخص اعلامنا وهما * دكدك مناذرا جبال
 شاحنة في السماء شها * وخصنا دون من عليها * فد او متناهم وهما
 قد قرب الموت يا ابن ام * فبادر الموت يا ابن اما * واعلم بان ما عهناك كهلا
 من التي لم يطعك هما * هو الهدى والردي فاما * اتيت آتى الردى واما
 مقاترا فاعتبر بحالى * في طبق مؤصد معنى * قدما كنتى الذنوب بيتا
 يخاله الاف مستحما * فهل لديناك من سبيل * تكون فيها الدهور وهما
 فثكر الله لاسواه * فقل نعماه ان تنما * يانفس ردى ولا تملى
 فافضل البر ما استمتما * ان بهذا الكلام نصحا * ان لم يوافق القلوب صها

يارب لي الف الف ذنب * ان تعف يارب فاعف جها

فابرد بعفوقيل قلب * كأن فيه رسيس جها

* (ما يجوز في الشعر مما لا يجوز في الكلام) * قال ابو حاتم ابيع للشاعر ما لم يبع لانه كلام من قصر الممدود
 ومد المقصور ونحريك الساكن وتسكين المتحرك وصرف ما لا ينصرف وحذف السكامة ما لم يلبس
 باخرى كقولهم قل من فلان وحمن جها (قال الشاعر)

وجاهت حوادث من مثلها * يقال لملك ويهاقل

(وقال مسلم بن الوليد)

سل الناس اني سائل الله وحده * وصائن وجهي عن فلان وعن فل

(وقال آخر) * ودعا جومات تجاوبها حم * (ومن المحذوف ايضا قول الشاعر)

لهم اشار يرم من لحم تمره * من الثعالي ووخر من اذانيها

يريد من الثعالب ومثله قول الشاعر * وللضفادى جمة نقائق * يريد الضفادع (ومن
 المحذوف قول كعب بن زهير)

ويلها خلة لو انها صدقت * في وعد هالولوان النضم مقبول

يريد ويل لامها ومنه قولهم لاه ابوك بر يدون لله ابوك وقال الشاعر

لاه ابن جمل لا يتخا * ف المبديات من العواقب

وكذلك الزيادة ايضا اذا احتاجوا اليها في الشعر فن ذلك قول زهير

واهو اها هوى يكتمك
 في نفسه واعذاها هوى
 يمثل لك الاثم في صورة
 التقوى وان تفصل بين
 هذه المحصوم اذا تناظرت
 لديك الاجزم لا يشوبه
 وهن وصدق لا يطمع فيه
 تكذيب ومضاه لا يقاربه
 التنبط وصبر لا يغتاله جزع
 ونية لا يتقسمها التضييع
 قال ابو العتاهية

لا تأمن الموت في طرف
ولا نفوس

ولو تمعت بالحجاب والحرس
فلا تزال سهام الموت
نافذة

في جنب مدوع مناومعرس
ما بال دينك ترضى ان
تدنيه

وثوبك الدهر مغسول من
الذنس

ترجو الحياة ولم تسلك
مسالكها

ان السفينة لا تجرى على
ييس

(خرج) شبيب بن شبة
من دار المهدي ف قيل له

كيف رايت الناس قال
رايت الداخل خارجا

والخارج را ضيفا فضا الى
هذا المعنى ربعة الرقي

فقال

قد بسط الله هذى كفت
الندى

للناس والعقوعن الظالم
فالراجل الصادر عن بابه

خزاعه مقر بالصنعة شاعر
والقي الغم الضحك اعلم
انه
قريب ندى الكف المقداة
عنده
(دخل) خالد بن صفوان
على ابي العباس السفاح
وعنده اخواله من بني
المحرث بن كعب فقال
ما تقول في اخوالي فقال
هم هامة الشرف وعربين
السكرم غرس الجودان
فيهم خص الاما اجتمعت
في غيرهم من قومهم
لانهم اطولهم ائما
واكرمهم شيموا اطيبتهم
طعما ووافاهم ذمما
وابعدهم همما المجررة في
الحرب والرفد في الجذب
والراس في كل خطب
وغيرهم بمنزلة العجب
فقال وصفت ابا صفوان
فاحسنت فزاد اخواله في
الفخر فغضب ابو العباس
لانهم امة فقال انخر يا خالد
على اخوال امير المؤمنين
قال وانت من ائمه
قال كيف افخر قسوما بين
ناسج بردوسائس قرد
ودابغ جلدودا كب عرد
ذل عليهم هدهد وغرقهم
بزدوما ككتم ام ولد
فاشرف وجه ابي العباس
(قال يموت بن المسزوع)
بسمعت خالي المحافظ وذكره
لامر خالد هذا فقال والله
لو فكرت في جمع معانيهم
واختصار اللفظ في مثالبهم

* في ما شرقي سلمى قيدها وركان * قال الاصمعي سالت نجيبات فيدعن ركك فقبل ماء ههنا يسمى ركا
فعلمت ان زهيرا احتاج فضعف (ومنه قول القطامي)
وقول المرعي نغذ بعد حين * مواضع ليس ينغذها الا بار
(ومثله) قولهم كلكال من كلكل ونظير هذا كثير في الشعر لمن تتبعه * (واما قصرهم الممدود) *
فجاءت في اشعارهم ومد المتصور عندهم قبيح وقد يستجاد في الشعر على قبحه مثل قول حسان بن ثابت
قفاؤك احسن من وجهه * وامك خير من المنذر
(واشدا بوبيدة) يالك من قمر ومن شيشاء * ينشب في الحاق وفي اللهاه
فدا لله وهو جمع لهاة كما قالوا قاطاة وقطى ونواة ونوى (واما) تحريك الساكن وتسكين المتحرك
(من ذلك قول ابيدبن ربعة)
تراك امكنة اذالم اوضها * او يرتبط بعض النفوس بهاها
(ومثله قول امرئ القيس)
فاليوم اشرب غير مستحب * اثمان الله ولا واعل
(وقال امية بن ابي الصلت)
تأبى فما نطع لهم في وقتها * الامعذبة والا تجلد
(ومن قولهم في تحريك الساكن)
اضرب عنك الهموم طارقتها * ضربك بالسوط قونس القرس
* (واما) * صرف ما لا ينصرف عندهم فكثير والقبيح عندهم ان لا ينصرف المنصرف وقد يستجاد في
الشعر على قبحه (قال عباس بن مرداس)
وما كان بدو ولا حابس * يقوقان مرداس في الجمع
(ومن) قولهم في تسكين المتحرك وقد استشهد به سيبويه في كتابه
عجب الناس وقالوا * شعر وضاح اليماني انما شعري قيد * قد خلط بيجلان
ولو حرك خلط اجتمع نجس حركات
* (باب ما ادرك على الشعراء)
(قال) ابو عبد الله بن محمد بن مسلم بن قتيبة ادركت العلماء بالشعر على امرئ القيس قوله
اغرك مني ان حبك قاتلي * وانك مهمات امرئ القلب يفعل
وقالوا اذالم يغر هذا الذي يغر ومعناه في هذا البيت يناقض البيت الذي قبله حيث يقول
وان كنت قد ساءت مني خليقة * فسلى ثيابي من ثيابك تنسل
لانه ادهى في هذا البيت فضلا للتجدد وقوة الصبر بقوله * فسلى ثيابي من ثيابك تنسل * وزعم في
البيت الثاني انه لا يحمل فيه للصبر ولا قوة على التمالك بقوله وانك مهمات امرئ القلب يفعل
(واقبح من هذا عند قوله) يظل العذارى يرتمين لهما * وشحم كهذاب الدمقس المقتل
(ومما ادرك على زهير قوله في الضفادع)
يخرجن من شربات ماؤها طحل * على الجذوع يجفن الغم والعرقا
وقالوا ليس خروج الضفادع من الماء مخافة الغم والعرق وانما ذلك لانهم يبتن في الشطوط (ومما ادرك
على النابغة قوله يصف الثور)
يجيدهن استن سودا سافله * مثل الاماء الغوادى تحمل المحزما

الهندي)
لعمر ك ما اذرى واني
لا وجل
على ايناتانى المنية اول
واني اخوك الدائم الودم
احل
اذ اناب خطيب اوني بايك
منزل
كانك تشفى منى منى كاه
مساءنى
وتخطى وما فى رتبى
ما جعل
وان سؤنى يوم اصبرت الى
غد
ليعقب يوم آخر منى
مقبول
ستقطع فى الدنيا اذا
ما قطعنى
يمىنى فانظر اى كف
تبدل
وفى الناس ان رنت جبالك
واصل
وفى الارض عن دار القلى
مقبول
اذا انت لم تنصف اخاك
وجده
على طرف الحجر ان
كان يعقل
ويركب حد السيف من
ان تضيمه
اذالم يكن هن شفرة
السيف فرحل
وكنت اذا ما صاحب رام
طيتى
وبدل سوا بالذى كان
يفعل

قال الاصمعي انما توصف الاماه فى مثل هذا الموضع بالروح لا بالعدو لانهن يجئن بالمحطب اذ ارحن (قال
الاحفش التغلبى) يظل بهار بد النعام كأنها * اماه يرحن بالعشى حواطب
(واخذ عليه فى وصف السيف قوله)
يقدم السلوقى المضاعف تنجبه * ووقد بالصفاح نادى الجباب
فزعم انه يفسد الدرع المضاعفة والفارس والفرس ثم يقع فى الارض فيقدح النار من الحجارة وهذا من
الافراط القبيح * واتبع عندي من هذا فى وصف المرأة قوله
ليست من السود اعقابا اذا انصرفت * ولا تبسح باعلى مكة البرما
(ومما اخذ عليه قوله)
خطاطيف حجن فى جبال متينة * تمديها ابد اليك نوازع
فشبه نفسه بالدلو وشبه النعمان خطاطيف حجن يربد خطاطيف معوجة يمد بها الدول (وكان الاصمعي)
يكثر التعجب من قوله وغيرتى بنو ذبيان خشيتهم * وهل على بان اخشاك من طار
(ومما ادرك على المتلمس قوله)
وقد اتناسى الهم عند احتضاره * بتاج عليه الصيعر بية مكرم
والصيعر بية سمعة للثوق فجعلها صفة للثعلب وسمعه طرفه وهو صبي يشد هذا البيت فقال استنوق الجبل
ففضحك الناس وصارت مثلا (واخذ عليه ايضا قوله)
احارث ان لو تساطد ماؤنا * تزيان حتى لا يمس دم دما
وهذا من الكذب المحال (ومما ادرك على طرفه قوله)
اسد غيل فاذا ما شربوا * وهبوا كل امون وطمر
ثم راحوا عبق المسك بهم * يلحفون الارض هدا ب الاذر
فذكر انهم يعطون اذا سكروا ولم يشترط لهم ذلك اذا هضحوا كما قال عنتره
واذا شربت فانتى مستهلك * مالى وعرضى واقرم ليكم
واذا هضحوت فما اقصر من ندى * وكما علمت شمائلى وتكرمى
(ومما ادرك على بن زيد قوله فى صفة القرس
فضاف يعرى جله عن سرته * بييد الجياد فارها متابها
ولا يقال للفرس فاره وانما يقال له جواد وعميق ويقال للكرودن والبغل والحمار فاره (ومما ادرك
عليه وصفه الخمر بالمحضرة ولا يعلم احد وصفها بذلك فقال
والمشرف الهندي يسقى به * اخضر مطموثا بماء الجريض
(ومما ادرك على اعشى بكر قوله
وقد غدوت الى الحانوت تبغى * شاومش شلول شل شلال
وهذه الالفاظ الاربعة فى معنى واحد * ومما ادرك على ابيد قوله
ومقام ضيق فرجته * بمقامى ولسانى وجدل
لو يقوم القليل اوفيا له * زل عن مثل مقامى وزحل
فظن ان الفيال اقوى الناس كما ان القليل اقوى الهائم (ومما ادرك على عمرو بن احرار الباهلى قوله
بصف المرأة لم تدرو ما نسج البرندج قبلها * ودراس اعوص دارس متجدد
البرندج جلود سود فظن انه شئ يستنج ودراس اعوص يريد انهم تدارس الناس عويص الكلام الذى
قلبت له ظهر الحن ولم ادم * على العهد الاربى يتحول

لقد شعرت بعدى يا ابا بكر
ثم دخل عليه معن فانشده
الشعر بعينه فقال ألم تقل
يا ابا بكر انه شعرك فقال
يا امير المؤمنين انه ظنرى
فما كان له فهو لى اراد
معاوية معاوية فعاتبه
بشعر معن ليبلغ ما في نفسه
وليس ادطاؤه على
حقيقة منه (وقال) خالد
ابن صفوان دخلت على
هشام بن عبد الملك
فاستدنا في حتى كنت
اقرب الناس اليه ثم تنفس
الصعدا وقال يا خالد رب
خالد جلس مجلسك هو
اشهى الى حديثنا منك
فعلمت انه اراد خالدا
التشبرى فقلت افلاتعيده
يا امير المؤمنين فقال
هيئات ان خالدا ادل فامل
واوجف فاجف ولم يدع
لراجع مرجع او مثل بهذا
اذا انصرفت نفسي عن
الشيء لم تكذب
عليه بوجه آخر الدهر
تقبل
(وروى) ابو حاتم عن ابي
عبيدة قال كان عبد
الملك بن مروان في سفره
مع اهل بيته وولده
وخاصته فقال لهم ليقل
كل واحد منكم احسن
ما قيل من الشعر وليفصل
داى تفضيله فانشدوا
وفضلو فقال بعضهم

يخفى احيانا ويتبين احيانا * وقد اتى ابن اعراب في شعره بآية الفاظلم تعرف في كلام العرب منها انه
سمى النادموسا ولا يعرف ذلك كما قال * تطاير عن ماموسها الشرر * وسمى حوار الناقه مانوسا
ولا يعرف ذلك فقال
حنت قلوبى الى مانوسها جزفا * فما حنينك اما انت والذكر
وفي بيت آخر يذكر فيه البقرة * وقبس عنهما فرقد خضر * اى تأخر ولا يعرف التقيس وقال
* وتفتح الحجر باء ارنبة * يريد ما يقع على الرأس ولا تعرف الاربعة في غير شعره (ومما) ادرك
على نصيب بن رباح قوله
اهيم بعد ما حبيت فان امت * فواكبدى من ذاهيم بها بعدى
تلهف على من يهيم بها بعده (ومما) ادرك على الراعى قوله في المرأة
تسكو والمفارق واللبات ذا ارج * من قصب معتلف الكافور دراج
اراد المسك فجعله من قصب واتقصب المهي فجعل المسك من قصب دابة تعتلف الكافور فيتولد عنها
المسك (ومما) ادرك على جرير قوله في بنى العدوس وهط الاخطل
هذا ابن عمى في دمشق خليفة * لوشئت ساقىكم الى قطينا
القطين في هذا الموضع العبيد والاماء وقيل له ابا حزره ما وجدت في تميم شيئا تفخر به عليهم حتى فخرت
بالخلاقة لا والله ان صنعت في هجائهم شيئا (ومما) ادرك على الفرزدق قوله
وعض زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الامهتها ويحلف
وقد اكثر القويون الاحتيال لهذا البيت ولم يتوافيه بشئ برضى (ومثل ذلك قوله)
غداة احلت لابن اصرم طعنة * حزين عبيطات السدائف والمخز
فنصب عبيطات السدائف ورفع المخز وانما هي معطوفة عليها وكانت وجهها النصب فكانه اراد وحلت
له المخز (ومما ادرك على الاخطل) قوله في عبد الملك بن مروان
وقد جعل الله الخلاقة منهم * لا يبض لارى الخوان ولا جذب
وهذا مما لا يدخل به خليفة * واخذ عليه قوله في رجل من بنى اسد يمدحه وكان يعرفه بالقيين ولم يكن قينا
فقال فيه نعم المجر شهابا من بنى اسد * بالسيف اذ قتلت جيرانها مضر
قد كنت احسبه قينا وانبؤه * فالان طير عن اقوابه الشرر
وهذا مذح كالهجاء (ومما ادرك على ذى الرمة)
تصغى اذا شرد هابا لكود جارحة * حتى اذا ما استوى في غرزها تب
وسمعه اعرابى ينشده فقال صرع والله الرجل الا قلت كما قال عمك الراعى
وواضحة خذها للزما * م فاحذ منها له اصغر * ولا تجعل المرء قبل الركو
ب وهى بركته ابصر * وهى اذا قام في غرزها * كمثل السفيينة او او قر
(ومما) ادرك عليه ايضا قوله
حتى اذا دومت في الارض راجعها * كرا ولو شاء نجى بيته الهرب
قالوا التدمويم انما يكون في الجو يقال دوم الطائر في السماء اذا حلق واستدار ودوى في الارض اذا
استدار فيها (ومما ادرك) على ابي الطعمان القيسى قوله
لما تخايات الجول حسبتها * دو ما يابله ناعما كمومها
الدوم شجر المقل وهو لا يك وانما يك القفل (ومما اخذ على العجاج قوله)

كان عيني به من الثور * فلتان او جملتا قادر
صيرت بالفتح والتصير * صلاصل الزيت الى السطور
الموجلتان القادر زمان جعل الزجاج ينضج ويرشع (ومما ادرك على روية قوله)
كنتم كن ادخل في حجر يدا * فاخطا الا في ولاقي الاسودا
جعل الا في دون الاسود وهي فوقه في المضرة * واخذ عليه في قوله في وصف الظلم
وكل زجاء سخام الخيل * تبرى له في رعلات حطل
فجعل للظلم عدة اناث كما يكون للحمار وليس للظلم الا انثى واحدة * واخذ عليه قوله يصف الراعي
* لا يبتوى من عطس ولا نقي * انما هو النعيق والنعاق وانما يصف الراعي وادرك عليه قوله
اقفرت الوعناء والنعائث * من اهله والبرق البراث
انما هي البراث جمع برث وهي الارض اللينة وادرك عليه قوله * ياليتنا والدهر يجري اسمه *
انما يقال ذهب السهمى اى فى الباطل * واخذ عليه قوله * اوفضة او ذهب كبريث * قال
فسبح بالكبريت انه اجر فظن انه ذهب (ومما يستعجب) من تشبيهه قوله فى النساء
* يلبس من اين الثياب نيمًا * والنيم الفرو المعشى * واخذ عليه قوله فى قوائم القرس
* يهوين مساو يققن وقتًا * وانشد سالم بن قتيبة فقال له اخطأت يا ابا الحجاج جعلته مقيد اقال له
رؤية ادنى من ذنب البعير (ومما) ادرك على ابي نخيلة الراعي قوله فى وصف المرأة
سرية لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا
فجعل الفستق من البقول وانما هو شحم (ومما ادرك على ابي النجم) قوله فى وصف القرس
* يسبح اخاه ويظفواوله * قال الاصمعي اذا كان كذلك فخماوا الكساح اسرع منه لان اضطراب
مؤخره قبيح وانما الوجه فيه ما قال اعرابي فى وصف فرس ابوالاعور السلمي
مركلع البرق شام ناظره * يسبح اولاه ويظفواخه * فما يس الارض منه حافره
واخذ عليه ايضا فى الورود قوله
جاءت تسامى فى الرعيل الاول * والظل فى اخفافها لم يعصل
فوصف انها وردت فى الهاجرة وانما خبير الورد ودغلسا والماء بارد كما قال الآخر
* فوردت قبل الصباح الفائق * وقول لبيد بن ربيعة العامري * ان من وردى لتغليس النهل *
وقال آخر * فوردت قبل تبين الالوان * وانشد بشار الاعمى قول كثير عزة
الانما لي عصا خيزرانة * اذا غمزوها بالاكف تلين
فقال لله ابو صخر جعلها عصا خيزرانة فوالله لوجعلها عصا رند لهجتها الا قال كما قلت
وبيضاء الحجاج من معد * كأن حديتها قطع الجمان
اذا قامت محاجتها تنفت * كأن عظامها من خيزران
(ودخل) العتاني على الرشيد فانشده فى وصف القرس كأن اذنيه اذا شوقا * قادمة او قلما محرفا
فعلم الناس انه سخن ولم يهدأ احد منهم الى اصلاح البيت غير الرشيد فانه قال قل
* فخال اذنيه اذا شوقا * والراجزوان كان سخن فانه اصاب التشبيه (حدث) ابو عبد الله محمد بن
عرفه بواسط قال حدثني احمد بن محمد بن يحيى عن الزبير بن بكار عن سليمان بن عباس السعدي عن
السايب داوية كثير عزة قال لى كثير عزة يوما قم بنا الى ابن ابي عتيق نخدث عنده قال فحشنا فوجدنا
عنده ابن معاذ المغنى فلما راى كثيرا قال لابن ابي عتيق الا اغنيك شعر كثير عزة قال نعم فغناه

ليس له حلم
يحاول رضى لا يحاول غيره
وكالموت عندى ان يحلم
به الرغم
فان اعف عنه اغض
عينا على قذى
وليس له بالصقم عن
ذنبه علم
وان اتصر منه اكن مثل
دائس
شهام عدوى يستاض به
العظم
صبرت على ما كان بيني
وبينه
وما يستوى حرب الاقارب
والسلم
ويادرت منه البناء والمره
قادر
على سهمه ما كان يمكنه
السهم
ويشتم عرضي فى مغربي
جاهدا
وليس له عندى هوان
ولا شتم
اذا سمته وصل القرابة
سامنى
قطيعتها انك السفاهة
والاثم
فان ادعه لانه صنف ياب
اجابنى
ويدع لك كما جازع عنده
الحكم
فلولا اتقاء الله والرحم التي
رعايتها حق وتعطيلها ظلم
اذا العلاء بارق وخطمته
بوسم شان لا يشابهه وبسم
ويسى اذا ابني اهدم مصالحى * وليس الذى يبنى كمن شأنه الهدم يودلوانى معدم ذو خصاصة * واكره جهدي ان يخاطبه العدم

الولد الام
 وخفضي له منا الجناح
 الفنا
 لتدنيه مني القربة والرحم
 وصبري على اشياء منه
 تريني
 واكظمي على غيبي وقد
 ينفع الكظم
 لاستل عنه الضغن حتى
 سلته
 وقد كان ذا ضغن يصوبه
 الحزم
 رايت انشلا ما بيقنا
 فرقعته
 برفقي احيانا وقد يرفع
 التلم
 وابتات غل الصدومنه
 قوسا
 يخامني كما شفي بالادوية
 الكلام
 فاطقات ناد المحرب بيني
 وبينه
 فصبح بعد المحرب وهو لنا
 سلم
 (وكتب ابو الفضل بن
 العميد الى ابي عبد الله
 الطبري) وصل كتابك
 فصادفني قريب العهد
 بانطلاق من عنده الفراق
 واروقني مستريح الاعضاء
 والجوايح من جـوى
 الاشتياق فان الدهر جري
 على حكمه المألوف في
 تحويل الاحوال ومضي
 على رسمه المـرـوف في
 تبديل الاشكال واعتقي
 من مخالفت عقلا لا يستحق به ولاه وابراني من عهد التبراة لا تستوجب معهادوك ولا استئنا

انذت سعدى انها سبتين * كما انبت من جبل القرنين قرين
 ان زم اجمال وفارق حـيرة * وصاح غراب البين انت حزين
 كأنك لم تسمع ولم ترقبها * تغرق آلاف اهن حنين
 فاخلغن ميعادي وخن امانتي * وليس لمن خان الامانة دين
 فالتقت ابن ابي عتيق الى كثير فقال وللذين صحبتهم يا ابن ابي جعة ذلك والله اشبه بهم وادعي للقلوب
 اليهن وانما يوصفن بالخل والامتناع وليس بالوفاء والامانة ذوار الرقيات اشعر منك حيث يقول
 حبذا الادلال والغنج * والتي في طرفها دعج * والتي ان حدثت كذبت
 والتي في ثغرها تلجج * خبروني هل على رجل * عاشق في قبلة حرج
 فقال كثير قم بنامن عندهـذا (ومضى) مما زهـن عقيل بن بلال بن جرير قال اني يبـاب المـامون اذ
 خرج عبد الله بن السقط فقال لي علمت ان امير المؤمنين على كماله لا يعرف الشعر قلت له ومم علمت ذلك
 قال اسمعته الساعة بيتا لوشاطر في ملكه عليه لكان قليلا فنظر الى نظرة سمجة كاد ان يـصـطـلمـني
 عليها قلت له وما البيت فاشد
 اضحى امام الهدى المأمون مشتغلا * بالدين والناس بالدنيا مشاغلا
 قلت له والله لقد حمل عليك اذ لم يؤدبك عليه وبك اذ لم يشتغل هو بالدنيا فن بدبر امرها الا قلت كما
 قال جدك في عبد العزيز بن مروان
 فلا هو في الدنيا مضيق نصيبه * ولا عرض الدنيا عن الدين شاغل
 فقال الان علمت اني اخطأت (الهيثم بن عدى) قال دخل رجل من اصحاب الوليد بن عبد الملك
 عليه فقال يا امير المؤمنين لقد رايت يبـابك جماعة من الشعراء الا احسبهم اجتمعوا يبـاب احد من الخلفاء
 فلواذنت لهم حتى يشدوك فاذا ن لهم فانشدوه وكان فيهم الفرزدق وجرير والاحطل والاشهب بن
 رميلة وتروك البعيث فلم ياذن له فقال الرجل المستأذن لهم لو اذنت للبعيث فلم ياذن له وقال انه ليس
 كقولنا انما قال من الشعر يسير اقال والله يا امير المؤمنين انه لشاعر فاذا ن له فلما مثل بين يديه قال يا امير
 المؤمنين ان هؤلاء من يبـابك قد ظنوا انك انما اذنت لهم دوني لفضل لهم على قال او است تعلم ذلك قال
 لا والله ولا علمه الله لي قال فانشدني من شعرك قال اما والله حتى انشدك من شعر كل رجل منهم ما يفضحه
 فاقبل على الفرزدق فقال قال هذا الشيخ الاجم ابي عبد بنى كليب
 باي رشا يا جرير وما شجج * قد ايت في حومات تلك القمام
 فجعله يتدفى عليه وعلى قومه من عل وانما يا نيه من تحته لو كان يعقل وقد قال هذا كليب بنى كليب
 لتدومي احمي للحقيقة منكم * واضرب للجبار والنقع ساطع
 واوثق عند المرذقات عشيبة * محاقا اذا ماجرد السيف لامع
 فجعل نساءه لا يتقن بلماقه الاعشية وقد نكبتن وفضحن (وقال) هذا النصراني ومدح رجلا يسمى
 قينا فـهـ ولم يشعر فقال
 قد كنت احسبه قينا وانبوه * فالان طير عن اوثابه الشر
 (وقال ابن رميلة ورفح اخاه سلمى فقتل)
 مددنا وكانت ضلعة من حلومنا * بشدى الى اولاد ضمرة اقطعا
 فن يرجو خيره وقد فعل باخيه ما فعل فجعل الوليد يعجب من حفظه مما اب القوم وقوة قلبه وقد قال له
 قد كشفت عن مساوي القوم فانشدني من شعرك فاشده فاستحسن قوله ووصله واجزله (ومعايب

على ما كان يلتم في صدرى من الوجده ماء
اليأس ومسيح اعشار قباي
فلا تم فعا وري بحمى بل
الصبر وشعب أفلاذ كبدى
فلاحم صدوعها بحسن
العزاء وتغلغل في مسالك
انفاسى فعرض عن
التراع اليك تزوتا ومن
الذهاب فيك رجوعا
دونك وكشف عن عيني
ضبابات ما القاه الهوى
على بصرى ورفع عنها
غيايات ما سد له الشك
دون نظرى حتى حدر
النقاب عن صفحات
شمتك وسفر عن وجوه
خديقتك فلم أحد الا
منكر اولم اتى الامستكبرا
قوليت منها فرار او ملت
رعبا فاذهب فقد اقيمت
حبلك على غاربك ورددت
اليك ذمهم عهدك (وله)
من هذه الرسالة واما
هذرك الذى ختم بسطه
فانقبض وحاوات تمهيد
وتقريره فاستوفز
وأعرض ورفعت بضيعه
فانخفض وقد ورد له تعبته
وجه يؤثر بقوله على رده
وتركيتته على جرحه فلم
يف بمبادلتته من نفسك
ولم يقم عند ظنك به افي
وقد فطى التذم وجهه
واف الحياه رأسه وفض
المجمل طرفه فلم تتمكن
من استكشافه وولى فلم تقدر على ابقائه ومضى يعترف في فضول ما يشاه من كرب حتى سقط فقلنا للفهم والدين ثم امر بتطالعه صحبه فلم

على الحسن بن هانئ قوله في بعض بنى العباس
كيف لا يدنيك من امل * من رسول الله من نفره
فقالوا من حق الرسول صلى الله عليه وسلم ان يضاف اليه ولا يضاف هو الى غيره ولو اتسع متسع فاجازه
لكان له مجاز حسن وذلك ان يقول القائل من بنى هاشم لغيره من أبناء قريش من رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريدانه من القبيلة التي نحن منها كما قال حسان بن ثابت
وما زال في الاسلام من آل هاشم * دعائم عز لا ترام ومفخر
بها ليل منهم جعفر وابن امه * على ومنهم احمد المختبر
فقال منهم كما قال هذا من نفره (ومما) أدرك عليه قوله في البعير
* اخنس في مثل النظام مخطمه * والاخنس القصير المشافر وهو غيب له وانما توصف المشافر
بالسبوطه (ومما أدرك على ابي ذؤيب قوله في وصف الدرة)
فجاءها ما شئت من لطمية * يدوم الفرات فوقها ويموج
قالوا الدرلة لا تكون في الماء الفرات انما تكون في الماء المالح (اجتمع) جرب بن الحنظلي وعمر بن
بجالة يمي عند المهاجر بن عبد الله والى اليمامة فاشده هجر بن مجاز جوته التي يقول فيها
تلاطم الجبها على دلائها * تلاطم الازد على عطائها
حتى انتهى الى قوله بجر بالاهون من دماها * بحر العجوز الشئ من خباها
فقال جربير الا قلت * بحر القناة طر في رداها * فقال والله ما أدت الا ضعف العجوز وقد قلت أنت
اعجب من هذا وهو قولك
واوثق عند المردفات عشية * محاقا اذا ماجد السيف لامع
والله لئن لم يطعن الا عشية ما لمحتن حتى نكحن وأجلن ووقع الشر بينهم (وقدم) هجر بن ابي ربيعة
المدينة فاقبل اليه الاخوص ونصيب فجعلا يتحدثون ثم سألهما هجر عن كثير عزة فقالوا هو هجر بن ابي
قال فلما ارسلنا اليه قال هو اشد ما ذى من ذلك قال فاذهبا بنا اليه فقاموا نحووه فالتقوه جالسا في خيمته له
فوالله ما قام الا قرشى ولا وسع له فجعلا يتحدثون ساعة فالتقت الى هجر بن ابي ربيعة فقال له انك اشاعر
لولا انك تشبب بالمرأة ثم تدعها وتشبب بنفسك (اخبرني عن قولك)
ثم استطيرت تشد في اثرى * تسأل اهل الطواف عن هجر
والله لو وصفت بهذا هرة اهلك لكان كثيرا الا قلت كما قال هذا يعني الاخوص
ادور ولولا ان ادى ام جعفر * بايائكم مادرت حيث ادور
وما كنت زوا واولك ذا الهوى * وان لم يز رلا بد ان سيزور
قال فانكسرت فحوة هجر بن ابي ربيعة ودخلت الاخوص زهوة ثم التقت الى الاخوص فقال اخبرني عن
قولك فان تصلى اصلك وان تبني * بهجر بعد واصلك ما ابالي
أما والله لو كنت جربا لبيت ولو كسر انفتك كما قال هذا الاسود وأشار الى نصيب
بزينب ألم قبل ان يرحل الركب * وقل ان قملينا فاملك القلب
قال فانكسر الاخوص ودخلت نصيبا زهوة (ثم) التقت الى نصيب فقال له اخبرني عن قولك
اهيم بدهم ما حبيت فان امت * فوا كبدي من ذاهيم مها بعدى
اهمك ويحك من يفعل بها بعدك فقال القوم الله كبر استوت الفرقة قوموا بنا من عند هذا (ودخل)
كثير عزة على سكينته بنت الحسين فقالت له يا ابن ابي جعة اخبرني عن قولك في عزة

من استكشافه وولى فلم تقدر على ابقائه ومضى يعترف في فضول ما يشاه من كرب حتى سقط فقلنا للفهم والدين ثم امر بتطالعه صحبه فلم

قدك انشداربيت في الغلواء

أنت الذي شئت شعل مسرى

وقدحت نار الشوق في احشائي

ورضيت بالثمن اليسير معوضة

منى فهل ابعتني بغلاء

وسألتك العتيبي فلم ترفي لها

أهلا فجدت بعدد شواهه وردت بموهبة فلم يرفع لها

طرف ولم ترق من الاصغاه

وأطار منظرها التذم سكتة

فتراجعت غمى على استحياء

لم تشف من كد باخ

مثلها

أثرت جوارحه من الادواء

لم تشف من كد ولم تبرد على

كبد ولم تسبح جوانب داه

داوت جوى بجوى وليس يجازم

من يستكف النار بالحلفاء

(وله إليه رسالة) اخاطب الشيخ سيدي اطل الله

بقاه مخاطبة مجرح بروم الترويح عن قلبه ويريد التفریح من كربه

وماروضة بالحزن طيبة الثرى * يمج النسي جحائنها وعرارها
 باطيب من اردان عزه موهنا * وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها
 ويحك وهل على الارض فنجية منتمة الاطين توقد بالمندل الرطب نارها الاطاب ريمها الاقلت كما قال
 همك امرؤ العيس الم توباني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب
 (سمر) عبد الملك بن مروان ذات ليلة وعنده كثير عزة فقال لها انشدني بعض ما قلت في عزة فانشدته الى
 هذا البيت هممت وهمت ثم هابت وهبتها * حياء ومثلي بالحياء حقيق
 فقال له عبد الملك اما والله لو لا بيت انشدتني به قبل هذا لمركتك جازتك قال ولم يا امير المؤمنين قال لانك
 شركتها معك في الهيبة ثم استأثرت بالحياء دونها قال فأى بيت عرفت عنى يا امير المؤمنين قال قولك
 دعونى لا اريد بها ساواها * دعونى هاتما فيمن يهيم
 (ومما ادرك على الحسن بن هانئ) قوله في وصف الاسديت يقول
 كأنما عينه اذا التفتت * بارزة المحض عين مخنوق
 وانما يوصف الاسديت بنور العينين كما قال العجاج
 كأن عينيه من الغور * قلبان أو حوجلتا قارور
 (وقال ابو زيد) * كأن عينيه تقبا وان في حجر *
 (ومن قولنا في وصف الاسد ما هو اشبه به من هذا)
 ولرب خافقة الذواب قد غدت * معقودة بلوائه المنصور
 يرمى بها الاتفاق كل شربث * كغاه غير مقلم الاظفور
 ليت تطير له القلوب مخافة * من بين همهمة له وزئير
 وكأما يوصي اليك بظرفه * عن حجرتين بحلمة دمنقور
 * (باب من اخبار الشعراء) * حدث دعبل الشاعر انه اجتمع هو ومسلم وابو الشيبص وابو نواس في مجلس
 فقال لهم ابو نواس ان مجلسنا هذا قد شهر باجتماعنا فيه واهذا اليوم ما بعده فليات كل واحد منكم
 باحسن ما قال فليشده فانشد ابو الشيبص فقال
 وقف الهوى في حيث انت فليس لي * متأخر عنه ولا متقدم
 احسد الملامة في هواك لذيدة * حب الذكرك فليلمني اللوم
 واهنتني فاهنت نفسي صاغرا * ما من يهون عليك لمن يكرم
 اشبهت اعدائي فصرت اجهم * اذ كان حظي منك حظي منهم
 قال فجعل ابو نواس يعجب من حسن الشعر حتى ما كاد ينقضى عجبته ثم انشد مسلم ابياتا من شعره الذي
 يقول فيه فاقسم انسي الداعيات الى الصبا * يميننا وقد فاجأت والستر واقع
 فغطت بايديها ثمار نفوسها * كايدي الاسارى اقلتها الجوامع
 قال دعبل فقال لي ابو نواس هات ابا على وكان بك قد جئت بنا امام القلادة فانشدته
 ابن الشباب وآية سلكا * أم ابن بطلب ضل أم هلكا
 لا تعجبي يا سلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكي
 باليت شعري كيف صبرك * يا صاحبي اذا دمي سفكا
 لا تطلب اظلامتي احسدا * قلبي وطرفي في دمي اشتركا
 (ثم سأله ان ينشد فانشد ابو نواس)

وحدثت في اثناء وحدي مخرجة يقهها لتجلا لا مسكت فقدمت الصديق على علاه ووصفت

لا تبتك هند ولا تطرب الى دعد * واشرب على الورد من جراه كالورد
 كما اذا التحدت في حلق شاربها * اخذت بحميرتها في العين والمخ
 فالخمر ياقوتة والكاس لؤلؤة * في كف جارية ممشوقة القيد
 تسقيك من عينها جراه من يدها * جراه الك من سكرين من يده
 في نشوتان ولاندمان واحدة * شي خصصت به من بيتهم وحدي
 فقاموا كاهم فمجدوا له فقال افعلتموها العجبية لا كانتكم ثلاثا ولا ثلاثا ثم قال تسعة ايام في
 هجر الاخوان كثير وفي هجر بعض يوم استصلاح للفساد وعقوبة على الهفوة ثم التفت فقال اعلمتم ان
 حكمي اعتب على حكمي فكتب المعتب عليه الى العاتب يا اخي ان ايام العمر اقل من ان تحتمل الهجر
 (محمد بن الحسن المسكي) قال اخبرني الزبير بن ابي بكر قال دخلت على المعقب بالله امير المؤمنين فسلمت
 عليه فقال يا ابا عبد الله اني قد قلت في ليالي هذه ابيانا وقد اعياها لي اجازة بعضها قلت انشدني فانشدني
 وكان محموما يقول

انني عرفت علاج القلب من وجع * وما عرفت علاج الحبيب والمجزع
 جزعت للحب والمجنى صبرت لها * اني لا احب من صبري ومن جزعي
 من كان يشغله عن حبه وجع * فليس يشغلي عن حبي وجعي
 (قال ابو عبد الله فقلت)

وما امل حديثي ليللة ابدا * مع الحبيب وباليث المحبيب معي
 فامر لي على البيت بالفدينار (اجتمع) الحسن بن هانئ وصر يبع الغواني وابو العتاهية في مجلس
 بالكوفة فقيل لابي العتاهية انشدنا فانشد

اسيدتي هانئ فديتك ما حرمي * فانزل فيما تشتهين من المحرم
 كفالك بحق الله ما قد ظلمتني * فهذا مقام المستجير من الظلم
 (وقيل لصر يبع الغواني انشدنا فانشد يقول)

قد اطلمت على سرى واعلاني * فاذهب لسألتك ليس الجهل من ساني
 ان التي كنت ادحو قصد سيرتها * اعطت رضا واطاعت بعده صيان
 (ثم قيل للحسن بن هانئ انشدنا فانشد)

يا ابنة الشيخ اصبحينا * ما الذي تنتظرينا قد جرى في عوده الما * فاجرى الخرفينا
 (قيل هذا الهزل فهات الجذ فاناشا)

لمن طلل عارى المهمل دفين * عقا هذه الارواح وهو جرحون
 كما افترقت عند المبيت جهائم * غريبات عسى ماله من ركون
 ديار التي اما جنني رشقاتها * فخلوا واما مسها فيلين
 وما انصفت اما الشهبون قطاها * بوجهي واما وجهه الما قصون

فقام صر يبع الغواني بجزيلته وخرج وهو يقول ان هذا مجلس ما جالسته ابدا (هشام بن عبد الملك
 الخزازي) قال كتابا رقة مع هرون الرشيد فكتب اليه صاحب الخبز بموت الكسائي و ابراهيم الموصلي
 والعباس بن الاحنف في وقت واحد فقال لابن المأمون اخ رج فصل عليهم فخرج المأمون في وجوه
 قواده واهل خاصته وقد صفوا له فقالوا له من ترى ان يقدم قال الذي يقول

يا بعيد الدار عن وطنه * هانئ يبكي على شيخه
 كلما جد البكا به * زادت الاسقام في بدنه

وذهب في نفسي من
 ظلمك ما انشف حلبي
 فجعل هباه وتولى على من
 قبح فعلك في هجر يستمر
 على نسق وصد مظرد
 مستيق ما لوفض على
 الوردى وافيض على البشر
 لامتلات صدو وهم
 فهل اقدروا على الاقوال
 وهل بكالك الى مراعاتك
 وهل تشكوا الى ان الدهر
 حليفك على الاضداد
 وعقيدك على الافساد
 او اشكوه اليك فانك
 وان كنتما في قطبة
 الصديق رضيتي لسان
 وفي استيطاء مركب
 العقوق شربكي عنان
 فانه قاصر منك في دقائق
 مخترة أنت فيها نسج
 وحده اوقاعدها تقوم
 به من لطائف مبتدعة
 أنت فيها وحيد عصرك
 انتمامتفقان في ظاهرا
 يسر الناظر وباطن يسوء
 الخابرو في تبدل الابدان
 والتحول من حال الى حال
 وفي بث حبائل الزود
 ونصب اشراك الغرور
 وفي خلف الموهود
 والرجوع في الموهوب
 وفي فظاعة اهتضام
 ما يعبر وبشاعة ارتجاع
 ما يمنع وقصد مشاركة
 الاحراد والتعامل عند
 ذوى الاخطار وفي تكذيب

الضراء في الغيلة والنفق
 بالنفاق في الحيلة وان
 هو من ادعى ضروب
 الباطل والتكلى بما هو
 منه طائل ونقص العلماء
 والافاضل هذا الى كثير
 من مساومته وروية أنت
 فاطمها ومصادم مقرفة
 أنت جامعها أنت أيديك
 الله ان سويته بنفسك
 ووزنته بوزنك اظلم منه
 لذويه وواعق منه لبنيه
 وهبت على العجلة قد زهت
 مغتر يا عليه انه اشد منك
 قدرة واعظم بسطة واتم
 نصرة واطلسق يدا في
 الاساءة وامضى في كل
 نكايه شباه واحد في كل
 عاملة شداه واعظم في كل
 مكر وه متغلغلا والى
 الى كل عذو و متوصلا
 وان الدهر ليس بمعتب
 من ينجزع وان العتي
 منك مأمولة ومن
 جهتك مرقوبة وهيات
 فلو توهم انه لو كان ذا روح
 وثمان مصروف في
 صورة انسان ثم كائنه
 استعطفه على الصلوة
 واستعقبه من الهجر
 واذكره من المودة
 واستميل به الى رعاية
 المعتب واستخدمه ماشبه
 الفراق في نفسى من
 اللوعة واضرمه البعاد
 في صدرى من الحرقة

قيل له هذا وأشاروا الى العباس بن الاحنف فقال قدموه فقدم عليهم (ابو عمرو بن العلاء) قال نزل
 جبريل وهو مقبل من عنده شام بن عبد الملك فبات عندي الى الصبح فلما اصبحت شخص شخصت معه
 اشبهه فلما اخرجنا من اطناب البيوت التفت الى فقال انشدنى من قول مجنون بنى الملوخ فأنشدته
 وادنتنى حتى اذا ما سببتنى * بقول يحل العصم سهل الاباطح
 تجافيت عنى حين لالى حيلة * وغادرت ما غادرت بين الجوانح
 فقال والله لولا انه لا يحسن اشبع مثلى الصراخ اصرخت صرخة سمعها شام على سريره وهذامن ارق
 الشعر كله والطفه لولا التضمين الذى فيه والتضمين ان يكون البيت معلقا بالبيت الثانى لا يتم معناه الا
 به وانما يحمد البيت اذا كان قائما بنفسه (وقال) العباس بن الاحنف نظير قول المجنون بلاتضمين
 وهو قوله اشكو الذين اذا قوفى مودتهم * حتى اذا ايقظونى بالهوى ردقوا
 (وقال الاصحى) دخلت على هرون الرشيد فوجدته منعصما فى الفرش فقال ما اباطبك يا اصمى قلت
 احتجمت يا امير المؤمنين قال فما كنت عليها قلت سكباجة وطها باجة قال رميتها بالحجرها اشرب
 فقلت نعم وقلت اسقى حتى ترى ما مثالا * وترى همران دينى قد خرب
 قال يا مسرور اى شئ معك قال الف درهم قال ادفعها للاصحى (كان) يصحب على بن داود الهاشمى
 يهودى ظر يف مؤنس اديب شاعر ارب فلما اراد الحج اراد ان يستصحبه فكتب اليه اليهودى يقول
 انى اء وذ داود وحفـرته * من ان حج بـكـره يا ابن داود
 تبنت ان طريق الحج مصردة * عن النيد وما عيشى بتصريد
 والله ما فى من احـ فـتـطلبـه * فيما هلمت ولادىنى بمـ حـمود
 اما ابوك فذاك الجود يعرفه * وانت اشبه خلق الله بالجود
 كأن ديباجتى خديبه من ذهب * اذا تعصب فى اوابه السود
 (حدث) ابو اسحق يحيى بن محمد الخوارى قال سمعت شيخنا من اهل البصرة يقول قال ابراهيم السويق
 مولى المهالبة تتابع على سنون ضيقة وأح على العسر وكثرة العيال وقلة ذات اليد وكنت مشتهرا
 بالشعر اقصده الاخوان واهل الاقدار وغيرهم حتى جفاني كل صدق وملنى من كنت اقصده فأضربى
 ذلك جدا فبينما انا ذات يوم جالس مع امرأتى فى يوم شديد البرد اذ قالت يا هذا اذ طال علينا الفقر واضربنا
 الجهد وقد بقيت فى بيتى كأنك زمن هـذا مع كثرة الولد فاخرج عنى واكفى نفسك ودعنى مع هؤلاء
 الصبيان اقومهم مرة واقعد بهم مرة اخرى والحمت على فى المحصومة وقالت لى يا مشوم تعلمت صناعة
 لا تجدى عليك شيئا فذهبت منها ومن قولها وخرجت على وجهى فى ذلك البرد والريح وليس على
 الا فروخاق ليس فوقه ثمار ولا تحتها شعاع الا على عنقى ازار ثم جاءت ريح شديدة فذهبت به عن يدى
 وتفرقت اجزؤه عنى من بلاه وكثرة رقاعه وعلى عنقى ازار ليس على منه الا رسمه فخرجت والله متخبرا
 لا ادرى اين اقصد ولا حيث اذهب فبينما انا اجيل الفكرة اذا أخذتنى سماء بقطر متدارك فدفعت على
 دار على باهم اروشن مظلم وكان لطيف وليس عليه احد فقلت استبرار روشن الى ان يسكن المطر فقصدت
 قصد الدار فاذا بجارية قاهدة قد اجافت باب الدار كما حافظه عليه فقالت لى اليك يا شيخ عن باننا فقلت
 انا وبيك لست بسائل ولا انا ممن تخوف ناحيته فجلست على الدكان فلما سكتت نفسى سمعت نعمة
 وخيمة من وراء الباب تدل على نعمة امرأة افاصغيت فاذا بكلام يدل على عتاب ثم سمعت نعمة اخرى مثل
 ذلك وهى تقول فعلت وفعلت والاخرى تقول بل انت فعلت وفعلت الى ان قالت احدهما انا جعلت
 فذلك ان كنت اسأت فاغفرى واحفظى فى بيتى لولانا ابراهيم السويق فقالت الاخرى وما قال فانه

من السياسة فقد قرأناه
 انجد فيه ارشادا الى طبيعة
 صديق فاحسبك
 ارسطاطليس بعينه ابن
 مار سمعت من الاخلاق
 فقد رواينا فلم نرفيه هداية
 الى شي من العتوق واما
 الهندسة فانها باحثة عن
 المقادير وان يعرفها من
 يحهل مقدار نفسه وقدر
 الحق عليه وله بل للثقي
 رؤساء العرب بية منار يح
 ومضطرب ولستنا شاحك
 لكن اتعجب ان تتحقق
 بالغريب من القول دون
 الغريب من الفعل وقد
 اغتربت في الذهب
 بنفسك الى حيث لا تم تدي
 للرجوع عنه واما النحو
 فلن ترفع عن حذق فيه
 وبصر به وقد اختصرته
 او جز اختصار وسهلت
 سبيل تعليمه على من
 يحه لك قدوة ويرضى بك
 اسوة فقلت الغدور
 والباطل وما جرى مجراها
 مرفوع والصدق والوفاء
 من صاحبهما مخفوض
 وقد نصب الصديق عندك
 ولكن غرضنا رشق بسهام
 الغيبة وعلما يقصد
 بالوقية واست بالعروضي
 ذي اللمحة فاعرف قدر
 حذقك فيه الا اني لا اراك
 تتعرض لكامل ولا وفر
 وليتك سبعت في بحر
 فصل منها انما هبني سكت الدعواك بيكوت متعجب ورضيت رضا منخط

يبلغني عنه اشعار ظريفة فانشدهم اتقول

هبتني يا معذبتى اسأت * وبالهجران قبلكم بدأت
 فابن الفضل منك قد تك نفسي * على اذا اسأت كما اسأت

فقات ظرف والله واحسن فلما سمعت ذكرى وذكر مولانا علمت انها من بعض نساء المهالبة فلم اتمالك
 ان دفعت الباب وهجمت عليهم فاصحا واداءك يا شيخ عنا حتى نستبرو توهمتا انتي من اهل الدار فقات
 له ما جعلت فدا كما لا تحشماني فاني انا ابراهيم السويقي فبالله وبجحتي حومتى منسكن الاشعثتني فيها
 ووهبت لي ذنبا واسمعي مني فانا الذي اتقول

خذني بيدي من المحزن الطويل * فقد يعرفوا الخليل عن الخليل
 اسأت فاجلى تغديك نفسي * فما ياتي الجليل سوى الجليل

فقات قد فعلت وصفت عن فلتها ثم قالت يا ابا اسحق مالي اراك بهذه الهيئة الرثة والبزة الخلقية
 فقات يا مولاتي تعدي على الدهر ولم ينصفني الزمان وجفاني الاخوان وكسدت بضاعتى فقات عز
 على ذلك واومات الى الاخرى فصر بتبيدها على كرها فسلت دملحا من ساعدها ثم ذت باليد الاخرى
 فسلت منها دملحا آخر فقات يا ابا اسحق خذ هذا واقعد على الباب مكانك وانتظر الجارية تايتك
 ثم قالت يا جارية سكن المطر قالت نعم فقامتا وخرجت وقعدت مكاني فاشعرت الاو الجارية قدوافت
 بمذيل فيه خمسة اثواب وصره فيها الف درهم وقات تقول لك مولاتي انفق هذه فاذا احتجت فصر
 الينا حتى تزيديك ان شاء الله فأخذت ذلك وقت وقت في نفسي ان ذهبت بالدمهين الى امرأتى قالت
 هذا البناتي وكأترتني عليهم فاخذت السوق فبعتهما بمخمسين ديناروا قبيلت فلما ذت الباب صاحت
 امرأتى وقالت قد جئت ايضا بشؤمك فظرح الدنانير والدرهم بين يديها والثياب فقات من ابن
 هذا قلت من الذي تشامت به وزمت انه بضاعتى التي لا تجدي فقات قد كانت عندى في غاية الشؤم
 وهى اليوم في غاية البركة

* (نواد من الشعر) قال المأمون لحمد بن الجهم انشدني بيتا اوله ذم و آخره مدح ولك به كوردة فانشده
 فبعت مناظرهم في حين خبرتهم * حسدت مناظرهم لحسن الخبر
 فقال له زدني فانشده

ارادوا الخنق واقبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر
 فوله الدينور (وقال) هرون الرشيد للفضل الضبي انشدنا بيتا اوله اعرابي في شملته هب من نومته و آخره

مدني رقيق غذي بماء العقيق قال المفضل هوأت على يا امير المؤمنين فليت شعري باى مهر تقتض
 عروس هذا الخدر قال هرون هو بيت جميل حيث يقول

الايام النوم ويحكموا هبوا * اسائلكم هل يقتل الرجل الحب
 فقال له المفضل فاجبرني يا امير المؤمنين عن بيت اوله اكنم بن صبي في اصابة الرأى و آخره بقراط

الطبيب في معرفته بالداء والدواء قال له هرون ما هو قال هو بيت الحسن بن هاني حيث يقول
 دع عنك لومي فان اللوم اقراء * وداوني بالتي كانت هي الداء

قال صدقت (قال الربيع) خر جناح المنصور ومنصر فنا من الحج ففرنا الرضم ثم راح المنصور ورحنا معه
 في يوم شديد الحر وقد قابلته الشمس وعليه جبة وشي فالتفت الينا وقال اني اقول بيتمان الشعر من
 اجازة منكم فله جبتى هذه قلنا يقول امير المؤمنين فقال

وهاجرة نصبت لها جينبي * يقطع حرها ظهر العصابة

الحث حتى يخرج منه الى شطر المتقارب (وفي) فصل منها انما هبني سكت الدعواك بيكوت متعجب ورضيت رضا منخط

حصره فأصدقنى هل
انشدك

فبدر بشار الاهی فقل

لو بابا نین جاء یخطبها
ضرح ما انف خاطب بدم
ولیت شعری باى حلی
تصدیت له وانت لو
تتوجت باثریا وقلدت
قلادة الفلک وتمنقت
بمنطقة الجوزة وتوشحت
بالبحر لم تکن الانطلا
ولو تودعت بانوار الربیع
الزاهر وسرحت فی
جبینک غرة البدر الباهر
ما كنت الا غافلا لاسما
مع قلة وفائک وضعف
اناک وظلمة ما تبصره
من خصالتک وتراکم
الدجی فی ضلالک وقد
فهمت علی ما عدلک
من دونی ولکن ای ساعة
مندم بعد افناء الزمان فی
ابتدائک وتصفی حالات
الدهر فی اختیارک وبعد
تضییع ما غرسته وتقصی
ما أسسته فان الوداد غرس
اذالم یوافق ثری ثریا
وحوی عذبا و ماء رویا
لم یرجز کاؤه ولم یجر ماؤه
ولم تتفتح ازهاره ولم یجن
نملاره وایت شعری کیف
ملت الضلال قیادی
حتى اشکل علی ما یحتاج
الیه المزوجان ولا
یستغنی عنه المانقان
وهی مما رجسة طبع
وموافقة شکل وخلق
ومطابقة خیم وخلق

وقفت بها القلوص ففاض دمی * علی خدی واسعدنی عصابه
فخرج له من الحبة فلقیت به - كذلك فقلت له ما فعلت بالجبة قال بعتهابا ربعة آلاف درهم (خرج)
رسول عائشة بنت المهدي وكانت شاعرة الى الشعر اوف بهم صريح الغواني فقال تقر بكم سيدتي السلام
وتقول لکم من اجاز هذا البيت فله ما تدينار فقالوا هاته فانشدهم
انبى نوالا وجودى لنا * فقد بلغت نعسى القرقوه
فقال صريح وانی كالذلو فی حبکم * هويت اذا انقطعت عرقوه
فأخذ المسافة الدينار (وكان) الفرزدق يجلس الى المحسن البصرى وجرير يجلس الى ابن سيرين
لتباعد ما بين الرجلين وكان موتهما فى عام واحد وذلك سنة عشر ومائة فبينما الفرزدق جالس عند
المحسن اذ جاءه رجل فقال يا ابا سعيد اننا نكون فى هذه البهوت والصر ايا فنصيب المرأه من العدو وهى
ذات فوج افتحل لنا من غير ان يطلعها زوجها قال الفرزدق قد قلت أنا مثل هذا فى شعري قال له
المحسن وما قلت قال قلت

وذات حليل انكتهها ما حنا * حلالا ان يبنى بهالم تطلق
قال المحسن صدقت ثم اقبل اليه رجل آخر فقال يا ابا سعيد ما تقول فى الرجل يشك فى الشخص
بيذوله فيقول والله هذا فلان ثم لا يكون هو ما ترى فى عينه فقال الفرزدق وقد قلت أنا مثل هذا قال
المحسن وما قلت قال قلت

واستبأخوذ بقول تقوله * اذالم تعدد قائلات العزائم
قال المحسن صدقت (استعدت) امرأة على زوجها عباد بن منصور وزعمت أنه لا ينطق عليها فقال
لرؤية احكم بينهما فقال

فطلق اذا ما كنت استبمنقق * فما الناس الامنقق او مطلق
(كان) رجل يدهى الشعرو يستبرده قومه فقال لهم انما استبردونى من طريق المحسد قالوا فبيننا
و بينك بشار العقيلي فارتفعوا اليه فقال له انشدنى فانشده فلما فرغ قال له بشار انى لا نطقت من اهل
بيت النبوة قال له وما ذلك قال ان الله تعالى يقول وما علمناه الشعر وما ينبغي له فضحك القوم وخرجوا
عنه (وقال ابوداف)

اتى ابوداف المهدي بغافية * جوابها يملك الداهى من الغيظ
من زاد فيها له رحلى وراحلى * وخطمى والمدى فيها الى القيظ
فاجابه ابن عبدربه

قد زدت فيها وان اخصى ابوداف * والنفس قد اشرفت منه على الغيظ
(سمر) الفرزدق والاحطل وجرير عند سليمان بن عبد الملك ايلة فبينما هم حوله اذ خفق فقالوا نعت
امير المؤمنين وهموا بالقيام فقال لهم سليمان لا تقوموا حتى تقولوا فى هذا شعر افقال الاحطل
رماه الكرى فى رأسه فكانه * صريح سقى ما بين اصحابه خيرا
فقال له ويحك سكران جعلتني ثم قال جرير بن الحظفي
رماه الكرى فى رأسه فكانما * يرى فى سواد الليل قنبره خيرا
فقال له ويحك اجعلتني اعمى ثم قال الفرزدق بعد هذا
رماه الكرى فى رأسه فكانما * اميم جلاميدتركن به وقرا

قال له ويحك جعلتني مشجوجا ثم اذن لهم فانقلبوا فخباهم واعطاهم (كان) عمر بن ابي ربيعة القرشي
غز لا مشدبا بالنساء المحراج رقيق الغزل وكان الاصمعي يقول في شعره القسستق المقتصر الذي لا يشبع منه
وكان جري يستبرده ويقول شعر حجازي لو اتخذني تموز لوجد البرد فيه فلما انشد له

فلما اتا لقينا عرفنا الذي بها * كمثل الذي في حدوك النعل بالنعل

فقال ما زال يهذي حتى قال الشعر (وقات) العلماء معاصي الله بشعر معاصي بشعر عمر بن ابي ربيعة
وولد عمر بن ابي ربيعة يوم مات عمر بن الخطاب فسمى باسمه فقالت العلماء ابي خير رفع واي شروضع ثم
انه ناب في آخر ايامه وتونسك ونذر الله ان يعق لله رقبة اسكل بيت يقوله وانه حج فيبينما هو يطوف
بالبيت اذ نظر الى فتى من غير يلاحظ جارية في الطواف فلما رأى ذلك منه مرارا اتاه فقال له يا فتى اما
رايت ما صنع فقال له الفتى يا ابا الخطاب لا تبهل على فان هذه ابنة عمي وقد سميت لي واست اقدر على
صداقها ولا اضفر منها ما كثر مما ترى وانا فلان بن فلان وهذه فلانة ابنة فلان فعرفها مهر فقال له اقعده
يا ابن أخي عنده هذه السارية حتى ياتيك رسولى ثم ركب دابته حتى اتى منزل عم الفتى ففرع الباب
فخرج اليه الرجل فقال ما جاء بك يا ابا الخطاب في مثل هذه الساعة قال حاجة عرضت قبلك في هذه
الساعة قال هي مقضية قال مهر كائنه ما كانت قال نعم قال فاني قد زوجت ابنتك فلانة من ابن أخيك
فلان قال فاني قد اجت ذلك فنزل عمر عن دابته ثم ارسل غلاما الى داره فأتاه بألف درهم فساقها عن
الفتى ثم ارسل الى الفتى فأتاه فقال لاني المحاربة اقسمت عليك الا ما ابتي بها هذه الليلة قال له نعم فلما
ادخلت على الفتى انصرف عمر الى داره سرورا بما صنع فرمى بنفسه على فراشه وجعل يتأمل ووليدة
له عند راسه فقالت له يا سيدي ارقت هذه الليلة ارقا لا ادري ما دهمك فانشأ يقول

تقول وليدتي لما رأني * طربت وكنت قد اقصرت حينما

اراك اليوم قد احدثت شوقا * وهاج لك الهوى داء دفينا

وكنت زعمت انك ذوعزاه * اذا ماشئت فارقت القرينا

بعيشت هل رايت لها رسولا * فساقت ام لقيت لها خدينا

فقلت شككا الى اخ محب * بيهض زماننا اذ تعلمينا

فقص على ما يلقي بهنسد * يذكر بعض ما كنا نسينا

وذوالقلب المصاب وان تعزى * مشوق حين يلقي العاشقينا

ثم ذكر يمينه فاستغفر الله واعتق رقبة اسكل بيت

* (باب من الشعر يخرج معناه في المدح والهجاء)

قال الشاعر في خياط اعوز يسمى عمرا

خاط لي همرو قباه * ليت عيفيه سواء فاسال الناس جميعا * امدح أم هجاء

(ومثله قول حبيب في مربية بنى حميد حيث يقول)

لو خشي يفر من العيوق منصلتا * ما كان الاعلى هاماتهم يقع

فلو هجوا بهذا رجلا على انه انفس خلق الله مجاز فيه ولو مدح به على مذهب قول الشاعر

وانالتسحلي المنايا نفوسنا * ونترك اخرى مرة ما نذوقها

(وقال الاخ) ونحن اناس ما نرى القتل سبة * اذا مادانه عامر وسلول

يقرب حب الموت آجالنا * وتكرهه آجالهم فتطول
ومامات مناسيد في فراشه * ولا ظل منا حيث كان قتيل

بين البياض والسواد
وايسر ما بيننا من النقا
اقل ما بيننا من النضار
واكثر ما بين الليل والنهار
والاعلان والاسرار (قال)
اسدين عبد الله لاني جمع
المنصور ويا امير المؤمنين
فرط الخلاء وهيبه العزة
ونيل الخلافة يكف عن
الطلب من امير المؤمنين
الاعن اذنه فقال له قل
فقد والله اصبت مسلك
الطلب فسال حوايج كثيرة
قضيت له (وقال) عثمان
ابن نهيصك لاني جمع
المنصور ويا امير المؤمنين
قد حضر خدمك الاعظام
والهيبة عن ابتداءك
بطلباتهم وما عاقبة هذين
لهم عندك قال عطاء
يزرهم حياه وكرام
يكسوهم هيبه الابد قال
عيسى بن علي ما زال
المنصور يشاورنا في امره
حتى قال ابراهيم بن هرمة
فيه
اذا ما اراد الامرنابي ضميره
فناجي ضميرا غير مختلفا
الفعل
ولم يشرك الا الذين في حل
امر
اذا اختلفت بالاضعفين
قوى الجليل
(فقر في ذكر المشورة)
المشورة لقاح العقل ورائد
الصواب اشارة المرء

يرأى اخيه من عزم وجزم التدبير المشاورة قبل المساورة والمشورة عين الهداية (ابن المعتز) من رضي بحاله استراح والمستشير على

تسيل على حد السيوف دماؤنا * وليس على غير السيوف تسيل

(ومثله الحبيب)

انظر حيث ترى السيوف لوامعا * ابدا ففوق رؤسهم تتألق

*(ومن اخبار الشعراء) * دعا الاعداء بن بنان التغلبي الاخطل الشاعر الى منزله فأدخله بيما قد نجد بالفرش الشريفة والوطاء العجيب وله امرأة تسمى برة في غاية الحسن والجمال فقال له ابامالك انك وجل تدخل على الملوك في مجالسهم فهل ترى في بيتي عيبا فقال له ما ادى في بيتك عيبا غيرك فقال له انما اعجب من نفسي اذ كنت ادخل مثلك بيتي اخرج عليك اعنة الله فخرج الاخطل وهو يقول

وكيف يدأوني الطيب من الجوى * وبرة عند الاعداء بن بنان

ويصق بطننا من تن الرياح بحرزا * الى بطن خود دائم الخفقان

*(مألوته في ثمنية الواحد وجمع الاثنين والواحد و افراد الجمع والاثنين) *

(قال) الفرزدق في ثمنية الواحد * وعندى حسام سيفه وجمائله * وقال جرير

لما تذكرت بالديرين اذ قفى * صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

وانما هو ذير الوليد معروف بالشام واراد بالدجاج الديكة (وقال قيس بن الخطيم في الدرع)

مضاعفة يعي الانامل دفعها * كان قتيورها عيون الجنادب

ير يدق تيرها (وقال آخر) وقال لبوابيه لا تدخله * وسد خصاص الباب عن كل منظر

وقال اهل التفسير في قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد انه انما ارادوا واحد افئناهم وكذلك قول معاوية للجولان الذي كان وكلمه بروح بن زبناع لما اعتذر اليه بروح واستعطفه خليا عنه * (وقولهم في جمع الاثنين والواحد) * قال الله تبارك وتعالى فان كان له اخوة فلامه السدس يريداخوين فصاعدا وقوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وانما ناداه رجل من بني تميم

وقوله واتقوا الالواح وانما هي لوحان (وقال الشاعر)

لولا الرجاء لامر ليس يعلمه * خلق سواك لما ذات لكم عنقي

ومثل هذا في الشعر القديم والحديث * واما قولهم في افراد الجمع فهو اقل من هذا الذي ذكرناه وكذلك في افراد الاثنين (هن ذلك) قول الله تعالى ثم يخرجكم طفلا وقوله فأتيا فرعون فقولا انا نارسو لارب العالمين وقوله فاسمنكم من احد عنه حاجز بن وقال جرير

هذي الارامل قد قضيت حاجتها * فن حاجته هذا الارمل الذكر

(وقال آخر) وكان بالعينين حب قرنفل * او فلة ل كحات به فانهلنا

ولم يقل فانهلنا وقال مسلم بن الوليد

الانف الكواعب عن وصالي * غداة بد الها شيب القذال

(وقال جرير * وقتلنا للنساء اقبى * قولهم في تذكير المؤمنات وتأنيس المذكر) * قال مالك بن اسماء بن خارجة الفرزدي في شعره الذي وله * حبذا ليلتنا بتل بوانا * ومررنا بنسوة عطرات * وسماع وفرقة ونزلنا

ما لهم لا يبارك الله فيهم * حين يسألن قبحنا ما فعلنا

(وقال آخر) وقد استشهد به سيويوه في كتابه

فلاذيمة ودقت ودقها * ولا ارض ابقل ابقالها

فذكر الارض (وقال نصيب)

برد) المشاور بين احدي
الحسنين صواب فيموز
يثمره او خطأ فيشارك في
مكر وهو وقال

اذ بلغ الرأى المشورة
فاستعن

يعزم نصيح او مشورة
حازم

ولا تحسب الشورى عليك
غضاضة

فان المحو في قوة للقوادم
وما خير كف امسك الغل
اخترا

وما خير سيف لم يؤيد
بقاشم

وخل الهوينا للضعيف
ولا تكن

توما فان المحرليس بنائم
وادن الى القرب المقرب
نفسه

ولا تشهد النجوى امر غير
كاتم

وانك لا تستطرد الغم
بالحجي

ولا تبلغ العلياء غير المكادم
(ودخل) الهذيل بن

ذفر على فريدين المهلب
في جمالات لزمته فقال

ايها الامير قد عظم شأنك
ان يستعان بك او يستعان

عليك ولست تفعل شيا
من المعروف الا وانت

اكبر منه وليس العجيب
من ان تفعل المعجب بل
العجيب ان لا تفعل فقضاها

عنه استخلص القاضي ابو

تخليقة الفضل بن حباب الحمصي وجلا لانس به فقال اغبر اوقاي واعود قال ما افعل ايناسك

ابا خليفة في امرورادها
فاغفلت التاريخ من هاتي
كتابين فكتب الي بعد
نفرذ الثاني وصل كتابك
أعزك الله مهم الاوان
مظلم المكان فادي خيرا
ما القرب فيسه باولي من
البعذ فاذا كتبت اكرمك
الله تعالى فلتكن كتبك
مرسومة بتاريخ لا عرف
أدنى آثارك واقرب
اخبارك ان شاء الله تعالى
(وقال) بعض الكتاب
التاريخ هو واليقين
ونافي الشك به تعرف
المحقوق وتحفظ العهود
(وقال) رجل لابي خليفة
سلم عليه ما احسبت تعرف
نسي فقال وجهك يدل
على نسبك والاكرام يمنع
من مسألتك فاوجدي
السبل الي معرفتك
(وسأل) ابو جعفر
المنصور قبل ان تقضي
اليه الخلافة شيب بن
شبة فانتسب له فعرفه ابو
جعفر فاشي عليه وعلى
قومه فقال له شيب باني
انت وامي انا احب المعرفة
واجلك عن المسألة
فتبسم ابو جعفر وقال
ما اللطف اهل العراق
انا عبد الله بن محمد بن
علي بن عبد الله بن العباس
فقال باني انت وامي
ما اشبهك بنسبك واذلك

ان السحاحة والمرأة ضمنا * قبر جبروعلى الطريق الواضح
(وقالت اعرابية) قامت تبكيه على قبره * من لي من بعدك يا عامر
تركتني في الدار وحشية * قد ذل من ليس له ناصر
(وقال ابونواس) كن الشنان فيه لنا * ككمون النار في حجره
وانما ذكرت هذا الباب في كتاب الشعر لاحتياج الشاعر اليه في شعره واتساعه فيه
(باب ما غلط فيه على الشعراء)
وأكثر ما ادرك على الشعراء له مجاز وتوجيه حسن ولكن اصحاب اللغة لا ينصونونهم وربما غلطوا عليهم
وتأولوا غير معانيهم التي ذهبوا اليها (فمن ذلك) قول سيبويه واستشهد ببيت في كتابه في اعراب الشئ
على المعنى لاعلى اللفظ وأخطأ فيه
معاوي اننا بشر فأمسجج * فلسنا بالجمال ولا المحمدين
كذارواه سيبويه على النصب وزعم ان اعرابه على معنى الخبر الذي في ليس وانما قاله الشاعر على
الخفض والشعر كانه مخفوض فما كان يضطره ان ينصب هذا البيت ويحتمل على اعرابه بهذه الحيلة
الضعيفة وانما الشعر
معاوي اننا بشر فأمسجج * فلسنا بالجمال ولا المحمدين * أكلتم ارضنا فجردتموها
فهل من قائم او من حصيد * اطمع بالخلود اذا هلكنا * وليس لنا ولا لك من خلود
فهبنامة هلكت ضياعا * يزيد اميرها وابو يزيد
(ونظير هذا البيت) ما ذكره في كتابه ايضا واحتج به في باب النون الحقيقية
بتم نبات الخيزراني في التري * حدينامتي ما ياتك الخيزر ينفعا
وهذا البيت للنجاشي وقد ذكره بن بحر الجاحظ في فخر قحطان على عدنان في شعره كانه مخفوض وهو
ايارا كبا ما عرضت قبلن * بني عامر عني يزيد بن صعصع
بتم نبات الخيزراني في التري * حدينامتي ما ياتك الخيزر ينفع
ومثله قول محمد بن يزيد القسوي المعروف بالبردي في كتاب الروضة وادرك على الحسن بن هانئ قوله
وما لبر بن وائل عصم * اللمح قاتها وكاذها
فزعم انه اراد بجمتها هبنقة القيسي ولا يقال في الرجل حقاء وانما اراد دفعة العجبية وعجل في بكر
وبها يضرب المثل في المحق *(باب من مقاطع الشعر ومخارجها)*
اعلم بانك متى ما نظرت بعين الانصاف وقطعت بحجة العقل هلت ان لكل ذي فضل فضله ولا ينفع
المتقدم تقدمه ولا يضر المتأخر تأخره فاما من أساء النظم ولم يحسن التأليف فكثير كقول القائل
شرب يومها وانواه لها * ركبته هند بن جحلا
شرب يومها نصيب على الحال وانما معناه ركبته هند بن جحلا يخرج في شرب يومها وكقول الفرزدق
وما مثله في الناس الاملكا * أبو أمه حي ابوه يقاربه
معناه ما مثل هذا المجدوح في الناس الا الخليفة الذي هو خاله فقال أبو أمه حي ابوه يقاربه فبعد المعنى
القريب ووعر الطريق السهل وليس المعنى بتوهر اللفظ وقبح البقية حتى ما يكاد يفهم * ومثل هذا
الانه اقرب منه الى الفهم قول القائل
بينما ظل ظليل ناعم * طلعت شمس عليه فاضمحل
يريد حتى طلعت شمس عليه ومثله قول الآخر
على منصبك (فقرأ مثال) يتداولها العمال الولاية حلوة الرضاع مرة الفطام فبار العمل خير من زعفران العطل (ابن الزيات)

الأرجاف مقدمة السكون (ابو محمد) المهلبي التصرف
 أعلى وأسنى والتعطل
 اصفي واخفي (ابو القاسم)
 الصاحب وعد الكريم
 الزم من دين الغريم (ابن
 المعتز) دل العزل بضعف
 من تبه الولاية وقال
 كمن أنه بولاية
 وعزله وكض البريد
 بتكر الولاية طيب
 ونهارها صعب شديد
 (وقال) من ولي ولاية
 قتال فيها فآخبره ان قدره
 دونها العزل طلاق
 الرجال وحيض العمال
 وانشدوا
 وقالوا العزل للعمال حبيض
 محاه الله من حبيض بغيض
 فان يك هكذا فأبوعلى
 من اللاتي يشن من
 الحبيض
 (منصور والفقهاء)
 يامن تولى فأبدى
 لنا الجفوا وتبدل
 اليس منك سمعنا
 من لم يميت فسيعزل
 (وقال ايضا)
 اذا عزل المرء واليته
 وعند الولاية استكبر
 لان المولى له نخوة
 ونفسي على الذل لا تصبر
 منصور وهذا هو منصور
 ابن اسمعيل بن هيسى بن
 جهر والتجيمى وكان يتفقه
 على مذهب الامام
 الشافعي رضى الله عنه
 وهو على المقطعات لا تزال تندوله الايبات مما يستظرف معناه ويستحلى مغزاه ويبقى ثنا

ان الكريم وابيك يعتمل * ان لم يجدي يوما على من يتكل
 يرده على من يتكل عليه (ولله در الاعشى حيث قال)
 لم تكن ميلا ولم تترك على جمل * ولم تر الشمس الا دونها الكلال
 (وابين منه قول النابغة)
 ليست من السودا عاقبا اذا انصرفت * ولا تبسح باعلى مكة البرقا
 (وقد) حذا على مثال قول النابغة بعض المبرد من أهل العصر فقال
 ليست من الرص اشفارا اذا نظرت * ولا تبسح بقوق الصخرة الزعقا
 فقيل له مامعنا في هذا قال هو مثل قول النابغة وانشد البيت وقال ما الفرق بين ان تبسح البرم او
 تبسح الزعف وبين ان تكون رمضاء العينين اوسوداء العينين * وانظر الى سهولة معنى الحسن بن
 هانئ وعذوبة الفاظه في قوله
 حذرا عرضت بداه على العدا * كالدهر فيه شراسة ولبان
 والى خشونة الفاظ حبيب الطائي في هذا المعنى حيث يقول
 شرسيت بل لنت بل قابلت ذلك يذا * فانت لاشك فيه السهل والمجبل
 (وقد) يأتي من الشعر ما لا فائدة له ولا معنى كقول القائل
 الليل ليل والنهار نهار * والارض فيها الماء والاشجار
 (وقال الاعشى)
 ان محلا وان محلا * وان في السقرا مضاومثلا
 (وقال) ابراهيم الشيباني الكاتب قد تكون السكامة اذا كانت مقردة حوشية بشعة حتى اذا وضعت
 في موضعها وقربت مع اخواتها احسنت كقول الحسن بن هانئ
 * ذو حصر اقلت من كرم الغيل * والذكر كلة خسيسة ولا سيما في الرقيق والغزل والنسب غيراتها
 لما وضعت في موضعها احسنت وكذلك السكامة الرقيقة العذبة وبما قضت ونقرت اذا لم توضع في
 موضعها مثل قول الشاعر
 رأت وانحاجونا فقامت غريرة * بمسحاتها جنم الظلام تبادره
 فأوقع الجافي الجلف هذه اللفظة غير موقعها وبخسها حقها حين جعلها في غير مكانها حقالان المساحي
 لا تصلح الغرائر * واعلم انه لا يصلح لك شئ من المنشور والمنظوم الا ان يجري منه على عرف وان يمتك
 منه بسبب فأما ان كان غير مناسب لطبيعتك وغير ملائم لقرحتك فلا تمس مطيتك في التماسه ولا
 تتعب نفسك الى ان يعان به استعارتك الفاظ الناس وكلامهم فان ذلك غير ممتثل ولا يجحد عليك ما لم
 تكن الصناعة مما رجة لذهنك وملتحمة بطبعك * واعلم ان من كان مرجعه اغتصاب نظم من تقدمه
 واستضاءه به وكرب من سبقه وسحب ذيل حلة غيره ولم تكن معه أداة تولد له من نبات ذهنه ونتائج
 فكره الكلام المحزم والمعنى الجزل لم يكن من الصناعة في غيره ولا تغير ولا ورد ولا صدر على ان سمع
 كلام الفصحاء المطبوعين ودرس رسائل الشعراء المتقدمين هو على كل حال مما يفتق اللسان
 ويقوى البيان ويحد الذهن ويستجد الطبع ان كانت فيه بقية وهناك خيبة * (واعلم) ان العلماء
 شبهت المعاني والالفاظ بالاجساد والنبات فاذا كتب الكاتب البليغ المعنى الجزل وكساه لفظا حسنا
 وأطاره مخرجا سهلا ومنه ذلا موقعا كان في القلب احلى ولا صدر املى ولكنه يبقى عليه ان يولفه مع
 شقائقه وقرائنه ويجمع بينه وبين أشباهه ونظائره وينظمه في سلكه كالجوهر المنشور الذي اذا تولى
 نظمه الناظم المحاذق وتعاطى تأليفه الجوهري العالم اظهر له باحكام الصناعة ولطيف الحكمة حسنا هو

وليس في الحكيم ان يجيأ في

بلغت به نهاية ما تجرى المقادير
فقل له غير مناب بعقلته
أوسوه مذهبه قد عاش
منصور

(وعتب) على بعض
الأشراف وكانت أم
الشريف أمة قيمتها ثمانية
عشرة ديناراً فقال
من فأتى بأبيه

فلم يفتني بأمه
ان دام شمتي ظلما
سكت عن نصف شتمه
(وقال)
لوقيل لي خذ امانا

من حادثات الزمان
لما اخذت امانا
الامن الاخوان
(وقال)

رضيت بما قسم الله لي
وفوضت أمري الى خالتي
كما احسن الله فيما مضى
كذلك يحسن فيما بقي
(وقال)

لو كنت منقعا بعلم
لمك مع مواصلة الكبار
ما ضرب شرب السم ذا
علم بان السم ضار
(وقال)

اذا القوت تأتي ا
لمك والصحوة والامن
واصبحت اخا حزن
فلا فارقك المحزن
ورأيت له في اكثر النسخ
على ان اكثر الناس
يرويه لابراهيم بن المهدي

فيه وكساه ومنه بوجه هي له وكذلك كما حلولى الكلام وهذب وراق سهلت مخارجه كان اسهل
ولو جاف الاسماع واشدت اتصالا بالقلب واخف على الافواه لاسيما اذا كان المعنى البديع مترجما
بلفظ موقوف شر يفلم يسمه التكليف بعبسهم ولم يفسده التعقيد باستملا كما كقول ابن ابي كريمة
قفاه وجهه والذي وجهه * مثل قفاه يشبه الشهما

فهو المعنى بتعقد مخارج الالفاظ (واخذه المحسن بن هاني فأوضحه وسهله حيث قال)
بأبي أنت من غزال غرير * بزحس الوجهه حسن قفاكا
(وكلاهما اخذه من حسان بن ثابت حيث يقول)

قفاؤك احسن من وجهه * وامك خير من المنذر
(وقديأتى) من الشعر في طريق المدح ما الذم اولى به من المدح ولكنه يحل محل ما قبله وما بعده (ومثله
قول حبيب) لو خسيف من العيوق منصلتا * ما كان الاعلى هاما تمهم يقع
وهذا لا يجوز ظاهره في شيء من المدح وانما يجوز في الذم والنفس لانك لو وصفت رجلا بأنه اتخس
المخاق لم تصفها بكثرة من هذا وليس للشجاعة فيه وجه لان قولهم لو خسيف من السماء لم يقع الا على
رأسه هذا رأس كل نخس * (قولهم في رقة التشبيب) * ومن الشعر المطبوع الذي يجرى مع
النفس رقة ويؤدى عن الضمير ابانة مثل قول العباس بن الاحنف

وليلة مامثلها لييلة * صاحبها بالسعد متبوع
ليلة جئناها على موعده * نسرى وداعى الشوق متبوع
لما خبت نيرانها وانكفى السامر عنها وهو مصروع
قامت تشنى وهى معروبة * تود أن الشمل مجوع
حتى اذا ما حاولت خطوة * والصدر بالاراداف مدفوع
بكي وشاحها على متنها * وانما ابكاهما الجوع
فاتبه الهادون من اهلها * وصار للوعدهم جوع
ياذا الذى نم علينا القعد * قلت ومنك القول مسموع
لا تشغلني ابدا بعدها * الا ونماتك مستزوع
ما بال خلفك ذاخسة * لسان خلفك مقطوع
عاذنى في حبها اقصرى * هذا العمرى هنك موضوع

(الاصمعي) قال سمع كثيرهزة منشدا ينشد شعر جميل بن معمر الذى يقول فيه
ما انت والوعده الذى تعدينى * الا كبرق سحابة لم تطر
تقضى الديون ولست تقضى حاجلا * هذا الغريم ولست فيه بعمسر
يا ليتنى اتى المنية بعتة * ان كان يوم اقاتك لم يقدر
يهو الكما عشت القواد وان امت * يتبع هواى صدك بين الاقبر
فقال كثير هذا والله الشعر المطبوع ما قال احد مثل قول جميل وما كنت الاراوية جميل ولقد أتى
للشعر اعمالا فتحدثى عليها (وسمع الفرزدق) رجلا ينشد شعر عمر بن ابي بيعة الذى يقول فيه
فقات وأدخت جانب السترا نما * معى فتحدث غير ذى رقة اهلى
فقلت لها ماالى بهم من ترقب * ولكن سرى ليس يحمله مثلى
حتى انتهى الى قوله

حال عسره

مصافيا لك ما في ودخل

فلا تمن له ان يستفيد غنى

فانه بانتقال الحال ينتقل

وكان لمحمد بن الحسن بن

سهل صديق قد نالته

عسرة ثم ولي هملا فأتاه

محمد قاضيا حقا ومسلما

عليه قرأى منه تعبيراً

فكتب اليه

لئن كانت الدنيا اناءك

مفروءة

وأصبحت ذا يسر وقد

كنت ذا عسر

لقد كشف الاثر منك

خلائفا

من اللوم كانت تحت ثوب

من القفر

وقال ابو العتاهية في هجرو

ابن مسعدة وكان له خلا

قبل ارتفاع حاله فلما

هات رتبته مع المأمون

تغير عليه

غضب عن العهد القديم

غنيا

وضيعت عهدا كان لي

ونسيتا

وقد كنت في ايام ضعف

من القوى

أبر واو في منك حين

قويتا

تجاهلت هما كنت تحسن

وصفه

ومت عن الاحسان حين

حييتا

(وكتب) بديع الزمان

فلما اتوا فتمنا عرفت الذي بها * كمثل الذي في حدوك النعل بالنعل

فقال القرزوق هذا والله الذي ارادت الشـعـر ان تقوله فأخطأته وبكت على الطلول وانما طرض بهذا

الشعر جميلا في شعره الذي يقول فيه

خليلي فيما عشتما هل رأيتما * قتيلا بكى من حب قاتله قبلي

فلم يصنع هجر مع جميل شياً (ومن قولنا في رقة التشبيب والشعر المطبوع الذي ليس بدون ما تقدم ذكره)

صحا القلب الاخطرة تبعث الاسا * لها زفرة موصولة بجنينين

بلى رب بما حلت هري عزماته * سواف آوام واهين عينين

لواقط حبات القلوب اذارت * بمحسر عيون وانكسار جفون

وربط متين الوشي أينع تحتته * ثمار صدود ولا ثمار غصون

برود كاتوار الربيع لبدنها * ثياب قصاب لا ثياب مجنون

قرين اديم الابل عن نور أوجه * تجن بها الالباب كل جنون

وجوه جرى فيها النعم فكلمت * بور دخدود ويحتي وعيون

سأل بس للايام درطامن الاسي * وان لم يكن عند اللقا بخصين

فكيف ولي قلب اذا هبت الصبا * أهب بشوق في الضلوع دفين

ويحتاج منه كل ما كان ساكنا * دطاه حمام لم يدت بوكون

وان ارنياحي من بكاه حمامة * كذي شجن داويته بشجون

كان حمام الايك حين تجاوبت * حزين بكى من دحمة لحزين

(ومما طرقت به صريح الغواني في قوله)

أدبر اعلى الراح لا نشر باقبلي * ولا تطلبا من عند قائلتي ذحلي

فيا حزيني اني أموت صـبـابة * ولكن على من لا يحجل له قتلي

فديت التي صدت وقالت لثربها * دعيه الثريامنه اقرب من وصلي

(فقلت هل رويه)

أتقتلني ظلما وتجهد في قتلي * وقد قام من عينيك لي شاهد عدل

اطلاب ذحلي ليس في غير شادن * بعينه سحر فاطلبوا عنده ذحلي

أفاد عـلى قـايي فلما أتته * اطالبه فيه أفاد على عقلي

بنفسى التي ضنت بردسـلامها * ولو سألت قتلي وهبت لها قتلي

اذا جئت لها صدت حيا بوجهها * فتعجزني هجرا الزمن الوصل

وان حكمت جارت على بحكمها * ولكن ذلك الجور أشهى من العدل

كتمت الهوى جهدي فجرده الاسي * بماء البكا هذا يخط وذاملي

واحدت فيها العدل جبال ذكرها * فلا شئ أشهى في فؤادي من العدل

اقول لقلبي كلما ضامه الاسي * اذا ما أبيت العز فاصبر على الذل

برأيك لا رأيت تعرضت للهوى * وامرك لا أمرى وفعالك لا فعلى

وجدت الهوى نصلا من الموت ممجدا * فجردته ثم اتكيت على النصل

فان تلك مقتولا على غير رية * فانت الذي عرضت نفسك للقتل

فن نظر الى سهوله هذا الشعر مع بديع معناه ورقة طبعه لم يفضل شعر صريح عنده الا بفضل التقدم

ولا

إلى أبي نهر بن المرزبان فيما يخترط في هذا السلك كنت اطال الله تعالى ببقاه الشيخ سيدي

ولاسيما اذا قرن قوله في هذا الشعر

كتمت الذي التي من الحب عاذلي * فلم يدر ما بي فاسترحمت من العذل
(يقول في هذا الشعر)

واحبت فيها العذل جبال ذكرها * فلا شئ اشهى في فؤادي من العذل
(ومن قولنا في رقة التشبيب وحسن التشبيه)

كم سوسن لطف الحياء بلونه * فأصاره ورد اعلى وجناته
يا لؤلؤا يسبي العقول أنيقا * ورشابتك طيع القلوب رقيقا
ما ن رأيت ولا سمعت بمثله * دروا يعود من الحياء عقيقا
(ومثله)

(ونظير هذا من قولنا في رقة التشبيب وحسن التشبيه والبديع الذي لا نظيره والغريب الذي لم يسبق
اليه)

حوراء راعتها النوى في حور * حكمت لواحظها على المقدور
نظرت الى بمقلة ادمانة * وتلفتت بسوالف اليعفور
فكأنها غلط الاسابيح فونها * حتى اتاك بلؤلؤ منشور
(ونظير هذا من قولنا)

ادعوا عليك فلا دعاه يسمع * يامن يضر بنا نظريه وينقع
لاورد حين ليس يطلع دونه * والورد عندك كل حين يطلع
لم تنصدع كبدى عليك لضعفها * لكنا ذابت فها تنصدع
من لى باجر دما يسين اسانه * خجالا وسيف جفونه ما يطلع
منع الكلام سوى اشارة مقلته * فيها يكلمني وعنها يسمع
جمال يقوت الوهم في غاية الفكر * وطرف اذا ما فاه ينطق بالهجر
ووجه اطار البدر ذلة حاسد * فن ذا الذي يسود في صفحة البدر
(قوله في القول)

قال عمر بن ابي ربيعة القرشي يصف تحول جسمه وشعوب لونه في شعره الذي يقول فيه
رأت رجلا يوما اذا الشمس عارضت * فيضحى وايماء بالشي فينحصر
أخاسفر جواب ارض تقاذفت * به فلوات فهو أشعث انقبر
قليل على ظهر المطية شخصه * خالما بقي منه الرداء المخبر
فلما فقدت الصوت منهم واطفئت * مصابيح سبت بالعشاء وأنور
وخاب قبر كنت ارجو غيوبه * وروح دعيان ونوم سمير
ونقضت عنى النوم اقبلت مشية الحجاب * وركني خيفة القوم أورد
فخيت اذا فاجأتها فتلهفت * وكادت بمكثوم التحية تجهر
وقالت وعضت بالبنان فضهنتي * وانت امرؤ ميسور أمرك اعسر
أريتك اذ هنا عليك الم تخفف * رقيبا وحولى من عدوك حضر
فوالله ما أدري التجميل حاجة * سرت بك ام قد نام من كنت تمحذر
فقلت لها بل قادي الشوق والاسي * اليك وما عين من الناس تنظر
فيا لآن من ليل تقاصر طوله * وما كان ليلى قبل ذلك يقصر
ويا لك من ليل هناك ومجلس * لنا لم يكره علينا مكدر
يمعذ كي المسك منها منلج * رقيق الحواشي ذو غروب مؤشر
(وفيه يقول)

ويؤتتهم اصناف الفضل
ويؤتتهم اكناف العز
ويذيلهم اعراق الحمد
وقصارى الا ان
ارغب الى الله تعالى ان
لا يذيلهم فوق الكفاية
فشد ما يطغون عند
النعمة ينالونها والدرجة
يعلمونها وسرع ما ينظرون
عن حال ويجمعون من
مال وينسون في ساعة
اللدونة اوقات الخشونة
وفي زمان العذوبة ايام
الصعوبة وللكتاب غربة
في هذا الباب فيبيناهم
في العزاء اعوان كما نخرج
المشط في الغلظة اخوان
كما انتظم السمت حتى
اذا انحطهم الحمد لحظة
حماة ينشور عماله اوصت
جعل له طار مودتهم
حرا بابا انقلب شراب عهدهم
سرا بابا اتعت دورهم
الاضاقت صدورهم
ولا غلت قدورهم الا
خبت بدورهم ولا علت
امورهم الا اسبلت
ستورهم ولا اوقدت
نارهم الا انطفأ نورهم
ولا هلمت اعناقهم الا
قطعت احوالهم ولا
صلحت احوالهم الا
فسدت افعالهم ولا كثر
مالهم الا قل جمالهم وعز
معر وفهم وورمت
انفهم حتى انهم ايصرون

على الاخوان مع المحظوب خطبا وعلى الاجرام مع الزمان الباقصاري احدهم من المحمدان ينصب تحتة فحتمه وان يوطئ اسنة دسسته

تغدو الحاشية امامه
 وتحمل الغاشية قدامه
 وكفاه من الكرم الالفاظ
 وبراغته وراف شفاعته
 يكسها ملوما ويحشوها
 لوما وهذه صفة افاضلهم
 ومتمهم من يفتح الودايام
 خشكاره حتى اذا اخصب
 جعل مبراهه وكميله واسنانه
 اكيله وانيسه كيسه
 واليقه رقيقه وامينه
 يمينه ودنايره حميره
 وصندوقه صديقه
 ومفتاحه ضجيعه وخاتم
 خادمه ووجه الدرّة الى
 الدرّة ووضع الدرّة على
 الدرّة فلم تقع القطرة من
 طرفه ولا الذرة من كفه
 لا يخرج ماله عن ههدة
 خاتمته الى يوم ماته وهو
 يجمع محادث حياته او
 وادب وفاته ويسلك في
 الغدر كل طريق ويبيع
 بالدرهم الف صديق
 وقد كان انظن بصديقنا
 ابي سعيد ايداه الله تعالى
 انه اذا اخصب بوانا كفا
 من ظله وحيانا من فضله
 فقالنا الا ان بعدله اطال
 الله بقاءه حين طارت الى
 اذنه عقاب الخاطبة
 بالوزير وجلس من
 الديوان في صدر الابوان
 واقتض عذراء الفاشية
 لدى بتعرض بعض
 المختلفة الى وجعل

وترنو بعينها الى كمدانا * الى ررب وسط الخيلة جوذر
 يروق اذا تفرقت عنه كانه * حصي بردا واهوان منور
 فلما تقضى الليل الاقلمه * وكادت توالي نجمه تتعور
 اشارت بان الحى قدحان منهم * هبوب وادكن موعدا لك عزور
 لها راعنى الامناد برحله * وقد لاح مقتوق من الصبح شقر
 فلما رأت من قد تنور منهم * وابقاظهم قالت اشركيف تأمر
 فقلت اباديهم فاما اوتهم * واما ينال السيف نار افيئاد
 فقالت اتحقيقا لما قال كاشع * علينا وتصديقنا كان يوتر
 فان كان مالا بد منه فغيبه * من الامر اوقى للخفاء واستر
 اقص على اخفى بدأ حدبنا * ومالى من ان يعلمنا متاخ
 لعلمنا ان يغيبنا لك مخربا * وان برحبا صدرا بمن كنت احضر
 فقالت لا ختمها عيننا على قتي * اتى زورا والامر لا امر افسد
 فاقبلنا فاراعنا ثم قالتا * اقلى عليك اللوم فالخطب ايسر
 يقوم فيمشى بيننا متذكرا * فلا سرنا يفسو ولا هو يبصر
 فكان مجنى دون ما كنت اتقى * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
 فلما اجننا ساحة الحى قلن لى * ألم تنق الاعداء والليل مقمر
 وقلن اهذا دأبك الدهر سادرا * اما تستحى ام ترعوى ام تفكر

(ويروى) ان يزيد بن معاوية لما اراد توحيه مسلم بن عقبة الى المدينة اعترض الناس فربه رجل
 من اهل الشام معه ترس قبيح فقال يا ابا اهل الشام مجن ابن ابى ربيعة كان احسن من مجنك هذا
 (يريد قول عمر بن ابى ربيعة)

فكان مجنى دون ما كنت اتقى * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
 (وقال اعرابي في النحول)
 ولوان ما بقيت منى معلق * بهود شممام ما تاودعو وودها
 ان تسألوني عن تباريح الهوى * فانا الهوى وابو الهوى واخوه
 فانظر الى رجل اضربه الاسبى * لولا تغلب طرفه دفنوه
 (وقال مجنون بنى عامر في النحول)
 الا انما غادرت يا ام مالك * صدى اينما تذهب به الريح يذهب
 (وقال خالد السكاتب)
 هذا مجنبت حبال الحياة به * لم يبق من جسمه الا قومه
 (ومن قولنا في هذا المعنى)
 سيدل الحبيب اوله اغتراد * وآخه هموم وادكار
 وتلقى العاشقين لهم جسوم * براها الشوق لونغخو الطاروا
 (ومثله من قولنا)
 لم يبق من جسمه * الاحشاشة مبتمس
 قدر حتى ما يرى * بل ذاب حتى ما يحس
 (وقال الحسن بن هانئ في هذا المعنى فآرى على الاولين والاخرين)

وقال آخر

يا من تموت همدا * فكان للعين املى وفي الشعوبه ادنى * فكان اشهسى واحلى
أودت ان تزديك السبعين هيات كلا يا عاثر القلب منى * هلا تذكرت خلا
توكت منى قلبلا * من الغليل اقلا يكاد لا يتجزي * اقل في الاغظ من لا
(قوله في التوديع) قال سعيد بن حميد الكاتب وكان على الخراج بالرقه ودعت جارية لي تسمى شقيعا
وانا ضحك وهى تبكى واقول لها انما هي ايام فلا تل قالت ان كنت تقدر ان تخلقى مثل شقيع فنعم فلما
طال في السفر واتصلت في الايام كتبت اليها كتابا وفي اسفله

ودعتها والدمع يعطر بيننا * وكذلك كل مودع بفسراق
شغلت بتقييض الدموع شعاعها * ويميتها مشغولة بعناق

قال فكنت الي في طومار كبير ليس فيه الا بسم الله الرحمن الرحيم وفي آخره يا كذاب وسائر الكتاب
ابيض قال فوجهت الكتاب الى ذى الرياستين الفضل بن سهل وكتبت اليها كتابا على نحو ما كتبت
ليس فيه الا بسم الله الرحمن الرحيم في اوله وفي آخره اقول

فودعتها يوم التفرق ضاحكا * اليها ولم اعلم بان لا تلافيا
فلو كنت ادري انه آخر اللقاء * بكيت وبكيت الحبيب المصافيا

قال فكنت الي كتابا آخر ليس فيه الا بسم الله الرحمن الرحيم في اوله وفي آخره اعيذك بالله ان
يكون ذلك فوجهته الى ذى الرياستين الفضل بن سهل فاشخصني الى بغداد وصيرني الى ديوان
الضباع (محمد بن يزيد) القرشي عن الزبير عن عبد الله بن يحيى بن خافان وزير المتوكل قال انه لما نفاه
المتوكل الى خيرة اقر يطش فطال مقامه بها فتمتع بحجارة راتعة الجمال بارعة السكل فأنسته ما كان
فيه من روثي الخلفة وتديرها وكان قبل ذلك متميا بحجارة خلفها بالعراق فسلعها فبينما هو مع
الاقريطشية في سرود وجبور يحلف لها انه لا يقارق البلاد ما عاش اذ قدم عليه كتاب جاريته من
العراق وفيه مكتوب

كيف بعدى لا ذقتم النوم انتم * خـبروني مذنبت عنكم وبنتم
بمراض الجفون من خرد العين وورد الحدود بعدى فنتم
يا اخلاى ان قلبي وان با * ن من الشوق عنكم حيث كنتم
فاذا ما ابي الاله اجتمعا * فالنسا يا على وحدى وعشتم
(اخذت هذا المعنى من قول حاتم)

اذا ما اتى يوم يفرق بيننا * يموت فكان انت الذى تتأخر

فلم يباشر لذة بعد كتابها حتى رضى عنه المتوكل وصرفه الى احسن حاله (الزبيرى) قال حدثني ابن رجا
الكاتب قال اخذت مني الخليفة المعتمد جارية كنت احبها وتجبني فشرى بامعاني بعض الليالي فسار قبلها
وبقيت وحدها ولم تبرح من المجلس هيبه له فذكرت ما كنافيه من ايامنا فاخذت العود فغنت عليه
صوتها حين ينام قلب قريح وهى تقول

لا كان يوم الفراق يوما * لم يبق للقلتين نوما
شئت منى ومنك شملا * فسر قوما وساء قوما
يا قوم من لى بوجد قلب * يسومنى في العذاب سوما
مالامنى الناس فيه الا * بكيت كيما اذادلوما

فلما فرغت من صوتها ارفع المعتز رأسه اليها والدمع يجرى على خديها كالفر يدان قطع سلكه فقصها

الحزازة في
لقد رومنا بحمى والشيخ
ان كان زاده قولى الا
عروا في فحكه وغلوا في
تمكمه وجعل يمشي
الجزي في ظلمه وبيرا
الى من علمه فاقول اذا
رايت ذلة السؤل منى
وعزة الرمنه لى قلى
مى فرزنت سرعه ما ادى
يا بيدق وما اصنع وقتا
فيه اضعته وزمانا بذكوره
قطعه هلم الى الشيخ
وشرحه فقد نكا القلب
بقرحه وكيف اصف
حالا لا يقرع الدهر مروة
حاله ولا نقض عروة حاله
فما اولاقى بان اذ كره
بذكره مجلا واتركه
مفصلا والسلام (وكتب)
الى بعض اخوانه في امر
رجل ولى الاشراف
فهمت ما ذكرا طال الله
بقائك من ارفلان انه
ولى الاشراف وان تصدق
الطيرة يكون اشرفا على
الهلاك يا يدى الاتراك
فلا تحزنك ولا يته فالحبل
لا يبرم الا للقتل ولا تعجبك
خاتمته فالثور لا يزين الا
للقتل ولا يبرعت نفاقه
فارخص ما يكون النقط
اذا غلا واستغل ما يكون
الارنب اذا غلا وكافى به
وقد سن جوان العود سن
المطر الجود وقيد له مركب
الفجار من مربط التجار
وانما جله الحبل ليصفع
كاصقع من قبلى وسنعود تلك الحاله احاله وينقلب ذلك الحبل حباله فلا يحسد الذئب على الاية

أكثر مما أعطى وحرم أفضل مما أوتي وعدم أوفر مما قسم مالك تنظر الى ظاهره وتعمى عن باطنه كان يعجبك ان تكون قعيدته في بيتك وبغلته من تحتك ام كان يسرك ان تكون اخلاقه في اهابك وبوابه على بابك ام كنت تود ان تكون وجهه في ازارك وغلمانه في دارك ام كنت ترضى ان تكون في مرطك افراسه وعليك لباسه وراسك رأسه جعلت فداك ما عندك خير مما عنده فاشكر الله وحده على ما آتاك واجده على ما أعطاك ثم انشده ان القتي هـ والراضي بعيشته

لا من يظلم على الاقدار مكتوبا
(الف) سهل بن هرون كتابا يمدح فيه الجمل ويذم الجود ليظهر قدرته على البلاغة واهداه الحسن بن سهل في وزارته لما مون فوقع عليه لقد مدحت ما ذمه الله وحسنت ما قبح الله وما يقرم صلاح لفظك بصلاح معنالك وقد جعلنا نوالك عليه قبول قولك فيه (وكان) الحسن من كرماء الناس وعقلائهم يستل ابوالعاهية عنه

عن الخبر وحلف لها ان يبلغها املها فاعلمته القصة فردها الى واحسن اليها والمحقني في قدامته وخاصة (وكان) لابي احمد صاحب حرب المعتد جارية فكتبت اليه وهو مقيم على العلوي بالبصرة تقول لنا عبرات بعدكم تبعث الاسبى * وانفاس حزن جنة وزفير الايلات شعري بعدنا هل بديتم * فاما بكائي بعدكم فكثير قال ابو احمد فلم يكن لي هم غيرهما حتى فقلت من غزاتي (وكتب) مروان بن محمد وهو من مزم نحو مصر الى جارية له خلفها بالرملة

وما زال يدعوني الى الصدم ما ادى * فانأوى وينبغي الذي لك في صدري وكان عزيزا ان بيني وبينها * هجاءا فقد اسميت منك على عشر وانكاهما والله للقلب فاعلمى * اذا ازدت من ليها فاهرت على شهر واعظم من هذين والله اتى * أخاف بأن لانت في آخر الدهر سايدك لاستبقيا فيض عبرتي * ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

(الزبير بن بكار) قال رايت رجلا بالثغر وعليه ذلة واستكانه وخضوع وكان يكتر التمس ويخفي الشكوى وحركات الحب لا تخفي فساأته وقد خلوت به فقال وقد تحددت معه

أنا في امرى رشاد * بين غزو وجهاد * بلني بغزو والاعادي والهوى يغزو فؤادي * يا عليما بالعباد * رد القى ورفادي (وقال اعرابي يصف البين)

ادمت أنا ملها اعضاء على البين * لما انذنت فرا تني دامع العين وودعتني ايماء وما نطقت * الاسباب من هنا وعينين وجدى كوجدك بل اضعافه فاذا * عنى تواريث قاب الرمح واحبني وان سمعتي بموتى فاطلبي بدمي * هو الك والبين واستعدى على البين مالت تودعني والدمع يغلبها * كما يميل نسيم الريح بالتصن ثم استمرت وقالت وهي باكية * ياليت معرفتى اياك لم تكن أنين فاقد الف ان في الغلس * حتى تضايق منه مخرج النفس فكلاما ان من شوق اجال بدا * على فؤاده بالبين مختلس امته كمر للبين ام انت رافع * وقلبك ملهوف ودمعك سافح الآن تبكي والنوى مطمئنة * فكيف اذا بارحت من لا تبارح فانك لم تبرح ولا شطت النوى * ولكن صبري عن فؤادي نازح اذا انفجحت قيود البين عنى * وقيل اتبع للناس في سراح ابت حلقاته الانغمالا * ويأبى الله والقدر المتاح ومن لي بالبقاء وكل يوم * لسهم البين في كبدي جراح (وقال محمد بن امية الكاتب)

يا غريبا يبكي لكل غريب * لم يذق قبلها فراق حبيب عزه البين فاستراح الى الدمع وفي الدمع راحة للقلوب ختلته حوادث الدهر حتى * اقتصدته منها بسهم مصيب أي يوم اراك فيه كما كنت قريبا فاشتكى من قريب

وقال آخر

(وقال)

وقال آخر

وقال آخر

بالحوياء

بذيه ان ترطاهم فرعيتهم
وكفيت آدم عيلة الابناء
(واخذ) ابو الطيب
المتني آخر كلام ابي
العتاهية فقال

قد شرف الله دنيا انت
ساكنها

وشرف الناس افسواك
انسانا

(وقيل) للمحسن بن سهل
لم قيل قال الاول وقال
الحكيم قال لانه كلام قد
مر على الاسماع قبلنا
فلو كان زلالا لما نقل الينا
مستحسننا

(ومن امثال الخلاء
واحتجاجهم وحكمهم)

أبو الاسود الدؤلي
لا تجاؤ زوا جود الله فانه

اجود واجد لو شاء ان يوسع
على خلقه حتى لا يكون

فيهم محتاج فعل (وقال)
لواطعنا المساكين في

اعطائنا اياهم كنا أسوأ
حالا منهم (وقال) الكندي

قول لا يدفع البلا وقول
نعم نزيل النهم (وقال)

سماع الغناء برسام لان
الره يسمع في طرب فيسمع

فيقتفر فيغتم فيمعرض
فيموت (وقال) لابنه يابني

كن مع الناس كاللاعب
بالقمار انما قرضه اخذ

متاعهم وحفظ متاعه
(وقال) منسح الجميع

ارضاه للجميع اذا قبح السؤال حسن المنع (وقال ابن الجهم)

ابيت مسهدا قلعا وسادي * اروح بالدموع عن النواد
فراقك كان آخر عهد نوحى * وأول عهد عيني بالسهاد
فلم او مثل ما سلبته نفسي * وما رجعت به من سوء زادي
(وقال محمد بن يزيد التستري)

رفعت جانبك اليك من الحكمة قد قابلته طرفا كخيلا
نظرت نظرة الصبابة لا تمالك انفاس دمعها ان يجولا
ثموات وقد تغبر ذلك الصبح من خذها فاعد اصيلا
(وقال يزيد بن عثمان)

دمعه كاللؤلؤ والرطب على الخد الاسيل * وجفون تنقث السهد
سرم الطرف الكحيل * انما يفتضح العا * شق في يوم الرحيل
(وقال علي بن الجهم)

يا وحشة للغريب في البلد النازح ماذا ينقسه صنعا * فارق احبابه فما انتقموا
بالعيش من بعده وما انتقموا * يقول في نايه وغربته * عدل من الله كل ما صنعا
(وقال آخر)

بانوا واضحى الجسم من بعدهم * مات بصر العين له فيما
يا اسفى منهم ومن قولهم * ما ضرك الفقد لنا شيا

بأى وجه اتلقاهم * ان وجدوني بعدهم حيا
اترحل عن حبيبك ثم تبكى * عليه فن دناك الى الفراق

وقال هدية العدوى الايت الزياح مسخرات * بحاجتنا تبا كر أو توب
فتخبرنا الشمال اذا آتتنا * وتخبراهلنا هانا المجنوب

عسى الكرب الذى امسيت فيه * يكون وراهه فرج قريب
فيا من خائف ويقتان * وبأى اهله النساى الغريب

(وقال آخر)
لا بارك الله في الفراق ولا * بارك في الهجر ما امرهما
لوزجج الهجر والفراق كما * يذبح ظبي لما رحمتها

شربت كأس الفراق مترعة * قطار عن مقالتى نومها
يا سيدي والذى أومله * فاشدك الله ان تذوقهما

(وقال حبيب الطاق)
الموت عندى والفراق * كلاهما ما لا يطاق
يتعاونان على النفو * س فذا الحمام وذا السباق

(وقال آخر)
شتان ما قبله التلاق * وقبله ساعة الفراق
هذى حياة وتلك موت * فيبهما راحة العناق

(وقال سعيد بن حميد)
موقف البين ماتم العاشقين * لا ترى العين فيه الاخرينا
ان في البين فرحتين فالما * فرحتى بالوداع للاظاعيننا

فاعتناق لمن أحب وتقبيل * ولمس محضرة الكاشحيننا
ثم لي فرحة اذا قدم لنا * س لتسلمهم على القادمينا

(وقال اعرابي)
ليل الشجبي على الخلى قصير * وبلا الحبيب على الحبيب يسير
بان الذين احبهم فتحملوا * وفراق من تهوى عليك عسير

ارضاه للجميع اذا قبح السؤال حسن المنع (وقال ابن الجهم)

قلبه المختوم على سمعه
 وبصره (ومن انشادتهم)
 لا تجد باعطاء في غير حق
 ليس في منع غير ذي الحق
 يخل
 وقال كثير
 اذا المال لم يوجب عليك
 عطاؤه
 حقيقة تقوى او صديق
 تراقبه
 منعت وبعض المنع حرم
 وقوة
 ولم يهتم لك المال الاحقا بيه
 (ابن المعتز)
 يارب جود خرف فقر امرئ
 فقام للناس مقام الذليل
 فاشدد عز امالك واستبقه
 فالفضل خير من سؤال
 الخليل
 (وكتب) بعض الخلاء
 يصفر بخيلا حضرت
 اعزك الله مائة فلان
 للقد المختوم والمحين
 المتاح والشقاء الغائب
 فرايت او اتى تروق العيون
 محاسنها ويوق النفوس
 ظاهرها وباطنها وترهى
 اللحقات بيداع قرائنها
 وتستوفى الشهوات
 بطائف عجائبها مكاله
 باحسن من حلى الحسان
 ويجوهها وزهر الر ياض
 ونورها كان الشمس
 جعلت بساحتها والبدر
 يعرف من حافتها قدت
 يداعتها الشراهة وغلبها

فلا بعث نباحة لفراقهم * فيها تلطم اوجه وصدور
 ولا لبس مدارع مسودة * لبس الثوا كل اذهاك مسير
 ولا ذكركم بعد موتى خاليا * في القبر عندي منكرونيك
 ولا طلبتك في القيامة جاها * بين الخلائق والعباد نشور
 فحجنته ان صرت صرت بحجنته * واثن حواك سعيها فسيبر
 والمستهام بكل ذلك جدير * والذنب يغفر والاله شكور
 (ومن قولنا في البين) هيج البين دواعي سقمي * وكسا جسمي ثوب الالم
 ايها البين اقلني مرة * فاذا عدت فقد حل دعي
 ولقد هاج قلبي سقما * ذكر من لوشاه داوى سقمي
 (ومن قولنا في المعنى) ودعتني برفرة واعتناق * ثم ناديت متى يكون التلاق
 وتصدت فاشرق الصبح منها * بين تلك الجيوب والاطواق
 ياسقيم الجفون من غير سقم * بين عينيك مصرع العشاق
 ان يوم الفراق اذفع يوم * ليتني مت قبل يوم الفراق
 فردت من اللقاء الى الفراق * غسبي ما لقيت وما الاقي
 سقاني البين كاس الموت صرفا * وما ظني اموت بكف ساق
 فيا برد اللقاء على فؤادي * اجرني اليوم من حر الفراق
 (وقال مجنون بن عامر) واني لمن دمع عيني بالبكا * حذار الامر لمن وهو كائن
 وقالوا غدا او بعد ذلك بلبلة * فراق حبيب لم يبين وهو بائن
 وما كنت اخشى ان تكون مني * بكفي الا ان ما حان حائن
 (وقال ابو هشام الباهلي)
 خليلي غدا الاشك فيه مودع * فوالله ما ادري به كيف اصنع
 فواخرنا ان لم اودعه غدا * وباسم ان كنت قيمن يودع
 فان لم اودعه غدا مت بعده * سر يعاوان ودعت فالموت اسرع
 انا اليوم ابيك فكيف به غدا * انا في غدا والله ابيك واجرع
 لقد سحنت عيني وجلت مصيبي * غدا غدا ان كان ما توقع
 فيايوم لا ادبرت هل لك محبس * ويا غدا لا اقبلت هل لك مدفع
 (وقال المعتمد لما دخل مصر واذ كرجا بتهله)
 غريب في قري مصر * يقاسي الهم والسقما
 لا لك كان بالميدا * ن اقصر منه بالقرما
 (وقال آخر)
 وداعك مثل وداع الربيع * وقدك مثل اقتقاد الديم
 عليك سلام فكم من ندى * فقد ناه منك وكم من كرم
 * (قوله في الحمام) قال ابو الحسن الاخفش قال جعفر العكلى وكان لصا
 وقدمها اجني فاؤددت شوقا * بكاء حمامتين تجاوبان
 تجاوبتا بلعن اعجمي * على هودين من غروب وبان
 فكان البان ان بان سلمي * وفي الغرب اغتراب غيردان
 وتفرقوا بعد الجميع لانه * لابدان يتفرق الجيران
 (وقال آخر)

قل صديقه من صدقت لهجة ظهرت بجهته الصادق بين المهابة والهبة من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه ومن تمام الصدق الاخبار بما يحتمل العقول (وكتب) الحسن بن وهب الى ابي تمام الطائي انت حفظك الله محمدى من البيان في النظام مثل مائة صدم بحر في الدرر من الافهام والفضل لك اعزك الله اذ كنت تاتي به في غاية الاقتدار على غاية الاقتصار في منظوم الاشعار فحصل متعده وتربط متشده وتنظم اشطاره وتجبوا نواره وتفصله في حدوده وتخرجه في قيوده ثم لا تاتي به مهما اقتسنته مشتركا فيليس ولا متعقد افيطول ولا متكافا فيحول فهو كالمعجزة تضرب فيها الامثال ويشرح فيه المقال فلا اعد منا الله هداياك واردة وفوائدك وافدة وهي طويلة (وفي هذه الرسالة) يقول ابو تمام وقد اري انه قال ذلك في غيرها في كل يوم صدور الكتب صادرة من رايه وفندي كفيه عن مثل

(قولهم في طيب الحديث)

(قال عدى بن زيد) في سماع يابن الشيخ له * وحديث مثل ما ذى مشار (وقال القطامي) فهن يبدن من قول يصين به * مواقع الماء من ذى الغلة الصادي (وقال جرير العود) فلنا سقاطا من حديث كانه * جني النحل اوايكار كرم تقطف (وقال بشار) وانا الجبري بيننا حين نلتقي * حديث له وشي كوشي المطارف (وقال ايضا) و بكر كنوار الر بيع حديثها * يروق بوجه واضح وقوام (وقال آخر) كانه اسل رجعا من منطقهها * ان كان رجح كلام يشبه العسلا (وقال ايضا) وحديث كانه زهر الروض * ض وفيه الصفره والمجراه

(قولهم في الرياض)

انشد احمد بن حنبل لابي الطائي

كأن عيون الروض بذرقن بالندي * عيون يرسلن الدموع على عدل (وقال الهجري) شقائق يحمان الندي فكانه * دموع التصابي في خدود الخرائد ومن اثاره كالاعوان منضد * على نكت مصفرة كالغرائد (وقال ايضا) وقد نبه النير وفي غلس الدجى * اوائل ورد كن بالامس نوما يفتقه برد الندي فكانه * يبت حديثا كان قبل مكنما ومن شجر ورد الر بيع لباسه * عليها كما نشرت وشيا منمنما (وقال اعشى بكر)

ماروضة في رياض الحسن معشبة * خضر اجاد عليها مسبل هطل يضا حلت الشمس فيها كوكب شرق * مؤزر بعيم النبت مكتهل يوما باطيب منها نشر رائحة * وما باحسن منها اذ لنا الاصل (وانشد ابن ابي الطاهر لنفسه)

فقتت جيوب الروض منها ديمة * حلت عزاليها صبا وقبول ولها عيون كالعيون نواظر * تبسو ومها اذ رق وكحيل

(وقال الاخطل الصغير)

تخلع الر بيع على الثرى من وشيه * حللا يظل بها الثرى بتخييل نو اذا حزن الصبا فيه الندى * حلت الزبرجد بالقر يد يفصل فكانها طور اعيون ضوا حلك * وكانها طور اعيون همل (وقال ابونواس) يوم تقاصر واستبث نعيمه * في ظل ملتف الحدائق اخضرا واذا الر ياح تسمنت في روضه * نثرت به مسكا عليك وعنبرها (وانشد ابن مسهر لابن ابي زرععة الدمشقي يقول)

وقد لبست زهر الر رياض حليها * وحلت الارض الغضا بالزخارف مجين وعقيان ودر و جوهز * تولفه ايدى الر بيع اللطائف وانشد الهجري قطرات من السحاب وروض * نثرت وردها عليه الخدود وكان الجوزان والافحوان الغصص نظمان اوثو وفسريد (وانشد ابن حنبل لابي)

فيه النقع للعلل
كانت تعطيك من نور
ومن حرق

والدهر يعطيك من غم
ومن جذل

(وقال آخر)

مداد مثل خائفة الغراب
ورق مثل رقرق السراب

واقلام كاطراف الحراب
والفاظ كأيام الشباب

(وقال أحمد بن يوسف)

دخلت على المؤمن وفي
يده كتاب وهو يعاود

قراءته مرة بعد مرة وبعده
فيه بصره ويصوبه فالتقت

الي وقد لحظني في أثناء
قراءته للكتاب فقال

أدلك منكراني ما تراه
قلت نعم وفي الله أمير

المؤمنين المخاوف قال
لامكروه ان شاء الله والكني

قرأت كتابا وجدته نظير
ما سمعت الرشيد يقول من

البلاغة فاني سمعته يقول
البلاغة التباعد من

الاطالة والتقرب من
البعية والدلالة بالقليل

من اللفظ على الكثير من
المعنى وما كنت أتوهم

أحد ايقدر على هذه
البلاغة حتى قرأت هذا

الكتاب من همز وروبن
مسعدة الينا فاذا فيه

كتابي الى أمير المؤمنين
ومن قبلي من الاجناد

والقواد في الطاعة
والاقتداء على أحسن ما تكون عليه جندنا تحت عطياتهم واخبات اجرو لهم الاتري يا احمد الى ادماءه في الاجناد واعفائه

تري للندي فيه مجالا كأنما * نثرت عليه لؤلؤا فتبددا
(وانشد ابن المحاربي لنفسه)

وما روضة علوية اسدية * منمنمة زهرا ذات ثرى جعد
سقاها الندى في عقب جنح من الديجى * فنوارها هم تيز بالكوكب السعد

باحسن من حوض من حاجة * محرفا وفي النجاش مع الوعد
(وانشد محمد بن عمار الحسن بن وهب يقول)

طلع الربيع على الرياض فبشرت * نوه الربيع بجدة وشباب
وغدا السحاب مكلا جوارثي * اذبال اسحهم حالك المجلباب

فبقرى السماء اذا احدر دبابها * فكانما التحفت جناح غراب
وترى الغصون اذا الرياح تناوحت * ملتقة كتعانق الاحباب

(وقال حبيب الطائي)

الروض ما بين مغبوق ومصطمح * من ريق مكتفات في الثرى دح
وطف اذا وكفت في روضة طففت * عيون نوادها تبكي من الفرح

(وانشد الجعفي في دمشق)

اذا اردت ملائ العين من بلد * مستحسن وزمان يشبه البلدا
يمسى السحاب على اجبالها فرقا * ويصبح النبت في صحرائها ابدا

فلست تبصر الا وكفا خضلا * اويانا خضرا او طائرا غردا
كأنما القيقظ ولي بعد جياته * اوالربيع دفان بعد ما بعدا

(وانشد ابن ابي الطاهر لاشجع)

من الكنائس والادواح مطرد * للعين يلعب فيه الطرف والبصر
في رقة من دقاع الارض يهرها * قوم على ابويهم اجمعت مضر

(وانشد علي بن الجهم لعلي بن الخليل)

وروضة في ظلال دسكرة * جد اول المساء في جوانبها * تستن في خضرة منودة
يعرد الطير في مشاربها * كان فيها الحلى والحلل السيمنة تهدي الى مرازبها

(وقال ابراهيم بن العباس الكاتب)

يا مل سماء اظلت عليك فيها اصابعها تزهري * وارضنا تقابلها بالعرو
س والمرج بينهما جعفر * ومسحب نور غداة الربيع انقاسها المسك والعنبر

خلال شقائقه اصفر * واضعاف اصفره احر * وللماء مطرد بينه
بصق في باديه المصرد * يشارفه البر من جانب * ومن جانب بحره الاخضر

بجال وحوش ومرقي سفين * في اعرف لهو ويا منظر
ويا حسن دنيا ويا عز ملك * يسوسهما السائس الاكبر

(وقال بلال بن ابي عتيبة في بستانه)

يدكرني الفردوس طورا فانتني * وطورا ابواتيني على النسك والفتك
بغرس كابكار العذارى وتربة * كأن ثراها ماء وده على مسك
كأن قصود الارض ينظرن حوله * الى ملك اوفى على منبر الملك

أعني على بارق ناضب
 خفي كوحيت بالمحارب
 كان تألقه في السماء
 بدا كاتب اوباد احسب
 فروى منازل تذكراها
 بهيج من شوقك الغالب
 قريب يحسن لاوطانه
 ويهكي على عصره الذاهب
 كفلك ابو الفضل عمر و
 النذري
 مطالعة الامل الكاذب
 وصدق الرجاء وحسن
 الوفاء
 لعمر وبن مسعدة الكاتب
 عرب الفناء طويل
 البناء
 في العز والشرف الثاقب
 بني الملك طوله بيته
 واهل الخلافة من غالب
 هو المرتجى اصرف
 الزمان
 ومعتصم الراغب الراهب
 جواد بما ملكت كفه
 على الضيف والمجار
 والاصحاب
 بأدم الركاب ووشى الثيا
 ب والطرف والطفلة
 الكاعب
 ثوبه لجسام الامور
 ونرجوه للجمال الكارب
 خصيتب الجنان مطير
 السحاب
 بشيمته لمن المجانب
 يروي القنمان نحو العدا
 ويفرق في الجود كاللاعب
 اليك تبدت بأكوارها
 جراحه في مهمه لاحب

يدل عليها مستطيلا بحسنه * ويضحك منها وهي مطرقة تبيكي
 يا جنه فاقت الجنان لها * تبلغها قيمه ولا تمن
 (وقال فيه)
 القتها فاتخذتها وطنا * لان قباي لاهلها وطن * فزوج حيتانها الصب بابها
 فهذه كنسة وذاختن * فانظروا فكر فيما تمربه * ان الاريب المفكر القطن
 من سفن كالنعام مقبله * ومن نعام كأنها سفن
 (وقال الخليل بن احمد)

يا صاحب القصر نعم القصر والوادي * بم منزل حاضر ان شئت اوبادي
 ترقى به السفن والظلمان واقفة * والنون والضب والملاح والمخادي
 (وقال اسمعيل بن ابراهيم المجدوني)
 وروضة صبغت ايدى الربيع لها * برودها وكستها وشبهها عدن
 عاجت عليها ما طابا الغيث هائلة * له من في ضحكات أدمع هتن
 كأنما البين يبيكها ويضحكها * وصل حباها به من بعده سكن
 فولدت صفرا اوابها خضرا * احشاؤها لاشاء الندى وطن
 من كل عبجدة في خدرها اكتمت * عذراء في بطنها اليافوت مكتمن
 (وانشد عمرو بن بحر الجاحظ)

ابن اخواننا على السراء * ابن اهل القباء والدهناء
 طودتنا في الارض نور الافاعي * من ربيع تجباد بالانواء
 كل يوم باق * وان جديده * تضحك الارض من بكاء السماء
 (ومن قولنا في هذا المعنى)

وروضة عقدت ايدى الربيع بها * نور ابنود وتزويج ابنته ويح
 بملق من سوادها ومطرفة * ونابج من غوادها ومنتوج
 توشحت بملا غير ملحمة * من نورها ورداء غير منسوج
 فألبت حال الموشى زهرتها * وجللتها بانساط الدبا بيع
 وموشية يهدى اليك نسيمها * على مفرق الارواح مسكوا وعنبرا
 سداوتها من ناصع اللون ابيض * ولحمتها من فاقع اللون اصفرا
 يلاحظ لحظا من عيون كأنها * فصوص من اليافوت كلن جوهرها

ومن قولنا

ومادروضة بالخرف حالك لها الندى * برودا من الموشى حمر الشقائق
 يقبج الدجاج عنقاها ويميلها * شعاع الدجاج المستن في كل شارق
 اذا صاح كنهها الشمس تبيكي باعين * مكالة الاجفان صفرا المالح
 حكت ارضها لون السماء وزانها * نجوم كائمال النجوم المخواق
 باطيب نشر امن خلافة التي * لها خضعت في الحسن زهر الخلائق
 * (فرش كتاب الجوهرة الثانية في اعاد ريب الشعر وعمل القوافي) *

(ومثله قولنا)

(قال ابو عمر) احمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في فضائل الشعر ومقاطعه وبتحارجة ونحن قائلون
 بعون الله وتوفيقه في اعاد ريبه وما يحسن ويقبج من زحافه وما ينقل من الدوائر الخمس من
 الشطور التي قالت عليها العرب والتي لم تقل وتلخص جميع ذلك بمشور من الكلام يقرب معناه من

الفهم ومنظوم من الشعر يسهل حفظه على الرواة فأكلت جميع هذه العروض في هذا الكتاب الذى هو جزآن فيجزء للقرش وجزء للمثال مختصر اميننا مفسر فاختصرت للقرش ارجوزة ووجعت فيها كل ما يدخل العروض ويجوز فى حشا والشعر من الزحاف وبينت الاسباب والاقاد والتعاقب والتراقب والمحروم والزيادة على الاجزاء وذلك الدوائر فى هذا الجزء واختصرت المثال فى الجزء الثانى فى ثلاث وستين قطعة على ثلاثة وستين ضربا من ضرب العروض وجعلت المقطعات رقيقة غزلة ليسهل حفظها على السنة الرواة وضمنت فى آخر كل مقطعة منها بيتا قديما منصلا بها وادخلت فى معناها من الابيات التى استشهد بها الخليل فى عروضه لتقوم به الحجة لمن روى هذه المقطعات واحتج بها * (مختصر القرش) * اعلم ان اول ما ينبغي لصاحب العروض ان يتدبى به معرفة الساكن والمتحرك فان الكلام كله لا يعرف ان يكون ساكنا ومتحركا واعلم ان كل الف خفيفة او ألف ولام خفيفتين لا يظهران على اللسان ويثبتان فى الكتابة فانها يسقطان فى العروض وفى تقطيع الشعر نحو الف قال ابنك او الف ولام نحو قال الرجل وانما يعد فى العروض ما ظهر على اللسان واعلم ان كل حرف مشدد فانه يعد فى العروض حرفين اولهما ساكن والثانى متحرك نحو ميم محمد ولام سلام واعلم ان التنوين كله يعد فى العروض نوناسا كنه ليست من اصل الكلمة

(باب الاسباب والاقاد)

اعلم ان مدار الشعر وفواصل العروض على ثمانية اجزاء وهى فاعلان مقعولان مقاعلان فاعلاتن مستعملان مقاعلاتن مقعولان مقعولات وانما الفت هذه الاجزاء من الاسباب والاقاد فالسبب سببان خفيف وثقيل فالسبب الخفيف حرفان متحرك وساكن مثل من وعن وماشبههما والسبب الثقيل حرفان متحركان مثل بك ولأ وماشبههما والوتد وتدان مفروق ومجوع فالوتد المجموع ثلاثة احرف متحركان وساكن مثل على والى وماشبههما والوتد المفروق ثلاثة احرف ساكن بين متحركين مثل ابن وكيف وماشبههما وانما قيل للسبب سبب لانه يضطرب فيثبت مرة ويسقط اخرى وانما قيل للوتد وتدان لانه يثبت فلا يزول

(باب الزحاف)

اعلم ان الزحاف زحافان فزحاف يسقط ثانى السبب الخفيف وزحاف يسكن ثانى السبب الثقيل وربما اسقطه ولا يدخل الزحاف فى شئ من الاوتاد وانما يدخل فى الاسباب خاصة وانما يدخل فى الجزء فى ثانى الجزء ورابعه وخامسه وسابعه فاذا ادت ان تعرف مواضع الزحاف من الجزء فانظر الى جزء من الاجزاء الثمانية التى سميت لك فان رايت الوتد فى اول الجزء فثما يزحف خامسه وسابعه وان كان الوتد فى آخر الجزء فثما يزحف ثانيه ورابعه وان كان الوتد فى وسط الجزء فثما يزحف ثانيه وسابعه فللزحاف الذى يدخل فى ثانى الجزء ثلاثة اسماء الخن بين والاضمار والوقص فالخنون ما ذهب ثانيه والمضممر ما سكن ثانيه المتحرك والموقص ما ذهب ثانيه المتحرك وللزحاف الذى يدخل فى رابع الجزء اسم واحد المطوى وهو ما ذهب رابعه الساكن وللثامس منها ثلاثة اسماء القبض والعصب والعقل فالمقوص ما ذهب خامسه الساكن والمضروب ما سكن خامسه المتحرك والمعقول ما ذهب خامسه المتحرك وللسابع اسم واحد المكفوف وهو ما ذهب سابعه الساكن

(باب الزحاف المزدوج)

الخبول هو ما ذهب ثانيه ورابعه الساكنان والخزول هو ما سكن ثانيه وذهب رابعه الساكن والمنقوص هو ما سكن خامسه وذهب سابعه الساكن والمشكول هو ما ذهب ثانيه وسابعه الساكنان * (عالم)

فتسقى العسدا بكنوس الردى
وتسبق مسئلة الطالب
وكم راغب نلتها بالعا
وكم نلت بالعطف من هارب
وتلك المخلاتى اعطيتها
وفضل من المانع الواجب
كسدت الثناء وكسب الثناء
افضل منسبة الكاسب
يقينك يحولستور الدجا
وظنك يخبر بالغائب
وهذا الشعر يتدفق طبعا
وسلاسة قلت والكلام
الجيد الطبع مقبول فى
السمع قريب المثال بعيد
المثال اتيق الديباجة
رقيق الزحاجة يدنو من
فهم سامعه كدونه من
فهم صانعه والمصنوع
منعقد المعبوب معتدل
الاثيوب يطردماه
البديع على جنباته
ويجول روق المحن فى
صفحاته كما يحول السهر
فى الطرف التكميل والاثر
فى السيف الصقيل
وجمل الصانع شعره على
الاكراه فى العمل بنفيم
المباني دون اصلاح
المعاني بنو راء صنغته
ويطفى اوار صبغته
ويخرجه فساد التعسف
وقبح التكلف والقناء
المطبوع بيده الى قبول
ما يبعده هاجسه وتنقيه
وساوسه من غير اجمال النظر وتدقيق الفكر يخبر به الى حد المشتهر من الرث والجنح المطروح الغث والחסن ما احى اليه وعول

وسوطا لاسقاطا سقو طأ
 ولا ذهابا فز وطاقال
 احسنت خبير الامور
 اوساطها والبصري عن
 هذا القوس يترع والى
 هذا النهج يجمع (ومن
 الشعر) الذي يجرى في
 النفس مجرى النفس
 قول ابن المعتز يمدح
 المكتفي اذ قدم من الرقة
 بعد القبض على القرمطي
 فقال

لا ودمان النهود
 فوق اغصان الخدود
 وعناقيد من اصدا
 غرور ومن خدود
 وبدور من وجوه
 طالعات بالسعود
 ورسول جاء بالميه
 عاده من بعد الوعيد
 ونعيم من وصال
 في قفا طول الصدود
 ما دات عيني كعيد
 ذارني في يوم عيد
 في قباه فاخترى الـ
 لون من ايس الجديد
 ركبا قاتل جند
 ي بسيف وعمود
 قاتل الناس بعينه
 ن وخذس وجيد
 قد سقاني الراح من في
 ه على رغم الحود
 وتعاقتنا كاتا
 وهو في عقد شديد
 يفرغ الشعر بشعر
 طيب عند الورد

الا عارض والضروب) * المحذوف هو مذهب من آخر الجزء سبب خفيف والمقطوف هو مذهب
 من آخر الجزء سبب خفيف وسكن آخر ما بقى والمقصود مذهب آخر سوا كنهه وسكن آخر متحرك كانه
 من الجزء الذي في آخره سبب والمقطوع مذهب او آخر سوا كنهه وسكن آخر متحرك كانه من الجزء الذي
 في آخره وتدوا لا بتر ما حذف ثم قطع فكان فاعل من فاعلاتن وقع من فعولن والاحذم مذهب من
 آخر الجزء وتد مجموع والاسلم مذهب من آخر الجزء وتد مفروق والموقوف ما سكن سابعه المتحرك
 والمكسوف مذهب سابعه المتحرك والجزء مذهب من آخر الصدر جزء من آخر العجز جزء المشطور
 مذهب شطره والمتحرك مذهب منه اربعة اجزاء وبقي جزآن والزياة على الاجزاء ثلاثة اشياء المذال
 وهو ما زاد على اعتداله حرف ساكن مما يكون في آخره وتد والمسيب ما زاد على اعتداله حرف ساكن
 مما يكون في آخره سبب والمرقل ما زاد على اعتداله حرفان متحرك وساكن مما يكون في آخره وتد
 (واعلم) ان كل جزء من اجزاء العروض يكون مخالفا لاجزاء حشوه بزحاف او سلامة فهو المعتل وما كان
 معتلا فاقسامه وثلاثة اشياء ابتداء وفصل وغاية وان الاعتماد ليس علة لانه غير مخالف لاجزاء الحشو
 كلها وانما مخالفتها في الحسن والتجمع وليس اختلاف الحسن والتجمع علة وتجن نجد الاعتماد في الشعر
 كثير من ذلك البيت الذي جاء به التحليل

اقيموا بني النعمان عناصر دوركم * ولا تقيموا صاغرين الرؤسا
 * (ومنه قول امرئ القيس) *
 اعني على برق اراه وميض * بضيء حبياني شماد يضيض
 ويخرج منه لامعات كأنها * أكف تلقى الفوف عند المفيض
 وانما زعم التحليل ان المعتل ما كان مخالفا لاجزاء حشوه بزحاف او سلامة ولم يقل بحسن او قبح الا ترى
 ان القبض في مقاعيلن في الطويل حسن والكف فيه قبح والقبض في مقاعيلن في المهرج قبح والسكف
 فيه حسن والاعتماد في المتقارب على ضد ما هو في الطويل السالم فيه حسن والقبض فيه قبح فاذا اعتل
 اول البيت سمي ابتداء واذا اعتل وسطه وهو العروض سمي فصلا واذا اعتل الطرف وهو في الغافية
 سمي غافية واذا لم يعتل اوله ولا وسطه ولا آخره سمي حشوا كما هو ما كان من الانصاف مستوفيا للدائرية
 وآخر جزء منه بمنزلة الحشو ومن الآخر فهو التام وما كان من الانصاف لم يذهب به الانتقاص فهو
 مجزوء وما كان من الانصاف مقفي فهو مصرع فان كانت السكامة كلها كذلك فهو مشطور فاذا لم يبق
 منه الا جزآن فهو المنهوك واذا اختلفت القوافي واختلطت وكانت حيزا حيزا من كلمة واحدة فهو
 الخمس واذا كانت انصاف على قوافي يجتمعها قافية واحدة ثم تعادى لمثل ذلك حتى تنقضي القصيدة
 فهو المعسط * (باب المحرم) *
 اعلم ان المحرم لا يدخل الا في كل جزء اوله وتد وذلك ثلاثة اجزاء فعولن مقاعلتن مقاعيلن وهو سقوط
 حركة من اول الجزء وانما منعه ان يدخل في السبب انك لو اسقطت من السبب حركة بقي ساكن ولا يبدأ
 بساكن ابدا ولا يدخل المحرم الا في اول البيت فاذا دخل المحرم فعولن قيل له ان لم يذاعل القبض مع
 المحرم قيل له ائرم فاذا دخل المحرم مقاعلتن قيل له اعصب فاذا دخله اعصب مع المحرم قيل له اقصم فاذا
 دخل المحرم مقاعيلن قيل له اخرم فاذا دخله الكف والقبض مع المحرم قيل له اخرب فاذا دخله القبض
 مع المحرم قيل له اشتر وكل ما لم يدخله المحرم فهو تام
 * (باب التعاقب والترقب) *
 اعلم ان التعاقب يدخل بين السببين المتقابلين في حشو الشعر حيثما كانا ولا يكونان من جميع العروض
 الا

الافى اربعة اشطار في المديد والرمل والمخفيف والمجث وقد يتناجى مع ذلك في موصفه فاعاقبه ما قبله
 فهو صدر وما عاقبه ما بعده فهو عجز وما عاقبه ما قبله وما بعده فهو طرفان وما لم يعاقبه ما قبله ولا ما بعده
 فهو برى والتراقب بين السبعين المتقابلين من فاصلة واحدة ولا يدخل التراقب من جميع العروض
 الا في المضارع والمقتضب وقد فسرناه هنالك وقد نظمنا جميع ما ذكرناه من هذه الابواب في ارجوزة
 ليسهل حفظها على المتعلم اذ كان حفظ المنظوم اسهل من حفظ المنثور وذكرونا فيها كل الدوائر الخمس
 وما ينفلت من كل دائرة من عدد الشطور التي قالت عليها العرب والتي لم تقل عليها ووضع الرخاف منها
 واعلم ان الدائرة الاولى مؤلفة من اربعة اجزاء سباعية مع خماسية وهي فعولان مفاعيلن فعولان
 مفاعيلن والدائرة الثانية من ثلاثة اجزاء سباعية وهي مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن والدائرة الثالثة
 مؤلفة من ثلاثة اجزاء سباعية وهي مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن والدائرة الرابعة مؤلفة من ثلاثة
 اشياء سباعية وهي مستفعلان مستفعلات مستفعلان والدائرة الخامسة مؤلفة من اربعة اجزاء خماسية
 وهي فعولان فعولان فعولان واعلم ان كل دائرة من هذه الدوائر ينفلت من رأس كل سبب وكل
 وتد فيها شطر وقد يتناجى مع ذلك في الدوائر واسماء الشطور التي تنفلت عنها

* (وهذه ارجوزة العروض)

بالله نبدا وبه التمام * وباسمه يقتجج الكلام * يا طالب العلم هو المنهاج
 قد كثرت من دونه الفجاج * وكل علم قبله فنون * وكل فن فله عيون
 اولها جوامع البيان * واصلاها معرفة اللسان * فان في الهجاز والتأويل
 ضلت اساطير ذوى العقول * حتى اذا عرفت تلك الابنية * واحدها وجهها والتمنيه
 طلبت ماشئت من العلوم * ما بين منثور الى منظوم * فداو بالاعراب والعروض
 داهك في الاملاك والقربص * كلاهما طب لداه الثغر * واللفظ من لحن به وكسر
 ما فلسف البطلميس جالينوس * وصاحب القانون بطليموس * والا الذي يدعونه بهرمس
 وصاحب الاوكند والاقليدس * فلسفة التحليل في العروض * وفي صحيح الشعر والمريض
 وقد نظرت فيه فاختصرت * الى نظام منه قد احكمت
 ملخص مختصر بديع * والبعض قديك في عن الجميع
 * (اختصار القرش)

هذا اختصار القرش من مقال * وبعده اقول في المثال
 * اوله والله استعين * ان يعرف التحريك والسكون
 من كل ما يبدو على اللسان * لا كل ما تخطه اليدان
 ويظهر التضعيف في الثقل * ببعده حرفين في التفعيل
 مسكنا وبعده محركا * كنون كنا وكراه سركا
 * (باب الاسباب والاولاد)

وبعد الاسباب والاولاد * فانها لقولنا عماد * فالسبب المخفيف اذ يعد
 محركا وساكن لا يعد * والسبب الثقيل في التبيين * حر كنان غير ذى تنوين
 والوند المقروق والمجموع * كلاهما في حشوه ممنوع * واما اعتل من الاجزاء
 في الفصل والغائى والابتداء * فالوند المجموع منها فاقه من * حر كنان قبل حرف قدسكن
 والوند المقروق من هذين * مسكن بين محركين * فهذه الاولاد والاسباب

جاههم بحر حديد
 تحت اجبال بنود
 فيه عقبان خيول
 فوقها سد حنود
 وردوا الحرب فدوا
 كل خطى مديد
 وحسام شره الحد
 دالى قطع الورد
 مال هذا القتم ياخي
 -رامام من نديد
 فاحمد الله فان ال

محمد مفتاح المريد
 وقول على بن الخليل
 مولى يزيد بن يزيد
 الشيباني وكان يرعى
 بالزندقة قال الفضل بن
 الربيع جلس الرشيد
 يوما للظالم فجعلت تصقم
 الناس واسمع كلامهم
 فرميت بطرفي فرأيت في
 آخرهم شيخا حسن الهيئة
 والوجه ما رأيت احسن
 منه فوقف حتى تقوض
 المجلس ثم قال يا امير
 المؤمنين قصنى فأمر
 بأخذها فقال ان رأى
 امير المؤمنين ان يأذن
 لى في قراءتها فانا احسن
 تعبير الخطى من غيرى
 فقال له اقر افعال شيخ
 ضعيف ومقام صعب ولا
 يأمن الاضطراب فان
 رأى امير المؤمنين ان
 يصل عنايته بأمرى في
 الاذن بالجلوس فعزل
 فقال اجلس فجلس

تطوى السباب في أزميتها

ياخير من وخذت بارحله * نجب الركاب بجهمه حاس

وأشأ يقول

في يومك الغادي وفي أمس
وذلك ما تنفك خبرهم
تسمى وتصبح فوق ما تسمى
لله ماهر ون من ملك
عف السرية طاهر
النفس
تمت عليه ل به نعم
ترداد جدتها مع اللبس
من عترة طابت ارومها
أهل العقاف ومنه
القدس
متهلين على أسرهم
ولدى الهياج مصاحب
شمس
افى لجبات اليك من فزع
قد كان شرد في ومن لبس
لما استخرت الله مجتهدا
يمت نخوك رجلة العفس
واخترت حملك لا جاوزه
حتى اغيب في ثرى رمى
كم قد سرىت اليك مجتهدا
ليلا يوج كمالك النفس
ان راعنى من هاجس
فزع
كان التوكل عنده ترمى
ماذا الا انتى رجل
اصبوا الى نفر من الانس
بيض اوانس لا ترون اها
يقتان بالتطويل والحبس
واجاذب الفتيان بينهم
صفر امثل مجاجة
الورس
للماء فى حافات احب
نظم كرقم صحائف الفرس
والله يعلم فى بيته
ما ان اضعفت قيامة المحس

لها ثبات ولها ذهاب * وانما عروض كل قافية * جار على اجزائه الثمانية
وها كهابينة مصوره * لسكل من طابها مفسره
*(الواصل) * فاعلن فعوان مستفعلان فاعلان متفاعلين متفاعلين متفعولات
هذى التى بها يقول المنشد * فى كل ما يرجوه او ما يقصد * كل عروض يعتزى اليها
وانما مداره عليها * منها حماسيان فى الهجاء * وغيرها مسبوع البناء
يدخلها النقصان بالزخاف * فى المحسوء والعروض والقوافى
وانما يدخل فى الاسباب * لانها تعرف باضطراب
*(باب الزخاف) *

فكل جزء زال منه الثانى * من كل ما يبدو على اللسان * وكان حرفا شانه السكون
فانه عندى اسمه مخبون * وان وجدت الثانى المنقوصا * محركا سميت الموقوصا
وان يكن محركا فسكنا * فذلك المضمهر حقا بينا * والرابع الساكن اذ يزول
فذلك المطوى لا يحول * وان يزل خامسه الساكن * فذلك المقبوض وهو حسن
وان يكن محركا سكنته * فسمه المعصوب ان سميت
وان ازلت سابع الحروف * سميت اذ ذلك بالمكفوف
*(باب تسمية الزخاف الذى يكون فى موضعين من الجزء) *

كل زخاف كان فى حرفين * حل من الجزء بموضعين * فانه يحذف بالاجزاء
وهو يسمى اجمع الاسماء * فكل ما سكن منه الثانى * واسقط الرابع فى اللسان
فذلك المخزول وهو يجمع * فحينما كان فليس يصلح * وان يزل رابعه والثانى
ذاك وذاتى الجزء ساكنان * فانه عندى اسمه المخبول * يقصر الجزء الذى يطول
وكل جزء فى الكتاب يدرك * يسكن منه الخامس المحرك * واسقط السابع وهو يسكن
فذلك المنقوص ليس يحسن * وسابع الجزء وثانيه اذا * كان يعدسا كذا ذاك وذا
فاستقيا باجمع الزخاف * سمى مشكولا بلا اختلاف
هذا الزخاف لاسواه فاصح * يطلق فى الاجزاء لم يمنع
*(باب العلل) *

والعلل التى تجوز اجمع * وليس فى المحسولهن موضع
ثلاثة تدعى بالابتداء * والفصل والغاية فى الاجزاء
والاعتماد خارج عن شكها * وفعله مخائف لفعلمها
لانهم قد تروكوا التزامه * وجاز فيه القبض والسلامه
ومثل ذلك جائز فى المحسوء * فهو هذا غير ذلك النحو
وكل معتدل فغير جائز * فى المحسوء والقصيد والاراجز
وانما اجازة الخليل * مجازفا اذ خانه الدليل
وكل حى من بنى حواء * فغير معصوم من الخطاء
فاول البيت اذا ما اعتلا * سميت بالابتداء كلا
وغاية الضرب تسمى فايه * وليس فى المحسوء بلا حكاية
وكل ما يدخل فى العروض * من علة تجوز فى القريض

وسار به لم تمر في الأرض
تبتني

محل ولم يقطع بها البعد
قاطع

سرت حيث لم تحد الركاب
ولم تنخ

لو رد ولم يقصر لها القيد
مانع

تمر بجمع الليل والليل
ضارب

بجثمانه فيه سمير وهاجع
إذا وردت لم يرد الله وفدها

على أهلها أو الله را عوسامع
تفتح أبواب السموات

دونها
إذا قرع الأبواب مهنن

قارع
وإني لأرجو الله حتى كاني

أرى بجميل الظن ما الله
صانع

(ودخل) رجل على معن
ابن زائدة فقال ما هذه

الغيبه فقال أيها الأمير
ما ظاب عن العين من

يذكره القلب وما زال
شوقى الى الأمير شديدا

وهو ودون ما يجبله
وذكرى له كثير او هو ودون

قدره ولكن جفوة الحجاب
وقله بشر الغلمان منعاني

من الاكثاف امر بتسهيل
حجابه وأجل صلته (وقال

أبو جعفر المنصور) لمن
ابن زائدة كبرت يا معن

قال في طاعتك يا أمير
المؤمنين قال وانت بلحد

فهى تسمى الفصل عند ذاك * وقيل من يعرفه هنا كما
(باب المحرم)

والمحرم في أوائل الابيات * تعرف بالاسماء والصفات
نقصان حرف من أوائل العدد * في كل ما شطط يفتك من وتذ

نجسة أشطار من الشطور * يخرم منها اول الصدور
منها الطويل اول الدوائر * وأطول البناء عند الشاعر

يدخله المحرم فيسدى أثلما * فان تلاء القبض نهي أثرما
والوافر الذى مدار الثانيه * عليه قد تبعه اذن واعيه

يدخله المحرم في الابتداء * في اول الجزء من الاجزاء
وهو يسمى أعضبا فكل ما * ضم اليه العصب سمي أقصما

وان يكن اعصب ثم يعقل * فذلك الاجم ليس يحهل
والهزج الذى هو السواد * عليه للثلاثة المدار

يدخله المحرم فيسدى أخما * وهو قبيح فاعلمن وافه سما
حتى اذا ما كف بعد المحرم * سميته أجم اذ تسمى *

والاشتر المهين العروضا * ما كان منه آخر مقبوضا
هذا وفي الرابعة المضارع * يدخل فيه المحرم لا يذافع

كمثل ما يدخل في شطر الهزج * وهو يسمى باسمه بالاحرج
ولا يجوز المحرم فيه وحده * الا قبض او بكف بعده

لعلة التراقب المذكور * خص به من اجمع الشطور
والمتقارب الذى في الآخر * تحلوه خامسة الدوائر

يدخله ما يدخل الطويلا * من خرمه وليس مستحيلا
هذا جميع المحرم لاسواه * وهو قبيح عند من سماه

يدخل في أوائل الاشعار * ما قيل في ذى الخمسة الاشطار
لان في أول كل شطر * حركتين في ابتداء الصدر

وانما ينفك في أوناد * فلم يضرها المحرم في الكجاد
لقوة الاوناد في اجزائها * وانها تبرأ من ادائها

سالمة من اجمع الزخاف * في كل مجزوه وكل واف
والجزء ما لم ترفيه خرما * فانه الموفود قد يسمى

(باب علل الاطريض والضروب)

والعليل المسميات اللاتي * تعرف بالفصول والغايات
تدخل في الضرب وفي العروض * وليس في المحشوم القريض

منها الذى يعرف بالمحذوف * وهو سقوط السبب الخفيف
في آخر الجزء الذى في الضرب * او في العروض غير قول كذب

ومثله المعروف بالمقطوف * لو بسكون آخر الحروف
وكل جزء في الضروب كائن * اسقط منه آخر السوا كن

ابن زائدة بن عبد الله بن
 شرحبيل بن قسيبة بن
 همام بن مرة بن ذهل بن
 شيبان و بنو مطرهم بيت
 شيبان وشيخان بيت ربيعة
 وكان من اجود الناس
 وفيه يقول مروان بن ابى
 حفصة ويعم بنى مطر
 بنو مطر يوم اللقاء كاشهم
 أسود لها في غيل خنمان
 أشبل
 هم ينعون الجوار حتى
 كاشما
 مجاورهم بين السماء وبين
 منزل
 ولا يستطيع القاعلون
 فعالهم
 وان أحسنوا في النائمات
 واجلوا
 به اليل في الاسلام سادوا
 ولم يكن
 كاولهم في الجاهلية اول
 هم القوم ان قالوا اصابوا
 وان دعوا
 اجابوا وان اعطوا اطابوا
 وأجزلوا
 اخذ البيت الاول ابن
 الرومي وزاد فيه فقال
 تلقاهم ورماح الحظ
 بينهم
 كالحظ البسها الاتجام
 خنمان
 اتى قوم من العزب شيخنا
 لهم قدر بي على الثمانين
 واهدف على التسعين
 فقالوا ان عدونا استاق
 بهر حينا فاشر علينا بما ندرك به النار وننفي به عنا العار فقال الضعيف فسيح همى ونكت ابرام

وسكن الاخر من باقيه * ما يجيزون الزحف فيه
 فذلك المقصود حين يوصف * وان يكن آخره لا يزحف
 من وتديكون حين لا سبب * فذلك المقطوع حين ينثب
 * وكل ما يجذف ثم يقطع * فذلك الابتر وهو أشنع
 وان ينزل من آخر الجمل * ان كان مجوعا فذلك الاحمد
 وكان مفروقا فذاك الاصلم * كلاهما للجزء حقا صيلم
 وان يسكن سابع الحروف * فانه يعرف بالموقوف
 وان يكن محركا فأذهبها * فذلك المكشوف حقا وجبا
 وبعده التشعيب في الخفيف * في ضربه السالم لا المخدوف
 يقطع منه الوتد المتوسط * وكل شئ بعده لا يسقط
 * (باب التعاقب والتراقب)

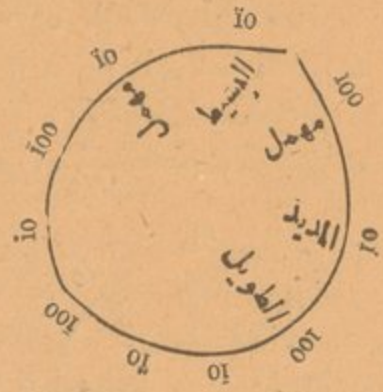
وبعد ذات تعاقب الجزأين * في السببين المتقابلين * لا يستعان بجملة في الشعر
 فان ذلك من اشد الكسر * وينبتان أيما نبات * وذلك من سلامة الابيات
 وان ينل بعضهم الزاله * فاقبسه الاخر لا يحاله * فكل ما عاقبه ما قبله
 سعى صدرا فافهم من اصله * وكل ما عاقبه ما بعده * فهو يسمى عجزا فبعده
 وان يكن هذا وذا معا قبا * فهو يسمى طرفين واجبا * يدخل في المديد والمخفيف
 والرمل المخرز والمخدوف * ويدخل الجئت ايضا اجعه * ولا يكون في سوى ذى الاربعة
 والجزء اذ يتخلو من التعاقب * فهو يرمى بغير قول الكاذب * وهكذا ان قسته التعاقب
 وليس مثل ذلك التراقب * لانه لم يأت من جزأين * في السببين المتجاورين
 لكنه جاء بجزء واحد * في اول الصدور من القصائد * والسببان غير مخروفين
 في جزئه وغير سالمين * ان زال هذا كان ذامكانه * فاسمع مقالى وافهم بسانه
 فهكذا التراقب الموصوف * وكاء في شـ طره معروف
 يدخل اول المضارع السبب * وبعده يدخل صدر المقضب
 * (الزيادات على الاجزاء)

ثم الزيادات على الاجزاء * موجودة تعرف بالاسماء
 وانما تكون في الغايات * تزداد في اواخر الابيات
 وكها في شـ طره موجود * منها المرسل الذى يزيد
 حرفين في الجزء على اعتداله * محر كاسا كنا في حاله
 وذلك فيما لا يجوز الزحف * فيه ولا يعزى اليه الضعف
 وفيه ايضا يدخل المذال * مقيدا في كل ما يقال
 وهو الذى يزيد حرفا ساكنا * على اعتدال جزئه مبايننا
 ومثله المسبغ من هذى العلل * حرف يزيد على شطر الامل
 * (باب نقصان الاجزاء)

فان رايت الجزء لم يذهب معا * بالانتقاص فهو وواف فاسمعا
 وان يكن اذهب به النقصان * فافهم في قولى لك البيان

فذلك الجزوه فى النصفين * اذا انتقصت منه - ما جزاين
 والبيت ان نقصت منه شطره * فذلك المشطود فاقه - ام امره
 وان نقصت منه بعد الشطر * جزا صحيحا من اخير الصدر
 وكان ما يبتى على جزاين * فذلك المنهوك - غير مين
 * (صفة الدوائر)

فاتبع فهذى صفة الدوائر * وصف علم بالعروض خابر
 دوائر تعيا على ذهن المحذق * خمس عليهن الخطوط والمحاق
 فإلهام من الخطوط البائنه * دلائل على الحروف الساكنه
 والمحلات المتجسفات * علامة للمحركات *
 والنقط التى على الخطوط * علامة تعدد للسقوط
 والمحاق التى عليها تنقط * تسمى أحيانا وحينما تسقط
 والنقط التى بأجواف المحاق * لمبتدأ الشطور منها يخترق
 فانظر تجد من تحتها اسمها * مكتوبة - وضعت أزاها
 والنقطتان موضع التعاقب * ومثل ذلك موضع التراقب
 وهذه صورة كل واحد * منها ومعنى فسرهما على حده
 * أولها دائرة الطويل * وهى ثمانى لذى التقصيل
 مقسم الشطر على ارباع * بين خماسى الى سبعمائى
 حروفه عشر ون بعد اربعة * قد بينوا لكل حرف موضعه
 ينقل منها خمسة شطور * يفصلها التفعيل والتقدير
 منها الطويل والمديد بعده * ثم البسيط يحكمه ون سرده
 ثلاثة قالت عليها العرب * واثنان صدوا عنها - ما ونكبوا
 * وهذه صورتها كما ترى * وذكرها مبينا مفسرا

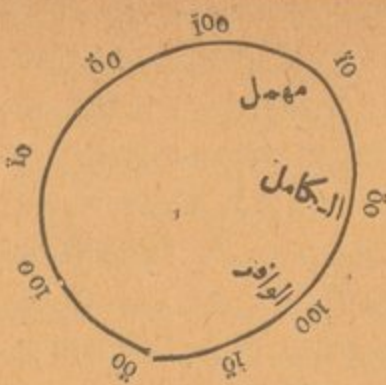


وبعدها الثانية المخصوصه * بالسبب الثقيل والمنقصه * اجزاؤها مثلثة مسببه
 قد كرهوا ان يجعلوها اربعة * لانها تخرج عن مقدارهم * فى جملة الموقوفون من اشعارهم
 فهو على عشرين بعد واحد * من الحروف ما بها من فائد
 ينقل منها واقر وكامل * وثالث قد حار فيه الجاهل

لا يالو برأيه كما ينفى بالبحكم والشجاع
 لا يالو برأيه كما يشيد
 ذكركم ثم اخلصوا من
 الزلتين بنتيجة تبعه
 عنكم معرفة نقص الجبان
 وتهود الشجعان فان نجم
 الراى على هذا انقذه على
 عدوك من السهم المصاب
 والحسام القاضب (قال)
 الاصمى سمعت اعرابية
 تقول لرجل فخاصه
 والله لو صور الجاهل لا ظلم
 معه النهار ولو صور العقل
 لاضاهه الليل وانك
 من افضلها ما عدم فخذف
 الله واعلم ان من ورائك
 حكما لا يحتاج المدعى
 عنده الى احضار بينة
 (قال الفراء رزوق مجبو
 كليباً)

ولو يرمى باؤم بنى كليب
 نجزم الليل ما وضعت
 لاسارى
 ولو ابس النهار بنو كليب
 لدنس لؤمهم وضع النهار
 (وقال) سفيان بن عيينة
 سمعت اعرابية تقول
 عشية عرفة اللهم لا تخرمنى
 خير ما عندك لشر ما عندى
 وان لم تقبل تعي ونصبي
 فلا تخرمنى اجر المصاب
 على مصيبيته (وقال آخر
 منهم لصديق استبطاه
 فلامه) كانت بي اليك
 فله تمنعنى من ذكرها
 ما ملت من تجاوزك
 عنها وليس اعتذر اليك
 منها الا بالاقلاع عنها * وقال آخر لابن عم له والله ما عرف تقصيرنا فاقلم ولا ذنبنا فاعتب واست قول انك كذبت ولا انتى اذنبت

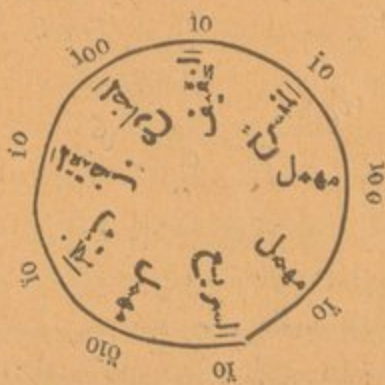
في اليك وتقوم المحجة لي
 عليك (واصيب اعرابي)
 باين له فقال وقد قيل له
 اصبر اهل الله تجلدام
 في مصيبي اقبلوا الله
 للجزع من امره احب
 الى الان من الصبر لان
 الجزع استكانة والصبر
 قساوة وثمن لم اجرع من
 النقص لم افرح بالمزيد
 (ودعا) اعرابي فقال
 اللهم اني اعد ذنبك ان
 افترق في غناك او اضل
 في هداك او اذل في عزك
 او اضم في تسلطك او
 اضهد والامر اليك
 (قال) الاصمعي سمعت
 اعرابيا يعظ رجلا وهو
 يقول ويحك ان فلانا
 وان ضحك اليك فانه
 يضحك منك ولئن اظهر
 الشفقة عليك ان عقابه
 تسرى اليك فان لم
 تتخذ هدا في علانيتك
 قد لا تجعه صديقا في
 سم يرتك (مع) اعرابي
 رجلا يقع في السلطان
 فقال انك غفل لم تسمك
 التجارب وفي النصح لسع
 العقارب كافي بالضحك
 اليك وهو بالك عليك
 (حذر) بعض الحكماء
 صديقاله صحبه رجل
 فقال احذر فلانا فانه كثير
 المسئلة حسن البحث
 لطيف الاستدراج يحفظ



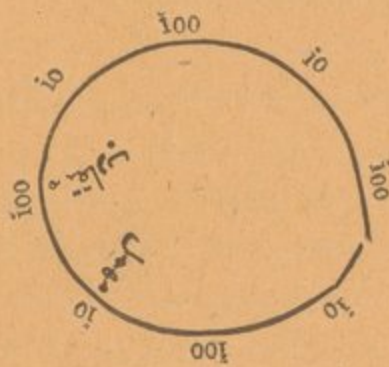
والدائرة الثالثة التي حكيت * في قدرها الثانية التي مضت * في عدة الاجزاء والحروف
 وليس في الثقيل والحفيف * ينقل منها مثل ما ينقلك * من تلك حق ليس فيه شك
 نزل من ديباجها في حال * من هزج او رجز او رمل وهذه صورته امينه * بحليها ووشياها فزينة



ورابع الدوائر المسروده * اجزاؤها ثلاثة معدوده * عجيبه قد حار فيها الوصف
 عشرون حرفا عدها وحرف * مثل التي تقدمت من قبلها * وشكها مخالف لشكها
 بدعيه احكم في تدبيرها * بالوتد المرفوق في شطورها * ينقل منها ستة مقوله
 من بينها ثلاثة مجهوله * وكل هذي الستة المشطوره * معروفه لاهلها مخبوره
 اولها السريع ثم المنسرح * ثم الحفيف بعده ثم وضح * وبعده مضارع ومقتضب
 شطران مجزوان في قول العرب * وبعدها المجهت احلى شطر * يوجد مجزوا لاهل الشعر



وبعد خامسة الدوائر * لتتقارب الذي في الآخر * ينقل منها شطره وشطر
 لم يأت في الاشعار منه الذكر * من اقصر الاجزاء والشطوط * حروفه عشرون في التقدير
 مؤلف الشطر على دوائر * بحسومات اربع متواتر * هذا الذي جبهه المحرب
 من كل ما قالت عليه العرب * فكل شيء لم يقبل عليه * فانتالم نلتقت اليه
 ولا تقول مثل ما قد قالوا * لانه من قولنا محال * وانه لو جاز في الابيات
 خلافاً لجاز في اللغات * وقد اجاز ذلك الخليل * ولا أقول فيسه ما يقول
 * لانه ناقض في معناه * والسيف قد ينبو وفيه ماه * اذ جعل القول القديم اصله
 ثم اجاز اذا وليس مثله * وقد يزل العالم الضرير * والحبر قد يخونه التحبير
 وليس للخليل من نظير * في كل ما يأتي من الامور * لكنه فيه نسيج وحده
 ما مثله من قبله وبعده * فالحمد لله على نعمائه * جدا كثير وعلى آلائه
 يا مالكاً ذات له الملوك * ليس له في ملكه شريك
 ثبت لعبد الله حسن نيته * واعطفه بالفضل على رعيته



* (ابتداء الامثال) *

* (شطر الطويل) * الطويل له عروض واحد مقبوض وثلاثة ضرب وضرب سالم وضرب مقبوض
 وضرب محذوف معتمد
 (العروض المقبوض والضرب السالم)

وروضة ورد حنف بالسوسن الغض * تحلث بلون السام والذهب الهض
 زابت بها بدر على الارض ماشيا * ولم اربد راقط يمشي على الارض
 الى مثله فلتضيق ان كنت صايبا * فقد كاد منه البعض يصبو الى البعض
 وكل ورد حنفيه وزمان صدره * بمص على مص وعص على عص
 وقل لا الذي أفنى القواد بحجسه * على انه يحزى الهبة بالبعض
 ايامنا نذرا فنبت فاستبقي بعضنا * حنائيك بعض الشرا هون من بعض
 فعوان مقاعيلان فعوان مفاعان * فعوان مقاعيلان فعوان مفاعيلان

(الضرب المقبوض)

وحاملة راحا على راحة اليد * موردة تسقي بلون مورد
 متى ماترى الاتريق للكاس راكعا * تصلى له من غير طهر وتسجد
 على يامين كاليمين ونرجس * كاقراط در في قضيب زبرجد

الباطن ويمدى المستكن
 الحكام (اني) اعرابي
 وجلال يكن بينه وبينه
 حومة في حاجه له فقال اني
 امتطيت اليك الرجا
 وسرت على الامل ورافقت
 الشكر وتوسلت بحسن
 الظن فحقق الامل
 واحسن المنوبة واكرم
 الصدوقم الاودوعيل
 الصراح (قال) الاصععي
 وسمعت اعرابيا يقول
 اذا اثبتت الاصول في
 القلوب نظقت الالسنه
 بالقرورع والله يعلم ان
 قلبي لك شاكر ولساني
 ذا كرو محال ان يظهر
 الود المستقيم من القواد
 السقيم (ومدح) اعرابي
 رجلا فقال انه ليغسل
 من العار وجوها مسودة
 ويقبح من الرأي ابوابا
 مقسدة (وقال اعرابي)
 كم قد ولدتم من رئيس
 قسور
 دامي الاطراف في الخنيس
 الممطر
 سددت انامله بقائم
 مرفف
 ويقيم هامته مقام المغفر
 مان تريد اذا الرماح تشاجرت
 درعاً سوى سر بال طول
 العنصر
 ويقول للطرف اصطبر
 لسبا القنا
 فعقرت ركن الجهد ان لم
 تخرجني الاعداء ان لم تخرجني

تطبعه

تقعر واذا تأمل شخص ضعيف مقبل * يتسربل سر بال محل اعبر * او مالي اليك وما هذا طوق * تخرجني الاعداء ان لم تخرجني

وناهد مثل قلب الظبي
ما حصدا
فراح كالحمام الصديان
ليس له
صبر ولا يأمن الاعداء
ان وردا
(وقال آخر)

تقطيعه

ومكتمات بعدوهن
طرفتي
باودية الظلماء ملتحفات
تسن رسولا ناصحا وتلونه
على رغبة منهن مستترات
فبت اعاطين من صرف
مدامة

وبتن على اللذات معتكفات
فيا وجد قلبي يوم اتلاء
ناظري
سلمي وجادت بعدها
عبراني

(وقال) الاحنف بن
قيس من لم يستوحش
من ذل المسئلة لم يأنف
من الرد (وقال) سفيان
الثوري لاخ له هل بلغك
شيئا مكرهه عن
لا تعرفه قال لا قال فأقلل
من تعرف اخذه ابن
الرومي فقال

عدوك من صديقك
مستفاد
فأقلل ما استطعت من
الاصحاب

فان الداء اكثر ما تراه
يكون من الطعام أو الشراب
فدع عنك الكثير وك
كثير

يعاقب وك قليل مستطاب

بلك وهذي فاله ايلك كاه * وعن افسل لاناس عن غد
تسبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيتك بالاحبار من لم تزود
فعوان مقاعيلن فعوان مقاعلن * فعوان مقاعيلن فعوان مقاعلن
(الضرب المحذوف المعتمد) *

ايقلتني دائي وانت طيبسي * قريب وهل من لا يري بقريبي
لئن خنت عهدي اني غير خائن * واي يحب خان عهد حبيب
وساحبة فضل الذبول كانها * قضيب من الريحان فوق كتيب
اذا ما بدت من خدوها قال صاحبي * اطعني وخدمن وصلها بنصيب
وما كل ذي اب بمؤتيك نصحه * وما كل مؤت نهسه بلبيب
فعوان مقاعيلن فعوان مقاعلن * فعوان مقاعيلن فعوان مقاعلن

تقطيعه

يجر في حشو الطويل القبض والكف فالبعض فيه حسن والكف فيه قبح ويدخله المحرم في الابتداء
فيقال له ان لم فاذا دخله القبض مع المحرم قيل له اثره والمحرم سقوط حركة من اول البيت ولا يكون الا في
وتدو القبض ما ذهب خامسه الساكن والكف ما ذهب سابعه الساكن والاعتماد سقوط الخامس من
فعوان التي قبل القافية اعتمده فقبض ولم تجز فيه السلامة الاعلى قبح ولم يأت في الشعر الا اذا قليلا
والاعتماد في المتقارب سلامة الجزء الذي قبل القافية والمحذوف ما ذهب من آخره بسبب خفيف
(شطر المديد) *

هو مجزوه كله له ثلاثة عارض وستة ضرب فالعروض الاول منها مجزوه وله ضرب مثله والعروض
الثاني محذوف لازم الثاني له ثلاثة ضرب لازمة الثاني ضرب مقصور لازم الثاني وضرب محذوف لازم
الثاني وضرب ابتر لازم الثاني والعروض الثالث محذوف مخبون له ضربان مثله وضرب ابتر لازم
(العروض المجزوه والضرب المقصور للالزم الثاني) *

الثاني

يا طويل الهجر لا تنس وصلي * واشتغالي بك عن كل شغل
يا هلالا فوق جيب غزال * وتضييما تحته دعص رمل
لاسات طالتي عنه بنفسي * اكرى في حبه او اقلبي
شادن يزهي بخد وجيد * مائس فائن حسن ودل
ومتي ما بيع منك كلاما * فتكلم فيحيتك بعقل
فاعلاتن فاعلان فاعلاتن * فاعلاتن فاعلان فاعلاتن

تقطيعه

(العروض المحذوف للالزم الثاني والضرب المقصور للالزم الثاني) *
يا مريض البرق بين الغمام * لاعليها بل عليك السلام * ان في الاحداج مقصورة
وجهها يهتك ستر الظلام * تحسب الهجر حلالا لها * وترى الوصل عليها حرام
ما تأسيتك لدا دخلت * واشعبت بعد التمام
انما ذكرك ما قد ضي * ضلة مثل حديث المنام
فاعلاتن فاعلان فاعلان * فاعلاتن فاعلان فاعلان

تقطيعه

(الضرب المحذوف للالزم الثاني) *
عاب ظلت له عاتبا * رب مطلوب غدا طالبا * من يتب عن حب معشوقه
استعن حبي له تابعا * فالهوى لي قدر غالب * كيف اعهى القدر الغالبا

ساكن القصر ومن حله * اصبح القلب بكم ذاهبا * اعلموا اني اكم حافظ * شاهد اما هشت او غائبا
فاعلاتن فاعلان فاعلان * فاعلاتن فاعلان فاعلان
(تقطيعه)
* (الضرب الابتر) *

اي تقسح ورومان * يجتني من خوط ريجان * اي يرد فوق خديدا
مستنبرابن سوسان * وثن يعبد في روضة * صبيغ من درو جرجان
من راي الذلفاء في خلوة * لم يرا الحمد على الزاني انما الذلفاء باقوتة * اخجت من كيس دهقان
فاعلاتن فاعلان فاعلان * فاعلاتن فاعلان فاعلان
(تقطيعه)
* (العروض المحزوه المهذوف والمخبون ضربه) *

من محب شفه سقمه * وثلاثي لمح ودمه * كاتب حنت ضحيته
وبكي من رحمة قامه * يرفع الشكوى الى مقر * ينجلي عن وجهه ظلمه
من اقمرن الشمس جهته * ولعل البرق مبيته * خل عقله بامسقه
ان عقله لست اتهمه * لاقتى عقل بعيش به * حيث تهدي ساقه قدمه
فاعلاتن فاعلان فاعلان * فاعلاتن فاعلان فاعلان
(تقطيعه)
* (الضرب الابتر اللازم الثاني) *

زادني لومك اضرا * ان لي في الحب انصارا * طار قلبي من هوى رشا
لودنا للقلب ما طارا * خذ بكفي لا امت فرقا * ان بحجر الحب قد فارا
انضجت نار الهوى كبدي * ودموعي تطفئ النارا * وب ناريت اومعها * تقضم الهندي والغارا
فاعلاتن فاعلان فاعلان * فاعلاتن فاعلان فاعلان
(تقطيعه)

يجوز في حشوا المديد الحنين والكف والشكل فالخبون مذهب ثانيه الساكن والمكثوف مذهب
سابعه الساكن والمشكول مذهب ثانيه وسابعه الساكن وهو اجتماع الحنين والكف في فاعلاتن
ويدخله التعاقب في السمين المتقابلين بين النون من فاعلاتن والالف من فاعلان لا يسقطان جيعا وقد
يشدان فاعاقبه ما قبله فهو صدر وما عاقبه ما بعده فهو مخز وما عاقبه ما قبله وما بعده فهو طرفان وما لم
يعاقبه شيء فهو برى والمقصود مذهب آخر وسكن آخر مخز كانه من السبب والابتر ما حذف
ثم قطع
* (شطر البسيط) *

البسيط له ثلاثة اعراب يض وستة اضرب فالعروض الاول مخبون تام له ضربان مثله وضرب مقطوع
لازم الثاني والعروض الثاني مخزوله ثلاثة اضرب مضرب مزال وضرب مجزوه وضرب مقطوع ممنوع من
الطى والعروض الثالث مقطوع ممنوع من الطى له ضرب مثله
* (العروض المخبون الضرب المخبون) *

بين الاهلة بدر ماله فلاك * قلبي له سلم والوجه مشترك
اذ ابدا اتمت عيني بحاسنه * وذل قلبي له ينيه فيتمك
ابتعت بالدين والدينيا مودته * فيحانني فعلى من يرجع الدرك
كفوا بني حارث المحاظ ريمك * فككها الفسوادى كله شرك
يا حادلا ارمين منكم بداهية * لم يلقها اسوقه قبلي ولا ملان
مستعلن فاعلان مستعلن فاعلان * مستعلن فاعلان مستعلن فاعلان
(تقطيعه)
* (الضرب المقطوع اللازم) *

ماشد وتؤلف مانده
(وسئل) اعرابي عن
قومه فقال يقولون القفر
عند شدة القروا ورواح
الشتاء وهبوب البحر يباه
باسنة الحزور ومسترتان
القدور فحمن وجوههم
عند طلب المعروف
وتعيس عند الامعان
السيوف (ووصف)
اعرابي قوما فقال اهم
جود كرام اتسمت احوالها
وبأس ليسوث تبعتها
اشبالها وهمم ملوك
انفجحت آماها وفخر
صمم آياه شرفت احوالها
(وقال) خالد بن صفوان
وقد دخل على بعض
الولاة قدمت فاعطيت
كلا بقسطه من نظرك في
صوتك وعادل حتى
كانت من كل احد وحتى
كانت لست من احد
(وذكر) خالد بن جلاب فقال
كان والله بديع المنطق
داني الجمر آة جل الالفاظ
عربي اللسان ثابت العقدة
دقيق المحو اشئ خفيف
الشفتين بلسل الريق
رحب الشرف قليل
الحركات خفي الاشارات
حلوا الشمايل حسن
الطلاوة حيا جريا قولا
صهواتا يقل الحزوب بصيب
المفاصل لم يكن بالمعذرفي
منطقه وبالزمن في مرواته

ولا بالحرق في خلية تمه متبوعا غير تابع * كانه علم في راسه نار (وقال بعض البلاغاء) لرئيسه ان من النعمة على المثني عليك الا انه لا يامن

على مجاوزها ومن سعادة
 جددك أن الداعي لا يعلم
 كثرة المشايخين ومساعدة
 النية على ظاهر القول
 * (جملة من الكلام في
 ضروب الممدوح) *
 قد وضعت كثرة التجارب
 في يد امرأة العواقب قد
 نجدته صروف الدهور
 وحنكته مصابير الأمور
 قد ارضعته الحنكة بلبانها
 وأدبه الدربة في أمانها
 فلان نوازل التجارب
 حنكته وقوادح الأيام
 عرفته هو عارف
 بتصايرف النقص والابرار
 هو ابن الدهر حنكة
 وتجر يباوعودا على
 الدهر صليبا قد أدبه الليل
 والنهار ودارت على رأسه
 الأدوار واختلفت به
 الأطوار له همة علا
 جناحها إلى عنان النجم
 وامتد صباحها من شرق
 إلى غرب لا يتعاطمه
 اشرف الأمر إذا أخطره
 يفكره وانتساف الصخر
 إذا التقاه في وهمه همة
 أبعد من مناط الفرقد
 وأعلى من منكب الجوزاء
 وأوسع من الأرض ذات
 المعرض هوجى القلب
 منشرح الصدر ذكي
 الذهن شجاع الطبع
 ليس بالنوم ولا السوم قد
 فرده هو أسد ورد كان له في

باليلة ليس في ظلماتها نور * الا وجوها تضاهيها الدنانير
 حور سقتني كأس الموت اعينتها * ماذا سقتنيه تلك العين الحور
 اذا ابتسمن قدر الثغر منتظم * وان نطقن قدر اللفظ منشور
 خل الصبا عنك واختم بالهوى عملا * فان خاتمة الاعمال تكفير
 والخير والشر مقرونان في قرن * فالخير متبع والشر مخذور
 مستعملان فاعلن مستعملان * مستعملان فاعلن مستعملان فعلان
 (تقطيعه)

* (العروض المجزوء الضرب المذال) *

يا طالب في الهوى ما لا ينال * وساء لآلام يعرف ذل السؤال * وات لي بالي الصب بما حوذة
 لو انهارت جعلت تلك الليال * واعقبتهما التي واصلتها * بالهجر ما رأت شيب القذال
 لا للمس وصلة من مخلف * ولا تكن طالبا ما لا ينال
 يا صاح قد اخلقت اسماءها * كانت تمنيتك من حسن الرصال
 مستعملان فاعلن مستعملان * مستعملان فاعلن مستعملان
 (تقطيعه)

* (الضرب المجزوء) *

ظالم في الهوى لا نظمي * وتصريحى جبل من لم بصرم * أهكذا باطلا فاقبتني
 لا يرحم الله من لم يرحم * قتلت نفسا بلانفس وما * ذنب باعظم من سفك الدم
 لمثل هذا بكت عيني ولا * للمعترل القفر لا للدرسم
 ماذا ووقى على رسم عفا * مخلوق دارس مستعجم
 مستعملان فاعلن مستعملان * مستعملان فاعلن مستعملان
 (تقطيعه)

* (الضرب المقطوع المنوع من الطي) *

ما تقرب اليأس من رداي * وابعدا الصبر من بكائي * يا مذكي النار في جوانحي
 أنت دوائى وأنت دافى * من لي بمخلفة في وعدها * تخاطلي الياس بالرجاء
 سألتها حاجة فلم تفه * فيها بنهم ولا بلاه
 قلت استجبني فلم لم تجب * سألت دموعي على رداي
 مستعملان فاعلن مستعملان * مستعملان فاعلن فعولان
 (تقطيعه)

* (العروض المقطوع المنوع من الطي ضرب به مثله) *

كآبة الذل في كتابي * ونخوة العز في جواب * قتلت نفسا بغير نفس
 فكيف تجومن العذاب * خلقت من بهجة وطيب * ادخلني الناس من تراب
 ولت جميعا الشباب عني * فلهف نفسي على الشباب
 أصبحت والشيب قد علاني * بدقو حنيني إلى الخضاب
 مستعملان فاعلن فعولان * مستعملان فاعلن فعولان
 (تقطيعه)

يجوز في حشو البسيط الحنين والطي والمجمل فالحنين ما ذكرناه في المديد والطي ما ذهب رابعه الساكن
 والخبول ما ذهب ثانيه ورابعه الساكنان وهو اجتماع الحنين والطي في مستعملان والحنين فيه حسن
 والطي فيه صالح والحنين فيه قبيح والمقطوع ما ذهب آخره وسكن آخره متحرر كانه من الوعد والمذال
 ما زاد على اعتداله عرف ساكن تحت الدائرة الأولى

* (شطر الوافر له عروضان وثلاثة ضروب) *

فالعروض الاول مقطوف له ضرب من له والعروض الثاني مجز وممنوع من العقل له ضربان ضرب
سالم وضرب معصوم * (العروض المقطوف الضرب المقطوف) *

تجاني النوم بعدك عن جفوني * ولكن ليس يجفوها والدموع
يذكرني تدممك الافاحي * ويحكي لي تودك الربيع
يطير اليك من شوق فؤادي * ولكن ليس تتركه الضلوع
كان الشمس لما غابت غابت * فليس لها على الدنيا طلوع
غالي عن تذكرك امتناع * ودون لقائك المحض المنيع
اذالم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع
مفاعلتن مفاعلتن فعولان * مفاعلتن مفاعلتن فعولان (تقطيعه)

* (العروض المجز والممنوع من العقل الضرب السالم) *

غزال زانه الحور * وساعد طرفه القدر * بريك اذا بدا وجهها
حكاه الشمس والتمر * نراه الله من نور * فلا جن ولا بشر
فذلك الهم لا طلل * وقفت عليه تعبير اهاجك منزل اقوى * وفي آية الغبير
مفاعلتن مفاعلتن * مفاعلتن مفاعلتن (تقطيعه)

* (الضرب المعصوم) *

وبدر غير محروق * من العقبان مخلوق اذا اسقيت فضله * فرجت بريقة ربي
فيا لك عاشقيا سقي * بقية كاس معشوق بكيت لنا به عني * ولا ابكي تشبهين
لمنزلة بها الافلا * ك امثال المهاريق
مفاعلتن مفاعلتن * مفاعلتن مفاعلتن (تقطيعه)

يجوز في حشو الوافر العصب والعقل والنقص فالعصب فيه حسن والنقص فيه صالح والعقل فيه قبح
ويدخله المحرم في الابتداء فيسقط حركة من اول البيت فيسمى اعضب فاذا دخله العصب مع المحرم
قبل له اقضم فاذا دخله النقص مع المحرم قبل له اعقص فاذا دخله العقل مع المحرم قبل له اجهم والمعصوم
ماسكن خامسه المتحرك والمنقوص ماسكن خامسه المتحرك وذهب سابعه الساكن والمقطوف ما ذهب
من آخره بسبب خفيف وسكن آخره ما بقي ولا يدخل القطف الا في العروض والضرب من تمام الوافر
* (شطر الكامل) *

الكامل له ثلاثة اطاو يض وتسعة ضروب فالعروض الاول تام له ثلاثة ضروب ضرب تام مثله وضرب
مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واضماره وضرب احزمضمر والعروض الثاني احذله ضربان ضرب
مثله وضرب مضمر والعروض الثالث مجز وله اربعة ضروب ضرب محرف وضرب مذل وضرب مجزوه
وضرب مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واضماره

* (شطر الكامل) *

الكامل له ثلاثة اطاو يض وتسعة ضروب فالعروض الاول تام له ثلاثة ضروب ضرب تام مثله وضرب
مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واضماره وضرب احزمضمر والعروض الثاني احذله ضربان ضرب
مثله وضرب مضمر والعروض الثالث مجز وله اربعة ضروب ضرب محرف وضرب مذل وضرب مجزوه
وضرب مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واضماره

* (العروض التام الضرب التام) *

الحزن والسهول وقطع
البر والبحر وأهل السيف
والريح واسرج الدهم
والشهب هو م ولودق
طالع النجم وهـ وجملة
الجمال قد أصبح عين
المكارم وزين الهافل
هو فرد زهره وشمس
عصره وزين مصره وهو
علم الفضل واسطة عقد
الدهر ونادرة الفلك
ونكتة الدنيا وغرة العصر
قد بايعته يد الجود ومات
فيه الشورى الى النصر
فلان يز يد علمهم قيادة
الشمس على البدر والبصر
على القطر هـ ورائش
نبلمهم ونبعة فضلهم ووجه
ورد هم وواسطة عقد هم
* هو صدر هم و بدر هم
وعليه بدور أمر هم بديف
عليهم انافة صفحة الشمس
على كرة الارض كأنهم
فلك هو قطبه ووجد هو
قلبه ومملوك هو ربه هو
مشهور بسيا دتهم وواسطة
قلادتهم موضعه من
اهل الفضل موضع
الواسطة من العقد ليله
التم من الشهر بل ليله
القدر الى مطلع الفجر
افضل وانهم واسدى في
الاحسان واقم واسرج
في الاكرام والجسم قسم
من انعامه ما يسع الودي
وملقى السعادة انما اعطاه

اقاض عليه شهاب البر
ومساقله وجه له شعوب
الجميل وقبائله وهطات
عليه سحاب عيابه
ورفرت حوله اجفحة
رعايته قد فكه بكرمه
من قييد السؤل ومعرفة
الاختلال راشه بعدان
حصه الفقر وارضاه وقد
اسخطه الدهر بما لا
العيون وشهد مرثيا التحقيق
الظنون قد شمت من
كرمه اكرم سحاب
او حصلت من انعامه في
اخصب جناب قد سد ثمة
حالي وادرج له مالى
ما اخذوا من ظل احسانه
ووابله وغابر انعامه وقابله
قد استمرت منه بنوه
غزير وسرت في ضوء قر
منير * قد كرت من بره
في مشارع تغزرو ولا
تترو ورفلت من طوله في
ملا بس تطول ولا تقصر
اقامته في ظل ظليل
وفضل جزيل ودرج ليل
ونسيم هليل وما عروى
ومهاد وطنى وكن كنين
ومكان كمين انا اوى الى
ظله كما اوى الصيد
المدعور الى الحرم وواجه
منه وجه المجدوص ورة
الكرم * انا من انعامه
بين خير مستفيض وجاه
عريض ونعم بيض * قد
استظهرت على جور الايام
بعدله واستترت من دهرى بظله * ما ارد فيه طرفى واعده من خالص ما لي منتسب الى

يا وجه معتذر ومقلة ظالم * كم من دم ظلم اسفكت بالدم
اوجدت وصلى في الكتاب محرما * ووجدت قلى فيه غير محرم
كم حنة لك قد سكت ظلالها * متفكها في لذة وتدم
وشربت من نجر العيون نعللا * فاذا انتشيت اجود جود المرزم
واذا صحت فاقصر عن ندى * وكما علمت شمائلى وتكرمى
متفاعلن متفاعلن متفاعلن * متفاعلن متفاعلن متفاعلن
(الضرب المقطوع الممنوع الامن لاضمار والسلامة)

(تقطيعه)

حال الزمان فبدل الامالا * وكسى المشيب مقارفا وقد الا
غنت غوا فى الحمى عنك وربما * طلعت اليك اهله وجمالا
أضفى عليك حلالهن محرما * ولقد يكون حوامهن حلالا
ان الكواعب ان رأيتك طابوا * وصل الشباب طوبى عنك وصالا
واذا دعوتك همهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا
متفاعلن متفاعلن متفاعلن * متفاعلن متفاعلن متفاعلن
(الضرب الاحذ المضمهر)

(تقطيعه)

يوم الحب لطلوله شهر * والشهر يحسب انه دهر
بأبى وامى غادة في خدها * سحر وبين جفونها سحر
الشمس تحسب انها شمس الضهى * والبدر يحسب انها البدر
فسل الهوى عنها يجيبك وان نأت * فسل الفقار يجيبك الفقار
لمن الديار برامتين فعاقل * درست وضير آيها القطر
متفاعلن متفاعلن متفاعلن * متفاعلن متفاعلن متفاعلن
(العروض الاحذ الثالث ضربه مثله)

(تقطيعه)

اما المخليط فشدماذهبوا * بانوا ولم يقضوا الذى يجب * فالدار بعدهم كوشم يد
بادار فيك وفيهم العجب * أين انى صيغت محاسنها * من فضة شيت بها ذهب
ولى الشباب فقلت انديه * لأمثل ما قالوا ولا ندبوا
دمن عفت ومحامعالمها * هطل اجش وبارح توب
متفاعلن متفاعلن متفاعلن * متفاعلن متفاعلن متفاعلن
(الضرب الاحذ المضمهر)

(تقطيعه)

عينى كيف غردت ما قلى * واجتماه لوعة الحب * يا نظرة اذ كنت على كبدي
نادا قضيت بحرها الحبي * خلو اجوى قلبى ا كابد * حسبي مكابدة الجوى حسبي
عنى جنت من شؤم نظرتها * مالا دواء له على قلبى
جانيتك من يجنى عليك وقد * تعدى الصحاح مبارك الجرب
متفاعلن متفاعلن متفاعلن * متفاعلن متفاعلن متفاعلن
(العروض المجزو والضرب المجرز والمرفل)

(تقطيعه)

هتك الحجاب عن الضمائر * طرف به تبلى السرائر * برنو فيمتحن القلب
ب كانه فى القلب ناظر * ياساحر اما كنت أعرف قلبه فى الناس ساحر

اقصبتني من بعدما * ادنيتني فالقلب طائر
وغررتني وزعت انك لابن بالصيف تامر
(تقطيعه) متفاعلم متفاعلم * متفاعلم متفاعلاتن
(الضرب المذال)

يامقله الرشا الغريرو وشقة القمر المنير * ما دنقت هينك لي
بين الاكالة والستود * الا وضعت يدي على * قاي مخافة ان يطير
هني كبعض حمام مكسة واستمع قول النذير * ابني لا تظلم بكسة لا الصغير ولا الكبير
(تقطيعه) متفاعلم متفاعلم * متفاعلم متفاعلم
(الضرب المحزوه) *

قل ما بدالك وافعل * واقطع جبالك اوصل هذا الريح فخبه * وانزل باكرم منزل
وصل الذي هو واصل * فاذا كرهت فبدل واذا نبأ بك منزل * او مسكن فحول
واذا افتقرت فلا تكن * متجشعا وتجمل
(تقطيعه) متفاعلم متفاعلم * متفاعلم متفاعلم
(الضرب المقطوع الممنوع الامن سلامة الثاني واضماره) *

يا دهر مالي اطيبا * ك وانت غير موات جرعته غصصا بها * كدرت صفوح حياتي
اين الذين تسابقوا * في الجحد للاغيات قوم بهم روح الحيا * تترد في الاموات
واذا هم واذ كروا الاسا * عة اكثروا الحسنات
(تقطيعه) متفاعلم متفاعلم * متفاعلم فاعلاتن

يجوز في الكامل من الزحاف الاضمار والوقص والحزل فالاضمار فيه حسن والوقص فيه صالح والحزل
فيه قبيح فالمضمر ما سكن ثابته المتحرك والموقوص ما ذهب ثابته المتحرك والحزول ما سكن ثابته المتحرك
وذهب رابعه الساكن ويدخله من العلال القطع والحذف المقطوع ما تقدم ذكره والاحذف ما ذهب من
آخر الجزوه وتجمع

الهمز له عروض واحد مجزوه ممنوع من القبض وضربان ضرب سالم وضرب محذوف
(العروض الجزوه الممنوع من القبض ضربه مثله) *
ايا من لام في الحب * ولم يعلم حوى قلبي ملام الصب يغويه * ولا غوى من القلب
فاني لم في هند * محبا صادق الحب وما يلقى لها شبه * بشرق لا ولا غرب
الي هند صبا قلبي * وهند مثلها يصبي
(تقطيعه) مقاعيلن مقاعيلن * مقاعيلن مقاعيلن
(الضرب الجزوه المحذوف) *

مئي اشقي غليلي * بنيل من بخيل غزال ليس لي منه * سوى الحزن الطويل
جميل الوجه اخلاقي * من الصبر الجميل حملت الضيم فيه من * حسود او عدول
وما ظهري لباقى الضيم ما ظهر الذلول
(تقطيعه) مقاعيلن مقاعيلن * مقاعيلن مقاعيلن

يجوز في الهمز من الزحاف القبض والكف والكف فيه حسن والقبض فيه قبيح وقد فسرنا المقبوض
والمكفوف في الطويل ايضا ويدخله المحزوم في الابتداء فيكون احم فاذا دخله الكف مع المحزوم قيل له
احب فاذا دخله القبض مع المحزوم قيل له اشتر والمحزوم كله قبيح

نعمته نعمته الام
وسبت النعم وكشفت
الهموم ورفعت الهمم
نعمة قد سطع صباها
مستبيرا وطيب شعاعها
مستطيرا * قد غرقتني
نعمة حتى استنفدت
شكر لساني ويدي
واثقلت ظهري وملائي
صدرى * نعمة عندي
مشرقة الجو مغرقة
النوم وبقعة الضو تباغت
نعمة تتابع القطر على
القفر وترادفت منه
ترادف الغني الى ذوي
الفقر * نعمة اشرفت لها
ارضى ومطر بها روضي
و وري لها زندي وعلا
معها جدي واناني الزمان
يعتذر من اسائه وجاهني
الدهر ينظر امرى نعمة
انعمت الببال وسرت النفس
والحال نعم اتم هموم المطر
وتزيد عليه بافراد النفع
عن الضر نغم تضعف
الخسوا طرهن التماسها
وتصغر القصر الخ من
اقترحها * له ايا قد همت
الاتفاق ووسمت الاعناق
* ايا قد حست عليك
الشكر واستعبدت لك
الحمر * ممتن تواتت توالي
القطر واتسعت سعة البر
والبحر واثبات كاهل
الحمر عندي قلادة منتظمة
من مننه قد جعلتها رقفا

على نحو الایام و جعلتها على ابصار الانام * ايا بقصر عن حقها جهاد القول ويزهر منها اساطع الانعام والاطول * و ايا ديه اطواق في

السبع الشداد لو تحمل الثقلان ثقل هذا الامتياز لا ثقل كواهلهم وأضعف هو اضعفهم * أيا يدق عرض لها الشكر ويحتم ومن يبدأ بها الذكز ويحتم أيا تنقل الكاهل ومن تتعب الانامل * من تضعف من السكر وينشره هادوى النثر من هي احسن اثر من الغيث في ازاهر الرياح واحلى موقعا من الامن عند الحائف المروع ان اتعبت نقتى في تعداد منته وحصرها فاساطم في احصاء السحاب وقطرها اباد لا تحصى أو تحصى محاسن النجوم ومن لا تحصر أو تحصر اقطار الغيوم * أيا بعدد الرمل والنمل أعيت على العد ولم تقف عند حد زادت ايا به حتى كادت تجهد الاعداد وتسبق الاعداد * أيا به عندي اغرز من قطر المطر وعوده لدى أسرع من رجح البصر رفعتى من قهر التراب الى سمك السحاب استنبطه من الحضيض الاوهى الى السناه الابدق قد نبهه حسن نحول وأجى المساء فى عوده بعد ذبول ورقاه الى ذروة المحمد التى لاتزول * فضائل تزل اقدام النجوم لو وطئتها وتقصر همم الافلاك لو طلبتها * ثبت قدمه فى

*** (شطر الرجز) ***

الرجز له اربعة اعاد يض وخمسة ضروب فالعروض الاول تام له ضربان ضرب تام مثل عر وضه وضرب مقطوع ممنوع من الطى والعروض الثانى مجزؤه له ضرب مثله مجزؤه والعروض الثالث مشطوره له ضرب مثله والعروض الرابع منهوك له ضرب مثله

*** (العروض التام الضرب التام) ***

لم ادر جنى سباني ام بشر * أم شمس ظهر اشرفت لى ام قمر
أم ناظر يهدى المنايا طرفه * حتى كأن الموت منه فى النظر
يحسبى قتيلا ماله من قاتل * الاسهام الطرف ريشت بالحدود
ما بال رسم الوصل اضحى دائرا * حتى لقد اذ كرتنى بمادثر
دار لسلمى اذ سلمى جارة * قفـرى ترى آياتها مثل الزبر
مستفعلن مستفعلن مستفعلن * مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(تقطيعه)

*** (الضرب المقطوع الممنوع من الطى) ***

قلب بلوعات الهوى معمود * حتى سقتنيه الطباء الغيبذ
من ذا يداوى القلب من داء الهوى * اذ لدواء للهوى موجود
أم كيف اسلو غادة ما جها * الا قضاء ماله مردود
القلب منها مستريح سالم * والقلب منى جاهد مجهود
مستفعلن مستفعلن مستفعلن * مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(تقطيعه)

*** (العروض المجزؤه الضرب المجزؤه) ***

اعطيته ماسالا * حكمته لوعدا وهبته دوحى فا * اردنى به ما فعلا
اسلمته فى يده * عيشه ام قتلا قلبى به فى شغل * لامل ذلك الشغلا
قيده المحب كما * قيده راغ جلا (تقطيعه) مستفعلن مستفعلن * مستفعلن مستفعلن
*** (العروض المشطوره الضرب المشطوره) ***

يا ايها المشغوف بالمحب التعب * كم انت فى تقرىب ما لا يقرب
دع ودمن لا يرعوى اذا غضب * ومن اذا طابنته يوم اعبت * انك لانجنى من الشوك العنب
مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(تقطيعه)

*** (العروض المنهوك الضرب المنهوك) ***

بياض شيب قد نضع * رقعته فما ارتقع * اذا رأى البيض انقمع
من بين ياس وطمع * لله أيام النجم * ياليتنى فيها جذع * اخب فيها واضع
مستفعلن مستفعلن

(تقطيعه)

ويجوز فى حشو الرجز الخنن والطنى والمجبل فالخنن فيه حسن والطنى فيه صالح والمجبل فيه قبح وقد مضى
تفسير الطى والخنن والمجبل فى الدسيطو يدخله من العلل القطع وقد ذكرناه ويكون مجزوا والمجزؤه ما
ذهب من آخر الصدر جزؤه ومن آخر العجز جزؤه وياتى مشطورا والمشطوره ما ذهب شطره وياتى منهوكا
والمنهوك ما ذهب من شطره جزآن وبقى على جزؤه

*** (شطر الرمل) ***

الرمل له عروضان وسنة ضروب فالعروض الاول محذوف جائر فيه الخنن له ثلاثة ضروب ضرب ممنوع

صدور الكتب ما يليق
بهذه الاثنية والمماذج *
أطال الله له البقاء كطول
يده بالاعطاء ومذله في العمر
كامتداد ظله على الحر
وأدام له المواهب كما افاض
به الرغائب وحرس لديه
القضائل كما عودته
الشمائل * تولى الله عنى
مكافأته واعان على
الحير نيته وفعاله واصحاب
بقائه عزاً بسط يديه
لاوليائه على أعدائه
وكلاءه تنذب عن ودائع
منته عنده وزاد في نعمه
وان عظمت وبلغه آماله
وان انفسخت ولازال
الفضل بأوى منه الى
ركن منيع وجناب
مربح * لازالت الالسن
عليه بالثناء ناطقة والقلوب
على مودته متطابقة
والشهادات له بالفضل
متناسقة * لازال يعطف
على المضاد والموارد
عطف الام والوالد * أبقاه
الله للجميل وعلى معالمه
ويحمي مكارمه ويعمر
مدارجيه وبخرتنا بحجه
* أدام الله أيامه التي هي
أيام الفضائل ومواقبتها
وأزمان المآثر وتواريقها
أدام الله له المواهب سامية
الذوائب موفية على
أمنية المراجي وبغية
المطالب أبقاه الله للاعطاء

وضرب مقصود جائز فيه الحين وضرب محذوف مثل عروضه والعروض الثاني مجزؤه له ثلاثة ضروب
ضرب مسبغ وضرب مجزؤه مثل عروضه الجائز فيه الحين وضرب محذوف جائز فيه الحين
* (العروض المحذوف الجائز فيه الحين الضرب المتمم) *

انافى اللذات مخلوع العذار * هاتم في حب ظي ذي احوراد * صفره في حرة في حده
جعت روضه وردو بهاد * باي طاقة آس اقبلت * تنفي بين مجل وسواد
قادني طرفي وقلي للهوى * كيف من طرفي ومن قاي حذار * لو بغير الماء حلت في شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصاري

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن * فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن (تقطيعه)
* (الضرب المقصود) *

يام ذير الصدغ في الحد الاسيل * ومحيل السحر بالطرف الكميل
هل لمحزون كئيب قبلة * منك يشفي برد هاجر الغليل
وقليل ذلك الا انه * ليس من منلك عندي بالقليل * باي احور غني موهنا
بغناه قصر الليل الطويل * يا بني الصيداء ردوا فرسي * انما يفعل هذا بالذليل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن * فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن (تقطيعه)
* (الضرب المحذوف) *

شادن يحب اذيال الطرب * يتتى بين اهـ وولعب * يجبين مقرغ من فضة
فوق خدم مشرب لون الذهب * كتب الدمع بخدي عهد * للهوى والشوق يملى ما كتب
ما لجهلى ما اراه ذاهبا * وسواد الراس منى قد ذهب
قالت الخنساء لما جثتها * شاب بعدى رأس هذا واشتب

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن * فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن (تقطيعه)
* (العروض المجزؤه الضرب المسبغ) *

يا هلالا في تجنيه * وقصيبا في تنذيه والذى است اسميه وليكن اكنيه
شادن ما تقدر العين تراه من تلايه كلما قابله شخص رأى صورته فيه
لان حتى لومشى الذر عليه كاد يرميه
فاعلاتن فاعلاتن * فاعلاتن فاعلاتن (تقطيعه)

* (الضرب المجزؤه)
يا هلالا قد تجلى * في ثياب من حرير وامير ابه هواه * قاهر اكل امير
ما تحذيت استعادا * حرة الورد النضير ووسوم الوصل قد البستها ثوب دنور

مقفرات دارسات * مثل آيات الزبور (تقطيعه) فاعلاتن فاعلاتن * فاعلاتن فاعلاتن
(الضرب المجزؤه المحذوف الجائز فيه الحين)

يا قتيلا من يده * ميتان كده قدحت للشوق نادا * عينه في كده
هاتم بيكي عليه * رجمة ذو حسده كل يوم هو فيه * مستعين من غده
قلبه عند الثريا * بائن عن جسده (تقطيعه) فاعلاتن فاعلاتن * فاعلاتن فاعلن

يجوز في الرمل من الزخاف الحين والكف والشكل فالحين فيه حسن والكف فيه صالح والشكل فيه
قبيح وقد فرنا المحذوف والخجون فاما المشكول فهو ما ذهب ثانيه وسابعه السا كنان ويدخله التعاقب
يفضه بين خدمه والجمال يفضيه على انشاد نغمه * والله يتابع له أيام العلى والغبطة والنماح والبطنة اترتع انواع الخدم في رياض

بجزاه الله عن نعمة هياها
بعد ان اسبغها وعارفة
حلاها بعد ان سوغها
افضل ما يجازي به مبتدى
احسان ومجرب انسان
لا زال مكانه مصاننا للكرم
معانا لانعم لاترمة المواهب
ولاترومه النوائب
يسطت بالعدا ليد وقرن
بالسعادة حده وجعل
تخير يوميه فده * لا ذات
الايام والليالي مطاباه
في امانيه وآماله وصرف
صروف الغير عن اصابه
اقباله وكماله وكما قال ابن
المعز في القاسم بن عبيد
الله
ايا حاسدا يكوي التلهف
قلبه
اذا ما رآه غازيا وسط عسكر
تصفح بنى الدنيا فهل فيهم
له
تظير ترى ثم اجتهد وتفكر
فان حدثتك النفس انت
مثله
بنجوى ضلال بين جنبيلك
مضمر
فجد واجدرا يا و اقدم على
العدا
وشد على الاكم الما زر
واصبر
وطاص شياطين الشباب
وقارح الـ
سنائب وارفع صرعة
الضروا جبر
فان لم تطوق ذافعا ذوالدهر

في السمين المتقابلين على حسب ما يدخل في الميديو يدخله من العلال المحذف والقصر والاسباغ وقد
فسرنا المحذوف والمقصود واما المصبغ فهو ما زاد على اعتدال جزئه حرف ساكن مما يكون في آخره سبب
خفيف وذلك فاعلان يزاد عليها حرف ساكن فيكون فاعلانان
* (شطر السربح) *

السربح له اربعة اعاريض وسبعة اضرب فالعروض الاول مكشوف مطوى لازم الثاني له ثلاثة ضروب
ضرب موقوف مطوى لازم الثاني وضرب مكشوف مطوى لازم الثاني مثل عروضه وضرب اصلم سالم
والعروض الثاني محبول مكشوف له ضربان ضرب مثل عروضه وضرب اصلم سالم والعروض الثالث
مشطود موقوف ممنوع من الطي ضربه مثله والعروض الرابع مشطود مكشوف ممنوع من الطي ضربه
مثله * (العروض المكشوف المطوى اللازم الثاني الضرب الموقوف المطوى اللازم الثاني) *

بكت حتى لم ادع عبيرة * اذ جلا الهودج فوق القلوص
بكاه يعقوب على يوسف * حتى شقي غلته بالقميمص
لا تأسف الدهر على ماضي * واتق الذي مادونه من محيص
قد يدرك المبطي من حظيه * والمحير قد يسبق جهد الحريص
مستعملن مستعملن فاعلن * مستعملن مستعملن فاعلات
(تقطيعه)
* (الضرب المكشوف المطوى اللازم الثاني) *

لله درالبيين ما يفعل * يقتل من شاه ولا يقتل * بانوا بن اهواه في ليله
رد على آخها الاول * ياطول ليل المبتي بالهوى * وهبجه من ليله اطول
فالدار قد ذكري رسمها * ما كدت عن تذكره اذهل
هاج الهوى رسم بذات الغضى * مخلوق مستعجم محول
مستعملن مستعملن فاعلن * مستعملن مستعملن فاعلن
(تقطيعه)
* (الضرب الاصلم السالم) *

قلبي رهين بين اضلاعي * من بين اثناس واطماع
من حيث يدعو داهي الهوى * اجابه لبيك من داهي
من لسقيم ماله عائد * وميت ليس له ناعي
لما رات عاذتي مارات * وكان لي من سمها واهي
قالت ولم تقصد لقل الحتي * مهلا لقد بلغت اسماعي
مستعملن مستعملن فاعلن * مستعملن مستعملن فاعلن
(تقطيعه)
* (العروض المحبول المكشوف الضرب المحبول المكشوف) *

شمس تجلت تحت ثوب ظلم * سقيمة الطرف بغير سقم
صاقت على الارض مذصرت * جبلي هان فيها مكان قدم
شمس واقمار يطوف بها * طوف النصراري حول بيت صنم
الضرب مسك والوجوه دنا * نير واطراف الاكف منم
مستعملن مستعملن فاعلن * مستعملن مستعملن فاعلن
(تقطيعه)
* (الضرب الاصلم السالم) *

انت بما في نغمه اعلم * فاحكم بما احببت ان تحكم * المحاظه في الحب قد هتكت

عبادة والقسطاس الذي به يستبين نقص كل شيء ودجانه والراوق الذي يعرف به صفاه كل شيء وكدره الذي كل علم عليه عيال وهو لكل شيء آلة ومثال (وقال ابن الرومي) ما عذرت من تزلي موسى منعت

كفاه معقولا مثله صفدا أيزعم القدر المحترم بسطه

ان قال ذلك فقد حل الذي عدا

(وقال)

لذوى الجمدال اذا غدوا لمجد الهيم

حجج تضل عن الهدى وتجدد

وهن كانه نية الزجاج تصادمت

فهوت وكل كاسر مكسود فالقاتل المقتول ثم اضعفه

ولو همه والاسر المأسور (وقال) الناسي يفخر

بالكلام ونحن اناس يعرف الناس

فضلنا بالسندناز يذت صدور

المخافل تنبر وجهه المحق عند

جواننا اذا اظلمت يوما وجوه

المائل صمنا فلم نترك مقالا

اصامت

مكثومه والحب لا يكتم * يامقه له وحشية قتلت * نفسا بلانفس ولم تظلم

قالت تسليت فقلت لها * ما بال قلبي هاشم مغرم

يا ايها الزاوي على عمر * قد قلت فيه غير ما تعلم

مستفعلن مستفعلن فععلن * مستفعلن مستفعلن فععلن (تقطيعه)

* (العروض المشطورة الموقوفة الممنوع من الطي ضربه مثله) *

خليت قلبي في يدي ذات الخيال * مصفدا مقيدا في الاغلال

قد قلت للباكي رسوم الاطلال * يا صاح ما هاجك من ربيع خال

مستفعلن مستفعلن مفعولان (تقطيعه)

* (العروض المشطورة المكشوفة الممنوع من الطي ضربه مثله) *

يجي قتيلا ماله من عقل * بشادن يهـ ترمثل النصل * ممكن مامسه من كحل

لانعدلاني اتني في شغل * يا صاحي رحلي اقلع ادلى

مستفعلن مستفعلن مفعولان (تقطيعه)

يجوز في السربيع من الزخاف الخبيث والطي والخجل فالخبيث فيه حسن والطي صالح والخجل فيه قبيح ويدخله من العلال الكشف والوقف والاصلح فالمكشوف ما ذهب سابعه المتحرك والموقوف ما سكن سابعه والاصلح ما ذهب من آخره وتدمغروق والمشطورة ما ذهب شطره

* (شطر المنصرح) *

المنصرح له ثلاثة اعرابض وثلاثة ضروب فالعروض الاول ممنوع من الخجل له ضرب طوي والعروض الثاني منهوك موقوف ممنوع من الطي له ضرب مثله والعروض الثالث منهوك مكشوف ممنوع من

الطي له ضرب مثله * (العروض الممنوع من الخجل الضرب المطوي) *

بيضاء مضمومة مقترقة * ينقد عن نهدها قراطقها * كاشمبات ناعها جذلا

في جنه المخلد من يعانقها * واي شيء الزمن امل * نالته معشوقه وطاشقها

دعني امت من هوى مخدرة * تعلق نفسي بها علائقها

من لم يمت غبطة يمت هرما * الموت كاش والمره ذائقها

مستفعلن مفعولات مستفعلن * مستفعلن مفعولات مستفعلن (تقطيعه)

* (العروض المنهوك الموقوفة الممنوع من الطي ضربه مثله) *

اقصرت بعض الاقصار * عن شادن نافي الدار * صبر في الماصار

ولم اكن بالصبار * وقال لي بالصبر عباد * صبراني عبد الدار

مستفعلن مفعولات (تقطيعه)

* (العروض المنهوك المكشوف الممنوع من الطي ضربه مثله) *

عاشت بوصول صدا * تريد قتلي هذا لما داتي فردا * ابكي واتي جهدا

قالت وا بدت درا * ويلم سعد سعدا

مستفعلن مفعولان (تقطيعه)

يجوز في المنصرح من الزخاف الخبيث والطي والخجل فالخبيث فيه حسن والطي صالح والخجل فيه قبيح ويدخله من العلال الوقف والكشف وقد فسرناهما في السربيع * والمنهوك ما ذهب شطره ثم ذهب منه شطر بعد الشطر * (شطر الخفيف) *

عقوى محل الهدى حمد
التمنى الوطد
كانهم في صدور الناس
أفئدة
تحمس ما أخطوا فيها وما
هدوا
يسدون للناس ما تخفى
ضماثرهم
كانهم وجدوا منها الذي
وجدوا
دوا على باطن الدنيا
بظاهرها
وعلم ما غاب عنهم بالذي
شهدوا
مطالع الحق ما من شبهة
غسقت
الاومتهم لديها كوكب بقدر
(وقال سعيد بن حميد)
قالت ا كتم هو اى واكن
عن اسمى
بالعزيم المهيمن الجبار
قالت لا استطيع ذلك
قالت
صرت بعدى تقول بالاخبار
وتحليت عن مقالة بسرب
ن غيات لذهب النجار
(وقال اسمعيل بن عباد
الصاحب)
كنت دهر اقول بالاستطاعة
وارى الخير ضلة وشناعه
فمقدت استطاعتي في
هوى طبع
بى قسما للخير بن وطاعة
(وقال ايضا)
ولما نادت بالحبيب دياره
وصودرت بمن غار فيه على
وهي

الخفيف له ثلاثة اثار يرض ونجمة ضروب فالعروض الاول منه قام له ضربان يحوز فيه التشعيب
وضرب محذوف يحوز فيه الخبز له ضرب مثله محزوم يحوز فيه الخبز والعروض الثالث محزوم له ضربان
ضرب مثله محزوم وضرب محزوم مقصور محزون

* (العروض التام * الضرب التام الجائز فيه التشعيب) *
انتدائى وفي يديك دوائى * باشقائى من الجوى وبلائى
ان قلبى يجب من لا اسمى * فى عناء اعظم به من عنائى
كيف لا كيف ان الذبعيش * مات صبرى به ومات عزائى
ايها اللاتون ماذا عليكم * ان تعيشوا وان اموت بدائى
ليس من مات فاستراح يميت * انما الميت ميت الاحياء
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن * فاعلاتن مستفعلن مقعونان (تقطيعه)

* (الضرب المحذوف يحوز فيه الخبز) *
ذات دل وشاحها قلقى * من ضمور وجهها شرق * بزت الشمس نورها وحيائها
محظ هينيه شادن خرق * ذهب خدها يذوب حياء * وسوى ذلك كله ورق
ان امت ميمته المحبين وجدنا * وفؤادى من الهوى حرق
فالنايا من بين فاد وساد * كل حى برهنها غلقى
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن * فاعلاتن مستفعلن فعنان (تقطيعه)

* (الضرب المحذوف الجائز فيه الخبز عروضة مثله محذوف يحوز فيه الخبز) *
يا غليلا كالنار فى كبدي * واقتراب الفؤاد عن جسدي
وجفونا تذرى الدموع اسى * وتبيع الرقاد بالسهدى
ليت من شفى هواه رآى * ذفرات الهوى على كبدي
غادة نازح محلتها * وكلتنى بلوعة الكمذى
وبخرق من دونها فذق * ما به غير الجمن من احدي
فاعلاتن مستفعلن فعنان * فاعلاتن مستفعلن فعنان (تقطيعه)

* (العروض المحزوم والضرب) *
مالى الى تبدات * بعدنا ود غيرنا ارهقنا ملامة * بعد ابيضاح عذرتنا
فساونا عن ذكرها * وتسلت عن ذكرنا لم نقل اذ حجرت * واستهلت بهجرتنا
ليت شعرى ماذا ترى * ام هم روفى امرنا
فاعلاتن مستفعلن * فاعلاتن مستفعلن (تقطيعه)

(الضرب المحزوم والمقصود)
اشرفت لى بدود * فى ظلام تنير طارقى بي بجها * من لقب يطير
يابدوا انا بها الدهر عان اسير * ان رضيتم بان امو * تهونى حقير
كل خطب ان لم تكو * نواغصتكم يسير
فاعلاتن مستفعلن * فاعلاتن فعوان (تقطيعه)
يجوز فى الخفيف من الزخاف الخبز والكف والشكل فالخبر فيه حسن والكف فيه صالح والشكل
فيه قبح ويدخله التعاقب بين السمين المتقابلين من مستفعلن وفاعلاتن لا يستطمان معا وقد يندبان

وذلك ان وتدمستفح ان في الخفيف والمجثت كما مفروق في وسط الجزع وقد بينا التعاقب في المديد
ويدخله من العمل التشعيت والحذف والقصر وقد بينا المحذوف والمقصود واما التشعيت فهو دخول
القطع في الودم فاعلان التي من الضرب الاول من الخفيف فيعود مفعولان
* (شطر المضارع) *

المضارع له عروض واحد مجزوم ممنوع عن القبض وضرب مجزوم ممنوع عن القبض مثل عروضه وهو
أدى للصبا وداعا * وما يذكر احتمالا

كان لم يكن جديرا * بحفظ الذي اصعابا ولم يصينا سرورا * ولم يلهنا سماعا
فجدد وصال صب * متى تعصه اطاعا وان تدين منه شبرا * يعربك منه باعا
مفاعيلن فاعلاتن * مفاعيلن فاعلاتن
(تقطيعه)

يجوز في حشو المضارع من الزحاف القبض والكف في مفاعيلن ولا يجتمعان فيه لعله التراقب ولا
يخالفون واحدمتهم ما وقد فسرنا التراقب مع التعاقب ويدخله في فاعلان الكف فاما القبض فهو
ممنوع منه وتدفاع لاتن في المضارع لانه مفروق وهو فاعل والتراقب في المضارع بين السببين من مفاعيلن
في الياء والنون لا يثبتان معا ولا يثبتان معا وهو في المقتضب بين الفاعل والواو من مفعولات
* (شطر المقتضب) *

المقتضب له عروض واحد مجزوم مطوى وضرب مثل عروضه وهو

يا ملحة الدعج * هل لديك من فرج ام ترالك قائلتي * بالدلال والغنج
من لحسن وجهك من * سوء فعلك السمع عاذلي حسبكما * قد غرقت في لبحج
هل على ويحكما * ان لهوت من حرج

فاعلاتن مفعلان * فاعلاتن مفعلان
(تقطيعه)

يدخل التراقب في اول البيت في السببين المتقابلين على حسب ما ذكرناه في المضارع
* (شطر المجثت له عروض واحد مجزوم ضربه مثله) *

وشادن ذي دلال * معصب بالبحال يضن ان يجتويه * معي ظلام الليالي
او يلتقي في مناهي * خياله مع خيالي غصن غافوق دعص * يجهل كل احتيال
البطن منها خبيص * والوجه مثل الهلال

مستفح ان فاعلاتن * مستفح ان فاعلاتن
(تقطيعه)

يجوز في المجثت من الزحاف المحبن والكف والشكل فالمحبن فيه حسن والكف فيه صالح والشكل فيه
قبيح ويدخله التعاقب بين السببين المتقابلين من مستفح ان وفاعلاتن على حسب ما يدخل الخفيف
وذلك لان وتدمستفح ان في المجثت مفروق كما هو في الخفيف مفروق وذلك تفح
* (شطر المتقارب) *

المتقارب له عروضان ونخسة اضرب فالعروض الاول منها تام يجوز فيه المحذف والقصر له اربعة ضروب
ضرب تام مثل عروضه وضرب مقصود وضرب محذوف معتمد وضرب ابتر والعروض الثاني مجزوم ومحذوف
معتمده ضرب مثله معتمد

* (العروض التام الجائز فيه المحذف والقصر) *
* (الضرب التام) *

محال عن العهد لما احالا * وزال الاحبة عنه فزالا * محل تحمل عراها السحاب

الشعر في بعض وهو
عقيلية اماما لاث ازارها
فوهت واما خصرها فخصيل
تقيظ ا كفاف المحي
ويظاها
بنعمان من واد الاوالك
مقيل
فياخلة النفس التي ليس
دونها
لنامن اخلاء الصفا خليل
ويامن كتماجبه لم نطع له
عدوا ولم يؤمن عليه
دخيل
امامن مقام اشتكى غربة
النوى
وخوف العدا فيه اليك
سبيل
اليس قلب الانظرة ان
نظرتها
اليك وكلا ليس منك
قليل
وان هناء النفس مادمت
هكذا
عتود الهوى محجوبة
اطويل
أرجعة قلبي على قرانح
مع الركب لم يكتب عليك
قتيل
فلا تحملي وزري وانت
ضعيفة
فحمل دعي يوم الحساب
تقيل
فياجنة الدنيا ويا منتهى
المنى
ويانو وعين هل اليك
وصول

لكثير
 واني لمستني اهل الله كلا
 لوى الدين معتدل وشبح
 غريم
 بهما لب لا من صيب ذي
 صواعق
 ولا محرفات ما لهن حريم
 ولا مخلفات حين هجن
 بنسمة
 الين هو جاهد المهيب عقيم
 اذا ما هبطن القاع قد
 مات نبتة
 بكين به حتى بعيش هشيم
 (ولما) ظفر الحجاج
 بعمران بن حطان الساري
 فقال اضربوا عنق ابن
 القاجرة فقال عمران
 لبشما ادبك اهلك يا حجاج
 كيف امنت ان اجيبك
 بمثل ما لقيتني به ابعده
 الموت مستزلة اصانعك
 عليها فاطرق الحجاج
 استحياء وقال خلو اعنه
 فخرج الى اصحابه فقالوا
 والله ما اطلقك الا الله
 فارجع الى حربه معنا
 فقال هيات غسل يدا
 مطلقها واسم رقبة معتقها
 وانشد
 أقاتل الحجاج عن سلطانه
 بيد تقربانها مولاته
 افي اذا لاخوال الدناة والذي
 عقت على عرفانه جهلانه
 ماذا أقول اذا وقتت
 موازيا
 في الصنف واحتجت له
 فعلانه

وتحكي الجنوب عليه الشمالا * فياصاح هذا مقام الحب * ووربع الحبيب فخط الرحالا
 سل الربيع عن ساكنيه فاني * خست فاستطيع السؤالا ولا تبغني هذالك المليك * فان لكل مقام مقالا
 (تقطيعه) فعوان فعوان فعولن * فعولن فعولن فعولن

(الضرب المقصود)
 فؤادي وميت وعقلي تبيت * وذمعي حريت ونوبي نغيت * يصد اصطباري اذا ما صدت
 وبنأي عزائي اذا ما نأيت * عزمت عليك بمجري الوشاح * وما نحت ذلك مما كنت
 ونقاح خدورمان صدر * وبجناهما خدري شئ جنيت * تجدد ووصلا عفارتمه
 فذلك لما بدالي بنيت * على رسم دار قفار وقت * ومن ذكر عهد الحبيب بكيت
 فعولن فعولن فعولن فعول * فعولن فعولن فعولن فعول (تقطيعه)

(الضرب المحذوف المعتمد)
 أباويح نفسي وويل امها * بالقيت من جوى همها * فذيت التي قتلت مهجتي
 ولم تنق الله في دمها * اغض الجفون اذا ما بدت * واكنى اذا قيل لي سمها
 اداري العيون واخشى الرقيب * وارصد غفلة قيمها * سبتني بجيد وخذ ونحر
 غداة رميتي بأسهمها

(تقطيعه) فعولن فعولن فعولن فعول * فعولن فعولن فعولن فعول
 (الضرب الابتر)

لا تملك ابلي ولا ميه * ولا تبدين راكبانيه * وابلك الصب الذطوي ثوبه
 فلا أحدنا شرطيه * ولا القلب ناس لما قدمضي * ولا تارك أبدا فيه
 ودع عنك يا ساعلي الرسم * فليس الرسوم بمهكبه * خليلي عوجا على رسم دار
 خلت من سليمان ومن ميه

(تقطيعه) فعولن فعولن فعولن فعول * فعولن فعولن فعولن فعول
 (العروض المحزوه المحذوف المعتمد ضربه مثله)

أحرم منك الرضا * وتذكر ما قدمضي * وتعرض عن هائم
 ابي عنك ان يعرضا * قضى الله بالحبي لي * فصر اعلى ما قضى
 رميت فؤادي فما * تركت به منضا * فقوسك شربانه * ونبلك حجر الغضا
 فعولن فعولن فعول * فعولن فعولن فعول (تقطيعه)

يجوز في المتقارب من الزحاف القبض وهو فيه حسن ويدخله المحرم في الابتداء على حسب ما يدخل
 الطويل *(علل القوافي)* القافية حرف الروي الذي يبنى عليه الشعر ولا بد من تكريره فيكون في كل
 بيت والمحروف التي تلازمه حرف الروي اربعة التأسيس والردف والوصل والمخروج فأما التأسيس
 فألف يكون بينهما وبين حرف الروي حرف متحرك باي الحركات كان وبعض العرب يسميه الدخيل
 وذلك نحو قول الشاعر * كليني لهم يا أمية ناصب * فالالف من ناصب تأسيس والصاد دخيل
 والباء روي والياء المتولدة من كسرة الباء وصل واما الردف فانه احد حروف المد واللين وهي الياء والواو
 والالف يدخل قبل حروف الروي وحركة ما قبل الالف بالفتح اذا كان الالف بالضم اذا كان
 واوا بالكسر اذا كان ياء مكسورا ما قبلها وقد تجتمع الياء والواو في شعر واحد لان الضمة والكسرة
 اختان كما قال الشاعر اجادة يفتينا بولك غيور * وميسور ما ربحي اديك عسير

وتحدث الا كفاه ان صناعها * فرست لذي في نظات فخلاته
 فبعاه

فجاء بغيره مع سير ولا يجوز مع الالف غيرها كما قال الشاعر * بان الحليط ولو طوعت ما بان *
 وبنفس ثالث من الردف وهو ان يكون الحرف مفتوحا ويكون الردف ياء او واو او نحو قول الشاعر
 كنت اذا ما جئت من غيب * يشم دامي ويشم ثوبي
 واما الوصل فهو اعراب القافية واطرافها ولا تكون القافية مطلقة الا باربعة احرف الف سا كنة
 مفتوح ما قبلها من الروى ويا سا كنة مكسور وما قبلها من الروى وهاء متحركة او سا كنة مكنية ولا يكون
 شي من حروف المعجم وصلها غير هذه الاربعة الاحرف الالف والواو والياء والهاء المكنية وانما جازل هذه
 ان تكون وصلها ولم يجز غيرها من حروف المعجم لان الالف والياء والواو حروف اعراب ليست اصليات
 وانما تتولد مع الاعراب وتشبهت الهاء بهن لانها ازايدة مثلهن ووجودها يكون خالفا منهن في قولهم
 اذرت المساهم وقت المساهم وياز يدوهما يز يدون نحو قول الشاعر

قد جمعت من امكن وامكنه * من ههنا وههنا ومن ههنة

وهو يز يدونهما فعل الهاء خلفا من الالف واما الخروج فان هاء الوصل اذا كانت متحركة بالفتح تبعتها
 الف سا كنة واذا كانت متحركة بالكسرة تبعتها يا سا كنة واذا كانت متحركة بالضم تبعتها واو سا كنة
 فهذه الالف والياء والواو يقال لها الخروج واذا كانت هاء الوصل سا كنة لم يكن لها خروج نحو قول
 الشاعر * نار عجاج مستهليل تسطه * واما المحركات للوازم للقوافي فخمسة وهي الرس والحذو
 والتوجيه والمجرى والنفاد فاما الرس ففتحة الحرف الثاني قبل التأسيس واما الحذو ففتحة الحرف
 الذي قبل الردف او ضمته او كسرتة واما التوجيه فهو ما وجه الشاعر عليه قافية من الفتح والضم والكسر
 يكون مع الروى المطلق او المقيد اذا لم يكن في القافية ردف ولا تأسيس واما المجرى ففتحة حرف الروى
 المطلق او ضمته او كسرتة واما النفاد فانه فتحة هاء الوصل او كسرتة او ضمته ولا يجوز الفتحة مع الكسرة
 ولا الكسرة مع الضمة ولكن تنفرد كل حركة منها على حالها وقد يجتمع في القافية الواحدة الرس
 والتأسيس والدخيل والروى والمجرى والوصل والنفاد والخروج كما قال الشاعر
 بوشلت من فر من منيته * في بعض غرانه يوافقها

فحركة الواو والرس والالف تأسيس والقاف دوى وحركته المجرى والهاء هاء الوصل وحركتها
 النفاد والالف الخروج ونحو قول الشاعر
 عفت الديار محلها مقامها * فحركة القاف الحذو والالف الردف والميم الروى وحركتها المجرى والهاء
 وصل وحركتها النفاد والالف الخروج وهل هذه الحروف والمحركات لازمة للقافية
 * (باب ما يجوز ان يكون تأسيسا وما لا يجوز) *

اذا كان حرف الالف التأسيس في كلمة وكان حرف الروى في كلمة اخرى منفصلة عنها فليس بحرف
 تأسيس لانفصاله من حرف الروى وتباعده منه لان بين حرف الروى والتأسيس حرفا متحركا وليس
 كذلك الردف لان الردف قريب من الروى ليس بينهما شي فهو يجوز ان يكون في كلمة ويكون الروى في كلمة
 اخرى منفصلة منها نحو قول الشاعر

انه الخليفة منقادة * اليه تجر اذا بالها فلم تك تصلح الاله * ولم يك يصلح الاها

فالالف الالردف واللام حرف الروى وهي في كلمة منفصلة من الردف فيجاز ذلك لقرب ما بين الردف والروى
 ولم يجز في التأسيس لتباعده من الروى نحو قول الشاعر

فهن يعدكن به اذا حجا * عكف النبط يلعبون القنجا

فلم يجعلها تأسيسا تماهدها عن الروى وانفصالها منه ومثله

(اخذ) ابوعمام هذا فقال
 معتذرا الى ابي المغيث
 موصى بن ابراهيم الرافي
 اللمس هجر القول من لو
 هجرته
 اذا هجاني عنه معرفة
 عندي
 كريم متى امدحه امدحه
 والوردي

معي واذا ما لمته وحدي
 (ومهران بن حطان القائل)
 لم يجر موت شي دون
 خاتمة

والموت فان اذا ما خاله
 الاجل
 وكل كرب امام الموت
 منقطع

بالموت والموت فيما بعده
 جذل
 وكان الفرزدق هل بيتا
 وحلف بالاطلاق ان جويرا

لا ينقضه فقال
 فاني للموت الذي هو نازل
 بنفسك فانظر كيف انت

محاولة
 فانصل ذلك بجر بر فقال
 انا ابو حرة طلقت امرأة
 الحديث وقال

انا الدهر يفتي الموت
 والدهر خالد
 فجئتني بمنسل الدهر شيا
 يطاوله

وانما اشار جويرا الى قول
 مهران وهـ ومهران بن
 حطان بن ظبيان بن سهل
 ابن معاوية بن الحرث بن

واباك في الجنة لان الله
ورزقت مشلى فشكرت
ورزقتي منلك فصبرت
(دخل) اعرابي على بعض
الولاة فقال صلح الله الامير
اجعلني زماما من ازممتك
فاني مسعر حرب وركاب
محب شديد على الاعداء
لين على الاصداقاء
منطوى المحصيلة قليل
الثميلة غرار النوم قد
غذتني الحروب افأويقها
وحلبت الدهر اشطره
فلا ينعك مني الدمامه
فان تحتها الشهامه قال
المسبح عليه السلام الدنيا
لا بيس مزرعة واهلها له
حراث وقال ابليس لعنه
الله العجب لبني آدم
يحبون الله ويعصونه
ويبغضوني ويطيعوني
(خرج) الزهري يومان
عنده هشام بن عبد الملك
فقال ما رأيت كاليوم
ولا سمعت كاربع كلمات
تكلم بهن رجل عند
هشام دخل عليه فقال
يا امير المؤمنين احفظ
عني اربع كلمات فيهن
صلاح ما سكت واستقامة
وعيتك قال ما هن قال
لا تعد عدة لا تنق من
نفسك بانجازها ولا
يغرنك المرتقى وان كان
سهلا اذا كان المنهدر
وعرا واعلم ان للاهل

وطالمسا وطالمسا * غلبت عادا وغلبت الاعجم
فلم يجعل الالف تاسيسا وقد يجوز ان تكون تاسيسا اذا كان حرف الروي مضمرا كما قال زهير
الاليت شعري هل يرى الناس ما أرى * من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا
فجعل الف بداليا تاسيسا وهي كلمة منفصلة من القافية لما كانت القافية في مضمر وكذلك قول الشاعر
وقد يثبت المرعى على دمن الثرى * وتبقى خرزات النفوس كما هي
واما غلامك وسلامك في قافية فلا تكون الالف الا تاسيسا لان الكاف التي هي حرف لا تنفصل
من الغلام * (باب ما يجوز ان يكون حرف روي وما لا يجوز ان يكونه) *
اعلم ان حروف الوصل كلها لا يجوز ان تكون روي بالانه ادخلت على القوافي بعد تمامها فهي زوائد
عليها ولا نه استقط في بعض الكلام فاذا كان ما قبل حرف الوصل سا كنافه وحرف الروي لانها لا تكون
ما قبل حرف الروي سا كنافه وقول الشاعر
اصبحت الدنيا لا ربابها * ملهى واصبحت اهاملها كانني اخم منها على * قدر الذي قال ابني منها
واذا جرت ياه الوصل او او الوصل جاز لها ان تكون روي كما قال زهير
الاليت شعري هل يرى الناس ما أرى * من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا
وقال عبد الله بن قيس الرقيات
ان الحوادث بالمدينة قد * شيبني وقرعن مروية
وكذلك الهامن طلمة وحجرة وما شبههما ان يكون روي وان يطلق فتعود ياء فاذا كان ذلك فانت فيها
بالخياد ان شئت جعلته روي او وصل ما قبلها وجعلها ابو النجم روي يا فقال
اقول اذ جئت مدينت * ما اقرب الموت من الحياة
وكذلك التاء نحو اقشعرت واستهلت والكاف نحو ما الكاف قد يجوز ان تكون روي او قد يجوز
ان تكون وصلا وانما جاز ان تكون روي بالانها اقوى من حروف الوصل وجاز ان تكون وصلا لانها
دخلت على القوافي بعد تمامها وقد جعلت الخنساء التاء وصلا ولزمت ما قبلها فقالت
اعيني هلا تبكيان انا كما * اذا النخيل من طول الوجيف اقشعرت
فلزمت الراء في الشعر كله وجعلت التاء صلة وقال آخر فجعل التاء روي
المجد لله الذي استقلت * باذنه السماء واطمأنت
وقال حسان فجعل الكاف روي
دعوا فبجأت الشام قد حيل بيثما * بطعن كافواه الخاض الاوارك
بايدي رجال هاجروا نحو دهمهم * باسما يفهم حقوا وبيدي الملائك
اذا سلكت بالرمل من بطن طالج * فقولها ليس الطريق هنالك
(وقال) وهنالك كافها زائدة تقول للرجل هنالك وللمرأة هنالك وقال غيره
اينا خالدا يا خيرا هل زمانسا * لقد شغل الافواه حسن فعالسا
فجعل الكاف روي او قد يجوز ان تكون وصلا ويلزم ما قبلها وكذلك فعالكم وسلامكم الميم الاخرة
حرف الروي كما قال الشاعر
بنو أمية قوم من عجبهم * ان المنون عليهم والمنون هم
الميم حرف الروي وقد جعلها بعض الشعراء وصلا مع الهاء والكاف التي قبلها لانهم ما حرفا ضمرا كالهاء
والكاف ومحقت الاسم بعد تمامه كما محقت الهاء والكاف في نحو قوله

ذروا الديك وقف على قبريها * فكانت يدي قد نقلت اليهما
ومثله لامية بن ابي الصامت لبيك البديكا * ها انا الذي كما
واما النسبة مثل ياق قرشي وثقفي وما شبه ذلك اذا كانت حقيقة فانت فيها بالخيار ان شئت جعلتها
رويا وان شئت وصلنا نحو قول الشاعر

اني لمن انكر في ابن اليتري * قتلت عليا وهند الجملي
فجعل الياء الحقيقية دويا واذا كانت النسبة مثقلة مثل قرشي وثقفي لم تكن الا دويا واذا قال شاعر على
حصاصها وروماها لم تكن الهاء الاحرف الروي ومن بنى شعرا على اهتدى فجعل الدال دويا جازله ان يجعل
مع ذلك احمد وان جعل الياء من اهتدى حرف الروي لم يجز معها الحمد او جازله معها بشري وحبلي وعصا
واقعي ومن ذلك قول الشاعر

ذابت اروي والذبون تقضي * غطت بعضا وادت بعضا
فلزم الضاد من تقضي وجعل الياء وصلاتها بحرف المذي في القافية (ومثله)
ولانت تقري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
(ومثله) هيرتك بعد توصل دعد * وبدل دعد بعض ما بدو

ويرى مع يقضي جائزا اذا كان الياء حرف الروي لانها من اصل الكلمة * ومما لا يجوز ان يكون دويا
الحروف المضمره كلها الدخول على القوافي بعد تمامها مثل اضربوا اضربوا واضربوا لان الف اضربوا
لمحقت اضربوا واضربوا محقت اضربوا واضربوا محقت اضربوا بعد تمامها فلذلك كانت وصلا
ولانها زائدة مع هذا في نحو قول الشاعر

لا يبعد الله جيرانا تركهم * لم ادر بعد غداة البين ما صنع
يريد ما صنعوا (ومثله)

بادار عبلة بالجواء تكلمى * وعى صبا حادار عبلة واسلم
يريد واسلمى فجعل الياء وصلها بعضهم جعلها دويا على قبح واما ياء غلامى فهي اضعف من ياء اسلمى
لانها قد تحذف في بعض المواضع تقول هذا غلام تربي غلامى وقالوا يا غلام اقبل في البداء وواغلاماه
فحذفوا الياء وبعضهم يجعلها دويا على ضعفها كما قال

اني امرؤ احمى ذمار اخوتي * اذا راوا كريمة يرمون في
(ومثله) اذا تغديت وطابت نفسي * فليس في الحمى غلام مثلي
قال الا خفش وقد كان التحليل يميز اخواني مع اصحابي وياي عليه العلماء ويحتج بقول الشاعر
بازل عامين حديث سني * لمثل هذا ولدتي امي

وحرف الاضمار اذا كان ساكنا كان ضعيفا فاذا تحرك قوي وجاز ان يكون دويا كقول الشاعر
الابيت شعري هل يرى الناس ما ادى * من الامراو يبدولهم ما بداليا
وانما جاز الكاف ان يكون دويا ولم يجز ذلك للهاء وكلاهما حرف اضمار لان الكاف اقوى عندهم
من الهاء وانبت في الكلام واذا خاطبت المذكروا مؤنث لا تبدل صورتها كما تبدل الهاء في غلامه
وغلامها واذا قلت مررت بغلامك ورايت غلامك فالكاف في حال واحدة والهاء مضطربة في قولك
رايت غلامه ومررت بغلامه وانما جاز فيها ان تكون وصلا ايضا كما تكون الهاء لانها تشبهت بالهاء
اذا كانت حرف اضمار كالهاء ودخلت على الاسم كدخول الهاء وكانت اسم للحرف كما تكون الهاء
وانما خلقت هابا لشيئ التيسير واما قولك ادمه واغزفه فلان تكون الهاء هانريا لانها محقت الاسم بعد تمامه

في الياء بوصفها معاوية ان ابن سعيد هذا الاشدق (قال ابن السكيت) لارشد يا امير المؤمنين قواصمك في شرفك افضل من

أعجب الي (ما) عقد معاوية البيعة ليزيد فقام الناس يخطبون فقال لهم ومن سعيد فقام بالبا امية فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان يزيد بن معاوية اجلس تأمنونه وامل تأمنونه ان اسستطعت الي حكمه وسعكم وان احتجتم الي رايه ارشدكم وان اقتقرتم الي ذات يده اغناكم جذع فارع سوبق فسبق وموجد فمجد وقورع فقرع وهو خاف امير المؤمنين ولا خلف عنه فقال له معاوية اجلس فقد ابغيت ومهر بن سعيد هذا هو الاشدق لشادقته في الكلام وقيل بل كان اقهم مائل الشدق وهذا قول عوانة بن الحكم الكلابي وهو خلاف قول الشاعر تشادق حتى مات في القول شدقه وكل خطيب لا ابالك اشدق (وكان سعيد بن العاص احد خطباء بني امية وبلغاهم ولما مات سعيد دخل مهر وعلى معاوية فاستنطقه فقال ان اول كل مركب صعب وان مع اليوم غدا فقال معاوية وفي هذه العلة الي من اوصى بك ابوك قال اوصى

(نالت) بابا الطبيب المتقي
عنه مصر فكان بعض
أخوه انه المصري بين يكثر
الإمام به فلما ابل قطعه
في كتب اليه وصلتني
اعزك الله معتلا وقطعتني
مبلا فان رأيت ان لا تكدر
الصحة على وتجب العلة
الى فعات (وفي هذه العلة
يقول)
أنت بارض مصر فلا وراثي
تجني الركاب ولا امامي
عليل الجسم يمنع القيام
شديد السكر من غير المدام
وزاثيري كان بها حياء
فليس تزور الا في الظلام
فبذلت لها المطارف والمحشايا
فعاقتها وابتات في عظامي
يضيق المجلد عن نقبي
وعنها * فتوسعه بانواع
السقام
اذا ما فارقتني غسلتني
كانا كما كان على حرام
كان الصبح يطرد هافتجري
مدامعها باربعة سبحام
أراقب شوقها من غير وقت
مراقبة المشوق المستهام
وتصدق وعددها والصدق
شرف
اذا ألقاك في الكرب العظيم
(الفاظ لاهل العصر في
العبادة وما جانسها من
ذكر المرض والتشكي
وبلانه وسوء اثره والانزجاج
بهوارضه) عرض لي
مرض اساء بالنجاسة ظني
وكاد يصرف وجهه الإفاقة عنى هوشوري بين امراض اربعة صداع لا يخف وحمى لا تغيب وزكام لا يخف وسعال

ولانها زوايد فيه واتهاد خلت لتبين الحركة من اغزوه والميم من ارمه وقد تكون تدخل للوقوف أيضا واذا
كانت الهاء اصلية لم تكن الا رويامثل قول الشاعر
قالت ابنتي والاسفه * ما السوء الاعقله المدله
ومن بني شعرا على حى جازله فيه طى ورمى لان الياء الاولى من حى ليست بردف لانها من حرف مثقل قد
ذهب مدوه وليتسه قال سيبويه واذا قال الشاعر تعالى او تعالوا لم تكن الياء والواو الا روي بالان ما قبلها انفتح
فلما صارت الحركة التي قبلها غير حركتها ما ذهبت قوتها في المدوا كثر يتهمها وكذلك اخشى واخشوا
وكل ياء او او وانفتح ما قبلها وكذلك هذه الياء والواو اذا تحركتا لم تكونا الا حرف روي لذهاب اللين والمد
وكذلك قوله رأيت قاضيا وداميا واريدان ينزرو وتدعو في قافيتين من قصيدة واما الميم من غلامهم
وسلامهم فقد تكون روي وقد تكون وصلوا يلزم ما قبلها كما قال الشاعر
ياقاتل الله عصابة شهدوا * خيف منى لي ما كان اسرعهم
ان نزول الميم يكن لهم لبث * اورحلوا اعجلوا مودعهم
* لا غفر الله للحمج اذا * كان حبيبي اذا نأوا معهم
فالعين هنا حرف الروي والهاء والميم صلة المحروف الاضمار كلها التي تقدم ذكرها ولا يحسن ان يكون
روي الاما كان منها محرر كالان المتحرك اقوى من الساكن وذلك مثل ياء الاضافة التي ذكرنا او ما
كان منها حرفا قويا مثل الكاف والميم والنون فانها تكون روياسا كنة كانت او متحركة وذلك مثل
قول الشاعر
قفي لا يكن هذا نعله وصلنا * لبين ولا ذاحظنا من نوالك
(ثم قال)
ابروا وفي ذمة بعهوده * اذا واوانت معم الذرانا محوارك
(وقال آخر)
قل لمن يملك الملو * لوان كان قد ملك قد شرب ينالك مرة * وبعثنا اليك بك
(وقال آخر في الهاء)
دموني وقالوا ياخويلد لا ترع * فقلت وانكرت الوجوه همهم
(ولا آخر)
نمت في الكرام بنوعامر * فروحي واصلى قريش العجم
فهم لي فخر اذا عددوا * كما اناني الناس فخر لهم
(وقال آخر في النون)
طرحتم من الترحال اعرافنا * فلو قدر حاتم صبح الموت بعضنا
(وقال آخر)
فهل يعني اذ يتادي البلا * دمن حذر الموت ان ياتين
ليس اخو الموت مستوثقا * على فان قلت قد اناسن
واما الهاء فقد اجمعوا ان لا تكون روي بالضعفها الا ان يكون ما قبلها ساكنا كما قد ذكرنا ومن بني شعرا
على اخشوا و اجازله معها طغوا وبغوا وعصوا فتكون الواو روي بالانفتاح ما قبلها وظهورها مع القبح لانها
مع الضمة صلة ولا تكون هذه الرويا * (باب عيوب القوافي)
السناد والايطاء والاقوام والا كفاء والاجازة والتضمين والاصراف * السناد على ثلاثة اوجه فالوجه
الاول منها اختلاف الحرف الذي قبل الردف بالفتح والكسر نحو قول الشاعر
الم تر ان تغاب اهل عز * جبال معاقل ما يرتقينا
شربنا من دماء بني تميم * باطراف القناحتي رويانا
والوجه الثاني اختلاف التوجيه في الروي المقيد وهو اجتماع الفتحة التي قبل الروي مع الكسرة والضمة
كهيتهما في الحدو وذلك كقوله
وقاتم الهماق حاوي الخنوق * الفشتي ليس بالراعي الحق
* تميم بن مروا شياعه * وكندة حولي جميعا صبر
ومثله

اذا

وتذ كيرا ولم يبق منها
الآن الا سيرا احسب
ان الامراض قد اقسمت
على ان تجعل اعضائي
مرانها و آت ان تصير
جسواني مرابعا على
لا يصدر منها ان لتكرير
ورذولا يعزل منها التكرير
والى الابولى عهد قد
كبرت تلك العلة فعدت
عللا وسعتى بعد نهل
عللا على برية برى الاخله
وتقصته نقص الاهله
وتو كته عرضا ووسعته
مرضا وفادته الخيال
اكتف منه حته والطيف
اوفر منه قوة عرض له من
المرض ما صار معه القنوط
يغاديه وبراوحه والياس
يخاطبه ويصافحه قد
ورد من شوه الظن او خم
المناهل وبات من وحشي
الرجاء على مراحل طللت
الكرم بقرح تجحجه بين
الاضافة والافول وتتمثل
شمسه بين الاشراق
والغروب * اصبح فلان
لا يقل رأسه ولا يجرح ظله
وتيا به ويد المنية تفرع
بياه ما هو لليلة الاعرض
ولسهام المنية الاعرض
شاهدت نفسي وهى
تخرج ولقيت روى
وهى تخرج وعرفت
كيف تكون السكره وكيف
تقع العمره وكيف طعم

اذا ركبوا الخيل واستلاموا * فخرت الارض واليوم قر
والوجه الثالث من السناد ان يدخل حرف الريف ثم يده نحو قول الشاعر
وبالطوف بالاخبار ما اصطحابه * وما المرء الا بالتقلب والطوف
فراق حبيب وانتهاء عن الهوى * فلان عذلىنى قد بدلك ما خفى
(واما القافية المطلقة) فليس اختلاف التوجيه فيها سنادا * واما الاقواء والا كفاء فهما عند بعض
العلماء شئ واحد وبعضهم يجعل الاقواء في العروض خاصة دون الضرب ويجعلون الا كفاء والايطاء
في الضرب دون العروض فالاقواء عندهم ان ينتقص قوة العروض فيكون مفعولان في الكامل
ويكون في الضرب متفاعلين فيزيد العجز على الصدر زيادة قبيحة فيقال اقوى في العروض اى اذهب
قوته نحو قول الشاعر ما رأت ماء السلى مشروبا * والفرب يعصر فى الاناء اريت
وبعد اقبعد مقتل المالك بن زهير * ترجوا النساء عواقب الاطهار
والتحليل يسمى هذا المقعر وزعم يونس ان الا كفاء عند العرب هو الاقواء وبعضهم يجعله تبديل القوافي
مثل ان يأتى بالعين مع العين لشبههما فى الهجاء بالبدال مع الطاء لتقارب مخرجهما ويحتاج بقول الشاعر
جارية من ضبة بن اد * كأنها فى درعها المنعط
والتحليل يسمى هذا الاجازة وابو عمرو يقول الاقواء اختلاف اعراب القوافي بالكسر والضم والفتح
وكذلك هو عند يونس وسيبويه والاجازة عند بعضهم اجتماع الفتح مع الضم او الكسر فى القافية ولا
تجاوز الاجازة الا فيما كان فيه الرصلا هاء ساكنة نحو قول الشاعر
المجد لله الذى * يعفرو يشدان مقامه ودينار بهم * لا يستطيعون اهتضامه
ومثله فديت من انصفتى فى الهوى * حتى اذا احكمه مله
اين ما كنت ومن ذا الذى * قبلى صنعا العيش له كله
والا كفاء اختلاف القوافي بالكسر والضم عند جميع العلماء بالشعر الا ما ذكر يونس * واما المضم فهو
ان لا تكون القافية مستغنية عن البيت الذى يليها نحو قول الشاعر
وهم وردوا الجفار على تميم * وهم اصحاب يوم عكاظ انى
شهدت لهم مواطن صالحات * تنبهم بود الصدومنى
وهذا تبجح لان البيت الاول متعلق بالبيت الثانى لا يستغنى عنه وهو كثير فى الشعر واما الايطاء وهو
احسن ما يعاب به الشعر فهو تكرير القوافي وكما تباهى الايطاء كان احسن وليست المعرفة مع
النكرة ايطاء وكان التحليل يزعم ان كل ما اتفق لفظه من الاسماء والافعال وان اختلف معناه فهو
ايطاء لان الايطاء عنده انما هو ترديد اللفظتين المتقويتين من الجنس الواحد اذا قلت لارجل تخاطبه
انت تضرب وفى الحكاية عن المرأة هى تضرب فهو ايطاء وكذلك فى قافية امر جلال وانت تريد تعظيمه
وهوق قافية اخرى جلال وانت تريد تهو يتهو ايطاء حتى اذا كان اسم مع فعل وان اتفقا فى الظاهر
فليس بايطاء مثل اسم يزد وهو اسم يزد وهو فعل
* (باب ما يجوز فى القافية من حرف اللين) *
اعلم ان القوافي التى يدخلها حروف المد وهى حروف اللين فهى كل قافية حذف منها حرف ساكن وحركة
فتقوم المدة مقام ما حذف وهو من الطويل فعولان المحذوف ومن الما يندفع اعلان المقصور وفعولان الابر
ومن المبسوط فعولان المقطوع ومفعولان المقطوع فاما مستغنى المذال فاختلف فيه فاجازته قوم بغير
حرف مذلانه قد تم وزيد عليه حرف بعد ثمانية والزمه قوم المذال لتقاء الساكنين وقالوا المدة بين الساكنين
البلد والقرافى وكيف يلتف الساق بالساق عرض محقتنى دوخته ومدكتنى روعته * وجدت السكر فى نفسى الما وحشه آتسه وانسه

والم بك من الألم فتعامل
على سوداء صدرى
واقضى سواد طرقي وقد
استنفذ القلب علمك
ما عده الصبر من ذخيره
واضعف ما قواه العزم
من بصيره قلبي يتقلب
على حد السيف الى ان
اعرف انكشاف العارض
وسر باله والتحقى انحساره
وانتقاله * انتهى الى من
انجبر العارض حسم الله
مادته وقصر مدته ما اداني
الافق مظلماً وطسريق
العيش مبهما
* فقر في تهوين العلة
بحسن الرجاء وحسن
المشاركة والاهتمام بحلولها
والاستيثار بزوالها *
ان الذي بلغني من ضعفه
قد اضعف المقة وان لم
يضعف الظن بالله والثقة
قد استشفقت العافية من
قوب رقيق ما اكثر ما رأينا
هذه العلة حلت ثم تجلت
وتوات ثم توات خبرني
فلان بعلمك فاشركني فيها
المساوق لقا فلا اعل الله لك
جسما ولا حالاً فليس نكايه
الشغل في قلبي باقل من
نكايه الشكايه في جسمك
ولا استيلاء القلب على
نفسى باشد من اعتراض
السقم لبك ومن ذا الذي
يضح جسمه اذا تألمت
احدى يديه ومن يحمل
بجملها في القرب اليه انا نخرج

تقوم مقام الحركة واجازته بغير حرف مد احسن لتماه واما الواقر فلا يلزم شئ منه حرف مد واما الكامل
فيدخل منه حرف اللين في فعلتين المقطوع وفي متفعلان المذال واما الهزج فلا يلزمه حرف مد واما
الرجح فيلزم مقولون منه المقطوع حرف المد واما الرمل فيلزم فاعلان وحدها الالتقاء الساكنين واما
السريع فيلزم فاعلان الموقوف لالتقاء الساكنين وكذلك مقولان واما المنسرح فيلزم مقعولات كما يلزم
السريع واما الخفيف فانه يلزم فعولان المقصور وان كان قد نقص منه حرفان وليس في المدخلف من
حرفين وان كان ما نقص من اول الجزء حرف وهو سين مستعملان قام ما اخلف بالمدة مقام ما نقص من آخر
الجزء لانه بعد المدة واما المضارع والمقتضب وانجتمت فليس فيها حرف مد لتماه واخرها واما المتقارب
فالزمو فاعول المقصور حرف المد لالتقاء الساكنين (قال سيديويه) وكل هذه القوافي قد يجوز ان تكون
بغير حرف المد لان رويها تام صحيح على مثل حاله بحرف المد وقد جاء مثل ذلك في اشعارهم ولكنه شاذ
قليل وان تكون بحرف المد احسن لكثرة ولزوم الشعراء اياه (ومما قيل بغير حرف مد)

وقال آخر * ان تمنح النوم النساء يمنهن *

(ومن قولنا مقطعات على تاليف حروف الهجاء وضروب العروض الاول من الطويل سالم)
وازهر كالعروق بسعي بزهره * لنا متهجاءه وبره من الداء
الابائي صدغ حكي العين عطفه * وشارب مسك قد حكي عطفه الراء
ها الصخر ما يزي الى ارض بابل * وان فتور اللحظ من طرف حوراء
وكف اذارت مذهب اللون اصفراء * بمذهبه في راحة الكف صفراء

(الضرب الثاني من الطويل مقبوض)

معذبتي دفقا بقلب معذب * وان كان برضيتك العذاب فعذبني
لعمرى لقد باعدت غير مباحد * كما اتى قربت غير مقرب
بنفسى بذرا نجد البدونوزه * وشمس متى تبدوا الى الشمس تعرب
لوان امر القيس بن حجر بدت له * لما قال مرابي على ام جنذب
* (الضرب الثالث من الطويل المحذوف المعتمد)

عجب طوى كسبحا على الزفرات * وانسان عين خاض في غمرات
فيامن بعينه سقامي وصحتي * ومن في يديه ميتتي وحياتي
بجبت عاشرت الهجوم صبابة * كما اني لها ترب وهن لداني
فخددي ارض للدموع ومقلتي * سماء لها تهمل بالعبرات
(الضرب الاول من المديد وهو السالم)

طلق الله وفؤادي ثلاثا * لا ارجع على بعد الثلاث * وبياض في سواد عذارى
بذل التشبيب لي بالمراتي * غير اني لا اطيع اصطبارا * واداني صابرا لا يتكافي
باناس في صفات ذكور * وذكور في صفات اناث

(الضرب الثاني من المديد وهو المقصور اللازم اللين)

صدعت قلبي صدع الزجاج * ماله من حيلة او علاج * فرجت روعي الحماظها
بالهوى فهو روعي مزاج * يا قضييا فارق دعص نقا * وكثيما تحت تمثال طاج
انت نورى في ظلام الدجى * وسراجى عند فقد السراج

(الضرب) بطلها في القرب اليه انا نخرج لشكايك مبتهج بما فاتك ان كانت علمك قد فرحت وجرحت فان

(الضرب الثالث من المديد وهو المحذوف اللازم اللين)

مستهام دمه سائح * بين جنبيه هوى فادح * كلما سيدى الهدى
عاقه السانح والبارح * حل فيما بين أعدائه * وهو عن احبابه نازح
أبها القادح نار الهوى * اصلها يا ايها القادح

(الضرب الرابع من المديد وهو المقطوع المحذوف)

عادمها كل مطبوخ * غير ذاذى ومفضوح
واعتقد من أهل ود الحمى * كل ود غير مشدوخ * وانتشق ريبك من ملتقى
شارب بالمسك مطبوخ * ان في العلم وآثاره * نامنحمان بعدمسوخ

(الضرب الخامس من المديد وهو المحذوف المخبون)

يا مجال الروح في جسدى * والذي يقترعن برد * وفر يد المحسن واحده
منتهاه منتهى العدد * خذ بكفى اتى غرق * في بحار جنة المسددة
ودياح الهجر قد هدمت * ما اقام الوصل من اود

(الضرب السادس من المديد وهو الايتر)

اذ كرتنى طير ناناذ * فقمرى الكرخ بينغداد * قهوة ليست ببارقة
لا ولا تبع ولا ذاذى * مرة يهذى الحليم بها * بأبى ذلك من هاذى
فهى استاذ الشراب بنا * والمعانى دأب استاذى

(الضرب الاول من البسيط وهو المخبون)

نور تولد من شمس ومن قمر * فى طرفه قد رامضى من القدر
أصلى فوادى بلا ذنب جوى حرق * لم يبق من مهجتى شياً ولم يذر
لاو الرحيق المصقى من مراشقه * وما يخديه من ورد ودم من طرد
ما أنصف المحب قلبى فى حكومته * ولا عفا الشوق عنى عنومته

(الضرب الثانى من البسيط وهو المايطوع)

خرجت اجتاز قفرا غير مجتاز * فصادنى أشهل العينين كالبازى
صقر على كفه صقر يولفه * ذاقوق بغل وذلك فوق تقاز
كم موعدى من المحاظ مقلته * لوانه موعدى بعضى بانجاز
أبكى ويضحك منى طرفه ذروا * نفسى القداء لذلك الضاحك الهازى

(الضرب الثالث من البسيط وهو المخز والمذال)

يا غصنا ما سابين الرياط * مالى بهلك بالعيش اقتباط * يامن اذا ما بدالى ماشيا
وددت ان له خدى بساط * تترك عيناه من ابصره * مختلطاه قله كل اختلاط
قلت متى نلتقى ياسيدى * قال غدا نلتقى عند الهراط

(الضرب الرابع من البسيط وهو المخز والسالم)

ياساحر اطفرفه اذ لفظ * وفانتنا لفظه اذ لفظ * يا غصنا ينثنى من لينه
وجهك من كل عين يجهظ * أيقظ طرفى اذا ما قد بدا * من طرفه ناعس مستيقظ
ظني له وجنة من رقة * تجرحها مة لى اذ لفظ

(الضرب الخامس من البسيط وهو المقطوع)

والهمة والنقمة والنعمة
وعلى أنالم غسها لك بايدى
الخفاقة حتى تدارك المحسن
الرافقة ولم يستسلم الخطة
المحذوحى سلم من وردطة
القدر

* (ولهم فى شكاة أهل
الفضل والسودد) *

شكايه مولاي التى تتالم
منها المروعة والفضل
ويسقم منها الكرم المحض
* شكايته التى غضب بها
خالق الجود وحرمت لها
صدور أهل الادب والعلم
وبدا الشجون معها على
وجه المحريره وحرم معها
البشر على عروة المروء
قد اعتل بعلمه الكرم
وشكايته السيف
والقلم شكاة عرضت معه
لشخص الكرم الغض
والشرف المحض لوقبات
مهجتي فديته دون وعده
بجودت بها وساعة انس
بقدها لذاتها عالماني
أدى الكرم لا غير والفضل
ولا ضير (فى تنسم الاقبال
وذ كر الابلال)

قد شمت بارقة العافية
وشممت رائحة الهبة
اقبل صنع الله من حيث
لم احتسب وجاءنى لطفه
من حيث لا ارتقب
وتهدرجته الى الابلال
وقد حسنته حملا ورضيت
به دون الاستقلال غنما

قد صافح الاقبال والابلال
وقادن الهوض والاستقلال
سيريك الله من العافية
الذي اذ اذقت ويسبغك
شربها ولا يعيد عليك
مكر وهها قد استقل
استقلال السيف حودث
هده واعيد لفرنده
والقمر انكشف سراره
وذاعت اسراره بحين
استقلت يدي بالقلم بشرتك
بانحياز الالم قد اتاك الله
بالسلامة الفاضة وعافاك
من الشكاية العارضة
ابل فان شرت الصدور
وشمل السرور الحمد لله
الذي حرس جسمك وعافاه
ومحاه عنه اكثر السقم
وعفاه الحمد لله الذي
جعل العافية عقي
ما شكيك والسلامة
عوضا عما قاسيت الحمد
لله الذي اعفاك من معاناة
الالم وعافاك للفضل
والكرم ونظمي معك في
سلك النعمة وضمي اليك
في منبج الصحة الحمد
لله الذي جعل السلامة
توبك الذي لا تنصوه
وسيدك فيما تأمله وترجوه
الله يجعل السلامة اطول
بردك واشدهما سبوا
عليك ويدفع في صدور
المكاره دون دفعك نحو
المخازر قبل الانتهاء الى
ظلك لارالت العافية

يا من دمي دونه مسفوك * وكل حله مملوك * كأنه فضة مسبوكة
أوزهب خاص مسبوك * ما طيب العيش الا انه * عن عاجل كله متروك
والخبر مسدودة ابوابه * ولا طريق له مسلوك
(العروض المحزوم المقطوع ضربه مثله)

اليك يا غرة الهلال * وبدعة المحسن والجمال * مدت كفاها انقباض
فاين كفى من الهلال * شكوت ما بي اليك وجدنا * فلم ترق ولم تبال
اطاضك الله عن قريب * حال من السقم مثل حالي
(العروض الاول من الوافر ضربه مثله)

بنقسي من مرشفه مدام * ومن محظات مقلته سهام * ومن هوان بدا والبدر تم
خفي من حسنه البدر التمام * اقول له وقد ابدى صدودا * فلا لفظ الى ولا ابتسام
تكلم ليس يوجعك الكلام * ولا يمهو بحاسنك السلام
(العروض الثاني من الوافر محزوم والمضروب ضربه مثله)

سلبت الروح من بدني * ودعت القلب بالحزن * فلي بدن بلا روح
ولي روح بلا بدن * قرنت مع الردي نفسي * فنقسي وهو في قرن
فليت السهر من عينيك لم اراه ولم يرن
(العروض الثالث من الوافر المحزوم والمعصوب)

غزال من بني العاص * أحص بصوت قناص * فأبلغ جنده ذعرا
واشخص أي اشخاص * ايامن انحلصت نفسي * هواه كل اخلاص
اطاعتك من صميم القلب عفا كل معاص
(العروض الاول من السكامل التام ضربه مثله)

في الكاة الصفراء يم ابيض * يشفي القلوب بمقلتيه ويمرض * لما غدا بين المحول مقوضا
كاد الفؤاد عن الحياة يقوض * صد المكري عن جفن عينك معرضا * لما رآه بصد عنك ويعرض
اديت من حي اليك فريضة * ان كان حب الخلق مما يقرض
(الضرب الثاني المقطوع)

أومت اليك جفونها بوداع * خود بدت لك من وراه قناع
بيضاء أتمها النعيم بصفرة * فكأنها شمس بغير شعاع
أما الشباب فودعت أيامه * ووداعهم من موكل بوداع
لله أيام الصبا لو اتها * كرت على بلادة وسماع
(الضرب الثالث الاحذ المضمهر)

اصفي اليك بكاسه مصغ * صلت الجبين مقرب الصدغ
كأس تؤلف بالحجة بيتنا * طورا وتترغ ايما ترغ
في روضة درجت بزهرتها الصبا * والشمس في درج من الفرغ
فاشرب بكف اغن عقرب صدغه * للقلب منك منية اللدغ
(الضرب الرابع الاحذ الممنوع من الاضمار والعروض الثاني)
يادمية نصبت لمعتكف * بل ظبية اوفت على شرف

بل درة زهراء ما سكنت * بحر اولاً كنتف وراصدف
اسرفت في قتلى بالآرة * وسمعت قول الله في السرف
اني اتوب اليك معترفا * ان كنت تقبل توب معترف
(الضرب الخامس الاحد المضمهر)

ياقتنة بعثت على الخلق * ما بينها والموت من فرق
شمس بدت للثمن مغار بها * يفتر ميسمها عن البرق
ما كنت احسب قبل رؤيتها * للشمس مطلع اسوى الشرق
يامن يضمن بفضل نائلة * لوفى يديه مفايح الرزق

(العروض الثالث له اربعة ضروب الضرب السادس الجزو والمرقل)

طلعت له والليل دامس * شمس تجات في حنادس * تحتال في اين الحما
سدبين حارسة وحارس * يامن لبهجة وجهه * يستأسر البطل الممارس
لم يبق من قبلى سوى * رسم تغير فهو دارس
(الضرب السابع الجزو والمذيل)

دع قول واشية وواش * واجعلهما كلي هراش
واشرب معتقة تسلسل في العظام وفي المشاش
(الضرب الثامن الجزو والصحيح)

الحاظ عيني تلتهمي * في روض ورد يزدهي رعت بها وتزمت * فيها الذ تنزه
يا لها الخنث الجفو * ن بغضوة وتكره والمكتسى غنجا اما * ترفى لاشعث امره
(الضرب التاسع الجزو والمقطوع بسلامة الثاني)

اطقت شرارة الهوى * ولوت بشدة هدوى * شعل علون مقارقي
ومضت يبهجة سرورى * لما سلكت عروضا * ذهب الزخاف يجزوى
يا ايها الشادى صه * ليست بساعة شدو
(الهرج له عروض واحد وضربان)

الا يادين قلبي للشباب الغض اذولى * جعلت النى سر بالى
وكان الرشدي اولى * بنفسى جائر في الحكم يلقى جووره عدلا
وليس الشهيد في فيه * باحلى عنده من لا
(الضرب الثاني المحذوف)

هنا تغني قوافي الشعر في هذا الروى قوافى ابست حلليا * من الحسن البدى
تعالت عن جيز بل * زهير بل عدى
(كتاب الياقوتة الثانية في الاحمان واختلاف الناس فيه) *

قال ابوهر احمد بن محمد بن عبدربه قدمه ضي قولنا في اطار يرض الشعر وعمال القوافي وفسرنا جميع ذلك
بالمنظوم والمنثور ونحن قائلون بعون الله واذنه في علم الاحمان واختلاف الناس فيه ومن كرهه ولاى
وجه كرهه ومن استحسنه ولاى وجه استحسن وكرهنا ان يكون كتابنا هذا بعد اشتغاله على فنون
الآداب والحكم والنوادر والامثال عظاما من هذه الصناعات التي هي مراد السمع ومرتع النفس ووربيع
القلب ومجال الهوى ومسلاة الكتيب وانس الوحيد وزاد الراكب لهظم موقع الصوت الحسن من القلب

والعافية و يصفى عليك
توب الكفاية الوافية
او صل الله تعالى ليك
من برد الشفاء ما يكفيك
حر الادواء * كتابك قد
ادى روح السلامة في
اعضائى واوصل برد
العافية الى احشائى تركنى
كتابك والنعيم تشب الى
صحتى والخطوب تتجافى
هن مهجتي بعد امراض
اكتسفت واعراض
اختلفت قد استبق كتابك
والعافية الى جسمى كأنهما

فرسار هان يتباريا
ودسلا مضمار يتجاريا
ابدانى كتابك من خزون
الشكاية سهولة المعافاة
ومن شدة التأمرجاه
التنهم

قطعة من كلام الاطباء
والفلاسفة *
العادل يترك ما يجب
ليستغنى عن العلاج بما
يكفه (جالينوس)
المرض هرم عارض والهرم
مرض طبيعى وله بجالسة

التقييل حمى الروح
(بختيشوع) اكل القليل
عما يضر اصلح من اكل
الكثير مما ينفع (حنة)
ابن ماسويه) عليك من
الطعام بما حدث ومن
الشرب بما قدم وقال له
المأمون ما حسن ما
يتقبل به على النبيذ قال

قول ابي نواس يرد قوله الحمد لله ليس لي مثل * نخري شرابي ونقلى القبل (نابستين قره) ليس شئ اضرب بالشمع من ان

الحياة الا به وشرف من الموت
ما يعني الموت له قال المتنبى
في مرثية ام سيف الدولة
اطاب النفس انك متسا
موتاً

الاثاب اليه روحه وقوى قلبه ام هل على الارض بخيل قد تقفعت اطرافه لوما ثم غنى بقول خاتم الطائي
يرى البخيل سبيل المال واحدة * ان الجواد يبرى في ماله سبلا
الان سقطت انا مله ودرسحت اطرافه ام هل على الارض غريب نازح الداد بعيد المحل يعني بشعر على
ابن الجهم يا وحشة للغريب في البلد النازح ماذا بنفسه صنعها
فارق احبابه فما انتفعوا * بالعيش من بعده ولا انتفعا
يقول في نأيه وغربته * عدل من الله كل ما صنعها

تمت البواقي والخوالي
وذلت ولم ترى يوماً كرمها
تسر النفس فيه باز وال
رواق العزوقك مسطر
وملأ على ابنك في كمال
الموت باب الاخرة (الحسن
ابن ابي الحسن) ما رأيت
يقين الا لشك فيه اشبه
شك لا يقين فيه من الموت
(ابن المعتز) الموت سهم
مرسل اليك ومحرك بقدر
سيره اليك (اخذه بعض
اهل العصر فقال)
لانا عن الموت الخو
ن وخف بوادرا فته
فالموت سهم مرسل
والعمر قد مر مساقته
(الستى)
لا يغرنك أنتي ابن الم
س فعزى اذا انتضيت
حسام
انا كالورديه راحة
قوم

الانقطعت كبده حنيناً الى وطنه وتشوقاً الى سكنه * (اختلاف الناس في الغناء) * اختلاف الناس
في الغناء فاجازه عامة اهل الحجاز وكرهه عامة اهل العراق * فن حجة من اجازته ان اصله الشعر الذي
امر النبي صلى الله عليه وسلم لمه وحض عليه وندي اصحابه اليه وتجنده به على المشركين فقال الحسان شن
الغارة على بني عبد مناف فوالله لشرك اشده عليهم من وقع السهام في غلس الظلام وهو ديوان العرب
ومفيد احكامها والشاهد على مكارمها واكثر شهرة حسان بن ثابت يعني به (قال) فرج بن سلام
حدثني الرياشي عن الاصمعي قال شهده حسان بن ثابت ما ذب له رجل من الانصار وقد كف بصره ومعه
ابنه عبد الرحمن فسا كما قدم شيء من الطعام قال حسان لابنه عبد الرحمن اطعم ايدام طعام يدين فيقول
له طعام يده حتى قدم الشواء فقال له هذا طعام يدين فقبض الشيخ يده فلما رفع الطعام اندفعت قبينة تعني
لهم بشعر حسان انظر خليلي بباب جلق هل * تبصر دون البلقاء من احد
جمال شعناه اذ هبطن من السمحش دون الكلبان فالسند

قال فاجعل حسان يبيكي وجعل عبد الرحمن يومئ الى القبينة ان تردده قال الاصمعي فلا ادري ما الذي اعجب
عبد الرحمن من بكاء ابيه (وقالت) عائشة رضي الله عنها علموا اولادكم الشعر تعذب أسنتهم (واردف)
النبي صلى الله عليه وسلم الشعر يندفستنده من شعرا مية فان شده مائة قافية وهو يقول هيه استحسنانا لها
فلما اعياهم القدرح في الشعر والقول فيه قالوا الشعر حسن ولا نرى ان يؤخذ بهن حسن واجاز واذلك في
القرآن وفي الاذان فان كانت الاحمان مكرهة فالقرآن والاذان احق بان تزبه عنها وان كانت غير
مكرهة فالشعر احوج اليها لاقامة الوزن واخراج به عن حد الخبر وما الفرق بين ان ينشد الرجل
* اتعرف رسماً كاطراد المذائب * مرسل او يرفع بها صوته مرتجلاً وانما جعلت العرب الشعر مؤزونا
لما الصوت فيه والدندنة ولولا ذلك لكان الشعر المنظوم كالخبر المنثور (واحتجوا) في اباحة الغناء
واستحسانه بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اهديتم الغتاة الى بعلمها قالت نعم قال فبعثتم معها من
بغنى قالت لا قال او ما علمت ان الانصار قوم يحبهم الغزل ابغثتم معها من يقول
اتيناكم اتيناكم * فغيفوا فنجيبكم ولولا المحبة السمر * لم نخلل بواديك
(واحتجوا) بحديث عبد الله بن اويس ابن عم مالك وكان من افضل رجال الزهري قال مر النبي صلى
الله عليه وسلم بجارية في ظل قارع وهي تعني
هل على ويحك * ان لهوت من حرج

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج ان شاء الله (والذي) لا ينكره اكثر الناس غناه النصب وهو
غناه الركب ان (حدث) عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله
ابن عمر عن ابيه قال مر بناسم بن الخطاب وانا وعاصم بن مهران يعني غناه النصب فقال اعبيد اعلى فاعدا
عليه فقال انما كجمادى العبادى وقيل له اى حمار يلك شرقا قال ثم ذا (وسمع) انس بن مالك اخاه
البراء بن مالك يعني فقال ما هذا قال ابيات عربية انصبها انصبا (ومن حديث) الجماني عن حماد بن

عواقبه
وردت بصفت الاجسام
بالعلل
(وقال ايضا)
أعيذها نظرات منك
صادقة
ان تجيب الشحم فيمن
شحمه ودم
(قال) ابو المنذر هشام بن
محمد السائب الكلابي كان
بلال بن ابي بردة جلدا
حين ابتلى أحضره يوسف
ابن مهران في قيوده لبعض
الامروهم بالحيرة فقام
خالد بن صفوان فقال
ليوسف ايها الامير ان
عدو الله بلالا ضربني
وحبسي ولم أفرق بجماعة
ولا خلعت يدا من طاعة
ثم التفت الى بلال فقال
الحمد لله الذي ازال سلطانك
وهذا كانت ازال جمالك
وغير ذلك فوالله لقد
كنت شديد الحجاب
مستخفا بالشر يف مظهرا
للعصية فقال بلال يا خالد
انما استطلت على بثلاث
هن علك على الامير مقبل
عليك وهو عنى معرض
وانت مطلق وانما اور
وانت في طيبتك وانا
غريب فانهمه وكان
سبب ضرب بلال خالد في
ولايته ان بلالا مر بخالد
في موكب عظيم فقال خالد
* سحابة صيف عن دليل

زيد عن سليمان بن يسار قال رأيت سعد بن ابي وقاص في منزل بين مكة والمدينة قد اتى له مصلى فاستلقى
عليه ووضع احدى رجليه على الاخرى وهو يتغنى فقلت سبحان الله ابا اسحق اتفعل مثل هذا وانت
محرم فقال يا ابن اخي وهل تسمعنى اقول هجرا (ومن حديث) المتفضل عن قرة بن خالد بن عبد الله
ابن يحيى قال قال عمر بن الخطاب للناطقة الجعدى اسمعنى بعض ما عفا الله لك عنه من غنائك فاسمعه كلمة
له قال وانك لقائلها قال نعم قال لما عفتت بها اخلف جمال الخطاب (عاصم) عن ابن جرير قال سألت
عطاء عن قراءة القرآن على الحمان الغناء والمجداء قال وما بأس ذلك يا ابن اخي (قال) وحدث عبيد بن
همير اللبثى ان داود النبي عليه السلام كانت له معزفة يضرب بها اذا قرأ الزبور لتجتمع عليه الجن
والانس والطيور فيبكي ويبيكي من حوله وأهل الكتاب يجدون هذا في كتبهم (ومن حجة من كره الغناء)
ان قال انه يسعر القلوب ويستفزع العقول ويستخف الحليم ويدهت على الله وهو يحض على الطرب وهو
باطل في أصله وتاولوا في ذلك قول الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل
الله بغير علم ويتخذها هزا وواخطأ في التأويل انما نزلت هذه الآية في قوم كانوا يشترون الكتب من
اخبار السيرة والاحاديث القديمة ويضاهون بها القرآن ويقولون انها افضل منه وليس من سمع الغناء
يتخذ آيات الله عز واوله اهدل الوجوه في هذا ان يكون سبيله سبيل الشعر فحسنه حسن وقبحه قبيح (وقد
حدث) ابراهيم بن المنذر الخزاز عن ابن جامع السهمى قدم مكة بمال كثير فقرفه في ضعفاء اهلهما فقال
سفيان بن عيينة بلغنى ان هذا السهمى قدم بمال كثير قالوا نعم قال فعلام يعطى قالوا يغنى الملوك فيعطونه
قال وبأى شئ يغنيهم قالوا بالشعر قال فكيف يقول فقال له فتى من تلامذته يقول

اطوف بالبيت مع من يطوف * وأرفع من مثردى المسبل
قال بارك الله عليه ما احسن ما قال قال ثم ماذا قال
واسجد بالليل حتى الصباح * واتلون من الحكم المنزل
قال واحسن ايضا احسن الله اليه ثم ماذا قال

عسى فارج الهم عن يوسف * يسخر لى ربة الجمل

قال أمسك أمسك افسد آخر اما اصلمح اول الا ترى سفيان بن عيينة رحمه الله حسن الحسن من قوله
وقبح القبيح وكره الغناء قوم على طريق الزهد في الدنيا ولذاتها كما كره بعضهم الملاذ وليس العناء وكره
الموادى واكل الكسكندر وترك البرواكل الشعر لعل على طريق التقريم فان ذلك وجه حسن ومذهب
جميل فانما الحلال ما احل الله والحرام ما حرم الله يقول الله تعالى ولا تقولوا ما تصفون الكذب
هذا احلال وهذا حرام لتقتر واعلى الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون وقد يكون
الرجل ايضا جاهلا بالغناء او متجاهلا به فلا يامر به ولا ينكره (قال رجل) للحسن البصرى ما تقول في
الغناء يا ابا سعيد قال نعم العون الغناء على طاعة الله يصل الرجل به رحمه ويواسى به صديقه قال الرجل
ليس عن هذا اسألك قال وعما سألتى قال ان يغنى الرجل قال وكيف يغنى فجعل الرجل يلوى شدقيه
وينفخ منخره قال الحسن والله يا ابن اخي ما ظننت ان عاقلا يفعل هذا بنفسه ابدا وانما انكر عليه
الحسن تشويه وجهه وتعيوج فيه وان كان انكر الغناء فانما هو من طريق اهل العراق وقد ذكرنا
انهم يكرهونه (قال) اسحق بن عمار حدثني ابو المغلس عن ابي الحارث قال اختلف في الغناء عند
محمد بن ابراهيم والى مكة فادرس الى ابن جرير والى مهران بن عبيد فانيه فساءها فقال ابن جرير لا بأس به
شهدت عطاء بن ابي رباح في ختان ولده وعنده ابن عمر بن عبيد المغنى فكان اذا غنى لم يقل له اسكت واذا
سكت لم يقل له غن واذا نحن ردعنا عليه وقال مهران بن عبيد ليس الله يقول ما يلغظ من قول الالديه وقبيح

عند فاهم يكتب الغناه الذي عن العيين أو الذي عن الشمال فقال ابن جرير لا يكتبه واحد منهم الا انه لغو وكحديث الناس فيما بينهم من اخبار جاهليتهم وتناشد اشعارهم (قال اسحق) وحدثني ابراهيم ابن سعد الزهري قال قال لي ابو يوسف القاضي ما عجب امركم يا اهل المدينة في هذه الاغانى ما منكم شريف ولا دنيء يتعاشى عنها قال فغضبت وقلت قاتلكم الله يا اهل العراق ما وضعتم جهلكم وابعدهم السداد رايتكم متى رايت احد اسمع الغناه فظهر منه ما يظهر من سفهائكم هؤلاء الذين يشربون المسكر فيترك احداهم صلاته ويطلق امراته ويقذف المحصنة من جاراته ويكفر بربه فابن هذامن هذامن اختار شعرا جيدا ثم اختار جرمها حسن فرده عليه فاطربه وابهجه فعماعن الجرائم واعطى الرغائب فقال ابو يوسف قطعني ولم يجر جوابا (قال اسحق) وحدثني ابراهيم بن سعد الزهري قال لي الرشيد من بالمدينة ممن يحرم الغناه قال قلت من امته الله خزيته قال بلغني ان مالك بن انس يحرمه قات يا امير المؤمنين او مالك ان يحرم ويحلال والله ما كان ذلك لابن عمك محمد صلى الله عليه وسلم الا يوحى من ربه فن جعل هذا المسالك فشهداني على ابي انه سمع مالكا في عرس ابن حنظلة الغسيل يتغنى

وليس كقبحه متنا بالقدح
 وطاد المدام وتاج الكرام
 ومدني السرور ومقضي الترح
 ومعرض راح متى تسكسه
 ومستودع السر منها يبع
 وجسم هوى وان لم يكن
 يرى للهوى يكف شعب
 برده على الشخص تمناله
 وان تتخذة عراة صلح
 ويعبق في نيكهات المدام
 فحسب منه عبر انقع
 ورق فلوحل في كفه
 ولا نثني في اختها مارح
 بكاد مع المساء ان مسه
 لما فيه من سكاك يقفهم
 هوى في انامل مجدولة
 فيا عجب ان لطيف ذرح
 فاقد نيه على طية
 به للزمان غريم ملج
 كان له ناظر ايتقي
 فما يتعمد غير الملح
 اقلب ما انتقت الحاديات
 تمنة وفي العين دمع يسع
 وقد قدح الوجد مني به
 على القلب من ناره ما قدح
 واعجب من زمن ما سخ
 وآخ يسلب تلك المنع
 فلا تبعدين فكم في الحشا
 كليم عليك وقلب قرح
 سيفقر بعدك رسم الغيوق
 وتوحش منك مغاني الصبح
 (ومن) احسن ما قيل
 في وصف قدح قول ابن
 الرومي يصف قدحا هذاه
 الى علي بن يحيى المتجيم
 وبديع من البدائع يسي
 كل طرف وبقتي كل طرف

سليبي ازمعت بينا * فابن بوصلها ايننا

ولو سمعت مالكا يحرمه ويدي تناله لاحسنت اذ به قال قتيسم الرشيد (وعن ابي شعيب) الحراني عن جعفر بن صالح بن كيسان عن ابيه قال كان عبد الله بن عمر يحب عبد الله بن جعفر ٢ قال وما تظن به يا ابا عبد الرحمن فان اصاب ظنك فلذلك الجارية قال ما رايت الا قد اخذتها هذاميزان رومي فضحك ابن جعفر وقال صدقت هذاميزان بوزن به الكلام والمجارية تلك ثم قال هات فغنت

أيا شوفا الى البلد الامين * وحى بين زخرم والحجون

ثم قال له هل ترى باسا قال غير هذا قال لا قال فما اوى بهذا باسا (وسمع) عبد الله بن عمر بن محمد زبغني لوبدت اعلى منازلها * سفلا واصبح سفلا يعلمو لعرفت مغناها بما احملت * منى الضلوع لاهلها قبل فقال له عبد الله بن عمر قل ان شاء الله قال يقصد المعنى قال لاخبرني كل معنى يقصده ان شاء الله (حدث) محمد بن زكريا العلقا بالبصرة قال حدثني ابن الشرف عن الاصمعي قال سمع عمر بن عبد العزيز اذا كبا يقنى في سفره فلولا ثلاث هن من عيشة القتي * وجدك لم احفل متى قام عودي فهن سبق الغازلات بشرية * كيت متى مانغل بالماء تزد وكري اذا نادى المصاف مجنبا * كسيد الغضا في الطخية المتورد وتقصير يوم الدجن والدجن معجب * بيهكنة تحت الطراف الممدد

فقال عمر بن عبد العزيز وانا لولا ثلاث لم احفل متى قام عودي لولا ان افقر في السرية واقسم بالسوية واعدل في القضية (وقال) جرير المدني مررت بالاسلمي العابد وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فأومأ الى وأشار بالجلوس فجلست فلما سلم اخذ بيدي وأشار الى حلق وقال كيف هو قلت احسن ما كان قط قال اما والله لو ددت انه خلالي وجهك وانك اسمعتي بالقومي بجبلك المصروم * يوم شطوا وانت غير مالموم اصبح الربع من امامة فقرا * غير معنى معازف وروسوم

قلت اذ شئت قال في غير هذا الوقت ان شاء الله (وحدث) ابو عبد الله المروزي بمكة في المسجد الحرام قال حدثنا احسان وسويد صاحب ابن المبارك قال لما خرج ابن المبارك الى الشام مرابطا حنما معه فلما نظر القوم الى ما فيه من النقيير والغز والسرايا في كل يوم التفت اليه فقال ان الله وانا اليه راجعون على

رفق في الحسن والملاحه حتى * ما يوفيه واصف حق وصف (٢) قوله كان عبد الله بن عمر يحب عبد الله بن جعفر الخ هكذا في جميع النسخ التي بايدينا ولعلها سقط منها فدخل عليه فوجد عنده جارية معها هو ود فقال ما هذا فقال ابن جعفر ما تظن به الخ وانك قد ذلك ام

كهواء بالأهباء مشوب
بضياء ارق بذاك واصف
صبيح من جوهر مصفى
طباط

لا علاجا بكمياه مصفى
وسط القدر لم يكبر لمجرع
ونوال ولم بصخر لشف
لاصول على العقول

جهول
بل حليم عيون في غدير
ضعف

فيه نون مع قرب عطفه
حكاه القيون احكم عطف
مثل عطف الاصداع في
وجنات

من حبيب يزهى بحسن
وظرف
مادامى الناظر ون قد
وشكلا

مثله فارسا على بطن كف
(وقال ابو القاسم التنوخي)
وداح من الشمس مخلوقة
بدت لك في قدح من نهار
هواء ولكنه جامد

وماء ولكنه عين جار
اذا ما تاملتها وهى فيه
تاملت نورها محيطا بنار
فهذا النهاية في الابيضاض
وهذا النهاية في الاحمرار

وما كان في الحسق ان
يقرنا
لفرط التنافي وبعد التفاد
ولكن تجاوز شكلاهما
إلى

بسيطة فانقفا في الجوار
كان المدبر لها باليمن

* إذا قام السنى أو باليسار

اعمارا فبينناها وايام وليال قد قطعناها في علم الشعروتر كنا ههنا ابواب الجنة مفتوحة قال فيبينما هو
يمشي ونحن معه في اذقة المصيبة اذا نحن بسكران قد دفع صوته يبغي

اذنى الهوى فانا الذليل * وليس الى الذي اهوى سبيل

فاخرج برناجما من كنه فكذب البيت فقلنا له انك تكتب بيت شعر سمعته من سكران قال اما سمعتم المثل
رب جوهره في فربلة (قال) وولى الاوقص الخزومي قضاء مكة فادوى مثله في العقاف والنبل فيبينما
هو فائتم ذات ليله في عليه له اذمر به سكران يتغنى ويلحن في غنائمه فاشرف الخزومي عليه فقال يا هذا
شربت حراما وايقظت نياما وغنيت خطأ اخذته عنى فاصلمه عليه (وقال) الاوقص الخزومي قالت لى
امى اى بنى افك خلقت في صورة لا تصلى معها الجماعة القتيان في بيوت القيان فعليك بالدين فان الله يرفع
به الخسيسة ويتم به النقيصة فتعنى الله بقولها (وحدث) عباس بن المفضل قاضى المدينة قال حدثني
الزبير بن بكار قاضى مكة عن مصعب بن عبد الله قال دخل الشعبي على بشر بن مروان وهو والى العراق
لاخيه عبد الملك بن مروان وعنده جارية في حجرها عود فلما دخل الشعبي امرها فوضعت العود فقال له
الشعبي لا يذبني للامير ان يستحيي من عبده قال صدقت ثم قال للجارية هاتى ما عندك فأخذت العود

وغنت ومما شجاني انها يوم ودعت * قوت وماء العين في الجفن حائر

فلما اعادت من بعيد بنظرة * الى التقانا سلمتسه المحاجر

فقال الشعبي الصغيرا كيهما يريد الزير ثم قال يا هذه ارحنى من بك وشدى من زيرك فقال له بشر وما
علمك قال اظن العمل فيها قال صدقت ومن لم ينفعه ظنه لم ينفعه يقينه (وحدث) عن ابي عبد الله
البصرى قال غنى رجل في المسجد الحرام وهو مستلق على قفاه صوتا ورجل من قرش يصلى في جواره
فسمع خدام المسجد فقالوا يا عدو الله تعنى في المسجد الحرام ورفعه الى صاحب الشرطة فتجوز القرشى
في صلاته ثم سلم واتبعه فقال لصاحب الشرطة كذبوا عليه اهلكت الله انما كان يقرأ فقال يا قساق
انا توفى برجل قرأ القرآن ترعوهون انه فنى خلوا سبيله فلما خلوه قال له القرشى والله لولا انك احسنت
واجدت ما شهدت لك اذهب راشدا (وكان) لابي حنيفة جار من الكياليين مغرم بالشراب وكان ابو
حنيفة يجيى الليل بالقيام ويحبيه جاره الكيالي بالشراب ويغنى على شرابه
اضاعونى واى فى اضاعوا * ليوم كريمة وسدا نغمر

فاخذته العسس ليله فوقع في الحبس وفقد ابو حنيفة صوته واستوحش له فقال لاهله ما فعل جارنا
الكيالي قالوا اخذه العسس فهو في الحبس فلما اصبح ابو حنيفة وضع الطويلة على رأسه وخرج حتى اتى
باب عيسى بن موسى فاستأذن عليه فأسرع عنى اذنه وكان ابو حنيفة قليلا ما يأتى الملوك فأقبل عليه
عيسى بوجهه وقال امر ما جاء بك ابا حنيفة قال نعم اصلى الله الامير جارى من الكياليين اخذته عسس الامير
ليلة كذا فوقع في حبسك فامر عيسى باطلاق كل من اخذنى تلك الليلة اكراما لابي حنيفة فأقبل
الكيالي على ابي حنيفة متمسكرا له فلما رآه ابو حنيفة قال اضعنك يا قبي يعرض له بقصيدته قال لا والله
ولكنك بررت وحفظت (الاصمعي) قال قدم عراقى بعدل من نجر العراق الى المدينة فباعها كلها الا
السود فشد كاذلك الى الداهى وكان قد تنسك وترك الشعر وزم المسجد فقال ما تجعل لى على ان احتال
لك بحيلة حتى تبيعها كلها على حكمتك قال ماشئت قال فعمد الداهى الى ثياب نسكة فالفها عنه وطاد الى
مثل شأنه الاول وقال شعرا ورفعه الى صدق له من المغنين فتغنى به وكان الشعر

قل للملحة في الخمار الاسود * ماذا فعلت بزاهد متعب

قد كان شعره للصلاة يسابه * حتى خطرت له بيباب المسجد

اعيد

فجاءت النفس بها مخرجه
بديعة في نسجها مثلها
بمقدم من يحسن أن يسجده
كأنما رقة أشكالها
من رقة العشاقي مستخرجه
كأنما مقول أهدابها
أبدي رباني نسق مفرجه
كأنما تقر بق اعلامها
طالوسه فختال أودرجه
لينة جدد ها حسنها
لارثة السلك ولا منهجه
كم رقة من عند مشوقه
ترسل في أثمانها مدرجه
أورشحة من سقية عذبة
تبردح الكبد المنضجه
الى تحيات لطاف بها
تسكن منى مهجة مزججه
كانت لمسح الكاس حتى
ترى
منهالا ثمار القذى مخرجه
وخاتم بعقد فيها اذا
آثرت من كفى ان آخرجه
واتقى الجمام بها كفا
كاله المازج أوتوجه
فاسأثرها الدهر بها انه
ذوهمة بحلية مرهجه
فأصبحت في كم ختالة
لمهمة في هجر نامرجه
(وقال) أيضا نصف سقوط
النسج النسج بسقط أم
بجبن يسبك
أم ذاهبي الكافور ظل
يفرك
واحت به الأرض الفضاء
كانها

ودى عليه صلانه وصيامه * لا تقبله بحق دين محمد
فشاع هذا الغناء في المدينة وقالوا قد رجع الدارمي وتعلق صاحبة الخوا الاسود فلم يبق ملبجة بالمدينة
الاشترت نجارا اسود وباع التاج جميع ما كان معه فجعل اخوان الدارمي من النساك يلقون الدارمي
فيقولون ماذا صنعت فيقول ستمعلمون نبأه بعد حين فلما انفذ العراقي ما كان معه رجوع الدارمي الى
سلكه وليس ثيابه (وحدث) عبد الله بن مسلم بن قتيبة بيغداد قال حدثني سهل عن الاصمعي قال كان
عروة بن أذينة بعد ثمة ثباتي الحديث روى عنه مالك بن أنس وكان شاعرا البغاثي شعره غزلا وكان
يصوغ الاحمان والغناء على شعره في حديثه ويغزلها المغنين فن ذلك قوله وغنى به الحجازيون
ياديا دارمي بالاجه * لم يبين رسمها كله

وهو موضع صوته ومنه قوله

قات وابنتها وجدى وبخت به * قد كنت عندى تحت السبر فاستمر
ألت تبصر من حولي فقلت لها * غطى هواك وما اتى على بهرى
قال فوقفت عليه امرأة وحوله التسلامدة فقالت انت الذي يقال فيك الر جمل الصالح وأنت القائل
اذا وجدت أوارا الحب في كبدي * همدت نحو سقاء القوم ابترد
هبتى بردت ببرد الماء ظاهره * فن لنسار على الاحشاء تنقد
لا والله ما قال هذا رجل صالح قط (قال) وكان عبد الله الملقب بالقس عند أهل مكة بمنزلة عطاء بن ابي
رباح في العبادة وانه مريوما بسلامة وهي تغني فقام يستمع غناءها فراء مولاهما فقال له هل لك ان تدخل
فتسمع فأبى فلم يزل به حتى دخل فقال له اوقفك في موضع بحيث تراها ولا تترك فغنته فأعجبته فقال له
مولاهما هل لك في أن أحولها اليك فأبى ذلك عليه فلم يزل به حتى أجابه فلم يزل يسمعهما ويلاحظها النظر
حتى شعف بها ولما شعرت للاخظة اياها غنته

رب رسواين لنا بلغا * رسالة من قبل ان يبرها * لم يعملوا خفا ولا حقا
ولا لسانا بالهوى مفصحا * حتى استقلا بجوايبهما * بالطائر الميمون قد انجحا
الطرف والطرف بعثناهما * فتضيا حاجا وما صرحا

قال فاضى عليه وكاد ان يملك فقالت له يوما والله انى أحبك قال لها وأنا والله أحبك قالت وأحب ان
اضع في قال وأنا والله قالت فما يمنعك من ذلك قال أخشى ان تكون صداقة ما بيني وبينك عداوة يوم
القيامة أما سمعت الله تعالى يقول الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عداوا للمتقين ثم نهض وطأ الى
طريقته التي كان عليها وانشأ يقول

قد كنت اعذل في السفاهة أهلها * فاهجبت لما أتاني به الايام
فاليوم اعذوهم واعلم انما * سبل الضلالة والهدى اقسام
ان سلامة التي * افقدتى تجالدى * لوترها وعودها
حين يبدو وتبندى * للجريرين والغريص وللقرم معبد
خلتهم بين عودها * والدساتين واليد

(أخبار عبد الله بن جعفر) * حدثت سعيد بن محمد العملي بعثمان قال حدثني نصر بن علي عن الاصمعي
قال كان معاوية يعيب على عبد الله بن جعفر سماع الغناء فاقبل معاوية طامنا من ذلك حاجا فنزل المدينة
فغزيلة بداد عبد الله بن جعفر فسمع عنده غناء على اوتار فوقف ساعة يستمع ثم مضى وهو يقول استغفر
الله استغفر الله فلما انصرف من آخر الليل مر بداره ايضا فاذا عبد الله قائم بصلى فوقف ليستمع قرأته

بالرياح تهتك
كانت كدود الهند طرى
فانكفي
في لون ابيض وهو اسود
أحللك
والجور من داجي اله-واه
كانه
خلع تعبير تارة وتمسك
فغذى من الاوتار حطك
انما
يقحرك الاطراب حين
تحرك
فاليوم يوزن باللاحم انه
سيطل فيسدم الدنان
ويسلك
(وقال أيضا)
باكر فهذه صحبة قره
واليوم يوم سماء وبره
ثلج وشمس وصوب غادية
والارض من كل جانب
قره
باتت وقبها ناز برحدة
فاصبحت قد تحولت دره
كانها والتلوج تسقطها
تعار من احبه نقره
كان في الجوى يديا نشرت
دراعلينا فاسرعت نشره
شابت فسرت بذلك
وابتهجت
وكان عهدى بالشيب
يستكره
قد حليت بالبياض بلدتنا
فاجل علينا الكؤوس في
البحر

(وقال الصنوري)

ذهب كؤوسك يا غلا

م قال ذاب يوم مفضن

فقال الحمد لله ثم نهض وهو يقول خلطوا هملاصحا واخرسياء عسى الله ان يتوب عليهم فلما بلغ ابن
جعفر ذلك أعدله طعاما ودعاه الى منزله واحضر ابن صبياد المغني ثم تقدم اليه يقول اذا رأيت معاوية
واضعها يده في الطعام فحرك او فارك وغن فلما وضع معاوية يده في الطعام حرك ابن صبياد أوتاره وغنى
بشعر عدى بن زيد وكان معاوية يعجب به

يا لبني أوقدي النار * ان من تهوين قد حارا * رب ناديت أرمقها
تتضم الهندي والغلا * ولها ظي يؤججها * عاقدي المحصر زنارا
قال فأهبط معاوية غناؤه حتى قبض يده عن الطعام وجعل يضرب برجله الارض طربا فقال له عبد
الله بن جعفر يا امير المؤمنين انما هو محتار الشعر يركب عليه محتارا الا الحان فهل ترى به بأسا قال لا بأس
بحكمة الشعر مع حكمة الا الحان (قال) وقدم عبد الله بن جعفر على معاوية بالشام فانزله في دار عياله
واظهر من اكرامه وبره ما كان يستحقه فغاط ذلك فاخنة بنت قرطبة زوجة معاوية فسمعت ذات ليلة
غنا عند عبد الله بن جعفر فجات الى معاوية فقالت هلم فاسمع ما في منزل هذا الذي جعلته بين محك
وذلك وانزلته في دار حرمك فجاء معاوية فسمع شيئا حركه واطربه وقال والله اني لاسمع شيئا تكاد الجبال
تتحركه وما اظنه الا من تلقية الجن ثم انصرف فلما كان من آخر الليل سمع معاوية بقراءة عبد الله وهو
قائم يصلي فانبه فاخنة وقال لها هني مكان ما سمعتي هؤلاء قومي ملوك بالهارد رهبان بالليل ثم ان
معاوية ارق ذات ليلة فقال لحامه خذ بيح اذهب فانظر من عند عبد الله واخبره بخر وحي اليه فذهب
فاخبره فاقام كل من كان عنده ثم جاء معاوية فلم يرفي المجلس غير عبد الله فقال المجلس من هذا قال مجلس
فلان قال معاوية مره يرجع الى مجلسه ثم قال مجلس من هذا قال مجلس فلان قال مره يرجع الى مجلسه
حتى لم يبق الا مجلس رجل فقال مجلس من هذا قال مجلس رجل يداوى الا ذان يا امير المؤمنين قال له
معاوية فان اذني عليه فمره فليرجع الى موضعه وكان موضع بديع المغني فأمره ابن جعفر فرجع الى
موضعه فقال له معاوية داو اذني من علتها فتناول العود ثم غنى

أمن ام اوفى دمنة لم تكلم * بحومانة الدراج فالتملم

فحرك عبد الله بن جعفر رأسه فقال معاوية لمحركت رأسك يا ابن جعفر قال اريحني اجدها يا امير المؤمنين
لولا قيت عندها لا بليت واثن سئات عندها لا عطيت وكان معاوية قد خضب فقال ابن جعفر بديع
هات فير هذا وكانت عند معاوية بجارية اعز جواربه عنده كانت متولية خصابه فغناه بديع

أليس عندك شكرا لاني جعلت * ما ابيض من قدامات الشعر كالحجم
وجددت منك ما قد كان أخلقه * صرف الزمان وطول الدهر والقدم

فطرب معاوية طربا شديدا وجعل يحرك رجله فقال ابن جعفر يا امير المؤمنين سألتني عن تحريك
رأسي فأخبرتك وأنا أسألك عن تحريك رجلك فقال معاوية كل كريم طروب ثم قام وقال لا يبرح احد
منكم حتى يأتيه اذني فبعث الى ابن جعفر بعشرة آلاف دينار ومائة ثوب من خاص ثيابه والى كل
رجل منهم بألف دينار وعشرة ثواب (وعن ابن السكبي) والهيشم بن هدي قال ابينا عبد الله بن جعفر
في بعض أزقة المدينة اذ سمع غناء فاصغى اليه فاذا بصوت شعبي رقيق لعينة تعني

قل للكرام ببنا بلجوا * ما في التصاني على القتي خرج

فمزل عبد الله عن دابته ودخل على القوم بلا اذن فلما راه قاموا اليه اجلاله ورفعوا مجلسه ثم أقبل
عليه صاحب المنزل فقال يا ابن عم رسول الله دخلت منزلا بلا اذن وما كنت لها هذا بخلق فقال عبد الله لم
ادخل الا باذن قال ومن اذن لك قال قيتك هذه سمعتها تقول قل للكرام ببنا بلجوا فوجنا فان كنا كراما

فقد اذن لنا وان كنا لما خرجنا مذمومين فضحك صاحب المنزل وقال صدقت جعلت فداك ما انت
 الامن الاكرم الاكرمين ثم بعث عبد الله الى جارية من جواريه فقال لها غني فغزت فطرب القوم وطرب
 عبد الله فدعا بشباب وطيب فاكسا القوم وصاحب المنزل وطيبهم ووهب له الحمار به وقال له هذه احذق
 بالغناء من جاريتهك * (احمد بن ابي عتيق) * ذكر رجل من اهل المدينة ان ابن ابي عتيق وهو عبد الله
 ابن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق دخل على عائشة ام المؤمنين وهي بمكة فوضع راسه في حجرها
 او على ركبته ثم رفع عقبيه بتعني

ومقبر رجل جرت برجله * بعد الهدوله قوائم اربع
 فاطرب زمان اللهم من زمن الصبا * وانزع اذا قالوا ابي لا يستزع
 فليأتين عليك يوما مرة * يبكي عليك مقنعا لا تسمع

فالت له عائشة يا بني فأتق ذلك اليوم (حدث) ابو عبد الله محمد بن عرفة بواسط قال حدثني احمد بن
 يحيى عن الزبير بن بكار عن سليمان بن عباس السعدي عن السائب راوية كثير قال قال لي كثير يوما
 قم بنا الى ابن ابي عتيق فحدث عنده قال فجمناه فوجدنا عنده ابن معاذ المغني فلما ادأى كثير قال لابن ابي
 عتيق الا اغنيك بشعر كثير فاندفع بغني شعره حيث يقول

أبائنا سعدة نهم سبتين * كما نبت من جبل القرنين قرين
 أن زم أجمال وفارق جيرة * وصاح غراب البين انت حزين
 فاخلقن ميعادي وخن امانتي * وليس لمن خان الامانة دين

فالتت ابن ابي عتيق الى كثير وللذين صحبتتهن يا ابن ابي جعة ذلك والله أشبه بهن وادعى للعلوب
 اليهن وانما يوصفن بالبخل والامتناع وليس بالامانة والوفاء وابن قيس الرقيات اشعر منك حيث يقول
 حبذا الادلال والغنج * والتي في طرفها دعج * والتي ان حدثت كذبت
 والتي في ثغرها فليج * خبروني هل على رجل * عاشق في قبيلة حرج
 فقال كثير قم بنا من عنده هذا ثم نهض (وقال) عبد الله بن جعفر لابن ابي عتيق لو غنيت فلانة جاريته
 صوتا ما ادركت ذكارتك قال ابن ابي عتيق قل لها تفعل وليس عليك ان مت ضمنا فاخذ بيده عبد
 الله بن جعفر وادخله منزله ثم امر الجارية فخرجت وقال لها هات فغنت

بهواك صير في العزول نكالا * وجد السبيل الى المقال فقالا
 ونهيت نومي عن جفوني فانتهي * وامرت ابي لي ان يطول فطالا

قال فرمى بنفسه ابن ابي عتيق الى الارض وقال فاذا وجبت جنوبها فاسكوا منها واطعموا القمامع
 والمغتر (ابو القاسم) جعفر بن محمد قال لما وصف عبد الله بن جعفر لعبد الملك بن مروان ابن ابي
 عتيق وحده عن اقلاله وكثرة عياله فامر عبد الملك بن مروان ان يبعث به اليه فاتاه ابن جعفر فاهله
 ابن جعفر بمادار بينه وبين عبد الملك وبهته اليه فدخل ابن ابي عتيق على عبد الملك فوجده جالسا
 بين جاريتهين قائمتين عليه يمسان كقصني بان بيد كل جارية مروحة تروح بها عليه مكتوب بالذهب
 في المروحة الواحدة

انتي اجلبت الريا * تح وبني يلعب المحجل * وحجاب اذا الحبيب
 ثني الراس لا قبل * وغياث اذا النديم تغني او ارتجـل
 (وفي المروحة الاخرى)

انافي الكف لطيفه * مسكني قصر الخليفة * انا لا اصلم الا

كم نظمنا عقود فص وانس
 وجعلنا الزمان فهو وسلكا
 وقتنا الدنان في كل يوم
 عزل الكاس فيه رشدا
 ونسكا
 فكان السماء تهزل كافر
 راعلينا ونحن نغتنق مسكا
 (وقال الامير ابو الفضل
 الميكالي بصف المجد)
 رب حنين من حنا النمير
 مهتك الاستار والضمير
 سلته من رحم الغدير
 كانها صفايح البلور
 او اكر تجسمت من نور
 او قطع من خالص الكافور
 لو بقيت سلكا على
 الدهور
 تعطلت فلائد الخود
 وانجملت جواهر الجود
 يا حسنة في زمن الحدود
 اذ قيظه مثل حشى المجدود
 يهدى الى الاكباد والصدور
 روحا يجلي نغمة المصدور
 ويحلب السرور والسرور
 * (الفاظ لاهل العصر في
 وصف الثلج والبرد والايام
 الشتوية) *
 التي الشتاء كلكاه واجل
 بنا انقاله مد الشتاء وواقه
 والتي اوراقه وحل نطاقه
 ضرب الشتاء بجراحه
 واستقل باركانه اناخ
 بنوازه وادسى بكلا كاه
 وكبح بوجهه وكشر عن
 انيابه قد طادت الجمال
 شيبا ولبست من الثلج

لله قشيبا شابت مغروق البروج نيرا كم الثلوج الم الشيب بها وابيض لمها قد صار البرد على اياها والثلج حجابا يرد غير الالوان وبتشف

وهريه والاسد وزهره
والطير وصفيره والماء
وخزيره فحن بين تنق
وزاق وذاق يوم كان
الارض شابت لهوله يوم
قضى الجلباب مسكي النقب
هبوس قطر بر كثر عن
ناب الزمهرير وفرش
الارض بالقوادير يوم اخذ
الشمال زمامه وكسا الصر
ثيابه يوم كان الدنيا فيه
كافوره والارض قاوره
والسما بلور يوم ارضه
كالقوادير اللامعة وهو اوه
كالزناير اللاسعة يوم
ارضه كالزجاج وسماؤه
كاطراف الزجاج يوم ينقل
فيه الخفيف اذا هجم
ويخف الثقل اذا هجر
نحن فيه بين اطباق البرد
فما نستغيث الا بحجر
الراح وسودة الاقداح
ليس للبرد كالبرد والحجر
والحجر اذا كلب الشتاء
فتر ياق وهو الطلالا
ودرق سيوفه الصلا
(تقيص ذلك من كلامهم
في وصف القبط وشدة
الحمر) قوى سلطان
الحمر وبسط بساط الحجر
حوالصيف كحد السيف
اوقدت الشمس نارها
واذ كت اوارها ج بلفح
ح الوجه ح يشبه قلب
الصب ويذيب دماغ
الصب ها حارة كأنها من
قلوب العشايق اذا اشتعلت فيها نار الفراق ها حارة تحسكي نار الهجر وتذيب قلب الصخر كان

الظريف والظريفه * او وصف حسن القند شبهه بالوصيفة
قال ابن عتيق فلما نظرت الى البحار يتبين هويتا الدنيا على وانستاني سوه حالي قلت ان كانتا من
الانس فما بناؤنا الامن البهائم فكما كرت بصرى فيهما انذ كرت المحنة فاذا انذ كرت امراتي وكنت
اها محبا انذ كرت النار قال فبدأ عبد الملك يتوجه الى بما حكي له ابن جعفر هني ويخبرني بما لي عنده من
جميل الراي فا كذبت له كل ما حكا له ابن جعفر عني ووصفت له نفسي بغاية الملا والوحدة فامتلا عبد
الملك سرورا بما ذكرته له وغما بتكذيب ابن جعفر فلما اطاد اليه ابن جعفر عاتبه عبد الملك على ما حكا
عني واخبره بما حليت به نفسي فقال كذب والله يا امير المؤمنين وانه احوج اهل الحجاز الى قليل فضلك
فضلا عن كثيره ثم خرج عبد الله فلغني فقال ما جعلك ان كذبتني عند امير المؤمنين قلت افكنت تراني
تجلسني بين شمس وقرشم انما قرع عنده لا والله ما رايت ذلك لنفسي وان وايتني لي فلما علم بذلك عبد
الله بن جعفر عبد الملك بن مروان قال فلما جاري تيان له قال فلما صارنا الى زرت عبد الله بن جعفر فوجدته
قد امتلا فرحا وهو يشرب وبين يديه عس فيه عسل ممزوج بمسك وكافور فقال مهمي قلت قد والله
قبضت البحار يتبين قال فاشرب فتناولت العس فخرجت منه جرة فقال لي زد فأبيت عليه فقال بحار به
له عنده تغنيه ان هذا قد حاز اليوم قز التين من عند امير المؤمنين فخذني في نعمتهما فانهم كما فلنكت
صدورهما فخرت البحار به العود ثم غنت

عهدي بهافي الحى قد جذت * صقراء مثل المهرة الضامر
قد حجم الثدي على نحرها * في مشرق ذى بهجة ناصر
لوا سندات ميتا الى صدرها * قام ولم ينقل الى قابر
حتى يقول الناس بما راوا * يا عجباً لليت الناشر
قال فلما سمعت الابيات طربت ثم تناولت العس فشربت مما لا بعد نهل ورفعت عقيرتي اقضى
سقوني وقالوا لا تغني ولوسقوا * جبال حنين ماسقوني لغنت
(قال) وخرج ابوالسائب وابن ابي عتيق يوما يتزهران في بعض نواحي مكة فقال ابوالسائب لبيد وعليه
طويلته فانصرف دونها فقال له ابن ابي عتيق ما فعلت وطويلتك قال ذكرت قول كثير
ارى الازار على ابني فاحسده * ان الازار على ما ضم محسود

فصدقت بهما على الشيطان الذي اجرى هذا البيت على اسانه فاخذ ابن ابي عتيق طويلته فرمى بها
وقال اسمعني انت الى برا الشيطان (سمع) سليمان بن عبد الملك غنما في عسكره فقال اطلبوه فجاؤا به
فقال اعد على ما تغنيت به فغني واحتفل وكان سليمان اغبر الناس فقال لاصحابه كانوا والله جرحه الفحل
في الشول وما احسب اني تسمع هذا الا صبت وامر به فخصي * وقالوا ان الفرزدق قدم المدينة ففرز
على الاحوص بن محمد بن عبد الله بن حاصم بن ثابت بن ابي الالفح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
وهو الذي حنت محه الدبر فقال الاحوص الا اسمعك غناه قال تغن فغناه
اتلني اذ تودعنا سلمى * بعد وبشامة مسقى الدشام * بنفسي من تجنيه عزيز
على ومن زيارته لماسم * ومن امسى واصبحم لا آراه * ويظرفني اذا هجم النيام
فقال للفرزدق لمن هذا الشعر قال لمجر بر ثم غناه
ان الذين غدوا بيلك فادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا
فيضن من عبراتهم وقلن لي * ماذا قيمت من الهوى ولقينا
فقال ان ذا الشعر فقال لمجر بر ثم غناه

العيان حريضة الجلود
 ويذيب الجلود أيام
 كايام الفرقة امتداد وحر
 كحر الوجه اشتدادا ح
 لا يطيب معه عيش ولا
 ينفع منه تلج ولا خيش
 حمارة القبط تغلى كدم
 ذي الغيظ اب آب يحيش
 حرجله وتنو رقطة
 حاجة كقلب المهجور
 والتنور المسجود زهاجة
 كالسعر الهاجم بحر اذبال
 السمائم (وقال بعض
 الحكما ابك والعجالة
 فان العرب كانت تكتمها
 أم الندامة لان صاحبها
 يقول قبل ان يعلم ويحجب
 قبل ان يفهم ويعزم قبل
 أن يفكر ويقطع قبل
 أن يقدر ويحمد قبل أن
 يجرب ويذم قبل أن
 يجرب وان يصعب هذه
 الصفة احد الاصحاب
 الندامة واعتزل الامة
 (ولما) ولي المهدي محمد
 ابن الواثق بن المعتصم
 سليمان بن وهب وفارته
 قام اليه رجل من ذوى
 حوته فقال اعز الله الوزير
 اننا حاكم المومل لدولتك
 السيد يامك المنطوى
 القلب على ودك المشور
 اللسان مدحت المرتين
 بشكر نعمتك (وقد قال
 الشاعر)
 وفيت كل صديق ودني
 وانى لك قال القيسي

اسرى الخالدة الخيال ولاوى * شيا الذم الخيال الطارق
 ان البلية من عمل حديثه * فاقع فؤادك من حديث الواثق
 فقال لمن هذا الشعر فقال بحر يرفق بالما حوجه مع عقافه الى خنوفة شعري وما حوجني مع فسوقى الى
 رقة شعره (وقال) جبر والله لولا ما شغلت به من هذه السكالب اشديت تشبيها تمن منه العجز الى ايام
 شباه حنين الجمل الى عطنه (وقال) الاحوص يوما بعد امض بنا الى عقيلة حتى نتحدث اليها ونسمع
 من غنائها وغناها وجوارحها اغصيا فالفياهلى بابها معاذ الانصارى وابن صياد فاستاذنوا عليها فاذنت لهم
 الا الاحوص فانها قالت نحن على الاحوص غصاب فانصرف الاحوص وهو يلوم اصحابه على
 استبدادهم بها وقال ضنت عقيلة عنك اليوم بالزاد * وآثرت حاجة الثاوى على العادى
 قولنا لمزلها حبيت من طلل * وللعقيق الاحبيت من واد
 اذا وهبت نصيبي من مودتها * لمعبد ومعاذ وابن صياد
 (وجعل) رجل يترجم في مسجد المدينة ورجل من قريش يسمع فاخذ بعض القومة فقالوا يا عدو الله
 اتغنى في المسجد المحرام وذهبوا به الى صاحب الحكم واتبعهم القرشي فقال لصاحب الحكم اصلحك الله انما
 كان يقر فأطلق سبيله فقال له القرشي والله لولا انك احسنت في غنائك واقت دارات معبد لكنت
 عليك اشد من الاعوان والصوت المنسوب الى دارات معبد قول اعشى بكر
 هريرة ودعها وان لام لائم * غداة قد ام انت للبين واجم
 وبروى ان معبد ادخل على قتيبة بن مسلم والى خراسان وقد فتح خمس مدائن فجعل يفخر بها عند جلسائه
 فقال له معبد والله لقد صغت بعدك خمسة اصوات انها لاكثر من الخمس مدائن التي فطحت والاصوات
 الاولى هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا يها الرجل
 والثاني هريرة ودعها وان لام لائم * غداة قد ام انت للبين واجم
 والثالث ودع لباثة قبل ان ترحلا * واسبل فان سبيله ان يسبلا
 والرابع اعمرى لئن شطت بغنة دارها * لقد كدت من وشك الفراق ابيح
 والخامس تغذي في الشهباء نحو ابن جعفر * سواه عليها ليها ونهارها
 * (اصل الغناء ومغنته) قال ابو المنذر بن هشام بن الكلبى الغناء على ثلاثة اوجه النصب والسناد
 والهزج فاما النصب فغناء الركبان والقيينات واما السناد فالثقل الترجيع الكثير النغمات واما الهزج
 فالحنيف كاه وهو الذى يثير القلوب ويهيج الحليم وانما كان اصل الغناء ومغنته في امهات القرى
 من بلاد العرب ظاهرا فاشيا وهى المدينة والطائف وخيبر ووادى القرى ودومة الجندل واليمامة وهذه
 القرى مجامع اسواق العرب (وقيل) ان اول من صنع العود لامك بن قابيل بن آدم وبكى به على ولده
 (وقيل) ان صانعه بطل موسى صاحب المويصيق وهو كتاب اللحون الثمانية وكان اول من غنى في
 العرب قينتان لعادى يقال لهما الجردتان (ومن غنائهما)
 الايا قيل ويحك قم فهينم * لعل الله يصححنا فحما
 وانما غنتنا هذا حين حبس عنهما المطر وكانت العرب تسمى القيمة الكرنية والعود الكران والمزهر
 ايضا هو العود وهو البربط وكان اول من غنى في الاسلام الغناء الرقيق طويس وهو علم ابن سريج
 والدلال ونومة الضحى وكان يكنى ابا عبد النعيم ومن غناؤه وهو اول صوت غنى به فى الاسلام
 قد برانى الشوق حتى * كدت من شوقى انوب
 * (اخبار المغنين) اولهم طويس وكان فى ايام عثمان رضى الله عنه (حدثنا) جعفر بن محمد قال
 ثنا * الامومل دولتى واباى فاني ضامن ان لا كافئه * الا يتسوينه فضلى وانعامي

ساتر أمي والابتعاد هذر
 فاذا قد بلغتك فقد قال
 سليمان لا عليك فاني
 خائف بوسيلتك محتاج
 الى كفايتك واصطناعتك
 ولست اؤخر عن يومئ
 هذا قوليتك ما يحسن
 عليك اثره ويطيب لك
 خبره (وكتب) محمد بن
 عباد الى ابي الفضل جعفر
 ابن محمد الاسكاف وزير
 المعتز بالله وكان المعتز
 يختص به ويتقرب اليه
 قبل الوفاة ما ذات ايدك
 الله تعالى اذم الدهر بدمك
 اياه وانتظر لثغمي ولك
 عقباه وانمي زوال من
 لا ذنب له الى عاقبة عموده
 تكون بزوال حاله واترك
 الاعتذار في الطلب على
 الاختلال الشديد بضنا
 بالمعروف عندى الاعن
 اهله وحبسا الشعرى الا
 عن مستحقه (فوقع في
 كتابه) لم اؤخر ذكرك ناسيا
 محقق ولا مهمل لواجبك
 ولا موهنا لهم امرك
 لكنى ترقبت اتساع الحال
 وانفساح الامل لا خصلك
 ياسناها خطر او باجلها
 قدرا او عودها ينفع عليك
 واوفر هارزك واقر بها
 مسافة منك فاذا كتبت من
 تحقره الامل ولا يتسع
 له الامل فساختر لك
 خير ما يشير اليه الوقت

لما ولي ابا بن عثمان بن عفان المدينة معاوية بن ابي سفيان فعد في يهوله عظيم واصطف له الناس
 فجاه طويس المغنى وقد خضب يديه غمما واشتمل على ذف له وعليه ملاءمة مصهقولة فسلم ثم قال باي وامى
 يا ابا بن محمد لله الذي ارادنيك امير اعلى المدينة انى نذرت لله فيك نذرا ان رأيتك ان اخضب يدي غمما
 واشتمل على ذفي وآتى مجلس امارتك واغنيك صوتا قال فقال طويس ليس هذا موضع ذلك قال باي
 انت وامى يا ابن الطيب ابخني قال هات يا طويس فخر عن ذراعيه والقي رداءه ومشى بين السماطين
 وقفي
 ما بال اهلك يا رباب * حذرا كانهم غضاب
 قال فصق ابا بن يديه ثم قام عن مجلسه فاحتضنه وقبل بين عينيه وقال يلوموننى على طويس ثم قال
 له من اسن انا وانت قال وعيشك لقد شهدت زفاف امك المباركة الى ابيك الطيب انظر الى حذقه
 ورقة اديه كيف لم يقل امك الطيبة الى ابيك المباركة (وعن السكابي) قال خرج مهران بن عبد العزيز
 الى الحج وهو الى المدينة وخرج الناس معه وكان فيمن خرج بكر بن اسمعيل الانصارى وسعيد بن عبد
 الرحمن بن حسان بن ثابت فلما انصرفا رجعا فرأيا طويس المغنى قد غابهما الى النزل عنده فقال بكر
 ابن اسمعيل قد البعير الى منزلك فقال له سعيد بن عبد الرحمن اتنزل على هذا الخنث فقال انما هو منزل
 ساعة ثم ذهب فاحتمل طويس الكلام عن سعيد فاذا نزلها فاذا هو قد نظفه ونجده فاناها بما كره
 الشام فوضعها بين ايديهما فقال له بكر بن اسمعيل ما بقي منك يا طويس قال بقي كلى يا ابا مهران وقال افلا
 تسمعنا من بقاياك قال نعم ثم دخل خيمته فخرج خرقة واخرج منها دافئ ثم روعنى
 يا خليلي ناني سهدى * لم تنم عيني ولم تنكد كيف تكفونى على رجل * مؤنس تلذه كبدي
 مثل ضوء البدر صورته * ليس بالزميلة النكد من بنى آل المغيرة لا * حامل نفس ولا يخذ
 نظرت عيني فلانظرت * بعده عيني الى احمد
 ثم ضرب بالدف الارض والتفت الى سعيد بن عبد الرحمن فقال يا ابا عثمان اتدوى من قائل هذا الشعر
 قال لا قال قاتله خولة ابنة ثابت همتك في عمارة بن لوليد بن المغيرة ونهض فقال له بكر لولم تقل له ما قلته
 لم يسمعك ما سمعتك وبلغت القصة مهران بن عبد العزيز فادرس اليهما فاسألهما فاجاباه فقال واحدة
 باخرى والبادى اظلم (الاصمعي) قال حدثني رجل من اهل المدينة قال كان طويس يتعنى في عرس
 رجل من الانصار فدخل النعمان بن بشير العرس وطويس يتعنى
 اجدب عمرة عتبانها * فتهبجرام شاننا شانها
 وهررة من سروات النساء * تنفخ بالمسك اردانها
 فقيل له اسكت اسكت لان عمرة ام النعمان بن بشير فقال النعمان انه لم يقل باسا انما قال
 وهررة من سروات النساء * تنفخ بالمسك اردانها
 وكان مع طويس بالمدينة ابن مريح والدلال ونومة الضحى ومنه تعلموا ثم نجم بعدهم ولا سلم الخافض
 وكان في صحبة عبد الله بن عبد الله بن جعفر وعنه اخذ عبد الغناء ثم كان ابن ابي السمح الطائي وكان
 يتيسما في حجر عبد الله بن جعفر واخذ الغناء عن معبد وكان لا يضرب بعودا ما يغني من جبال فاذا غنى لعبد
 صوتا حقيقته ويقول قال الشاعر فلان ومططه معبد وخفقته انا ومن غنائها
 نام صبحي ولم اتم * بنا الخيال الم ان في العصر غادة * كحيت مقلتي بدم
 وكان معبد والغريض بمكة ولعبد اكثر الصناعة الثقيلة (ولما) قدمت سكينه ابنة الحسين عليهما
 السلام ملكة اناها الغريض ومعبد فغنياها
 عوجي علينا ربه الهودج * انك الانفس على تخرجي

قالت والله ما لك مثل الالجدي الحار والبارد لاندرى ايهما اطيب (قال) اسحق بن ابراهيم شهد الغريص ختنا لبعض اهله فقال له بعض القوم عن فقال هو ابن الزانية ان غني قال له مولاه فانت والله ابن الزانية فغن قال كذلك ابا عبدل قال نعم قال انت اعلم فغني
وما انس م الاشياء لانس شادنا * بكة مكد ولا انس يلامد معة
تسرب لون الرازي بياضه * وبالزعفران خالط المسك رادعه
فقلت لجن عنقه خات (وقال غير اسحق بل غني)

امن مكثومة الطلل * يلوح كأنه خال * لقد نزلوا قر بمانم
لك لو نفعوك اذ نزلوا * فحاولني لتقتاني * وليس بهيها حول
ثم فجم ابن طنبورة واصله من اليمن وكان اهزج الناس واخفهم غنا (ومن غنائه)
وقتيان على شرف جميعا * دلقت لهم بياطية همدود * كان لي اصدف فيه م ييازي
ولم اطعم بعرضتهم صرة وري * فلا تسرب بلا لهوفاني * رايت الخيل تسرب بالصفير
(ويقال) انه حضر مجلس الرجل من الاشراف الى ان دخل عليهم صاحب المدينة فقبل له عن فغني
ويلى من الحبيبه * ويل ليه ويل ليه قده شس الحمية في * بقدية بيديه
فضحك صاحب المنزل ووصله (ومتهم) حكم الوادي وكان في صحبة الوليد بن يزيد ويغني بشعره ومن غنائه
خف من دار جبرتي * يا ابن داود انساها قد دنا الصبح اوبدا * وهي لم تقص لاسها
فغني تخرج العرو * س لقد طال حبسها خرجت بين نسوة * اكرم الجحس جفسها
(وكان) بالشام ايام الوليد بن يزيد عن يقال له العزيز ويكنى ابا كاهل وقيه يقول الوليد بن يزيد
من مبلغ عنى ابا كاهل * انى اذا ما غاب كالهابل
(ومن غنائه) امدح الكاس ومن اعملها * واهج قوما قتلونا بالعطش
انما الكاس ربيع باكر * فاذا مالم نذقيها لم نعش

(وكان) لهرون الرشيد جماعة من المغنين منهم ابراهيم الموصلي وابن جامع السهمي ومخارق وطبعة
اخرى دونهم منهم ززل وهرو والغزال وعملوا يقولون له زاهر يقال له برصوما وكان ابراهيم اشدهم
تصرف في الغناء وابن جامع احلاهم نعمة فقال الرشيد يوما لبرصوما ما تقول في ابن جامع فقال يا امير
المؤمنين وما اتول في العسل الذي من حيث مذاقته فهو طيب قال فابراهيم الموصلي قال هو بستان فيه
جميع التمار والرايحين قال فعمرو والغزال قال هو حسن الوجه يا امير المؤمنين (قال) اسحق قلت
ليوسف من احسن الناس غناء قال ابن محرر قلت وكيف ذلك قال ان شئت اجلت وان شئت فصلت
قلت اجل قال كان يغني كل انسان بما يشتهي كأنه خلق من قلوب كل انسان (وكان) ابراهيم اول
من وقع الايقاع بالعضيب (وحدث) يحيى بن محمد قال بيننا نحن على باب الرشيد فنظرت الاذن اذ خرج
الاذن فقال لنا امير المؤمنين يقرئكم السلام قال فانصر فانا فقال لنا ابراهيم تصيرون الى منزلي قال
فانصر فنامعه قال فدخلت دارا لم ادرشرف منها ولا اوسع واذا انا بافرشة خمر مظهره بالسجباب قال فقعنا
ثم دعا بقدر كبير فيه نبيذ وقال

اسقني بالكبير انى كبير * انما يشرب الصغير صغير
اسقني قهوة بكوب كبير * ودع الماء كله للحمير
ثم شرب به وامر به فغنى وقال لسان الخيل لا تسرب الا بالاصغير ثم امر بجواد فاطن بالدار فاشبهت
اصواتهن الا باصوات طير في اجمة يتجاوبن (وقال) اسحق بن ابراهيم الموصلي لما افضت الخلافة الى
غير مستلب * (ومن جيد التقسيم مع المطابقة) قول بعض الكتاب ان اهل النصح والراى لا يساويهم اهل الاذن والنعش

ودع امرنا ان المهم المقدم
فذهب من لطيف شكواه
في تنهية وتضى حواشيها
(ووقع) عبيد الله في اخر
رجل خرج عن الطاعة
انا قادر على اخراج هذه
النعرة من رأسه والوحوة
من صدره والنعرة من
نفسه (ونحو هذا التقسيم)
قول قتيبة بن مسلم
بحر اسان من كان في يده
شي من مال عبيد الله بن
حازم فليتبسده اوق في فمه
فليقله اوق في صدره
فليقله (وقال) عبيد بن
علي بعد قتله من قتل بنى
امية لا سمعيل بن عمر
واسأل هاهنا فاعلت يا صحابك
قال كانوا يدا فقطعتمها
ويدا فبتمها وهقدة
فنتقضها وركنا فهدمتها
وجناح فقصصته قال انى
مخلى بان المحقك بهم
قال انى اذا السعيد (وقال
المنصور) لمجرير بن عبد
الله انى لا عدك لا مركيز
قال يا امير المؤمنين قد اعد
الله لك منى قلبا معقودا
بنصيحتك ويادام سوطه
بطاعتك وسية فقامس لولا
على اعدائك (وكتب)
الحسن بن وهب الى
القاسم بن الحسن بن سهل
يعز به مد الله في همرك
موقودا غير منتقص
ومن حوافير تمنح ومعطى

دعت له قد اولها بدا
شكرتك يدانها خاصة
بعد ثروة واغناك الله
عن يدانها ثروة بعد فاقة
(ومن يديع التقسيم في
هذا النوع قول المجتري)
كانت السيف حده
وروقه
والغيث وابله الداني وريقه
هل المكارم الاما مجمه
او المواهب الاما تفرقه
(وقال) المحسن بن سهل
يوما للمؤمن الحمد لله يا امير
المؤمنين على خير
ما آتاك وسنى ما اعطاك
اذ قسم لك الخلافة
ووهب لك معها الحكمة
ومدتك بالسلطان وحلاه
لك بالعدل وايدك
بالظفر وشقعه لك بالعفو
واوجب لك السعادة
وقرنها بالسيادة فمن فصح
له في مثل عطية الله لك
أم من انسه الله تعالى
من زينة المواهب
ما العسك ام من ترادفت
نعمة الله تعالى عليه
ترادفها عليك ام هل
حارها احد واربطها
بمثل محاولتك ام اى حاجة
يقبت لرعبتك لم يجدوها
هتدك ام اى قيم للاسلام
انتهى الى عنيتك
ودرجتك تعالى الله تعالى
بما اعظم ما خص القرن
الذي انت ناصره وسبحان

المؤمن اقام عشر بن شهر الم بجمع حرفا من الغناه ثم كان اول من بغى بحضرة ابو عيسى ثم واطب على
السمع وسأل عنى فجرحني عنده بعض من حسدنى فقال ذلك رجل يتيه على الخلافة فقال للمؤمن
ما بقى هذا من التيه شيئا وامسك عن ذكري وجماني كل من كان يصلنى لما ظهر من سوء رايه فاضر
ذلك حتى جاءنى يوما علوية فقال لى انا ذنى اليوم في ذكرك فاني اليوم عنده فقلت لا ولكن غنسه
بهذا الشعر فانه سيبعثه على ان يسألنا من ابن هذا فيفتحم لك ما تريد ويكون الجواب اسهل عليك من
الابتداء فغضى علوية فلم يستقر به المجلس غناه الشعر الذى امرته به (وهو)
يا مشرع الماء قد سدت مسالكه * اما اليك سيدل غير مسدد
تحاتم خار حتى لا حياة به * مشرد عن طريق الماء مطرود
فلما سمعه المؤمن قال ويلك لمن هذا قال ياسيدى لعبد من عبيدك جفوته واطرحته قال استحق قلت
نعم قال يحضر الساعة قال استحق فجاءنى الرسول فصرت اليه فلما ادخلت قال ادن فدوت فرفع يديه
مادهما فأتكأت عليه فاحتضنتي بيديه واطهر من اكرامى وبرى ما لوظاهره صديق لى مواس لسرى
(قال) وحديثي يوسف بن عمر المدينى قال حدثني الحرث بن عبد الله قال سمعت استحق الموصلى يقول
حضر مسامرة الرشيد ليه عمير المغنى وكان فصيحاً متأدياً وكان مع ذلك على الشعر بصوت حسن
فتذا كرواقه شعر المدينيين فأنشد بعض جلسائه أبياتا لابن الدمنية حيث يقول
واذ كرايام الحمى ثم انثنى * على كبدى من خشية ان تصدعا
وليس عشيات الحمى ترواجع * عليك ولكن خل عينيك تدمعا
بكت غنى البنى فلما زحمتها * على الجهل بعد الحلم اسبلتا معا
فاعجب الرشيد بركة الابيات فقال له عبر يا امير المؤمنين ان هذا الشعر مدنى رقيق قد غذى بما
العقيق حتى رقق وصفا فصا اصفى من الهوا ولكن ان شاه امير المؤمنين انشدته ما هو ارق من هذا
واحلى واصلب واقدوى لرجل من اهل البادية قال فاني اشاه قال واترحم به يا امير المؤمنين قال وذلك
لث فغنى لجرير ان الذين غدوا بلبك فادروا * وشلا بعينك لا يزال معينا
غيضن من عبراتهم وقلن لى * ماذا قيمت من الهوى ولقيتنا
راحوا العشية روحة منكورة * ان حزن حونا او هدين هدينا
فرموا بمن سواهما عرض القلا * ان متين متنا وحين حيننا
قال صدقت يا عبرت وخلق عليه واجازه (وكان) لابراهيم الموصلى عبد اسود يقال له ذرياب وكان
مطبوعا على الغناء علمه ابراهيم وكان ربما حضر به مجلس الرشيد يغنى فيه ثم انه انتقل الى القبروان الى
بنى الاقلب فدخل على زبادة الله بن ابراهيم بن الاغلب فغناه بأبيات عنتره الفواوس حيث يقول
فان تك امى غرايية * من ابنا عظام بها عبتنى * فاني لطيف بيض الظبا
وسمر العوالى اذا جئتني * ولولا فرارك يوم الوضى * لقد تك فى الحرب او قد تنى
فغضب زبادة الله فأمر بصفع فغاه واخرجه وقال له ان وجدتك فى شئ من بلدى بعد ثلاثة ايام ضربت
عنقك فجاء البحر الى الاندلس فسكان عند الامير عبد الرحمن بن الحكم (وكان) فى المدينة فى الصدر
الاول مغن يقال له قند وهو مولى سعد بن ابي وقاص وكانت عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها تستظرفه
فضر به سعد فخلفت عائشة لا تسكاه حتى يرضى عنه قند فدخل عليه سعد وهو جوع من ضربه
فاستبرضاه فرضى عنه وولته عائشة (وكان) معاوية يعقب بين مروان بن الحكم وسعيد بن العاص
على المدينة يستعمل هذا سنة وهذا سنة وكانت فى مروان شدة وغلظة وفى سعيدلين عريكة وحلم وصنم

فلقى مروان بن الحكم قنذال المغني وهو معزول عن المدينة ويديه عكازة فلما رآه قال
قل لقمنديشيح الاطعانا * ربما سر عينا وكفانا

قاله قنذال الاله الا الله ما اسمك واليا ومعذولا (روى) ابن الكلبي عن ابيه قال كان ابن عائشة
من احسن الناس غناء وانهم فيهم فيه واضية هم خلقا اذا قيل له غن بقول اولم لي يقال هذا على عتق رقبة
ان غنيت يومى هذا فان غنى وقيل له احسنت قال لم لي يقال احسنت على عتق رقبة ان غنيت سائر يومى
هذا فلما كان في بعض الايام سال وادى العقيق فجاب بالعجب فلم يبق بالمدينة نجاة ولا شاة ولا شاب ولا
كهل الا خرج يبصره وكان فيمن خرج ابن عائشة المغني وهو معتبر بمفضل ردائه فنظر اليه الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وكان فيمن خرج الى العقيق وبين يديه اسودان كأنهما
سار يتان يشيان بين يديه امام دابته فقال لهما انتم احمران لوجه الله ان لم تقبل ما امركم به ان لم اقطعكم
ادبارا بالذهاب الى ذلك الرجل المعتبر بمفضل ردائه فخذوا بضيهه فان فعل ما امره والافاذ فانه في
العقيق قال فضيا والحسن يعقوهما فلم يشعرا بن عائشة الا وهما آخذان بضبعيه فقال من هذا فقال له
الحسن انا هذا يا ابن عائشة قال لبيك وسعديك وباني انت وامى قال اسمع مني ما اقول واعلم انك مأسور
في ايديهم اهما احمران ان لم تغن مائة صوت ان لم يطرحك في العقيق وهما احمران وان لم يفعلا ذلك لا قطعن
ايديهما فصاح ابن عائشة يا ويلاه واعظيم مصيبتاه قال دع من صياحك وخذ فيما ينفعنا قال اقترح
واقم من يحبى واقبل بغنى فترك الناس العقيق واقبلوا عليه فلما تمت اصواته مائة كبر الناس بلسان
واحد تكبيرة واحدة رجت لها اقطار المدينة وقالوا للحسن صلى الله على روحك حيا وميتا فلما اجتمع
لاهل المدينة سرور وقرط الالبم اهل البيت فقال له الحسن انما فعلت هذا ليا ابن عائشة لاختلاف
الشكسة قال له ابن عائشة والله ما مرت على مصيبة اعظم من القتل بلغت اطراف اعضائي فكان بعد ذلك
اذا قيل له ما شد ما مر عليك قال يوم العقيق (وكان) ابراهيم بن المهدي وهو الذي يقال له ابن شكسة
داهيا فاقلا على ايام الناس شاعرا مقلعا وكان يصوغ فيجيد ويروى عن ابراهيم انه قد كان خائف على
المأمون ودعا الى نفسه فظفر به المأمون فغفاعة وقال لما ظفر به المأمون

ذهبت من الدنيا كما ذهبت منى * هوى الدهر في عتها وأهوها عني
فان ابك نفسي ابك نفسا عزيزة * وان احببها احببها على ضنى

فلما افتحت له ابواب الرضا من المأمون غنى بها بين يديه فقال له المأمون احسنت والله يا امير المؤمنين
فقام ابراهيم رهبة من ذلك وقال قتلتني والله يا امير المؤمنين لا والله ان جلست حتى تسبني يا مسمى قال
اجلس يا ابراهيم فكان بعد ذلك اثر الناس عند المأمون ينادونه ويسامرون ويغنيه فحدثه يوما فقال بينا انا
مع ابيك يوما يا امير المؤمنين بطر بيق مكة اذا تخالفت عن الرفقة وانفردت وحدي وعطشت وجعلت
اطلب الرفقة فأتيت الى بئر فاذا حبشي نائم عندها فقلت له يا نائم قم فاستغنى فقال ان كنت عطشان فانزل
واستق لنفسك فيخطر صوت يبالى فترعت به وهو

كفنتاني ان مت في درع ادوى * واسقباني من بقرع ومامه

فلما سمع قام نشيطا مشرورا وقال والله هذه شرعوة وهذا قبره فحجبت يا امير المؤمنين لما خطر بيالى في
ذلك الموضع ثم قال اسقيت على ان تغنيني فانت نعم فلم ازل اغنيه وهو يجيد الجبل حتى سقاني واروى
دايني ثم قال ادلك على موضع العسكر على ان تغنيني قلت نعم فلم يزل يعدو بين يدي وانا اغنيه حتى
اشرفنا على العسكر فانصرف وانبت الرشيد فحدثته بذلك فضحك ثم رجعا من جحنا فاذا هو قد تلقاني
وانا عدل الرشيد فلما اراني قال مغن والله قيل له اتقول هذا لاني امير المؤمنين قال اى لعمرك الله لقد

به من نورك وكذلك كل
ولى من اوليائك سعد
بافعاله في دولتك وحسنت
صنائعه عند ذرعتك
فانما نالها بما ايدته من
دايتك وتديرك واسعدته
من حسنك وتقوىك
(قال بعض الظرفاء) اجتمع
لقينة اربعة من عشاقها
وكاهم يورى عن صاحبه
امرء ويخفى عنه خبره
ويومئ اليها بحاجبه
ويتساجها بلهظه وكان
احدهم قائبا فقدم والاخر
مقيما فدمعزم على
الشخص والنالت قد
سلغت ايامه والربع مودته
مستأنفة فضهدت الى
واحد وبت الى آخر
واقصت آخر واطعمت
آخر واقترح كل واحد
ما يشاكل به وشانه فاجابته
فقال القادم جعلت فداك
انحسنين هذا وانشا
ومن ينأ عن دار الهوى
يكثر البكا
وقول العلى اوعسى سيكون
وما احسنت نأى الدار
هناك اسلوة
ولكن مقاديرهن شؤن
فقات احسنت ولكن
لا اقيم لمحنه وليكن
مطارحه تستغنى به عنه
لقر به منه وانا به احذق
ثم غنت وقالت
وما زلت مذسظت بك

فانتى صفر

ان الحبيب يصدم مقربا

فاذا ابتاعه شفه الذكر

(قالت نعم واحسن منه

ومن ايقاعه ثم فنت)

لاقيمن ماتمعا عن قريب

ليس بعد الفراق غير

التحبيب

وبما أوجع النوى القلب

حزنا

ثم لاسميا فراق الحبيب

(ثم قال السالف جعلت

فداك التحسين)

كنا نعاتبكم ليالي عودكم

حلول المذاق وفيكم مستعجب

والآن حين بدا التنسك

منكم

ذهب العتاب وليس عنكم

معتب

(قالت لا ولكن احسن

ما في معناه ثم فنت)

وصلت لك اما كان ودك

خالصا

واعرضت لمصابيها

مقسما

ولم يلبث المحوض الجديد

بناؤه

اذا كثروا وان يتمدا

(فقال التحسين

جعلت فداك)

انى لا عظم أن اجود

مجاجتي

واذا قرأت صحيفتي فتمتعي

وعليك عهد الله ان

أبنته

أحدا ولا ابديته بتكم

(فقال احسن من غناه صاحبه ثم فنت)

غنائى واهدى الى اقطا وتمر افاقرت له بصلوة وكسوة وامره الرشيد بكسوة ايضا فضحك المأمون وقال غنى الصوت فغنيته فاقبتن به فكان لا يقترح على غيره (وكان) مخارق وعلوية قدحرفا القديم كله وصيرا فيه نعمافارسية فاذا اتاهما البخاري بالغناء الاول الثقيل قال يحتاج غناؤك الى فصادة واسم علوية يوسف مولى لبني أمية (وكان) زلزل اضرب الناس لا وتر لم يكن قبله ولا بعده مثله ولم يكن يغنى وانما كان يضرب على ابراهيم وابن جامع وبرصوما (ومن غنائهم للمأمون)

الانما المأمون للناس عهمة * عميرة بين الضلالة والرشد

رأى الله عبد الله خير عباده * فاعلمه والله اعلم بالعبد

(حدث) سعيد بن محمد العجلي عن الاصمعي قال كان أبو الطحمان القيني وهو حنظلة بن النضر في شاعرنا مجيدا او كان مع ذلك فاسقا وكان قد انتجع بز بن عبد الملك قطاب الاذن عليه ايا ما فلم يصل فقال له بعض المغنين الا اعطيتك بيتين من شعري تغني بهما امير المؤمنين فان سألك من قائلهما فاخبره اني بالباب وما رزقني الله منه فهو بيني وبينك قال هات فاعطاه هذين البيتين

يكاد الغمام الغرير عدان رأى * محيا ابن مروان وينهل بارقه

يظل قيت المسك في رونق الضحى * تسيل به اصداغه ومفارقة

قال فغنى بهما في وقت اريحيته فطرب لهما طربا شديدا وقال الله درقا لله من هو قال أبو الطحمان القيني وهو بالباب يا امير المؤمنين قال ما عرفه فقال له بعض جلسائه هو صاحب الدبر يا امير المؤمنين قال وما قصة الدبر قال قيل لابي الطحمان ما يسر ذنوبك قال ليته الدبر قيل له وما ليته الدبر قال نزلت ذات ليلة بدبر نصرانية فاكت عندها طقشيل باللهم خنزير وشربت من خمرها وزينت بها وسرقت كساءها ومضيت فضحك بز بدوامه بالتي درهم وقال لا يدخل علينا فاخذها أبو الطحمان وانسل بها وخيب المغنى (أبو جعفر البخاري) قال حدثني عبد الله بن محمد كاتب بغا عن ابي عكرمة قال خرجت يوما الى المسجد الجامع ومعي قرطاس لا كتب فيه بعض ما استفيد من العلماء فررت بباب ابي عيسى بن المتوكل فاذا باباه المشدود وكان من احذق الناس بالغناء فقال ابن ترديا ابا عكرمة قلت الى المسجد الجامع لعلني استفيد فيه حكمة اكتبها فقال ادخل بنا على ابي عيسى قال فقلت مثل ابي عيسى في قدره وجلالته يدخل عليه بغير اذن قال فقال للباحب اعلم الامير يمكن ابي عكرمة قال فالبث الاساعة حتى خرج الغلمان فحملوني حلالا فدخلت الى داره والله ما رأيت احسن منها بناؤه ولا ظرف فرشا ولا صباحة

وجوه فحين دخلنا نظرت الى ابي عيسى فلما ابصرني قال لي يا بغيص متى تحتهم اجلس فجلست فقال ما هذا القرطاس بيدك قلت يا سيدي حملته لاستفيد فيه شيئا واوجوان ادرك حاجتي في هذا المجلس فقلنا حينئذ اتي بنا بطعام ما رأيت اكرمته ولا احسن فاكلنا وحانت مني التفاتة فاذا أنا بزنين ودبيس وهما من احذق الناس بالغناء قال فقلت هذا مجلس قد جمع الله فيه كل شيء فليج قال ورفع الطعام ومجى بالشراب وقامت جارية تسقيننا شرابا ما رأيت احسن منه في كل كاس لا اقدر على وضعها فقلت اعزك الله ما أشبه هذا بقول ابراهيم بن المهدي يصف جارية بيدها نجر

جهره صافية في جوف صافية * يسبحي بها فحونا خود من المحور

حسنا تتحمل حسناوين في يدها * صافي من الراح في صافي القوارير

وقد جلس المشدود وزنين ودبيس ولم يكن في ذلك الزمان احذق من هؤلاء الثلاثة بالغناء فابتدا المشدود لما استقل باردا في تجاذبه * واخضر فوق عجاب المدوشاربه

وتم في الحسن والتأمت بحاسنه * ومزجت بدعايتها غرائبه

فغنى

الوهم بينى وبينها
زسـ ولا فادى ماتجن
الضمان
أ كاتم ماني النفس خوفا
من الهوى
مخافة ان يغري بذ كرك
ذاكر

فتفرقوا وكلهم قد اوما
بمحاخوته واجابته ببحوابه
(قال أبو العباس بن
المعتز) كان لنا مجلس
حظارسات بسببه خادمة
الى قينسة فاجابت فلما
مرت فى الطريق وجدت
فيه حارسا حراميا فرجعت
فارسلت اعاتها فكتبت
الى لم تخلف عن المسير
الى سيدى فى عشيتى امس
لارى وجهه المبارك
واجيب دعاه الالعة
قد عرفت ان لانه ثم خفت
ان يسبق الى قلبه الطاهر
انى قد تخلفت بغير عذر
فاجبت ان تقر اعذرى
بخطي ووالله ما اقدر على
الحركة ولا شئ اسر الى
من رؤيتك والجحوس
بين يديك وانت يا مولاي
جاهى وسندى لا فقدت
سندى وفق قولك ورايتك
فى بسط العذر موقعا
وكتبت فى اسفل الكتاب
اليس من الجسرمان خط
نسلته
واحوجنى فيه البلاء الى
العذر

واشرق الورد فى نسرين وجنته * واهتز اعلاه واريجت حقا بيه
كلمته ببحفون غير ناطقة * فكان من رده ماقال حاجبه
(ثم سكت فغنى زين) الحبح حلو امرته عواقبه * وصاحب الحبح صب القلب ذابيه
استودع الله من بالطرف ودعنى * يوم الفراق ودمع العين سا كبه
ثم انصرفت وداعى الشوق يمتغى * ارفق بقلبك قد عذرت مظالمه
وعاتبته دهر افلاما رايته * اذا زاد ذل جاني عرجانيه
عقدت له فى الصدر منى مودة * وخليت هذه مهملا اعاتيه

(ثم سكت فغنى ديبس)
بدر من الانس حقتة كوا كبه * قد لاح طارضه واخضر شاربه
ان يعد الوعد يوما فهو مخلفه * او ينطق القول يوما فهو كاذبه
طاطيته كدم الوداج صائبة * فقام يشدو وقدمات جوانبه
قال ابو بكرمة فبهبت انهم غنوا لهن واحد وقافية واحدة قال ابو عيسى بهبكت من هذا شئ يا ابا بكرمة
فقلت يا سيدى المني دون هذا ثم ان القوم غنوا على هذا الى انقضاء المجلس اذا ابتدا المشدود تبعه
الرجلان بمثل ما غنى (فكان ما غنى المشدود)

يا دير حمنة من ذات الاكبراح * من بهج عنك فاني لست بالصاحي
يعتاده كل محي مفارقه * من الدهان عليه سحق امساح
ما يدلقون الى ماها نية * الاغترافا من الغدران بالراح
(ثم سكت فغنى زين) دع الدساتين من اس وتغاح * واعدل هديت الى ذات الاكبراح
واعدل الى فتية ذابت لمحوهم * من العبادة الانضوسياح
ونجرة عتقت فى دنها حقا * كأنها معة فى جفن سباح
(ثم سكت فغنى ديبس)

لا تخفلن بقول اللاتم الا لحي * واشرب على الورد من مشمولة الراح
كاسا اذا المحدث فى حلق شار بها * اغناك لا لاؤها عن كل مصباح
ما ذات اسقى نديمي ثم التمه * والليل ملتحف فى ثوب سباح
فقام يشدو وقدمات سوائفه * يا دير حمنة من ذات الاكبراح
(ثم ابتدا المشدود فغنى)

باحودار العين والدعج * واجرار المحدث فى الصرج * وبتغاح المحدث ودوما
ضم من مسك ومن ارج * كن رقيق القلب انك من * قتل من يهواك فى حرج
(ثم سكت وغنى زين)
كسروى التيه معتدل * هاشمى الدل والغنج * وله صدغان قد عطفنا
بيضا المحدث كالسبع * واذا ما اقترمت سما * اطلق الاسرى من المهج
ما ما بى منك من فرج * لا ابتلى فى الله بالفرج
(ثم سكت وغنى ديبس)

تعل الاجقان بالدعج * عمل الصهباء بالمهج * باى ظمى كلفت به
واضع المحدثين والفلمج * مرى فى زى ذى خنت * بين ذات الضال من امج

قلت قلبي قد فتكت به * قال ما في الدين من حرج

(ثم سكت وغنى المشدود)

ما يبالي اليوم من صنعا * من بقلبي يبدع البسدا * كنت ذانساك وذاوزع
فتمرت النساك والوردا * كم زجت القلب عنك فلم * يصح لي يوما ولا نرنا
لا بدعني للهوى غرضا * ان ورد الموت قد شرنا

(ثم سكت وغنى ديبس)

اسقني كاسا مصردة * ان نجيم الليل قد طلعا
قد شربت المحب شرب فتى * لم يدع في كاسه جرحا

(ثم ابتداء ايضا ديبس فغنى)

يقولون في المستان للعين لذة * وفي النجر والماء الذي غير آسن
اذا شئت ان تلقى المحاسن كلها * ففي وجهه من تهوى جميع المحاسن

فغضب المشدود لما قطع عليه ديبس وقال غن على غير هذه القافية واللحن ثم يرجع الى حالنا الاولي
فقال ابو بكرمة قد اصبت (فابتداء المشدود فغنى)

ادعوك من قلبي اذالم ارك * يا غاية الطرف اذا ابصر
قضى لك الله فبهان من * احلك القلب ومن قدرك
است بناسيك على حالة * ياليت ما تذكري اذ كرك
صبري في الله على ما ارى * منك في الهجر كما صبرك

قال فقال زينب وانا فلان اسلك سبيلك كما قال ابو بكرمة ثم التفت الى فقال ما ترى فقلت احسنت
والله فابتداء يغنى يا هاتم القلب عاص من عدلك * ما نأت من هو يتبه امك
ذالك داعي الهوى بخدعة * حتى اذا ما اجبته خذلك
فاحتل لدا الهوى وسطونه * انك ان لم تداهه قتلك

(ثم ابتداء المشدود يغنى)

شعقت جببي عليك شقا * وما جببي اردت شقا * اردت قلبي فصا دقته
يداي بالجبب قد توتقي * ما لك رقي ابتعتني * لولاك ما كنت مسترقا

(ثم سكت وغنى زينب)

قد ذبت شوقا ومت عشقا * يا زفرات الهب رفقا
نسكت نفسي وزرت رمسى * ان كنت للهجر مستحقا

(ثم سكت وغنى ديبس)

ظمئت شوقا وبحر عشقي * يفيض عذبا واست اسقني
انا الذي صرت من غرامي * على فراش السقام ملقي
فن زفير ومن شهيق * ومن دموع تجود سبعا

(ثم ابتداء المشدود فغنى)

ماذا على نجل العميون لو انهم * او ما اليك فسلموا او هرجوا
امنوا مفاة الهوم وايقنوا * ان الهب الى الاحبة يدج

(ثم سكت وغنى ديبس)

سلبت من ذلك فن يجبرني
من توكله على تقديم العذر
ووقوعه موقع التصديق
في كل وقت فتصل ايام
الشغل والعللة وتنقضي
ايام الفراغ والعصمة فتطول
مدة الغيبة وتدرس آثار
المودة وتكثت آخر الرقة
اذا غيبت لم تعرف مكاني
لذة

ولم يلق نفسي لهيها
وسرورها
وبدلت سمعا واهيا غير
مسكا

اقول وعينا لا يراني ضميرها
وكتب الى بعض الوزراء
ما زال المحاسد لنا عليك

أيها الوزير ينصب المحبائل
ويطلب الغوائل حتى
انهم فرصته وابلغك شيا
زخرفه وكذبازوره وكيف
الاحتراس من احضر

ويغيب ويقول وامسك
موتصلا لا يغفل وما كمر
لا يفتر وربما استهيم

الفاس وصدق الكاذب
والخطوة لا تدرلك بالمحبة
ولا يجري اكثرها على

حسب السبب والوسيلة
فاجابه حصول الثقة بك
اهلك الله يغني عن

حضورك وصدق حالتك
يحتج عنك وما تقر
عندنا من نيتك وطويتك

يغني عن اعدائك
(وقال ابن المعتز)

اخني عليك الدهر مقتدرا * والدهر الاقم قادر ظفرا

هيا قد بدا الصباح الابلج * قد ضم مشبهة الغزال الهودج
بانوا ولم اقض اللبانة منهم * وكذا الكريم اذا تصابي بلهج
(ثم سكت وغنى زين)

المهر والغنج في عينيك والدعج * والشمس والبدر في خديك والضحج
الدر نغرك لولان ذا برد * والمهر صدغك لولان ذاسج
انتهجت قايي ولوان الورى لقيت * قلوبهم منك مالا قيت مالهجوا
(ثم سكت وابتدا المشدود فغنى)

يا صاحب المقل المراض * انظر الى بعين راض
ان تجفني متعمدا * لتذيقني جرع الحياض
فاطما امامكنتي * منك المرشف عن تراض
(ثم سكت وغنى زين)

هاثم مدنف من الاعراض * لاسديل له الى الاغراض
موتق النوم مطاق الدمع ما يعرف للجان المحتوف القواض
ما يرى جبهه سوى لحظات * امرضته من العيون المراض
(ثم سكت وغنى دبس)

كن ساخطا واظهر بانك راض * لا تبدين تكره الاعراض
وانظر الى بمقلة فضبانة * ان كنت لم تنظر بمقلة راض
وارحم جفونا ما تجف من البكا * في ليلة مسلوبه الاغراض
واحكم فديتك بين جسمي والهوى * فالحكم منك هلى الجوارح ماض
(ثم ابتدا المشدود فغنى)

يا ذا الذي حال عن العهد * ومن براني منه بالصد
بسمة الخيال وما قد حوى * من حمرة في سالف الخد
الاتطف على عاشق * منقر دبالث والوجد
(ثم سكت وغنى زين)

اطل بكتان الهوى وكأتما * الاق الذي لاقاه غيري من الوجد
وعيب على الشوق والوجد والبكا * ولانا بالشكوى انفس من جهدى
(ثم سكت وغنى دبس)

تهزات بي لما خلوت من الوجد * ولم ترث لي لا كان عندك ما عندي
وعيب على الشوق والوجد والبكا * وانت الذي احربت دمعي على خدي
صددت بلاجم اليك اتيتيه * ا كان عجبيا لصدت عن الصد
الا انني عبد اطرفك خاضع * وطرفك مولى لا يرق على عبد
(ثم غنى المشدود)

اقت يبلدة ورحلت عنها * كلالا عند صاحبه غريب
اقل الناس في الدنيا نصيبا * محب قد بناى عنه الحبيب
(ثم سكت وغنى زين)

سكنوا بطون الارض
والحفرا
ابن السديل الى اقامتهم
أم من يحدث عنهم خبرا
كم مورق بالشعر مبتعم
لا اجتنى من غصنه ثمرا
ما زال يولني خلاثقه
وصبرت ارقبه وما صبرا
وعدو عتب طالب لدي
لو يستطيع لجاوز القدرا
يوري زنادي كي يحادني
ويطير في اوائى الشررا
(وقال ايضا)

وانى على اشفاق حيني
من العدا
لتسنع منى نظرة ثم اطرف
كما حلت عن برد ماء
طريده
تهدا اليها جسد هاهوى
تعرف

(وقال)
وما زلت مذشذت يدي
هقد مئزدي
غناى عن الغير افتقارى
الى نفسى
ودل على الحمد مجدى
وعقنى
كمدل اشراق النهار على
الشمس

(وقال)
سعى الى الدن بالميزال
يتقره
ساق توشع بالمنديل حين
وتبا
لما وجاه ابدت صفرا
صافية

اليها ويمكن التشبيه (قال
 قيس بن الخطيم)
 فرأيت مثل الشمس عند
 طلوعها
 في المحسن أو كذوها
 للغرب
 (ولما) قد دم جرب
 الخطفى المدينة اجتمع
 اليه اهله او قوايا بالحرزة
 انشدنا من شعره قال
 ما تصنعون به وفيكم من
 يقول
 اني شربت وكنت غير
 شروب
 وتغرب الاحلام غير قريب
 ما تمنى بقفا فقد نولته
 في النوم غير مصرده محسوب
 كان الذي يلقي بها فلقيتها
 فلهوت عن لهـ وادى
 مكذوب
 قرأيت مثل الشمس
 عند طلوعها
 في المحسن أو كذوها
 لغروب
 يخطو على برديين خطاهما
 عذق مخافة خابر تعيوب
 (وقع) يزيد بن خالد
 الكوفي رقعة الى يعقوب
 ابن داود ضمها
 قل لابن داود والانباء
 سائرة
 لا يجرؤ الاج الامن له عمل
 يا ذا الذي لم تزل يمانه قد
 خلقت
 فيها لباقى فداء العـل
 والنهل

ويقنعني من احب كتابه * ويعنعنيه انه ليجـل
 كفى حزان لا يطيق وداعكم * وقد حان مني يا طلوع رحيل
 (ثم سكت وغنى ديبس)

يا واحد المحسن الذي لحظاته * تدعو النفوس الى الهوى فتجيب
 من وجهه القمر المنير وحسنه * غصن نضير مشرق وكثيب
 الناظر يلك على العيون رقيقة * ام هل لطرفك في القلوب نصيب
 (ثم ابتدا المشدود فغنى)

قلق لم يزل وصبر يزول * ورضالم يطل وسخط يطول
 لم تسلم دمعتي على من الرحمة حتى رأيت نفسي تسيل
 جال في جسمي السقام فجسمي * مذنب ليس فيه روح تجول
 ينفضي لاقتيل حول فينسي * وانافيتك كل يوم قتيل
 (ثم سكت وغنى زين)

ليس الى تركك من حيلة * ولا الى الصبر لقاى سبيل
 فكيف ماشئت فكـن سيدى * فان وجدى بك وجد طول
 ان كنت ازعمت على همرنا * محسبنا الله ونعم الوكيل

(قال) ابو عكرمة فأقبل ابو عيسى على المشدود فقال له عن صوتا فغنى

يا حمة الدمع هل للدمع مرجوع * ام الكرى من جفون العين ممنوع
 ما حيلتى وفؤادى هاشم ابدا * بعقرب الصدغ من مولاي ملسوع
 لا والذي تلقت نفسي بفقرته * فالقلب من حرق الهجران مصدوع
 ما ارق العين الاحب مبتدع * ثوب الجمال على خديه مخلوع

(قال) ابو عكرمة فوالله الذي لا اله الا هو لقد حضرت في المجالس ما لاحصى ما رأيت مثل ذلك الى
 اليوم ثم ان ابا عيسى امر لكل واحد بجائزة وانصرفنا ولولان ابا عيسى قطعهم ما انقطعوا * (من سمع
 صوتا فوافقه معناه فاستخفه الطرب) * حكي عن اسحق بن ابراهيم الموصلى عن ابيه قال دخلت على
 هارون الرشيد فلما رأته قد اخذ في حديث الجوادى وغلبتهن على الرجال فغيبته بابياته التي يقول فيها

ملك الثلاث الانـسات عنانى * وحلان من قلبي بكل مكان
 مالى تطاوعنى البرية كـلها * وأطيعهن وهن فى عصياني
 ما ذاك الا ان سلطان الهوى * وبه قوين اعز من سلطانى

فارتاح وطرب و امرلى بعشرة آلاف درهم (وغنى) ابراهيم الموصلى محمد ابن زبيدة الامين بقول المحسن
 ابن هاشم فيه

رشا لولا ملاحظته * خات الدنيا من الفتن * كل يوم يسترق له
 حسنه عبد ابلاثن * يا امين الله عش ابدا * دم على الايام والزمن

انت تبتقى والفناء لنا * فاذا افئنتنا فكن سن للناس القرى فقروا * فيكان الخجل لم يكن
 قال فاستخفه الطرب حتى قام من مجلسه واكب على ابراهيم يعقل رأسه فقام ابراهيم من مجلسه يعقل
 اسقل رجليه وما وطئنا من البساط فأمر له بثلاثة آلاف درهم فقال ابراهيم يا سيدى قد اجرتنى الى هذه
 الغاية بعشر بن الف درهم فقال الامين وهل ذلك الاخراج بعض الكورد (الرياشى) عن الاصبهى

أمرت لك بعشرة آلاف درهم وليست آخر مالنا عندنا فاستوفها حتى مات (ولما) سخط المهدي على يعقوب أحضره فقال يا يعقوب قال لبيك يا أمير المؤمنين تلبية مكر وب لو حدثت شرق بعصمتك قال الم ارفع قدرك وانت حامل واسير ذكرك وانت هامل والبست من نعم الله تعالى ونعمي مالم أجد عندك طاقة محمله ولا قياما بشكره فكيف رأيت الله تعالى أظهر عليك ورد كيدك اليك قال يا أمير المؤمنين ان كنت قلت هذا بيقن وعلم فاني معترف وان كان بسعاية الماعين وغنائم المعاندين فأنت اعلم باكثرها وانا عايد بكمك وهم شرفك فقال لولا الحسب في دمك لالبتك قيصا لانشد عليه از دار انم امر به الى السجن فتولى وهو يقول الوفاء يا أمير المؤمنين كرم والمودة رحم وما على العفو ندم وانت بالعفو جدير وبالحاسن خليف فأقام في السجن الى ان أخرجه الرشيد (أخذ) معنى قول المهدي لالبتك قيصا لانشد عليه از دار ابوقحام فقال

قال قدم جبر المدينة فاتاه الشعر او غيره هم واتاهه اشعب فيهم قسما واعليه وحادثوه ساعة وخر جواو بنى اشعب فقال له جبر اراك قبيحا وراك ائيم الحسب فقيم قعودك وقد خرج الناس فقال له اصلحك الله انه لم يدخل عليك اليوم احد أنفع لك مني قال وكيف ذلك قال لاني أخذ رقيق شعرك فازينه بحسن صوتي فقال له جبر فقل فان دفع بعينه

يا أخت ناجية السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل لوم العذل لو كنت اعلم ان آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت مالم افعل قال فاستخف جبر الطرب لغناؤه بشعره حتى زحف اليه واعتنقه وقبل بين عينيه وسأله عن حوائجها فقضاها له (الزبير بن بكار) قال كان المود بن مخزومة ذامال كثير فأسرع فيه على اخوانه فذهب فسأل امرأته وكانت موسرة فاعتته وبخلت عليه فخرج يريد بعض خلفاء بني أمية منتحبا فلما كان ببعض الطريق نزل ماء يقال له بلاكث فقال له غلامه كيف يقال لهذا الماء قال يقال له بلاكث فقال بينما نحن من بلاكث بالقيا * عسرا طوا والعيس تهوى هو يا خطرت خطرة على القلب من ذكرك وهنأها استطعت مضيا قلت لبيك اذ دعا في لك الشو * ق وللمادين كرم المطايا

فقال هن بدن ان لم تكبر هار واجبع قال له قد اشرقن على أمير المؤمنين قال هن بدن ان لم تكبر هار واجبع فانصرف ودخل المصلى ليلا فوجد درجال قريش حلقا يتحدثون فقالوا له زاد خير فقال زاد خير حتى انتهى الى داره فقالت له امرأته زاد خير فأنشدها الابيات قالت كل ما ملأ في سبيل الله ان لم اشاطرك مالي فشاطرتة مالها (وردى) ابو العباس قال حدثت ان عمر الوادي قال اقبلت من مكة اريد المدينة فجعلت اسير في محمد من الارض فسمعت غنا من الهوا لم اسمع مثله فقلت والله لا توصلن اليه فاذا هو عبد اسود فقلت له اعد ما سمعت فقال والله لو كان عندى قرى اقر بك ما فعلت ولكن اجعله قراك فاني والله ربما غنيت بهذا الصوت وأنا جاع فاشبع وربما غنيت به وانا كسلان فأنشط وربما غنيت به وانا عطشان فأروى ثم ابتدأ فغنى

وكنتم متى ما زرت سعدى بأرضها * ادى الارض تطوى لى ويلدون بعينها من الحفريات البيض ودجلىسها * اذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها قال همر حفظه منه ثم تغنيت به على الحالات التي وصف فاذا هو كما ذكره (وتحدث) الزبير بن عن خالد صامه بانه كان من احسن الناس ضربا يعود قال قدمت على الوليد بن يزيد في مجلس ناهي لك به مجلسا فالقيته على سريره وبين يديه معبد وما لبثت ابى السمع وابن عائشة وابو كيل وغزبل الدمشقي وكانوا يغنون حتى بلغت النوبة الى فغنته

سرى همى وهم المرعى * وغاب النجم الاقيد قتر لهم ما زال له قريننا * كان القلب اودع حجر على بكر اخى فأرقت بكرا * واى العيش يصلح بعد بكر

فقال اعد يا صام ففعلت فقال لى من يقول هذا الشعر قلت يتوله عروة بن اذينة يرثى اخاه بكر اقال الوليد واى عيش يصلح بعد بكر والله لقد حجروا ساعا هذا والله العيش الذى نحن فيه يصلح على رغم انفه (وقد قيل) ان ساكنة بنت الحسين غنيت بهذا الشعر فقالت ومن بكر هذا هو ذلك الاشر الذى كان يأتينا القدطاب كل شئ بعده حتى الحنوز والزيت (وعن عبد الصمد بن المعدل) قال سمعت اسحق الموصلى يتحدث قال حجبت مع الرشيد فلما تزلت المدينة آخيت بهار جلا كانت له مرآة ومعرفة

مختطابه قال

يعقوب لا تبعد وجنت
الردى
فلا بد من كباكي العنصر
الندي

لو ان خيرك كان شرا كله
عند الذين عدوا عليك
لمساعد

(اخذ) هذا المعنى بعض
المحدثين فقال
لو ان هجرتك كان وصلا
كله

عما قاسى منك كان قليلا
(قال) ابو العيانه دخل
ابن ابي دواد على الواثق
فقال ما زال اليوم قوم في
ثلبك وتفصك فقال

يا امير المؤمنين لكل
امرئ منهم ما اكتسب
من الاثم والذي تولى
كبره منهم له عذاب عظيم
والله ولي جزائه وعقابه

امير المؤمنين من ورائه
وما ذل يا امير المؤمنين
من انت ناصره وما ضاق
من كنت جار له فما قلت
لهم يا امير المؤمنين قال
قلت يا ابا عبد الله

وسعى الى يعيب عزة معشر
جعل الاله خدودهن
بعالها

(قال) القحج بن خاقان
ما دلت انظر من ابن
ابي دواد كنت يوما الاعمى
المتوكل بالترد فاستؤذن
له عليه فلما قرب منا

واذب وكان يعنى فأتى ذات ليلة في منزلي اذا انا بصوته يستأذن علي فظننت امر اقد حدث ففرع فيه
الى فاسرعت نحو الباب فقلت ما جاء بك قال دعاني صديق الى طعام عتيق ويجلس شراب قد التقي طرفاه
وشواه شرابا وحديث ممنوع وغناه شبع فأجبتة ووقت معه الى هذا الوقت فأخذت مني حياء الكاس
مأخذها ثم ضمنت بقول نصيب

يزيف المم قبل ان يرحل الركب * وقل ان تملينا فامالك القاب

فكدت اطير طربا ثم وجدت في الطرب تنغيصا اذا لم يكن معي من يفهم هذا كما فهمته ففرعت اليك
لاصف لك هذه الحال ثم ارجع الى صاحبي وضرب بغلته موليا فقلت قف الكلك فقال ما لي الى الوقوف
اليك من حاجة (وحدث) ان معاوية بن ابي سفيان استمع علي يز يد ذات ليلة فسمع عنده غناء اجهجه
فلما صبح قال له من كان ملهيك البارحة قال سائب خاثر قال فاكثر له من العطاء (وكان) ابن ابي
عتيق من نبلاء قريش ووظرفاتهم (هن) ظريف اخباره ان عثمان بن حيان المري لما دخل المدينة
واليا عليها اجتمع اليه الاشراف من قريش والانصار فقالوا له انك لاتعمل جملا احري ولا اولي من
تحريم الغناء والرثاء ففعل واجلهم ثلاثا فقدم ابن ابي عتيق في الليلة الثالثة وكان غائبا فظنوا
بباب سلامة الزرقاء وقال لها بدأت بك قبل ان اصير الى منزلي قالت او ما تدرى ما حدث بعدك واخبرته
الخبر فقال اقيمى الى السحر حتى القاء فاعلمه فأخبره انه انما اقدمه حب التسليم عليه وقال له ان افضل
ما عملت تحريم الغناء والرثاء فقال ان اهالك اشادوا علي بذلك فقال انهم وقعوا ووقفت ولكني رسول
امرأة اليك تقول قد كانت هذه صناعتى فتمت الى الله منها وانا االك ايها الامير ان لا تحول بيننا وبين
مجاورة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال عثمان اذا ادعها فقال اذا ادعك الناس ولكن تدعو
بها فنظرا اليها فان كان يجوز تركها قال فادع بها فأمر بها ابن ابي عتيق فتنقبت واخذت سبعة
في يدها وصارت اليه فحدثته عن ما تراثها ففعل بها فقال ابن ابي عتيق اريد ان اسمع الامير
قرايتها ففعلت فخر كه حدوا ثم قال له ابن ابي عتيق فكيف لو سمعتمها في صناعتها التي تركتها فقال له
قل لها فلتغن فغنت

سددت خصاص البيت لما دخلته * بكل بنان واضح وجبين

فنزل عثمان عن سريره ثم جلس بين يديه وقال لا والله ما مثلك يخرج عن المدينة فقال ابن ابي عتيق
يقول الناس اذن لسلامة ومنع غيرهما فقال له قد اذنت لهم جميعا (وذكر) لابن ابي عتيق ان الخنثين
خصوا وانه خصى فلان فيهم لو احدثتهم كان يعرفه فقال ابن ابي عتيق ان الله لا يخصى لقد كان يحسن
من ربيع بذات الجيبش امسي دار ساخلا

ثم استقبل ابن ابي عتيق القبلة فلما كبر سلم قال لاصحابه اما انه كان يحسن خفيقه فاما ثقبه فلا ثم كبر
(وكان) سليمان بن عبد الملك معرط الغيرة فسمع مغنيا في عسكره فقال اطلبوه فجاؤا به فقال له اعد
ما تغنيت به فأطادوا حتفل فقال لاصحابه والله لساكنها جرة الفحل في الشول وما احسب انني تسمع هذا
الاصبت اليه ثم امر به فخصي (وقال ابو العباس) محمد بن يزيد النحوي روى لنا ان رجلا من الصالحين
كان عند ابراهيم بن هشام فأنشده ابراهيم قول الشاعر

اذ انت فيها من يتهالك عاصيه * واذا جرد اليك سادر ادسني

فقام الرجل فرمى بشق رداءه واقبل به بحبه حتى خرج من المجلس ثم رجع الى موضعه فجلس فقال له
ابراهيم ما بالك قال اني كنت سمعت هذا الشعر فاستحسنته فآليت ان لا اسمعه الا جردت رداي كما جرد هذا
الرجل رداءه (ووقف) رجل من الشعراء على رجل من المغنين فأنشده

بن شبة ليستعمل الكلام
و يستدعيه فلو امرته ان
يصعد المنبر فحاجه لا تقضه
فامر رسولاً فاخذ بيده
فاصعده المنبر فحمد الله
واثنى عليه وصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال ان الامير اشبه
اربعة ففها الاسد الحادر
والبحر الزاخر والقمر
الباهر والربيع الناضر
فاما الاسد الحادر فاشبه
صولته ومضاهه واما
البحر الزاخر فاشبه جوده
وعطاهه واما القمر الباهر
فاشبه نوره وضياهه واما
الربيع الناضر فاشبه
حسنه وبهائه ثم نزل
(وهذا) الكلام بنسب
الى ابن عباس يقول في
على بن ابي طالب رضي
الله عنهما وكان شبيب
ابن شبة من اوضح الناس
واخطهم ويشبهه بخالد
ابن صفوان غير ان خالد
كان اعلى منه قدروا في
الخاصة والعامة وذكر
خالد شبيهاً فقال ليس له
صديق في السر ولا عدو
في العلانية وكانت بينهما
مقايضة للنسب والمجوار
والصناعة وكان شبيب
كما قال الشاعر
يحم شيباعن كراع كريمة
وادن شيباعن كلام
يلقى

اني اتيت اليك من اهلي * في حاجة يسسى لها مثلي
لا ابتغي شيأ لديك سوى * سى المحول يحانب الرمل
قال له انزل (مر) دكان المعنى يقوم وعليه رداء عدني يعرني فقالوا له بكم اخذت الرداء فقال بالان خير اننا
ودعوا (وحدثني) ابو العباس احمد بن بكر ببغداد قال حدثني اسحق بن ابراهيم الموصلي قال كان يقال
قديما اذا ساعليك قلب القرشي من تهامة فغفه بشعر عمر بن ابي ربيعة وغناه ابن سريج وكذا فعل
اشعب رجل من اهل مكة من بني هاشم وكان اشعب قد انجح اهل مكة من المدينة قال اشعب فلما
دخلت عليه غنيته بغناه اهل المدينة واهل العتيق فلم ينجح ذلك فيه ولم يجره من طيبه ولا ربحيته
فلما عيل صبري غنيته بغناه ابن سريج المسكي وقول ابن ابي ربيعة القرشي

نظرت اليها بالخصب من منى * ولي نظر لولا التجرح طام
فقلت اشمس ام مصابيح رهاب * بدت لك تحت السجف ام انت هاشم
بعيدة مهوى القرط اما النوفل * ابوها واما عبس شمس وهاشم
قال نكرت والله من طربه وكان الذي اودت ثم غنيته لابن ابي ربيعة القرشي ايضا
ولولا ان يقول لساق ريش * مقال الناصح الادنى الشفيق
لقلت اذا التقينا قبلي * وان كبا بقارسة الطربيق
فقال احسن والله هكذا يطيب التامق لا بالخوف والتوقى قال فلما ارايته قد طرب للصوتين ولم يندلى
بشي قلت هو الثالث والا فاعلميه السلام قال فغنيته الثالث من غناه ابن سريج قول هجر بن ابي ربيعة
ويقال انها الجبل

ما زلت امتحن الدساكر دونها * حتى ولجت على خفي الموج
فوضعت كفي عند مطع خصرها * فتمنفت نفسها ولم تتلهج
قالت وحق اخي وحرمة والدي * لانهن الحمى ان لم تخرج
فخرت خيفة قولها فتبسمت * فعلمت ان يمينها لم تخرج
فرشفت فها آخذها بقرونها * وشفت الترف ببرد ماء المحسرج

فصاح الهاشمي او اوا احسن والله واحسنت وامر لي بألف درهم وثلاثين حلة وخلعة كانت عليه (وقفي)
ابن سريج وجلا من بني هاشم يقول جرير

بعث الهوى ثم ارتعيت قلوبنا * بأسهم اعداوهن صديق
وما ذقت طعم العيش منذ انيتم * وما ساغ لي بين الجح والخر يق
قال فخطف من ثوبه ذراعا وقال هذا والله العتيقان في نخود العتيقان (قال) وصحب شيخ من اهل المدينة شابا
في سفينة ومعهم جار به تغنى فقال له ان معنا جارية تغنى ونحن نجلك فاذا اذبت لنا فعلنا قال فانما اعتزل
وافعلوا ما شئتم فتغنى وغنت الجارية

حتى اذا الصبح بدا ضوءه * وغابت الجح وذاه والمرقم
اقبلت والوطه خفي كما * ينساب من مكمنه الارقم
فرمى الناسك بنفسه في القرات وجعل يخطب بيديه طرباوي يقول انا الارقم فاخر جوده وقالوا ما صنعت
فقال والله اني اعلم من ناوله ما لا تعلمون (وقال) احمد بن جعفر حضر قاضي مكة ما بدله لرجل من
الاشراف فلما اتقضى الطعام اندفعت جارية تغنى
الى خادحتي اخنبا خلد * فتم الفتي برجي ونعم المؤمل

بلاغة خالد

(وقالت) له امرأة انك
بجبل يا باصقوان قال
كيف تقواين هذا وما في
همود الجبال ولا رداؤه ولا
برنسه هموده العاول واست
بطويل ورداؤه البياض
واست بابيض وبرنسه
الشعر الابيض وانا اشمط
ولكن قولتي انك للملج وكان
خالد حافظا للاخبار في
الاسلام ويا مالفتن
وحديث الخلفاء ووادد
الولاء وكل ما تصرف فيه
اهل الادب وله يقول مكي
ابن سواده
علم بتتزيل الكتاب
ملقن
ذكو رما اسداه اول اول
بيد قريع القوم في كل
مخفل
ولو كان سحبان المخطيب
ودغلا
تورى خطباء الناس يوما
ارتجاله
كانهم الكروان صادف
اجدلا
(اما سحبان) الذي ذكره
فهو خطيب العرب
بأسرها غير منازع ولا
مدافع وكان اذا خطب
لم يعد حرفا ولم يتوقف
ولم يتحسس ولم يفكر في
استقباط وكان يسيل
عرقا كأنه آذى بجر ويقال
ان معاوية قدم عليه وفد

فلم يدرك القاضى ما يصنع من الطرب حتى اخذ تعليه فعلقهما في اذنيه ثم جثى على ركبتيه وقال اهدوني
فاني بدنة (كان) رجل من الهاشميين يحب السماع فبعث الى رجل من المغنيين فاقرع عليه صوتا
كان كغنايه فغناه اياه فطرب الهاشمي وشق ثوبا كان عليه ثم قال للفتى افعل بنفسك مثل ما فعلت
بنفسى قال اصحك الله انك تجرد خلقا من ثوبك وانى لا اجد خلقا من ثوبي قال انا اخاف لك قال فافعل
ونفعل قال اخرجتنا من حد الطيب الى حد السوم (من قرع قلبه صوت فسات منه او اشرف) حدث ابو
القاسم اسمعيل بن عبد الله المأمون في طريق الحج من العراق الى مكة قال حدثني ابي قال كانت بالمدينة
قبة من احسن الناس وجوها وكلامهم عقلا وافضلهم ادبا قرأت القرآن ودوت الاشعار وتعلمت العربية
فوقعت عند يتر يد بن عبد الملك فاخذت بمجامع قلبه ففعال لها ذات يوم ويحك امالك قرابة او احد يحسن
ان اصطنعه او اسدى اليه معروفا قالت يا امير المؤمنين ان قرابة فلا ولكن بالمدينة ثلاثة نفر كانوا
اصدقاء مولاتي كنت احب ان ينالهم من خير ما صرت اليه فكتب الي طامله بالمدينة في اشخاصهم وان
يعطى كل رجل منهم عشرة آلاف درهم وان يجعل بسر احبهم اليه ففعل طامله بالمدينة ذلك فلما وصلوا
الى باب يزيد استؤذن لهم فاذن لهم واكرمهم وسألهم حوا يحبهم فاما الاثنان فذكروا حوا يحبهما فقصاها
لها واما الثالث فسأله عن حاجته فقال يا امير المؤمنين مالي حاجة قال ويحك ولم است اقدر على
حوا يحبك قال بلى يا امير المؤمنين ولكن حاجتي لا احسبك تقضيها قال ويحك فسألتني فانك لا تسألني
حاجة اقدر عليها الا قضيتها قال ولي الامان يا امير المؤمنين قال نعم وكرامة قال ان رأيت ان تأمر جاريتك
فلاثة التي اكرمته الهان تغني ثلثة اصوات اشرب عليها لثلاثة ابطال فافعل قال فتعبر وجهه يزيد
وقام من مجلسه فدخل على الجارية فاعلمها قات وما عليك يا امير المؤمنين افعل ذلك فلما كان من الغد
امر بالفتى فاحضر وأمر بثلاثة كراسي من ذهب فالتفت فقعده يزيد على احدها وقعدت الجارية على
الاخرى وقعد الفتى على الثالث ثم دعا بطعام فتعدوا جميعا ثم دعا بصنوف الرياحين والطيب فوضعت
ثم امر بثلاثة ابطال فالتفت ثم قال للفتى قل ما بدالك ولسل حاجتك قال تأمرها تغني

لا استطيع تسلاوعن مودتها * او يصنع الحبني فوق الذي صنعا
اذ هو الى هجرها قلبي قيسعدني * حتى اذا قلت هذا صادق نرعا
فأمرها فغنت فشر بيزيد وشرب الفتى ثم شرب الجارية ثم امر بالاطال فالتفت ثم قال للفتى سسل
حاجتك قال تأمرها تغني

تخيرت من نعمان عودا ركة * الهند ولكن من يبلغه هندا
الأهرجاني بارك الله فيكما * وان لم تكن هندا لرضكما قصدا
قال فغنت بهما وشرب يزيد ثم الفتى ثم الجارية ثم امر بالاطال فالتفت ثم قال للفتى سسل
يا امير المؤمنين مرها تغني

منا الوصال ومنك الهجر * حتى يفرق بيننا الدهر
والله ما اسلوكم ابدا * ملاح نجم او بدا فحجر
قال فلم تات على آخر الايبات حتى خالفتي مغشيا عليه فقال يزيد للجارية انظري ما حاله فقامت
اليه فركته فاذا هو ميت فقال لها ابكية قالت لا ابكية يا امير المؤمنين وانت حتى قال لها ابكية فوالله لو
عاش ما انصرف الا بك فبكته وأمر بالفتى فاحسن جهازه ودفنه (قال) وحدث ابو يوسف بالمدينة قال

حدثنا ابراهيم بن المنذر الجذامي عن ابيه ان عبد الله بن جعفر وفد على عبد الملك بن مروان فاقام
عنده حينما فبيننا هو ذات ليلة في سمره اذ نذاكروا الغناء فقال عبد الملك قبح الله الغناء ما وضعه للرواة

واوجه للعرض واهداه للشرف واذهبه للبهاء وعبد الله ساكت وانما عرض لعبد الله واطانه عليه
 من حضر من اصحابه فقال عبد الملك مالك اباجعفرا لا تسكلم قال ما اقول ومحى يتمزج وعرضي يتمزق
 قال اما اني نذمت انك تغني قال اجل يا امير المؤمنين قال اف لك وتف قال لا اف ولا تف فقد اتاني انت
 بما هو اعظم من ذلك قال وما هو قال يا نبيك الاعرابي الجحافي يقول لزودو بقذف المحصنات فتامر له
 بالف دينار واشترى انا الجارية المحسنة من مالي فاخترارها من الشعر اجوده ومن الكلام احسنه ثم
 تردده على بصوت حسن فهل بذلك باس قال لا باس ولكن اخبرني عن هذه الاغانى ما تصنع قال نعم
 اشتريت جارية باني عشر الف درهم مطبوخة فكان بدح وطويس باثنيهما في طرحان عليها
 اغانيهما فغلبت منهما حتى غلبت عليهما فوصفت ليزيد بن معاوية فكتب اليها هديتها اليها وما
 بعها بحكمك فكتب اليها انها لا تفخر عن ملكي ببيع ولا هبة فبذل لي فيها ما كنت احسب ان
 نفسه لا يستخوبه فابيت عليه فيبيناهي عندي على تلك الحال اذ كرت لي عجوز من عجايزنا ان قمتي من
 اهل المدينة يسامع غناها فقلعتها وشغف بها وان يحجى في كل ليلة مستترا يقف بالباب حتى يسامع
 غناها ثم ينصرف فرا عيب بحجته فاذا الغنى قد اقبل مقنع الرأس فاشرفت عليه وقد قد مستخفيا فلما
 ادع بها تلك الليلة وجعلت انا مل موضعه فبات مكانه الذي هو فيه فلما انشق الفجر اطاعت عليه فاذا
 هو في موضعه قد دعوت قيمة الجوارى فقلت لها انطلقى الساعة فزيني هذه الجارية واهجلي بها الي فلما
 جاءت بها نرات وفتحت الباب وحركتها فانتبه مذعورا فقلت له لا باس عليك خذ بيد هذه الجارية فهجسى
 لك وان هممت ببيعها فردها الي قد هس واخذها الخبل ولبطبه قد نوت من اذنه فقلت ويحك قد انظر ك
 الله ببعيتك فقم فانطلق بها الي منزلك فاذا الغنى قد فارق الدنيا فلم ارشيا قط اعجب منه قال عبد الملك
 وانا والله ما سمعت شيئا قط اعجب من هذا ولولا انك طابنته ما صدقت به فاصنعت بالجارية قال
 تركتها عندي وكنت اذ كرت الغنى لم اجدها مكانا من قلبي وكرهت ان اوجه بها الي يزيد فيبلغه حالها
 فيحدث على فما زالت تلك حالها حتى ماتت (ووقف) رجل يقال له طريف على ايوب الغنى فقال

انني قصدت اليك من اهلي * في حاجة يسبحي لها منى
 لا ابتغي شيئا يالديك سوى * حتى المحول بجانب الرمل

فقال له انزل فلما طابت فتزل فاتح عوده ثم غناها بقول امرئ القيس

حتى المحول بجانب الرمل * اذ لا يلائم شكلها شكلي

فلبط طريفه فاذا هو في الارض منجد فلما افاق قام يمسح التراب عن وجهه فقيل له ويحك ما كانت
 قصتك قال ارتفع والله من رجلى شيئا حار وهبط من رأسي شيئا بارد فالتقيما وتصادما فوقت بينهما ما
 لا ادري ما كانت حالي

* (اخبار عنان وغيرهما من القيان)

(حدث) محمد بن زكريا العلقمي بالبصرة قال حدثنا ابراهيم بن عمر قال كان الرشيد قد استعرض عنان
 جارية الناطفي ليشتريها وقال لها انا والله احبك ثم امسك عن شراها فجلس ليلة معه فغناها بعض
 من حضر من المغنين بابيات جو رحيث يقول

ان الذين غدوا بديك غادروا * وشلا بعينك لا يزال معينا

قال فطرب الرشيد لها طربا شديدا واعجب بالابيات وقال جلسنا ههنا هل منكم احد يحيز هذه الابيات
 بمنهن وله هذه البدره وبين يديه بدره من دنانير فقالوا فلم يصنعوا شيئا فقال خادم على رأسه انا بها لك
 يا امير المؤمنين قال شئت فاحتمل البدره ثم اتى الناطفي فقال له استاذن لي على عنان فاذنت له فدخل

يصنع موسى عليه الصلاة
 والسلام وهو يخاطب
 ربه ويصناه بيده فجاءه
 بعصا فلم يرضها فقال
 جئت وفي بعضاى فاخذها
 ثم قام فتسكلم من صلاة
 الظهر الى صلاة العصر
 ما تفخخ ولا سعل ولا
 توقف ولا احتبس ولا
 ابتدأ في معنى فخرج منه
 الى غيره حتى اتمه ولم يبق
 منه شيء ولا سأل عن اى
 جنس من الكلام يخاطب
 فيه فما زالت تلك حاله
 وكل عين في السهاتين
 شاخصة الى ان اشار له
 معاوية بيده ان اسكت
 فاشاد سبحانه بيده ان
 دعنى لا تقطع على كلامي
 فقال له معاوية انت
 اخطب العرب فقال سبحانه
 والعجم والجن والانس
 وكان ابنه عجلان حبلو
 اللسان جيد الكلام مليح
 الاشارة يجمع مع خطابه
 شعرا جيدا ويضرب
 الامثال اذا خطب ويجمع
 النادر من الشعر والسائر
 من المثل فتحبلو خطبته
 وكان يزن كلامه وزنا
 (واما دغفل) لذى ذكره
 مكى بن سواده فهو دغفل
 ابن حنظلة بن يزيد احد
 بنى ذهل بن ثعلبة النسابة
 وكان اعلم الناس بانساب
 العرب والاباء والامهات

واحد منهم لما بها واشدهم تقيرا ويحشا عن معاوية العرب ومثالب النسب قال له معاوية يوما والله انك قلت في هذا النسب من قريش

ذخفل فقال له معاوية والله لا تخبرني تبسمك وما انضمت عليه جوائزك ولا ضرب

عنتك وما آخرك ان
تكذب أو تزيد فقال يا امير
المؤمنين انتم من بني عبد
مناف كسنام كوماه فتية
ذات مرعى خصيب وماء
ذهب واكمة بارزة فهل
يوجد في سنام هذه مدب
قمر ادم من طاعة فقال له
معاوية اولي لك لوقات
غير هذا اما على ذلك لو
رايت هند او اباهما وزوجها
واخاهما وهما وخالها
لرايت رجالا تحار ابصار
من رآهم فيهم فلا تجاوزهم
الى غيرهم جلاله وبهاء
وعلى ذكر العصا التي
الحجاج اعرباها فقال من
ابن ابيات قال من
البادية قال ما بيديك قال
عصا اذ كثرها الصلاني
واعدها اعداتي واسوق
بها دابتي واوقى بها على
سقرى واعتمدها في شبي
ليسمع بها خطوى وابث
بها الترف وتومني والقي
عليها كسافي فيسترقي من
الحمر ويقيني من القمر
وتدق مابعد مني وهو
مجل سقرتي وعلاقة
ادواني ومسحب ثيابي
اعتمدها عند الضراب
واقرع بها الابواب وانفي
بها عقور الكلاب تنوب
عن الرمح في الطعان وعن
الحرب عنده منازل الاقران
ودنها عن ابني واودنها

واخبرها الخبر فقالت ويحك وما الايات فانشدها اياها فقالت له اكتب
هيئت بالقول الذي قد قلته * داه بقلبي ما يزال كميننا
قد انبعت ثمرانه من طينها * وسقين من ماء الهوى فربنا
كذب الذين تقولوا يا سيدي * ان القلوب اذا هوين هوينا
فقالت له دونك الايات واذا كان غدا نجز الكفار فدفع اليها البسوة ورجع الى هرون فقال ويحك
من قالها قال عنان جارية الناطفي فقال خلعت الخلافة من عنقي ان باتت الا عندى قال فبعث الى
مولاهما فاشترها منه بثلاثين الفا ويات بقية تلك الليلة عنده وقال الاصمعي ما رايت الرشيد مبتذلا قط
الامرة كتبت اليه عنان جارية الناطفي رقة فيها
كنت في ظل نعمة بهوا كا * آمنة لك لا انا في جفا كا
فسمعي بيننا الوشاة فاورد * تعيون الوشاة في فهنا كا
واعمرى غير ذا كان اولي * بك في الحق يا جعلت فدا كا
قال فاخذ الرقة بيده وعنده ابو جعفر الشطرنجي فقال ايمك يشير الى المعنى الذي في نفسي فيقول فيه
شعرا وله عشرة آلاف درهم فظننت انه وقع بقلبه امر عنان فبدر ابو جعفر
مجلس ينسب السرور اليه * لمحب ريمحانه ذكرا كا
فقال يا غلام بدرة قال الاصمعي وقت
لم ينالك الرجاء ان تحضريني * وتجاقت امنيته عن سوا كا
قال احسنت والله يا اصمعي لها اولك بهذا البيت عشرون ألفا (وقال جرير)
كلمادارت الزجاجة والكا * س اطاره صبوة فبكا كا
فقال انا اشعركم حيث اقول
قد تميت ان يغشيني الله نعا سال عل عيني ترا كا
قلنا له صدقت والله يا امير المؤمنين (وقال) بكر بن حماد الباهلي لما انتهى الى خبر عنان وانها
ذكرت له هرون وقيل انها اشعر الناس حجت معترضها لها ما را عني الا الناطفي مولاهما قد ضربت على
عضدي فقال لي هلك في ما صنع من طعام وشراب ومجاسة عنان فقلت ما بعد عنان مطلب ومضينا
حتى اتينا منزله فعمل دابته ثم دخل فقل هذا بكر شاعر باهله يربد بها الستك اليوم فقالت لا والله اني
كسلانة فعمل عليها بالسوط ثم قال لي ادخل فدخلت ودمعها يتحدرد كالبحر في خدها فطمعت بها
فقلت هذي عنان اسبلت دمعها * كالدر اذ ينسل من خيطه
ثم قلت اجيزي فقالت
قلبت من يضر بها ظالمنا * تحف كفاه على سوطه
فقلت لها ان لي حاجة فقالت هاتها فن سبتك اودينا قلت لها بيت وجدته على ظهر كتابي لم اقرضه
ولم اقدر على اجازته فانت قل فانشدها
فازال يشكو الحبيب حتى حسبته * تنفس في أحشائه فتكلاما
قال فاطرت ساعة ثم انشدت
ويكي فابكي رجمة لبكائه * اذا ما بكي دمعها كيت له دما
قلت لها فاعندك في اجازة هذا البيت
بديع حسن بديع صد * جعلت خدي له ملاذا

عنه في سعة
وفي غنى غير اني استذا
مال
شكرا بنفسي اني لا اري
احدا
يموت هزلا ولا يبق ع-لى
حال
والفسق في النفس لاني
المال نعرفه
ومثل ذلك الغنى في
النفس لا المال
والمال يعنى اناسا لخالق
لهم
كالسبل يعنى اصول
الرثة البالي
كل امرئ بسبيل الموت
مرحون
فاهل لنفسك اني شاغل
بالي
(اخذه الطائي فقال)
لا تنكري عطل الكريم
من الغنى
فالسبل حرب للكان العالي
(وقال) ايضا يصف قوما
خصوصا ابن ابي دواد
نزلوا مركز الندى وذراه
وعدتنا من دون ذلك
العوادي
غير ان الربالي سبل الابد
سواء ادنى والحظ عند
الوهاد
وهذا الشعر الملع شعر
الخليل وكان شعره قليلا
ضعيفا بالاضافة اليه وهو
استاذ النحو والغريب
واخترع علم العروض

فاطرت ساعة ثم قالت فعاتبه فغفوه * فاعودوه فكان ماذا
(وجلس) ابونواس الى عنان فقالت كيف علمك بالعروض وتطبع الشعر يا حسن قال جيد قالت
تقطع هذا البيت اكلت الخردل الشامي في صحفة خباز
فلما ذهب بقطعه ضحكك به واضحكت فامسك عنها واخذ في ضروب من الاحاديث ثم عاد ساثلا لها فقال
كيف علمك بالعروض قالت حسن يا حسن فقال قطعي هذا البيت
حولوا عنا كنيسةكم * يا بني جمالة المحطب
فلما ذهبت بقطعه ضحك ابونواس فقالت تبصرك الله ما برحت حتى اخذت بشارك (حدث) ابو عبد
الله ابن عبد البر المديني قال حدثني اسحق بن ابراهيم الموصلي قال كان للامون جماعة من المغنين وفيهم
مغن يسمى سوسنا عليه وسم جمال قال فبينما هو عنده يغني اذا تطلعت جارية من جواريه فنظرت اليه
فعلقته فكانت اذا حضر سوسن يسوي عودها وتغني
ما مررت بالسوسن الغض الا * كان دمعي لمقلتي ندما
حبذا انت والمسمى به انت وان كنت منه اذكي نسما
فاذا غاب سوسن امسكت عن هذا الصوت واخذت في غيره فلم تزل تفعل ذلك حتى فطن المأمون فدعا
بها ودعا بالسيف والنطع ثم قال اصدقيني امرك قالت يا امير المؤمنين ينفعني عندك الصدق قال
له ان شاء الله قالت يا امير المؤمنين اطلمت من وراء الستارة فرايت به فعلقته فامسك المأمون عن
عقوبتها وارسل الى المغني فوجهه له وقال لا يقربنا (قال ابو الحسن) وكان الواثق اذا شرب وسكر رقد
في موضعه الذي سكر فيه ومن سكر من ندما ثم ترك ولم يخرج فشرب يوما فسكر ورقد وانقلب اصحابه
الامغن اظهر التراقدو بقيت معه مغنية للواثق فلما اخلا المجلس وقع المغني في سحابة ودفعها اليها
اني رايتك في المنام كاني * مترشف من دبق فيك البارد
وكان كفك في يدي وكاتما * بتناجيد عاني فراس واحد
ثم انتهت ومنسكالك كلاهما * في راحتي ونحت خدك ساعدي
فاجابته خيرا رايت وكل ما ابصره * ستناه مني برغم المحاسد
وتبيت بين خلاخي ودماحي * وتجول بين مراسلي ومجاسدي
فنديكون انهم عاشقين تعاطيا * ملح الحديث بلاخفاة راصد
فلما مدت يدها ترمي اليه بالسحابة رفع الواثق رأسه فأخذ السحابة من يدها وقال لهما ما هذه فخلقال انه
لم يجرب بينهما قبل هذا كلام ولا كتاب ولا رسول غير اللحظ الا ان العشق قد خارها فاعتقها وقرؤها
منه فلما اشهد له وتم النكاح اقامها لواثق الى بيت من بعض البيوت فوقع بها ثم خرج فقال له اودت
ان تكسحني فيها وهي خادمتي فقد كسحتك فيها وهي زوجتك (قال) ولما كاف بز يدحجابه واشتغل
بها واضاع الرعية دخل عليه مسلمة اخوه فقال يا امير المؤمنين تركت الظهور للعامه والشهود للجمعة
واحجبت مع هذه الامة فارعوى قليلا وظهر للناس فأوصت حجابا الى الاحوص ان يقول ابياتا يهون
فيها على يز يدما قال مسلمة فقال وضفت بها حجابا
الا لا تلمه اليوم ان يتبلدا * فقد منع الخزون ان يتجلدا
اذا انت لم تعشق ولم تدردما الهوى * فكن حراما من يابس الصخر جلدا
هل العيش الاماتلذ وتشتهى * وان لام فيه ذوالشنان وفندا
فلما تمها ضرب بجراحه الارض وقال صدقت صدقت على مسلمة لعنة الله ثم عاد الى سيرته الاولى

فلو نشر الخليل له لعقت
 طفل الدنيا اطال الله بقاء
 الرئيس اقدار ترد في
 اوقاتها وقضايا تجري الى
 قاياتها ولا يرد منه لاشئ
 عن مداه ولا يصعد عن
 مطلبه ونفاه فهمي
 كالسهام التي تثبت في
 الاعراض ولا ترجع
 بالاعتراض ومن عرف
 ذلك معرفة الرئيس لم
 يعص من الزيادة ولم يعقط
 عند المصيبة ولم يجزع
 عند النقصه وأمن ان
 يستحق احد الطرفين
 حكمه ويستتزل احد
 الامرين حومه ولم يدع
 ان بوطن نفسه على النازلة
 قبل نزواها وياخذ الالهة
 للحال قبل حلولها وان
 يجاور الخبير بالشكر
 ويساو الخمنه بالصبر
 فيختير فائدة الاولى عاجلا
 ويستمرى عائدة الاخرى
 آجلا وقد نفذ من قضاء
 الله تعالى في المولى الخليل
 قدرا الحديث سنا
 ما رمض واومض واقاق
 وامض ومضى من التلم
 له ما يحق على مثلي من
 توالت ابدي الرئيس اليه
 ووجبت مشاركته في
 الملم عليه فان الله وانا اليه
 واجعون وعند الله فحسبه
 غصنا ذوى وشها باخبا
 وفرط ادل على اصله
 وخطيا ابته وشيجه واياه

(وحدث) ابن الغار قال حدثنا ابو عبد الله بن شبيب قال حدثنا الهيثم بن ابي بكر قال كان يزيد
 ابن عبد الملك كفا بجميابة كفا شديدا فلما توفي تأس كبا عليها اياما يترشعها ويتشممها ثم انتفت فقام
 عنها امر يجيها ثم خرج بين يدي نعشها حتى اذا بلغ القبر نزل فيه حتى اذا فرغ من دفنها وانصرف
 اصق اليه مسلة اخوه يعز به و يؤنسه فلما كثر عليه قال قاتل الله ابن ابي جمعة حيث يقول
 فان تسل عنك النفس ارتدع لموى * فبالأس تسلمو عنك لا بالتجد
 وكل خليل زارني فهو قاتل * من اجلك هذا هامة اليوم او قد
 قال وطعن في جنازتها فدفنناه الى سبعة عشر يوما (وذكر) المعتصم جارية كانت غلبت عليه وهو
 بمصر ولم يكن يخرج بهامعه فلما غنينا له فقال له ويحك اني ذكرت جارية فاقفني الشوق اليها فاهات
 صوتا يشبه ما ذكرت لك فاطرق مليا ثم غنى

وددت من الشوق المبرح اني * اعارجن احمى طائر فاطير * فما النعم است في به بشاشة
 وما السرور است فيه سرور * وان امر اقي بلدة تصف قلبه * ونصف باخرى غيرها الصبور
 فقال والله ما عدت ما في نفسي وامره بجائزة ودحل من ساعته فلما بلغ القبر ما قال
 غريب في قري مصر * يقاسي الهم والسدما لليلك كان بالميديا * ن اقصر منه بالقرما
 (وقال المأمون في قينته له)

لهافي لحظها الحظاظ حاتف * تميت بها وتحيي من تريد * فان غضبت رأيت الناس قتلى
 وان ضحكك فأدواح تعود * ونسي العالمين بمقلتيها * كان العالمين لها عبيد
 (وانشد البهري في قينته له)

امازحها فتغضب ثم ترضى * وفعل جمالها حسن جميل
 فان تغضب فأحسن ذات دل * وان ترضى فليس لها عدل
 (وقال المعتر في قينته له)

فاهسيت في اليمين للشعر والدجا * وشمس من كاس ووجه حبيب
 (وقال هرون الرشيد رحمه الله في قينته له)

تبدي صدودا وتختفي قهقهة ممة * فالنفس راضية والطارف غضبان
 يامن وضعت له خدي فذله * وليس فوق سوى الرحمن سلطان
 (وقال) ابراهيم الشيباني القينة لا تخلص محبة لاحد ولا توثق الا من باب طمع وقال علي بن الجهم قلت
 له تعلمين وراه الحبيب منزلة * بدني اليك فان الحبيب اقصاني
 فقالت تأتي من باب الذهب وانشدت

اجعل شقيعتك منقوشا تقدمه * فلم ينزل مسدينا من ليس بالداني

(وكان) أشعب يختلف الى قينته بالمدينة فجلس عندها يوما يطارحها الغناء فلما اراد الخروج قال
 لها ناو ليني خاتمك اذ كرك به قالت انه ذهب واخاف ان تذهب ولكن خذ هذا العود ولعلك تعود
 وناولته عودا من الارض * وكان أشعب يختلف الى قينته بالمدينة يكاف بها وينقطع اذا نظرها فطلبت
 منه ان يسلفها دراهم فانقطع عنها وتجنب دواها فعملت له دواء واقبته به فقال لها ما هذا قالت دواء عملته
 لك تشربه لهذا الفرع الذي بك قال اشرب به انت للطمع فان انقطع طمعك انقطع فرجي وانشأ يقول
 انا والله اهو الك * ولكن انفس لي تنفقه * فاما كنت تهويني * فقد حلت لي الصدقة
 (وقعد) ابو المحرث حير الى قينته بالمدينة صدر نهاره فبجعات فحده ولا تذكر الطعام فلما اطال ذلك به قال

مالي لا اسمع للطعام ذكر اقات سبحان الله ما استحي اما في وجهي ما شغلني عن هذا فقال لها جعلت
 فذلك لوان جميل او بشيمة تعدا ساعة واحدة لا ياكلان لبصق كل واحد منهما في وجه صاحبه وافتراقا
 (وقال) الشيباني كانت بالعراق قينة وكان ابونواس يتحدث اليها فتظهر له انها لا تحب غيره وكان
 كما جاءها ووجدتها في مجلس عندها وتحدث اليها فقال فيها
 ومظهرة تخلق الله ودا * وتلقى بالتحية والسلام * آتيت فؤادها اشكر واليه
 فلم اخلص اليه من الزحام * فيامن ليس يدفنيها صديق * ولا تحسرون لنا كل عام
 اواك بقية من قوم موسى * فهم لا يصبرون على طعام
 وقال الشيباني حضر ابونواس مجلسا قيسه قيان فقلن له ليتنا بانا لك قال نعم ونحن على الجوسية (وقال
 العتيبي) حضرت قينة مجلسا فتغنت فاجادت فقام اليها شيخ من القوم فجلس بين يديه وقال كل عملوك
 لي ح و كل امرأة لي طالق لو كانت الدنيا كلها صر رافي كمي لقطعته لك فاما اذا لم يكن فجعل الله كل حسنة
 لي لك و كل سيئة عليك علي قالت جزاك الله خيرا فوالله ما يقوم الولد لو ادم بما سقت به لنا فقام شيخ آخر
 وقعد بين يديه وقال لها كل عملوك لي ح و كل امرأة لي طالق ان كان وهب لك شيئا ولا اجل عنك فقلنا لانه
 ماله حسنة يهبها لك ولا عليك سيئة يحملها عنك فلا ي شي تحمدنيه
 * (خبر الذلفاء)

اليه فان الله نزهه باحترام
 من اعتراف الاثم
 وصانه الاختصار عن
 ملابسة الاوزار فورد
 دنياه رشيدا وصدور عنها
 سعيد اني الصبيحة من
 سواد الذنوب بري الساحة
 من دون العيوب لم تدسه
 الجراثيم ولم تعلق به الصغائر
 والكبائر قد رفع الله عنه
 دقيق الحساب واسهم له
 الثواب مع اهل الصواب
 والحكمة بالصدقين
 الفاضلين في المعاد وبواه
 حيث فضلهم من غير سعي
 واجتداد واما الرئيس فان
 الله عز وجل لما اختار
 ذلك قبضه قبل رؤيته
 على الحالة التي تكون معها
 الرقة ومعابنة قبل الرقة
 التي تضاعف عندها
 المحرقة وجاه من فتنة
 المرافقة ليرفعه عن جرع
 المقارفة وكان هو المبق
 في دنياه وهو الواحد
 الماضي الذخيرة لآخاه
 وقد قبل ان تسلم المحلة
 فالسجل هدر وعز يزعل
 ان اقول قول المهون
 للامر من بعده ولا اوق
 التوجع عليه واجب
 فتده فهو له سلاله ومنه
 بضعة ولكن ذلك طريق
 التسلية وسبيل التعزية
 والمنهج المسلول في
 مخاطبة مثله بمن يقبل

(قال ابوسويد) حدثني ابو زيد الاسدي قال دخلت على سليمان بن عبد الملك بن مروان وهو جالس على
 دكان ملبط بالرخام الاحمر مفر وش بالديباج الاخضر في وسط بستان ملتف قد اثر وانبع واذا بازاء كل
 شق من البستان ميدان ببيت الر بيع قد ازهر وعلى رأسه وصائف كل واحدة متهن احسن من
 صاحبها وقد غابت الشمس فنضرت الحضرة واضعفت في حسنها الزهرة وغنت الاطيار فتماجوت
 وسفت الر ياخ على الاشجار فتما يات بانها رقيه قد شقت ومياه قد تدفقت فقلت السلام عليك ايها
 الامير ورجة الله وبركاته وكان مطر قافر فرفع رأسه وقال ابا زيد في مثل هذا الحين يصاب احد حيا قلت
 اصلى الله الامير وقد قامت القيامة بعد قال نعم على اهل الهبة سرا والمراسلة بينهم خفية ثم اطرق مليا ثم
 رفع رأسه فقال ابا زيد ما يطيب في يومنا هذا قلت اعز الله الامير قهوة صفراء في فرجاجة بيضاء تناولها
 مقدودة هيفاه مضمومة ذلفاء عجاء اشربها من كفها وامسح في بقمها فاطرق سليمان مليا لا يحير جوابا
 يفخر من عينه هبات بلا شهيق فلما راين الوصائف ذلك تعين عنه ثم رفع رأسه فقال ابا زيد دخلت في
 يوم فيه انقضاء اجلك ومنتهى مدتك وتصرم همرك والله لا ضرر بن عنقك او لتخبرني ما اثار هذه الصفة
 من قلبك قلت نعم اصلى الله الامير كنت جالسا عند باب اخيك سعيد بن عبد الملك فاذا انا بجارية قد خرجت
 الى باب القصر كالغزال انقلمت من شبكة الصياد عليهم اقبص اسكند رافي يتبين منه بياض بدنها وتدوير
 سرتها ونقش نكتها وفي رجلها نعلان صر اذان قد اشرق بياض قدمها على حمرة نعلها مضمومة بقرد
 ذؤابة تضرب الى حقورها وتسيل كالعنا كيل على منسكبها وطرة قد اسبلت على متني جبينها وصدفتان
 قد ذرنا كأنهما نونان على وجنتها وطاجبان قد قوسا على حجري عينيها وعينان مملوءتان سحرا وانف
 كأنه قصبة دروفم كأنه جرح يقطر دما وهي تقول عباد الله من لي بدواء من لا يشتهي وعلاج من لا ينتهي
 طال الحجاب وابطأ الجواب فالقواد طمرو والقلب طازب والنفس والهة والقواد مختلس والنوم محتبس
 رجة الله على قوم عاشوا بتجلدا وماتوا بتبلد اولو كان الى الصبر حيلة والى العز اسبيل لسكان امر اجميلا
 ثم اطرق طويلا ثم رفعت رأسها فقلت ايتها الجارية انسية انت ام جنية سمائية ام ارضية فقد
 اعجبني ذكاء عنقك واذهلني حسن منطقتك فسترت وجهها بكمها كأنها لم تترني ثم قالت اعذر ايها

منفعة الذكري وان اغناه الاستبصار ولا يابى وورد الموعظة وان كفاه الاعتبار والله تعالى بي الرئيس المصائب ويعبده من

امامه والى الخذور قد امه
ويبدأ في من بيتهم في
هذه الدعوة اذ كنت
اراهم من اسعد احوالي
واعدها من ابلغ امانتي
وامالي (وكتب الى بعض
الرفساء) قد جرت العادة
اطال الله بقاء الامير
بالتعميد للحاجة قبل
موردها واسلاف الظنون
الداعية الى نجاتها وسالك
هذه السبيل يسى الظن
بالمسؤل فهو لا يلتبس
فضله الاجزاء ولا يستدعي
طوله الا قضاء والامير
بكرمه الغريب ومذهبه
البيديع يؤثر ان يكون
السلف له والابتداء منه
ويوجب المهاجم برفيته
عليه حق الثقة به منته
المجد لله الذي افرده
بالطرائق الشريفة ووحده
بالخلائق المنيفة وجعل
عين زمانه البصيرة ولعنته
الساقيه المنيرة (وكتب)
البيديع في باب الى بعض
اصحابه لان اعزك الله عادة
فضل في كل فضل وانما
شبهه مقت في كل وقت
واعمرى ان ذا الحاجة
مقيت الطاعة تقييد
الوطاة وليكن ليسوا سواء
(وقال) علي بن محمد بن
الحسن العلوي
واها الايام الشبا
بوما لبس من الزخارف
وذها من يعا عرفن من المنابر والمعارف

المسكلم الاربب فما اوحش الساعد بلا مساعدا والمقاساة اصعب معاندا ثم انصرفت فوالله اصلم الله
الامر ما اكلت طيبيا الا غصت به لذكرها ولا ذابت حسنا الا سمع في عيني كحسها قال سليمان اياز بد
كاذب الجهل ان يستغفر في الصباحان يعاودني والحلم ان يعزب عني لحسن ما رايت وشعبوا سمعت تلك
هي الذلقات التي يقول فيها الشاعر

انما الذلقات يا قوته * اخرجت من كيس دهقان

شراؤها على اثنى الف درهم وهي طاشقة ان باعها والله في من لا يموت الا بحزنها ولا يدخل القبر الا
بغصتها وفي الصبر سلوة وفي توقع الموت نبهة قم اياز يدفا كتم المغاوضة يا غلام ثقله بدرة فاخذتها
وانصرفت قال ابو زيد فلما افضت الخلافة الى سليمان صارت الذلقات اليه فامر بقسطاط فخرج على
دهناء الغوطة وضرب في روضة خضر امونقة زهراء ذات حذائق بهجة تحتها انواع الزهر الغض من
بين اصفر فاقع واحمر ساطع وابيض فاصح فهي كالثوب المحرمي وحواشي الهدى الاتحصى يثير منها
مر الياح نسيم اير في على رائحة العنبر وفتيت المسك الاذفرو كان له مغن ونديم وسحير يقال له سنان به
يانس واليه يسكن فامر ان يضرب فسطاطه بالقرب منه وقد كانت الذلقات خرجت مع سليمان الى ذلك
المنزلة فلم يزل سنان يومه ذلك عند سليمان في اكمل سر وروا تم حبور الى ان انصرف مع اليبيل الى
فسطاطه فنزل به جماعة من اخوانه فقالوا له قرانا صلحك الله قال وما قرأ قالوا اكل وشرب وسماع
قال اما الاكل والشرب فبا حان لكم واما السماع فقد عرفتم شدة غيرة امير المؤمنين ونهيه اياي عنه الا
ما كان من مجاسه قالوا الحاجة لنا بطعامك وشرايك ان لم نسمعنا قال فاختاروا وصوبوا واحدا اغنيكموه
قالوا غننا صوت كذا قال فرقع عقيرته يتغني بهذه الابيات

محبوبة سمعت صوتي فارقتها * في آخر الليل لما ظلمت السحر
تثنى على الخدمتها من معصرة * والحلى باد على لباتها خضر
في ليلة التم لا يدري مضاجعها * اوجعها عنده ابيسى ام القمر
لم يحجب الصوت اجراس ولا غلقى * قدمها الطروق الصوت فتخدر
لو خليت امشت نخوى على قدم * يكاد من لينه لثبي ينقطر

فسمعت الذلقات صوت سنان فخرجت الى وسط الفسطاط تسمع فجعلت لا تسمع شيئا من خلق واطافة
قد الا الذي وافق المعنى ومن نعت الليل واستماع الصوت الا ذات ذلك كله في نفسها ومهبها فترك ذلك
سا كنانا قلبها فهلمات عينها وعلات شيجها فانتهى سليمان فلم يجد همامه فخرج الى صحن الفسطاط
فراها على تلك الحال فقال لها ما هذا بالذلقات

الارب صوت رافع من مشوه * قبج الهيا واضع الاب والمجد
بروهك منه صوته ولعله * الى امة يعزى معا والى عبد

فقال سليمان دعيني من هذا فوالله لقد خامر قلبك منه ما خامر يا غلام على سنان فدعت الذلقات خادما
لها فقالت ان سبقت رسول امير المؤمنين الى سنان فخذره وولك عشرة آلاف درهم وانت خزل وجهه الله
فخرج الرسول فسبق رسول سليمان فلما اتى به قال يا سنان الم انهت عن مثل هذا قال يا امير المؤمنين
جملني التمل وانا عبد امير المؤمنين وقضى نعمته فان رأى امير المؤمنين ان لا يضيع حظه من عبده
فليفعل قال اما حظي منك فلن اضيه وولكن ويالك اما علمت ان الرجل اذا تغنى اصغت المرأة اليه وان
انقرس اذا سهل تودقت له الحصان وان الفعل اذا هدر صغت له الناقة وان التيس اذا ناب استخرمت
له الشاة اياك والعود الى ما كان منك طول غمت (قال اسحق) حدثني ابو السمر قال حجبت فبدأت

بالمدينة فاني انصرف من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بامرأة بغناء المسجد تدب مع من طرائف
 المدينة واذا هي في ناحية وحدها وعليها ثوبان خلقان واذا هي ترجع بصوت خفي شجي فالتفت
 فرايتها فوقفت فقالت هل من حاجة قلت تزيدين في السماع قالت وانت قائم لوقعت فعدت كالخجل
 فقالت كيف علمك بالغناء قلت علم لاجده قالت فعلام انفخ بغير نار ما نعتك من معرفته فوالله انه
 لسحورى وخطورى قلت وكيف وضعته بهذا الموضع العاني قالت يا هذا وهل له موضع بوضع به وهو في
 علوه في السماء الشاهقة قلت فكل هؤلاء النسوة اللاتي ارى على مثل رأيك وفي مثل حالات قالت فيهن
 وفيهن ولى بينهن قصة قالت وما هي قالت كنت ايام شبابي واناني مثل هذه الخلقه التي ترى من القبح
 والدمامة وكنت اشتهي الجماع شهوة شديدة وكان زوجي شابا وضيعا وكان لا ينتشر على حتى انجفه
 واطيبه واسكره فأضمر ذلك في وكانت قد علمته امرأة قصار تجاورني فزاد ذلك في غي فشكوت الى جارة
 لي ما انافيه وعلبة امرأة القصار على زوجي فقالت ادلك على ما ينهض عليك ويرد قلبه اليك قلت واباني
 انت اذا تكوين اعظم الخلق منة على قالت اختلفي الى مجمع مولى الزبير فانه حسن الغناء فاعاني من
 غنائه اصواتا عشرة ثم غني بها زوجك فانه سيجامعك بجوارحه كلها قالت فالتطت بمجمع فلم يفارقه حتى
 رضيتي حداقة ومعرفة فكنيت اذا اقبل زوجي اضطجعت ورضعت عغيرتي ثم تغنيت فاذا غنيت صوتا
 بت على نيف وان غنيت صوتين بت على اثنين وان ثلاثة فثلاثة

البدنما
 بين الحواجب والسواف
 ايام يظهرن الخلا
 ف بغير نيات الخالف
 وقف النعيم على الصبا
 وولات من تلك المواقف
 (ابن المعتز)
 دعيت الى عهد الصباوية
 الحذر
 واقف قناع الخزعن
 واضح الثغر
 وقالت وماء العين يخلط
 كملها
 بصفرة ماء الزعفران على
 النضر
 لمن تطيب الدنيا اذا كنت
 قابضا
 عنانك عن ذات الوشاحين
 والشذر
 اراك جعلت الشيب للهجر
 علة
 كان هلال الشهر ليس من
 الشهر
 (وقال)
 يامن كلفت بحبه
 كاتبا بكاسات العقار
 وحياة ماني وجنب
 لك من الشقائق واليهاد
 وولوع ردك بالترج
 سرح تحت خصر في الازار
 ما ان رايت لحسن وجه
 هلت في البرية من بخار
 لما رايت الشيب من
 وجهي بما يحيى الخار
 قالت ذهبت بجحني
 عنى بحسن الاعتذار
 (وقال خالد الكاتب)

فكننا كندما في جذيمة حقة * من الدهر حتى قيل ان يتصدقا

قال فضحك والله حتى أمسكت على بطني وقلت يا هذه ما اظن انه خلق مثلك قالت اخفض من صوتك
 قلت ما كان اعظم منة من المشورة قالت حسبك بهامة وحسبك في شاكرة قلت في قلبك من تلك
 الشهوة شئ قالت لدع في القواد واما تلك الغلبة التي كانت تفسدني القرينة وتقطعني عن النافلة فقد
 ذهب تسعة اعشارها فوقفت عليها وقالت لك حاجة ان ادم حالات قالت لاناني فانت من العيش فلما
 نهضت لا قوم قالت على ذلك لا تنصرف خائبا ثم ترنمت بصوت تخنيمه من جاراتها

ولى كبد مقروحة من بيعني * بها كبد ليست بذات قروح

اباها على الناس لا يشتر ونها * ومن يشتري ذاهلة بصحج

(ابو بكر بن جامع عن الحسين بن موسى) قال كتب على بن الجهم الى قينة كان يتعشقها

خفي الله فيمن قد تبت فؤاده * وتيمته دهر ا كان به سحرا

دعي الهجر لا اسمع به منك انما * سالتك امر اليس يعري الكم ظهرا

فكبت اليه صدقت جعلت فدك ليس يعري لنا ظهر اوله لكنه يملأ لنا بطنا وكان ابو بكر الكاتب
 مقتنبا بقينة محمد بن حماد فأهدى اليها نسخة فقال فيها بعض الكتاب

اهدى اليها قيصا * ينكها فيه غيره فلا سعادة حرها * وللاشقاوة ايره

(حدث) ابو عبد الله بن عبد البر بمصر قال حدثني اسحق بن ابراهيم عن الهيثم بن عدي قال كان
 بالمدينة رجل من بني هاشم وكان له قينتان يقال لاحداهما رشوا وللآخرى جوؤد وكان يحب الغناء وكان
 بالمدينة مضحك لا يكاد يغيب عن مجلس احد فادرس الهاشمي اليه ذات يوم ليضحك به فلما اتاه قال
 ما القاندة فيك وفي لذتك ولالذة في قال له وما لذتك قال تحضري فليذ فان له لا يطيب لي عيش الا به فأمر
 الهاشمي باحضار نبيذ وامران يطرح فيه سكر العشر فلما شر به المضحك تحركت عليه بطنه وندناوم
 الهاشمي ونمز جواربه عليه فلما ضاق عليه الامور اضطر الى التبر فزال في نفسه ما اظن هاتين المعنيتين
 الايمانيتين واهل اليمن يسمون الكنف المراهض فقال لهما يا حبيبتى ابن المراهض قالت احدهما

وظللت اطلب وصلها
بمناق
والشيب يغمرها بان
لا تفعل
(وقال ابن الرومي)
كفى حزنا ان الشباب مجمل
قصير اليايالي والمشيب
محمد
وعزك عن ليل الشباب
معاشر
فقالوا تمار الشيب اهدى
وأرشد
فقلت نهار المرهدى
لسعيه
ولكن ظل الليل ائدى
وأبرد
محمدا الفتي شيخوخة أو
منية
ومر جوح وهاج المصايح
محمد
(وقال)
كان الشباب وقلبي فيه
منغمس
في لذة است ادري مادوا هيما
روح على النفس منه كاد
يبردها
برد التميم ولا ينقل يحييها
كان نفسي كانت منه
سارحة
في حنة بات ساق المزن
يستقيها
يمضي الشباب و يبقى من
لباته
شجوه على النفس لا ينقل
يشجها
ما كان أعظم عندي قدر
بعمته * لنفسيه لالحلم كان يصيبها

لصاحبتهما يقول قالت يقول غنياني

وحضت فؤادي فخليتني * اهيم من المحب في كل واد
فانذعتا يغنيانه فقال في نفسه ما اراهما فاهما عنى اظنهما مكيهين واهل مكة يسمونها المخارج قال
يا حبيبتي ابن المخرج قالت احدهما الاخرى ما يقول قالت يقول غنياني
خرجت بهما من بطن مكة بعدما * اصات المنادي للصلاة فاعلما
فانذعتا يغنيانه فقال في نفسه لم يقهها والله عنى اظنهما شاميتين واهل الشام يسمونها المذاهب فقال
لهما يا حبيبتي ابن المذهب قالت احدهما لصاحبتهما ما يقول قالت يقول غنياني
ذهبت من الهجران في غير مذهب * ولم يك حقا كل هذا التجنب
فغنياه الصوت فقال في نفسه لم يقهها عنى وما اظنهما الامديتين واهل المدينة يسمونها بيت الخلا
فقال لهما يا حبيبتي ابن بيت الخلا قالت احدهما لصاحبتهما ما يقول قالت يسأل ان تغني
خلى على جوى الاحزان اذظعنا * من بطن مكة والتسهيذ والمحرنا
قال فغنياه فقال ان الله وانا اليه راجعون ما احسب الفاسقين الا بصريتين واهل البصرة يسمونها
المحشوش فقال لهما ابن المحش فقات احدهما لصاحبتهما ما يقول قالت يسأل ان تغنيه
فلقد اوحش الجهيذ ان منها * فنهاها فانزل المعمور
فانذعتا يغنيانه فقال ما اراهما الا كوفيتين واهل الكوفة يسمونها الكنف قال يا حبيبتي ابن
الكنيف قالت احدهما لصاحبتهما يعيش سيدنا هل رأيت اكثر اقتراح من هذا الرجل ما يقول قالت
يسأل ان تغني
تكنفي الهوى طفلا * فشيبي وما كتهلا
قال فغلبه بطنه وعلم انها لو لعان به والهاشمي يتقطع ضحك كاقال لهما كذبما يا زانيتان وليكني
اعلم كما هو فرجع ثيابه فسلخ عليهما واتبعه الهاشمي فقال له سبحان الله اسلخ على وطاشي قال والذي
خرج من بطني اعز على من وطاشك ان هاتين الزانيتين انما احسبتا في اسأل عن المحش للضرط فاهلتهما
ما هو * (قولهم في العود) * قال يزيد بن عبد الملك هو ماوذ كرعنده البر بط فقال ليت شعري ما هو
فقال له عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انا اخبرك ما هو هو محدودب الظهر واسم البطن له اربعة
او تار اذا حركت لم يسمعها احد الا حرك اعطافه وهز رأسه * حراهنق بن ابراهيم الموصلي برجل يفتح
عودا فقال لمن ترهف هذا السيف (ومن قولنا في هذا المعنى)
يا مجلسا اينعت منه اذاهره * يسيلك اوله في الحسن آخره
لم يدر هل بات فيه ناهما جدلا * اوبات في حنة الفردوس سامره
فالعود يخفق مثلناه ومثلته * والصبح قد غردت فيه عصفاره
وللهبارة اهزاج اذا نطقت * احياها الكبر المحني ناقره
وحن بينهما الكتمان عن نغم * تبدى عن الصب ما تخفى ضمائره
كاشما العود فيما بيننا ملك * يمشي الهوينا وتسلوه عساكره
كانه اذ غطى وهي تتبعه * كسرى ابن هريرة تغفوه اساوره
ذاك المصون الذي لو كان مبتذلا * ما كان يكسر بيت الشعر كاسره
صوت رشيق وضرب لوي راجعه * مجمع القربض اذا ضلت اساطره
لو كان زور باب حيا ثم * لمات من حسد اذ لا ينظره
(وقال بعض الكتاب في العود)

بصدها
وان كان في احكامها
ما يجوز
اعر طرفك المرأة وانظر
فان نبا
بعينك عنك الشيب
فالبيض اعذر
اذا شئت عين القتي شيب
نفسه

فعين سواه بالشناه اجد
(وقال كشاجم)
وقفتي ما بين جزر وبوس
وثبت بعد صهيبة بعبوس
اذ رأني مشطت فاجع
ووهي الا بنوس
بالا بنوس
(وقال ايضا)

بكرت تبصرني الرشاد كاتني
لا اهتدي لمذاهب الابرار
وتقول ويحك قد كبرت
عن الصبا
ورمي الزمان اليك بالاعداد
فالي متى تصبو وانت متيم
متقلب في راحة الاقتار
فاجبتنا اذ قد عرفت
مذاهي
فصرفت معرقتي الى
الانكار

(وقال احمد بن زياد الكاتب)
ولما رأيت الشيب حيل
بباضه
بمفرق رأسي قلت اهلا
ومرحبا
ولو خلعت اني ان تركت
تحيتي
كان هذا البيت ينظر الى

وناطق بلسان لا ضميره * كأنه فخذ نيط الى قدم
بيدي ضمير سواه في الكلام كما بيدي ضمير سواه منطوق الكلام
(وقال الجودي فيه)

ومجبت رجع صوت بين اربعة * سر الضمائر فيما بينها عن
فولدت للنداهي بين نغمتها * وكفها فرحا تفصيله حزن
فانلغثم عنها لفظ فرهرها * ولا تحير في الحانها حزن
تهدي الى كل حزن طبائعا * بنانها نغم اثمارها فن
وترتقي العين منها اروض وجنتها * طور او سرح في الفاظها الاذن
(وقال عكاشة بن المحصين)

من كف جارية كأن بنانها * من فضة قد طرفت عنابا
وكان يمانها اذا ضربت بها * تلقى على يدها الشمال حسابا
(ومن قولنا في العود)

يارب صوت يصوغه عصب * نيطت بساق من فوقها قدم
جوفاء مضجومة اصابعها * مسكنات فخر يدها نغم
اربعة جئت لاربعة * اجزأوها بالنفوس تلحسم
اصغرها في القلوب اكبرها * يبعث منها الشفاء والسقم
اذا أدنت بغمز لافظها * قلت حمام يجيبن حرم
اهالسان بكف ضاربها * يعرب عنها ومالهن فم
(قولهم في المبرد في الغناء قال ابو نواس)

قل زهير اذا شد اوحدا * اقل او اكثر فانت مهذار
سختت من شدة البرودة حتى صرت عندي كأنك النار
لا يهيب السامعون من صفتي * كذلك الثلج بارد حار
قد نهبنا ونحن في الجيش طرا * انهجتنا كواكب الجوزاء
فأصيبوا لنا حينما فقيهه * عوض من جليد برد الشتاء
لويغني وفوه ملآن فحررا * لم يضره من برد ذلك الغناء
كان ابا المفضل اذ يغني * يحاكي غاطس في عين شمس
يميل بشدقه طورا وطورا * كان بشدقه ضربان ضرس
ومعسن ان تغني * اورث الندمان هما
احسن الاقوام حالا * فيه من كان اصمها
(وقال الجودي)

بينما نحن سالمون جميعا * اذا تانا بن سالم مختالا * فتعني صوتا فكان خطاه
ثم نبي ايضا كان محالا * سالنا حاجة على ما تعني * فخلعنا على قفاه النعالا
(ولعباس الخياط)

رايت نصر اشاديا يضرب * فقممت من مجلسنا الهرب * لانه يذبح من عوده
عليك من اوتاره آكب * كأنما سمع في حلقه * دجاجة تخنقها علب

تسكب في رمت ان يتنكبيا ولكن اذا ما حمل كره فساحت * به النفس يوما كان للكره اذ هبا

المحوادث مرة ثم اعترفت بها فصارت ذنبا

ما عجبني منه ولكنني * من الذي يسعه اعجب (وقال آخر) ومغن يخزي على جلسائه * ضرب الله شدة بغناؤه

(ابن الرومي)

وقال مؤمن في ربيع المعنى وكان يتغنى وينقر في الدواة غناؤك يا ربيع أشد بردا * اذا جى الهجير من الصقيع

لاح شبيبي فصرت امح فيه

وتنقر في الدواة أشد منه * فما يصيبوا ليك سوى رقيق

مروح الطرف في الحمام المهي وتولى الشباب فازددت غيا

أعنتنا في المصيف اذا تطلنى * ودعنا في الشتاء وفي الربيع (باب من الرقائق)

في ميادين باطل اذ تولى ان من ساء الزمان بشئ

وقد جبل اكثر الناس على سوء الاختيار وقلة التخصص والنظر مع قوم الغر ائروضعف الهمم وقل من يختار من الصنائع ارفعها ويطالب من العلوم انفعها ولذلك كان اتقل الاشياء عليهم وانقضها اليهم مؤنة التحفظ وأحقها عندهم واسهلها عليهم اسقاط المرواة (وقيل) لبعضهم ما احلى الاشياء كلها

تحقيق اذا بان يتلى (المتنبي)

قال الادرياس (وقيل) لعبد الله بن جعفر ما طيب العيش قال هتك الحياة واتباع الهوى (وقيل) لعمر وبن العاص ما طيب العيش قال ليقم من هنا من الاحداث قال فلما قام اقال العيش كله اسقاط المرواة واى شئ اتقل على النفس من مجاهدة الهوى ومكابدة الشهوة ومن ذلك كان سوء الاختيار

اتراى اسوء نفسى لما ساء في الدهر لاعمري كلا (الضري)

اغلب على طبائع الناس من حسن الاختيار الا ترى ان محمد بن يزيد النحوى على علمه باللغة ومعرفته باللسان وضع كتابا سماه بالروضة وقصد فيه الى اخبار الشعراء المحدثين فلم يخجل من كل شاعر الا ابرد ما وجد له حتى انتهى الى الحسن بن هانئ وقلم ما باقى له بيت ضعيف رقة فطنته وسبوطه بئس منه وعذوبة الفاظه فاستخرج له من البرد ابياتا ما سمعناها ولا رويناها ولا ندرى من اين وقع عليها وهى

تصفوا الحياة لمجاهل او فافل

الا يلحنى في العقار جليسي * ولا يلحنى في شر بها بعبوس

عما مضى فيها وما يتوقع وان يغالط في الحقائق نفسه

تعشقها قلبي فبغض عشقتها * الى من الاشياء كل نفيس

ويسومها طيب الحال فيطمع

واين هذا الاختيار من اختيار عمرو بن بحر الجاحظ حين اجتلب ذكره في كتاب الموالى فقال ومن الموالى الحسن بن هانئ وهو من اقدد الناس على الشعر واطبعهم فيه (ومن قوله)

ببقيك من حق تخيل باطل

فجاء بها صقراء بكرانزقها * الى عروسا ذات دل معتق

تردى به نفس الهميف فترجع

فلما جلتها الكاس ابدت لنا طرى * محاسن ليث بالجمال مطوق (ومن قوله)

وقلما تصفح مغالطات اهل العقول عند اهل التحصيل (وما احسن ما قال الطائي)

ساع بكاس الى ناس على طرب * كلاهما عجب في منظر عيب

لعب الشيب بالمفارق بل جد

قامت تريك وشمل الليل مجتمع * صبوحا تولد بين الماء والغيب

دفا بكى فمضوا لوعونا

كان صغرى وكبرى من فقاقتها * حصبا در على ارض من الذهب

يا نسيب النعام ذنبك ابقى حسناى عند الحسان ذنوبا

وجل اشعاره الخجريات بديعة لانظيرها فخطرها كلها وتخطاها الى التي جانسته في برده فما احسبه محقة هذا الاسم المبرد الابردة (وقد تخير) لابي العتاهية اشعارا اتقل من بردها وشبهها وقرظها بكلامه فقال ومن شعراى العتاهية المستظرف عند الظرفاء الخبير عند الخلفاء قوله

يا قرة العين كيف امسيت * اعزز علينا بما شاكيت

يا قرة العين كيف امسيت * اعزز علينا بما شاكيت

لوراى الله ان في الشيب فضلا * جاوده الابراى في الخلد شيبا

وقوله) آه من وجدى وكربى * آه من لوعة حبي ما شد المحب يا سيب جانك اللهم ربى (ونظير هذا) من سوء الاختيار ما تخيره اهل الحدق بالغناء والصانعون للالمحان من الشعر القديم والحديث فانهم تركوا منه الذى هو ارق من الماء واصفى من رقة الهواء وكل مدنى رقيق قد غذى بماء العتيق وقضوا بقول الشاعر

فلانسى حياتى ما * عبدت الله لى دبا

فلانسى حياتى ما * عبدت الله لى دبا

وقد جاف في التساغل عن الدهر ولو

وقد جاف في التساغل عن الدهر ولو

ولو

ولو

ابن الرومي
سأعرض عن اعرض
الدهر دونه
واشربها صر فاولان لام لوم
فاني رايت الكاس أكرم
خلة
وفتلى وراسي بالمشيب

ولو تعلم ما لي لم * ترالذنب ولا العتبا
واقل ما كان يجب في هذا الشعر ان يضرب قائله خمسمائة وصانعه اربعمائة والمغني به ثلثمائة والمصنعي
اليه مائتين (ومثله)

كأنها الشمس اذا ما بدت * تلك التي قاي لها يضرب
تلك سلمى اذا ما بدت * وما اناني وذهبا او غيب
كأن في النفس لها اسحرا * ذلك الذي علمه المذهب
يعني المذهب الحبي (ومثله)

معهم
وصلت فلم يتخل قلبى
بوصلها
وقد نجات بالوصل عني
تسكتم
ومن صارم اللذات ان
حان بعضها
ليرغم دهر اساءه فهو ارغم
أمن بعد مشوى المرء في
بطن أمه

يا خليلي انتماع لاني * بين كرم فزهر وحنان
خبراني ابن حلت منايا * يا عباد الله لا تسكتماني
انما حلت بواد خصيب * ينبت الورس مع الزعفران
حلفا بالله لو وجداني * غرقاني البحر ما انقذاني
ابصرت سلمى من منى * يوما فراجت الصبا
يا درة البحر منى * تشهد سوقا يشترى
يا معشر الناس هذا * امرور في شديد لا تعني يافلانه * فاني لا اريد
ادقت فامسيت لا اوقد * وقد شفتني البيض والخود
فصرت لظي بنى هاشم * كاني مكتمل ارمه * اقلب امرى لدى فكرتي
واهبط طور ارفا الصعد * واصعد طور اولاعلمي * على اني قبلكم ارشد

الى ضيق مشواه من القبر
يسلم
ولم يلقى بين الضيق
والضيق فرجة
أبي الله ان الله بالعباد رحم
(وقال الطوسي)

ما ارجي من حبيب * ضن عني بالمداد
لوبيغ فيه صحاب * ما ارقوت منه بلادي * اناني وادومي
هولي في غير واد * ليته اذ لم يجدي * بالهوى رد فوادى
فالمسلمى تجنبت * ماها اليوم ماها ان تكن قد تنضبت * اصلى الله حالها
(باب من رقائق الغناء) *
قال الزبير بن بكار) سألت اسحق هل تغني من شعر الراعي شيأ قال واين انت من قوله
فلم ارم ظلوما على حال عزة * اقل انتصارا باللسان وباليد
سوى ناظر ساجد عين مريضة * جرت عبرة منها ففاضت بامد
(ومن شعر) ابن الدمنية وهو عبيد الله بن عبد الله والدمنية امه وهو من ارق شعراء المدينة بعد كثير
عزرة وقيس بن الخطيم

احببت ان اناخ بي الدهر
رفيحا كفته الى الاقداح
لانرد الهموم ان نشين
أظفا
واحداد اشرب ماء قراح
احمد الله صارت الراح تأسو
دون ان توى النقباب
جراحي
(ابن الرومي)
وقد كنت ذاحل اطييل
ادكارها
وارعاه باقليا ثوى الدهر
معها

بمنقسي واهلي من اذا عرضوا له * بيهض الاذي لم يدر كيف يجيب
ولم يعته ذرعه ذر البرى ولم نزل * له بهمة حتى يقال مريب
جرى السيل فاستبكانى السيل اذ جرى * وفاضت له من ملقني غروب
وما ذلك الا ان يتعنت انه * يصر بواد انت منه قريب
يكون اجاجا قبلكم فاذا انتهى * اليكم تلقى طيبكم فيطيب
اياسا كنى شرقي دج له كلكم * الى القلب من اجل الحبيب حبيب
(ومن قول يزيد بن الطخيرة) وغني به ابن صياد المديني وغيره
بنفسي من لوم برد بنانه * على كبدى كانت شفاه انامله

هذا الباب

شاهدت فى بعض ما شاهدت
معينة

كأنما يومها يومان فى يوم
ظلال أشرب بالاولطال
لا طربا

لذلك بل طلبا للسكر والنوم
(ومن ملج شـ عـ ره فى
الشيب

ومن نكد الدنيا اذا
ما تنكرت

امور وان عدت صغارا
عظام

اذاومت بالمنقاش نتف
اشاهي

انبع له من بينن الاداهم
يروع منقاشى فـ جـ وم

مسافحى
وهن لعينى طالعات

نواحم
(وقال كشاجم)

انحى دم فعاونى على نتف
شبية

فانى مهنانى عذاب وفى
حرب

اذا ما مضى المنقاش بانى
بها اتب

وقد اخذت من دونها
جارة الحبيب

كجنان على السلطان
يجزى بذنبه

تعلقى بالبحيران من شدة
الرب

(قال مؤلف الكتاب)
وقد وشحت هذا الكتاب

يقطع مختارة فى الشيب
والشباب وحيث ههنا حكمة

ومن هابنى فى كل شئ وهبته * فلا هو يعطينى ولا اناسا له
(ومما يغنى به من قول جرير)

انذ كراذود عناسلجى * بهود بشامة سقى المشام
بنفسى من تجنبه عزيز * على ومن زياره لمام
ومن امسى واصبح لا اراه * ويطرقنى اذا هجى المنام
متى كان الحيام بذى طلوح * سقيت الغيث ايتها الحيام
(ومما يغنى به نومة الضحى)

ياموقد النار قد اعيت قوادحه * اقدس اذا شئت من قلبي بمقياس
ما وحش الناس فى عينى واقبحهم * اذا نظرت فلم ابصر كفى الناس
(ومما يغنى به من شعر ذى الرمة وهو من ارق شعر يعنى به قوله)

لئن كانت الدنيا على كإدى * تبادج من ذكراك فالوت اروح
واكثر ما كان يغنى معبد بشعر الاخوص (ومن جيد ما غنى به له قوله)

كأنى من تذكرام حقص * وجبل وصالها خلق دمام
صريع مدامة غلبت عليه * تموت لها المفاصل والعظام
سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام
فان يكن النكاح احل شئ * فان نكاحها مطر ا حرام
(ومن شعر) المتوكل بن عبد الله بن هشل وكان كوفيا فى عصر معاوية (وهو القائل)

* لانبه عن خلقى وتأتى مثله *

قنى قبل التفزق يا اماما * وردى قبل بينكم السلاما
ترجيهما وقد شطت نواها * ومنتك المنى عامما فعاما
فلا واپيلك لانساك حتى * تجاوب هامتى فى القبر هاما
(ومما يغنى به من شعر عدى بن الرقاع)

تزجى اغنـ كآن ابرة روقه * قلم اصاب من الدواة مـ ذادها
واقصد اصبحت من المعيشة لذة * ولقبت من شظف الخطوب شـ ذادها
وعلمت حتى ما اسائل عالما * عن حرف واحدة اكي ازدادها
(* كتاب المرجانة الثانية فى النساء وصفاتهن *)

(قال ابوهر) احمد بن محمد بن عبد ربه رحمه الله قدمضى قولنا فى الغناء واختلاف الناس فيه ونحن
قائلون بعون الله وتوفيقه فى النساء وصفاتهن وما يجمدو يذم من عشرتهن اذ كان كاه مقصودا على
الحليلة الصالحة والزوجة الموافقة والبلاء كله موكل بالقرينة السوء التى لا تسكن النفس الى كريم
عشرتهما ولا تفر العـين برفق يتها (قال) الاصمعى حدثنى ابن ابى الزناد عن عروة بن الزبير قال مارفع
احد نفسه بعد الايمان بالله بمثل منكح صدق ولا وضع احد نفسه بعد الكفر بالله بمثل منكح سوء
ثم قال لعن الله فلانة الفت بنى فلان يبصاطوا والاقبلت بهم سود اقصارا (وفى حكمة) سليمان بن
داود عليهم ما السلام المرأة العاقلة تبنى بيتها والسفيرة تهدمه (وقال) المجال كاذب والحسن مخلف
وانما تستحق المدح المرأة الموافقة (وعن) عكاف بن وداعة الهلالي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له يا عكاف الك امرأة قال لا قال فانت اذا من اخوان الشياطين ان كنت من رهبان النصرانى

فالحق بهم - م وان كنت منافا تسبح فان من سقتنا النكاح (وقالت) عائشة النكاح رفق فيمنظر احدكم
عند من يرق كريمة (وقال) صلى الله عليه وسلم اوصيكم بالنساء فانهن عندكم عوان يعنى أسيرات
* قولهم في المناكح * خطيب صعصعة بن معاوية الى عامر بن الظرب حكيم العرب ابنته همرة وهى
ام عامر بن صعصعة فقال يا صعصعة انك اتيتنى تشترى منى كبدى فارحم ولى قبلك اوردتلك
والحسب كفى الحسب والزواج الصالح اب بعد اب وقد انكحته خشية ان لا اجدهم تلك افر من
السرى الى العلافية بامعشر عدوان خرجت من بين ظهركم كريمةكم من غير رغبة ولا رهبة اقسام لولا
قسم المحفوظ على الحدود ما ترك الاول للاخما يعيش به (العباس بن خالد السهمي) قال خطيب
همرو بن حجر الى عوف بن محلم الشيباني ابنته ام اياس فقال نعم ازوجكها على ان اسمي بنيتها وازوج
بناتها فقال همرو بن حجر اما بنونا فنسميهم باسمائنا واسماء آياتنا وهمومتنا واما بناتنا فنسكنهن
اكفاهن من الملوكة ولكنى اصدقها عقاراقى كندة وامتحها حاجات قومها لا ترد لاحد منهم حاجة فقبل
ذلك منه ابوها وانكحه اياها فلما كان بناؤه بها خلت بها امها فقالت اى بنية انك فارقت بيتك الذى
منه خرجت وعشتك الذى فيه درجت الى رجلم تعرفه وقرين لم تالقيه فكوني له امة يكن لك عبدا
واحفظى له خصالا عشرة ا يكن لك ذنرا (اما) الاولى والثانية فالخشوع له بالقناعة وحسن السمع له
والطاعة (واما) الثالثة والرابعة فالتفقد لموضع عينه وانفقه فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يشم منك الا
اطيب ريح (واما) الخامسة والسادسة فالتفقد لوقت منامه وطعامه فان تواتر الجموع ملهته وتغصص
النوم مغضبه (واما) السابعة والثامنة فالاحتراس بماله والارضاء على حشمه ووعيا له وملاك الامر في المال
حسن التقدير وفي العيال حسن التدبير (واما) التاسعة والعاشره فلا تعصين له امر او لا تقشين له سرا
فانك ان خالفت امره او غرت صدره وان افشيت سره لم تأمنى غدره ثم اياك والفرح بين يديه اذا كان
مهما والكا به بين يديه اذا كان فرحا فولدت له المحرث بن همرو جد امرئ القيس الشاعر (الشيباني)
قال حدثنا بعض اصحابنا ان زرارة بن عدس نظر الى ابنه اقيط فقال مالي اراك مختالا كانك جئتني بانية
ذى الجدين او مائة من هجائن النعمان فقال والله لا يمس راسى دهن حتى آتيك بهما ما اوبى عذرا
فانطلق حتى اتى ذا الجدين وهو قيس بن مسعود الشيباني فوجده جالسا في نادى قومه من شيبان فخطب
اليه ابنته علانية فقال له هلانا جئتني قال هلمت انى ان ناجيتك لم اخدعك وان كانتك لم افضحك قال
ومن انت قال لقيط بن زرارة قال لاجرم لا تبين فينا عز با ولا بحر وما فزوجه وساق عنه المهر وبنى بها
من ليلته تلك ثم خرج الى النعمان فبها بمائتين من هجائنه واقبل الى ابيه وقدم في نذره الذى نذره
فبعث اليه قيس بن مسعود بابنته مع ولده بسطام بن قيس فخرج لقيط يتلقاها في الطريق ومعه ابن
عم له يقال له قراد فقال لقيط

هاجت عليك ديار الحمى اشجانا * واستقبلوا من نوى الجيران قربانا
نامت فؤادك لم تقض الذى وعدت * احدى نساء بنى ذهل بن شيبانا
فانظر قرادوه هل في نظره جزع * عرض الشقائق هل تنبت اجفانا
فيهن جارية نضح العبير بها * تكسى ترائبها دوا ومرجانا
كيف اهتديت ولا نجم ولا علم * وكنت عندى نؤوم الليل وسنانا

ولما رحل بها بسطام بن قيس قالت مروان بن اعلى اى اودعه فامه او دعتيه قال اهايا بنية كوني له امة يكن
لك عبدا وليكن اطيب طبيبك المساء ثم لا اذكرت ولا اسرت فانك تلدين الاعداء وتقرين بين البعداء
ان زوجك فاوس من فرسان مضر فاذا كان ذلك فلا تخمشى وجهها ولا تخجاقى شعرا فلما قتل لقيط

اغزاه الشيب حبوشه
طور والشيب شبابه اقرا
ليل شبابه الجمه بلحامة
قاده بزمامه علاه فباز
وقائع الدهر وزن هذا
لابن المعتز * هذا فباز
وقائع الدهر * بيناهو
واقدي ليل الشيباب
ايقظه صبح المشيب طوى
مراحل الشيباب وانفق
عمره بغير حساب جاوز
من الشيباب مراحل وورد
من الشيب مناهل قل
الدهر شباشب اباه ومحا
محاسن روائه كل باكورة
الشيباب وانفق نضارة
الزمان اخلاق برد الصبا
ونهاه النهى من الهوى
طارق شبابه انتمى
شبابه وشباب اترابه استبدل
بالادهم الا باق وبالعراق
العراق انتهى الى اشد
الكهل واستعاض من
العراق بقادمة النصر افترقا
عن ناب القارح وقصر ع
ناجذ الحلم وارتاض بلجام
الدهر وادرك عنصر
الحنكة واوان المسكة جمع
قوة الشيباب الى وقاد
المشيب اسفر صبح المشيب
وعلته ابهة الكبر فخرج
عن حد الحدائة وارتفع
من غرة الغرارة نقض
جبه الصبا وتولى داعية
الحبى لما قام له الشيب
مقام الفصح عدل من
علائق الحدائة بتوبة نصوح الشيب حلية العقل وشجة الوفاق الشيب زهده تخضعتا الايام وقضت محضتها الامام سبكتها التجارب سرى في

ابن حرب قد دخل عليها ابوها وهو يقول

انك سهيل وابن حرب وفيهما * رضالك يا هند الهنود ومقنع
ومامتهم الا يعاش بفضلهم * ومامتهم ما الا يضر وينفع
ومامتهم الا كرم مرزا * ومامتهم ما الا غر سميدع
قدونك فاخترى فانت بصيرة * ولا تخدعي ان الخادع يخدع

قالت يا بنت والله ما اصنع بهذا شيئا ولكن فصر في امره ما او بين لي خصاله ما حتى اختار له نفسي اشد هما
موافقة لي فبدأ بك سهيل بن عمرو وقال اما احدهما ففي ثروته وسعة من العيش ان تابعته فابعك
وان ملت عنه حظ اليك تحكمن عليه في اهله وماله واما الاخر فوسع عليه منظور اليه في الحبس
الحسب والراي الاريب مدرة ادمته وعز عشيته شديدة الغيرة كبير الظهرة لا ينسام على ضعة ولا
يرفع عصاه عن اهله فقالت يا بنت الاول سيده ضياع للحرة فاعست ان تلبين بعد ابائهما واتضيع
تحت جناحه اذا تابعها بعلمها فاشرت وخافها اهلها فامنت فساء عند ذلك طالها وقبح عند ذلك دلالها
فان جاءت بولد اجعت وان انجبت فمن خطا ما انجبت فاطوذ كره ذاعني ولا سمه على بعد واما
الاخر فعمل الفتاة الخريزة الحرة العفيفة وانى للتي لا اري له عشيته فتعبره ولا تصبره بدع
فتصبره وانى لا خلاق مثل هذا موافقة فزوجنيه فزوجهما من ابي سفيان فولدت له معاوية وقبيلته
يزيد فقال في ذلك سهيل بن عمرو

نبئت هند ابنت الله سعيها * تابت وقالت وصفها هوج مائق
وما هوجي يا هند الا سعيه * اجعلها ذبلي بحسن الخلائق
ولوشنت خادعت الفتى عن قلوبه * ولا طمت بالبطحاء في كل شارق
ولكنني اكرمت نفسي تكريما * ودفعت عنها الذم عند الخلائق
وانى اذا ماحة ساء خلتها * صبرت عليها صبرا اخر عاشق
فان هي قالت دخل عنها نركتها * واقبل بترك من حبيب مقارق
فان ساحوني قلت امرى اليكم * وان ابعدونى كنت في راس طاق
فلم تمسكحى يا هند مثلى وانى * لمن لم يمقنى فاهلى غير وابق

فبلغ ابا سفيان فقال والله لو اعلم شيئا يرضى ابا زيد سوى طلاق هند لعلته والح سهيل في تنقيص ابى
سفيان فقال ابو سفيان

رايت سهيلا قد تغاوت شأوه * وفرط في العلياء كل عنان
واصبح يسمو للعالي وانه * لذوجنة مغشية وقيان
وشرب كرام من اوى بن غالب * عراض المساعي عرضة الحدنان
ولكنه يوما اذا الحرب شمعت * وابرز فيها وجهه كل حصان
قطاطا فيها ما استطاع بنفسه * وقنع فيها داسه ودعاني
فا كفيه ما لا استطاع دفاعه * والقيت فيها كلكى وجواني

قال وتزوج سهيل بن عمرو امرأة فولدت له ولدا فيننا هو سائر معه اذ نظر الى رجل يركب ناقه و يقود
شاة فقال لابي يا بنت هذه ابنة هذه يريد الشاة ابنة الناقة فقال ابوهم رحم الله هند ايعنى ما كان
من فراستها فيه (وعن علي بن ابي طالب) رضى الله عنه انه قال يا رسول الله لو تزوجت ام هانئ بنت
ابى طالب فقد جعل الله لها قرابة فتكون صهر ايضا فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

مثله في تعاجر الخطا وتخاذل
القوى وتذانى المدى
والتوجه الى الدار الاخرى
أبعد دقة العظم و دقة
الجلد وضعف المحس
وتخاذل الاعضاء وتفاوت
الاعتدال والقرب من
الزوال وان الذى بقى منه
زما برقبه المذون بمرصده
وحشاشة هي هامة اليوم
أوغد قد خلق حموره
وانطوى عيشه وبلغ
ساحل الحياة ووقف
على ثنية الوداع وأشرف
على دار المقامة فلم يبق
الا أنفاس معدودة
وحركات محصورة نصب
غدير شبابه
* فقر لغير واحد في ذكر
المشيب *
قيس بن طاصم الشيب
خطام المنية أكنتم بن
صبي المشيب عنوان
الموت الحجاج بن يوسف
الشيب نذير الاخرة غيره
الشيب نوم الموت العتي
الشيب مجمع الامراض
العتابي الشيب نذير المنية
محمد والوراق الشيب
أحد المية بن ابن المعتز
الشيب أول واهد الفناء
وقال عظم الكبير فانه
عرف الله قبله وادحم
الصغير فانه أغر بالدينا
منك غيره الشيب قناع
الموت الشيب غمام قطره

في الرذائل المحبوم
اعذري يا شرمي بهم
ان شيب الرأس نور الهدوم
(مسلم بن الوليد)
الشيب كره وكره ان تفارقه
فاجيب اني على البغضاء
مودود
يمضي الشباب فياتي بعده
بدل
والشيب يذهب مفقودا
بمفقود

وقال آخر

لو ان مهر الفتى حساب
كان له شبيه عذاب
(وقال بعضهم)
ولي صاحب ما كنت
اهوى اقترابه
فلما التقينا كان اكرم
صاحب

عزير عينا ان يفارق
بعدهما
تمت دهر ان يكون
مجانبي

يعني الشيب يقول لم اكن
اشتهى اقترابه فلما حل
كان اكرم صاحب عزيز
على مجانبته لانه لا يجانب
الابالموت (ابواسحق
الصابي)

والعمر مثل الكاس يرب
سب في او اخره القذى
(ابوالفضل الميكالي)
امتع شيبك من اهو
ومن طرب
ولا تصح اللام مع مكترب
فخير مهر الفتى ويعان جدته

والله اهو احب الي من سمعي وبصري ولكن حقه عظيم واناموثة فان قت بحقه خفت ان اضيع
ايتاهي وان قت بامرهم قصرت عن حقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم خير نساء ركن الابل نساء
قريش احبناها على ولد في صغره ووارعاها على بعلى في ذات يده ولو علمت ان عريم ابنة مهران ركبت
بجلاستمنيتها (ولما) توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان بن عفان عرض
عليه مهران بنته حفصة فسكت عنه عثمان وقد كان بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد ان
يزوجه ابنته الاخرى فشق كاهرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سكرت عثمان عنه فقال له سير زوج
الله ابنتك خير ام من عثمان ويزوج عثمان خيرا من ابنتك فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حفصة وتزوج عثمان ابنته صلى الله عليه وسلم (ولما) خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة
بنت خويلد بن عبد العزى ذكرت ذلك لودقة بن نوفل وهو ابن عمها فقال هو الفحل لا بدع انقته
تزوجيه (وخطب) عمر بن الخطاب ام كلثوم بنت ابي بكر وهي صغيرة فأرسل الى عائشة فقالت الامر
اليك فلم اذكرت ذلك عائشة لانه لا م كلثوم فقالت لا حاجة لي فيه فقالت عائشة اترغبين عن امير
المؤمنين قالت نعم انه خشن العيش شديد على النساء فأرسلت عائشة الى المغيرة بن شعبة فأخبرته
فقال لها انا اكرهك فأتى عمر فقال يا امير المؤمنين بلغني عنك امر اعيدك بالله منه قال ما هو قال
بلغني انك خطبت ام كلثوم بنت ابي بكر قال نعم افرغبت بها عنى ام رغبت بي عنها قال لا واحدة منهما
ولكنها واحدة نشأت تحت كف خليفة رسول الله في ابن ورفق وفيك غلظة ونحن نهابك وما تقدر
ان نردك عن خاق من اخذ لائق فكيف به ان خالفتك في شئ فسطوت بها كنت قد خلعت
ابا بكر في ولده بغير ما يحق عليك فقال كيف لي بعائشة وقد كتبتا قال انما لك به او ادلك على خير لك
منها ام كلثوم بنت علي من فاطمة بنت رسول الله تتعلق منها بسبب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان علي قد عزل بنته لولد جعفر بن ابي طالب فلقبه مهر فقال يا ابا الحسن انك تحبني ابنتك ام كلثوم
ابنة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد حدثت اليا بن جعفر قال انه والله ما على الارض
احد يرصيك من حسن صحبتها بما ارضيك به فأنك تحبني يا ابا الحسن قال قد انكحتك كما يا امير
المؤمنين فأقبل مهر فجلس في الروضة بين القبر والمنبر واجتمع اليه المهاجرون والانصار فقال زفوني
قالوا بن يا امير المؤمنين قال بأم كلثوم فاتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب
ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي وقد تقدمت لي صحبتة فأجبت ان يكون لي معها سبب فولدت له
ام كلثوم زيد بن عمرو رقية بنت عمرو زيد بن مهران هو الذي اطمع عمر بن عبد المنعم ان يذبح
عليها فيما يقال (وخطب) سلمان الفارسي الى مهران بنته فوعده بها فاشق ذلك على عبد الله بن مهران
فاتي عمرو بن العاص فشق كذلك اليه فقال له سأل كفيكم فاتي سلمان فقال له هنيئا لك يا ابا عبد الله
امير المؤمنين يتواضع لله عز وجل في تزويجك ابنته فغضب سلمان وقال لا والله لا تزوجت اليه ابدا
(وخرج) بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخيه الى قوم من بني ايث فخطب
اليهم لنفسه ولاخيه فقال انابل وهذا اخي كنا ضالين فهداانا الله وكوناه مدين فاعتقنا الله وكونا
فقيرين فأغنانا الله فان تزوجنا فالحمد لله وان تردونا فالاستعان الله قالوا نعم وكرامة فزوجهما
(قالت تماضر) امرأة عبد الرحمن بن عوف لعثمان بن عفان هل لك في ابنة عم لي بكر جميلة
تمائة المخلوق اسيلة الخند اسيلة الراي تتزوجها قال نعم قد كرت له نائلة بنت العرافة الكلبية
فزوجها وهي نصرانية فتهنئت وحملت اليه من بلاد كلب فلما دخلت عليه قال لها العلاء تسكرهين
ما ترين من شيبتي قالت والله يا امير المؤمنين اني من نسوة احب ازواجهن اليهن الكهل قال اني قد

جزت الكهول وأنا شيخ قالت اذهبت شبا بك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خير ما ذهبت فيه
 الامهاد قال اتقومين الينام تقوم اليك قالت ما قطعت اليك ارض السماوة واري دان انشني الى
 عرض البيت وقامت اليه فقال لها انزععي ثيابك فنزعتهما فاقبل حلي مرطك قالت انت وذاك قال ابو
 الحسن فلم تزل نائلة عند عثمان حتى قتل فلما دخل اليه وقتته بيدها فخدمت فاملها فاؤرسل اليها
 معاوية بعد ذلك يحط بها فادسات اليه ما تر جو من امرأة جدماء وقيل انها قاتل عثمان اني
 رايت المحزن يبلي كما يبلي الثوب وقد خشيت ان يبلي حزن عثمان من قلبي فدعت بقهر فهدمت فاهما
 وقالت والله لا تعد احد مني متعدي عثمان ابدا (وكانت) فاطمة بنت الحسين بن علي عند حسن بن
 حسن بن علي فلما احتضر قال لبعض أهله كافي بعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان اذا سمع بموت قد
 جاءته هادي في ازاره مورد قد أسبله فيقول جئت اشهد ابن عمي وليس يريد الا النظر الى فاطمة فاذا
 جاء فلا يدخلن قال فوالله ما هو الا ان غمضوه فجماء عبد الله بن عمرو في تلك الصفة التي وصفها فنفخ ساعة
 فقال لبعض القوم لا يدخل وقال بعضهم افتحوا له فان مثله لا يرد ففتحوا له ودخل فلما صرنا الى القبر
 قامت عليه فاطمة تبكي ثم اطاعت الى القبر فجعلت تصك وجهها بيديها حاسرة فقال فدعا عبد الله بن
 عمرو وصيقاله فقال انطلق الى هذه المرأة وقل لها يقربك ابن عمك السلام ويقول لك كفي عن وجهك
 فان لنا به حاجة فلما بلغها الرسالة ارسلت يديها فأدخلتها في كيهما حتى انصرف الناس فنزوها عبد
 الله بن عمرو وبعد ذلك فولدت له محمد بن عبد الله وكان يسمى المذهب بحاله وكانت ولدت من حسن بن
 حسن عبد الله بن حسن الذي طرب ابو جعفر ولديه ابراهيم ومحمدا ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن
 حتى قتلها (وعن سلمة بن صحارب) قال ما رايت قرشيا قط كان اكمل ولا اجل من محمد بن عبد
 الله بن عمرو الذي ولدته فاطمة بنت الحسين وكانت له ابنة ولدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
 بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير كانت امها خديجة بنت عثمان بن عمرو بن الزبير وام عروة
 أسماء بنت ابي بكر الصديق وام عمر فاطمة بنت الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وام فاطمة بنت الحسين ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله وام عبد الله بن عمرو بن عثمان سودة بنت
 عبد الله بن عمر بن الخطاب (وعن الهيثم بن عدي) الطائي قال حدثنا جالد عن الشعبي قال قال
 لي شريح بن ابي عبيد بن اشعبي عليك بنساء بني تميم فاني رايت لهن عقولا قال وما رايت من عقولهن قال اقبلت من
 جنازة ظهرا فمرت بدورهم فاذا انا بهجوز على باب دار والى جنبها جارية كاحسن ما رايت من
 الجوارى فعدلت فاستسقيت وما بي عطش فقالت اى الشراب احب اليك فقلت ما تيسر قالت
 ويحك يا جارية ائتيني به باين فاني اظن الرجل عربيا قالت من هذه الجارية قالت هذه زينب ابنة
 جبراحدى نساء بني حنظلة قلت فارغة هي ام مشغولة قالت بل فارغة قلت فزوجينها قالت ان كنت
 لها كفأ ولم نقل كفوا وهي لغة تميم فضيت الى المنزل فذهبت لاقيل فامتعت منى القائلة فلما عملت
 الظهر اخذت بايدي اخواني من القرء الاشراف علقمة والاسود والمسيب وموسى بن عرفة ومضيت
 اريدهما فاستقبل فقال يا ابامية حاجتك قلت زينب بنت اخيك قال ما بهار غبة عندك فانسك كنيها
 فلما صارت في حبالى ندمت وقلت اى شئ صنعت بنساء بني تميم وذ كرت غلظ قلوبهن فقلت اطلقها
 ثم قلت لا ولكن اضعهما الى فان رايت ما احب والا كان ذلك فلورايتني يا شعبي وقد اقبل نساؤهم
 يديتها حتى ادخلت على فقلت ان من السنة اذا دخلت المرأة على زوجها ان يقوم فيصلى ركعتين
 فيسأل الله من خيرها ويعود به من شرها فصليت وسلمت فاذا هي من خلفي تصلى بصلاحي فلما قضيت
 صلاتي اتتني جوارها فاخذن ثيابي واللسنتي ملهمة قد صبغت في عكر العصفر فلما اخذت البيت دنوت

لا ومن يعلم السر اتراني
 ما نطلبت حلية الغايات
 انما رمت ان يغيب عني
 ما تو يديه كل يوم مراني
 وهو نواع الى نفسي ومن ذا
 سره ان يرى وجوه النعاة
 (ابن المعتز بالله)
 رايت شبيبة قد كنت افقلت
 قصها
 ولم تتعهدا اكف
 الخواضب
 فقتات اشيب ما اري
 قلت شامة
 فقتات لقد شانتك عند
 الحباب
 (الامير ابو الفضل الميكالي)
 قد ابى لي خضاب شبي
 مراد
 حدثتني بكم سرى ولوع
 خاف ان يحدث الخضاب
 نصولا
 ونصول الخضاب شبي
 يديع
 وقاوا الخضاب من شهود
 الزور والخضاب حداد
 المشيب فكيف يخضب
 الكبر الخضاب كفن الشيب
 ابن الرومي
 ليس تعني شهادة الشعر
 الاس
 ودشيا اذا استشن الاديم
 افر جو مسودان يزكي
 شاهد الخضاب ابن ضل
 الحكيم
 بالعمري ما للخضاب
 لدى الاب

مشييا ولم يأت المشيب
تعذرا
كذلك يعني حاله شيئا
شبابا اذا ثوب الشباب
تفسرا
أبى الله تدبير ابن آدم نفسه
وأن لا يكون العبد الا
مدبرا

(وقال)

قل للسواد حين شيب
هكذا
غش العواني في الهوى
اياها
كذب العواني في سواد
هذاه
فكذبته في ردهن كذا
هيأت غمرك ان يقال
غرائر
أى الدواهي غيرهن
دها
لا تحسبن خدعتن بحيلة
بل انت وبمحك خادعتك
منا

(وقال ابو الطيب المتنبى)
ومن هوى كل من ليست
مروهة

تركن لون مشبي غير
مخضوب
ومن هوى الصدق في
قولى وعادته

رغبت عن شعر في الوجه
مكذوب
ليت المحوادث باعنى
الذى اخذت
منى بحلمى الذى اعطت
وتجرى

فما الحدائق من حلم عمانية * قد يوجد الخيل في الشبان والشيب

منها فحدثت يدى الى ناحيتها فقالت على رسلك ابامية كما انت ثم قالت الحمد لله واسمعيه
وأصلى على محمد وآله انى امرأة ربية لا علم لي باخلاقك فيمن لي ما تحب فأتته وما تكره فازدرج عنه
وقالت انه قد كان لك في قومك منكم وفي قومي مثل ذلك ولكن اذا قضى الله امره كان وقد ملكت
فاصنع ما أمرك الله به امساك بمعروف وتستر بحسبان اقول قولى هذا واسمعيه فقلت والله لولا قال
فاحو حتى والله يا شعبي الى الخطبة في ذلك الموضوع فقلت الحمد لله واسمعيه واسمعيه واسمعيه على النبي
وآله وأسلمو بعد فانك قد قلت كلاما ان تشبى عليه يكن ذلك حظك وان تدعيه يكن حجة عليك أحب
كذا وأكره كذا ونحن جميع فلا تفرقي وما رأيت من حسنة فأنشرها وما رأيت من سيئة فاستترها
وقالت شيئا لم اذكره كيف محبتك لزيادة الامل قلت ما أحب ان يماني أصهارى قالت فن تحب من
جيرانك ان يدخل دارك آذن لهم ومن تكرهها كرهه قلت بنو فلان قوم صالحون وبنو فلان قوم
سوء قال فبت يا شعبي بانهم ليلة ومثمت معي حولا لا ارى الا ما أحب فلما كان رأس المحول جئت من
مجلس القضاء فاذا بعجوز أمرتني في الدار فقلت من هذه قالوا لانه خنتك فسرى عنى ما كنت اجد
فلما اجلست اقبلت العجوز فقالت السلام عليك ابامية قلت وعليك السلام من أنت قالت انافلانة
خنتك قلت قربك الله قالت كيف رأيت زوجتك قلت خير زوجة فقالت لي ابامية ان المرأة لا تكون
اسوا حالا منها في حالتين اذا ولدت غلاما وحظيت عند زوجها فان رباك ريب فعليك بالسوط فوالله
ما حاز الرجال في بيوتها شر من المرأة المدللة قلت اما والله لقد ادبت فاحسنت الأدب ورضت فاحسنت
الرياضة قالت تحب ان يزورك اختانك قلت متى سأوا قال فكانت تأتي في رأس كل حول توصيني
تلك الوصية فكنيت معي عشرين سنة لم اعب عليها في شئ الامر واحد وكنت اهانها لما أخذ المأوذن
في الإقامة بعد ما صليت ركعتي الفجر وكنت امام المحي فاذا بعقرب تدب فاخذت الاناء فأكفأته عليها
ثم قلت يا زينب لا تتحركى حتى آتى فلوشهدتني يا شعبي وقد صليت ورجعت فاذا انا بالعقرب قد
ضربت بها فذعوت باليكست والمخ ففعلت امغت اصبعها واقرا عليها بالحمد والمعوذتين وكان لي جار
من كندة يفرغ امرأته ويضربها (فقلت في ذلك)

رأيت رجلا يضر بون نساءهم * فشلت يميني حين اضر بزينبا
أأضربهم من غير ذنب اتت به * فالعدل منى ضرب من ليس مذنبا
فزينت شمس والنساء كواكب * اذا طلعت لم تبدمهن كوكبا

(وقال) ابو عبيدة نكح الفرزدق أمة له زنجية فولدت له بنتا فسمها بمكية وكان يكنى بها ويقول انا ابو
مكية فكتب النوار يوما الى الفرزدق تشكوماكية (فكتب اليها)

كنتم زعمتم انها ظلمتكم * كذبتم وبيت الله بل تظلمونها
فان لا تعدوا أمهات نساءكم * فان اباهما والدان يشينها
وان لها هم صديق واخوة * وشيخا اذا شتمت تأيم دونها
قالت النوار فاذا لانشاء (وقال) الفرزدق في أمة الرنجية

يا رب خود من بنات الزنج * تمنقل تنور اشديد الوهج
أعبر مثل القدر الخالنج * يزداد طيبا بعد طول الهزج

(وعن الهيثم بن هدي) عن ابن عباس قال حدثنا يعلى الهذلي قال كنت بسجستان مع طلحة الطلحات
فلما أرا حادا كان أسخى منه ولاشرف نفسا فكتب الى عبي من البصرة انى قد كبرت ومالى كثير
وأكره ان اوكله غيرك فاقدام ازوجك ابنتى واصنع بك ما انت امله قال فخرجت على بعلة تركية

فأيت (غيره)

فاتبت البصرة في ثلاثين يوما ووافيته في صلاة العصر فوجدته قاعدا على دكانه فسلمت عليه فقال لي من انت قلت له ابن اخيك يعلى قال واين تقول قلت تعجلت اليك حين اتاني كتابك وطرقت نحوكم قال يا ابن اخي اتدرى ما قالت العرب قلت لا قال قالت العرب بشر الغتيان المفلس الطروب قال فقمت الى بغلي فاعدت سرحي عليها فما قال لي شيئا ثم قال الى اين قلت الى مسجدستان قال في كنف الله قال فخرجت فبت في الجسر ثم ذكرت ام طلحة فانصرفت اسأل عن ساحتى اتيت منزلها وكان طلحة ابو الناس بها فقلت رسول طلحة فقالت ائذنوا له فدخلت فقالت ويحك كيف ابني قلت على احسن حال قالت فله الحمد واذا بعجز قد تحمدت قالت فما جاء بك قلت كيت وكيت قالت يا جارية ائتيني باربعة آلاف درهم ثم قالت انت همك فابتن بابنته ولك عندنا ما تحب قلت لا والله لا اعود ليه ابدا قالت يا جارية ائتيني ببغلة رحاى ثم قالت روح بين هذه وبلغت حتى اتاني مسجدستان قلت اكتبى بالوصاية والحالة التى استقبلتها فكيتت بوجهها التى كانت فيه وبعافية الله اياها وبالوصاية فلم تدع شيئا ثم دفعت حتى اتيت مسجدستان فاتيت باب طلحة وقلت للحاجب رسول صغية بنت الحرث وانا طاب سمر فدخل فخرج طلحة متوشها وخلفه وصيف يسعي بكرسى فقمت بين يديه فقال وياك وكيف امي قلت باحسن حالة قال انظر كيف تقول قلت هذا كتابها قال فعرف الشواهد والعلامات قلت اقرأ كتاب وصيتها قال ويحك الم تاتى بتى سلامتها حسبك فامر لي بخمسين ألف درهم وقال لحاجبه اكتبه في خاصة اهلى قال فوالله ما اتى على المحول حتى اتت لي مائة الف قال ابن عياش فقلت له هل اقيمت همك بعد ذلك قال لا والله ولا القاه ابدا (وعن الهيثم) بن عدي عن ابن عياش قال اخبرني موسى السلامي مولى الحضرمي وكان ايسر تاجر بالبصرة قال بينا انا جالس اذ دخل على غلام لي فقال هذا رجل من اهل امك يستاذن عليك وكانت امه مولاة لعبد الرحمن بن عوف فقلت ائذن له فدخل شاب حلو الوجه يعرف في هيئته انه قرشي في طمر بن فقلت من انت يرحمك الله قال انا عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري خال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في الرجب والقرب ثم قلت يا غلام بره واكرمه والطفه وادخله الحمام واكسه في صارية ومبطن اقوهيا وورداه مهر باوحد وناله نعين حضرميين فلما انظر الشاب في عطفه واعجبته نفسه قال يا هذا ابغى اشرف ايمم بالبصرة او اشرف بكر بها قلت يا ابن اخي معك مال قال انما مال كما انما قلت يا ابن اخي كف عن هذا قال انظر ما اقول لك قلت فان اشرف ايمم بالبصرة هند ابنة ابي ضقرة اخت عشرة وعشمة عشرة وطالها في قومها حالها واشرف بكر بالبصرة الملاة بنت ذرارة بن اوفى الجرشى قاضي البصرة قال اخطبا على قلت يا هذا ان اباها قاضي البصرة قال انطلق بنا اليه فانطلقنا الى المسجد فقدم فجالس الى القاضي فقال له من انت يا ابن اخي قال له عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف خال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك ما حاجتك قال جئت خاطبا قال ومن ذكرت قال الملاة ابنتك قال يا ابن اخي ما بها عنك رغبة ولا كراهة المرأة لا يقنت عليها امرها فاطخطها الى نفسها فقالت ما صنعت قال كذا وكذا قلت ارجع بنا ولا تخطبها قال اذهب بنا اليها فاذن لنا فوجدناها جالسة وعليها ثوب قوهى رقيق معصفر تحت سر او يل برى فلقيتنا بمثل كلام الشيخ ثم قالت وهما في تلك الحجرة قلت له لانا تمنا قال اليست بكر اقلت بلى قال ادخل بنا اليها فاستاذنا فاذنت لنا فوجدناها جالسة وعليها ثوب قوهى رقيق معصفر تحت سر او يل برى منه بياض جسدها ومرط قد جمته على فخذي او مصحف على كرسى بين يديها فخرجت المصحف ثم تحتته فسلمنا فردت ثم رجعت بنا ثم قالت من انت قال انا عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومد بها صوته قالت يا هذا انما يهد هذا الصوت لاساتين قال موسى

اذدى المغاضبة اتى ابيه منها
نفسا يشيح عيسها اذ ابا
والله لولا ان يسئتمني
انصبا
ويقول بعض الغائلين
تصاني
لكسرت رملجها الضيق
عناقه
ولمتم من فيها البرود
رضابا
بنتم فلولا ان اغيرتني
عتبا والقا كم على غضابا
لمخضبت شيباني عذاري
كامنا
ومحوت محو النفس منه
شبابا
وخاعته خلع العباد مذمما
واعترضت من جلبابه
جلبابا
ولمست مبيض الحداد
عليكم
لوانني احد البياض خضابا
واذا اردت الى المشيب
وفادة
فاجعل اليه مطيئك
الاحقبا
فليا اخذن من الزمان
جمامة
وليدفعن الى الزمان غرابا
ماذا اقول لريب دهر
خان
جمع العداة وفرق الاحبابا
(وقيل) للوليد بن يزيد
ابن عبد الملك ما غلبت
عليه لذاته وملاكته
شهوته يا امير المؤمنين
ان الرعية ضاعت بتضييعك امرها وتر كل ما يحيب عليك من امر مصلمتها فقال ما الذي اغفلنا من واجب حقها والزمانه من

المكرمة وازكي لنا في الامة
 ومد لنا في الحرمه فان
 تركت ما به وسع وامتنعت
 مما به انعم كنت انا المزيل
 لنعمة في مالنا الريع
 ضرره ولا يؤذيها ثقله
 يا حاجب لا اذن لاحد في
 الكلام (وقال عمرو بن
 عتبة) للوليد بن يزيد
 وكان خاصه يا امير
 المؤمنين انطقني بالانس
 وانا اسكت بالهيبة واراك
 تأمر باشياء انا اخافها
 عليك فاسكته طيعا ام
 اقوله مشقة فقال كل
 مقبول منك معلوم لي
 قلت والله فيه علم غيب
 نحن صائرون اليه ونعوذ
 فنقول فقتل الوليد بعد
 ذلك بشهر (وقال) عبد
 الملك بن مروان للحجاج
 اني استعملت على
 العراق فاخرج اليها كيش
 الازار شديد العوار قليل
 العنار منطوي الحصيلية
 قليل التيميلة عرار النوم
 طويل اليوم واضغط
 الكوفة ضغطة يحرق منها
 اسهل البصرة (وشكا)
 الحجاج يوما سوء طاعة
 اهل العراق وسقم مذهبهم
 ويخطط طريقهم فقال له
 جامع الحارثي اما انهم لو
 احبوك لا طاعوك على
 انهم ما يشعرونك بلبلدك
 ولذات يدك الامانة موه

فدخل بعضي في بعض ثم قالت ما حاجتك قال جئت خاطبا قالت ومن ذكرت قال ذكرت قالت
 مرحبا بك يا اخاهل الحجاز ما الذي بيدك قال لنا سهما بخير اعطاناها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ومد بها صوته وعين بصرو عين باليماة ومال باليمن قالت يا هذا كل هذا عنا غائب ولكن
 ما الذي يحصل يا ديننا منك فاني اظنك تريد ان تجعلني كشاة عكرمة اتدري من عكرمة قال لا قالت
 عكرمة بن ربي فانه كان نشا بالواد ثم انتقل الى البصرة وقد تغذى باللبن فقال لزوجه اشترى لنا
 شاة فحتمها وتصنع من لنا من لبنها شرا بابوا وكافها ففعلت وكانت هندهم الشاة الى ان استخرمت فقالت
 يا جارية خذي باذن الشاة وانطلقى بها الى التيباس فانزى عليها ففعلت فقال التيباس آخذ منك
 على التزوة درهمه فانصرفت الى سيدتها فاعلمتها فقالت انما رأينا من يرحمهم ويعطى وامان يرحمهم
 وياخذ فلم نره ولكن يا اخاهل المدينة اردت ان تجعلني كشاة عكرمة فلما خرجنا قلت له ما كان اغناك
 عن هذا قال ما كنت اظن ان امرأة يجترئ على مثل هذا الكلام (وعن الاصمعي) قال كان عقيل
 ابن علقمة المري غيور افخورا وكان يصهر اليه خلفاء بني أمية فخطب اليه عبد الملك بن مروان ابنته
 لبعض ولده فقال جنبني هجاء ولدك وكان اذا خرج يمتارحج بابنته الجرباء معه فخرج مرة فترواديرا
 من ديرة الشام يقال له دير سعد فلما ارتحلوا قال عقيل

قضت وطرا من دير سعد وديما * فلا عرض فاطحة به بالحاجم

ثم قال لابنه اجري عيس فقال

فأصبحت بالوماة يحمان فتية * نشاوى من الادلاج ميل العمائم

ثم قال لابنته يا جربى فقالت

كان الكرى اسقامهم صرخدية * عقاد امتشت في المطا والقوام

فقال لها وما يدريك انت ما نعت الحجر ثم سل السيف ونهض اليها فاستغاثت بأخيها عيس فانترعه
 بسهم فاصاب فخذه فبرك ومضوا وتر كوه حتى اذا بلغوا اذ انى المياه منهم قالوا اللهم انا اسقطنا جبرورنا
 فادركوه وخذوا معكم الماء ففعلوا واذ عقيل بارك وهو يقول

ان بنى زميلوني بالدم * من يلقى ابطال الرجال يكلم

ومن يكن دره به يقوم * شذشنة اعرفها من اخزم

الشذشنة الطبيعة واخزم محل كريم وهذا مثل للعرب (الشيبياني) عن عوانة قال خطب عبد الملك بن
 مروان ابنة عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فابت ان تزوجه وقالت والله لا تزوجني ابو الذباب
 فتزوجها يحيى بن عبد المحكم فقال عبد الملك والله لقد تزوجت اخوه اشوه فقال يحيى اما انها احبت
 مني ما كرهت منك وكان عبد الملك ردى القم يدهم فيقع عليه الذباب فسمى ابا الذباب (وعن
 العبي) قال خطب قريبة ابنة حرب اخت ابي سفيان بن حرب اربعة عشر رجلا من اهل بدر فابتهم
 وتزوجت عقيل بن ابي طالب قالت ان عقيل لا كان مع الاحبة يوم قتلوا وان هؤلاء كانوا عليهم
 (ولاحته) يوما فقالت يا عقيل ابن اخو والى ابن اعمامي كان اعناقهم اباريق الفضة قال لها اذا
 دخلت النار فخذى على يسارك (وكتب) زياد الى سعيد بن العاص بخطب اليه ابنته وبعث اليه
 بمال كثير وهدايا فلما قرأ الكتاب امر حجابيه بقبض المال والهدايا وان يقسمها بين جلسائه فقال
 الحاجب انها اكثر من ظنك قال سعيد انا اكثر منها ثم وقع الى زياد في اسفل كتابه كلابان الانسان
 ليظن ان رآه استغنى (وقال رجل) للحسن ان لى بنية فن ترى ان اذو جهه قال تزوجه ان يتقى
 الله فان احبها كرمها وان ابغضها لم يظلمها (وقال عبد الملك بن مروان) لعمر بن عبد العزيز قد

طاعني الا بالسيف فقال
جامع ايها الامير ان
السيف اذا لاقى السياف
ذهب الخييار قال الحجاج
الخييار يومئذ لله قال جامع
اجل وليكن لا ندري ان
يجهله الله فغضب الحجاج
وقال يا ههنا انتك من
محارب فقال جامع
والحرب سمينا وكنا محاربا
اذا ما القى امسى من
الطعن اجرا

فقال له الحجاج والله لقد
هممت ان اخلع اسنانك
واضرب به وجهك فقال
جامع ان صدقناك
أغضبناك وان كذبناك
أغضبنا الله فقال الحجاج
اجل وسكن سلطانه
واشتغل ببعض الامر
وخرج جامع وانسل من
صفوف الناس واتخذ
الى جبل العراق وكان
جامع اسنما مقوها وهو
الذي يقول للحجاج حين
بني واسط بانيتها في غير
بلدك وأودتها غير ولدك
وكان الحجاج من القههه
البلغاه ويقال ماروي
حضري أفصح من الحجاج
ومن المحسن البصري
وكان يحب اهل المحاضرة
والبلاغة ويؤثرهم
ويقرهم (ولما) دخل
ايوب بن القربة على
الحجاج وكان فيمن امر

زوجك امير المؤمنين ابنته فاطمة فقال عمر وصلاح الله يا امير المؤمنين فقد كفيت المسئلة واجزت
في العلية (وقيل) للحسن فلان خطب البنات لانه قال اهو موسر من عقل ودين قال نعم قال
فزوجوه (وقال رجل) محبوة بن شرحبى انى اديان اتزوج فماذا ترى قال كم المهر قال مائة قال فلا
تفعل تزوج بعشرة وابق تسعين فان وافقتك بحت التسعين وان لم توافقك تزوجت بعشر افلا بدق
عشر نسوة من واحدة توافقك (وقال رجل) اردت النكاح فقالت لاسْتشِيرْنِ اُولَ من يطلع على
ثم اهل برأيه فكان اول من طلع هبنقة القيسي وتحتة قصبية فقالت له اريد النكاح فما تشيير على
قال البركك والنيب عليك وذات الولد لا تقر بها واحد ذر جوادى لا يفهمك (وعن الاصمعي) قال
اخبرني رجل من بني العبر عن رجل من اصحابه وكان مقلا فخطب اليه اكثر من مال مقل من عقل
فشاو فيه رجل يقال له ابو يزيد فقال لا تفعل ولا تزوج الا عاقد لا ينساق انه لم يكرمه لم يظلمها ثم
شاو رجلا آخر يقال له ابو العلاء فقال له زوجه فان ماله لها ووجهه على نفسه فزوجه فرأى منه
ما يكره في نفسه وابنته وانشده فقال

الهنى اذ عصيت ابا يزيد * واهنى اذ اطعت ابا العلاء
وكانت هفوة من غير ريج * وكانت ذلقة من غير ماء

(الفضل بن محمد الضبي) قال اخبرني بشر بن كدام عن معبد بن خالد الجدي قال خطبت امرأة من
بنى اسد في زمن زياد وكان النساء يجلسن لمخاطبين قال فحدثت لانظر اليها وكان بيني وبينها وواق
فحدثت بحفنة عظيمة من الثرى يد مكاله باللحم فأتت على آخرها والعت العظام نقيية ثم دعت بشن
عظيم ملو بلنفا فشر به حتى اكفانه على وجهها وقالت يا جارية ارنعي السجف فاذا هي جالسة على
جلد اسد واذا شابة جميلة فقالت يا عبد الله انا اسدة من بنى اسد وعلى جلد اسد وهذا طاعمي وشراي
فعلام ترى فان احببت ان تتقدم فتقدم وان احببت ان تتأخر فتأخر فقلت اسد تخبر الله في امرى
وانظر قال فخرت ولم اهد (قال) وحديثنا بعض اصحابنا ان جارية لامية بن عبد الله بن خالد بن
اسد بذات ظرف وجمال مرت برجل من بنى سعد وكان شجاعا فارسا فلما رآها قال طوبى لمن كانت
له امرأة مثلك ثم انه اتبعها رسولا يسألها الهازوج ويذكره لها فقالت للرسول ما حرقته فابلاغه الرسول
قولها فقال ارجع اليها فقل لها

وسائلة ما حرقى قلت حرقى * مقارعة الابطال في كل شارق
اذا عرضت لي الخيل يوما ريتني * امام دعيل الخيل احمى حقائق
واصبر نغمى حين لا حصابر * على الم البيض الرقاق البوارق

فأنشدها الرسول ما قال فقالت له ارجع اليه وقل له انت اسد فاطب لنفسك لبوته فاست من نسائك
وانشدت هذه الايات

الاغصاب غي جواد ايماله * كرمها بحياه قاييل الصدايق
ففى همه مذ كان خود كريمة * يعانقها بالليل فوق النمارق
ويشر بها صرفا كيتا مدامة * نداهما فيها كل خرق موافق

(يحيى بن عبد العزيز) عن محمد بن الحكم عن الشافعي قال تزوج رجل امرأة حديثة على امرأة له قديمة
فكانت جارية المحديته تفر على باب القديمه فتقول

وما يستوى الرجلان رجل صحيحة * ورجل رمى فيها الزمان فشت

ثم تعود فتقول

من اصحاب عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس الكندي قال له ما عدت لهذا الموقف قال ثلاثة صفوف كانوا كيب وقوف ذنبا

لانت اقرب الى الآخرة
من وضع نعلي هذه قال
أقلى عترتي وأسغني
ربي فإنه لا يبدل للجواد من
كبره والسيف من نبوه
والحليم من صجوه قال
انت الى المنتصر اقرب
منك الى العموالست
القائل وانت تحت رض
حرب الشيطان وعدو
الرجن تغدوا بالحجاج
قبل ان يتعشى بكم
وهدويت هذه اللقطة
للغضبان بن القبعري ثم
قدمه فضرب عنقه (قال)
الحجرى لابي دافعوا حده
من قول ابن القرية
له بكفة فيك معقولة
وان القلوب كركب وقوف
(وبعث) الحجاج الى
صاحبه بالبصرة اخبرني
عشرة من عندك فاختار
رجالا فيهم كثير بن ابي
كثير وكان عربيا فصيحيا
فقال كثير ما راني أفلت
من يد الحجاج الا باللحن
فلما دخلنا عليه دطاني
فقال ما سمك قلت كثير
قال ابن من فقلت في نفسي
ان قلت ابن أبي كثير لم
آمن ان يتجاوزها قلت
ابن ابا كثير فقال اعزب
لعنك الله ولعن من بعث
معدك (وقال) النابغة
الذي ياني يمدح آل جفنة
لله عننا من رأى اهل قبة

وما يستوى الثوبان ثوب به البلى * وثوب بايدي البائعين جديد
فمرت جارية القديمة على الحديثة فانشدت
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما القلب الا للخبث الاول
كم منزل في الارض بالفسه الفتى * وحنينه أبدا لاول من منزل
(وعن الشعبي) قال سمعت المغيرة بن شعبه يقول ما غلبني احد قط الا غلام من بني الحرث بن كعب
وذلك اني خطبت امرأة من بني الحرث وعندي شاب منهم فاصغى الي فقال ايها الامير لا خير لك
فيها قلت يا ابن اخي وما لها قال اني رايت رجلا يقبلها قال فيرث منها فبلغني ان الفتى تزوجها قلت
الم تحبني في انك رايت رجلا يقبلها قال نعم رايت اباها يقبلها (ابوسعيد) قال صحبت ابن سيرين
عشرين سنة فقال لي يوما يا ابا س- عيدان تزوجت فلا تتزوج امرأة تنظر في يدها ولكن تزوج امرأة
تنظر في يدك * (صفات النساء واخلاقهن) قال ابو هريرة بن العلاء اعلم الناس بالنساء عبدة بن
الطيب حيث يقول
فان تسألوني بالنساء فانتني * عليهم بادواء النساء طيب
اذا شاب رأس المرأة أو قل ماله * فليس له في ودهن نصيب
يردن ثراه المال حيث علمنه * وشرخ الشباب عندهن عجيب
(وهذه) الايات لعبد بن علقمة المعروف بالفعل واول القصيدة
طحا بك قلب في الشباب طروب * (وعن رجاء) بن حيوة عن معاذ بن جبل قال انكم ابتليتم بثمنه
الضراء فصرتم وانى اخاف عليكم فتنه السرا هوى النساء اذا قهلين بالذهب ولبس ريط الشام وعصب
المن فانعين الغنى وكلفن الفقير ما لا يطاق (وقال) عبد الملك بن مروان من اراد ان يتخذ جارية لالاعة
فليخذها بربرية ومن اراد للولد فليخذها فارسية ومن اراد للخدمة فليخذها رومية (وعن ابى الحسن
المدائني) قال قال يزيد بن هريرة اشترى والى جارية شقاه مقاهر سحاه بعيدة ما بين المنسكين مسوحة
الفتحين قوله شقاه ير يدكها شقاه جبل مقاهطو يله رسحاه صغيرة العجيرة ارادها للولد لان الاربع
افرس من العظيم العجيرة (وقال) هريرة بن هبيرة لرجل ما انت بعظيم الرأس فتكون سيدا ولا بأس
فتكون فارسا (وقال) الاصمعي وذكر النساء بنات العم اصبر والغرائب انجب وما ضرب رؤس
الابطال كابن الاعجمية (ابوحاتم) عن الاصمعي عن يونس بن مصعب عن عثمان بن ابراهيم بن محمد
قال اتاني رجل من قريش يستشيرني في امرأة يتزوجها قلت يا ابن اخي اقصيرة النسب أم طوية فله فلم
يقهم عنى فقلت يا ابن اخي انى اعرف في العين اذا عرفت وانكر فيها اذا انكرت واعرف فيها اذا لم تعرف
ولم تنكر اما اذا عرفت فتحاوص واما اذا انكرت فتجحظ واما اذا لم تعرف ولم تنكر فتمسح ووقد رايت
عينك ساجية فالقصيرة النسب التي اذا ذكرت باهاا كنتت به والطوية النسب التي لا تعرف حتى
تظيل في نسبتها فاياك ان تقع في قوم قد اصابوا كثير من الدنيا مع دناءة فيهم فتضيع نفسك فيهم
(وعن العتبي) قال كان عند الوليد بن عبد الملك اربع عقائل لبابة بنت عبد الله بن عباس وفاطمة
بنت يزيد بن معاوية وزيث بنت سعيد بن العاص وام جحش بنت عبد الرحمن بن الحرث فكان
يجمعن على مائدهن ويفترقن فيفخرن فاجتمعن يوما فقالت لبابة اما والله انك لتسويني بهن وانك
تعرف فضلى عليهن وقالت بنت سعيد ما كنت ارى ان لا فخر على مجازا وانا ابنة ذى العمامة اذ لا همامة
غيرها وقالت بنت عبد الرحمن بن الحرث ما احب باي بدلا ولو شئت لقلت فصدقت وصدقت وكانت
بنت يزيد بن معاوية جارية حديثة السن فلم تسكاهم فتسكاهم عنها الوليد فقال نطق من احتاج الى نفسه

وسكت من اكتفى بغيره اما والله لو شاعت لقالت انا ابنة قادتكم في الجاهلية وخلفائكم في الاسلام فظهر الحديث حتى يتحدث به في مجلس ابن عباس فقال الله اعلم حيث يجعل رسالته (الشيباني) عن عوانة قال ذكرت النساء عند الحجاج فقال عندى اربع نسوة هند بنت المهلب وهند بنت اسماء بن خارجة وام الجلاس بنت عبد الرحمن بن اسيد وامة الرحمن بنت جبرير بن عبد الله البجلي فاما ليلى عند هند بنت المهلب فليلى فتي بين قتيان يلبس ويلعبون واما ليلى عند هند بنت اسماء فليلى ملك بين الملوك واما ليلى عند ام الجلاس فليلى اعرابي مع اعراب في حديثهم واشعارهم واما ليلى عند امة الرحمن بنت جبرير فليلى عالم بين العلماء والفقهاء (وعن العيني) قال حدثني رجل من اهل المدينة قال كان بالمدينة مخنث يدل على النساء يقال له ابو المحرور وكان منقطعاً الى فداني على غير ما امرأة تزوجها فلم ارض عن واحدة منهن فاستصرت يوماً فقال والله يا مولاي لادلتك على امرأة لم تر مثلها قط فان لم ترها كما وصفت فاحلق محيتي فداني على امرأة تترجى وجهها فاما زفت الى وجدهتها كثر ما وصف فلما كان في السحر اذا انسان يدق الباب فقلت من هذا قال ابو المحرور وهذا الحجاج معه فقلت قد وقر الله محبتك ابا المحرور الامر كما قلت (وعن مالك) بن هشام بن عروة عن ابيه ان مخنثاً كان عند ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعبد الله بن ابي امية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح باسم الله ان فتح الله لكم الطائف هذا فانا ادلك على بنت غيلان انها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل عليكم هؤلاء * قوله تقبل بأربع وتدبر بثمان يدعى البطن انها اذا قبلت اربع واذ ادرت ثمان (وضرب) البعث على رجل من اهل الكوفة فخرج الى اذر بيجان فاقتاد جارية وفرسا وكان ملكا بابنة عمه فكتب اليها لغيرها

الا ابغوا ام البنين باننا * غنينا واغنينا العطارفة المرد بعيد مناط المنكبين اذا جرى * وبيضاء كالتمثال زينها العقد فهذا الايام العدو وهذه * محاجة نفسي حين ينصرف المجد فاما ورد كتابه قرأته وقات يا غلام هات الدواة فكتب اليه فحجبه الا اقره من السلام وقل له * غنينا ففبقوا بالعطارفة المرد محمد امير المؤمنين اقرهم * شبابا واغزاهم خوالف في المجد اذا شئت غناني غلام مرجل * ونازعه من ماء معتصر الورد وان شاء منهم ناشئ مدكفه * الى كيد ملاء او كغل نهد ها كنتم تصون من حاج اهلكم * شهود اقصيناها على النأي والبعد فعمل علينا بالسراج فانه * منانا ولا ندعولك الله بالزد فلا قفل المجد الذي انت فيهم * وزادك رب الناس بعدا الى بعد فلما ورد كتابهم المزد على ان ركب فرسه وادف الجارية ومحق بهاء كان اول شيء بدأه به بعد السلام ان قال بالله هل كنت فاعلة قالت الله اجل في قلبي واعظم وانت في عيني اذل واحقر من ان اعصي الله فيك فكيف ذقت طعم الغيرة فوهب لها الجارية وانصرف الي بعته (وقال معاوية) اصعصعة بن صوحان امي النساء اشهى اليك قال الموازية لك في سماتهنوى قال فأيهن ابغض قال ابعدهن مما ترضى قال هذا النقد العاجل فقال صعصعة بالميزان العادل (وقال صعصعة) معاوية يا امير المؤمنين كيف نذبتك الى العقل وقد غلب عليك نصف انسان يريد غلبة امراته فاخته بنت قرطبة عليه فقال معاوية انهن يغابن الكرام ويغلبهن اللئام (وعن سفيان بن عيينة) قال شكجبر بن عبد الله

الابن ام البنين باننا * غنينا واغنينا العطارفة المرد بعيد مناط المنكبين اذا جرى * وبيضاء كالتمثال زينها العقد فهذا الايام العدو وهذه * محاجة نفسي حين ينصرف المجد فاما ورد كتابه قرأته وقات يا غلام هات الدواة فكتب اليه فحجبه الا اقره من السلام وقل له * غنينا ففبقوا بالعطارفة المرد محمد امير المؤمنين اقرهم * شبابا واغزاهم خوالف في المجد اذا شئت غناني غلام مرجل * ونازعه من ماء معتصر الورد وان شاء منهم ناشئ مدكفه * الى كيد ملاء او كغل نهد ها كنتم تصون من حاج اهلكم * شهود اقصيناها على النأي والبعد فعمل علينا بالسراج فانه * منانا ولا ندعولك الله بالزد فلا قفل المجد الذي انت فيهم * وزادك رب الناس بعدا الى بعد فلما ورد كتابهم المزد على ان ركب فرسه وادف الجارية ومحق بهاء كان اول شيء بدأه به بعد السلام ان قال بالله هل كنت فاعلة قالت الله اجل في قلبي واعظم وانت في عيني اذل واحقر من ان اعصي الله فيك فكيف ذقت طعم الغيرة فوهب لها الجارية وانصرف الي بعته (وقال معاوية) اصعصعة بن صوحان امي النساء اشهى اليك قال الموازية لك في سماتهنوى قال فأيهن ابغض قال ابعدهن مما ترضى قال هذا النقد العاجل فقال صعصعة بالميزان العادل (وقال صعصعة) معاوية يا امير المؤمنين كيف نذبتك الى العقل وقد غلب عليك نصف انسان يريد غلبة امراته فاخته بنت قرطبة عليه فقال معاوية انهن يغابن الكرام ويغلبهن اللئام (وعن سفيان بن عيينة) قال شكجبر بن عبد الله

سعد عليهم
وما قلت الا بالذي علمت
سعد
وقال منصور والنميري
تري الخيل يوم الحرب
بظمان تحته
ويروى القنا في كفه
والمناصل
حلال لاطراف الاسنة
نخره
حرام عليهم انه مثن وكاهل
وقال آخر
في دهره شطران فيما
ينوبه
في باسه شطر وفي جوده
شطر
فلا من بغاة الخبر في عينه
قدى
ولان زئير الحرب في اذنه
وقر
وقال بعض الظرفاء
الشراب اول الخراب
ومفتاح كل باب يعمق
الاموال ويذهب الجمال
ويجدم المر وه ويوهن
القوة ويضع الشريف
ويهين الظريف ويذل
العز يزويفلس التجار
ويهتك الاستاد ويورث
الشناد وقال يزيد بن محمد
المهلب
لعمرك ما يحصى على
الكاس شرها
وان كان فيم الذود رضاء
مراد تربك التي رشدا
ونادة
فخيل ان المهسين اسأوا

البيلى الى عمر بن الخطاب ما يلقى من النساء فقال لا عليك فان التي عندي ربما خرجت من عندها
فتقول انما تريد ان تصنع لقيان بنى عندي فسمع كلامهم ابن مسعود فقال لا عليك كما فان ابراهيم
الخليل عليه الصلاة والسلام شك الى ربه ردا في خلق سارة فأوحى الله اليه ان النساء على لباسها عالم
ترقى دينها ووصفة فقال عمران بن حوشلح لعلها (وكتب) الحجاج الى ابي بن القريه ان اخطب
على عبد الملك بن الحجاج امرأة جميلة من بعيد مليحة من قر يبشر بفتح في قومها ذليلة في نفسها مواتية
لعلها فكتب اليه قد اصبتهما لولا عظم ثديها فكتب اليه لا يكمل حسن المرأة حتى يعظم ثديها فكتب في
الضحيج وتروى الرضيع (وقال) ابو العباس امير المؤمنين لمخالد بن صفوان يا خالد ان الناس قد
أثروا في النساء فأيهن اعجب اليك قال اعجبهن يا امير المؤمنين التي ليست بالضرع الصغيرة ولا الغانية
الكبيرة وحسبك من جاهلان تكون فخمة من بعيد مليحة من قر يب اعلاها قضيف واسفلها كتيب
كانت في نعمة ثم اصابتها حاجة فعها ادب النعمة وذل الحاجة فاذا اجتمعنا كنا اهل دنيا واذا افرقتنا
كنا اهل آخرة قال قد اصبتهالك قال واين هي قال في الرفيق الاعلى من الجنة فاحمل لها (وسئل)
اعرابي عن النساء وكان ذات تجربة وعلم بهن فقال افضل النساء طولهن اذا قامت واعظمتن اذا قعدت
واصدقهن اذا قالت التي اذا غضبت حلت واذا ضحكتم تبسمت واذا صنعت شيأ جودت التي تطيع
زوجها وتلزم بيتها العز برة في قومها الذليلة في نفسها الودود الولود وكل امرها محمود (وقال) عبد الملك
ابن مروان لرجل من غطفان صف لي احسن النساء فقال خذها يا امير المؤمنين من مساء القديم ردماء
الكعبين مملوءة الساقين بجاء الركبتين لغاء الفخذين مقرمدة الرغيفين ناعمة الاليتين منيقة الماكيتين
قلمة العضين فخمة الذراعين رخصة الكفين ناهدة الثديين جراء الخدين كحلاء العينين زهاء
الحاجبين لمياء الشفتين بلهاء الجبين شماء العينين شنباء الثغرها كة الشعر غيذاء العنق هيناء
العينين مكسرة البطن نائمة الركب فقال ويحك وانى توجد هذه قال تجدها في خالص العرب او في خالص
الفرس (وقال) رجل مخاطب بغنى امرأة لا تؤنس جارا ولا تؤهن دارا ولا تقب نارا ير بدلا تدخل
على الجيران ولا يدخل عليها الجيران ولا تغرى بينهم بالشر (وفي نحو هذا يقول الشاعر)
من الاوانس مثل الشمس لم يرها * في ساحة الدار لا بعلم ولا جار
(وقال الاعشى) لم تمس ميلا ولم تترك على جمل * ولا ترى الشمس الا دونها الكلال
(وقال آخر) ابني امرأة بيضاء مديدة فرعاه جعدة تقوم فلا يصيب قيصها منها الا ماشاة منكبيها
وحلمتي ثديها ورائفتي اليتيها وقال الشاعر
أبت الروادف والتدي لقميصها * مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشي تناوحت * نهن حاسدة وهجن غيورا
(ولا آخر) اذا انبطحت فوق الاثافي دفعنها * بشدين في فخر عريض وكعب
(ونظر) عمران بن حطان الى امرأته وكانت من اجمل النساء وكان من اقبح الرجال فقال انى واياك
في الجنة ان شاء الله قالت له كيف ذلك قال انى اعطيت مثلك فشكرت واعطيت مثلي فصبرت (ونظر)
ابو هريرة الى عائشة بنت طلحة فقال سبحان الله ما احسن ما عذاك اهلك والله ما رايت وجهها احسن
منك الا وجه معاوية على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معاوية من احسن الناس (ونظر)
ابن ابي ذئب الى عائشة بنت طلحة تطوف بالبيت فقال لها من أنت فقالت
من اللاء ليحجبني بينين حسبة * ولكن ليقتل البرى المفضلا
فقال لها صان الله ذلك الوجه عن الناد فقيل له افتنتك ابا عبد الله قال لا ولكن الحسن مرحوم (وقال)

يونس) اخبرني محمد ابواسحق قال دخلت على عائشة بنت طلحة فوجدتها متسككة ولوان بختية توخت خلفها ما ظهرت (السرري بن اسمعيل) عن الشعبي قال اني في المسجد نصف النهار اذ سمعت باب القصر يفتح فاذا بصعب بن الزبير ومعه جماعة فقال يا شعبي اتبعني فاتبعته فاتي دار موسى بن طلحة فدخل مقصورة ثم دخل اخرى ثم قال يا شعبي اتبعني فاتبعته فاذا امرأة جالسة عليها من الحنلى والجواهر مالم ارملة ولهى احسن من الحلى الذى عليها فقال يا شعبي هذه ليلي التى يقول فيها الشاعر وما زلت في ليلي لادن طرشاوي * الى اليوم اخفى جبهسا واداجن واجل في ايلي لى لقوم ضعينة * وتحمل في ايلي على الضغث

هذه عائشة ابنة طلحة فقالت له اما اذ جلتنى عليه فأحسن اليه فقال يا شعبي رخ العشيبة فرحت فقال يا شعبي ما ينبنى ان جليت عليه عائشة بنت طلحة ان ينقص عن عشرة آلاف فامر لى بها وبكسوة وقادورة غالية فقيل للشعبي في ذلك اليوم كيف الحال قال وكيف حال من صدر عن الامير ببذرة وكسوة وقادورة غالية ورؤية وجهه عائشة بنت طلحة (وكان) عمرو بن بجر ملك كندة وهو جد امرئ القيس اراد ان يتزوج ابنة عوف بن محم الشيباني الذى يقال فيه لا حروادى عوف لا فراط عزه وهى ام اياض وكانت ذات جمال وكمال فوجه اليها المرأة يقال لها عصام لتتنظر اليها وتمتعن ما بلغه عنها فدخلت على امها امامة ابنة الحرث فاعلمتها ما قدمت له فارسلت الى بنتها اى بنيتها هذه خالتك انت اليك لتتنظر الى بعض شأنك فلانسترى عنها شيا اذ اردت النظر اليه من وجهه وخلق وناطقها فيما استنطقك فيه فدخلت عصام عليها فنظرت الى مالم تر عينها مثل قط بهجة وحسنا وجمالا فاذا هى اكمل الناس عقلا وافصحهم لسانا فخرجت من عندها وهى تقول ترك الخداع من كشف القناع فذهبت بمسلا ثم اقبلت الى الحرث فقال لها ما ورايك يا عصام فارسلها مثل لاقات مخرج الخض عن الزبدة فذهبت مثلا قال اخبرني قالت اخبرك صدقا وحقا رايت جبهة كالرأة الصقيلة يزيدنها شعر حالك كاذاب الخيل المقصورة ان ارسلته خلته السلاسل وان مشطته قلت عن ابيد كرم جلاه الوابل ومع ذلك حاجبان كأنهما خطا بقلم اوسودا بمحهم قد تقوسا على مثل عين العبرة التى لم يرعها فانص ولم يدعرها صورة بينهما انف كمد السيف المصقول لم يخنس به قصر ولم يمض به طول حفت به وجنتان كالاربعون في بياض محض كالبحان شق فيه فم كالتختم لذي المبتسم فيه ثيابا غرر ذوات اشرف واسنان تعدو كالدرر وربق كالخمر له نشر الروض بالسحر يتقلب فيه اسان ذو فصاحة وبيان يزين به عقل وافر وجواب حاضر يلتي بينهما شفتان حراوان كالورد يجلبان ريقا كالشهد تحت ذلك عنق كالبريق الفضة ركب في صدره ثمال دمية يتصل به عضان ثمانان مجا مكنزات شحما وذراعان ليس فيهما عظم يحس ولا عرق يحس ركبت فيهما كفتان ريق تصبهما اين عصهما بعتقدان شئت بينهما الانامل وتوكت الفصوص في حفر المفاصل وقد تر بع في صدرها حقان كأنهما مانتان من تحت ذلك بطن طوى كطى القباطى المدججة كسى عكنا كالقراطيس المدرجة تحيط تلك العكن بسرة كدهن العاج الجلو خلف ذلك ظهر كالجذول ينتهى الى خصر لولا رحمة الله لا تخزل تحتته كفل يقدها اذا نهضت وينهضها اذا قدمت كأنه دعص دمل ابده سقوط الطل يحمله فخذان لغاوان كأنهما تضيد الجان تحملها ساقان خد الجتان كالبردى وشيتا بشعر اسود كأنه حلق الزرد ويحمل ذلك قدمان كخد اللسان تبارك الله مع صغرها كيف تطيقان حمل ما فوقه ما فاما ما سوى ذلك فتركت ان اصغه غير انه احسن ما وصفه واصف بنظم او نثر قال فارسل الى ابيه بخطها فم كان من امرهما ما تقدم ذكره في صدر هذا الكتاب (سفة المرأة السوء) * قال النبي صلى الله عليه وسلم

الاتدخل ولا تصدق المـ واذا التؤكل وانى لاجع فيها خلا لا ادخل مجالسا واقعد مؤانسا وانسط وان كان رب الدار عابسا ولا تكاف مغرما ولا تنفق درهما ولا اتعب خادما وقال ابو دراج الطفيلي لاصحابه لا يهولنكم اطلاق الباب ولا شدة الحجاب وسوء الحواب وعيب البواب ولا تحذير الغراب ولا مناضفة الا لقلب فان ذلك صائر بكم الى محمد ذوال ومغن لكم عن ذل السؤال واحتملوا اللبنة الموهنة واللاطمة المزمنة في جلب الظفر بالبيغية والدرك للامنية والزمو المطارحة للماشرين والحففة للواردين والصادرين والتماق لللهين والباشية للطر بين فاذا وصلتم الى مرادكم فكوا واحتملوا من واخذوا الغدكم مجتهدين فانكم احق بالطعام ممن دعى اليه وأولى به ممن وضع له وكونوا الوقتيه حافظين وفي طلبه مشغرين واذا كروا تقول ابى نواس ليحتمس مال الله من كل فاجح وذى بطنه لا طيمات اقول هذا يقول ابى نواس فى ابيات يستندركها وبسـ تنظر في جلبها وهى وان واجهتها اذت بدخول

الاناء ضئيل

كان لديها بين عطفى نعامه
جفا ذوردها عن منزل
ومقيل

حلبت لاصحابي بهادرة
الضبا

بصفره من ماء الكرام
شعول

اذا ما أتت دون اللهاته من
الفتى

ذعامه من صدره
برحيل

فلما أتوا في الليل جفنا من
الدجى

تصابيت واستجملت غير
جليل

وأعطيت من اهوى
المحدث كما بدا

وذلت صعبا كان غير
ذلول

يغضى اذا وسدت سراى
خده

الاربع باطالت غير منيل
فأزات حاجتي بحقوى

مساعدا
وان كان ادنى صاحب

وخايل
فأصبحت الحى السكر

والسكر محسن
الأرب احسان عليك

ثقل
كفى حزانا الجواد مقرر

عليه ولا معروف عند
بئليل
سأبغى الغنى اماوز بر خليفة
يقوم سواء او تخيف
سبيل بكل فنى لا يستطار فواده * اذا نوه الزحفان باسم قتيل ليخمس مال الله من كل فاجر * كاهها

اياكم وخضراء الدم يريدا مجازية المحسنة في المنبت السوء (وفي حكمه داود) المرأة السوء مثل
شرك الصباد لا يخجومنها الا من رضى الله عنه (الاصمعي) عن ابي عمرو بن العلاء قال النساء ثلاثة
هنية عفيفة مسلمة واخرى للولد وثالثة غل قبل بقل بقله الله في عنق من يشاء من عباده (وقيل)
لا عرابي عالم بالنساء صف لناشر النساء قال شرهن النخبة الجسم القليلة اللحم الطويلة السقم الحياض
الامراض الصفراء المشومة العسراء السليظة الذفراء النفرة السريعة الوبة كان لسانها حربة تصحك
من غير عجب وتقول الكذب وتدعو على زوجها بالمحرب أنف في السماء واست في الماء (وفي رواية)
محمد بن عبد السلام الخشني قال اياك وكل امرأة مذكرة منك مرة جديدة العرقوب يادية الظنبوب ممتفحة
الوريد كلامها وعيبدو صوتها شديد تدفن المحسنات وتغشى السيئات تعين الزمان على بعلمها ولا
تعين بعلمها على الزمان ليس في قلبها رافة ولا عليها منه مخافة ان تدخل خرجت وان خرج
دخلت وان ضحك بك وبكى ضحك وان طلقها كانت حرقته وان امسكها كانت مصيدته
سفعاء ورهاء كثيرة الدماء قليلة الارعاء تأكل لما توسع ذما صحوب فضوب بذية دنية ليس تطفأ
نارها ولا يهدأ أعصارها ضيقة الباع مهتوكة القناع صديها مهزول وبيتها مزبول اذا حدثت
تشير بالاصابع وتبكي في الجامع يادية من حجابها فباحة على باها تبكي وهي ظالمة وتشهدوهي
غائبة قد دلى لسانها بالزور وسالدمها بالقبور (نافرت) امرأة فضالة زوجها الى مسلم بن قتيبة
وهو والى خراسان فقالت ابغضه والله لخلال فيه قال وما هي قالت قليل الغيرة سريع الطيرة
شديد العتاب كثير الحساب قد اقبل نخيره وقل زفيره وسجمت عيناه واضطربت رجلاه يبق
سريعا وينطق رجيعا يصبح حلسا ويمسى رجسا ان جاع جزع وان شبع خشع ومن صفة المرأة
السوء يقال امرأة سمعنة نظرة وهي التي اذا سمعت او تبصرت فلم تر شيئا نظنت تظننا (قال اعرابي)
ان لنا لكنه * سمعنة نظرنه * معبة مغنه * كالريح حول القنه * الا تراه تظنه
(وقال يزيد) بن عمر بن هبيرة لانسكن برشاء ولا عشاء ولا وقصاء ولا انغناء فيجيبك ولد النخ فوالله
لولداهي احب الى من ولد النخ (وقال) آخر عمر الرجل خير من اوله ينوب حمله وتقل حصانته
وتحمد سريره وتكمل تجارته وآخر عمر المرأة شر من اوله يذهب جمالها ويذرب لسانها ويعقم رجها
ويسوء خلقها (وعن جعفر بن محمد) عليهما السلام اذا قال لك احد تزوجت نصفنا عالم ان شر النصفين
ما بقى في يده وانشد

وان اتوك وقالوا انها نصف * فان أطيب نصفها الذي ذهبها

(وقال الحطيئة في امراته)

أطوف ما أطوف ثم أرى * الى بيت قعيدته لكاع

(وقال في أمه)

تغى فاجلسي منى بعيدا * أراح الله منك العالمينا

اغربا لا اذا استودعت سرا * وكانوا على المتحدئينا

حياتك ما علمت حياة سوء * وموتك قد يسر الصالحينا

(وقال زيد بن هبيرة في أمه)

اطن بها حتى اذا قلت أقلت * ابي الله الاخر بها فتعود

فان طمئت فادت وان طهرت فزنت * فهى ابدان في بها وتعود

(ويقال) ان المرأة اذا كانت مبغضة لزوجها فعلاية ذلك ان تكون عند قبره منها امرأة الطرف عنه

(الفاظ لاهل العصر في صفة الطغليين والاكاة وغيرهم)

شيطان معدنه رجم وسلطانها ظلم هو وكل من الشاد واشرب من الرمل لو اكل الفيل ما كفاه ولوشرب النيل ما اراه محبوب بالاد حتى يقع على جفنة جواد يرى ركوب البريد في حصول التريد اصابعه الزم للشوا من سقود الشوا وانامله كالشبكة في صيد السمكة هو اجوع من ذيب معنس بين اعارب العيون قد تقابت والا كباد قد ناهيت والافواه قد تحلبت امتدت الى الخوان الاعناق وتحلبت له الاشداق سأل المهدي صباح بن خافان عن طائر له جاء من آفاق الغيابة فقال يا امير المؤمنين لو لم بين بحجن الصورة لبيان بحسن الصفة قال صفة في قال نعم يا امير المؤمنين قد قد الجلم وقوم تقويم القلم ينظر من جرتين ويلفظ بدرتين ويمشي على عقيقتين تكفيه الحبه وترويه القبه ان كان في قمص فلقه او تحت ثوب خقه اذا اقبل فديناه واذا ادرجيناه دخل عبد الله بن مصعب الزبيرى على المهدي فقال ويحك باز يبرى دخلت على الخيز وان فلما قامت لتصلح من شامها نظرت الى حسنة فقالت يا امير المؤمنين

كانها تنظر الى انسان غيره واذا كانت محبة له لاتعلم عن النظر اليه وقال آخر يصف امرأة لثغاه اول ما سمع منها في السحر * تذكيرها الانثى وتانيث الذكر * والسواة السواة في ذكر القمر * (ولا آخر في زوجته)

لقد كنت محتاجا الى موت زوجتي * وليكن قرن السوء باق معمر فياليتها صارت الى القبر طابلا * وعذبها فيه نكبر ومنكر (وكان) روح بن زنباع اثير اعند عبد الملك فقال له يوما ارايت امرأتى العشمية قال نعم قال بماذا شبهتها قال بعنجب بالقداسي صنعته قال صدقت وما وضعت يدى عليها قط الا كفى وضعتها على الشكاخي وانا احب ان تقول ذلك الى ابنيها الوليد وسليمان فقام اليه فزطاق قبل يده ورجله وقال انشدك الله يا امير المؤمنين ان لا تعرضني لها قال ما من ذلك بد وبعث من يدعهوهما فاعتزل روح وجلس ناحية من البيت وجاء الوليد وسليمان فقال لهما اندريان لم بعثت اليكما انما بعثت لتعرفا لهذا الشيخ حقه وحرمة ثم سكت (ابو الحسن) المدائني كان عند روح بن زنباع هند بنت النعمان بن بشير وكان شديد الغيرة فاشرف يوما تنظر الى وقد جذام كانوا عنده فزجها فقات والله اني لا بغض الحلال من جذام فكيف تخافني على المحرام فيهم (وقالت) له يوما عجب امانك كيف يسودك قومك وفيك ثلاث خلال انت من جذام وانت جبان وانت غيور فقال لها اما جذام فاني في ارومتها وحسب الرجل ان يكون في ارومة قومه واما الجبان فان مالي الانفس واحدة فانا احوطها فلو كانت لي نفس اخرى جسدتها واما الغيرة فامر لا اريد ان اشارك فيه وحقيق بالغيرة من كانت عنده حقا مثلك مخافة ان تأنيبه بولد من غيره فتعذفه في حجره فقالت

وهل هند الامهرة عر بيته * سليله اقراس تحملها بغل فان نجبت مهر اعرى بقا بحرى * وان بك اقراف فالنجب الفعل (وعن) الاصمعي قال قال ابو موسى جاءت امرأة الى رجل تدله على امرأة يتزوجها فقال اقول لها ما اتيتي تدلني * على امرأة موصوفة بحمال اصبحت لها والله زوجا كما شئت * ان احتمات منه ثلاث خصال فهن عجز لا ينادى وليده * ورقة اسلام وقله مال * (صفة الحسن) * عن ابى الحسن المدائني قال الحسن اجرو وقد تضرب فيه الصخرة مع طول المهكت في الكن والتضخ بالطيب كما تضرب بيضة الادمى واللؤلؤة المكنونة وقد شبهه الله عز وجل في كتابه فقال كأنه بيض مكنون وقال الشاعر * كأن بيض نعام في ملاحقها * (وقال آخر) مروذى الاديم تغمره الصخرة حينما لا يستحق اصقارا وجرى من دم الطبيعة فيه * لون ورد كسي البياض اجرادا (وقالت) امرأة خالد بن صفوان له لقد اصبحت جميلا فقال لها وما رايت من جمالي وما في رداء المحسن ولا عوده ولا برنسه قالت وكيف ذلك قال عود المحسن الشطاط وردائه البياض وبرنسه سواد الشعر (وقالوا) ان الوجه الرقيق البشرة الصافي الاديم اذا حبل بحمرواذا فرق يصفر (ومنه) قولهم ذيباج الوجه يري بدون تلونه (وقال عدى بن زيد يصف لون الوجه) حرة خاطمة صفرة في بياض * مثل ما حاك حائل ديباجا (وقالوا) ان الجارية المسناة تلون بلون الشمس فهي بالضحى بياضا وبالعشى صفراء (وقال الشاعر)

الزبيرى على المهدي فقال ويحك باز يبرى دخلت على الخيز وان فلما قامت لتصلح من شامها نظرت الى حسنة فقالت يا امير المؤمنين

خطرت خطرة على القلب
من ذلك
راك وهنأها استطعت
مضيا
قامت ليبيك اذ دنا في لك
الشو
ق وللمجادين كرم المطيا
قام فرفعت الستور عن
حسنة ثم قال لي يا زبيرى
واسواتاه من الخيزران
ثم اتفنى واجعا اليها فقلت
يا امير المؤمنين ادركك
في هذا ما ادركك جميلا
حيث يقول
وانت التي حبيت شعبا
الى بدا
الى واوطاني بلاد سواهما
حلت بهذا حلة ثم حلة
بهذا قطاب الواديان
كلاهما
فدخل على الخيزران فما
لبث ان خرج قال الزبيرى
قد خات عليه قال انشدني
فانشدته لصخر بن المعدي
هنيا لك اس حدها الجبل
بعدها
عقد نالك اس موثقا
لا تخونها
واسمائها الاعداد لما
نألبوا
حوالى واشتدت على
صنونها
فان تهجى وكنت عيني
بالكا
واشتت اعدائي فقرت
عيونها

بيضاء ضحوتها وصفراء العشي كالعراده

(وقال ذوالرمة) بيضاء صفراء قد تنازعا * لوان من فضة ومن ذهب
(ومن قولنا) بيضاء يحمر خداه اذا خجلت * كما جرى ذهب في صفحتي ورق
(ومن قولنا) ما ن رأيت ولا سمعت بمثله * درايعدود من الحياء عقيقا
(ومن قولنا) كم شادن لطف الحياء بوجهه * فأصاره ورداعلى وجناته
(ومن قولنا) عقائل كالآرام اما وجوهها * فدر ولكن الخدود عقيق

(وقولهم) في الجارية جميلة من بعيد مليحة من قريب فالجميلة التي تأخذ بصرك جملة على بعد فاذا دنت
لم تكن كذلك والمليحة التي كلما كرت فيها بصرك زادتك حسنا (وقال بعضهم) السمينة الجميلة من
المجل وهو الشحم والمليحة ايضا من المله وهو البياض والصبغة مثل ذلك يشبهونها بالصبح في بياضه
*(المخبات من النساء) * قالوا انجب النساء الفروك وذلك ان الرجل يغلبه اعلى الشبق لزهده في
الرجل (أبو حاتم) عن الاصمعي قال النجبية التي تنزع بالولد الى اكرم العرقين (وقال) عمر بن الخطاب
يا بني السائب انكم قد اضرؤو بتم فانسكوه في النزاع (وقالت) العرب بنات النجم اصبر والغرائب انجب
والعرب تقول اغتربو الاضرووا اى انكسروا في الغرائب فان الغرائب يضرؤون البنين (وقالوا) اذا
اردت ان يصلب ولد المرأة فأغضبها ثم قع عليها وكذلك الفرزة وقال الشاعر

من حملن به وهن عواقد * حبك النطاق فشب قير مهبل
حملت به في ليلة مردودة * كرها وعقد نطاقها لم يحمل

(قالت أم نابط شرا) والله ما حملته تضعا ولا وضعا ولا ارضعته غيلا ولا اتمته ميقا حملته
وضعا وتضعا وهي ان تحمله في قبل الحيض ووضعه في ثبنا ووضعه منه من كالتخروج رجلاه قبل رأسه
وارضعته غيلا ارضعته لبنا فاسد او ذلك ان ترضعه وهي حامل واتمته ميقا ميعضا مغاطا (ومن امثال
العرب) قولهم انا ميقى وانت تيق فلان تنفق الميق المغضب المغتاط والتيق الذي لا يحتمل شيئا * (من
أخبار النساء) * لما قتل مصعب بن الزبير ابنة النعمان بن بشير الانصارية بزوجة المختار بن أبي عبيد
انكرو الناس ذلك عليه واعظموه لانه اتى بمائتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه في نساء المشركين
فقال عمر بن ابي ربيعة ان من اعظم الكباثر عندي * قتل حسنة غادة عطبول
قتلت باطلا على غير ذنب * ان لله درهما من قتييل
كتب القتل والقتال علينا * وعلى الغائبات حم الذبول
ولما خرجت الخوارج بالآهوا واخذوا امرأة فهموا بقتلها فقالت لهم اتقتلون من ينشأ في المحلية وهو في
الخصام غير مبین فأمسكوا عنها

(باب الطلاق)

(محمد بن الفار) قال حدثني عبد الرحمن بن محمد بن ابي الاصمعي قال سمعت عبي يقول توصلت بالمخ
وادركت بالغريب وقال عبي لارشيدي في بعض حديثه بلغني يا امير المؤمنين ان رجلا من العرب طلق في
يوم خمس نسوة قال انما يجوز ذلك الرجل على اربع نسوة فكيف طلق خمسة قال كان لرجل اربع نسوة
قد دخل عليهن يوما فوجدهن متلاحيات متنازعات وكان شظير افعال الى متى هذا التنازع ما حال هذا
الامر الامن قبلك يقول ذلك لامرأة ممن اذهي فان طاق فقالت له صاحبها عجلت عليها بالطلاق ولو
ادبتها غير ذلك لكنت حقيقا فقال لها وانت ايضا طاق فقالت له الثالثة قبلك الله فوالله لقد كانتا اليك
معدتين وعليك مفضلتين فقال وانت ايتها المعدة اياهم ما طاق ايضا فقالت له الرابعة وكانت

هلاية وفيها شديدة ضاق صدرك عن ان تؤوب نساءك الا بالطلاق فقال لها وانت طالق ايضا وكان ذلك بسمع جارة له فأشرفت عليه وقد سمعت كلامه فقالت والله ما شهدت العرب عاييتك وعلى قومك بالضعف الاما بلوه منكم ووجدوه فيكم ايت الاطلاق نساءك في ساعة واحدة قال وانت ايضا ايتها المؤنية المتكافئة طالق ان اجاز زوجك فأجابته من داخل بيته قد اجرت قد اجرت (ودخل) المغيرة بن شعبة على زوجته فارعة الثقفية وهي تتخلل حين انعمت من صلاة الغداة فقال لها ان كنت تتخللين من طعام اليوم فلك مجتعة وان كنت تتخللين من طعام البارحة فلك لسبب ما كنت فبنت فقالت والله ما اقتبطنا اذ كنا ولا اسقمنا اذ بنا وما هو اشئ مما ذكرت ولا اكني استمكت فتخللت لسواك فخرج المغيرة نادما على ما كان منه فلقبه يوسف بن ابي عقيل فقال له اني نزلت الا ان عن سيدة نساء ثقيف فتزوجها فانها استنجبت فتزوجها فولدت له الحجاج (وقال) المحسن بن علي بن حسين لامرأته عائشة بنت طلحة امرتك بيدك فقالت قد كان عشر من سنة بيدك فاحسنت حفظه فلم اضيعه اذ صار بيدي ساعة واحدة وقد صرفته اليك فأعجبه ذلك منها وامسكها (وقال) ابو عبيدة طلق رجل امرأته وقال لقد طلقت اخت بني غلاب * طلاقا ما اظن له ارتدادا ولم اك كلاما عدل او اويس * اذا ما طلقنا ندما فعادنا

قال ابو عبيدة وطلاق المعدل او اويس يضرب به المثل (ونكح) رجل امرأة من العرب فلما اهدتها رأت ربيع داره احسن ربيع وشعل عياله اجمع شعل فقالت اما والله اني بقيت لهم لاشتن امرهم وقالت في ذلك اري نادا سا جعلها اربنا * واترك اهلنا شتى عزينا فلما انتهت الى زوجها طلقها وقال في ذلك

الاقالت هدى بنى عدى * اري نادا سا جعلها اربنا
 فبيني قبل ان تلقي عصانا * ويصبح اهلنا شتى عزينا

(وقيل) لابن عباس ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء فقال يكفيه من ذلك عدد كواكب الجوزاء (وقيل) لا عرابي هل لك في النكاح قال لو قدرت ان اطاق نفسي اطلقتها (وعن الزهري) قال قال ابو الدرداء لامرأته اذ اذابتيني غضبت فرضبني وان رايتك غضبت ترضيتك والالم نصيب قال الزهري وهما ذاتكون الاخوان (قال) الاصمعي كنت اختلف الى عرابي اقتبس منه الغريب فبنت اذا استأذنت عليه يقول يا امامة ائذني له فتقول ادخل فاستأذنت عليه مرارا فلم اسمعه يذكر امامة فقلت يرحمك الله ما اسمك فذكر امامة قال فوجم وجهه فقدمت على ما كان مني ثم انشأ يقول

ظننت امامة بالطلاق * ونجوت من غل الوثاق * بانك فلم يالم لها
 قلبي ولم تبك المآقي * ودواء ما لا تشتهي به النفس تجهيل الفراق
 والعيش ليس بطيب من * القين من غير اتفاق

(وعن الشيباني) قال طلق ابو موسى امرأته وقال فيها

تجهزي للطلاق وارحلي * فذا دواء الهجاب الشرس
 ما انت بالحجة الولود ولا * عندك نفع برجي للمتمس
 ليلتي حين بنت طالق * الذعندي من ليله العرس
 بت لديها بشر منزلة * لا انا في لذة ولا انس
 تلك على الحسف لانظير لها * وهذه ما يسوغ على نفسي

(اقبل) منظور بن ريان بن سياد الفزاري الى الزبير فقال انما زواجك ولم تزوج عبد الله قال مالك قال

لسان
 وحسنة احطى النساء عند الموت
 وصف اليوسفي غرت
 فقال كان يعرف المرح
 باللحظ كما يعرفه بالانظ
 ويعاين في الناظر ما يحوي
 الخطا أقرب الى داعيه
 من يدم تعاطيه حديد
 الذهن ثاقب الفهم
 خفيف الجسم يغنيك
 عن الامامة ولا يحوجك
 الى الاستزادة وقال ابو
 نواس
 ومنظر رجس الحديث
 بطرفه
 اذا ما انشئ من لبنه فضح
 الغصنا
 اذا جعل اللحظ الخفي
 كلامه
 جعلت له عيني ليفهمه
 اذا
 (غيره)
 وانى لطرف العين بالعين
 زاحج
 فقد كدت لا يخفي على
 ضمير
 وقد طرق هذا المعنى وان
 لم يكن منه
 بلوت اخلاء هذا الزمان
 فاقالت بالهجر منهم نصيبي
 وكاهم ان تصفحتهم
 صديق العيان عدو
 المغيب
 تفقدت ساقط لحظ المرير
 فان العيون وجوه القلوب
 وهو كقول المهدي
 ومطلع من نفسه ما يسره
 عليه من اللحظ الخفي دليل
 اذا القلب لم يبد الذي في ضميره * ففي اللحظ والالفاظ منه رسول

(ودخل) خالد بن صفوان على علي بن الجهم بن ابي حذيفة

خطرت تزيده الر كوي فقر بوا
 من ذيت مريح في الضحل
 والكظم في الوحل ليس
 موز كبه فحل ولا يطبه
 رحل دا كبه مقرق
 ومسايره شرف فاستوحش
 ابن ابي حذيفة من ركوبه
 ونزل عنه وركب فرسا
 ودفع الحمار الى خالد فر كبه
 فقال له ويحك يا خالد
 انتهى عن شئ وتأتيه
 فقال اصلحك الله غير من
 بنات السكر بال واضح
 السر بال محكم الق واثم
 يحمل الرجل ويبلغ
 العقية ومعنى ان اكون
 جبار اعني ان لم اعترف
 بمكانه فقد ضللت اذا وما
 انا من المهتمدين (قال ابن
 داب) خرجت مع بعض
 الامراء في سفر الى الشام
 فمر بي رجل كنت اعرفه
 حسن الحال من اصحاب
 الاموال الظاهرة في حال
 دثة فسلم علي فقلت ما الذي
 غير حالك فقال تنقل
 الزمان وكر الحمدان
 فاثرت الضرب في البلدان
 والبه من المعارف
 والحلان وقد كان الابر
 الذي انت معه صديقا
 لي فاخترت البعد من
 الاشكال حتى خشي
 الاقلال واستعمت قول
 الشاعر
 ساهل نص العيس حتى
 يكفني

اليه سجاد البركة فقال خالد اما علمت ان العير عار والحمار شاة ومسكر الصوت قبيح

انها تشكو وقال يا عبد الله طلقها قال عبد الله هي طاق قال ابن منظور انا ابن قهديم قال الزبير انا ابن صفية
 اتر يدان يطلق المنذر اختها قال لانك راضية بموضعها (وتزوج) محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن
 عفان خديجة بنت عروة بن الزبير فذكر له جمالها وكان يقال له المذهب من حسنه وكان رجلا مطلقا
 فقالت محمد هو الدين الايدوم نعيمها فلما طلقها احطبها ابراهيم بن هشام بن اسمعيل المخزومي فكتب اليها
 اعينك بالرجن من عيش شقوة * وان تطمعي يوما الى غير مطمع
 اذا ما ابن مطعون فحسد وروحه * عليك فبوتى به ذلك اودع
 فردته ولم تتزوج (وعن العتي) عن ابيه قال امهر الحجاج ابنة عبد الله بن جعفر تسعين الف دينار فبلغ
 ذلك خالد بن يزيد بن معاوية فامهل عبد الملك حتى اذا اطبق الليل دق عليه الباب فاذن له عبد الملك
 ودخل عليه فقال له ما هذا الطروق يا ابن يزيد قال امر والله لم ينتظر له الصبح هل علمت ان احدا كان بينه
 وبين من طادي ما كان بين آل ابي سفيان وآل الزبير بن العوام فاني تزوجت اليهم فاني في الارض
 قبيلة من قريش احب الي منهم فبكفت تركت الحجاج وهو وسهم من سهامك بتزوج الي بني هاشم وقد
 علمت ما يقال فيهم في آخر الزمان قال وصلتك ورحم وكتب الي الحجاج يأمر بطلاقها ولا يراجعه في ذلك
 فطلقها فاقامه الناس بزونه وفيهم عمرو بن عتبة فجعل الحجاج يقع بخالدو ينتقصه ويقول انه صير الامر
 الي من هو اولي به منه وانه لم يكن لذلك اهلا فقال له عمرو بن عتبة ان خالد ادرك من قبله واتعب من بعده
 وعلم علمنا فاسلم الامر الي اهله ولو طلب بقديم لم يغلب عليه او بحديث لم يسبق اليه فلما سمعه الحجاج
 استحي فقال يا ابن عتبة انا استرضيك بان نعتب عليك ونستعطفك بمان ننال منهم وقد غلبتم على الحلم
 فوثقنا لكم به وعلمنا انكم تحبون ان تحلمه واقترضنا للذي تحبون * (من طلق امرأته ثم تبعها نفسها) *
 الهيثم بن عدي قال كانت تحت العريان بن الاسود بنت عم له فطلقها فاتبعتها نفسها فكتب اليها يعرض
 لها بالرجوع فكتبت اليه

ان كنت ذا حاجة فاطلب لها بدلا * ان الغزال الذي ضيعت مشغول
 (فكتبت اليها) من كان ذا شغل فالتة بكاؤه * وقد له ونابه والحبل موصول
 وقد قضينا من استطرفه طرفا * وفي الليالي وفي ايامها طول
 (وطاق) الوليد بن يزيد امر انه سعدى فلما تزوجت اشتد ذلك عليه وندم على ما كان منه فدخل عليه
 اشعب فقال له ابلغ سعدى عن رسالة ولت معنى خمسة آلاف درهم فقال عجلها فامر له بها فلما قبضها قال
 هات رسالتك فانشدها
 اسعدى ما اليك لنا سيدل * ولا حتى القيامة من تلاق
 بلى ولعل دهر ان يوثاقى * يموت من خلية لك او فراق
 فاقاها فاستأذن فدخل عليها فقالت له ما يد لك في زيادتنا يا اشعب فقال ياسيدي ارسلي اليك الوليد
 برسالة وانشدها الشعر فقالت مجوارها خذ هذا الحبث فقال ياسيدي انه جعل لي خمسة آلاف درهم
 قالت والله لا عافيتك اوتبلغن اليه ما اقول لك قال سيدتي اجعلي لي شيئا قالت لك بساطي هذا قال قومي
 عنه فقامت عنه والقاه على ظهره وقال هاتي رسالتك فقالت انشده
 اتبكي على سعدى وانت تركتها * فقد ذهبت سعدى فما انت صانع
 فلما بلغه وانشده الشعر سقط في يده واخذته كظمة ثم سرى عنه فقال اختر واحدة من ثلاث اما ان نقلك
 واما ان نظر حلت من هذا القصر واما ان نلقيك الى هذه السباع فقبحر اشعب واطرق حينما ثم رفع راسه
 فقال ياسيدي ما كنت لتعذب عيني بنظرنا الي سعدى فبسم وخلي سيدله * (ومن طلق امرأته فبعتها

قال ابن داب فلما اجتمعت مع الامير في المنزل وصفت له الرجل فقال لي ويحك اطلبه حتى اصليح من حاله فطلبته فاعوذني وقال ابو الشيبان برئتي قتيلا ختلته المنون بعد اختيال بين صفتين من قنا ونصال في رداع من الصفيح ثقيل وقيص من الحد يد مزال وقال حارثة بن بدر الغدادي يرئتي زيادا

صلى الاله على قبر وشهره هند التوية يسقي فوقة

المود تهدي اليه قريش نعش سيدها

فثم حمل الندي والعز والمخير

ابا المغيرة والدينا مفعجة فان من غرت الدينا مغرور قد كان عندك للمعروف عازفة

وكان عندك للنكران تكبير

وكنت تغشي قد عطي المال في سعة

فالان بابك امسى وهو مهجور

ولانين اذا عـ وشرت معتسرا

وكان امرك ماسو يت ميسود

لم يعرف الناس مذغيبت قتيتم ولم يحل ظلما عنهم نود

نفسه * عبد الرحمن بن ابي بكر امره ابوه بطلاقها ثم دخل عليه فسمعته يتجمل فلم ار مثلي طلاق اليوم مثلها * ولا مثلها في غير شي ناطق فامرهم بجمعتها (ومن طلق امراته فبعتهن انفسه) الفرزدق الشاعر طلق النوار ثم قدم في طلائها ووقال ندمت ندامة الكسبي لما * غدت مني مطلقا نوار وكانت جنتي فخرجت منها * كادم حين اخرجته الضراد فاصبحت الغداة الوم نفسي * بامر ليس لي فيه خياد وكانت النوار ابنة عبد الله قد خطبها ارجل رضىته وكان وليها غائب وكان الفرزدق وليها الا انه كان ابعد من الغائب فبعث امرها الى الفرزدق واشهدت له بالثبوت اليه فلما اتوا في منها بالشهود اشهدهم انه قد زوجها من نفسه فابت منه وناقرته الى عبد الله بن الزبير فنزل الفرزدق على حمزة بن عبد الله ونزلت النوار على زوجة عبد الله بن الزبير وهي بنت منظور بن زبانا فكان كلما اصليح حمزة من شأن الفرزدق نهارا افسدته المرأة للاحتي غلبت المرأة وقضى ابن الزبير على الفرزدق فقال

اما البنون فلم تقبل شناعتهم * وشغمت بنت منظور بن زبانا ليس الشفيح الذي ياتيك مؤترزا مثل الشفيح الذي ياتيك عريانا (وقال الفرزدق في مجلس ابن الزبير)

وما خاسم الاقوام من ذي خصومة * كورها ممدونا اليها خليلها فدونها كها يا ابن الزبير فانها * ملعنة يوهى الحجارة ميلها

فقال ابن الزبير ان هذا شاعر وسيهجو في فان شئت ضربت عنقه وان كرهت ذلك فاخذت ادى نكاحه وقرى فقرت واختارت نكاحه ومكنت عنده زمانا ثم طلقها وندم في طلائها (وعن الاصمعي) عن المعتز بن سليمان عن ابي مخزوم عن داوية الفرزدق قال قال لي الفرزدق يوما مض بنا الى حلقة الحسن فاني اريد ان اطلق النوار فقلت له اني اخاف ان تبعها فقلت ويشهد عليك الحسن واصحابه قال انهض بنا فحجنا حتى وقفنا على الحسن فقال كيف اصبحت ابا سعيد قال بخير قال كيف اصبحت ابا افراس فقال تعلم اني طلقت النوار ثلاثا قال الحسن واصحابه قد سمعنا فاطلقنا فقال لي الفرزدق يا هذا ان في نفسي من النوار شيئا فقلت قد حذرتك فقال

ندمت ندامة الكسبي لما * غدت مني مطلقا نوار وكانت جنتي فخرجت منها * كادم حين اخرجته الضراد ولواني ملكك بها يميني * لكان على لاقدر الحيات

(ومن طلق امراته وتبعتهن انفسه) قيس بن الذريح وكان ابوه امره بطلاقها فطلقها وندم فقال في ذلك فوا كبدي على تسريم لبني * فكان فراق لبني كالخداع نكسني الرشاة فازهجو في * فيا للناس لا واثي المطاع فاصبحت الغداة الوم نفسي * على امر وليس بمستطاع كعجبون بعض على يديه * تبين غيبته بعد البياح

(وطلق) رجل امراته فقالت ابعد صحبة ثمين سنة فقال مالك عندنا ذنب غيره (العتبي) قال جاء رجل بامرأة كانها برج فضة الى عبد الرحمن بن ام الحكم وهو على الكوفة فقال ان امراتي هذه شجيتي فقال لها انت فعلت به قالت نعم غير متمددة لذلك كنت اطالج طيبا فوقع الفهر من يدي على راسه وليس عندي عقل ولا تقوى بدي على القصاص فقال عبد الرحمن للرجل يا هذا اعلام تحبها وقد فعلت بك ما

بجيباله اجلا لومهاته
 أنبت أن النار بعدك
 أو قدت
 واستب بعدك يا كليب
 الخلس
 وتنازعوا في أمر كل عظيمة
 لو كنت حاضر امرهم لم
 يقبوا
 وكان حادثة ذابيان
 وجهارة وكان شاعرا
 عالما بالخبايا والالقب
 وكان قد غلب على زياد
 وكان مهوما في الشراب
 فهو توب زياد في الاستنار
 به فقال كيف اطرح
 وجلا هو يسار في مذ
 دخلت العراق ولم يصبك
 وكابه بركابي ولا تقدمي
 فظرت الى ففاه ولا تأخري
 فلويت عنقي اليه ولا اخذ
 على الشمس في الشتمه
 ولا الریح في الصبغ ولا
 سأنته عن باب في العلم الا
 ظننت انه لا يحسن غيره
 وقال له زياد من اخطب
 انا وانك فقال الامير
 اخطب اذا توعدا ووعد
 و برق و وعدا وانا اخطب
 في الوفاة والشاه والتجبر
 وانا كذب اذا خطبت
 واحشو وكلامي بزيادات
 شهية والامير يقصد الى
 الحق و ميزان العدل ولا
 يز يدني كلامه ولا ينقص
 منه فقال له زياد تقدم
 اجرت تخليص صفتي

ارى قال اصدقتهار بعة آلا في درهم ولا تطيب نفسي بفرقتها قال فان اعطيتها لك اتفارقها قال نعم قال
 فهى لك قال هي طالق اذا فقال عبد الرحمن احسبى علينا نفسك ثم انشأ يقول
 يا شيخ ويحك من دالك بالغزل * قد كنت يا شيخ عن هذا بمنزل
 رضى الصعاب فلم تحسن رياضتها * فاحمد لنفسك نحو الجملة الذال
 * (في مكر النساء وغدرهن) * في حكمة داود عليه السلام وجدت من الرجال واحدا في العدد ولم اجسد
 واحدة في النساء جميعا * وقال الهيثم بن عدى غزا الغساني المحرث بن عمرو وكل المراد الكندي فلم
 يصبه في منزله فاخذ ما وجد له واستاق امرأته فلمه اصحابها عجت به فقالت له انج فوالله لك انظر اليه
 يتبعك فاغرافاه كانه بغير كل مراد وباع محرث فاقبل يتبعه حتى لحقه فقتله واخذ ما كان معه واخذ
 امرأته فقال لها هل اصابك قالت نعم والله ما شملت النساء على مثله قط فامر بها فاقوت بين فرسين ثم
 استخضرهما حتى تقطعت ثم قال

كل انثى وان بدالك منها * آية الود حبها خيمعور
 ان من غره النساء بود * بعد هذا الجاهل مغرور
 (وقالت) المحكمه لا تبق بامرأة ولا تغتر بمال وان كثر (وقالوا) النساء حبايل الشيطان (وقال الشاعر)
 تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن * جزوا اذا بانن فسوف تبين
 وصنفا وان كانت تفي للثانها * على مدد الايام سوف تخون
 وان هي اعطتك الايمان فانها * لاخر من طلالها سبتين
 وان حلفت لا ينقض اليمى عهدها * فليس لخضوب البنان يمين
 وان اسبلت يوم الغراق دموعها * فليس لعمر الله ذلك يقين

(وقالت المحكمه) لم تنه امرأة قط عن شئ الا فعلته (وقال طيفل الغنوي)
 ان النساء في يمين عن خلق * فانه واقع لا بد مفعول
 (وعن الهيثم بن عدى) عن ابن عياش قال ارسل عبد الله بن همام السلولى شابا الى امرأة ليخطبها اعليه
 فقالت له فها يمنك انت فقال لها اولي طمع فيك قامت ما عنك رغبة فتروجه ثم انصرف الى ابن همام
 فقال له ما صنعت فقال والله ما تزوجتني الا بعد شرط قال اولهاذا بعثتك فقال ابن همام في ذلك
 رأت غلاما على شرط الالاقه * يعياها رقا ص بردى للخلاخيل
 مبطننا بدحيس اللحم تحسبه * مما يصور في تلك التماثيل
 اكفامن الكف في عقد الكاح وما * يعيا به حل هميان السراويل
 تركها والايامى غير واحدة * فاحسبه عن بيتها يا حابس القيل

(وعن الهيثم بن عدى) عن ابن عياش قال كان النساء يجلسن لخطابهن فكانت امرأة من بنى سلول
 تخطب وكان عبد الله بن عاصم السلولى يخطبها فاذا دخل عليها تقول له فدالك ابى وامى وتقبل عليه فتخذه
 وكان شاب من بنى سلول يخطبها فاذا دخل عليها الشاب وعندها عبد الله بن هند قالت للشاب قم الى النار
 واقبلت بوجهها ووجدتها على عبد الله ثم ان الشاب تزوجها فلما بلغ ذلك عبد الله بن هند قال
 اودى بحب سليمى فانك لقن * كحبة برزت من بين اجساد
 اذا رأتى تقدينى وتجعله * في النار ياليتنى الجمعول في النار
 ماذا تظن سليمى ان الميها * مرجل الرأس ذو بردين مزاح
 حلوف كاهته خزع مامته * في كفه من رقى الشيطان مفتاح
 (وله فيها)

وصفتك ولما مات زياد جفاه عبيد الله فقال ان ابا المغيرة بلغ مبلغا لا يطعمه عيب وانا نسيب الى (في)

الشراب وكن اول داخل
واخر خارج فقال له حارثة
انا لادعه ان ملك ضري
ونفي ادعه للحال عندك
ولكن صرفني الى بعض
اهمالك فولاة شرق بلاد
الاهواز وقال ابو الاسود
الدؤلي وكان صديقا
محارثة
أحار بن بدرق دوليت
ولاية
فكن جزا فيها فخنون
ونسرق
ولادعن للناس شيا
أصدته
عظمت من ملك العراقين
مشرق
فالناس الا قائل فكذب
يقوي بما هو وى وان
مصدق
يقولون اقوالا بظن
وتهمة
فان قيل هاتوا حقة والم
يحنقوا
فقال له حارثة
جزك اله العرش خبير
جزاه
تقدت معروفوا وصيت
كافيا
أمرت بشي لو امرت بغيره
لاقيتني فيه لامرك خاصيا
(قال الاصمعي) سمعت
امرأة من العرب تصف
امرأة وهي تقول سطعا
بضه بيضاء غضة وذمها
ذخصة قباطة تنظر

*(في السراي) * تسرى الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام هاجر فولدت له اسمعيل عليه السلام
وتسرى النبي عليه الصلاة والسلام مارية القبطية فولدت له ابراهيم ولما صارت اليه صغيفة بنت حي
كان فواجبه يعينها باليهودية فشك ذلك اليه فقال لها اما انت لو شئت لقلت فصدقت وصدقت
ابن اسحق وجرى ابراهيم وهي اسمعيل واخي يوسف (ودخل) زيد بن علي بن هشام بن عبد الملك
فقال له بلغني انك تحدث نفسك بالخلافة ولا يصلحها الا انت ابن امة فقال له اما ذلك اني احببت نفسي
بالخلافة فلا يعلم الغيب الا الله واما ذلك اني ابن امة فاسمعيل ابن امة اخرج الله من صلبه خير البشر محمدا
صلى الله عليه وسلم واسحق ابن حمران اخرج الله من صلبه القردة والمخازير (قال الاصمعي) وكان اكثر
اهل المدينة يكرهون الاماء حتى نشأ منهم علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله فمناقوا اهل
المدينة فقها وعلموا ورعاف رغبت الناس في السراي * وتزوج علي بن الحسين جارية له واعتقها
فبلغ ذلك عبد الملك فكتب اليه يؤنبه فكتب اليه على ان الله دفع بالاسلام الخبيثة واتم به النقيصة
واكرم به من اللوم فلا عار على مسلم وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج امته وامرأة عبده فقال
عبد الملك ان علي بن الحسين يشرف من حيث يتضح الناس (وقال الشاعر)
لا تشتمن امرأ من ان تكون له * ام من الروم او سوداء عجماء
فانما امهات القوم او عبيته * مستودعات وللاحساب آباءه
(وقال بعضهم) عجبت لمن لبس القصير كيف يلبس الطويل ولمن احفى شعره كيف اعفاه وعجبا لمن
عرف الاماء كيف يقدم على الحرائر (وقالوا) الامة تشتمى بالعين وترد بالعين والحرة غل في عنق
من صارت اليه * (الهجناء) * العرب تسمى العجمي اذا أسلم المسلماني ومنه يقال مسلمة السواد
والهجين عندهم الذي ابوه عربي وامه اعجمية والمدرع الذي امه عربية وابوه اعجمي (وقال
الفرزدق)
اذابا هلى نجيحت حنظلية * له ولد امها فاذك المدرع
والعجمي النصراني ونحوه وان كان فصيحوا الاعجمي الاخرس اللسان وان كان مسلما ومنه قيل زياد
الاعجم وكان في لسانه لكتة والفرس تسمى الهجين دوشن والعبداش ونجاش ومن تزوج امة تقاش
وهو الذي يكون العهد دونه وسمى ايضا بوركان والعرب تسمى العبد الذي لا يتخدم الاما دامت عليه
عين مولاه عبد العين وكانت العرب في الجاهلية لا تورث الهجين وكانت الفرس تطرح الهجين ولا تعده
ولو وجدوا امامة على رأس ثلاثين اماما اذ لمع عندهم ولا كان آرادوا ولا كان بيده مرادوا الا زاد عندهم
الحرم والمزاد الريحان (وقال ابن الزبير) لعبد الرحمن بن ام الحكم
تبلغت لما ان اتيت بلادهم * وفي أرضنا انت المهام القلمس
الست يبغل أمه عربية * أبوه حماد ابر الظهر يتخس
وشبه المدرع بالعل اذا قيل له من ابوك قال امي الفرس (ومما احتج) به الهجناء ان النبي صلى
الله عليه وسلم تزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطيب من المذداد بن الاسود وزوج خالدة بنت أبي هب
من عثمان بن أبي العاص الثقفي وبذلك احتج عبد الله بن جعفر ان تزوج ابنته زينب من الحجاج بن
يوسف فغيره الوليد بن عبد الملك فقال عبد الله بن جعفر سيف ابيك زوجته والله ما فديت بها الا خبط
ذقني واخري ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تزوج ضباعة من المذداد وخالدة من عثمان بن أبي العاص
ففيه قدوة وأسوة وزوج ابوسفيان ابنته ام الحكم بالطائف في ثقيف (وقال الهذم الكاتب) في
عبد الله بن الاهتم وسأله فخره

وما بنوا الاهتم الا كالرحم * لاشئ الا انهم لم يحم ودم

يعني شادن ظمان وتبسم عن منثور الاقحوان في غيب الزهتان بأشاريح الكتبان خلفها عجم وكلامها رخم فهي ككفال

امراة يجهم افعال هي زينة
المحض وروباب من
أبواب السر وروذ كرها
في الغيب والبعد من
الرقيب اشهى الينان
كل ولد ونسب وبها
عرف فضل المحر والين
واشتق بها الين يوم
الدين (وسئل) اعرابي
عن سمر كدى فيه
فقال ما غنمنا الا ما قصرنا
في صلاتنا فاما ما كاته
الهاجر واقبته منا
الا باعرا فما استخفناه لما
أملناه (وقال) عبد
قيس بن خفاف البرجمي
محاتم الطائي وقد ورد
عليه في دماء جملها قام
عن بهضه عجز عن
بعض افحات دماء عوات
فيها على مالي وآمالى فاما
مالي فقد منه وكنت اكبر
آمالى فان تحمها فكم من
حق قضيت وغم قضيت
وان حال دون ذلك حائل
لم اذم يومك ولم آيس من
غدك (قيل) لا اعرابي لم
لا تضرب في الارض فقال
يمعنى من ذلك طفل
بارك واص سائل ثم اتى
است بعد ذلك واثقا
ينجع طلبتي ولا معتدا
تضاه حاجتي ولا راجيا
تطف قرابتي لاني اقدم
على قوم اطعامهم الشيطان
واستألمهم السلطان
وساعدتهم لزمان واسكرهم

جاءت به جذام من ارض الهمم * اهتم سلاح على ظهر القدم * مقابل في اللؤم من خالو وعم
(وكانت) بنو امية لا تتخاف بنى الاماء وقالوا لا صلح لهم العرب (زياد بن يحيى) قال حشد ثنا جبلة
ابن عبد الملك قالوا سابق عبد الملك سليمان ومسلمة فسبق سليمان مسلمة فقال عبد الملك
الم انهم - كم ان تحموا هجناكم * على خيلكم يوم الرهان فتسرك
وما يستوى المران هذا ابن حرة * وهذا ابن اخرى ظهرها متسرك
وتضعف عضدها ويقتصر سوطه * وتقتصر رجلاه فلا يتحرك
وادركه خلاته فتزعجه * الا ان عرف السوء لا يدرك
ثم اقبل عبد الملك على مصقلة بن هبيرة الشيباني فقال اتدري من يقول هذا قال لا ادري قال بقوله
اخوك قال مسلمة يا امير المؤمنين ما هكذا قال حاتم الطائي قال عبد الملك وماذا قال حاتم فقال مسلمة قال
وما انك هو ناطا ثعين بنسائهم * ولكن خطبناها باسبا افتنا قسرا
فما زادها فينا السبياء مذلة * ولا كلفت خبز ولا طبخت قدرا
ولكن خلطناها بخير نائنا * فجاءت بهم بيضا وجوههم زهرا
وكأئن ترى فينا من ابن سبيعة * اذ اتى الابطال يطعنهم شزرا
ويأخذ رايات الطعان بكفه * فيوردها بيضا ويصددها حرا
كريم اذا اعتزلت شيم تخاله * اذا ما سرى ليل الديجي قرا بدرا
(فقال عبد الملك كالمسحى)

وما شتر الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذي لا تصحبهينا
(قال الاصمعي) كانت بنو امية لا يتابع ابني امهات الاولاد فكان الناس يرون ان ذلك لاستهانته بهم
ولم يكن لذلك ولكن لما كانوا يرون ان زوال ملكهم على يد ابن ام ولد فلما ولى الناقص ظن الناس انه
الذي بذهب ملك بني امية على يديه وكانت امه بنت يزيد بن كسرى فلم يلبث الا سبعة اشهر حتى
مات ووثب مكانه مروان بن محمد وامة كردية فكانت الرواية عليه ولم يكن لعبد الملك ابن اسد رايا ولا
اذكى عقلا ولا اشجع قلبا ولا اسمع نفسا ولا اسخى كفا من مسلمة وانما تركوه له هذا المعنى (وكان)
يحيى بن ابي حفصة اخو مروان بن ابي حفصة يهوديا سلم على بدعثمان بن عثمان فكتمه له فترج خولة
بنت مقاتل بن قيس بن حاصم ونقدتها حميد الفها (وفيه يقول القلائخ)
رايت مقاتل الطلبات حلى * تحو در بناته كمر السوالى
فلا تفخر بقيس ان قيسا * خريم فرق اعظمه البوالى
نبت خولة قانت حين انكجها * اطالما كنت منك العار انظرو
انكحت عبيد بن ترجو فضل ما لهما * في فيك ممارجوت الترب والحجر
لله در جيباد انت سائسها * برذنتها وبها التحجيل والغرد
(فقال مقاتل بر دعليه)

وما تركت خمسون الفا لقاتل * عليك فلا تحفل مقالة لائم
فان قاتم زوجت مولى فقدمت * به سنة قبلى وحب الدراهم
ويقال ان غيره قال ذلك
(اول) دهى كان في الاسلام واشتهر زياد بن عبيد دهى معاوية وكان من قصته انه وجهه بعض همال
هر بن الخطاب رضى الله عنه على العراق الى هر بفتح كان فلما اقدم واخبر هر بالفتح في احسن بيان

وذهب مالهم واكثر عيالهم
ابناء سبيل وانضاء طريق
وصية الله ووصية رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فهل امر بخير كلاء الله في
سفره وخلفه في ائمه فامر
نصر الخادم فدفع لها
خمسة مائة درهم (ومن
انشاء البديع في مقامات
ابي الفتح الاسدي كدرى)
حدثني عيسى بن هشام
قال كنت ببغداد في وقت
الازار فخرجت الى السوق
اعتام من انواعه لابتياحه
فسرت غير بعيد الى رجل
قد اخذ انواع الفواكه
وصفقهها وجمع انواع
الربط وصفقها فقبضت
من كل شيء احسنه
وفرصت من كل نوع
اجوده وحين جمعت
حواشي الازار على تلك
الازار اخذت عيناى
رجلا قد افراسه حياه
ونصب جسده وبسط
يده واحتضن عياله
وتباط اطفاله بقول
بصوت يدفع الطعن في
صدره والمخرف في ظهره
وبلى على كفين من سويق
او شحمة تضرب بالديق
او قطعة قفلا من جرديق
تفنا عن اسطوات الريق
تقيمنا عن منهج الطريق
يار زاق العروة بعد الضيق
سهل على كف فني لبيق

وافصح لسان قال له همر اتقدر على مثل هذا الكلام في جماعة الناس على المنبر قال نعم وعلى احسن منه
وانالك اهيب فامر همر بالصلاة جامعة فاجتمع الناس ثم قال لزياد قم فاخطب وقص على الناس ما فتح
الله على اخوانهم المسلمين ففعل واحسن وجود وعند اصل المنبر على بن ابي طالب وابوت ثمان بن حرب
فقال ابوت ثمان لعلى ابي عبيدك ما سمعت من هذا الفتى قال نعم قال اما انه ابن عمك قال فكيف ذلك قال انا
ذوقته في رحم امه سمية قال فما عنيك ان تدعيه قال اخاف هذا المجلس على المنبر يعني همر ان يقصد
على اهالي فلما ولى معاوية استلمته بهذا الحديث واقام له شهودا عليه فلما شهدته الشهود قام زياد على
اعقابهم خطيبا يحمدهم الله واتى عليه ثم قال هذا امر لم اشهد اوله ولا علم لي باخبره وقد قال امير المؤمنين
ما بلغكم وشهدوا الشهود بما قد سمعتم والمجد لله الذي رفع منامنا وضع الناس وحققت منامنا ضيقا وافا ما عبيد
فتمها هو والدمبرور اورد بيبه شكور ثم جاس (فقال فيه عبد الرحمن بن حسان بن ثابت)

الا ابلغ معاوية بن حرب * فقد ضاقت بما اتى اليدان
انغضب ان يقال ابوك عف * وترضى ان يقال ابوك ذان
واسهد ان قربك من زياد * كقرب الفيل من ولد الاتان

(وقال) زياد ما هجيت بيت قط اشد على من قول يزيد بن مفرع الحميري
فكر في ذلك ان فكرت معتبر * هل نلت مكرمة الاتبامير
عاشت سمية ما عاشت وما علمت * ان ابنها من قريش في الجاهير
سبحان من ملك عباد بقدرته * لا يدفع الناس محتوم المقادير
وكان ولد سمية زيادا وابا بكره ونافعا فكان زياد ينسب في قريش وابو بكره في العرب ونافع في الموالي
(فقال فيهم يزيد بن مفرع)

ان زيادا ونافعا و ابا * بكره عندي من اعجب العجب
ان رجلا ثلاثة خلقوا * من رحم ابي مخالف النسب
ذا قرشي فيما يقول وذا * مولى وهذا ابن همة عربي
(وقال بعض العراقيين في ابي مهران الكاتب)

جاء في الكتابة يدعيها * كدعوى آل حرب في زياد
فدع عنك الكتابة است منها * ولو غرقت ثوبك بالمداد
(وقال آخر في دعي) لعين يورث الابناء لعنا * ويلطخ كل ذى نسب صحيح

(ولما) طالت خصومة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ونصر بن حجاج عند معاوية في عبد الله بن حجاج
مولى خالد بن الوليد امر معاوية حاجبه ان يؤخر امرهما حتى يحتفل مجلسه فجلس معاوية وقد ترفع
بطرف خز اخضر وامر بحجر فادنى منه والى عليه طرف المطرف ثم اذن لهما وقد احتفل المجلس فقال
نصر بن حجاج اني ابن ابي عهد الى انه منه وقال عبد الرحمن مولاي وابن عبد ابي وامته ولد على فراسه
فقال معاوية يا حرمي خذ هذا الحجر واكشف عنه فادفعه الى نصر بن حجاج وقال يا نصر هذا مالك في حكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال الولد لا تفرش ولا تعاهر الحجر فقال نصر افلا جرت هذا الحكم في
زياد يا امير المؤمنين قال ذلك حكم معاوية وهذا حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم * وليس في الارض
اسخى في العرب من الادعياء لم يستحق بذلك العربية (قال الشاعر)

دعي واحد اجدى عليهم * من اتى عالم مثل ابن داب
ككتاب السويحرس جانيه * وليس عدوه غير الكلاب

ان كان لا طاقة لى بشكره
 فالله ربي من وراء اجره
 قال عيسى بن هشام فقلت
 ان فى الكيس فضلا
 فابرزلى عن باطنك اخرج
 للثمن آخره فلما طامه
 فاذا شيخنا ابو الفتح
 السكندرى فقلت ويحك
 اى داهية انت فقال
 تقضى العمر ثم تدبها
 على الناس وتقرها
 ارحى الايام لا تبقى
 فيوما مشرفا
 على حال فاحكيها
 ويوما مشرفا فيها
 وسأل البديع ابانصر
 ابن المرزبان عارفة بعض
 ما يجمل به فامسك عن
 اجابته فاطاد الكتاب
 اليه بما نحتسه لا ازال
 اطال الله تعالى بقاءه ولانا
 الشيخ لسوء الانتقاد
 وحسن الاعتقاد اسمع
 جبين الخجل وامدعين
 العجل واضعف الحاسة
 فى القراسة احسب الورم
 شحما والسراب شرابا
 حتى اذا تجشمت موارده
 لاشرب بارده لم اجده شيئا
 وما حدث الشيخ سيدي
 عن تجبينه هذه الجملة
 وتشبهه هذه الجملة فحين
 عرضت على النادر عوده
 وسرت بالسؤال جوده
 وكانته استعبر حلية
 جمال سخابة يوم اوشاره

(وقال الاممى) استمشى رجل من الادعياء فدخل عليه رجل من اصحابه فوجد عنده شيئا وقصصوا
 فقال له ما هذا فقال ورفق صوته الطليعة تتروق اليه يريدان طيبه من طباع العرب فقال فيه الشاعر
 يشم الشيخ والقيصو * مكي يستوجب النسيبا وليس ضميره فى الصد * والالتين والعنما
 * (وعن اسمعيل بن احمد) قال زابت على ابي سعيد الشاعر الخزومي كرد وانيام صبوقا بتور بدفقلت
 اباسعيد هذا خرفال لا ولكنه دعى على دعى وكان ابوسعيد دعيا فى بنى مخزوم (وفيه قال الشاعر)
 ففى تاه على الناس * شريف يا باسعد فته ماشئت اذ كنت * بلا اب ولا جد
 واذ حفظك فى النسبة بين المحر والعبد وان فارقك الفعش * ففى امن من الحمد
 (وعن احمد بن عبد العزيز) قال نزلت فى دار رجل من بنى عبد القيس بالبحرين يقال لى بلغنى انك
 خاطب قلت نعم قال فاما زوجك قلت له انى مولى قال اسكت وانا فعل (فقال ابو جبير فيهم)

امن قلة صرتم الى ان قبلتم * دارة زراع و آخر تاجر
 واصهب روى واسود فاحم * وابيض جعد من سراة اطمر
 شكولهم شتى وكل نسيبكم * لقد جئتم فى الناس احدى المناكر
 متى قال انى منكم فصدق * وان كان زنجيا غلظ المشافر
 اكلهم وانى النساء جدوده * وكلهم اوفى بصدق المعاذر
 وكلهم قد كان فى اولية * له نسبة معروفة فى العشائر
 على علمك ان سوف ينكح فيكم * فجد طارو رغب اللانوف الصواغر
 فهلا اتيتم عقبة وتكرما * وهلا وجلتم من مقالة شاعر
 تعيون امر اطاهر فى بناتكم * وفخركم قد جاز كل مقاس
 متى شاء منكم مغرم كان جده * همارة عيس خير تلك العمائر
 وحصن ابن بدر او زرارة دارم * وزيان زيان الرئيس جابر
 فقد صرت لا ادري وان كنت ناسيا * اعل نخارا من هلال بن طاهر
 وعل رجال الترك من آل مذبح * وعل عيما عصابة من يخامر
 وعل رجال العجم من آل عاجج * وعل البوادي بدات بالحواضر
 زهتم بان الهند او لا دخندف * وبينكم قري وبين البرابر
 وديلم من نسل ابن ضية باسل * وبرجان من اولاد مهر وبن طاهر
 بنو الاصفر الاملاك اكرم منكم * واولى بقربانام ملك الاكاسر
 لاطمع فى صهرى دعيما جاهرا * ولم ترشرا فى دعي مجاهر
 ويشتم ثوما عرضه وعشيره * ويمدح جهلا طاهر او ابن طاهر
 (وقال زرارة بن نزوان احدينى عامر بن دبيعة بن عامر)

قد اختلط الاسافل بالاغالى * وباح الناس واختلط النجار
 وصاد العبد مثل ابي قبيس * وسبق مع المعلمة العشار
 وانك ان يضريك بعد حول * اطرف كان املك من حمار
 (وقال عقيل بن علقمة)
 وكتابى غبط رجلا فاصبحت * بنوما لك غبطا وصرنا مالكا
 محال الله دهر از عزع المال كله * وسود استاه الاماء الفوارك

بالحال نفسه ولا اضيقه
في هذا الباب احسن من
التعاقب عن الجواب
فضلا عن الايجاب وكلا
في ابواب الرد اذ جمع ما
قرع ولا في شرايع البخل
او حش ما شرع ثم العذر
له من جهتي مبدوط ان
بسطه الفضل ومقبول
ان قبله المجد وانما كانته
لا عيدا المحال القديمة
واشترطه على نفسي ان
اريجيه من سوم المحاجات
من بعد فن لم يستحي من
اعطى لم يستحي من
اعقني وعلى حسب جوابه
اجري المودة فيما بعد
فان راى ان يجيب فعل
ان شاء الله وله الى سهل
ابن محمد بن سليمان انا
اذ طويت اليوم عن
خدمة مولاي اطال الله
بقائه لم ارفع له بصري
ولم اعده من همري
وكان في الشيخ اعزه الله
اذا اخلت بقروض
خدمته من قصد حضرته
والتمول في جملة طاشيته
وجملة طاشيته يقول ان
هذا الجائع لما شبع وتصلح
واكتسى وتلفح وتجلجل
وتبرقع تربع وترقع فما
يطرف بهذا الجناب ولا
يظهر بهذا الباب وانا
الرجل الذي آواه من
قفر وانما من فقر وآمنه

(وذكر) جعفر بن سليمان بن علي بن موالده وانهم ليسوا كما يجب فقال له ولده احمد بن جعفر همدت
الى فاسقات المدينة ومكة وامامه الحجاز فاوعيت فيهم نطفك ثم تريد ان ينجين الاعداء في ولدك ما فعل
ابوك فيك حين اختار لك عقيلة قومها (ودخل) الاشعث بن قيس على بن ابي طالب فوجد بين
يديه صبية تدرج فقال من هذه يا امير المؤمنين قال هذه زينب بنت امير المؤمنين قال زو جنبا يا امير
المؤمنين قال اعزب بقيد الكنتك ولك الائب اعرك ابن ابي عمارة حين زوجهك ام فروة انها لم
تكن من القواطم والاعوانك من سليم فقال قد زوجهتم انجل مني حسبا واوضح مني نسبا المقعد ابن مهران
وان شئت فالمقعد ابن الاسود قال على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله وهو اعلم بما فعل ولئن
عدت الى مثلها لاسوانك وفي هذا المعنى قال الكمي بن زيد

وما ضربت في قول بني نزار * فوالح من قول الاعجمينا
وما جعلوا المحير على عتاق * مطهمة فيلقوا مبغينا
بني الاعمام انكنا الايامي * وبالآباء سميننا البيننا

اراد تزويج ابنة الحبشي في كندة (عن العتيبي) قال انشدني ابو اسحق ابراهيم بن خراش محالدا التجار
اليوم من هاشم بن زوانت غدا * مولى وبه دغ حلف من العرب
ان صح هذا فانك الناس كلهم * يا هاشمي ويا مولى ويا عربي
قال وكان الهيثم بن عدى فيما زعموا دعيا فقال فيه الشاعر
الهيثم بن عدى من تنقله * في كل يوم له رحل على قتب
اذا اجتدى معشر من فضل نسبهم * فلم يبق له هداهم الى نسب
فما يزال له رحل ومرتحل * الى النصارى واحيانا الى العرب
اذا نسبت عديا في بني عدل * فقدم الدال قبل العين في النسب
(وقال سيار العتيبي)

ان همرا فاعرفوه * عربي من فرجاج
مظالم النسبة لا يعرف الابال سراج
(وقال فيه)
ارفق بنسبة همرو حين تنسبه * فانه عربي من قوادير
ما زال في كبر حد ايرده * حتى بداعر بيا مظلم النور
(وقال ايضا في ادعياء)

هم قعدوا فانتقوا لهم حسبا * يدخل بعد العشاء في العرب * حتى اذا ما الصباح لاح لهم
بين سستوقهم من الذهب * والناس قد اصبحو اصبارفة * اعلم شي بزائف الذهب
(وقال ابو نواس في اشجع بن مهران)

قل ان يدعي سلمى سفاها * لست منها ولا قلامه ظفر
انما انت من سلمى كواو * المحقت في الهجانة ظملا همرو
(وقال فيه) ايام تحير افيه * ان يتعجب الهب لاسماء علمهن * اشجع حين يتسبب
(ولا محمد بن ابي الحرث الخزاز في نصب الطائي)

لوانك اذ جعلت اباك اوسا * جعلت الحداد من لام
وسميت التي ولدتك سعدى * فكنت مقابلا بين الكرام
انت عندى عربي * ليس في ذلك كلام * شعر فخذيك وساقه
لك خزاعي وشام * وضلوع الصدر من جسمك نبع وبشام

من خوف اذ لاح بوادي عوف حتى اذا وردت عليه رقتي هذه واطار اطرف كرمه واطرف شمه ونظر في عنوانها اسمي قال بعد

وقدته وكان يبي يستعبدني
 كلا لا ازوجه الرضا ولا
 قلامه ولا امضه المنى ولا
 كرامة بل ادع بركب
 رأسه ويقاسى انفاسه
 فس: انبني به الالي
 والكيس الخالي ثم اريه
 ميزان قدره واذيقه وبال
 امره حتى اذا بلغ موضع
 الحاجة من الرقة قال
 مادبه لاحقاوة ووطرساقه
 لانزاع شاقه فهذا ابدا ولا
 ابعده من تلك الهنم العالية
 والاخلاق السامية ان
 يقول مرحبا بالربعة وكانت
 واهلا بالخطابة وصاحبها
 وقضاء الحاجة باندها
 وازادها وهي الرقة
 التي سالت الى من التمسته
 كما اقترحت بما طابته
 فراهيه فيه موفى ان شاء الله
 تعالى وله ايضا في بعض
 الرؤساء سألها اطلاق
 محبوب من الشيخ اطال الله
 بقاءه اذا وصل يدي بيده
 لم المس الجوزاء الا فاعدا
 وقدناطها منسة في عنق
 الدهر وصاغها اكيلا
 يجبين السكر وما اقصر
 يدي عن الجزاء والساني
 عن الثناء وهذا الجاهل
 قد عرف نفسه وقطع ضرره
 وراى ميزان قدره وذاق
 وبال امره وجهز لي كتيبة
 عجائز فاجرت فاطقن
 العويل والاليل وبسنتي

وقدنى عيذك صمغ * ونواصيك نعام * لو تحركت كذا لان
 جعلت منك نعام * وطبء سائحات * ويرابيع عظام
 وحمام يتغنى * حبهذا ذاك الحجام * انا ما ذنبى ان كذب
 ذنبى فيك الكرام * القفايشه هدا * عرفت فيك الانام
 كذبوا ما انت الا * عربى والسلام

(وقال في الملى الطائى)

معلى لست من طى * فان قبلتك فارهنها * ابيك فادم فى اخ
 فلا ترغب به عنها * كان دما ملاجعت * فصور وجهه منها
 تعلمها واخوته * فكاهم بها ذوب * لقد ربوا عجز وهم
 ولوزيقتهما غضبوا * فيالك عصبه ان حدوا عن اصلهم كذبوا

(ولا آخر)

اهم فى بيتهم نسب * وفى وسط الملائب * كالم تخف سافرة * وتخفى حين تنتقب
 (وقال خلف بن خليفة فى الادعياء)

فقل للا كرمين بنى نزا * وعند كرام العرب الشقاء
 آخر مرتين سيدتمونا * وفى الاسلام ما كره السباء
 اذا استحلتم هذا وهذا * فليس لنا على ذاك بقاء
 فلان من على حال دعيا * فليس له على حال وفاة

* (فى الباء وما قيل فيه) * ذكر عند مالك بن انس الساء فقال هو نور وجهك ومخ ذاك نأقل منه أو
 اكثر (وقال) معاوية ما رأيت نهما فى النساء الا عرفت ذلك فى وجهه (وقال) الحجاج لابن شماس
 العكلى ما عندك للنساء قال اطليل الظماء وأردفلا شرب (وقيل) لمدانى ما عندك يا ابا الجحاف قال
 يمتد ولا يشتمد ويرد ولا يشرب (وقيل) لا تخم عندك لهن قال ما يقطع حجتها ويشق قلمتها (وقال)
 كسرى كنت اراى انى اذا كبرت اتهم لا يحجبني فاذا اتانا لاجهن (وانشد) الرايشى لاعرابي من بنى اسد
 تمنيت لو عاد شرح الشباب * ومن ذاعلى الدهر يعطى ابنى
 وكنت مكينا لدى الغانيات * فلا شئ عندي لها مكننا
 فاما الحسان فيا بينسى * واما القبايح فآبى انا

(ودخل عيسى بن موسى على جارية فلم يقدر على شئ فقال)

النفس تطمع والاسباب عاجزة * والنفس تملك بين اليأس والطمع
 (وخلائمة بن اشرس) بجارية له فحجز فقال ويحك ما اوسع حرك فقلت
 انت الغداة من قد كان يملؤه * ويشتكى الضيق منه حين يلتقيه
 (وقال آخر مجاربه) ويهجنى منك عند الجماع * حياة الكلام وموت النظر
 (وقال آخر) شقاء الحب تقبيل ولس * وسبحم بالبطون على البطون
 ورهز تزدى العينان منه * واخذ بالذوائب والقرون

(وقالت) امرأة كوفية دخلت على عائشة بنت طلحة فسات عنها فقيل لى مع فوجها فى القيطون
 فسمعت زفيرا ونخبير لم يسمع قط مثله ثم خرجت وجبينها بقصد عرقا فقلت لها ما طنذت ان حرة تفعل
 مثل هذا فقلت ان الخيل العتاق تشرب بالاصفير (وقيل) لاعرابي ما عندك لانسافشار الى متاعه وقال
 وتراه بعد ثلاث عشر قائما * نظر المؤذن شك يوم سحاب

(وقال الفرزدق)

انا شيخ وفي امرأة عذوز * تراودني على ما لا يجوز

وقالت روق ابرك مذكرنا * فقلت لها بل اتسع العفيز

(وقال الرازي)

لا يعقب التقبيل الاذب * ينزع منه الا برزغ الصب

ولا يداوي من صميم الحب * الاحتضان الركب الاذب

(ودوي) زياد عن مالك عن محمد بن يحيى بن حسان ان جدته طابت جدته في قلة آتيانه اياها فقال لها ما انا وانت على قضاء مهر بن الخطاب رضي الله عنه قالت وما قضاء مهر قال قضي ان الرجل اذا اتى امراته عند كل طهر فقه مدادى حقه اقات افترك الناس كلهم قضاء مهر و اقامت انا وانت عليه (وقال اعرابي حين كبر و هجر)

عجبت من امرى كيف يصنع * اذعه باصبعي ويرجع * يقوم بعد النشر ثم يصرع (ودخلت) عزة صاحبة كثير على ام البنين زوج عبد الملك بن مروان فقالت لها اخبريني عن قول كثير

قضى كل ذي دين فوفى غريمه * وعزة مطول معنى غريمها ما هذا الدين الذي طلبت به قالت وعدته بقبلة فخرجت منها فالتها وعلى ائمتها (اهديت) جارية الى حماد هجر د وهو جالس مع اصحابه على لذة ففر عنهم وقام بها الى مجلس له فاقضها وكتب اليهم

قد فقت الحصن بعد امتناع * بسنان فاقح للقلاع

ظفرت كفى بتقربى جمع * جانا تقريقه باجتماع

واذا شملى وشملى خليلي * انما يلتم بعد انصداع

لم يوافق طباع هذا طباعي * فانا وهى دهرنا فى صراع

وتحريمت ان انا لرضاها * فابت فبر جفوة وامتناع

فتفكرت لم يلبت به هذا * فاذا ان اضعف المتاع

(آخر)

(وقع) بين رجل وامرته شرف جعل يحبل عليها بالجماع فقالت فعل الله بك كما وقع بيننا شى جمى شى بشقيع لا اقدر على رده (واقبل) رجل الى على بن ابي طالب رضي الله عنه فقال ان لى امرأة كلبا غشيتها تقول قتلتنى قتلتنى قال اقتلها وعلى ائمتها (وقال) هشام بن عبد الملك للابريش الكلبى زوجنى امرأة من كلب ففعل وصارت عنده فقال له هشام ودخل عليه لقد وجدنا فى نساء كلب سبعة فقال له الابريش ان نساء كلب خلقن لرجال كلب (وقالوا) من ناك لنفسه لم يضعف ابدا ولم ينقطع ومن فعل ذلك لغيره فذاك الذى يضنى وينقطع بعنون من فعل ذلك ليلبغ اقصى شهوة المرأة ويطلب الذكر عندها (وقال الشاعر)

من ناك لا ذكر اضنى قبل مدته * لا يقطع النيك الا كل متهوم

(وقالوا) من قل جماعه فهو اصحربنا واطول عمر او يعتبرون ذلك بذكر الحيوان وذلك انه ليس فى الحيوان اطول عمر من البغل ولا اقصر عمر من العصافير وهى اكثر سقادا والله اعلم * (كتاب الجمانة الثانية فى المتبئين والممرورين والخللاء والطفيليين)

* (قال القتيبة ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه) * قدمضى قولنا فى النساء الادعياء وما قيل فى ذلك من الشعر ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه فى كتابنا هذا ذكر المتبئين والممرورين والخللاء والطفيليين فان اخبارهم حقائق موقنة وور باض زاهرة لساقيةها من طرفه ونادرة فكاهها نوادر مخرقة او حلل منشرة دائية القطوف من جاني ثمرتها فر بسة المسافة لمن طلبها فاذا نامها الناظر واصنى اليها السامع وجددها ملهى للسمع ومرتمى بالظرو وسكن اللروح ولغاها لاله نقل وسعير فى الوحدة وانيسا فى الوحشة

وشرف بذلك خادمه وانجزنا بالافراج عنه موفقان شاء الله تعالى وقال رجل لابراهيم بن المهدي اشفع لى الى امير المؤمنين فى فلت انى من حبسه وكان محبوبا فى عداد العصاة فقال لاهون ليس للعاصى بعد القدرة عليه ذنب وليس للعاب بعد ذلك عليه عذر فقال صدقت فما طلبت قال فلان هبه لى قال هولك وسال ابو عبادة احمد بن ابي خالد ان يطلق له اسارى ففعل فقال فلكنا سرك فقال لا ذك الله وقاب الاحرام من ايا يدك (الفاظ لاهل العصر فى التهنئة بالاطلاق من الاسر) الحمد لله حمد الاخلاص على حسن الخلاص الذى افضى بك من ذلته رقى الى عزة عتق ومن تصليته جمع الى جنة نعيم خرج من العقاب خروج السيف من الصعق اخرج من اساره خروج البدن من سراره الحمد لله الذى فلت اسرا وجعل من بعد العسر يسرا اخرج من البلاء خروج السيف من الجلاء قد جعل الله لك من مضايق الامور مخر جانجيجا ومن مغالق الاهوال مسرحا

واحدة والركن سبان
مقبلا بين املاك تفضله
ولادتان من المنصور
ستان
متى فخطى اليه الرجل
سأله
تستجمع الخلق في تمام
انسان
قال هذا لان محمدا ولده
المنصور من نين من قبل
ان اياه هرون الرشيد بن
المهدي محمد بن ابي جعفر
المنصور ومن قبل ان
امه امه العزيز بنت جعفر
ابن المنصور وكان المنصور
دخل عليها وهي طفلة
تلعب فقال ما انت الا
زبيدة فغلب عليها هذا
اللقب ولم يل الخلافة من
ابو هاشم سليمان هير على
ابن ابي طالب وامه فاطمة
بنت اسد بن هاشم وابنه
الحسن وامه فاطمة بنت
النبي صلى الله عليه وسلم
والامين محمد بن الرشيد
رجع القول فلما انشده
القصيدة قال ما ينبغي ان
يسمع مدحك بعد قولك
في الخصب بن عبد المجيد
اذ لم تر ارض الخصب
وكنا
فاى فنى بعد الخصب
تزوج
قبي بشترى حسن الثناء
بماله
ويعلم ان الدثورات تدور
بها فانه جود ولا حل دونه

وصاحبنا في السفر وانيسا في المحضر (قال ابو الطيب الر بذي) اخذ رجل ادعى النبوة ايام المهدي
فادخل عليه فقال له انت نبى قال نعم قال والى من بعثت قال اوتر كتموني اذهب الى احد الساعة بعثت
وضعت موني في الخمس فضحك منه المهدي وخطى سديله (ادعى) رجل النبوة بالبصرة فأتى به سليمان
ابن علي مقيد اذ قال له انت نبى مرسل قال اما الساعة فأتى مقيد قال ويحك من بعثك قال ابي هذا
يخطب الانبياء باضعيف والله لولا انى مقيد لا مرت جبريل يمدمها عليك قال فامقيد لا نجيب له
دعوة قال نعم الانبياء خاصة اذ قيدت لم يرتفع دعاؤها فضعك سليمان فقال له انا اطلقك وامر جبريل
فان اطاعتك آمنابك وصدقك قال صدق الله فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم فضعك سليمان
وسأل عنه فشهد عنده انه عمرو وخطى سديله (قال) ثمانية بن اشرس شهدت المأمون اتى برجل ادعى
النبوة وانه ابراهيم الخليل فقال المأمون ما سمعت اجرا على الله من هذا قلت اكله قال شأنك به فقلت
له يا هذا ان ابراهيم كانت له براهين قال وما براهينه قلت اضمرت له نار واتى فيها قصارت بردا وسلاما
فنهض نضرم للنار وانظر حرك فيها فان كانت عليك بردا كما كانت على ابراهيم آمنابك وصدقك
قال هات ما هو اى على من هذا قال براهين موسى قال وما كانت براهين موسى قال عصاه التي القاها
فصارت حية تسمى تلقى ما يافكون وضرب بها البحر فانقلق وبياض يده من غير سوء قال هذا
اصعب هات ما هو اى من هذا قلت براهين عيسى قال وما براهين عيسى قلت كان يحيى الموتى
ويمشى على الماء ويبرى الا كبه والابرض فقال فى براهين عيسى جئت بالطامة الكبرى قلت لا بد من
برهان فقال ما هي شئ من هذا قد قلت بحجر يل انكم توجهون الى شياطين فاعطوني حجة اذهب بها
اليهم واحتج عليهم فغضب وقال بدأت انت بالشر قبل كل شئ اذهب الا تن فانظر ما يقول لك القوم
وقال هذا من الانبياء لا يصلح لا للتخمر فقلت يا امير المؤمنين هذا حاج به مراد واعلام ذلك فيه قال
صدقته (ادعى) رجل النبوة فى ايام المهدي فادخل عليه فقال له انت نبى قال نعم قال ومضى
نبئت قال وما تصنع بالتاريخ قال فى اى المواضع جاءتك النبوة قال وقعدنا والله فى شغل ليس هذا من
مسائل الانبياء ان كان ذلك ان تصدقتى فى كل ما قلت لك فاهل بقولى وان كنت عزمت على
تكذيبى فدهنى اذهب عنك فقال المهدي هذا ما لا يجوز اذ كان فيه فساد الدين قال واهجيبك تغضب
لدينك لفساده ولا اغضب انا لفساد نبوتى انت والله ما قويت على الامع بن زائدة والحسن بن
قحطبة وما اشبههما من قوادك وعلى عيين المهدي شريك القاضى قال ما تقول فى هذا النبي يا شريك
قال شاورت هذا فى امرى وتركت ان تشاورنى قال هات ما عندك قال احا كك فيما اجابه من قبل
من الرسل قال رضيت قال ا كافر انا عندك ام مؤمن قال كافر قال فان الله يقول ولا تطع الكافرين
والمنافقين ودع اذاهم فلا تطعنى ولا تؤذنى ودعنى اذهب الى الضعفاء والمساكين فانهم اتباع الانبياء
وادع الملوك والجبابة فانهم حطب جهنم فضحك المهدي وخطى سديله (قال) خلف بن خليفة ادعى
رجل النبوة فى زمن خالد بن عبد الله القسرى وعارض القرآن فأتى به خالد فقال له ما تقول قال
عارضت فى القرآن ما يقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شأنك هو الابن
فقلت انا ما هو احسن من هذا انا اعطيناك الجماهر فصل لربك وجاهر ولا تطع كل ساحر وكافر
فامر به خالد فضربت عنقه وصلب على خشبة ففر به خلف بن خليفة الشاعر وقال انا اعطيناك
العمود فصل لربك على عود وانا ضامن ان لا تعود (قال) واتفق لقاعد على مجلس عبد الله بن حازم
وهو على الجسر ببغداد فاذا بجماعة قد احاطت برجل ادعى النبوة فقدم الى عبد الله فقال له انت نبى
قال نعم قال والى من بعثت قال وما عليك بعثت الى الشيطان فضحك عبد الله بن حازم وقال دعوه

يذهب الى الشيطان الرجيم (وقال) ثمامة بن اشرس كنت في الحبس فادخل علينا رجل ذو هيئة وبنوة
ومنظر فقلت له من انت جعلت فداك وما ذنبك وفي بدى كاس دعوت بها لاشربها قال جاءني هؤلاء
السفهاء لاني جئت بالحق من عند ربي انا بنى عرسك قلت جعلت فداك معك دليل قال نعم هي اكبر
الادلة اذ دعوا الى امر اءاجلها لك فماتني عمود يشهد بصدق قل ثمامة فناولته الكاس وقلت له اشرب
صلى الله عليك (محمد بن عتاب) قال روايت بالرقعة ايام الرشيد جماعة احاطت برجل فاشرفت عليه
فاذا برجل له جهازة وبنية قلت ما قصة هذا قالوا ادعى النبوة قلت كذبتم عليه مثل هذ لا يدعى الباطل
فرفع رأسه الى فقال وما عليك اتمم قالوا على الباطل قلت له وانت نبى قال نعم قلت له ما دليلك قال
دليلي انت ولدنا قلت نبى يعزف المحصنات قال بهم ذابعت قلت انا كافر بما بعثت به قال ومن كفر
فعليه كفره فاذا احصاة عابرة جاءت حتى صلت صلته قال ما رماها الا ابن الزانية ثم رفع رأسه الى السماء
فقال ما اردتم في خير احيث طرحتموني في بدى هؤلاء الجاهل (ادعى) ورجل النبوة في ايام المأمون
فقال يحيى بن اكنم امض بنا مستترين حتى ننظر الى هذ المثنى والى دعواه فركبنا متكررين وبعنا
خادم حتى وصلنا اليه وكان مستترا بذهبية فخرج اذنه وقال من انتم قلنا رجا لان يريد ان يسلمنا
على يديه فأنزلنا وادخلنا فيجاس المأمون عن يمينه ويحى عن يساره فالتفت اليه المأمون فقال
له الى من بعثت قال الى الناس كافة قال فيوحى اليك ام ترى في المنام ام ينفت في قلبك ام تناسجى
ام تكلم قال بل انا نبى واكلام قال ومن يأتيك بذلك قال جبريل قال فبى كان عندك قال قبل ان
تأتى بساعة قال فما اوحى اليك قال اوحى الى انه سيدخل على رجلان فيجاس احدهما عن يميني
والاخر عن يساري فالذى عن يساري الوط خلق الله قال المأمون اشهد ان لا اله الا الله وانت رسول
الله وخرج ايتضا حكان (تفيا) ورجل بالكوفة واحد الخجروا قى ابن عياش وكان مغرما بالشرب فقال
له اشربت انه بعث نبى يحمل الخجر قال اذا لا يقبل منه حتى يبرى الا كفه والارض واتى به عامل الكوفة
فاستتابه فأتى ان يتوب ويرجع فأتته أمه تبكي فقال لها انعى رب الله على قلبك كما ربط على قلب ام
موسى واتاه ابوه يطلب اليه فقال له تنح يا آزر فأمر به العامل فقتل وصلب (وذكر) بعض الكوفيين
قال بينا انا جالس بالكوفة في منزلى اذ جاءني صديق لى فقال لى انه ظهر بالكوفة رجل يدعى النبوة
فقم بنا اليه فكلما هو ونعرف ما عنده فقمتم معه فصرنا الى باب داره فقرعنا الباب وسألنا الدخول
عليه فأخذ علينا العهود والمواثيق اذ ادخلنا عليه وكلناه وسألناه ان كان على حق اتبعناه وان كان
على غير ذلك كتماننا عليه ولم نؤذنه فدخلنا فاذا شيخ خاسا فى اجث من رايته على وجه الارض واذا
هو اصم فقال صاحبه وكان اعور دعنى حتى اسأله قلت دونك قال جعلت فداك ما انت قال نبى قال
وما دليلك قال انت اعور عينك اليمنى فاقح عينك اليسرى تصير اعمى ثم ادعوا الله فيرد عليك بصرك
فقلت لصاحبه انصفك الرجل قال فاقح انت عينك جميعا وخرجنا نضحك (واقى) المأمون
بانسان متنبى فقال له لك علامة قال نعم علامتى انى اعلم ما فى نفسك قال قربت على ما فى نفسى قال
له فى نفسك انى كذاب قال صدقت وامره الى المحبس فأقام به اياما ثم اخرج به فقال اوحى اليك بشى
قال لا قال ولم قال لان الملائكة لا تدخل المحبس فضحك المأمون واطلقه (وتبأ) انسان وسمى نفسه
نوحا صاحب الفلك وذكر انه سيكون طوفان على يديه الامن اتبعه ومعه صاحب له قد آمن به وصدقه
فأتى به الرالى فاستتابه فلم يتب فأمر به فصلب واستتاب صاحبه فقتل فساداه من الخشبة يا فلان
اسلمنى الان فى مثل هذه الحالة فقال يا نوح قد علمت انه لا يصحبك من السفينة الا الصارى (قال)
ومر الى المأمون من اذر بيجان رجل قد تقبأ فقال يا ثمامة ناظره فقال ما اكثر الانبياء فى دولتك

الس
بمعيا وجود الدين فحيا
مهنا
بحسن واحسان مع العين
والامن
لقد طابت الدنيا بطيب
ثباته
وزادت به الايام حسنا
الى حسن
لقد ذك أرقاب العقاة
محمد
واسكن اهل الخوف فى
كنف الامن
اذ نحن أئتنا عليك
بصالح
فانت كما تشئى وفوق الذى
تتئى
وان جرت اللفاظ يوما
بمدحة
لغيرك انسانا فان الذى
نعنى
قال صدقت مدح عبدى
ووصله وقر به واما قول
ابى نواس
* اذ نحن أئتنا عليك
بصالح *
فن قول الخنساء
فما بلغ المهدون للناس
مدحة
وان اطنبوا الا الذى فيك
أفضل
وما بلغت كف امرئ
متناولا
من الجرد الا الذى نلت
اطول
(وقد الاخطل) على

معاوية فقال انى قد امتدحتك بابيات فاسمها فقال ان كنت شهنى بالحية والاسد والصقر فلا حاجة لى بها وان كنت كما قالت الخنساء

وانقطع الندي

فلم يبق الا من قليل

مصر

وردت أكف السائلين

وامسكوا

عن الدين والدينا بحالف

محمد

وقول أبي نواس

* وان جرت الالفاظ يوما

مدحة *

فمن قول كثير في عبد

العزب بن مروان

مضى ما أقل في سالف الدهر

مدحة

فأهى الا ابن لبى المعظم

وقال الفرزدق

وما أمرتني النفس في رحلة

أها

الى احد الا اليك ضميرها

(ولما انشد) ابو تمام

احمد بن ابي دؤاد تصديقه

* سقى عهد الحمى صوب

العهاد *

وانتمى الى قوله

وما سافرت في الا فاق الا

ومن جدواك را حلتى

وزادى

مقيم الظن عندك والاماني

وان قلت ركابي في البلاد

قال له ابن ابي دؤاد وهذا

المنفى لك واخذته قال هو

لى وقد املت فيه بقول

أبي نواس

وان جرت الالفاظ يوما

مدحة

لتعيرك انسانا فانت الذى

نعني فاحذه المتنبى فقال

يا امير المؤمنين ثم التفت الى المتنبى فقال له ما شاهدك على النبوة قال فمخضرى باثماسة امرأتك
انكحها بين يديك فتلد غلاما ينطق في المهد يخبرك انى نبى فقال ثمامة اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فقال المأمون ما امرع ما آمنت به قال وانت يا امير المؤمنين ما هون عليك ان تتناول امرأتى
على فراشك فضحك المأمون واطلعه

* (اخبار الممرودين والمجانين) قال ابو الحسن كان بالبصرة ممرود يقال له عليان بن ابي مالك وكانت
العلماء تستنطقه لتسمع جوابه وكلامه وكان زاوية للشعر بصيرا بجميده فذكر عن عبد الله بن ادريس
صاحب الحديث قال اخرج به الصبيان مرة حتى همهم علينا فى الدار فقال لى الخادم هذا عليان قد همهم
علينا والصبيان فى طلبه فقالت ادفع الباب فى وجوه الصبيان واخرج اليه طعاما وطبقا عليه وطب
مشان وملتان وارغفة فلما وضعه بين يديه حمد الله واثنى عليه وقال هذا وجه الله واشاد الى الطعام كما
ان اولئك من عذاب الله واشاد الى الصبيان ثم جعل يأكل والصبيان يربحون الباب وهو يقول فضرب
بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قال ادريس فلما انقضى طعامه قالت له
يا عليان مالك تروى الشعر ولا تقول قال انى كالمس شهذولا لا قطع وكان يصير ابائنا شعر فقالت اى بيت
تقول العرب اشعر قال البيت الذى لا يحجب عن القلب قلت مثل ما قال مثل قول جميل

الايها النوام ويحكم هبوا * اسائلكم هل يقتل الرجل المحب
قال فانشد النصف الاول بصوت ضعيف وانشد النصف الاخر بصوت رفيع ثم قال الاترى النصف
الاول كيف استأذن على القلب فلم يأذنه والنصف الثاني استأذن على القلب فاذن له قلت وماذا
قال مثل قول الشاعر

ندمت على ما كان منى فقد تنى * كاندم المغبون حين يبيع
ثم قال استطيب قوله فقد تنى بالله يا ابن ادريس قات بلى فضرب بيده على فخذي وقال قم يشيب الله
قرنك وابن ادريس يومئذ ابن ثمانين سنة (وذكر) عن ابن ادريس قال مررت به فى مربعة كندة
وهو جالس على رماذ وبيده قطعة من جص وهو يخبط بها فى الرماذ فقالت له ما تصنع ههنا يا ابن ابي
مالك قال ما كان يصنع صاحبنا قلت ومن صاحبك قال مجنون بنى عارقت وما كان يصنع قال اما
سمعته يقول

عشية مالى حيلة غير انى * بلغض المحصى والمجصى فى الدار مواج
قلت ما سمعته فرفع رأسه الى متصاحبا فقال ما يقول الله عز وجل الم ترالى ربك كيف مد الظل ولو
شاه لجمع له ساكنات سمعته اذ رآته هذا كلام من كلام العرب ولا علم لى به قلت يا ابن ابي مالك منى
تقوم القيامة قال ما لم تؤل عنها با علم من السائل غير انه من مات قامت قيامته قلت فلما صلب يعذب
عذاب القبر قال ان حقت عليه كلمة العذاب يعذب وما يدريك لعل جسده فى عذاب من عذاب الله لا تدركه
ابصارنا ولا اسماعنا فان الله اظفالا يدرك قلت ما تقول فى الندي حلال ام حرام قال حلال قلت اشربه
قال ان شربته فقد شربه وكيع وهو قدرة قات انقضى بوكيع فى نخله ولا تقتدى فى نجره وانا
اسن منه قال ان قول وكيع مع اتفاق اهل البلدة عليه احب الى من قولك مع اختلاف اهل البلدة عليك
قلت فما تقول فى الغناء قال قد غنى البراء بن عازب وعبد الله رواحة وسمع الغناء عبد الله بن عمر وكان
عبد الله بن جعفر فقلت ايش كان عبد الله بن جعفر قال انما سألتنى عن الغناء ولم تسألنى عن ضرب
العبيدان (وكان) بالبصرة مجنون ياوى الى دكان خياط وبيده قصبة قد جعل فى رأسها كرة واف
عليها خفة لئلا يؤذى بها الناس فسكان اذا احروه الصبيان التفت الى الخياط وقال له قد جى الوطيس
وطاب اللقاء فترى فيقول شأنك بهم فيشده عليهم ويقول

اشهد اشهرت ابا الحسين بمدح قوم * نزلت بهم فرحت بغير زاد

قول المثقف العبدى
الى عمرو بن حمدان
أبي
أخي النجدات والجد
الرصين
وأما قول أبي نواس
* فسافاته جود ولا حل
دونه *
البيت فن قول الشعر دل
ابن شريك
ما قصر الجدة عنكم يا بني
حسن
ولا تجاوزكم بال المسعود
يحل حيث حلتم لا يريكم
ماعانت الدهر بين
البيض والسود
ان تشهدوا بوجد المعروف
عندكم
خذنا وليس اذا غبتم
بوجود
وقد قال الكميت بن زيد
الاسدى
يسير بان قريع السما
ح والمكرات معا حيث
سارا
وتول ابى نواس أيضا
فتى يشتري حسن الثناء
بماله
ما خوذ من قول الراعى
فتى يشتري حسن الثناء
بماله
أذا ما اشتري الخنزرة بالجد
مهن
(دخل أبو بجيلة) على
ابى العباس السامع
فأذنه فى الانشاد فقال

أشد على الكتيبة لا ابالى * احتفى كان فيها ام سواها
فاذا ادرك منهم صيدارحى بنفسه الى الارض وأبدى له عودته فبتركه وينصرف ويقول عورة المؤمن
جى ولولا ذلك لتلقت نفس عمرو بن العاص يوم صقين ثم يقول وينادى
انا الرجل الضرب الذى يعرفونى * خشاش كراس الحبيسة المتوقد
ثم يرجع الى دكان الحياط ويلقى العصامن يده ويقول
فألت عصاها واستقر بها النوى * كما قرعنا بالاياب المسافر
(وكان) بالبصرة رجل من التجار يكنى ابوسعيد وكانت له جارية تدعى جبرين وكان بها كلفا فر يوما
بعلبان وقد احاط به الناس فقالوا له هذا ابوسعيد صاحب جبرين فناداه ابوسعيد قال نعم قال المحب
جبرين قال نعم قال ونحبتك قال نعم فانشأ يقول
ندمتها عشقت حشا فقلت لهم * ما يشق المحش الا كل كناس
ذهبتك الناس من ابى سعيد ومضى (ومر ابن ابى الزرقاء) صاحب شرطة ابن هبيرة بصياح الموسوس
فقال له يا ابن ابى الزرقاء اسمعت برذونك واهزت دينك اما والله ان امامك عقبة لا يجاوزها الا الخف
فوقف ابن ابى الزرقاء فقيل له هو صياح الموسوس قال ما هذا موسوس * وقال ابراهيم الشيماني حررت
بهم لول الجنون وهو يا كل خبيصا فقلت اطعمنى قال اميس هولى اخاه وعاثكة بنت الخليفة بعته الى
لا^٢ كله لها وكان الهول هذا يتشيع فقيل له اشتم فاطمة واعطيتك درهمما فقال بل اشتم عائشة
واعطى نصف درهم (وقال) ابن عبد الملك يعرف حق الرجل فى اربع محبة وشناعة كنيته واقراط
شهوته ونقش خاتمه فدخل عليه شيخ طويل العنقون فقال اما هذا فقد اتانا كم بواحدة فانظروا ابن
هومن الثلاث فقيل له ما كنيته قال ابو الباقوت قيل فنقش خاتمتك قال وتفقد الطير فقال مالى لا ارى
الهدى فقيل اى الطعام تشهى قال خلتجيبين (وسمع) عمر بن عبد العزيز ينادى يا ابا
العمر بن فقال لو كان طاقا لال كفاها احدهما (وقيل) لداود المصاب فى مصيبة نزلت به لا تتم الله فى
فضائه قال اقول لك شيئا على الامانة قال قل قال والله ما فى غيره (ودخل) ابو عتاب على عمر بن هذاب
وقد كف بصره والناس به زورنه فقال له ابا يزيد لا يسوءك فقد هما فانك لو دريت بثوابهما تمنيت ان الله
قطع يديك ورجليك ودفق عنقك (ودخل) على قوم بعد عمر بضالهم فبدأ يعزهم قالوا انه لم يمت
فخرج وهو يقول يموت ان شاء الله يموت ان شاء الله (ووقع) بين ابى عباد وبين ابنه كلام قال لولا انك
ابى وانك اسن منى اعرفت (ابو حاتم) عن الاصمعي عن نافع قال كان العناصرى من اصحق الناس
فقيل له ما رايت من حقه فذكت فلما أكثر عليه قال قال فى مرة البهر من حفرة وآن ترابه الذى خرج
منه وهل يقدر الاميران يحفر مثله فى ثلاثة ايام (ودخل) رجل من الزواكى على الشعبي وهو جالس مع
امرأته فقال ايم الشعبي فقال هذه فقال ما تقول اصلحك الله فى رجل شتمنى اول يوم من رمضان هل
يؤجر قال ان كان قال لك يا اصحق فاني ارجوله (وسأل) رجلا آخر الشعبي فقال ما تقول فى رجل فى
الصلاة ادخل اصبعه فى انفه فخرج عليه ادم اترى له ان يحتجم فقال الشعبي الحمد لله الذى نقلنا من
الفقه الى الحجامة (وقال) له آخر كيف تسمى امرأة ابليس قال ذلك نكاح ماشه دناه (العتبي)
قال سمعت اباعبد الرحمن بشرى يقول كان فى زمن المهدي رجل صوفى وكان فاقا لعالمنا فيجد ليجد
السبيل الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يركب قصبته فى كل جمعة يومين الاثنين والخميس
فاذا ركب فى هذين اليومين فليس لعلم على صبيانه حكم ولا طاعة فيخرج ويخرج معه الرجال والنساء
والصبيان فيصعدوا وينادى باعلى صورته ما فعل النبيون والمرسلون ايسوا فى اعلى عاين فيقولون

على محافا سابغ الطول والعرض
 ونبت من ذكري وما كان خالا
 ولكن بعض الذكر آتبه من بعض
 ثم امره بان يشد فان شده اذ حوزة يقول فيها
 كنا اناس تهرب الهلاك ونركب الاعجاز والاوراك
 وكل ما قدم في سواكا زود وقد كفر هذا اذا كا
 واسم ابى بجيلة الجنيد ابن الجون وهو مولى ابى حماد وكان مقصد ارجا
 (قيل) للجنساء اثنتي عشر مدينت اخلك فقد هجوت
 اباك فقالت جارى اباه فاقبلوا وهما
 يتعاوران ملاءة المحضر حتى اذا جد الجرح اوقد
 ساوى هناك القدر بالقدور وعلاصياح الناس ايها
 قال الحبيب هناك لا ادري برقت محببة وجه والده
 ومضى على غلوائه يجرى ادلى فاولى ان يساويه
 لولا لخال السن والكبر وهما كانهما وقد برزا
 صقران قد حطا الى وكر (وقيل لابي عبيدة)
 ليس هذا مجوعا في شعر الجنساء فقال العامة
 اسقط من ان يجاد عليها بمثل هذا وقد احسن
 الصعري في نحو هذا اذا

نعم قال هاتوا ابابكر الصديق فاخذ غلام فاجلس بين يديه فيقول جزاك الله خيرا ابابكر عن الرعية فقد
 عدت وقت بالقسط وخلفت محمد عليه الصلاة والسلام في حسن الخلافة ووصلت جبل الدين بعد حل
 وتمازج وفرغت منه الى اوثق عروة واحسن ثقة اذهبوا به الى اعلى عليين ثم ينادى هاتوا عمر فاجلس
 بين يديه غلام فقال جزاك الله خيرا اباحفص عن الاسلام قد فطحت الفتوح ووسعت النفي ووسلت
 سبيل الصالحين وعدت في الرعية اذهبوا به الى اعلى عليين بحذاء ابى بكر ثم يقول هاتوا عثمان فأتى
 بغلام فاجلس بين يديه فيقول له خلطت في تلك السنين ولكن الله تعالى يقول خلطوا عموما لاصحابها
 وآخر سيئاتهم ان يتوب عليهم ثم يقول اذهبوا به الى صاحببيه في اعلى عليين ثم يقول هاتوا علي
 ابن ابى طالب فاجلس غلام بين يديه فيقول جزاك الله عن الامة خيرا اباحسن فانت الوهي وولي
 النبي بسط العدل وزهدت في الدنيا واعتزلت النفي فلم تخمش فيه سبنا ولا ظفروا ن ابى الذريرة
 المباركة وزوج الزكية الطاهرة اذهبوا به الى اعلى عليين القردوس ثم يقول هاتوا معاوية فاجلس
 بين يديه صبي فقال له انت القاتل همار بن ياسر وخزيم بن ثابت ذا الشهادتين وبجر بن الادبر الكندي
 الذي اخلقت وجهه العبادة وانت الذي جعل الخلافة ملكا واستأثر بالنفي وحكم بالهوى واستبطر
 بالنعمة وانت اول من غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقض احكامه وقام بالنفي اذهبوا به
 فاوقوه مع الظلمة ثم قال هاتوا يزيد فاجلس بين يديه غلام فقال له يا قواد انت الذي قتلت اهل
 المحرة وابحت المدينة ثلاثة ايام وانتهكت حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وآويت للملحدين وبؤت
 بالامنة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعملت بشعر الجاهلية

ليت اشياخي بيدرشهدوا * جزع الخبز ج من وقع الاسل

وقتت حسينا وجات بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا على حقايب الابل اذهبوا به الى الدرك
 الاسفل من النار ولا يزال يذكروا ليا بعد وال حتى بلغ الى هجر بن عبد العزيز فقال هاتوا عمر فأتى بغلام
 فاجلس بين يديه فقال جزاك الله خيرا عن الاسلام فقد احببت العدل بعدمه والنيت القلوب القاسية
 وقام بك عمود الدين على ساق بعد شقاق ونفاق اذهبوا به فالحقوه بالصديقين ثم ذكروا من كان بعده
 من الخلفاء الى ان بلغ دولة بنى العباس فسكت فقيس له هذا ابو العباس امير المؤمنين قال فبلغ امرنا
 الى بنى هاشم ارفعوا حساب هؤلاء جملة واخذ قواهم في النار جميعا (ومن مجانين) الكوفة عنباوة
 وطاق البصل قيل لعنباوة من احسن انت وطاق البصل قال اناشي وطاق البصل شي وكان طاق
 البصل يعني يقيراط ويسكت بدائق وكان عنباوة عبد الغفار بما مره من يعبت فيصفعه في شئ فقام
 خراء وقد عد على قارعة الطريق فاذا صفعه احد قال شم يدك يا فتى فلم يصفعه احد بعد ذلك (ووعده)
 رجل رجلا من المحقق ان يهدى له نعل احضرمية فطال عليه انتظارها فبال في قارورة واتى الطبيب وقال
 انظر في هذا الماء ان كان يهدى الى بعض اخواني نعل احضرمية (وكان) بالكوفة امرأة حقا
 يقال لها محببة فقد عنباوة فتى كانت ارضعتها محببة فقال له لما وجدته كيف لا تكون ارضعتها
 ارضعتك فوالله لقد ذقت لي فرخا فانزات ارضعتها في طيرانه (ومن المجانين) هبنقة القيسي
 وجرنق السدوسي واسم هبنقة يزد بن نروان وكنيته ابونا فاع وكان يحسن من ابله الى السماء ويسمى
 الى المهازيرل فسئل عن ذلك فقال اما كرم ما اكرم الله واهابن ما اهان الله (وشرد) بعيره فجعل
 بعيرين لمن دل عليه فقيل له اتجمل بعيرين في بعير قال انكم لا تعرفون فرحة من وجد فضالته
 (واقترس) الذئب له شاة فقال لرجل خالصها من الذئب وخذها فان فعلت فانت والذئب واحد
 (وسام) رجل هبنقة بشاة فقال اشتريتها باسنة وهي خير من سبعة واعطيت فيها ثمانية وان اردتها

يقول في يوسف بن ابي سعيد بن يوسف الطائي جد كجد ابى سعيدانه * ترك السماك كأنه لم يسرف

بتسعة والأفزون عشرة (وكان) بأقل الذي يضرب به المثل في العي اشترى شاة بأحد عشر دوها فسئل
 بكم اشتريت الشاة ففهم يديه جميعا وأشار بأصابعه وأخرج أسنانه ليم العدد أحد عشر (ولما) قرب
 الفرزدق رأس بعلة من الماء قال له الجمر نفس نعم رأس بعلة خاني الله شأقتك قال لماذا دعماك الله
 قال له لانك كذوب الحجرة وابي السمرة فصاح الفرزدق يا بني سددوس فاجتمعوا اليه فقال سودوا
 الجمر نفس عليكم فساد أيت فيكم اعقل منه (قال) الاصمعي سوبق بين الجمر نفس وهبنقة ايهما
 اجن واحق فجاء جمر نفس بحجارة خفاف من حصن وجاءه هبنقة بحجارة ثقالة وتوس فبدأ الجمر نفس
 فقبض على حجر ثم قال دري عقاب بلبن واشخاب ثم رفع صوته وقال الترس فرمي الترس فأصابه فانه زم
 هبنقة فقيل له لم انه زم فتقال انه قال الترس ورمي الترس فلم يخطئه فلو انه قال العيين ورمها ما كان
 يصيب عيني (وتبع) داود بن المعتمر امرأة ظنها من الفواسد فقال لها لولا ما رأيت عليك من سيما
 الخير ما تبعتك فضحكك المرأة وقالت انما يعتصم مثلي من مثلك بسما الخير فاما اذا صارت سيما
 الخير من سيما الشر فالله المستعان (ووقع) داود هذا بيجارية فلما المعن في الفعل قال لها اثيب ام بكر
 فقالت له سل الجرب (قالت) ام عدوان الر ياشي لابنها وهو يقرأ في المصحف يا عدوان امك تجرد
 في هذا المصحف حمارا كان ابوك في الجاهلية فقدة فقال يا امه بل اجدي فيه وعد احسن او وعد اشديدا
 (ونظر) رجل من النوكي الى شيخ في الحمام وعليه سرة كأنها مدهن فحاج فقال له يا شيخ دعني اجعل
 ذكرى في سرتك فقال له يا ابن اخي وابن يكون استك حينئذ * (بجانب القصاص) * قال ابودحية
 القاص ليس في خير ولا فيكم فنبهوا في حتى تجردوا خيرا مني (وقال) في قصصه يوما كان اسم الذئب الذي
 أكل يوسف كذا قالوا ان يوسف لم يأكله الذئب قال فهذا اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف (وقال) ثمامة
 ابن اشرس سمعت قاصا يقول اللهم ادر في الشهادة انا وجميع المسلمين (ووقع) الذئب على وجهه
 فقال ما لكم كثر الله بكم القبور (قال) ورايت قاصا يحدث الناس بقتل حمزة فقال ولما بقرت هند عن
 كبده حمزة استخرجتها فعضتها ولا كنها ولم تزد رددها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ازردهم امامها
 النار ثم رفع القاص يديه الى السماء وقال اللهم اطعمنا من كبده حمزة

* (باب نوكي الاشراف) *

* (من النوكي المتقدمين) * مالك بن زيد مناة بن قيس لما دخل على امرأته ناجية معصبا فلما ادات ما به
 من الجهل والجفاء قالت له ضع شملتك قال جسدي احفظ لها قالت اخلع فعليك قال وجل اى احق بهما
 فلما ادات ذلك قامت وجلست اليه فلما شم رائحة الطيب وثب عليها * (ومن النوكي) * عجل بن
 مجيم قال ابو عبيدة اوسل ابن العجل بن مجيم فرساقى حلبة فجاءه سا بقا فقال لا يبه كيف ترى ان اسميه يا ابت
 قال افقا احدى عينيه وسماه الاهور قال الشاعر

رمتني بنو عجل بداء ابيهم * وای عباد الله انوك من عجل

ليس ابوهم عارعين جواده * فاصححت به الامثال تضرب في الجهل

(ومن بنو عجل) دعده التي يضرب بها المثل في المحق وقد ذكرنا سبها وخبرها في كتاب الامثال
 * (ومن نوكي الاشراف) * عبيد الله بن مروان عم الوليد بن عبد الملك بعث الى الوليد قطيفة حمراء
 وكتب اليه اني قد بعثت اليك قطيفة حمراء فكتب اليه قد وصلت القطيفة وانت والله يا عم احق احمر
 * (ومنهم) * معاوية بن مروان وقف على باب طحان فرأى حمارا يدور بالرحا في عنقه فجعل فقال للطحان
 لم جعلت الجمل في عنق الحمار قال ربما ادركتني سامة او نعاس فاذا لم اسمع صوت الجمل علمت انه
 واقف فصححت به فانبعث قال افرايت ان وقف وحرك رأسه بالجمل وقال هكذا وهكذا وحرك رأسه فقال

في المصنف
 قول الخنساء
 * يتعاودان ملاءة المحضر *
 ابداع استعارة وابلغ
 عبارة وقد قال عدى بن
 الرقاع
 يتعاودان من الغبار
 ملاءة
 غبراء محكمة هما نسجاها
 بطوى اذا وردا م كانا حاسبا
 واذا السنايك أسهلت
 يسراها
 والى هذا اشار الطائي في
 قوله
 تثير عجاجة في كل ارض
 يهيم بها عدى بن الرقاع
 (واول) من نظر الى هذا
 المعنى شاعر جاهلي من
 بني عقيل فقال
 الا ياد الجحى بالسبعان
 عقت حجاب عدى وهن
 ثمان
 فلم يبق منها غير نوه مهدم
 وغير ائاف كالركي رهان
 وآيات اب اوراق اللون
 سافرت
 به الريح والامطار كل
 مكان
 قفاد مرودات بها طرق
 القفا
 ويمشي بها الجمان يعتركان
 يثيران من نسج القباد
 هليهما
 فيصين اسمها لا ويرتديان
 (ومن مستحسن زمام ليلى
 والخنساء وغيرهما من
 وان صخر المولانا وسيدنا *

وهي تبتخر في مشيها
وتنظر في عطفها ومن
مستحسن رثاء الخنساء
قولها ترثي اخاها صفرا
اذ هب فلا يدرك الله
من رجل
مناع ضم وطالب لاوتار
قد كنت في نامر مجا غير
مؤتب
مركباني نصاب غير خواد
فسوف ابيك مانا حات
مطوقة
وما اضاءت نجوم الليل
للسادي
أبكي فتي الحى نالته منيته
وكل نفس الى وقت يعقدار
وقولها
شهاد انجية شداد او هية
قطاع اودية للوتر طابا
سم العداة وفسكالك العناة
اذا
لاقي الوضي لم يكن للوت
هيايا
يهدي الرعيل اذا ضاق
السبيل بهم
مهدي التليل لزرق السمر
وكابا
والخنساء اسمها تماضر
بنت عمرو بن الشر يدبن
رباح بن امرئ القيس بن
نهيصة وتكنى أم عمرو
ومصدق ذلك قول أخيها
أدى أم عمرو ولا تم عيادتي
* وملت سلبي مضجعي
ومكاني
سلبي امرأته وانما لقت

له ومن لي بحمار يكون عقله مثل عقل الامبر وهو القائل وضاع له بازي اغلقوا ابواب المدينة لا يخرج
البازي (واقبل) اليه قوم من جيرانه فقالوا مات جارك ابو فلان فربله بكفن فقال ما عندنا اليوم شيء
ولكن عودوا بنا اذ انبش (واقبل) اليه رجل احمق منه فقال له تعيرنا اصلحك الله ثوبنا كفن فيه
ميتا قال اخشى انه نجسه فلا تلبسه ايا حتى يغسل ويطهر * (ومن النوكي الاشراف) * عيينة بن
حصن دخل على عثمان بن عفان وكانت عنده ابنته فقال له عثمان الاستاذة قال ما ظننت ان هنا
من احتاج ان استاذن عليه قال ان فتمس فقال انا صائم قال تصوم الابل وتفطر النهار وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يسميه السفية المطاع (ومن حقي قرين) ابان بن عثمان بن عفان قال الشعبي قدم ابان
على معاوية فقال امير المؤمنين زوجني ابنتك قال يا ابن احمى هما اثنتان احدهما عند ابن عامر والاخرى
عند اخيك همر وقال كنت اظن ان لك مائة قال يا ابن احمى فخطب الي ولا تدري لي بنت ام لارحم الله
اباك (ومر) معاوية بن عمرو ان يحقل له فلم يرف فيها ما يعجبه فقال ما كذب من قال كل حقل لا ترى است
صاحبها الا تفلح ابدانهم نزل عن دابته وحدث فيها ثم ركب وهو الذي يقول لاني امرأته ملائي البادية
ابنتك دما قال انها من نسوة يتجبان ذلك لاز واجهن فلو كنت خصصها بما زو جناك وعلى الذي غرنا بك
لعنة الله (وكان) ابو العاج واليا ابو اسط فأتاه صاحب شريطة بقوادة فقال ما هذه قال قوادة قال وما
تصنع قال تجمع بين الرجال والنساء قال انما جئتني بها لتعرفها بداري حل عنها لعنك الله واعبها (وكان)
الربيع العامري واليا باليمامة فأتى بكاب قد عقر كلبا فأقاده فقال فيه الشاعر
شهدت بان الله حق لقأوه * وان الربيع العامري رقيع
اقاد لنا كلبا بكاب فلم يدع * دماء كلاب المسلمين تضيع
(وقال) عوانة استعمل معاوية رجلا من كلب فذكر يوما الجحوس وعنده النار فقال لعن الله الجحوس
ينسكون امهاتهم والله لو اعطيت مائة ألف درهم ما نكحت أحمى (وكان) بالبصرة ثلاثة اخوة من بني
عتاب بن اسيد كان احدهم يحج عن حمزة ويقول استشهد قبل ان يحجج وكان الاخر يضحى عن ابي بكر
وهو يقول اخطا السنة في ترك الاضحية وكان الثالث يفتقر في أيام التشرىق عن عائشة ويقول
غلطت رجها لله في صومها أيام التشرىق (ولعب) رجل من النوكي بين يدي الرشيد بالشطرنج فلما
رآه وقد استجاد لعبه قال له يا امير المؤمنين ولني نهر بوق فقال له ويالك اوليك نصقه اكتبوا عهدته على بوق
قال فوانى ارمينية قال اذا يبطنى على امير المؤمنين خبرك
* (اهل الهى والجهل المشبهون بالجهانين) * (خطب) وكيع بن ابي الاسود وهو والى خراسان فقال
في خطبته ان الله خلق السموات والارض في ستة اشهر فقالوا له بل في ستة أيام فقال والله لقد قلتها وانا
استقلها (وخطب) على بن زياد الايدى فقال في خطبته اقول لكم ما قال العبد الصالح لقومه ما اريك
الا ما ادى وما اهدىكم الا سبيل الرشاد فقالوا له ان هذ ليس من قول العبد الصالح انما هو من قول
فرعون فقال من قاله فقد احسن (وخطب) عتاب بن ورقاء الرياحي فقال اقول لكم كما قال الله في
كتابه
كتب القتل والقتال علينا * وعلى الغايات جز الذبول
(وخطب) وال باليمامة فقال في خطبته ان الله تبارك وتعالى لا يغادر عباده على المعاصي وقد اهلك
امة عظيمة على ناقه ما كانت تساوى مائتي درهم فسمى مقوم الناقه (وبكى) حول ابن سنان اولاده
واهلكه حين ودعوه وهو ير يدمة حاجا فقال لا تبكوا فاني ارجوان اضحى عندكم (ودخل) قوم دار
كردم الدوسي فقالوا له ابن القبله في دارك هذه فقال انما سكتناها منذ ستة اشهر (ودخل) كردم
الدوسي على رجل فدعاه الى الغداء فقال قد اكلت قال وما اكلت قال قليل ارضنا كثرته منه (وقيل)

لا في عبد الملك عناق باي شي تزعمون ان ابا علي الاسودى افضل من سلام ابى المنذر قال لانه لما مات
سلام ابى المنذر مشى ابو علي في جنازته فلما مات ابو علي لم يمض سلام في جنازته (ومرض) كردم
فقال له عمه اى شي تشتهي فقال راس كبشين قال لا يكون قال فراسى كبش قال لا يكون فقال لست
اشتهي شيئا (وقال) مسعدة بن طارق الذراع انالوقوف على حدود دارنقسمها اذا قبل عيص
سيد بنى قيمر والمصلى على جنازتهم ونحن في خصومة لنصلح بينهم فقال خبروني عن هذه الدار هل ضم
بعضها الى بعض احد فانما منذ ستين سنة افكر في كلامه فما ادرك له معنى ولا مجازا (واقبل) كردم
الذراع الى قوم ليكر لهم دورا فوجد دارا منها فبارقة فقال ليس هذه الدار لكم فقالوا بلى والله ما نازعنا
احد قط فيها قال فليست الرقة لكم قالوا فكمس ما صح عندك انه لنا ودع الرقة فكمس صحن الدار
فقال عشرون في عشرين مائتان قالوا من هذا المعنى لم تكن الرقة عندك لانا عشرون في عشرون
مائتان (وسئل آخر) كان ينظر في الفرائض عن فريضته لم يعرفها فاتسمها في كتابه فلم يجدها فقال
لم يمت هذا الرجل بعد ولومات لوجدت فريضته في كتابي (وعزى) قوما فقال اجرهم الله واعظم اجرهم
واجركم فقيل له في ذلك فقال مثل قول مروان بن الحكم بارك الله فيكم وبارك لكم وبارك عليكم (وكان)
ابو ادريس السمان يكتب فلا يصحبتك الله ابالاعاقية ولا حيا وجهك ابالكرامة (العتبي) قال
بعث رجل وكيله الى رجل من الوجوه يقتضيه ما عليه فرجع اليه مضروبا فقال مالك وبلك قال سببت
فسببته فضر بني قال وبأى شي سبني قال هن الحمار في حوام الذي ارسلت لك قال له ذهني من اقتراه على
اخبرني انت كيف جعلت لا ير الحمار من الحرمة ما لم يجعل محرما هلاقت اير الحمار في من أم من
ارسلك (وقال ابو نواس) قلت لاحد الوراقين الذين يكتبون بباب البطونى ايها سن انت ام اخوك
قال اذا جاء رمضان استوبنا (قال شامة بن اشرس) لما مون مررت في غيب مطر والارض ندية والسماء
مغممة والريح شمال واذا بشخص اصفر كأنه جواده وقد قد على قارعة الطريق وحمام يحجمه على كاهله
واخذ عليه بمحاجم كأنها قعاب وقد مص دمه حتى كاد يستقرغه فقلت يا شيخ لم تحجم في هذا البرد قال
لهذا الصغار الذي بى (وقيل) لابي عتاب كيف برك بأمك قال والله ما قرعتها بسوط قط * (النوبكى
من نساء الاشراف) دعة العجائية وجهيرة وشولة ودراة وسارية الليل ودراطة بنت ثعب وهي التي
نقضت قبر لها ان كانا وفيها يقال في المثل خر قام وجدت صوفة (وقال) هرون بن عثمان شيعت القاضي
عبد العزيز بن عبد المطلب المخزومي قاضى مكة الى منزله وبباب المسجد حقاء تصفق بيديها وتقول ارق
عيني ضراط القاضي فقال لى يا ابا حنيفة اتراه تعنى قاضى مكة وقد باتى لهؤلاء الخنازين كلام نادر محكم
لا يسمع بمثله كما قالوا بريمة من غير دام (قيل) لدعة اى بريك احب اليك قات الصغير حتى يكبر
والمرضى حتى يفيق والغائب حتى يرجع * (ومن اخبار اهل الهى المشبهين بالخنازين) * دخل ابو
طالب صاحب الحفظة على هاشمية جارية جمدونة بنت الرشيد ليشتري طعاما من طعامهم فقال لها قد
رايت متاعك وقلبتك قالت له هلاقت طعامك يا ابا طالب قال قد ادخلت يدي فيه فوجدته قد حذى
وصار مثل الحبيبة قالت يا ابا طالب ائت قد قلبت الشعر فاعطناه ماشئت وان كان كاسدا (قال
الاصمعي) كان بين رجلين من النوبكى بعد فقام احدهما يضر به فقال له شر يده ما تصنع قال انا اضرب
نصبي منه قال وانا اضرب حصتي فيه وقام فضر به فكان من رأى العبدان سلخ عليهما او قال اتسمها هذه
على قدر المحمص (ومر) بعضهم بامرأة قاعدة على قبر وهى تبكي فقال لها ما هذا الميت منك قالت زوجي
قال وما كان عمله قالت كان يحفر القبور قال ابعده الله اما علم انه من حفر حفرة وقع فيها (وطالب)
رجل من النوبكى من شامة بن اشرس ان يسلفه مالا ويؤخره قال هاتان حاجتان وانا اقضى لك

الله بن كعب بن ذى
الرحالة بن معاوية بن عبادة
ابن عقيل بن كعب بن
زيعة بن طار بن صعصعة
وقيل لها الاخيلية لقول
جدها كعب
فحسن الاخيل ما يزال
غلامنا
حدنا يدب على العصا
مذ كورا
قال ابو زيد ليلى اكثر
تصرفا واغز زديجرا
واقوى لفظا والحنساء
اذهب عمودا فى الرماء قال
المبرد كانت الحنساء وليلى
الاخيلية فى اشعارهما
متقدمتين لا كثر الفحول
وقلما رايت امرأة تتقدم
فى صناعتها وان قل ذلك
فالجمل ما قال الله تعالى
او من ينشأ فى الحلية وهو
فى الخصام فيرمين قال
ومن احسن المراثى
ما خلط فيه مدح بتفجيع
على المراثى فاذا وقع ذلك
بكلام صحيح ولهجة معربة
ونظم غير متفاوت فهو
الغاية من كلام المخلوقين
واعلم ان من اجل الكلام
قول الحنساء
يا صخر ورا دماء قد توارده
اهل المياه فى وردده عار
مشى السبى الى هيجاه
معضلة
اهل اسلاح انياب واطفاد
وما عجول على بوتيف به
فانما هي اقبال وادبام

بيته الجار

قال ومن كامل قولها
فلولا امرأة الباكين حولي
على اخوانهم لقتلت
نفسى

وما يكون مثل آخى
ولكن

اسلى النفس عنه بالناسى
يد كرفى طلوع الشمس
صغرا

واذ كره اكل غروب شمس
يعنى انها تذ كره اول
النهار للعادة و آخره للاضياف

وقد قال ابن الرومي فيما
يتعلق بطرف من هذا
المعنى

رايت الدهر يجرح ثم
ياسو

ويوسى ثم يعرض او ينسى
أبت نفسى الهلاع لرزه
فى

كفى شجبا والنفسى رزه
نفسى

تجرع وحشة لفرافق الف
وقد ووطنها المحلول رمسى

وقد انكر على من تعال
بالتاسى بما قال عنبرة

فقال فى ذلك
خليلي قد علمت انى بالاسى

فانعمت ما لوانتى اتعال
للناس آمارى والا فاسا

الاسى
وعيشكما الاضلال مضلل

وما راحة المرز وفي رزه
غيره

أجمل عنه بعض ما يحتمل
كلا حاملى عيب الرزبة منقل *

احداهما قال رضيت قال انا وحره ماشئت ولا اسلفك (وكان) ابودافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل ابى رافع من فضلاء اهل المدينة وخيارهم مع بله فيهم وهي شديده (فن ذلك) ان امرأة ابى رافع رأتها في نومها بعد موته فقال لها تعرفين فلانا الصير في قالت له نعم قال فان لي عليه مائتي دينار فلما انتبهت عدت الى الصير في فاخبرته الخبر وسأته عن المائتي دينار فقال رحم الله ابا رافع والله ما حرت بيني وبينه معاملة قط فاقبلت الى مسجد المدينة فوجدت مشايخ من آل ابى رافع كلهم مقبول القول جائز الشهادة فقصت عليهم الرويا واخبرتهم خبرها مع الصير في وانكاره لما ادعاه ابودافع قالوا ما كان ابودافع ليكذب في نوم ولا يهتة قري في صاحبك الى السلطان ونحن نشهد لك عليه فلما علم الصير في عزم القوم على الشهادة لها وعلم انهم ان شهدوا عليه لم يبرح حتى يؤذيها قال لهم ان رأيتم ان تصلموا بيني وبين هذه المرأة على ما ترونه فافعلوا قالوا نعم والصلح خير ونعم الصلح الشطر فاد اليها مائة دينار من المائتين فقال لهم افعل ولكن اكتبوا بيني وبينها كتابا يكون وثيقة لي قالوا وكيف تكون هذه الوثيقة قال تكتبون لي عايم انها قبضت منى مائة دينار صلحا عن المائتي دينار التي ادعاه ابودافع على في نومها وانها قد برأتني منها وشرطت على نفسها ان لا ترى ابا رافع في نومها مرة اخرى فيدعي على بغير هذه المائتي دينار فتجبي بفلان وفلان يشهدان على انها فلانة اسمها الوثيقة انتبه القوم لانفسهم وقالوا اجعلك الله وقبح ما حدث به (ومنهم) عامر بن عبد الله بن الزبير اتى بعبائه وهو في المسجد فقام ونسيه في موضعه فلما اتى البيت ذكره فقال يا غلام ائمتي بعت في الذي نسيت في المسجد قالوا بن يوسف وقد دخل المسجد بعدك جماعة قال وبقى احديا خذ ما ليس له (وسرقت) نعله مرة فلم يلبس نعلها بعدها حتى مات وقال اكره ان اتخذ مني عيلا يحيى من يسرقها فيا نعم (وفي هذا) الضرب يقول ابويوب السجستاني في اصحابي من ارجو بركته ودعاه ولا اقبل شهادته (قال الاصمعي) كان الشعيبي يحدث انه كان في بني اسرائيل عابدا جاهل قد ترهب في صومعته وله حمار يرعى حول الصومعة فاطلع عليه من الصومعة فراه يرفى فرفع يده الى السماء فقال يا رب لو كان لك حمار كنت ارضاه مع حماري وما كان يشق على فهم به نبي كان فيهم في ذلك الزمان فأوحى الله اليه دهه فانما ائيب كل انسان على قدر عقله (هشام بن حسان) قال اقبل رجل الى محمد بن سيرين فقال ما تقول في رؤيا رأيتها قال وما رأيت قال كنت اوى ان لي غنما فكنت اعطى بها ثمانية دراهم فابيت من البيع ففتحت عيني فلم ادر شيئا فاغلتها ومددت يدي وقلت ها تو اربعة فلم اعط شيئا فقال ابن سيرين لعن القوم اطلعوا على عيب في العنم فكرهوه اقال يمكن الذي ذكرت * (شعر الجاهنين) * منهم ابو ياسين الحاسب وجعيف قران وحرنفش وابوجبة النميري وسيموس وصالح بن مهران الكاتب (وكان) ابوجبة احسن الناس وأشعر الناس وهو القائل

الاحي اطلال الرسوم البواليا * لادن البلى بمالسن الليايا
اذما تقاضى المرء يوم وليس له * تقاضاه امر لا يمل التقاضيا

(وهو القائل ايضا)
فلا بعثن مع الرياح قصيدة * منى مغلغة الى القع قاع
ترد المنازل لانزال غريبة * في القوم بعد قمع وسماع

(وهو القائل ايضا)
فابتدتنا عادونه الشمس وانقت * باحسن موصواين كف ومعضم
(واما جعيف قران الموسوس الشاعر) * وهو من مجانين الكوفة فانه اتى رجلا فاعطاه درهما وقال له
قل شعرا على الجحيم فقال عاذني الهم فاعتلج * كل هم الى فرج

فابدتتنا عادونه الشمس وانقت * باحسن موصواين كف ومعضم
(واما جعيف قران الموسوس الشاعر) * وهو من مجانين الكوفة فانه اتى رجلا فاعطاه درهما وقال له
قل شعرا على الجحيم فقال عاذني الهم فاعتلج * كل هم الى فرج

فابدتتنا عادونه الشمس وانقت * باحسن موصواين كف ومعضم
(واما جعيف قران الموسوس الشاعر) * وهو من مجانين الكوفة فانه اتى رجلا فاعطاه درهما وقال له
قل شعرا على الجحيم فقال عاذني الهم فاعتلج * كل هم الى فرج

فابدتتنا عادونه الشمس وانقت * باحسن موصواين كف ومعضم
(واما جعيف قران الموسوس الشاعر) * وهو من مجانين الكوفة فانه اتى رجلا فاعطاه درهما وقال له
قل شعرا على الجحيم فقال عاذني الهم فاعتلج * كل هم الى فرج

فابدتتنا عادونه الشمس وانقت * باحسن موصواين كف ومعضم
(واما جعيف قران الموسوس الشاعر) * وهو من مجانين الكوفة فانه اتى رجلا فاعطاه درهما وقال له
قل شعرا على الجحيم فقال عاذني الهم فاعتلج * كل هم الى فرج

فابدتتنا عادونه الشمس وانقت * باحسن موصواين كف ومعضم
(واما جعيف قران الموسوس الشاعر) * وهو من مجانين الكوفة فانه اتى رجلا فاعطاه درهما وقال له
قل شعرا على الجحيم فقال عاذني الهم فاعتلج * كل هم الى فرج

فابدتتنا عادونه الشمس وانقت * باحسن موصواين كف ومعضم
(واما جعيف قران الموسوس الشاعر) * وهو من مجانين الكوفة فانه اتى رجلا فاعطاه درهما وقال له
قل شعرا على الجحيم فقال عاذني الهم فاعتلج * كل هم الى فرج

فابدتتنا عادونه الشمس وانقت * باحسن موصواين كف ومعضم
(واما جعيف قران الموسوس الشاعر) * وهو من مجانين الكوفة فانه اتى رجلا فاعطاه درهما وقال له
قل شعرا على الجحيم فقال عاذني الهم فاعتلج * كل هم الى فرج

فابدتتنا عادونه الشمس وانقت * باحسن موصواين كف ومعضم
(واما جعيف قران الموسوس الشاعر) * وهو من مجانين الكوفة فانه اتى رجلا فاعطاه درهما وقال له
قل شعرا على الجحيم فقال عاذني الهم فاعتلج * كل هم الى فرج

فابدتتنا عادونه الشمس وانقت * باحسن موصواين كف ومعضم
(واما جعيف قران الموسوس الشاعر) * وهو من مجانين الكوفة فانه اتى رجلا فاعطاه درهما وقال له
قل شعرا على الجحيم فقال عاذني الهم فاعتلج * كل هم الى فرج

فابدتتنا عادونه الشمس وانقت * باحسن موصواين كف ومعضم
(واما جعيف قران الموسوس الشاعر) * وهو من مجانين الكوفة فانه اتى رجلا فاعطاه درهما وقال له
قل شعرا على الجحيم فقال عاذني الهم فاعتلج * كل هم الى فرج

فابدتتنا عادونه الشمس وانقت * باحسن موصواين كف ومعضم
(واما جعيف قران الموسوس الشاعر) * وهو من مجانين الكوفة فانه اتى رجلا فاعطاه درهما وقال له
قل شعرا على الجحيم فقال عاذني الهم فاعتلج * كل هم الى فرج

فابدتتنا عادونه الشمس وانقت * باحسن موصواين كف ومعضم
(واما جعيف قران الموسوس الشاعر) * وهو من مجانين الكوفة فانه اتى رجلا فاعطاه درهما وقال له
قل شعرا على الجحيم فقال عاذني الهم فاعتلج * كل هم الى فرج

فابدتتنا عادونه الشمس وانقت * باحسن موصواين كف ومعضم
(واما جعيف قران الموسوس الشاعر) * وهو من مجانين الكوفة فانه اتى رجلا فاعطاه درهما وقال له
قل شعرا على الجحيم فقال عاذني الهم فاعتلج * كل هم الى فرج

فابدتتنا عادونه الشمس وانقت * باحسن موصواين كف ومعضم
(واما جعيف قران الموسوس الشاعر) * وهو من مجانين الكوفة فانه اتى رجلا فاعطاه درهما وقال له
قل شعرا على الجحيم فقال عاذني الهم فاعتلج * كل هم الى فرج

(وهو القائل)

سل عنك المجوم بالكاس والراح تنفرج
ما جعفر لايه * ولا له بشبيهه * اصحى لقوم كثير
فكاهم يدعيه * هذا يقول بنبي * وذايخاصم فيه
والام تضحك منهم * لعلمها بايه

(قال ابو الحسن) استأذن جعيف قران على بعض الملوك فاذن له وحضر غداؤه فتغذى معه فلما كان
من الغدا استأذن فخبه ثم أناه في الثالثة فخبه فنادى بأعلى صوته

عليك اذن فانا قد تغدينا * لسنانعودان عدنا تعدينا
يا كلة ذهبت ابقت حاراتها * داه بقلبك ما صمنا وصلينا

(العتبي) قال قال ابو ائيل لابي ان في جماعة ولكن ان طلبت الشعر وجدت عندي منه علمسا قال وهل
تقول منه شيئا قال نعم اقول اجود من قولك وانا الذي اقول

لوان جومل كاتني بعد ما * نسيت جوائحي البكاء واقبر
محببت ميت اعظمى سيجيبها * اوان باليه الرميم سينشر

قال له ابي اما الشعر فحسن الا ان اسم المرأة قبيح قال الا ان اسم المرأة جعل ولكني لمحت به بجومل فقال له ان
هذا من الجماعة التي برئ الينا منها (قال) العتبي قال ابي وانشدني ابو ائيل

ما اوجع العين من غريب * فكيف ان كان من حبيب
يكاد من شوقه فؤادي * اذا تذكرته يموت

فقال له ابي ان هذا باه وهذا باه قال لا تنقط انت شيئا قلت يا هذا ان البيت الاول مخفوض وهذا رفوع
قال انا اقول له لا تنقط وهو يشكل (ولما توفيت) ام سليمان بن وهب الكاتب اخي الحسن بن

وهب دخل عليه رجل من نوحي الكتاب يسمى صالح بن شهر يارب شعر برثها فيه فأنشده
لام سليمان علينامصيبة * مغلغلة مثل الحسام البواتر

وكنت سراج البيت يام سالم * فامسى سراج البيت وسط المقابر
فقال سليمان ما نزل باحد ما نزل في ماتت امي وورثت بمنزل هذا الشعر ونقل اسمي من سليمان الى سالم
(ومن قول صالح بن شهر يارب هذا)

لا تعدلن دواء بالنساء فان * كان الصراط فذاك النار بطوس

(ودخل) بعض شعراء الجاهلين على ابي الواسع وحوله بنوه فاستأذنه في الانشاد فاستعفى فلم يزل به حتى
اذن له فأنشده شعر فلمما انتهى فيه الى قوله

وكيف يبني وانت اليوم رأسهم * وحولك الغرم ابنائك الصيد

قال له لبيك تركنا راسا براس (وقيل) وقد اعرابي من شعراء الجاهلين الى نصر بن سيار شعر تغزل
فيه جماعة بيت ومدحه بيبيتين فقال له والله ما تركت قافية لطيفة ولا معنى الا شغلت به نسيك دون
مدحك قال سا قول غير هذا فغدا عليه بشعر يقول فيه

هل تعرف الدار لام العمر * دع ذا وجر مدحة في نصر

فقال له نصر لا ذوا لاذك (وقال) بعض العلماء ما سمعت تاويل رافضة في قبح مذهبهم الا تاويل
رجل من مجاهدين اهل مكة للشعراء فانه قال ما سمعت بكذب من بني زهموا ان قول القائل

بيت فرارة محتب بقنائه * ومجاشع وابوالفوارس نهشل

فزهوا ان هذه اسماء رجال منهم قال بعض اهل الادب قلت له وما عندك انت فيه قال البيت بيت الله
لهامرو وقال خلوا عن عجزكم لا ابالكم وكل امرئ يبكين شجوه * ونام الخلى عن بكاء الشجي

وقائلة والنفس قد فانت
حظوها

لتدركه بالهف نفسي على
صخر

الاثكات أم الذين غدوا به
الى القبر ماذا يحملون الى
القبر

وما ذا يورى القبر تحت
ترابه

من الجود يا بؤس الحوادث
والدهر

فشان المنيا اذا صابك
رديها

لتغدو على القتيان بعدك
أوتسرى

وهذا المعنى كثير قد مر
منه قطعة جيدة ولم تنزل

الخنساء تبكي على اخويها
صخر ومعاوية حتى

ادركت الاسلام فاقبل
بها بنوهمها وهي عجز

كبيرة الى عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه فقالوا

يا امير المؤمنين هذه
الخنساء وقد قرحت

آماقها من البكاء في
الجاهلية والاسلام فلو

نهيتهم لرجونا ان تنتهي
فقال لها هم رضي الله

عنه اتق الله وايقني
بالموت قالت ابكي ابي وخبر

بني مضر صخر ومعاوية
واني لموتنسا بالموت قال

من اتي بمثلها الخوين
من قبله فله حكمه فقرر
له العرب بذلك وكان
الذي صلى الله عليه وسلم
يقول انا ابن الفواطم من
قريش والعواتك من
سليم وفي سليم شرف كثير
وكان يقال اعابوة فارس
المجون والمجون من
الاصدا يقال للاسود
والابيض وقتله بنو مرة
قتله هاشم بن حولة فطلبه
در بن الصمة حتى قتله
واما مخزوم فغزا اسدين
خزيمة فاصاب فيهم وطعنه
ثور بن دبيعة الاسدي
قد دخل جوفه حاق من
الدرع فاقبل عليه فنتأت
قطعة من جنبه مثل اليد
فرض لها حولا ثم اشير
عليه بقطعها فاحجوا له
حديده ثم قطعوها فسا
طاش الا قليلا ومن جيد
شعر الاخيلية ترى توبة
ابن حمير المخفاجي وكان
اها محبا وله فيها شعر كثير
وقاله بنو عوف بن عقيل
قتله عبد الله بن سالم
نظرت وركن من محمية
دوننا
وان كان جسم اى نظرة
ناظر
فاست خيال بالواق
مغيرة
سوابقها مثل القطا
الموتار

وزدارة الحجر ومجاشع زفرم نجحت بالماء وابو الفوارس هو ابو تيمس جبل مكة قلت له فنهشـل قال
نهشـل وقد كرفيه ساعة ثم قال قد اصدته هو مصباح الكعبة طويل اسود فذلك النهشـل (قال) المبرد
محمد بن يزيد التصوي خرجنا من بغداد نريد واسط فلما الى ذيرهر قل ننظر الى الحانين فاذا بالحنين كاهم
قدراونا ونظرا الى قتي منهم قد غسل ثوبه ونظفه وجلس ناحية عنهم فقلنا ان كان فهذا فوقفنا به فسلمنا
عليه فلم يرد السلام فقلنا له ما تجد فقال

الله يعلم انني كمد * لا استطيع ايت ما جدد * نفسان لي نفس تضمنها
بلد واخرى حازها بلد * وارى القيامة ليس بنقعها * صبر وليس بقوتها جلد
واطن فائتي كشاهدي * فكانها تجد الذي اجد
فقلت له احسنت والله فاولم االى شئ ليرمينابه وقال امثلي يقال له احسنت قال فولمنا عنه هار بن فقال
اسالكم بالله الامار جعت حتى اشدكم فان احسنت فاتي لي احسنت وان اسأت قلت لي اسأت قال فرجعنا
وووقفنا وقلنا له قل فانشأ يقول

لما اناخواقبيل الصبح عيسهم * ودخلوها وسارت بالدمى الابل
وقلبت من خلال السجف ناظرها * ترنو الى ودمع العين منتمل
وودعت ببنان عقده عنم * ناديت لاجلت رجلاك يا جمل
ويلى من البين ما ذاحل في وبها * من نازل البين حل البين وارتحلوا
ياراحل العيس عرج كى اودعهم * ياراحل العيس في تحالك الاجل
انى على العهد لم انقض مودتهم * ياليت شعري بطول العهد ما فعلوا
قال فقلت له توافصاح وقال وانا والله اموت وتربع وتددفقات فسا برحنا حتى دفناه (وقال) محمد بن
يزيد المبرد دخلنا ذيرهر قل فاذا بمجنون بيده حجر وقد تفرق الناس عنه وهو يقول يامعشر اخواني
اسمعوا مني ثم انشأ يقول

وذى نفس صاعد * بين الاطاد يكره على جهل * ويضعف عن واحد
(وانشد ابو العباس لماني الموسوس)
له وجنات في بياض وحجرة * فخافات ابيض واوساطها حجر
دقاق يجول الماء فيها كأنها * زجاج اريق في جوانبها حجر
(وقال) محمد بن يزيد اصابنا بحبة جود ثم اقلعت سر يعاقر في ماني الموسوس فقال
لاتظن الذي جرى * مطرا كان مطرا * انما ذاك كله
دمع عيني تجدوا * وتوات فيومها * من همومى بتفكرا
هكذا حال من يرى * من حبيب تغيرا

(وقف) ماني الموسوس على ابي دلف فانشده
كرات عينك في العدا * تغنيك عن سل السيوف
فقال ابو ذلف والله ما مدحت قط بمثل هذا البيت وامر له بعشرة آلاف درهم فاني ان يقبصها وقال تغني
من هذا بنصف درهم في هر بسة (ولماني الموسوس)
من الظباء ظباءهمها السخب * وحليها الدر والياقوت والذهب
يا حسن ما سرقت عيني وما انتهت * والعين تسرق احيانا وتنتهب
اذا بسرقت فالجد يقطعها * والمحدث سرقة العينين لا يجيب

(ومر على بن الجهم) بمهر سم قد اجتمع الناس عليه وحوله فحلقوا فلما رآه المبرسم قصد نحوه واخذ بعنانه
ثم انشأ يقول لا تفخمان بمهر السهم الذي ادهم * فوحق من ابلى بهم
نقسي ومن عافاهم * لوقيس موتاهم بهم * كانوا هم موتاهم
ثم نظر حوله فرأى غلاما جميل الهيئة حسن الوجه فشق ثيابه وقال
هذا السعيد لديهم * قد صار لي اشقاهم

(قال) ابو الجهمي الشاعر كان يبلغني ان يبغداد مجنونيا يكنى ابا غممة له بديهة حسنة فتعرضت له فأنج
لي لقاءه في بعض سكاك بغداد فقلت له كيف أصبحت ابا غممة فأنشأ يقول

أصبحت منك على شقاقي * متعرضا لموارد التلف
واراك نحوى غير ملتفت * متحرفا عن غير منحرف
يا من اطال به سره كافي * اسقى عليك اشدم من كافي

(قال) ابو الجهمي فأخرجت له قبضة نرجس كانت في كفي فحبيته بها فجعل يشتمها مليا ثم انشأ يقول

لما تزوجت الجنوب بها طل * جون هتون زبرج دلاخ
اضحى بلقها بوسمى الصبا * فاستمقلت جلا بغير نكاح
حتى اذا جان الخاض تفجرت * فأتت بولدان بلا ارواح
خالك الربيع لها ثيابا وشيت * بيد الندي وانامل الارواح
من اصغر في ازهر قدزانه * تبر على ورق من الاوضاح
زكبن في عهد الزبرجد فاغدى * نحو الغزالة ناظر املاحي

(قال) المحسن بن هانئ لقيت ماني الموسوس فأنشدني

شعرى اناك من لفظ ميت * صار بين الحياة والموت وفقا
قدرت جسمه الحوادث حتى * كاد عن اعين البرية يخفي
لو تأملتني لتبصر شخصي * لم تبين من المحاسن حرفا

ثم مضيت فأتيت جعفران الموسوس وهو شيخ من بني هاشم ارت اللسان وعليه قيد من فضة وفي عنقه
غل من ذهب فقال لي من اين اتيت يا حسن قلت من بيت مانو به فدعا بدواة وقرطاس وقال لي اكتب

ما غرد الديك ليلا في دجنته * الاحثت اليك السير مجهدا
ولا هدت كل عين لذرا قدما * بنومة في لذيق العيش مهودا
الامتطيت الدجاشوقا اليك ولو * اصبحت في حاق الاقياد مصفودا
اسعي مخاطرة بالنفس يا امي * والليل مددع اقوابه السودا
فلم ترق ولم ترني مكتتب * زودته حرقات القلب تزويدا
هيهات لا غدر في جن ولا بشر * من الخلائق الا فيك موجودا

ثم قال خرق رقعة مانوية فخرقتها ثم مضيت فلقيت عرودا المصاب وحوله الصبيان وهو يلطم وجهه
ويبكي وينادي ايها الناس القراق مر المذاق فقلت له ابا محمد من اين اتيت قال شيعت الحاج فقلت وما

الذي جعلك على تشييعهم فقال لي فيهم سكن قلت فهل قلت فيهم شيئا قال نعم وانشدني
هم رحلوا يوم الخميس عشية * فودعتهم لما استقبلوا وودعوا
فلما تولوا وات النفس معهم * فقلت ارجي قالت الي اين ارجع
الي جسدا فيه محم وولادم * وما هو الا اعظم تمتقعقع

لم ينخ
فلائص تفحصن المحصى
بالدرا كمر
ولم يدع يوما للقطاظ ولا لثي
واللحس رب ترمي نارها
بالشر اشتر
وللبازل الكوماه يرفو
خوارها
وللخيل تعدو بالكماة
المساعر
ففي لاحتظاه الرفاق ولا يرى
لقد درعا لا دون جار مجاور
ففي كان احيا من فتاة
حبية
واشجع من ليث يجهقان
خادر
ففي لاتراه النساب الفا
لسقيها
اذا اخلت بالناس احدي
الكباشر
وكنت اذا مـ ولاء خاف
ظلامه
اناك فلم يقنع ساواك
بناصر
وقد كنت مرهوب السنان
وبين الـ
لسان ومخدام السرى
غير فائر
ولا تاخذ الكوم الجراد
سلاحها
اثوبة في حد السناء
الصنابر
وقال بعض الرواة بينا
معاوية يسبر اذراي
راكبا فقال لبعض شرطه
اثنى به واياك ان تزوجه

فاناه فقال اجيب امير المؤمنين فقال اياه اردت فلما دنارا اكب حيد ولثامه فاذا ليس الا خيلية فانشأت تقول

السراب
 وكنت المرسى تجي وبيك
 استعازت
 لتنعشها اذا نخل السحاب
 قال فقال ما حاجتك قالت
 ليس مني لي يطلب الي
 من تلك حاجة فتخيرات
 اعلى عينها فاعطاهما حسنين
 من الابل ثم قال اخبرني
 عن مضر قالت فاحمض
 وحارب بقيس وكاثر بتميم
 وناظر بأسد فقال ويحك
 يا ليلى اكلية قول الناس
 كان توبة قامت يا امير
 المؤمنين ليس كل الناس
 يقول حقاً الناس شجرة
 يعني يحسدون النعم حيث
 كانت وعلى من كانت
 كان يا امير المؤمنين سبط
 البنان حديد اللسان شهي
 الاقران ككريم الخبير
 عفيف المترجميل المنظر
 وكان كما قلت ولم ابعده
 الحق فيه
 بعيد المدى لا يبلغ القرم
 قعره
 الدم لا يغلب الحق باطله
 فقال معاوية ويحك
 يا ليلى يزعم الناس انه
 كان عاهراً فاجاب فقالت
 من ساعتها مرتجلة
 معاذ النهي قد كان والله
 توبة
 جواد اعلى العلات بها
 نوافله
 اخر خفاجيا يرى الخجل

وعينان قد اعياها كثرة البكا * واذن عصت عذ الهاليس تسمع
 (ابو بكر الوراق) قال حدثني صديق لي قال رايت رجلا من اهل الادب قد ذهب عقله بالحجة وخلفه
 دابة له تدوم معه فاستوقفته وقلت له يا فلان ما حالك واين النعمة قال تغير قلبي فتغيرت النعمة قلت بيم
 تغير قال بالحجب ثم بكى وانشأ يقول
 اري التحمل شي بالسب احسنه * وكيف اخفي الهوى والدمع بعينه
 ام كيف صبر سب قلبه ذنفا * الهجر يفعله والشوق يحجزه
 وانه حين لا وصل يساعفه * يهوى السلو ولكن ليس يمكنه
 وكيف ينسى الهوى من أنت همته * وقرة العظم من عينيك تقنته
 فقلت احسنت والله فقال قف قليلا فوالله لا طرحن في اذنيك اقل من الرصاص واخف على القواد
 من ريش الحواصل وانشد
 للهب نار على عيني مضرمة * لم تبلغ النار منها عشر معشار
 الماء ينبع منها من حاجها * يا للرجال الماء قاض من نار
 (ثم وقف وانشد) اعاد الصدود فاحيا العليلا * وابدى الجفاء فصبرا جيلا
 ورد الكتاب ولم يقره * لئلا ارد اليه الرسولا * واحسب نفسي على ماترى
 سلتني من الهم هجر اطويلا * واحسب قلبي على ما اري * سيذهب مني قليلا قليلا
 ثم ترك يدي وهضي (وحكي) ابو العباس المبرد قال دخل عمرو بن مسعدة على المأمون وبين يديه جام
 زجاج فيه سكر طير زرد وملح حريش قال فسلمت فرد وعرض على الاكل فقلت ما اريد شيأ هناك الله
 يا امير المؤمنين فلقد اكرت بالغداء فاني بت جائعا ثم اطرق ورفع راسه وهو يقول
 اعرض طعامك وابذله لمن دخلا * واحذف على من ابى واشكر لمن اكلا
 فلا تكن سايرى العرض محتشما * من القليل فاست الدهر محتفلا
 ودعا برطل ودخل رجل من اجلة الفقهاء فذبه اليه فقال والله يا امير المؤمنين ما شرت بها ناشئا فلا
 تسقنيها شيئا فرددته الى عمرو بن مسعدة فاخذها منه وقال يا امير المؤمنين الله الله اني طاعت الله في
 الكعبة ان لا اشرب بها ابدا ففكر طرو يلا والاكاس في يد عمرو بن مسعدة حتى لقد ظن انه سياتر فيها ثم قال
 وداعلى الكاس انكما * لا تعلمان الكاس ما تجدي
 لو ذقتما ما ذقت ما مترجت * الا بد معكما من الوجد
 خو قمتاني الله ربكما * وكحقيقتيه رجاؤه عندي
 ان كنتما لا تشربان معي * خوفا العقاب شربتها وحدي
 (محمد بن يزيد اللبيدي) قال حدثني حبيب بن اوس قال كنت في غرفة لي على شاطئ دجلة في وقت
 الحر يعرف فاذا بغلام كنت اعرفه بجمال قد تجرد من ثيابه والقي نفسه في الدجلة يسبح فيها وقد احمر جلده
 من برد الماء واذا ما في الموسوس يرمقه بصره فلما خرج من الماء قال
 نجس الماء جلده الرطب حتى * خلته لا بسا غلالة حمر
 قلت له لعنك الله يا ماني ابعدا الجهاد والغزو وتحسن غلاما قد بات متواجرا في الحمامات فقال لي ليس مثلك
 يخاطب يا الحق وانما يخاطب هذا واشار الى السماء وقال
 يكفيك تغليب القلوب وانتي * لني تروح مما الاقي فما ذني
 خلقت وجوها كالمصابيح فتنة * وقلت اهجر وهما عز ذلك من خطب

والبحر انك قائله
وانك حبيب الباع يا توب
بالقرى
اذما اثم القوم ضاقت
منازله
بيد قريبر العين من كان
جاره
ويضهي بخير ضيفه
ومنازله
فقال لها معاوية ويحك
يا ابلي لقد جرت بتوبة
قدره فقالت يا امير
المؤمنين والله لورايتيه
وخبرته لعلمت اني مقصرة
في نعمته لا اباخ كنه ما هو
له اهل فقال لها معاوية
في اي سن كان فقالت
يا امير المؤمنين
آتته المنايا حين ثم تمامه
واقصر عنه كل قرن
يناضله
وصار كليل الغاب يحمي
عريته
قترضى به اشباله وحلائله
عطوف حلیم حين يطلب
حلمه
وسم ذنابي لا تصاب
مقاتله
فامر لها بالبخاثة وقال اي
ما قلت فيه اشعر فانت
يا امير المؤمنين ما قلت
شيئا الا والذي فيه من
خصال الخير اكثر ولقد
اجدت حيث اقول
جزى الله خيرا والجزا
يكفه

فاما بحت الصب ما قد خلقتة * واما بزجت القلب عن لوعة الحب
(اخذ هذا المعنى يزيد بن عثمان فقال)
يا ارب تخلق ما تخلق * وتنهى عبادك ان يعشقوا
الهي خلقت حسان الوجوه * فاي عبادك لا يعشق
(وقال ابو بكر الموسوس في نصراني)
ابصرت شخصك في نومي تعانقني * كما تعانق لام الكاتب اللفا
يامن اذا درس الانجيل ظل له * قلب الحنيف عن الاسلام منصرفا
(وله فيه)
زواره في خصمه معقود * كانه من كيدي معقود
* (اخبار البخله) * اجمع الناس على بخل اهل مرو ثم اهل خراسان (قال شامة بن اشرس) ما رايت
لدبكت قط في بلدة الا وهو يدعو الدجاج ويشير المحب اليها ويلطف بها الا في مرو وفي رأيتيه يا كل
وحده فعلمت ان اثمهم في الماء كل (ورأيت) في مرو وطعة لاصغيرا في يده بيضة فقالت له اعطني هذه
البيضة فقال ليس تسع يدك فعلمت ان للزوم والمنع فيهم بالطبع المركب والجملة المفطورة (واشتمكي)
رجل مروى ضارا من سمع فدلوه على سويق اللوز فاستعمل النفقة ورأى الصبر على الوجع اخف
عليه فلم يزل يماطل الايام ويدافع الاوقات حتى اتبع له بعض الموقفين فدله على ماء النخالة وقال له انه
يجلو الصدور فامر بالنخالة فطبخت له وشرب ماءها فاجلا صدره (ووجدته) بعضهم فلما حضر غداؤه امر به
فرفع الى العشاء وقال لام هياله اطبخي لاهل بيثنا النخالة فاني وجدت ماءها يعصم ويحلي فقالت له
زوجته قد جمع الله لك في هذا الدواء دواء وغذاء (وقال خاقان بن صبغ) دخلت على رجل ليلا من
اهل خراسان فاذا هو قد اتى بمسرجة فيها قنديل رقيق وقد اتى في دهن المسرجة شيئا من ملح وقد علق
فيها عودا بخيط معقود الى المسرجة فاذا عشا المصباح اخرج به رأس القنديل فقلت ما بال هذا العود
مربوطا فقال هذا عود قد شرب الدهن فاذا لم تحفظه وضاع احتجنا الى غيره فلا نجد الا عطشان فاذا كان
هذا ضاع دأبنا من دهننا في الشهر بقدر كفايتنا اليه قال فيبيننا انا تعجب واسأل الله العاقبة اذ دخل
علينا شيخ من اهل مرو ونظر الى العود فقال ابافلان فررت من شيء وقعت فيما هو شر منه اما علمت
ان الشمس والرياح يأخذان من سائر الاشياء اوليس كان البارحة هذا العود عندنا طقاء السراج اذ روى
وهو هنداسر اجلت الليلة اعطش قد كنت انا جاهلا لامتلك زمانا حتى وفقني الله الى ما اريدش دار بط عافاك
الله كان العود ابخرة كبيرة او مسلة صغيرة فان المحيد ابقى وهو مع ذلك غير نشاف والعود والقصبية
رذما تعلقت بهما الشعرة من قطن القنينة فتشخص لها ورمما كان ذلك سببا لاطفائها قال الخراساني
الا وانك لا تعلم انك من المسرفين حتى تعمل باهمال المصلحين (قال الاصمعي) قال لي ابو محمد الخراساني
واسمه عبد الله بن حاسب ونحن في العسكر ان للشعر شهد او يبيض الشعر الاسود وهو موقه كما ان سواده
حياته الا ترى ان موضع دبرة الخمار الاسود لا يثبت فيها الاشعر ابيض والناس لا يرضون منافي هذا
العسكر الا بالعناق والمشامة والطيب فالمتنع الجانب فليست اري شيئا هو احسن بنامن اتخذ مشط
صنيدل فان ريحه طيبة والشعر سر يبع القبول واقل ما يصنع ان ما يبيق ينهك الشيب حتى يكون حاله
لانا ولا علينا (وكان شامة بن اشرس) يقول اياكم واعداء الخبز ان تاندموا بها واعلموا ان اعدى
عدوله المملوح فلولا ان الله اعان عليه بالماء لاهلك الحمرث والنسل (وكان) يقول كلوا الباقلا
بقشره فان الباقلا تقول من اكلني بقشري فقد اكلني ومن اكلني بغير قشري فقد اكلته (ومن البخله)
هشام بن عبد الملك قال خالد بن صفوان دخلت على هشام فاطرقته وحدثته فقال سل حاجتك فقلت

انها دخلت على مروان
ابن الحكم فقال ويحك
يا ليلى بالعت في نعمت
توبة قالت اصلى الله الامير
والله ما قلت الاحق واقعد
قصرت وما رايت رجلا
قط كان اربط على الموت
جاشا ولا اقل الجاشا يجتدم
حين يرى باب الحرب
ويحمى الوطيس بالطن
والضرب كان والله كما
قلت
فتى لم يزل يزاد خبير الدين
مشى
الى ان علاه الشيب فوق
المسايح
تراه اذا ما الموت حمل
بورده
ضرب وباع الى اقرانه
بالصفائح
شجاع لدى الهيجاء ثبت
مشايح
اذا انحاز عن اقرانه كل
سايح
فعاش هيدا لاذميا
فعاله
وصولا لقر باه يرى غير
كالج
فقال لها مروان كيف
يكون توبة على ما تعوان
وكان حارب المحارب سارق
الابل خاصة فقالت والله
ما كان حارب ابولا للموت
ها لم اكنه كان فتى له
بجاهلية ولوطال همرة
وانساها الموت لادعوى

يا امير المؤمنين يزيد في عطائي عشرة دنانير فاطرق حينما وقال فيم ولم يسم العبادة احد منهم ابدا حسن
ابلية في امير المؤمنين الا لا يا ابن صفوان ولو كان لكثر السؤال ولم يجتمله بيت المال فقلت وقدك الله
يا امير المؤمنين وسدك فانت والله كما قال اخو خزاعة
اذا المال لم يوجب عليك عطاه * صديعة قرى او صديق توافقه
منعت وبعض المنع خرم وقوة * ولم يستل بك المال الاحقاقه
(قيل) محمد بن صفوان ما جعلك على تزيين البخل له قلت احببت ان يمنع غيري فيك اكثر من بلومه
(وخرج) هشام بن عبد الملك من تروها ومعه الابرش السكابي فبر اراهب في ذرف فعل اليه فادخله الراهب
بستانا له وجعل يجتني له اطاب الفاكهة فقال له هشام يا راهب بعني بستانك فبكت عنه الراهب ثم
اعاد عليه فبكت عنه فقال له مالك لا تجبني فقال وددت ان الناس كلهم ما تواعى بك قال لماذا ويجت
قال له لك ان تشبع فالتفت هشام الى الابرش فقال اما سمعت ما قال هذا قال والله ان لقيت حرقه
(ومن البخله) عبد الله بن الزبير وكانت تكفيه اكلة لايام ويقول انما بطني شبر في شبر فاعسى ان
يلقيه اكلة (وقال فيه ابو جرحه مولى الزبير)
لو كان بطنك شبرا قد شبت وقد * ابعيت فضلا كثير المساكين
فان تصبك من الايام جاشحة * لم نبتك منك على دنيا ولا دين
ما زلت في سورة الاعراف تدرسها * حتى فوادى كمثل الحزنى اللين
ان امر اكنت مولاه فضبيعتى * يرجو الفلاح لبعده غير مغبون
وابن الزبير هو الذى قال اكنتم تمري وعصيت امرى فقال فيه الشاعر
دايت ابا بكر وديك غالب * على امره يبغى الخلافة يا تمر
واقبل اليه اعرابي فقال اعطني واقابل عنك اهل الشام فقال له اذهب فقاتل فان اغنيت اعطيناك
قال اذالك تجمل روحى نقد اودراهمك نسيمة (واتاه اعرابي) يسأله جلا وبذكر ان ناقته نقت فقال
انعلمها من النعال السبية واخضفها به قال له الاهرابي انما اتيتك مستوصلا ولم آتت مستوصفا فلا
جئت ناقه جملتى اليك قال ان وصاحبها * (ومن رؤساء اهل البخل) محمد بن الجهم وهو الذى قال
وددت ان عشرة من الفقهاء وعشرة من الشعراء وعشرة من الخطباء وعشرة من الادباء تواطوا على ذمى
واستهلوا بسمتى حتى ينشر ذلك عنهم فى الآفاق حتى لا يمتد الى امل امل ولا ينسب نهمى رجاء راج
(وقال) له اصحابه انما تخشى ان تقع عندك فوق مقدار شهوتك فلوجعلت لنا علامة تعرف بها وقت
استحسانك لقيامنا قال علامة ذلك ان اقول يا غلام هات الغداء (وذكر) ثمامة بن اشرس محمد بن
الجهم فقال لم يطمع احد قط فى ماله الا شغله عن الطمع فى غيره ولا شغف فى صديق ولا تسكام فى حاجة
محرم الا يلين المسؤل حاجة المنع ويفتح على السائل باب الحرمان * (ومن البخله اللثام) مروان
ابن ابى حفصة الشاعر * قال ابو عبيد عن ابن الجهم قال اتيت اليمامة فقالت على مروان بن ابى
حفصة فقدم الى تمر واودسل غلامه بغلس وسكر حبة يشترى زينا فأتى الغلام بالزيت فقال له خنتى
وسرقتنى قال وفيه كنت اخونك واسرقت فى فلس قال اخذت الفلس لنفسك واستوهبت الزيت
* (ومن البخله) زبيدة بن جريد الصيرفى استلف من بقال على بابة درهمين وقيرا طافه بهمة استة
اشهر ثم قضاه درهمين وثلاث حبات فاعتناط البقال وقال سبحان الله انت صاحب مائة الف دينار وانا
بقال لامالك مائة فلس وانما اعيش بكدى واستغنى المحبة على بابك والمحبة صاح على بابك جمال
ولا يحضر تلك الساعة وكذلك فاعتنتك واستلفتك درهمين وادبع شعيرات فتقتضيني بعد ستة اشهر

العباس القماطر
اذا هاب ورد الموت كل
غضنفر
عظيم الحو يا له غير حاضر
مضى قدما حتى تلاقى
ورده
وجاد بسبب في السنين
العواشر
فقال لها مروان يا ليلى
اعوذ بالله من ردك
الشقاء وسوء القضاء
وشحامة الاهداء فوالله
لقد ماتت توبة وان كان
من قتيان العرب واشداتهم
ولكنه ادرى الشقاء
فهلك على احوال الجاهلية
وترك لقومه عداوة ثم
بعث الى ناس من هقيل
فقال والله اثن بطني عنكم
امر اكرهه من جهة توبة
لا صلبتكم على جذوع
النخل اياكم ودعوى
الجاهلية فان الله قد جاء
بالاسلام وهدم ذلك كله
* وروى ابو عبيدة عن
محمد بن مهران المرزباني
قال قال ابو هريرة بن العلاء
الشيباني قدمت ابيلى
الاخيلية على الكجاج بن
يوسف وعندته وجوه
اصحابه واشرافهم فبقينا
هو جالس معهم اذ اقبلت
جاوية فاشاد اليها واشارت
اليه فلم تلبث ان جاءت
جارية من اجل النساء
واكلهن واتمهن خلقا

درهمين وثلاث شعيرات فقال زبيدة يا مجنون اسلفتني في الصيف وقصيتك في الشتاء وثلاث شعيرات
شترية او وزن من اربعة صصيقية لان هذى ندية وتلك يابسة وما اشك ان معك بعد هذا كله فضلا
(قال الاصمعي) كنت عند رجل من الامم الناس وانجلمهم وكان عنده ابن كثير فسمع به رجل ظريف
فقال الموت او اشرب من لبنه فاقبل مع صاحب له حتى اذا كان بباب صاحب اللبن بغاشي وتمسوت
فتعد صاحبه عند راسه يسترجع فخرج اليه صاحب اللبن فقال ما باله يا سيدي قال هذا سيد بنى عم انا
امر الله ههنا وكان قال لي اسقني لبنا قال صاحب اللبن هذا من موجودا قنتي يا غلام بعلمة من ابن فأتاه به
فاسنده صاحبه الى صدره وسقاه حتى اتى عليه ثم نجشها فقال صاحبه لصاحب اللبن اترى هذه الجشاة
راحة الموت قال اما لك الله واياه (ومن امثال العرب في البخل) قولهم ما هو الا ابنة عصا وعقدة رشا
لان عقدة الرشاء المبلول لا تكاد تفعل (قيل) لمدينة ما المجرح الذي لا يندمل قالت حاحة الكريم
الى اللثيم ثم برده قيل فما الذل قالت وقوف الشريف بباب الدنيا ثم لا يؤذن له قيل لها فما الشرف قالت
انخذ امانتي في رقاب الرجال والعرب تقول لمن لم يظفر بحاجته وجاء خائبا جاءه فلان على غير اه الظهور وجاء
على حاجبه صوفة وجاء بخفي حنين (وقال ابو عطاء) السندي في بز يدن هرون هبيرة
ثلاث خلتن لقوم قيس * طلبت بها الاخوة والسنة
رجعن على حواجن صوف * وعند الله يحسب الجزاء
* (طعام البخل) قال الاصمعي كان يقول المرزبي زواره اذا اتوه هل تغديتم اليوم فان قالوا نعم قال
والله لولا انكم تغديتم لا طعمتكم لونا ما كلمتم مثله ولكن ذهب اول الطعام بشهوة وتكم وان قالوا لا قال
والله لولا انكم لم تتعدوا السقيتم اقداح من نبيذ الزبيب ما شربتم مثله فلا يصير في ايديهم من شئ
(وكان) شماعة اذا دخل عليه اصحابه وقد تشعوا عنده قال لهم كيف كان مبيتكم ومنامكم فان قال احدهم
انه نام ليلته في هدوء وسكون قال النفس اذا اخذت قوتها اطمانت واذا قال احدهم انه لم يتم ليلته قال انه
من افراط الكظة والاسراف من البطنة ثم يقول كيف كان شربكم ليلاء فان قال احدهم كثيرا قال
التراب الكثير ليلته الا الماء الكثير وان قال قليلا قال ماتركت ليلاء مدخلا (وكان) اذا اطعم اصحابه
استقى على فقاه ثم يتلو قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لانه يريد منكم جزاء ولا شكورا (ودخل) عليه
رجل وبين يديه طبق فرا دحج فغضى الطبق بذيله وادخل راسه في جيبه وقال للرجل الداحل ادخل في
البيت الا تح حتى افرغ من بخوري (وشوي) لابي جعفر الهاشمي دجاج فقذفه فخذ من دجاجة فامر
فنودي في منزله من هذا الذي تعاطى فقروا والله لا اخبر في التنو وشهرا او ترد فقال ابنه الا كبر يا ابي
لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا (وقال دعبل الشاعر) كنا يوما عند سهل بن هرون فاطلنا الحديث
حتى اضربه الجوع فدعا بغدا فاذ به صفة عذبة فيهما رق لحم ديك قد هرم لا تحز فيه السكين ولا يؤثر
فيه الضرر فاحذ قطعة خبز فغاد بها جميع ما في الصخرة ففقد الراس فاطرق ساحة ثم رفع راسه الى
الغلام وقال ابن الراس قال رميت به قال لم قال لم اظنك تا كاه ولا تسال عنه قال ولاي شئ ظننت ذلك
فوالله اني لا بغض من يرمى برجله فضلا عن راسه والرأس رئيس الاعضاء وفيه الحواس الخمس ومنه
يصبح الديك وفيه العين التي يضرب بها المثل في الصفاء فيقال شراب مثل عين الديك ودماعه عجب
لوجع السكاكية ولم يرقط عظم اهش من عظم راسه فان كان بلغ من جهل ان لا يأكله فعندنا من يأكله
انظر ابن هو قال والله ما ادرى ابن رميته قال لئني والله ادرى رميت به في بطنك (واهدى) رجل
من قر يش لز يادن عبد الله وهو على المدينة طعاما فتقل عليه ذلك فقال اجمعوا المساكين واطعموهم
اياهم فجمعوا وكشف عن الطعام فاذا طعام له بال فندم على الارسال للمساكين وقال للغلام انطلق الى هؤلاء

يرأها
 اذا ورد الحجاج أرضاً
 مريضة
 تتبع أقصى دأها فشقها
 شقها من الداء العيابة
 الذي بها
 غلام اذا هز القناه ثناها
 اذا سمع الحجاج صوت
 كتيبة
 أهداها قبل النزول قراها
 أعداها صقولة فارسية
 بأيدي رجال يجلبون
 صراها
 حتى أتت على آخرها
 فقال الحجاج لمن عنده
 أن يعرفون من هذه قالوا
 ما نعرفها ولكن ما رأينا
 امرأة اطلق لسانها لها
 ولا اجل وجهها ولا احسن
 لفظها هي أصلح الله
 الامير قال هي ليلى
 الاخيلية صاحبة توبة بن
 الحجير الذي يقول فيها
 ولوان ليلى الاخيلية سلمت
 على ودوني جندل وصفها
 سلمت تسليم البشاشة
 أوزقا
 اليها صدحتي من جانب
 القبر صائح
 ثم قال لها يا ليلى انشدنا
 بعض ما قاله فيك توبة
 فأنشدته
 نأنتك بليلى داوها لا تزورها
 وشطت نواها واستمر
 مريها
 وكنت اذا ما زرت ليلى
 تبرقت * وقد رايتني منها الغداة سفورها

المساكين وقل لهم انكم تجتمعون في المسجد فتفسون فيه فتؤذون الناس لا اعلم انه اجتمع فيه منهم
 انسان (وقال) دخلت على عبد الله بن يحيى بن خالد بن أمية وقومياً كلون عنده فديده الى رفيف
 من الخوان فرفعه وجعل يربطه بيده ويقول يزعمون ان خبزي صغير فن هذا الزاني ابن الزانية الذي
 يا كل نصف رفيف منه (قال) ودخلت عليه يوماً والمائدة موضوعة والقوم يا كلون وقد رخم بعضهم
 يده فمدت يدي لا كل فقال اجهز على الجرحى ولا تعرض للاصحاب يقول تعرض للاجاجة التي قد نيل
 منها والفرخ المأخوذ منه فاما الصحيح فلا تعرض له هذا معناه في الجرحى (وسئل) يحيى بن خالد
 عن طعام رجل فقال امامائته فغيبية واما صحفاه فمخروطة من خب الخردل و بين الرفيف والريف
 فترة تبي قال فن يحضرها قال السكرام الكاتبون قال فن يا كل معه قال الذباب قال له يحيى وادى ثوبك
 مخرقاً فلا يكسوك ثوباً وانت في صحبته قال جعلت فداك والله لو ملك بيتان بغداد الى الكوفة عملوا ابرا
 وفي كل ابرة منه خيط وجاء يعقوب يسأله ابرة منها يخيط بها قبص يوسف ابنه الذي قد من دبره وعه
 جبريل وميكائيل يضمنان عنده لم يفعل (اخذ) هذا المعنى محمد بن مسلمة فقال سبحوا الاغراب
 لو ان قصرك يا ابن اغراب كله * ابر يضيق بمن رحب المنزل
 و اقال يوسف يستعيرك ابرة * الخيط قد قبصه لم تفعل
 (وقيل) حصين أنغديت هند فلان قال لا وليكي مررت به يتغدى قيل فكيف علمت انه يتغدى قال
 رايت غلماناً يبايع في ايديهم قسي البندق يرمون الذباب في الهواء (وقال ابو الحارث) حصين دخلت
 على فلان فوضع بين ايديها مائدة كناشوق الى الطعام اذ رفعت مناليه اذ وضعت (وحضر) اعرابي
 سفره هشام بن عبد الملك فبينما هو يا كل اذ تعلقت شعرة في لقمته الاعرابي فقال له هشام عندك شعرة
 في لقمته يا اعرابي قال وانك لتلاحظني ملاحظة من يرمى الشعرة في لقمته والله لا اكلت عندك ابداً
 وخرج وهو يقول
 ولدت خير من زيادة باخل * يلاحظ اطراف الاكيل على هذ
 (وقال آخر) ولو عليك اتكال في الغداء اذا * اكلت اول مقتول من الجوع
 يقول عند دهاء الضيف مبتدئاً * صوت ضعيف وداع غير مسموع
 (قال المدائني) كان للغيرة بن عبد الله التقفي وهو والي الكوفة جدي بوضع على مائدته بعد الطعام
 لا يمسه هو ولا احد من يحضر فحضر مائدته اعرابي فبسط يده وامسح في الاكل فقال يا اعرابي انك
 لتأكل المحدي بحرد كان امه نظمتك فقال له الاعرابي اصلحك لله وانت تشفق عليه كأن امه
 ارضعتك ثم بسط الاعرابي يده الى بيضة بين يده فقال خذها فانها بيضة العقر فلم يحضر طعامه بعد ذلك
 (ودخل) اشعب على والي المدينة فحضر طعامه وكان له جدي على مائدته يعمامة كل من حضر فبدر
 اليه اشعب فزقه فقال له يا اشعب ان اهل السجستان ليس لهم امام يصلي بهم فان رأيت ان تكون لهم
 اماما تصلي بهم فان في ذلك اجر فقال والله ما احب هذا الاجر ولكن زوجتي طالق ان اكلت لحم جدي
 عندك حتى اتى الله (قال) هجر بن ميمون تغديت يوماً عند الكندي فدخل عليه رجل كان جارا
 وصديقاً لي فلم يعرض عليه الطعام ونحن نأكل فاستحييت انامنه فقلت سبحان الله لو دونت فاصبت
 معن قال قد والله فعلت قال الكندي ما بعد الله شئ قلت فكيف قال والله لو بسط يده لياكل كل لسان
 كائياً (قال) ومررت ببعض طرق الكوفة فاذا انا بمرجل يخام جاره فقلت ما بالكم فقال احدهما
 ان صديقاً لي زارني واشتهى على رأسا فاشترت به له وتغدينا فاخذت عظامه فوضعتها عند باب داري
 اتجمل بها عند جيران في فجاء هذا واخذها ورضها على باب داره يومه الناس انه هو الذي أكل الرأس

(قال) رجل من الجحلاء ولده اشترى والى محافاشترى والى امر بطبخه حتى تهرى فا كل منه حتى انتهت نفسه وشرعت اليه عيون ولده فقال ما نام طعمه احدنا منكم الامن احسن صفة اكله فقال الاكبر اتعرفه بابت حتى لا ادع للذرة فيه مقيلا قال است بصاحبه فقال الاوسط اتعرفه بابت حتى لا يدري العامة هوام لعام اول قال است بصاحبه فقال الاصغر اتعرفه بابت ثم ادقه دقا واسفه سفا قال انت صاحبه وهولت دونهم (وقال هرو بن بجر المجاحظ) كان ابو عبد الرحمن الثورى يعجبه الروس ويصفقها ويسميها العرس لما فيها من الالوان الطيبة وبما سماه الكامل والجامع ويقول الراس شئ واحد وهو ذو الوان عجيبة وطعوم مختلفة والراس فيه الدماغ وطعمه مفرد وفيه العيان وطعمه مامفرد والشحمة التى بين اصل الاذن ومؤخر العين وطعمه مامفرد على ان هذه الشحمة خاصة اطيب من المخ وادطب من الراس وادسم من السكلى وفى الراس اللسان وطعمه مفرد والمخيشوم والغضروف ولحم الخدين وكل شئ من هذه طعمه مفرد والراس سيد البدن والدماغ هو معدن العقل وحاسة الحواس وبه قوام البدن وفيه يقول الشاعر

اذ انزعوا راسى وفى الراس اكثرى * وغودر عند الملقى ثم ساترى

(وقيل) لا عرابى التحسن ان تاكل الراس قال نعم اعرض العينين واقف لمحبيته واننى خديه وارمى بالدماغ الى من هو احق به منى وكانوا يكرهون اكل الدماغ ولذا يقول قائلمهم

* ولا ابتغى المخ الذى فى الجحاجم * (وكان) ابو عبد الرحمن يجلس مع ابنه يوم الراس ويقول له ابك ونهم الصبيان وبغى السباع واخلاق النواج ونهش الاعراب وكل ما بين يديك فانما حظك منه ما قابلك واعلم انه اذا كان فى الطعام شئ ظريف من لثمة كريمة او مضغ شهيبة فانما ذلك للشبع المعظم والصبي المدلل ولست بواحد منهما وقد قالوا مدمن اللحم كمدمن الخمر اى بنى لا تخضم خضم البراذين ولا تغم الاكل ادمان النعاج ولا تلتم لقم الجمال ولا تنهش نهش السباع وعود نفسك الاثرة وبجاهدة الهوى والشهوة فان الله جعل لك انسانا فلا تجعل نفسك بهيمة واحذر سرعة الكظة وسرف البطننة فقد قال بعض الحكماء اذا كنت نهما فعد نفسك من الرضى واعلم ان الشبع داعية البشم والبشم داعية السقم والسقم داعية الموت ومن مات هذه الميته فقد مات ميته جاهلية لانه قاتل نفسه وقاتل نفسه الامم من غيره اى بنى والله ما دى حق الر كوع والسجود وذو كظة ولا خشع لله وذو بطننة والصوم صحة والواصل عيش الصالحين اى بنى لا مرطالت اعمار الرهبان وصحت ابدان الاعراب والله در المحرث بن كلاة حيث زعم ان الدواء هو لازم وان الداء كاه هو من فضول الطعام فكيف لا يرغب فى شئ يجمع لك صحة البدن وذكاه الذهن وصلاح الدين والدينا والقرب من عيش الملائكة اى بنى ما صار الضبط اطول شئ عمرا الا انه يتلع الفسيم وما زعم الرسول ان الصوم وجاء الا انه جعله حازدون الشهوات فافهم ناديب الله وناديب الرسول اى بنى قد بلغت تسعين عاما ما انقص لى سن ولا انتشر لى عصب ولا عرفت وكف انف ولا سيلان عين ولا سلس بول وما لذلك علة الا التحفف من الزاد فان كنت تحب الحياة فهذه سبيل الحياة وان كنت تحب الموت فلا بعد الله غيرك * (ومن الجحلاء) * ابو الاسود الدؤلى وقف عليه امرأه وهو فى قسطا وبين يديه طبق تمر فقالت السلام عليك قال ابو الاسود كلمة مقبولة * ووقف عليه امرأه اى وهو با كل فقال الاعرابى ادخل قال وداك اوسع لك قال الرضاء احرق رجلى قال بل عليه ما يبرد ان وقال انا ذن لى ان اكل معك قال سياتيك ما قدر لك قال تالله ما رايت رجلا الامم منك قال بلى قدر ايت الا انك نسيت ثم اقبل ابو الاسود با كل حتى لم يبق فى الطبق الا تميرات يسيرة بسذاهه فوقت تمره منها فاخذها الاعرابى ومسحها بكسائه فقال ابو الاسود يا هذا ان الذى مسحها با اقدر من الذى مسحها

الواديين ترغى
سقاك من الغر الغوادى
مطيرها
اثنى لها ما زال ريشك
ذاهبا
ولا ذات فى خضراء دان
بربرها
وقد تذهب المحاجات
يطام الفتى
شفاقا ونخشى النفس
ما لا يصيرها
ايذهب ريعان الشباب
ولم ازو
غرا ثم من همدان بيضا
نخودها
ولوان ليلي فى ذرى ممتنع
بجيران لا لتقت على
قصورها
يقرب عيني ان ارى العيس
ترغى
بناخو ليلي وهى تجبرى
صقورها
واشرف بالغور اليفاع
الغنى
اى نار لى اى او يرافى
بصيرها
اى تناجى اموت اى لى
وراقا
عيون نقيات المحوشى
تدبرها
حتى انت على آخرها فقال
يا لى ما رابه من سفورك
فقات ايها الامير ما رانى
قط الامبرقة فارسل
الى رسول انه لم ينافظر
اهل الحى رسوله فاعدوا

لو كنوا فظننت لذلك من امرهم فلما جاء القيت برقى وسفرت فانه كذا ذلك ما زاد على التسليم وانصرف راجعا فقال لها الحجاج

الامر فقلت
وذى حاجة قلنا له لا تبع
بها
فليس اليها ما حييت
سبيل
لنا صاحب ما يبغى ان
نخونه

قال كرهت ان ادعها للشيطان قال لا والله ولا يجربيل وميكائيل ما كنت لتدعها (الاصمعي) قال مر
رجل بابي الاسود الدؤلي وهو يقول من بعشي الجائع فقال ابو الاسود على به فاناه بعشاء كثير وقال كل
حتى تشبع فلما اكل ذهب ليخرج قال ابن تيريد قال اريد اهلي قال لا ادعك تؤذي المسلمين الليلية بسؤالك
اطرحوه في الادهم فبات عندهم كبوا حتى اصبحم (قال الهيثم بن عدى) نزل بابن ابي حفصة ضيف
باليمامة فاخلى له المنزل ثم هرب عنه مخافة ان يلزمه قراه تلك الليلية فخرج الضيف فاشترى ما يحتاجه ثم
رجع وكتب اليه يا ايها المخارج من بيته * وهاربا من سدة الخوف
ضيفك قد جاهدته * فارجع تكن ضيفا على الضيف

وانت لاخرى صاحب
ونخليل
فما كلفني بشئ بعد ذلك
حتى فرق الموت بيني وبينه
فقال لها احببتك قالت
ان تحملي الى قتيبة بن
مسلم على البريد الى
خراسان فعملها فاستظرفها
قتيبة ووصلها ثم رجعت
فحانت بساوة وقد برها
هنالك وروى المبرد انها
لما انشدته الابيات
احساج ان الله اعطاك
الى قولها

(وقال آخر)
وسراجي الكوكب الدرى فى داجى الظلام لاحراما جدد الخبز ولا غير المحرام
(وله) بت ضيفا الهشام * فشكا الجوع عذمته وبكى لاصنع الله له حتى رحمته
(وكان) شيخ من البغلاء ياتي ابن المقفع فالح عليه ان يتعدى عنده في منزله فيمطله ابن المقفع فيقول
اتراني اتكاف لك ششيا لا والله لا اقدم لك الا ما عندي فلا تتماقل على فلم يزل به حتى اجابه واتى به الى
منزله فاذا ليس عنده الا كسر يابسة وملح جريش فقدمه له ووقف سائل بالباب فقال له بورك فيك فالح
في السؤال فقال والله اني خرجت اليك لادقن ساقيك فقال ابن المقفع للسائل ادح نفسك وانج والله لو
علمت من صدق وعيده ما علمت انامن صدق وعده ما وقفت ساعة ولا راجعته كلمة (وانتقل) رجل
من البغلاء الى دار فابتاعها فلما حملها ووقف سائل فقال له صنع الله لك ثم وقف فان فقال له مثل ذلك ثم
وقف ثاثة فقال له مثل ذلك فقال لابنته ما اكثر السؤال في هذا المكان فقالت له يا ابيت ما تمسكت لهم
بهذا القول فغابته الى كثروا ام قلوا (الاصمعي) تقول العرب ما علمت الا برما قرونا البرم الذي يا كل
مع اصحابه ولا يجعل شيا والقرون الذي يا كل عمرتين عمرتين (والأم اللثام وابخل البغلاء) حديد الارضا
الذي يقال له هجاء الاضياف وهو القائل في ضيف نزل به وآ كاه

فلام اذا هز القناة ثناها
فقال لها لا تقولى فلام
وقولى هجم ثم قال اى
نساى احب اليك ان
انزلك عندها قالت ومن
نساوك ايها الامير قال ام
الجلال بنت سعيد بن
العاص الاموية وهند
بنت اسماء بن خارجة
الفرزانية وهند بنت
المهاجر بن ابي صفرة
القيسية قالت القيسية
احب الى فلما كان الغد
دخلت اليه فقال يا غلام
اعطها انجسماة قالت ايها

ما بين لقمة الاولى اذا تحدت * وبين اخرى تليها فيد انظف و
يجهز كفاه ويحد رحلته * الى الزور وماضت عليه الانامل
انا وما سواه محبان وائل * بيانا وعلمنا بالذى هو قائل
فما زال عنه اللتم حتى كانه * من الهى لما ان تكلم باقل
(وله في الاضياف) لا مرحبا بوجوه القوم اذ دخلوا * دسم العمامة فحكها الشياطين
باتوا وجهه تمر حل بينهم * كان ايديهم فيها السكاكين
فاصبروا والنوى على معرهم * وليس كل النوى تلقى المساكين
(ما قال الشعراء في طعام البغلاء)

(من اصمعي) ما قيل في طعام البغلاء قول جرير بن عبد الله
والتغلبى اذا تمنع للقبرى * حسنت اسنته وتمثل الامثالا
(وقوله فيهم) قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم * واستوثقوا من رناج الباب والدار
قوم اذا نبع الاضياف كلهم * قالوا الامهم بولى على الناد
(وقال الراعى) اللاطين النوى تحت الشياه كما * تحت كرام دهم في مخايلها
(فان هولاء من قول الآخر)
البلج بن حاجبيه نوره * اذا تغدى رفعت ستوره

(ولا آخر)

ابونوخ اتيت اليه يوما * فغداني برائحة الطعام
وقدم بيننا مجاسينا * اكلناه على طبق الكلام
فلما ان رفعت بدى سقاني * كؤسا حشوها ريح المدام
فكنت كمن سقى ظمآن ماء * وكنت كمن تغدى في المنام
تراهم خشية الاضياف خسا * يصلون الصلاة بلا اذان
حديث ابي الصلت ذوخيرة * بما يصلح المعدة الفاسده
تخوف تخمة اخوانه * فعودهم اكلة واحده

(ولا آخر)

(ومجاهد بن جعفر)

(ولا آخر) اتانا بنجر له حامض * كمثل الدرهم في رفته * اذا ما تنفس حول الخوان
تطير في البيت من حفته * ففمن كظوم له كنا * برد التنفس من خشيته
فيكاهه اللحظ من رقة * وبأكله الوهم من قلته

(نزل) رجل من العرب يخيل فقدم اليه جراد فاعافه وامر برقه وقال

لما الله بيتا ضمني بعد هجعة * اليه دجوجي من الليل مظلم
فابصرت شيخا قاعدا بفنايه * هو العبير الا انه يتكلم
أنا ما بهرقان الذي في انائه * ولم يك برقان الذي لي معام
فقلت له غيب اناءك واعزل * فهذا وهذا لا بالاك مسلم

(صانف القطامي) الشاعر في ليلة ربح محطرة عجوزا من محارب فلم تفره شيأ فرحل عنها وقال

تضيق في برد وريح تافقي * وفي طر مساه غير ذات كواكب
الى حيزبون توقد النار بعدما * تلتفت الظلماء من كل جانب
تصلي بها برد العشاء ولم تكن * تمحل وميض الناد يدي راكب
فدارعها الابغام مطيبي * تريح بمصود من الصدر لاغب
فجنت جنونا من اولات مناحة * ومن رجل عارى الاشاجع شاحب
سرى في جليل الليل حتى كنا * يحزم بالاطراف شوك العقارب
تقول وقد قربت كورى وناقى * اليك فلا تذعر على ركابي
فسلمت والتسلم ليس بسرها * ولكنه حق على كل جانب
فردت سلاما كارهاتم اعرضت * كما انحاشت الانبي مخافة ضارب
فلما تنازعنا الحديث سألتهما * من المحى قالت معلنا من محارب
من المشتوبين القدي كل شتوة * وان كان عام الناس ليس بناصب
فلما بد احرامها الضيف لم يكن * على مبيت السوء ضرورة لاذب
وقفت الى مهربية قد تعودت * يداها ورجلاها حثيث المواقب
الا انها نيران قيس اذا شتوا * اطارق ليل مثل ناد المحباب
(وقال الخليل بن احمد)

كفاه لم يخلف الا لاسدى * ولم يك خلقه ما بدعه * فكف عن الخمر مقبوضة
كناقصت مائة تسبعه * وكف ثلاثة آلافها * وتسع مياها له اسرعه
وجيرة لا ترى في الناس مثلهم * اذا يكون لهم هيد واطار
ان يوقدوا ويسعونان من دخانهم * وليس يبلغنا ما تنضج النار

(قال غيره)

ولو كان من احدث الدرر فاذلا * فلا بد يوما ان يري وهو صابر

فدخل الاذن فقال
أصلح الله الامير بالسباب
امرأة تهدر كلامها بالبعير
النناد قال ادخلها فلما
دخلت نسها فانتسبت له
فقال ما لي بك يا ليلى
قالت اخسلاف النجوم
وقلة الغيوم وكلب البرد
وشدة الجهد وكنت لنا
بهـ الله الرقد قال لها
اخبرني عن الارض
قالت الارض مغبرة
والقجاج مقشعة وأصابتنا
سنون بحجة مظلمة لم
تدع لنا بهما ولا بهما ولا
طائفة ولا طائفة أهلكت
الرجال وخرقت العيال
وأفسدت الاموال وانشدت
الايبات التي مصت أنفا
فالتفت الحجاج وقال هل
تعرفون هذه قالوا لا
هذه ليلى الاخيلية التي
تقول

نحن الاخيل لا يزال
غلامنا
حتى يدب على العضا
مذكورا
تبكي الرماح اذا فقدت
أكفنا
خزنا وتلقانا الرفاق محورا
وفي آخر حديثها قال لها
أنشدني بعض شعرك
فانشدته
لعمرك ما بالموت طار على
الفتى
اذ لم تصبه في الحياة المعاني

فلا يعد بك الله يا توب هالك

(وقال احمد بن نعيم السلمى فى بنى حسان)

اذا احتفلوا للضيف لوج قدرهم * بحر اديم اشباه النخاعة تباع
تبل جيار الضيف حتى ترده * ونصبح من عين استه تتطلع
ويقريلك من اكرهته من سوادهم * قرى الحى او اذنى تجوع ويشبع
عظا ما وار واماو بعرا وان يكن * لدى القوم نار يشتوى لك صنفذع
فتتنا كما نايينهم اهل ماتم * على ميت مستودع بطن ملحد
يحدث بعض بعضنا بمصابه * ويامر بعض بعضنا بالتجلد
ذهب الكرام فلا كرام * وبقي الغطاء يف اللثام
من لا يقيل ولا يبدل ولا يشم له طعام
صدق آيته ان قال مجتهدا * لا والرغيف فذاك البر من قومه
فان هممت به فاقتك تجبزه * فان موقعها من لحمه ودمه
قد كان يعجبني لوان غيرته * على جرادقه كانت على حومه
ان هذا القى بصون رقيقا * ما اليه لناظر من سبيل
هو فى سفرتين من ادم الطا * ثغ فى سلتين فى منديل
فى حجاب فى جوف تابوت موسى * والمفاتيح عند ميكائيل

(ولا ٢٦)

(ولا ٢٧)

(ولا ٢٨)

(ولا ٢٩)

(وقال ابو نواس فى فضل الرقاشى)

رايت قدود الناس سودا من الطلا * وقدد الرقاشيين زهراء كالبدر
يضيق بخيزوم البعوضة صدرها * ويخرج ما فيها على قلم القفر
اذا ما تنادوا للرحيل سبى بها * امامهم الحولى من ولد الذر

(وقال فى اسمعيل الكاتب)

خبز اسمعيل كالوشى اذا ما تشق برقى * عجبان اثر الصن
سعة فيه كيف يخفى * ان رفاك هذا * الطف الامة كفا

فاذا قابل بالنصف من الجردق نصفنا احكم الصنعة حتى * ما برى مغرذاشفا

ارفع يمينك من طعامه * ان كنت ترغب فى كلامه

سيان كسر رغيقه * او كسر عظم من عظامه

رايت الحبز عز ليدك حتى * حذبت الحزنى جوف السحاب

وما دوحتنا لتذب هنا * ولكن خفت من دب الذباب

يجذران تختم اخوانه * ان اذى النخمة محذور

ويشتهى ان يثجو واعنده * بالصوم والصائم ما جود

(ومن قولنا فى نحوه)

لا يقطر الصائم من اكله * لكنه صوم لمن افطرا * فى وجهه من اومه شاهد

يكفى به الشاهد ان يخبرا * لم يعرف المعروف افعاله * قط كما لم ينكر المنكرا

خليلى من كعب اعيننا كما * على دهره ان الكريم معين

ولا تجلابجلى ابن فرسة انه * مخافة ان يربحى نداء حزين

كان عبيد الله لم يلق ماجدا * ولم يدور ان المكرمات تكون

(وقال ٣٠)

تتات وان ضنا وطال
التعاشر

فاقسمت ابكى بعد توبة
هالكا

واحفل من دارت عليه
المقادير

فقال الحجاج اصاحبه
اذهب بها فاقطع لسانها

قد طالها بالحمام ليقطع
لسانها فقاتل له ويحك

انما قال لك الامير اطع
لسانى بالعطاء فارجع

اليه فاساله فساله
فاستشاط غيظا وهم يقطع

لسانه فقالت ايتها الامير
كاد يقطع مقولى وانشدته

تحتاج انت الذى ما فوقه
احد

الاخليفة والمستعقر
الصمد

احياج انت شهاب الحرب
ان نفخت

وانت للناس نور فى الدجا
نقد

احتمدى الحجاج فى قوله
اقطع وعنى قول النبي

صلى الله عليه وسلم لما
اعطى المولفة قلوبهم يوم

حسبين ماقة من الابل
واعطى العباس بن مرداس

اربعين فبصها وقال
ايجعل نهي ونهب العبيد

سدين عينة والاقرع
فما كان حصن ولا حابس

يقوفان مرداس فى الجمع
بها كفت الامراء منهم * ومن تفتح الودم لم يرفع

باجساره وقال انت القائل

ان تجعل نهبي ونهبي العيب

سدين عينته والاقرع

وكان النبي عليه الصلاة

والسلام كما قال الله عز

وجل وما علمناه الشعر

وما ينبغي له فهم باعلى

فاقطع لسانه قال العباس

فقلت يا على وانك لقاطع

لساني قال اني عمص فيك

ما امرت فغضبي بي - متى

ادخلني المحظائر فقال

اعقد ما بين الاربعين

الى مائة قلت يا بني انت

وامي ما احلمكم واهلمكم

واعدلكم واكرمكم فقال

ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم اعطاك الاربعين

وجعلك من المهاجرين

فخذها وان شئت فخذ

مائة وكن من المؤلفة

قلوبهم فقال اشتر على

فقال اني آرتك ان تاخذ

ما اعطاك فاخذها

(وكانت ليلى الاخيلية

قد حاجت النابغة

المجعدى وافحمته ودخلت

على عبد الملك بن مروان

وقد اسنت فقال ما راى

توبة فيك حتى احببت

فالت راى في مرات الناس

فيك حين ولوك فضحك

عبد الملك حتى بدت له

سن سوداء كان يحقها

وقالت هند بدت اسد الضباية

فقل لا يبيحني متى تدرك العلا * وفي كل معروف عليك يمين
اذا جنته في حاجة سدبابه * فلم تلقه الا واث كمين
(* باب من اخبار البخلاء *)

(الرياشي) قال صاحب رجل وجلا من البخلاء فقال له اجلني فقال ما كنت لانزل واجلك قال ما انت
بمعامتي حتى تقول انخها فاردها فان جلتك كما * فذاك وان كان العقاب فمعاقب
قال ما فيها العجل ولا يبي طاقة على المشي وقد قال شاعرهم حاتم

اماوى اما مانع فبين * واما عطاء لا ينهيه الزجر

(وقال كثير عزة) مهين تلاد المال فيما ينوبه * ممنوع اذا مانعته كان اخوما

(سأل) عبد الرحمن بن حسان بن ثابت من بعض الولاة حاجة فلم يقضها فاشفع اليه برجل فقضاها فقال
ذمت ولم تحمد وادركت حاجتي * تولى سواكم اجرها واصطناعها

اني لك كسب المجد راى مقصر * ونفس اضاق الله بالخير باعها

اذا هي حنته على المحرمرة * عصاها وان همت بشر اطاعها

(احتاج) ابو الاسود الدؤلى مرة فبعث الى جاره موسر يستسلقه وكان حسن الظن به فاعتل عليه وردده
فقال لا تشعن النفس بأسافلنا * يعيش بجدارم وبليد
ولا تطمعن في مال جار لقربه * فكل قريب لا ينال بعيد

(وكتب) الى آخر يستسلقه فكتب اليه المؤنة كثيرة والقائدة قليلة والمال مكذوب عليه فكتب اليه
ابو الاسود ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وان كنت صادقا فجعلك الله كاذبا (وقال بعض الشعراء في

بجيل) ميت مات وهو في كنف العيش مقيم في ظل عيش ظليل

في عداد الموتى وفي عام الدنيا ابو طارخي وخيلى

لم يمت ميتة الحياة ولكن * مات عن كل صالح وجميل

فاما قرأه كله فلنفسه * وما ليزيد كله ليزيد

له يومان يوم ندى ويوم * يسيل السيف فيه من القراب

فأما جوده فعلى النصارى * واما باسه فعلى الكلاب

(ولا تخ) قد حث باظفارى واهلت مهولى * فصادت جلودا من الصخر املتا

تجهم لماقت في وجهه حاجتي * واطرق حتى قلت قدمات او عسى

فاجعت ان انعام لما رايتيه * يفرق فواق الموت حتى تنفسا

(وقال ابو جعفر البغدادي)

جاء بدينارين لي صالح * اصلحه الله واخرهما * ادناهما فحمة له ذرة

وتلعب الريح باقواهما * بل لو وزنا لك كاتيهما * ثم عدنا فوزناهما

لمكان لا كانا ولا افلحا * عليه ما برح يظلالهما

(ومحمد بن جرد) اورق بخبرك تؤمل للجزيل فا * ترجى الثمار اذ الم يورق العود

وللخيل على امواله عدل * زرق العيون عليه او وجه سود

ان الكريم ترى في الناس عفته * حتى يقال غنى وهو مجهود

(وانشد) جاد ابن موسى من دنائره * لنا بدينارين اسرا

كلاهما في الكف من خفة * لو نفعنا من فرسخ طارا

لقد مات بالبيضاء من جانب الجحى * حتى كان زينا لالواكب والشرب

يلوذ به الجاني مخافة ما جنى *

وقالت ام خالد النميرية
 اذا ما اتتنا الریح من نحو
 ارضه
 اتتنا برياه قطاب هبوبها
 اتتنا بسك خالط المسك
 عنبر
 وريح خزايها باكرتها
 جنوبها
 احن لذكراه اذا ما ذكرته
 وتتل عسبرات تفيض
 هروبها
 حين اسيرنا زح شد قيده
 واعوال نفس غاب عنها
 حبيبها
 انشد ابو العباس احمد
 ابن يحيى ثعلب لام
 الضحك الهاربة وكانت
 تحب رجلا من الضباب
 حيا شديدا
 يا ايها الركب الغادي
 لطية
 عرج ابلت عن بعض
 الذي اجد
 ما عالج الناس من وجد
 تضمنهم
 الا وجدت به بعض الذي
 اجد
 حسي رضاه واني في مسرته
 ووده آخر الايام اجتمد
 وقالت
 هل القلب ان لاقى
 الضبابي خاليا
 لدى الركن او عند الصفا
 يخرج
 وازبحنا قرب الغمراق
 وبتنا

قلت وقلبي لهما منك * ايها للخير قسطارا
 فكان هذا عنده بهرجا * وكان هذا عنده بارا
 ثم وزنا واحدا منهما * كان له القسطار مختارا
 فكان في كفة ميزانه * ينقص قيراطا ودينارا
 (سمع رجل ابن المناذر ينشد)

فأدبى بطرفك حيث شئت فلن ترى الا بخيلا
 فقال له بخلت الناس كلهم قال فأرني واحدا سمعا (وقال ان ابي حازم)

وقالو لومدحت فتي كريما * فقلت واين لي بقتي كريم * بلوت ومر بي تجسون طاما
 وحسبك بالمغرب من عليم * فلا احد يعد ليوم خير * ولا احد يعد علي عديم
 (ولا آخر)

لما رأنا فر بوابه * واستمد من غير يد بابه
 كلب له من بعضه حاجب * يحجب به ان قاب حبابه
 جعل الله رزق كل عدو * لي بكف لبعض من لا اسمي
 (ومن قولنا)

كف من لا يهز عظيمه يوما * لم يدح ولا ينال بدم * يتلقى الرجاء منه بوجه
 والحق الخلد والجبين بسم * جثته زائرا فما زال يشكو * لي حتى حسبت سيدي

الف اللوم فيه من كل طرف * معرقا فيه بئر خال وعم
 قد نهاني التصبغ عنه مرارا * باي انت من نصيبي وامي
 براعة عرفت منها وميض شئنا * حتى مدت اليه الكف مقتبسا
 (ومن قولنا)

فصادفت حجر الوكنت تضربه * من ائومه به صاموسي لما انجسا
 كأنما صبيغ من بخل ومن كذب * فكان ذلك له روحا وذاتفسا
 كلب يهر اذا ماجاه زائره * حتى اذا جاءهم هدى تحفة نسا

صحيقة طابعها اللوم * عنوانها بالبخل محتوم
 اهدى كهام الخلف في طيها * والمطل والتسويغ واللوم
 من وجهه نحس ومن قر به * رجس ومن عرفانه شوم
 لاتمضم ان كنت ضيقا له * فتعوزه في الجوف هاضوم
 تسكاه الاحساظ من رقة * فهو يلحظ العين مكلوم
 لا تاندم شي اعلى اكله * فانه بالجوع مادوم
 (ومن قولنا)

* (احتجاج البخلاء) * الاصمعي قال ابو الاسود الدؤلي لو اطعمنا المساكين اموالنا لكانت اسوا حالا
 منهم (وقال) لبنيه لا تطيعوا المساكين في اموالكم فانهم لا يقنعون منكم حتى يروا نكمتهم (وقال)
 لهم ايضا لا تجاودوا الله فانه لو شاء ان يغني الناس كلهم لفعل ولكنه علم ان قوم لا يصلحهم الغني ولا
 يصلح لهم الا الفقر وقوم لا يصلحهم الا الغنى (وقال) سهل بن هرون لو قسمت في
 الناس مائة الف لكان الاكثر لاغنى ونحوه قول ابن الجهم منع الجميع ارضي للجميع (وقال) رجل
 من تغلب اتيت رجلا من كندة اسأله فقال يا اخا بني تغلب اني ان اصلت حتى احرم من هو اقرب الي
 منك واني والله لو كنت من داري لتقضوها طوبة والله يا اخا بني تغلب ما بقي بيدي من مالي
 واهلي وعرضي الا ما منعت من الناس (وقال) آخر من اعطى في الفضول قصر عن المحقوق (وقال)
 رجل لسهل بن هرون هبني ما امرزئة عليك فيه قال وما ذاك يا ابن اخي قال درهم واحد قال يا ابن

عقدات الاجرع المتفاوت
وان أرد الماء الذي شربت
به
سلمي وان مل السرى كل
واحد

والصق احشاق في برد تراه
وان كان مخلصا بسم
الاسواد

وقالت الفارعة بنت شداد
ترثي اخاه مسعودا
يا عين ابكي لمسعود بن
شداد

بكا ذى عبرات شهيرة
بادي

من لا يذاب له شحم
السديف ولا

يجفو العيال اذا ما ضن
بالزاد

ولا يجل اذا ما حل منتبذا
يخشى الرزية بين المال
والنادي

قوال بحكمة تقاض مبرمة
فتاح مبهمة حباس أو راد
قتال مسغبة وثاب مرقة

مناح مغلبة فسكك أقياد
حلال مرعة فراج مفضة

جمال مضلة طلاع انجاد
جمال الوبة شهاد انديبة

شداد اوهية فراج اسداد
جماع كل حصال الخبير
قد علموا

زين القرى وفكال الظالم
العادي

أبا ذرارة لا تبعه فكل
فتي

بومار هين صفحات وأعواد
هلا سقيتم نبي جم أسيركم * نفسي فدأوك من ذي كربة صادي

أخى لقد هونت الدرهم وهو طابع الله في أرضه الذي لا يعصى والدرهم ويحك عشر العشرة والعشرة
عشر المائة والمائة عشر الالف والالف دية المسلم الا ترى يا ابن ابي انتهاء الدرهم الذي هو قوته
وهل بيوت المال الا درهم على درهم (وروي) عن لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بني اوصيك
بأثنين ما تزال بخير ما تمسكت به مادرمسك ما عاشك ودينك لها ذلك (وقال) ابو الاسود ما ساكث
ما يبدك خير من طلبك ما يبد غيرك وانشد في المعنى

يلومونني في البخل جهلا وفضلة * وللبلخل خبير من سؤال بخليل
(ونظيره قول المتلمس)

وحبس المال خبير من نقاد * وضرب في السلا بغير زاد
واصلاح القلب يزيد فيه * ولا يبقى الكثير مع الفساد

(وقيل لخالد بن صفوان) مالك لا تنفق فان مالك غير يرض قال الدهر اعرض منه قيل له كأنك تؤمل
ان يعبس الدهر كاه قال لا ولكن أخاف ان لا أموت في اوله (وقال الجاحظ) للبخيل ان يرضى ان يقال
للبخل قال لا عدمنى الله هذا الاسم لانه لا يقال لي بخل الا وانا ذومال فسلم لي المال وسمعي بأى اسم
سئت فقال جمع الله لاسم السخاء المال والمجد وجمع لاسم البخل المال والذم قال بينهما ما فرق عجيب
ويون بعيدان في قولهم بخل سيد المال وفي قولهم سخى سيد الخرج المال عن مله كي واسم
البخل فيه حرم واسم السخى فيه تضييع وجمع المال ناض وكرم لاهله والمجد ربح وسخرية
ومسعة وطرمدة وما أقل غنى المجد عنه اذا جاع بطنه وعرى ظهره وضاع عياله وشمت به عدوه (وقال
محمد بن الجهم) من شأن من استغنى عنك ان لا يقيم عليك ومن احتاج اليك ان لا يزول عنك فمن
حبك لصديقك وضنك بمودته ان لا يبدل له ما يعنيه عنك وان تلتطف له فيما يحوجك اليك وقد قيل
في مثل هذا اجع كلبك يتبعك ومعنه يأكل من اغنى صديقه فقد اعانته على الغدر وقطع اسبابه من
الشكر والعين على الغدر بشر يك الغادر كما ان مزين الفجور بشر يك الفاج (وقال يزيد بن مهران الاسدي)
لبنيه يا بني تعلموا الرد فانه اسد من العطاء ولا تعلم بنو قميم ان عند احدكم مائة الف درهم اعظم له
في اعينهم من ان يعصمها عليهم ولان يقال لاحدكم بخل وهو غنى خبير له من ان يقال له سخى وهو فقير
(وقال) الخزاعي يقولون ثوبك على صاحبك احسن منه عليك فما ظنك ان كان اقصر مني اليس
ببخل في قبي و ان كان اطول مني اليس بصير آية للسائلين من اسوأ اثر على صديقه من جعله
ضحية فبايشي لي ان اسوءه حتى اعلم انه فيه مثلي حتى يتفق هذا (وقال) ابونواس كان معناني
السقينة ويحن يزيد بغداد رجل من اهل خراسان وكان من فقهاءهم وعقلانهم وكان يأكل وحده
فقلت له لم تأكل وحده فقال ليس على في هذا مسئلة انما المسئلة على من أكل مع الجماعة لانه
يتكافوا كل واحد هو الاصل واكلى مع الجماعة يتكاف ما ليس على (ووقع) درهم بيد
سليمان بن مزاحم فجعل يقلبه ويقول في شق لاله الا الله محمد رسول الله وفي شق آخر قل هو الله احد
ما ينبغي لهذا ان يكون الا تعويذا ورقيه ورمي به في الصندوق (وكان) ابو عيسى بخيلا وكان اذا وقع
الدرهم بيده طنه بظفره وقال يا درهم كم من مدينة دخلتها وايدد وختها فالان استقر بك القراد
واطمأنت بك الدا ثم رمي به في الصندوق (وقال) رجل اشامة بن اشرس ان لي اليك حاجة قال وانا
لي اليك حاجة قال وما حاجتك الي قال لا اذ كر حاجتي تص من قضاءها قال قد فعلت قال فان حاجتي
اليك ان لا تأتي حاجتي فانصرف الرجل عنه (وكان) شامة يقول ما بال احدكم اذا قال له الرجل
اسقني آتى باناء على قدر اليد او اصغر واذا قال اطعمني اتاه من الخبز بما يفضل عن الجماعة والطعام

وقدمه زيات احمد
 الطاعن الطعنة الخلاء
 يتبعها
 منعتجبر بعدما يغلي بازياد
 والسابغ الرق للاضياف
 ان نزلوا
 الى داره وغيث الجحوخ
 الغادي
 والمهنات من النساء كثير
 وقد تفرق هن في اصعاف
 هذا ما اختير وانشد احمد
 ابن يحيى ثعلب
 ومستحجبا بالحزن دمعاً
 كأنه
 على الخدم عايش يرقاً
 حائر
 اذ اذمة منه استقلت
 تهللت
 اوائل اخرى ما هن او اخر
 قلام قلبية الدمع حتى
 كأنه
 لها نهل من عيبيه في
 المسانظر
 وينظر من بين الدموع
 بمقلة
 رمى الشوق في انسانها
 فهو ساهر
 وقال آخر ورويت لقيس
 ابن الملوخ
 نظرت كأنني من وراه
 زجاجة
 الى الدر من ماء الصبابة
 انظر
 فعيماي طو رايعرقان
 من البكا
 فاعشى وطورا يجسران
 فاقصر وقال غيلان

والشراب اخوان اما انه لولا دخن الماء وغلاء الخبز وزهد وافي الماء الناس اذغب
 شيء في الماء كولا اذا كثرت منه او كان قليلا في منبته الاترى الباقي الا الخضرا طيب من الكمثرى والبادنجان
 اطيب من السكك والذين اهل التحصيل والنظر قليل وانما يشتهون على قدر الثمن (وكان) يقول
 اياكم واعدها الخبز ما تاندمون به واعدى عدوله الماسخ فلولا ان الله اعان عليه بالماء لاهلك الحرث
 والنسل (وكان) يقول كلوا الباقي بقشره فان الباقي يقول من اكلني بقشري ففسدا كافي ومن
 اكلني بغير قشري ففسدا كأنه فما حاجتكم ان تصبروا طعاما الى طعامكم (الاصمعي) قال جاء رجل من
 بني عقيل الى عمرو بن هبيرة فبغت اليه بقربة وسأله ان يعطيه فلم يعطه شيئا ثم عاد اليه بعد ايام فقال انا
 العقيلي الذي سألتك منذ ايام فقال له ابن هبيرة وانا الفزاري الذي منعك منذ ايام فقال معذرة اليك
 اني سألتك وانا ظنك يز يد بن هبيرة المخادبي قال ذلك الامم لك عندى واهون بك على فاني قومك
 مثلي فلم تعرفه ومات مثل يزيد ولم تعلم به يا حسي اسفح بيده (ومن اشعار الخلاء) الذين يتمنون بها
 وزهدني في كل خير صنعته * الى الناس ما جرت من قلة الشكر
 (ولا تخ) ارفع قبضك ما هتديت بجيبه * فاذا اضلك جيبه فاستبدل
 (ولا بن هرمة) قد يدرك الشرف القتي ووداؤه * خلق وجيب قبضه مرفوع
 * (ومن امنالهم) * في البخل وخلف الوعد قومهم تختلف الاقوال اذا اختلفت الاخوان وقولهم
 * كلام الليل يحوه النهار * وقولهم * بروق السيف كاذبة العود * (رسالة سهل بن هرون
 في البخل) * بسم الله الرحمن الرحيم اصلى الله امركم وجمع شمالك وعلمك الخبير وجعلك من اهله قال
 الاحنف بن قيس يامعشر بني تميم لا تسرعوا الى الفتنة فان اسرع الناس الى القتال اقلهم حياء من
 الفرار وقد كانوا يقولون اذا اودت ان ترى العيوب جسة فتأمل هل هي بافانها انما يعيب الناس بفضل
 ما فيه من العيب وامن اعيب العيب ان تعيب ما ليس بعيب وقبح ان تنهى امرشدا وان تغري بمشفي
 وما اردنا باقلنا الا هدايتكم ونقويمكم واصلاح فاسدكم وابقاء النعمة عليكم واثم اخطا ناسيبك او شادكم
 فما اخطا ناسيبك حسن التوبة فيما بيننا وبينكم وقد تعلمون انما اوصيناكم الاجبا اخترناه لكم ولا نفسنا
 قبلكم وشهرنا به في الافاق دونكم ثم يقول في ذلك ما قال العبد الصالح لقومه وما اردنا باقلنا
 الى ما انها كم عنده ان اريد الاصلاح ما استطعت وما توفيتي الا بالله عليه توكلت فما كان احقنا
 بكم في حرمنا بكم ان ترهوا حق قصدا بذلك اليكم على ما رعيناه من واجب حقكم فلا العذر المتوسط
 بلغتكم ولا بواجب الحرمة فتم ولو كان ذكر العيوب براهه فخر الرايينا في انفسنا من ذلك شغلا عجموني
 بقولي لخادمي اجيدى العجيب فهو اطيب اطعمه واذا بدني ربه وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 املكوا العجيب فانه احد الرايعين وعجموني حين جئت على شيء عظيم وفيه شيء ثمين من فاكهة رطبة
 نقية ومن رطبة غريبة على عبدتهم وصبي جشع وامسة ليلكعاه ووجه مضبعة وليس من اصل الادب
 ولا في ترتيب الحكم ولا في عدالة العادة ولا في تدبير السادة ان يستوى في نفيس الماء كولا وغريب
 المشروب وثمان الملبوس وخطير المرقوب والتابع والمتبوع والسيد والمسود كما لا تستوى مواضعهم
 في الجالس ومواقع اسمائهم في العنوان ومن شاء اطعم كلبه الدجاج السمين وعلف حماره السمسم
 المقشر وعجموني بالحنم وقد ختم بعض الائمة على فرودسو بيق وعلى كيس فارغ وقال طينة خبير من
 طينة فامسكتم من ختم على لاشي وعبتم من ختم على شي وعجموني ان قلت للغلام اذ اوردت في المرق
 فزدني الانضاج ليجمع مع التادم بالحم طيب المرق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخ
 احدكم لحميا فليزمن الماء من لم يصب محما اصاب مرقا وعجموني بخصف النعل وبتصدير القميص

وحين ذهبت ان المصروفة من النعل ابقي واقوى واشبهه بالشدوان الترفيع من الحزم والتفريط من
التضييع والاجماع مع المحفظ وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضف نعله ويرقع ثوبه ويلعق
اصابعه ويقول لو اهدى الى ذراع لقبلت ولو دعيت الى كراع لاجبت وقال عليه الصلاة والسلام من
لم يشبع من الحلال خفت مؤنته وقل كبره وقات الحكاء لا يجد يد لمن لم يلبس الخلق وبعث زياد
رجلا يرتاد له محمدا واشترط عليه ان يكون عاقلا فانا به موافقا فقال له ا كنت به ذامعة قال
لا ولكني رأيت في يوم فائظ يلبس خلقا ويلبس الناس جديدا فتقررت فيه العقل والادب وقد علمت
ان الخلق في موضعه مثل المحدث في موضعه وقد جعل الله لكل شي قدرا وسماه موضعا كما جعل لكل
زمان رجلا ولكل مقام مقالا وقد احيا الله بالسلم وامات بالدواء واقص بالماء وقد زعموا ان الاصلاح
احد الكاسين كما زعموا ان قلة العيال احد اليسارين وقد جبر الاحنف بن قيس يدهم زواجر مالك
ابن انس بفرك النعل وقال هر بن الخطاب من اكل بيضة فقد اكل دجاجة وتولس سالم بن عبد الله
جددا ضحية وقال رجل لبعض الحكاء اريد ان اهدى اليك دجاجة فقال ان كان لا بد فاجعلها
بيوضا وعمومي حين قلت من لم يعرف مواضع السرف في الوجود الرخيص لم يعرف مواضع الاقتصاد
في المجتمع العالي ولتقد اتيت بما للوضوء على مبلغ الكفاية واشهد من الكفاية فلما اصرت الى تفريق
اجزاء على الاعضاء والى التوفير عليهما من وضعية الماء وجدت في الاعضاء فضلا عن الماء فعلمت
ان لو كنت سلكت الاقتصاد في اوائله لمخرج آخره على كفاية اوله ولو كان نصيب الاول كنصيب
لاخر فعبتموني بذلك وشنتهم على وقد قال الحسن وذ كر السرف اما انه ليكون في الماء والكل
فلم يرض يذ كر الماء حتى اردفه الكلا وعبتموني ان قلت لا يغترن احدكم بطول عمره وتقوييس
لهمه ورقه عظمه ووهن قوته وان يرى نحوها اكثر ذريره فيدعوه ذلك الى اخراج ماله من يده ونحوه بله
الى ملك غيره والى تحكيم السرف فيه وتسلط الشهوات عليه فله ان يكون مهرا وهو لا يدري وعمودا
له في السن وهو لا يشعر وعله ان يرزق الولد على الياس ويحدث عليه من آفات الدهر ما لا يحظر على بال
ولا يدركه عقل فيسترده ممن لا يردده ويظهر الشكوى الى من لا يرجمه اصعب ما كان عليه الطالب
واقبح ما كان به ان يطلب فعبتموني بذلك وقد قال عمرو بن العاصي اعمل لذنياك كانت تعيش ابدا
وامهل لا تخرك كانت تموت غدا وعبتموني بان قلت بان السرف والتبذير الى مال الموارث واموال
الملك وان المحفظ للمال المكتسب والغنى المحتل والى من لا يعرض فيه بذهاب الدين واهتضام
العرض ونصب البدن واهتضام القلب اسرع ومن لم يحسب نفقته لم يحسب دخله ومن لم يحسب الدخل
فقد اضاع الاصل ومن لم يعرف للغنى قدره فقد اذن بالفقر وطاب نفسا بالذل وعبتموني بان قلت ان
كسب الحلال يضمن الانفاق في الحلال وان الخبيث ينزع الى الخبيث وان الطيب يدعو الى الطيب
وان الانفاق في الهوى محاب دون الهوى فعبتم على هذا القول وقد قال معاوية لم اربذ راقط الا والى
جنبه تضييع وقد قال الحسن ان اردتم ان تعرفوا من اين اصاب الرجل ماله فانظر وافيه ماذا ينفق
فان الخبيث انما ينفق في السرف وقلت لكم بالشفقة عليكم وحسن النظر مني لكم وانتم في دار الآفات
والجواهر غير مأمونات فان احاطت بمال احدكم آفة لم يبرجع الى نفسه فاحذروا النقم واختلاف
الامانة فان البلية لا تجرى في الجميع الاموت الجميع وقال هر بن الخطاب رضي الله عنه في العبد والامة
والشاة والبعير فرقوا بين المنايا واجعلوا الراس رأسين وقال ابن سيرين كيف تصنعون باموالكم
فالزافر قها في السفن فان عطب بعض سلم بعض ولو لان السلامة اكثر ما حملنا والمناقي البحر قال ابن
سيرين بحسبها حذقاء وهي ضياع وعبتموني بان قلت لكم عندنا شفاقي عليكم ان للغنى اسكرا وللحال لثروة

توات وماء الخن في
العين حائر
فلما اعادت من بعيد
بنظرة
الى التفاتنا اسلمته المهاجر
ابو عبادة الجعثري
وقتنا والدموع مشعلات
بقالب طرفها نظر كحيل
نهمته رقة اواشين حتى
تعاق لا يغيض ولا يسيل
وانشد ابو الحسن
ومن طاعتني اياه امطر
ادمعي
الى حين تبدي من ثنياه
لى رقا
كان دوهي تبصر الوصل
جاريا
فن اجله تجرى لتدركه
سقا
اخذ البيت الاول المتبني
فقال
يتدل خدي كما ابتسنت
من مطر برقه ثنياه
وقال ابو الشيبان واسمه
محمد بن عبيد الله وهو ابن
عم دعبيل
وقائلة وقد نبصرت بدمع
على الخدين مخدر سكب
انكذب بالبحاوات جلد
قد يما ماجسرت على
الذنوب
قيصك والدموع نجول
فيه
وقلبك ليس بالقلب
التيث
اما والله لو قشمت قلبي
دموع العاشقين اذا تلاقوا

بظهر الغيب السنة القلوب
ترقى البكاء ذموم عينك
فاستعمر
عيننا غيرك ذمة هامد اوارا
من ذاب غيرك عينه تبكي
بها

وقال بشاير بن برمك قال من بني حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجهما حتى قال

فمن لم يحفظ الغنى من سكره فقد اضاعه ومن لم يرتبط المال بخوف الفقر فقد اهداه فعمى بذلك
وقد قال زيد بن جبلة ليس احد اقصر عقلا من غنى أمن الفقر وسكر الغنى اكثر من سكر الخمر وقال
الشاعر في يحيى بن خالد بن برمك

وهوب تلاد المال فيما ينوبه * منوع اذا ما منعه كان اخرما

وعبتموني حين زعمت اني اقدم المال على العلم لان المال به يقاد العلم به تقوم النفس قبل ان تعرف
فضل العلم فهو اصل والاصل احق بالتفضيل من الفرع فقلتم كيف هذا وقد قيل لرئيس الحكماء
الاغنياء افضل ام العلماء قال العلماء قيل له في اقبال العلماء يا تون ابواب الاغنياء اكثر ما ياتي
الاغنياء ابواب العلماء قال ذلك لمعرفة العلماء بفضل المال وجهل الاغنياء بحق العلم فقلت حالهما هي
القاضية بينهما وكيف يستوى شيء حاجة العامة اليه وشيء غني فيه بعضهم عن بعض وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يأمر الاغنياء بان يتخذوا الغنم والقراة باخذ الجاج وقال ابو بكر رضي الله عنه اني لا بغض
اهل بيت ينفقوني نفقة الايام في اليوم الواحد وكان ابو الاسود الدؤلي يقول لولده اذا بسط الله لك
الرزق فابسط واذا قبض فاقبض وعبتموني حين قلت بفضل الغنى على القوت انما هو كفضل الالة
تكون في البيت ان احتسب اليها استعملت وان استغنى عنها كانت عدة وقد قال المحصين بن المنذر
وددت ان لي مثل احد ذهبيا لا انتفع منه بشيء قيل له فما كنت تصنع به قال له لثمة من كان يخدمني
عليه لان المال مخدوم وقد قال بعض الحكماء عليك بطالب الغنى فلولم يكن فيه الا انه عز في قلبك وذل
في قلب عدوك لكان المحظ فيه جسيما والنتع فيه عظيم او اسنان دعسيرة الانبياء وتعاليم الخلفاء
وتأديب الحكماء لاصحاب الله وولدتهم على تردون ولا راى تفننون فقد موات النظر قبل العزم وادركوا
مالكم قبل ان تدر كوامالكم والسلام عليكم * (ومن اللوم التطفيل) وهو العرض للطعام من غير ان
يدعى اليه

* (اخبار الطفيليين) اولهم طفيل العرائس واليه نسب الطفيليون وقال لاصحابه اذا دخل احدكم
عرسا فلا يلتفت تلفت المريب ويتخير المجالس وان كان العرس كثيرا الزحام فليعض ولا ينظر في عيون
الناس ليظن اهل المرأة انه من اهل الرجل ويظن اهل الرجل انه من اهل المرأة فان كان البواب
غليظا فاحا فتبداه ونامره وتمناه من غير ان تعنف عليه ولكن بين النصيحة والادلال (قال) يقول
الطفيليون ليس في الارض عودا كرم من ثلاثة اعدوا عصا موسى وخشب منبر الخليفة وخوان
الطعام (وكان ابو العرين الطفيلي) قد نقش في خاتمه اللوم شوم طفيل له هذا رأس التطفيل (احمد بن
على المحاسب) قال مر طفيلي بسكة الفخج بالصرة على قوم وعندهم واحة فاذا تحتم عليهم واخذ مجلسه مع
من دعى فانكره صاحب المجلس فقالوا له لو نأيت او وقفت حتى يؤذن لك او يبعث اليك قال انما
اتخذت البيوت لي تدخل فيها ووضع المواثيق وكل عليها او ما وجهت بهدية فاتوقع الدعوة والحشمة
قطيعة وطرحها صلة وقد جاءه في الاثر صل من قطعك واعط من حرمك وانشد

كل يوم ادور في عرصة الدا * راسم القنارشم الذباب
فاذا ما رايت آثار عرس * اودخان اودعوة الاصحاب
لم اعرج دون التعم لار * هب طعنا اولكزة البواب
مستمينا بمن دخلت عليهم * غير مستأذن ولا هيب
قتراني آلف بالرغم منهم * كل ما قدموه آلف العقب

* (ومتهم اشعب الطماع) قيل له ما بلغ من طمعك قال لم انظر الى اثنين يتساران الا ظننتهما ايا امران

ارأيت عيننا للبكاء تعارا
قال وهذا الذي عناه بشار
هو ابو الفضل العباس
ابن طلحة بن الاحنف
ابن طلحة بن هرون بن
كلدة بن خزيم بن شهاب
ابن حنيفة بن كليب بن
عدي بن عبد الله بن
حنيفة وكان كما قال بعض
من وصفه كان احسن
خلق الله اذا حدث حديثا
واحسنهم اذا حدث
استماعا وامسكهم عن
ملاحظة اذا خولف وكان
ملوكي المذهب ظاهر
النعمة حسن الهيئة
وكانت فيه آلات الظرف
كان جميل الوجه فاره
المركب نظيف الثوب
حسن الالفاظ كثير
النوادير وطيب الحديث
باقيا على الشراب كثير
المساعدة كثير الاحتمال
ولم يكن هجاء ولا مدحا
كان يتنزه عن ذلك ويشبه
من المتقدمين بعمر بن ابي
ربيعه وسئل ابو نواس
عن العباس وقد ضمهما
مجلس فقال هو ارق من
الوهم واحسن من الفهم
وكان ابو الهذيل العلاف

المعتزلي اذا ذكره لقبه وورثه لاجل قوله وضحت خدي لادنى من يطيف بكم * حتى احقرت وما مثلي يحقر لي

لى بشئ وفيه يقال اطمع من اشعب (وقف) اشعب الى رجل يعمل طبعا فقال له اسألك بالله الا ماؤدت في
سعة طوقا او طوقين فقال له وما معنك في ذلك قال لعل يهدى الى فيه شئ (ساوم) اشعب رجلا في قوم
عربية فسأله دينارا فقال له والله لو انا اذ ارمي بها طر في حوا السماء وقع مشويا بين رغبين ما اعطيتك
به دينارا (وبينا) قوم جلوس عند رجل من اهل المدينة يا كون عنده حيتانا اذا استأذن عليهم اشعب
فقال احدهم ان من شأن اشعب البسط الى اجل الطعام فاجعلوا كبار هذه الحيتان في قصعة بناحية
ويا كل معنا الصغار ففعلوا واذن له فقالوا له كيف رأيت في الحيتان فقال والله ان لي عليهما الحمد دا شديدا
وحنقا لان ابي مات في البحر واكلته الحيتان قالوا له فدو نك خذ بشرا ابيك فحاسب ومذبه الى حوت
منها صغير ثم وضعه عند اذنه وقد نظر الى القصعة التي فيها الحيتان في زاوية المجلس فقال اتدرون
ما يقول لي هذا الحوت قالوا لا قال انه يقول انه لم يحضر موت ابي ولا دركه لان سنه يصغر عن ذلك ولكن
قال لي عليك بتلك الكبار التي في زاوية البيت فهي ادر كنت اباك واكاته (وكان) رجل من الامراء
يستظرف طقيا. لم يحضر طعامه وشربه وكان الطفيلي ا كولا شرو و باقلم ادى الامير كثرة اكله وشربه
اطرحه وجفاه فكتب اليه الطفيلي

قد قل اكلى وقل شربي * وصرت من بغية الامير

قلبي سدع بي وهو في امان * ان اشرب الراح بالكبير

(واقبل) طفيلي الى صنيع فوجد بابا اقدار تخرج ولا سبيل الى الوصول فسأل عن صاحب الصنيع ان
كان له ولد غائب او شريك في سفر فاخبر عنه ان له ولدا يبلى كذا فاخذوا ابيض وطواه وطبع عليه
ثم اقبل متدلا لافقعقع الباب فقععة شديدة واستفحج وذكر انه رسول من عند ولد الر جل ففتح له
الباب وتلقاه الر جل فرحا فقال كيف فارقت ولدي قال له باحسن حال وما اقدار ان اكلت من
الجوع فامر بالطعام فقدم اليه وجعل يأكل ثم قال له الر جل ما كتب كتابا معك قال نعم ودفع اليه
الكتاب فوجد الطين طريا فقال له ادى الطين طريا قال نعم واذا يدك انه من الدماء كتب فيه
شيا فقال اطفيلي انت قال نعم اصلحت الله قال كل لاهناك الله (وقيل) لاشعب ما تقول في ثردة مغمورة
باز بدمة شقة باللحم قال فاضرب كم قيل له بل تا كها من غير ضرب قال هذا ما لا يكون ولكن كم الضرب
فانفدم على بصيرة (وقيل) ازيد المديني وقد اكل طعاما كظه قئ قال اتي خبز نقي ولحم جدي
امراتي طالت لو وجدتها مقبلا اكلتها (وقيل) اطفيلي ما ابغض الطعام اليك قال القريض
قيل له ولم ذاق قال لانه يؤخر الى يوم آخر (ومر) طفيلي بقوم من المكتبة في مشرب لهم فسلم ثم وضع يده
يا كل معهم قالوا له اعرفت منا احدا قال نعم عرفت هذا وأشار الى الطعام فقالوا قولوا بنا فيه شعرا
فقال الاول * لم ارم مثل سرطه ومطه * وقال الثاني * ولغنه دجاجة بيطة * وقال الثالث
* كان جالينوس تحت ابطه * فقال الاثنان للثالث اما الذي وصفناه من فعله ففهوم فما يصنع
جالينوس تحت ابطه قال يلقمه الجوارش كلما خاف عليه التخمه يهضم بها طعامه (ومر طفيلي) على
الجماز فقال له مانا كل قال كلب في قف خنزير (ودخل طفيلي) على قوم باكون فقال مانا كلون
فقالوا من بغضه سمما فادخل يده وقال الحية حرام بعدكم (ومر طفيلي) على قوم كانوا باكون وقد
اغلقوا الباب دونهم فتسود عليهم من الجدار وقال منعم وفي من الارض فجمتمكم من السماء (وقيل)
اطفيلي) كم اثنان في اثنين قال اربعة اذغفة (وقيل) لا تخم كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر قال كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر درهما * (قال محمد بن احمد الكوفي) * حدثنا الحسن بن عبد الرحمن
عن ابيه قال امر الامون ان يحمل اليه عشرة من الزنادقة فهو له بالبرصة فجمعوا وابصرهم طفيلي

القدر
وله في معنى البيت الاوسط
قلبي الى ماضرني داعي
يكتر اسعاهي واوجاعي
لقلما بقي على ما اري
يوشك ان ينعا في الناعي
كيف احتراسي من عدوي
اذا
كان عدوي بين اضلاحي
وقيل لمحاربة الناطفي من
اشعر الناس قالت الذي
يقول
واهجركم حتى يقال لقد
سلا
واست بسال عن هواكم
الى الحشر
ولكن اذا كان الهب
على الذي
يجب شفيقا نازع الناس
بالهجر
وقال
جري السيل فاستبكاني
السيل اذ جرى
وفاضت له من مقلتي
غروب
وما ذاك الا ان تبغث انه
يمر بواد انت فيه قريب
يكون اجا دونكم فاذا
انتهى
اليكم تلقى طيبكم فيطيب
فياسا كنى شرقي دجلة
كلمكم
الى القلب من اجل
الحبيب حبيب
وقال الصولي ناظر ابو احمد
على بن احمد المنجم رجلا
يعرف بالمتفقه الاوصلي في العباس بن الاحنف والعتابي فعمل على في ذلك رسالة انقذه العلي بن عيسى لان

وانكره لانه كان عالما
لا يؤتى من قلة معرفته
بالشعر ولم ارا احدا من
العلماء بالشعر مثل
العتابي بالعباس فضلا
عن تقديم العتابي عليه
لتبانيهم ما وان العتابي
متكاف والعباس متدقق
طبعه وكلامه سهل
عذب وكلامه متعقد
كزوفي شعره مذاقة
وحلاوة وفي شعره ذلك
غلظ وجساسة وشعره هذا
في فن واحد وهو الغزل
واكثر فيه واحسن وقد
اذن العتابي فلم يخرج
في شيء منه مما وصفناه
وان من احسن شعراء
العتابي تصديقه التي مدح
فيها الرشيد واولها
يا ليله لي في حوان ساهرة
حتى تسكام في الصبح
العصافير

(وقال فيها)

أفي الاماق انقباض عن
جعفونها
وفي الجفون من الاماق
تقصير
وهذا البيت اخذه من
قول بشارة الذي احسن
فيه كل الاحسان وهو
قوله

حفت عيني عن التعميض
حتى
كان جعفونها عتاقصار
فصنعه العتابي على ان
يشارة اخذه من قول جميل

فقال ما اجتمع هؤلاء الا صنيع فانسف فدخل وسطهم ومضى بهم المتوكون حتى انتهوا بهم الى زورق
قد اعد لهم فدخلوا الزورق فقال الطفيلي هي نزهة فدخل معهم فلم يكن باسرع من ان قيدوا وقيد
معهم الطفيلي ثم سير بهم الى بغداد فادخلوا على المأمون فجعل يدعو باسمائهم رجلا رجلا فيأمر بضرب
رقابهم حتى وصل الى الطفيلي وقد استوفى العدة فقال للموكلين ما هذا قالوا والله ما ندري غير اننا وجدناه
مع القوم فحتمناه فقال له المأمون ما قصتك وبيك قال يا امير المؤمنين امرته طائفي ان كان يعرف من
احوالهم شيئا ولا ما يدنون الله به انما انا رجل طقي رأيتهم مجتمعين فظننتهم ذاهبين لدعوة
فضحك المأمون وقال يؤذوب وكان ابراهيم بن المهدي قائما على رأس المأمون فقال يا امير المؤمنين هب لي
ذنبه واحد تلك عن حديث عجيب عن نفسي قال قل يا ابراهيم قال خرجت يا امير المؤمنين من هنالك
يوما فطقت في سكاك بغداد منظر باقائهم الى موضع فشممت روائح باذير قد ورد قد فاح طيبها فقتات
نفسى اليها والى طيب ريحها فوقفت على خياط فقتات من هذه الدار قال لرجل من التجار من البرازين
قلت ما اسمك قال فلان بن فلان فنظرت الى الدار فاذا بشباك فيها مظل فنظرت الى كف قد خرجت من
الشباك قابضة على عضدوم عصم فشغلني يا امير المؤمنين حسن الكف والمعصم عن رائحة القدور
وبقيت باهتاساة ثم ادركني ذهني فقلت للخياط اهو بمن يشرب قال نعم واحسب ان عنده اليوم دعوة
وليس ينادمه الا تجار حمله مستورون فبينما انا كذلك اذ قبل رجلا نبيلا نرا كيان من رأس الدرب
فقال الخياط هو لا ينادمونه فقلت ما اسمها وما كناهها قال فلان وفلان فركت دابتي ودخلتهما
وقلت جعلت فدا كما قد استبطا كما ابو فلان اعز الله وسائرهم ما حتى بلغنا الباب فادخلنا في وقدماني
فدخلنا فلما را في صاحب المنزل لم يشك اني منه جاسيدل او قادم قدمت عليهما من موضع فرحبت بي
واجلست في افضل المواضع فبني بالمائدة وعليها خبز نظيف وايميناتك الالوان فكان طعمها طيب
من ريحها فقلت في نفسي هذه الالوان قد اكلتها وبقي الكف والمعصم كيف اصل الى صاحبتهما
رفع الطعام وجاؤنا بوضوء قد وضأنا وصرنا الى بيت المنادمة فاذا اشكل بيت يا امير المؤمنين وجعل صاحب
المنزل يلطف بي ويميل على بالحديث وجعلوا الا يشكون ان ذلك منه على معرفة متقدمة حتى اذا شر بننا
اقدما خرجت علينا جارية كأنها بان تتثنى كالحيزران فاقبلت فسلمت غير خجلة وثبتت لها وسادة
فجلست واتى بالعود فوضع في حجرها فجلسته فاستنبت في جسدنا حذقها ثم اندفعت تعني
توهمها طرقي فاصبح خذها * وفيه مكان الوهم من نظري اثر
وصالحها كفي فاعلم كنها * فن مس كفي في اناملها عتقر
فجعلت يا امير المؤمنين بالابى تطرب لحسن شعرها ثم اندفعت تعني
اشرت اليها هل عرفت مودتي * فردت بطرف العين افي على العهد
فحدثت عن الاظهار عهد السرها * وحادت عن الاظهار ارضاعا على عهد
نحمت يا سلام وجاه في من الطرب ما لا امالك نفسي ثم اندفعت فغنت الثالث
اليس عجيبا ان بيتنا يضمني * واياك لا نخلو ولا نتكلم
سوى عين تشكو الهوى بجفونها * وتقطيع انقاس على النار تضرم
اشارة افواه ونمزحوا جب * وتكسيرا جقان وكف يسلم

فحدثت يا امير المؤمنين على حذقها ومعرفة باالغناء واصابتها المعنى الشعر وانها لم تخرج من الفن الذي
ابتدأت به فقلت بقي عليك يا جارية فضررت بعودها الارض وقالت متى كنتم فحضر ون مجالسكم البغضاء
فندمت على ما كان مني ورايت القوم كأنهم تغيروا لي فقلت اما عندكم عود غير هذا قالوا بلى فآيتت بعود

فاصلت من شأنه ثم غنيت

مالنا نازل لا يجيب خينا * اصم من ام قد تم المدى قبلينا
راحو والعشيرة روضة منكرة * ان متين متنا وحيين حيننا
فما تمته حتى قامت الجارية فا كت على رجلى تقبلها وقالت هذرة اليك فوالله ما سمعت احدا يغني
هذ الصوت غناك وقام مولاها واهل المجلس ففعلوا كفعالها وطرب القوم والله واستحسوا الشراب
فشرى بالاسكاسات والطاسات ثم اندفعت اغني

الى الله ان تمشى ولا تذكريني * وقد سفت عيناى من ذكرك الدما
فردى صاب القلب انت قتلته * ولا تتركه ذاهل العقل مغرما
الى الله اشكو بخنها وسماعي * لها غسل منى وتبذل علمها
الى الله اشكو انها اجنبية * واتى لها بالود ما عشت مكرما
فطرب القوم حتى خرجوا من عقولهم فامسكت عنهم ساعة حتى تراجعوا ثم اندفعت اغني الثالث
هذما حبك مطوى على كده * حرام دما مع تجرى على جسده
له يد تسال الرحمن راحته * مما جنى ويد اخرى على كبده

فبعثت الجارية تصيح هذا التنا والله ياسيدي لاما كفايه وسكر القوم وكان صاحب المنزل حسن
الشرب صحب العقل فامر غلامه ان يخرج جوهرهم ويحفظهم الى منازلهم وخلوت معه فاما شربنا اقداحا
قال يا هذ اذهب ما مضى من ايامي ضياعا اذ كنت لا اعرفك فن انت يا مولاي ولم يزل يلح حتى اخبرته
المخبر فقام وقبل رأسي وقال وانا احب ياسيدي ان يكون هذ الادب الاملث واتى الى اجالس الخلفاء
ولا اشتر ثم سألني عن قصتي فاخبرته حتى بلغت خبر الكف والمعهم فقال للجارية قومى فقولى لفلانة
تزل ثم لم يزل ينزل جواريه واحدة بعد اخرى وانظر الى كفعالها ومعصمها واقول ليست هي حتى قال والله
ما بقى غير زوجتي واخى ووالله لانزلت ما اليك فعجبت من كرمه وسعة صدره فقلت جعلت فداك
ابدا بالاخت قبل الزوجة فعساها هي فبرزت فلما رأيت كفعالها ومعصمها قلت هي هذ فامر غلامه
بفضوا الى عشرة مشايخ من جهة جيرانه فاقبلوا بهم وامر بيدرئين فيهما عشرون الف درهم فقال للمشايخ
هذ اختي فلانة اشهدكم انى قد زوجتها من سيدى ابراهيم بن المهدي وامهرتم اعنه عشرون الفا
فرضيت النكاح وقد فع اليها البدره وفرق الاخرى على المشايخ وقال لهم انصرفوا ثم قال ياسيدي امهد
للبعض البيوت فتنام مع اهلك فاحتشمني ما رأيت من كرمه فقلت بل احضر عمارية واملها الى
منزلى قال ما شئت فاحضرت عمارية ووجلتها الى منزلى فوالله يا امير المؤمنين لقد اتبعها من الجهاز
ما ضاق عنه بعض بيوتنا فولدتها هذ القاسم على راس امير المؤمنين فعجب المأمون من كرم الرجل
واطلق الطقبلى واجازوه وحنى الرجل فى اهل خاصته (ومرطقبلى) يقوم بتغدون فقال سلام عليكم
معشر اللثام فقالوا لا والله بل كرام فثنى رجله وجلس وقال اللهم اجعلهم من الصادقين واجعلنى من
السكاذبين (ودخل طقبلى) من اهل المدينة على الفضل بن يحيى ويده ثقافة فالتقاها اليه وقال حياك
الله يا مدنى فلزمها واكلاها فقال له شؤم عليك يا مدنى انا كل القهيات قال اى والله والزاكيات الطيبات
كنت آكلها (وقال) ابراهيم الموصلى فى طقبلى كان يصحبه

نعم النديم نديم لا يكلفنى * ذبح الدجاج ولا ذبح القراديج
يكفيه لوان من كسك ومن هدى * وان يشاه فزبتون بطسوج
(وقال طقبلى فى نفسه)

اليه او يزيد عليه حتى
يستحقه واما اذا قصر عنه
فهو مسمى بمعيب بالسرقة
مذموم على التقصير
ولقد هاجاه ابو قابوس
النصرانى فغلب عليه فى
كثير ما جرى بينهم على
ضيف ابو قابوس فى
الشعر ثم قال فى هذ
القصيدة
ماذا عسى مادح يثنى
عليك وقد
ناداك بالوحى تقديس
وتطهير
فت المادح الان السننا
مستعلات بما تخفى
التضامير
فختم البيت فيها بانقل
لفظة لو وقعت فى البحر
لسكرته وهى صحيفة وما
شئ املك بالشعر بعد
صحة المعنى من حسن صحة
اللفظ وهذ اهل المتكاف
وسوه الطبع والعباس
ابن الاحنف احسان كثير
لولى يكن الا قوله
انكر الناس ساطع المسك
من دج
له قد اوسع المشارع
طيبا
فهو يعجبون منه وما يد
رون ان قد حلت منه
قريبا
قاسمى هذ البلاه والا
فاجعلى لى من التعزى
نصيبا

ان بعض العتاب يدعوى الى العتب ويؤذى به الهيب جيبيا
واذا ما القلوب لم تهنم العطف فى فلن يعطف العتاب القلوب

مادق لاو ولد الصغير الوالد
ان كان ذنبى في الزيارة
فاعلى
انى على كسب الذنوب
لمجاهد
القيت بين جفون عيني
فرقة
قالى متى اناسا هر يار اقد
يقع البلاء وينتقى عن
اهله
وبلاء جيك كل يوم زائد
سماك لى ناس وقالوا انها
لهى التى تشقى بها وتكابد
فجهدتهم لىكون غيرك
ظنهم
انى ليعجبني المحب الجاهد
(وقوله)
انى وان كنت قد اسأت
فى الـ
يوم راج للعطف منك
غدا
استمتع الله بالرجاء وان
لم ارمسك ما ارجى ابدى
(وله)
اهدى له احبابه اترجة
فبكى واشفق من عيافة
فاجر
متطير امها السقام
وجمعها
لوان باطنها خلاق
الظاهر
واثن و فى ابا احمد العباس
حقه لقب مد ظم العتابي
ما كان مستحقه من قوة
بئر الكلام وجوده وصف
النظام قال الصولي فى

نحن قوم اذا دعينا اجبنا * ومتى نانس بدعنا التطفيل
ونقل علنا دعينا فغبنا * واتانا فلم يجهدنا الرسول
(وقال) آخروا نى طعاما لم يدع اليه فقيل له من دعاك فانشأ
دعوت نفسى حين لم تدعنى * فالجهد لى لالاك فى الدعوة
وكان ذا احسن من موعد * مخلقه يدعوا الى الجفوة
(ودخل طغيبى) فى صنيع رجل من القبط فقال له من ارسل اليك فانشأ
ازورك لا كافيمك بجهوتكم * ان المحب اذا مالم يزر زاردا
فقال له القبطى زرزارا ليس ندرى من هو اخرج من بيتى (ونظر)
رجل من الطفيليين الى قوم من الزنادقة يشار بهم الى القتل
فرأى هيئة حسنة وثيابا نقية فظنهم يدعون الى ولعة فتلطف حتى دخل فى
لغيرهم وصاد واحد منهم فلما بلغ صاحب الشرطة قال اصلحك الله لست والله منهم
وانما انا طفيلى ظننتهم يدعون الى صنيع فدخلت فى جملتهم فقال ليس هذا مما
ينجيك منى اضر بوا عنقه فقال اصلحك الله ان كنت ولا بد فاعلا فامر
السياف ان يضرب بطنى بالسيف فانه هو الذى ورطنى هذه الورطة فضحك
صاحب الشرطة وكشف عنه فاخبر به انه طفيلى معروف فخلى سبيله (وقال طغيبى)
الايلى لى خبز اتسر بل راثبا * وخيلا من البرى فرسانها الزبد
فأطلب فيما بينهن شهادة * بموت كريم لا يشقى له محمد
(وكان) اشعب يختلف الى قينة بالمدينة يطارحها الغناء فلما اراد الخروج الى مكة
قال لهاننا وابنى هذا الحاتم الذى فى اصبعك لا ذكرك به قالت انه ذهب واخاف ان تذهب
ولكن خذ هذا العود لك تعود (اصطحب) شيخ وحدث من الاعراب فكان لهما قرص فى كل يوم
وكان الشيخ محتاج الاضراس بطى والا كل فكان الحد يطمس بالقرص ثم يعده يشكى
العشق ويتصور والشيخ جوعا وكان اسم الحد جعفر افعال الشيخ فيه

لقدر ابني من جعفر ان جعفر * يطيش بقرصى ثم يبيكى على جمل
فقلت له لو مسك المحب لم تبت * سمينا وانساك الهوى شدة الاكل
(وقال الحد)

اذا كان فى بطنى طعام ذكرتها * وان جعت يوما لم تكن لى الى ذكر
ويزداد حبي ان شبعتم فجددا * وان جعت غابت عن فؤادى وعن فكري
(وكان) اشعب يختلف الى جارية فى المدينة ويظهر لها التعاشق الى ان ساءت
ساعة نصف درهم فانقطع عنها وكان اذا القىها فى طريق سلك طريقا اخرى
فصنعت له نشوقا واقبلت به اليه فقال لهما ما هذا قالت نشوق
جملة لك لهذا الفزع الذى بك فقال اشرب به انت للطمع فلوان قطع طمعك
انقطع فزعى وانشأ يقول
اخلفى ماشئت وعدى * وامنعبنى كل صد * قد سلا بعدك قاي
فاحشنى من شئت بعدى * انى آليت لا اعشقى من بعشقى نقدى
(وقيل) لاشعب ما احسن الغناء قال نشيشن المقلى قيل له فما اطيب الزمان قال اذا
كان عندك ما تنفق (وكان اشعب يعنى)
الاخبرت اخبارا * اتت فى زمن الشدة وكان المحب فى القلب * فصار المحب فى المعده
(وقال آخر فى طفيلى من اهل الكوفة)
زوعنا فلما تمم الله زرعنا * واوفى عليه من اجل بخصاد

أذهب الى عرب ترضى

بشبههم

اني ارى لك اونا يشبه العربا

(وقال ابو احمد العباس)

حرداه الهوى سر اقبلاه

طورا فاضحك مولاه

وابكاه

فشهدت بالذي يخفى

لواحظه

وعادنا بفيض الدمع

عيناه

حار بتنى اذ رعيت الود

بعدك ان

وكان طرفي بنجم الليل

يرعاه

الله يشهد اني لم اخنك

هوى

كفالك بيننا ان يشهد الله

(وقال)

يا من يكتمني تغير قلبه

سا كف نفسي قبل ان

يتبرما

واصد عنك وفي يدي

بقية

من جبل وودك قبل ان

يتصرما

بالرجال العاشقين تواقفا

يتخطبان من غير ان يتكلما

حتى اذا حان العيون

واشفقا

جعل الاشارة بالانامل

سلما

(وقال)

الله يعلم ما اردت بهجرمك

الامساة العدو والكاشم

وعلمت ان تسبيري

(وقال)

وتباعدى * ابقى لوصلا من دنوقاضم

(وقال)

(وقال)

بلينا بكوفي حليف مجاعة * اضرب برذع من دني وجراد

(وقال) هشام اخوذى الرمة لرحل ارا دس فمرا ان لكل ردة كبايشر نهم في فضلة الزاد فان استطعت

ان لا تكون كلب الرفاق فاقول (وخرج) ابونواس متزها مع شطار من اصحابه فمزوا روضة ووضعوا

شرابا فربهم ثم طفيلى فتطارح عليهم ثم قال له ابونواس ما سمعت قال ابو الخبير فرحب به وتقدمهم ثم

مرت بهم ثم جارية فسلمت فردها وقال لها ما اسمك قالت زانة قال ابونواس لاصحابه اسم قوا الياء من

بي الخبير فاعطوها زانة فذكون زانية ويكون ابو الخبير ابا الخبز كما هو ففعلوا (المحافظ قال) دعا ابو

عبد الله الواسطى الى صنيح قد صانى فدعوت بالفلوسكى فلما كان من الغد صبحم الفلوسكى بالمحافظ

فقال له اما تذهب بنا هناك يا ابا عثمان قال نعم قال فذهبتنا حتى اتينا دار صاحب الصنيح فلم يكن علينا

كسوة راقية ولا تحتنا دواب فتدخل تجاهنا فوجدنا البواب ذا غلظ وجه فاقفنا فنعنا فالتحدرنا في جانب

الابوان ننظر احدا يعلم ابا عبد الله الواسطى بجد النافك كنا حينئذ حتى اتى من نعرفه فسألنا ان يعلم ابا

عبد الله الواسطى بنا فلما اخبر خرج الينا يتلقانا فتقدمنى الفلوسكى وتقدمه حتى اتى صدر المجلس فعد

فيه ثم قال لي ههنا عندنا يا ابا عثمان فلما اخلونا لا تتناقات للفلوسكى كيف تسمى العرب من امات

الى انفسها قال الفلوسكى تسميه ضييفا فقال له المحافظ وكيف تسمى من اماله الضيف قال تسميه

ضييفا قال المحافظ وكيف تسمى من اماله الضيف قال المثل هذا عند العرب تسمية قال المحافظ فقلت

قد رضيت ان تكون في منزلة من التظليل لم تجرد له العرب اسماء ثم تعجبكم فحكى صاحب البيت

(باب من اخبار المحارفين الظرفاء) *

(منهم ابو الشعمق الشاعر) وكان اديبا نظير يقامحار فاو كان صعلوكا متبرما بالاس وقد لزم بيته في

طماره محوقة وكان اذا استقم عليه احد بابيه خرج فينظر من فروج الباب فان اعجبه الواقف فتحمله

والاسكت عنه فاقبل اليه يوما ببعض اخوانه المظنين له فدخل عليه فلما ادركه سوء حاله قال له اشرا يا

الشعمق فانادوا ويناقى بعض الحديث ان العارفين في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة فقال ان صح والله

هذا الحديث كنت انا في ذلك اليوم بزرا ثم انشأ يقول

انا في حال دعالى الله ربي اى حيا ليس لى شئ اذا قيل لمن ذاقلت ذالى

ولقد افلست حتى * محت الشمس خيالى ولقد افلست حتى * حل الكلى لعبالى

اتراى ادى من الدهر يوما * لى فيه مطية غير رجلى

كلما كنت في جميع فقالوا * قربوا للرحيل قربت نهلى

حيثما كنت لا اخلف رجلا * من رآنى فقد رآنى ورجلى

(وقال ابو الشعمق ايضا)

لو قد وابت سر يرمى كنت ترجى * الله يعلم ما لى فيه تلبس

والله يعلم ما لى فيه شائبة * الا المحصرة والاطمار والديس

برزت من المنازل والقباب * فلم يعمر على احد هجلى

فخر لى الفضاء وسقف بيتى * سماه الله او قطع السحاب

فانت اذا اردت دخلت بيتى * على مسلمان فسير باب

لانى لم اجسد مصر اع باب * يكون من السحاب الى التراب

ولا انشق الثرى عن هود تحت * او ل ان اشار به بيبانى

ولا خفت الا باقى على عيىدى * ولا خفت الهلاك على دوانى

(وقال ايضا)

(وقال سهل بن هرون)
أطان طرفي على قلمي
واعضاني
بنظرة ووقفت جسمي على
دائي
وكتفرا بما يجني على
يدني

(وقال أيضا)

ولاحست يوما قهـرماني * محاسبة فاعلط في حساني
وفي ذارحة وقراغ بال * قدأب الدهر ذا ابدا وداني
لو ركت البحار صارت فجاجا * لا تری فی متونها امواجا
فلو أني وضعت ياقوتة حمراء في راحتي لصارت فجاجا
ولو اني وردت عذبا فرانا * عاد لاشك فيه ملها اجاجا
فالى الله اشتكى والى الفضل فقد اصيبت بزني دجاجا
(وقال عمرو بن المنذر)

لا علم لي ان بعضي بعض
أعدائي

(وقال الناظم)

ان العيون على القلوب
اذا جئت

كانت بليتها على الاجساد
(البحرني)

ولست أعجب من عصيان
قلبي لي

حقا اذا كان قلبي فيك
يعصني

قال الاصمعي سمعت الرشيد
يقول تلب العاشق عليه

مع معشوقه فقلت هذا
والله يا امير المؤمنين

احسن من قول عروة بن
خزام لعفراء في آياتها التي

أشدّها
واني لتعسروني لذ كراة

لوهة

اهاب بين جلدي والعظام
ديب

وما هو الا ان اداها فجاءة
فابنت حتى لا اكاد اجيب

وأصرف عن دائي الذي
كنت ارجي

ويقرب مني ذكره ويغيب
ويضمّر قلبي غمدها

ويعيثها

على ومالي في الفؤاد نصيب

(وقال آخر)

وقفت فلا ادري الى اين اذهب * واي امودي بالعزيمة اركب
عجبت لا فداد على تباعت * بنفس فافني طول دهرى التهب
ولما التمت الرزق فالتحل حبله * ولم يصف لي من بجره العذب مشرب
خطبت الى الاعدام احدي بناته * لدفع الغنى اياي اذ جئت اخطب
فزوجنيها ثم جاء جهازها * وفيه من المحرمان تحت ومهيب
فاولدتها الحزن النقي فماله * على الارض غبري والدحين ينسب
فلوتت في البيداء والليل مسبل * على دياجيه لمالاح كوكب
ولو خفت شرافا ستمرت بظلمة * لا قبل ضوء الشمس من حيث تغرب
ولو جاد انسان على بدرهم * لرحت الى رحلي وفي الكف عقرب
ولو يطر الناس الدنانير لم يكن * بشئ سوى المحصاه رأسي يحصب
ولو لمت كفاي عقدا منظما * من الدراضى وهو ودع مثقب
وان يقترف ذنبا يرقه مذنب * فان برأسي ذلك الذنب يعصب
وان اخبر في المنام فنسرح * وان ار شرافه ومنى مقرب
ولم اغد في امر اريد فنجاحه * فقما بلني الاغراب ٣ واذب
امامى من المحرمان جيش عرمرم * ومنه ودائي جهنم حين اركب
ليس اغلاق لباني ان لي * فيه ما أخشى عليه السرقا
انما اغلقتة في لاري * سوء حالي من بحر الطرفا
منزل وطنه الفمقر فلو * يدخل السارق فيه سرقا

(وقال الحسن بن هانئ في هذا المعنى)

المجد لله ليس لي تشب * فخف ظهري وقل زواري
من نظرت عينه الى فقد * احاط علما بما حوت داري

بحري في البيت كامن وعلى * مدرجة الرأثخين اسراري
(وقال بعض الهارفين)

لزممتي حرفة ما تنقضى * ابدا حتى اوادي في المحدث
كلزوم الطرق الا انها * تستجد الدهر والطوق برث

* (فرش كتاب الزجر حدة الثابتة في بيان طبائع الانسان وسائر الحيوان وتفاضل البلدان)

* (قال احمد بن محمد بن عبد ربه رحمه الله) * قدمه في قولنا في المتنبين والمحرورين والبخلاء والطغليان
ونحن قائمون بعون الله وتوفيقه في طبائع الانسان وسائر الحيوان وتفاضل البلدان والنعمة والسمرور

فقال الرشيد ان قال ذلك وهم ما في قلته هلم قال علي بن عميرة الريمياني

سيرة العقل والطمأنينة
 بذلة المتحابين وليس لك
 بعدهما تحفة تمكها
 صاحبك ولا حبا توجب
 به الشكر على من
 اصطفيت وقال ما أنصف
 من عاتب أخاه بالاعراض
 على ذنب كان منه أو هجره
 لخلاف بما يكره عند
 وإذا كان لا يعتد في
 سالف أيام العشرة الا
 بالرضاهنه ومشا كانه
 فيما يؤسه منه فان كان
 العاتب شكر جميع
 ما يستقره من أخيه أولا
 فاعتد بتمر الموافقة حظ
 الاعتذار وان لم يكن وفي
 له بكل ما استحق منه
 فليقبض ما وجب له مما
 لاخيه به قد رد بينه الحادث
 ثم العودة الى الالفه الى
 من تشتت الشمل واشبه
 ياهل التصاني واكرم في
 الاحدوة عند الناس
 وقال الحياه لباس سابع
 وحجاب واق وستر من
 المساوي وأخو العفاف
 وحليف الدين ومصاحب
 بالصنع ورفيق من
 العهدة وعين كانه تذود
 عن الفساد وتهمي عن
 الفحشاء والادناس وقال
 لا يتخلوا احد من صبوة الا
 أن يكون جاسي الخلقه
 منقوص البنية أو على
 خلاف تركيب الاعتدال

ألم يكن مدار الدنيا الاهلها ولا اقوام الابدان الاجها واذهي نحو القرامسة وتركيب الغريزة واختلاف
 الهمم وطيب السيم وتفاضل الطعوم وقد تكلم الناس في النعمة والسرور على تباين احوالهم
 واختلاف هممهم وتفاوت عقولهم وما يجانس كل رجل منهم في طبعه ويؤلفه في نفسه ويميل اليه في
 وهمه وانما اختلف الناس في هذا المذهب لاختلاف انفسهم فمنهم من نفسه عصبية فالتماهم منافسة
 الاكفام ومغالبة الاقران ومكابرة العشيرة ومنهم من نفسه ملكية فالتماهم اليقين في العلوم وادراك
 الحقائق والنظر في العواقب ومنهم من نفسه بهيمية فالتماهم طلب الراحة واهتبال النفس على
 الشهوة من الطعام والشراب والنكاح وعلى هذه الطبيعة البهيمية قسمت الفرس دهرها كله فقالتوا
 يوم المطر للشرب ويوم الريح للزوم ويوم الدجن للصيد ويوم الصحو للجلبوس رهي اغلب الطبائع على
 الانسان لاخذها بجماع هواه وايشار الراحة وقلة العمل فنه قولهم الرأى نائم والهوى يقظان وقولهم
 الهوى اله معبود وقولهم ربيع القلب ما شهى وقولهم لا عيش كطيب النفس * (النفس
 الملكية) * قيل لضرا بن مهران وما السرور قال قامة المحبة وادحاض الشبهة (وقيل) لا تخم السرور
 قال احياء السنة وامانة البدعة (وقيل) لا تخم السرور قال ادراك الحقيقة واستنباط الدفينة
 (وقيل) الحجاج بن يوسف محريم الناعم ما النعمة قال الامن فاني رايت الخائف لا ينتفع بعيش قال له
 زدني قال فالهبة فاني رايت المريض لا ينتفع بعيش قال له زدني قال له الغنى فاني رايت الفقير لا ينتفع
 قال له زدني قال فالشباب فاني رايت الشيخ لا ينتفع بعيش قال له زدني قال ما جد فريدا (وقيل)
 لا عرابي ما السرور قال الامن والعافية * (النفس العصبية) * قيل لمحسين بن المنذر ما السرور قال لواء
 مشور والمجوس على السرور والسلام عليك أيها الامير (وقيل) الحسن بن سهل ما السرور قال توقيع
 جائز وامر نافذ (وقيل) لعبد الله بن الازهم ما السرور قال رفع الاولياء ووضع الاعداء وطول البقاء مع
 الصحة والتماء (وقيل) زينا ما السرور قال من طال همره وداى في عدوه ما يبره (وقيل) لابي مسلم صاحب
 الدعوة ما السرور قال ركوب الهماجة وقتل المجابرة (وقيل) له ما اللذة قال اقبال الزمان وعز السلطان
 * (النفس البهيمية) * قيل لامرئ القيس ما السرور قال بيضاء عجبو به بالطيب مشو به بالجم
 مكبو به وكان مغتوبا بالانساء (وقيل) لاعشى بكر ما السرور قال صبا صافية تمرقها ساقية من صوت
 غادية وكان مغرما بالشراب (وقيل) اطرفة ما السرور قال مطعم هني ومشرب دروي وملبس دقي
 ومركب وطى وكان يؤثر الخفض والدعة (وقال طرفة)

فلولا ثلاث هن من عيشة الغنى * وديك لم احفل متى قام عودى
 فمن سبق العاذلات بشربة * كيت متى ما تغل بالاساء تزد
 وكرى اذا نادى المصافى مجنبا * كسيد الغضى في الطخية المتورد
 وتقصير يوم الدجن والدجن محجب * يهكنة تحت الحجاب الممدد
 (ومع) بهذه الابيات هر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال وانا والله لولا ثلاث لم احفل متى قام عودى
 ولان اعدل في الزهية واقسم بالسوية وانقر في السرية (وقال عبد الله بن نهيك)
 فلولا ثلاث هن من عيشة الغنى * وديك لم احفل متى قام رامس
 فمن سبق العاذلات بشربة * كان اخاه ماطع الشمس ناعس
 ومنهن تقر يط الجواد عنانته * اذا ابتدر الشخص الكمي القوارس
 ومنهن تجر يد الكواكب كالدهني * اذا انتزعت كفالهن الملابس
 (وقيل) ليزيد بن مزيما السرور قال قبله على غفلة وكان صاحب وصائف (وقيل) محرقة بنت

ورأى سعيد بن مسلم ابنا له قد شرب عرق رقيق الشعر وروايت فانكر عليه فقال انه قد عشق فقال دعوه فانه يظف و يظرف

وينبغي قلب البختيار
ويصفي ذهن الغبي
ويطلق بالاشعر لسان
المعجم ويبعث حرم العاخر
الضعيف وانه عز زنتل
له عزة الملوكة وتضرع فيه
صولة انشجاع وتنفذ له
طاعة كل تمتع ويذل
كل مستعيب ويبرز كل
محمية وهو داعية الادب
اول باب تفتق به الازهان
والفطن وتخرج به
دقائق المكايد والحيل
وليه تسريح الهمم
وتسكن نوافر الاخلاق
والشيم يمنع جليسه
ويؤنس اليقه وله سرور
يجول في النفس وفرح
مستكن في القلب وبه
يتعارف اهل المودة
وينצל اهل الالفة
وعليه تتألف الاشكال
وله صولات على القدر
وهي كايدي تبطل لطائف
الحميل وظرفي ظمرفي
الاخلاق والمخاليق وادواح
تسطع من اهلها وتعبق
من ذوبها وقال العماني
ابن عمرو مولى ذي
الرياستين كان ذوا الرياستين
يبعث به ويحدث من
اهله الى شيخ بخراسان
ويقول تعاموا منه
الحكمة فيكنانانية واذا
انصرفنا من عنده
اعترضنا ذوا الرياستين
بسالنا عما افادنا فنتخبره فسرنا الى الشيخ يوما فقال لنا انتم ادبا وقد سمعتم الحكمة وفيكم احداث

النهان ما كانت لذة ابيلا قالت شرب الحجر بال ومحادثة الرجال (وقيل) لمحبين بن المنذر ما السرور وقال
دارقرداء وجارية حوراء وفرس مرتبط بالفناء (وقيل) للحسن بن هانئ ما السرور وقال بحالسة الفتيان
في بيوت القيان ومنادمة الاخوان على قصب الريحان وانشأ يقول

قلت بالعين اوسى * وندامى نيام
بارضى ندى ام * ليس لي عنه فطام
انما العيش جماع * ومدمام وندام
فاذا فانتك هذا * فعلى الدنيا السلام

(وقال) معاوية اعيد الله بن جعفر ما اطيب العيش قال ليس هذه من مسائل الامير المؤمنين قال
عزمت عليك اتقول ان قال هتلك الحيا واتباع الهوى (وقال) معاوية لعمرو بن لعاص ما العيش
قال ليخرج من ههنا من الاحداث فخر جوا فقال له ش كاه في اسقاط الرواة (وقال) هشام بن عبد
المالك الذي الاشياء كلها ليس مساعدا بسقط عني مؤنة التهذيب (وقيل) لاعرابي ما السرور وقال ليس
البلى في الصيف والمجد يد في الشتاء (وقيل) لاخر ما النعيم قال الماء الحار في الشتاء والبارد في الصيف
*(البيضان) * قال النبي صلى الله عليه وسلم من بنى بنا فليتقنه (وقالت) المحكمات لذة الطعام
والشراب ساعة ولذة الثوب يوم ولذة المرأة شهر ولذة البيضان دهر كلما نظرت اليه فجدت لذته في قلبك
وحسنه في عينك (وقالوا) دارالرجل جنته في الدنيا (وقالوا) يذني للداران تكون اول ما يتباع آخر
ما يتباع (وقال) يحيى بن خالد لا يسه جعفر بن يحيى حين احتط داره ليدنيه اهي في صل ان شئت
فصبر وان شئت فوسع (وقال) هرون الرشيد لعبد الملك بن صالح كيف تنزلك بمبج قال دون منازل
اهلي و فوق منازل اهلها قال وكيف ذلك وقدك فوق اقدارهم قال ذلك خلق امير المؤمنين احتسني
مثله (ولما) دخل هرون منبج قال لعبد الملك بن صالح عذاه تنزلك قال هولاء امير المؤمنين ولي به قال
كيف ماؤه قال اطيب ماء قال كيف هو اؤه قال تسبح هواه (وذكر) عند جعفر بن يحيى الدار الفسيحة
الجو الطيبة لنسيم فقال رجل عنده لقد دخلت الطائف فكنت اشرو كان قلبي يتضح بالسرور ولا
اجد لذلك الاطيب نسيما وانفاسها هو ثها (وقيل) للحسن بن سهل كيف ترات الاطراف قال
لانها منزل الاشراف يتالون فيها ما ارادوا بالقدره وبنالهم فيها من ارادهم بالحاجة *(قولهم في الدار
الضيقة) * ما هي الاقرا حافر وما هي الاوجار ضبح وما هي الافترة فانص وما هي الامم حص قطة
وقالوا ما هي الامم الحلة يعوب براس سنان وون مات في دار ضيقة قيل فيه خرج من قبر الى قبر *(من
كره البيضان) * كتب سعد بن ابي وقاص الى عمر بن الخطاب يسأذنه في بناء بيته فقال ابن مائة كنت عن
الهوا جواذي المطر (وكتب) عامل لعمر بن عبد العزيز يسأذنه في بناء مدينة فكتب اليه ابها
بالعدل ونق طرتها من العالم (ومر) عمر بن الخطاب ببناء بني ما جوجص فقال لمن هذا فقيل لعامل
من عمالك فقال ابنت الدرهم الا ان تخرج اعناقها وارسل اليه من شاطره ماله (وقيل) ليزيد
ابن يزيد بن المهلب مالك لا تبني قاله منزلي دار الامارة او الخمس (ومر) رجل من الخوارج يدادني
فقال من هذا الذي يقيم كفيلا والخوارج تقول كل مال لا يخرج بخروجك ويرجع برجوعك فانما هو
كفيل بك (ولما) بنى ابو جعفر داره بالانبار دخلها مع عبد الله بن الحسن فجعل يريه بانيه فيها
وما شيد من المصانع والتصور فقمل عبد لله بن الحسن بهذه الابيات

الم ترحشيا اضحى لبني * تصور انفعها لبني تقيله
يؤمل ان يهره نوح * وامر الله يحادث كل ليله

(وقالوا) في الحجاج بن يوسف اذ بنى مدينته واسط بناها في غير بلده واوردها غير ولده *(اللباس) *
امعيل بن عبد لله بن جعفر عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان صبروان

على النظافة وحسن
الهيئة ويدعو الى الحركة
والذكا وشرف الهمة
واياكم والحرام قال
فانصر فنافسنا انما فادنا
في يومنا فهبنا ان نخبرة
فعرزم علينا فقلنا له امرنا
بكذا وكذا قال صدق
اتعلمون من ابن اخذ
هذا الادب قلنا لا قال ان
بهرام جور كان له ابن
رشحه للامم بعده فنشأ
ساقط الهمة خامل المرواة
دنى النفس سئ الادب
كليل القربى محبة كاهم
الفساد فرغمه ذلك وكل
به من المؤمنين والمنجمين
والحكما من يلزمه
ويعلمه وكان يسألهم
فيحكون له ما يسوءه الى
ان قال له بعض مؤدبيه
قد كنت نخاف سؤه اديه
فحدث من امره ما صرنا
الى الاس منه قال وما
ذلك قال راى ابنة فلان
المرزبان فعشقه فغلبت
عليه فهو لا يهدى الا بها
ولا يتشغل الا بها كرها
فقال بهرام جور الان
رجوت صلاحه ثم دعا
بابي الجارية فقلنا انى
مسرا لسرا نلا بعدونك
فضمن له سيرة فاعلمه ان
ابنه قد عشق ابنته وانه
يريد ان يتكهنه اياه وامره
ان ياخذها باطماعه

بالزعران ردا وهامة (على بن عاصم) عن ابي اسحق الشيباني قال مررت بمحمد بن الحنفية واقفا
بعرفات وعليه برد وعليه مطرف خزاصغر (الشيباني) عن ابن جرير ان ابن عباس كان يرتدى رداء
بالف (ابوحاتم) عن الاصمعي ان ابن عون اشترى برنسا فرعى على معاذة العدوية فقالت من لك يا بس
هذا قال قد ذكرت ذلك لابن سيرين فقال الا خبرتها ان تمما الدارى اشترى حلة بأف يصلى فيها (وقال)
معمر وايمت في حبس ابوب السخيتاني كاديس الارض فسأته عن ذلك فقال ان الشهرة كانت في ما مضى
في تذييل القميص وانما اليوم في تشميره (وفي موطأ) مالك بن انس رضى الله عنه ان جابر بن عبد الله
قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة نمار فبينما نازل نحت شجرة اذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت هلم يا رسول الله الى الظل فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جابر وعندهنا صاحب له
نجهزه يذهب يرحى ظهره نا قال بهزته ثم ادبر يذهب الى الظهر وعليه ثوبان قد اخلقا فظفر اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له ثوبان غير هذين قلت بلى يا رسول الله له ثوبان في العيد كسوته اياهما قال
فادعه فخره قليلا هما قال فدعوته فلبسهما ثم ولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له ضرب الله
عنقه اليس هذا خير له قال فسمعه الرجل قال في سيدى الله يا رسول الله فقتل الرجل في سيدى الله
(العبي) قال اصابت الربيع بن زياد الحارثى نشابة على جبينه فكانت تمتص عليه في كل عام فاتاه
على بن ابي طالب عاتدا فقال كيف تجدك يا ابا عبد الرحمن قال اجدنى لو كان لا يذهب ما بى الاذهب
بهرى تمنيت ذهابه قال له وما قيمة بصرك عندك قال لو كانت لى الدنيا فاديت بهما قال لا جرم ليعطينك
الله على قدر ذلك ان شاء الله ان الله يعطى على قدر الالم والمصيبة وعنده بعد تضعيف كثير قال له الربيع
يا امير المؤمنين الاشكو اليك عاصم بن زياد قال وساله قال لبس العباء وترك الملا وغم اه له واخذ ولده
فقال على عاصم فلما اتاه بهمس في وجهه وقال ويا عاصم ترى لله اياح لك الذات وهو يكره اخذك
منها لانتاه وون على الله من ذلك او ما سمعته يقول مرج البحر ينبت ثيابا من كل نأ تكون محاطا ربا وتستخرجون حلية تلبسونها ما والله
ان ابتذل هم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمال وقال وقد سمعته عز وجل يقول واما بنعمة ربك
في شئ ويقول قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق وان الله عز وجل خاطب
المؤمنين بما خاطب به المرسلين فقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات واشربوا صافيا مما اتى بما تعملون عاصم قال عاصم فعلام اقتصرت انت يا امير المؤمنين
على لبس الخشن واكل الخبيث قال ان الله افترض على ثمة العدل ان يقدروا لانفسهم بالقوام لا يتسع
على الفقير فقره قال فما برح حتى لبس الملا ونبذ العباء * (لباس الصوف) * قدم حماد بن سلمة
البصرة فجاه فرقد السخبي وعليه ثياب صوف فقال له حماد ضع عنك نصرا فبنتك هذه فلقد رايتنا نقظر
ابراهيم فخرج علينا وعليه معصفرة ونحز نوى ان الميتة قد حات له (قال) ابو الحسن المدائني دخل
محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم والى خراسان وعليه مدرعة صوف فقال له قتيبة اكلت فلا تخبني قال
اكره ان اقول زهدا فانى نغى واقول فقرا اشكورى (وقال) ابن العمالك لاصحاب الصوف
والله لئن كان لباسكم وفاقا لسرثوكم لقد احببتهم ان يطلع الناس عليها ثم كان مخالفا لها لقد هدلكم
(وكان) القاسم بن محمد يلبس الخبز وسالم بن عبد الله يلبس الصوف رمعة هما واحدا في مسجد المدينة
فلا يذكر بهضهما على بهض شيا (وقال) محمود الوراق في اصحاب الصوف
تصرف كى يقال له امين * وما معنى التصرف والامانه
ولم يرد الاله به وان كان * زاد به الطريق الى الخيانة

بنفسه او امراسلته من غير ان يراها او تقع عينه عليها فاذا استحك طمعه فيها نحت عليه وهو حرة فاذا استتجها علمته انها لا تصلى

ذلك ابو هامة ثم قال
 لاؤدب خوفي وشجبه
 على مراسلة الجارية فتعمل
 ذلك وفتلت الجارية
 ما مرها به ابو هامة انتهت
 الى التجني عليه وعلم الفتى
 السبب الذي كرهته من
 اجله اخذني الادب
 وطلب الحكمة والعلم
 والفروسية ولعب
 الصوابة والرمية حتى
 مهر في ذلك ورفع الى ابيه
 انه يحتاج من المطاعم
 والآلات والدواب والملابس
 والوزر افوق الذي كان
 له فسر الملك بذلك وامره
 بما اراد ودعا مؤدبه فقال
 ان الموضوع الذي وضع
 ابني نفسه فيه بحب هذه
 المرأة لرفيع فتقدم اليه
 ان يرفع امرها الى ويسألني
 ان أزوجه اياها ففعل
 فزوجها منه وامر بتعجيل
 نقلها اليه وقال له اذا
 اجتمعت انت وهي فلا
 تحدث شيأ حتى اصير لك
 فلما اجتمع اصاب اليه
 فقال يا بني لا يصنع منها
 عندك مراسلتها اياك
 وليست في حبالك فانا
 امرتها بذلك وهي من
 اعظم الناس منة عليك
 بمادعتك اليه من طلب
 الحكمة والتخلق باخلاق
 الملوك حتى بلغت الحد
 الذي تصلح به الملك

(التزين والتطيب) دخل رجل على محمد بن المنكدر يسأله عن التزين والتطيب فوجهه قاعدا على
 حشايام صبغة وجارية تغلفه بالغالية فقال له يرحمك الله جئت اسألك عن شيء فوجهك فيه قال على هذا
 ادركت الناس (وفي حديث) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشعث حتى لو لم يجد احدكم الا
 زيتونة فليصبرها وايدهن بها (وقال) عليه الصلاة والسلام اعائشة مالي اذ لك شعناء مرها سلتها
 قالت يا رسول الله او اسنان من العرب قال بلى ر بما نسيت العرب الكلمة فيعلمنيها جبريل الشعناء التي
 لا تدهن والمرءاء التي لا تمكحل والسناء التي لا تختضب (وقال) صلى الله عليه وسلم ما نلت من دنياكم
 الا النساء والطيب (وروى) مالك عن يحيى بن سعيد ان باقتادة الانصارى قال يا رسول الله ان لي
 جمة اثار جلها يا رسول الله قال نعم واكرمها قال فكان ابو قتادة ز بمادهنها في اليوم مرتين (وروى)
 مالك عن زيد بن اسلم ان عطاء بن يسار اخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجل
 نثر الراس واللحية فاشاد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخرج فأصلح رأسك ونحيتك ففعل ثم
 رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايس هذا خبر امن ان ابني احدكم نثر الراس كأنه شيطان
 (وقد) تمادحت العرب بحسن الهيئة وطيب الرائحة فقال النابغة

رقاق النعال طيب حجزاتهم * يحيون بالريحان يوم السباب
 يحببهم بيض الولا ئدينهم * واكسية الاضربح بين المساحب
 يصونون اجسادا قديما نعيمها * بخالصة الاردان خضر المناكب
 (وقال القرزدي)

بنودارم قوي ترى حجزاتهم * عتاقا حواشيهما رفاقا نعالها
 يجزون هدايا يماني كأنهم * سيوف جلا الاطباع عتاقا صقالها
 اسد غيل فاذا ما شربوا * وهبوا كل امون وطمر
 ثم راحوا عبق المسك بهم * يلحفون الارض هدايا الازر
 (وقال طرفة)

(وقال كثير عزة)
 اسم من العادين في كل حلة * يمسون في صبح من العصب متقن
 لهم ازرج راحواشي بطونها * بأقدامهم في المحصرى المسن
 (وقال آخر) من النقر اسم الذين اذا اعتزوا * وهاب الرجال حلقة الباب قعقوا
 جلا الاذقر الاحوى من المسك فرقه * وطيب الدهان رأسه فهو اترع
 اذا النفر السود اليمان طولوا * له حول برديه أزفوا وأوسعوا

(وقال آخر) يشبهون ملوكا في محلتهم * وطول انضية الاعناق واللام
 اذا غدا المسك يجرى في مفارقتهم * راحوا كأنهم مرضى من السكرم
 (وقال آخر في علي بن داود الهاشمي)

اما بوبك فذاك الجود نعرفه * وانت اشبه خلق الله بالجود
 كان ديباجتي خديه من ذهب * اذا تعصب في اثوابه السود
 (الرحلة والر كوب) سمع عمرو بن العاص رجلا يقول الرحلة قطعة من العذاب فقال له لم تحسن
 بل العذاب قطعة من الرحلة (ولما) مشى هرون الى مكة ومشت معه زبيدة كانت تلبس الدرانك
 امامهم وتطوى خلفهم فلما ايدوا عابجا دم له فالتى ذراعاه عليه وتاوه وقال والله كوب حرام مشوس
 خير من المشى على الدرانك قال الشاعر

وما
 يعدي فزدها في الضريف والا كرام بقره وما استحق منك ففعل الفتى ذلك وعاش مسرورا

أبو الحسن بن مصعب قال
كثير عزة

سيفك في الدنيا شقيق
عليك

إذا غاله من حادث الدهر
غائله

ويخفي لكم حبا شديدا
ورهبته

ولأناس أشغال وحبك
شاقله

كريم عيت السر حتى
كانه

إذا استخبره عن حديثك
جاهله

يود أن يمسي على ألعها
إذا سمعت عنه بشكوى

تراسله
وبرتاح لا يعرف في طلب

القتا
لتحمد يوما عند ليلى

شماله

ذكر أعرابي الهوى فقال
هو أعظم ملك في القلب

من الروح في الجسم
وأملك بالنفس من النفس

يظهر ويطن ويكتف
ويلطف فامتنع عن

وصفه اللسان وعبي عنه
البيان فهو بين السهر

والجفون لطيف المسالك
والدموع وأنشد

يقولون لو دبرت بالعقل
حبا

ولا حبر في حجب يدبر
بالعقل

* (فصل) * للاميراني

وما عن رضا صار الحمار مطيبي * ولكن من يمشي سيرضى بما دكبي
 (وقال أعرابي) يا ليت لي نعمين من جلد الضبع * كل الحذاء يحنذي الحافي الوقع
 * (الخيل) * قدمضي من قولنا في وصف الخيل وفضائلها في كتاب الحروب ما كفي من أعاتمها هنا
 * (البغال) * قال مسلمة بن عبد الملك ما دكب الناس مثل بغلة طويلة العنان قصيرة العذار سفوا العرف
 حصاه الذئب سوطها عنانها وهمها الماء (وعاتب) الفضل بن الربيع بعض الهاشميين في ركوب
 بغلة فقال هذا مركب تظاهر عن خيل الفرس وارتفع عن ذلة المحاو وخير الامور واساطها * (الحجر) *
 قيل للفضل الرقاشي انك اتوتر الحجير على سائر الدواب قال لانها ارفق واوقف قلت ولم ذلك قال
 لا يستدل بالمكان على طول الزمان ثم هي اقل داء وايسر دواء واخفص مهوى واسلم صريعا واكل
 جباحا واشهر فارها واكل تطير ايزهى واكبه وقد تواضع بركوبه بعد مقتضاه وقد اسرف في ثمنه
 (وقال جرير بن عبد الله) لا تركيب حمار ان كان حديدا اتعب يديك وان كان بليدا اتعب رجلك
 * (طبائع الانسان وسائر الحيوان) * زعم علماء الطب ان في الجسم من الطبائع الاربعة اثني عشر
 وطال فالدوم منها ستة ابطال وللمرة الصفراء والسوداء والباغم ستة ابطال فان غلب الدم الثلاث طبائع تغير
 منه الوجه وهو ورم ويخرج ذلك الى الجسم وان غلب الثلاث طبائع الدم انبت المدفاذا خفى الانسان
 غلبة هذه الطبائع بعضها بعضا فليعدل جسده بالافتصاد ويقيه بالمشي فان لم يفعل اعتراه ما وصفنا اما
 جذام وامامد اسأل الله العافية ولا بأس بعلاج الجسم في جميع الازمان الا من النصف من قوموا الى
 النصف من آب فذلك ثلاثون يوما لا يصلح فيها علاج الا ان ينزل مرض لا بد من مداواته (جعفر)
 ابن محمد بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم قال الغلام يشب كل سنة اربع اصابع (حدثني)
 عبد الرحمن بن عبد المنعم عن ابيه عن وهب بن منبه انه قرأ في التوراة ان الله عز وجل حين خلق آدم
 ركب جسده من اربعة اشياء ثم جعلها اوراثته في ولده تنمو في اجسادهم وينمون عليها الى يوم القيامة
 رطب وبابس وحن وبارد قال وذلك اني خلقت من تراب وماء وجعلت فيه يسا فيبوسة كل جسم
 من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم خلقت
 للجسد بعده هذا الخلق الاول اربعة انواع اخرى هي ملاك الجسم وقوامه فاذا لا يقوم الجسم الا بهن ولا
 تقوم واحدة الا بالاحى المرة السوداء والمرة الصفراء والدم الرطب الحار والبلغم البارد ثم اسكنت
 بهن هذا الخلق في بعض فجعلت مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة في الدم ومسكن
 البرودة في البلغم ومسكن الحرارة في المرة الصفراء فاما جسمه اعدت فيه هذه الفطر الاربعة وكانت
 كل واحدة فيه وبقالا ترى يدولا تنقص كملات صحته واعتدلت بغيرته وان زادت واحدة منهن غلبت
 وقهرت من ومات بهن ودخل على اخواتها السقم من ناحيتها بقدر ما زادت وان كانت ناقصة هتمت
 مان بها وعلوتها وادخل عليها السقم من فواحش لقلتها اعنهن حتى تضعف عن طاقتهن وتعجز عن
 مقاومتهم (قال) وهب بن منبه وجعل عقله في دماغه وشرفه في كليته وغضبه في كبده وصرامته
 في قلبه وورعه في رثته وضحكك في طحال وحرته وفرحه في وجهه وجعل فيه ثلثمائة وستين مفصلا
 (الاصمعي) من لم يخف شعرة قبل الثلاثين لم يصلح ابدا ومن لم يحمل اللحم قبل الثلاثين لم يحمله ابدا
 (حدث) زيد بن اخزم قال حدثني بشر بن مهران عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال كل ابن آدم تاكله الارض الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب (وقالت) الحكماء
 الخنث يعترى الاعراب والا كراد الزنج والحائنين وكل صنف الا الحصيان فانه لا يكون خصي مخنثا
 (وقالوا) كل ذي ریح منتنة وزفير كالتيس وما شبهه اذا خصي نقص ريحه وذهب صنانه غير الانسان

الفضل الميكالي لاذات الايام ترى يدربته ارتقا وارباه اساعا وحرته وامتنا فلا يبقى مجد الاشياء معه معا به ومكارمه ولا ملك

الصدور بخدمة وده
 مرتمة وله الله يدوم راية
 الامير الجليل محفوظة
 بالفتح والنصر مذكوفة
 بالعبية والقهر حسي
 لا يزال خطابا لاذت له
 صغابه ولا يجرس امر الا
 تيسرت اسبابه ولا يروم
 حالا الا اذ عن لهيبته
 وسلطانه وخضع لسيفه
 وسنانه وذل لعقدواثه
 ومنتهى عنانه الى ان
 ينال من اماميه اقصاها
 ويملك من مياغيه ازمته
 ونواصيها ويسامى الثريا
 بعلمه وبتواصيها (وله
 فصل) انما اشكو اليك
 زمانا سلب ضعف ما وهب
 وجمع باكثر مما متع
 واوحش فوق ما آنس
 وعنف في نزع ما افس
 فانه لم يذقنا حلاوة
 الاجتماع حتى جرعنا
 مرارة الفراق ولم يجمعنا
 بانس الالتقاء حتى فادنا
 زهن التاهف والاشتياق
 والمجد لله تعالى على كل
 حال يعي و يسرو ويحلو
 ويمر ولا يابس من روح
 الله في اباحة صنع يجعل
 به نعمه من انهي يقصر مدة
 البعاد والتراحي فالاحظ
 الزمان بعين راض ويقبل
 الى حظي بعد اعراض
 واستأنف بعزته عيشا
 سابغ الذبول والاعطاف
 في قبح المعاني والاوصاف

فانه اذا خصى زادتته واشتد صنانه وخبث عرقه وريحه (قالوا) وكل شيء من الحيوان يخصى فان
 عظمه برق واذارق عظمه استرخى لجه الا الانسان فانه اذا خصى طال عظمه وعرض وقالوا الخصى
 والمرأة لا يصلح ان يدا الخصى تطول قدمه وتعظم (وبلغني) انه كان لمحمد بن الجهم برزون رقيق المخافر
 فخصاه فجاد طائر وحسن (قالوا) والخصى تلين معاقده عصبه وتسترخي ويعتريه الاعوجاج والقدح
 في اصابعه وتسرع دمعه ويحرد جلده ويسرع غضبه وزغواؤه يضيق صدره عن كتمان السر (وزعم)
 قوم ان امرهم تطول ترك الجماع كما تطول امر الابلغال وقالوا ان قلة امره سار العضايف من كثرة
 الجماع (وقالوا) في الغلمان من لا يجتم ابدوا في النساء من لا يخض ابدوا ذلك عيب ومن الناس من
 لا يسقط شعره ولا يتبدل سنه (فهم) عبد الصمد بن علي ذكروا انه دخل قبره برواضه وقالوا الضب
 والمخترير لا يلقين سنان من اسنانهم ابدا (وقالت الحكماء) انه ليس شيء من الحيوان يستطيع ان ينظر
 الى اديم السماء غير الانسان كرمه الله بذلك وقالوا ان الجنين يعتذي بدم الحيض بقبل اليه من قبل
 السرة ولذلك لا تخيض الحوامل الا القليل وقدرا ينام الحوامل من تخيض وذلك لكثرة الدم وتقول
 العرب حملت المرأة شهرا اذا حاضت عليه وقال الهذلي

ومبرأ من كل غير حضة * وفساد عرضة ودامعيل

يعني انها لم تر عليه دم حوض في حملها به قالوا فاذا خرج الولد من الرحم دفعت الطبيعة ذلك الدم الذي
 كان الجنين يعتذ به الى الثديين وهما عضوان باردان عصبيان يصيرانه لبنا خاصا اذا تغلغل شار بين
 (وقالوا) يعيش الانسان حيث تعيش النار ويتلف حيث لا تبقى النار واصحاب الامادن والمخائير اذا
 هجموا على فتق في بطن الارض او مغارة قدموا شمة في طرف قناة فان طاشت بالنار ثبتت دخلوا في
 طابها والامسكوا والعرب تتشاهم بيكر ولد الرجل اذا كان ذكرا (وكان) قيس بن زهير ازرق بيكر
 ابن بكرين (وحدث) محمد بن عاتشة عن حماد عن قتادة عن عبد الله بن حارث بن نوفل قال بيكر
 البكرين شيطان مخلد لا يموت الى يوم القيامة يعني من الشياطين قالوا ابن المذكرة من النساء والمؤنث
 من الرجال اخبث ما يكون لانه ياخذ خبث خصال ابيه وخصال امه والعرب تذكر ان الغيرة لا تخبث
 وقال عمرو بن معد يكرب

السف تصير اذا ما نسبت بين المغارة والاحق

(وقالت) الحكماء كل امرأة اودابة تبهط عن النحل ان واقعها الفحل في الايام التي يجري فيها الماء في
 العود فانها تحمل باذن الله (وقالت) الحكماء الزنج شر الرالحاق وادوهم تركي الان بلادهم سخنت
 جدها فاحرقتهم في الارحام وكذلك من بردت بلادهم فتمضجه الرحم وانما افضل اهل بابل لعلة
 الاعتدال والشمس هي التي شمطت شعور الزنج فقبضته والشعر ان ذنته من النار تعقب فاذ اردته شيا
 تغلغل فان زده احترق (وقالوا) اطيب الامم افواها الزنج وان لم تسمن وذلك لطوبه افواها وكثرة
 الريق فيها وكذلك الكلاب من سائر الحيوان اطيبها افواها كثره الماء فيها واخفوف فم الصائم
 يكون اقسله الريق وكذلك الخلوف في آخر الليل (وقالت) الحكماء ايضا كل الحيوان اذا اتى في
 الماء سبغ الا الانسان والقرود والفرس الاعسر فان هذه تعرف ولا تسبغ قالوا وليس في الارض هارب
 من حرب او غيرها يستعمل الحظير الا اذا اخذ على يساره ولذلك قالوا قال علي وحشيه وانحني على شؤم
 بدنه (وقالوا) كل ذي عين من ذوات الارباع السباع والبهائم الوحشية والانسية فانما الاشفاق منها
 يخفنها الاعلى الا الانسان فان الاشفاق يعني الهدب يخفنيه مع الاعلى والاسفل (وقالوا) كل جلد
 ينسلخ الا الانسان فان جلده لا ينسلخ (وحدث) ابو حاتم عن الاصمعي قال اختصم رجلان الى عمر رضى

للا لتمامه كما هو عليه
ويرجع ذلك الذي رقت
غلائله وصفت من
الاقداه مناهله فلم اتها
بعده بأس مقيم ولا
تعلقت يوما بالبعيش بهم
فان ترجع الايام بيبي
وبينه

بذي الاثل صيغاً مثل
صيفي ومومي
اشدبا عنق النوى بعد
هداة

مرثوان جاذبها لم تقطع
وما على الله بعز بزان
يقرب بعيدا ويهب طالعا
سعيدا ويسهل عسيرا
ويقل من ارق الاشتياق
أسيرا

* (وله فصل من كتاب
تعزية الى أبي منصور
عبد الملك النعماني) *

قرأت خبر سلامته فسرى
السرو في الجوايح فاهتمت
النفس له اهتز العنق
فحت البارح
اليس لاخبار الاحبة
فرحة

ولا فرحة العطشان فاجاه
القطر
مقـ ولون قد اوفى لوقت
كتابه

فتمتشر البشري وينشرح
الصدر
ثم سأت الله تعالى ان
يحررنا من عيونا لامة
سابعة الملابس والمطارف
موصولة التالبا اطراف * (وله فصل من كتاب تعزية عن أبي العباس ابن الامام أبي

الله عنه في غلام كلاهما يدعيه فسأل هرامه فقالت غشيني احدهما ثم اهرقت دما ثم غشيني الاخر
فدعا عمر بالرجلين فسألتهما فقال احدهما اعلن ام اسرق قال ام اسرق اشتر كفاييه فضر به عمر حتى اضطجع
ثم سال الاخر فقال مثل ذلك فقال هراما كنت اري مثل هذا يكون ولقد علمت ان الكتابة يفسدها
الكلاب فتؤدى الى كل كاب نجبله وركب الناس في ارجلهم وركب ذوات الاربع في ايديهم وكل
ماثر كفه رجله (الابن سعد) عن ابن عجلان ان امرأة حملت فأقامت حاملنا خمس سنين ثم ولدت
وحملت له مرة أخرى فأقامت حاه الاثلاث سنين ثم ولدت (وولد) الضحك بن مزاحم وهو ابن ثلاثة
عشر شهرا (وقال) جبريول الضحك لسنين وشعبة لسنتين * (مانقص من خلقة الحيوان) * حدث
ابو حاتم عن ابي عبيدة والاصمعي ابي زيد قالوا الفرس لا يطح له والبعير لا مرارة والظليم لا يخجله
(وقال زهير) * من الظلمان جوجوه هواه * وكذلك طير الماء والحياتان لا السنة لها ولا دمعة
لها ووصف البعير لا بيضة فيه والسحكة لا ردة لها ولا تنفس وكل ذي رئة يتنفس * (المشركات من
الحيوان) * الراعي بين الورشان والمجامة والمجوا من الابل بين العراب والفواج والمجبر الاخذربة
من الاخذربة فرس كان لا يدشيم كسرى توحش واجتمع بعاناتهم ففرض فيها واعمارها كاعمار
المجمل والزرافة بين الناقة من نوق الحبش وبين البقرة الوحشية وبين الضبعان واتيها اشترى كا
اوائك وذلك ان الضبعان يبلا لا محبشة بسعد الناقة فتجبي ببوله خلقه بين خلق الناقة والضبعان
فان كانت ولدت لك الناقة ذكرا عوض المهاة فالقها زرافة وسميت زرافة لانها اجاعة وهي
واحدة كأنها اجل وبقرة وضبع والزرافة في كلام العرب الجماعة (وقال) صاحب المنطق الكلاب
تسعد ما الذئاب في ارض سلوقة فتكون منها الكلاب السلوقية * (الانعام) * حدث يزيد عن
عمر بن عبد العزيز الباهلي عن الاسود بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما خلق الله دابة اكرم من النعجة وذلك انه ستر حياها دون حيا غيرها (وحدث) ابو
حاتم عن الاصمعي عن ابان بن همر قال كان لاجل يعرف فشيخ المحامل من غير ان يشعها (وقيل) لابنة
الحسين ماتت واثني مائة من المعز قالت قتي قيل فاشان قالت غني قيل فاشان من الابل
قالت مني والعرب تضرب المثل في الصرد بالاعزى فتقول اصرد من عنز جباء (سئل) دفعيل
العلامة عن بني مخزوم فقال معزى مطيرة عليها شعر برة الابني المغيرة فان فيه سم تشادق الكلام
ومصاهرة الكرام (ومما) تقوله الاعراب على السنة البهايم تقول المعزى الاست جهوى والذئب
لوى والمجد ذفاق والشعر ذفاق والضان تضع مرة في السنة وتفرد ولا تنتم والمعز قد تلد مرتين في
السنة وتضع الثلاثة وكثروا قتل والنما والعدد والبركة في الضان ونحو هذا الخنازير برر بما تضع الانثى
عشرين خنزيرا ولانما فيها ولا بركة ويقال الجواميس ضان البقر والبخن ضان الابل والبراذين
ضان الخيل والجردان ضان الفار والدلدل ضان الغناذ والتمل ضان الذر (وتقول) الاطباء في لحم
المعز انه يورث الهم ويحرك السوداء ويورث النسيان ويخجل الاولاد ويفسد الدم ويحم الضان يضر
من يصرع من المرة اضرا اشد يدا حتى يصرعهم في غير اوان الصرع الالهة وانصاف الشهر وروهذان
الوقت هما وقت مد البحر وازيادة المساء ولزيادة القمر الى ان يصير بدرا اثربين في زيادة الدماغ
والدم وجميع الرطوبات (قال الشاعر)

كأن القوم عشوا لحم ضان * فهم يفجون قد ماتت طلاهم
وفي المساعر ايضا ان ترضع من خلفها وهي محملة حتى تأتي على كل ما في ضرعها (وقال ابن اهر)
اني وجدت بني اعنائه حاناهم * كالغز تعطف روقها فتحتل

مراثره ولا تضعف عن
احتمالها بصائر قد
يتلقاها صدر رفسج يحمي
أن ينتج الحزن حسابه
وصبر مسج يمنع أن يحبط
المجزع أجه وثوابه وكيف
لا وآداب الدين من عنده
تلمس وأحكام الشرع
من لسانه وبنانه تستفاد
وتقدس والعيون ترمقه
في هذه الحالة لتجربى على
صفته وتأخذ بأذابه وسذنه
فان تعثرت القلوب
فبصيرت تأسسها كما سكتها
وعسراؤها وان حسنت
الافعال فالى حميد أفعاله
ومذاهبه اعترأوها
* (جملة من شاعر في
تجسين القوافي في الغزل) *
تتذيرى من جفون
واميات
بسهم السحر من عيني
غزال
غزاني طرفه حتى سباني
لا تبصرن منه بمن غزالي
(وله أيضا)
اماحن أن يشتقى المستهام
نزوة وصل وتأوى له
يجمعهم عن سؤله هيبه
ويعلم علمك ناو يله
(وقال أيضا)
شكوت اليه ما لاقى
فقال لى
روي دافى حكم الهوى
أنت موتى
فلو كان حقما ادعيت
من الهوى * لقل بما تلقاه لى أن تموتى

وإذا دعت الماعزة في فضل ثبت ما نأ كاه الضائفة لم يثبت ما نأ كله الماعزة لان الضائفة تقرض
بأسنانها والماعزة تغلعه وتغذبه من اصله وإذا حلت الماعزة انزلت اللبن في اول الحمل الى الضرع
والضائفة لا تغزل اللبن الا عند الولادة ولذلك تقول العرب رمدت المعزى فرنق رنق ودمدت الضأن فرنق
رنق وذكور كل شئ احسن من انائه الا التيوس فان الصقيا احسن منها واصوات ذكور كل شئ
اجهر واغلظ الاناث البقر فانها اجهر واصواتها من ذكورها (وقرات) في كتاب للروم اذا اردت
أن تعرف مالون جنين النعجة فانظر الى لسانها فان الجنين يكون على لونه (وقرات) فيه ان الابل
تحمي امهاتها فلا تستفدها (وقالوا) كل ثور افس وكل بعير اعلم وكل ذباب اقرح (وقالوا) البعير اذا
صعب وظافوه استعانوا عليه حتى يبرك ويعقل ثم يكرمه فكل آخر فيذل وقد يفعل ذلك بالثور (وقال)
بعض القصاص مما فضل الله به الكدس ان جعل له مستورا العود من قبل ومن دبر وما لسانه به
التيس ان جعل له مهتوك الستم مشوف القبل والدبر وفي مناجاة عزيز اللهم انك اخترت من
الانعام الضائفة ومن الطير الحمامة ومن النباتات الحبة ومن البيوت مكة وايلياء ومن ايلياء بيت
القدس وفي الحديث ان الغنم اذا اقبلت اقبلت واذا ادبرت اقبلت والابل اذا ادبرت ادبرت واذا
اقبلت ادبرت ولا يأتى نفعها الا من جانب الامام والاقط قد يكون من المعزى (قال امرؤ القيس)
لناغم نسوقها غزاد * كأن قرون جلتهما عصى
فتملا * بتنا اقطا وسمننا * وحسبك من غنى شبع وورى
* (النعام) * قالوا في الظلم ان الصيف اذا اقبل وابتدأ البصر بالحجرة ابتداء لون فطيقته الى ان تنتهى
حجرة البصرة ولذلك قيل له خاضب وللنعام خواضب وفي الظلم ان كل ذى رجلين اذا انكسرت احدى
رجليه نهض على الاخرى والظلم اذا انكسرت احدى رجله جثم ولذا قال الشاعر في نفسه وأخيه
اذا انكسرت رجل النعامة لم تجرد * على اختها نهضا ولا دونها صبيرا
قالوا وعلة ذلك انه لا يخ في عظامه وكل عظم كسر يجبر الاعظام لا يخ فيه والظلم بغتذى المدر والهمز
فتذيبه فانصتها بطبعها حتى يصير كالماء وفي النعامة انها اخذت من البعير المنضم والوظيف والغنق
والخدامة ومن الطير الريش والجناحين والمنقار فهى لابعير ولا طائر (وقال الاحمر السعدى) كنت
من خلعتى قوهى واطل السلطان دهمى وهربت وترددت فى البوادي حتى ظففت فى قدجنت نخل
ونار او قر يمان ذلك وانى كنت ارى النوى فى رجيع الذئب وكنت اغشى الذئب وغيرها من بهائم
الوحش ولا تنقر منى لانهم تراحد اقبلى وكنت امشى الى الطير السمين فاخذة الا النعامة فانى لم اره قط
الانافرا فزعا * (الطير) * بلغنى عن مكحول انه قال كان من دعاء دارى النبي عليه السلام يا ذوق
النعاب فى عشه وذلك ان الغراب اذا فقس عن فراخه خرجت بيضاء فاذا رآها كذلك نفر عنها وتنفخ
افواها فيرسل الله ذبايا يدخل فى افواها فيكون ذلك غذاءها حتى تسود فاذا اسودت عاد الغراب
اليها فتغذها ورفع الله الذئب عنها (قال الياشى) ليس شئ تغيب اذناه من جميع الحيوان الا وهو
بيض وليس شئ تظهر اذناه الا وهو يلد قال وهذابى روى عن على بن ابي طالب كرم الله وجهه (وقد
نهي) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اربعة من الطير الصرد والهدد والذرة والتملة (وقالوا)
الطير لانه اضرب بهائم الطير وهو مالمط الحبوب والبرود وسباع الطير وهى التي تتغذى باللحم
ومشرك وهو مثل العصفور يشارك بهائم الطير فانه ليس بذى تخاب ولا منسر واذا سقط الطير على
عود قدم اصابعه اثلاثة و آخر الدائرة وسباع الطير تقدم اصبعين ونحو اصبعين ويشارك سباع الطير
فانه يلغم فراخه ولا يتركها وانما يأكل اللحم ويصماد الجراد والنمل وقالوا العصفور شديد النوط والفيل

من الهوى * لقل بما تلقاه لى أن تموتى (وقال أيضا) تفرق قلبي في هواها فعندها * خفيف

خفيف الوطء (وقال صاحب الفلاحة) العقاب والمحاداة تبدلان فيصير العقاب حداة والمحاداة عقابا
والارانب تبديل فتصير الانثى ذكرا والذكرا انثى وذكرا الغريبان لا يحمضن وكذلك ذكرا الاوز وذكرا
الدجاج (وقال كعب الاحبار) ما ذهب طائر في السماء قط اكثر من اثني عشر ميلا ومن حديث
سفيان الثوري عن انس بن مالك قال هجر الذباب اربعون يوما والبعوضة ثلاثة ايام والبرغوث خمسة
ايام قال والحمام تعجب بالكمون وتألف الموضع الذي يكون فيه وكذلك العدس ولا سيما اذا نزع في
عصير حلوه مما يصلح له ويكثر ان تدخن بيوتهم باللك وايمين مواضعها واصلمها ان يبنى لها
بيت على اساطين خشب ويجعل فيه ثلاث كوى كوة في سمك البيت وكوة من قبل المغرب وباب
من قبل الجنوب قال والسذاب اذا اتقى في اللبن تحامته السنانير البرية (هشام بن محمد) قال حدثني ابن
الكلبي قال اسماء نساء بني نوح صلى الله عليه وسلم اذا كتبت في زوايا بيت البرج سلمت الفراع ونمت
وسلمت من الاثبات قال هشام فجزبته انا وغيري فوجدناه كما قال واسم امرأة سام بن نوح سمات محم
واسم امرأة حام نفا نسا واسم امرأة يافث فالر والطير الذي يخرج من وكوره بالليل البومرة
والصداء والهامة والصواع والوطواط والخفاس وغراب الليل قالوا واذا خرج فرخ الحمامة تنفخ
ابوابه في حلقه لتتسع المحوصلة بعد التحامها وتنفخ فاذا اتسعت فزاه عند ذلك الاداب ثم فزاه بعد ذلك
الحب (وقال المنيني زهير) لم ارشأ قط في رجل او امرأة الا رأيت في الحمام رايت حمامة لا تريد
الاذ كرها وذكرا الا يريد الا انشاء الا ان يهلك احدهما او يفقد ورايت حمامة لا تمنع شيئا من
الذكور ورايت حمامة لا تقمط الا بعد شدة الطاب ورايت حمامة تتزين للذكور ساعة يريدونها
ورايت حمامة تقمط الذكور ورايت ذكرا يقط كل ما اتى ولا يزواج ورايت ذكرا له اثنيان يحمضن
مع هذه وهذه (قالوا) ومن عجائب الخفاس انه لا يبصر في الضوء الشديد ولا في الظلمة الشديدة
وتجبل وتلد ونحيز وترضع وتطير بلاديش وتحمل ولدها تحت جناحها ودر بما قبضت عليه فيها
وربما ولدت وهي تطير ولها اذنان واسنان وجناحان متصلان برجليها قالوا والخطاف يتبع الربع
حيث كان وتقلع احدي عينيه وترجع * (البيض) * قالوا والبيض يكون من اربعة اشياء منه
ما يتكون من السد فادومنه ما يتكون من التراب ومنه ما يتكون من نسيم ريح يصل الى ارجامها وهو
شيء يهترى الحجل وما شاكلها في الطبيعة فربما كانت الانثى على قبالة الرجح التي تهتز في بعض الزمان
فتعشى لذلك بيضا وكذلك النحلة التي تكون الفحل هي نحت ريحها فنلقم تلك الرائحة وتكتفي
بذلك والدجاجة اذا هربت لم يكن لبيضاها مع اذالم يكن لها مع لم يكن لبيضاها فرخ لان الفرخ يتخلق
من بيض البيض وغذوه الصفرة * (السباع) * يقال انه ليس في السباع اطيب اقواها من
الكلاب ولا في الوحش اطيب اقواها من الظباء ويقال ليس اسد بخير من الاسد والصفرة ولا في
السباع اسبع من كلب وليس في الارض فحل من سائر الحيوان وان لذكوره حجم الا انسان والكلاب
والاسد لا ياكل كل الحمار ولا الحمامض ولا يدنومن النار وكذلك كثر السباع (وتقول) الروم الاسد
بذعر صوت الذئب ولا يدنومن المرأة الطامث والاسد اذا بال شغركا يشغركا السكب وهو قليل الشرب
وتجوه كنجو السكب ودواعضته كدواعضه السكب (قالوا) والعيون التي تضيء بالليل عيون
الاسد والنمور والافاعي والسنانير وقالوا ثلاثة من الحيوان ترجع في قيمتها الاسد والسكب والسنور
وقالوا ايام حمل الكلبة ستون يوما فان وضعت قبل ذلك لم تكلد اولادها تعيش وانما السكلاب
تحمض كل سبعة ايام يوما وعلامة ذلك ان يدهي شغركا الكلبة ولا تريد السد في ذلك الوقت وذكور
السلوقية تعيش عشرين سنة وتعيش اناها اثني عشر سنة وليس يلقى السكب من أسنانه الا

شافه كفي رشا
بقبله ماشفت
فقلت اذ قبلها
يا ليت كفي شعقي
(وقال)
يا سادنا غاب نجم الحسن
تولاه
ما كان يوسف لمسامات
ولاه
ولاه رقة ظرف في شمائله
فاشست في الحليم لولان
تولاه
أحى نبيء مدنقما ان
يخلصه
من غمرة الوجد الا انت
والله
(قال) ابو هر وعثمان
ابن بجر الجاحظ حدثني
ابو الهيثم بن السدي بن
شاهد قال قلت في ايام
ولايتي الكوفة لرجل من
وجوهها لا يحيف قلمه
ولا تشرج يده ولا تسكن
حركته في طلب حوائج
الناس وادخال المناقع
على الضعفاء وكان رجلا
مفوها اخبرني عن الشيء
الذي هون عليك النصيب
وقوالك على التعب ماهو
قال قد والله سمعت تغريد
الاطيار بالاسهاد على
افسان الأشجار وسمعت
او نادر العبدان وترجيع
اصوات القيان فاطربت
من صوت قط طرب من
ثناء حسن هلي رجل قد

احسن ومن شاكر منم ومن شفاعه شفيح محسب اطالبا ذكرا فقال ابو الهيثم فقلت له لله ابوك لقد خشيت كرمها في شيء سهلت

الوعد وداست لا كراه
السائل باكره منى لاجواف
المشول ولا ادى الرقيب
أوجب على حقالذى
حسن من حسن ظنه
من المرغوب اليه للذى
احتمل من كراهه قال ابراهيم
ما سمعت كلاما قط أشد
والمالقة لموضعه ولا ابق
بمكانه من هذا الكلام
ودوى أبو بكر بن شقير
النجوى عن أحمد بن عبيد
قال كان أسد بن عتقاء
الفزادى من أكرهه
زمانه واشدهم عارضة
واسانا وطال هره ونكبته
دهره فاخذت طاله فخرج
ينقل لاهله فر عليه
هيلة الفزادى فلم عليه
وقال يا هم ما صارك الى
ما ارى قال بخيل تلك
بماله وصون وجهه
عن أول الناس قال اما
والله انى بقيت الى هذا
الامر لا غير من حاله
ما ادى فرجيع ابن عتقاء
الى اذله فاخبرهم بما قال
هيلة فقالوا له غرك كلام
غلام جنح ظلام فكاننا
القموفاه هجرا فبات
متمللا بين رجاءو ياس
فلما كان سحر سمع رغاء
الابل وثغاء الشاه و صهيل
الخيل ولجج الاموال
فقالوا ما هذا قالوا عميلة قد
ساق اليك ماله فخرج

الناسين والذئب تسفد الكلاب في ارض سلوقة فتكون منها الكلاب السملوقية والكلاب من
الحيوان يحتمل كالمحتمل الانسان (وقالوا) في طبع الذئب شجبة الدم ويبلغ بطبعه ان يرى ذئبا مثله قد
دمى فيئب عليه فيمزقه (قال الشاعر)

وكنا كذئب السومل ادى دما * بصاحبه يوما حال على الدم
ويقولون ربما ينام الذئب باحدى عينيه ويقفم الاخرى (قال سعيد بن نور)

ينام باحدى مقلتيه ويتقى * باخرى الاطادى فهو يقظان نائم

(قالوا) والذئب أشد السباع عطابة واذا عجزه هوى عواء استغاثه فتسامعت به الذئب فاقبلت حتى
تجتمع على الانسان أو غيره فتأكله وليس في السباع من يفعل ذلك غيرها وقضيب الذكر من
الارانب من عظم وكذلك قضيب الثعلب والارنب تمام مفتوحة العين وتحيض وليس اشئ من ذكر
الحيوان ندى في صدره الا الانسان والفيل ولسان الفيل مقلوب على طرفه داخل * وزهت الهندان
فاني الفيل قرناه يخرج جان مستبطن حتى يخرج المخذل ويخرج جان مناسين (وقال صاحب المنطق)
ظهر فيل عاشر اربع مائة سنة (وحدثني) شيخ لنا عن زبادى قال رايت فيلا يام ابى جعفر قيل انه
سجد لاسابور ذى الاكتاف ولا بى جعفر والفيالة تضع في سبع سنين * (الحيوان الذى لا يصلح الا
بأمر) * الناس والفار والقرانق والكرامى والنحل والحشرات (فتادة) عن ابن هرقال الفأرة
يهودية ولوسقيتها الابل ماشر بته والفأرة اصناف منها الذباب وهو اصم لا يسمع والمخلد وهو امى
وتقول العرب هو أسود من زبابة وفأرة لبيش والبيش سم قاتل يقال هو قرورن السذبل وله فارة تعتديه
لانا كل غيره وفأرة المالك من غيرها ذوا فارة الابل اذ واحها اذا عرفت قالوا والا ففى اذا نقتت في فيها
حماض الاترج واطبقت لحميها الاعلى على الاسفل لم تقتل بعضها اياما (قالوا) الثوم والمخوب يعر
الانم نافع جدا اذا وضع على موضع لسعة الحية والحيات تقتل بريح السذاب واشميج وتعجن بالافلاج
والسبب والسبطيخ والمخردل والحرف والابن والمخرو ليس في الارض حيوان اصبر على الجوع من
الحية ثم الضب بعدها واذا هربت الحية صغريدتها وقنعت بالذسم * قالوا وكل شئ يأكل فهو بحرك
فكاه الاسفل ماء اذا التماح فانه يحرك فكاه الاسفل وبمصر سمكة يقال لها الرقاد من اصطادها لم
تزل يده ترعد مادامت في شبكتها والجعل اذا دفنته في الورد كانت حركته حتى تحسب مية فاذا
دفنته في الروث تحرك ورجعت نفسه والبعر اذا ابتلع خنفساء قتاته اذا وصلت جوفه حية والضب
يذبح ثم يملك ليله ثم يقرب من النار فيتحرك والانهى تدبج فتبقى اياما تتحرك وذا وطفها احدنمشته
ويقطع ثلثها الاسفل فتعيش وينبت ذلك المقطوع (قالوا) وللضب ذكران وللضبة حران حكاها ابو
حاتم عن الاصمعي ويقال لذلك النزك (وانشد)

سبح له نركان كانا فضيلة * على كل حاف في البلاد وناعل

وسام ابرص لا يدخل بيتا فيه زعفران ومن عضه كلب كلب احتاج ان يستروجه من الذباب لئلا تسقط
عليه وخرطوم الذباب يده رممه وغني وفيه يجرى الصوت كالمججى ررى الزامر الصوت في القصبية بالغنج
والسلفاة اذا كالت اذ هي اكلت صغرتا جبليا وابن عرس اذا قاتل الحية اكل لسذاب والكلاب اذا
كان في اجوافها اداء كالت سنبل القمع والابل اذا نمت الحية اكل الصراطين (قال) ابن
ماسويه فلذلك ظن ان الصراطين صالحة لمن نمت الحية (قال) صاحب المنطق الحية اذا اشتكت
كبدها من وقع الارانب والثعالب تعالجتها كل الاكل حتى يبرأ وبعض الناس يعملون من الاوزاغ
سمما ينقذ من البيش ومن ريق الافاعي وذا ذرع في نوحى الزرع خردل يجتنبه دى الجراد واذا اخذ

وأثبتت فعله
 ووفاك ما أوليت من ذم
 أو سكر
 ولما رأى المجد استعيرت
 ثيابه
 تردى بثوب واسع الذيل
 واتزر
 غلام رماه الله بالحسن
 يا فعاً
 له سيماء لا تشق على
 البصر
 كان الثريا علقته في جبينه
 وفي أنفه الشعرى وفي
 خده القمر
 اذا قبلت العوداء أفضى
 كأنه
 ذليل بلاذل ولو شاء
 لا تنصر
 وانشد ابو حاتم عن ابى
 عبيدة العرندس احد
 بنى بكر بن كلاب يمدح
 اباهم والغنوى وكان
 الاصحى يقول هـ هذا من
 الخال كلابى يمدح غنوى يا
 هينون لينون ايسار ذوو
 كرم
 سوا من مكرمة ابناء ايسار
 ان يسئلوا العرف يعطوه
 وان خيروا
 فى الجهد ادرك منهم طيب
 اخبار
 لا ينطقون عن الالهواء
 ان نطقوا
 ولا يمارون ان ماروا
 يا كئيب
 من تلق منهم نقل لا قيتا

المراسنج وخلصت به عين الدقيق ثم طرح للغاروا كل منه مات وكذلك برادة الحديد واذ اخذ الافيون
 والشونيز والغار وقرون الايل ويا بونج وظائف من اطلاق العنز فخط ذلك جميعا ثم يدق وينخل فخللا
 جيدا ويغجن بنخل عتيق ثم يقطع قطعا فيدخن قطعة منه هر بت الحيات والهوام والنمل والعقارب
 من ريحه والبعض يهرق من دخان الكبريت والملك (وقالت) الحكيماء محمد بن عرس نافع من
 الصرع ومحم القنفذ نافع من الحذام والسل والشننج ووجع الكلى يصف ويشوى ويطعمه العليل
 مطبوخا ويضمد به الشننج وعين الاضي وعين الجرد لا تدوران وانما يشنج من العناكب الا ترى من ساعة
 تولد والقمل يخفق في الرأس على لون الشعر ان كان سوداوا ابيض او مصبوغا وام جبين لا تقسم بكان
 تكون فيه السدفه وهى دويبة يضرب بها المثل فى الصنعة فيقال اصنع من سدفه (ابو حاتم) عن
 الاصحى قال قال ابو بكر المهجرى ما من شئ يضر الاوفيه منقعة (وقيل) لبعض اطباء ان فلانا يقول
 انما انما مثل العقرب اضرب ولا انفع فقال ما اقل علمها انها التنفع اذا شق بطنها ووضعت على مكان
 اللدغة (وقد) تجمل فى جوف فخار مسدود الرأس مطين الجوانب ثم يوضع الفخار فى تنور فاذا صارت
 العقرب رماد اسقى من ذلك الماء مثل نصف دانق من به حصة فتتها من غير ان يضر ساثر الاعضاء
 (وقد) تلسع من به حى عتيقة فتقطع عنه وقد تلسع المغلوج فيذهب عنه الفالج (وقد) تاقى العقرب
 فى الدهن وتترك فيه حتى ياخذ الدهن منها ويحذب قواها فيكون ذلك الدهن مفرا للارواح الغليظة
 (وقال) المأمون قال لى بختيشوع وسلمو به وابن ماسو به ان الذباب اذا ذل على لسعة الزنبور سكن
 المها فلعنى زنبور فخذت على موضع لسعته عشر بن ذبابه فاسكن الا فى قدر المحبين الذى يسكن
 فيه من غير علاج فلم يبق فى يدي منهم الا ان قالوا كان هذا الزنبور دحنا قولا لا هذا العلاج له لتلك
 (وقال) محمد بن الجهم لا تنهوا نوابكثير مما تنرون من علاج العجايز فان كثيرا منه وقع اليهن من قدماء
 اطباء كالذباب يلقى فى الامثد فيمحق معه يزبد فى نور البصر ويشدغرا كزشرع الاجفان فى حافات
 الجفون (قالوا) وللسع الافامى والحيات ينفع ورق الاس الرطب يعصر ويسقى من مائه قدر نصف
 رطل * (مصابدا الطير) * قال صاحب الفلاحة من اراد ان يجتال للفاير والدجاج حتى يتحيرن
 ويغشى عليهن فيصيدهن فاعمد الى الحلتيت اذ به بالماء ثم اجعل فيه شيئا من عدل وانقع فيه برابوما
 وليله ثم القه الى الطير فاذا القعه تحير وغشى عليه فلا يقدر على الطيران الا ان يسقى لبنا خاطه سم (قال)
 وان عمد الى طحين برقى منخول فغجن بجمير ثم طرح للطير والحجل فاكل منه تحيرت واخذت (ومما
 يصطاد) به الكراكي وغيرها من الطير ان يوضع لهن فى مواضعهن انا فيه خمر ويجعل فيه من بق اسود
 وينقع فيه شهر ثم يلقى لهن فاذا اكل منه اخذهن الصائد كيف شاء (وقال) غيره تصاد الهصاير
 بايسر حيلة تؤخذ شبكة فى صورة لخبيرة ويجعل فى جوفها عصافير فينقض عليه العصافير وتدخل عليه
 فما دخل لم يقدر على الخروج فيصيد الرجل منها من يومه ما شاء وهو وادع (وقال) ويصاد طير الماء
 الساكن بالقرعة وذلك ان تاخذ قرعة ياسسة صحيحة تقربى بها فى الماء فانها تتحرك تتحرك ذلك الماء
 فاذا ابصرها الطير تتحرك وتفرع فاذا اكثر ذلك عليه انس حتى ربما سقط عليها ثم تاخذ قرعة مثلهما فتقطع
 رأسها ويقتق فيهما موضع عينين ثم يدخل الصائد رأسه فيها ويدخل الماء ويشى رويدا وكلما دافن
 اطر ثم يديه تحت الماء حتى يقبض عليه ويغمس يده تحت الماء ويكسر جناحيه ويخليه فيبقى
 طافيا على الماء يسبح برجليه ولا يطيق الطيران ولا يمكن انغماسه فى الماء فاذا فرغ من صيده ما يريد
 رمى بالقرعة ثم التقطه وحمله * (مصابدا السباع) * السباع العادبة تصاد بالزبا والمغارات وهى ابار
 تخفر فى انحاء الارض ولذلك يقال قد باع السيل الزبا (قال) صاحب الفلاحة ومما تصاد به السباع

العادة ان يؤخذ سمك من سمك البحر الكبار السمك فيقطع قطعاً ثم يشرح ويكفل كتلاً ثم توجج ناولي
 غاطس من الارض تقرب منه السباع ثم تقذف تلك السمك فيها واحدة بعد اخرى حتى ينشر دخان تلك
 النار وقتئذ تلك السمك في تلك الارض ثم يطرح حول تلك النار قطع من لحم قد جعل فيه الخبز بق
 الاسود والافيون وتكون تلك النار في موضع لا تروى فيه حتى تقبل تلك السباع لريح القنار وهي
 آمنة فتأكل من قطع ذلك اللحم ويخرج عليها فيصيدها الكائنون لها كيف شاؤوا (تفاضل البلدان)
 الاصمعي يرفعه الى قتادة قال الدنيا كلها ربعة وعشرون الف فرسخ قبلد السودان منها اثنا عشر الف
 فرسخ وبلد الروم ثمانية آلاف فرسخ وبلد الفرس ثلاثة آلاف فرسخ وبلد العرب الف (اصمعي)
 قال جزيرة العرب ما بين نجران الى العذيب (وقال) غيره ارض العرب ما بين بحر القلزم وبحر الهند
 قالوا وسواد البصرة الا هو ووفارس وسواد الكوفة كسائر الازاب الى عمل حلوان الى القادسية وهذه
 كلها من عمل العراق وعمل العراق من هيت الى الصين والهند والسند ثم كذلك الى الرمي وخراسان كلها
 الى الديلم والجمبال واصفهان سره العراق وافتتحها اليوم وسى الاشعري والجزيرة ليست من عمل العراق
 وهي ما بين الدجلة والفرات والموصل من الجزيرة وهو مكة والمدنية ومصر ليست من عمل العراق
 (اصمعي) قال البصرة كلها ثمانية والكوفة كلها اربعة والشام كلها اربعة والجزيرة خارجة
 والمحاذسية وانما صارت البصرة عثمانية من يوم الجمل اذ قاموا مع عائشة وطلحة والزبير فقتلهم على
 ابن ابي طالب رضي الله عنه (وقيل) لرجل من اهل البصرة اتحب عليا قال كيف احب ورجل قتل
 من فرجى من لدن كانت الشمس هكذا الى ان صارت هكذا ثلاثين الف والكوفة علوية لانها وطن على
 رضي الله عنه وداده والشام اموية لانها مركزه لك بنى امية ويصنعهم والجزيرة خارجة لانها مسكن
 دبيعة وهي رأس كل فتنه واكثر انصاري وخواارج ومنازهم الحبابور وهو وادى بالجزيرة (قال) على
 ابن ابي طالب رضي الله عنه ابني تغلب يا خنازير العرب والله ثم صار هذا الامر الى لا تضع عليهم الجزيرة
 وقال هرون الرشيد ايزيد بن يزيد ما اكثر الخلفاء في دبيعة قال بلى واكن منابرهم المجدوع (الاعمش)
 عن سالم قال ذكرهم بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الكوفة فقال حجج ممة العرب وكبر الايمان وريح
 الله في الارض ومادة الامصار (علي بن محمد المدني) قال الكوفة جارية حسناء تصنع لزوجها ما كلما
 رآها سرته (وقال) حميد بن عمار الكوفة سفلت عن الشام وورباها وارتفعت عن البصرة وسمعتها هي
 مريفة مريفة عذبة ندية * واذا انتهت الشمال هبت على مسيرة شهر على مثلى وضراض الكافور
 واذا هبت الجنوب جاءت بريح السواد وورده وياسمينه وترجه فماؤها عذب وعشها خصب (قال)
 ابن عياش الهمداني لابي بكر الهذلي عن ابي العباس وذ كرت عنده الكوفة والبصرة فقال انما مثل
 الكوفة مثل الالهة من البدن يايتها الماء يبرده وعذو بته ومثل البصرة مثل المائة يايتها الماء بعد تغير
 وفساد (وقال) الحجاج الكوفة بكر حسناء والبصرة عجزو بخراء اوتيت من كل حلى وزيينة (وقال)
 جعفر بن سليمان العراق عين الدنيا والبصرة عين العراق والمربدعين البصرة وداري عين المربد
 (وقال) الاصمعي تذاكروا عند زياد الكوفة والبصرة فقال زيادوا ضللت البصرة لمجملت الكوفة
 لمن داني عليها (وقال) حذيفة اهل البصرة لا يفخون باب هدى ولا يغلقون باب ضلالة وقد وقع
 الطاعون عن جميع اهل الارض الا عن اهل البصرة (ومما) نغم على اهل الكوفة انهم اقدر الناس
 طعنوا الحسن بن علي وانه كوا عسكره وخذلوا الحسين بن علي بعد ان استدعوه حتى قتل وشكوا سعد
 ابن ابي وقاص الى عمر بن الخطاب وزهوا انه لا يحسن ان يصلى فدعا عليهم ان لا يرضيهم الله عن وال
 ولا يرضى والبايعتهم وقد دعا عليهم م على بن ابي طالب فقال اللهم ادمهم بالاعلام الثقفي يعني الحجاج بن
 صباح

يمرض أو يصفو فلا يكدر
 أو يفي فلا يغدر قد وان
 يعذب في مشاربه ويلين
 لي جوانبه فحكم الدنيا
 لا تترك حامد الهاالا
 أسكتته ولا ضاحكا الا
 أبكته اقوى من كان بها
 ثقة وأشد ما كان لهامقة
 وأولى ما كان ذكونا اليها
 وأعظم ما كان عرضا
 هليها (وقال بعض الكتاب
 يصفار جـ لا بالذم)
 ما ظنك بمن يعتف بالنعم
 عنف من ساءته مجاورتها
 ويستخف بحقها استخفاف
 من ثقل عليه حملها
 ويترخ الشكر عليها
 اطراح من لا يعلم ان
 الشكر يرتبطها وقال أبو
 الشيخ
 يا من تمى على الدنيا
 مبالغها
 هلا سالت ابا بشر فعضاها
 ما هبت الريح لاهب نائله
 ولا ارتقى غابة الاخطاها
 غيره
 طلاب العلالا اعليك
 يستر
 وياع الاعادى عن مدالك
 قصير
 اذ اعداهل الفضل كنت
 الذي له
 وللفضل فيه اول واخير
 وقال أبو الجحنا الا صغر
 نصيب يصف اصحق بن
 صباح

يوسف وشكواهماد بن ياسر والمغيرة بن شعبة وطرند واسد عيدين العاصم وخذلوا يزيد بن علي وادعي
النبوة منهم غير واحد منهم المختار بن ابي عبيد وكتب الى الاحنف بلغني انكم تكذبوني وتكذبوا رسلي
وقد كذبت الانبياء من قبلي واست بخير من كثير منهم - (وقيل) لعبد الله بن مهران المختار يزعم انه
يوحى اليه قال صدق الشياطين يوحون الى اوليائهم (ولما) ارادت سكيبة بنت الحسين بن علي
رضي الله عنه -م الرحيل من الكوفة الى المدينة بعد قتل زوجها المصعب حث بها اهل الكوفة وقالوا
احسن الله صحابتك يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لاجزاكم الله خير امن قوم ولا احسن
الحلاقة عليكم قتلتهم ابني وجدتي وواخي وعمي وزوجي ايتتموني صغيرة واتيتموني كبيرة (ولما) دخل عبد
المالك بن مروان الكوفة بعد قتل المصعب اقبل اليه جماعة فقال من هؤلاء قاتلوا امرؤك اهل الكوفة
قال قتلتهم عثمان قالوا نعم وقتلنا علي قال هذه بهذه (قدم) عبد الله بن الكواهي معاوية فقال اخبرني
عن اهل البصرة قال يقبلون معاوية يدبرون شتي قال فاخبرني عن اهل الكوفة قال انظر الناس في صغيرة
واوقعتهم في كبيرة قال فاخبرني عن اهل المدينة قال احص الناس على الفتنة واهجزهم عنها قال فاخبرني
عن اهل مصر قال لقمة آكل قال فاخبرني عن اهل الجزيرة قال كداسة بن حشين قال فاخبرني عن اهل
الشام قال جنداب امير المؤمنين ولا اقول فيهم شيئا قال لتقول ان قال اطوع خلق الله لخلق واعصاهم للخلق
ولا يخشون في السما ما كنا (قتادة) قال قيست البصرة في زمن خالد بن عبد الله القسري فوجدوا
طواها فرسخين وعرضها فرسخين (الاصمعي) قال قال ابن شهاب الزهري من قدم ارضا فاحذ من
تراها فاجعلها في مائها شر به عوفي من وبائها (الاصمعي) قال دخلت الطائف فكانني كنت اشروكان
قلبي ينضم بالسرو وما جد لذلك فله الا انفساخ جوها وطيب نسيمها (ودخل) سليمان بن عبد
المالك الطائف فنظر الى بيدار الزبيبي فقال ما تلك الجرار والود قيل له ليست بجرار او يا امير المؤمنين ولكنها
بيدار الزبيبي قال لله در قيس في اي عش اودع فراخه يريد بقميس ثقيفا كذلك كان اسمه (الاصمعي)
قال من امثال العامة يقولون حى خبير وطحال البحر بن ودما ميل الجزيرة وطواهي الشام (الاصمعي)
قال ذكروا ان علي باب سمرقند مكتوب بين هذه المدينة وبين صنعاء الف فرسخ (قال) الاصمعي
و بين بغداد وافر يقية الف فرسخ و بين البصرة والكوفة ثمانون فرسخا وواسط بينهما مائة وستة
فذلك سميت واسط (الشامات) * اول حدود الشام من طريق مصر ايج ثم غزة ثم الزمالة ثم دجلة فلسطين
ومدينتها العظمى فلسطين وعسقلان وبها بيت المقدس وفلسطين هي الشام الاولى ثم الشام الثانية
وهي الاردن ومدينتها العظمى طبرية وهي التي على شاطئ البخيرة والعمود واليرموك وبسان فيما بين
فلسطين والاردن ثم الشام الثالثة الغوطة ومدينتها العظمى دمشق ومن سواحلها طرابلس ثم الشام
الرابعة وهي ارض حمص ثم الشام الخامسة وهي قنسرين ومدينتها العظمى حيث السلطان حلب ومن
قنسرين وحلب اربعة فراسخ وساحلها انطاكية مدينة عظيمة على شاطئ البحر في داخلها البساتين
والانهار والمزارع وهي مدينة حبيب النجار الذي جاء من اقصى المدينة يسمي وبها مسجد ينسب الي
حبيب النجار (ومن نغور) الشام الخامسة المصبصة وطرندوس ونهر ابيحان وسيحان الجزيرة ثم
الجزيرة وهي ما بين دجلة والفرات وبها مهران يقال لهما الخابور والبلخ ونحرجه - ما من رأس العين
مدينة عظيمة بالجزيرة في داخلها عين هي عنصر الخابور والبلخ وعلى الخابور منازل ربيعة واكثرها
نصارى وخواارج ونصيبين من الجزيرة وهي مدينة عظيمة مطلة على جبل الجودي والموصل من
الجزيرة ايضا والفرات حوران من الجزيرة ايضا ومن نغور الجزيرة في جهة حدود ربيعة من ارض الروم بطرة
ومطية وفي جوف الفرات جائر فيها مدن يقال لها سقانة وغانمات وعلى شط الفرات ما يلي الجزيرة

ومن قبلها كانت الشام
المتقدما
ونصيب القائل في البرامكة
وكان منقطعاً اليهم
عند الملوك مضرة ومتافع
وادي البرامكة لا تضر
وتنفع
ان العروق اذا استمر
بها الثرى
اب النبات بها وطاب المزرع
فاذا جهلت من امرى
اعراقه
وقدمه فانظر الى ما يوضع
(اخذ) هذامن قول سلم
الخاسر
لا تسلم المرء عن خلائقه
في وجهه شاهد من
العجب
وقال نصيب في سليمان
ابن علي
بني سليم حرزتم كل مكرمة
وايس فوقكم فخر لمفتخر
لا تسأل المرء بما عن
خلائقه
في وجهه شاهد ينديك
عن خبر
حسب امرئ شرف ان ساد
اسرته
وانت سدت جميع الجن
والشر
سأل سعيد بن عبد الرحمن
ابن حسان بن ثابت رجلا
حاجة فلم يقضها وسأل
آخر فقضاها فقال لا اول
ذمت ولم تحم مدوايت
بما جنتي

رايت انظاهه بنور
 الصديق وضم العبدو
 فقلت قال هشام او جرت
 وملحت فيما سالت فلا
 تردك طلبة فاساله شيا
 الا اعطاه اكثر منه قال
 حميد بن بلال ولي عمرو بن
 مسعدة فارس وكرمان
 فقال له بعض اصحابه
 ايها الامير لو كان الحياه
 يظهر سؤالا لذلك حياقي
 من كرمك من جميع
 اهليك الى الاقبال على
 بما يكثر به حسد عدوى
 دون ان اسالك فقال عمرو
 لا تبين ذلك باتبه ذلك
 ماء وجهك ونحن نغيبك
 عن اراقته في خوض
 السؤال فارقع ما تر يده
 في رقعة يصل اليك سرا
 ففعل وقال رجل من
 اهل فارس قدم على محمد
 ابن طيفور وهو عامل
 على اصفهان لبعض
 اهلها كم تقدر ون صلوات
 محمد في كل سنة للشعراء
 والمتوسلين قالوا مائة
 ألف دينار سوى الخلع
 والهدايا وورد عليه يوما
 كتاب من بعض اخوانه
 في شأن رجل استباحه
 له في منزله انت اعزك الله
 تعالى اجل من ان يتوسل
 بتغيرك اليك وان يستباح
 وجودك الا بك غير اني
 اذكرك بكتابي في امر حمله

ترسنا وعمالي الشام الرحبة رحبة مالك بن طوق * (العراقان) * هما البصرة والكوفة وقد تقدم
 ذكرهما واختلاف الناس فيهما وفيما احدثت خلفا بني هاشم بالعراق الانبار وهي مدينة ابي العباس
 اول من ولي الخلافة من بني هاشم ابتناها واتخذها دارا لخلافة ثم ولي اخوه ابو جعفر المنصور فانتقل الى
 بغداد وابتنى بها الكرخ وهي مدينة السلام في جوف بغداد وهي دار خلافة بني هاشم حتى قام المعتصم
 محمد بن هرون فانتقل منها الى سامر او تفسير سامرا ان سام بن نوح عليه السلام بناها وانما هو بالسريانية
 وهي دار الخلافة الى الآن * (فارس) * منها الاهاوز مدينة عظيمة وبلادها واسع جدا وهي من سواد
 البصرة وتسمى مدينة يعمل فيها التستري وهي ملاحف ومدينة يقال لها اجورد واليهما ينسب ماء الورد
 الجوردي ومدينة يقال لها الاصطخر بها تعمل الاكسية الاصطخرية الجياد السود ومدينة يقال لها السوس
 بها تعمل الثياب السوسية من الخبز وغيره ومدينة يقال لها العسكري واليهما ينسب الثياب العسكرية
 ومدينة يقال لها الاتاساد وبها تعمل الاكسية الاتاسادية الجياد ومدينة يقال لها دستوا وبها
 تعمل الثياب الدستوائية ومدينة يقال لها ميسان وبها يعمل الميسانى ومدينة يقال لها الدسكرة
 دسكرة الملك كانت لكسرى ومدينة يقال لها الحولان وهي اول الجبال من خراسان و آخر العراق
 * (خراسان) * اول مدنها الرى وهي آخر الجبال من خراسان واليهما ينسب من الرجال الرازى ومن
 خراسان مرو وهي دار خلافة المأمون ومنها خرج ابومسلم صاحب الدعوة ومن ينسب اليها من الرجال
 يقال له مروزي ومن الثياب مروى ومدينة يقال لها قومس واليهما ينسب الطبقات القومسية ومدينة
 يقال لها سابور بها ملك بني طاهر ومدينة يقال لها اهراة اليها ينسب الهروي من الرجال والمتاع ومدينة
 يقال لها بلخ واليهما ينسب البلخي وبها معادن البجادي العميق وهو جند من القصوص تسميه العامة
 البزادى ومدينة يقال لها اخوارزم واليهما ينسب الخوارزمي وهي على شط البهر المحيط وبلخ على شط
 النهر العظيم الذي يقال له جيهان بنجر اسان ثم جرجان وهي مدينة عظيمة على شط البهر المحيط واليهما
 ينسب الوشي الجرجاني والمتاع ثم قوهي وهي مدينة عظيمة اليها ينسب القوهي من الثياب ثم كابل
 وهي مدينة يؤتى منها بالهليلج الكابلي ثم سمقند وهي مدينة عظيمة اليها ينسب السمقندي من
 الثياب وبين بغداد وبينها مسيرة ستة اشهر وهي عمالي كرمان وهي على بطائح السندو بلاد السند من
 آخر خراسان ما بين المغرب والمشرق من جهة القبلة و آخر مدن خراسان مدينة يقال لها تبت وهي من
 ارض الترك وبها مجمع المسك ومدينة يقال لها فرغانة واهلها اجنس من العجم يقال لهم الصغد وهم
 الذين يقطعون آذانهم من الحزن اذا مات لهم كبير ومن المدن التي في حدود خراسان مع الجبال مدينة
 يقال لها قزمسين ثم الدينور واليهما ينسب الدينوري ومدينة همذان مدينة عظيمة وطبرستان مدينة
 عظيمة فيها تعمل الاكسية الطبرية ثم قم وهي مدينة عظيمة منها يؤتى بالزعفران ثم اصبهان وهي
 مدينة عظيمة ثم طوس وهي من غور الجبال * (مصر) * من ناحية الشام القسطاط وهي مدينة بها
 منبران ومبجدان يجمع فيهما العسكر حيث السلطان وعين الشمس بها منبر وكانت مدينة فرعون
 وفيها بنيانه قائم والقمر ماها منبر والعريش الذي يقال له عريش مصر له منبر وهي آخر مصر واول الشام
 ومن اسفل الارض بوضيعها منبر وتيس لها منبر واليهما ينسب الثياب التنيسية وبها طراز للخليفة وشطا
 لها منبر واليهما ينسب الشطوي وديق لها منبر واليهما ينسب الديقي من الثياب والاسكندرية لها منبر
 ومن ناحية الحجاز القزم لها منبر وابلة لها منبر ومن ناحية الصعيد القيس واليهما ينسب القيسي من
 الثياب والصغن واليهما ينسب الاكسية الصغنية الحجر ودلاص لها منبر وهي مجمع صحرة مصر والقيوم
 مدينة لها منبر تؤدى كل يوم الف دينار وخلاف ذلك فرق وبها تكون معادن الذهب والجوهر والزبرجد

يا شيرع كرمك وزرع احسانك من الاجر قبل الصادقين والواردين فهناك الله تعالى ذلك

كتب اليه فيه اتملها واول قال رجل لابراهيم بن المهدي قد اوحشني منك تردد غليل في صدري اغابت عن اظهاره واجلالت عن كشفه فقال له ابراهيم لكني اكشف لك معروف واظهر احساني فان يكن غير هذين في خلدك فاكتب رقة بخرج توقبي سرا لتقف على ما تحب فيبلغ كلامه المهدي فقال هذا والله غاية الكرم وكتب محمد بن طيفو ربه بعض خاصته بمال كثير وصله به فكتب الرجل اليه قد استغرقت نعمتك وجوه الشكر لك وغرد الحمد فيما اسلف ولولا فرط عجز من عجز عن كفا ما يجب لك من الحمد لقبات ما انقذته فكتب اليه محمد قد صغر شكرك لانا ما اسلفناه اليك فخذ ما انقذناه ثوبا عن معرفتك بشكر ما اسديناه والاسمع شكرك بما رايناك له اهلا الى ان يسع قبول منلك ما يستحق به جميل الدعاء وخير الثناء ان شاء الله تعالى والمهمات قد زبيدة بنتا جمع فرسها هاذلك ونالها من الغم ما عرفه الصغير والكبير من خاصتها فكتب اليها ابو هرون

(صفة المسجد الحرام) * صحنه كبير واسع ذرعه طولا من باب بني جهم الى باب بني هاشم الذي يقابل دار العباس بن عبد المطلب اربعمائة ذراع واربعة اذرع وذرعه عرضا من باب الصفا الى دار الندوة لاصقا بوجه الدكبة الشرقي ثلثمائة ذراع اربعة اذرع وله ثلاث بلاطات به محذوفة من جهاته كلها منتظم بعضها ببعض وهي داخله في الذرع الذي ذكرت فوقها اسماء مذهبها وحافظاتها على عمد رخام بيض عذدها في طوله من الشرق الى الغرب مع وجه الصحن خمسون عمودا وفي عرضها ثلاثون عمودا بين كل عمودين مثل عشرة اذرع وجملة هذه المسجد اربعمائة واربعة وثلاثون عمودا طول كل عمود منها عشرة اذرع ودوره ثلاثة اذرع والمذبة من رؤس العمود ثلثمائة وعشرون راسا وسور المسجد كله من داخله مخرخر بالقبس يساوي ابوابه على عمد رخام ما بين الاربعة الى الثلاثة الى الاثنين وهي ثلاثة وعشرون بابا باغلاق عليها يصعد عليها في عدة من درج * (صفة الدكبة) * وبيت الله الحرام بوسط المسجد كان ارتفاعه في عهد ابراهيم عليه السلام فيما يقال والله اعلم تسعة اذرع وطوله في الارض ثلاثون ذراعا وعرضه اثنان وعشرون ذراعا وكان له ثلاثة سقوف ثم بنته قريش في الجاهلية فاقتصرت على قواعده ابراهيم ورفعت ثمانية عشر ذراعا ونقصت من طوله في الارض ستة اذرع وشبهت ركنه في الحجر فلما هدمه ابن الزبير رده على قواعده ابراهيم ورفعه سبعة وعشرين ذراعا وفتح له بابين بابا الى الشرق وبابا الى الغرب يدخل على الشرق ويخرج على الغرب في فكان كذلك حتى قتل فلما تغلب الحجاج على مكة استأذن عبد الملك بن مروان في هدم ما كان ابن الزبير زاده من الحجر في الدكبة فاذن له فرده على قواعده قريش وسد الباب الغربي ولم ينقص من ارتفاعه شيئا فذرع ووجهه القبلي اليوم من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرة ذراعا ووجهه الجنوبي من الركن العراقي الى الركن الشامي وهو الذي يلي الحجر احدى وعشرون ذراعا ووجهه الشرقي من الركن العراقي الى الركن الذي فيه الحجر الاسود خمسة وعشرون ذراعا ووجهه الغربي من الركن اليماني الى الركن الشامي خمسة وعشرون ذراعا وحول البيت كله الاموضع الركن الاسود درجة بمحصة يكون ارتفاعها عظم الذراع في عرض مثله وقاية للبيت من السيل وباب البيت في وجهه الشرقي على قدر القامة من الارض طوله ستة اذرع وعشرة اصابع وعرضه ثلاثة اذرع وثمان عشرة اصابع والباب من ساج غلظ كل باب ثلاث اصابع ظاهرها ملبس بالذهب وباطنها بالفضة في كل باب ستة عوارض ولها عروقان يضرب فيهما قفل من ذهب وحوارجه كلها مذهب ما عدا الحجاب الايمن فان العلوي الثامن ما تغلب على مكة قلع ذهبه فتركه على حاله وتحت العتبة العليا عتبة مذهبها والبابان من ورائهما والعتبة السفلى مستورة بالديباج الى الارض وبين الركن الاسود والباب خمسة اذرع ونحوهما وهو الملتزم فيما يذكر عن ابن عباس والحجر الاسود على رأس صخرتين من وجه الارض قد نحت من الصخر مقدار ما دخل فيه الحجر واشتفت الصخرة الثالثة عليها مثل اصبعين والحجر املس مجزوع طالت السواد في قدر الكف الخنية قد لزمن جوانبه بمسامير الفضة وفيه صدوع وفي جانب منه صفيحة فضة حسبها شظية منه شظيت فحبرت بها ومخر الركن الاسود احش اكبر من مخر ناقلا لا للبيت سقفان سقف دون سقف وفيهما اربع دوازين ينفذ بعضها الى بعض للضوء والسقف الاسفل ثلاث جوائز من ساج منقشة مذهبها وفي داخل البيت في الحائط الغربي قبالة الباب المجزعة على ستة اذرع من قاع البيت وهي سوداء مخططة ببياض طولها اثنا عشر اصبع في مثل ذلك وحوالها طوق من ذهب عرضه ثلاثة اصابع ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها على حاجبه الايمن حين صلى في البيت والحجر يجرف في البيت محجودا من الركن العراقي الى الركن الشامي فحجر احمق غير مرتفع قد انقطع طرفاه دون الركنين اللذين يليانه يمثل ذراعين للدخول

والخروج يكون ما بين موسطه على التحجير والبيت كما بين الركنين وارتفاع التحجير نصف قامه وهو
 ملبس بالرخام من داخله وخارجيه واعلاه وجعل بين كل رختين هو دمن رصاص وقاع الحجر كاه
 مقروش بالرخام ومصوب الميزاب فيه وقيلتها اليه والميزاب وسط على جدار الكعبة خارجا مثل اربعة
 اذرع عن مسعته وارتفاعه حيطانه ثمان اصابع ملبس ظاهره وباطنه بصقائح الذهب والصفائح مسعرة
 بمسامير مرسوسة من ذهب والبيت كله مستور الالركن الاسود فان الاستاد تفرج عنه مثل القامة ونصف
 واذا دنا وقت الموسم كسب القباطى وهو ديباج ابيض خراسانى فيكون بتلك السكوة ما كان الناس
 محرمين فاذا حل الناس وذلك يوم النحر حل البيت فكسب الديقاج الاحمر الخراسانى وفيه ذارات مكتوب
 فيها حمد الله وتسيحه وتكبيره وتعظيمه فيكون كذلك الى العام القابل ثم بكسب ابيض على طاب ما وصفت
 فاذا كثرت الكسوة ويخشى على البيت من ثقلها خفف منها فاخذ ذلك سدنة البيت وهم بنو شيبه
 * وذكر بعض المصرين انه حضر كشف البيت سنة خمس وستين فرأى ملاطه الزعفران والارباب
 * وذكر ايضا عن بعض المكيين حديث يرفعونه الى مشايخهم انهم نظروا الى الحجر الاسود اذ هدم
 ابن الزبير البيت وزاد فيه فقدروا طوله لثلاثة اذرع وهو ناصع البياض فيما ذكره والوجهه الظاهر
 واسوداده فيما ذكره والله اعلم لاسلام الجاهلية اياه واخذ به بالدم والمقام بشرق البيت على سبعة
 وعشرين ذراعا منه وجده المصلى خلفه مستقبلا للبيت الى الغرب والركن العراقى على يمينه والباب
 والركن الاسود على يساره وهو فيه اذ كرم من رآه حجر غير مبروع يكون ذراعا فى ذراع وفيه اثر قدم ابراهيم
 عليه السلام وطول القدم مثل عظم الذراع والحجر موضوع على منبر ثلاثا يمر به السيل فاذا كان وقت
 الموسم وضع عليه قايوت حديد يمتد ثلثا ناله الابدى وحول البيت كله سوارست غلاظ مربعة من
 حديد مذهب ورؤسها مذهبه ايضا وقد عليها بالليل للاثنتين بين كل حجر ومنها والبيت نحو ما بين المقام
 والبيت وزعم بشرق الركن الاسود بينهما مثل الثلاثين ذراعا وهي شروسة قنورهما من حجر مطوق
 اعلاه بالحشب وسقفها قيوخرف بالقسي ساء على اربعة اركان تحت كل ركن منها هو دنان من رخام
 متلاصقان قدس ما بين كل ركنين منها بشرح حشب وردد الى باب من جهة المشرق وحول القبو
 كله مثل البرطلة وبشرق زعم بيت مقدر سقفه قيوخرف بالقسي ساء ايضا مقفل عليه وبشرق هذا
 البيت بيت كبير مربع له ثلاثة اقباء وفى كل وجه منه باب وحمام المسجد كثير انيس يكاد الانسان ان
 يظاه بقدمه لانه بالناس وهو فى لون حمام الابرجة عندنا لانه اقدر منه وليس منها حامة تجلس
 على البيت ولا تطير عليه ولقد همى ذلك فرأيتها حين تكاد ان تقهذى البيت وهي مستعلية فى طيرانها
 ذلك فطست حتى تصير دونه واخذت عن يمينه او يساره ورزقاها ظاهر بارز على البيوت التى فى المسجد الا
 بيت الله الحرام فانه نقي ليس فيه ولا عليه اثر فسبحان معظمة ومقدسه ومظهره وتعالى علوا كبيرا وبين
 باب الصفا وهو بقلى البيت والصفاء الشارح وهو بيطن الوادى وبعد الشارح ثناء كبير فيه الباعة ثم
 الصفافى اصل جبل ابي قبيس قد احدث به البناء الامن الوجهه الذى يرتقى اليه امنه والرقى اليه اعلى ثلاث
 درج مبنية بالصخر والواقف على الصفامه مستقبلا للجوف ينظر الى البيت من باب الصفا والمرورة بشرق
 المسجد وهى من الصفابين المشرق والمغرب قد احدث بها البناء ايضا الامن وجه المصعد اليها وهدم من
 اعلى القصور بينهما وبين المسجد الحرام الرقاق الضيق فالواقف على المرورة مستقبلا للبيت تجاه القرحة
 يرى الميزاب وما اتصل به من البيت وبين الصفا والمرورة ما بين باب الضاعة والمسجد الجامع السامى بينهما
 اذاهط من الصفاير والمرورة سلك فى الشارح وهو بطن الوادى عن يمينه القصور وعن يساره المسجد
 ويعترضه بطن واذا انصب فيه او غل حتى يخرج عن آخره وله علمان اخضران فى جانبي الوادى

سرورك ولا حرمك اجر
 الذاهب من صبغ غيرك
 فامرت له بجزية وكتب ابو
 اسحق الصابى هـ بن ابن
 العجة فى ايام وزادته الى
 ابى بكر بن قريظة يعزبه
 عن ثود ابيض بقوله
 وجلس للعرزاء عليه ترفعا
 وتحامقا التعزبة على
 المفقود اطال الله بقاء
 القاضى انما تكون بحسب
 محله من فاقد من غير ان
 تراعى قيمته ولا قدره
 ولا ذاته ولا عينه اذ كان
 الغرض فيها تدبير الغلة
 واتحاد اللوعة وتسكين
 الزفرة وتنقيس الكربة
 قريب ولدطاق واخ مشاق
 وذى رحم اصبح لها قاطعا
 وقريب قوم قد قلد هم
 غارا وناط بهم شناد افلا
 لوم فى ترك التعزبة عنه
 واحر بها ان تكون تميمة
 بالراحة منه ورب مال
 صامت غير ناطق قد كان
 صاحبه مستظلا وله
 مستخراف الفجيرة به اذا
 فعد موضوعه موضعها
 والتعزبة عنه واقعة منه
 موقعهاو بلغنى ان القاضى
 اصيب بشور كان له فجلس
 للعرزاء عنه شاكيا
 واجهش عليه باكيا
 ولتندم عليه والها وحكيت
 عنه حكايات فى التابى
 له واقامة التذبة عليه

لانه يكره الارض معه هودرة
ويشيرها فر روعة ويدور
في الدواليب ساقياً وفي
الارحاء طائناً ويحمل
الغلات مستقلاً والانتقال
مستخفاً لا يؤده عظيم
ولا يعجزه جسيم ولا يجري
في الحائط مع مشيقته ولا
في الطريق مع رفيقه الا
كان جلد الاسبق ومبرزا
لا يلحق وفاقاً لا ينال شأوه
وقائته ولا يبلغ مدهاه
ونهايته ويشهد الله ان
ماساه ساهني وما آله آماني
ولم يجز عندني في حق وده
استصغار خطب جبل
عنده فارضه وارقه
وارضه واقلقه فكتبت
هذه الرقعة فاصابها من
الجوى في مصابه هذا
بقدر ما ظهر من أكتاره
اياها بان من اعظامه له
واسأل الله تعالى ان يخصه
من المعوضة بأفضل
ما خص به البشر من البقر
وان يفرد هذه البهجة
العجماء بأثرة من الثواب
يضيقها الى المكافين من
الاباب فانها وان لم تكن
منهم فقد استحققت ان
لا تفرد عنهم بان مس
القاضي سبها وصاد اليه
منتسبها حتى اذا انجز
الله ما وعده من تعميم
سيئاتهم وتضعيف
حسناتهم والافضاء بهم
الى الجنة التي رضىها لهم

احدهما وهو الاول خلف باب الصفا الاصقبا لسور والثاني امامه باثن عن السور وجعل الية فيهم بمها احد
الوادي الذي يرمل فيه (ومني) قرية بشرقي مكة نحو الى القبلة قليلا خارجة عن الحرم على نحو
الفرسخ منها وفيها بنيان وسقايات واول ما يلتقي منها الخادج من مكة اليها جرة العقبه بعد يوم اخر ايام
التشريق وبها مسجد اكبر من جامع قرطبة وهو مسجد الخيف له مما يلي الخراب اربع بلاطات معترضة
بينه وبين جدار الخيل ومحمد بها حصصه والمنبر على يسار الخراب والباب الذي يخرج منه الامام عن
يمينه وفي وسط صحن المسجد منارة وفي كل جانب منه سقيفة (والزردقة) وهي المشعر المحرام بين منى
وعرفة وهي من منى على نحو الفرسخين مسجد مخصوص لابيائه في الاطراف الذي فيه لخراب والباب
الذي يخرج منه الامام عن يمينه وفي وسط صحن المسجد وليس فيها ساكن (وعرفة) بشرقي منى على
نحو الفرسخين منها ليس بها ساكن ولا بناء الاسقايات وقنوار يجري فيها الماء وليس بمسجد لها بنيان
الا الحائط الذي فيه الهراب وموقف الناس يوم عرفة يعرفه في الجبل وما يليه مما تحته والجبل بين
المشرق والمغرب من مسجد ها وفي الموضع الذي يقف فيه الامام ماء جارد ومحراب منى وعرفة والمزدلفة
الى نحو المغرب * (صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم) * بلاطاته في قبلته معترضة من المشرق الى
الغرب في كل صف من صفوف عمدها سبعة عشر هو دما بين كل عمودين منها فجوة كبيرة واسعة والعمد
التي في البلاطات القبلية بيض بمحصة شاطة جدا وساثر همد المسجد رخام والعمد المحصصة على قواعد
عظيمة مربعة ورؤسها مذهبة عليها نحف منقشة مذهبة ثم السموات على النحف وهي ايضا منقشة
مذهبة وقبة الخراب مواسطة البلاطات بلاط مذهب كاشعت به البلاطات من الصحن الى ان
ينتهي الى البلاط الذي بالخراب ولا يشقه وفي البلاط الذي يلي الخراب تذهيب كثير وفي وسطه سماء
كاترس المقدس محجوف كالحجر مذهب وقد اخذ وجه السور القبلي من داخل المسجد بازار رخام من
اساسه الى قدار القامة منه واف على الازار بطرق رخام في غلظ الاصبع ثم من فوقه ازار دونه في العرض
مخلف بالخلق ثم فوقه ازار مثل الاول فيه اربعة عشر بابا في صف من المشرق الى المغرب في تقدير كوى
المسجد الجامع بقرطبة منقشة مذهبة ثم فوقه ازار رخام ايضا فيه صفة سماوية فيها خمسة سطور مكتوبة
بالذهب بكتابتين غليظة قدر اصبع من سور قصار المفصل ثم فوقه ازار رخام مثل الاول الاسفل
الذي فيه ترسة من ذهب منقشة وبين كل ترسين منها هو داخل في حافته قضبان من ذهب ثم فوقه
ازار رخام ضيقة منقشة عرضها مثل الذراع لها قضبان واوراق من ذهب ناتئة غليظة في وسطها
رأية مربعة ذكر انما كانت اعاشة رضى الله عنها * (قبو الخراب) * مقدر جدا وفيه دارات
بعضها مذهبة وبعضها نحريق وسودوت تحت القبوصة ذهب منقشة تحتها صفاخ ذهب مئنة فيها
خزعة مثل حجمة الصبي الصغيرة مسهرة ثم تحتها الى الارض ازار رخام مخلف بالخلق فوقه فيه التود
الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوكل عليه في المخراب الاول عند قيامه من المسجد وفيما
ذكر والله اعلم وعن يمين المخراب باب يدخل منه الامام ويخرج وعن يساره باب صغير مشطرح قد
سد بعوارض من حديد وبين هذين البابين والمخراب عشي مسطح لطيف (والمقصودة) من السور
الغربي لاصقة بالبواب الى الفصل الا لاصق بالسور الشرقي ومن هذا الفصل يصعد الى ظهر المسجد
وهي قديمة مختصرة العمل لها شرفات واربعة ابواب وخارج المقصورة قريب منها عن يسار الخراب
سرب في الارض يهبط فيه على درج يقضي منها الى دار عمر بن الخطاب رضى الله عنه (والمنبر) عز
يمين المخراب في اول البلاط الثالث من المخراب في روضة مفروشة من الرخام محجوف حولها به وله
درج وسهر في اعلاه لوح الملا يجلس احد على الدرجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس

دارا وجعلها لجمعهم قراوا ورد الله في ايده الله تعالى موارد اهل التعميم مع اهل الصراط المستقيم جاء ثوره هذا جنوب معه

يحيى الله نور القاضى
 مركبان العنبر الشهري
 وماء الورد الجورى
 فيكون له نور او جنة
 عطر له طورا وليس ذلك
 يستبعد ولا مستنكر ولا
 مستصعب ولا متعذر اذ
 كانت قدرة الله بذلك
 محيطه وما عيده لامثاله
 ضامنة بما عده الله في
 الجنة لعباده الصادقين
 واوليائه الصالحين من
 شهوات انفسهم وما هو
 غاير فضله وفائض كرمه
 طابسة ذلك مع صالح
 مساعيه ومحود شيمه وقلبي
 متعاقب بمعرفة خبره ادام
 الله عزه فيما ادركه من
 شعار الصبر واحتفظ به
 من اينار الاجر ورفع
 اليه من السكون لامر الله
 تعالى في الذي طرته
 والشكر له فيما ازعمه
 واقلقه فليعرف في القاضى
 من ذلك ما كون ضاربا
 معه بسهم المساعدة عليه
 واخذ بقبط المشاركة
 فيه

عليها وهو مختصر ليس فيه من النقوش ودقة العمل ما في منابر زماننا الا ان والمجذع امام المنبر وشرف
 المنبر تابوت يستتر به معقد رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقبره) صلوات الله عليه وسلامه بشرق
 المسجد في آخر مسقفه القبلي مما يلي المحن بيقينه وبين الدور الشرقي مثل عشرة اذرع قد حفر حوله
 بحائط بينه وبين السقف مثل ثلاثة اذرع وله ستة اركان وليس بازا رخام اكثر من قامة وما فوق
 القامة مخلوق بالحلوق (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين قبري ومنبري روضة من رياض
 الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة وعلى ظهر المسجد حذاء القبر حجر مجذوع ثلاثي اشكاله عليه
 والبلاطات الجنوبية والغربية اربع منتظم بعضها فوق بعض في طولها مع وجهه المحن من القبلة
 الى الجوف ثمانية عشر هوذا خبايا المسجد كلها مما يلي المحن مشدودة من جهاتها الاربع الى
 منابك العمدة بنحش منقش ولله مسجد ثلاث منارات اثنتان للجنوب وواحدة للشرق وحيطان المسجد
 كلها من داخله فخرقة بالرخام والذهب والفضة سقاء اولها واخرها وله ثمانية عشر بابا عتباتها مذهبة
 وهي ابواب عظيمة لا غلق عليها اربعة منها في الجنوب وسبعة في الشرق وسبعة في الغرب وقاع المسجد
 كله مفروش بالحصى وليس له حصر ووجهه سور المسجد كله من خارج منقش بالكاذان وكذلك
 الشرافات فيبني للداخل في المسجد انى الروضة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
 روضة من رياض الجنة فيصلى فيها ركعتين ثم ياتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه
 فيستدير القبلة ويستقبل القبر ويسلم عليه صلى الله عليه وسلم وهي ابى بكر وعمر رضي الله عنهما ولا
 يلصق بالقبر فانه من فعل الجهال وقد كره ذلك فاذا فعل ما ذكر استقبل القبلة ودعا بما يمكنه بعد
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعرف نابه ورزقنا شفاعته برحمة آمين

(صفة مسجد بيت المقدس ونما فيه من آثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام) طول المسجد سبعمائة
 ذراع واربعة وثمانون ذراعا وعرضه اربعة وعشرون ذراعا وبذراع الامام ويسرج في
 المسجد الف وسبعمائة قنديل وعدة مافية من الخشب ستة آلاف خشبة وتسعمائة خشبة وعدة
 مافية من الابواب خمسون بابا وعدة مافية من العمدة ستائة واربعة وثمانون هوذا والعمدة التي داخل
 الصخرة ثلاثون هوذا والعمدة التي خارج الصخرة ثمانية عشر هوذا وفيه الصخرة الملبسة صفائح
 الرصاص عليها ثلاثة آلاف صفيحة وثلاثمائة واثنان وتسعون صفيحة ومن فوق ذلك صفائح النحاس
 مطلية بالذهب يكون عليها عشرة آلاف صفيحة ومائتان وعشرون صفيحة وجميع ما يسرج في الصخرة
 من القناديل اربعة مائة قنديل واربعة وستون قنديلا لجماليق النحاس وسلاسل النحاس وكان
 طول صخرة بيت المقدس في السماء اثني عشر ميلا وكان اهل ارضها يستظلون بظلالها واهل هو اس
 مثل ذلك وكان عليها باقوتة حجر انصفي والاهل البلقاء وكان يغزل في ضوءها اهل البلقاء وفي المسجد
 ثلاث مقاصير للنساء طول كل مقصورة ثمانون ذراعا في عرض خمسة اذراع وفيه من السلاسل
 لتعليق القناديل ستمائة سلسلة طول كل سلسلة ثمان عشرة ذراعا وفيه من غرابيل النحاس سبعون
 غرابلا وفيه من الصنوبر التي للقناديل سبع صنوبرات وفيه من المصاحف الجامعة سبعون مصحفنا
 وفيه من الكبار التي في الورقة منها جلد ستمائة مصحف على كراسي تجرد فيها وفيه من الخوايب
 عشرة ومن القباب خمس عشرة قبة وفيه اربعة وعشرون جبلا ماء وفيه اربعة مائة واثنان وثلاثون
 سطوح المسجد والقباب والمنارات الملبسة صفائح مذهبة وله من الخدم بها اثنان مائة وثلاثون
 مملوكا يقضون الرزق من بيت مال المسلمين ووظيفته في كل شهر من الزيت سبعمائة قسط بالابراهيمى
 وزن القسط رطل ونصف بالكبير ووظيفته في كل عام من الحصر ثمانية آلاف ووظيفته في كل عام

البقر وانفع اجناسه
 للبشر مضاف ذلك الى
 خلات لولا حرق من تجدد
 الحزن عليه وتهديج
 الحز ع وانصرافه اليه
 لعدته يعلم ادام الله
 عزه ان الحزن عليه غير
 ملوم وكيف يلام امرؤ فقد
 من ماله قطعة يجب في
 مثلها الزكاة ومن خدم
 معيشته بهيمة تعين على
 الصوم والصلوة وقد
 احتذيت مامثله الوزير
 من جعل الاحتساب
 والصبر على المصائب فقلت
 ان الله وانا اليه راجعون
 قول من علم ان المرء
 لا يملك نفسه وماله واهله
 بل لا يملك شيئا بدونه اذ
 كان جل ثناؤه وقدست
 اسماءه هو الملك الوهاب
 المرتجع ما ارتجع بعرض
 عليه نفيس الثواب وقد
 وجدت ايد الله الوزير
 للبقر خاصة فضيلة على
 سائر بهيمة الانعام تشهد
 بها العقول والاقهام
 وذو كرجلة من فضائلها
 (وكأن) ابانواس في
 قوله
 ليس على الله يستنكر
 ان يجمع العالم في واحد
 نظري هذا المعنى الى قول
 جرير
 اذا غضبت عليك بنو قميم
 حسبت الناس كلهم

من السرافة لغنائل القناديل اثنا عشر دينارا ووزجاج القناديل ثلاثة وثلاثون دينارا واصناع بعاملون
 في سطوح المسجد في كل عام خمسة عشر دينارا
 * (آثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام ببيت المقدس) * مرط البراق الذي ركبه النبي صلى الله
 عليه وسلم تحت ركن المسجد وفي المسجد باب داود عليه الصلاة والسلام وباب سليمان بن داود عليهما
 الصلاة والسلام وباب حطة التي ذكرها الله تعالى في قوله تعالى وقولوا حطة وهي قول لا اله الا الله فقالوا
 حطه وهم يسخرون فلعنهم الله بكفرهم وباب محمد صلى الله عليه وسلم وباب التوبة الذي تاب الله فيه
 على داود وباب الرحمة التي ذكرها الله تعالى في كتابه له باب باطنة فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
 يعني وادي جهنم الذي بشر في بيت المقدس وابواب الاسباط اسباط بني اسرائيل وهي ستة ابواب وباب
 الواسط وباب الهاشمي وباب الحضر وباب السكينة وفيه محراب مريم ابنة عمران رضي الله عنها التي
 كانت الملائكة تأتيها فيه بقا كهة الشتاء في الصيف وفا كهة الصيف في الشتاء ومحراب زكريا الذي
 بشره فيه الملائكة بجحى وهو قائم يصلي في المحراب ومحراب يعقوب وكوسى سليمان صلوات الله عليه
 الذي كان يدعو الله عليه ومنازة ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام الذي كان يتخلى فيه للعبادة
 والقبة التي عرج النبي صلى الله عليه وسلم منها الى السماء والقبة التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم
 بالنبين والقبة التي كانت السلسلة لتتبط فيها فرمان بني اسرائيل للقضاء بينهم ومصلى جبريل عليه
 السلام ومصلى الحضر عليه السلام فاذا دخلت الصخرة فصل في ثلاثة اركانها وصل على البلاطة التي
 تسمى الصخرة فانها على باب من ابواب الجنة ومولد عيسى بن مريم على ثلاثة اميال من المسجد ومسجد
 ابراهيم عليه السلام وقبره على ثمانية عشر ميلا من المدينة ومحراب المسجد بخرية
 * (فضائل بيت المقدس) * ينصب الصراط ببيت المقدس ويؤتى بجحهم نعوذ بالله منها الى بيت
 المقدس وتزف الجنة يوم القيامة مثل العروس الى بيت المقدس وتزف الكعبة فيجاء بها الى بيت
 المقدس ويقال لها مرحبا بالزائرة والمزودة وزف الحجر الاسود الى بيت المقدس والحجر يومئذ اعظم
 من جبل ابي قبيس ومن فضائل بيت المقدس ان الله رفع نبيه صلى الله عليه وسلم الى السماء من بيت
 المقدس ورفع عيسى بن مريم عليه السلام الى السماء من بيت المقدس ويغلب المسيح الدجال على
 الارض كلها الا بيت المقدس وحرم الله على يا جوج وما جوج ان يدخلوا بيت المقدس والانبياء كلهم
 من بيت المقدس والابدال كلهم من بيت المقدس واوصى آدم وموسى ويوسف وجميع انبياء بني
 اسرائيل صلوات الله عليهم ان يدفنوا ببيت المقدس * (تغ من الاخبار) * فرج بن سلام قال حدثني
 سليمان بن المقبرة قال كنت اجد من ابي ايوب المرزباني رائحة طيبة ليست برائحة شراب ولا رائحة طيب
 فقلت له اخبرني عن هذه الرائحة فقال عفت امر به فيدق ويغسل فآلته بقطران شامى ثم آخذ منه كل
 غداة على اصبعي فادلك به اسناني وهو رها فطيب نكتهما وتشتد لثتها وهو رها (الرياشي) قال
 كانوا اذا ارادوا جارية مضغتها نصف جوزة واكثرها فلاتزال طيبة النكهة سائرا ليلتها (عبد الصمد بن
 همام) قال كتب طائل عمان الى عمر بن عبد العزيز زانا تيناب ساحة فاقبلناها في الماء فطقت على
 الماء فكتب اليه اسنان من الماء في شئ ان قامت عليه باينة والاخذ عنها (وقال) رجل للحسن اباسعيد
 الملائكة خيرام الانبياء فقال قال الله جل ثناؤه قل لا تقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا
 اقول لكم انى ملائكة وقال ان يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال ما منها كما
 ربكما عن هذه الشجرة لان تكونا ملدين او تكونا من الخالدين (العتبي) قال حدثني ابو النصر عن
 جرير عن الهذلي قال من سمع الاذان في بيته فقام فصلى فقد اجاب (ابوحاتم) عن العتبي قال سمى

فرقن بينهم
 اذا اتعايد من امثالهم
 قعدوا
 بث الجليل وتقرح الجليل
 واع
 ظاه الجـ زيل الذي لم
 يعطه احد
 (وقال) عبدة بن الطبيب
 في قيس بن طاعم
 عليك سلام الله قيس بن
 طاعم
 ورجته ماشاء ان يترجها
 فحجة من البسة منك
 نعمة
 اذا زار عن شحط بلادك
 سلما
 فما كان قيس هلكه
 هلك واحد
 وليكنه بفيان قوم تهدما
 وقيس بن طاعم هو
 القائل
 اني امر ولا يعترى حبي
 دنس بغيره ولا افن
 من معشر في بيت مكرمة
 والاصل ينبت حرله
 الغصن
 خطبة احين يقول قائلهم
 بيض الوجوه اعقلسن
 لا يقطنون اريب جارهم
 وهم لحسن جواره فطن
 (وقالت اخذ الوالد بن
 طريف الشيباني تربيته)
 ايا شجر الخابو ومالك
 مورقا
 كانت لم تجزع على ابن
 طريف

الحرم لانه جعل حواما وصفر لاصفرا مكة من اهلها والريعيان للخصب فيهما والجمادان مجودا لما فيهما
 من شدة البرود ورجب لترجيب العرب اسنتها وشعبان لانه شعب بين رجب ورمضان ورمضان لانه
 الارض من الحر وشوال لان الابل شات باذناهم فيه ولجمها وذوالقعدة لتعودهم فيه عن الغزو
 من اجل الحج وذو الحجة للحجج (الرياشي) عن محمد بن سلام عن يونس النحوي قال قال لي روبة وانا
 اسأله عن المغرب حتى متى تسألني من هذه الاباطيل واذا قولها لك ام ترى الشيب قد اخذني عارضيك
 ومحيتك (وقال) الخليل بن احمد انك لا تعرف خطا معلمك حتى تجلس عند غيره (الرياشي) عن
 الاصمعي قال لا تكون حطمة حتى يكون قبلها ترفيق تأتي فتحطم (ومن حديث) ابي رافع عن
 ابي ذر قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كم عدد النبيين قال مائة الف واربعة وعشرون الفا (ابو
 بكر بن عياش) عن العجلي عن قتادة قال طول الدنيا مائة الف واربعة وعشرون الف فرسخ ومن
 حديث عبد الله بن عمر قال العرش مطوق بحية والوحى ينزل في السلاسل ومن حديث ابن ابي شيبة
 ان العباس بن عبد المطلب كان اقرب شحمة اذن الى السماء وكان اذا طاف بالبيت شبه القسطاط
 العظيم واذ ماشى بين قوم فحسبه راكبا ومن حديث عمرو بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال خلق الله الملائكة من نور والجنان من نار وادم من تراب (وسأل) اعرابي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم متى القيامة قال له وما عدت لها قال لا شيء والله غير اني احب الله ورسوله قال المرء مع من احب
 (زياد) عن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا اكم والشرك الا صغرا قالوا وما الشرك الا صغرا
 يا رسول الله قال الرياء (زياد) عن مالك قال اذ لم يكن في الرجل خير لنفسه لم يكن فيه خير لغيره
 واذا رايت الرجل يستحل مال عدوه فلا تأمنه على مال صديقه (وقال بعضهم) سمعت حذيفة يخلف
 لعثمان في شيء باغعه عنه ما قاله ولقد سمعته يقول فسالته عن ذلك فقال يا ابن ابي اشترى ديني بعرضه
 ببعض ثلاثين ذهب كله (أخذه الشاعر فقال)

نرفع دنيانا بتزيق ديننا * فلا بد لنا بقى ولا منزوع

(زياد) عن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الغيرة من الايمان والمرء من التفاق (الاصمعي) قال
 سال علي بن ابي طالب المحسن ابنه رضوان الله عليهم كم بين الايمان واليقين قال اربع اصابع قال
 وكيف ذلك قال الايمان كل ما سمعته اذناك وصدقته قلبك واليقين ما راته عينك فأيقن به قلبك
 وليس بين العين والاذنين الا اربع اصابع (الرياشي) قال ضرب علي كرم الله وجهه بيده فانبا
 فأوجهه ايجاشديدا فقال له عم المضروب بعض هذا الضرب فقد قتله فقال علي رضي الله عنه انه
 وتر من ولدها من قبل ابيها وامها من النبيين والصالحين الى آدم قال الرياشي فكنت أعجب من شناعة
 حد الرجم فلما سمعت شناعة الذنب هان علي الحد (الاصمعي) عن ابي عمرو قال دم الحبيص غداء
 المولود (أقبل) اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فشد ضالته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 لا وجدتها انما المساجد ما بنيت له (الاصمعي) عن ابي عمرو قال اعرق الناس في الخلافة عاتكة بنت
 يزيد بن معاوية ابوها خليفة وجدها خليفة وأخوها معاوية بن يزيد خليفة وزوجها عبد الملك
 ابن مروان خليفة وولدها يزيد بن عبد الملك خليفة وأرباؤها الوليد وسليمان وهشام خلفاء (قتادة)
 عن أنس بن مالك قال آمن النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم فتح مكة الا اربعة فانه قال اقتلوهم وان
 وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة وهم عبد الزرى بن حنظلة ومقيس بن ضباب الكندي وعبد الله
 ابن ابي سرح وأم سارة فاما عبد الزرى فانه قتل وهو متعلق باستار الكعبة واما عبد الله بن ابي سرح فانه
 كان اخا لعثمان بن عفان من الرضاة فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فباعه وشفع له عنده واما مقيس
 فانه

فانه كان له اخ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل خطأ فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني فهر ليأخذه عقله من الانصار فلما اجتمع له العقل أخذه وانصرف مع الفهري فنام الفهري في بعض الطريق فوثب عليه مقيس فقتله ثم اقبل وهو يقول

سقى النفس من قدمات بالقاع مسندا * يضر ج ثوبه دماء الاخادع
قتلت به فهر او اغرمت عقله * سراة بني الخنجر ارباب فارغ
حلمات به نذرى وادركت ثورتي * وكنت الى الاوثان اول راجع

واما سارة فانها كانت مولاة لقريش فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتكت اليه الحاجة فأعطاها شيبا ثم أتاها رجل فبعث معها كتابا الى أهل مكة يتقرب به اليهم ليحفظ في عياله وكان عياله بمكة فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في أثرها هجر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب فلم يفتشاهما فلم يقدر اعلى شي فأقبل اراجعتين ثم قال احدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبا نرجع بنا اليها فرجعنا اليها فاسلمت فيهما ثم قال لست دفن اليها الكتاب ولندي يقتلك الموت فأنكرته ثم قالت ادفعه اليك كما على ان لا ترداني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل منها ذلك فحلت عقاص رأسها وأخرجت الكتاب من قرن من قرونها فرجعها بالكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه فدعا الرجل وقال له ما هذا الكتاب فقال له اخبرك يا رسول الله انه ليس من معك احد الا وله بمكة من يحفظه في عياله غيري فكتبت بهذا الكتاب ليكافؤني في عيالي فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا هدوى وهدوكم ولياء تلقون اليهم بالمودة (أمر) المصعب ابن الزبير ورجلا من بني أسد بن خزيمية بقتل مرة بن محكان السعدي فقتل مرة

بني اسد ان تقتلوني فحاربوا * تيم اذا الحرب العوان اشعلت
ولت وان كانت الى حبيبة * بيك على الدنيا اذا ما قوت

(كان) ابن سعد الاسدي قد تولى صدقات الاغراب اعمر بن عبد العزيز واعطياتهم فقال فيه جبريشكوه الى هر

جرت عيال لا افوا كه عندهم * وعند ابن سعد سكر وزيبيت
وقد كان ظني بابن سعد سعادة * وما الظن الا خطي ومصيب
فان ترجعوا ذوقى الى فاني * متاع ليال والاداء قريب
يحيي العظام الراجعات من البلى * وليس لداه الر كبتين طيب

(اما) توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك كان ابو خبيصة فيمن تخلف عنه فأقبل وكانت له امرأتان وقد اعدت كل واحدة منهما من طيب ثم بستانها ومهدت له في ظل خائط فقال ظل عمود وغرة رطبة طيبة وماء بارد وامرأة حسناء ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح ما هذا بخير ثم ركب ناقة ومضى في أثره فقالوا يا رسول الله ترى رجلا يرفع الال فقال كن ابا خبيصة فكانه * الضح الشمس تقول العرب في امثالها جاء فلان بالضح والريح اذا اقبل بخير كثير * (تتم من الطب) * قال هر بن الخطاب رضي الله عنه لا تزالون اصحاء ما نزعتم ونزوتم تريد ما نزعتم عن القسي ونزوتم على ظهور الخيل وانما اراد الحركة والله اعلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سافروا تهوا (وقال بعض الحكماء) لا ينبغي للعاقل ان يخلى نفسه من ثلاث في غير افراط الاكل والتمني والجماع فاما الاكل فان الامعاء تضيق لتركه واما المشي فان من لم يتعاهده اوشك ان يطلبه فلا يجده واما الجماع فانه كالبئر ان نزلت جمت وان تركت تخثر ماؤها وحق هذا كله القصد فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم من

ايام الرشيد فقتله يزد بن يزيد وفي ذلك يقول بكر ابن البطاح الحنفي يا بني تغلب لقد فجعتمكم من يزد يسميوفه بالوليد لوسيوف سوى سبيوف يزد قارعتة لاقت خلاف السعود واتل بعضها يقتل بعضها لا يقل الحديد غير الحديد وكان بكر كثير التعصب لربيعة والمدح فيهم وهو القائل وممن يقتقر منيا يش يحسامه ومن يقتقر من سائر الناس يسأل ونحن وصعنا دون كل قبيلة بشدة باس في الكتاب المغرل وانا لله وبالسيوف كما لهت فتاة بعقد او تخاب قرنفل تريد قول الله عز وجل سئدعون الى قوم اولي باس شديد جاء في بعض التفسير انهم بنو حنيفة قوم مسيلة الكذاب وبكر القائل ايضا في ابي دلف يا همة العرب الذي لولم يكن حيا لقد كانت بغير هاد ان العيون اذا ادانت

لذين في الانفساد
اذكى واوقد للعداوة
والقوى
نارين ناروغى وناروزناد
وابودائف هو والقاسم بن
عيسى بن ادريس بن معقل
ابن عمير بن منجم بن
معاوية بن خزاع بن عبد
العزيز بن دافع بن جشم
ابن قيس بن سعد بن
عجل بن مجيم وقد رويت
الايات التي مرت لاخت
الوليد بن طريف العبد
الملا بن بحيرة النميري
(وقال ابو هفان) واسمه
منصور بن بحيرة قال
انشدني دعبل لنفسه
وداعك مثل وداع الربيع
وفقدك مثل افتقاد الديم
عليك سلام فذكر من وفا
افارق منك وكمن كرم
فقلت احسنت ولكن
سرفت البيتين من معنيين
الاول من قول القطامي
مال لكواعب ودعن
الحياة كما
ودعنتي واتخذت الشيب
ميعادي
والثاني من قول ابن بحيرة
* فقد ناك فقد الربيع
واميتنا *

استقل برأيه فلا يتداوى فرب دواء يورث الداء (وقالت الحكماء) اياك وشرب الدواء مما حلت الصحة
(وقالوا) مثل الدواء في البدن مثل الصابون في الثوب ينقيه ويخلقه (الاصمعي) عن رجل عن عمه
قال لعيت طبيب كسرى شيخنا كبير اقد شد حاجبيه بخرقه فسأته عن دواء المشي فقال سهم يرمى به في
جوفك اصاب ام اخطأ (وفي كتاب) التفصيل لاهند الدواء من فوق والدواء من تحت والدواء لامن
فوق ولا من تحت ففسره من كان دأوه فوق سرته سقى الدواء ومن كان دأوه تحت سرته حقن بالدواء
ومن لم يكن له داء لامن فوق ولا من تحت لم يسق الدواء ولم يحقن به وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاسماء
بنت هيمس يم كنت تستمشين في الجاهلية قالت بالاسم برم قال حار حار ثم قالت استمشيت بالسنة قال لو ان
شباب رد القدر لردده السنة ومن حديث ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم يتذاكرون
الكفاة ويقولون فيها جدرى الارض فقال ان الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين وهى شفاء من
السم (واهدى) تميم الدارى الى النبي صلى الله عليه وسلم زبيبا فلما وضعه بين يديه قال لاصحابه
كلوا فنعم الطعام الزبيب يذهب النصب ويشد العصب ويطفى الغضب ويصفي اللون ويطيب
النكهة ويرضى الرب (وقال طلحة بن عبيد الله) دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في
جماعة من اصحابه وفي يده سفر جلة يقلبها فلما جلست اليه دحرجها نحوى وقال دونكها بالجماعة
تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطنها الصدر وقال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من الشر شرب
العسل نشرة والنظر الى الماء نشرة والنظر الى الخضرة نشرة والنظر الى الوجه الحسن نشرة (وقال
عثمان بن عفان) سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ الخس من امن الادواء الثلاث المجنون
والجذام والبرص (ومن حديث) زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من داء
الا انزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله ومن حديث ابى سعيد الخدرى ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انزل الدواء الذى انزل الداء ومن حديث زيد بن اسلم ان رجلا اصابه جرح في بعض مغازي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له رجلين من بني اتمار فقال ايكما طب فقال له رجل من اصحابه
في الطب خير قال ان الذى انزل الداء انزل الدواء وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا العود الهندي
فان فيه سبعة اشقية يعط به من العذرة وياد به من ذات الخنزير يد القسط الهندي وهو الذى
تسميه العامة الكست وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الحبة السوداء فان فيها دواء من كل
داء الا السام يعنى الشونيز (وفي مسند) ابن ابي شيبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالامثد
عند النوم فانه يحد البصر وينبت الشعر وفيه ان عبد الله بن مسعود قال عليكم بالشفاء من القرآن
والعسل (الاصمعي) قال ثلاث ريم اصبرعت اهل البيت عن آخهم الجر ادوم الحوم والابل والفطر
وهو الفقع (ويقول) اهل الطب ان اردوا الفطر ما ينبت في ظلال الشجر ولا سيما في ظلال الزيتون
فانه قتال (وقال) وهب بن منبه اذا صام الرجل ذاع بصره فاذا افطر على الحلوى رجح اليه بصره
(واقبل) وجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى كنت في الجاهلية ذا فطنة وذاذهن
وانكبرت نفسى في الاسلام فقال له ا كنت تنام في القائلة قال نعم قال فعدا الى ما كنت عليه من نوم
القائلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالشجرة التى كام الله منها موسى بن همران زيت الزيتون
فادهنوبه فان فيه شفاء من الباسور (وقال) في الزيتون يقول الله وشجرة تفخر من طور سيناء
تنبت بالدهن وصبغ للالكين (وتقول اطباء) اذا خرج الطعام من قبل ست ساعات فهو من ضرر
واذا اقام في الجوف اكثر من اربع وعشرين ساعة فهو من ضرر (دخل) المغيرة بن شعبه على
معاوية فقال له معاوية انكرت من نفسى خصلتين قل طعمى ورق عظمى فان تدرت بالثقل اثنى

وان تدعوت بالحقيف اصابني البرد قال نعم يا امير المؤمنين بين جارتين سميتين يدفيناك بشحومهما
ويحملان عنك ثقل الدمار بما كبهما واكثر من الالوان وكل من كل لون ولو اقمته فان ذلك اذا اجتمع
كثيره نفع فدخل عليه بعد ذلك فقال له معاوية يا عور قد جربنا ما قلت فوجدناه موافقا * (التعويذ
والرقى) * ابو بكر بن ابي شيبة عن عقبه عن شعبة عن ابي عصمة قال سألت سعيد بن المسيب عن
تعليق التعويذ قال لا بأس به (وكان) مجاهد يكتب للصبيا التعويذ ويعلمته عليهم وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح اعوذ بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان
وهامة لم يضره عين ولا حية ولا عقرب (وفي مسند) ابن ابي شيبة ان خالد بن الوليد كان يفرغ في
نومه فشق ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اخبرني جبريل ان عقر بيتا من الجن يكيدك فقل
اعوذ بكلمات الله التامة المباركات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر كل ذي شر فاعان خالد فذهب ذلك عنه (وفي مسند)
ابن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم ينام وهو يصلي ذات ليلة اذ وضع يده على الارض فادغته عقرب
فتناول نعله فقتلها فلم انصرف قال لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره ثم دعا بها وبلغ فجعله في اناه
ثم صب على اصبعه منه ومسحها وعودها بالعودتين (وفي مسند) ابن ابي شيبة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حمة او حجة السم (سفيان بن عيينة) قال بينا هم يد الله بن مسعود
جالسا تعرض عليه المصاحف اذ اقبلت اعرابية فقالت ابا فلان لرجل جالس اليه لقد دغ مهرك
وتر كته كانه يدور في فلك فقم فاسترق له فقال له ابن مسعود لا تسترق له واذهب فانفت في منخره
الايمان اد بعوا في الايسر ثلاثا وقل اذهب الباس رب الناس فانه لا يذهب الا انت ففعل فلم يبرح حتى
اكل وشرب وبالوداث (دخل) ابو بكر على عائشة وهي تشكي ويهودية ترقمها فقال لها ارقمها
بكتاب الله * (الحجامة والسكي) * قال عبد الله بن عباس احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في راسه
من اذى كان به (وفي مسند) ابن ابي شيبة ان عيينة بن حصن دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يحتجم في فأس راسه فقال ما هذا قال هذا خير ما تد او يتم به (وفي مسند) ابن ابي شيبة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير ما تد او يتم به الحجامة والقسط البحري ولا تعذبوا صديبا نكم بانعمر
من العذرة وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم تحججون فيه سبع عشرة وتسع عشرة
واحدى وعشرون (وفيه) انه قال ان كان في شي مما تعالجون به خير ففي شرطة من محجم اولذعة
من نار تواقع الماء شربة من عسل وما احب ان اکتوي * (السم والسحر) * في مسند ابن ابي
سبيبة ان يهود خيبر اهدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسومة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجعوا لي من ههنا من اليه ودفنوه فقال لهم هل جعلتم في هذه الشاة سم قالوا نعم قال ما جعلتم
على ذلك قالوا اردنان كنت كاذبان نستريح منك وان كنت نبيا لم يضرك السم (وقال) النبي صلى الله
عليه وسلم ما زالت اكله خيبر تعادني فهذا اوان قطعت ابهرى (الليث بن سعد) عن الزهري قال
اهدى لابي بكر طعام وعنده الحرث بن كلدة طبيب العرب فا كلامه فقال الحرث لابي بكر لقد اكلنا
والله في هذا الطعام سبع سنة وانى ويا لك ايمتان عند راس الحول فما تاجيعا عند انقضاء السنة (وفي
مسند) ابن ابي شيبة ان رجلا من اليهود سحر النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى لذلك اياما فاناها جبريل
فقال له ان رجلا من اليهود سحرك عقد لك عقد او جعلها في مكان كذا فادرسه عليا رضي الله عنه
فاستخرجها وجاهها فجعل يحملها فكمما حل عقدة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة ثم قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما نشط من عقال (وفي مسند) ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه

آجالنا
وتكرهه آجالهم فتطول
(وقال ابن قتيبة) اخذ
النميري قوله ايا شجر
الخبور من قول الجن في
الامام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه
ابعد قتييل بالمدينة
اظلمت
له الارض تم تر العضاء
باسوق
قد انشده ابو تمام الطائي
للشماخ في ابيات اولها
جزى الله خير امن امير
وباركت
يد الله في ذلك الاديم
المعزق
قضيت امر ودرائم فاذرت
بعدها
نوافج في اكلهما لم تفتق
وما كنت اخشى ان تكون
وفاته
بكني سبتي اذ رق العين
مطرف
تظل الحصان البكر تلتقي
جنيتها
بتاخير ما فوق المظي
معلق
(وقد قال بشارة ريمان
قوله)
على جنبات الدرع منك
مهابة
وفي الدرع عبل الساعد
ين
قرو
اذا اخزن المال البعيل
فانما

يجمع
(ومن بارع هذا الصو
قول عبد الملك بن عبد
الرحيم الحارثي)
وإني لأر باب القبور تغابظ
لسكني سعيد بين أهل
المقابر

قال طب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطب السحر فبعث إلى رجل فرقاها (العين) تقول العرب رجل
معيّن إذا أخذ بالعين (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لو سبق القدر شئ أسبقته العين (وتقول) العرب
إن العين تسرع بالأبل إلى أوصافها وإبارجال إلى استقامها (ونظر) عامر بن أبي ربيعة إلى سهل بن حنيف
يستحجم فقال ما رأيت كالأيوم ولا جلا مخبأة قال فلبط به فامر النبي صلى الله عليه وسلم عامر بن أبي ربيعة أن
يتوضأ ثم يطهره بمائه ففعل فقام سهل بن حنيف كأنما شطط من مقال * (آيات في الطب) *
وجدناها في كتاب فرج بن سلام

وإني لمفجوع به إذ تكاثرت
عداتي ولم أهدف سواه
بناصر
وكنت كغلوب على
نصل سيفه
وقد خفيه نصل خوان

الفائضات بشيرج ملتوت * فيه شقاء للرياح يميت
يغلي أراك حلبة في مائها * يسقيه مصطبها وحين يبيت
ليس شئ أبقي على الجسم بالريسم من الأثمدان والخر وث
في الحرف سبعون دواء وفي الكمون فيما قيل ستونا
قد قاله هر مس في كتبه * فلا تدع حرفا ولا كونا
وسعتر بر نافع كل بلغم * وذو المرة الصفره بارا زياتق
وذو المرة السوداء ذلك علاجه * تعاهد فصد العرق من كف حاذق
وذو الدم فليكثر ذلك حجامته * فما غير هاشي له بموافق
لا تكن عندا كل سخن وبهر * ودخول الحمام شرب ماء
فاذا ما اجتذبت ذلك منه * لم تخف ما حبيت في الجوف داه
ان اردت الرقاد في الليل فاجعل * قطنه عندها على الأذنين
فيه تظهر السلامة للاذ * نين مما يضر بالعينين
لا تشرب الماء بعد النوم من ظمأ * ولا تبث ابدا في غير منقبض
فجوف من بات من ماء ومن ثقل * ومن رياح دعا كل إلى مرض
احسن في الحمام ماء مسخنا * وليكن ذلك في البيت سخن
تسلم البطن من الداء ولا * يعتر به وجع طول الزمن
ان دخلت الحمام فاضرب على رأسك * سلك بالماء سخن سبع حرار
فيه تظهر السلامة من كل صداع * بقدره الجباد
لا تجامع ولا تمطى ولا تد * خل اذا ما شبت في الحمام
فهو دفع لكل ما يتقيه السمرة * من فالج وكل سقام

سامر
آييناه فوارا فاجدنا قري
من البث والداء الدخيل
الحمار
وأبنا بزوع قد نما في
صدورنا
من الوجد يسقى بالدموع
النوادير
ولما حضرنا لاقتسام ترائه
أصبنا عظيمات اللهسى
والماتر

ما كان في الرأس أخرجه بغرغرة * فالتقى يخرج ما في الصدر من عفن
وكل ما كان في صلب فذلك لا * يسيل الا باخلاط من المحقن
على الريق في البرد احسن ماء مسخنا * وفي الصيف ماء بارد احين تصبغ
وذلك فيما قيل فيه مصلحة * وذلك على ادمانه الجسم يصلح
ان من باكر العداة وبعد العصر منه تعاهد للعشاء
فباذن الاله يسقى صحتها * ما ساق في الحياة من كل داه
ان رأس الطيب أن تد * لك بالزئبق دلوكا
باطن الرجلين عند النوم ينفي السقم عنك
شجر البراغيث الكريه مشمه * يبرى باذن الله من داه الحين

أى لم نصب ما لا ولكتنا
أصبنا فعلا (دخات)
اعرابية على عبد الله بن
أبي بكره بالبصرة فوقفت
بين السماطين فقالت
أصلح الله الأمير وأمتع به
حدثنا اليك سنة أشد
بلاؤها وانكشف غطاؤها
اقود صديفة صغارا وآخرين
كبارا في بلاد ساعة
فحفضنا خائضة وترفعنا
دافعة للميات من الدهر

ما كان في الرأس أخرجه بغرغرة * فالتقى يخرج ما في الصدر من عفن
وكل ما كان في صلب فذلك لا * يسيل الا باخلاط من المحقن
على الريق في البرد احسن ماء مسخنا * وفي الصيف ماء بارد احين تصبغ
وذلك فيما قيل فيه مصلحة * وذلك على ادمانه الجسم يصلح
ان من باكر العداة وبعد العصر منه تعاهد للعشاء
فباذن الاله يسقى صحتها * ما ساق في الحياة من كل داه
ان رأس الطيب أن تد * لك بالزئبق دلوكا
باطن الرجلين عند النوم ينفي السقم عنك
شجر البراغيث الكريه مشمه * يبرى باذن الله من داه الحين

أى لم نصب ما لا ولكتنا
أصبنا فعلا (دخات)
اعرابية على عبد الله بن
أبي بكره بالبصرة فوقفت
بين السماطين فقالت
أصلح الله الأمير وأمتع به
حدثنا اليك سنة أشد
بلاؤها وانكشف غطاؤها
اقود صديفة صغارا وآخرين
كبارا في بلاد ساعة
فحفضنا خائضة وترفعنا
دافعة للميات من الدهر

ما كان في الرأس أخرجه بغرغرة * فالتقى يخرج ما في الصدر من عفن
وكل ما كان في صلب فذلك لا * يسيل الا باخلاط من المحقن
على الريق في البرد احسن ماء مسخنا * وفي الصيف ماء بارد احين تصبغ
وذلك فيما قيل فيه مصلحة * وذلك على ادمانه الجسم يصلح
ان من باكر العداة وبعد العصر منه تعاهد للعشاء
فباذن الاله يسقى صحتها * ما ساق في الحياة من كل داه
ان رأس الطيب أن تد * لك بالزئبق دلوكا
باطن الرجلين عند النوم ينفي السقم عنك
شجر البراغيث الكريه مشمه * يبرى باذن الله من داه الحين

أى لم نصب ما لا ولكتنا
أصبنا فعلا (دخات)
اعرابية على عبد الله بن
أبي بكره بالبصرة فوقفت
بين السماطين فقالت
أصلح الله الأمير وأمتع به
حدثنا اليك سنة أشد
بلاؤها وانكشف غطاؤها
اقود صديفة صغارا وآخرين
كبارا في بلاد ساعة
فحفضنا خائضة وترفعنا
دافعة للميات من الدهر

ما كان في الرأس أخرجه بغرغرة * فالتقى يخرج ما في الصدر من عفن
وكل ما كان في صلب فذلك لا * يسيل الا باخلاط من المحقن
على الريق في البرد احسن ماء مسخنا * وفي الصيف ماء بارد احين تصبغ
وذلك فيما قيل فيه مصلحة * وذلك على ادمانه الجسم يصلح
ان من باكر العداة وبعد العصر منه تعاهد للعشاء
فباذن الاله يسقى صحتها * ما ساق في الحياة من كل داه
ان رأس الطيب أن تد * لك بالزئبق دلوكا
باطن الرجلين عند النوم ينفي السقم عنك
شجر البراغيث الكريه مشمه * يبرى باذن الله من داه الحين

قدمت والدو فاب
 الرافد وانت بعد الله غياني
 ومنتهى املى فافد لي
 احدى ثلاث خصال اما
 ان تردني الى بلدى او تحسن
 صدى او تقيم اودى
 فقال بل اجعل لك فلم
 يزل يجرى عليهم اكا يجرى
 على عياله حتى مات
 قال العتي وقفا اهراني
 بيا بعبيد الله بن زياد
 فقال يا اهل الغضاضة
 حقب السحاب وانقشع
 الرباب واستأذنت الذئب
 وردم المدوقل المحفد
 ومات الولد وكنت كثير
 العفاء صحب السفاة عظيم
 الزلات لا تصال الزمان
 ولا عقل الحدان حتى
 حلال وعددومال فقترقنا
 ايدى سبابين فقد الابناء
 والاباء وكنت حسنة
 الشارة خصيب الدارة
 سليم الحجاره وكان محلى
 حمى ودومى اسى وعزى
 جدى قضى الله ولا رجعان
 لما قضى بسواف المال
 وشنتات الرجال وتغير
 الحال فاعينوا من شخصه
 شاهده ولسانه واقده
 وقره سائة وقائه (ومن
 مقامات الاسكندري من
 انشاء بديع الزمان) قال
 حدثنا عيسى بن هشام
 قال دخلت البصرة وانا
 سنى في فتاه ومن الزى في

ان السواك ليستحب لسته * ولانه مما يطيب به الفم
 لم تحش من حفر اذا دمنت * وبه يسيل من اللهاة البلغم
 احتجم بين كل شهرين وتلف على اثره من الايام
 سبعة منك للزبيب بلا حسم تبديه قبل كل طعام
 فهو للعين واللهة وللخلق امان له من الاسقام
 ولا تغط الرأس في وقت ما * فتخرج من الحمام واخش الضرر
 ان يجاد الرأس في وقت ما * وصفته داه يصيب البصر
 ان الجماع على الحمام مصحة * ولذا ذة تاهت على الالذات
 السمك المالح ان لم يكن * بدمن الا كل له فانعم
 بالطبخ واكثر فربه ثم كل * من قبل ما دو ما من المطم
 اطل منك الشعر في كل اربعاء لا تدور * وليكن غداك بالبا
 ردمه والطهور * انه يرعن منه * شهر الجسم الكثير
 انى طب بما يجبه له الناس خبير

(وحدث) محمد بن ابراهيم الوراق قال حدثني محمد بن عبيد الله بن الحر بن اسحق بمصر قال حدثنا
 محمد بن داود بن ناجية قال حدثنا زباد بن يونس الحضرمي عن محمد بن هلال المدني عن ابيه عن ابي
 هريرة قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتكي زوجها فقال انها تذكرك كثرة الجماع
 قال يا رسول الله افأزني قال لا ولكن اذا جاءه ناسي فتعال حتى تعطيك جارية ففقدت عليه سبي فجاء اليه
 فقال له يا رسول الله وعدى فقال له اختر فقال له اختر لي فقال خذ هذه فاني اراها زرقاء فاعلمها قال فما
 لبشنان جاءت المرأة فقالت يا رسول الله ما زاده الامر الا تحدا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا
 فقال يا رسول الله افأزني قال لا ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمت تكثير الاطلا قال نعم قال
 فأفل طلاؤك يقل جماعتك قال محمد قال لي ابن ناجية وانا كنا زاني شيخ كبير قد اتى على ثمانون سنة
 اذا حبت الوطء اطلبت في كل خمس عشرة ليلة * (الهدايا) * (كتب) سعيد بن حميد الى بعض
 اهل السلطان في يوم النير وزايم السيد الشريف عشت اطول الاعمار بزياة من العمر موصولة
 بفرائضها من الشكر لا ينقضى حق نعمة حتى يجدد لك اخرى ولا يمر بك يوم الا كان مقصرا عما بعده
 موفيا ما قبله انى تصفت احوال الاتباع الذين يجب عليهم الهدايا الى السادة فالتمت التامى بهم
 في الاهداء وان قصرت في الحال عن الواجب وانى وان اهديت نفسي فهي ملك لك لاحظ فيها الغيرة
 ودميت بظرفى الى كرا ثم مالى فوجدتها منك فان كنت اهديت منها شيئا لمالك اليك وترعت الى
 مودنى فوجدتها خالصة لان قديمة غير مستحقة فرايت ان جعلتها هديتى لم اجدها هذا اليوم الجديد برا
 ولا لطاقولم امير منزلة من شكركى بمنزلة من نعمتك الا كان الشكر مقصرا عن الحق والنعمة زائدا على
 ما تبلغه الطاقة فعملت الاعتراف بالتقصير عن حقتك هدية اليك والاقراء عما يجب لك برا التوصل به
 اليك ولت في ذلك

ان اهد ما لا فهو واهب * وهو المحقق عليه بالاشكر
 او اهدى شكركى فهو عرمتن * بجميل فعلك آخر الدهر
 والشمس تستغنى اذا طلعت * ان تستضى بسنة البدر
 (وكتب) بعض الكتاب الى بعض الملوك النفس لك والمال منك والرجاء موقوف عليك والامل

بهر وشاه ومن الغنى في بقر وشاه فانبت المر بدمع ورفعة تأخذهم العيون ودخانا غير بعيد في بعض تلك المتزهاة ومشيئا في بعض

من ارتداد الطرف حتى
عن اناسوا وتخفصه
وهادوترفمه نخادوعلنا
انهمهم بنافابلغناله حتى
انتهى الناسيره ولقينا
بخصية الاسلام وردنا
عليه مقتضى السلام ثم
احال فينا طرفه فقال
ما منعك الا من يلطني
شرا و يوسعي زجرا ولا
يبنيكم عنى باصدق منى
انارجل من اهل
الاسكندرية من الثغور
الاموية قد وطأ الى الفضل
كفنه ورجعت في عيس
ونماني بيت ثم جمع
في الدهر عن ثغور مة
واتلاني زفايل جمر
المحوصل
كانهم حيات ارض محلة
فلو يعصون لذكى معهم
اذ نزلنا رسولنى كاسيا
وان رحلنا كيونى كلهم
نشرت علينا الغير واهلكت
الصفر وانخلتنا السود
وحطمت الحجر وانابنا
ابومالك فالتقانا ابوجابر
الا عن عفر وهذه البصرة
ماؤها ضوم و فقيرها
مهضوم والمره من ضره
في شغل ومن نفسه في كل
فكيف بمن
يطوف ما يطوف ثم
ياوى
الى زغب محدة العيون
كساهن البلى شعثا

مصروف نحوك فاعسى ان اهدى اليك في هذا اليوم وهو يوم سهلت فيه العادة سبيل الهدايا لاسادة
وكرهت ان تخليه من سنه فنكون من المقصرين او ان ندهى ان في وسعنا ما في محقتك علينا فنكون
من الكاذبين فاقتصرنا على هدية تقتضى بعض الحق وتبقى بعض المحقد وتقوم عندك مقام اجل البر
ولا زلت ايا الامير دائم السرور والغبطة في اتم احوال العافية واعلى منازل الكرامة تقر بلك الاهداء
الصالحه والايام المقرحة فتخلقها وانت جديد تستقبل امثالهما فتلقك ببهاثها وجمالها وقد بعثت
الرسول بالسكر اطيبه وحلاوته وتركت السفرجل لقاله والدرهم لبعثه على كل من ملكه ولا زلت
حلوا مذاق على اوليائك مرعلى اعدائك متقدما عند خلفاء الله الذين تليق بهم خدمتك وتحسن
افنيهم بمنلك وقد جعلنا في هذه التصيدة ثناء ومشورة واعتذارا وتمنية وهى

عاط في المهرجان كاشمولا * واطعنى ولا تطيعن عدولا
فهو يوم قد كان آباؤك الغر يحلون له محلا جديلا
ان لا صيف دولة قد تقضت * واراك الشتاء وجه اجيلا
وتجالت لك الرياض عن النو * رفك انت عن كل شئ بديلا
فتمتع بالله ولا زلت جدلا * ن وطرف الزمان عنك كايلا
لو اجدلى هدية حين حصلت كثيرا ملكته وقديلا
يعدل الشكر والثناء وان لم * يك شكرى لما اتيت عبدلا
فجعلت الذى اطيع من الشكر على ما عجزت عنه دليلا
ياها من هدية تقنع المهدى اليه ولا تعنى الرسولا

(وكتب) بعض الشعراء الى بعض اهل السلطان في المهرجان هذه ايام حرت فيها العادة بالطاف العبيد
للاسادة وان كانت الصناعة تقصر عما تبلغه الهمة فكرهت ان اهدى فلا يبلغ مقدار الواجب فجعلت
هديتى هذه الايات وهى

ولما ان رأيت ذوى التصانى * تباروا في هدايا المهرجان
جعلت هديتى ودام مقبما * على مر المحوادث والزمان
وعبد احين تكرمه ذليلا * ولكن لا يهز على الهوان
يزيدك حين تعطيه خضوعا * ويرضى من نوالك بالاماني
(اهدى ابوالعتاهية الى بعض الملوك نعلوا وكتب معها)

نعلى بعنت بها اتلدسها * رجل بها تسبى الى الجهد
لو كان يصلح ان اشركها * خدى جعلت شر اكها خدى
(واهدى على بن الجهم كبا وكتب)

استوص خيرا به فان له * عندى يد الازال احمدها
يدل ضيفى على في غسق السليل اذا الناد نام مو قدما

(اهدى) احمد بن يوسف المحامطيا الى ابراهيم بن المهدى وكتب اليه الثقة بك سهلت السبيل اليك
فاهدت هدية من لا يحتشم الى من لا يعتنم (واهدى) ابراهيم بن المهدى الى اسحق بن ابراهيم
الموصلى جراب ملح وجراب اشمنان وكتب اليه لولا ان القلة فصرت عن بلوغ الهمة لا تعبت السابقين
الى برك وان البضاعه قعدت بالهمة وكرهت ان تطوى صحيفه البروايس لى فيها ذكر فبعثت
بالمبتداه ليجنه وبركته والمختوم به اطيبه ونظافته واما ما سوى ذلك فاعبر عنا فيه كتاب الله تعالى اذ يقول

ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج الى آخر الآية (وكتب)
ابراهيم بن المهدي الى صديق له لو كانت التحنة على حسب ما يوجب حقك لا يحق بنا ان ندي حقوقك
ولكنه على قدر ما يخرج الوحشة ويوجب الانس وقد بعثت بكذا وكذا (وكتب) رجل الى المتوكل
على الله وقد اهدى اليه قارورة من دهن الا ترج ان الهدية يا امير المؤمنين اذا كانت من الصغير الى
الكبير كلما لطقت ودقت كانت ابهى واحسن وكلما كانت من الكبير الى الصغير كلما عظمت وجات
كانت انفع واوقع وارجوان لا يكون تصرف في همة اصارتني اليك ولا احرم ارشاد داني عليك واقول
ما قصرت همة بلغت بها * بابل يا ذا النداء والكرم

م لسكل ذي كرم علامه
وقد اخبرتكم ياساده
ودلتني عليكم السعادة
وقالت قسما ان فيهم
شما فهل من فتي بعشرين
او بعشرين وهل من حو
يعديهن او يريهن قال
عيسى بن هشام فوالله
ما استاذن على صهي كلام
رائع ابرع مما سمعت لاجم
انا استمعنا الاوساط
ونفضنا الا الكلام ونحنينا
المحبوب وانلتبه مطرفي
واخذت الجماعة اخذني
وقلت له الحق باطغالك
فاعرض عننا بعد شكر
وفاه ونشر ملا به فاه (ومن
رسالة) الى بعض الرؤساء
خلقت اطل الله بقاء
السيد وادام تاييده
مشروح جنان الصدر
جوج عنان القلم بحلم
نسيج رقة الصدر
صبورا وجمولا لو تعمد في
الردى
لمرت اليه مشرق الوجه
راضيا
الوفاء وفيما لو رددت الى
الصبا
اقدت شيا مومج
القلب با كيا
ووالله لا حيلن استخالة
السيد على الايام ولا كان
احالة رايع في على اللباني
والايام وازال اصفيه

حسبي بودك ان ظفرت به * ذخرا وعزا يا واحد الامم
(اهدي) حبيب بن اوس العائلي الى الحسن بن وهب قاما وكتب معه اليه هذه الابيات
قد بعثنا اليك اكرمك الله بشي فكرن له ذا قبول * لا تقسه الى ندى كفتك الغم
سر ولا نيلك الكثير الجزيل * فاستجز قلة الهدية تعني * فقليل المقل غير قليل
(ومن قولنا في هذا المعنى وقد اهديت سلة غيب ومعها)

اهديت بيضا وسودا في تلونها * كأنها من بنات الروم والحش
عذراء تؤكل احيانا وتشرب احيانا فتمصم من جوع ومن عطش
(واهديت حوتين وكتبتهما)

اهديت ازرق مقر ونازق رقاء * كالماء بعد هاشي سوي الماء
ذكاتها الاخذ ما تنفك ظاهرة * بالبر والبحر امواتا كاحياء
(واهديت طبق وورد ومعها)

رياحين اهديت الريحانة المنى * جنتها يد التخييل عن حمرة الخد
وورد به حبيبت فرقة ماجد * شما لاله اذكي نسيمان من الورد
ووشى زبيح مشرق اللون ناصر * يلوح عليه ثوب وشي من البرد
بعثت بها زهراء من فوق زهرة * كتركيب معشوقين خد اعلى خد
(وكتب على كاس)

اشرب على منظر انيق * وامزج بريق الحبيب ربي
واحلل وشاح الكعب رفقاً * واحذر على خصرها الرقيق
وقل لمن لام في التصابي * اليك خلى عن الطريق
(وانشد احمد بن ابي طاهر في هذا المعنى)

ما ترى في هدية من فقير * حيل ما بينه وبين اليسار
ترك المال والهدايا الى النا * س واهدي غرائب الاشعار
محمكات كأنها قطع الرو * ض فحلت انوارها بالبهار
(وانشد ابن يزيد المهلب في المعتمد)

سيفي فيك ما يهدى لساني * اذا فئت هدايا المهرجان
قصائد تملأ الآفاق مما * احل الله من سحر البيان
جعلت فدك للذير وزحق * وانت على اوجب منه حقا
ولو اهديت فيه جميع ملكي * لكان جميعه لك مسترقا
(وقال آخر)

الله صلى الله عليه وسلم
اذى رهطه ويشتا الى
دمي يزيدى بسطه ولسكى
اقول
هنيا مر يا غير داء مخامر
لعزرة من اعراضنا
ما استحلنا

واهديت الثناء بنظم شعر * وكنت لذك منى مستحقا
لان هدية الاطاف تفتى * وان هدية الاشعار تنقى
(وقال حبيب) فوالله لانقلك اهدى شواردا * اليك يحملن الثناء التجملا
الذمن السلى واطيب نهيمة * من المسك مقنوقا وليس محملا
(وقال مروان بن ابى حفصة)

وانا علم ان السيد لا يخرج
عن تلك الحلية بهذه
الرقية وان جوابه احسن
من لقائه فان انسط
للإجابة فلتكن الخطابة
توقيعا فهو واخف مؤنة
واقل تبعة (وله الى
العميد) انا اطال الله بقاء
الشيخ العميد فى ضيقة
لا فيها امان ولا عنها امان
وشيمة ليست فى تناط ولا
عنى تناط وخرقة لا عنى
تزال ولا عنها ازال وهى
الكذبة التى على تبعها
وليس لى منفعتها هل
للشيخ العميد ان يطف
لضيقة اطفاء يحط به درن
العار وشيمة التكيب
بالاشعار الخنف على
القلوب ظله ويرتفع عن
الاحرار كله ولا ينقل على
الاجفان شخصه باتمام
ما كان عرضه على من
استعمله ليعلق بأذياله
ويستفيد من خلاله
ليكون قد صان العلم عن
ابتذاله والفضل عن
ادلاله واشترى حسن
الثناء بجاهه كما يشترى به

بدولة جعفر محمد الزمان * لبابك كل يوم مهرجان
جملت هديتى لك فيه وشيا * وخير الوشى مانسج اللسان
(وقال احمد بن ابى طاهر)

من الاسنة الاملاك فيما مضى * من سالف الدهر واقباله
هدية العبد الى ربه * فى جدة الدهر وواجلاله
فقلت ما اهدى الى سيدى * خالى وما خوات من حاله
ان اهدت نفسى فهى من نفسه * او اهدت مالى فهو من ماله
فليس الا الحمد والشكر والحمد الذى يسقى لامثاله
(وقال الحمدونى واهدى اليه سعيد بن حميد اصحبه مهزولة) *

لسعد شويمة * نالها الضر والعيف
بابى من بكفه * بره دافى من الدنف
ثم ولى فاقبلت * تنغى من الاسف
(وقال) الحمدونى كتبت الى الحسن بن ابراهيم وكان كل سنة يبعث الى باضحية فتأخرت عنى
سنة فكتبت اليه

سيدى اعرض هنى * وتناسى الودنى
لا يراى فيهما الا ظلف ولقرن
واصطبحت الراح يوما * ثم انشدت اغنى

(اهدت) جارية من جواري المأمون تفاحه له وكتبت اليه انى يا امير المؤمنين لمارايت تنافس الرعية
فى الهدايا اليك وتواتر الطافهم عليك ففكرت فى هدية تخفف مؤنتها وتهون كفتها ويعظم خطرها
ويجبل موقعها فلم اجد ما يجتمع فيه هذا النعت ويكمل فيه هذا الوصف الا التفاح فهديت اليك
منها واحدة فى العدد كثيرة فى التقرب واحببت يا امير المؤمنين ان اعرب لك عن فضلها واكشف لك
عن محاسنها واشرح لك لطيف معانيها وما قالت الاطباء فيها وتغنى الشعراء فى اوصافها حتى ترمقها
بعين الجلالة وتحفظها بجملة الصيانة فقد قال ابوك الرشيد رضى الله عنه احسن القا كهة التفاح اجتمع
فيه الصفرة الدردية والحجرة الخريه والشقرة الذهبية وبياض الفضة ولون التبريد بذهبهم من الحواس
العين يبهتها وانف برمجها والقم بطعمها وقال ارسطاطاليس الفيلسوف عند حضوره الوفاة
واجتمع اليه تلاميذه التمسوا الى تفاحه اعتم برمجها واقتضى وطرى من النظر اليها وقال ابراهيم بن
هانئ ما علل المريض المبتلى ولا سكت حرارة الشكلى ولا ردت شهوة المحبلى ولا جعلت فكرة المحيران
ولا سكت حنة الغضبان ولا تحنت الفتيان فى بيوت القيان بمثل التفاح والتفاح يا امير المؤمنين ان
حملته الم تؤذك وان رميت به الم تؤلمك وقد اجتمع فيها الوان قوس قزح من المخضرة والحجرة والصفرة
وقال فيها الشاعر
حجرة التفاح مع خضره * اقرب الاشياء من قوس قزح

فعلى (وقال بعض اهل)

سنة فكتبت اليه
سيدى اعرض هنى * وتناسى الودنى
لا يراى فيهما الا ظلف ولقرن
واصطبحت الراح يوما * ثم انشدت اغنى
مربى اضحى واضحى * اخلفانى فيه ظنى
فتمزيت بيباس * ثم ضحيت بيجنى
لالمجرم صدعنى * صدعنى بالخبى

فعلى التفاح فاشرب قهوة * واسقنيها بنشاط وفرح
ثم قنينى لكى تطربنى * طرفك القتان قلبى قد جرح
فاذا وصلت اليك يا امير المؤمنين قتنا واولها: يمينا واصرف اليها بغيتك وتامل حسنها بظرفك ولا
تخذسها بظرفك ولا تبعدها عن عينك ولا تبذلها لخدمك فاذا طال لبثها عندك ومقامها بين يديك
وخفت أن يرميها الدهر بسهمه ويقصدها بصره فتذهب بهجتها وتفحيل نضرت ما افكها
* هنيئنا ميثا غير داء مخامر * والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته * (وكتب العباس
الهمداني الى المأمون في يوم نبروز)

فى يده
برى بها غائب الاشياء
لم يغب
ما يرفع الفلك العالى سماه
علا
الاعلاها شريف كوكب
العرب

أهدى لك الناس المرا * كى والوصائف والذهب * وهديتى حلوا القضا
تدو المذامح والمحطب * فاسلم سلمت على الزما * من المحوادث والعطب
فقال المأمون اجملوا اليه كل ما اهدى لنا فى هذا اليوم
* (فرس كتاب الفريضة الثانية فى الطعام والشراب) *

يامن بعين الرضا يلقى
مؤمله
والبحل يطبق احقان على
الغضب

قال الققيه ابو عمر احمد بن محمد بن عبدربه * قدمضى قولنا فى بيان طبائع الانسان وسائر الحيوان
والنتف ونحن فائلون بعون الله وتوفيقه فى الطعام والشراب اللذين بهما تنمو والفراسة وهما قوام
الابدان وعليهما بقاء الارواح (قال المسج) عليه الصلاة والسلام فى الماء هذا ابي وفى الخبز هذا
امى يريد انهما يغذيان الابدان كما يغذيها الابوان وهذا الكتاب جزآن جزو فى الطعام وجزو فى الشراب
فالذى فى الطعام منهما ممتص جميع ما يتم ويتصرف به اغذية الطعام من المنافع والمضار وتعاهد
الابدان بما يصلحها من ذلك فى اوقانه وضروب حالاته واختلاف الاغذية مع اختلاف الازمنة بما
لا يخلى المعدة وما لا يكظها فقد جعل الله لكل شى قدرا والذى فى الشراب منها ممتص على صنوف
الاشربة وما اختلاف الناس فيه من الانبذة ومجود ذلك ومذمومه فانما نجد النبيذ قد اجازته قوم صالحون
وقد وضعنا لكل شى من ذلك بابا فيجسط كل رجل لنفسه بمبلغ تحصيله ومنتهى نظره فان الرائد لا يكذب
أهله * (اطعمة العرب) * الوشبة من اللحم وهو ان يغلى اغلاة ثم يرفع يقال منه وشبت اشق وشقا
قال الحسن بن هانئ حتى دفعا قد رنا بضرهما * واللحم بين موزم وموشق

لو يكتب الملك اسماء
الملوك اذا
اعطاك موضع بسم الله
فى الكتب
غربت فى كل يوم منك
مكرمة
فليس ذكرك فى ارض
بمغرب
بيته الاول كقول القائل
اظل على الاشياء حتى
كأنا

والصيف مثله ويقال هو القديد يقال صفتة واصفها صفا * والريكة شى يطبخ من بروتق ويطال منه
ربكته اربكته ربكا * والبسيسة كل شى خلطته بغيره مثل السويق بالاقط ثم تلتها بالسمن او بالزيت
او مثل الشعير بالنوى للابل يقال بسسته ايسه بسا * والعشيمة بالعين غير مجة طعام يطبخ ويجعل
فيه جاد وهو العشيمة ايضا * والبغيث والغليث الطعام المخلوط بالنعير فاذا كان فيه الزوان فهو
المغوث * والبكيلة والبكاله جميعا وهى الدقيق يخلط بالسويق ثم يبل بماء او سمن او زيت يقال بكالته
ابكته بكلا * والعريقة شى يعمل من اللبن فاذا قطعت اللحم صغارا قلت كتفتة تكثيفا (ابوزيد)
قال اذا جعت اللحم على الحجر قلت حسسته وهو ان تقصر عنه الرماد بعد ان يخرج من الحجر فاذا
ادخلته النار ولم تبالح فى طبخه قلت ضهبتة وهو مذهب * سميت المضيرة بذلك لانها طبخت باللبن
الماضر وهو الحامض والهريسة لانها تهرس والعصيدة لانها تعصد والاقية لانها تالفت * والغالوذ
وهو السرطاط ومن اسماء الغالوذ ايضا السر يطالنه يسترط مثل يزدرد ولا تكن حلوا فتسترط ولا مرا
فتعنى يقال أهقى الشى اشتدت حرارته * الرغيدة اللبن الحليب يغلى ثم يذرع عليه الدقيق حتى يختلط
فيلعق لعقا * الجريرة الحسنة من الدسم والدقيق * والسخينة حساء كانت تعمله قريش فى
الجاهلية فسميت به قال حسان

له من وراه الغيب مقالة
شاهد
(ابوقمام الطائى)
اظل على كلا الاقفيئ
حتى
كان الارض فى عينيه
دار
(واقسط ابن الرومى
فقال)
احاط علميا بكل خافية
كان الارض فى يديه كره
(وقال محمد بن وهيب)
علم باعقاب الامور كأنما

كانت عين في القلوب
بصيرة
تري ما عليه مسـتقيم
وماثل
(وقال في سليمان بن عبد
الله بن طاهر)
ينال بالظن ما فات
اليقين به
إذا تلبس دون الظن
إيقان
كان آراءه والظن يجمعها
تريه كل حفي وهو اعلان
ما غاب عن عينه فالقلب
يذكره
وان تم عينه فالقلب
يقطان
(وقال) ابو الحسن احمد
ابن محمد الكاتب يمدح
عبيد الله بن سليمان
إذا ابوقاسم جادت لنا يده
لم يحمده الاجودان البحر
والمطر
وان أضاءت لنا انوار غرته
تضاهل الانواران الشمس
والقمر
وان مضى رأيه اوجد
هزيمته
تأخر الماضيان السيف
والقدر
من لم يبت حذر امن
خوف سطوته
لم يدركه المزيجان الخوف
والحذر
ينال بالظن ما يعيا العيان به
والشاهدان عليه العين
والاثر

ذمت مخينة ان ستغلب ربها * ولتغلب مغالب الغلاب
* والعكس الدقيق يصب عليه الماء ثم يشرب قال منظور الاسدي
ولما سقينها العكس قد حنت * خواصرها وازداد رشحها ويزدها
* (اسماء الطعام) * الوجبة طعام العرس والنعيقه طعام الاملاك والاعـذاز طعام المختان والمخرس
طعام الولادة والعقيقة طعام سابع الولادة والنعيقه طعام يصنع عند قدوم الرجل من سفره يقال انقعت
انقضا والو كيرة طعام البناء بينه الرجل في داره والمأدبة كل طعام يصنع لدعوة يقال آدبت أو دب أديبا
وآدبت أديبا (قال طرفة)
نحن في المشاة ندعو الجعفي * لا تری الآدب فينا ينقصر
الآدب صاحب المأدبة والجعفي دعوة العامة والنقري دعوة الخاصة * والسائفة طعام يتعل به قبل
الغداء * والقفي الطعام الذي يكرم به الرجل يقال منه فقوته فانا اقفوه قفوا والقفاوة ما يرفع من المرق
للانسان قال الشاعر

ونقفي وليد الحمى ان كان جائعا * ونجبسه ان كان ليس بجائع
* (صفة الطعام وفضله) * قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا المخبز فان الله يحضر له السموات والارض
وكلا واسقطه المائدة (وقال) الحسن البصري ليس في الطعام سرف وتلا قوله تعالى ليس على الذين
آمنوا وهملوا الصالحات جناح فيما طعموا (وقال) الاصمعي الكبدات اربعة العصيدة والمهر يسة
والحميس والسميد (ابوحاتم) والسويق طعام المسافر والجهلان والمخربق والنفساء وطعام من لا
يشتهي الطعام (ابو خالد) عن الاصمعي قال ابوصورة الارز الابيض بالسمن المسلى والسكر
الطبرزد ليس من طعام اهل الدنيا (وقال) مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن اكل
الجبيص يزي يد في الدماغ (وقال) الحسن اقر قد بلغني انك لانا كل القالوذج قال يا ابا سعيد اخاف
ان لا اؤدى شكره قال بالكعب وهل تؤدى شكر الماء البارد في الصيف والحمار في الشتاء ما سمعت قول
الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما كسبتم وسمع الحسن رجلا يعيب القالوذج فقال لباب البر
بلعاب الفحل بخالص السمن ما غاب هذا سلم (وقال) رجل في مجلس الاحنف ما شئ ابغض الي من
الزيت والسكامة فقال الاحنف رب ملوم لا ذنب له (وقيل) اشريح القاضي ايهما طيب اللوز ينق
او الجوز ينق فقال لاحكم على غائب (ولد) لعبد الرحمن بن ابي ليلى مولود فصنع الاحبصة ودعا الناس
وفيهم مساو والوراق فلما كوا قال مساو والوراق

من لم يدسم بالثر يد سبالنا * بعد الجبيص فلا نهناه الفارس
(الرقاشي) قال اخبرنا ابو هفان ان رقية بن مصقلة طرح نفسه بقرب حماد الراوية في المسجد فقال
له حماد مالك قال صر بيع فالوذج قال له حماد عندهم من فطال ما كنت صر بيع سمك بلوخ خبيث قال عند
من حكم في الفرقة وفضل في الجماعة قال وما اكلت عنده قال انا ما بالابيض المنضود والموز المعقود
والدليل الرعيد والماضي المرود (محمد) بن سلام الجعفي قال قال بلال بن ابي بردة وهو امير على
البصرة للجارود بن ابي بسرة الهذلي انحضر طعام هذا الشيخ يعني عبد الاعلى بن عبد الله بن طاهر قال نعم
قال فصنع لي قال تانيه فتجده مضطجعا يعني نائما فتجلس حتى يستيقظ فيأذن لنا فنساقطه الحديث فان
حدثناه احسن الاستماع وان حدثنا احسن الحديث ثم يدعوه بما دثته وقد تقدم الى حواريه وامهات
اولاده ان لا يطلعوه واحدة منهم الا اذا وضعت مائدته ثم يقبل خبازه فيمثل بين يديه فيقول ما عندك
اليوم فيقول عندي كذا عندي كذا فيعد كل ما عنده ويصفه ير بذلك ان يجلس كل رجل نفسه

وشهوه على ما يريد من الطعام وتقبل الاطراف من ههنا وههنا وتوضع على المسائة ثم يؤتى بعريدة
 شهية من الفلفل وقطاع من الحمص ذات جفاقين من العراق فنا كل معه حتى اذا ظن ان القوم قد كادوا
 يمتاؤون جئنا على دكيتيه ثم استأف الاكل معهم فقال ابو بردة لله در عبد الاعلى ما اربط جاشه على وقع
 الاضراس (وحضر) اعرابي طعام عبد الاعلى فلما وقف الخباز بن يديه ووصف ما عنده فقال
 اهلكت الله تا مر غلامك يسقني ماء فقد شبعت من وصف هذا الخباز قال له عبد الاعلى يوما ما تقول
 يا اعرابي لو امرت الطبايح فعمل لون كذا ولون كذا قال اهلكت الله لو كانت هذه الصفة في القرآن لكانت
 موضع سجود (ابوعبيدة) قال م الفرزدق يحيي بن المنذر الرقاشي فقال له هل لك ابا فراس في جدي
 رضيع ونبيذ من شراب الزبيب قال وهل يأتي هذا الابن المرأغة (وقال) الاخوص مجرير لما قدم
 المدينة ماذا ترى ان نعد لك قال شواء وطلاء وغشاء قال قد اعد لك * وقال مساود الوراق في وصف الطعام

وهذا المعنى قد مر في أثناء
 الكتاب (قال ابو الحسن)
 جحظة البرمكي قلت لمخالد
 السكايب كيف اصبحت
 قال اصبحت ارق الناس
 شعرا قلت اتعرف قول
 الاعرابي
 فما وجد اعرابية قدفت
 بها
 صرف اليبالي حيث لم
 تكذبت

تمت احاليب الرشاء وخمة
 بنجد فلم يقدر لها ما تمنت
 اذا ذكرت ماء العضاء
 وطيمة

وماء الصبان من نحو نجران
 انت
 بأعظم من وجد بدلي
 وجدته

غداة قد وناغ غداة
 واطمانت
 وكانت رياح تحمل الحجاج
 بيننا

فقد دخت تلك الرياح
 وضنت
 فصاح خالد وقال ويحك
 و تلك يا جحظة هذا والله
 ارق من شعري

* (فصل لابي العباس
 ابن المعتز) * ان تكسب
 اعدوك الله الهامد
 وتستوجب الشرفي الا
 بالحمل على النفس والحمال
 والتهوض بحمل الاثقال
 وبذل الجاه والمال ولو
 كانت المسكارم تنال بغير

اسمع بنعتي للملوك ولا ترى * فيما سمعت كسيت الاحياء
 ان الملوك لهم طعام طيب * يستأثرون به على الفقراء
 اني نعت لذينة عيشي كله * والعيش ليس لذينه بسواء
 ثم اختصت من اللذينة عيشه * صفة الطعام شهوة الخلواء
 فبدأت بالعسل الشديد يباضه * شهد تباكره بماء سماء
 اني سمعت اقول ربك فيهما * فجمعت بين مبارك وشفاء
 ايام انت هنالك بين عصابة * حضر واليوم تنم الا كفاء
 لا ينطقون اذا جلست اليهم * فيما يكون بالفضة عوراء
 متسمة من رياح كل هبوبة * بين الخيل بغرفة فيحاء
 فعدت ثم دعوت لي بمذوق * مشعر يسمى بغير رداء
 قد اف كعبه على عضلاته * قلص القميص مشر سعاء
 فاني نخبزك الماء منقط * فيناه فوق اخوان السراء
 حتى ملاها ثم ترجم عندها * بالفارسية داعيا بوجاء
 فاذا القصاع من الخلتج لديهم * تبدو جوانبها مع الوصفاء
 ارفع وضع وهنا وهنا * تصف الملوك وهممة القراء
 يأتون ثم يلون كل ظر بقة * قد خافته موائد الخلفاء
 من كل ذي قرن وجدى راضع * ودجاجة مربوبة هشواء
 ومصوص دراج كثير طيب * ونواهض يرنى له يهن شواء
 وثريدة ملومة قد صغقت * من فوقها باطايب الاعضاء
 وتزينت بتوابل معلومة * وخبيصات كالبحان نقاء
 هذا الثريد وما سواه تعلم * ذهب الثريد بنمى وهو حيا
 ولقد كلفت بنعت جدي راضع * قد صنفته شهرين بين رطاه
 قد نال من ابن كثير طيب * حتى نفتق من رضاع الشاء
 من كل حجر لا يقر اذا ارتوى * من بين رقص دائم ونعشاء
 متمكن الجنبين صافي لونه * عبل القوائم من غذاء رخاء
 فاذا مرضت فدوني بلهوها * اني وجدته كحومهن دوني

اقدارهم عنها وبعد
طبايعهم منها ونقورها
عنهم واتشعراها منهم
(وقال ابو الطيب المتنبى)
لولا المشقة ساد الناس
كلهم
المجود يقرر والاقدم
قتال

(وقال الطائي)

والمحمد شهد لا يرى مشواره
يخفيه الامن تقيح
المخنظل
شرحامله ويحسبه الذي
لم يؤذ طاقه خفيف الخجل
(اخذه الطائي) من
قول مسلم بن الوليد وقيل
غيره
المجود اخشن مساياني
مطر
من ان تبركوه كف
يستلب
ما اعلم الناس ان المجود
مدفوعه

لذم لكنه باق على النشب
(وقال) بعض الاجواد
ان النجد كما تجدد الجنلاء
ولكننا نصبر ولا يصبرون
(قال المجاحظ) قيل لاني
عباد وزير المأمون وكان
اسرع الناس غضبا ان
لقمان الحكيم قال لابنه
ما المجل الثقيل قال
الغضب قال ابو هب ادلكنه
والله اخف على من الريش
قيل له انما عني لقمان
ان احتمال الغضب ثقيل
فقال لا والله لا يقوى على

ودع الطبيب ولا تثنى بدوائه * ما خافك روضح الاجداه
ان الطبيب اذا حياك بشربة * تركتك بين مخافة ورجاه
واذا تنطع في دواء صديقه * لم يعد ما في جوده لرفاه
نعت الطبيب هليلج او بلبلجا * ونعت غيرهما من الادواء
زطب المشاش بمزطابوثي به * والرازي فيهما بسواه
وضا نيازرقا كان بطونها * قطع التلوج بقية الامعاء
ليست باكلة الحشيش ولا التي * يداعها المحتان في الظلماء
(باب آداب الاكل والطعام)

قال النبي صلى الله عليه وسلم الا كل في السوق ذنابة وقال صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم قليلا كل
بيمينه ويشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله (وقال) صلى الله عليه وسلم سمعوا اذا
اكتموا واحمدوا اذا فرغتم (وكان) يعلق اصابعه بعد الطعام (وقال) صلى الله عليه وسلم الوضوء
قبل الطعام ينفي القمرو بعد الطعام ينفي الهم (ومن) الادب في الوضوء ان يد اصحاب البيت فيغسل
يده قبل الطعام ويتقدم اصحابه الى الطعام (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة
وطعام الثلاثة كافي الاربعة (وقال) صلى الله عليه وسلم املكوا العيين فانه احد الرعين (وكان) فرقد
يقول لاصحابه اذا اكلتم فشدوا الازار على اوساطكم وصغروا اللقم وشدوا المضغ ومصوا الماء ولا
يحل احدكم ازاده فيتسع معا وبأكل كل واحد من بين يديه (وقالوا) كان ابن هبيرة يما كرا الغداء فمسل
عن ذلك فقال ان فيه ثلاث خصال اما الواحدة فانه يشف المرة والثانية يطيب النسكفة والثالثة انه
يعين على المروءة وقيل وكيف يعين على المروءة قال اذا خرجت من بيتي وقد تغديت لم اطلع الى طعام احد
من الناس * (البطننة وقولهم فيها) * قالوا البطننة تذهب القطننة (وقال) مسلم بن عبد الملك الملك الروم
ما تعدون الا حقي فيكم قال الذي يملأ بطنه من كل ما وجد (وحضر) ابو بكر سفرة معاوية ومعه ولده
عبد الرحمن فرآه يلقم القماما شيديا فلما كان بالعيشي راح اليه ابو بكر فقال له معاوية ما فعل بابنتك
القامة قال اعتل قال امامته لا يعدم العلة (ورأى) ابو الاسود الدؤلي رجلا يلتم لقمه امنكر افقال
كيف اسمك قال لقمان قال صدق الذي سمعك (ورأى) اعرابي رجلا سمي ناسقا فقال له ادرى عليك
قطيفة من نسج اضر اسك (وقعد) اعرابي على مائدة المغيرة فجعل ينهش ويتعرق فقال المغيرة
يا غلام ناوله سكيننا قال الاعرابي كل امرئ سكينه في داسه (قال) اعرابي كنت اشتهى ثريدة
ذكنا من الفلفل رطما من المحص ذات حقا قين من العراق فاضرب فيها كما ضرب الولي السوء في مال
اليتيم (وقال اعرابي)

الايتم لي خبزنا سربل راثبا * وخيلا من البرني فرسانها الزبد
فاطلب فيما بينهن شهادة * بموت كريم لا يعدله الحد
(واصطحب) شيخ وحدث من الاعراب في سقر وكان له ما قرص في كل يوم وكان الشيخ مخلع
الاضر اس وكان الحد يبطش بالقرص ويقعد يشكو العشق والشيخ يتضور جوعا وكان الحد
يسمى جعفر ا فقال الشيخ فيه

لقد رايتني من جعفران جعفران * يطيش بقرصي ثم يبكي على جمل
فقلت له لومسك المح لم تبك * بطينا ونسك الهوى شدة الا كل
(الاصمعي) قال تقول العرب في الرجل الا كقول انه يرم قرون البرم الذي با كل مع الجماعة ولا يجعل

المأمون فاحضره وقال له
ويحك ما تحزن تقرأ آية
من كتاب الله تعالى قال
بلى يا امير المؤمنين اني
لا احفظ من سورة واحدة
الف آية فضحك المأمون

وامر باخراجه

* (بئذ من اطائف ابن

المتر وفضل تحفته

بالبديع والاستعدادات مما

تدين العناية بمطالعتها)

قال ابو بكر الصولي

اجتمعت مع جماعة من

الشعراء عند ابي العباس

عبد الله بن المعتز وكان

يتحقق بعلم البرديع تحققا

ينصر دعواه فيه لسان

مذاكرته فلم يبق مسلك

من مسالك الشعراء الا

سلك بناتش عبا من شعابه

وادونا احسن ما قيل في

بابه الى ان قال ما احسن

استهارة شتمت عليها بيت

واحد من الشعراء قال

الاسدي قول ابويد

رغداه ريح قد كشفت

وقرة

قد صبحت بيد الشمال

زمانها

قال ابو العباس هذا

احسن وغيره احمد منه

وقد اخذ من قول ثعلبة

ابن صغير الماذني فتذاكرا

تقلا ويثا بعد ما التقا

ذكا بميتنا في كافر وتول

ذي الرمة اعجب الى منه

شبا والقرون الذي يا كل تمرين تمرين وبيا كل اصحاب تمره وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
القران (وكان) عبد الله بن الزبير اذا قدم الثمر الى اصحابه قال عبد الله بن عمر يا كرم والقران فان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه (قيل) اميرة الاحول كمن كل كل يوم قال من مالي اومن
مال غيري قيل له من مالك قال مكروك قيل فمن مال غيرك قال اخبزوا واطر حوا (وقال) رجل من
العراق في قيمة حفص الكتاب

قيمة حفص وبلها * فيها خصال عشره اولها ان لها * وجهها جميع المنظره

ودارها في وهدة * اوسع منها القنطره * نأ كل في قعدتها * ثورا ونخرى بقره

(وقال ابو اليعظان) كان هلال بن سعد التميمي ا كولا فيزعمون انه ا كل جلاوا كت امراته فضيلا

فاما اراد ان يجمعها لم يصل اليها فقالت له وكيف تصل الى وبيني وبينك بغير ان (وكان) الواثق

واسمه هرون بن محمد بن هرون ا كولا وكان معتبرا يحب الباذنجان وكان يأكل في آكلة واحدة

اربعين باذنجانه فأوصى اليه ابوه وكان ولي عهد وهو يملك حتى رايت خليفة احمى فقال للرسول اعلم

امير المؤمنين اني تصدقت بعيني جميعه على الباذنجان (وكان) سليمان بن عبد الملك من الاكلة

حدث عنه العتيبي عن ابيه عن الشمردل وكيل عمرو بن العاص قال لما اقدم سليمان الطائف دخل

هو وهو بن عبد العزيز وابنه بسستانا عمرو بن العاص فيال فيه ساعة ثم قال ناهيكم بما لكم

هذا ما لا ثم اتى صدره على غصن وقال ويلك يا شمردل ما عندك شي تطعمني قال بلى ان عندى جديا

كنت تغدو عليه بقره وتروح احمى قال عجل به فانيته به كانه كاهن فاكاه وما دعا وهو لابنه

حتى اذا بقي الفخذ قال هلم ابا حفص قال اني صائم فاني عليه ثم قال ويلك يا شمردل ما عندك شي تطعمني

قال بلى والله عندى خمس دجاجات هنديات كانهن ريلات النعام قال فاقبت بهن فكان يأخذ

برجلي الدجاجة فياقي عظامها فيه حتى اتي عليه ثم قال يا شمردل ما عندك شي تطعمني قلت بلى والله

ان عندى حورية كأنها قرصة الذهب فقال عجل بها فانيته بعس تغيب فيه الرأس فجعل يلاقيها

بيده ويشرب فلما فرغ تجشأ فكان كما تصاح في جب ثم قال يا غلام افرغت من غد في قال نعم قال وما هو

قال ثمانون قدرا قال اتني بها قدر اقدرا قال فما اكثر ما كل من كل قدر ثلاث اقم وأقل ما كل اقامة

ثم مسح يده واستلقى على فراشه ثم اذن للناس ووضعوا له ما توضع له فوقفه كل مع الناس فما انكرت

من اكله شيئا (وقال الاصمعي) كنت يوما عند هرون الرشيد فقدمت اليه فالوذجة فقال يا اصمعي قلت

ليتك يا امير المؤمنين قال حدثني بحديث فرود اخي سماح قلت نعم يا امير المؤمنين ان فرودا كان رجلا

جشعا نهما و كانت امه تؤثر عيالها بالازد عليه وكان ذلك مما يضربه ويحفظه فذهبت يوما في بعض

حقوق اهلها و خلفت فرودا في بيتهما ورحلهما فدخل الخيمة فأخذ ذصاعين من دقيق وصاعا من عجوة

وصاعا من سم ف ضرب بهن بعض فاكاه ثم انشأ يقول

ولما ضمت امي تزور عيالها * اغرت على العم الذي كان يمنع

خاطت بصاحي حنطة صاع عجوة * الى صاع سم من فوقه يتربع

وذيات اهل الاثافي كاتنها * رؤس رجال قطعت لا يجمع

وقلت لبني ابشري اليوم انه * حمى آمن مما تفيد ويجمع

فان كنت مصفورا فهدادواؤه * وان كنت غرنا فاذا يوم تشبع

قال استضحك هرون حتى امسك واستلقى على ظهره ثم قد غديه وقال خذ ذكرا يوم تشبع يا اصمعي

(وقال حميد) الارقط وهو الذي هجا الاضياف يصف اكل الضيف

وقال بصنا بل قول ابويد ايضا

الاطرقت محي هو ما يذكرها * وأيدي الثريا جنت في المغارب

رقال آخر

ولوانتي استودعته الشمس
لاهدت

اليه المنايا عيها ورسولها
قال ابو العباس هذا
احسن واحسن منه في
استعارة لفظ الاستيداع
قول المحصين بن الحمام
لانه جمع الاستعارة
والمقابلة في قوله

تطاردهم نستودع البيض
هامهم
ويستودعوننا السهري
المقوما
وقال آخر بل قول ذي
الرمة

اقامت به حتى ذوى العود
في الثرى
وساق الثرياني - لانه
الفجر

(قال ابو العباس) هذا
لعمري نهاية التجربة وذو
الرمة ابداع الناس استعارة
وابرعه - هم عبارة الان
الصواب حتى ذوى العود
والثرى لان العود لا يذوى
مادام في الثرى وقد ذكره
على ذي الرمة في يراين
المعتز (قال ابو عمر بن
العلاء) كانت يدي في يد
الفر زرق فانشدته هذا
البيت فقال ارشدك ام
ادعك قال فقلت بل
ارشدني فقال ان العود
لا يذوى في الثرى والصواب
حتى ذوى العود والثرى

(وقال ايضا)

(وقال)

(وقال)

ما بين لقمته الاولى اذا نحدرت * وبين اخرى تليها فيسد اظفود
يجوز كفاه ويجدد خلقه * الى الزور ما ضمت عليه الانامل
اقانا وما سوام - حبان وانامل * بيانها وعلما بالذي هو قائم
فما زال منه اللاتم حتى كانه * من الهى لما ان تكلم يا قتل
لا ينعض الضيف ما في حل ما كاله * الابنقخته حولي اذا قد دا
ما زال ينفخ جنبيه وجبونه * حتى اتول لعل الضيف قد ولدا
لا مر حبا بوجوه القوم اذ نزلوا * دهم الهائم تحكيم الشياطين
القيت جلتنا شطرين بينهم * كأن اظفارهم فيها السكاكين
فاصبروا والنوى على معرهم * وليس كل النوى تلقى المساكين

(ابو الحسن) المدائني قال اقبل نصراني الى سليمان بن عبد الملك وهو بدابق بساين احدهما مملوءا ايضا
والآخر مملوءا تينا فقال اشروا فاجعل يا كل بيضة وتينة حتى فرغ من السليين ثم اتوه بقصعة مملوءة تخا
بسكرفا كله فانخم ومرض فمات (والا كلة) كلهم يعيرون الحمية ويقولون الحمية احدى العلتين
(وقالوا) من احتمى فهو على يقين من المكره وهو في شك من العافية (وقالوا) الحمية للصحيح ضارة
وللعليل نافعة * (الحمية وقولهم فيها) * قيل لبقراط مالك نقل الاكل جدا قال اني انما آكل لاجيا
وغيري يحميا لياكل (واجعت) الاطباء على ان راس الداء كله ادخل الطعام على الطعام (وقالوا)
احذروا ادخل اللحم على اللحم فانه ربما قتل السباع في القفر واكثر العلال كلها انما يتولد من
فضول الطعام والحمية مأخوذة عن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صهيبييا كل تمر او بهرمد فقال انما كل
تمر او أنت اومد (ودخل) على علي رضي الله عنه وهو عليل ويده عنقه وغيب فترعه من يده وقال عليه
الصلاة والسلام لا تكثره ومرضكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسترهم (وقيل) لحدث
ابن كلدة طبيب العرب ما افضل الدواء قال لازم يرد قلة الاكل (ومنه) قيل للجماعة اللازمة
وللاكثر ازمات (وقيل) لا خير ما افضل الدواء قال ان ترفع يدك عن الطعام وانت تشتهيه (ابو
الاشهب) عن ابي الحسن قال قيل للذئب ان جندب ان ابنت اذا اكل طعاما كظله حتى كاد ان يقتله
قال لومات ما صليت عليه (ودعا) عبد الملك بن مروان رجلا الى الغداء فقال ما في فضل يا امير المؤمنين
قال لا خير في الرجل يا كل حتى لا يكون فيه فضل (وقال الاحنف بن قيس) جنبوا بحاجنا
ذكر النساء والطعام فاني ابغض الرجل يكون وصافا لبطنه وفرجه (وقيل) ابعض الحكماء اى الادوية
اطيب قال الجوع ما القيت عليه من شئ قبله (وقال) رجل من اهل الشام لرجل من اهل المدينة
عجبت منكم ان فقهاكم اطرف من فقهاؤنا ومجانيذكم اطرف من مجانيننا قال او تدرى من اين ذلك قال
لا ادري قال من الجوع الا ترى ان العود انما صفا صوته ما اخلا الجوفه (وقال الجاحظ) كان ابو عثمان
الثوري يجلس ابنه معه ويقول له اياك يا بني ونهم الصبيان واخلاق النوايح ونهش الابرار وكل مما
يليك واعلم انه اذا كان في الطعام لقمه كريمة او مضعة شهية او شئ مستظرف فلما ذلك للشيخ المعظم
اولا صبي المدلل ولست بواحد منهم او قد قالوا مدمن اللهم كمن الخراى بنى عود نفسك الاثرة وبجاهدة
الهوى والشهوة ولا تنهش نهش السباع ولا تخضم خضم البراذين ولا تدمن الاكل ادمان النعاج ولا
تلقم لقم المجال فان الله جعل لك انسانا فلا تجعل نفسك بهيمة واحذر سرعة الخطاة وسرف البطنة فقد قال
بعض الحكماء اذا كنت نهما فعد نفسك من الرضى واعلم ان الشبع داعية الى البشم والبشم داعية الى
السقم والسقم داعية الموت ومن مات هذه الميتة فقد مات ميتة ائمة لانه قال نفسه وقال نفسه الامم

من قاتل غيره اى بنى والله ما ادى حق الركوع والسجود وذكاة ولا خشع لله ذوبطنة والصوم مصححة
 والوجبات عيش الصالحين اى بنى لامر ما طات اعمار الهند وصحت ابدان العرب لله در المحرث بن
 كانه اذ زعم ان الدواء هو الاذم فالداه كاه من فضول الطعام فكيف لا ترغب في شئ يجمع لك صحة البدن
 وذكاه الذهن وصلاح الدين والدينا والقرب من عيش الملائكة اى بنى لم صاد الضب اطول همر الا انه
 يتلع النسيم ولم قال الرسول عليه الصلاة والسلام ان الصوم وجاءه الا لانه جعله حجابا دون الشهوات فافهم
 تأديب الله عز وجل وتأديب رسوله عليه الصلاة والسلام اى بنى قد بلغت تسعين عاما ما نقص لي سن
 ولا انقشر لي عصب ولا عرفت ديني انى ولا سئل ان عين ولا سئل بول ما لذلك علة الا التخفيف من
 الزاد فان كنت تحب الحياة فهذه سبيل الحياة وان كنت تحب الموت فلا بعد الله غيرك * (سياسة
 الابدان بما يصلحها) * قال الحجاج بن يوسف ليتنادون طبيبهم صفى صفة آخذ بها في نفسى ولا
 اعده وها قال له لا تزوج من النساء الا شبابه ولا تأكل من اللحم الا قتيلا ولا تأكله حتى تنعم بطبخه ولا
 تشرب دواء الا من علة ولا تأكل من الفاكهة الا نضيجا ولا تأكل طعاما الا اجدت مضغعه وكل ما احببت
 من الطعام واشرب عليه فاذا شربت فلانا كل ولا تحبس الغائط ولا البول واذا اكلت بالهار فقم واذا
 اكلت بالليل فامش قبل ان تنام ولومائة خطوة (وسئل) يهود خبير بم صحتهم على باء خبير قالوا
 ما كل الثوم وشرب الخمر وسكون اليقاع وتجنب بطون الاودية والخروج من خيبر عند طلوع الخيم
 وعند سقوطه (وقال قيصر) لقس بن ساعدة صفى في مقدار الاطعمة فقال الامسالك عن غاية
 الاكثار والبقية على البدن عند الشهوة قال فما افضل الحكمة قال معرفة الانسان قدره قال فما افضل
 العقل قال ووقوف الانسان عند علمه (وسأل) عبد الملك بن مروان ابا المعور هل تخمت قط قال لا
 قال وكيف ذلك قال لا انا اذا طبختنا انضجنا واذا مضغنا دققنا ولا نكظ المعدة ولا نخليها (وقيل) ابرز جهر
 اى وقت فيه الطعام اصلم قال الامان قدر فاذا جاع ولم يقدرا فاذا وجد (وقال) اربع تهتم العسمر
 وربما قتلن الحمام على البطنة والحمامة على الامتلاء وكل القديما الحار وشرب الماء البارد على الريق
 (وقال ابراهيم النظام) ثلاثة اشياء تفسد العقل طول النظر في المرأة والاستغراق في الضحك ودوام
 النظر في البحر (الصحى) قال جمع هرون من الاطباء اربعة عراقيا وروميا وهنديا ويونانيا
 فقال لي صف لي كل واحد منكم الدواء الذى لا داه معه فقال العراقي الدواء الذى لا داه معه
 حب الرشاد الابيض وقال الهندي الهليلج الاسود وقال الرومي الماء الحار وقال اليوناني وكان
 اطهم حب الرشاد الابيض يواد الرطوبة والماء الحار يرخى المعدة والهليلج الاسود يرق المعدة
 لكن الدواء الذى لا داه معه ان تقعد على الطعام وانت تشتهي وتقوم عنه وانت تشتهي * (تدبير
 الصحة) * ثم نذكر بعد هذا من وصف الطعام وحالاته وما يدخل على الناس من ضروب آفاته بابا في
 تدبير الصحة التى لا تقوم الا بدان الاب والانهى النفوس الاعليه وقد قال الشافعي العلم علمان علم
 الايمان وعلم الابدان ولم نجد بدا اذ كانت جملة هذه المطاعم التى بها تم الفراسة وعليها مدار الاغذية
 تضر في حالة وتنفع في اخرى من ذكر ما ينفع منها ومقدار نفعه وما يضر منها ومبلغ ضرره وان نتحكم على
 كل ضرب منها بالاعلى عليه من طبائعه وقلمه نجد شيا ينفع في حالة الا وهو ضار في الاخرى الا ترى ان
 الغيث الذى جعله الله رحمة مخلقه وحياة لا روضه قد يكون منه السيول المهلكة والمخرب الخفيف وان
 الرياح التى سخرها الله بشرات بين يدي رحمة قد اهلك بها قوما وانتقم من قوم (وفي هذا المعنى قال
 حبيب الطائي) ولم تر نفعنا عند من ليس ضارنا * ولم تر ضررا عند من ليس ينفع
 (قال خاد بن صفوان) محادمه اطعمنا حينما فانه يشهى الطعام ويهيج المعدة وهو محض العريب قال

هذه الاستعارة جريحت
 يقول
 تحبى الر وامس ربعها
 وتجد
 بعد البلى فتميته الامطار
 وهذا بيت جمع الاستعارة
 والمطابقة لانه جابا بالحياء
 والامانة والبلى والمجدة
 وان كان ذوارمة قد
 استوفى ذكر الاحياء
 والامانة في موضع آخر
 فاحسن وهو قوله
 ونشوان من طول النعاس
 كانه
 بجبلين في انشوطه يترج
 اذ اتمت فرق الرحل
 احيدت روحه
 بذكر كرك والعيس المراحيل
 جنح
 فما احدم من الجماعة
 انصرف من ذلك المجلس
 الا وقد غمره من بحر ابى
 العباس ما غاص فيه
 معينه ولم ينهض حتى
 زودنا من بره ولفظه نهاية
 ما اتسعت له خاله (وقال
 ابن المعتز)
 لما رأيت الحب يفضحني
 وغت على شواهد الصب
 ابعيت غيرك في ظن ونهم
 وسرت ووجه الحب
 بالحب
 (وقال العباس احمد بن
 الاحنف في المعنى)
 قد جد الناس اذ يبال
 الظنون بنا
 وقد بين من هذا المعنى

فشنع قوم بالوصال ولم اصل
 وارجف بالسبلون قوم ولم اسل
 وما صدق التشفيح عنها لشقوني
 وقد كذبت عنى الارجيف والنقل
 (وقال ابن المعتز)
 لنا عزمة صماء لا تسمع لرقى
 تبيت انوف المحاسدين على رغم
 وانا نعطي الحنق من غير حاكم
 علمنا ولو شئت الملتامع الظلم
 (وقد اخذته ابو العباس من قول اهرابي)
 الا يا شفاء النفس ليس بعالم
 بك الناس حتى يعلموا ليلة القدر
 سوى رجمهم بالظن والظن كاذب
 مراد وفيهم من يهيب ولا يدري
 (وقال المحسن بن مطير)
 لقد كنت جلد اقبل ان يوقد النوى
 على كبدي ناراً بطياً نخودها
 ولو تروكت نار الهوى لتضمرت
 وليكن شوقا كل يوم يزد بها

ما عتدنا منه شئ فقال لا بأس عليك فانه يقدرح الاسنان ويشد البطن (ولما) كانت ابدان الناس داعية التحلل لما فيها من الحرارة الغريزية من داخل وحرارة الهواء المحيط بها من خارج احتاجت الى ان يخاف عليها ما تحلل واضطرت لذلك الى الاطعمة والاشربة وجعلت فيها قوة الشهوة ليعلم بها وقت الحاجة منها اليها ومقدار ما يتناول منها والنوع الذي يحتاج اليه ولانه لا يخاف الشئ الذي يتحلل ولا يقوم مقامه الا مثله وليس تستطيع القوة التي تحييل الطعام والشراب في بدن الانسان ان تحييل الا ما شاكل البدن وقادربه فاذا كان هذا هكذا فلا بد ان اراد حفظ الصحة ان يقصد لوجهين احدهما ان يدخل على البدن الاغذية الموافقة لما يتحلل منه والاخرى ان ينفي عنه ما يتولد فيه من فضول الاغذية * (ما يصلح لكل طبيعة من الاغذية) * وينبغي لك ان تعرف اختلاف طبائع الابدان وحالاتها التعرف بذلك موافقة كل نوع من الاطعمة لكل صنف من الناس وذلك ان الاغذية مختلفة منها معتدلة كالتى يتولد منها الدم الخالص النقي ومنها غير معتدلة كالتى يتولد منها البلغم والمرارة الصفراء والسوداء والرباح الغليظة ومنها لطيفة ومنها غليظة ومنها ما يتولد عنه كيموس لزج وكيموس غير لزج ومنها ما له خاصية منقعة او مضمرة في بعض الاعضاء دون بعض وكذلك الابدان ايضا منها معتدل مستول عليها في طبيعته الدم الخالص النقي ومنها غير معتدل يغلب عليه البلغم واحدى المرترين ومنها ما يتحلل سريع التحلل ومنها ما يستحصف عسر التحلل ومنها ما يكون في بعض اعضائها دون بعض فقد يجب متى كان المستولى على البدن الدم النقي ان تكون اغذيته معتدلة في قدرها معتدلة في طبائعها ومتمى كان الغالب عليه البلغم فيجب ان تكون مسخنة وانما يغذي بما يزيد في الحرارة ويقمع في الرطوبة ومن كان الغالب عليه المرارة وداء فينبغي له ان يغذي بالاغذية المحارة الرطبة ومن كان الغالب عليه المرارة الصفراء فيغتذي بالاغذية الباردة الرطبة ومن كان بدنه مستحصفا عسر التحلل فينبغي ان يغذي باغذية يسيرة لطيفة جافة ومتى كان متحللا فينبغي له ان يغذي باغذية لزجة اكثر مما يتحلل من البدن فهذه التدبير ينبغى ان يلتزم ما لم يكن في بعض اعضاء البدن فينبغي ان يستعمل النظر في الاغذية الموافقة للاعضاء الالام لانها ربما اضطرتنا الى استعمال ما يوافق العضو الالام وان كان مخالفا لاثم البدن كما انه لو كانت الكبد باردة ضيقة المجارى احتجنا الى استعمال الاغذية اللطيفة ونحب الاغذية الغليظة وان كان سائر البدن غير محتاج اليها الضعف او الخفافة الملائمة في الطبيعة في الكبد سدادا وربما كانت الكبد حارة فقدر الاغذية الحلوة وان احتاج اليها السرعة استحالها الى المرارة الصفراء وربما كانت المعدة ضعيفة فاحتاج الى ما يقويها من الاغذية وربما كان يولد الطعام فيها بلغما فاحتاج الى ما يحلوها ويقطعه وربما كان يتولد فيها المرارة الصفراء ربما احتاج الى ما يقمع الصفراء الى تجنب الاشياء المولدة لها وربما كان الطعام يبقى على رأس المعدة طافيا فيستعمل الاغذية الغليظة الراسبة ليمتثل بثقلها الى اسفل المعدة وتنامر بحركة يسيرة بعد الطعام ليحط الطعام عن رأس المعدة وربما كان فضل الطعام بطيئا لا يتجدد عن المعدة والامعاء فاحتاج الى ما يحدره ويلين البطن وربما كان رأس المعدة طارقا بللهاار فيحتاج الاغذية المحارة وان احتاج اليها سائر البطن * (الحركة والنوم مع الطعام) * وينبغي ان لا تقتصر على ما ذكرنا دون النظر في مقدار الحركة قبل الطعام والنوم بعدها متى كانت الحركة قبل الطعام كثيرة فينبغي ان لا يقتصر على الحمية بقلة الطعام واطاقته دون ان يستعين على تخفيف ما يتولد في البدن من الفضول باستفراغ الادوية المسهلة وبالجمام و باخراج الدم ومتى كانت الحركة كافية استعملنا الاغذية المعتدلة في كثرتها ودرطها واطاقها ومتى كان النوم

وقد كنت ارجوا ان يموت صباحي * اذا قدمت ايامها وعهدها فقد جعلت في حبة القلب والحشي * بعد

بعد الطعام كثيرا احتجنا الى استعمال اغذية كثيرة غزيرة الغذاء لطول الليل وكثرة النوم متى كان النوم قليلا احتجنا الى الطعام القليل الخفيف اللطيف كالذي يعتدي به في الصيف لقصر الليل وقلة النوم * (تقدير الطعام وما يقدم منه وما يؤخر) * ويجب في الطعام ان يعدر فيه اربعة انحاء اولها ملائمة الطعام لبدن المعتدي به في الوقت الذي يعتدي به فيه كإذ كرنا ايضا انه متى كان الغالب على البدن الحرارة احتاج الى الاغذية الباردة ومتى كان الغالب عليه البرد احتاج الى الاغذية الحارة ومتى كان معتدلا احتاج الى الاغذية المعتدلة المشاكلة * والنحو الثاني تقدير الطعام بان يكون على مقدار قوة الهضم لانه وان كان في نفسه عموما وكان ملائما للبدن وكان اكثر من قدر احتمال قوة الهضم ولم يستحك هضمه تولد منه غدا رديء * والنحو الثالث تقديم ما ينبغي ان يقدم من الطعام وتأخير ما ينبغي ان يؤخر منه ومثل ذلك انه ربما جاع الانسان في اكلة واحدة طعاما يلين البطن وطعاما يجده فان هو قدم الملين واتبعه الاخر سهل التحضار الطعام منه ومتى قدم الطعام المحابس واتبعه الملين لم يفسد وفسد اجيها وذلك ان الملين حال فيما بينه وبين نزول الطعام المحابس فبقى في المعدة بعد انضمامه ففسد به الطعام الاخر ومتى كان الطعام الملين قبل المحابس التحضار الملين بعد انضمامه وسهل الطريق للتحضار المحابس وكذلك ايضا لو جمع احد في اكلة واحدة طعاما سريع الانضمام وآخر بطيء الانضمام فينبغي له ان يقدم البطيء الانضمام ويتبعه السريع الانضمام ليصير البطيء الانضمام في قعر المعدة لان قعر المعدة اسخن وهو اقوى على الهضم لكثرة ما فيه من اجزاء اللحم الخاطلة له واعلى المعدة عسبي بارد لطيف ضعيف الهضم ولذلك اذا طفأ الطعام على رأس المعدة لم يهضم * والنحو الرابع ان يتناول الطعام الثاني بعد التحضار الاول وقد قدم قبله حركة كافية واتبعه بنوم كاف استمراره ومن اخذ الطعام وقد بقي في معدته او امعائه بقية من الطعام الاول غير منهضمة فسد الطعام الثاني ببقية الاول

وصفر تراقيها وجر
اكفها
وسود نواصيها وبيض
خدودها
مخصرة الاوساط زانت
عقودها
يا حسن زينت عاقودها
تتميتها حتى تزف قلوبنا
زئيف الخزامى بات ظل
يجودها
وفين مغلاق الوساخ
كانها
مهابة ثمر نار طويل هودها
(وقال)
قضى الله يا اسماء ان لست
بارحا
احبك حتى يغمض
العين مغمض
عجبك يلوي غير ان
لا يسوقني
وان كان يلوي اني لك
مبغض
فوا كبدان لوعة البين
كلما
ذكرت ومن رفض الهوى
حين يرفض
ومن عنده تدرى الدموع
وزفرة
تعض اطراف الحشاشم
تمض
فياليتني اقرضت جلدا
صبايتي
واقرضني صبر اعلى
الشوق مقرض
اذا انارضت القلب في
غير حها

* (باب الحركة والنوم مع الطعام) *

ومن أكل الطعام بعد حركة كافية واخذته على حاجة من البدن اليه وفي الطعام الحركة الغير بزربة قد اشتعلت ومن تناول طعاما من غير حركة واخذته مع غير حاجة من البدن اليه وفي الطعام الحركة الغير بزربة خامدة بمنزلة النار الكامنة في الزنادوم ان يتبع الطعام بنوم بضت الحرارة الغير بزربة فيه فاجتمعت في باطن البدن فهضمت طعامه ومن اتبع الطعام بحركة التحضر عن معدته غير منهضم وانث في العروق غير مستحكم فحدث سدودا وعلا في الكبد والسلكى وسائر الاعضاء وربما كانت الاطعمة تضعف المعدة تطرف فيها وتصير في اعلاها فلان امره بالنوم حتى يفسد الطعام عن المعدة بعض التحضار ويصير في قعر المعدة وبما عرفنا بحركة سيرة كإذ كرنا انفا للتحضار الطعام عن المعدة بعض التحضار وان أكثر الشراب منع الطعام من الانضمام لانه يحول فيما بين جرم المعدة وبين الطعام واذا لم تلق المعدة الطعام لم تحمله الى مشاكلة البدن وموافقته فيبقى فيها غير منهضم فيجب لذلك على من اخذ الطعام ان يتناول معه من الشراب ما يسكن به حر العطش ويصبر على قدر احتماله من العطش ويصبر حتى ينضم ثم يتناول بعد ذلك من الشراب ما احب فانه بعد ذلك يعين على التحضار الطعام وترقيقه لتنفيذه في الجراى الدقاق ويجب ايضا ان يكون اخذه في وقت حركة الشهوة وذلك انه اذا تحركت الشهوة ولم يبادر باخذ الطعام اجتذبت المعدة من فضول البدن ما اذا صار في المعدة ابطل الشهوة وفسد الطعام اذا خاطه * (الاقوات التي يصلح فيها الطعام) * اجود الاوقات كلها الاطعام الاوقات الباردة لمجمها الحرارة في باطن البدن فالما الاوقات الحارة فينبغي ان يجتذب اخذ الطعام فيها لان حرارة الهواء تجذب الحرارة الباطنة الغير بزربة الى ظاهر البدن ويخلو منها باطنه فتضعف الحرارة في باطنه من هضمه

من كفة الدم
فلوان يوم أبووس خلى
عتابه
على الناس لم يصب على
الارض مجرم
ولوان يوم الجود خلى نواله
على الارض لم يصب على
الارض معدم
(وانشد ابو هفان له)
ابن جيراننا على الاحساء
ابن اهل العتاب بالدهناء
جاوردونا والارض ملابسة
نو * والاقاحى تجباد
بالانواء
كل يوم باقعه وان جديد
تضهدك الارض من بكاء
السماه
(اخذهذا المعنى دعبل
ونقله الى معنى آخر فقال)
ابن الشباب وابية سلكا
ام ابن يطالب مثل اوهاكا
لانعجبى يا سلم من رجل
ضحك المشيب برأسه
فبكي
وقال سلم بن لويمد في
هذا المعنى
مستعير بكي على دمنة
ورأسه يضحك فيه
المشيب
(وانشد الزبير بن بكار)
احب معالى الاخلاق
جهدى
واكره ان اعيب وان اعابا
واصفح عن سباب الناس
هلما
وشم الناس من حب
السبابا وترك قائل العوداهدا * لاهلكه وما هي الجوابا

فذلك كانت القدماء تفضل العشاء على الغداء لما يلحق العشاء من اجتماع الحرارة على باطن البدن
لبرد الليل والنوم ولان الحرارة في النوم تطفى وتضعن باطن البدن ويبرد ظاهره والبقطة على خلاف
ذلك لان الحرارة تكثر في ظاهر البدن وتضعف في باطنه والذي يحتاج الى كثرة الغذاء من الناس من
كان الغالب على بدنه الحرارة وكانت معدته محرراتها مرة الانهضام وكانت كبده محرراتها مرة
التوايد للرز الصفراء فلذلك يحتاج الى الاطعمة الغليظة البطيئة الانهضام ويستمر بها ويستمر
لحم البقر ولا يستمر لحم الدجاج وما اشبهه من الاطعمة المحققة ولا يصلح شئ من هذه الا في وقت
تحرك الشهوة فانه افضل وقت يؤخذ فيه الطعام وللعادة في هذا حظ عظيم الا ترى انه من اعتاد الغذاء
فتركه واقصر على العشاء عظم ضرر ذلك عليه ومن كانت عادته اكلة واحدة فجعلها كل يوم يستمر
طعامه ومن كانت عادته ان يجعل طعامه في وقت من الاوقات فنقله الى غير ذلك الوقت اضر ذلك به
وان كان قد نقله الى وقت محمود فيجب لذلك ان يتبع العادة اذا تقادمت فطالت وان كانت ليست
بصواب اذ لم يجد شيا اضطره الى نقله لان العادة طبيعة ثانية كذا ذكر المحكم ابقراط فان حدث شئ
يدعوه الى الانتقال عنها فوفق الامور في ذلك ان ينقل عنها قليلا قليلا وللشهوة ايضا في استمرار الطعام
اعظم المحظ لانها دليل على الموافقة والملائمة في كل طعامان متساويان في الجودة وكانت شهوة
المحتاج اليها الى احدهما ميل راينا انما المشتبه على الاخر لانه اوفق للطبيعة واسهل عليه ساقى
الاستمرار ومتى كان احدهما اجود من الاخر وكانت شهوة المحتاج اليهما ميل الى اودتهما اختبرناه
على الاجود اذ لم تخف منه ضرر الا شبر ما ينال منه من المنفعة لقبول المعذلة واستمرارها اياه فقد بان
انه يحتاج في حال الاغذية وجوده تخير الاطعمة الى معرفة اختلاف الطبائع وحالاتها فقد بينت اختلاف
طبائع الابدان وحالاتها وما يجب على كل واحدة منها من انواع الاطعمة والاشربة وبقى ان نبين
اختلاف قوى الاطعمة والاشربة وان اصف انواع الاغذية واسمى ما في كل صنف منها ان شاء الله
تعالى * (الاطعمة اللطيفة) * هي التي يتولد منها دم لطيف فمنها الساب خبز الحنطة والحب المتسول
ولحم الفراد بيح ولحم الدراج والطيروج والحجل وفرخ الحجل واجنحة الطيور وما لان لحمه من صغار
السمك ولم تكن فيه لزوجة والقرع والماش وما اشبهه وهذا الجنس من الاطعمة نافع لمن استله
حركة وكانت الحرارة الغريزية في بدنه ضعيفة ولم يأمن ان يتولد في بدنه كيموس غليظ او يتولد في
كبده او طحاله سدد او في كلاله او في صدره او في دماغه او في شئ من مفاصله من البلقم * (الاطعمة
اللطيفة في نفسها المطلقة غيرها) * هي التي يكون ما يتولد منها لطيفا ويلطف ما يلقاه من الكيموس
الارنج الغليظ في البدن وهذا الجنس من الاطعمة اربعة اصناف صنف منها حلو لطيف ما فيه من
قوة الحلا مثل ماء الشعير والبطيخ والتين اليابس والجوز والعسل والغسقل وما يعمل منه من
النسطف وهذا الجنس في منفعته من جنس الاول من الاطعمة اللطيفة الا انه ابلغ في لطيف البدن
والصنف الثاني حار حريف كالحرف والنوم والكراث والكرفس والكرنب والصعتر والنعنع
والرازيانج والشراب الاصفر اللطيف العميق الحار وهذا كله نافع لمن احتاج الى فتح السدد التي في
الكبد والطحال والصدر والدماغ وتطبيع الباعث وترقيقه ولا ينبغي لاحد ان يكثر استعماله لانه يترقق
الدم اولوا ويصيره ما يثاقيل لذلك غذاء البدن ويضعف ثم انه يضعن البدن سخونة مفرطة فيصير
اكثر مرة صفراء ثم انه بعد ذلك اذا تمادى استعماله في استعماله حلل لطيف الدم وترك غليظه فصار
اكثر مرة سوداء ويمتولد من ذلك حجارة في الكلى ومضرة هذا الصنف اشد ما يكون على من كانت
المرارة صفراء فغالبه عليه والصنف الثالث يذهب ويلطف بلوحته كالمرى وما لان لحمه وقل شحمه

من السمك اذا ملح والساق وماء الجبن وكل ما جعل فيه من الاطعمة الملح والمرى والبورق ومنافع
 هذا الصنف ومضاده قريبة من منافع الاشياء الحريفة ومضادها الا ان هذا الصنف في تنقية المعدة
 والامعاء وتلين الطبيعة ابلغ والصنف الرابع يقطع ويلطف بجموضته كالخجل والسكجيين وجراض
 الا تخرج وماء الرمان الحامض وكل ما يتخذ بهما من الاطعمة وهذا الصنف نافع لمن كانت معدته وساثر
 بدنه حارا اذا تولد فيه بلغم من غائط ما يتناول من الاغذية ومن كثرتها * (الاطعمة الغليظة في نفسها
 اللطيفة لغيرها) * منها البصل والحزرو والفجل والسلموم وما اشبه ذلك فهذه الاطعمة في نفسها غليظة
 وتلطف ما تلقى من الشيء الغليظ بما فيها من الحدة والحرارة وهى تولد كيموسا غليظا وممتنى ما يطبخ شيء
 منها او شوى ذهب عنه قوة الحرارة والتقطيع ويبقى جمه غليظا رديثا وقد يتناول للنفعة بتقطيع هذه
 الاطعمة وتلطيفها او يسلم من غائط جمها على احدى ثلاث جهات اما ان تطبخ فتلطف كالذى يفعل
 بالبصل واما ان تعصر او تطبخ ثم يستعمل ماؤها واما ان تؤكل نيئة فتقطع البلغم كالذى يفعل بهما
 جميعا * (الاطعمة الغليظة) * الغالب على الاطعمة الغليظة كالماء والبس والازوجية فانها شئ يكون
 البس والازوجية من طبعه ومهما يكتب اليبس من غيره فالذى يكون البس من طبعه العدس
 ولحم الارانب والبسوط والشاه بلوط والسكاك والبقلا المقلوه هذه كلها غليظة لان البس في طبائرها
 واما الذى يكتب اليبس من غيره فالكبود والبيض المصلوق والمشوى وما قلى واللبن المطبوخ طبخا
 كثير او الصروع وعصير العنب المطبوخ لاسيما ان كان العصير غليظا فهذه كلها غليظة لان الحرارة
 بالاطبخ احدثت لها يدا وانعقادا واما لحم الابل ولحم التمسك ولحم البقر والسكر وش والامعاء
 فانها غليظة بصلايتها وكذلك الترمس وثمر الصنوبر والسلمج واللوبيا وما خبز على الفرن فان ظاهره
 غليظ لما احدثت له النار من البس وباطنه غليظ لما فيه من الازوجية وكذلك كل ما لم يجرد عنه
 او جبره وانضاجه من خبز التورور وكل ما خبز على الطابق بدهن او غيره والقطير والشهد واللبن والادمغة
 فانها كلها غليظة للزوجة فيها طبيعية واما الفالوج فانها غليظة للزوجة والانعقاد الحادث له من الطبخ
 واما الباذنجان فانه غليظ للبس وللزوجة في طبعه واما الخبز فانه غليظ لاجتماع الحالات الثلاث فيه
 فاما السمك الصلب الازج فانه غليظ لاجتماع الصلابة والازوجية فيه واما الاذان والشعاع واطراف
 العضوف فانها تولد كيموسا جاليس بالغليظ وقد تولد ما يعرض من الاغذية الباردة عن هضمها وتلطيفها
 كالذى يعرض من اكل الفاكهة قبل نضجها ومن اكل الخيار والقنأ وشحم الا ترح واللبن الحامض
 فهذه الاطعمة الغليظة كلها ان صادفت بدنا حارا كثير التعب قليل الطعام كثير النوم بعيد الطعام
 انهمضت وغذت البدن غذاء كثيرا فاعا وقوته تقوية كثيرة واحدها تستعمل هذه الاغذية في الشتاء
 لاجتماع الحرارة في باطن البدن وطول النوم ومتى احس احد في نومه نقصا فانيئا او كلها من يحد
 الحرارة في بدنه قليلة ولا سيما في معدته وتعبه قليل ونومه بعيد الطعام قليل لم يستحجم انضمامها وتولد
 منها في البدن كيموس غليظ حار يابس يتولد منه سدة في الكبد والطحال فلذلك ينبغي ان اكل طعاما
 غليظا من غير حاجة اليه لعله اوشهدة ان يقل منه ولا يعود ولا يدمنه وما كان من الاطعمة الغليظة له
 مع غلظه لزوجة فهو اغذاه للبدن فان لم تنضم فهو اكثرها تولد اللسدد * (الاطعمة المتوسطة بين
 اللطيفة والغليظة) * تصلح ان كان بدنه معتدلا صحيحا ولم يكن تعب كثيرا واجود الاغذية له المتوسطة
 لانها لا تنهكه ولا تضعفه كاللطيفة ولا تولد خاما ولا سدة كالغليظة وهى كل ما حكم صنعها من الخبز
 ولحم البقر والدجاج والمجد او الحولية من المعز واما لحم الخرفان والضأن كلها فطرية للزوجة واما
 لحم فراخ الحمام والقطاف فهو يولد ما مختنا واغظ من الدم المعتدل واما فراخ الورد اشين فانها مثل فراخ

من بنى فزاره
 واهرض حتى يجيب
 الناس انما
 بنى الهجر لا والله ما بنى لها
 هجر
 قال اسحق الموصلى قال
 لى الرشيد ما احسن ما قيل
 فى دياضة النفس على
 الفراق قلت قول اعرابي
 وانى لاسمى عيوننا وانى
 كتبنا واستبقى المودة
 بالهجر
 فانذر بالهجر ان نفسى
 اروضها
 لا علم عند الهجر هل لى
 من صبر
 فقال الرشيد هذا ملج
 ولكن استملح قول اعرابي
 آخر
 خشيت عليها العين من
 طول وصلها
 فهاجتها يومين خوفا من
 الهجر
 وما كان هجر انى لها من
 ملالة
 وليكنى جربت نفسى
 بالصبر
 (قال الصولى) قلت للبرد
 عم ابراهيم بن العباس
 اخم رايا بن خاله العباس
 ابن الاحنف فى قوله
 كان خروجى من عندكم
 قدرا
 وحادثا من حوادث
 الزمن
 من قبل ان اعرض
 وقال هك ابراهيم

فقالت امتي بالفراق
وبالهجر
فقالت له انه نقل كلام
خاله
عرضت على قلمي الفراق
فقال لي
من الان فايس لا اعيرك
من صبري
اذ اصد من أهوى وجوت
وصاله
وفرقة من أهوى احزن
الهجر
(وقال) العباس بن
الاحنف
أروض على الهجران
تقسي اعلمها
تماسك لي اسبابها حين
اهجر
واعلم ان النفس تكذب
وعدها
اذ اصدق الهجران يوما
وتغدر
وما عرضت لي نقارة منذ
عرفتها
فانظر الامثلة حين
أنظر
(وقال المتنبي من المعنى)
حببتك قلمي قبل حبي من
بأى
وقد كان فدا رافك لي
واقيا
واعلم ان البين يشكيك
بعدها
فانت فتوادى ان وحدتك
شاكيا

الحمام والاطاوا والاوز فاجتهدت معتدلة وسائر البدن كثير الفضول وكل ما كثرت حركته من الطير وكان
مرعاة في موضع جيد الغذاء صافي الهواء كان اجود غذاءه والطف وكل ما كان على خلاف ذلك فهو اودا
غذاءه واوسج وكل ما لم يستحكم نضجه من البيض وخاصة ما اتقى على الماء الحار واخذ من قبل ان
يشد فهو معتدل وكل ما كان من لحم السمك ليس بصاب ولا كثير اللزوجة والزهرمة وكان مرعا ماء
تقيامن الاوساخ الحارة فهو معتدل جيد الغذاء ومن الفواكه التين والعنب اذا استحك نضجهما على
الشحير وأسرع الاخذ الى الجوف كان ما يتولد منها معتدلا فان لم تسرع الاخذ فلا خير فيها ومن
البعول الهندبا والمحس والهليون ومن الاشربة كلها ما كان لونه ياقوتيا صافيا ولم يكن عميقا جدا
(الاطعمة المحارة) يحتاج اليها من كان الغالب عليه البرودة والاقوات والبلاد الباردة وينبغي
ان يتجنبها من كان حار البدن وفي الاوقات المحارة والبلاد المحارة منها المحنطة المطبوخة والمخبز المتخذ
من المحنطة والمجص والحماة والسمسم والشهدانج والعنب المحلول والكرفس والمجرجير والفجل والسليم
والمخردل والثوم والبصل والكراث والخمر العتيق واسخن الاشربة المحارة العتيق الاصفر *(الاطعمة
الباردة)* ينبغي ان يستعملها من كان حار البدن وفي الاوقات المحارة والبلاد الحارة وهي الشعير وما
يتخذ منه والمجاورس والدخن والقرع والبطيخ والخيار والقثاء والاجاص والفخوخ والجباد وما بين
المجوضة والقفوضة من العنب والزبيب والطح والبلغم والمحس والهندبا والبقلة المجتاهة والمخمشاش
والنفاح والكمثرى والمان فما كان من الرمان عفتصافه بارد غليظ وما كان حامضا فهو بارد
لطيف فاما المخمل فهو بارد لطيف وهو ضار بالعصب وما كان ايضا من الشراب عفتصافه اقل حرارة
وما كان من ذلك حديثا غليظا فهو بارد *(الاطعمة اليابسة)* يحتاج الى الاطعمة اليابسة من كان
الغالب على بدنه الرطوبة وفي الاوقات الرطبة وللبلاد الرطبة منها العدس والكرفس والسويق وكل
ما يشوي ويطنخ ويقلى وكل ما اكثر فيه السذاب والمرى والمحل الانزاد والمخردل ولحم المسن من
جميع الحيوان *(الاطعمة الرطبة)* يحتاج الى الاطعمة الرطبة من افرط عليه اليابس وفي الاوقات
اليابسة والبلاد اليابسة وهي الشعير والقرع والبطيخ والقثاء والخيار والجوز والطح والعنب والتبق
والاجاص والتوت والمجاد والمحس والبقلة اليمانية والقطف والباقلال الطيب والمجص الرطب
واللوبيا الرطبة وكل ما يطبخ بالماء يساق به وتقل فيه الانزاد والمحل والمرى والسذاب وجميع محوم
صغار الحيوان *(الاطعمة القليلة الفضول)* اجفنة الطيور وكارع المواشي ورقاها وما يربى في البر
من الحيوان في المواضع الجافة *(الاطعمة الكثيرة الفضول)* منها لحم الازخالا اجفنة والاكباد
كلها من جميع الحيوان والفخاع والداغ والطيور التي في الفياق والاجام والمجص الطرى والباقلا
الطرى ولحم الضأن ولحم المراضع من كل الحيوان ولحم كل ساكن غير ضرير النورس وما كان من
السمك على ما ذكرنا صلب الزجاجة *(الاطعمة التي غذاؤها كثير)* كل ما غلظ من الاطعمة اذا نهضم
غذي غذاءه كثيرا وكل ما كان له فضول كان غذاؤه كثيرا وقد يحتاج الى الاطعمة الكثيرة الغذاء من
احتاج الى ان يأخذ طعاما قليلا لا يغذي غذاءه كثيرا كالباقه والمسافر وكالذي يتقل معدته الكثير من
الطعام وبدنه يحتاج الى غذاء كثير فن ذلك لحم البقر والادمغة والافئدة وحواصل الطير كلها والسمك
الغليظ اللوح السميد والباقلال والمجص واللوبيا والتمرس والعدس والتمر والبلوط والشاهبلوط
والسليم تغذو غذاءه كثير الغلظ او اللبن الحليب والشراب الاحمر وغذاء اللبن كاه اغلظه وارقه غذاء
واغلاظ اللبن بين البقر وبين النعاج وارقه بين الاتن والبان اللقاح والبان المساعز متوسطة بين ذلك
واغذي الاشربة النيذة الاجر الغليظ المحلوم الغليظ الاسود المحلوم الغليظ الابيض المحلوم من بعد

(قال الحاتمي)

والذي اراده وذهب اليه ان احسن هذا المعنى قول ابي صخير الهذلي ويعني من بعد انكار ظليها * هذه

اذ النفس اشرفت
على هجرها ما يبلغني في
الهجر
في احبها زدي جوي كل
ليلة
وباسلوة الاخران وعدي
الحشر
* شذوذ من كلام اهل
العصر في مكالم الاخلاق
ابن المقر العقل غريزة
يربها التجارب (وله)
العقل من عقل لسانه
والجاهل من جهل قدره
(غيره) اذا تم العقل نقص
الكلام حسن الصورة
الجمال الظاهر وحسن
الخلق الجمال الباطن
ما بين وجوه الخير والشر
في مرآة العقل اذ لم يصدتها
الهوى العاقل لا يدعه
ما ستر الله من هيو به ان
يفرح بما اظهر من
بحاسنه بأيدى العقول
تمت اعنة النفوس عن
الهوى احرى من كان
عاقلا ان يكون عا
لا يعنيه فاعلا التواضع
من صايد اشرف من لم
يتضع عند نفسه لم يرتفع
عند غيره (بجوي بن معاذ)
التكبر على المتكبر تواضع
الحلم بحباب الاوقات احبوا
الحياة بمجاورة من لا يستحيا
منه من كساء الحياه
نوبه عن ستر الناس عيبه
الصبر تجرع الغصص

هذه الاشربة الغليظة المحلوة وكل مامل الى محرة والحلاوة كان اغذى والابيض اقلها غذاء
* (الاطعمة التي غذاؤها قليل) * كل ما كان من الاطعمة لطيفا كان غذاؤه تليلا وكل ما غرط فيه
البيس او الرطوبة او كثرة الفضل قل غذاؤه كالا كارع والكروش والمصادر بن والشحم والاذان والريثة
ولحم الطير كله وما ملح من الحيوان تليد الغذاء للبيس الذي فيه وكذلك الزيتون والفتق والجوز
واللوز والبندق والغبيرا والزهرود والخروب والبطم والكمثرى العفص والزبيب العفص فاما اقل
غذاؤه للعفوصة واما السمك والقرع والمان والتوت والجاوص والمشمش فاما اقل غذاؤه الكثرة
رطوبتها وغلظها وغاير باقي سربيع الفحل واما خبز الشعير والخمشكار والباقل الرطب وجميع
البقول مثل الكرنب والسلق والمجاض والبقلة المحمقاء والفجل والمخردل والمخرف والجوز فقليل
الغذاء لكثرة الفضل فيها واما البصل والثوم والكرات فانها اذا كانت نيئة لم تغذ واذ اطبخت غدت
غذاء يسيرا واما التين والعناب فانها من اقل غذاؤه وما كثر غذاؤه * (الاطعمة التي تولد كيموسا
جيذا) * كل ما كان معتدلا من الاطعمة لم تغرط فيه قوة ولا تخجز القدر فيه ولدما خالصا نقييا
صحيحا وكل ما كان كذلك فهو موافق لجميع الابدان وفي جميع الاوقات وهو لجميع الابدان المعتدلة
في الاوقات وفي جميع الاوقات المعتدلة او فقل لان متجاوزا الاعتدال من الابدان يحتاج من الاطعمة
الى ما فيه قوة تتجاوز الاعتدال وكذلك الابدان المعتدلة في الاوقات التي ليست بمعتدلة وفي الاطعمة
ما هو غليظ وما هو لطيف وما هو بين ذلك واجوده لجميع الناس ما كان معتدلا منها بين الغليظ
واللطيف وقد وصفنا الاطعمة الغليظة واللطيفة والمتوسطة ومتى يصلح كل صنف منها فبقى علينا
ان نخبر بجملة الاطعمة المولدة الكيموس الجيد وقسمتها على ما قسمناها (فن ذلك) خبز الحنطة
النقي المحكم الصنع ان كان من يومه ولحم الدجاج والمجذاه وحوالية الماعز وما كان من السمك ليس
بصايب ولا كثير المازوجة وما لم يكن له زهرمة ولم يكن له سمن كثير وما كان مرعا فاما ليس فيه اوساخ
ولاحماة ولم يكن سربيع العفونة وكل ما اشتد واستحكمت نفجته من البيض وكل شراب طيب الريح يوافق
اللون ليست فيه حلاوة كل ذلك يولد كيموسا معتدلا بين اللطيف والغليظ واما الدراج والفراديج
واجنحة جميع الطير وما صغر من السمك وكان مرعا على ما وصفنا وما اتقى عليه من السمك الملح فصار
رخسا وذهبت لزوجته وانه كسك الشعير والشراب الطيب الرثجة الاحمر فكل ذلك جيد الكيموس
لطيف واما اللبن الحليب فانه جيد الكيموس الا ان فيه غلظا ولذلك ربما يجبن في المعدة فلهذه الالة
يخلط به العسل والمخ ويرق بالماء واجود لبن واعده ابن الماعز لانه اطف من ابن الضأن والبقر
وانظا من ابن لان وللغناح وينفي لبن ان فخذ من حيوان صحيح شاب جيد الغذاء ولا يجلب في
وقت ما يضع الحيوان ولا بعد ذلك بزمان طويل لان اللبن من الحيوان في وقت ما يضع غليظ ثم يرق
بعد ذلك قليلا لافلاحتي يصير مائيا فلذلك كان اوله وآخره رديئا واجود ما يؤخذ اللبن ساعة يجلب
قبل ان يغيره الهواء لانه سربيع الاستحالة واما الخمشكار من الخبز الرطب وكل ما لم يخبه صنفته
من الخبز الصمد وخبز القرن ولحم العجل ومن اجزاء النخضر والكميدو والفواد ومن المحبوب الباقلا
ومن الشراب ما كان طيب الرائحة حلوا فكل ذلك يولد كيموسا غليظا جدا * (الاطعمة التي تولد كيموسا
رديئا) * كل ما لم يكن معتدلا من الاغذية لم يولد دما خالصا صافيا والاطعمة الرديئة الكيموس ثلاثة
اصناف منها ما يزيد في الباطن ومنها ما يزيد في الصقرا ومنها ما يزيد في السوداء وينبغي لجميع الناس
ان يجتنبوا الاكثار منها وادمان استعمالها وان كانوا مستمرين لئلا يصابوا بالمرض الذي عاجل
لا مريض جمع منها في بدن مستدام استعمالها مع طول زمان كيموس رديء وكذا امراض رديئة واولى

البقر ولحم الحمدي المحولي اسرع انهضام من لحم المسن من المساء وكل ما كان من الحيوان ادرط
فيكبيره من قبل ان يسر اسرع انهضام من صغيره الا ترى ان المحولي من الضان اسرع انهضام من
المخروف وكل ما كان مرطاه في المواضع اليابسة كان اسرع انهضام مما مرطاه في المواضع الرطبة وكل
ما كان جرمه متخلفا فهو اسرع انهضام مما كان جرمه متملزنا ولذلك كان الجوز اسرع انهضام من
البندق والبيض الحمار من البيض البارد والشراب الحلو احر من العفص * (الاطعمة البطيئة الانهضام) *
انما يسر الانهضام من الطبيعة في الطعام اذا كان يابسا او صلبا او لزجا او متملزنا او كثير الدسم او كثير
الفضول او كره الطعم او الحرافة فيه مقرطه او البرد او الحرا او مخالف للزاج الطبيعي اذ لم يشته فطعم
البقر ولحم الابل والسكر وشوالا والامعاء والاوز والاذان من جميع الحيوان والخبث والبيض البارد
عسرة الانهضام ليدسه واصلايتها وكذلك من الطير الوراشين والقواخت والطواويس والقوانص من
جميع الطير عسرة الانهضام ومن المحبوب الازرق والتمرس والعسدس والدخن والجوارس والبسوط
والشاه بسوط واما لحم التيوس واكارع البقر فعسرة الانهضام لزهومتها وكراهتها واما لحم الضان
والكبد ومن جميع الحيوان والاوز فلكثرة الفضول فيها واما الجبن الحامض فليبرده واما الخنطة المصلوقة
فلز وجتها وتزرها واما الباقلاء واللوبيا فلكثرة النفخ فيها واما السمسم فلكثرة دهنه واما العنب
والتين وسائر الفواكه اذ لم يستحم فنجسها والاترج والبادروج والسلمجيم والجوز والشراب الحديث
الغلظ فلكثرة الفضول فيه * (الاطعمة المضادة للعدة) * السلق ردي للعدة لاذعه اياها والمسافيه
من الحمدة البورقية والبادر وج والسلمجيم مالم يستحم طبخها للذغ فيها وما والبقلة اليمانية والقطف
للزوجه ما فلذلك ينبغي ان يؤكل بالخل والمرى والحلبة زديئة للعدة لاذعها اياها والسمسم ردي للعدة
للزوجه وكثرة دهنه والابن اسرعة استعملته في المعدة والعسل ما اكثر منه لذغ المعدة وغناها والبطيخ
ايضا يغني اذ لم ينضج في المعدة ولدكيم وسارد يثا فيبغني بهدا كل البطيخ ان ياكل طعاما كثيرا جسيما
الكيموس والادمغة ايضا كها رديئة للعدة فلذلك ينبغي ان تؤكل بالصبر والقودنج البري والمخردل
والمالح وكذلك الخنازق والخبث الغليظ الاسود العفص يسرع المحوضة في المعدة ويعني * (الاطعمة
التي تفسد في المعدة) * المشمش والسمسم والتوت والبطيخ اذ لم يسرع انحدارها عن المعدة وصادفت
كيموسا رديئا اسرع اليها الفساد فيجب ان تؤكل قبل الطعام والمعدة ثقيلة يسرع انحدارها عنها
ويسهل الطريق لما يؤكل بعدها من الطعام فان اكلت بعد الطعام فسدت لبقائها في المعدة وفسدت
سائر الطعام بفسادها ورمادها وبالغ الفساد بها الى ان تصير بمنزلة السم القاتل * (الاطعمة التي لا يسرع
بها الفساد في المعدة) * من كان يفسد طعامه في معدته فاجود الاطعمة له ما كان غليظا بطي الا انحدار
مثل لحم البقر واكارعها وما شبه ذلك مما ذكرنا في الاطعمة الغليظة * (الاطعمة الملية المسهلة
للبن) * كل ما كان من الاطعمة فيه حلوة او حادة او ملوحة او لزجة فن ذلك ماء العدس وماء
الكرنب يلينان الطبع وجمهما يمسك البن وكذلك مرقة الديوك الهرمة وخبث الخشك مع العسل
وزيتون المساء اذا كان قبل الطعام مع مرى لبن البن فاذا كان ايضا مع الطعام بالمرى فانه يقوى المعدة
على دفع الطعام لعفوصته وكذلك ما جعل بالخل منه وكل طعام عفش فانه دابغ للعدة مقوها فاما اللبن
وماه الجبن فيلينان البن ولا سيما اذا خلط بهما الملح ولحم الصغير من الحيوان والاسلق والقطف والبقلة
اليمانية والقرع والبطيخ والتين والزبيب المحلو والتوت المحلو والجوز الرطب والاجاص الرطب
والسكنجبين والتبذ الحلو ملين للبن * (الاطعمة التي تفسد البن) * اذا كان الطعام يفسد عن
المعدة قبل انهضامه احتجنا الى الاطعمة المسهكة المحبسة للبن وكل ما غلب عليه من الاطعمة اليبس

ظاهر الرجل على باطنه
وانشد قديس تدل بظاهر
عن باطن * حيث الدخان
فهم موقد نار من اصلح
ماله فقد صان الاكرمين
المال والعرض من لم يدم
في التقدير ولم يحمد في
التبذير فهو شديد التدبير
عليك بالقصدين
الطرفين لا تمنع ولا اسراف
ولا بخل ولا اتراف لا تكن
رطبا فقص ولا يابسا
فكسر ولا حلو فتعلمظ
ولا مر فتلفظ (المأمون
ابن الرشيد) التناها كثير
من الاستحقاق ملق
وهذر والتقصير هي
وحصر اكرام الاضياف
من عادة الاشراف وفي
الخبز لا تتكافؤ الاضياف
فتبعضه من بعض
الضياف ابغضه الله يذفي
لصاحب الكرم ان يصبر
قلبه حتى تعطف عليه
نبوة الزمان ويسالمة
الحديثان فليس ينتفع
بالجوهرة السكرية من لم
ينتظر نفاقتها * (مواعظ
عقها بعض اهل العصر
تعلق بهذا الفصل) *
أغض على القذى والام
ترض ابدأ اجل الطلب
فسيا تيك بياض عرضك
والاخلفت وجهك
جاو والناس بالكف من
مساوهم انس رفدك
كفيت فيضبح ما اوليت

ولانس وعدك كذب سوء الظن احسنه الغن من وليته عن السرقة فليس بكفيل مالم تكفه لا تتكاف ما

موضع في مجلس فاموضع الذي ترفع اليه خبير من الموضع الذي يخط منه لا تدرك

الميت بسوء فتكون الارض اكرم عليه منك يبغي للعاقل ان يدارى زمانه مداراة الساجد للساء الجادى (العتابى) المداراة سياسة رفيعة تجلب المنفعة وتدفع المضرة ولا يستغنى عنها لك ولا سوقة ولا يدع احد منها حظه الا تخبره عروف المسكاره (وكتب) العتابى الى بعض اخوانه لو اعتصم شوق اليك بمثل سلوكى لى لم يذل وجهه الرغبة اليك ولم تجشم مرارة تماديك ولكن استخفنا بما يتناقضنا فاحملنا تسونك لعظيم قدر مودتك وانت احق من اقتصص لصلتنا من جفائه واشوقنا من ابطائه (وله) دعيت اليك ونفسي راغبة لشوقك بشكرك واسانى عاق بالثناء عليك والغالب على ضميرى لاثمة لىفى واستقلال جهدى فى مكافأتك وانت اعزك الله فى عز الغنى عنى وانا تحيت ذل الفاقة الى عطفك وايس من اخلاقك ان تولى جانب التوبة منك من هو عان فى المضراة اليك (ودخل) العتابى على الرشيد فقال تسكلم يا عتبه فى فقال الايناس قبل الاساس لا يحمى

او المعقوصة او الغلظ كالسفرجل والكمثرى وحب الاتس وثمر العوسج وجمم العدس والبسوط والشاهبلوط والنبد العنقص يمسك البطن لعفوصته وقبضه والجاورس والدخن وسويق الشمير تملك البطن بيوسه وانجم الاذانب ولكن المطبوخ بعد صب مائه الاول عنه ثم يطبخ بماء ثاب فان يمسك البطن ليديه والابن المطبوخ والجبن كلاهما يمسك البطن لغلظه وذلك ان يطبخ اللبن حتى تبقى ما يتسه ويبقى جرمه وربما ولد سددا فى الكبد وحجارة فى السكلى واما الاشياء الحامضة كالفتحاح الحامض والريمان الحامض فان صادفت فى المعدة كيموسا غليظا قطعته وحدرته وليفت البطن وان صادفت المعدة نقيه امسكت البطن * (الاطعمة التى تولد السدد) * اللبن الغليظ والجبن ربما احدثا سددا فى الكبد وحجارة فى السكلى لمن اكثر استعمالهما وكانت كلاه وكبدته مستعدة لقبول الاثفات وجميع الاطعمة الحلوثة رديئة للكبد والطحال فاذا اكل معها الفودنج الحبيبى والصنعتر والفلغل فتمسك الكبد والطحال والرطب والتمر وجميع ما يتخذ من الحنطة سوى الخبز الجيد المضغعة والاشربة الحلوثة ايضا تولد سددا فى الكبد وحجارة فى السكلى وتغلظ الطحال * (الاطعمة التى تجلو المعدة وتفتح السدد) * ماء الكسكس كسكس الشعير يجلو المعدة ويفتح السدد والحلبة والبطيخ وزبيب الحلو والباقلاء والمحص الاسود ينقى السكلى ويقتت الحجارة المتولدة فيها والكبر بالخل والعسل اذا اكل قبل الطعام فانه يجلو وينقى المعدة ولا معاوه ويفتح السدد والسنى ايضا يجلو ويفتح السدد فى الكبد لا سيما اذا اكل بخردل ولبصل والثوم والكراث والفجل يقطع ويلطف الكيموس الغليظ والتين رطبه وياسه يجلو وينقى السكلى والاوز كله ولا سيما المر منه فانه يجلو ويلطف ويفتح سددا الكبد والطحال ويعين على نفاث الرطوبة من الصدر والرئة والغسقى يقوى الكبد ويفتح سددا الكبد وينقى الصدر والرئة والنبد الطفيف اذا كانت له حدة وحرقا فى اللون وينقى الروق من الكيموس الغليظ وينتقم به من كان يجرد فى بدنه كيموسا غليظا باردا واما النبد لرقيق فانه يعين على نفاث الرطوبة من الرئة بتقوية اعضاءه وتلطيف ما فيه من الفضل الغليظة وقديقه ل ذلك النبد الحلو * (الاطعمة التى تفتح) * المحمص والباقلاء ولا سيما ان يطبخ بقشره فال طبخ مقشرا او مصوقا كان اقل نفعا وان قلى ايضا كان اقل نفعا وبعد هذه اللوبياء والماس والعدس والشعير اذا لم ينجم طبعها والنعناع والانجذان والحلتيت والتين الرطب يولد نفعا لانه يفصل سريع السعة انحدره وما سنجعك نفعه من التين والنب كان اقل نفعا وياس التين اقل نفعا من رطبه واللبن يولد رطبا فى المعدة والعسل اذ يطبخ وتزعت رغوته قل نفعه والنبد الحلو العفص يولد نفعا * (ما يذهب النفع من الاطعمة) * كل طعام نافخ اذا احكمت صنعته واجيد طبعه وانضاجه قل نفعه وكل ما قلى منه قل نفعه وكل ما خاطبه الا يذير الحلة للرياح كالكمون والسذاب والانيسون والسكاشم يقل نفعه والخل المزوج بالعسل يلطف لرياح (كتب) الحسن ابن عمران المعروف بسبع ساعة الى رجل من اخوانه علمك رحمتك الله ان الحامم والبغم يظهران على الدم والبراة بعد الاربعة عشر سنة فاما كلاًهما وهما معدوا الجسد وهما دماه ولا ينبغي ان خلف الاربعة عشر سنة ان يحرك طبيعة من طبائعه غير الحامم والبغم ويقوى الدم جاهدا غير انه ينبغي له فى كل سبع سنين ان يفجر من دمه شيئا ومن المرة مثل ذلك لقلته صبره عن الطعام لاذيدوا المشروب الروى فتماهدا صلحك الله ذلك من نفسك واعلم ان الصحة خبير من المال والاهل والولد والاشيى بعد تقوى الله سبحانه خبير من العافية وما نأخذ به نفسك وتحفظه بصحتك ان تلزم ما كتب به اليك فى شهر يناير لا اكل السلق وشرب شراب اشديد اكل غداة وفى شهر فبراير لا اكل السلق وفى مارتا اكل الحلو كله واشرب الافستق فى الحلاوة وفى شهر ابريل لا اكل شيئا من الاصول التى تثبت فى الارض ولا الفجل وفى مائة

الرمي اول صوابه ولا يذم باول خطابه لانه بين كلام زوره او عي حصره وعر العتابى باي نواس وهو

وقال ابن انا منك وانت
 القائل وقد انصفتك
 الزمان
 قد علمت انما من الخصب
 حبالا
 امننتا طوارق الحدائق
 وانا القائل وقد جاهد على
 واسباه الى
 لغظتي البلاد وانطوت
 الاك
 ففاه دوني وماني جيران
 والتقت على حلقة على
 من الدهـ
 رفها جت بك كل وجان
 نازعتني احداها مهنة
 النفس
 سس وهدت خطوبها
 اركان
 خاشع لاهوم مفترق الغلـ
 ب كيب لنا ثبات الزمان
 (قال عبد الرحمن) ابن
 انبي الاصمعي سمعت هي
 يحدث قال اذ قلت ليله من
 الليالي بالبادية وكنت
 نازلا عند رجل من بني
 الصيد وكان واسع الرجل
 كريم المحل فأصبحت
 وقد عذمت على الرجوع
 الى العراق فأثيت ابا
 منواي فقلت اني قد
 هلت من الغربة
 واشتقت الى اهلي ولم اقد
 في قدمي هذه كبير علم
 وانما كنت افتقر وحشة
 الغربة وجفاء البادية
 للغانة فاطهر الجأوة

لانا كل رأس شئ من الحيوان وفي بونيه تشرب الماء البارد بعد ما تطبخه وتبرده على الريق وفي بوليه
 تجنب الوطه وفي اغسطس لانا كل الحياتان وفي سبتمبر تشرب اللبن البقري وفي اكتوبر لانا كل
 الكراث نيالا وطبوخا وفي نوفمبر لا تدخل الحمام وفي ديسمبر لانا كل الازنب (زعم) علماء الطب ان
 في الجسد من الطبائع الاربع اثني عشر طائفة منها ستة اوطال وللمرة والسوداء والبغمة ستة اوطال
 فان غلب الدم الطبائع تغير منه الوجه ودم وخرج ذلك الى الجذام وان غلبت تلك الطبائع الدم انبتت
 لما دق قال فاذا خاف الانسان غلبة هذه الطبائع بعضها بعضا فيعدل جسده بالانقضاء وينقيه بالمشي فانه
 ان لم يفعل اعتراه ما وصفتها اما جذام واما مرة تسأل الله العافية ولا بأس بعلاج الجسد في جميع الازمان الا
 ايام السموم الا ان ينزل فيها مرض شديد لا بد من مسداواته او نظهر مرمر موم اوقات الخشب فانه ينسفي
 للطبيب ان يعاينه بقصا او شئ خفيف فاما ايام ثقيلة وهي خمسة عشر يوما من نحو زالي النصف من آب
 فذلك ثلاثون يوما لا يصلح فيها علاج وكان بقراطيس يجعلها تسعة واربعين يوما ويقطع الغرر والمخاطر
 في ايام القيظ فاذا مضى لا يبول ثلاثة ايام طاب التساوى كاه (امر) جالينوس في الربيع بالحجامة
 والنوروتوا كل الحلاوة وشربها ونهي عن القطن واللبن الرائب وعتيق الجبن والملح الفاكهة
 اليابسة الا ما كان مصلوفا وفي القيظ وهو زمان المرة الحجر ابا كل البارد الرطب على قدر قوة الرجل في
 طبعه وسنه وتترك الجماع واكل المحوت الطرى والفاكهة الرطبة والبقول ولحم البقر والمزوم والقطن
 النديس ومن الاشربة المر يب بالورد والسكر كة من الشـ عبر والسكر بالماء المطبوخ واكل السكر برة
 الخضراء في الاطعمة واكل الخبز والبطيخ ولزوم دهن الورد وما الورد ورس الماء وبسط البيت بورد
 الشجر ومن الدباء السكر بالمصطكي بسبعة مائة مثقال وياخذهما على الريق قدر الدرهم او اكثر قليلا
 وفي زمان الخريف وهو زمان السوداء وهو اقل الازمنة على اهل تلك الطبيعة من الطعام والشراب
 بالحار الرطب مثل الاحساء بالحلاوة واكل العسل وشربه ونهي فيه عن الجماع واكل لحم الموز والبقر
 وامر باكل صنوف حيوان البر والبحر وحسب البيض والدهن قبل الجماع اتيان النساء على غير شبع في
 آخر الليل وفي اول النهار والتماس الولد على الريق من الرجل والمرأة فان اول ذلك الزمان اشد واقوى
 تركيبا من غيرهم كما قالت الحكماء * (الخمر المحرمة في الكتاب) * اجمع الناس على ان الخمر المحرمة
 في الكتاب خمر العنب وهي ماغلا وقذف الزبد من عصير العنب من غير ان يمسها نار ولا يزال خمر احمى
 يصير خلا وذلك اذا غلبت عليه الحموضة وفارقت النشوة لان الخمر است محرمة العين كما حرمت عين
 الخنزير وانما حرمت لعرض دخل لها فان اذ ايلها ذلك العرض طادت حلالا كما كانت قبل الغليان
 حلالا وهي تاتي في كل ذلك واحدة وانما انتقلت اعراضها من حلاوة الى مرارة ومن مرارة الى حموضة كما
 ينتقل طعم الثمرة اذا اينعت من حموضة الى حلاوة والعين قائمة كما ينتقل طعم الماء بطول المدك فيتغير
 طعمه ووريمه والعين قائمة (ونظير الخمر) فيما يحل ويحرم بعرض المسك الذي هو دم عبيط حرام ثم
 يحف ويجدد النجاسة فيصير حلالا طبييا فهذه الخمر بعينها الجماع على قهر يها واصحاب النبيذ انما
 يدورون حولها ويطعمون انهم بشر يون مادون السكر ولا لذة لهم دون موافقة السكر كما قال الشاعر
 يدورون حول الشيوخ بلمسونه * بأشربة شتى هي الخمر تطلب

وكقول القائل * اياك اعني فاسمعي باجاره * (قيل) للاخنف بن قيس اي الشراب اطيب فقال
 الخزقي له وكيف علمت ذلك وانت لم تشربها قال اني رايت من احل له لا يتعداها ومن حرمت عليه
 انما يدور حولها (وقال ابن شبرمة)
 وبيد الزبيب ما اشتد منه * فهو للخمر والطلاة نسيب

جني ابر زفداه له تغذيت و امر بناقة مهربة كاشها سبيكة مجين فارمحلها وا كفلها ثم ركب واردفني واقبلها مطلع الشمس فاصرفني

فاعترى اسديا من بني
تعلبة قال أتروى ام تقول
قال كلا قال ابن ثوم فاشاد
الى موضع قريب من
الموضع الذي نحن فيه
فأناخ الشيخ وقال لي خذ
بيدهم فأنزله عن حماره
ففعلت والتي له كساء قد
اكتفل به ثم قال انشدنا
برحمتك الله وتصدق على
هذا الغريب بأبيات
يشتهر عنك ويزكرك
بين فأنشدني له
لقد طال يا سوداء منك
المواعد
ودون الحمد المأمول منك
الفرقد
تمنينا بالوصول وهذا
وغيمك
ضباب فلا تحو ولا الغيم
جائذ
إذا أنت اعطيت الغني ثم
لم تجرد
بفضل الغني أقيت مالك
حامد
وقل غنا عنك مال جمعته
إذا صار ميرا ما وارك
لاحد
إذا أنت لم تفرك محبيك
بعدا
وميت من الأذى رماك
الأبعاد
إذا الحلم لم يغلب لك الجهل
لم تنزل
عليك بروق جنة ورواهد
إذا العزم لم يفسر ج الى
النسك لم تنزل * جنبيا كما استتلى الجنية فائد

(وقال عبد الله بن القعقاع)

أفانابها صقرا يزعم انها * زبيب فصدقناه وهو كذوب
فهل هي الاساعة فاب نجسها * اصلى لربى بعدها واوتوب

(وقال ابن شبرمة) أمانا الفرزدق فقال اسقوني فقلنا وما تر بدان نسقيك قال أقربه الى الثمانين يعني
حد الخمر (وقال) قيصر لقس بن عاعدة اى الاشر به أفضل طاقية فى البدن قال ماصه ثمانى العين
واشتهد على اللسان وطابت رائحته فى الأنف من شراب الكرم قيل له فما تقول فى مطبوخه فقال مرعى
ولا كاسعدان قيل له فما تقول فى نبيذ العرقال ميت احبى فيه * بعض المنعة ولا يكاد يحيا من مات مرة
قيل له فما تقول فى العسل قال نعم شراب الشيخ ذى البردة والمعدة الفاسدة (على بن عياش) قال انى
عند الوليد بن يزيد فى خلافته اذ اتى بان شراعة من الكوفة فوالله ما سأله عن نفسه ولا سقره حتى قال له
يا ابن شراعة انى والله ما بعثت اليك لاسألك عن كتاب الله ولا سنة رسول الله قال فوالله لو سألتنى عنهما
لاقيتني فيهما حمارا قال وانما ارسلت اليك لاسألك عن التهوهة قال دهقانها الخبير وطيبها العليم قال
فاخبرني عن الطعام قال ليس لصاحب الشراب على الطعام حكم غير ان أنفعه واشهاه امرؤه قال فما تقول فى
الشراب قال ليسأل امير المؤمنين عما بدله قال فما تقول فى الماء قال لا بدلى منه والخمار شرى بكى فيه قال
فما تقول فى السويق قال شراب الحزين والمستعجل والمرىض قال فما تقول فى اللبن قال ما رأيت قط الا
استحييت من أمى من طول ما ارضعتني به قال فنبذ التمرة قال مريبع الامتلاء مريبع الانفاس قال
فنبذ الزبيب قال حامو به عن الشراب قال ما تقول فى الخمر قال أوه تلك صدقة روى قال ورائت والله
صدىق روى قال وأى الخمر احسن قال ما شراب الناس على وجه قط احسن من السماء (قال الاصمعي)
دخلت على الرشيد وهو فى القرش منغمس كما ولدته امه فقال لي يا اصمعي من اين طرقت اليوم قال قلت
احتججت قال وأى شئ ا كات عليها قلت سكباجة وطهاجة قال رميتها بالحجرها قال هل تشرب قلت
نعم يا امير المؤمنين اسقني حتى ترانى ما نلا * وترى هران دينى قد خرب
قال يا مسرور اى شئ معك قال ألف دينار قال ادفعها اليه * آفات الخمر وخبايتها * اول ذلك انها
تذهب العقل وافضل ما فى الانسان عقله ونحوه القبح ويقبح المحسن قال ابو نواس
اسقني حتى ترانى * حسن عند القبيح

(وقال ايضا)

اسقني صرفا حيا * تبرك الشيخ نصيبا وتر به الغنى رشدا وتر به الرشد ضفيا
(وقال ايضا) عتقت فى الدن حولا * فهى فى رقة دينى

(وقال الناطق بالحق)

تركت النبيذ واصحابه * وصرت خذينا لمن طابه
شراب يضل سبيل الرشاد * ويقبح لاشر ابوابه

وانما قيل لمشارب الرجل نديم من الندامة لان معاقرة الكاس اذا سكرت تكلم بما يندم عليه فقيل لمن
شاربه نادمه لانه فعل مثل ما فعله فهو نديم له كما يقال جالساه فهو جالس له والمعاقرة المدمن كانه لم يعمر
الشي اى فناءه وقال ابو الاسود الدؤلى

دع الخمر يشربها العواة فانى * رأيت أخواها مغنيا بمكانها
فان لا تكدها أو تكنه فانه * أخوها غدته أمه بلبانها

وقد شهر أصحاب الشراب بسوء العهد وقلة الحفظ وانهم اصدقاؤك ما استعنت حتى تقفر وما عوفيت

تترقان الصبر اجزا وجل
وليس على ريب الزمان
معول
فلو كان يغني أن يرى
المرو جازعا
لنازلة أو كان يغني التذال
لمكان التعزى عند كل
مصيبة
ونازلة بالمحراجى وأجل
فكيف وكل ليس يعدو
جمامه
وللا امرئ مما قضى الله
مرحل
فان تكن الايام فينا
تبدات
بتعنى وبؤس والمحوادث
تفعل
فما لفت مناقاة صليبة
ولا ذلتنا للذى ليس
يحمل
ولكن رحلناها نفوسا
كريمة
تحمّل ما لا يستطاع
فتحمّل
وقينا بعد العزم منا نفوسنا
فصحت لنا الاعراض
والبار هزل
قال فتمت اليه وقد نسبت
اهلى وهان على طول
القرية وضنك العيش
سرور ابا سمعت ثم قال
يا بنى من لم يكن الادب
والعلم أحب اليه من
الاهل والولد لم يحب
(خاصم) بعض القرشيين
هر بن عثمان بن موسى

حتى تكب وما غلت دنائك حتى تغرف وما أولك بعينهم حتى يفقدوك قال الشاعر
ارى كل قوم يحفظون حريمهم * وليس لاصحاب النبيذ حريم
أخاؤهم مادارت الكاس بينهم * وكلهم رث الحبال سؤم
اذا جثتهم حيوك الغاور حبروا * وان غبت عنهم ساعة فذمهم
فهذا نساقي لم أقل بجهالة * وليكني بالقاسقين عليهم
(وقال) قصي بن كلاب لبيته احتنبوا الخمر فها اتصلح الابدان وتفسد الاذهان (وقيل) لعدي بن
حاتم مالك لا تشرب الخمر قال لا تشرب ما يشرب عقلي (وقيل) له مالك لا تشرب النبيذ قال معاذ الله
أصبحت حكيم قومي امسى سفيرهم (وقال) يزيدي بن الوايد النشوة تحمل الجفوة (وقيل) لعثمان بن
عقان رضى الله عنه ما منعك من شرب الخمر في الجاهلية ولا خرج عليك فيها قال انى رأيتها نذهب العقل
بجلة وما رأيت شيئا يذهب بجلة ويعود بجلة (وقال) ايضا ما تعينت ولا نقتيت ولا شربت نجر او لا
مست فرجى يدي بعد ان خططت به المفصل (وقال) عبدالعزيز بن مروان لخصيب بن دباح هل
للك فيما يثير المحادثة ير بد المدامة قال اصلى الله الامير الشعر مغفل والاون مرمد ولم اقعده اليك بكرم
عنصر ولا بجن منظر وانما هو عقلي ولسانى فان رأيت ان لا تفرق بينهم افا فعل وربما ذهب الكاس
بالبيان وغيرت الخلة فيعظم انف الرجل ويحمر ويذهل وقال جرير فى الاخطل
وشربت بعد انى ظهير وابنه * سكر الدنان كان أنفك دمل
شبه بالدمل فى ودمه وجرته (وقال آخر) فى جاد الراوية
نعم الفتى لو كان يعرف وجهه * ويقيم وقت صلاته جاد
هدات مشافره الدنان فانقه * مثل القدم يستها الخداد
وابيض من شرب المدامة وجهه * فبياضه يوم الحساب سواد
(وذخل) امية بن عبد الله بن اسيد على عبد الملك بن مروان وبوجهه اثر فقال ما هذا فقال غت بالليل
فاصاب الباب وجهى فقال عبد الملك
رأنى صريع الخمر يوم اسوقها * وللشارب بها المدم منها مصارع
فقلت لا آخذ الله امير المؤمنين بسوء ظنه فقال بل آخذك الله بسوء مصرعك (وقال حسان بن ثابت)
تقول شعناء لوصحوت عن الكاس لاصبحت مثرى العدد
انسى حديث النذمان فى فلق الصبح وصوت المسامر الغرد
لا احدث الحديث بالجلس ولا * يخشى ندى اذا انتشيت يدي
(وقال ابن الموصلى)
سلام على سير القلاص مع الركب * ووصل الغواني والمدامة والشرب
تسلام امرئ لم ينبق منه بعية * سوى نظر العينين او شهوة القلب
لعمري انى تكبت عن منهل الصبا * لقد كنت واد المنهله العذب
ليالى امشى بين بردى لاهيا * اميس كنعن البانة الناعم الرطب
(ويروى) ان الحسن بن زيد لما ولى المدينة قال لابراهيم بن هرمة لا تجلسنى كى باع لك دينه وجاءه
مدحك وخوف ذمك فقدرت قنى الله بولائه نبيه المادح وجنبني القبايح وان من حقه على ان
لا اعصى على تقصير فى حقه وانى اقم انى اوتيت بك سكران لا ضرر بك حدين حد الخمر وحد السكر
ولا زبدك موضع حمتك فى فليكن تركك لها لله تعن عليه ولا تجلبه لئلا تنوكل عليهم فنهض ابن

من افاضل اهل زمانه
 قال لي موسى بن عيسى
 انه سأل الى امير المؤمنين
 يعني الرشيد انك تشتمه
 وتدعو عليه فبأى شيء
 استحق ذلك قال اما شتمه
 فهو اذن والله اكرم على
 من نقسي واما اللعاب عليه
 فوالله ما قلت الا اللهم انه
 اصبح عبثا فيلا على
 ا كذا في الاطيقه ابداننا
 وقذى في عيوننا لا تنطق
 عليه اجفاننا وشجياتي
 حلوقنا لا تسيغه افواهنا
 فا كفننا مؤنته ووفرقت
 بيننا وبينه وانكيتي قلت
 اللهم ان كان تسمى
 الرشيد ليرشد فارشده
 وان كان غير ذلك فراجع
 به اللهم ان له في الاسلام
 بالعباس حقا على كل
 مسلم وله بنبيك قرابة
 ورحمة فتر به من كل
 خير وباعده من كل شر
 واسعدناه واصلمه لنفقه
 وانما فقال له يغفر الله لك
 يا عبد الله فربز كذلك
 بلغنا (ولما) حج الرشيد
 سنة ست وعثمانين ومائة
 دخل مكة وعديله يحيى
 ابن خالد فابهرى اليه
 العمري فقال يا امير
 المؤمنين تف حتى اكلت
 فقال ارسلوا مام الناقة
 فارسلوه فوقف فكانت
 او مدت فقال قيل قال
 اعزل عنا اسمعيل بن القاسم فانه يقبل الرشوة ويطلب الرشوة وقال قد هزلناه ثم

هرمة وقال نهاني ابن الرسول عن المدام * وادبني بأداب الكرام
 وقال لي اصطبر عنها ودعها * مخوف الله لا خوف الا نام
 وكيف تصبري عنها وحبي * لها حب تمكن في عظامي
 ادى طيب الحلال على خبيثا * وطيب النفس في خبث المحرام
 (وذكروا) ان حارثة بن زيد كان فارس بن عقيم وكان قد غاب على زيد وكان الشراب غلب عليه
 فقيل لزيد ان هذا قد غاب عليك وهو رجل مستهتر بالشراب فقال لهم كيف اطراحي لرجل ما راكبتني
 قط فست ركبتني ركبتة ولا تقدمني فنظرت الى قفاه ولا تأخرني فلويت اليه عنقي ولا سألته عن شيء قط
 الا وجدت علمه عنده فلما مات زيد اذ حقه وله عبيد الله بن زيد فقال له حارثة ايه الامير ما هذا الجفامع
 معرفتك بحالي عند ابي المغيرة فقال له عبيد الله ان ابا المغيرة قد برع بروع عالم اليه معه عيب وانا حدث
 وانما انسب الي من تغلب على وانت تدعي الشراب فدفع النبيذ وكن اول داخل و آخر خارج فقال حارثة
 انما ادعاه الله افادعه لك قال فاختر من هلى ماشئت قال ولني دامهر خرفانها ارض عذبة وشرف فان بها اشربا
 ووصف لي عنه فولاه اياها فلما اخرج شيعة الناس وكتب اليه انس بن ابي انس
 احاربن بدر قد وليت ولاية * فكن جزا فيهما تخون وتسرق
 ولا تحقرن يا حارث شيئا تخونه * فظنك من ملك العراقين مرق
 وبادتم ما بالغني ان للغني * لسانه المره الهيوبه ينطق
 فان جميع الناس امامكذب * يقول بما يهوى واما مصدق
 يقولون اقوالا ولا يعلمونها * ولو قيل يوما حقوا لم يحقوا
 فرقع حارثة في اسفل كتابه لا بعد عنك الرشد (وقال الشاعر)
 شر زمان الداري حتى كائننا * مملوك لهم في كل ناحية وفر
 فلما اعتلت شمس النهار اريتنا * تخلى الغني عنا وطاودنا الفقير
 (وكان) ابو الهندي من ولد شبيب بن ربيعي الرياحي من بني بربوع وكان قد غاب عليه الشراب على
 كريم منصبه حتى كاد يبطله وكان قد ضاع على راع يسمى سالما فسقاه قدح من لبن ففكره وقال
 سيغني ابا الهندي عن وطب سالم * اباديق كالغزلان بيضا نحوورها
 مقدمة فزا كان رقابها * رقاب كراك افزعتهما صقورها
 فما ذر قرن الشمس حتى كائننا * ادى قرية حولي تزلزل دورها
 وكان عجبيا بالجواب فجالس اليه رجل كان صلب ابوه في جنابة فجعل يعرض له بالجواب فقال ابو
 الهندي احدهم يبصر القذى في عين اخيه ولا يبصر الجذع المعترض في است ابيه (ولقبه) نصر بن
 سيار والى خراسان وهو يدسكرا فقال له افسدت مروا نك وشرفك قال لولم افسد مروا نك لم تكن انت والى
 خراسان (ومرض) ابو الهندي فلما وجد فقد الشراب جعل يبكي ويقول
 رضيع المدام فاروق الراح روحه * فظل عليها مهتل المدامع
 اذ بر اعلى الكاس انى فقدتها * كما فقد المذموم دول المراضع
 (وكان) يشرب مع قيس بن ابي الوليد الكندي وكان ابوه الوليد ناسكا استعدى عليه وعلى ابنه فهورب
 منه وقال فيه ابو الهندي
 قل للسرى بن هند ظلت ثوعدنا * ودارنا اصبحت من ذارك صددا
 ابا الوليد اما والله لو همت * فيك الشمول لما فارقتها ابدا

كافاناه (رلسا) وجه عبد
المالك بن مروان الحجاج بن
يوسف الى عبد الله بن
الزبير ووصاه بما اواد
ان يوصيه قال الاسود
ابن الهيثم النخعي يا امير
المؤمنين اوص هذا الغلام
بالكعبة ان لا يهدم
احجارها ولا يهتك استارها
ولا ينفرا طيارها ولا يأخذ
علي ابن الزبير شيئا منها
وعقابها وانقابها حتى
يموت فيها جوعا او يخرج
مخلوعا (وكتب) عبد الله
ابن طاهر الى نصر بن
شبيب وقد نزل به ليجاربه
في جنده فوجده محصنا
منه فكتب اليه
اعتصامك بالقبال قيد
عزمت عن القتال
والتجاؤك الى الحصون
ليس ينجيك من المنون
ولست بمغلت من امير
المؤمنين فاما فارس
مطاعن اوداجل مستامن
فلما قرأه حصره الرعب
عن الجواب فلم يلبث ان
خرج مستامنا (قال)
يزدجهر بن البختكان
لبعض الملوك انهم تشكر
وارحب فحذروا لانهما زل
فحقت رغبته لعلن الملك
نقش خاتمه بدلامن اسمه
واسم ابيه (ولما قتل
انوشروان) يزدجهر
وجد في منطقته رقعة

ولان سبت جميعا اولادتها * ولا عادت بها امال اولادها
(وقال عبد الرحمن بن ام الحارثي)
وكاس ترى بين الاثافي وبيتها * قذى العين قد نازعت ام ابان
ترى شاربها حين يعقب رجبها * يميلان احيانا ويعتدلان
فاظن ذالواشي باروع ما جد * وعذراة خود حين يلتقيان
دعتني اخاهام محرور لم اكن * اخاهام ولم ارضع لها بلبان
دعتني اخاهام بعد ما كان بيننا * من الامر ما لم يفعل الاخوان
لاهنيا بالمشربت مرتما * ثم قم صاغرا وغبر كريم
لاحب النديم يومض بالعين اذا ما انشئ لعرض النديم (وقال)
ابو العباس المبرد ودخل مهران بن مسعدة على المأمون وبين يديه جام زجاج فيه سكر طبرزد
وملح جرش قال فسلمت عليه فرد وعرض علي الاكل فقلت ما ارد بشي يا هالك الله يا امير المؤمنين
فلقد با كرت الغدا قال بت جائع اشم اطرق ورفع راسه وهو يقول
اعرض طعامك وابذله لمن دخلا * واعزم علي من ابي واشكر لمن اكل
ولا تكن سابري العرض محتشما * من القليل فسلمت الدهر محتفلا
ودعا برطل ودخل شيخ من جلة الفقهاء فذبه اليه فقال والله يا امير المؤمنين ما شربتها نشا ولا سقيتها
شيئا فريده مهران بن مسعدة فاخذها منه وقال يا امير المؤمنين فاني طاهدت الله في الكعبة ان لا اشربها
ايضا ففكر طويلا والسكاس في مهران بن مسعدة فقال
ردا على السكاس انك ما * لا تعلمان السكاس ما تجدي
لو ذقتما مذاقت ما تترجت * الا بد معك ما من الوجد
خوفت ما في الله ربك ما * وكنت غيبه رجاءه عندي
ان كنت لا تشربان مهي * خوف العقاب شربتها وحدي
(شرب) المأمون ويحيى بن اكرم وعبد الله بن طاهر فتغامر المأمون وعبد الله على سكر يحيى فغمر الساق
فاسكره وكان بين ايديهم رزم من رباحين فامر المأمون فشق له الخد في الورد والباحين وصبروه فيه وهمل
بيته من شعور وعاقبة فجلست عند راسه وحركت العود وغنت
ناديته وهو حي لاحواك به * كمن في ثياب من رباحين
فقلت قم قال رجلي لا تطاوهني * فقلت خذ قال كفي لا تواتيني
فاتبه يحيى لثة العود وقال بحبيها
ياسيدي وامير الناس كلهم * قد جاز في حكمه من كان يسقيني
اني غفقت عن الساق فصيرني * كما تراني سليب العقل والدين
لا استطيع نهوضا قد وهى جسدي * ولا اجيب المنادي حين يدعوني
فاخترت بغداد قاض اني رجل * الراح يقتلني والعود يحييني
(حدثنا) ابو جعفر بغدادى قال كان بالجزيرة رجل يبيع نبيذ في ناجورده وكان بيته من قصب
وكان ياتي به قوم يشربون عنده فاذا عمل فيهم الشراب قال بعضهم لبعض اماترون بيت هذا النباذ من
قصب فيقول بعضهم على الاجر يقول الا خعملي الجص ويقول الا خعملي اجرة العامل فاذا اصبحوا
لم يعملوا شيئا فلما طال ذلك على النباذ قال

فيها مكتوب اذا كانت المحفوظ بالمجرد فيها المحرص واذا كانت الامور ليست بدنة فما المرود واذا كانت الدنيا غرورا فما

نفسه وصفه غذاهه وطال
 هره (وقال) من تعاهد
 نفسه بالحساسة اذهب
 عنها المداهنة وقال
 الاماني جبال الجاهل
 والعشرة المحسنة وقاية
 من الاسواء (وشتمه)
 بهض المملوك وكان على
 فرس وعليه حلل وبزة
 فقال له سقراط انما فخر
 على غير جنسك ولكن
 رد كل جنس الى جنسه
 وتعال اكلت (وقال
 سقراط) من اعطى
 المحكمة فلا يجزع لفقد
 الذهب والفضة لان من
 اعطى السلامة والذعة
 لا يجزع لفقد الام والتعب
 لان ثمار المحكمة
 السلامة والذعة وثمار
 الذهب والفضة الام
 والتعب (وقال) القنية
 ينبوع الاحزان فاقبلوا
 القنية نقل همومكم
 (وقال) القنية مخدومة
 ومن خدم غير نفسه فهو
 مملوك (وقال ابو الطيب)
 ابدان ترد ما تهب الدنيا
 ما ياقباليت جودها كان
 بخلا
 وكفت كون فرحة تورث
 الهم
 ومخل يغادر الوجد بخلا
 (وفي كتاب الهند) العاقل
 حقيق ان يشع بنفسه
 عن الدنيا علم اياه لا ينال

لنسايت يهدم كل يوم * ويصبح حين يصبح جدم خص
 اذا مادارت الاقداح قالوا * غدا نبني باجر وجص
 وكيف يشيد البنيان قوم * يرون الشتاء بغيرة قص

(ودخل) حارثة بن بدر على زياد ووجهه اثر فقال له ما هذا قال ركبت فرسي الاشقر فصرعني قال اما
 انك لو ركبت الاشهب ما صرعتك اذ حارثة بالاشقر النبيذ واد اذ زياد بالاشهب اللبن (وكان) قيس
 ابن عاصم ياتيه في جاهلية تاجر حجر فيبتاع منه ولا يزال الخاد في جواره حتى ينفد ما عنده فشر ب قيس
 ذات يوم فسكر سكر اقبىها فحذب ابنته وتناول ثوبها ورأى القمر فسكر ب شئ ثم اتى مال الخمار وانشا
 يقول
 من تاجر فاجر جاء الاله به * كأن محبته اذ ناب اجمال
 جاء الخبيث ببيسانية تركت * صحبي واهلي بلا عقل ولا مال

فلما صح الخبر بمصانع ومقال قال لي ان لا بدوق حمرة ابدا (ودعنا) بلغت جنابة الكاس الى عقب
 الرجل ونجمله (قال) المأمون يانظف الخمار وترايع الطنبور واشباه الخوثة وقال الشاعر
 لما رأيت الحظ حظ الجاهل * ولم ار المغبون غير العاقل
 رحلت عيسا من كروم بابل * فبت من عقلي على مراحل
 (وقال آخر يصف السكر)

اقبلت من عند زياد كالحرق * اجر رجلي بخط مختلف * كأنما يكتبان لام ألف
 (وقال آخر يصف السكر)

شربنا شربة من ذات حرق * باطراف الزجاج من العصير
 وأخرى بالروح ثم رحنا * نرى العصفور أعظم من بعير
 كأن الديك ديك بني قمح * امير المؤمنين على السرير
 كان دجاجهم في الدار قطا * بنات الروم في قص الحجير
 فبت اري الكواكب دانيات * ينلن فامل الرجل التصير
 ادافعهن بالكفين مني * وأثم لبة القمر المنير
 (وقال الشاعر)

دع النبيذ تكن عدلا وان كثرت * فيلذ العيوب وتل ماشئت يحتمل
 هو المشيد باخبار الرجال فما * يخفي على الناس ما قالوا وما فعلوا
 كم زلة من كرم يظل شهرها * من دونها تستر الابواب والكمال
 اضعفت كتار على علباه موقدة * ما يستسمن لها سهل ولا جبل
 والعقل عقل صون لو يباع لقد * ألقى بياعه أضعاف ما سألوا
 فاعجب بقرم مناهم في عقولهم * ان يذهبوا بعمل بعده نمل
 قد عقدت بخمار الكاس السنهم * عن الصواب ولم يصبح بها عقل
 وزدرت بسنات النوم اعينهم * كأن احداثها حول وما حولوا
 تخال راكعهم من بعد غدوته * جبلى اضر بها في مشيرها الجبل
 فان تكلم لم يقصد حاجته * وان مشى قلت مجنون به جبيل
 اخوال شراب ضائع الصلاة * وضائع حرمة والمحاجات
 وحاله من اقبح المحالات * في نفسه والعرس والبنات
 (وقال)

في حب هذه الغانية التي لا يالفها ويتخدر بها الا المعتز (وفيه) لا يحدن العاقل في صحبة الاحباب والاخذلاد ولا يحرصن على ذلك كل الحرص فان صحبهم على ما فيهم ان السرور كثيرة الاذي والمؤنات والاخران ثم لا يفي ذلك بعاقبة الفراق (وفيه) ليس من شهوات الدنيا ولذاتها شئ الا وهو - ولد اذني وحرنا كالماء الملح الذي كلما ازداد له صاحبه شربا ازداد عطشا وكالقطعة من العسل في اسفلها سم للذائق فيها حلاوة عاجلة وله في اسفلها سم قاتل وكاحلام النائم التي تسره في منامه فاذا استيقظ انقطع السرور وكالبرق الذي يضيء قليلا ويذهب وشبهه كما يبقى صاحبه في الظلام مقبعا وكردة الابريسم ما ازدادت عليها التفاتا لا ازدادت من الخروج بعدا (وفيه) صاحب الدين قد فكر في فعلته السكينة وسكن للتواضع ووقع فاستغنى ورضى فلم يتمم وخلع الدنيا فنجما من الشرور ورفض الشهوات وصار حرا وطرح الحسد فظهرت له الهبة وسخت نفسه

اف له اف الى آفات * خمسة آلاف مؤلفات * (من حدمن الاشراف في الخمر وشهر بها) * منهم يزيد بن معاوية وكان يقال له يزيد الخمر ووربلغه ان مسور بن مخزومة يرميه بشرب الخمر فكتب الي عامله بالمدينة ان يجلب مسورا احدا الخمر ففعل فقال مسور اشرب به اصر فابطين دنانها * ابو خالد و يضرب الحمد مسور (ومن) حدثني الشراب الوليد بن عقبة بن ابي معيط اخو عثمان بن عفان لانه شهد اهل الكوفة عليه انه صلى بهم الصبح ثلاث ركعات وهو سكران ثم التفت اليهم فقال ان شئتم زدتمكم فجلده على بن ابي طالب بين يدي عثمان وفيه يقول الحطيئة وكان نديمه ابو زيد الهذلي شهد الحطيئة يوم بلقي ربه * ان الوليد احق بالعدو نادى وقد تم صلاتهم * ليزيدهم خيرا ولا يدري ايزيدهم خيرا ولو قبلوا * تجعت بين الشفق والوتر كبهو اعنانك اذ جريت ولو * تر كوا عنانك لم تنزل تجرى (ومنهم) عبيد الله بن عمر بن الخطاب شرب بمصر فجلسه هناك هرو بن العاص سرا فلما قدم على عمر جلده جدا آخر علانية (ومنهم) العباس بن عبد الله بن عباس كان ممن شرب بالشراب ومنادمة الاخطل وفيه يقول الاخطل ولقد غدوت على التجار بمجنج * هرت هو اذله هري الالكاب لباس اردية الملوك بروقه * من كل مرتقب عيون الربوب (ومنهم) قدامة بن مظهر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلده عمر بن الخطاب بشهادة علقمة الخنزي وغيره في الشراب (ومنهم) عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب المعروف بابي شحمة حده ابوه في الشراب وفي امرانه كره عليه (ومنهم) عبد الله بن هرو بن الزبير حده هشام بن اسمعيل الخزومي في الشراب (ومنهم) طاسم بن عمر بن الخطاب حده بعض ولاة المدينة في الشراب (ومنهم) عبد العزيز بن مروان حده هرو والاشدق (ومن) فضح بالشراب بلال بن ابي بردة الاشعري وفيه يقول يحيى بن نوفل المجبزي واما بلال فذلك الذي * يميل الشراب به حيث مالا يبيت يص عتيق الشراب * كص الوليد يخاف الفصلا ويصبع مضطربا ناعسا * تخال من السكر فيه انخلالا ويمشي ضعيفا ككشي التريف * تخال به حين يمشي شكالا (ومن شهر) بالشراب عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي القاضي بالكوفة وفضح بمنادمة سعد بن هبار وفيه يقول حارثة بن بدر نهاره في تضايغ غير عادية * وايه له في هوى سعد بن هبار ما يسمع الناس اصواتهم عرضت * الادوي يادوي التحل في الغار يدين اصحابه فيما يدينهم * كاسا بكاس وتكرارا بتكرار فاصبح الناس اطلالا ضريهم * حث الماطي وما كنوا بسفار (ومنهم) ابو محجن الثقفي وكان مغرما بالشراب وقد حده سعد بن ابي وقاص في الخمر مرارا وشهد القادسية مع سعد وابلى فيها بلا حسنا وهو القائل اذا مت فادفنني الى ظل كرمة * تروى عظامي بدموتي عروقها

عن كل فان فاستكمل العقل وابصر العاقبة فامن الندامة ولم يؤذ الناس فيخافهم ولم يذنب اليهم فيسألهم العفو (وقال سعد القصر)

فيصغر فانه ليس بمعني
كثير ما عندي من اصلاح
قليل ما في يدي ولا يعنى
قليل ما عندي من كثير
ما ينو بنى قال فقد مت
الحجاز فحدثت به رجالا
من قريش فقرر قوا به
الكتيب الى الوكلاء (وقال
يزيد بن معاوية) لعبد
الله بن زياد ان اباك كفى
اخاه عظيما وقد استكفيتك
صغيرا فلا تتمكن مني على
عذر فقد اتكأت منك
على كفاية ولا تاقول
لنا اباك احب الي من ان
اقول اباي فان الظن اذا
اختلف فيك اختلف منك
فلا تروح نفسك وانت
في ادنى حظك حتى تبلغ
اقصاه واذا كرتي يومك
اخبار غداك واسترتي
يا حسناتك الى اهل الطاعة
واساءتك الى اهل
العصية اذ لك ان شاء الله
تعالى (ذكرت) العمامة
عند ابي الاسود الدؤلي
فقال جنة في الحرب ودثار
في البرد ومكة في الحر
ووقار في النادى وشرف
في الاحداث وزيادة في
القامة وهي عادة من
عادات العرب (وكتب
ابو الفضل بن العميد)
الى ابي عبد الله الطبري
وقفت على ما وصفت
من برمولا نا لا ميري بك
وتوقيره بالفضل عليك واظهار جميل رايه فيك وما نزله من عارفة ليدلك وليس لعجب ان يتباهى

ولا تدفني في الفلاة فاتي * اخاف اذا ماتت ان لا اذوقها
ثم حلف بالقادسية ان لا يشرب خمر ابد او انشا يقول
ان كانت الخمر قد عزت وقد منعت * وحال من دونها الاسلام والحزج
فقد ابا كرها صعبا صافية * طورا واشر بها صرفا وامتزج
وقد تقوم على راسي مغنبة * فيها اذا رفعت من صوتها غنج
فتخفف الصوت احيا نا ورفعه * كما يطن ذباب الروضة الهزج

(ومنهـم) عبد الملك بن مروان وكان يسمى حمامة المسجد لاجتهاده في العبادة قبل المخلافة فلما
انضت اليه المخلافة شرب الطلا وقال له سعيد بن المسيب بلغني يا امير المؤمنين انك شربت بعدى الطلا
فقال اى والله وقتلت النفس (ومنهـم) يزيد بن الوليد ذهب به الشراب كل مذهب حتى خلع وقتل
وهو القائل خذوا ملككم لا ثبت الله ملككم * فبا قباوى ما حبيت عقلا
دعوى سلبي والنبذوقينة * وكا سا الاحسبي بذلك مالا
ابا الملك ارجوان اخذ فيكم * الارب ملك قد ازيل فزالا

(وسقى) قوم اعرابية مسكر افقالت ايشرب نساؤكم مثل هذا قالوا نعم قالت فما يدري احدكم من ابوه
(ومنهـم) ابراهيم بن هرمة وكان مغربا بالشراب وحده عليه جماعة من رجال المدينة فلما الحوا عليه
وضاق ذرعه بهم دخل الى المهدي بشعره الذي يقول فيه

له محظات في خفاء سريرة * اذا كرها منها عقاب ونائل
لهم طينة بيضاء من آل هاشم * اذا اسود من اثم التراب القبائل
اذا ما اتى شيئا مضى كالذي اتى * وان قال اني فاعل فهو فاعل
فاعجب المهدي بشعره وقال سل حاجتك قال تاخر لي بكتاب الى عامل المدينة ان لا يحدني على شراب فقال
له وبذلك كيف تاخر بذلك لوسا اتني عزل عامل المدينة وتوليتك مكانه لفعلت قال يا امير المؤمنين لو عززت
عامل المدينة وتوليتني مكانه اما كنت تعزاني ايضا وتولي غيري قال بلى قال فكنت ارجع الى سيرتي
الاولى فقال المهدي لوزرئته ما تقولون في حاجة ابن هرمة وما عندكم من التلطف قالوا يا امير المؤمنين انه
يطلب ما لا سبيل اليه اسقاط حدم من حدود الله قال المهدي ان عندي له حيلة اذا عيتكم حيلته اكتبوا
الى عامل المدينة من اناك ابن هرمة مسكر ان فاضرب ابن هرمة ثمانين واضرب الذي ياتيك به مائة
فكان ابن هرمة اذا شئ في زفة المدينة يقول من يشتري مائة ثمانين (وكان) باجرجل يقال له
حميد وكان مقتونا بالخمير فهاج ابن عم له وقال فيه

حميد الذي باج داره * واخو الخمر ذو الشيبة الاصلح
علاه المشيب على شربها * وكان كرميا فما يتزع

(ودخل) حميد يوما على عمر بن عبد العزيز فزال له من انت قال انا حميد قال حميد الذي قال فيه الشاعر
قال والله يا امير المؤمنين ما شربت مسكرا منذ عشرين سنة فصدقه بعض جلسائه فقال له انما ادعيناك
((الفرق بين الخمر والبييض)) * اول ذلك ان تحريم الخمر مجمع عليه لا اختلاف فيه بين اثنين من
الائمة والعلماء وتحريم النبيذ مختلف فيه بين الاكابر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين حتى
لقد اضطر محمد بن سيرين مع علمه وورعه ان يسأل عبدة الاسلام عن النبيذ فقال له عبدة اختلف
علينا في النبيذ وعبدة ممن ادرك ابا بكر وعمر فاطنك بشئ اختلف فيه الناس واصحاب النبي عليه
الصلاة والسلام متوافرون فمن بين مطلق له ومحظر عليه وكل واحد منهم مقيم الحجج اذ به والشواهد

رجوت ان يكون ما يغرسه
 من صنيعه عندك اجدر
 غرس بالذكا والضمه
 للربيع والنماء فارغ ذلك
 واركب في الخدمة طريفة
 تبعك من الملل
 وتوسطك في المحذورين
 الاكثار والاقبال ولا
 ترسل الى حين القبول
 كل الاسترسال فلان
 تدعي من بعيد خير من
 ان تقص من قريب
 وليكن كلامك جوابا
 تتحرر فيه من الخطل
 ومن الاسهاب ولا يعجبك
 تأتي كلمة محمودة تلمح بك
 الاطناب توقعائلها فرما
 عدت ثانية الاولى
 وبصاعتك في الشرف
 فرحاة وبال عقل بزم اللسان
 وبرام السداد ولا يستفرك
 طرب الكلام على
 ما يفسد تيرك والشفاة
 لا تعرض لها فانها مخلقة
 للجاه فان اضطرت اليها
 فلا تهجم على احشى تعرف
 موقعها وتحصل وزنها
 وتطالع موضعها فان
 وجدت النفس بالاجابة
 سمحة والى الاستعاف
 هشة فانظر ما في نفسك
 غير محقق ولا توهم ان
 عليك في الرد ما وحشت
 ولا في المنع ما يعيظك
 وليكن انطلاق وجهك
 اذا دفعت عن حاجتك

على قوله والنيذ كل ما ينيذ في الدبا والمزفت فاشد حتى يسكر كثيره ومالم يشد فلا يسمى نبيذ اكلانه
 مالم يعمل من عصير العنب حتى يشد لا يسمى نجرا كما قال الشاعر
 نبيذ اذا مر الذباب بدنه * تعطر لو خر الذباب وقيدا
 (وقيل) لسفيان الثوري وقد دعا نبيذ فشرب منه ووضع بين يديه يا ابا عبد الله اخشى الذباب ان تقع
 في النبيذ قال تصعبه الله ان لم يذب عن نفسه (وقال) حفص بن غياث كنت عند الامش وبين يديه نبيذ
 فاستأذن عليه قوم من طلبه الحديث فسترته فقال لي لم سترته فذكرت ان اقول ان لا يراه من يدخل
 فغلت كرهت ان يقع فيه الذباب فقال لي هيهات انه يمنع من ذلك جانبوا لو كان النبيذ هو النجر التي
 حرمها الله في كتابه ما اختلف في نجره اثنان من الامة (حدث) محمد بن وضاح قال سألت سحرنا
 فقلت ما تقول فيمن حلف بطلاق زوجته انما يطوخ من عصير العنب هو النجر التي حرمها الله في
 كتابه قال بانث زوجته منه (وذكر) ابن قتيبة في كتاب الاشرية ان الله تعالى حرم علينا النجر
 بالكتاب والمسكر بالسنة فكان فيه فدهة ما كان محرما بالكتاب فلا يحل منه لا قليل ولا كثير وما
 كان محرما بالسنة فان فيه فدهة او بعضه كالقليل من الديباج والمحرير يكون في الثوب والمحرير محرما
 بالسنة وكان يربط في صلاة التوروك عتي الفجر وهما سنة فلانقول ان تاركهما كتارك الفرائض من
 الظهر والعصر (وقد) استأذن عبد الرحمن بن عوف رسول الله صلى الله عليه وسلم في لباس الحرير
 ليلية كانت به واذن له فحبه بن سعد وكان اصيب انفه يوم الكلاب باخذ انق من الذهب وقد جعل
 لله فيما حل عوضا مما حرم الرابوا وحل البيع وحرم السفاح واحل النكاح وحرم الديباج
 واحل الوشي وحرم النجر واحل النبيذ في المسكر والمسكر منه ما اسكر * (مناقضة ابن قتيبة في قوله
 في الاشرية) * قال في كتابه فان قال قائل ان المنكر هي الاشرية المسكرة اذ كذب النظر لان القدح
 الاخير انما اسكر بالاول وكذلك اللقمة الاخيرة انما اشبع بالاولي ومن قال السكر حرام قال فانما
 ذلك مجاز من القوم وانما يريد ما يكون منه السكر حرام وكذلك الخمة حرام وهذا الشاهد الذي
 استشهد به في تحريمه قليل ما اسكر كثيره وتشبيهه ذلك بالخمة شاهده عليه لاشاهده لان الناس
 مجعون على ان قليل الطعام الذي تكون منه الخمة حلال وان الخمة حرام وكذلك ينبغي ان يكون
 قليل النبيذ الذي يسكر كثيرا حلالا وكثيره حراما وان الشرية الاخيرة المسكرة هي المحرمة ومثل
 الاربعة اقداح التي يسكر منها القدح الرابع مثل اربعة رجال اجتمعوا على رجل فشبهه ادهم
 موضحة ثم شبهه الثاني منقلبه ثم شبهه الثالث مأمومة ثم اقبل الرابع فاجهز عليه فلانقول ان الاول
 هو قاتله ولا الثاني ولا الثالث وانما قتله الرابع الذي اجهز عليه وعليه القود (وذكر) ابن قتيبة في
 كتابه بعد ان ذكر اختلاف الناس في النبيذ وما ادلى به كل قوم من المحجة فقال واعدل القول عندي
 ان تحريم النجر بالكتاب وتحريم النبيذ بالسنة وكراهية ما تغير وخذ من الاشرية تأديب ثم زعم في هذا
 الكتاب بعينه ان النجر نوان فنوع منها ما اجمع على تحريمه وهو نجر العنب من غير ان يسميه نارا لا يحل
 منه لا قليل ولا كثير ونوع آخر مختلف فيه وهو نبيذ الزبيب اذا شد ونبيذ التمر اذا صلب ولا يسمى
 سكر الا نبيذ التمر خاصة (وقال) بعض الناس نبيذ التمر حل وليس بنجر واحتجوا بقول عمر
 انتزع بالماء فهو حلال وما انتزع بغير الماء فهو حرام (قال) ابن قتيبة وقال آخرون هو نجر حرام كله
 وهذا القول عندي لان تحريم النجر نزل وجهه والناس مختلفون وكلها يقع عليها هذا الاسم في ذلك
 الوقت (وذكر) ان ابا موسى قال نجر المدينة من البسر والتمر ونجر اهل فارس من العنب ونجر اهل
 اليمن من البتع وهو نبيذ العسل ونجر الحبشة السكر كتهي من الذرة ونجر التمر يقال له البتع والفضيخ
 اكثر منه عند نجاها على يدك ليخف كلامك ولا ينقل على سامعه منك اقول ما اقول غير واعظ ولا امر شدد فقد كمل الله خصالك

سالتني عن شغفني و جدي به و شغفني حي له و زعمت اني لو شئت لذلت عنه او لو اردت لاعتضت منه زعم العمر ابيك ليس بزعم كيف اسلوعنه و اناراه و انساه و هو لي تحماه و اغلب على و اقرب الي من ان برخي لي عناني او يخاني و اختيارى بعد اخلاطى بملكه و انخراطى في سلكه و بعد ان ناط حبه بقلي ناط و ساطه بدى ساط و هو و جار مجرى الروح في الاعضاء متمسم تنسم الروح للهواه ان ذهبت عنه رجعت اليه و ان هربت منه وقعت عليه و ما احب السلوعنه مع هياته و ما اوتر الخلوته منه مع ملاته هذا على انه ان اقبل على يمتنى اقباله و ان اعرض عنى لم يطرقتى خياله يبعد عنى مقاله و يقرب من غيبرى نواله و يردهبى خاصية و يبنى بدى خالية و قد بسط آفات العيون المقاربه و صدق مرامى الظنون الكاذبه و وصله ينذر بصدقه و قر به يؤذن ببعده يبنى عند ما ينزع و بأس و مثل ما يجرح فخالته احوال و خلاته تحلال و حكمه سبحانه الحسن في عوارفه و الجمال

(و ذكر وا) ان عمر قال الخمر من خمسة اشياء من البر و الشيعير و التمر و الزبيب و العسل و الخمر ما حامر العقل و لاهل اليمن ايضا شراب من الشعير يقال له المزرو و يزعم ههنا ابن قتيبة ان هذه الاشربة كلها حرام و قال هذا القول عندى و قد تقدم له في صدر الكتاب ان النبيذ لا يسمى نبيذاً حتى يشد و يسكر كثيره كما ان عصير العنب لا يسمى خمر حتى يشد و ان صدر هذه الامة و الائمة في الدين لم يختلفوا في شئ كاختلافهم في النبيذ و كيفية ثم قال فيما حكى بين الفريقين اما الذين ذهبوا الى تحريمه كاه و لم يقر قوا بين الخمر و بين نبيذ التمر و بين ما طبخ و بين ما انتقع فانهم غلوا في القول جدا و نخلوا قوما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم البذر بين و قوما من خيار التابعين و ائمة من السابق المتقدمين شرب الخمر و زينو ذلك بان قالوا شر بوهاعلى التأويل و غلطوا في ذلك فانهم حرموا القوم و لم يتهموا و انظرهم و نخلوهم الخطا و برؤا انفسهم منه فعبت منه كيف يعيب هذا المذهب ثم تقلده و يطعن على قائله ثم يقول به الا انى نظرت الى كتابه فرايتسه قد طال جدا فاحسبه انسى في آخره ما ذهب اليه في اوله و القول الاول من قوله هو المذهب الصحيح الذى تأنس اليه القلوب و تقبله العقول لا قوله الاخر الذى غلط فيه * (احتجاج المحرمين لتقليد النبيذ و كثيره) * ذهبوا اجمعون الى ان ما اسكر كثيره من الشراب فقلبه له حرام كتحريم الخمر و قال بعضهم بل هو الخمر بعينها و لم يقر قوا بين ما طبخ و بين ما انتقع و قضا عليه كاه انه حرام و ذهبوا من الاثر الى حديث رواه عبد الله بن قتيبة عن محمد بن خالد بن خداش عن ابيه عن حماد بن زيد عن ابيوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام و كل مسكر خمر و حديث رواه ابن قتيبة عن اسحق بن زاهر عن المعتمر بن سليمان عن ميمون بن مهيدي عن ابي عثمان الانصارى عن القاسم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام و ما اسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام و الفرق ستة عشر رطلا و لا عرب اربعة مكاييل مشهورة اصغرها المد و هو رطل و ثلث في قول الحجازيين و رطلان في قول العراقيين و كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد و الصاع و هو اربعة امدان خمسة امدان و ثلث في قول الحجازيين و ثمانية امدان في قول العراقيين و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع و القسط و هو رطلان و ثلثان في قول الناس جميعا و الفرق و هو ستة عشر رطلا ستة اقساط في قول الناس اجمعين و ذهبوا الى حديث رواه ابن قتيبة عن محمد بن عبيد عن ابن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شراب اسكر فهو حرام مع اشياء كهذا من الحديث يطول الكتاب باستقصائها الا ان هذه اغلظها في التحريم و ابعدها من حيلة التأويل (قالوا) و الشاهد على ذلك من النظر ان الخمر انما حرمت لاسكارها و جنائياتها على شاربها و لا لاسكارها جس كما قال الله ثم ذكر و من جنائيات الخمر ما قد ذكرناه في صدر كتابنا ههنا من آفات الخمر و جنائياتها (ثم) قالوا و العلة التى لها حرمت الخمر من الاسكار و الصداع و الصدح و عن الصلاة قائمة بعينها في النبيذ كاه المسكر فسبيله سبيل الخمر لا فرق بينهم فى الدليل الواضح و القياس الصحيح كما ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الفارة اذا وقعت في السمح ان كان جامدا القيت و التي ما حولها و ان كان جازيا اذ يلقى السمح فحملت العلماء الزيت و نحوه و حمل السمح بالدليل الصحيح و علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد الى السمح خاصة بنجس الفارة و انما سئل عن الفارة تقع في السمح فافتمى فيه فقاس العلماء الزيت و غيره بالسمح و كما امر بالاستنجاء به لانه اجساد لا تنقيت من الاذى فاجاز و اكل ما نقي من الخنزير و الخرق و غيره بذلك و حملوا على الاجار ان لا يئمه و لما حرمت الخمر بعلة هي قائمة في النبيذ المسكر حمل النبيذ على الخمر في التحريم (قالوا) و وجدناهم يقولون لمن غلب عليه قلب النفس و صداع

موافق الخمر وبشابه حاله ويضارع نظرا من حيث يلقاه يستبر ومن حيث نفسه يستبر (وقم) بالكوفة وبأه فخرج الناس
وتفرقوا في الخمر فكاتب شريح الى صديق له خرج بخمر وج الناس اما بعد فانك بالمكان الذي أنت فيه بعين من لا يعجزه هرب ولا
يفوته طلب وان المسكان الذي خلقت لا يعمل لاحد حمامه ولا يظلمه أيامه وان اوابا لك اعلى بساط واحد وان الخمر من ذى قدرة
لقريب (وهرب) اعرابي ليعلى جمار حذار من الطاعون ٣٢٧ فيبناهوساثر اذ سمع قائلا يقول

لم يسبق الله على جمار
ولا على ذى منعة طيار
او ياتي الخمر على
مقدار
قد يصبح الله امام السارى
فكر راجعا وقال اذا كان
الله امام السارى فلات
حين مهر ب (قال)
الاصحى اخبرني بنو نوس
ابن حبيب قال اتى قوم
الى ابن عباس بفتى
محمول ضمه عفا فالتوا
استشف هذا الغلام
فظن الى فتى حلوا لوجه
طارى العظام فقال له
ما بك فقال
بنام جوى الشوق
المبرح لوعة
تكدلها نفس المشوق
تذوب
ولكنما ابقى حشاشة
مانرى
على مابه عود هذناك
صليب
فقال ابن عباس ارايتم
وجها العتق واسانا اذ اتى
وعود اصاب وهوى
أقلب مما رايتم اليوم
هذا فتبيل الحب لا قود
ولا دية (وكان) ابن

الرأس من الخمر مخجور وبه جمار (ويقال) مثل ذلك في شارب النبيذ ولا يقولون منبوذ ولا به نباذ
والخمر ما أخذ من الخمر كما يقال الكبد في وجع الكبد والصدور في وجع الصدر وذهبوا في تحريم
النبيذ الى حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ان يشرب في الدباء والمزفت
(وقالوا) لمن اجاز قليلا ما سكر كثيره انه ليس بمن شارب المسكر وموافقا السكر حديثه هي اليه
ولا يوقف عنده ولا به لم شارب المسكر متى يسكر كما لا يعلم الناعس متى يرقد وقد يشرب الرجل من
الشراب المسكر قد حين وثلاثة اقداح ولا يسكر ويشرب منه غيره قد حوا جدا فيسكر لانه قد يختلف
طبع الرجل في نفسه فيسكر مرة من القدرين ويشرب مرة أخرى ثلاثة اقداح فلا يسكر * (رسالة
عمر بن عبد العزيز الى اهل الامصار في الانبذة) * اما بعد فان الناس كان منهم في هذا الشراب المحرم
امرسات فيه رغبة كثير منهم حتى سقه احلامهم واذهب عقولهم فاستحل به الدم المحرام وفرج
المحرث وان رجلا منهم ممن يصيب ذلك الشراب يقولون شر بنا طلاء فلا بأس علينا في شربه ولا محرمى
ان فيما قرأت مما حرم الله بأسا وان في الاشرية التي احل الله من العسل والسويق والنبيذ من الزبيب
والتمر لندوحة عن الاشرية المحرام غير ان كل ما كان من النبيذ العسل والتمر والزبيب فلا ينبذ الا في
اسقية الادم التي لاقت فيها ولا يشرب منها ما يسكر فانه بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
شرب ما جعل في الجرار والدباء والظروف المزققة وقال كل مسكر حرام فاستغنوا بما احل لكم مما
حرم عليكم وقد اوردت بالذي نهيت عنه من شراب الخمر وماضراع الخمر من الطلاء وما جعل في الدباء
والجرار والظروف المزققة وكل مسكر المار الحجة عليكم فمن يطعم منكم فهو خير له ومن يخالف الى
ما نهى عنه نعاقبه على العلانية ويكفينا الله ما سرفانه على كل شئ رقيب ومن استخفى بذلك عتافان
الله اشد بأسا واشد تنكيلا * (احتجاج الخليل للنبيذ كله) * قال المهملون لكل ما سكر كثيره
من النبيذ انما حرمت الخمر بعينها من العنب خاصة بالكتاب وهي مع قوله مفهومة لا يمتري فيها احد
من المسلمين وانما حرم الله تعبد الالعلة الاسكار كما ذكرتم ولا لانها رجس كما زعمتم ولو كان ذلك
كذلك اما احلها الله للانبياء المتقدمين والامم السالفين ولا شر بها نوح بعد خروجه من السفينة
ولا عيسى ليلته رفع ولا شربها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في صدر الاسلام (وأما) قولكم انها
رجس فقد صدقتم في اللفظ وغلطتم في المعنى اذ كنتم ارددتم انها منته فان الخمر اصبحت بمنزلة ولا قدرة
ولا وصفها احديت من ولا قدروا انما جعلها الله رجسا بالتحريم كما جعل الزنا فاحشة ومقتضى العصية وانما
بالتحريم وانما هو جاع كجماع النكاح وهو من تراص وبذل كما ان النكاح عن تراص وبذل وقد
يبذل في السفاح ما لا يبذل في النكاح ولذلك سمي الله تبارك وتعالى المحرمات كلها خبائث فقال
تعالى ويحرم عليهم الخبائث وسمى الخبائث كلها طبييات فقال يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم
الطيبات وسمى كل ما جاؤ زامره او قصر عنه سرفاوان اقتصد فيه وقد ذكر الخمر فيما نهى به على عباده
قبل تحريمها فقال تعالى ومن ثمرات الخبيل والاعناب تتخذون منه سكر اوردوا حسانا ولو انها رجس على

(٤٣ - عقد - ث) عباس رضي الله عنهما خبر قر يش ويحرمها وله يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وفيه يقول حسان بن ثابت اذ قال لم يترك مقالا لقائل * ملتقطات لا ترى بينها فملا
شفي وكفى ما في النفوس ولم يدع * لذى لسن في القول جدا ولا هزلا سموت الى العليا بغير مشقة * فقلت ذراها لا دنيا ولا
وغلا (وقال مسلم بن الوليد) اطو دما قدمت من رجائها * اذا عادت بالباس فيها المطامع رأتني غنى الطرفي منها فاعرضت *

وهل حقت الآن تشير الأصابع وماذ ينتم النفس في عن محاجة * ولدن جرى في الهوى وهو طامع فاقسمت الشئ
الداعيات الى الصبا * وقد فاجتها العين والسجف رافع قطعت بايديها ثمار نخورها * كابدى الاسارى اهلها الجوامع
ويلقب صريع الغواني اجتلب له هذا الاسم لاجل هذا البيت صريع غوان واقهن ورقته * لدن شب حتى ابيض سود
الذوائب وكان مسلم انصاريا ٣٢٨ صريحاً وشاعراً فصيحاً ولقب صريعاً ايضا لقوله سأنقاد للذات متبع الغنا *

لامضى وهما او اصيب
فنى مثلى
هل العيش الا ان تروح
مع الصبا
صريع حيا الكاس
والحدق الخجل
ومسلم اول من لطف
البديع وكسا المعاني حلل
اللفظ الرفيع وعليه
يعول الطائي وعلى أبي
نواس ومن بديع شعره
الذي امثله الطائي قوله
تساقط يمانه النسيدي
وشماله الر
ردى وعيون القول
منطقه الفصل
كان نهم في فيه تجرى
مكانها
سلافة ماجت لافراخها
النجل
له هضبة تاوى الى ظل
برمك
منوط بها الآمال اطناها
السبل
محول الى ان يودع المحر
ماله
بعد الندى بخلا اذا اغتمت
النجل
وقد احم الراض
بابيض والندى

ما اوتاه ما جعلها الله في جنته وسماها لذة للشاوبين وان قلتم ان نجر الجنة انست كخمر الدنيا لان الله
نفى عنها عيوب نجر الدنيا فقال تعالى لا يصعدون عنها ولا ينزفون وكذلك قوله في فاكهة الجنة
لا مقطوعة ولا ممنوعة فنفي عنها عيوب فواكه الدنيا لانها تأتي في وقت وتقطع في وقت ولائها ممنوعة
الا باليمن ولها آفات كثيرة وليس في فواكه الجنة آفة وما من احد اوصف النجر الا بصدماذ كرم
من طيب النسيم وذكاه الرائحة (قال الاخطل)
كانها المسك رهنا بين ارحلنا * وقد تصوع من ناجودها الجهادى
(وقال آخر) فتنفست في البيت اذ خرجت * كتنفس الريحان في الانف
(وقال ابو نواس) نحن نخفيها في ابي * طيب ريح فتفوح
وانما قوله فيمارحس كقوله تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم اى كفر الى
كفرهم (واما) منافعها التي ذكرها الله تعالى في قوله يسألونك عن النجر والميسر قل فيها انتم كبير
ومنافع للناس وانهم ما اكبر من نفعها فانها كثيرة لا تحصى فيها انها قدر الدم وتقوى المعدة وتضفي
اللون وتبعت النشاط وتفتق اللسان ما اخدمتها بقدر الحاجة ولم يجاوز المقدار فاذا جاوز ذلك عاذت نفعها
ضررنا (وقال) ابن قتيبة في كتاب الاشرية كانت بنو وائل تقول النجر حبيبة الروح ولذلك اشتق لها اسم
من الروح فسميت راحوا وبما سميت روحا (وقال ابراهيم النظام)
ما ذات آخذ روح الدن من لطف * واستبج دما من غير مجروح
حتى انشيت ولي روحان في جسدى * والذن مطرح جسم بلا روح
وقد تبهى ذمها لانها تزيد في الدم (قال) مسلم بن الوليد الانصارى
مرجنا دما من كرمه بدمائنا * فاطهر في الالوان من الدم
قال ابن قتيبة وحدثني الرياشي ان عبيدا روية الاعشى قال سألت الاعشى عن قوله
وسلافة عما تعقق بابل * كدم الذبيح سلبتها جبالها
فقال شربتها جرا وبلتها ايضا يريد ان حمرتها صارت دما ومن منافع النجر انها تزيد في القوة وتولد الحرارة
وتبيح الالفة وتسخي الخجل وتشجع الجبان (قال حسان بن ثابت)
وتشربها قتر كما ملوكا * واسدما ينهننا اللقاء
(وقال طرفة) واذا ما شربوها وانتشوا * وهبوا كل امون وطير
ثم راحوا عقب المسك بهم * يلحفون الارض هدايا الازر
(وقال مسلم بن الوليد) يصد بنفس النجرها يغمه * وينطق بالمعروف السنة الخجل
(وقال الحسن بن هانئ) اذا ما انت دون الهامة من الغنى * دعاها من صدره برحيل
ومن تصحيتها للنجيل الخجل قول بعض المحدثين
كسالى قيصار من اذا انتشا * وبترعه عني اذا كان صاحبيا

فما واهم نهب واعراضهم نسل جبلا يطير الجهل في عرصاتها * اذا هي - لم يفت حلها داخل
ياكف ابي العباس يستطر الغنى * وشترك النعمى ويستعرف النصل متى شئت رفعت الاستود عن الغنى * اذا انت ذرت
الفضل او اذن الفضل (وقوله ايضا) اذا كنت ذانفس جوادا ضهرها * فليس يضرب الجودان كنت معدما واني بعين
الجود فانتهز الذي * اردت فلم افقر اليه بها ظلمت اذ لم اجعل الشكر بعدما * جعلت لدى شكري نوالك سلما

فانك لم تترك يدك ذخيرة * اغبرك من سكرى ولا متلوما (وقال ابن زيد) موف على مهج في يوم ذي رهبج *
 كانه اجل سعي الى امل ينال بالرفق ماتعيا الرجال به * كالموت مستعجلا ياتي على مهل لارحل الناس الاحول حجره *
 كالنبت يضحى اليه ملتقى السبل يقري المنية ارواح الحكمة كما * يقري الضيوف شحوم الكرم والزلل يكسو السيوف
 رؤس الناكبين به * ويجعل الهام تيجان القناذيل ٢٢٩ قدسود الطير طادات وثمن بها * فهن تتبعه في كل

مرحل
 وهذا المعنى كثير (قال
 عمرو) الوراق سمعت ابا
 نواس يشد قصيدته
 ايها المنتاب عن عفره
 است من ايلي ولا تهره
 لا ذرد الطير عن شجر
 قد بلوت المره من ثمره
 فسدته عليها فاهم بالغ
 الى قوله
 واذا حج القناذل
 وترى الموت في صوره
 واح في فني مفاضته
 اسديدي شباظفره
 يتأبي الطير غزونه
 فهي تتلوه على اثره
 فحت نزل الريح تتبعه
 ثقة بالاشبع من جزره
 فقلت ماتر كت لانباغته
 شيا حيث يقول
 اذا ما فزوا بالجدش حاق
 فوقهم
 عصائب طيرتهم تدي
 بعصائب
 جوايح قد ايقن ان قبيله
 اذا ما التقي الجمعان اول
 ظاب
 فقال اسكت فائق احسن
 الاخترع فما اسأت
 الاتباع

فلي فرحة في سكره بقميصه * وفي العهور وط تشيب النواصيا
 فيا ليت حظي من سروري وفرحتي * ومن جوده لي لاه لي ولا ليا
 (قالوا) ولولان الله تعالى حرم الخمر في كتابه لكانت سيدة الاشربة وما ظلت بشراب الشربة الثانية
 منه اطيب من الاولى والثالثة اطيب من الثانية حتى يؤديك الى ارفق الاشياء وهو الندم وكل شراب
 سواها فالشربة الاولى اطيب من الثانية والثالثة اطيب من الثالثة حتى تله وتكرهه (وسق) قوم
 اعرابيا كؤسا ثم قالوا كيف تجدك قال اجذني اسر واجدكم فحسنون الى (وقالوا) ما حرم الله شيئا الا
 عوضا ما هو خير منه او مثله وقد جعل الله النبيذ عوضا من الخمر يأخذ منه ما يطيب النفس ويصفي
 اللون ويهضم الطعام ولا يبلغ منه الى ما يذهب العقل ويصدع الرأس ويغثي النفس ويشرك الخمر في
 آفاتهما وعظيم خبائثها (قالوا) واما قولكم ان الحمر كل ما جرح والنبيذ كل ما جرح فهو جرح فان الاسماء
 قد تشابك في بعض المعاني فتسمى ببعضها العلة فيها وهي في آخر ولا يطلق ذلك الاسم على الاخر الا
 ترى ان الابن قد يخمر وانه بر و به تليقيه ولا يسمى خمر او ان العيين قد يخمر فيسمى خمر او لا يسمى
 خمر او ان نقيع القرم يسمى سكر الاسكاره ولا يسمى غيره من النبيذ سكر او ان كان مسكرا وهذا اكثر في
 كلام العرب من ان يحاط به وقد رايت لابن سكر اسكارا كسكر النبيذ ويقال قوم ملبونون وقوم
 روبي اذا شربوا الرائب فسكر وامنه (وقال بشر بن ابي حاتم)

فاما تميم تميم بن مر * فالقاهم القوم دروي نياما
 (واما قوله) الرجل مخمور وبه شجار اذا اصابه صداع من الخمر وقد يقال مثل ذلك لمن اصابه صداع
 من النبيذ فيقال به شجار ولا يقال به نفاذ فان حذمتا في ذلك ان الشجار انما يكون مما اسكر من النبيذ وذلك
 حرام لا فرق بينه وبين الخمر عندنا فيقال فيه ما يقال في الخمر وانما كان شرب النبيذ من اسلافنا
 ما يشربون من اليسير على الغداء والعشاء وما لا يعرض منه شجار وقد فرقت الشعراء بين النبيذ والخمر
 فقال الاقشير وكان غمر ما بالشراب

وصهها جربانية لم يطف بها * حنيف ولم تغلي بها ساعة قد
 اتاني بها يحيي وقد نمت نومة * وقد طارت الشعرى وقد خفق النسر
 فقلت اصطبجها اولغبري فاهداها * فما انا بعد الشيب واللك والخمر
 اذا المرء في الاربعين ولم يكن * له دون ما ياتي حيا ولا ستر
 فدعه ولا تذكر عليه الذي اتى * وان جرادسان الحياة له الدهر
 فاعلم ان الخمر هي التي لم تغل بها القودور (واما قول بعض الشعراء) في شارب النبيذ وما عابوهم به
 من قلة الوفاء ونقض العهد فقد قالوا اتبع من ذلك في تارك النبيذ قال حيص بيص
 الا لا يغرنك ذو سجدة * يظل بهاد ثما يخدع * وبالله التي لزمت وجهه
 وليكن لي اتي مستودع * تلاون الفاحواها السجود * فليبت الى ربهاترجع

(اخذه الطائي فقال) وقد ظلت عقبان رايته ضحي * بعقبان طير في الدماء نواهل اقامت على الرايات حتى كانوا *
 بن الجيش الا انها لم تقابل (وقال المتنبى يصف جيشا) وذى لجب لا ذوا الجناح امامه * بناج ولا الوحش المثار بسالم
 عليه الشمس وهي ضعيفة * تطالعهم من بين ريش العشاعم اذا ضوؤها لا في من الطير فرجة * تدور فوق البيض مثل
 لهم ونظير قول ابي الطيب في هذا البيت وان لم يكن في منازقاه يصف شعب بوان وسياقي وهذا الشعب كما قال ابو العباس

المبرد كنت مع الحسن ابن دجا بقارص فخرجت الى شعب بوان فنظرت الى تربة كانوا الكافور وورباض كانوا اثيوب الموشى وماء
يتحدركانه سلاسل الفضة على حصباء كانوا حصى الدر في حباتها وادو وفي عرصاتها فاذا في بعض جدرانها مكتوب
اذا اشرف المكروب من رأس قلعة * على شعب بوان افاق من الكرب وأهياه بطن كالحمر برطافة * ومطر ديجرى من البار
العذب وطيب وياض في بلاد مربعة * ٣٤٠ * وأغصان اشجار جناها على قرب يدبير علمينا الكاس من لوحظته *
بعينيك سالمات الهبين في

الحب

فبالله ياربح الشمال تحملى
الى شعب بوان سلام قتي

ص

(قال أبو العباس) فاخبرت
سليمان بن وهب بما رأيت
فقال وقد رأيت تحت
هذه الايات

ليت شعري عن الذين
تركنا

خلفنا بالعراق هل
ذكرونا

أم يكون المدى تطاول
حتى

قدم العهد بيننا فنونا
ان جفوا حومة الصفاة

فانا

اهم في الهوى كما عهدونا
وشعر المتغي

معاني الشعب طيبا في
الغاني

كايام الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربي فيها

غريب الوجه واليد
واللسان

ملاهب جنة لوسار فيها
سليمان اساور بترجان

طغت فرساننا والحجيل
حتى

ورد اخوال الكاس ما عنده * وما كنت في رده اطمح

(وقال آخر)

أما النبيذ فلا يذعرك شارب به * واحفظ ثيابك من يشرب الماء

قوم يداونهم في نفوسهم * حتى اذا استمكنا وكانوا هم الداء

مشعرين الى انصاف سوقهم * هم الذئب وقد يدعون قراء

(وقال اعرابي)

صلى فاذعجني وصام فراعني * نوح القلوص عن المصلى الصائم

(وقال)

شعر ثيابك واستعد لقبال * واحكك جبينك للقضاء بئوم

وامش الديدب اذا مشيت لمحاجة * حتى تصيب وديعة لبتيم

(وقال بعض الظرفاء)

أظهر واوالله سمنا * وعلى المنقوش داروا وله صلوا وصاموا * وله حجوا وزاروا

لوتري فوق الثريا * ولهم ريش اطاروا

فهؤلاء المرأون باعمالهم العاملون للاس والتاكرن للناس هم شراد الخاق وأرازل البهيرة وقد فضل
شربة النبيذ عليهم بادسال الانفس على السحبية واطهار المرواة ولست اصف بهذا منهم الا دينا فليس
في الناس صنف الا وهم حشو (ومن احتجاج المحلين للنبيذ) مادواه مالابن أنس في موطنه من
حديث ابي سعيد الخدري انه قدم من سفر فقدم اليه لحم من محرم الاضاحي فقال لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ينهكم عن هذا بعد ثلاثة ايام فقالوا قد كان بعدك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها امر فخرج الى الناس فقال لهم فاخبروه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن محرم
الاضاحي بعد ثلاثة ايام فكأروا وادخروا وتصدقوا وكنتم نهيتكم عن الانتباذ في الدباء والمزفت
فانتبذوا وكل مسكر حرام وكنتم نهيتكم عن زياره القبور فزوروها ولا تقولوا هجر او المحديتان صحبان
ووهما مالابن أنس وابتهما في موطنه وانما هو ناسخ ومفسوخ وانما كان نهيه ان يقتبذ في الدباء
والمزفت نهيه عن النبيذ الشديد لان الاشربة فيه ما تشدد ولا معنى للدباء والمزفت غير هذا وقوله بعد
هذا كنت نهيتكم عن الانتباذ فانتبذوا وكل مسكر حرام اباحة لما كل حظر عليه من النبيذ الشديد
وقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ينهكم بذلك ان تشربوا حتى تسكروا وانما المسكر ما اسكرك
ولا يسمى القليل الذي لا يسكر مسكرا ولو كان ما يسكر كثيره يسمى قليلا مسكرا ما اباح لنا منه شيئا
والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من سقاية العباس فوجدته شديدا فقتل بين
حاجبيه ثم دعا بنوب من ما زعم فصب عليه ثم قال اذا اغتلمت اشربته ثم كفا كسروها بالماء ولو
كان حراما لاراقه ولما صب عليه ماء ثم شربه (وقالوا) في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شر
مسكر هو ما اسكر الفرق منه فله الكاف حرام هذا كله مفسوخ نسخته شربه للصلب يوم حجة الوداع
(قالوا) ومن الدليل على ذلك انه كان ينهى وقد عهد القيس عن شرب المسكر فوجدوا اليه بعد فرأهم
مصفرة الوانهم سيئة حالهم فسألهم عن قصتهم فاعلموه انه كان لهم شراب فيه قوام ابدانهم فنعهم من

خشيت وان كرم من الحمران غدونا ننفص الاغصان فيه * على اعرافها مثل الجمان ذلك
فجئت وقد جنبت الشمس حتى * وجهن من الضياء بما كفاني وألقى الشرق منها في بناني * دنائرا نقر من البنان (منها)
يقول بشعب بوان حصاني * أعن هذا يسار الى الطعان ابوك آدم سن المعاصي * وعلمكم مفارقة الجمان انما اردت هذا
البيت (ومنها) وأي فم يشير اليك منه * باشر به وقفن بلاواني وأمواء يصل بها حصاها *

صليل الحلى في ايدى العرواني . اول من ابتكر هذا المعنى الاول الاذنه الازدى في قوله وارى الطير على آماننا * وارى عين ثقة
ان ستمار (محمد بن ثورود كزنبيا) اذا ما عوى يوما رابت غمامة * من الطير ينظرن الذى هو صانع فهم باوهم ارفع
غيره * وان ضاق امر مرة فهو واسع (وقال مسلم بن الوليد) واني لاسبحي القنوع ومذهبي * فسبح واقبل الشرح الاعلى عرضي
وما كان مثلى يعتربك رجلاؤه * ولكن اساعت نعمة من فتى مخض ٣٤١ واني واسرائى عليك بهمتى * لكالمه تنفى

فبدأ من الماء بالخص
(وأخذه ابو عثمان
الناجم فقال)
لم تحصل بخصك الماء الا
فبدأ حين دمت بالجهل
فبدأ
(وقال) مسلم ايضا يصف
السقيفة
كشفت أهواويل الدجى
عن مهولة
بجارية محمولة حامل بكر
اذا اقبلت راحت بمقلة
فردد
وان أدبرت رات بقادمتى
نسر
أطالت بمهراقين يعرورانها
وقومها كبح اللجام من
الدر
كان الصبا يحكى بها حين
واجهت
نسيم الصبا مشى العروس
الى الخدر
(وقال) أبو القاسم بن
هانئ يصف اصطول
المعز بالله
أما والجوار المنشآت الى
سرت
لقد ظاهرتها عدة وعريد
قباب كاتر نعى الغباب على

ذلك فأذن لهم في شربه وان ابن مسعود قال شهدنا القريم وشهدتم وشهدنا التحليل وغبتم وانه كان
يشرب الصاب من نبيذ التمر حتى كثرت الروايات به عنه وشهرت واذيعت واتبعه طامة التابعين من
الكوفيين وجعلوه أعظم حججهم وقال في ذلك شاعرهم
من ذابحرم ماء المزن خاطبه * في جوف خابية ماء العناقيد
انى لا كره تشديد الرواة لنا * فيه ويهجنى قول ابن مسعود
وانما اودانهم كانوا يعمدون الى الرب الذى ذهب ثلثه اوبقى ثلثه فيزيدون عليه من الماء قدر ما ذهب
منه ثم يتركونه حتى يغلى ويسكن جاشه ثم يشربونه (وكان) عمر يشرب على طعامه الصليب ويقول
يقطع هذا اللحم في بطوننا (واحتجوا) بحديث زيد بن اخم عن ابي داود عن شعبة عن مسعر بن
كدام عن ابن عوف الثقفى عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس انه قال حوت الخمر بعينها والمسكر من
كل شراب وبحديث رواه عبد الرحمن بن سليمان بن يزيد بن ابي زياد عن عكرمة عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم طاف وهو شكلى على بعير ومعه محجن فلما رآه بالحجر استلمه بالهجن حتى اذا
انقضى طوافه نزل فصلى ركعتين ثم أتى السقاية فقال اسقوني من هذا فقال له العباس الانسقيك مما
يصنع في البيوت قال ولكن اسقوني مما يشرب الناس فأتى بقدح من نبيذ فذاقه فقطب وقال هلموا فاصبوا
فيه الماء ثم قال لا زدي فيه مرة او مرتين او ثلاثا ثم قال اذا صنع احد منكم هكذا فاصنعوا به هكذا والحديث
رواه يحيى بن اليمان عن الثورى عن منصور بن خالد عن سعيد بن ابي مسعود الانصارى ان النبي
صلى الله عليه وسلم عطش وهو يطوف بالبيت فأتى ببيذ من السقاية فشمه فقطب ثم دعا بلذئوب
من ماء زمزم فصب عليه ثم شربه فقال له رجل احرام هذا يارسول الله فقال لا (وقال الشعبي) شرب
اعرابى من اداوة عمر فأغشى فخذمه وانما حده للسكر لا للشرب (ودخل) عمر بن الخطاب رضى
الله عنه على قوم يشربون ويوقدون في الاخصاص فقال نهيتكم عن معاقره الشراب فعاقرتم وعن
الايقاد في الاخصاص فأوقدتم بهم بتأديهم فقالوا يا امير المؤمنين نهاك الله عن التجسس فتجسسست
ونهاك عن الدخول بغير اذن فدخلت فقال هاتان بهاتين وانصرف وهو يقول كل الناس اققه منك
يا عمر وانما نهاهم عن المعاقرة وادمان الشراب حتى يسكروا ولم ينههم عن الشراب واصل المعاقرة من
عقر الحوض وهو مقام الشاربة ولو كان عنده ما شربوا حراما لمحمدهم (وبلغته) عن عامل له بميسان انه قال
الابلح المحسنه ان حاليها * بميسان يسقى في زجاج وحنتم
اذا شئت غننتى دهاقين قربة * وصناجة تشدوهلى كل ميسم
فان كنت ندما فى قبلا كبر اسقى * ولا تسقى بالاصغر المثلم
لعمل امير المؤمنين بسوءه * بتادمنا فى الجوسق المتهدم
فقال اى والله انه ليس وفي ذلك نعزله وقال والله لاهل على ملا ابدوا وانما انكر عليه المدام وشربه بالكبير
والصنيع والرقت وشغله بالاهو ومها فوض اليه من امور الرعية ولو كان ما شرب عنده خمر الحمره (محمد بن

المها * ولكن من ضمت عليه اسود والله مما لا يرون كتاب * مسومة يجدى بها وحنود
من وقفت خلف الصفوف ردود وان الرياح الذاريات كتاب * وان النجوم الطالعات مسعود
له اوقات حمة وردد مواخى في طامى العباب كانه * بعزمت باس اولك كنجود انا فت به اطامها وسماها * بناء على غير
الغرام مشيد وليس بأعلى ككب وهو شاهق * وليس من الصفاح وهو صلود
من الراسيات الشيم لولا انتقالها * اطل لها ان الملائك خلفها * عليها فهمام مكنه صيرة * من الراسيات الشيم لولا انتقالها *

فمن امتان شمع ودر بود
شب من نار الجحيم ووقود
كما بشرت ردة الخلق جلود
وما هي عن آل الطير بعيد

من القادحات النار تضرهم بالصلي * فليس لها يوم للقادر
تعايق موج البحر حتى كأنه * ساطع له فيه الذبال عتيد
فانفاسهن الحاميات صواهي * واقواهن الزفارات حديد
۳۴۲ اهاشعل فوق العمار كأنها * دماء تلافها ملاحف سود
عین المذاکی نحرها غیر

انها
مسومة تحت الفوارس
قود
فليس لها الا الرياح اعنة
وليس لها الا الحيال كذيد
تري كل فود لا ليل كما
انتمت
سوا الف عيدا عرضت
وحدود
وحبيبة قد الباع وهي
نتيجة
بغير شوي عذراء وهي
ولود
تكبر عن تقع بنار كأنها
موال وحر الصافات عبید
لها من شقوق العبرة
ملابس
مفوفة فيها النضار حصيد
كما استقلت فوق الارائك
نحد
أو التفتت فوق المنابر
صيد
لبوس تكف المارج وهي
غطا ط
وتدر أباس اليم وهو
شديد
فنها دروع فوقها
وجواشن
ومنها جفانين لهاوس و
(وقال علي بن محمد

وضاح) عن سعيد بن نصر عن يسار عن جعفر قال سمعت مالكا بن دينار وسئل عن النبيذ احرام هو فقال
انظر من التمر من أين هو ولا تسأل عن النبيذ احلال هو ام حرام (وعو تب) سعيد بن زيد في النبيذ فقال
اما ان افلاذعه حتى يكون شرهلي (وقيل) لمحمد بن واسع اشرب النبيذ فقال نعم فليل وكيف تشربه
فقال عند سدائي وعشائي وعند طمثي قيل لها تركت منه قال النكاة ومحادثة الاخوان (وقال)
المأمون اشرب النبيذ ما استبشعته فاذا سهل عليك فدعه وانما اراد به يسهل على شاربه اذا اخذ في
الاسكار (وقيل) لسعيد بن اسلم اشرب النبيذ فقال لا قيل ولم قال تركت كثيره لله وقليله للناس وكان
سفيان الثوري يشرب النبيذ الصلب الذي فحمر منه وجنتاه (واحتجوا) من جهة النظر ان الاشياء
كلها احلال الا ما حرم الله قالوا فلا تزيل نفس الحلال بالاختلاف ولو كان المحللون فرقة من الناس فكيف
وهم اكثر الفرق واهل الكوفة اجمعون على التحليل لا يختلفون فيه وتواقوا قول الله عز وجل قل اوليتم
ما انزل الله لكم من رزق فجاءتكم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم على الله تفكرون (حدث) اسحق
ابن راهويه قال سمعت وكيعا يقول النبيذ احل من الماء وعابه بعض الناس في ذلك وقالوا كيف يكون
احل من الماء وهو وان كان حلالا فهو بمنزلة الماء وليس على وكيع في هذا الموضوع عيب ولا يرجع
عليه فيه كذب لان كلمته خرجت مخرج كلام العرب في مبالغتهم كما يقولون هو اشهر من الصبح واسرع
من البرق وابعدهم من النجم واحل من العسل واحم من النار ولم يكن احدهم الكوفيين يحرم النبيذ غير
عبد الله بن ادريس وكان بذلك معيبا (وقيل) لابن ادريس من خيار اهل الكوفة فقال هؤلاء
الذين يشربون النبيذ قليل وكيف وهم يشربون ما يحرم عندك قال ذلك مبلغهم من العلم (وكان ابن
المبارك) يذكره شرب النبيذ ويحالف فيه راي المشايخ واهل البصرة قال ابو بكر بن عياش من ابن
جئت بهذا القول في كراهيتك النبيذ ونحو الفتك اهل بلدك قال هو شئ اخترته لنفسي قلت فتعيب من
شربه قال لا قلت انت وما اخترت (وكان) عبد الله بن داود يقول ما هو عندك وما الفرات الاسواء
(وكان) يقول اكره ادارة القدح واكره تعيب الزبيب واكره المعتق (قال) ومن ادار القدح
لم تجز شهادته (وشهد) رجل عند سوار القاضي فرد شهادته لانه كان يشرب النبيذ فقال
اما الشراب فاني غير تاركه * ولا شهادته لي ما عاش سوار
(حدث شبابة) قال حدثني غسان بن ابي صباح الكوفي عن ابي سلمة يحيى بن دينار عن ابي المظهر الوراق
قال بينما انا في يد بن علي في بعض ازمة الكوفة اذ مر به رجل من الشيعة فدعا الى منزله واحضر طعاما
فتسامعت به الشيعة فدخلوا عليه حتى غص الخلس بهم فاكوا معه ثم استسقى فليل له امي الشراب
تسقيك يا ابن رسول الله قال اصلبه واشده فاقوه بعثني من نبيذ فشرب واداد العس عليهم فشربو ثم قالوا
يا ابن رسول الله لو حدثتني في هذا النبيذ بمحدث دويته عن ابيك عن جسدك فان العلماء يختلفون فيه
قال نعم حدثني ابي عن جدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليركبن طبقة بني اسرائيل حذوا القدة بالقدة
والنعل بالنعل الا وان الله ابتلي بنى اسرائيل بنهر طالوت احل منه الغرقة والغرفتين وحرم منه الري وقد

الايادي يصف اصطول القائم فاجدا ما اراد اعجب لاصطول الامام محمد * ومحسنه وزمانه المستغرب ابتلا
ليست به الامواج احسن منظر * يبدو لعين الناظر المستعجب من كل مشرفة على ما قابلت * اشرف صدر الاجدل المنصب
دهماء قد لست ثياب تصنع * تسي العقول على ثياب ترهب من كل ابيض في الهواه منشر * منها واهمهم في الخاليج مغيب
كبراة في البرية طع سورها * في البحر انفاس لرياح الشرب محفوفة بمجادف مصفوفة * في الجانبين دوين صلب

كرواد المير المرفق عريت * من كليات رياشه المنهدب
خرقاء تذهب ان يدلم تهذا * في كل اوب للرياح ومدهب
ولها جناح يستعار بطيرها * طوع الرياح وداحة المتطرب
تسمو باجود في الهوام متوج * عربان مذوج الذؤابة شونب

وتجتها ايدى الرجال اذ اونت * بمصه عدمته بعيد مضمون
جوفاه تجمل كو كبا في جوفها * يوم الرهان وتستهقل بحر كب
يعلموها احب العباب مطارة * في كل حج زاخم مغلوب
يترك الملاح منه دبابه * لورام يركبها القظام

٣٤٣

ابتلاكم بهذا النبيذ احل منه القليل وحرم منه الكثير (وكان)
اهل الكوفة يسمون النبيذ نهر طالوت (وقال فيه شاعرهم)

اشرب على طرب من نهر طالوت * حراء صافية في لون ياقوت
من كف ساحرة لعينين شاطرة * تربي على سحر هاروت وماروت
لها تمازوت الحماظ اذ انظرت * فتاد قلبك من تلك التمازوت

(حديث المحرث بن كادة طبيب العرب مع كسرى انوشروان الفارسي) * روى ان المحرث بن كادة
التقى وقد على كسرى انوشروان فاذا له بالدخول فانتصب بين يديه فقال له كسرى من انت قال انا
المحرث بن كادة قال اعراي قال نعم من سمعها قال فاصنعاءك قال طبيب قال وما تصنع العرب
بالطبيب مع جهلها وضغيف عقولها وقلة قبولها وسوء غذائها فقال ذلك احد رايها الملك اذا
كانت بهذه الصفة ان تحتاج الى ما يصلح جهلها ويقيم عوجها ويسوس ابدانها ويعدل اسنادها
قال الملك كيف لها بان تعرف ما بعد هذه عليها الوعرفت الحق لم تنسب الى الجهل قال المحرث ايم الملك
ان الله جل اسمه قسم العقول بين العباد كما قسم الارزاق واخذ القوم نصيبهم ففيهم ما في الناس من
جامل وعالم وجاهل وحازم قال الملك ما الذي تجدي في اخلاقهم وتحفظ من مذاهبهم قال المحرث لم انفس
صحية وقلوب جوية وعقول صهيبة مرضية واحساب نقيه فيمرق الكلام من افواههم محروق
السهم من الوتر اثن من الماء واعذب من الهوا يطعمون الطعام ويضربون الهام وعزهم لا يرام
وجارهم لا ييضام ولا يروع اذا نام لا يقرون بفضل احد من الاقوام ما خلا الملك الهمام الذي
لا يقاس به احد من الانام (قال) فاستوى كسرى جالساً ثم التفت الى من حوله فقال اطرى قومه
ذلولان تدارك عقله لدم قومه غير اني اراه ذاهمي ثم اذن له بالجلوس فقال كيف نظرك بالطيب قال
ناهيك قال فاصل الطب قال ضبط الشفتين والرفق بالدين قال اصبت الدواء في الداء قال اذخل
الطعام على الطعام هو الذي افنى البرية وقتل السباع في البرية قال اصبت في الحجر التي تلهب منها
الادواء قال هي التخممة ان بقيت في الجوف قتلت وان تحللت اسقمت قال فما تقول في اخراج الدم
قال في نقصان الهال في يوم صحو لا غيم فيه والنفس طيبة والسرور حاضر قال فما تقول في الحمام قال
لا تدخل الحمام شعبان ولا تغش اهلك سكران ولا تم بالليل عربان وارفق بحسبك يكن ارجي
لنسلك قال فما تقول في شرب الدواء قال اجنب الدواء ما لم تملك الصحة فاذا احسست بحركة الداء
فاحسه بما يردعه فان البدن بمنزلة الارض ان اصلتها امرت وان افسدت امرت قال فما تقول في
الشرب قال اطيبه اهناه وارقه امره ولا تشرب صرفا يوردك صداعا ويشرعليك من الداء انواعا قال
فاي اللحم ان احمد قال الضأن الفتي اسمه وابذله واجتنب كل الغديد والمالح والمعز والبقر قال فما
تقول في الفا كهة قال كلها في اقبال دواتها وتر كها اذا ادبرت ووات وانقضى زمانها وفضل الفا كهة
الرمان والاترج وفضل البقول الهندباو المحس وفضل الرباحين الوردو البنفسج قال فما تقول في شرب

يركب
فكانت ارام استراقة
متعد
للمسح الا انه لم يشهب
وكانت اجن ابن داود هم
ركبوا اجوانها باعنف
مركب
سحر روا جواحم نارها
فتقاذوا
منها بالسن مارج متلهب
من كل مسجود المحريق
اذا انبرى
من صحنه انصلت انصلات
الركوب
هريان يقذفه الدخان
كانه
صعب بكر على الظلام
الغيب
ولو احق مثل الالهة جنم
لمحسق المطالب فائبات
المهرب
يذهبن فيما يبتهن لطافة
ويحثن فعمل الطائر
المتغلب
كنضاض الحيات وحن
لواعبا
حسنى يقعن برك ماء
المزب
شرجوا جوانبه مجادف
اتعبت

شاو الرياح لها ولما تتبع تنصاع من كتب كافر القطا * طودا وتجتمع اجتمع الربوب والبحر يجمع بينهما فكانه *
ليل يقرب عقربا من عقرب وعلى كواكبها اسود وخلافة * تختال في عدد السلاح المهرب فكانت البحر استعار بزيمهم *
نوب الجمال من الربيع المذهب (كتب) ابو العباس بن جرير الى الفضل بن يحيى لا اعلم منزلة توحشني من الامير ولا توحشه
منى لاتي في المودة له كنفه وفي الطاعة كينه وانما الطمعه من فضله وقد بعثت بعض ما يحتاج اليه في سفره وذكرا ما بعث (وكتب)

غيره في هذا المعنى اذا كان اللطف دليل محبة وميتم قربة كفي قلبه عن كثيره وناب يستبره عن خطيره لاسم اذا كان المقصود به ذامه لا يستعظم نفيسا ولا يستصغر خسيسا وقد خوت من هذه الصفة اجل فضائلها وادفع منازلتها (وفي هذا المعنى) ان يد الانسان طويلة بكل ما بلغت منسطة بكل ما دركت من حيث يد الحشمة قصيرة عن كل ما حوت مقبوضة دون ما امت لان باب القول مطابق لذوى المحظوظ محظوظ ٣٤٤ عند ذوى الهموم واتمكن ما بيننا عاطية تلك من لطفى ما لا دونه قلة ثقة منك بانه يرد على

الماء قال هو حياة البدن وبه قوته وينفع ما شرب منه بقدر وشربه بعد النوم ضرر و افضل المياه مياه الانهار العظام البردة واصفاه قال فطاعمه قال شئ لا يوصف ومشتق من الحياة قال فالونه قال اشبهه على الابصار لونه يحكي لون كل شئ يكون فيه قال فاجبرني عن اصل الانسان ما هو قال اصله من حيث يشرب الماء يعنى داسه قال فما هذا النور الذى يبصر به الاشياء قال العين مركبة من اشياء فالبياض شهمة والسواد مائع قال فعلى كم طبع هذا البدن قال اربع طبائع على المرة السوداء وهى باردة يابسة والمرة الصفراء وهى حارة يابسة والدم وهو حار رطب والبغم وهو بارد رطب قال فلم يكن من طبع واحد قال لو خاق من شئ واحد لم يمرض ولم يموت قال فمن طبعين ما حال الاقتصار عليه ما قال لم يجوز لانهما ضدان قبيحان ولذلك لم يجوز من ثلاثة موافقين ومخالف قال فاجعل لي المحارو الباردي احرف جامعة قال كل حلو حار وكل حامض بارد وكل حار يفر حار وكل مزعج بارد وفي المر حار و بارد قال فما افضل ما عوج به المرة السوداء قال بكل حار ابرين قال فالر باح قال المحقن اللينة والادهان الحارة قال افتأمر بالمحقن قال نعم قرأت في بعض الكتب ان المحقنة تنقى الجوف وتكسح الادواء عنه وعجبت ان احتقن كيف يهرم او يعدم الولدان الجاهل كل الجاهل من اكل ما قد عرف مضرته فيؤثر شره وتعه على راحته بدنه قال فما المحية قال الاقتصاد في كل شئ فانه اذا اكل فوق المقدار ضيق على الروح سادته قال فما تقول في اتيان النساء قال كثرة غشيتهن ردى و اتيان المرأة المولية فانها كاشن البالي تسقم بدنك وتجذب قوتك ماؤها غم قاتل ونفسها موت طاجل تاخذ منك ولا تعطيك عليك باتيان الشاب فان الشابة ماؤها عذب زلال ومعانقها غنم ودلال فوهما بارد وريحها طيب وريحها حار تزدك قوة ونشاطا قال فافى النساء القلب لها البسط والعين برؤيتها آنس قال ان اصبتهام مديدة القامة عظيمة الهامة واسعة الجبين عريضة الصدر مليحة القهر ناهضة الثديين ضيقة الخصر والقدمين بيضاء فطاب جسدك غضة فخاها في الظلمة بدر اذا زهر انبسم عن اقحوان باهروان تكشف تكشف عن بيضة مكنونة وان تعانق تمانق ما هو الين من الزبد واخلى من الشهد واهظم من القند وادبر من الفردوس والحلند واذا كى ربحان الياسمين والورد قال فاستضحك كسرى حتى اختلفت كتفاه قال فافى الاوقات افضل قال عند ابداء الليل يكون الجوف اخلى والنفس اشهى والرحم ادفا قال فافى الاوقات الذوات طرب قال نهاريك يدك النظر انتشاد قال كسرى لله درك من عري القدا عطيت هلم واخصصت به من بين المحقق وقطنة وفهما ثم امر باعطائه وصلته وقضى حوائجهم (وجدت) في بعض النسخ زيادة فأوردتها وهى حضرا بن ابى الحواري بالشام وكان معروفا بالرائق والزهد ما نده صاح العباسي مع فقهاء البلد فحدثني البهتري عن عبادة وكان ممن حضر المجلس انه بعث اليه بقدح نبيذ فشر به ثم بعث اليه بثان فامتنع من شربه فاخذته الناس بالسنتهم وقالوا شرب المسكر على اخوته هؤلاء وصرت لهم حجة قال حسبكم اردتم ان اكون ممن قال الله تعالى فيهم يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم فكيف ادع لكم واشرب به بعين الله (وقال) بعض القضاة لرجل كان يعدله بالغي انك تشرب المسكر فقال ما اشرب المسكر ولا كنى اشرب

ملا فوقه كفرة * (ومن) الفاظ اهل العصر في اقامة رسم الهدية في المهرجان والنزير و * مثل هذا اليوم الجديد والاوان السعيدة على منسلى فيها ان يستخف و بلطف وعلى مثل سيدنا ولا مثل له ان يقبل ويشرف ليل وم رسم ان اخل به الاولياء عده هفوة وان منع منه الرؤساء حسب جفوة ومولاى يسوغنى الدالة على ما اقترن بالرقعة ويكسبني بذلك الشرف والرفعة الهدايا تكون من الرؤساء مكاثرة بانفضل ومن النظر اعمقارنة بالمثل ومن الاولياء ملاطقة بالقل وقد سلكت في هذا اليوم مع ولاى سبيل اهل طبقتى من الاتباع مع اهل طبقتي من الادباب وتدخلت الى مولاى هدية المتخفل والنفس له والمال منه * (واهم في التهمة بالنزير والمهرجان وفصل الربيع) * هذا اليوم

قصة في ايام الدهر وتاج على مرق العصر اسعد الله مولا نابنور وزه الوارد عليه واعاده ماشاء التبتذ وكيف شاء اليه اسعد الله تعالى سيدنا بالنور وروى الطالع عليه بركانه وايمن طائرته في جميع ايامه ومتصرفاته ولا يزال يلبس الايام ويلبها وهو جديد ويقطع مساقفة تحسها وسعدا وهو سعيد اقبل النبرو زالى سيدنا ناشر احله التي استعارها من شيمته ومبديا حليته التي اخذها من سحبيته ومستعجب لمن انوارها ما كساه من محاسن فضله واكرامه ومن انظارها ما اقتبس من جوده وانعامه ومؤكدا

لا وعد بطول بقائه حتى يمل العمر ويستغرق الدهر سيدنا الربيع الذي لا يذبل شجره ولا يبرئ من شجره ولا ينقطع ثمره ولا يقطع ثمره
 ولا تبدل أيامه فأسعده الله تعالى بهذا الربيع المشبه باخلاقه وان لم ينل قدرها ولم يحمل فضلها ولم يجدد من الاقارب بها سيدنا
 الربيع الذي يتصل مطره من حيث يؤمن ضره ويديم زهره من حيث يتجهل ثمره فلا تزال آمرنا عياقها راعاياتنا بالاعباد بمصادفة
 ساهانه وتستفيد المحاسن من رياض احسانه أسعد الله سيدنا بهذا الورد روز ٣٤٥ المحاضر الجديد الناصر سعادة تستمره

في جميع أيامه على العموم
 دون الخصوص لتكون
 متشبهات في المواهب بها
 واتصال المسافر فيها
 لا يفترق الاعتقاد بزبد
 التالي عن الخالي وبدرج
 الآتي على الماضي عرف
 الله سيدنا بركة هذا
 المهر جان وأسعده فيه
 وفي كل زمان وأوان
 وبقائه ماشاه في ظلال
 الاماني والامان هذا
 اليوم من محاسن الدهر
 المشهورة وفضائل
 الازمنة المذكورة فلي
 الله تعالى سيدنا بركة
 ودوده واجزل حظه من
 أقسام سبوعه هذا اليوم
 من غرر الدهور ومواسم
 السرور ومعظم في الملك
 الفارسي مستظرف في
 الملك العربي فوفقر الله
 تعالى فيه على مولاي
 السعادات وعرفه في
 أيامه البركات على الساعات
 واللحظات (وقال) الحجاج
 ابن يوسف دلوني على
 رجل للشرطة فقيل اي
 رجل تريد فقال اريد
 رجلا دائم العبوس طويل

النيذ الصلب فأين هؤلاء في ترك الرياء والتصنع من رجل سرقتم بعله فلم يشتره لاحتى مات فعوتب في ذلك فقال اخشى ان اشترى بعله فيسرقها احد فيأثم (وأخر) لما نظر اهل عرفات قال ما أظن الله الا قد عقر اهرام لولا اني كنت فيهم (وأخر) امر له عمر بن الخطاب بكيس فقال آخذ الكيس والخيط فقال هرعد الكيس (ورجل) سأل ابن المبارك فقال اني قاسمت اخوتي مقسما في بطن افترى لي ان ادخله اكثر مما يدخله شركائي (وأخر) قال افطرت البارحة على رغيف وزيتونة وثلاث اوزيتونة وربع اوماع لم الله من زيتونة اخرى فقال له بعض من حضر اجلس يا فتى انه بلغنا من الوردع ما يبغضه الله واظنه وورعك هذا (الاعمش) قال انما في عبد الله بن سعيد بن ابي بكر فقال لي الاتعجب جاء في رجل فقال داني على شيء اذا اكلته امرضني فقد استبطات العلة واحببت ان اعتدل فأوجرت له سل الله العاقبة واستدم النعمة فان من شكر على النعمة كمن صبر على البلية فألمح على فقالت له كل السمك واشرب نبيذ الزبيب ونم في الشمس واستعرض الله عرصتك ان شاء الله (هرون بن داود) قال شرب رجل عند حمار نصراني فاصبح ميتا فاجتمع عليه الناس وقالوا للحمار انت قتلته قال لا والله ولكن قتله استعماله قوله * واخرى تداويت منها بها *

(كتاب اللواؤة الثانية في الفكاهات والمخ)

(قال الفقيه) ابو عمر احمد بن محمد بن عبدربه نعمة الله برحمته قدمضي قولنا في الطعام والشراب وما يتولد منهما وما وينسب اليهما ونحن قائلون بما افناه في كتابنا هذا من الفكاهات والمخ التي هي نزهة النفس وبيع القلب ومرتع السمع ومجلب الراحة ومعدن السرور وقال النبي صلى الله عليه وسلم روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فان القلوب اذا كانت بحيث (وقال) علي بن ابي طالب رضوان الله عليه اجروا هذه القلوب واتمسوا لها طرف المحكمة فانها تمل كما تمل الابدان والنفس مؤثرة الهوى آخذة الهوى جانحة الى الله وامارة بالسوء مستوطنة للعجز طالبة للراحة نافرة عن العمل فان اكرهتها انضيتها وان اهلتها اوديتها (ودخل) عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن علي ابيه وهو ينام نومة الصبحي فقال يا ابت اتنام واصحاب الحوارج كدون بيابك قال يا بني ان نفسي مطيتي فان انضيتها قطعتها ومن قطع المطى لم يبلغ الغاية (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى تبدو نواجذه (وكان) محمد بن سيرين يضحك حتى يسيل لعابه (وقال) صلى الله عليه وسلم لا خير فيمن لا يطرب وقال كل كريم طروب (وقال) هشام بن عبد الملك قدامت الحلو والحامض حتى ما جدلوا احد منهما طامعا وشعمت الطيب حتى ما جدله رائحة واتيت النساء حتى ما بالى امرأة اتيت او طامعا وجدت شيئا الذم جليس تسقط بيني وبينه مؤنة القهظ (وقيل) لعمرو بن العاص ما الذ الاشياء قال لخرج من ههنا من الاحداث فخرجوا فقال الذ الاشياء اسقاط المرواة وقيل لم بن عبد الملك ما الذ الاشياء فقال ههنا الحياء واتباع الهوى وهذه المنزلة من اهمال النفس وههنا الحياء قبيحة فكان المنزلة الاخرى من الغلو في الدين والتعسف في الهيبة قبيحة ايضا وانما الجود ومنها التوسط وان يكون لهذا موضعه ولهذا

(٤٤ - عقد - ث)

المحلوس يمين الامانة اعرف الحيانة فهو عليه سباب الشريعة فقالوا عليك بعبد الرحمن التميمي فادسل اليه يستعمله فقال لست اعمل لك عملا الا ان تلتقيني ولدك واهل بيتك وجمالك وحاشيتك فقال يا غلام ناد من طلب اليه حاجة منهم فقد برئت منه الذمة (وقال) اشجع بن هجر السلمي يمدح في هذا المعنى ابراهيم بن عثمان ابن نهيك صاحب شرطة الرشيد وكان جبايا عنيدا في سيف ابراهيم خوف واقع * لذوى النفاق وفيه امن المسلم

فبیت یكلاً والعیون هو اجمع * مال المصنوع ووجهة المسلم
لا یصلح السلطان الاشد * تخشى البری بفضل ذنب الحجر
ومن الولاة مفتخم لا یتقی * والسیف تقطر شرفاه من الدم
منعت مهابتك النفوس حدیثها * بالامر تکرهه وان لم تعلم
انقع للعیال من بذل الوجه فی السؤل ۳۴۶ فقد قتل النوال واكثر النجال وقد انفت الطارف والتلاد وبقیت تطلب

مرضه (وقال) مطرف بن عبد الله لولده يابني ان المحسنة بين السبيتين ير يدبين المحارزة والتقصير
وخير الامور واساطها وشر السير الحقيقية (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متبين فأرغل
فيه برقي فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقي (وفي بعض الكتب المترجمة) ان يوحنا وشمعون
كانا من الحواريين وكان يوحنا لا يجاس مجلس الاضحتك واضحتك من حوله وكان شمعون لا يجلس
بجلسه الابكي وابكي من حوله فقال شمعون ليوحنا ما اكثر ضحكك كانك قد فرغت من عملك فقال له
يوحنا ما اكثر بكاءك كانك قد نيت من ربك فأوحى الله الى المسيح ان احب السيرتين الى سيرة يوحنا
(وفي بعض) الكتب ايضا ان عيسى بن مريم اتى يحيى بن زكريا عليهم الصلاة والسلام فقبس اليه
يحيى فقال له عيسى انتك لتبسم تبسم آمن فقال له يحيى انك لتعجب عيوس فانت فأوحى الله الى عيسى ان
الذي يفعل يحيى احب الى (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عثمان الجنة ضاحكا لانه كان
يضحكني وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه وهو ارمذ فوجده با كل تمر فقال له انا كل تمر
وانت ارمذ فقال انما آكل من الجانب الآخر فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
(وكانت) سو يداء بعض الانصار تخلف الى عائشة فتلبس بين يديها وتضحكها ورمذها دخل النبي
صلى الله عليه وسلم على عائشة فيجدها عندها فيضحكها فبها ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم فقدها
فقال يا عائشة ما فعلت السو يداء قالت له انها مرضت فجاهها النبي صلى الله عليه وسلم يعودها فوجدها
في الموت فقال لا لها اذ توفيت فاذنوني فاما توفيت آذنه فشهدها وصلى عليها وقال اللهم انها كانت
حريصة على ان تضحكني فأضحكها فرحا (وقيل) لابي نواس قد بعثوا الى ابي عبيدة والاصمعي ليجمعا
بينهما فقال اما ابو عبيدة فان خلوه وسفر اقر اعليهم اساطير الاولين والآخرين واما الاصمعي فقبل في
قصر بطرهم بصفيره (قال) ابن اسحق وقد طرب الصالحون وضحكوا وفرحوا واذا مدحت العرب
رجلا قالوا هو ضحكك السن بسام الثنيات هش الى الضيف فاذا ذمته قالوا هو عبوس الوجه جهم الهيا
كر به المنظر جاحظ الوجه كائنا وجهه بالمثل منضوح وكائنا اسعط خيشومه بالخرذل (وكتب)
يحيى بن خالد الى الفضل ابته وهو بخمر اسان يابني لا تغفل نصيبك من الكسل وهذا جزع جامع لكل
ما تصدنا اليه من هذا المعنى لان بالكسل تكون الراحة وبالراحة يكون ثبات الفشاط وبالانشاط يصفو
الذهن ويصدق المحس ويكثر الصواب قال الشاعر

ما في ايدي العباد ومن لم
يحفظ ما ينفعه اوشك
ان يسي في ما يضره قال
الاصمعي سمعت اعرابية
تقول اللهم ارزقني عمل
المخائفين وخوف العاملين
حتى انعم بترك التعم
رجاء ما وعدت وخوف ما
اوعدت (وقال آخر)
اللهم من اراد بناسا و
فاحطه به كاحاطة الفلاند
باعناق الولائد وارسخه
على هامته كرسوخ
السهيل على هام اصحاب
القبيل (وقال) بعض
الاعراب نالنا وسمى وخلقنا
وفي فالارض كأنها موسى
عبقري ثم اتتنا غيوم
كجراد بمناجل حماد
فخرت البلاد واهلكت
العباد فسبحان من يهلك
القوى الاكول بالضعيف
الما كول (وقال) عمارة
ابن حمزة لابي العباس
السفاح وقد امره بجوائز
تقيسه وكسوة وصلية
وادي مجلسه وصلك الله
يا امير المؤمنين وبرك
فوالله اني اردنا شكرك
هلى كنه صلته فان

انما للناس منا * حسن خلق وخراج ولنا ما كان فينا * من فساد وصلاح
(باب من المفا كهات)

(حدث) عباس بن الاحنف حدث ابو العباس محمد بن يزيد المبرد قال حدثنا محمد بن طاهر الحنفي وكان
من سادات بكر بن وائل وادركته شيخنا كبير الملقا وكان اذا افاد على املاقه شيئا جاد به وقد كان قديما
ولى شرطة البصرة فحدثني هذا الحديث الذي ذكره ووقع الى من غيرنا حيثه ولا اذ كر ما يبتهمان
الزيادة والنقصان الا ان معاني الحديث مجموعة في ما اذ كر لثذ كر ان قتيانا كانوا مجتمعين في نظام

الشكر ليقتصر عن نعمتك كما قصرنا عن ثمراتك ثم ان الله تعالى جعل لك فضلا علينا بالتقصير منا
ولم نعلمنا الزيادة منك لبعض شكرنا (قال) ابو العباس السفاح الخالد بن صفوان كيف علمك باخو الي بني الحرث بن كعب قال
يا امير المؤمنين هم هامة الشرف وعز نين الكرم وفيهم خصال ليست في غيرهم من قومهم هم احسنهم امنا واكرمهم شهما واهناهم
قطعيا ووافهم ذمما وابعدهم هجماهم الحجره في الحرب والراس في كل خطيب وغيرهم بمنزلة العجيب (وعزى) خالد بن صفوان هم بن

عبد الله بن زبارة وهما بالخلافة فقال الحمد لله الذي من على الخلق بك الحمد لله الذي جعل موتكم رحمة وخلافتكم عظمة ومصابكم أسوة
وجعلكم قدوة (وقال خالد بن صفوان) لبعض الولاة قدمت واعطيت كلابا بقططه من نظرك وبجاسك في صوتك وعذلك حتى
كانت من كل أحد وحتى كانت است من أحد (وقال) رجل الخلدان أمك كان ذميا ولو كنته كان حليما وان أمك كانت حسناء
ولكنها كانت رعبا فباع شرا بويه * (شذوذي المفاتيح مساوي الاخلاق) * ٣٤٧ علي بن عبيدة الرضائي اذ نس

واحد كلهم ابن نعمة وكلهم قدس ردى عن اهلهم وقتع باصحابه فمذ كذا كرم منهم قال كنا اكثر نبادر اشارة
على احد طرق بغداد المعمورة بالناس وكنا نفلس احيانا ونوسر احيانا على مقدار ما يمكن الواحد من اهلهم
وكنا لا ننكر ان تقع مؤنتنا على واحد منا اذا امكنه ويبقى الواحد منا لا يقدر على شئ فدية قوم به اصحابه
لدهر الاطول وكنا اذا ايسرنا كلنا من الطعام اليه ودعونا للمهين والمهيات وكان جلوسنا في اسفل
الدار فاذا عدنا للطرب جلسنا في غرفة لنا نتجمع منها بالنظر الى الناس وكنا لا نخجل بالنبذ في عسر ولا يسر
فانا كذلك يوما اذا بقى يستأذن علينا فقلنا له اصعد فاذا رجل نظيف حلوا الوجه سرى الهيئة يبني رواؤه
على انه من ابناء النعم فقبل علينا فقال اني سمعت مجتمعتكم وحسن منادمتكم وصحة التمسك حتى
كانتم ادرجتم في قالب واحد فأجبت ان اكون واحدا منكم فلا تحتشمه وفي قال وصادف ذلك منا
اقتدار من القوت وكثرة من النبذ وقد كان قال الغلام له اول ما ياذنون لي ان اكون كاحد منهم هات
ما عندك فغاب الغلام عن غير كثير ثم اتانا بسلة خبز وان فيها طعام المطبخ من جدى ودجاج وفرخ ورقاق
واشنان ومحب وأخلة فأصبنا من ذلك ثم افضنا في شرا ابنا وان بسط الرجل فاذا احلى خلق الله اذا حدث
واحد منهم استمعا اذا حدث وامسكهم عن ملاحظة اذا خولف ثم افضينا منه الى اكرم مخالفة وأجل
مساعدة وكنا ربما استمنا بان ندعوه الى الشئ الذي نعلم انه يكرهه فيظهر لنا انه لا يجب غيره ويرى ذلك
في اشراق وجهه فكنا نغني به عن حسن الغناء وندراس اخباره وآدابه فشدنا بذلك عن تعرف اسمه
ونسبه فلم يكن منا الا تعرف الكنية فاناسا لانه عنها فقال ابو الفضل فقال لنا يوما بعد اتصال الانس الا
اخبركم كيف عرفتم قلنا اننا تعجب ذلك قال احببت جارية في جواركم وكانت سيدتم ذات جباث فكنت
اجلس لها في الطريق التمس اجتيازها فأراها حتى اخلقني الجلوس على الطريق ورايت فرفتمكم هذه
فسألت عن خبرها فخبرت عن اختلافكم وتماؤلكم ومساعدة بعضكم ببعض اذ كان الدخول فيما اتم فيه
اسر عندي من الجارية فسألناه عنها فخبرا فقلنا له نحن نخدمها حتى نظفركم بها فقال يا اخواني اني
والله على ماترون مني من شدة الشغف والسكف بهما ما قدرت فيهما حراما قط ولا تغدي بري الامطار وانها
ومصابتها الى ان يمن الله بمرورة فاشترى بها فاقام معنا شهرين ونحن على غاية الاغتباط بقربه والسرور
به هبته الى ان اختلس منا فالتنا بفرقه ثم كل محض ولوعة مؤلمة ولم نعرف له منزلة في نفسه فكدر علينا
من العيش ما كان طاب لنا به ووقع عندنا ما كان حسان بقربه وجعلنا الاخرى سرورا ولا نغما الاذكرناه
لافضل السرور به هبته وحضوره والنعيم بمفارقة فكنافيه كما قال الشاعر

بذكرنيهم كل خير رأيت * وشرفا انك منهم على ذكر
فغاب عنا زهاء عشر يوما فبينما نحن مجتازون يوما من الرصافة اذ اذبه قد طلع في موكب نبيل وري
جليل فلما ابصر بنا انخط عن دابته وانخط علمانه ثم قال يا اخواني والله ما هنالي عيش بعدكم ولست
اماطلكم بخبري حتى آتي المنزل ولكن ميلوا بنا الى المنزل فلنأمنه فقال اعرفكم اولاً بنفسي انا العباس
ابن الاحنف وكان من خبري بعدكم اني خرجت الى منزلي من عندكم فاذا المسودة محيطة بي فضي بي الى

ونزل دينة وتبعل ندمه ما اتبع الاستطالة عند الغنى والمخضوع عند الفقر من هتك ستر غيره تكشف عور دونه نفاق المرء من ذلة
الشرب لا يظن الناس خيرا لانه يراه من بين طبعه من عدد نعمة محي كرمه خلف الوعد خلق الوعد من اسرع كثر عثاره (فاخر) كاتب
نديما فقال الكاتب انا معونة وانت مؤنة وانا للجد وانت للهل وانا للشدة وانت للذلة وانا للعرب وانت للاسلم فقال النديم انا لنعمة
وانت للخدمة وانا للحضرة وانت للمهنة تقوم وانا اجاس وتجتهم وانما مؤنس تدابرا حتى وتشتي لسعادتي فاشترى بك وانت معين كما

أنت تابع وأنا فربن (فاح) صاحب سيف صاحب العلم فقال صاحب القلم أنا أقتل بلاغر روانت تقتل على خطر فقال صاحب
 السيف القلم خادم السيف ان تم مراده والا فالى السيف معاده (قال أبو تمام) السيف أصدق انباء من الكتب * في حده الحد
 بين الجود واللعب (ابراهيم بن اهدى) فقد تلىن لبعض القول تبدله * والوصل في جبل صعب مراقبه كالحيزان منيع
 حين تكمره * وقد يرى لاني كف لاويه ٣٤٨ (أبو الهندام عامر بن هارثة المري يرمى) سأ بكيت بالبيض الرقاق

دار امير المؤمنين فصرت الى يحيى بن خالد فقال لي ويحك يا عباس انما اخترت لك من ظرفاه الشعراء القرب
 مأخذك وحسن نأيتك وان الذي نبتت لك له من شأنك وقد عرفت خطرات الخلفاء وانى اخبرك ان
 ما ردة هي الغالبة على امير المؤمنين اليوم وانه جرى بينه ما عتب فهدى بذلة المشوق تأبى ان تعتذر وهو
 بهز المخلافة وشرف الملك يابى ذلك وقد رمت الامر من قبلها ما أعياى وهو امرى ان تستعبده الصبابة
 فقل شعرا يسهل عليه هذه السبيل ففضى كلامه ثم دعانى الى امير المؤمنين فصرت اليه واعطيت
 قرطاسا سودا واة فاعترانى الزمع واذهب عنى ما اردت للاستحاث فتعذرت على كل عروض ونفرت عنى
 كل قافية ثم انفتح لى شئ والرسول تعبتنى فجاءتني اربعة ابيات رضىتها وقعت صححة المعنى سهلة الالفاظ
 ملائمة لمطالب منى فقلت لاحد الرسل بلغ الوزير انى قد قلت اربعة ابيات فان كان بها مقنع ووجهت
 بها فرجع الى الرسول بان هاتم ابنى اقل منها مقنع وفى ذهاب الرسول ورجوعه قلت بيتهين من غير ذلك
 الروى فكتبت الابيات الاربعة فى صدور الرقة وبعثت بالبيتين فقلت

العاشقان كلاهما متغضب * وكلاهما متوجع لم تغيب
 صدمت مغاضبة وصد مغاضبا * وكلاهما مما يعالج متعب
 وراجع احببتك الذين هجرتهم * ان المتسليم قلما يتجنب
 ان التجنب ان تطاول منكما * ذب السلولة وهزم المطلب
 (ثم كتبت تحت ذلك)

لا بد للعاشق من وقفة * تكون بين الهجر والصرم
 حتى اذا الهجر تمادى به * وراجع من يهوى على رغم

ثم وجهت بالكتاب الى يحيى بن خالد فدفعه الى الرشيد فقال والله ما رأيت شعرا اشبه بما نحن فيه من
 هذا والله لك انى قصدت به فقال له يحيى وانى والله يا امير المؤمنين المقصود به هذا بقوله العباس فى
 هذه القصيدة فاما اقر البيتين وافضى الى قوله * وراجع من يهوى على رغم *
 استغرب ضحكك حتى سمعت ضحكك ثم قال اى والله اراجع على رغم يا غلام هات نعلى فتمض واذهله
 الصرود عن ان يأمر لى بشئ فدعانى يحيى وقال ان شعرك قد وقع بغاية الموافقة واذهل امير المؤمنين
 الصرود عن ان يأمر لى بشئ قلت اعل هذا الخبر ما وقع منى بغاية الموافقة ثم جاء غلام فساره فتمض وثبت
 مكانه فتمضت بنهوضه ثم قال لى يا عباس امسيت اتيل الناس اتدورى ما سارونى به هذا الرسول قلت لا
 قال ذكر لى ان ما ردة تلقت امير المؤمنين لما علمت بمجيئه ثم قالت له يا امير المؤمنين كيف كان هذا
 فناولها الشعر وقال هذا انى فى اليك قالت فن بقوله قال عباس بن الاحنف قالت فم كوفى قال ما فعلت
 شيأ بعد قالت اذا والله لا اجلس حتى يكافأ قال فامير المؤمنين قائم لقيامها وانا قائم لقيام امير المؤمنين
 وهما يتناظران فى صلته فهذا كله لك قلت مالى من هذا الا الاصله ثم قال هذا الحسن من شعرك قال
 فأمر لى امير المؤمنين بمال كثير وامرت لى ما ردة بمال دونه وامر لى الوزير بمال دون ما امرت به وجملت

وبالقنا
 فان بهما أدرك الوتر
 الوتر
 واسنا كمن يبكي أخاه
 بعبرة
 يعصر هامنا معقلته
 عصرا
 راكبتني أشقى فؤادى
 بنمرة
 والهيب فى تطرى جوانبه
 جرا
 وانا فانس لا تقيض ذه وعنا
 على هالك مناوان تصم
 الظهرا
 اتقى رجل حكيم فقال
 كيف ترى الدهر قال
 يخافى الابدان ويحدد
 الامال ويقرب المنية
 ويباعد الامنية قال فما
 حال أهله قال من ظفر
 منهم لغيب ومن فاته نصب
 قال فما يغنى عنه قال قطع
 الرجاء منه قال فأى
 الاصحاب ابر وأوفى قال
 العمل الصالح والتقوى
 قال أيهم اضر واردى قال
 النفس والهوى قال
 فان المخرج قال سلوك
 المنهج قال فما الجود قال
 بذل الجهد وترك الراحة

ومداومة الفكرة قال أوصنى قال قد فعلت (قال بعض الملوك) يحكم من حكماؤه عظمى بعظة
 تنفى عن الخيلاء وترهق فى الدنيا قال فكر فى خلقك واذا كرمبدك ومصيرك فاذا فعلت ذلك صغرت عندك نفسك وعظم بصغرها
 عندك عقلت فان العقل أنفعهم لك عظموا والنفس ازيتهما لك صغرا قال الملك فان كان شئ يعين على الاخلاق المحمودة فصفتك
 هذه قال صفتى دليل وفهجت بحجة والعلم علية والعمل طية والاخلاق الصالحة زمامها فخذها لك ما يرضى به من العلم وللعلم ما يصونه من

العجل وللعمل ما يحققه من الاخلاص وانت انت قال صدقت (وقال ابن الرومي) تغنون من كل تقر بظمهم * غنى
 الطباء عن التمكيل والكحل تلوح في دول الياوم دولتكم * كأنها لمة الاسلام في المثل (وقال أيضا)
 كل الخصال التي فيكم محاسنكم * تشابهت منكم الاخلاق والمخاق كأنكم شجر الاترج طاب معا * جلاونو راو طاب العوذ
 والورق (البيهي) فتي جمع العلياء علما وعتة * ٣٤٩ وبأسا وجود الايفيق فواقا كما جمع التفاح
 حسنا ونضرة

ورائحة محبوبة ومذاقا
 (قال أبو العباس المبرد)
 حدثني عجل بن أبي دلف
 قال امتدح رجلا على
 بكلمة فوصله بخمسة مائة
 دينار ولم يره وهي
 مالي ومالك قد كنتني
 شططا
 حمل السلاح وقول الدار
 عين قف
 امن رجال المنايا خلتني
 رجلا
 أمسى وأصبح مشتاقا لي
 التلف
 ارى المنايا على غيري
 فاكرها
 فكيف أمشي اليها بارز
 الكنف
 اخذت ان سواد الليل
 غيرني
 وان قلبي في جنبي ابي
 دلف
 فقلت هذا كحديث
 الذي دخل في قوم بشر بون
 النبيذ فسقوه غير
 ما بشر بون فقال
 نبيذ ان في مجلس واحد
 لا يبارمتر على مقبر
 فلو كنت تفعل ففعل

على ماترون من الظهر ثم قال الوزير من تمام اليد عندك ان لا تخرج من الدار حتى يؤهل لك هذا المال
 ضيا عا فاشترى لي ضيا عا بعشرين الف درهم وودع الى بقية المال فهذا الخبر الذي طافني عنكم فهل هو
 حتى اقامكم الضياع وافرقت فيكم المال قلنا له هناك الله فكل منا يرجع الى نعمة من ابيه فاقسم
 واقسمنا فقال اسوت في فقلنا اما هذه فنعيم قال فامضوا بنا الى الجارية حتى نشترى افسيننا الى صاحبتهما
 وكانت جارية جميلة حلوة لا تحسن شيئا اكثر مما فيها ظرف اللسان وتادية الرسائل وكانت تساوي على
 وجهها خمسين ومائة دينار فلما ارأى مولاها ميل المشتري استام بها خمسمائة فاجبتنا بالعجب فخط مائة
 ثم خط مائة ثم قال العباس يا فتيان اني والله احببتم ان اقول بعد ما قامت وانكنا حاجة في نفسي هياتم
 سروردي فان ساعدتم فعلت قلنا قل قال هذه الجارية انا اعينها منذ دهر واريد ان يشارت نفسي بها فاكراه
 ان تنظر الى بعين من قداما كس في ثمنها دعوني اعطه بها خمسمائة دينار كما سال قلنا له وانه قد خط مائتين
 قال وان فعل قال فصادت من مولاها رجلا فاخذ ثمنها فوجهها بالمائتين فا زال الينا بحسنا
 حتى فرق الموت بيننا * (حديث المجرى) * قال اسحق بن ابراهيم قال لي وهب الشاعر والله لا حدثتك
 حديثا ما سمعته مني احد قط قال وهو بامانة ان يسمعه احد منك مادمت حيا قلت انا عرضنا الامانة
 على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها قال يا ابا محمد انه حديث ما طن في اذنك احب منه
 قلت كم هذا التعقيد بالامانة آخذته على ما احببت قال بينا اناسوق الليل بمكة بعد ايام الموسم اذ انا بامرأة
 من نساء مكة معها صبي يبكي وهي تسكته فيأبني ان يسكت فسفرت فأخبرت من فيها كسرة درهم
 فدفعته الي الصبي فسكت فاذا وجهه رقيق كأنه كوكب دري واذا شكل رطب ولسان فصيح فلما
 رأته احد النظر اليها قالت اتبعني فقلت ان شر بطي الحلال قالت ادجع في حرامك ومن يريدك على
 حرام فحجبت وغلبتني نفسي على رأيت فبعته فدخلت زقاق العطارين فصعدت درجته وقات اصعد
 فصعدت فقات انام مشغولة وزوجي رجل من بني مخزوم وانا امرأة من زهرة ولكن عندى جرح من
 عليه وجه احسن من العافية في مثل خاق ابن نهر يج وترنم معبد وتيه ابن طائشة اجمع لك هذا كاه في
 بدن واحد بأشقر سامي قلت وما اشقر سامي قالت بدنيار واحد يومك وليلتك فاذا قت جعلت الدينار
 وظيفة وتزويجا صحيحا قلت فذلك لك اذ اجمع لي ما ذكرت قال فصفت بيدها لي جاريتها فاستجابت
 لها قات قولي لفلانة البسي عليك ثيابك وعجلي وبالله لا تمسي غمرا ولا طيما فحسبتك بدالك وعطرك
 قال فاذا جارية اقبلت ما احسب ان الشمس وقعت عليها كانهادمية فسلمت وقعدت كالحجلة فقات
 لها الاولى ان هذا الذي ذكرته لك وهو في هذه الهيئة التي ترين قالت حياه الله وقرب داره قالت وقد
 بدلك من الصدق دينار اقات اي ام اخبرته شر بطي قالت لا والله يا بنية لقد نسيتها ثم نظرت الي
 فغمزتي وقالت ان دري ما شر بطه اذلت لاقات اقول لك بحضورها ما اخالها تكرر هه هي والله اقلتك
 من عمرو بن معد يكرب واشجع من ربيعة بن مكرم واست بواصل اليها حتى تسكرو ويغلب على عقلها
 فاذا بلغت ذلك الحال ففيها مطمع قلت ما اهون هذا واسهلها قالت الجارية وتتركت شيئا آخر قالت نعم

الكرام * فعلت كفعل ابي البختري تتبع اخوانه في البلاد * فاضى المقل عن المكثر فاتصل شهره بأبي البختري
 فاعطاه ألف دينار ولم يره والابيات التي مدح بها أبو دلف هي لاجد بن ابي العينا وهو كان شاعرا مجيدا وهو القائل ولما أبت عينا
 ان تلك البكا * وان فحس اسم الدموع السواكب تناهت كي لا ينكر الدمع منكر * ولكن قليلا ما يفيد التناوب
 اعرضتني للهوى ونمتما * على لبس الصحاحان صاحب (وقال) وحياة هجرتك غير معتمدا *

الألفصل الحث في الحلف ما أنت ألمع من رأيت ولا * كافي بحبك منتهى كافي (قال الصولي) كنا حضرة أبي العباس
 المبرد فاشد هذين البيتين فاستظر فهموا أو أشد في ذلك وحياة عزك غير معتمده * حنثا ولكن معظم الحيات كما
 ما رتقي طمعي وان أطمعني * في الوعد منك الى اتصاه عداثكا (وقال الخنعمي) ولم أر مثل الصادعي الى الهوى *
 اذا كان من لا يخاف على وصل ٣٥٠ وآت يميننا كلزحاج رقيقة * وما حلفت الا الحث من اجلي وكان احمد بن

والله اعلم انك ان تصل اليها حتى تجرد لها أو تترك مجردا مقبلا ومدرا قلت وهذا ايضا فقلت قالت هلم
 دينارك فأخرجت دينارا فبذته اليها فصفت صنفقة اخرى فأجابته المرأة فقالت قولي لابي الحسن وابي
 الحسين هما الساعة فقلت في نفسي ابو الحسن و ابو الحسين هو علي بن ابي طالب قال فاذا شيخان خاصبان
 نيلان قد اقبلا فصعدا فصعدت المرأة عليهما القصة فخطب احدهما واجاب الاخر وأقررت بالتزويج
 وأقرت المرأة فدعوا وبالبركة ثم نهضافا فتحييت ان احمل المرأة شيئا من المؤنة فأخرجت دينارا آخر
 فدفعته اليها وقالت اجعلني هذا الطيبك قالت يا اخي استمن من عيس طيبا الرجل انما تطيب لنفسه اذا
 خلوت قلت فاجعلني هذا الغدا انا اليوم قالت اما هذا فنعم فنهضت الجارية وامرت باصلاح ما يحتاج اليه ثم
 عادت وتعدينا وجاءت بدواة وقصيب وقعدت فجاهى ودعت ببقيذ فأعدها واندفعت تغني بصوت لم
 اسمع مثله قط فاني الفت القينات نحو من ثلاثين سنة ما سمعت مثل ترغها قط فكادت اجن سرورا وطربا
 فبجعت ادبع ان تدنوني فتأبى الى ان غنت بشعر لم اعرفه وهو

راحوا يصيدون الظباء وانتي * لارى تصيدها على حراما
 اعز زرع على بأن ادوع شهبها * اوان تذوق على يدي حراما
 فقلت جعلت فداك من دغني هذا اشترك فيه جماعة هو اجد وتغني به ابن شريح وابن طائشة فلما
 نعي الينا النهار وجاءت المغرب تغنت بصوت لم افهمه للشقاء الذي كتب على فقالت
 كافي بالمجرد قد علمته * نعال القوم او خشب السوادى

قلت جعلت فداك ما افهم هذا البيت ولا احسبه مما يتغني به فقلت انا اول من تغني به قلت فانما هو
 بيت طائر لا صاحب له قالت معه آخر ليس هذا وقته هو آخر ما تغني به قال وجعلت لانا زعها في شيء
 اجلا لاها فلما امسينا وصلينا المغرب وجاءت العشاء الاخيرة وضعت القصيب فعمت فصليت العشاء
 وما ادري كم صليت عجلة وشوقا فلما اصليت قلت تا ذنين جعلت فداك في الذنومك قالت تجردوا اشارت
 الى ثيابها كأنها تريد ان تجرد فكدت ان اسبق ثيابي عجلة للخروج منها فتجردت وقت بين يديها قالت
 امض الى زاوية البيت واقبل وادبر حتى اراك مقبلا ومدبرا قال واذا حصر في الغرفة على الطريق الى
 زاوية البيت فخطرت عليه واذا تحتته حرق الى السوق فاذا انا في السوق مجردا من عطاء واذا الشيطان
 الشاهد ان قد اعدنا عالمنا على قفاى واستعانا باهل السوق فضررت والله يا با محمد حتى نسيت اسمي
 فيبينانا ضرب بعالم مخصوصة وايدمشدودة فاذا صوت يغني به من فوق البيت وهو

ولوعلم الجرد ما اردنا * لجاربنا الجرد بالصحارى

فقلت في نفسي هذا والله وقت هذا البيت فنجوت الى رحلي وما في عظم صحح فسألت عنها فقيل لي انها
 امرأة من آل ابي لهب فقلت لعنها الله ولعن الذي هي منه * (يوم دارة لجليل) * قال الفرزدق واصابنا
 بالبصرة لا يلامر جود فلما اصبغت ركبت بغلتي وسرت الى المر بد فاذا انا بما نارد واداب وقد خرجت الى
 ناحية البرية فظننت انهم قوم خرجوا للثغرة وهم خلقا ان يكون معهم سقرة فاتبعت آثارهم حتى

ابي التين اسود ولذالك
 قال * اخلت ان سواد الليل
 غير في *
 ولما دخل على المعتر
 وامتدحه قال هذا الشعر
 بالادم فقال بعض من
 حضر لا يضره سواده مع
 بياض ايايك عنده
 قال اجل ووصله (اخذ
 قوله)

* ارى المنايا على غيري
 فاكرها *
 من قول اعرابي قيل له
 الاتعز وقال انا والله اكره
 الموت على فراشي فكيف
 اخرج اليه ركضوا وهذا
 المذهب الذي سلكه احمد
 ضرب من البديع يسمى
 الاستطرد وذلك ان
 الفارس يظهر انه يتطرد
 لشيء ويبطن غيره فيكر
 عليه وهذا الشاعر يظهر
 انه يذهب المعنى فيعن له
 آخر فأتى به كانه على غير
 قصد وعليه بينى واليه
 كان مغزاه وقد اكثر
 المحدثون منه فاحسنوا في
 ذلك قال الاصمعي كنت
 عند الرشيد فدخل عليه

اسحق بن ابراهيم الموصلى فقال اشدي من شعرك فاشده وآمرني بالجليل قلت لها اقصرى * انتهت
 فليس الى ما تأمر من سبيل ادى الناس خلان الجواد ولا ادى * بخيل لاله في العالمين خليل ومن خير حالات الغنى لو
 علمته * اذا نال شيئا ان يكون منيل فعلى فعال المكثر بن نعملا * ومالى كما قد تعلمين قليل وكيف أخاف الفقر
 او احرم الغنى * وراى امير المؤمنين جيل فقال لرشيدك حاجبه اعطه عشر بن الغائم قال لله ابيات تانقنا بما اسحق ما اتقن

أصولها وأبين فصولها وأقل فصولها فقال والله يا أمير المؤمنين لا أقبل من أدركه ما قال ولم قال لأن كلامك خير من شعري فقال يا فضل
 ادفع اليه عشر من الف الف أخرى قال الأصمعي فعلت أنه أصيد لدرهم الملوكة مني (ومن ذلك) قول أبي تمام يصف فرسا
 وسابح حطل التعداء هتان * على الجراء أميز غير حوان أظمى الفصوص ولم تظلم أوقائه * فجل عينك في رمان ظمان
 فلو ترأ مشيها والحصى زيم * بين السنايل من منى ووحدان ٣٥١ أيقنت أن لم تثبت أن حافره * من صخر تدمر

أومن وجه عثمان
 وقد احتذى البهتري
 هذا المحذوق في حمد ربه
 الاحول وكان حمد ربه
 هذا عدو للممدوح فقال
 وأغرب في الزمن البهيم
 محجل
 قدرحت منه على أغر
 محجل
 كانه يكل المني الا انه
 في الحسن جاء كصودة في
 هيك
 ملك العيون فان بدا
 اعطيته
 نظره المحب الى المحبيب
 المقبل
 ما ان يعافى قذى ولو
 اورده
 يوما خلائق حمد ربه
 الاحول

انتهيت الى بغال عليها حائل موقوفة على غدبر فاسرعت الى الغدبر فاذا فيه نسوة مستمتعَات في الماء
 فقلت لم اركا يوم قط ولا يوم دارة جبل وانصرفت مستحيا فنادى بنى باصاحب البغلة ارجع نسائك عن
 شي فرجعت اليهن فقعدن في الماء الى حلوتهن ثم قلن بالله الا ما خبرتنا ما كان من حديث دارة جبل
 قالت حدثني جدى وان يومئذ غلام حافظ ان امرأ القيس كان عاشقا لابنة عمه ويقال لها عنيزة وانه
 طابها زمانا فلم يصل حتى كان يوم الغدير وهو يوم دارة جبل وذلك ان الحى تحملوا فتقدم الرجال
 وتخاف النساء والمخدم والثقل فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخاف بعدما سار مع رجال قومه غلوة فكمن
 في غابة من الارض حتى مر به النساء وفيهن عنيزة فلما وردن الغدير قلن لوزننا واقتسلنا في هذا الغدير
 فذهب عنا بعض الكلال فنزلن في الغدير ونحن العبيد ثم تجردن فوقفن فيه فانها من امرؤ القيس فأخذ
 ثيابهن فجمعها وقعد عليها وقال والله لا اعطى جارية منكم ثوبا ولو قعدت في الغدير يومها حتى تخرج
 متجردة فتأخذ ثوبها فايين ذلك عليه حتى تعالى النهار وخشيت ان يقصرن عن المنزل الذي بردينه
 فخرجن جميعا غير عنيزة فنادته الله ان يطرح ثوبها في فخرت فظفر اليها مقبلة ومدبرة واقبلن عليه
 فقال له انك عذبتنا وحبستنا واجعتنا قال فان فخرت لكر ناقى انا كان معي فان نعم فجردت ثوبها
 وفخرها ثم كسطها وجمع الخدم حطبها كثيرا فاجعن نار عظيمة فجعل يقطع اطايها ويلقى على الحجر
 ويا كلن ويا كل معهن ويشرب من فضلة كانت معه ويسقيهن ويغذي العبيد من الكباب فلما
 ارادوا الرحيل قالت احدها اننا حملت منفسه وقالت الاخرى انا حملت رحله ونساعده فتمسمن متاعه
 وزاده وبقية عنيزة لم تحمل له شيئا فقال لها يا بنت الكرام لا بد ان تحمليني معك فانى لا اطيق المشى
 فحمله على غارب بعيرها فكان يجنح اليها فيدخل رأسه في خدرها فيقبلها فاذا امتنعت مال حادجها
 فتقول عقرت بعيرى فانزل في ذلك يقول

وبوم عقرت لاعدارى مطبى * فيا عجب ما من رحلها المتحمل
 فظل العذارى يرتعن بطمها * وشهم كهذاب لدمقس المقتل
 وبوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلى
 تقول وقد مال الغبيط بنامعا * عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل
 فقلت لها سيرى وارنحى زمامه * ولا تبعدني من جنك المعال

وكان الفرزدق ادوى الناس لاخبار امرئ القيس واشه عاره وذلك ان امرأ القيس رأى من ابيه جعوة
 نطق بجمعه شر احيل بن الحرث وكان مسترضعا في بني دارم فاقام فيهم وهم رهط الفرزدق * (خبر
 دعبل وصريح الغواني) * حدثنا ابوسويد بن ابي عذاهبة عن دعبل بن علي الشاعر قال بينما انا
 ذات يوم بباب الكرخ واناسا ثمرة قد احتوى الفكر على قاي في ابيات شعر قد نطق بها اللسان من غير
 اعتقاد جنان فقلت

دموع عيني اها انبساط * ونوم عيني به انقباض

وهذا معنى قد اعجب المحدثين فحجبوا انهم لم يسموا اليه وقد تقدم ان قبلهم قال الفرزدق كأن فجاج الاثر حول ابن مسجع *
 اذا جلسوا افواه بكر بن وائل (قال) الحنفي وفي خبر بهذا النوع غثى في وجهه السابق الى هذا المعنى فضلا من تلافاه فانه
 استطر في بيت واحد وجماعه ثلاثة فقال لما وضعت على الفرزدق ميسه * وهلى البعث جدعت أنف الاخطل
 وقيل هذا البيت مما يرد على الحنفي وهو قوله اعددت للشعراء كأسامة * فسقيت آخرهم بكاس الاول

(وقال) ابواصحق واول من ابتكره السموات بن فادياه اليهودي وكل احد تابع له فقال **وانا اناس لا ترحى القتل سبة * اذا**
مادته عامر وسلول يقرب حب الموت اجالنا * وتكرهه اجالهم فتطول (وقد) قال طرفه في هذا المعنى
 فلوشاه ربي كنت قيس بن خالد * ولوشاه ربي كنت عمرو بن مرثد فاصبحت ذامال كثير وعادني * بنون كرام سادة مسود
 قيس بن خالد ذو الجدين الشيباني ٣٥٢ **وهروبن مرثد سيد بني قيس بن ثعلبة فدعا طرفه لما بلغه ذلك فقال اما البنون فان**

فاذا انما يجارية فاقعة الجمال حوراء الطرف يقصر عن نعمها الوصف لها وجه زاهر ونور باهر فهي كمال
 الشاعر **كانما افرغت في قشر اولوة * في كل جاذحة من الهامر**
 وهي تسمع فاعترضتني فقالت
هذا قليل لمن دهرته * بلحظها الاعين المراض
فهل لمولاي عطف قلب * اولذي في الحشا انقراض (فاجبتها)
ان كنت تبني الوداد منا * فالود في ديننا قراض فاجابتني فقالت
 قال دعبل فلم اعلمني خاطبت جارية تقطع الانفاس بعذوبة الفاظها وتختلس الارواح ببراعة منقطعها
 وتذهل الالباب برخيم نعمتها مع الالعة جيبه ودو رشاقة قدو كمال عقله وبراعة شكله واعتدال خلقه
 بخار والله البصر وذهب اللب وجعل الحطب والجلج اللسان وتغلت الرجالن وما ظنك بالحقاء اذ دنت
 من النار ثم ناب الى عقلي وراجعي حلمي فذكرت قول بشار
لا يمنعنك من مخدرة * قسول تغلظه وان جحا
عسر النساء الى مياسرة * والصعب يمكن بعد ما جحا
 هذا لمن حاول مادون الطمع فيه اليأس فكيف بمن وعد قبل المسئلة وبذل قبل الطلبة فقالت مسمة عالها
 اترى الزمان يسرنا بتلاق * ويضم مشتاقا الى مشتاق
 (فقالت بحبيبة لي في اصغر غم من نفس)
 مال الزمان يقال فيه وانما * انت الزمان فسرنا بتلاق
 قال دعبل فلحظتها ومضيت وتبعته في ذلك في ايام املاقي فقالت مالي الامنزل مسلم صريح الغواني فسرت
 الى بابها فاستوقفتها وناديت به فخرج فقالت له اكمل الخير معي وجهه صميج يعدل الدنيا بما فيها او قد حصل
 على ضيقة وعسر فقال قد سكرت ما كدت اباديك لشكواه اثم بها فلما ادخلت قال والله لا امالك غير
 هذا المنديل فقالت هو البغية فتناواته فقال خذ له لبارك الله لك فيه فاخذته فبعته بدينار وكسر
 فاشترت ملح وخبز ووزنيذ او صرت اليه فاذا هما يتساقطان حديثا كأنه قطع الروض الممطور وقال
 ما صنعت فأخبرته قال كيف يصلح طعام وشراب وجلس مع وجهه نظيف بلانقل ولا ريحان ولا طيب
 اذهب فالطيف لتمام ما كنت اوله قال فخرجت فاضطربت في ذلك حتى اتيت به فالتفت باب الدار
 مة متوحا فدخلت فاذا لا يرى لهما ولا شيء مما اتيت به اثر فسقط في يدي وقت ارضي صاحب الربيع
 اخذتهما فبقيت متلهفا حائرا ارجم الظنون واجيل الفكر سائر يوحى فلما امسيت قلت في نفسي افلا
 ادور في البيت لعل الطالب يوقفي على اثر ففعلت فوقفت على باب سردابه واذا هما قد هبطا فيه
 وانزلا معه ما جميع ما يحتاجان اليه فاكلا وشربا وتنعما فلما احسستهما ادليت رأسي ثم ناديت مسلم
 ويلك فلم يجيني حتى ناديت فلانا فان كان من اجابته لي ان غرد بصوت يقول فيه
 بت في درعها وبات رقبتي * جنب القلب طاهر الاطراف

الله عظيمك واكن لا تريم
 حتى تكون من اوسطنا
 حالوا ام بديه وكانوا
 عشرة فدفع اليه كل
 واحد منهم عشر امن
 الابل فانصرف مما تفاقاة
 وكان ابن عبدل منقطعها
 الى عبد الكريم بن بشر
 ابن مروان فتأخر عنه برة
 وغاب اياما ثم اتاه فسأله
 عن غيبته فقال خطبت
 ابنة هي بالسواد فرجعت
 ان لها ديونا واسلافها
 هناك واتى اذا جعت لها
 صارت الى محبتي ففعلت
 ذلك فلما استنجزتها كتبت
 الى
 سيخيتك الذي املت
 مني
 اذا انتقضت عليك قوى
 حبال
 كما اخطاك معروف ابن
 بشر
 وكنت تعد ذلك واس مال
 فقال ما احسن ما اطفت
 بالـ وال واجزل صلته
 (ومن) بديع هذا الباب
 قول بشار بن برد
 خيلني من كعب اعيننا
 انا كما

على دهره ان الكريم معين **ولا تخلخل ابن فرعة انه * مخافة ان يرحى فداه حزن**
 اذا جئته في حاجة سدابه * فلم تلقه الا وانت كمين **فقل لاني يحيى متى تبلغ العلا * وفي كل معروف عليك يمن** (ثم) وقال
 بكر بن الطاح بمدح مالك بن طروق **عرضت عليها ما اودت من المنى * لترضى فقالت قم فبغني بركوب**
 فقلت لها هذا التعت كاه * كمن يشتهي مجال العنقا مغرب **سلى كل امر يستقيم طلابه * ولا تذهبي يا بدر في كل مذهب**

فأقسم لو أصبحت في عز ملك * وقد رثه ما رام ذلك مظالمي فشي شغيت أمواله بسماعه * كما شغيت قيس بازماح ثعالب اعتذر
 رجل الى رجل بحضرة عبد الاعلى بن عبد الله فلم يقبل عذره فقال عبد الاعلى امو الله اثني كان احتمل اثم الكذب ودنايته وخضوع
 الاهتزاز وذلة فدعا بته على الذنب الذاهب ولم تشكره انا بة التائب انك ان يسي ولا يحسن
 يسوسون احلاما بعيد اناتها * وان غضبوا جاء الحفيظة والحمد ٢٥٣ افلوا عليهم لا ابالايكم * من اللوم اوسدوا المكان
 الذي سدوا

اولئك قوم ان بنوا
 احسنوا البنوا
 وان وعدوا او فوا وان
 عقدوا سدوا
 وان كانت النعماء منهم
 جزوا بها
 وان انعموا لا كدروها
 ولا كدوا
 وان قال مولا لهم على كل
 حادث
 من الدهر ودوا افضل
 احلافكم ردوا
 ويعذلني ابنا سعد عليهم
 وما قلت الا بالذي علمت
 سعد

(أوفد) سعيد بن سالم على
 الرشيد شاعرا باهليا
 فاشده قصيدة حسنة
 فاستر به الرشيد وقال
 سمعت مستحسنا واكرمك
 منه فان كنت صاحب
 هذا الشعر قتل في هذين
 وأشار الى الامين والمأمون
 وكانا جالسين فقال يا امير
 المؤمنين حملتني على غير
 المجد هيبية الحلاقة
 ووحشة الغربة وروعة
 المفاجأة وجمالة المقام
 وصعوبة البديهة وشراد

(ثم قال دعبل وبلك من يقول عذرا قلت)
 من له في حوامه الف قرن * قد انافت على علومنا في
 قال فضحك كما ثم سكتا واستجابت كلامها فلم يجيباني واخذني لذتها ماوت بليدة يقصر هر الدهر من ساعة
 منها طولها وغماحتي اذا أصبحت ولم اكدخرج الى مسل فبعلمت اؤنبه فقال لي يا صفيق الوجه من زلي
 ومندي لي وطعامي وشراي فاشأ بك في الوسط قلت له حق القيادة والفضول والله لا غير فولي وجهه
 اليها وقال بجماني الاله طيبه حق قيادته وفضوله قالت اما حق قيادته فمرك اذنه واما حق فضوله فصنع
 قفاه فاستقباني مسل لم فمرك اذني وصنعني فقلت ما هذا فقال جرى المحكم عليك بما جرى لك من العذل
 والاستحقاق (حدثنا) عيسى بن احمد الكاتب قال قال الحسين بن الضحاك دخلت على جعفر المتوكل
 وشئيع الخادم ينضد وردا بين يديه ولم يعرف في ذلك الزمان خادم كان احسن منه ولا اجل وعليه ثياب
 موددة فامر ان يسقيني ويغمز كفي ثم قال لي يا احسن من قل في شئيع وقد كان حيا المتوكل بوردة فجعل
 المتوكل يشرب ويشم الوردة فقلت

فيادرة بيضاء حيا باجر * من الورد عيشي في قراطق كالورد
 ويغمز كفي عند كل نخية * وكفبه تستدعي الشجي الى الورد
 سقاني بكفيه وعيفيه شربة * فاذا كرتني ما قد نسيت من العهد
 سقى الله دهر الم اب فيه ايلة * من الدهر الامن حبيب على وعد
 فامر المتوكل شفيعا ان يسقيني وبعث معه الى تحافني عنبر وسماها (وروي) ان محمد بن عبد الملك
 الزيات وزير المتوكل كان يتعشق خادما للمتوكل يقال له شفيع وكان الحسن بن وهب كاتبه كاتبا لذلك
 الخادم فلقبه الحسن بن وهب يوما فسأله عن خبره فاخبره انه يريد ان يخرج فلم يبق بال عراق غريبة
 الابعث بها اليه ولا ظريف من الاشربة الا ادخله عليه وكتب اليه بهذه الابيات
 ليت شعري يا امح الناس عندي * هل تعالجت بالحجامة بعدي
 قد كتمت الهوى ببلخ جهدي * ففشامنه بعض ما كنت ابدى
 وخلعت العذرا فليعلم النسا * س بأني اليك اصفي بودي
 من عذيري من مقلتك ومن اشراق وجهه من حول حرة خدي
 فصادف رسول محمد بن عبد الملك فلما قرأها كتب الى كاتبه الحسن بن وهب
 ليت شعري عن ليت شعرك هذا * أبه زل تقوله ام يجعد
 فلئن كان ما تقول يجعد * يا ابن وهب لقد تقيت بعدي
 وتشبهت بي وكنت اذى ابي انا الهائم المتسيم وحدي
 لا اري القصد في الامور ولولا * غمرات الصبا ابصرت قصدي

(٤٥ - عقد - ث)
 القوافي على غير الروية فلم هلني امير المؤمنين حتى يتألف نافر القول فقال
 الرشيد لا عليك ان لا تقول قد جعلت اهتذارك عوض امتحانك فقال يا امير المؤمنين نفست الخناق وسهلت ميدان السباق ثم قال
 بنيت لعبد الله بعد محمد * ذراقة الاسلام فاخضر عودها
 هم اطنباها بارك الله فيها * وانت امير المؤمنين هم ودها
 فقال الرشيد وانت بارك الله فيك سل ولا تكن مسئلتك دون احسانك فقال الهنيدة يا امير المؤمنين فامر له بها وخرج نفيسة وصلى له

جريدة (ودخل) يزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج على سليمان بن عبد الملك فاذا رواه يثرب حينه عنه فقال ما رأيت هبني كاليوم فظن الله امر الحرك وسنه وحدثك في امره فقال يا امير المؤمنين لا تغفل ذلك فانك رايتني والامر عنى مدر لاسه ظمت منى ما استصغرت واستكبرت ما استعقلت قال عزمت عليك يا ابن ابي مسلم الخبيري من الحجاج على مقبل وعنتك مدر لاسه ظمت منى ما استصغرت واستكبرت ما استعقلت قال عزمت عليك يا ابن ابي مسلم الخبيري من الحجاج

أترأيه وى في جهنم أم قد قررتها ٣٥٤ فقال يا امير المؤمنين لا تغفل هذا في الحجاج وقد بذل لكم النصيحة وامن دولتم

واخاف عدوك وكفى به يوم القيامة وهو عن يمين ابيك ويسار اخيك فاجله حيث شئت فقال له سليمان اعزب الى لعنة الله فخرج فالتفت سليمان الى جلسائه فقال قاتله الله ما احسن بديته وترفيهه انفسه واصحابه وقد احسن المكافاة في الصنعة خلوا عنه (قال ابراهيم بن العباس الموصلي) والله ما انتكلت في مكاتبه قط الا على ما يجيله خاطري ويجيش به صدرى الا تولى في فصل وصادما كان يحرزهم يبرزهم وما كان معتقلهم يعتقلهم وقولى في رسالة اخرى فانزلوه من معقل الى عقال وبدلوه اجالا بالمال فاني الممت في هذا بقول الصريح موف على مهج في يوم ذي رهب كانه اجل يسبح الى امل وفي المعنى الاول بقول ابي تمام فان بين حيطاننا عليه فانما

سیدی سیدی ومولای من الیسی ذله واخلف وعیدی لاحب الذی یسلوم وان کا * ن خوبصاعلی صلاحی برشدی واحب الاخ المشاركة فی الحب وان لم یکن به مثل ووجدی کصدیقی ابی علی وحاشا * اصدیقی من مثل شقوة جدی ان مولای عبد غدیدی ولولا * شوم جدی لکان مولای عبدی

فلما اتى ابن الزيات الوزير وكاتبه الحسن بن وهب في بيت الديوان تدها في ذلك وسأله ابن الزيات ان يتجاني له عنه فقال له الحسن طاعتك واجبة في المحبوب والمكروه وليكن الرئيس ادام الله عزه كان اولي بالفضل فقال له ابن الزيات هيئات هذه له نفسانية تؤدي الى التالف فتخرج عن نصيبك مني فقال الحسن ان كان هذا هكذا سمعنا واطعنا وانشد

شهیدی علی مانی فؤادی من العوی * دموع تباردی المستهل من القطر فاسلنی من کان بالامس مسعدی * وصار الهوی عوناعلی مع الدهر

(قال) علي بن المحهم دخلت يوما على المتوكل فقال يا هلي قلت لبيك يا امير المؤمنين قال دخلت الساعة الى قبيحة وقد كتبت على خدها بالمسك اسمي فوالله ما رأيت سوادا في بياض احسن منه في ذلك الخلد فقل فيه شعرا فقلت يا امير المؤمنين امظلمة معي قال نعم وه ظلمة خلف الستارة فعدت بدواة وبدرتني بالقول فقالت

وكتابة بالمسك في الخد جعفر * بنقبي يخط المسك من حيث اثرا اثن اودعت سطر من المسك خدها * لقد اودعت قلبي من الحب اسطرا فيامن مملوك تملك ما عكا * مطيعا له فيما اسر وأظهرا ويا من مناها في السرا ترجع فر * سقى الله من صوب الغمامة جعفر

قال والحمت فلم انطق وتغلبت على خواطري فا قدرت على حرف ا قوله فضحك امير المؤمنين (الاصمعي) قال دخلت على هرون امير المؤمنين وبين يديه جارية حسناء عليها جعدة وذوابة تضرب المحقومها وهلال بين عينها مكتوب عليه بالذهب هذا ما عمل في طراز الله فقال يا اصمعي صفتها فانشأت اقول كنانة الاطراف سعدي الحشا * هلالية العينين طائفة الغم لها حكم لقمان وصورة يوسف * ونغمه داود وعفة مريم

فقال احسنت والله يا اصمعي فهل عرفت اسمها قلت لا يا امير المؤمنين فقال اسمها دنيا فاطرقت ساعة ثم قالت ان دنيا هي التي * تملك القلوب قاهره ظلموها سطر اسمها * فهى دنيا واخره قال الاصمعي فامر لي بعشرة آلاف درهم (اسحق بن ابراهيم الموصلي) قال دخلت على الرشيد وعنده جارية قد اهديت له ما جنة شاعرة اديبة وبين يديه طبق فيه ورد فقال لي اما ترى ما احسن هذا الورد وانضرة لونه قلت بلى والله حسن ذلك يا امير المؤمنين قال قل فيه بيتا يشبهه فاطرقت ساعة ثم قلت

اولئك عقالاته لا معاقله وكان يقول ما تميت كلام احدا ان يكون لي الا قول عبد محمد بن يحيى كانه الناس اصناف متباينون واطوار متغاوتون منهم عاق فضة لا يباع وفل مضنة لا يبتاع (ورد) كتاب بعض الكتاب الى ابراهيم بن العباس يذم رجل ومدح آخر فوقع في كتابه اذا كان للمحسن من الجزاء ما يقنعه وللمسيء من النسيك ما يقمعه فبذل المحسن الواجب على رغبة وانقاد المسيء للهوى رغبة فوثب الناس بقبولون بده (ووقع) لرجل من اليه يجرمة قدمتم بجرمة ما لوقفه وسيله معروفة

أقوام يواجبها وأرسلها من جميع جوانبها وأبراهيم بن العباس القائل لنا بلى كرم يضيئ بها الفضا * وتغيرتها أرضها وسماؤها
فمن دونها أن يستباح دماؤها * ومن دوننا أن تستدام دماؤها حتى وقري فاموت دون مرامها * وأيسر خطب يوم حق فناؤها
(وقال الصولي) وجدت بخط عبد الله بن أبي سعيد إبراهيم بن العباس أنشدته لنفسه وهلمتي كيف الهوى وجهلته * وعلمكم
صبري على ظلمي وظلمكم ظلمي وأعلم مالي عندكم فيردني * ٣٥٥ هوأى إلى جهلى فأرجح عن علمي فقلت أسبقك إلى هذا

أحد فقال العباس بن
الاحنف بقوله
تجنب يرتاد السلوف لم يجد
له عنك في الأرض
العريضة مذهبا
فعاد إلى أن راجع الوصل
صاغرا
وعاد إلى ما تشتمين واعتبا
قال الصولي وأظن أن
ابن أبي سعيد غلط في هذا
المعنى لأن الاشبه يقول
ابن العباس
* فعاد إلى أن راجع
الوصل صاغرا *
وقوله
كم قد نجهرت من غيظ
ومن حرق
إذا نجت دخن هون
الماضي
وكم تخطت وما باليتم
تخطي
حتى رجعت بقلب ساخط
راضى
(وانشده)
لمن لا أرى اعرضت عن
كل ما أرى
وصرت إلى قلبي رقيبا
لقائه
أدفعه عن سلوة وأرده
حينئذ إلى أوصابه وبلايه

كانه خدم موق يقبله * فم الحبيب وقد أبدى به خجلا
(فاعترضني الجارية فقالت)

كانه لون خدى حين يدفني * كف الرشيد لا مروج الغسلا

فقال الرشيد قم يا سحق فقد حركتني هذه الفاسقة (وحدثنا أيضا) قال كان هرون الرشيد جالسا بين
جارياتين من جواربه فقال له ما من بيت عندي منكم أفقأت أحدا منهن ما أفقأت الأخرى لابل أنا
فقال للأولى ما جئت فيما ادعيت قالت قول الله والسابقون السابقون أولئك المقربون ثم قال للثانية
وما جئت إبت قالت قول الله وللآخر خير لك من الأولى فقال لتقل كل واحدة منكما شرع في الغزل
فمن كانت أرق شعر أبات عندي فقالت الأولى

أنا التي أمشي كما يمشي الوجي * يكاد ان يصرعني تعجبي * من جنة الفردوس كان مخرجي
وقالت الأخرى أنا التي لم ير مثلي بشر * كلامي للؤلؤ حين ينتر

اسحر من شئت واست اسحر * ان سمع الناس كلامي كفروا

فقال لها قد احسنتما وما الواحدة منكم فضيلة على صاحبتها ولو كنتي ايت معكما (اخبرنا) أبو الطيب
الكتابان أمير المؤمنين هرون الرشيد كان لي له بين جارياتين مدينية وكوفية فجعلت الكوفية تغمر
يديه والمدينية تغمر رجله فجعلت المدينية ترفع إلى فخذه حتى ضربت يدها إلى متاعه حتى انعظ
فقالت لها الكوفية نحن شركاؤك في البضاعة وارك قد انقرت دوننا برأس المال وحدك فأني إلى
منه فقالت المدينية حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه قال من أحياء أرض موات فهي له ولعقبه قال
فاستقبلتها الكوفية ودفعتها ثم أخذته بيديها جميعا وقالت حدثنا الأعمش عن خزيمة عن ابن مسعود
انه قال الصيدين صاد لان آثاره (اخبرنا) الأنساطي ان المتوكل كان طالب من محمد الورداء جارية
مغنية فأطاهها عشرة آلاف درهم فلما مات محمد وداشترها من ميراثه بخمسة آلاف وقال لها كنا
اعطينا مولانا بك عشرة آلاف وقد اشتريناك من ميراثه بخمسة آلاف قالت يا أمير المؤمنين اذا
كانت الخلفاء تبرص بذا تم الموارد يث فسنشترى بارخص مما اشتريت (اخبرنا) اسحق بن ابراهيم
الموصلي قال لآب هرون الرشيد جارية من جواربه على امرأة مطاعة فقمرته فقال لها نمي قالت المعاودة
فغشها ثم لا عبته فقمرته فقالت قم لي عاذك فقال لا أقدر على ذلك قالت فاكتب لي به عليك كتابا آخذ
به متى شئت قال ذلك لك فدعت بدواة وقرطاس ثم كتبت هذا كتاب فلانة على مولاها أمير المؤمنين
ان لي عليك قرصا آخذك به متى شئت وان شئت من ليل او نهار وكان على رأسها وصيفة فقالت
تريدى في الكتاب فانك لا تأمنين المحذمان ومن قام به هذا الذك حرق قيامه فهو ولي ما فيه فضحك
الرشيد حتى استلقى على فراشه واستظرفها وامر بان تنزل مقصورة وامر بان يجري عليها رزق سني
وشغف بها ويقال انها ام المأمون (تنفس) محمد بن هرون الامين يوما في مجلسه ايام الحصار
فالتفت إلى جليس له وهو محمد بن سلام صاحب المظالم فقال له ويحك يا محمد انى قلت نعم يا امير

(وقال في هذا النحو) وانت هوى النفس من بينهم * وانت الحبيب وانت المطامع ومابك ان بعدوا وحده * ولا
معهم ان بعدت اجتماع (وقال الطائي) اذا جئت لم احزن لبعدهم فارق * وان غبت لم افرح بتقرب مقيم
فيا ليتني اقديك من غربة النوى * بكل أخ لي واصل وجمي واصل هذا من قول مالك بن مسمع للاحنف بن قيس ما اشتاق
للغائب اذا حضرت ولا انتفع بالحاضر اذا غبت (وقال ابراهيم بن العباس) بذانت بقوم من تناء زيارة *

وشطت بليلي عن دبور مزارها
بعيد انماي منها ويحرق جارها
وسماء الانساب بعد التحليل وقر به
احرم منك بما اتول وقد

وان مقيمات بمنعرج اللوى لا قرب من ليلي وهاتيك دارها
يقولون هذي أم صهر وقرية * ذنت بك ارض نحوها
وقوله ولبلي كمثل النار ينقع صرورها *
اذاهولم يوصل اليه سواء
نال به العاشقون من عشقوا
صرت كافي ذبالة تصبت * تضي بالناس وهي تحترق

(وقال ابراهيم بن العباس)

أميل مع الصديق على
ابن أمي
وآخذ للشقيق من
الشقيق
وان الفيتي حوام ظاها
فانك واجد ذي عبد
الصديق
أفرق بين معروفني ومني
واجمع بين مالي والمحقوق
(قال العقيلي) يرثي
صديقاله اخذني خزية
فقتل وصلب
له مري اثنت أصبحت فوق
مشذب
طويل تعيقك الرباح مع
القطر
لقد عشت مبروط اليدين
ميرزا
وعوفيت عند الموت من
ضغطة القبر
وأفدت من ضيق التراب
ونجمه
ولم تفقد الديناف هل لك
من شكر
فما نشيتني عيناي من
دائم البكا
عليك ولو اني بكيت الى
المحشر
فقط وحيث ان يبكي اخاه

المؤمنين ذكرت قول الشاعر

ذ كرهوى فتمنفس المشتاق * وبدا عليه الذل والاطراق
يامن يصبرني فأصبر بعده * الصبر ليس بطيقه العشايق
فقال لا والله ما نكثتها ثم التفت الى جليس له آخر فقال ويحك أتراني قال نعم يا امير المؤمنين ذكرت
قول الاحنف تذكرت بالريحان منك شمائلنا * وبالراح عذبا من معبلك العذب
فقال لا والله ما نكثتها ثم التفت الى كوثرا الخادم فقال ويحك أتراني فقال نعم يا امير المؤمنين ذكرت
قول ابن نقيلة الغساني
ان كان دهر بني ساسان فرتهم * فانما الدهر اطوار دهاريز
ورد بما اصبحوا يوما بمنزلة * تهاب صوتها الاسد المهاصير
قال صدقت (وكتبت) جارية علي بن الجهم له رقعة فاجاب فيها
مارقعة جاءتك محتومة * كانهاخذ علي خد
تبدو سوادا في بياض كما * ذرفت المسك في الورد * ساهمة الاسطر مصروفة
عن جهة الهزل الى المجد * يا كاتب اسلمني عتبه * اليه حسي منك ما عندي
(وكتبت ايضا)
قلب يمل على لسان ناطق * ويد تحنط رسالة من عاشق
مزج المداد بعبرة شهدته * من كل جارحة بقلب صادق
فجيمته تحت الوساد وخده * ويساره فوق القواد الخافق
(اهدت) جارية من جواري المهدي تفاحة الى المهدي مطيبة وكتبت فيها
هدية مني الى المهدي * تفاحة تقطف من خدي
محبرة مصفرة طيبت * كانها من جنة الخلد
(فاجابها المهدي) تفاحة من عند تفاحة * جاءت فماذا صنعت بانقواد
والله ما ادري ابصرتها * يقظان ام ابصرتها في الرقاد
(وكتبت) بعض الكتاب الى مدام جارية المازني وبعث اليها بقينة من مدام
قل لمن يملك القوا * دوان كان قدمه لك قد شربناك مدة * وبعثنا اليك بك
(وقال) علي بن الجهم دخلت على ابي عثمان المازني وعنده جارية كانها شقة قرو ويسدها تفاحة
مفصومة فقالت عرفت ما اراد الشاعر بقوله
خبرني من الرسول اليك * واجعله من لا ينم عليك
قات ما عرفه قالت هو هذه ودمت الى بالتفاحة فوالله ما وجدت لها جوابا من نظير كلامها (وقال) شيخ
من اهل البصرة لعنت المحسن بن وهب فاردت ان امعن سلامة طبعه وهي تفاحة فأرته اياها وسألته

بجاءها * وليكنني ابكي لفقديك في سرى (كتب) محمد بن كثير الى هرون الرشيد يا امير المؤمنين ان
لولا حظ كرم الفعل في مطالع السؤال لاهي المثل قلوب الشاكرين واصرف عيون الناظرين الى حسن المحبة فاي المحالين يبعث
قولك عن مجاز فلك فقال هرون الرشيد هذا الكلام لا يحمّل الجواب اذ كان الاقرار به يمنع من الاحتجاج عليه (وقال) يحيى بن
اكرم للامون يد كرجاحة قد وعدته بتضئها فاغفل ذلك انت يا امير المؤمنين اكرم من ان تعرض لك بالاستخفاف ونقبالك بالادكار

وانت شاهدي على وعدك لان امر بشي لم تتقدم ايامه ولا يقدر زمانه ونحن اضعف من ان يستولى عليك صبر انتظار نعمتك وانت الذي لا يؤده احسان ولا يحجزه كرم فعمل لنساي امير المؤمنين ما يزيديك كراما وتزداد به نعماء وتلقاه بالشكر الدائم فاستحسن المأمون هذا الكلام وامر بقضاء حاجته (قدم) على المأمون رجل من ابناء الدهاقين وعظماهم من اهل الشام على عدة سلفت له من المأمون من توليته بلده وان يضم اليه مملكته فقبل على الرجل انتظار خروج **٣٥٧** امر امير المؤمنين بذلك فقصد هرو بن مسعدة وسأله ايصال

رقعة الى المأمون من ناحيته فقال اكتب بما شئت فاني موصله قال فتول ذلك عني حتى تكون لك نعمتان فكتب عمرو ان راى امير المؤمنين ان يفت اسر عدته من رقبة المطل بقضاء حاجة

ان يصطفا فقال لي نحن على طريق ولكن مل بنا الى المسجد فلنا اليه فاخذها وقلها بيده وقال يارب نقاحه خلوت بها * تشعل نار الهوى على كبدي * قدبت في ليلتي اقلبها أشكو اليها تطاول الكمد * لوان نقاحه بكت لبت * من رجة هذه التي بيدي (وعد) المأمون جارية ان يبديت عندها واخلفها الوعد فكتبت اليه اوقت عيني ونامت * عين من هنت عليه ان نقتي فاعذرنا * اصبغت في راحتيه رحم الله رحيميا * دل عيني عليه فلما قر ارقعتها ضحك ولم يبت ليلته الا عندها (عتب) المأمون على جارية من جواريه وكان كلما يها فاعرض عنها وارضت عنه ثم اسلمه الهوى واقلقه الشوق حتى ارسل يطلب مراجعتها وابطا عليه الرسول فلما رجع انشأ يقول

عنده والاذن له بالانصراف الى بلده فعل موقفا فلما قر المأمون الرقعة دعا هرا وجعل يعجب من حسن لفظها ويحجز المراد فيها فقال له عمرو فها تتجتها يا امير المؤمنين قال الكتابة له في هذا الوقت بما سأل لثلاثا فضل استحسننا كلامه وبجائزة تفي ذناه المطل (ومن كلام هرو بن مسعدة) اعظم الناس اجرا وانهم ذكرا من لم يرض بموت العدل في دولته وظهور المحبة في سلطانه وايصال المنافع الى رعيتيه في حياته حتى احتال في تخليد ذلك في العايرين عنابة بالدين ودرجة بالرعية وكفاية لهم من ذلك ولو

بعثت مرثدا ففرت بنظرة * واغفلتني حتى اسأت بك الظنا ونابحت من اهوى وكنت مبعدا * فيا ليت شعري عن دنوك ما غني ونزهت طرفا في محاسن وجهها * ومتعت باسـتظراف نعمتها اذنا ارى اثرا منها بعينيـك لم يكن * لقد سرت عيناك من وجهها حسنا * (زيادة من غير الام) * فيا ليتني كنت الرسول وكننتي * وكننت الذي يقصى وكننت انا المدي ثم ان المأمون اقبل مسترضيا الها فلم عليه السلام وكلها فلم تجبه فانشأ يقول نسكام ليس بوجهك الكلام * ولا يؤذي محاسنك السلام انا المأمون والمالك الهمام * وليكن بحبك مستهام يحق عليك ان لا تقتليني * فيبقى الناس ليس اهم امام (كتبت) امرأة هرو بن عبد العزيز الى هرا لما اشتغل عنها بالعبادة الا ايها الملك الذي قد * سبي هقلى وهام به فؤادى اراك وسعت كل الناس عدلا * وجرت على من بين العباد واعطيت الرعية كل فضل * وما اعطيتني غير السهاد فصرف وجهه اليها (قدم) الرشيد يوما عند زبيدة وعند هرا جواريهما فنظر الى جارية واقفة عند رأسها فاشار اليها ان تقبله فاعتلت بشفتيه اذ باءوا وقرطاس فوقه فيه قبلته من بعيد * فاعتل من شفتيه ثم ناواها القرطاس فوقع فيه فلما قر اما كتبت ان توهبها من زبيدة فوهبته اليه فحضرها واما ما كتبت

عنوا باستقباطه لكان يعرض احد الامر بن اما الكد عن اصابة الحق فيه لكثرة ما يعرض من الالتباس واما اصابة الراى بعد طول الفكرة ومقاساة التجارب واستغراق كثير من الطرق الى دركه واسعد الرعاة من دامت سعادة الحق في ايامه وبعده وفاته وانقرضه (وقال) رجل اسو يد من مجوف وقد اطال المحطبة بكلام افنتحه للصلح بين قوم من العرب يا هذا انت مرعى غير مرعك اذ لا ذلك عليه قال نعم قال قل اما بعد فان في الصلح بقاء الاحوال والآجال وحفظ الاموال والسلام فلما سمع القوم هذا الكلام تعانقوا وتواهبوا

الثراث (قال عبدالله) بن شبرمة لما امر ابو مسلم بحار بقتل عبد الله بن علي دخلت عليه فقالت ايها الامير ثرا يدع عظيم من الافرقال وما هو قلت عم امير المؤمنين وهو شيخ قومه مع تجسده وبأس وحرم وحسن سياسة فقال لي ابن شبرمة انت بحديث تعرب عن معانيه وشعر قوضه قوا فيه اعلم منك بالحرب ان هذه دولة قد اطردت اعلامها وامتدت امامها فليس لنا فيها او الطامع فيها يد تذب له الوثوب عليها فاذا ولت ايامها قد عجز الوزع ٣٥٨ بذنبه فيها (قال بعض) حكماؤنا اسان لما بلغني خروج ابني مسلم آتيت عسكرو لا نظرت

الي تدبيره وهيمته فالت فيه اياما فبلغني عنه شدة عجب وكبر ظاهر فظننت انه تحلى بذلك ابي فيه اودان يستقره بالصمت فتوصلت اليه بحيث اسمع كلامه واغيب عن بصره فسلمت فرددا جيبا واومر باذخال قوم ير بدتغنيذهم في وجهه من الوجوه وقد عقدوا لرجل منهم لواء فنظر اليهم ساعة متأملا لهم وقال افهموا عني وصيبي لكم فانها اجدي عليكم من كثرة تدبيركم وبالله التوفيق قالوا نعم ايها السالار ومعناه السيد بالفارسية فسمعته يقول ومترجم يحكي كلامه بالفارسية لمن عبر له عنه بالعبارة اشعروا قلوبكم بالجمراة فانها سبب الظفر واكثرها ذكر الضغائن فانها تبعث على الاقدام والزمو الطاعة فانها حصر المحارب وعليكم بعصبة الاشراف ودعوا عصبة البدناء فان الاشراف تظهر بافعالها والذئاب باقوالها

اليه زبيدة * وعاشق صب بمعشوقه * كما تما قلباهما قلب
روحاهما وروح ونفاهما * نفس كذا فليكن الحب
(حدث) ابو جعفر قال بينا نحن من زبيدة الامين يطوف في قصره اذ مر بجارية له سكرى وعالها كساء خز تمسح اذباله فراودها عن نفسها فقالت يا امير المؤمنين انا على ماترى ولكن اذا كان في غدان شاء الله فلما كان من الغد مضى اليها فقال لها الوعد فقالت يا امير المؤمنين اما علمت ان كلام الليل يمدوه النهار ففصحت وخرج الى مجلسه فقال من بابا من شعراء الكوفة فقيل له مصعب والرقاشي وابو نواس فامرهم فادخلوا عليه فلما جلسوا بين يديه قال ليقبل كل واحد منكم شعرا يكون آخره كلام الليل يمدوه النهار فاننا الرقاشي يقول

مضى تصهو وقلبك مستطار * وقد منع القرار فلا قرار
وقد تروك صبا مستهما * فتاة لا تزود ولا تزار
اذا استجزت منها الوعد قالت * كلام الليل يمدوه النهار
اتعد ذنبي وقلبي مستطار * كئيب لا يقبله قرار
بحب مليحة صادت فوادى * بالمحافظ يخاطبها حواد
ولما ان مددت يدي اليها * لا لها بدامنها نثار
فقلت لها عد بني منك وعدا * فقالت في غدمك المزار
فما جئت مقتضيا اجابت * كلام الليل يمدوه النهار
وخودا قبلت في القصر سكرى * وليكن زين السكر الوقار
وهز المشي اردافا تقالا * وغصنا فيه دمان صغار
وقد سقط الرءاعن منكبيها * من التخميش وانحل الاذار
فقلت الوعد سيدتي فقالت * كلام الليل يمدوه النهار

فقال له اخزلك الله ا كنت معنا ومطلعا علينا فقال يا امير المؤمنين عرفت ما في نفسك فاعربت عما في ضميرك فامر له باربعة آلاف درهم واصحابه بمثلها (وقال بعض الوراقين)
قضبت من قبله بالكره جدت بها * فها التاجت فاقضيه اضعا
لم يامر الله الاباة قصاص فلا * بسس تجورى ماراه الله انصافا
(عنت) ماردة على هرون الرشيد فكانت تظهر له الكراهة وتضمر المحبة فقال فيها
تبدي صدودا وتخفي تحته صلة * فالتنفس راضية والطرف غضبان
يامن وضعت له خدي فذله * وليس فوقى سوى الرحمن سلطان
(حديث الحسن بن هانئ مع الاسود) * ابو بكر الوراق قال قال الحسن بن هانئ حججت مع الفضل ابن الربيع حتى اذا كنا ببلاد فزارة وذلك ابان الربيع تزنا به نزل اياه ماء لبني تميم ذار ووض اريض ونبت

(وذكر) ادريس بن معقل ابا مسلم فقال يمثل ابني عاد ويؤ كدعه دو يبرم غريص
هتدو سهل وهو ويخاض غمر ويقلع ناب ويقترباب (قال) رجل لابي جعفر المنصور ادين ما تحدث به في ايام بني امية ان الخلافة اذالم تغايل بانصاف المظالمين لم تعامل بالعدل في الرعية وقسمة التي بالسوية صار طائفة امرها يواروا وطاق بولاتها سوء العذاب قال فتنفس بم قال قد كان ما تقول ولكننا يا اخي استعملنا القانية على الباقية وكان قد اقصت هذه الدار فقال له الرجل فانظر على اى حالة تنقضي

(وقال) ابو الدوانيق وكان نصيبا بايعا هجبا لمن اصابه غرضه فسالهم الخطايا وهو طارف بسرعة المنايا اللهم ان تقض للمسلمين
صفها فاجعاني منهم وان تب للظالمين فدها فلا تخزني ما يتوليه المولى على احسن عبيده (وسئل الاحنف) بن قيس عن العقل
فقال راس الاشياء فيه قوامها وبه تمامها لانه سراج ما بطن وملاك ما عدلن وسائس الحدود زينة كل احد لا تستقيم الحياة الا به ولا
تدور الامور الا عليه (وما) خطب في ايد خطبته المشهورة فقام الاحنف بن قيس فقال الغرض بشده والسيف

بجده والمره بجده وقد بلغ
بك حدك ما ادى وانما
الثناء بعد البلاه فان لا تنفي
حتى نبلو (وكتب) ابن
الزيات عهد الوائق على
مكة بحضرة المعتمد اما
بعد فان امير المؤمنين قد
قلدك مكة ووزنم تراث
ابيك الا قدم وجدك
الا كرم وركضة جبريل
وسقيا سمعيل وحفر
عبد المطلب وسقاية
العباس فعليك بتقوى
الله تعالى والتوسعة على
اهل بيته (وكتب) لو لم
يكن من فضل السكر
الا انك لاتراه الا بين نعمة
مقصورة عليه ووزيادة
منتظرة له ثم قال الحمد بن
رياح كيف ترى قال كانهما
قرطان بينهما وجه
حسن ومع ذلك ذكرا بن
الزيات امر المحرم بتعظيم
وتقخير

غير يصح تخضع له حجة الزداني المبسوثة والنماز المصوفة ففقرت بنصرتهم العيون وارتاحت الى
حسبها الغلوب وانفجرت انهم الصددور فلم نلبث ان اقبلت السهائم فانشق غمامها وتداق من
الارض دكها حتى اذا كانت كما قال اوس بن حجر حيث يقول

وان مسف فويق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح

همت برذاذ ثم بطش ثم برش ثم بوابل ثم اقلعت وقد غادرت الغدران مترعة تتدفق والقيعان تتألق
رياض موبقة ونوافح من ربحها عبقة فسرحت طرفي راتعانا منها في احسن منظر ونشقت من رباها اطيب
من الملك الاذفر قال فلما انتهيتها الى اوائها اذا نحن بحجاء على بابها جارية مشرقة ترنو بطرف مريض
المخفون وسنان النظر اشعرت حباله فقترت وملئت بحجر افعلت زميلى استنطقها قال وكيف السبيل
لى ذلك قامت استسقىها فاستسقىها فقاتلتم ونعماعين وان نزلتم في الرحب والسعة ثم مضت تهادى
كاشها حوطين او قضيب خـ يـ وزن فراغى ما رايت منها ثم اتت بالماء فشربت منه وصيبت باقيه
على يدي ثم قلت وصاحي ايضاء عطشان فأخذت الاناء فذهبت فقالت لصاحي من الذي يقول

اذا بارك الله في ملابس * فلا بارك الله في البرقع

بريك عيون الادي غرة * ويكشف عن منظر اشنع

قال وتهمت كلامي فانت وقد نزلت البرقع وابست تجارا اسودوهى تقول

الاحي ربني معشر قد اراهـ ما * اقامها ان يعرف ما تبغهاـ ما

هما المستسقى اماما على غير ظمأة * ليستمتعا باللحظ من سقاها

فشبهت كلامها بعدد دروهى فانتثر بنعمة عذبة رقيقة رخيمة لو حوطين بها صم الصلاب لانجبت مع
وجه يظلم من نوره ضياء العقول وتتلف من روعته مهيج النفوس وتخف في محاسنه رزانة المحليم ويحارق
بهائه طرف البصير فترقت وجلت واستبطرت واكملت فلو جن انسان من الحسن جندت فلم اتالك
ان خوت ساجدا فأطلت من غير تسبيح فقالت ادفع رأسك غير ما جورد لا ندم بعد ابرقها فلما انكشف
عما يصرف السكرى ويحل القوى ويطيل الجوى من غير بلوغ زيادة ولا درك طلبة ولا قضاء
وطر ليس الا للذين الجلوب والقدر المكتوب والامل المكذوب فبقيت والله معقول اللسان عن الجواب
حيران لا اهتدى لطريق فالتفت الى صاحبي فقال ما هذا الجهد بوجهه برقت لك منه بارقة لا تدري
ما تحتها اماما سمعت قول ذي الرمة

على وجهي مسحة من ملاحه * وفحت الثياب العار لو كان باديا

فقات اماما ذهبت اليه فلا بالك والله لانا بقول الشاعر

منعمة حوراء يجرى وشاحها * على كنف مرنج الروادف اهضم

لها اثر صافى وعين مريضة * واحسن ايهام واحسن معصم

خزاعية الاطراف سعدي الحشا * فزارية العينين طائفة الغم

* (الفاظ لاهل العصر في
التهنئة بالحج وتقخير المحرم
وامر المناسك والمشاهير وما
يتصل بهما من الادعية) *
قصيد البيت العميق
والمطاف الكريم والمقيم

الذميه والمستلم التزيه * وقف بالمعرف العظيم وورد زعم والحطم حرم الله الذي اوسع له الناس كرامة وجهه له اهم مثابة وللخيل خلة
ولاذبح خلة ولمحمد صلى الله عليه وسلم قبله ولا مته كعبة ودعاليه حتى ابي من كل مكان حتى يوسع فخوه من كل فج هبى بعود
هنه من وفق وقد قبلت توبته وغفرت حوبته وسعدت سفرته وانجحت اوبته وجدسه وزكاجه وتقبل عجه وتوجه
انصرف مولاى عن الحج الذي انتضى له عزائه وانضى فيه روحه واتعب نفسه بطلب راحتها وانفق ذخائره بشراسة الحجة وساحتها

فقد ذكبت ان شاء الله تعالى افعاله وتبعات اعماله وشكرت سعيه وبلغ عليه فقلت عن ظهورك انقل العظم وشاهدت
الموقف الكريم ومحضت عن نفسك بالسعي من الفج العميق الى البيت العتيق حمد لمن سهل عليك قضاء فريضة الحج وروية
المشعر والمقام وبركة الادعية والموسم وسعادة افنية المحطيم وزخزم قصدا كرم المقاصد وشهدا كرم المشاهد فوردمشادع الجنة
وخيم بمنازل الرحمة فوجدت ٣٦٠ مواهب الله لك الحج اديت فرضه وحرم الله وطئت ارضه والمقام الكريم منه والحجر

الاسود استلمته وزرت
قبر النبي صلى الله عليه
وسلم مشافها لمسجده
وشاهد المشهده وشاهدا
بأديه ومحضره وما شيا بين
قبره ومنبره ومصليا عليه
حيث صلى ومتمقر باليه
يا قبر به العظمى وعدت
وسعيك مشكور ووزنك
مغفور ووجرتك الراجحة
والبركات عليك غادية
ورائحة تلي الله دعائك
بالاجابة واسستغفارك
بالرضا والملك باحج وجعل
سعيك مشكورا وحجتك
مبرورا عرف الله تعالى
مولانا مناج مانواه وقصده
وتوخاه ما يسعده في دنياه
ومحمد عقباه (قال ابو
حاتم) اتيت ابا عبيدة
ومعني شعره ووقن الورد
قال لي ما علك قلت شعر
عرو وقال شعر فقير بحمله
فقير لي قرأه على فقير قلت
ما معي غيره فأنشدني أنت
ما شئت فأنشدني
يا رب ظل عقاب قد وقيت
به
مهرى من الشمس
والابطال تجهد

اشبه من قولك الا تخم رفعت ثيابها حتى بلغت بها الفجرها وجاوزت منكم افاذا قضيت فضة قد اشرب
ماء الذهب يترنم ككثير نقاوصد ككلاذيله عليه كالماتين وخصر لودمت عقده لانه قد منطوى
الاندماج على كفل رجوع وسرة مستدرة يقصر فهمي عن بلوغ نعتها من تحتها الرزب جاثم جبهة اسد
خادرو فيخدان مدلهان وساقان خد بخان يخرسان الخلاخيل وقدمان كاشم السانان ثم قالت اعاد
اترى لا ابالك قلت لا والله وان كان سبب القدر المتاح ومقرني من الموت الذباح بصيقي على الضريح
ويتركني جسدا بغير روح فخرجت عجزوز من الجناه فقالت له امض لسانك فان قبيلها مالمول لا يودي
واسيرها مالمول لا يقدي فقالت لها دع عليه فان له مثل قول غيلان

وان لم يكن الاتعال ساعة * قليلا فاني نافع لي قليلا
فولت العجزوز وهي تقول

ومالنت منها غير انك نائك * بعينيك عينها وايرك خائب
فهن كذلك حتى ضرب الطبل للرحيل فانصرفت بكمد قائل وكرب خابل وانا اقول
يا حسر تاء ما يحن فؤادي * ارف الرحيل بعيرتي وبعادي
فلما قضينا حنا وانصر فناد احسين مررنا بذلك التزل وقد تضاعف حسنه ونمت بمحنته فقلت لها صاحي
امض بنا الى صاحبتنا فلما اشرقنا على الخيام وصعدنا ربوة ونزلنا وهدة فاذا هي تنهادي بين خمس ما تصليح
ان تكون خادما لادناهن وهن يجنين من نور ذلك الزهر فله او ايننا وقفن وقلنا السلام عليك فقالت من
يعمن وعليك السلام الست صاحبي قلت بلى قلن وتعرفينه قالت نعم وقصت عليهن القصة ما ختمت
حرفا قلن لها او يحك ما زودت به شيئا يتعمل به قالت بلى فودته محمد اضمر او موتا حاضر فانبرت لها انصر هن
خدا وارشقهن قدا واسبحهن طرفا وابرعهن شكلا فقالت والله ما احسنت بد اولاجت عودا
ولقد اسأت في الرد ولم تسكائيه على الود فاعلمك لوسعتميه بطلبته وانصتتيه في مودته وان المكان
مخال وان معلق من لا يتم عليك فقالت اما والله لا اقبل من ذلك شيئا او تشر كيني في حلوه وعمره قالت لها تلك
اذ اقسمة ضيزي تعشقين انت وانك انا فالت اخرى منهن قد اطاعتن الخطاب في غير ارب فسلن الرجل
عن نيته وقصدهو بغيته فاعله لغير ما انتن فيه قصد قلن حياك الله وانعم بك عيننا من تكون ومن انت
وما تعاني والام قصدت فقالت اما الاسم فالحسن بن هانئ من اليمن ثم من سعة العشرة وخير شعراء
السلطان الاعظم ومن يدني مجلسه ويتقى لسانه ويرهب جانبه واما قصدي فتبر يدغلة واطفاء لوعة قد
احرقت السكبدوا ذابتها قالت لقد اصفت الى حسن المنظر كرم الخبر وادجوان يبلقك الله امنيتك وتنال
بغيتك ثم اقبلت عليهن فقالت ما الواحدة منكن غير ملتمة مرغبة فتعالين نشرك فيه ونة تقارع عليه
فن واقعتها القرعة منا كانت هي الهادية فاقرن عن فوقت القرعة على المصلحة التي قامت بامرئ فعلق
ازاد على باب الغار وادخات فيه وابطأت على وجعلت انشوف لدخول احدهن على اذ دخل على اسود
كانه سار به ويبيده شي كالهراوة قد انعط بمنل رأس الحنيد قلت ما ترى يد قال اني كان ثم صهت بصاحي

ورب يوم حجي اربعت عقربه * خليلي اقتسار اطراف القنقاصد ويوم لهو لاهل الخفض ظل به * وكان
لهوى اصطلاء الوغى وتارة تعد مشهرا موقفي والحرب كاشفة * عنها القنقاصد وبحر الموت بطرد ورب هاجرة تغلي مراحلها *
تجرتها بطبا غارة فتجد تحتاب اودية الافزاع امنة * كاه السدي صطادها اسد فان امت حنت انني لا امت كدا *
على الطعان وقصر العاجر السكيد ولم اقل كم اساقى الموت شاربه * وكأسه ومانا ياشرع ورد ثم قال هذا والله هو الشعر

لأما يتلهون به من أشعار الخائف والشعر القطري بن الفجاءة المازني وكان يكنى في السلم بالعمد وفي الحرب أبا نعامه وكان أطول
 الخوارج أيا ما واحدهم شوكة وكان شاعرا جوادا وهو القائل أيضا لا يرتكن فتى إلى الأجمام * يوم الوقي من بني الجمام
 فلقد أداني للرماح دريئة * من عن يميني تارة واما ي حتى خضبت بما تحدر من دمي * اكثاف سر جي أو عنان الجاهي
 ثم انصرف وقد أصبت ولم أصب * جذع بصيرة قاذح الاقدام (وقال المسيب بن علس) عتبت الملوكة

على عتبا
 وسيان ان عتبت تعبت
 وكاشه دبال راح الغاظهم
 واخلاقهم منهم ما اعذب
 وكالمسك ترب مقامتهم
 وترب اصولهم اطيب
 (وقال آخر)

اذكر محاسن من بني أسد
 تبدو عن الهمم القلب
 الشرق عزاهم ومثلنا
 غرب ابن الشرق والغرب
 من كل أبيض جل زينة
 مسك أحمر وعارض هضب
 ومدحج بسعي لغارته
 وعقيرة تنهيه يجبو

(آخر)
 أدبكم بقية آل حرب
 وهضبتما التي فوق
 الهضاب

تبارون الرياح ندى وجودا
 وتمثلون أفعال السحاب
 يذكركني مقامي اليوم
 فيكم
 مقامي أمس في عصر
 الشباب
 (كتب) سعيد بن عبد
 الملك إلى سعيد بن حميد
 أكره أطل الله بقاءك ان
 أضعتك ونفسي موضع
 العذر والقبول فيكون

وكان متدينا الحمر اى والله ما تخلصت منه حتى خرجنا من الغار واذا هن يتضاحكن ويتهادين الى
 الخيمات فقلت لصاحبي من ابن اقبل الاسود قال كان يرعى غنما الى جانب الغار فدعونه فوسوسن
 اليه شيئا فدخل عليك فقلت تراه كان يفعل في شيئا فقال اتركه خلصت منه فانصرفت وانا اخزى
 الناس قال اسمعيل فقلت نا كل والله الاسود فقال مالك ابعدهك الله فوالله لقد كنت هذا الحديث مخافة
 هذا التأويل حتى ضاق به صدرى فرايتك مرضعته ففحق عليك ان ادعتك قال اسمعيل فافقت به
 حتى مات * (خبر ذي الرمة) قال ابو صالح الفزاري ذكرنا ذا الرمة فقال عصمة بن عبد الملك شيخ منا
 قد بلغ عشرين ومائة سنة لا يابى فاسألوا عنه كان من اطرف الناس آدم خفيف العارضين حسن
 المصحة حلوا لطق واذا انشد حسن صوته واذا راجعك لم تسام حديثه وكلامه وكان له اخوة يقولون
 الشعر منهم مسعود وهشام وأوفى كانوا يقولون القصيدة يتردها عليها الابيات فتذهب له فجمعني واياه
 مريع فأتاني يوما فقال لي خفيان هية منقرية وبنو منقر اخبث حتى اقفى للاثر فهل عندك ناقة نزرار
 عليها مية قلت والله ان عندي للجوذة قال على بها فكر بنا جيبه او خ جناحتي اشر فناه على بيوت الحمى واذا
 بيت مية فاحية فعرفن ذا الرمة فتعرض النساء لي مية وجنابهم فحياهم فحياهم فحياهم فحياهم فحياهم فحياهم
 فاذا هي جارية املود واردة الشعر بيضاء يعمرها صفرة وعليها ثوب اصفر وطاق اخضر فقلن انشدنا يا ذا
 الرمة فقال انشدن يا عصمة فانشدتهن

نظرت الى انعام مني كأنها * ذرى النخل أوائل تميل ذوائبه
 فأعربت العينان والصدر كاتم * بمغروق غمت عليه سوا كبه
 بكى وامق حال الفراق ولم يحمل * حوائلها اسرارها ومعابيه
 فقالت ظريفة منهن لىكن الآن فليهل قال فنظرت الى مية متكرهه ثم مضيت في القصيدة حتى
 انتهيت الى قوله

اذا سرحت من حبى سواح * على القلب انت جيبه ما غرا ثبه
 فقالت الظريفة قتلته فانك الله قالت مية ما اصعبه وهنيأله فتنفس ذوارمة تنفسا طمنت معه ان فؤاده
 قد انصدع ومضيت فيها حتى انتهيت الى قوله
 وقد حلفت بالله مية ما الذى * اقول لها الا الذى أنا كاذبه
 اذ افر ما في الله من حيث لا ادرى * ولا زال في ارضى عدو احاربه
 فالتقت اليه فقالت خف عواقب الله ومضيت في القصيدة حتى انتهيت الى قوله
 اذا راجعتك القول مية او بدا * لك الوجه منها او نضا الثوب ساليه
 فيالك من خداسيل ومنطق * رخيم ومن خلق تعلق جاذبه
 فقالت الظريفة أما هذه قدر ارجعتك وقد بد لك الوجه منها فى للثبان بنضو الدرع ساليه فالتفتت
 مية اليها فقالت فانك الله ما انكر ما تحبب به فتحدثن ساعة ثم قالت الظريفة للذاه ان لهذين لسانا

(٤٦ - عقد - ث)
 احدهما عذرا مقصر او الآخر قابلا منفضلا وليكن اذ كرماني التلاقي من تجد يد البر
 وفي الخلف من قلة الصبر واسأل الله تعالى ان يوفقك وايانا لما يكون منه عقي الشكر فأجابته ووصل كتابك أكرمك الله تعالى
 المحاضر سروده اللطيف موقعه الحجيل صدره ومورده الشاهد ظاهره على صدق باطنه ونحن أعزك الله بخدم عمل عزاءك الاعتراف
 بفضلك وبمحازاتك التقصير دونك ونرى ان لا عذر في الخلف هنك وان حال الاشتغال بيننا وبينك فان كنت ساهمت على العذر قبلي

الاعتذار وسبقت الى فضيلة الائمة فالاوقات على كل حبر الاله داعيا وبه آراء وقد اتفقنا قبل وصول كتابك لتمام احداث
 قطر او هاج شرقا وار جوان تتسع لنا الجمعة بما وافقت به الايام فغزال حظام من محاد تلك والانس * واسعد بن حميد حلاوة في
 منظومه ومنثوره لكنه قليل الالاخترع كثير الاغارة على من سبقه وكان يقال لو دجج كلام كل احد اليه لبقى سعيد بن حميد ساكنا
 وفيه يقول ابو علي البصير ٣٦٢ راس من يدعي البلاغة مني * ومن الناس كلهم في حوامه واخونا واولادنا اكنى

سعيد بن
 - من حميد تورخ الكتب
 باسمه
 هذا المعنى ينظر الى قول
 منصور الفقيه وان لم
 يكن منه
 تضيق به لذيها فيمنض
 هاربا
 اذ انحن قلنا خيرنا بالاذل
 اسمع
 فان قيل من هذا الشقي
 اقل لهم
 على شرط كتمان الحديث
 هو الفهم
 وكان سعيد بن وهب
 الشاعر فدم زم مرة على
 سفر فقالت له
 كذبتني الودان صالحت
 مرتحلا
 كف الفراق بكف الصبر
 والمجد
 لا تذكرن الهوى والشرق
 لو فحيت
 بالشرق نفسك لم تصبر
 على البعد
 وكان سعيد بن وهب
 اخذ وانه فنهض منصرفا
 واخذ به بضاد في الباب
 وانشا قول
 سلام عليك كحما الكاس

فقمنا بنا وقت معهن فجلست في بيت اراه امنه فماريته برح من مقعده ولا تعدته فسمعتها قالت
 له كذبت والله ولا ادري ما قال لها فلبثت قليلا ثم جاءني رعبه قارورة في هادن ومعه فلائذ فقال هذا
 دهن طيب انحفنا به وهذه فلائذ للجوذة فلا والله ما اقلدهن بعيرا ابدا وشدهن ذوائب سيقه وانصر فنا
 فلكم فختاف اليها حتى انقضى الربيع ودعا الناس المصيف فاناني فقال هي اعصمة رحلت مية ولم يبق الا
 الاثار والرسم من الديار وانشدني

الايا سلمي ياد ارمي على البلى * ولا زال منهل البحر طائث القطر

(الفضل بن الربيع) قال تعدد الخلوغ للناس يوما وعليه طيلسان افرق ونحته ابد ابيض فوقع في
 ثمانمائة فوهة فوالله لقد اصابها اخطا واضرع فنا بطا ثم قال لي يا فضل ابراني احسن التدبير
 والسياسة والكنى وجدت شم الآس وشرب الكاس ولا استلقا من غير نعاس اشهسي الى من ذلك (قال
 ابن قتيبة) خرج ابو عيسى جبريل بن ابي عيسى الى منزله بالقفص ومعه المحسن بن هانئ في آخر
 شعبان فلما كان اليوم الذي اوفى به الشهر ثلاثين يوما قيل له ان هذا يوم شك وبهض اهل العلم صومه
 فقال لا عليك ليس الشك حجة على اليقين حدثنا ابو جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم صومه والرؤية
 وافطرو والرؤية ثم قال لابن ابي عيسى

لوشئت لم تبرح من القفص * نشر بها جراه كالحصن

نسرق هذا اليوم من شهرنا * والله قديع فموعن الاص

(وذكروا) ان ابا عيسى خرج الى القفص من ترها ومعه المحسن بن هانئ فحمله وخلع عليه فاقام فيها
 اسبوعا ثم قال بحياتي صف مجلسنا والايام كلها فقال في ذلك

ياظبية بقصور القفص مشرقة * بها الدسا كرو والانهار تطرد
 لما اخذنا بها الصهباء صافية * كأنها النار وسط الكاس تنقد
 جاءك من بيت نهار بطينتها * صفراء مثل شعاع الشمس ترتعد
 وقام كالبرد مشدرد اقراطقه * ظني بكاد من التهيف ينعقد
 فصها من فم الابريق فانبعثت * مثل اللسان جرى واستسك الجسد
 فلم تزل في صباح السبت نأخذها * والليل ياخذنا حتى بدا الاحد
 واستشرفت غرة الاثنين واضحة * والجدي معترض والطالع الاسد
 وفي الثلاثاء اعلمنا اطى بها * صهباء ما قرعتها بالمرحاج يد
 والاربعاء صفاقية النعيم لنا * والكاس تضحك في حافات الزبد
 ثم الخميس وصلناه بليالته * وتم فيه لنا بالجمعة العدد
 يا حسنتنا وبجوار القفص نغمنا * في لجة الليل والواتر تحت اليد
 في مجلس حوله الاشجار محذقة * وفي جوانبه الاطيار تغترد

بيننا * ووات بنا عن كل مرأى ومسمع
 فجمع شكرا بين جسمي ره ضجعي (وقال)
 ادى السن الشكوى اليك كليله * وفيهن عن غير الشاء فتور
 تقم على التعب الذي ليس نافعنا * وليس لها الا اليك مصير
 وما انت الا كالزمان تلونت * نواب من احداثه وامور
 فان قل انصاف الزمان وجوده * فن ذاعلى جود الزمان يجير
 اما قوله * تقم على التعب الذي ليس نافعنا * فن قول المؤمل

لا تفتن علي قوم فحجمهم * فليس منك عليهم ينفع الغضب
 لسنا في غيركم منكم نغرا اذا * جرحتم بلكن اليكم منكم الهرب
 المذر فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المتأني عنك واسع
 اليك نوازع سرقة اشجع السلمي فقال لادر يس بن عبد الله بن الحسين بن علي ٢٦٣
 والجور اجمع ما يؤتى ويرتكب
 اول من نبه على هذا المعنى السابعة الذبياني في قوله لا تعمان بين
 خطاطيف حجن في حبال سبتنة * تمزجها ابد
 وقد بعث اليه الرشيد من اغتاله

في الغرب
 انظن يا ادر يس انك
 مقلت
 كذا الحلاقة اوبقيك
 حذار
 ان السيوف اذا انتضاهها
 عزمه
 طالت وتقصر دونها
 الاجهار
 هيات الان فحل ببلدة
 لا يهتدي فيها اليك نهار
 وقال سلم الخاسر يعتذر
 الى المهدي
 اني اعز بخير الناس كلهم
 فانت ذلك لما اتى ويحتم
 وانت كالدهر مبهوثا
 حباله
 والدهر لا ملجأ منه ولا
 هرب
 ولولم يكن عنان الريح
 اصرفه
 في كل ناحية ما فانك
 الطلب
 فليس الا انتظار منك
 عارفة
 فيمان الخوف منجاة
 ومنقلب
 وقول سلم
 ولولم يكن عنان الريح
 اصرفه

لا تستخف بساقينا عزته * ولا يرد عليه حكمه احد
 عند الهمام اني عيسى الذي كملت * اخلاقه فهسي كالا وراق تتقد
 (ابو جعفر) البغدادي قال حدثنا ابو محمد الدمشقي قال مررت ذات ليلة ايام ثنته المئتين والقمر بزهر
 بيات الشام فاذا انا شيخ غليظ اصلاح نشوان قد توشح في ازاراجه و مال على شقه الايمن وفي يده خوصة
 بسمها و يقول عشرون الف فتى ما منهم احد * الا كاف فتى مقدامة بطل
 اصحت فراودهم بملاوة تشبا * ففرغوها و اوكوها على الامل
 فقلت له احسنت لله انت فقال محب رقيقة فقلت ما حوجني اليها فقال
 انما هيج البلا * يوم رض السرجلا * وعلا الورد و جنتي
 به فابدى التخللا * يفضع البدر في الكجا * ل اذا البدر اكلا
 ولفقام لحظ عيني على القلب بالانقلا
 قلت له ابومن اعزك الله قال ابو عثيرة الخياط شهدت حروب ابن ذبيبة كلها و حاربت الغتيان في غاية
 كل ميدان واعترف لي كل فأتك واذعن لي كل شاطر و نزلت تلك الداء عشرين سنة و اوما الى سجين
 بغداد ثم تنفس الصعداء وقال انا الذي اقول
 في فؤاد مستهام * وجفون لانام * ودموع آخ الدهر
 ر على عيني سحام * وحبيب كل اخا * طبتسه قال سلام
 فاذا ما قلت زرفي * قال لي ذلك حرام
 ثم بكى فلما افاق قلت ما يبكيك قال وكيف لا يبكي ولي حبيب بالبصرة علقته وهو ابن سبع عشرة سنة ثم
 غبت عنه ثلاثا وثلاثين سنة فلما هيل صبري خرجت الى البصرة فطفت في شوارعها حتى رأيتته فلما
 رأيت وجهها احسن منظر اول ازمى منه ثم انشأ يقول
 مردد في كده * معذب في سده * خلا به السقم فما
 اسرعه في جسده * ترجمه لمابدا * من ضره ذو حسده
 ثم ودعني ومضيت (وحدث) ابو الفضل قال اني بالطواف امام الحجر اذ سمعت حنينا يخرج من بين
 الاستار واذ ابقاقل يقول
 عفا الله من يحفظ الود جهده * ولا كان عهد الله لنا قرض العهد
 وضعت على الاستار خدي ليله * ليجمه عني مع من وضعت له خدي
 قال فرفعت الاستار فاذا جارية منقردة كأنها شمس تجلت عنها ظمامة فقلت يا هذه لو سألت الله الجنة
 مع هذا التضرع البكاه ما حرمك اياها قال فسرتت ووجهها و قالت سبحان من خالق فسوى ولم يهتك
 العلية والتجوى اما والله اني لفقيرة الى رحمة ربي وقد سألته ا كبر الامر من عندي رجاء فضله واتكالا
 على عقوه ثم و ات عني فاستهدت بالله من الشيطان الرجيم (حدث) مسلم بن عبد الله بن مسلم بن جندب

كانه من قول الفرزدق للبحاج ولوجلتني الريح ثم طلبتني * لكنت كودى ادر كنته مقادره
 الطوسي وما لامرئى حارته منك مهرب * ولورفعت في السماء المطالع اخذه الصعري فقال سلبووا و اشرقت الدماء عليهم *
 محرة فكانهم لم يسلبوا فلوانهم ركبوا الكواكب لم يكن * ليحبرهم من جلد بابلت مهرب وقال عبيد الله بن عبد الله بن
 طاهر في محرقول النابغة واني وان حدثت نفسي بانني * افوتك ان الرأى مني لعازب لانك لي مثل المكان المحطبي *
 وقول علي بن جبلة لمجد

من الأرض لولا استحضرتي المذاهب وأما قول سعيد * ومائت الاكازمان * والبيت الذي يليه فكانه لم فيه بقول سعيد
 الثعالي وان لم يكن المعنى بنفسه أمن جذبة بالرجل مني تباشرت * هذاني ولا تعب على ولا هجر * فان أمير المؤمنين وقع له *
 الكلدهر لا عار بما صنع الدهر (وقال) رجل من طي وكان ولدو رجل منهم يقال له يزيد بن عروة ويقال له زيد الحليل قتل رجل
 من بني اسد واسمه زيد فأقامنه ٣٦٤ السلطان فقال الطي في فختر على الاسديين علاز بدنا يوم الحى داس زيدكم *
 بابيض مشحوذ العرادر
 يمانى
 فان تفتلوا زيدا بن زيد
 فانما
 أقادكم السلامان بعد زمان
 وقول الثعالي مأخوذ من
 قول النابغة وهو أول من
 ابتكره
 وغير تبا بنو قبيان خشية
 وما على بان أخشاك من
 طار
 (ومن جيد شعر سعيد بن
 حميد)
 أهاب واستحبي وارقب
 وعدة
 فلا هو يبدي ولا أنا
 أسأل
 هو الشمس مجراها بعيد
 وضوها
 قريبت وقاي بالبعيد
 موكل
 وهذا المعنى وان كان
 كثيرا شهورا لها يكاد
 يداني في الاحسان فيه
 (وقد قال ابو عبيدة)
 عزتي جبوش الحب من
 كل جانب
 وان كان من جند قول
 فزاجند
 أقول لاصحاب هي الشمس
 ضوءها * قريبت ولكن في تناولها بعيد (وقال العباس بن الاحنف)
 هي الشمس مسكنها في السماء * فز الفؤاد هزاجلا فلن تستطيع اليها الصعود * وان تستطيع اليك التزولا (وقال
 الصعري) دنوت تواضعه وعلوت قدرا * فشانك نخدار وانقلاع * كذلك الشمس تبعدان تداني * ويدنو الضوء منها
 والشعاع (وقال ابن الرومي) وذخيرة لدهر اعلم انه * كالدهر فيه لمن يؤل مال * ورايته كالشمس ان هي لم تنل *

قال خرجت انا ورفان السواق الى العميق فلقينا ناسا ونازلات من العميق لهن جمال وشادة وفيهن جارية
 خصايبية العينين فلما دارها زيان قال لي يا ابن الكرام دم ابيك والله في ثيابها فلا تطلب اثرا بعد عين
 وانشد قول أبي مسلم بن جندب
 الا يا عباد الله هذا اخوكم * قتييل فهل منكم له اليوم ناثر
 خذوا يدعي ان مت كل مليحة * مريضة جفن العين والطرف ساحر
 قال فقالت لي الجارية انت ابن جندب قلت نعم قالت فاغتمت نفسك واحسب اباك فان قتييلنا لا يودي
 واسيرنا لا يقدي (الزبير بن بكار) عن عبد الله بن مسلم بن جندب قال قالت
 تعالوا اعينوني على الليل انه * على كل عين لا تنام طويل
 قال فطرقني عيسى بن طلحة قال اني سمعت قولك فجمت اعينيك فقلت رحمتك الله اغفلت الاجابة حتى
 اتى الله بالفرج (ابو الهيثم الخزاز) قال ارتفعت الى الدهناء فسألت عن مي صاحبته ذي الرمة
 فدفعتم الى خيمة فيها عجم وزهيقاء فسلمت عليها وقلت ابن منزل مي فقالت ها انمي فقلت عجب من ذي
 الرمة وكثرة قوله فيك قالت لا تعجب فاني ساقوم بعذرته ثم قالت فلانة فخرجت من الخيمة جارية ناهدة
 عليها برقع فقالت لها اسفري فلما اسفرت فحيرت لما رايت من حسن ما وجاها فقالت علقني ذو الرمة
 وانا في سنه ذك وكل جديد الى بالقلت عذرتي والله واستشددت هان شعره فانشدتني * (ما يكتب على
 العصائب وغيرها) * أبو الحسن قال دخلت على هرون الرشيد وعلى رأسه جوار كاتمايل فرأيت
 عصابة منقطة بالدر والياقوت مكتوب عليها بصفحة الذهب
 ظلمتني في الحب يا ظالم * والله فيماني بيننا حاكم
 قال ورايت في عصابة أخرى
 مالي زميت فلم تصبك سهامي * ورميتني فاصبتني بارامي
 قال ورايت على أخرى وضع الحمد لله وى عز قال ورايت في صدر أخرى هلالا مكتوبا عليه
 أفلت من حور الجنان * وخلقت فتنة من يراني
 (قال اسحق بن ابراهيم) دخلت على الامين محمد بن زبيدة وعلى رأسه وصائف في قراطق مقروحة
 بيد وصيفة ممن مروحة مكتوب عليها
 في طاب العيش في الصيف فو في طاب السرور * ممسكي بنقي اذى الحر
 سار اذا اشتد الحرور * الندى والجود في وجه امين الله نود
 ملك اسلمه الشبهه واخلاء النظير
 وفي عصابة
 الا بالله قولوا يا رجال * أشمس في العصابة أم هلال
 وفي أخرى
 اتموون الحمياة لاجنون * فكلوا عن ملاحظة العيون
 (وكتبت) ورد جارية المساهني على عصابتها وكانت تجيد الغناعم فصاحتها وبراعتها

قال خرجت انا ورفان السواق الى العميق فلقينا ناسا ونازلات من العميق لهن جمال وشادة وفيهن جارية
 خصايبية العينين فلما دارها زيان قال لي يا ابن الكرام دم ابيك والله في ثيابها فلا تطلب اثرا بعد عين
 وانشد قول أبي مسلم بن جندب
 الا يا عباد الله هذا اخوكم * قتييل فهل منكم له اليوم ناثر
 خذوا يدعي ان مت كل مليحة * مريضة جفن العين والطرف ساحر
 قال فقالت لي الجارية انت ابن جندب قلت نعم قالت فاغتمت نفسك واحسب اباك فان قتييلنا لا يودي
 واسيرنا لا يقدي (الزبير بن بكار) عن عبد الله بن مسلم بن جندب قال قالت
 تعالوا اعينوني على الليل انه * على كل عين لا تنام طويل
 قال فطرقني عيسى بن طلحة قال اني سمعت قولك فجمت اعينيك فقلت رحمتك الله اغفلت الاجابة حتى
 اتى الله بالفرج (ابو الهيثم الخزاز) قال ارتفعت الى الدهناء فسألت عن مي صاحبته ذي الرمة
 فدفعتم الى خيمة فيها عجم وزهيقاء فسلمت عليها وقلت ابن منزل مي فقالت ها انمي فقلت عجب من ذي
 الرمة وكثرة قوله فيك قالت لا تعجب فاني ساقوم بعذرته ثم قالت فلانة فخرجت من الخيمة جارية ناهدة
 عليها برقع فقالت لها اسفري فلما اسفرت فحيرت لما رايت من حسن ما وجاها فقالت علقني ذو الرمة
 وانا في سنه ذك وكل جديد الى بالقلت عذرتي والله واستشددت هان شعره فانشدتني * (ما يكتب على
 العصائب وغيرها) * أبو الحسن قال دخلت على هرون الرشيد وعلى رأسه جوار كاتمايل فرأيت
 عصابة منقطة بالدر والياقوت مكتوب عليها بصفحة الذهب
 ظلمتني في الحب يا ظالم * والله فيماني بيننا حاكم
 قال ورايت في عصابة أخرى
 مالي زميت فلم تصبك سهامي * ورميتني فاصبتني بارامي
 قال ورايت على أخرى وضع الحمد لله وى عز قال ورايت في صدر أخرى هلالا مكتوبا عليه
 أفلت من حور الجنان * وخلقت فتنة من يراني
 (قال اسحق بن ابراهيم) دخلت على الامين محمد بن زبيدة وعلى رأسه وصائف في قراطق مقروحة
 بيد وصيفة ممن مروحة مكتوب عليها
 في طاب العيش في الصيف فو في طاب السرور * ممسكي بنقي اذى الحر
 سار اذا اشتد الحرور * الندى والجود في وجه امين الله نود
 ملك اسلمه الشبهه واخلاء النظير
 وفي عصابة
 الا بالله قولوا يا رجال * أشمس في العصابة أم هلال
 وفي أخرى
 اتموون الحمياة لاجنون * فكلوا عن ملاحظة العيون
 (وكتبت) ورد جارية المساهني على عصابتها وكانت تجيد الغناعم فصاحتها وبراعتها

ضوءها * قريبت ولكن في تناولها بعيد (وقال العباس بن الاحنف)
 هي الشمس مسكنها في السماء * فز الفؤاد هزاجلا فلن تستطيع اليها الصعود * وان تستطيع اليك التزولا (وقال
 الصعري) دنوت تواضعه وعلوت قدرا * فشانك نخدار وانقلاع * كذلك الشمس تبعدان تداني * ويدنو الضوء منها
 والشعاع (وقال ابن الرومي) وذخيرة لدهر اعلم انه * كالدهر فيه لمن يؤل مال * ورايته كالشمس ان هي لم تنل *

فالتورم منها والاضياء ينال (وقال المتنبى) بيضاء تطمع فيما تحت حلتها * وهز ذلك مطوبان طلبا كأنها الشمس
 تعطي كثر قابضها * شعاعها وتراه العين مقتربا (وقال سعيد بن حميد) ويروي لفضل الشاعر ما كنت أيام كنت راضية *
 عنى بذلك الرضا بعبق ط علمان الرضا ستمعه * منك التجنى وكثرة السخط فكل ماساة في ذن خلق * منك وما سرفني
 ذن غلط وفي هذا المعنى بقول أبو العباس الهاشمي من ولد عبد الصمد بن علي ويعرف بابي العير ٣٦٥

أبكي اذا قضيت حتى اذا
 رضيت
 بكيت عند الرضا خوفا
 من الغضب
 فاموت ان غضبت والموت
 ان رضيت
 ان لم يرخصي سلو عشت في
 تعب
 (وقال العباس بن الاحنف)
 اذا رضيت لم يهنني ذلك
 الرضا
 اصحة على ان سيبته
 عتب
 وأبكي اذا ما اذنت خوف
 عتها
 فاسألها مرضاتها واما
 الذنب
 وصالكم هجر وقر بكم
 قلى
 وعطفكم صدوسلمكم حرب
 وانتم بحمد الله فيكم فظافة
 وكل ذلول من اموركم
 صعب
 (وقال)
 قد كنت ابكي واننا
 راضية
 حذار هذا الصدود
 والغضب
 ان تم ذا الهجر بانط لوم
 ولا

تمت وتم المحسن في وجهها * فكل شئ ماسواها محال
 للناس في الشهر هلال ولي * في وجهها في كل يوم هلال
 (وكتبت) في عصابة بيتين من شعر المحسن بن هانئ وهما
 يا واما اليس يدري ما الذي فعلا * عليك عقلي فان السهم قد تقلا
 اجم يته في مجازي الروح من بدني * فالتنفس في تعب والقلب قد شغلا
 (قال علي بن المهدي) خرجت علينا طاج جارية خاصة كانها خوطبان وهي تيمس في وردقه وعلى طرفها
 مكتوب بالعالية وكانت من بجان اهل بغداد مع علمها بالغناء
 يا هلالا من القصور تجلي * صام طرفي لقلبتك وصلى
 لت ادري اطل ليلى ام لا * كيف يدري بذلك من يتقلى
 لو تفرغت لاستطالة ليلى * ولرعى النجوم كنت مخرلا
 (قال) ونجحت الينام نال وعليها درع خام على جانبه الايمن مكتوب
 كتيب الطرف في فؤادي كتابا * هو بالشوق والهوى مختموم
 وعلى الايسر مكتوب
 كان طرفي على فؤادي بلاه * ان طرفي على فؤادي مشوم
 (قال) وكان على عصابة ظبي جارية سعيد القارسي مكتوب بالذهب
 العين قارئة لما كتبت * في وجنتي انامل الشجن
 (قال) وحدثني المحسن بن وهب قال كتبت شعبي على قلنسوة جاريتها اشكل
 لم انق داشجن بيوخ بحبه * الاحسبتك ذلك الهجوبيا
 حذرا عليك وانتي بك وائق * ان لا ينال سواي منك نصيبا
 (وكتبت) شقيع خادم المتوكل على عاتق قبائه الايمن
 بدد على غصن نصير * شرق الترائب بالعبير
 وعلى عاتقه الايسر خطت صفحة وجهه * في صفحة القمر المنير
 (وكتبت) وصيف جارية الطافي على عصابةها
 فما زال يشكو المحب حتى حسبه * تنفس في احشائه وتكلمها
 فأبكي لديه رجمة ابكائه * اذا ما ابكي دمعاً بكيت له دما
 (وكان على عصابة مزاج وهي من مواجن اهل بغداد)
 قالوا عليك دروع الصبر قلت لهم * هيهات ان سبيل الصبر قد ضاقت
 ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها * حتى يعود اليه الطرف مشتاقا
 (وكتبت جارية الناطفي على عصابةها)

تم فالي في العيش من ادب (وما احسن قول القائل) وما في الارض اشقى من محب * وان وجد الهوى حلوا المذاق
 تراه با كياتي كل حين * مخافة فرقة اولاشتياق فيبكي ان ناولوا حذر اعليهم * ويبكي ان دنوا خوف الفراق وتبجن عينه
 عند التفتي * وتبجن عينه عند التلاق (وقال سعيد بن حميد) اذا برعت في كتابك يا يه من كتاب الله تعالى انرت ظلامه
 ورفيت احكامهم واخذت كليله * (امثال العرب والعجم والعامية وما يماثلها من كتاب الله تعالى) * ان حرجها اليوم مصروف

عبد الملك الثعالبي (قال على) ورضي الله تعالى عنه القتل أنفي لا تتل وفي القرآن ولكم في التخاص حياتا الأولى الالباب والعرب تقول إن يعمر غيره بما هو فيه عبر ببحر ببحر ونسي ببحر خبره وفي القرآن وضرب لنا مثلا ونسي خلقه وفي معاودة العقوبة عند معاودة الذنب إن عادت العقوب عدنا لها وفي القرآن وإن عدتم عدنا وإن تعودوا نعد وفي ذوق الجاني وبال امره يدا كاوكتا وفوك نفع وفي القرآن ذلك بما قدمت يداك ٢٦٦ وفي قرب الغد من اليوم قول الشاعر * وإن غدنا نظره قريب * وفي القرآن ليس

الصبيح قرب
وفي ظهرو الأمر قد وضع
الامر لذي عينين وفي
القرآن الآن حه محص
الحق وفي الاساءة الى من
لا يقبل الاحسان اعط
أخاله تمره فان ابي فجمرة
وفي القرآن ومن يقن
عن ذكر الرحمن نقيض
له شيطانا وفي قوت الامر
سبق السيف العذل وفي
القرآن العظيم قضى
الامر الذي فيه تستفتيان
وفي الوصول الى المراد
يبدل الرغائب ومن
ينكح الحسنة يعط
مهرها وفي القرآن إن
تناولوا البر حتى تنفقوا مما
يحبون وفي منع الرجل
نمراده
وقد حيل بين العير
والزنوان
وفي القرآن وحيل بينهم
وبين ما يشتمون وفي
تلافي الاساءة طادغيت
على ما أفسد وفي القرآن
ثم بدلنا مكان السيئة
الحسنة حتى عقوا وفي
الاختصاص كل مقام
يقال وفي القرآن لكل

ليس حسن الخضاب زين كني * حسن كفي زين لكل خضاب
(قال) وخجرت علينا جارية حردان وقد تقلدت سيفها على وعلى رأسها قلنسوة مكتوب عليها

تأمل حسن جارية * يحار بوصفها لبصر
مذكورة مؤتمنة * فهى انى وهى ذكر

وعلى جمائل سيفها مكتوب بالذهب

لم يكفه سيف بعينيه * يقتل من شاء بحديه

حتى تردى مرعقا صارما * فكيف ابقى بين سيفيه

فلوتراه لا بسا درعه * يخاطر فيها بين صفيه

علمت ان السيف من طرفه * اقتل من سيف بكفيه

(وكتبت واحدة على منطقة جارية بها نصف الكوفية)

تمكني من مخزة العين اذا مات تحل * ونوادى ريق حتى

كاد من صدرى ينزل * بعض ما يصدع القلب فاطنك بالكل

(ومن قولى فيما كتبت على كأس مذهب)

اشرب على منظر اتيق * واخرج بريق الحبيب ريتي

واحلل وشاح الكعب رقتا * واحذر على خصرها الدقيق

وقل لمن لام في التصابي * اليك خلى عن الطريق

(وقف) صريح الغواني بباب محمد بن منصور فاستسقى فأمر وصيغاله فأخرج اليه خمراني كأس مذهب

فلما نظر اليها في واحته قال

ذهب في ذهب را * ح بها غصن مجين فأت قرعة عيني * من يدى قرعة عيني

قر ايجمل شمسا * مرحبا بالقمرين لاجرى بيني ولا بينهما طائر بين

وبقينما بقينا * ابدا متقنين في غبوق وصبوح * لم ينبع نقدا بدين

(محمد بن اسحق) قال حدثني احمد بن عبد الله قال رأيت على مروحة مكتوبا

المحمد لله وحده * وللخليفة بعده وللجبا اذا ما * حبيبه بات عنده

(قال) ورايت في مجلس سر برامكتوبا عليه بالذهب

اشهى واعذب من راح ومن ورد * القان قد وضعا خداه على خد

وضم احدهما احشاه صاحبه * حتى كانهما المقرب في عقد

هذا

تبأستقر (العجم) من احتراق كده تمنى احتراق كدس الناس وفي القرآن ودوا لتكفرون كما

كفر واقتنون سواء (العامة) من حفر لآخيه بثر او وقع فيها وفي القرآن قل كل يعمل على شاكلته (العامة) كل البقل ولا تسأل

عن المذلة وفي القرآن لا تسألوا عن أشباه ان تبدل كما تشؤكم (شاعر) كم مرة حفت بك المسكاره * خار لك الله وانت كاد

وفي القرآن وعسى ان تذكرها شيئا وهو خير لكم (العامة) لما سول خير من الماء كولي وفي القرآن وللآخرة خير لك من الأولى (العامة) لو

كان في اليردم خير مما سلم على الصياد وفي القرآن ولو علم الله فيهم خير الا سمعهم (المتقى) * مصائب قوم عند قوم فوا
 وفي القرآن وان تصبكم سيمة يفرحوا بها (شاعر) * عند الخنازير تنفق العذرة * وفي القرآن الخبيثات للخبيثين والخبيثون
 للخبيثات (العجم) لم يرد الله بالجملة صلاحا اذا نبت لها جناحا وفي القرآن حتى اذا فرحوا بما اوتوا خذناهم بغتة (العامه) الكلاب
 لا يصيد كلابها وفي القرآن لا اكره في الدين (العجم) كل شاة تناط برجلها وفي القرآن ٣٦٧ كل نفس بما كسبت رهينة

* (جملة من مكاتبات أهل العصر)

أبو القاسم محمد بن علي الاسكافي عن الامير نوح ابن نصر وعن ابيه عبد الملك لابي طاهر وشيخه ابن زياد يشكره على حيد سيرته من جده انه اعزك الله تعالى من اعيان الاله الذين هم اقتارها واعوان الدولة الذين هم استظهارها بمخلة ينزع فيها من خلال الفضل وخصلة يكمل بهما من خصال العدل وانك اعزك الله من نحمده بالارتقاء في درج الفضائل والاستواء في كل الشئ وكل فانه ليس من محبة الاوسمة فيها ثم ولا سيرة الاومثلة فيها بارز وذلك اعزك الله تعالى امر قد اغنى صدق خبره عن العيان وكفى بيان ثمره تكاف الامتحان ولو اعطينا النفس وس مناها وسوغناها هواها لاوردنا عليها في دور كل شاق جديد يشكر وجدنا لك مع اعتراض كل خاطر جميل ذكر لكنا

هذا يروح بما يلقاه من حزن * وذلك يظهره يخفى من الوجد (وفي عصابة اخرى)

وان يحجبوها بانهارها لهم * بان يحجبها بالليل عن خيالها (قال ابو عبيدة ورايت على جبينها كتوبا)

كتبت في جبينها * بعير على قبر في سطر ثلاثة * لعن الله من غدر وتساوت كفها * ثم قلت اسمي الخبر كل شئ سوى الخبايا في في الحب يتعقر (قال الاصمعي)

رايت على باب الرشيد وصائف على عصابة واحدة منهن مكتوب نحن خودنواعم * من اراض مقدسه * احسن الله رزقنا ليس فيما مقدسه * فائق الله يا فتى * لا تدعني موسوسه

(وقال) ابو جعفر الكرماني يوما لامرؤنا اذن لي في دعاية قال هاتها ويحك فما العيش الا فيساقال يا امير المؤمنين انك ظلمتني وظلمت غسان بن عباد قال وكيف ذلك وياك قال رفعت غسان فوق قدره ووضعتني دون قدرى الا انك لغسان اشد ظلاما قال وكيف قال انك اقمته مقام هر و اقمته مقام رجعة فاستظرف ذلك منه ورفح درجته (ابو زيد) قال كان طامع ابن الزبير وكان املح الناس جوابا فلما اقتل ابن الزبير امنه عبد الملك بن مروان فقدم عليه فسال الاذن فقال عبد الملك لا اريد به فضحكني قد امنته فليصرف قال اصحابه فمن نتقدم اليه ان لا يفعل فاذن له عبد الملك فدخل وسلم عليه وباعه ثم ولي فلم يصبر عبد الملك ان صاح به يا طاه ما وجدت أمك اسمع الاعطاء قال قد والله استنكرت من ذلك ما استنكرته يا امير المؤمنين لو كانت سمعتي يا امير المباركة صلوات الله عليه اعرم فضحك عبد الملك وقال اخرج (اختصم) الى زياد بنو راسب وبنو طفاوة في غلام ادعوه واقاموا جميعا البيعة عند زياد فاشكل على زياد امره فقال سعد الاربعة من بني عمرو بن ربوع اصلى الله الامير قد تبين لي في هذا الغلام القضاء ولقد شهدت البيعة لبني راسب والطفاوة فولني الحمد بئس ما قال وما عندك في ذلك قال ادري ان ياتي في النهر فان راسب فهو لبني راسب وان طفاوه ولطفاوة فأنخذ زياد نعليه وقام وقد غلبه الضحك ثم ارسل اليه اني اناك عن المزاح في مجلسي قال اصلى الله الامير حضر في امر خفت ان انساه فضحك زياد وقال لا تعودن (ابو زيد) قال لم يكن بالبصرة اقصم لسانا ولا ظهر جمالا من الحسن بن ابي الحسن البصري وقرعة بن ابي حمزة الهلالي قال واخبرني الوليد بن عبيد البختري الشاعر قال كنا عند المتوكل يوما وبين يديه عبادة المخذت فامر به فاتي في بعض البرك في الشاء فابتسل وكاد يموت بردا قال ثم اخرج من البركة وكسي وجعل في ناحية الجناس فقيل له يا عبادة كيف انت وما حالك قال يا امير المؤمنين جئت من الامة فقال له كيف تركت اني الواثق قال لم اخرجهم فضحك المتوكل وامر له بصله

(نوادر شعب) قال اشعب في وفي ابي زياد هجج كنت انا وهو في كفة فاطمة بنت عثمان فما

للعادة في ترك الهوى والتمسك بانك مع صلح ادا لك محل الادنى من الاجاد محل الاوفى نقض لك بانه وان هظم قدره يسير الهددو على ما هو وان تنهى لفظه باقى الفخر مدي الابدو كان مما اقتضانا الا ان تناوله به اخبار تو توت واقوال تظا هرت باطباق سكان المحضرة ونيسابور ومن اهل ملك على شكر ماتريد لهم وفيهم من موادع لك وحسن فضلك حتى لقد دخلوا لهم في ذلك محافل فمقدوم شاهد بشهد هجج بها السامع والرئي ويعتبر بها المؤمن والداعي فان هذا اعزك الله حال يطيب مسعوه ويلذ موقعه حتى لقد ملا القلوب

يهدوا والصدور المهادني استقرها فرط الاذنيح وصدق الاشرار الى هذا الكتاب ان أهجلناه وهذا الشكر ان أجملناه بعد ذلك
 ذلك أفضل كل الأفضال وأجل كل الاجمال وتضاعف به حظك من الرأي اضاعافا وأشرف محلك على كل الهال اشرفا ونحن نهنيك
 اعزك الله عن التوفيق الذي قسمه الله لك والتيسير الذي وكاه بك ويعتق على استدامتها بصالح النية وبصدق اليقينة ليدنو من
 الهدى على ما يرعى ويحسن الهدى ٣٦٨ فيما يتولى فرايت ابقاك الله تعالى في احلال ذلك عمله من استبداره تستكمه

قال يعلى واسفل حتى بلغنا غايتهما هذه (قيل) لاشعب لوانك حفظت الحديث حفظك هذه النوادر
 لكان اولي بك قال قد فعلت قالوا له فما حفظت من الحديث قال حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من كان فيه خصلتان كتب عند الله خالصا مخلصا قالوا ان هذا حديث حسن
 فما هاتان الخصلتان قال نسي نافع واحدة ونسيت انا الاخرى (وقال اشعب) رايت رؤيا نصفها حق
 ونصفها باطل قالوا كيف ذلك قال رايتني اعمل بدرة فمن شدة ثقلها على كنت اسلم في ثيابي ثم انتهت
 فاذا انا بالسلم ولا بدرة (ساوم) اشعب رجلا يعقوس فقال اقل ثمنها دينار قال اشعب والله لوانك اذا
 دمت بها طائرا في السماء فوقع مشو يا بين رقيقين ما اشترت به ثمنك بدينار ابدا (وقيل) لاشعب
 خفت صلاتك قال لانها صلاة لا يتخاطها رياه (وضرب) الحجاج اعرابيا سبعمائة سوط وهو يقول
 عند كل سوط شكر الله يا رب قلتيه اشعب فقال ان دري لم ضربك الحجاج سبعمائة سوط قال ما ادري
 قال لكثرة شكرك الله تعالى يقول ان شكرتم لا يزيدكم فقال

يا رب لا شكر افلات تردني * باعد ثواب الشاكرين عني

وسأل رجل اشعب ان يسلفه ويؤخره فقال هاتان حاجتان فاذا قضيت لك احدهما ما فقدت انصفت قال
 الرجل رضيت قال فانا وخرتك ماشئت ولا اسلفك (ابوحاتم) عن الاصمعي عن ابي القعقاع قال رايت
 اشعب في السوق يبيع قطيفة ويقول للشترى اريد ان ابرأ اليك من عيب قال وما ذاك قال يحترق
 تحتها من دفين فيها (قال) اشعب من بال ولم يضرب كتيب من السكاطين الغيظ (وقيل) لاشعب
 هل خلق خاق اطعم منك قال نعم امي فاني كنت اذا جثتها بغائده قد اعطيتها قالت ما جثت به فانهجي
 لها اني حرقا فاقدا وهدى لنا مرة غلام فقالت ما هـدي لنا قلت غين قالت ثم ماذا قلت لام افميم
 فاضى عليها وجعلت تضرب ولو اكدت لها الحروف لم ات فرحا (وقيل) له ما بلغ من طمعك قال لم
 انظر الى اثنين يتساران الاحسب انهما يا امران لي بشئ (ونظر) اشعب الى شيخ قبيح الوجه فقال الم
 ينهكم سليمان بن داود عن ان تخرجوا بالانار (ومر) اشعب على رجل فخر يعمل طبعا فقال له زد فيه
 طوقا واحدا تنفضل به على قال وما يدخل عليك قال لعل يوما عدي الي فيه شئ (قال) الاصمعي اخبرني
 هرون بن زكريا عن اشعب قال ادركت الناس يقولون قتل عثمان قال الاصمعي وعاش اشعب الى
 زمان المهدي ورايته (دخل) رجل على الاعمش يسئله عن مسألة فرد عليه فلم يسمع فقال له زدني في
 السماع قال ما ذلك لك ولا كرامة قال فبينى وبينك رجل من المسلمين قال فخر جالي الطريق فربما
 شريك الغاضي قال فاني حدثت هذا بحديث فلم يسمع فسأني از يده في السماع لانه تقبل السمع
 وزعم ان ذلك واجب له فابيت قال له شريك عليك ان تزيد لاني تقدر ان تزيد في صوتك ولا يقدر
 ان يزيد في سمعه (أتت) ليلة الشك من رمضان فكثير الناس عند الاعمش يسألونه عن الصوم فضجر
 ثم بعث الى بيته فبهي اليه برمانة فشقها ووضعها بين يديه فكان اذا نظر الى رجل قد اقبل يريد ان
 يسأله تناول حبة فاكلها في الرجل السؤال ونفسه الرد (قال) رقية بن مصقلة سئعت علينا الاعمش

واستشار له تعمله
 (وكتب) اليه بعزبه ان
 احق من سلم لامر الله تعالى
 ورضى بقدره حتى يمضي
 مصطعبا ويخلص مصطبرا
 وحتى يكون بحيث ما أمر
 الله من الشكر اذا وهب
 والرضا اذا سلب أنت
 اعزك الله تعالى لحظك
 من الشكر والحجاء وحظك
 من الصبر والنهي ثم لما
 ترجع اليه من ثبات
 الحنان عند النازلة وقوة
 الأركان لعز الدولة
 الفاضلة فان لك فيها وفي
 سهمك الفائز ومرسلك
 البارز عن وضاعن كل
 مرزود ودر كالكل مرزود
 ونسأل الله تعالى ان
 يجعلك من الشاكرين
 لفضله اذا ابلى والصابرين
 محكمه اذا ابتلى وان
 يجعل لك لا بك التعزية
 ويقيك في نفسك وفي
 ذويتك الرزية بمنه وقدرته
 (وله اليه) تراعى الينا
 بغير مصابك بئلان فخاص
 الينا من الاهتمام به
 ما يحصل في مثله ممن
 أطاع ووفى وخدمه والى

وعلمانا لفقدك مثله لوعة وللصابر به لذة فآثرنا كتابنا هذا اليك في تعزيتك على يقيننا بان
 هقلك بغنى عن عظمتك ويهدى الى الأولى بشمتك والا يزيد في ربتك فليحسن اعزك الله صبرك على ما اخذه منك وشكرك لما اتى
 لك وليتمكن من نفسك ما وفر لك من ثواب الصابرين واجزل من ذخر المحسنين وليرد كتابك بما اللهمك الله تعالى من عزاء وابلا كه من
 جميل بلاه * (وله اليه جواب) * وصل كتابك اعزك الله تعالى مقتعها بالة عزية عن فلان ونصف وجهك للصيبة ونحن نحمد

الله تعالى الذي نعم فضلا ويحكم عدلا ويهب احسانا ونسب احسانا على محاربي قبضته كيف حوت اخذة ومعطية وموقع مواقع مشيئته كيف مضت سادة ومسيئة جد طمان لاحكم الاله ولاحق الابيه ومستمكين بما امر به عند المساعة من الصبر والمسرعة من الشكر واجيز ما عده الله من الثواب للصابرين والمزبدلشا كربين وما توفيقنا الاله عليه تنوكل واليه تنيب واما وحشتك اعزك الله للحدث عن الماضي عم الله عنك فنلك من ذوى الصفاء والوفاء اخص ٣٦٩ بذلك واهتم له وعرف منه له فاغتم به فان الطاعة - تنب بين

اولايتها والنعمة سبب
بين انبائها فلا عجب ان
يمك في هذا العارض
ما عيس اولى المتاركة
ويخصك من الاهتمام
ما خص ذوى المشاركة
(وله اليه في امر عراه)
ورد خبرك اكرمك الله
تعالى بنف - وذلك الى
وجهك فيمن جدهم الله
تعالى للشي في سبيله
الى جملتك فاملنا ان يكون
ذلك موصولا باحسن
الخبرة مؤديا الى احسن
المعية الا انا احسننا من
الغزاة الذين هم يعتقد
واياهم يستجد فتورنيات
وفساد طوبات وهذا كما
علمت باب عظيم يجب
الاطلاع بانفكر والراى
عليه والاحترار بالجد
والجهد من الخطل فيه
فسبيلك ان تتامل امرك
بعين استقصاء العودة
واستدراك الاخوة فان
انت وجدت في عدوتك
تمام القوة وفي عدوتك
مقدار الكفاية ولم تجهد
نيات اولئك الغزاة

يوما فقالت امراته من وراه - تراجموا عنه فوالله ما يمنع من الحج منذ ثلاثين سنة لا يخافه ان يلطم كربه
أويشم رقيقه (طلبت) بنت الاعمش من الاعمش حاجه فحجهم بالرد فقالت والله ما عجب منك
ولكنى احب من قوم ذوبوك (ودخل) رقية بن مصقلة على الاعمش فقال والله فاننا نبتك فما
تفعدنا ونخاف عنك فما نضرنا وان الوقوف اليك لذل وان تر كل محسرة - مثل المحسرة فكانما
تستعط الخردل وما شبهك الالباهما حيقون فانه كربه الشربة نافع للعدة فرفع الاعمش رأسه وقال من
هذا المتكلم فقيل له رقية بن مصقلة فنكس رأسه (وقال) رجل من تلاميذ الاعمش صنعت للاعمش
طعاما ثم دعوته فضى معى وانا آفوده حتى سقطت وجهه في حفرة - جعلها الصبيان للكرة فقال ما هذا
قلت حفرة يعمها الصبيان للكرة قال لا ولكنك حفرتم التقع رجلى فيها والله لا كانت عندك يومى
هذا طعاما قال فعملت الطعام اليه ثم صنعت له به ذلك طعاما ودعوته اليه فقال ادخل بنا الحمام قبل
ذلك فادخلته الحمام فلما جئت لاصب الماء المحار على رأسه قال مادعاك الى هذا اردت ان تسلمنى فقضى والله
لا كانت عندك يومى هذا طعاما قال فعملت الطعام اليه (وكثر) الشعر على الاعمش فقلت له لم لا تأخذ
من شعرك قال لا اجده بما يسكت حتى يفرغ قلنا له فاننا نبتك بحجام وتقدم اليه ان يسكت حتى
يفرغ قال فافعلوا قال فانينا بحجام واعذنا اليه ان لا يتكلم حتى يتقى اثره فبدأ الحجام بحلقه فلما
امعن في حلقه سأل عن مسئلة فعض بنابه وقام بنصف رأسه محلوفا حتى دخل بيته ثم جئناه بغيره فقال
لا والله لا اخرج اليه حتى تحلقوه فحلقناه ان لا يسأله عن شئ فخرج اليه (ولمجد) بن مطروح الاعرج
من التبرم الملح والضجر المتوقع ما هو احسن من هذا او وقع (وقال) له رجل يوما ما تقول برحمتك الله
في رجل مات يوم الجمعة يعذب عذاب القبر قال يعذب يوم السبت (وقال) له آخر تجد في بعض الحديث
ان جهنم تحرب قال ما شئنا ان اتسكت على خاها (واستسقى) بالناس يوما فاسرع بالصلاة
فبيل ان يتوا فى الناس فلما انصرف تلقاه بعض الزوار فقال له اسرعت ابا عبد الله قال ليس علينا ان
ننظر حتى تشربوا وتاكلوا (وكانت) لفراس السكائب منه منزلة وكان يخفوه ويتفقدوه بما
امكنه من الهدايا وكانت صلواته معه فى الجامع والاعرج صاحب الصلاة فاذا حضرت الصلاة ولم
يحضر فراس قال لبعض القوم انك يا شيطان كالم هؤلاء الكلاب لا يقيمون الصلاة حتى
باني ذلك الخنزير فكان بره فى حبس الصلاة عليه برا العقوق خير منه (وكان) يجلس اليه خصى
لزيباب قدح وتنسك ولزم الجامع فيحدث في مجلسه باخبار زيباب ويقول كان ابو الحسن رحمه
الله يقول كذا وكذا فقال له الاعرج من ابو الحسن هذا قال زيباب قال بلغني انه كان اخرق الناس
لاستخصى (وسأله) مرة وقال له ما تقول فى الكيش الاعرج ايجوز فى الاضحية قال نعم والمخصى
ايضا مثلك (وسمع) ابو يعقوب الخزيمى منصور بن عمار صاحب الجبال يقول فى دعائه اللهم
اغفر لاعظمنا ذنبا واقسانا قلبا وافر بنا باخطيئة عهدنا واشدنا على الدنيا حرصا فقال له امرأتى
طالق ان كنت دعوت الالابليس (الاصمى) قال حدثنا بعض شيوخنا عن ابن طاوس قال اقبلت

(٤٧ - عقد - ث) مدخولة ولاعراهم محلولة استجرت الله تعالى فى المسير بكل ما تقدر عليه من الحزم فى امرك ثم
ان تكن الاخرى وكان القوم على ما ذكر من كلال البصائر وضعف المراتر عملت على التلوم حديث محدثه كتابنا هذا ان
اجتليت ما ذكرته وان لم يباغ بلاغ ما اخترته فاعلى بذيله (وهذه المقامة من انشاء البديع) قال عيسى بن هشام غزوت اشغر
يقزوين سنة خمس وسبعين فما اجترنا جزنا ولا بهطنا بطنا حتى وقف بنا المسير على بعض قرأها فالت الهاجرة بنا الى ظل اثلاث فى

عجزها عين كسان الشهمة أصفى من الدمعة تسبح في الرضا صبح النضاض فنلنا من اما كل ما نلنا ثم ملنا الى انزل فقلنا فما ملنا
 النوم حتى سمعنا صوتا أنكر من صوت الجمار ورجعنا الى صبح من رجع الجوار يشبهها صوت طبل كانه خارج من ماضى اسد
 فزاد عن القوم رائد النوم وفتحت العيون اليه وقد حالت الاشباج ودونه واصغيت فاذا هو يقول على ايقاع صوت الطبل
 ادعوا الى الله فهل من محيب * ٢٧٠ الى ذرى رجب وعيش خصيب وجنة طاية ماتي * قطوفها دانية ما تعيب

يا قوم اني رجل ثائب
 من بلد الكفر وامرى
 حبيب
 انك آمنت فيكم ليلة
 جهدت فيها وعبدت
 الصليب
 يارب خنزير تمشمشته
 ومسكر احرزت منه
 النصيب
 ثم داني الله وانتاشني
 من زلة الكفر اجتماد
 المصيب
 فظلت اخي في الدين في
 اسرق
 واعبد الله بقلب منيب
 اسجد للآلات حذا العدي
 ولا احيى الكعبة خوف
 الرقيب
 واسأل الله اذا جنني
 ايلي واصناني يوم مصيب
 رب كما انك انتقدني
 ففخني اني فيهم غريب
 ثم اتخذت الليل لي مركبا
 وما سوى العزم امامي
 نجيب
 وقدك من سيري في ليلة
 يكاد رأس الطقل فيها
 يشيب
 حتى اذا جرت بلاد العمى
 الى حبي الدين نفقت

الى عبد الله بن الحسن فادخاني بيتا قد نجد بالرهاوي والمباني وكل فرسه حريقال فيسقط نطعا وجلست
 عليه وابناه محمد و ابراهيم صديان يلعبان فلما نظرا الى قال احدهما لصاحبه ميم فقال الا تحريم
 فقلت فانون واونون فاستغربا ضحكا وخرجا الى ابهما (ابوزيد) قال سكر حائل من الرط مخلف
 بالاطلاق ليغنيته ابو علي الاشراسي فغضى معه جماعة الى ابى علي فاخبروه وقالوا كرفا تبلى وحلف
 بالاطلاق لتغنيته فأقبل على الحائل فقال يا قرد سعد ايام حسا باردا اياك ان تعود قال ابو زيد بنفسه
 يا سمين اخضر يا سمين طيب يا سمين رطب (وكان) شيخ من البخلاء ياتي ابن المقفع فأخ عليه يسأله الغداه
 عنده وفي كل ذلك يقول له اترى انك تتراني انك كاف لك شيئا الا والله لا اقدم لك الا ما عندي فاجابه يوما
 فلما اتاه اذ ليس عنده ولا في منزله الا كسرة يابسة وملح جريش ووقف سائل بالباب فقيل له بورك فيك
 فأخ عليه بالسؤال فقال له اني خرجت اليك لادقن ساقيك فقال ابن المقفع للسائل انت والله لو علمت من
 صدق وعيده ما علمت من صدق وموعوده لم تراده كلمة ولا وقفت طرفه عين (مر) برقية بن مصقلة رجل
 زاهد فليظ الرقة فقال هذا رجل زاهد والعلامات فيه بخلاف ذلك فقال له رجل اكله بذلك اصلحت
 الله اثملا يكون غيبة قال كفه حتى يكون نعمة (قال) شريك بن عبد الله القاضي سبغ من العجائب هماء
 منتقبة وسوداء مخضبة ونهه له امرأة ومخث ثم قوموا وشي اشعري ونخعي مرخي وعرفي اشقر ثم قال
 شريك من المحال عرفي اشقر (قالوا) كانت في ابى هر وضراد بن هر و ثلاثة من المحال كان كوفيا
 معتزلا وكان من بني عبد الله بن عطفان ويرى رأى الشعوية ومحال ان يكون هر بن شعوبيا ومات وهو
 ابن سبعين سنة (وقيل) اشريح القاضي ايها الطيب اللوز ينق او الجوز ينق فقال لاحكم على غائب
 (وسأل) رجل هر بن فن عن الحصة من حصي المسجد يجدها الانسان في ثوبه او حقه او وجهه قال
 له ادمها فقال الرجل زهوا وانها تصيح حتى ترد الى المسجد قال دعها تصيح حتى ينشق حلقها قال الرجل
 او لها حق قال فن ابن تصيح (وسئل) عامر الشعبي عن المسجد الحراب ايجامع فيه قال نعم ويخبر اقبه
 (الاصمعي) قال ولي رجل قضاء الاهواز فاباطت عليه اذ زافه وليس عنده ما يضحى به ولا ما ينفق فثكا
 ذلك الى امرته واخبرها ما هو فيه من الضيق وانه لا يقدر على ارضية فقالت له لا تنعم فان عندي ديكا
 عظيما قد مننته فاذا كان يوم الاضحية ذبحناه فنبغ جيرانه الخبر فاهدوا له ثلاثين كبشا وهو في المصلى
 لا يعلم فلما صار الى منزله ورأى ما فيه من الاضحية قال لامرأته من اين هذا قالت اهدى لنا فلان
 وفلان وفلان حتى سمعت له جماعة فقال لها يا هذه تحفظي ديكتنا هذا فاهوا كرم على الله من اسحق بن
 ابراهيم انه فدى ذلك بكبش واحد وفدى ديكتنا هذا بثلاثين كبشا (خرج) ابودلا مع المهدي في
 مصادلهم فمن لهم ظي فرماه المهدي فاصابه ورمى على بن سليمان فاخضا واصاب السكا فصحك
 المهدي وقال لاني دلامة قتل فقال

قدرمي المهدي ظيبيا * شك بالسهم فؤاده وعلى بن سليما * نرمي كلبا فصاده
 فهنيا لهما كل امرئ يا كل زاده

الوجيب
 وقت اذا الاح شمار الهدي * نصر من الله وتخي ريب
 وما بلغ هذا البيت قال يا قوم وطئت والله بلادكم بقلب لا العشق شاقه ولا الفرساقه وقد تركت وراه ظهري حدائق واعنبا
 وكواعب اترابا وخبلا مسومة وقناطير منقطرة وبرزت برو زاطا ثم من وكروه وثرا ديني على دنياي وجامعا ينادي الى يسراي واصلا
 يسري يسراي فلو رفعت النار بشردها ورميت الروم بحجرها واهتجوني على غير وهامساعدة واسعدا ورم افدة وارفاذا ولا شطط
 وكتب

فشكل قاده على قدرته وحسب ثروته ولا استكثر البذرة ولا أورد الثمرة وأقبل الذرة وكل من سهم أذانه للقائه وسهم أخوقه بالدعاء
وأرشدني به أبواب العمياء عن قوس الظالماء قال عيسى بن هشام فاستقر في رافع الغناظه وسرور جلباب النوم وغدت الى القوم وإذا
والله شيخنا أبو الفتح الاسكندر بن سيف قد شهره وزى قد نكره فلما دارا في غزني في رحم الله امرأ حسن عدسه وملاك نفسه وأغنا بنا بفاضل
قوله وقسم ثمانين نيله ثم أخذ ما أخذ فقمت اليه فقالت أنت من اولاد بنات الربيم ٣٧١ نسي في يد الزمان * إذا سامه انقلب

أنا أمسي من النبذ
سط وأضحى من العرب
(قال) سليمان بن عبد
الملك ما سألتني قط ردمسئلة
ينقل على قضاؤها ولا
يخف علي أداؤها بلفظ
حسن يجمع له القلب
فهمه الا قضيتما وان
كانت العزيمة قصدت
في منعه وكان الصواب
مستقرا في دفعه ضمنا
بالصواب ان يرد سائله
أو يحرم نائله (قال) أبو
عبيدة كان أبو قيس بن
رفاعة يغدو سنة الى
النعمان بن المنذر اللخمي
وسنة الى الحرث بن أبي
شمر الغساني فقال له الحرث
يوما وهو عنده يا ابن
رفاعة بلغني انك تفضل
النعمان على قال كيف
أفضله عليك أبيت اللعن
فوالله لافقك أحسن من
وجهه وأملك أشرف من
أبيه ولا منك أفضل من
يومه وليمينك أجود من
يمينه ومحرماتك أنفع من
بذله واقبالك أكثر من
كثيره (المجذوفي) قال
بعث الى أحمد بن حرب

(وكتب) ابودلامة الى عيسى بن موسى وهو والي الكوفة رقعة فيها هذه الابيات
اذ اجئت الامير فقل سلام * عليك ورحمة الله الرحيم
واما بعد ذلك فلي غريم * من الاعراب اجمع من غريم
لزوم ما علمت بيباب داري * لزوم الكهف اصحاب الزيم
له مائة على ونصف أخرى * ونصف النصف في صك قديم
دواهم ما انتفعت بها ولكن * حبوت بها شيبوخ بني عيم
(ودخل) ابودلامة على المهدي وعنده محمد بن الجهم وزيره وكان المهدي يستغله فقال لابي دلامة
والله لا تبرح مكانك حتى تهجوا واحد الثلاثة فهم ابودلامة بهجاء ابن الجهم ثم خاف شره فرأى ان هجاء
نفسه اقل ضررا عليه فقال
الابلغ لديك ابادلامه * فليس من الكرام ولا كرامه
اذ ابس العمامة كان قدرا * وخسرت اذا وضع العمامه
وان ابس العمامة كان فيها * كثور لانقارقه السكامه
(وعرض) ابودلامة ليزيد بن يزيد وهو وقادم من الري فاخذ بعنان فرسه وانشد
انني نذرت ان تدأيتك سالما * بقري العراق وانت ذو ووفر
لتصليين على النبي محمد * ولتملان دواهم ماجرى
فقال له اما الصلاة على محمد فصلى الله على سيدنا محمد واما الدواهم فالي ان ارجع ان شاء الله فقال له
لا تفرق بينهما الا فرق الله بينك وبين محمد صلى الله عليه وسلم في الجنة فاقرضهما من اصحابه وصيها في
حجره حتى اقلته (ودخل) ابودلامة على المهدي فاسمعته مدحيا فاعجبه وقال له سل حاجتك قال كات
صيد اصطاد به قال قد امرنا لك بكباب تصطاد به قال وغلام بقود الكباب قال قد امرنا لك بغلام قال وخادم
نطبخ لنا الصيد قال و امرنا لك بخادم قال و دارنا وى اليها قال امرنا لك بدار قال بى الا ان المعاش قال قد
اقطعناك الف جرب طمر و الف جرب غارة قال وما الغارة قال التي لا تعمر قال فانا اقطع امير المؤمنين
عشرين الفان فيا في بني اسد قال فانا نجعلها عامرة كلها قال في اذن امير المؤمنين في تقييل يده قال اما هذه
فدعها قال ما تمنعني شيأ احب الي منها
* (المضحكات) * ابو الحسن المديني قال خطب رجل من بني كلاب امرأة فقالت امهاد عنى حتى
اسأل عنك فانصرف الرجل فسأل عن اكرم المحي عليها فدل على شيخ منهم كان يحسن التوسط في
الامر فأتاه يسأله ان يحسن عليه الثناء وانتسب له فعرقه ثم ان العجوز عدت عليه فسأله عن الرجل
فقال انا اعرف الناس به قالت فكيف لسانه قال مدره قومه وخطيبهم قالت فكيف شجاعته قال منيع
الجراحى الذمار قالت فكيف سماحته قال سمع قوم وربيهم واقبل الفتى فقال الشيخ ما احسن والله
ما قبل ما انتنى ولا تخنى ودنا الفتى فسلم فقال ما احسن والله ما سلم ما فارولا ثم جلس فقال

الهابي في غداة السماء فيها غيمة فاتيته والماء مائة موضوعة مغطاة وقدوافت عجاب المغنية فا كلنا جيعا وجدنا على شرابنا لها
راعنا الاداق يدق الباب فاتاه الغلام فقال بالباب فلان فقال لى هو فتى من آل المهلب ظريف نظيف فقلت مانر بد غير ما نحن فيه
فان له فجاه يتختر وقد احمى قدح شراب فكسره فاذا رجل آدم ضخم قال وتكلم فاذا هو اعيان الناس فجالس بيني وبين عجاب قال
فدعوت يدواة وكتبت الى أحمد بن حرب
كدر الله عيش من كدر العيش شش فقد كان صاغيا مستظابا

جاءوا والعمامة تطل بالغيب وتطابق السماع الشرايا كسر الكاس وهو كالركوب بالدر * رى ضمت من المدام رخصا
 قات لما دميت منه بما كرهه والدهر ما افاد اصابا عجل الله نعمة لابن حرب * تدع الدار بعد شهر خرابا ودفعت
 الرقعة له فقال الانفتت فقلت بعد حول فقلت اردت اقول بعد يوم فتخفت ان يصيدني مصرة ذلك فظن الثقيل فنهض فقال آذنته
 فقلت هو آذني (وقال المجدوني) ٣٧٢ في طيلسان بن حرب ولى طيلسان ان نامت شخصه * تبعنت ان الدهر

ما احسن والله ما جلس مادنا لاناى وذهب الغنى ايمتحرك فضرط فقال ما احسن والله ما ضرط
 ما اطها ولا اغنها ولا بر بها ولا فرقها وانهض الغنى فقال ما احسن والله ما نهض ما اردت ولا اقطوطى
 فقالت العجوز حسبت يا هذا وجه اليه من يردده فوالله ولو سلخ في ثيابه لزوجناه (محمد) بن الحجاج
 وكان داوية بشار قال بشار ذات يوم وهو يعث وكان مات له حمار قبل ذلك قال رايت حمارى
 البارحة فى النوم فقلت له ويا لك الملك مات قال انك ركبتي يوم كذا وكذا فرددنا على باب الاصبهاني فرأيت
 امانا عند بابيه فعشقه هانت وانشد

سيدى خذلى امانا * من امان الاصبهاني ان الباب امانا * فضلت كل امان
 تيمتى يوم رحنا * بشناياها الحسان وبتنج وذل * سل جهمى وبرانى
 ولها خداسيل * مثل خد الشنقرانى فهامت ولوعشت اذا طال هوانى

فقال له رجل من القوم بالاباء ماذا السنة رانى قال هو شئ يتحدث به الحمار فاذا القيت حمارا فاما له
 (واخذ) رجل شرب فأتى به الوالى فقال استنكهره فقالوا ان نكته لا تبين عليه قال فقيوه فقال
 الشارب فان لم اتى شرا باقن يضمن لى عشاقى (واقى) اعرابى اعرابى فى سفر فقال انا والله اشتهى
 كشكية ومدصوته فضرط فقال له صاحبه ما نقتك يا ابن ام (ابو الخطاب) قال كان عندنا رجل
 احذب فسقط فى ثر فذهبت حدبته وصار آرد فدخلوا اليه فؤوه فقال الذى جاءه من الذى ذهب (ابو
 حاتم) قال دعى رجل اءور وبشابة فاصابت عينه الصبيحة فقال امسنا وامسى الملك لله (وقال) رجل
 للحجاز ولدت امرتى لسته اشهر فقال لقد كان آتيا ضاريا (قالوا) اتى الحجاج بسقط قد اصاب فى بعض
 خزن كرمى مقفل فامر بالمقفل فكسر فاذا فيه سقط آخر مقفل فقال الحجاج من يشترى منى هذا
 السقط بما فيه فتزايد فيه اصحابه حتى بلغ خمسة آلاف دينار فاخذ الحجاج ونظر فيه فقال ما عسى ان
 يكون فيه الا حاقة من حاقات العجم ثم انفذ البيع وعزم على المشتري ان يفتحه ويريه ما فيه ففتحه
 بين يديه فاذا فيه رقعة مكتوب فيها من اراد ان يطول لحبته فلا يشطها من اسفل (الزبير بن بكار) قال
 جاءت امرأة الى ابن الزبير تستعدي على زوجها وتزعم انه يصيب جاريتها امر به فاحضر فآلهما
 ادعت فقال هى سوداء وجاريتها سوداء وفى بصرى ضعف ويضرب الليل برأقه فلما آخذ من دنامنى
 (قال) وخطب رجل خطبة نكاح واعرابى حاضر فقال الحمد لله الحمد واستعينه واتوكل عليه واشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى على الصلاة صلى على الفلاح فقال الاعرابى
 لانه الصلاة فانى على غير وضوء (قال العوام بن حوشب) قال لى عيسى بن موسى من ارضعتك قلت
 ما ارضعتنى الا محى قال قد علمت ان ذلك الوجه القبيح لا يصبر عليه سوى امك (وكان) رجل مقتب قد
 تفلسك ونشبه بالحسن البصرى فشهد جنازة فوقف على القبر والى جانبه رجل ملبع فضحك فقال له
 الناسك ما اعددت لهذه المحفرة يا ذلان قال قد فكت فيها الساعة (ودخل) اعرابى الجمام فضرط فقال
 نبطى كان فى الجمام سبحان الله فقال له الاعرابى يا ابن اللخنا ضرطتى افضح من تسبيحك (وقيل)

يقى وينقرض
 تصدع حتى قد امت
 انصداه
 واطهرت الايام من صره
 الغرض
 كفى لاشفاقى عليه عرض
 اناسقم بما تمادى به
 المرض
 فلوان اصحاب الكلام
 يرونه
 لما ردك فيه وادعوانه
 عرض
 (وقال فيه)
 يا ابن حرب كوتى طيلسانا
 امرضته الاوجاع فهو
 سقيم
 فاذا ما لبسته قلت سبحا
 نك محبى العظام وهى
 زيم
 طيلسان له اذا هبت الريح
 سم عليه بمنى مهميم
 اذ كرتى بيت الحسان فيه
 حرق للثواد حين اقوم
 لو يدب المحوى من ولد
 الذر
 وعلم الاندبتها الكلام
 (وقال ايضا)
 يا قاتل الله ابن حرب لقد
 اطال اتعابى على عهد
 بطيلسان خلت ان البلى
 * يطلبه بالوترو والمقد

اجد فى رفوى له والى * ياهوبه فى الهزل والمجد
 اصحابها مناعلى حمد ان اتهم الرفاء فى رفبه * مضى به الغزيرى فى نجد غنيمته لما مضى راحلا *
 يا واحدى تتركنى وحدى (وقال فيه) ان ابن حرب كسانى * ثوبا يطل الحرافه اظل ادفع عنه * واتى كل آفه
 وقد علمت من خشيتى عليه العفافه (وقال ايضا) طيلسان ما زال اقدم فى الدهر من الدهر ما لرفه به حيله

وترى ضعفه كضعف عجزه * رثة الحال ذات فقمعيله هزبه الرقاع فهو كصبر * سكتته نزاع كل قبيلة ان افرينه ما بين
 حرب يدعي * فجزير قد زان قبلي بجبله جزير بن عبد الله الجبلي وله صحبة (قال غسان في هجائه جزيرا) اعمرى ابن كانت
 بجيلة زانها * جزير لقد اخزي جزيرا كلبها (وقال الجديوني في معناه الاول) يا ابن حرب انى ادى في ذوايا * بيتنا
 مثل ما كسوت جماعه طيلسان رفوته ورفوت السرفومنه حتى رفوت رفاعه ٣٧٣ فاطاع البلي وصار خليفه *
 ليس يعطى الرفاع على الرفو
 طاعه
 فاذا سائل رآني فيه
 ظن انى فتى من اهـل
 الصناعه
 (وقال فيه)
 طيلسان لابن حرب
 يتداهى لاماسا
 قد طوى قرنا فقرنا
 واناسا فاناسا
 ابس الامام حتى
 لم تدع فيه لباسا
 فاب تحت الحس حتى
 لا يرى الاقياسا
 (كتب ابو الفضل) بن
 العميد الى ابى عبد الله
 الطبرى كتابى بانما الحال
 لولم ينقص منها الشوق
 اليك ولم يرتق صفوها
 النزاع تحرك اعددها
 من الاحوال الجميلة
 واعدت حظى منها فى
 النعم الجميلة فقد جعلت
 فيها بين سلامة عامة
 ونعمة فامة وحظيت منها
 فى جمعى بصلاح وفى
 سـيـi
 ان يصرفنى عيش مع
 بعدى عنك ويخولوزمى
 مع خلوى منك ويسوغ

لا عراقى ملك لا تجاهد قـلـ و الله انى ابغض الموت على فراشى فكيف اسبى اليه ركضاً (واستشهد) اعراقى
 على رجل وامرأة فقال رايتهم داخلاً وخارجاً كالرود فى المكحلة فقال له والله لو كنت جلدة استهما مارأيت
 هذا (وجد) منبذ فى بعض العراق وعند رأسه مائة دينار وورقة مكتوب فيها انا ابن الشقى وابن الشقية
 وابن القدرح والركبه وابن البنى والبغيه من كفى فله هذه الميه (السندى بن شاهك) قال بعث الى
 المأمون يريد اوانا بنجر اسان فطويت المراحل حتى اتيت باب امير المؤمنين وقد هاج فى الدم فوجدته
 قائماً فاهلقت الحجاب بقصتي وقدمت اليه عذري وما هاج بي من الدم فانصرف الى منزلي فقلت
 احضر والى الحجام قالوا هو محوم قلت فها تواجها ما غيره ولا يكون فضولاً فأتوني به فها هو الا ان دارت
 يده على وجهى حتى قال جعلت فداك هذا وجه لا اعرفه من انت قلت السندى بن شاهك قال ومن
 اين قدمت فاني ارى اثر السفر عليك قلت من خراسان قال واى شئ اقدمك قلت وجه الى امير المؤمنين
 يريد اولى لكن اذا فرغت سأخبرك بالتصه على وجهها قال وتعرفنى بالمدنزل والسكك اتى جئت عليها قلت
 نعم قال فها هو الا ان فرغ حتى دخل رسول امير المؤمنين ومعه كركى فقال ان امير المؤمنين يقرئك
 السلام وهو يعذرك فيما هاج بك من الدم وقد امرك بالتخلف فى منزلك الى ان تغدو عليه ان شاء الله
 ويقول ما هدى الينا اليوم غير هذا الكركى فسانك به قال فالتفت السندى الى جلسائه فقال ما يصنع
 بهذا الكركى فقال الحجام يطبخ سكباجا قال السندى يصنع كما قال وحلف على الحجام ان لا يبرح فحضر
 الغدا فتهقد يناقش ثم قلت يعلق الحجام من العقبين ثم قلت جعلت فداك سألتنى عن المنازل والسكك
 التى قدمت عليها وانا مشغول فى ذلك الوقت وانا اقصها عليك فاستمع خرجت من خراسان وقت كذا
 فنزلت كذا يا غلام اوجع فضر به عشرة اسواط ثم قلت وخرجت منه الى مكان كذا يا غلام اوجع فضر به
 عشرة اخرى ولم يزل يضر به لكل سلكة عشرة حتى انتهى الى سبعين سوطا فالتفت الى الحجام وقال
 يا سندى سألتك بالله الى اين تريد ان تبلغ قلت الى بغداد قال است تبلغ حتى تقتلنى قلت فاطر كذا على
 ان لا تعود قال والله لا اعود ابدا قال فتركته وامرت له بسبعين درهما فلما دخلت على المأمون اخبرته
 الخبر قال وددت انك بلغت به الى ان تأتى على نفسه (انت جارية) اباضمض فقالت ان هذا قبلى
 فقال قبله فان الله يقول والجروح قصاص (وادفع) رجلان الى ابى ضمض فقال احدهما بقاء الله
 ان هذا قتل ابى قال هل لا ينكح ام قال نعم قال ادفعها اليه حتى يولدها لك ولد مثل ولدك ويرببه حتى
 يبلغ مثل ولدك ويرأه اليك (وكان) بالمدينة اعشى يكنى ابا عبد الله فى يوم ما يغتسل من عين فدخل
 بشيابه فقيل له بلاء ثيابك قال تبدل على احب الى من ان تجف على غيرى (وفى كتاب الهند) ان ناسكا
 كان له من فى حرة مملوكة على سريره ففكر يوما وهو مضطجع على السريره ويديه عكازة فقال ابيع
 الحرة بعشرة دراهم فاشترى بها حمة اعزق اولادهن فى كل سنة مرتين حتى تبلغ ثمانين وابيعهن وابتاع
 بكل عشرة بقرة ثم بنمو المال بيدي فابتاع العميد والاماء وولدلى ولدفا اخذ به فى الادب فان عصاني
 ضربته بهذه العكازة وشاربها بالعصا فاصاب الحرة فانهكسرت وانصب السمن على وجهه ورأسه (الزبير)

لى مطعم وشرب مع انفرادى دونك وكيف اطعم فى ذلك وانت جزء من نفسى وناظم لشمل انسى وقد حوت رؤيتك وعدمت مشاهدتك
 وهل تسكن نفس متشعبة ذات انقسام وينقع انس ميت بالانظام وقد قرأت كتابك جعاني الله تعالى فداك فاستلأت سرور ابلا حظة
 حظك وتأمل تصرفك فى لفظك وما أقرظهم افكل خصالك مقرظ عنسدى وما أمدهم افكل امرك مدحوح فى ضميرى وهقدى
 وادجوان تكون حقيقة امرك موافقة لقد برى فيك فان كان كذلك والافقد غطى والله وما لى على بصرى (وله الى ضد الدولة

بهنه بولدين) طال الله بقاء الامير الاجل عضد الدولة دام عمره وبنوا بيده وعلموه وبعده بسطة وتوطيده وظاهره من كل خير
عزده وهناه ما احتظاه به على قرب البلاد من توافر الاعداد وتكثر الامداد وتكثر الاولاد وازداده من الخبايا في البنين والاسباط ما اراه
من الكرم في الاباء والاجداد ولا اخلى عينه من قره ونسبه من مسره ومنتجده نعمه ومستأنف مكرمه وزباده في عدده وفتح في امده
حتى يباغ فاية هله ويستغرق ٣٧٤ نهاية امله ويستوفي ما بعد حسن ظنه وعرفه الله السعادة فيما بشر عبده من طلوع

بدر بن هما انبشاس من
نوره واستنار من دوره
وحفايس بره وجمع
وقدهما متلائين وورودهما
توامين بشيرين بتظاهر
التيم وتوافر القسم
ومؤذنين بتراذف بنين
يجمعهم من مخرق القضا
ويشرق بنورهم أفق
الاعلا وينتهي بهم أمد
النماء الى فاية تقوت
غاية الاحصاء ولا زالت
السبل عامرة والمناهل
عامرة بصفايح صادرة
بالدشر وآلهم بالنيل
القاصد وقال ابو الطيب
وذكر ابادف و ابا
الفوارس ابني عضد
الدولة

فلم اقبله شبلي هزبر
كشليه ولا فرسي رهان
فعاشاعيشة القمر بن
يحيى
بضوئها ولا يتعاسدان
ولا ملكا سوى ملك
الاعادي
ولا ورتاسوى من يقتلان
دعاه كائنا بالارباب
يزديه الجنان الى الجنان
(وكتب) ابو القاسم

قال حدثنا بكاد بن رباح قال كان بمكة رجل يجمع بين الرجال والنساء ويحمل لهم الشراب فشكى الى
عامل مكة فنفاه الى عرفات فبني بها منزلا وارسل الى اخوانه فقال ما منعكم ان تعاودوا ما كنتم فيه قالوا
واين بك وانت في عرفات قال حمار بدرهم وقد صرتم على الاثر والنزعة ففعلوا فكنوا بركبون اليه
حتى فسدت احداث مكة فاعادوا شكايتهم الى والي مكة فاردس الى فاني به فقال يا عدو الله طردك
فصرت نفسك في المشعر الحرام قال يكذبون على الصالح الله الامير فقالوا اصلحك الله الدليل على صحة
ما نقول ان تاجر بجميع حبر مكة فترسل بها المناء الى عرفات فيرسلوها فان يتدوا الى منزله دون المنازل
كعادتهم ففحن غير مبطلين فقال الوالي ان في هذا الدليل الا وشاهد اعدا فامر بحميم من حبر مكة التي للكراه
فاردست فصارت الى منزله كانها بها اعليه دليل فاعلمه بذلك امناءه فقال ما بعد هذا شي جدوه فلما انظر
الى السباط قال لا بد اصلحك الله من ضرب في قال نعم يا عدو الله قال والله ما في ذلك شي هو اشد على من
ان يشمت بنا اهل العراق ويضحكون منا ويقولون اهل مكة يجيرون شهادة الحبر قال فضحك الوالي
وخلى سبيله (هنا) رجل رجلا في اعرابية فقال باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر في المعركة (الهيثم
ابن عدي) قال بينا انا بكناسة الكوفة اذ ابر حل مكفوف البصر قد وقف على نخاس بسوق الدواب فقال
له ابني حمار اليس بالصغير المحتقر ولا بالكبير المشتهر اذا خلخاله الطريق تدفق واذا كثر الزحام ترفق
ان اذلت علفه صبر وان اكثرته شكر واذا ركبته هام وان ركبته غيري نام فقال له النخاس يا عدو
الله اصبر فان مسخ الله القاضي حمارا اصبت حاجتك ان شاء الله تعالى (قال) ودخل رجل السوق
في شراة فرس فقال له النخاس صفه لي فقال اريده حسن القميص جيد الفصوص وثيق العصب
نقي العصب يشير بأذنيه ويشرف برأسه ويخطر بيده ويدحرجه كأنه موج في لجة اوسيل
في حدور او منخط من جبل فقال له النخاس نعم كذلك كان صلوات الله عليه قال انما اصف لك فرسا
قال ما حديثك الا في وصف فرس نبي هذا اليوم (قال) ودخل ابن بجيلة اليمن فلم يبر بها احد احسنا
وداي نفسه وكان قبيحا احسن من بها فقال

لم اغيري حسنا * منذ دخلت اليمننا في حرام بلدة * احسن ما فيها انا
(محمد بن اسحق) قال قال سعيان بن عيينة دخلت الكوفة في يوم فيه رذا من مطر فاذا انا بكناس فتح كنيفا
ووقف على رأس البئر وهو يقول
بلدة طيب ويوم مطير * هذه روضة وهذا غدير
ثم قال لصاحبه انزل فيه فاني عليه فغزل وهو يقول
لم يطبقوا ان ينزلوا ونزلنا * واخو الحبر من اطاق الثرولا
(الاصمعي) قال بينا انا ساثر بالقيفاء اذ سمعت صوتا يقول
جنوني ديار هند وسعدى * ليس مثلي يحل دار الهوان
قال فالتفت يمنة وشمالا فاذا الصوت خارج من حش فاقبلت حتى وقفت عليه فاذا بكناس وبيده قاس

الاسكافي عن نوح بن نصر الى وشكركم بن زياد في استبطاء وتمنئة وصل كتابك ناطقا مفتحة
بجميل العذر فيه انقل من المكاتبه وبعث من المطالعة ومعرب باختتمه عن جملة خبر السلامة التي طبقت اعمال والاستقامة التي
بخت احوالا وفهمناه ولولا ان موثا لك ايدك الله تعالى فيما ناتي وتذرت ربي وترية طادة لنا اورثناها قرابة ما بين وقاتنا وقاتنا
وعلامه طال الحمال استحقاقا لينا بما ضايقنا في العذر الذي اعتذرت به وان كان واضحا طرقة ونافسناك فيه وان كان

فقلت

وأجبا صدقته القرمط الانس بكتابتك والادب بكتابك اللذين لا يؤديان الا خبر سلامة توجب الاجساد فخصن نأبي الاجراء تلك العادة
كما هو دتنا لا التجاني هماتر يد فيه من الزيادة التي اردتها ولا تدع مع ذلك أن يصل تسويةك الاذلال الذي اخترته باجمادك هلي
الكتاب واكتسبته توحيا لان تكون مؤهلا في المجالين الخاصة التنويل مقدما في دوح التفضيل موفى حق الايتار موفى لواحق
الاستهارة ونستعين بالله على قضاء حقوقك على جميل النية في امورك فان ذلك ٣٧٥ لا يبلغ الا بقوته ولا يدرك الا بحوله

واما بعد فقد عني اهزك
الله تعالى ما افاد كتابك
بخبر السلامة من انسه
على آثار من سبقه بخبر
العله من وحشه فأوجنا
مقابلة موهبة الله تعالى
في المحبوب بصنع والمكروه
بدفع فاشكر نستقبل به
اخلاص المواهب اننا
ونستدعي به اخص المراتب
بناقرايك اعزك الله
تعالى في المطالعة بذكر
نستمد في القوة والصحة
من مزيد والطاعة
والكفاية من توفيق
وتسديد موفقا ان شاء
الله تعالى

* الفاظ لاهل العصر
في ضرب النهائي وما
ينخرط في سلكها *
(من ذلك) في التهمة
بالمولود وما يجري مجراها
من الادعية وما يختص
مها بالمولود او الرساء
مرحبا بالفارس المصدق
للظنون المقر للعيون
المقبل بالطالع السعيد
والخبر العتيد انجب
الابناء لا كرم الايام انا
مستبشر بطولع النجم

فقلت يا سبحان الله انت تكس عذرة وتقول ليس مثلي محل دار الهوان فاني ذلك واى هوان اكتر مما
انت فيه قال فرجع رأسه الى وقال

لا تلحنى فائى نشوان * أنا فى الملك ما سقتنى الدنان
فقلت ما هو الا قول الاخر * من قرع عينا بعينه نفعه * (واعلى بن الجهم)
اعظم ذنب عندكم ودى * فليت هذا ذنبكم عندى
يا حمرنا اهلك وجد ايمن * لا يعرف الشكوى من الوجد

(جماد الراوية) قال آيت مكة فجماست في حلقة منها في اهر بن ابي ربيعة القرشي واذا هم بتذا كرون
الهدر بين وعشقه هم وصبا بهم فقال همر بن ابي ربيعة احدكم عن بعض ذلك كان لى خليل من عذرة
يكفى اباه همر وكان مشتهرا باحاديث النساء يصبو بهن وينشد فيهن على انه كان لا طاهر الخلوقة ولا
حديث السلوة وكان يوافى الموسم في كل سنة فاذا ابطاط السفار استوقف واذا ابطاط استوقفت له وانه
غاب على سنة من ذلك خبره حتى قدم وفد عذرة فآيت القوم انشد صاحبي فاذا رجلا يتنفس
الصعداء فقال عن ابي مسهر تسأل قلت نعم قال هيهات هيهات اصبح والله ابو مسهر لا حيارى رجي ولا
ميتا ينسى ولكنه كما قال الشاعر

لعمرك ما هذا الغرام بتاركي * صحبها ولا اقضى به فأموت
فقلت وما الذى به قال مثل الذى بك من انهما ككفى الضلال وجر كما اذبال الخسران كما تكالم
تسمه ايجنة ولا نار قلت ما انت معه يا ابن اخى قال اخوه قلت والله انك واخاك كالوشى والبجاد لا يرفعك
ولا ترقه ثم انطلقت وانا قول

ارائحة حجاج عذرة روحه * ولما يرخ في القوم قيس بن هجج
خليلى يشكوما لاقى من الهوى * ومهما يقل اسمع وان قلت بسمع
الآيت شهرى اى خطب اصابه * أمن زفريات الحجر من بين اضلع
فلا يبعه ذلك الله خالفا فاني * سألنى كما لا قيث في الحب مصرعى
قال فلما اجمعت ووقفت بعرفات اذابه قد قبل وقد تغير لونه وساءت هيئته وما عرفته الانباقة
فأقبل حتى خالف بين اعناقهما ثم اعتنقني وجعل يبكي فقلت له ما الذى دهاك قال برح الخفاء
وكشف الغطاء ثم اشهد يقول

ان كنت عذرة ذات مطل * لقد علمت بأن المحب داه
وانك لو تكلمت الذى بي * لزال السر وانكشف الغطاء
وان معاشرى ورجال قومي * حتوفهم الصبابة واللقاء
اذا العذرى ماتت تحت انف * فذاك العبد تحكيه الرشاه

فقلت يا ابا مسهر انها ساعة عظيمة تضرب فيها كباد الابل من شرق الارض وغربها فلودعوت الله

الذى كنامنه على امل ومن تطاول استسر اده على وجل ان يشاء الله يجعله مقدمة اخوة في نسق كحلمة المستبق قد طلع من افق الحرة
أسعد نجم في حدائق المروة واذا كى بيت يا بشرى بطولع الفارس الميمون جده المضمون سعده عليه خاتم الفضل وطابعه له سهم الخبر
وطالعه الحمد لله على طولع هذا الهلال الذى نراه ان شاء الله بدرا الا يضم السر اوجهاه ولا يبلغ الخاق سناء قد نشرت قوا له الاقبال
وعلموا الحمد واقرن طولوعه بالطالع السعد هناك الله تعالى بقوة الظهور واشتداد الازر الفارس المكتر لسواد الفضل الموفى لمحال الاهل

المستوفى شرف الأرومة بكرم الأوتة والامومة وبقائه حتى نراه كمدراينا جسدده و اباة عرفت انما كثر الله به قدوة وشدة من طلوع
الفارس الذي اضاهه الاق و طال به باع السعادة فعظمت النعمى لدى واوردت البشرى غاية الامثل على مرحبا بالفارس القادم
بأعظم المغاضى سوى الخاق بلوح عليه سما المجد و يتعاقب اطرافه الملك والمجد وردت البشرى بالفارس الذى اوسع ر باع المجد
تأهلا ومناكب الشرف ارتقا ٣٧٦ وأعضاء العز شدادا واتتى بشرى البشائر والنعم المهر وسعة عن النظائر فى سلاله

كنت قد ان تظفر بحاجتك وتنصر على عدوك فجعل يدعو حتى ادامات الشمس للغروب وهم الناس
ان يقبضوا معته بهنم بشئ فأصغيت مستمعا فجعل يقول
يارب كل غدوة ودوحه * من محرم بشكوا الصبا ونوحه * انت حسيب الخلق يوم الدوحه
فقلت له وما يوم الدوحه قال سأخبرك ان شاء الله ولولم تسألني فممنالحو المزدلفة فأقبل على وقال انى رجل
ذو مال كثير ونعم وشاه وانى خشيت على مالى عام اول التلف فأنت اخوالى كبا فارسه عوالى عن صدر
المجلس وسقوفى جهة البئر وكنت منهم فى خير احوالى ثم انى عزمت على مرافقة اهل مانهم يقال له الخواديث
فركبت يومافرسى وعلقت مئى شرابا اهداه الى بعض الكابيين فانطلقت حتى اذا كنت بين المحى ومرعى
التيم رفعت لى دوحه عظيمه فقلت لوزنات تحت هذه الشجرة ثم تروحت مبردا ففعلت فشددت فرسى
ببعض اغصانها ثم جاست تحتها فاذا العبار سطح من ناحية المحى ثم تبينت فبدت لى شخصو ثلاث فاذا
فارس يطرده مسجلا وانا فلما قرب منى فاذا عليه درع اصفر وعمامة خرسوداء فسالته ان الحق
المسهل قطعنه فصرعه ثم نى طعنه بالان واقبل وهو يقول
نطعنهم سلكى ومخلوچه * كرك الامين على نابل
فقلت له انك قد تعبت واتعبت فلوزنات فنى وجله فقول وشد فرسه بيبعض اغصان الشجرة ثم اقبل
حتى جلس فجعل يحديثى حديثا ذكرت به قول الشاعر
وان حديثا منك لم تبدلينه * جنى الفحل فى ابلان عوذ مطاقل
فبيناهو كذلك اذ نكت بالسوط على فتيه فاملكت نفسي ان قبضت على السوط وقلت له فقال ولم
قلت ان تكسرهما قال انهما رقيقتان غزبان قال فر فرغ عقيرته وجعل يقول
اذ اقبل الانسان آخر واشتهى * ثناياه لم يأثم وكان له اجر
وقال ما هذا الذى جعلت فى سر جك قلت شراب اهداه الى بعض اهالك فهل لك به قال وما نكرهه اذا
كرهه فأنفته به فوضعت به بنى وبينه فلما اشر بمنه شيا أنظرت الى عينيه كأنهم اعيناهم اة قد ضلت
ولدها ثم رفع عقيرته يتغنى
ان العيون التى فى طرفها مرض * قتلنا ثم لم يحيين قتلا لنا
يصرعن ذاللب حتى لاحرك به * وهن اضعه فحاق الله انسانا
ثم قلت لاصح من امر فرسى فرجعت وقد حسر العمامة عن رأسه واذا كان وجهه دينار هرقلى فقلت
سبحانك اللهم ما اعظم قدرتك قال فكيف قلت ذلك عاراعى من نورك وبهرنى من جمالك قال وما
الذى يروعك من زرق العيون وحبيس التراب ثم لا تدري انعم بعدك ام يماس قلت لا يصنع الله الا
خير اياك ثم قام الى فرسه فلما اقبل برقت لى بارقة من تحت الدرع فاذا لدى كأنه حق حاج قلت
نشدتك الله امرأة انت قالت اى والله ونكره العهر وتجب الغزل قلت وانا والله كذلك فجلست والله
تحدثنى ما انكر من امرها شيا حتى ماتت على الدوحه سكرى فاستحذت والله يا ابن ابي ربيعة

العز وسيله وابن مسير
الملك وسير يره والامير
القادم بغرة المكارم
الناهض الى ذروة العلياء
باب امرء وملاك عظمة
مرحبا بالفارس المأمول
اشد الظهور المر جواسد
الثغور والمجد لله الذى شد
ازد الدولة ونظم قلاله
الامرود مع سرير المقرة
ووطد منابر المملكة
بالقمر السعد وشبل
الاسد الورود قد سمعت
المكاره والمعالي وتباشرت
المخطب والقوافى بالفارس
المأمول اشد از الملك
وسد ثغر المجد وتناول
السرير شوقا واهقرت
المنابر حوصا عليه قد اقر
جفن العالم عن العين
البصيرة واستقرت
فضحكك من اللمعة المنيرة
آمال الامير فالتاج يجيبينه
تتوالر كاب بمقدمه
زها اللهم ارفى هذا الهلال
بدو اقدعلا الاقدار قدرا
بانعه الله فيه مناه حتى
تراه وانها منيقين على
ذروة المجد آخذين من
أوفر الخطوة بأعلى المجد

(ولهم) والله يتبع به ويرزق الخير منه ويحقق الامل فيه عرف الله تعالى آثار بركة المولود
السعيد ووقد الفضل بالزيادة فى عدده واقرب عن الجور بالسيادة من ولد عرفه لله تعالى من سيادة مقدمه مما يجمع الاعداه تحت قدمه
بمرك الله تعالى حتى ترى هذا الهلال قرا باهرا وبدو زاهرا ثم تبه عقدت وتكبر معه غصة حدة تلك من حيث لا تم تدى النوائب
الى اغراضكم ولا تطلع الحوادث الى انتقاضكم متعلك الله بالولد وجعله من اقوى العدد ووصله باخوة متوافرى العدد شادى الايزر
الغدر

والعقد هناك الله تعالى مولده وقرن باليمن مؤدوه واداك من بنيه اولاد برودة حتى ترمي زيادة الله منه كما ترمي مهايته والله يبذلك افضل ما تقسمه السعود ويملو به المجد حتى يستغرق مع اخوته مساهي الفضل ويشيد باقواعد الفخر ويزاحوا سعد ووالدهر ويضبطوا اطراف الارض والله يجرسه من نواظر الايام ان ترونوا اليه واطماع اليا الى ان تستولى عليه حتى يستقل باعباء الخدمة وينهض بانقال الدعوة ويخفف في الدفع عن البيضة ويسرع في حياطة المحوذة ٣٧٧ والله يديم لولانا من العمر اطوله ومن

العزأ كمله ليطبق العالم
بفضله وعذله ويدير
الارض بالنجاة من نسله
* (وله في ذكر المولود
العلوي) *

غصن رسول الله صلى
الله عليه وسلم شجرة
أهل ان يحولونه وفرع
بين الرسالة والامامة
منتماه خلق ان يحمد
بدؤه وعقباه مرجبا بالطاع
بأيمن طالع ومن هـ ومن
اشرف المناصب والمنايع
حيث الرسالة والخلافة
والامامة والزمامة ابقاه
الله تعالى حتى يتيامنه
صنائع المنن ويعد حسنه
من بني المحين
* (وله في التهنئة
بالاملاك والنفاس وما
يتصل بهما من الادعية) *

العدرو زين في عيني ثم ان الله عصمني فما لبثت ان انتبهت مذعورة فلانت همها متها براسها واخذت
الريح وجالت في متن فرسها فقلت مضيت ولم تزودني منك زاد افا عطيتي ثنانياها فاست والله منها
كالبلج الماطور ثم قلت اين الموعد قالت ان لي اخوة شرسا واباغيور والله لان اسرك احب الي من ان
اضرك ثم مضت فكان والله آخر العهد بها الى بومي هذا وهي التي بلغتني هذا المبلغ واحلنتني هذا الخجل
قال فدخلتني له رقة فلما انقضى الموسم شدت على ناقتي وشدت على ناقته وجملت غلاما لي على بعير
وجملت عليه قبة حمراء من ادم كانت لاني ربيعة واخذت معي الف دينار ومطرف خز ثم خرجنا حتى
اتينا بلاد كلب فاذا الشيخ في نادي الحمى فسلمت عليه فقال وعليك السلام من انت فقلت عمر بن ابي
ربيعة بن المغيرة المخزومي قال المعروف غير المنكور هذا الذي جاءك قلت حيثك خاطبا قال انت
الدفء لا يرغب عن وصله والرجل الذي لا يرد عن حاجته قال قلت اني لم آتك لتقسي وان كنت
في موضع الرغبة ولكنني آتيتك لابن اختك العذري قال والله انه الدفء الحبيب كريم النسب غير
ان بني لم يعرفن هذا الحمى من قريش قال فعرف المجرع من ذلك في وجهي فقال اما اني اصنع في
ذلك ما لم اصنعه قط لغيرك اخبرها في نفسها فهي وما اختارت فقلت خيرا هذا رسول اليها ان من الامر
كذا وكذا فالرأي رأيك فقلت ما كنت لاس تبد برأي دون رأي القرشي خياري ما اختار قال قد ردت
الامر اليك فحمدت الله واصلت على النبي صلى الله عليه وسلم وقلت قد زوجتها العذري مهجعا
واصدقتها عنه الالف دينار وجعلت تكرمها العبد والبعير والقبة وكسوة الشيخ المطرف فسر به
وسألته ان يبني بهما من ليلته فاجابني الى ذلك فضررت القبة في وسط الحمى واهدت اليه ليلا وبنت عند
الشيخ في خبير مبيت فلما أصبحت غدت فقامت بيب القبة فخرج الي وقد تبين الجذل فيه فقال
كيف كنت بعدى ابا سهر قال ابدت لي كثيرا كما كانت تخفيه يوم رايتها فقلت اقم عند اهالك
بارك الله لك ثم انطلقت الى اهلي وانا اقول

كفيت الفتى العذري ما كان نابه * ومشلى لا تقال النواثي يحتمل
اما استحسن مني المسكاهم والاعلاء * اذا صرحت اني اقول واقول

(حدث) ابو محمد الشهي الوراق وكان عند باب خراسان على باب الجسر الاول من حاد بن اسحق
عن ابيه اسحق بن ابراهيم بن ميمون الموصلى قال بينا انا ذات يوم عند المأمون وقد خلا وجهه وطبات
نفسه اذ قال لي يا اسحق هذا يوم خلوة وطيب فقلت طيب الله غيش أمير المؤمنين ودام سروره وفرحه
فقال يا غلمان خذوا علينا الباب واحضروا الشراب قال ثم اخذ بيدي وادخلني في مجلس غير الجراس
التي كنا فيها واذا قد نصبت المواثد واصلح ما كان يحتاج اليه المحال حتى كانه شيء قد كان تقدم فيه
قال فأكلنا واخذنا في الشراب فاقبلت السترات من كل ناحية بضرور من الغناء وصنوف من اللهو
فلم نزل على فلان الى آخر النهار فلما غربت الشمس قال لي يا اسحق خيرا ايام الفتى ايام الطرب قلت هو
والله ذلك يا أمير المؤمنين قال فاني فكرت في شيء فهل لك فيه قلت لا أنا خسر عن رأي أمير المؤمنين اطال

الذي عقده واحمد اياه واسعده وجعله موصولا بنماء العدد و زكاه الولد واتصال
(٤٨ - عقد - ث)
المجبل وتكثير النسل والله تعالى يخبره في الوصلة الكريمة ويقربها بالتمتع الجسيمه قد عظم الله محبتى وضاعف غبطى بما اياحه
من سرور مدح شعيل بجدد فلا فرات النعمة به محمودة والماسار اليه مصر وفة والوصلة كيدة العقدة تطويلة المدة ساخنة البركة
والفضل طيبة الذرية والنسل وصل الله هذا الاتصال السعيد والعقد المحيد باكل المواهب واحمد العواقب وجعل شعيل مسرورا

ملائكة وسبب انك منظم امرك الله تعجل اليك وتو الى الخيرات ولا اخلاك الله من هذه الوصلة بكثرة العبد ووفو ر الولد
وانبساط الباع واليد على القدر والحمد * (ولهم في التهنئة بالولاية والاحمال وما يتصل بهما من الادعية للولاية والوزراء والقضاة
والعمال) * عرفت اخبار البلد الذي احسن الله الى اهله وعطف عليهم بقضيه اذ اضيف الى ما لاحظه مولاي بعين اياته
ويشفي خلاله بفضل اصلته ٣٧٨ امان سر بالولاية يلبس مولاي ظلالها و يسحب اذيا لها بنعم مستغادة ورتب مستزادة

الله بقاءه قال لعلمنا نبيا كرام الصبح في غدوتنا هذه وقد عزمتم على دخلة الى المحرم فكن بمكانك ولا
ترم فاني اوقيتك عن قريب ذات السمع والطاعة ثم نهضت الى دار السلام فاعرف له خبر الى ان ذهب
من الليل طامته قال اسحق وكان للمأمون من اشغف خلق الله بالنساء واشدهم ميلا اليهن واستهتارا
بهن وهلم ان النبيذ قد غلب عليه وانهم قد انسدت امرى وما كان تقدم الى ووعدي من رجوعه
فقلت في نفسي هو في لذته وانا ههنا في غير شي وفي بقية وعندي صديقة كنت قد اشترت بها ونفسي متعلقة
الى اقتضاها فقامت مسرعا عند ذلك كرها فقال الخدم على اي شي عزمتم والى ابن ترميد قلت اريد
الانصراف قالوا فان طلبك امير المؤمنين قلت هو في سروره قد شغل الطرب ولذة ما هو فيه عن طلبي
وقد كان بيني وبينه موعد قد جاز قته ولا وجهه لجلوسى قال وكنتم مقدم الامر في دار المأمون مقبول
القول فيه لا اعارض في شي اذا اوامرت اليه فخرجت مبادرا الى باب الدار فلقيني غلمان الدار واصحاب
النوبة فقالوا ان غلمانك قد انصرفوا وكانوا قد جاؤك بذبابة فلم اعلموا بميمنتك انصرفوا فقلت لا ضير
انا انتمنى الى البيت وحدي قالوا فمخضرك دابة من دواب النوبة قلت لا حاجة لي في ذلك قالوا فقمضي
بين يديك بمشعل قلت لا ولا اريد ايضا واقبلت نحو البيت حتى اذا صرت ببعض الطريق احسنت
بحرقه البول فعلمت الى بعض الازقة اثلا يجوز احد من العوام فيرى ابول على الطريق فقلت حتى
اذا قلت الى المسخ يبعض الحيطان اذا بشي معلق من تلك الدار الى الزقاق فاما لك ان تسحبت ثم
دنوت الى ذلك الشئ لاعرف ما هو فاذا بزنيديل معلق كبير باربعة مقابض ملبس ديبا حو فيه اربعة
اجل ابريسم فلما نظرت اليه وتديته قلت والله ان لهذا السبيل وان له لامرافقت ساعة اتروى في امرى
وافكر فيه حتى اذا طال ذلك في قلت والله لا تجاسرن ولا جلسن فيه كائنا ما كان ثم لغفت رأسي بردائي
وجلست في جوف الزنيديل فلما احس من كان على ظهر الحائط بثقله جذبوا الزنيديل حتى انتهوا
الى رأس الحائط فاذا باربع حوار فقلن انزل بالرحب والسعة اصدىق ام جديد فقلت لا بل جديد
فقلن يا جارية هاتي الشمعة فابتدرت احداهن الى طست فيه شمعة واقبلت بين يدي حتى نزلت الى دار
نظيفة فيهما من الحسن والظرف ما حرت له ثم ادخلتني الى مجلس مفروشة ومناص مرصوفة بصنوف
الفرش مالم ادمثله الا في دار الخليفة فجلست في ادنى مجلس من تلك المجالس فاشهرت به ذلك الا
بضجة وجلبة وستور قد رفعت في ناحية من نواحي الدار واذا بوصائف يتسابقن في ايدي بعضهن الشمع
وبعضهن الجواهر يخزن فيها العود والنسد وبينهن جارية كأنها تمثال عاج تنهادى بينهن كالبدور
الطالع بقدي زردى على العصور فاما لك عند رؤيته ان نهضت فقالت مرحبا بك من زائر اتي
وليس لك عادية وجلست ورفعت مجلسي عن الموضوع الذي كنت فيه فقالت كيف كان ذا والله لي
ولك ولا علم كان وقع الى فما السبب قال قلت انصرفتم من عند بعض اخواني وطلعت اتي على وقت
فخرجت في وقت ضيق واخذتني البول فاخذتني الى هذا الطريق فعلمت الى هذا الزقاق فوجدت
زنيديلا معلقا خلفي النبيذ فجلست فيه فان كان خطأ فالنبيذ ا كسبنيه وان كان صوابا فالله اهمنيه

سر ودي بما عمله بكسبه
الثناء في كل عمل يدبره
من احد وثقته بحيلة ومثوبة
جزيلة وبثوره من احياء
عدل وامانة جوهر وهجرة
لسبل الخيرات وايضاح
لطارق الذكريات سيدي
يوقى على الرتب التي
يدهي له بحلواها فيتم نالها
بتجملها بولايته وتجليها
بكفايته الاحمال ان بلغت
اقصى الآمال فكفاية
مولاي تتجاوزها وتخطاها
والرتب وان جلت قدرا
وكبرت ذكر اقصه ناعته
نفسها ونسوها وغيران
للتما في رسما لا بد من
اقامته وشروط الاسبيل
الى نقض عادته الاعمال
وان بلغت اقصى الآمال
فكفاية سيدي توفى
عليها ايقاه الشمس على
النجوم وترتفع عنها
ارتفاع السماء على الخوم
سيدي ارفع قدرا وانبه
ذكر امن ان تهتمه
بولاية وان جسد امرها
وعظم قدرها قد اهدت
قبوس الوزارة باربعها
واضيفت الى كفها

وكافها وفتح بها شرط الدنيا الفاسد في اهداء حظوظها الى اوغادها ونقض بها حكمها الحائر
في العدول بها عن سببها اولادها الدنيا اعز الله الوزير مهنأة بانحياز الولاية الى رايه وتنقيته والملائكة مفرطة باصالتها الى امره
وتدبيره قد كانت الدنيا مستشرقة بوزارته الى ان سعدت بما كانت الايام عنه مخيرة وحظيت بما كانت الظنون به مبشرة انا هني
الوزارة بالقائم الى فضله مقاديرها وباعضاها في ظله ارادتها وانحيازها من اياته الى واضحة الغرير وترشدها من كفايته بغير سائلة على

وجهه الزهر المحذبه الذي اقره عين الفضل ووطاهم اذ المحذور ترك المحاسبة ثم روى في ذبول الحبيبة ويتساقطون في فضول المحبرة
 واداني الوزارة وقد استكمل الشيخ اجلالها * ووفى لها اجلالها * فلم تك تصلح الاله * ولم يك يصلح الاله والفاضل علم العلم شرفا
 وغر بانفج الفضل غورا ونجدا * وشمس الادب بر او بجر اقتبيل الاله ان تمنا اذردت الى نظره الميمون وعصبت بر ايه المأمون
 اسعد الله القاضي بما جدد له من راي مولانا واراضاه واعتمده لاجل امر الشريعة واهضاه واسعد المسلمين والدين بما اصطلح اليه
 وجمع زمانه في يديه عرف الله سيدي من سعادة عمله افضل ما ترقاه بامله واقامه من فاج امره افضل ما نتج به بكرة جاد الله له فيما
 تولاه وتطوقه وبلغه في كل حال امله وحقه وعرفه من بين ما باشره وتديره الخبير والبركات الحاضرة والمتظرة وجعل المناجح اليه ارسالا
 لا تمل تواليا واتصالا اسعد الله افضل سعادة قسمت لوالى عمل واسهم له اخص بركة اسهمت لاسمى امل احضر الله السداد عزمه
 والرشاد همه وكفنه العصمة وايدوه وقر به بالتوفيق ولا افرده هنا الله تعالى بالموهبة التي ساقها اليه ومدرواها عليه اذا كانت من
 عقائل المواهب مسفرة عن خصائص المراتب وحلت فيه محل الاستيجاب والايجاب والاستحقاق دون الانفاق هنا الله همه
 بالفضل الذي الولاية اصغر آياته والياسة بعض صفاته * (واهم في التهنية ٣٧٩ بذكر الخلع والاجبية) * أهني

قالت لا ضمير ان شاء الله وارجوان محمد وعواقب امرك فاصنعنا عملك قلت بزاقات واين مولدك
 قلت بغداد قالت ومن اى الناس انت قلت من امنائهم وواوسطاهم قالت حياك الله وقرب داوود
 قالت فهل رويت من الاشعار شيئا قلت شيا يسير اقات فذا كرنا بشي مما حفظت قلت جعلت فداك
 ان لا داخل دهشة وفي انقباض وان كان يتدئين بشي من ذلك فالشيء ياتي بالماذا كرهة قالت لعمري
 لقد صدقت فهل تحفظ لفلان قصيدته التي يقول فيها كذا وكذا ثم انشدتني جماعة من الشعراء
 والقدماء والمحدثين من احسن اشعارهم واجود اقوالهم وانما سمعت انظر من اى احوالها العجب من
 ضبطها من حسن لفظها من حسن ادبها من حسن جودتها بظواهرها من اى ام من اقتدارها
 على النحو ومعرفة اوزان الشعر ثم قالت ارجوان يكون ذهب عنك بعض ما كان من المحصر
 والانقباض والحشمة فقلت ان شاء الله لقد كان ذلك قالت فان رايت ان تشدنا من بعض ما تحفظ
 فافعل قال فاندفعت انشد جماعة من الشعراء فاستحسنت بشيدي واقبلت تسألني عن اشياء في شعري
 كالخبرة لي وانا اجيبها بما اعرف في ذلك وهي مصغية الي ومصغية لما آتى به حتى انبت على ما فيه
 مقنع قالت والله ما اشرت ولا توهمت في عوام التجار وابناء السوقه مثل ما معك فكيف معرفتك
 بالاجار وايام الناس قلت قد نظرت ايضا في شي من ذلك فقالت يا جارية احضر بنا ما عندك فما
 ضابت عنا حين اتي قدمت الينا ما تله لطيفة قد جمع عليها غرائب الطعام السري فقالت ان المماحمة
 اول الرضاع فتدرك فتقدمت فاقبلت اعذر بعض التذير وهي معي تقطع وتضع بين يدي وانا اغم
 ما اري من ظرفها وحسن ادبها حتى رفعت المائدة واحضرت آنية النبيذ فوضعت بين يدي صيفية

سيدي بمنزلة الرفعة
 وجد يد الخلة التي
 تخلع قلوب المنازعين
 والواو الذي يلوى ايدى
 الما بدين والحظ الذي لو
 امتطاه الى الافلاك
 لحازها او سمهاه الى
 الجوزاء مجازها بالغي خبر
 ما تطوعت به سماء
 المحمد وجادت به انواء
 الملك فض من الخلع
 اسنابها ومن المراكب
 ابهاها ومن السيوف
 امضاها ومن الاقراص
 اجهاها ومن الاقطاعات
 انماها من خلعتة
 متجلا منها ملابس العز

وامتطى فرسه فارطاه ذروة المحذور وتقلد سيده حاصد الجحده طلى اعدائه وظام على نعمائه واعتنق طوقه متطوقا هز الابد واعتضد
 بالسوارين الموديين بقوة الساعد والعضد وساس اولياده ولواه العز عليه خافق وهو بلسان الظفر والنصر ناطق قد لبس خلعتة التي
 تعتمد بها امتطى جملانه الذي واصل بها احسانه وتمنطق بحسامه الذي ظاهر ابواب انعامه وتختتم بحاجية الذين بسطامن يديه
 ووقع من دواته التي اعلت من درجاته قد ذورت عليه سماء الشرف عرا الخلة التي تتراعى صفحات العز على اعطافها وتمتري فترابا
 الجهد من اطرافها وركب الجحان الذي تتناول قاصية المنى من ناصيته والمركب الذي يستجد بالجلبة على السير والسيوف والمنطقة
 الناطقان عن نهاية الاكرام الناظران ثلاثد الاعظام خلع تخلع قلوب الاهداء عن مقارها وتعمرن نفوس الاولياء مسارها وسيف
 كالنضاه مضاه وحدها ولوا يخفق قلوب المنازعين اذا خفق وجلات تصدع منكب الدهر اذا نطق * (واهم في التهنية بالقدوم من
 سفر) * أهني سيدي ونفسي بما يسر الله من قدومه سالما واشكر الله على ذلك شكرا قائما غيبية المكارم مقرونة بغيبية اوبة
 النعم موصولة باوبتك فوصل الله تعالى قدومك من الكرامة باضعاف ما قرن به مسيرك من السلامة هنا الله اياك وبلغت محباك
 ما زلت بالنية مسافرا وبافعال الذكر والفكر لك ملاقيا الى ان جمع الله شمل سروري باوبتك وسكن نافر قلبي بعودتك فاسعدك الله
 بتقدمك سعادة تكون فيها مقابلا وبالاماني نظافرا ولا اوحش منك اوطان الفضل رباع المحذبه وكرمه (قال) الهيثم بن عدي

أشد في مجالدين سعيد شعرا أجبني فقلت من أشدك قال كنا يوما عند الشعبي فتناشدنا الشعر فاجفنا فقال أيكم يحسن ان يقول
 مثل هذا وانشدنا خليلي مهلاطال مالم أقل مهلا * ولا سرفاني المقال ولا جهلا * وان صبا ابن الاربعين سفاهة *
 فكيف مع الاثني مثلت بهم امثلا يقول لي الفتى وهن عشية * بمكة يسبحن المهدبة النجلا * تقى الله لانظر اليهن يا فتى
 * وما حيلتي بالجمع مائة مساو ولا فوالله لانسى وان شطت النوى * عرائنهن الشم والاعين النجلا * ولا المثل في
 اعراقهن ولا البرى * جواع في اوساطها تضابجدا خليلي لا والله ما قات مرحبا * لاول شيبات طلعت ولا اهلا خليلي
 ان الشيب زاد كرهته * فما احسن المرعى وما اقيم المحلا قال مجالد فكثرت الشعر ثم فلنا للشعبي من يقوله فسكت فخذنا منه
 قائله (قال) الشرقي بن القاسم بن حمزة الدوسي وكان احدهم من تغناكم العرب اليه قدم من سفرة ثلاثة نفر من أهل المدينة
 قادمين من الشام الهدم بن امرئ القيس بن الحرث بن زيد وهو ابو كلثوم بن الهدم الذي نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعتبة بن
 قيس بن منبه بن أمية بن مسعود وطالب بن قيس بن هذبة التي كانت سبب حرب حاطب فعمروا واحلهم على قبره وقام الهدم فقال
 لقد ضمت الابرار منك مرزا * ٣٨٠ * عظيم دماد الناموس تترك القدر اذا قلت لم تترك مقالا لقائل * وان

صليت كنت الليث فحمي
 حمي الامر
 حليم اذا ما الحلم حل
 حزامه
 وقوف اذا كان الوقوف
 على حجر
 ليديك من كانت حياتك
 هزه
 واصبح لمامت يقضى
 على الصقر
 شفي الارض ذات الطول
 والعرض مسجيم
 احم الذراواهي العرا
 دائم القطر
 وما منع سقى الارض
 اسكن تربة
 اهلك في احشاشها اخذ

وقد نبتة وقدح ومغسل وبين يديهما مثل ذلك وفي وسط المجلس من صنوف الرياحين وغرائب الفواكه
 مالم اراه اجتمع لاحد الا لولي همد اوساطان وقد عبي احسن تعبيرة وهبتي احسن تهيمية قال الصق
 فتناقلت عن الشراب لتكون هي المتبعة فقالت مالي اراك متوقفا عن الشراب قلت انتظارا لراك
 جعلت فذلك فسكبت قدحا فشربت ثم سكبت قدحا آخر فشربت ثم قالت هذا وان المذاكرة فان
 المذاكرة بالاجبار وذكريام الناس مما يطرب قلت لعمري ان هذا ان اوقانه فاندفعت فقالت بلغني انه
 كان كذا وكذا وكان رجل من الملوك يقال له فلان بن فلان وكان من قصته كذا وكذا حتى مررت
 بعدة اخبار حسان من اخبار الملوك وما لا يتحدث به الا عند ملك او خليفة فسرت بذلك سرورا شديدا
 ثم قالت والله لقد حدثتني باحدث حسان ولقد كثرت عجبتي من ان يكون احدهم من النجار يحفظ مثل
 هذا وانما هذا من احاديث الملوك وما لا يتحدث به الا عند ملك او خليفة فقالت جعلت فذلك كان لي
 جار ينادم بعض الملوك وكان حسن المعرفة كثير الحفظ فكان ربما تعطل عن توبته التي كان يذهب
 فيها الى دار صاحبه اشغل بعمه من ذلك الامر يقطع فامضى اليه واعزم عليه واصيره الى منزلي فربما
 اخبرني من هذه الاحاديث شيئا الى ان صرت من خاصة اخذانه ومن كان لا يفارقه فاسمعت مني فنه
 اخذته وعنه استفدته فقالت يجب ان يكون هذا كذا واعمري لقد حفظت فاحسنت الحفظ وما هذا الا
 لغريجة جيدة وطبع كريم قال الصق واخذنا في الشراب والمذاكرة ابتدى الحديث فاذا فرغت
 ابتدأت هي في آخر حتى قطعنا بذلك عامة الليل والندوة في الجود ويجددون في حالة لوتوهمها
 المأمون او تأملها لاستطاد سرورا وفرحنا ثم قالت لي يا فلان وكنتم قد غيبت عليها اسمي وكنيتي والله

القبر (وقام عتبة بن قيس فقال) برغم العلاء والجود والمجد والندى * اني
 ملوك الردي يا خير طافى وناعل لقد طال صرف الدهر منك مرزا * نهو رضا باعباء الامور الاثقال يضم العفة الطارقين
 فنؤ * كما ضم أم الرأس شعث القبائل ويسرود جباله يجامضاء عزيمة * كما كشف الصبح اطراد العياطل
 ويستهزم الجيش العرمم باسمه * وان كان جوارا كثير الصواهل فاما تصبك المحادثات بنسكية * زمتك بها احدي
 الدواهي الصوائل فلا تبعدن ان المحتوف موارد * وكل فتى من صرفه غير وائل (وقام حاطب بن قيس فقال)
 سلام على القبر الذي ضم اعظما * فحوم المعالي نحووه فتسلم سلام عليه كما ذر شارق * وما امتد قطع من دجى الليل مظلم
 لعمرو الذي خطت عليه يد الوفا * حدابير عوج بينهما تمهم لقد هدم العلياء موكب جانبا * وكان قديما ركنها لا يهدم
 (قال) الاصمعي سمعت اعرابيا يذ كر قومه فقال كانوا اذا اصطفوا تحت القتام مطرت بيثهم السهام يشربون الخمر واذا اتوا فحوا
 بالسيوف فغرت افواهها المحتوف قرب قرن عارم قد احسنوا ادبه وحر عبوس قد اضحكتهما استنهم وخطب شعير ذلوا منا كبه
 ويوم هماس قد كشفوا ظلمته بالابصر حتى نجى كانوا البهر ولا ينكر شمسه ولا يهنه تياره (قال) العتيبي سئل اعرابي عن حاله فقال
 اجدني في مواخذ بالانقلة محجوبا بالمهلة افاق ما جمعت واقدم على ما صنعت فياحياني من كريم قدم المعذرة واطال النظر ان لم يتداركني

بالمغفرة ثم قضى (وقال) بعض الرواة كان يقال الاخوان ثلاثة اخ يخاض لك موذوه ويبلغ لك في مهمتك جهده واخذو به يقتصر بك على حسن نيته دون رفته ومعونته واخ يجام لك بسانه ويستغل عنك بسانه ويوسوس لك من كذبه وايمانه (قال) اسحق بن ابراهيم الموصلي وقفت علينا عرابية فقالت يا قوم تعثر بنا الدهر اذ قل منا الشكر وفارقنا الغنى وحالفنا الفقر فرحم الله امرأتهم بعقل واعطى من فضل وواسى من كفاف واعان على عفاف (قال) ابو بكر الحنفي حضرت بحاص الجماعة بالكوفة وقد قام سائل يتسكلم عند صلاة الظهر ثم صلاة العصر والمغرب فلم يعط شيئا فقال اللهم انك بحاجة الى عالم غير معلم وواسع غير مكاف وانت الذي لا يرزك نائل ولا يحفيك سائل ولا يبلغ مدحتك قائل انت كما قال المنون وفوق ما يقولون اسألك صبر اجميلا وفر جاقر بيا ونصرا بالهدى وقرعة عين فيما يحب وترضى ثمولى لمنصرف فابتدره الناس بظونه فلم يأخذ شيئا ثم مضى وهو يقول ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله * عوضا لو نال الغنى بسؤال واذا السؤال مع الزوال وزنته * ربح السؤال وخف كل نوال * (ومن مقامات الاسكندري انشاء البديع) * حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اجتاز في بلاد الاهواز وقصا ادى لقطعة شرود اصيدها او كلة استفيدها فاداني السبر الى رقعة فسبحة فاذا هناك قوم مجتهدون على

على ايقاع لا يختلف
وعلمت ان مع الايقاع
مخنا ولم بعد ان اتل من
السمع حظا وسمع من
البليغ لفظا لها ذات
بالنظارة ازاحم هذا
واذفع ذلك حتى وصلت
الى الرجب ل وصرقت
الطرف فيه فاذا رجل
مقفوف في شمس من
صوف يدور كالمخزوف
متسبر نسا باطول منه
معتد اعلى عصا فيها
جلاجل يضرب الارض
بها على ايقاع غنج وانظ
هزج من صدر حرج وهو
يقول

اني لا ادرك كما لا وانك في الرجال لفاضل وانك لوضي الوجه مليح الشكل بارع الادب وما بقي عليك الا شئ واحد حتى تكون قد برزت وبرعت فقلت وما هو يا سيدتي دفع الله الاسواء عنك قالت لو كنت نحر ك بعض الملاهي او ترنم ببعض الاشعار فقلت والله قديما اشتيه وطالما كلفت به وحرصت عليه فلم ارزقه ولا تعلق بي شئ منه فلما طال عناقى به وكما تقدمت في طلبه كنت منه ابعده عنه اذهب تركته واعرضت عنه وان في قلبي من ذلك الحرقه واني لمستهتر به مائل اليه وما اكره ان اسمع في مجلسي هذا من جيده شيئا لتكمل ايتي ويطيب عيشي قالت كانك قد عرضت بنا قلت لا والله ما هو تعريض وما هو الانصرح و انت بدأت بالفضل وانت اولي من اتم ما بدأ به فقالت يا جارية بقعود فاحضرت عودا فاخذته فها هو الان حسبه حتى ظننت ان الدار قد سارت بي وبن فيها وان دفعت تغني مع صحبة اداءه وجوده صوت فقلت والله لقد جرح الله لك خلال الفضل وحبالك بالسكال الراجع والعقل الزائد والاخلاق المرضية والافعال السنية فقالت ما تعرف من هذا الصوت ومن غنى به قلت لا والله قات الغناء لا سمحتي والشعر لفلان وكان من سببه كذا وكذا فقلت هذا والله احسن من الغناء فلم تنزل تلك حالها في كل صوت تغنيه ومع ذلك تشرب واشرب حتى اذا كان عند انشقاق الفجر جاءت عجوز كأنها ادية اها فقالت اى بنية ان الوقت قد حضر فاذشئت فانفضي فلما سمعت مقالها نهضت فقالت عزمت قلت اى والله فقالت مصاحبا لاسلامه عليك تسترما كنافيه فان المجالس بالامانة فقلت جعلت فداك افاحتاج الى وصية في ذلك فودعتاها وودعتني وقالت يا جارية بين يديه فاتي بي باب في ناحية الدار ففتح لي واخرجت منه الى طريق مختصرة وبادرت البيت فصليت ووضعت

يا قوم قد انقل ذنبي ظهري * وطالبتني خلتي بالمهر
يا قوم هل بينكم من حر * يعينني على صروف الدهر
وفض ذالدهر بأيدي التمر * ما كان لي من فضة وتبر
لو ختم الله بخير اخرى * اعقبني من عمر في بنسر هل من فتي فيكم كريم الخبر * محاسب في عظيم الاج * ان لم يكن مغتما لا لشكر
قال عيسى بن هشام فرق له والله قلبي واغرورقت عيني وماليت ان اعطيه دينارا كان معي فانشأ يقول
يا حسنه افاذعة صغراه * معشوقة منقوشة قوداه
نفس فتي يملكها امحاء * يصر فها فيه كما يشاء يا ذا الذي يغنيه ذا الثناء * ما ينقص قدرك الا طراء * فامض على الله لك الجزاء
وورحم الله من شدها في قرن بمنلها وانسها باخاتها فاناله الناس ما نالوه ثم فارقهم وتبعته وعلمت انه متعام لسرعة ما عرف الدينار فلما
نظمتنا خلوته مدت يماي الى يسرى عضديه وقلت والله لتريني سرك اولا كسفن سرك فكشف عن قوامتي لوز وحدد لنا ما فاذا هو
والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري فقلت انت ابو الفتح فقال انا ابو قمامون * في كل لون اكون اخترنا من الكسب دوننا
* فان دهرك دون فوج الزمان يحمق * ان الزمان زبون لا تخدع من يعقل * ما يعقل الا الجنون

(وقال) ابوالفتح كشاجم * مازال حرا شوق يغلب صبرها * حتى تجرد معها المتعاق وجرت من الكحل السخيق بخدها
 * خط تؤثره الدموع السبق فكان مجرى الدمع حلية فضة * في بعضه ذهب وبعض محرق (وقال)
 مألذا كدل في طيبها * من قبله في اثرها عاضه * كما نأثيرها المعمة * من ذهب اجرى في فضه * خلستها بالسكره
 من شادن * يعشق مني بعضه بعضه (وقال) * مستهجن مدحى له ان تأكدت * له عقد الاخلاص والمحرى مدح
 وبابى الذى فى القلب الاتينا * وكل انا بالذى فيه برشيم (وقال) * واذا افتخرت باعظم مقبورة * فالتاس بين
 مذهب وصدق * فاقم لنة فى انتسابك شاهدا * بحديث محمد لا قد يمحق (وقال) * يامسدى العرف
 اسرار او اعلانا * ومتبع البر والاحسان احسانا * اقلع سخابك قد غرقتنى نعما * ما ادمن الغيث الا كان طوفانا
 (هذا مولد من قول ابى نواس) * لاتسدن الى طارفة * حتى اقوم بشكر مسلفا (البحترى)
 الخ جودا ولم تضر رسخائبه * وربما ضر فوق الحاجة المطر * مواهب لا تجشمنا السؤال بها * ان السؤال قلب ليس يحترق
 (وقد) اخذ على ذى الرمة قوله ٣٨٢ * الا يا سلمى ياد ارحى على البلى * ولا زال منها لا يجزعنا لك القطر (قالوا)

واحسن منه قول طرفة
 فسقى ديارك غير مفسدها
 صوب الربيع وديمسة
 تحى
 (وقد) تجر زوارمة
 مما يؤل بدائه اها
 بالسلامة فى اول البيت
 (وقال كشاجم)
 اياشوان من نحر بقيه
 * منى تصحور يربك
 خندريس
 اوى بك ما الراه بنى
 انتشاء
 الخ عليه بالكاس
 المجلس
 تورد وجنة وقتور محظ *
 تمرضه واعطاف تمنس

(وقال) وما زال يبرى جملة الجسم حبها * وينقصه حتى نقصت على النقص فلا
 وقد ذبت حتى صرت ان انازرتها * امنت عليها ان يرى اهلها شخصى (كتب ابن مكرم) الى بعض الرؤساء بنت فى غرة
 الحداثة فردت اليك التجربة وقادتنى الضرورة ثمة بأسراعك الى وان ابطأت عنك وقبولك العذرى وان قصرت عن واجبتك وان
 كانت ذنوبى سدت على مسالك الصغى حتى فراجع فى مجدك وسوددك وانى لا اعرف موقفا اذل من موقفى لولا ان الخطابية فيه لك
 ولا حظة اذنى من خطى لولا انها فى طلب رضاك (وهذا) المعنى الذى ذهب اليه من الرجوع الى الرئيس بعد تجر به غيره قد اكر
 الناس منه قد يمجا وحديثا وسأفيض فى طرق ذلك (وانشد) ابو عبيدة لزياد بن منقذ الحنظلى وهو اخو عبيد مناة بن ادين طامحة
 (٣) فولدت ابا لك بن حنظلة عديا ويربوعا فهو لاهن ولده يقال لهم العدوية وكان زياد نزل بصرى معاه فاجتواها ومنزله بنجد فقال فى
 ذلك قصيدة يقول فيها واذ كر قومهم * مخدومون تعال فى مجالسهم * وفى الرجال اذا صاحبتهم خدم * لم تق بعدهم حيا
 فاخبرهم * الا يزيدهم حبا الى هم (وقال مسلم بن الوليد) * حيا لك يا ابن سعدان بن يحيى * حيا لك للكارم والمعالى
 جلبت لك الثناء فجاهعوا * ونفس السكر مطلقة العقل * وتوجهنى اليك وقد باتى * ديارى عنك تجر به الرجال
 (المبرد) اخى عاداه لزمان فأصبحت * مذمة فيما لديه المطالب (٤) قوله فولدت) لعل هناسه سطا

مضى ما تروقه التجارب صاحبها * من الناس تُردده اليك التجارب (وانشد) حياة ابي العباس زين القومه *
 اسكل امرئ قاسى الامور وجبا ويعتب احياها عليه ولومضى * اسكن على الباقي من الناس اعتبارا (وقال الصولي)
 جرى ذكرك المكتفى بمحضرة الراضى فاطنبت واكثر الثناء عليه فقال لى باصولى كنت انشدتني بحرير اسليك عن زيد لتسلو وقد
 جرى * بعينك من زيد قدى ايس يبرح فقلت يا امير المؤمنين من شكر القليل كان لكثير اشكر او اعظم ذكرا قال
 فابن انا لك من المكتفى فانشدته للطائف كم من وساع الجود عندى والندى * لما جت جدوى وكان عطوفا
 احسنتم اصفدى ولكن كنت لى * مثل الربيع حيا وكان خفيقا وكلا كما اقتعد العلاف كبتها * فى الذروة العليا
 وجادوريقا ان خاض ماء المزن فضت وان قست * كبد الزمان على كنت رؤفا وكان المكتفى اول من نادى به
 الصولى واخطابه ولم يل الخلافة احد اسمه على الاعلى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وعلى بن المعتض المكتفى بالله وكان سبب
 اتصاله به وانقطاعه اليه ان رجلا يعرف بمحمد بن احمد الماوردى ينزع الى المكتفى بالرقه وكان اعب الناس بالشر نبي فلما قدم عليه
 بعد ادوه وخليفة قال يا امير المؤمنين انا اعلم الناس بهذه الصنعة فاقطعنى ٣٨٣ ما كان للرازي الشطر نجي فعاظ ذلك

فلا تعد قلت ان شاه الله ثم جلست واخذت افيما كنا فيه من المذاكرة والانشاد والشرب ولم نزل على
 تلك الحال وافضل وقد انست وانسطت بعض الانبساط وهى مع ذلك لا تزال تقول لو كنت على ما انت
 عليه احكمت من تلك الصنعة شيئا لقد تناهيت وبرعت فاقول والله لقد حرصت على ذلك وجهدت فيه
 فما زدتته ولا قدرت عليه ثم قلت جعلت فداك لا تخيلنا بما كان من فضلك البارحة فاخذت فى
 الاطاني وكلام صوت طيب قالت اتدري ان هذا فاقول لا فتقول لا سحق فاقول واسحق هكزاني
 المحذوق فتقول يح اسحق فى هذا البيت بديع الصوت وهى الغناء فاقول سبحان الله لقد اعطى
 اسحق هذا ما لم يعطه احد فتقول لوسمعت هذا منه لاسكت اشدا استحسانا له وكلفاه حتى اذا كان ذلك
 الوقت وجاءت العجوز نهضت وودعتها وبادرت جارية ففتحت الباب فخرجت منه وبادرت المنزل
 فتوضأت للصلاة وضليت الصبح ووضعته راسى فتمت فماتت الاورسل امير المؤمنين يطلبونى
 فركبت الى الدار فها هو الا ان مثلت بين يديه فقال لى يا اسحق آبيت الامكافاة لنا ومعامله بمثل
 ما عاينناك قلت لا والله يا امير المؤمنين ما لى ذلك ذهبت ولا اليه قصدت ولكننى ظننت ان امير
 المؤمنين تشاغل عني بلذته واغفل امرى وجاء الشيطان فاذا كرفى امر الجارية فبادرت فقال وكان من
 امرك ماذا قلت قضيت الحاجة وفرغت الامر فقال قد انقضى ما كان بقلبك منها وواحدة بواحدة
 والبادى اظلم فقلت انا يا امير المؤمنين الوم واظلم والمعدرة اليك فقال لا تريب عليك هل لك فى مثل
 حالتنا الاول قلت اى والله قال فانهض بنا فقمنا حتى صرنا الى الموضع الذى كنا فيه فاخذنا فى لذتنا حتى
 اذا كان الوقت قال لى يا اسحق ما عزمت قلت لا عزمت لى يا امير المؤمنين قال عزمت عليك لتجلس حتى

المكتفى وتذبله الصولى
 فلم ير معه الماوردى شيئا
 فقال له المكتفى صار ما
 وردك بولا قال الصولى
 فاقبل المكتفى على
 ورتبى فى الجلساء فجمعت
 يوما فحجبت عنه وانصل
 لى ان خصمى شمت لى
 فكنت قصيدة للمكتفى
 اقول فيها
 قد ساء ظن الناس بى
 وتذكروا
 لما روتى دون غـ يـرى
 احب
 ان كان غلبته تقرب امره
 دونى فانى عن قليل اغلب
 فضحك وامر لى بمائتى

دينار واندرجت فى خدمته (اجتمعت) وفود العرب عنده ما يبرحه الله تعالى وكان اذا اراد ان يفعل شيئا لى منه طرفا الى الناس
 فاذا امتنعوا كف وان رضوا مضى فعرض بيعة بيزيد فقامت خطابه معده فشقوا الكلام واطنبتوا فى الخطاب فوثب شاب من
 غسان قابض على قائم سيفه فقال يا امير المؤمنين انى فى الحبحم السيف وبعد النسيم الحيف فان هؤلاء عجزوا عن الصيال فعولوا
 على المقال ونحن القائلون اذا صلنا والمعجبون اذا قلنا من مال عن القصد اقنناه ومن قام بغير الحق قومناه فلينظر ناظر الى موطن قدمه
 قبل ان يدحض فيه هوى الهوى المحجر من رأس النيق ثم تعدد ففرق الناس عن قوله ونسوا ما كانوا فيه من الخطاب (وقال المهلب)
 يوما لجلسائه ارا كم تعنفونى فى الاقدام قالوا اى والله انك اسقوط بنفسك فى المهالك قال اليك هنى فوالله لولا ان آتى الموت مسررا
 لاتانى مسجلا لانى است آتى الموت من حبه انما آتبه من بغضه ثم تمثل بقول المحصن بن الجسام المرى ارى كلنا هوى
 الحياة لنفسه * حريصا على امسها ما بها شيا * حب الجبان النفس او رده الحبا * وحب الشجاع النفس او رده الحربا
 (وقال ابودلف) الحرب تضحك عن كرى واقدامى * والحيل تعرف آ نادى واياى * سبى ندى وريحانى متعقنى
 * وهمنى نية التفصيل للهام * وقد تجرد لى بالحسن منفردا * امضى واشجع منى يوم اقدامى * سلت لو احظه سيف
 السقام على * جسمى فاصبح جسمى ربيع اسقامى (وكان) ابودلف شاعرا محيدا وحوادا كرميا حاما لآلات الادب

والطرف وله شعر جيد في كل فن وهو القائل

احمك الجنان وانت مني * محل الروح من جسمه الجبان

ولواني اقول مكان روحي * محقت عليك باذرة الزمان

لاقدمي اذا ما الخيل جالت * وهاب كاتما اخر الطعان
(وكان) يتعشق جارية بيعداد فاذا اشخص الى الحضرة زارها فركب في بعض قدماته اليها فلما صار بالجسر مشى على طرف طيلسان
بعض الممارين فخرقه فاخذ بعنانه وقال يا ابادف ليست هذه كركحك هذه مدينة السلام الذئب والشاة بها في مربع واحد فنتى عنانه
متوجها الى الكرخ وكتب الى الحارثية

عزير السقوم حتى تناله الانزال

حيث لا مدفع بسيف عن الضيم ولا لكما فيها مجال

ومقام العزيز في

بلد الهو * ن اذا مكن الرحيل محال

فعليك السلام يا طيبة الذكر * خ لقمه وطان من اذ تحال

(ودخل) ابودلف

على المأمون بعد الرضا عنه فسأله عن عبد الله بن طاهر فقال خلقته يا امير المؤمنين امين غيب نصيح حبيب اسدا عاتبا قائما على برائه
يسعد به وليك ويشقى به عدوك رجب الفناء لاهل طاعتك ذاباس شديدا من زاعغ عن قصده محجبتك قد فقته المحزم وايقظه العزم
فقيام في نحر الامور على ساق التشمير ٣٨٤
ببرها بايده وكيده ويقلها بحمده وجدده وما شبعه في الحرب الا بقول العباس

ابن مرداس

اكر على الكتيبة لا ابالي

أحتق كان فيهم سواها

فقال قائل ما اذ صعبه على

جبليته فقال المأمون

وان بالجبل قوما ايجاد

اكراما ايجادا وانهم

ليوفون السيف حظه

يوم النزال والسكلام حقه

يوم المقاتل

* (فصل لابي الفضل

الميكالي) * من كتاب

تعزية عن ابي العباس

ابن الامام ابي الطيب

انك كانت الرزية بمصيبة

مؤلمة وطرق العزاء

والسلوة مهمة لتفعلت

اخرج اليك لاصطلم فاني طازم على الصبر و قد نفضت على منذ يومين قلت ان شاء الله وقام فاهو
الان توارى حتى قت وقعت وجالت وساوسى وجعلت اذكر في مجلسي معها واذا فكر فيها وفي الخروج
عن طاعة المأمون وما يخرجني من سخطه وموجده فسئل هل كل صعب اذكرت في امرها فقلت مبادرا
فاجتمع على جنس الدار فقالوا ابن تريف قلت الله الله ان لي قصة وانامعاق القلب ببعض من في منزلي
واحتاج الى مطالعتهم في بعض الامر فقالوا ليس الى تركك سبيل فلم ازل ارفق به هذا واقبل رأس هذا
ووهبت لواحد خطمي ولا اخرج رداي حتى تركوني فلما خرجت عن جملتهم فلم ازل ارفق بها حتى
واقبت الزنبيل وصعدت السطح وصرت الى الموضوع فلما دارني قالت ضيفنا قلت نعم قالت جعلتها دار
مقام قلت جعلت فداك حق الضيافة ثلاثة ايام فان عدت بعد هافان في حل من دمي قالت والله لقد
ايتت بحجة ثم جلسنا واخذنا في مثل حالنا الاول من الشرب والانشاد والمذاكرة حتى اذا علمت ان الوقت
قد قارب فكرت في قصتي وان المأمون لا يعارفتني على هذا وفي لا اخلص منه الا بشرح قصتي واكشف
له عن حالي وعلمت اني ان قلت له ذلك طاب لبي بعرفة الموضوع والمسير اليه مع ما كان غلب عليه من
الميل الى النساء فقلت لها انا ذنبي في ذكر شئ يخطر ببالي قالت قل ما بذلك قلت جعلت فداك اني اراك
من يقول بالغناء ويعجب به وبالادب وفي ابن عم هو احسن مني وجهها واظرف قدا واكثر ادبا
واغزر معرفة وانا تلميذ من تلاميذه وحسنه من حسناته وهو اعرف الناس بغناء اصدق قالت
طيفلي ومقترح لم ترض ان سمعنا لك ثلاثة ايام حتى طلبت ان تأتي معك يا اخرجت فقلت لها جعلت فداك
ذكره لتكوني انت المحكمة فان اذنت واددت ذلك والافلاذ كره فقالت ان كان ابن عمك هذا على

بساطة من لا تنتقص به امره ولا يضعف عن احتمالها بصائر بل تلقاها بصدر فرح يحوي

ان يعظم الحزن بابيه وصبر مشيع بخشي ان يحيط الجزع اجبه وثوابه ولم لا واداب الدين من عنده تلتهمس واحكام الشرع من بنانه ولسانه
تستغاد وتقتبس والعيون ترمقه في هذه الحالة لتجربى على سفنه وتأخذ باذنه وسننه فان تعزى القلوب فبعضن تماسكه عزواؤها وان
حسنت الافعال فالى حميد افعاله ومذاهبه اعترأوها (وله) من تعزى الى ابي عمر والبحترى سقى الله روحه ونور ضريحه فلقد عاش نبيه
الذكر جليل القدر عبق الشاؤون والنشر يتجمل به اهل بلده ويتباهى بمكانه ذوو مودته ويقفخر الاثروا ملوه بتراخي بقاءه ومدته حتى
اذا تنسم ذرورة الفضائل والمناقب وظهرت محاسنه كالنجوم الثواقب اختطفته بيد المقدار وحث اثره بين الاثارة فالفضل خاشع
الظرف لفقده والكرم خالى الربيع من بعده والمحدث يندب حافظه ودارسه وحسن العهد يكي كافله وحارسه (وله) فأما الشكر
الذي اطارد رداه وقلدني طريقه وسنانه فهمات ان ينسب الا الى عادات فضله واقضاله ولا يسير الا تحت رايات عرفه ونواله وهو ثوب
لا يحلى الا بذكره طرازه واسم له حقيقته واسواه مجازه ولوانه حين ملك ربي ايا ديه وايجزوسعي عن حقوق مكارمه ومساعيه خلى لي
مذهب الشكر وميدانه ولم يجازيني زمانه وعنانه لتعلقت عن بلوغ بعض الواجب بعروة طمع ونهضت فيه ولو على وهن ونطاع
ولكنه باي الا ان يستولي على امد الفضائل ويستتم ذر الغوارب منها والذكوا هل فلا يدع في الجذابة الاسبق اليها فاطوا وتختلف عن

ما

توأها حسيباً ساخطاً لشكون المال في بأسرها مجموعة في ملكه منطومة في سلكه خالصة له من دعوى القسيم وشركه * (وله فصل من كتاب الاني سعيد بن خلف الهمداني) فأما التحفة التي شقها بكتابه فقد وصلت فكانت ضرة زهر الربيع موفية بحسن الخط على الوثني الصفيح وليس يمتدى مثل هذه اللطائف في مبرة الاخوان الامن يعد من افراد الاقران ولا يرضى من نفسه في اقامة شعائر البر بالافراد دون القران والله يتعمق ما يفهم من الخصائص التي هي في اذن الزمان شـ منوف وفي جيده عـ مدر صوف (وقال ابو يعقوب الخرمي بعاب الوليد بن ابان اعجب مني ان صبرت على الاذى * وكنت امر اذا اوبه وتجهلا فاني بحمد الله لا اراى عاجز * رايت ولا اخطأت للعق مفضلاً ولكن تدبرت الامر فلم اجد * سوى الحلم والاعضاء خيرا وافضلها واقسم لو اسالف الوديعتنا * وعهدت ان اركانه ان تزيلا وايامك الغر اللواتي تقدمت * واو ايدنيها من عمامة مطولا وحلت تلوص العجز ثم اقتعدتها * الى البعد ما القيت في الارض معملا واكرمت نفسي والكرامة حظها * ولم ترفى لولا الهدي متذلا وطارضت اطراف الصبا بتي انا * بين اذا ما الهيم بالمرء اعضلا انا كافي هرو واني بمنه * اذا المحر بالجد اوتدي وتسر بلا ٢٨٥ جزي الله عثمان الخرمي خيرا * جزي صاحب

جزل المواهب منفضلا
 انا كان ان اقبات بالود
 زارني
 صغاه وان ادبرت جن
 واقبلا
 اخالم بخنني في الحياة ولم
 ابت
 يخوفني الاعداء منه
 التنقلا
 اذا حلو له بالسعاية حاووا
 به هيضة نأني بان يتخفلا
 يحكمني في ماله ولسانه *
 ويركب دوني الزاعي الموللا
 كفي جفوة الاخوان طول
 حياته
 واورث ما كان اعطى
 واجزلا

ما ذكرت فلانكره ان نعرفه فقلت هو والله اكثر ما وصفت فقالت ان شئت فالليلة الانية ائتته
 ثم حضر الوقت فحضت حتى وافيت منزلي واذا برسول الخليفة قد هجم واهلى منزلي واصحاب الشرطة
 فلما بصروني سمعت على ماني بجالتى تلك حتى انتهوا بي الى الدار فاذا المأمون جالس على كرسي وسط
 الدار معتاطا حرد فقال اخرو جاعن الطاعة قلت لا والله يا امير المؤمنين انه كانت لي قصة احتاج فيها
 الى الخلو فو ما الى من كان واقفا فنهوا فلم اخلوا قلت كان من خبري كذا وكذا وفعلت وصنعت
 فوالله ما فرغت من حديثها حتى قال يا اسحق ابندى ما تقول فقلت اى والله انى لا درى فقال ويحك
 كيف لي بمشاهدة ما شاهدت قلت ما الى ذلك سبيل قال لا بد ان تتلطف وتوصاني اليها فهذا ما بقى لي
 صبر عنه قلت والله انى قد تكفرت في قصتها ووفيقا قدمت عليه من عصيانك وعلت انه لا يخفى
 الا الصدق وكشف الحال وعلت انك تطابني به اشد مظالمه فقدمت لها ذكرك ووعدتني في امرك
 بكذا وكذا قال احسنت والله ولولا ذلك لئالك منى كل مكر وه قلت فالجده الله الذى سلم ثم نهض ونهضت
 الى مجلسنا واخذنا في لذتنا وهو مع ذلك يقول يا اسحق صف لي حالها وشرح لي امرها فقطعنا بومنا في
 مذا كرت الى ان مضى النهار فلما ان مضى من الليل هداة جعل يقول ماجاء الوقت وانا اقول بقى قليل
 والقلق غاب عليه حتى جاء الوقت فنهضنا وخر جناس من بعض ابواب القصر معنا غلام وهو على
 حمار وانا على حمار فلما اصرفنا بالقرب من منزلنا نزلنا ثم سلمنا الحمارين للغلام وقتلنا له انصرف فاذا
 كان الفجر فكنا ههنا بالمحاردين واقبلنا نمتى متنكرين وانا اقول يجب ان تظهر برى بحضرتها
 واكرامى وتطرح نحوه المحلاقة وتجب بر الملك بل كن كأنك تبسح لي وهو يقول نعم او يحتاج ان توصيني

(٤٩ - عقد - ث)
 وبت حديد المبرد صنيعه * ولم اقله طول الحياة وما ذلا وكنت اخلو دام
 ههنا واصلا * نصور اذا ما الشرح وبهرولا
 فغيرك الواشون حتى كأنما * تراني شجاعا بين عينيك مقبلا
 وابو يعقوب هذا اسحق بن حسان قال المبرد كان يعقوب جيد الشعر مقبولا عند الكنا بوله كلام قوى ومذهب متوسط وكان يرجع
 الى نسب كريم في الصغد وكان له ولاء في قطفان وكان اتصاله بمولاه ابي عثمان بن خنيم المرى الذي يقال له خنيم الناعم وكان ابو
 عثمان هذا قائدا جليلا وسيدا كريما وسئل عن لذة الدنيا فقال الامن فانه لا عيش مخائف والعافية فانه لا عيش لسقيم والغنى فانه
 لا عيش لفقير وقيل له ما بلغت من نعمتك قال لم البس جديد افي صيف ولا خلع افي شتاء وفي نسبه في الصغد يقول ابا الصغد باس
 ان يغيرني الجهل * شفاها ومن اخلاق جارتنا الجخل يقول فيها وما ضرتني ان لم تلدني بحاجر * ولم تشتمل جرم على
 ولا عكل وزاد القتي في كل نيسل بنيله * اذا ما انقضى لوان نائله جزل واعلم علم ليس بالظن انه * لسلك اناس من
 ضرائبهم شكل وان اخلاء الزمان غناؤهم * قليل اذا ما المرء ذلت به النعل تزود من الدنيا ما طالغيرها *
 فقد شمرت حدباء وانصرم الجبل وهل انت الالهامة اليوم او غد * لا ملك من احدى طوارقها الشكل (وقال)
 يشوق الحسن بن الجعاج الابلع عن خليل ودونه * مطايا قمر لا يطعم النوم طابه رسالة تار بالعراق ووروجه *

بسطاط مصر حيث جئت عجائبه له كل يوم حنة بعد آتية * يجيش في الصدر شوق يغالبه الى صاحب لا يخلق
 النأي عهده * لنا ولا يشقى به من يصاقبه تجبره وانقيا ضميره * جملا يحياه كرميا ضرائبه هو الشهد سلبا
 والدعافى عداوة * وبجر على الورد تجرى غواربه فياحسن المحن الذي عم فضله * وتمت اياديه وجمت مناقبه
 اليك على بعد المزار وضعبه * نوازع شوق ما ترد عواذبه أرى بعدك الاخوان ابنا علة * ذوى نسب في ودعهم لا اناسبه
 فهل يرجعن عيشي وعيشك مرة * بعد اذ دهر منصف لانعائيه ليالى ادى لي في جنابك روضة * وآوى الى حصن
 منيع ترائبه واذا نت لي كاشهد بالراح صفقا * بماه رصافي صفقته جنائبه عمى واعل الله يجمع بيننا *
 ككلامت صدع الانام شاعبه * (فقر وفضول في معان شتى) * قال العتابي حفظ الطالبين من الدرر بحسب
 ما استهيجوا من الصبر (بعض المحكمات) الحكيم عدة للنفية وجنة من كيد العدو وانك ان تقابل سفهها بالاهراض عن قوله الا
 اذلت نفسه وقلت حده وسللت عليه سيوفان شواهد حملت عنه فتولو لك الانتقام منه (وقال) آخر العجلة، كسبة للذمة مجلبة
 للندامة منقرة لاهل الثقة مائة ٣٨٦ من سداد الرغبة (واقى) العتابي وهو بالرى رجل يوده فقالت ابن تزيدي قال بغداد

ثم قال ويحك يا اسحق فان قالت لي هن كيف اصنع قلت اناا كفيك وادفعها عنك برفق فلما صرنا الى
 الرقاق فاذا برئيلين معلقين بثمان حبال فعد كل منافي واحد وجذبنا الجوارى واذا نحن في السطم
 وبادرون بين ايدينا حتى انتهينا الى المجلس فاقبل المأمون يتأمل الفرش والدار والرى ويتعجب عجا
 شديدا ثم قعدت في موضعي الذي كنت اقعده فيه وقعد المأمون دوني في المرتبة ثم اقبلت فسلمت فقامت لك
 ان يمت من حسنهما فقالت حيا الله ضيقتنا فوالله ما انصفت ابن هك الا رفعت مجلسه فقالت ذلك اليك
 جعلت فدك فقالت ارتفع فديتك فانت جديد وهـ ذاق دصار من اهل البيت ولكل جديد لذة فتمض
 المأمون حتى صار في صدر المجلس ثم اقبلت عليه تذاكره وتناشده وتمازحه وهو ياخذ معها في كل فن
 ويقعها قال ثم التفتت الى وقال وفيك بوعدك وصدقت في قولك ووجب شكرك على صنعك قال
 ثم احضر نبيذ واخذنا في الشراب وهي مع ذلك مقبلة عليه وهو مقبل عليه او مسرورة به ومسروبهما فقالت
 لي ابن هك هـ ذامن ابناه التجار قلت نعم فديتك نحن لانعرف الا التجارة قات وانك كما فيه الغريبيان ثم
 قالت موعدك فقلت اعمرى انه لحبيب ولكن حتى نسمع شيئا قالت لا ذاك فآخذت العود فغننت صوتا
 فشر بنا عليه رطلا ثم غننت بصوت كان المأمون يقرحه على فشر بنا عليه رطلا فلما شرب المأمون ثلاثة
 ارطال داخله الفرح والارتياح وقال يا اسحق فوالله لقد رايت به ينظر الى نظر الاسد الى فريسته فنهضت
 وقت ليبيك يا امير المؤمنين قال غنني بهذا الصوت فلما رايتني قلت بين يديه واخذت العود ووقعت بين
 يديه اغنيه علمت انه الخليفة واني اسحق فنهضت فقالت ههنا او ماتت الى كلمة مضروبة قد دخلتها ثم
 فرغت من ذلك الصوت وشرب رطلا وقال لي ويحك يا اسحق انظر من رب هذه الدار فخرجت الى تلك

قال انك ترى بدبلدا اصطالح
 اهله على صحة العلانية
 وسقم السريرة كلهم
 يعطيك كله ويمنعك اقله
 (وقال) يحيى بن خالد
 لرجل دخل عليه ما كان
 تحب بك مع فلان قال
 امذيت مكاشفته
 واشتريت مكابرتي
 بألف درهم فقال يحيى
 لا تبرح حتى يبت
 الفضل وجعفر عنك
 هذا القول (قال) الاصمعي
 سمعت اعرابيا يدعو
 ويقول اللهم ارزقني هل
 الخائفين وخوف العاملين
 حتى اتهم بترك التهم

وجاء المسا وعدت وخوفهما وعدت (العتابي) اما بهد فانه ليس بمستخلص غضارة عيش العجز
 الامن خلال مكروهة ومن انتهر بمعالجة الدول ومواجهة الاستقصاء فسكينة الايام ترمقه (كتب) بعض الكتاب الى اخ له ان دايت
 ان تجرد لي ميعاد الزيارتك اتوق به الى وقت رؤيتك ويؤنسني الى حين لقائك فقلت فاجابه ان اعدك وعدا يعترض دون
 الوفاء به مالا اقدر على دفعه فتكون المحسرة اعظم من القرعة فاجابه اناسر بموعدهك واكون جديلا بانتظارك فان طاق عن الانتحار
 طاق كنت قدر بحت السرور بالتوقع لما احبه واصبت اجرى على المحسرة بما حرمته (كتب) اخ الى اخ له يستدعيه اما بعد فانه من
 عانى الظما بفرقتك استوجب الرى من رؤيتك (وكتب في بابه) يومنا هم طاب اوله وحسن مستقبله وانت السماء بقطارها غلت
 الارض بانوارها وبتك تطيب الشمول ويشفي الغليل فان تأخرت عن افرت شملنا وان تعجلت الينا نظمت امرنا (قال) اسحق قال لي
 ثمامة بن اشرس وقد اصبت بمصيبة لمصيبة في غيرك لاك ثوابا خيرا من مصيبة فيك لغيرك اجها (ومر) مروان ذر بن هياش المتوفى
 وكان سفه عليه فأعرض عنه وتعالى بنو به وقال يا هناه ان لم نجد لك جزءا اذ اعصيت الله فينا خير امن ان نطيعه فيك اخذه من قول
 جهر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ما عاقبت من عصي الله فيك بمنزل ان تطيع الله فيه (وكتب) بعض الكتاب الى رئيسه ما رجاني
 بعدك بزانة على تأملي فضلك كما انه ليس خوفا في صالك يا كثر من خشيتي نيكالك لانك لا ترضى للمحسنين بصغير المثوبة كما لا تنفع

للمسألة الابعة العقوبة (وقال آخر) ما عسيت ان اشكرك عليه من مواعيدك تشب بمظل ومرا فادلم تشب بمن وعهد لم يماز جه ملق
 وودلم يشبه مذق (وقال آخر) هلق اسباب الجلالة غير مستشعر فيها بغضه وترامت له احوال الصرامة غير مستعمل معنا السطوة هذا
 مع دماثة في غير حصر وامن جانب من غير خور (فصل لابن الردي) * اني لوليك الذي لم يزل تنقاد ذلك مودته من
 غير طمع ولا جزع وان كنت لدى رغبة مطمعا ولدى رغبة مفزعا (ابو فراس الحمداني) * كذلك الوداد المحض لا يرتجى له *
 ثواب ولا يخشى عليه عقاب (غزت) حنيقة غير افاتبعتهم غير فانتصفوا منهم فقيل لرجل منهم كيف صنع قومك قال اتبعوهم
 وقد احقوا كل حاله خيفانة فما زالوا يخضعون المطى بجوا فر الحيل حتى لقوهم فجعوا المران ادشية الموت فاستقبلوا بها ارواحهم
 (ودعا عرابي) فقال اللهم ان كان رزقي نائبا فقر به او قر بما يسره او ميسر افعله او قليلا فكثره او كثيرا فقمه (وكتب) عنبسة بن
 اسحق الى المأمون وهو عامله على الرقة يصف خروج الاعراب بناحية سنجار وعينهم بها يا امير المؤمنين قد قطع سبل الحمازين من
 المسلمين والمعاهد بن نقر من شذا الاعراب الذين لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ولا يخافون في الله حدا ولا عقوبة ولو لا تقى بسيف
 امير المؤمنين وحصده هذه الطائفة وبلوغه في اعداء الله ما يدع قاصيهم ٣٨٧ ودانهم لا ذنت بالاستجداء عليهم
 ولا شيعت الحيل اليهم

وامير المؤمنين معان في
 اموره بالتأييد والنصر
 فكتب اليه المأمون
 اتعت غير كهام السمع
 والبصر
 لا يقطع السيف الا في يد
 الحذر
 سيصبح القوم من سبقي
 وضاربه
 مثل الهشيم ذرته الريح
 بالمطر
 فوجه عنبسة بالبيتين الى
 الاعراب فابقي منهم
 اثنان (وكتب) المطلب
 ابن عبد الله بن مالك الى
 الحسن بن سهل في رجل

العجوز فسألتها عن صاحب الدار فقالت المحسن بن سهل قلت ومن هذه قالت بوران ابنته فرجعت
 واعلمته قال ثم انصر فناقنا لي يا اسحق اكنم هذا الامر ولا تنفوه به ومضينا الى دار الخلافة فلما كان
 الصباح وحضر المحسن بن سهل على عاتقه قال له المأمون اللبثت قال نعم يا امير المؤمنين قال ما اسمها قال
 بوران قال فاني اخطبها اليك قال هي امتك يا امير المؤمنين وامر هاليك قال فاني قد تزوجتها على نقد
 ثلاثين الف دينار فاذا قبضت المال فاجعلها اليها ثم تزوجها وكانت احضى نسائه عنده وآثرهن لديه
 وكنت اسبر هذا الحديث الى ان مات المأمون فما اجتمع لاحد ما اجتمع لي في تلك الاربعة الايام اذ كنت
 انصرف من مجلس امير المؤمنين الى مجلها والله ما رايت من الرجال وملوكهم وخلفائهم وشرفائهم
 احدا بنى المأمون ولا شاهدت من النساء امرأة كبوران في عقلها واما معرفتها وادبها فما اظن من تنهيا
 له ان يقف من العلوم على ما وقفت عليه ولقد سأت بعض من يتولى خدمتها من العجائز ما جعلها على ما
 ادى فقالت انها تفعل ذلك منذ كذا وكذا سنة ولقد عاشت الظرفاء والملاح والادباء اكثر من ان يقع عليه
 احصاء ولم يكن جرى بينها وبين احد مكر وه ولا خنى ولا كلمة قبيحة ولم يكن مذهبا في ذلك الاحب الادب
 والمذاكرة ومعاشرة الظرفاء واهل المرأة والاقدار والنبيل والاختار لارلية تظهر ولا تحال تنكر قال
 فوالله لقد تضاعف قدرها عندى وعظم خطرها في نفسي وعلمت شرف همتها وفضلها فهذا خبر بوران
 على الحقيقة وسبب تزوج المأمون بها (قال هشام) بن الكلبي والهشيم بن عدى ان ناسا من بني حنيقة
 خرجوا يتزعمون الى جبل لهم فرأى فتي منهم في طريقه جارية فرمقها وقال لها ما لك لا انصرفي والله
 حتى ارسل اليها واخبرها بحبي لها فاطلبوا اليه فابى ان يكفوا قبل براسل الجارية وعلمت جبهان قلبه

توسل به طلب العاقين الوسائل الى الامير اعزه الله بنبي عن شروع موارد احسانه ويدعو الى معرفة فضله وما انصفه اعزه الله تعالى
 من توسل الى معروفه بغيره ورأى لامي في التطول على من قصرت معرفته عن ذلك ما يري بذلك الله تعالى فيه موقفا (فكتب) اليه الحسن
 وملك الله فيما وصلتني في صاحبك من الاجر والشكر وادك الاحسان في قصدك الى بامثاله برضا يقيدك شكره ويعقبك اجره
 ورأيت في تمام ما ابتدأت به واهل الامي ذلك مشكورا (وكان) المطلب مدوحا كريما قد حسد دعبيل شرفه وانعامه وقبض احسانه
 واكرامه اذ يقول اضرب بندي طلحة الطلحات معترفا * بلثوم مطلب فينا وكن حكيما تخاص خزاة من ائوم ومن كرم
 * فلان عدلها التوما ولا كرما وامر طلحة اعرف من ان يوصف وما بعد قول دعبيل من قول الجعترى لصاعد بن مخلد واهل
 بيته بنى مخلد كفواته في جودكم * ولا تحبسونا حظنا في المكارم ولا تنصروا وجمدي قيان ومخلد * بأن تذهبوا
 عناب سمعة حاتم وكان لنا اسم الجود حتى جعلتم * تبصون منا بالخلال الكراشم (قال) الزبير بن بكار لسامات
 يزيد بن يزيد بارمينية قام حبيب بن البراء خطيبا فقال ايها الناس لا تغنطوا من مثله وان كان قليل الظير وهبه من صالح دعائكم
 مثل الذي اخلص فيكم من نوائكم والله ما تفعل الذميمة المظلة في البعثة المجدبة ما هلت فينا يداه من عدله ونذاه (سرق هذا ابو لينة فقال)
 ما بعثة جادها غيث وقر بها * فازهرت بافاحي النبت الوانا ابيس واحسن مما آثرت يده * في الشرق والغرب معروفوا واحسانا

(وقال ابن المبارك) يمدح بزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة واذا تابع كريمة أو شترى * فسواك بائعها وأنت المشتري واذا توعدت المسالك لم تكن * فيها السبيل إلى فداك بأوعز واذا صنعت صنيعة تممتها * بيدى ليس نداها بمكدر واذا هممت لعقبتك بنائل * قال النداء فاطمته لك أكرم يا واحد العرب الذي مان لهم * من معدل عنه ولا من مقصر (كتب) البديع أبو عبد الله الحسين بن يحيى أما أبو فلان فلا شك أن كتابي بردمنه على صدره مما اتى من صحيفته وقطع حقل من وظيفته ونسى اجتماعه على الحديث والعزل وتصرفنا في الجهد والهزل وتقلبنا في أعطاف العيش بين الوفاء والطيش وارتضاعنا ثدى العشرة اذ الزمان دقيق العشرة وتواعدنا ان يلحق أحدنا صاحبه وتصانفنا من قبل ان لا يتصرم الجبل وتعاهدنا من بعد ان لا تنتقض العهد وكأني به وقد اتخذنا أخوانا فلا بأس فان كان للجد يد لذة فلا تديم حرمة والاخرة برودة لا تضيق بين اثنين ولو شاء العاشر نافي البين وكان سألني أن أرتاد له منزلا ماؤر وى ومرعاه غذى وأكاتبه ليهنض اليه راحلته فهانيسا بورضالته التي نشدتها قد وجدت ما وخراسان أميئة التي طلبتها وقد أصبحتها وهذه الدولة بغيبته التي أرادها وقد ردتها فان صدقتي رائد اقلها أنتي قاصدا (وله) إلى بعض اخوانه تزييه عن أبيه ٣٨٨ وصلت رقتك ياسيدي والمصاب امر الله كبير وأنت بالجزع جدير وليكنك

بالعزما جذر والصبر عن الاحبة أزدو وكانه الذي وقدمات الميت فلهمي الحى والآن فاشد على طالب بالخمس فانت اليوم غيرك بالامس وكان الشيخ رحمه الله يضحك ويبيك لك وقد خدر لك مالف من سراه وسيره وخلفك فقيرا الى الله غنيا عن غيره وسيعيم الشيطان عودك فان استلناك دماك بقوم يقولون خير المال تبلغه بين الشراب والشباب وثقفه بين الحباب والاحباب والعيش بين

فانصرف أصحابه وأقام الفتى في ذلك الجبل فضى اليه لمة متقلدا سيفا وهى بين اخوانها نائمة فابقظها فقالت انصرف لئلا يتببه اخواى فيقتلاك فقال الموت اهون والله مما أتاك به ولكن اعطيني يدك اضعها على قلبى وانصرف فاعطته يدها فوضعهما على قلبه وانصرف فلما كانت الليلة الثانية اتاها وهى على مثل تلك الحال فابقظها فقالت له مثل مقالها الاول فقال لك الله ان امكنتى من شفقتك ارسقهما ان انصرف فامكنته فرشقهما ثم انصرف فوقع في قلبه من حبه مثل ما كان به وفشا خبرهما في الحى فقال اهل الجارية ما مقام هذا القاسق في هذا الجبل ام ضوا بنا اليه الليلة فبعثت اليه الجارية ان القوم سيأتونك الليلة فاحذر على نفسك فلما امسى قعد على رفاعة ومعه قوسه وسهمه ووقع بالحى في الليل مظرفا شغلوا عنه فلما كان آخر الليل وانقشع السحاب وطلع القمر اشتاقته الجارية فخرجت تريده ومعها صاحبة لها من الحى كانت تنق بها فنظر الفتى اليهما نظن انهما يطلبانه فرمى بها خطأ فاب الجارية فوقع ميتة وصاحت الاخرى ورجعت فالتحد الفتى من الجبل فاذا الجارية ميتة فقال نعب الغراب بما كرهت ولا ازالة لا تقدر تبكى وانت قتلتها * فاصبر والا فان تحسر ثم وجأ بمشاقصه في اوداجه حتى مات فجاء اهل المرأة فوجدوهما ميتين فدنفوهما في قبر واحد * (باب اللغز)

كانت في ابى عطاء السندى اثنته قبيحة فاجتمع يوم ما في مجلس بالكوفة فيه حماد الراوية وحماد بن محمد وحماد بن الزرقان وبكر بن مصعب فنظر بعضهم الى بعض وقالوا ما بقى شئ الا وقد تم اى مجلسنا هذا فلو

القداح والاقداح ولولا الاستعمال ما اريد المال فان اطعمتهم فالى يوم في الشراب وغدا فى الخراب واليوم واطر باللكاس وغدا واحرامن الافلاس يا مولاي ذلك الخارج من العود يسميه الجاهل نقر او يسميه العاقل فقرا وكذلك المسوع فى الناي هو فى الاذن زمر وفى الابواب سمر فان لم يجد الشيطان معمر فى عودك من هذا الوجه دماك بقوم يملون الفقير حذاء عيذك فتجاهد قلبك وتحاسب بطنك وتنافس عرسك وتمنع نفسك وتتمرق ذنبك بوزرك وتراه فى الآخرة فى ميزان غيرك لا ولكن تصد ابين الطريقين وميلا عن الفريقين لا تمنع ولا اسراف والجمل فقير حاضر وضرط جمل وانما الجمل المرء حقيقة ما هو فيه ومن ينفق الساعات فى جمع ماله * مخافة فقر الذى صنع الفقير ولله فى مالك قسم وللمرأة فى دم فصل الرحم ما استطعت وقد راد اقطع فلان تكون فى جانب التقدير خير من ان تكون فى جانب التبذير (وله) الى رئيس عناية بمرجل كتابي اطال الله بقاء الرئيس والكتاب مجهول والكتاب فصول ومحسب الرأى موقعه فان كان جديلا فهو وطول وان كان شديدا فهو تقول وايه سلك الظن فهو وايه الله تعالى المن من نيبا بورهن سلامة شاملة تسأل الله تعالى ان لا يلهيها بامرها عن شكرها و الحمد لله رب العالمين يقول الشيخ ايده الله تعالى من هذا الرجل وما هذا الكتاب فاما الرجل فخطاب ود اول او موصل شكرنا يا واما الكتاب فلعلم ارحام بين الكرام فان بين الله الكرام تتصل الارحام هذا الشر يف قد حار به زمان السيف فاتحجه من البيت الذى بلغ السماء مفخر اثم طلب

بعثنا

فوقه مظهر اوله بعد جلاله الغيب طهارة الاخلاق وكرم العهد وحضر في فسائله عماد وراه فاشار الى فضالة الاعزاز وهو الكرم مع اليسار ونبه على قيد الكرام وهو المشرع الانعام وحدث عن برد الاكباد وهو مساعده الزمان بالجواهر وادول على نزهة الابصار وهو البر ومتمعة الامماع وهو الثناء وقلما اجتمعوا هزما وجمدا ما واذ كان الشيخ الرئيس ايده الله جماع هذه الخيرات وسأني الشهادة له وبذل الخطبة فعاتت وسألت الله اعانتة على همته فرأى الشيخ ايده الله تعالى في الوقوف على ما كتبت وفي الاجابة ان نشط (وله الى ابن اخيه) وصل كتابك بما ضمنته من نظائر نعم الله عليك وعلى ابيك فسكنت الى ذلك من حالك فسألت الله بقاءك وان يرزقني لقاءك واذ كرت مضايك باخيك وجهه الله تعالى فكما سافت عضدي وطعن في كبدي فقد كنت معتضدا بكمائه والقدر جاز لشانه وكذلك المرء يدبر والقضاء يدبر والامال تنقسم والاعمال تقسم فالله يجعله لك فرط ولا يربني فيك سوا ابدوانت ان شاء الله تعالى وارث عمره وسداد نعره ونعم العوض بعاؤك ان الاساء اذا اصاب مهبذا * منه ابل وان اساء فلا وابوك سيدي ايده الله تعالى والهمة الجليل وهو الصبر وانه الحزبيل وهو الاجر وامتعه بك طويلا فا اردي لك بدلا وان انت ولدي مادمت والعلم شانك والمدارس مكانك والدفتر نديمك وان قصرت ولا اخطالك غير في حالك (وله) من كتاب ٣٨٩ الى ابي القاسم الداودي بسجستان

كتابي اطال الله بقاء
الغقيه كتاب من ينسى
الايام وتذكره ويطويها
وتنشره ويبيد ابنا دهره
وراه ظهره ويخرج اهل
زمانه من ضمائه فاذا
تناولهم بهناه وتسلمهم
ينصراه اقسام ان صفتته
هي الراجحة وكفتته هي
الراجحة وانا ايده الله الغقيه
على قرب العهد بالهد قد
قطعت عرض الارض
وعامرت اجناس الناس
فا احد الا بالجهل اتبعته
وبالخبرة بعتته وبالظن
اخذته وباليقين نبذته
وما جد وضعت في احد

بعثنا الى ابي عطاء السندي فادرسوا اليه فاقبل يقول مرهبا مرهبا هيكم الله وقد كان قال احدهم من يحتمل
لا في عطاء حتى يقول جادة وزج وشيطان فقال جاد الراوية انا فقال يا ابا عطاء كيف علمك باللعز قال
حسن يريد حسنا فقال له

فاصفره امكنى ام عوف * كان سويقتيه امجبلان
قال زرادة فقال اصبت ثم قال

اتعرف مسجد النبي قميم * فويق الميل دون بني ابان
قال في بني سيمان فقال اصبت (ثم قال)

فالقاسم حديدة في الرمح ترمي * دوين الصدر رايت بالسنان
فقال زرذ قال اصبت (وقال) المأمون بصف خاتما

وابيض اما جسمه فمدور * نفي واما داسه فعماد
ولم يكتب الا يسكن وسطه * مؤنثة لم تكس قط خمار
لها اخوات اربع هن مثلها * ولكنها الصغرى وهن كباد
(وقال آخر في ارنب)

لهوت بذات رأس والتياث * كرفع الاصبعين على الثلاث
اذا السبابة ارتفعت مع الخنصر اجتمع الثلاث بالانتكاث
لهوت بهما نظير بلا جناح * وتنسب في الذكور وفي الاناث

الاضيعته ولا مدح صرفته في احد الاقر به ومن احتاج الى الناس وذهم بالقسطاس ومن طاق نصف الشرق فقد اتى ربيع الخلق
ومن لم يجد في النصف لمة داله لم يجد في الكل غرة لا شحة وكان لنا صديق يقول ان عشت سبعين طاممت ولم املك دينار الا اني قد عشت
ثلاثين ولم املك فلما وهذا العمري يأس بوجبه قياس وقنوط بالحجة منوط ودعابة تكون جدا وراه هذه الجملة موجدة على قوم
وعر بدت الى يوم والفقير السيد واسع مجال المهم ثابت مكان القدم وانا في كنفه صائب سهم الامل وافر جناح الجسد والمحمد لله على
ما يولييه ويوليناه مشرعا واليه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وذريته (وله) الى ابراهيم بن حمزة خادم الاستاذ الجليل قد اتبع
قدمه الى الخدمة قلتمه واتى لسانه في الحاجة بنانه وقد كان استأذنه في توقيه هذا اليوم على مجلس السيد الجليل فاذن له على عاقبة
السليمة وشيخته القومية ومن وجد كلا روع ومن صادف غيما نتجج ومن احتاج للحاجات سأل وبقي ان يشفع الاستاذ الجليل باذنه
المحوض حفره وينظم الى روض الاحسان مطره ويطر فرائسنا باي فلان وصف لي حتى تقف شوقا اليه وجدابه وشغفائه وقولوا فيه
وراه في الاصغاه الى الكرم عال ان شاء الله تعالى (ومن انشائه) في مقامات ابي الفتح الكندي حديثا عيسى بن هشام قال حدثني
الى سجستان ارب فاقتمت طيه وانتقلت مطيه واستخرت الله تعالى في العزم حدونه امامي والمحزم جعلته قد امني حتى هدداني
الهاو واقبت ذروتها وقد وافت الشمس غر وبها وانبت البيت حيث انتهيت ولما انتفضي نهيل الصبح وبر زحبين المصباح

صفت الى السوق اتخذ منزلا فحيت انتميت من دائرة البلاد الى تقطنها ومن قلادة السوق الى واسطتها حتى سمى صوت له من كل طرف
 معنى فانحيت وفده حتى وقفت عنده فاذا رجل على فرسه محتق بنفسه قد ولا في قذاله وهو يقول من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
 أنا عرفه بنقسي أنا با كودة اليمن أنا احد دوة الزمن أنا هجوبة الرجال وأحجية ربات الحجال سألوا عنى الحجال وخرونها والبصار
 وعيونها والحجل ومتونها من الذي ملك اسوارها وعرف أسرارها ونهيج سمها وولج حزنها وسألوا الملوك وخزائنها والاغلاق
 ومعادنها والعالموم وبواطنها والمخطوب ومغائقتها والمحروب ومضايقتها ومن الذي أخذ مخزنها ولم يؤدئتها ومن الذي ملك مغائقتها
 وعرف مصالحها وأنا والله فعلت ذلك وسعرت بين الملوك الصيد وكسفت استاد المخطوب السود وأنا والله شهدت حتى مصارع العشاق
 وعرضت حتى لمرض الاحداق وهضرت العصون الناهجات وجنيت حتى الخدود الموردرات ونفرت عن الدنيا ن نفور الطبع
 الكريم عن وجوه اللثام ونبتت عن المحرمات نبوا السمع الشريف عن قبج الكلام والآن اسفر صبح المشيب وهلتني أهبة الكبير
 عمدت لاصلاح امر المعاد باعداد الزاد فلم أرطريقا أهدي الى الرشاد عما أنسا لك براني أحدكم را كب شرس وهو س فيقول هـ ذا أبو
 العجب لا ولكنى أبو العجائب ٣٩ طابنتها وعائنتها وأم الكبار قايستها وقاسيتها وأخوالها علاق صعبا أخذتها وهيننا تبعها

وظايبا اشترتها وخصيصا
 ابتهتها فقد والله صحبت
 لها المواقب وزاجت
 المناكب ورعبت
 الكواكب وانتضيت
 الركائب ولا من عليك فا
 حصنتها الاضرى ولا
 أعددتها الا لنفسى لكنى
 رفعت الى مكان نذرت
 معها ان لا ادخ عن
 المسلمين نفعها ولا بدلى ان
 أخلع ربى هذه الامانة
 من عنقى الى أعناقكم
 وأمرض رأى هذا
 بأسواقكم فليشتره منى
 من لا يتقذره موقف العبيد
 ولا يأنف من كلمة التوحيد

(وقال)

رب ثور رايت في بحر قمل * وقطاة تحمل الاثقالا
 ونسور تمشى بغير رؤس * لا ولا يش تحمل الاطلا
 وعجوز رايت في بطن كلب * جعل الكلب للامير جمالا
 وغلاما رايت به صار كلبا * ثم من بعد ذلك صار غزالا
 وأنا رايت واردة الماء * زمانا وما تذوق به الا
 وعقابا تطير من غير ريش * وعقابا مقيمة احوالا

الثور والنمل الذي يخرج التراب من البحر العظيم والقطاة موضح الرديف من القرس والنسور بطون
 الحوافر والعجوز السيف وبطن الكلب الجمل الذي يعمل منه فهد السيف وصاد كلبا ضم كلبا واخذ
 من صاري صور من قول الله فصرهن اللات واللاتان الصخرية والعقاب التي تطير من غير ريش البكرة
 والمقيمة احوالا اللواتي (وقال آخر في البيضة)

الاقبل لاهل الراى والعلم والادب * وكل يصير بالامور لدى ادب
 الا خبر وبنى اى شئ رايتم * من الطير في ارض الاطاحم والعرب
 قديم حديث قد بدوا وهو حاضر * يصاد بالصيد وان جدنى الطالب
 ويؤكل احيانا طبعنا وتارة * قليبا ومشوا يا اذا دس في اللهب
 وليس له لحم وليس له دم * وليس له عظم وليس له عصب
 وليس له رجل وليس له يد * وليس له رأس وليس له ذنب

ولا

وليس منه من اتخذته جذوده وسقى بالماء الطاهر عوده قال عيسى بن هشام فدرت الى وجهه لاعلم
 علمه فاذا شيخنا أبو الفتح الاسكندرى فانتظرت اجقال العامة بين يديه فقلت كم نجحيل رواهك قال نجحيل الكيس ما مست الحاجة
 فانصرفت وتركته * (ومن انشائه في هذا الباب) * حدثنا عيسى بن هشام قال بينا انالدار السلام قافلنا من البيت الحرام آمنس
 ميس الرحلة على شاطئ الدجلة أنامل تلك الطرائف وانتضى تلك الزخارف اذا انتهت الى حلقة رجال مزدحمين يلوى الطرب أعناقهم
 ويسبق الضحك أشداقهم فساقنى المحرص الى مساقفهم حتى وقفت بسمع صوت الرجل دون مرأى وجهه أشدة القحمة وفرط الرجة
 واذا هو قرادير قص قرده ويضعل من عنده فرقصت رقص المخرج وسرت سير الاعرج فوق أعناق الناس بلغظني عاتق هذا السرة
 ذلك حتى افترتش لمحبة رجلين وقعدت بين اثنين وقد أشرفنى النجبل بريقه وأذهقنى المكان اضيقه فلما فرغ القراد من شغله
 وانقضى المجلس من أهله وقد كسافى الزيب حالته ووقفت لادى صورته فاذا أبو الفتح الاسكندرى فقلت ما هذه الدانة ويحك فقال
 الذنب للايام لالى * فاعتب على صرف الليالى بالحق أدركت المنى * ورفلت في ثوب الحجال (ومن انشائه في هذا
 الباب أيضا) حدثنا عيسى بن هشام قال كنت باصهان اعترم المسير الى الري فاحتللتها احتلالا انى أوقع النقلة كل لحة وأترقب
 الرحلة كل صبحة فلما حتمت وقعتها وانزف ما تركته نودى لاصلا فداه سمعته وتعين فرض الاجابه فانسلت من بين الهبابه أقتنم

الجماعة أدركها واخشى فوات الصلاة أتركها لكنني استعنت ببركة الصلاة على وعشاء السفر فصرت في أول الصلوة ومثلت للوقوف
وتقدم الامام للمهراب وقرأ فاتحة الكتاب وثني بالأحزاب بقراءة حمزة ممدودة وهمزة وتبع الفاتحة بالواقعة وأنا أتصلي بنار الصبر وأنصلي
وأتقلى على حجر الغيظ وأتقلب وليس الا السكوت والصبر او الكلام والقبر لم اعرف من خشونة القسوم من ذلك المقام ان قطعت
الصلوة دون السلام فوقفت بتقدم الضرورة على تلك الصورة الى انتهاء السورة وقد سقطت من الغافلة ويثت من الراحة حتى حنى
قوسه للركوع بنوع من الخشوع وضرب من الخضوع لم اعده قبل ذلك ثم رفع رأسه ويده وقال سمع الله ان حمده وقام حتى شككت
انه نام ثم اك لوجهه فرفعت رأسي انتمزخه فلم اربن الصلوة فرجه فعدت للسجود حتى كبر للوقوف وقام ابن الزانية للركعة
الثانية وقرأ الفاتحة والقراءة قراءة استوفى فيها سحر الساعه واستغرق ارواح الجماعة فلما افرغ من ركعتيه مال للخنية بأخذه
فقلت قد قرب الفرج وأن المخرج فقام رجل فقال من كان منكم يحب العصابة والجماعة فليعرفني سمعه ساعة (قال عيسى بن
هشام) فلم ترضى صيانه لعرضي فقال حقيق على أن لا أقول على الله الا الحق فذجبتكم ببشارة من نبيكم لكني لا أودى ما حتى
يطهر الله هذا المسجد من نذل جمه نبوته وعادى أرومته قال عيسى بن هشام ٣٩١ فربطني بالقيود وشدني بالحبال السود
ثم قال أربته صلى الله

عليه وسلم كالشمس
تحت الغمام والبدر ليلة
التمام يسير والفخيم
يتبعه ويسهب الذيل
والملائكة ترفعه ثم علمني
دعاه وأوصاني ان اعلم
ذلك أمته وقد كتبت في
هذه الاوراق بخجل ومساك
وزعفران وسكفن
استوهبه منى وهبته
ومن اعطى عن القرطاس
أخذته قال عيسى بن
هشام فانثالت عليه
الدراهم حتى خبرته
ونظرته فاذا شيخنا أبو
الفخ الاسكندري فقلنا

ولا هو حى لا ولا هو ميت * الاخبار وفي ان هذا هو العجب
(وقال غيره) انى رايت هجوزا بين حاجبها * وناهما حديشى قائم رجل
له ثلاثون عينا بين ركبته * وبين عاتقه في رجله قزل
في ظهره حية جهرا قانية * في ظهره رجل في ظهره رجل
العجوز الناقة والحديشى الذى بين حاجبها وناهما الاسود الحابس بالخطام (وقوله) ثلاثون عينا بين
عاتقه ومرقعه مثاقيل كانت مصورة في عضده وقوله حية جهرا قانية كانت عليه برنس فيه تصاوير
بعضها داخل في بعض (وقال) آخر في القلم
فلا هو عيشى لا ولا هو مقعد * وما ان له رأس ولا كف لا مس
ولا هو حى لا ولا هو ميت * ولكنه شخص يرى في المجالس
يز يد على سم الافاعي لعابه * يدب دبيبا في الدجاو الخنادس
يفرق اوصل الالهت يجينه * وتفرى به الاوداج تحت القلانس
اذا ما رآه العين تحقره شأنه * وهيات يمدو النفس عند الكرادس
(وقال آخر فيه) ضئيل الرواء كبير العناء * من البحر في المنصب الاخضر
عليه كهيسة مر الشجا * غ في دعص مخنية اعقر
اذا داسه صبح لم ينبعث * وحاد السبيل ولم يبصر
وان مدية صدهت رأسه * جرى جرى صائب لم يقصر

كيف اهدت الى هذه الحيلة ومتى اندرجت في هذه القبيلة فان شأ يقول
حتى اذا نلت منهم * ما تنهى فتروز (وصف) ابيد الملائن مروان جارية لرجل من الانصار ذات ادب وجمال قساومه
ابتاعها فامتنع وامتنعت وقالت لا احتاج الى الخلافة ولم ارجب في الخليفة والذي انا في ملكه احب الى من الارض ومن فيها فبلغ
ذلك عبد الملك فاغراه بها فاضغف الرضا صاحبها واخذها قصرها اعجب بشئ اعجابها فلما وصلت اليه وصارت في يديه امرها
بلموم مجلسه والقيام على رأسه فبينما هي عنده ومعه ابناه الوليد وسليمان قد اخلاهما للذاكرة فاقبل عليهما فقال أى بيت قالته
العرب أمدح فقال الوليد قول جرير فقلت الستم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح وقال سليمان بل قول
الاخطل شمس العداوة حتى يستقاد لهم * وأعظم الناس احلاما اذا قدروا فقالت الجارية بل أمدح بيت قالته العرب
قول حسان بن ثابت يغشون حتى ماتهم كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل فاطرق ثم قال أى بيت قالته العرب ارق
فقال الوليد قول جرير ان العيون التي في طرفها حود * قتلنا ثم لم يحمين قتلانا فقال سليمان بل قول جرير بن ابي ربيعة
حبذا رجعا يديها اليها * من يدي درعها تحمل الازارا فقالت الجارية بل بيت يقوله حسان لويدي الحولى من ولد الذي
ر * عليها لا يندبها السكاوم فاطرق ثم قال أى بيت قالته العرب أشجع فقال الوليد قول عنتره

أذينة وثق في الاستهلام حتم * ههنا والكنى تصابق معذني
سائق الآجال فقالت الجارية بل بيت بقوله كعب بن مالك
فقال عبد الملك احسنت وما تروى شيأ في الاحسان اليك ابغ من ردك الى اهالك فاجل كسوتها واحسن صاتمها وردها الى اهلهما (ومثل)
ذلك قول نهشل بن حري
السوابق منا والمصلينا
من فادس خالهم اياه يعنونا

فقال عبد الملك احسنت وما تروى شيأ في الاحسان اليك ابغ من ردك الى اهالك فاجل كسوتها واحسن صاتمها وردها الى اهلهما (ومثل)
ذلك قول نهشل بن حري
السوابق منا والمصلينا
من فادس خالهم اياه يعنونا
لو كان في الالف منا واحد
اخذه من قول طرفة بن
العبد
اذا التوم قالوا من قتي
خات اني
هتيت فلم ا كسل ولم ا تبدل
(وكان) نهشل شاعرا
فتريقا وهو نهشل بن
حري بن ضميرة بن جابر بن
قطن بن نهشل بن دارم
وكان اسم جده ضميرة هذا
سبعة وورد على النعمان
ابن المنذر فقال من انت
فقال انا شقة وكان قصيفا
فحبه فادميا فقال له
النعمان تسمع بالمعدي
لان تراه والمعدي
تصغير المعدي فذهبت
مثلا فقال ابيت الامن
ان الرجال لا تكال
بالفقزان وليست بمسوك
يستقي بهما من الغدران
يوانسا المره باصغريه

جرى بكف قتي كفه * يسوق التراء الى المقتر
* (ايات من الشعر المحدث)
ماء الزعيم بوجهه متخير * والصدغ منه كدطف للراه
وكائناتهم كت قوى اجفانه * بالراح او قد شيب بالاغفاء
لو باشر الماء القراح بكفه * مجرت انامله بنبع الماء
هجت لمن يطيني بمسك * وبني بتطيب المسك القتيت
خلا خيل النساء لها وجيب * ووسواس وخلق الى صهوت
ولوان النساء غنين يوما * عن المسك الذكي كما غنيت
لا تصبح كل عطار فقيرا * قليلا ماله ما يستتبت

* (يقول راجي عقوب القريب المحب محمد عبد اللطيف الخطيب)

حمدان ابدع الكائنات على احسن مثال وكذل عقد نظامها بحلي الآداب فكانت احسن زينة من
المجوهر واللال وصلاته وسلاما على سيدنا محمد المقيم مكارم الآداب الاتي من معجز البلاغة
بالعجب العجيب وعلى آله الهداة الى الدين الحق والصرط المستقيم واصحابه الذين نالوا باقتدائهم
به اعلى مقام رفيع كريم (وبعد) فقد تيمم بحمده تعالى طبع كتاب العقد الفريد للامام الفاضل
الوحيد احمد المعروف بابن عبد ربه الاندلسي المالكي رحمه الله واسكنه دار رضاه وهو كتاب جمع
من محاسن الآداب كل كمال ومن بدائع الفضائل ما لم يكن له في غيره مثال فجاء كتابا اذ عننت لفضائله
الادباء واستنارت بشعوس بيانه الفضلاء وكان غنية الطالب وبغية كل اديب لاشتات المحاسن
راغب وقد حليت طرده ووشيت غرده بكتاب زهر الآداب وثمر الالباب للامام الفاضل
الامام ابي اسحق ابراهيم بن علي المعروف بالمحصري القبرواني المالكي قدس الله امراده واعلى منزلته
واجميج انواره وذلك الطبع الزاهي الزاهر والوضع الباسمي الباهر بالمطبعة الازهرية المصرية
السكائنة بخان جعفر بجوار الساحة الحسينية ادارة الراجحي من الله العفوان * (حضرة
السيد محمد رمضان) * وفاح مسك الحتام وتم سلك النظام في اواخر شهر جمادى الاولى
سنة ١٣٢١ هجرية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية

قلبه واسانه اذا نطق نطق بديان واذا قاتل قاتل بيمين فقال انت ضميرة (ونهشل هو القائل) ويوما كان المصطفى بجرحه *
وان لم يكن حجر وقوف على حجر اقبانه حتى قيجلي وانما * تفرج ايام الكريمة بالصبر (وكان) عبد الملك يقول يا بني
امية احسبك امراضكم تعرضوها على الجهال فان الدم باق مابق الدهر والله ماسرني اني هجيت بيت الاهشي ولي طلاع الارض
ذهبا وهو قوله في علقمة بن علاثة يبيتون في المشي ملا بطونهم * وجاراتهم غرثي بيتي خصايصا والله ما يبالي من مدح
نهذين البيتين ان لا يمدح بغيرهما وهما قول زهير هنالك ان يستجزوا المال بخولوا * وان سئلوا يعطوا وان يسروا يغلوا
على مكثهم حق من يعترهم * وعند المقلين السماحة والبذل (وقال) ابن الاعرابي امدح بيت قاتله اهدثون قول ابي نواس
اخذت يجبل من جبل محمد * امنت به من طارق الحدثان (تم) كتاب زهر الآداب والمجده لله الهادي للصواب

مرکز الوثائق والبحوث



30018000000633

المكتبة

